

Ibn al-'Arabī
al-Futūḥāt al-Makkiyah

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

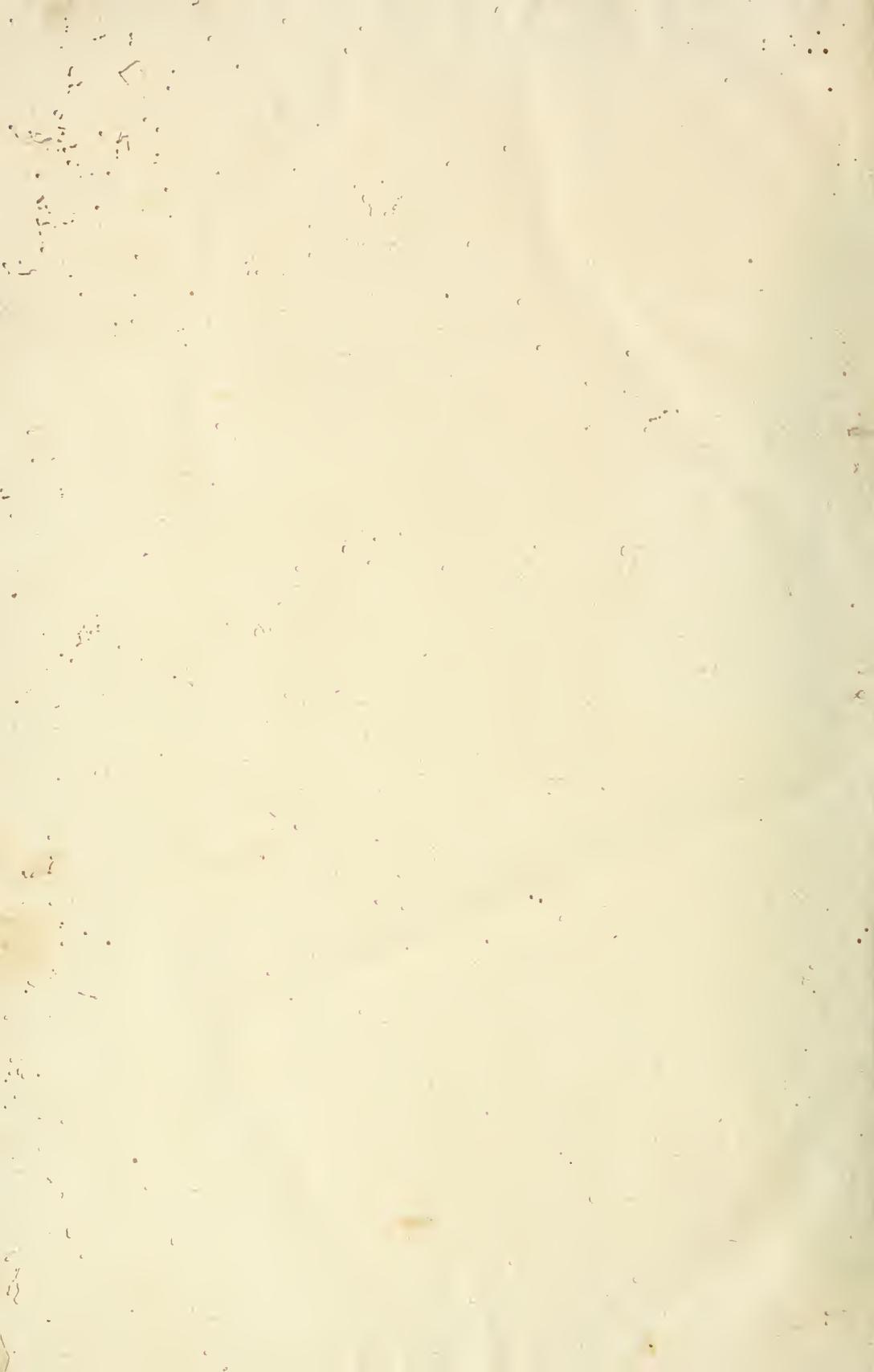
BP
189
.26
I24
1852
V.3
C.1
ROBA

Ibn al-Arabi
al-Futuhāt al-Makkiyah



فهرست الجزء الأول من الفتوحات المكيه

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٦٠	وصل الحقائق من قسمين	٢	خطبة الكتاب
٦١	وصل انتهى الكلام في هذا الكتاب على الحروف من جهة المكثف والمكثف	١١	باب فهرست أبواب الكتاب وليس معدود في الأبواب وهي على فصول ستة
٦٣	ذكر بعض مراتب الحروف	١١	الفصل الأول في المعارف
٦٤	أقول الكلام على هذه الحروف	١٤	الفصل الثاني في المقابلات
٦٦	وصل الالف من الم إشارة الى التوحيد	١٧	الفصل الثالث في الاحوال
٦٨	وصل تقول قوله ذلك الكتاب بعد قوله الم إشارة الى موجود	٢٠	الفصل الرابع في المنازل
٨٢	ذكر لام الالف والث اللام	٢٥	الفصل الخامس في المنازلات
٨٣	معرفة لام الالف	٢٨	الفصل السادس في المقامات
٨٤	معرفة ألف اللام	٣٢	مقدمة الكتاب
٨٥	بيان بعض الاسباب التي لها ذكرت في الحروف ما ذكرته	٣٣	علم العقل وعلم الاحوال وعلم الاسرار
٩٣	الفصل الثاني في معرفة الحركات التي تتميز بها الكلمات	٣٤	فصل ولا يجتنبك أم الناظر
١٠١	الفصل الثالث في العلم والعالم والمعلوم من الباب الثاني	٣٦	فصل ومدار العلم الذي يختص به أهل الله تعالى على سبع مسائل
١٠٢	الباب الثالث في معرفة تنزيه الحق تعالى بما في طي الكلمات التي أطلت عليه	٣٨	وصل يتضمن ما ينبغي ان يعتقد في العموم
١٠٣	وصل ما انفردنا أيضا في جميع ما في الحروف كما في جدها على قسمين	٤١	وصل الناشي والناشي في العقائد
١٠٦	نفث روح في روع	٤٢	الفصل الأول في معرفة الحامل القائم باللسان المغربي
١٠٧	التبشيش والنسيان والفرح	٤٢	الفصل الثاني في معرفة الحامل المحمول اللازم باللسان المشرق
١٠٨	الصورة والذراع والقدم والاستقامة	٤٣	الفصل الثالث في معرفة الابداع والتركيب باللسان الشامي
١٠٩	الباب الرابع في معرفة سبب بدئ نعمته ونشئه	٤٣	الفصل الرابع في معرفة التلخيص والترتيب باللسان الهندي
١١٢	الباب الخامس في معرفة اسرار علم الله الرحمن الرحيم والفاصلة	٤٣	وصل في اعتقاد أهل الاختصاص
١١٤	وصل قوله الله	٥١	الباب الأول في معرفة الروح
١١٥	حل المتقل وتوصل الجملة	٥٢	فصل ثم أنه أطلعني على منزله لك النبي
١١٦	تمه الالف الأولى التي هي ألف الهاء مشقة	٥٣	مشهد البيعة الالهية
١١٧	وصل قوله الرحمن من البسملة	٥٣	مخاطبات التعليم والالطاف بسر الكعبة من الوجود والطواف
		٥٥	وصل فقال لي نب في يا أكرم ولي وصفي
		٥٥	الباب الثاني في معرفة مراتب الحروف والحركات
		٥٩	تتميم معاني في أول هذا الفصل ان يكون للحرارة والرطوبة ذلك





(فهرست الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكيه)

تحفة

- ٠٢ الباب الموفى ثلثمائة في معرفة منزل انقسام العالم
- ٠٦ الباب الحادى وثلثمائة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين أهل النعيم وأهل العذاب
- ١١ الباب الثانى وثلثمائة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة الحمديّة والموسوية والعيسوية
- ١٥ الباب الثالث وثلثمائة في معرفة منزل العارف الجبريلى من الحضرة الحمديّة
- ١٩ الباب الرابع وثلثمائة في معرفة منزل ايثار الغناء على القعر من المقام الموسوى وايثار الفقر على الغناء من الحضرة العيسوية
- ٢٤ الباب الخامس وثلثمائة في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة الحمديّة
- ٢٩ الباب السادس وثلثمائة في معرفة منزل اختصام الملا الاعلى من الحضرة الموسوية
- ٣١ الباب السابع وثلثمائة في معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف الحمدي من الحضرة الموسوية
- ٣٥ الباب الثامن وثلثمائة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلى من الحضرة الحمديّة
- ٣٨ الباب التاسع وثلثمائة في معرفة منزل الملائكة من الحضرة الحمديّة
- ٤٢ الباب العاشر وثلثمائة في معرفة منزل الصلصلة الروحانية من الحضرة الموسوية
- ٤٦ الباب الحادى وثلثمائة في معرفة منزل النوائى الاختصاصية الغيبية من الحضرة الحمديّة
- ٥١ الباب الثانى عشر وثلثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة الحمديّة
- ٥٥ الباب الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة الحمديّة
- ٥٨ الباب الرابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والنبين والاولياء من الحضرة الحمديّة
- ٦٣ الباب الخامس عشر وثلثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة الحمديّة
- ٦٧ الباب السادس عشر وثلثمائة في معرفة منزل الصفات القائمة المتقوية بالقلم الالهى في اللوح المحفوظ الانسانى من الحضرة الاجمالية الموسوية والحمديّة وهما في انشاء الحضرة
- ٧٢ الباب السابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الابتلاء وبركانه وهو منزل الامام الذى على يسار القطب وهو منزل ابى مدين الذى كان بنجنانة رحمة الله تعالى عليه
- ٧٦ الباب الثامن عشر وثلثمائة في معرفة منزل نسخ الشريعة الحمديّة وغير الحمديّة بالاغراض النفسية عافاً الله وابال من ذلك
- ٨٠ الباب التاسع عشر وثلثمائة في معرفة منزل سراج النفس من قيد وجهه من وجوه الشريعة بوجه آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصف به ما خرج عن ريق الاسباب ومن جالس مع الله من كونه رزاقه ومعول
- ٨٤ الباب الموفى عشرين وثلثمائة في معرفة منزل تسبيح القمصين وتغييرهما
- ٨٧ الباب الحادى والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة الحمديّة
- ٩٠ الباب الثانى والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل من باع الحق بالخلق ولا من الحضرة الحمديّة
- ٩٤ الباب الثالث والعشرون في معرفة منزل بشرى مبشر بالبشر به وهو من الحضرة الحمديّة

٩٧ الباب الرابع والعشرون وتلمائة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو من الحضرة العاصمة

١٠٢ الباب الخامس والعشرون وتلمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية

١٠٨ الباب السادس والعشرون وتلمائة في معرفة منزل النجا وزوا المنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية

١١٢ الباب السابع والعشرون وتلمائة في معرفة منزل المذ والنصف من الحضرة المحمدية

١١٦ الباب الثامن والعشرون وتلمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبك الى البساط وهو من الحضرة المحمدية

١٢٠ الباب التاسع والعشرون وتلمائة في معرفة منزل الآلاء والقرائح الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية

١٢٤ الباب العاشر والعشرون وتلمائة في معرفة منزل القمر من الهلال من البدر وهو من الحضرة المحمدية

١٣٠ الباب الحادي والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليهم والتداني والترقي والتبقي والتدلي وهو من الحضرة المحمدية والآدمية

١٣٤ الباب الثاني والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية

١٣٩ الباب الثالث والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تمك ما خلت من اجلي فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرة الموسوية

١٤٣ الباب الرابع والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل تجديد العلوم وهو من الحضرة الموسوية

١٤٨ الباب الخامس والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية والموسوية

١٥٣ الباب السادس والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل مبايعة البيات القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية

١٥٨ الباب السابع والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية

١٦٤ الباب الثامن والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل السويق وهو من الحضرة المحمدية

١٦٩ الباب التاسع والثلاثون وتلمائة في معرفة منزل جشور الشريعة بين يدي الحقيقة تطلب الاستمداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه اللواء الثاني من الوية الحمد الذي يفتن تسعة وتسعين اسماء الهيا

١٧٣ الباب الاربعون وتلمائة في معرفة المنزل الذي منه خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن مبيد سورة الدخان

١٧٩ الباب الحادي والاربعون وتلمائة في معرفة منزل التقليد في الاسرار

١٨٦ الباب الثاني والاربعون وتلمائة في معرفة منزل سرين متفصلين عن ثلاثة اسرار يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية

١٩٢ الباب الثالث والاربعون وتلمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من الحضرة حمد الملك كله

١٩٦ الباب الرابع والاربعون وتلمائة في معرفة منزل سرين من اسرار المغفرة من الحضرة المحمدية

٥

٥

٥

٥

صحة

- ٢٠٣ الباب الخامس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وماهر الدين ولياذا يحيى الثمر عد يشا وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة
- ٢٠٩ الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية
- ٢١٦ الباب السابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل العندية الالهية والصنف الاقل عند الله
- ٢٢١ الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجمع والوجود
- ٢٢٢ الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل فتح الابواب وغلقها وخلق كل أمة من الحضرة المحمدية
- ٢٣٦ الباب العاشر والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل تجلي الاستفهام ورفع الغطاء عن عين المعاني وهو من الحضرة المحمدية من اسم الرب
- ٢٤٢ الباب الحادي والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اشترال النفوس والارواح في الصفات وهو من حضرة العبرة المحمدية من الاسم الورد
- ١٤٦ وصل * الشدة نعت الهى وكفى
- ٢٤٦ وصل * الخضوع عند تجلي الحق ومناجاة هو المحمود وما سوى هذا فهو مذموم
- ٢٤٧ وصل * اداء الحقوق نعت الهى طواب به الكون
- ٢٤٨ وصل * الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده
- ٢٤٩ وصل * القلم والروح اول عالم التدوين والتسطير
- ٢٤٩ وصل * اعلان الله بحجس مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كلفهم به ابتداء
- ٢٥٠ وصل * الرجوع الاختياري الى الله بشكر عليه العبد
- ٢٥١ وصل * العبودية ذلة تخضة خالصة ذانية للعبد
- ٢٥٢ وصل * الانتقالات في الاحوال امن اتركونه في كل يوم هو في شان
- ٢٥٣ وصل الحالة البرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمان الله وشعرا لله من عباده وهم أهل العظمة
- ١٥٣ وصل * من شهد نفسه ثم ود حقيقته رآها ظلالا زليلا من هي على صورته
- ٢٥٤ وصل * الامر الالهى ناذ في المأمور لا يتوقف لامره مأموره
- ٢٥٤ وصل * اذا اضيف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره اعل الشهد وخاصة
- ٢٥٥ وصل * الحدود الذاتية الالهية التي بها يتميز الحق من الخلق لا يعلمها الا اهل الرؤية لا اهل المشاهدة ولا غيرهم
- ٢٥٥ وصل * رأيت بقونية في مشهد من المشاهد شخصا الهيا بقال له سقط الرفرف بن ساقط العرش ورأيت بفاس شخصا يوقد في الانوف من سقط وصحبه واتقع بنا
- ٢٥٦ وصل * وأمر ارجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الحائلة بينهم وبين ما أمروا به من المراقبة فهم قسمان
- ٢٦٠ الباب الثاني والخمسون وثلاثمائة في معرفة ثلاثة اسرار طسبمية مصورة مدبرة من الحضرة المحمدية
- ٢٦٠ الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار طسبمية حكيمية تشير الى معرفة السبب واداء حقه وهو من الحضرة المحمدية
- ٢٦٥ الباب الرابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني هو من الحضرة المحمدية

الباي

- الباب الخامس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل السبل المولدة واراض العباد و اتساعها
 وقوله تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاي ابي فاعبدون ٢٧٧
- الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مكتومة والسر العربي في الادب
 الالهي والوحى النفسى والطبيعى ٢٨٣
- الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل الهمائم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت
 سرين موسويين ٢٨٨
- الباب الثامن والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مختلفة الانوار والقرار والابدان
 وصحح الاخبار ٢٩٤
- الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ايلك اعنى فاهى يا جاره وهو منزل تفریق
 الامور وضرورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية ٣٠١
- الباب العاشر وستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحمودة والانوار المشهودة ٣٠٧
- الباب الحادى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشرالك مع الحق في التقدير ٣٢٧
- الباب الثانى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزم وهو
 منزل الصوريين والسجدتين ٣٣٧
- الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة احالة العارف ما لم يعرفه على من هو دونه ليعلمه
 ما ليس في وسعه ان يعلمه وتزيه البارى عن الطرب والفرح ٣٤٣
- الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من عرفهما استراح ونال الراحة في الدنيا
 والاشرة والغيرة الالهية ٢٤٩
- الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة بمن خفي
 مقامه وحاله على الاكوان ٣٥٧
- الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة نزول وزراء المهدي الطاهر في آخر الزمان الذى
 بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت المطهر ٣٦٤
- الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذى ما كشفه احد
 من المحققين لقله القابلين له وقصور الافهام عن دركه ٣٧٨
- الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الافعال مثل آتى ولم يأت وسياقى وحضرة
 الامم واحدة ٣٩٤
- الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود ٤٠١
- وصل هذا الباب بينه وبين الباب السبعين وما بين وصلة بنسبة خاصة ٤٠٨
- الوصل الثانى من هذا الباب وهو ما يتصل به من المنزل الثانى من المنازل المذكورة في هذا
 الكتاب ٤١١
- الوصل الثالث من خزائن الجود فيما يناسبه رتبة تعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الامر
 الواصل عند السؤال ٤١٣
- الوصل الرابع من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع ٤١٤
- الوصل الخامس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس ٤١٦
- الوصل السادس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به المنزل السادس ٤١٨
- الوصل السابع من خزائن الجود من الباب التاسع والستون وثلاثمائة ٤٢٠

تصفية

- ٤٦٢ الوصل الثامن من خزائن الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه
- ٤٦٥ الوصل التاسع من خزائن الجود قال تعالى والتفت الساق بالساق
- ٤٦٧ الوصل العاشر من خزائن الجود وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفيات
- ٤٦٩ الوصل الحادى عشر من خزائن الجود
- ٤٣١ الوصل الثانى عشر من خزائن الجود وهو الاهمال الالهى
- الوصل الثالث عشر من خزائن الجود ما ل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشرک
- ٤٣٢ الوصل الرابع عشر من خزائن الوجود يقرع الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين القاع والبقاع
- ٤٣٤ الوصل الخامس عشر من خزائن الجود وهو ما تحزنه الاجسام الطبيعية من الانوار
- ٤٣٦ الوصل السادس عشر من خزائن الجود
- ٤٣٨ الوصل السابع عشر من خزائن الجود
- ٤٤٠ الوصل الثامن عشر من خزائن الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها
- ٤٤١ الوصل التاسع عشر من خزائن الجود هذه خزانة التعليم ورفعة المعلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذة
- ٤٤٤ الوصل العشرون من خزائن الجود وهذه خزانة الاحكام الالهية والنواميس الوضعية والشرعية
- ٤٤٥ الوصل الحادى والعشرون من خزائن الجود وهذه خزانة اظهار خفى المكنى
- ٤٤٨ الوصل الثانى والعشرون من خزائن الجود وهذه خزانة الفترات
- ٤٥٠ الوصل الثالث والعشرون من خزائن الجود وهذه خزانة الاعتدال واعطاء كل ذى حق حقه
- ٤٥٢ الباب السبعون وثلاثمائة فى معرفة منزل المزيديوسر وسرين من اسرار الوجود والتبديل وهو من الحضرة المحمدية
- ٤٥٣ الباب الحادى والسبعون وثلاثمائة فى معرفة منزل سر وثلاثة اسرار لوجية امية مجدية
- ٤٦٢ فصل فى ذكر العما وما يحوى عليه الى عرش الاستواء
- ٤٧٥ فصل فى صورة العرش والكرسى والقدمين والماء الذى عليه العرش والهواء الذى عليه الماء والظلة التى ظهر عنها الهواء الذى يسلك الماء ويسلك عليه الجريه والحلج والحافين
- ٤٧٦ فصل فى الفلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح الفلك المكوكب
- ٤٧٩ فصل رابع فى فلك المنازل وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات والعمد الذى يسلك الله السماء به أن تقع على الارض رحمة بن فيها من الناس مع كفرهم
- ٤٨٣ بنعمه
- فصل خامس فى ارض المحشر وما تحوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاء
- ٤٨٥ وحلته وصفوف الملائكة عليهم ايدى الحكم العدل
- ٤٨٧ فصل سادس فى جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها
- ٤٨٨ فصل سابع فى حضرة الاسماء الالهية والذوات والاخرة والبرزخ
- ٤٨٩ فصل ثامن فى الكتيب ومراتب الخلق فيه
- ٤٩٠ فصل تاسع فى العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه وفضله ورواجه وما وعلا وسفلا

٤٩٥	وصلى في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم
٤٩٦	الباب الثاني والسبعون وثمناثة في معرفة منزل سر وسرين وثناثة عليك بما ليس لك واجابة الحق اليك في ذلك المعنى شرفك به من حضرة محمدية
٥٠١	وصل واشاية وتبنيه
٥٠٣	الباب الثالث والسبعون وثمناثة في معرفة منزل ثلاثة اسرار ظهرت في الماء الحكيم المنفصل من بته على العالم بالعناية وبشاء العالم ابد الابدين وان اتقلت صورته وهو من الحضرة المحمدية
٥١١	الباب الرابع والسبعون وثمناثة في معرفة منزل الروبة والرتبة وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان للكفار قدما كما ان للمؤمنين قدما وقدوم كل طائفة على قدمها وآية بامها عدلا وفضلا من الحضرة المحمدية
٥١٩	الباب الخامس والسبعون وثمناثة في معرفة منزل التضاهي الخبالي وعالم الحقائق والامتزاج
٥٢٥	الباب السادس والسبعون وثمناثة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكيمة ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتخفن اُف مقام محمدى
٥٣٤	الباب السابع والسبعون وثمناثة في معرفة منزل وجود القومية والصدق والجد والوراثة والنور
٥٣٩	الباب الثامن والسبعون وثمناثة في معرفة منزل الامة البهيمية والاحصار والثلاثة الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم من الحضرة الالهية
٥٤٦	الباب التاسع والسبعون وثمناثة في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاكرام ونشأة الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدى
٥٥٤	الباب العاشر والثمانون وثمناثة في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام المحمدى
٥٥٩	الباب الحادى والثمانون وثمناثة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحوى على خمسة آلاف مقام رفرفى وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهدته من يشاهده في نصف الشهر واخره
٥٦٦	الباب الثاني والثمانون وثمناثة في معرفة منزل الخواتيم وعدد الاعراس الالهية والاسرار الاعممية موسوية زومية
٥٧٤	الباب الثالث والثمانون وثمناثة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمت محمدى
٥٧٨	الباب الرابع والثمانون وثمناثة في معرفة المنازلات الخطابية وجلة المنازلات ثمانية وسبعون بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
٥٨٣	الباب الخامس والثمانون وثمناثة في معرفة منازلة من حقر غلب ومن استهين منع
٥٨٧	الباب السادس والثمانون وثمناثة في معرفة منازل جبل الوريد واشية المعية
٥٩١	الباب السابع والثمانون وثمناثة في معرفة منازل التواضع الكبرى
٥٩٥	الباب الثامن والثمانون وثمناثة في معرفة منازلة مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يقصده من الحق وكل شئ عند الحق معين فقد قصد من الحق ما لا يتناسب قصده من عدم التعيين
٦٠١	الباب التاسع والثمانون وثمناثة في معرفة منازلة الى كونك والى كونى
٦٠٤	الباب العاشر والثمانون وثمناثة في معرفة منازلة زمان الشئ * وجوده الا ان اذلا زمانى * ولانك فلا زمان لك * فان زمانى وان زمانك

صحيحة

- ٦٠٧ الباب الاحد والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة الملك السبيل الذي لا يثبت عليه من اقدام الرجال السؤال
- ٦٠٩ الباب الثاني والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من رحم رحمنه ومن لم يرحم رحمنه ثم غضبنا عليه ونسبناه
- ٦١٢ الباب الثالث والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من وقف عند ما رأى ما هنالك هناك
- ٦١٤ الباب الرابع والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من تأدب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير اريب
- ٦١٦ الباب الخامس والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من دخل حضرتي وبقيت عليه حياته فعزاه علي في موت صاحبه
- ٦١٧ الباب السادس والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من جمع المعارف والعلوم بحجته عنى
- ٦١٩ الباب السابع والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا قول الله الصادق
- ٦٢٢ الباب الثامن والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من وعظ الناس لم يعرفني ومن ذكرهم عرفني فكن اي الرجلين شئت
- ٦٢١ وصل في الواحدة التي يعظم بها الواعظ
- ٦٢٤ فصل في قوله تعالى وذكرهم بايام الله
- ٦٢٤ فصل في اليوم العقيم
- ٦٢٦ الباب التاسع والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة منزل من دخله ضربت عنقه وما بقى احد الادخله
- ٦٢٧ الباب العاشر والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من ظهر لي بطنت له ومن وقف عند حدى اطلعت عليه

6

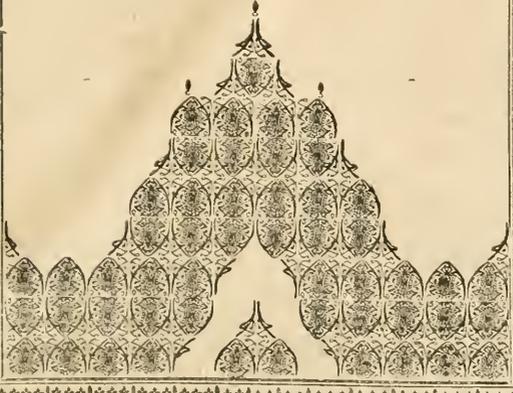
الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكيه التي فتح الله بها على
الشيخ الامام العامل الراشخ الكامل خاتم الاولياء
الوارثين بروح البرازخ محيي الحق والدين
أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن
تدريسي الحائقي الطائفي قدس
الله روحه ونور

ضريحه

امين

BP
194
T22
1352

LIBRARY
APR 21 1967
UNIVERSITY OF TORONTO



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الباب المرفوع في ثلثمائة في معرفة منزل انقسام العالم العالوي من الحضرة المحمدية

* (شعري المعنى) *

فيه ايظهر ما في الغيب من خبر
مثل امتداد شعاع الشمس للبصر
مثل العرائس كالانثى مع الذكر
منزهين عن الاصال والبكر
آفاق طالعته شمسا بلا غير
لا عين تدركها من عين البشر
ولا بمستقبل يأتي على قدر
لا تجيبوا انها تقيمة العمر
ولا حياة لنا في عالم السور
هي الحياة التي في عالم الصور

لا

جمل المحقق ما يلقيه خالقه
يمتد منه الى قلبي رقائمه
فالنم والتم والتعنيق يجمعنا
على الدوام فلاصبح بفرقتنا
من بيننا تظهر الاسرار في حجب
لاشرق يظهرها الاغرب يسترها
زمانها الا ان لا ماض فتفتده
فيا اولى الفكر والالباب قاطبة
اني لحيي بحبي لا حياة له
ان الحياة التي تجرى الى امد

اعلم ان هذا المنزل يتضمن شرف الجاد على الانسان وشرف الجن من المؤمنين في استماع القرآن على
المؤمنين من الانس لمعنى خلقهم الله عليه وخلقته فيهم قال تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق
الناس الآية أتري هذا الكبر في الجرم وعظم الكمية هيهات لا والله فان ذلك معلوم لكل ذي بصر
وبصيرة وانما ذلك لمعنى اوجده الله فيهم لم يكن ذلك للانسان يعطيه العلم بالمراتب ومقادير الاشياء
عند الله تعالى فنزل كل موجود منزلته التي انزله الله فيها من مخلوق واسماء الهية ومن ذلك قوله
تعالى انا عرضنا الامانة الالوية أتري ذلك لجلهم لا والله بل الحمد للامانة من الجهد الجهد من الحساب

لها وهل نعمت الله بالجهل على المبالغة فيه وفي الظلم لنفسه فيها واغبره الاحمال لها وهو الانسان
 جعلت الارض ومن ذكرو قدر الامانة وان حام لها على خطر فانه ليس على يقين من الله ان يوقه لادائها
 الى اهلها وعلت مراد الله بالعرض انه يريد ميزان العقل فمكثان عقل الارض والجبال والسماء
 او فر من عقل الانسان حدث لم يدخلوا انفسهم فيما لم يوجبه الله عليهم فانه كان عرضا لا امر افيعين
 عليهم الاجابة طوعا او كرها على مشقة لمعرفتهم تعظيم ما اوجب الله عليهم واتوا طائعين حين قال
 لهم ان تبا طوعا او كرها أي تميا لتبول ما يلقي فيكم قالتا اينما طائعين وتميا لتبول ما شاء الحق ان
 يجعل فيهما مستسلمين خائفين فقد رقى الارض اقواتها وجعلها امانة عندها جعلها اياها جبر الاختيارا
 وأرحى في ككل سماء امرها وجعل ذلك امانة عندها تؤذيها الى اهلها جعلها اياها جبر الاختيارا
 ومن معرفتهم اينما يعطيه جل الامانة تا عرض والاختيار من ظلم الحامل لها لنفسه حيث عرض بها
 الى امر عظيم واذ لم يوفق لادائها كان ظالما لغيره ولنفسه وجعل الانسان ذلك من نفسه ومن قدرها
 وان كان عالما بقدرها فما هو عالم بما في علم الله فيه من التوفيق لا ذاتها بل هو وجهه ولما شهد الله
 فيه فكان قول الانسان الامانة اختيارا لا جبر الخلقان فيها فانه ردك كل الى نفسه وكان حمل الارض
 والسماء لها جبرا لا اختيارا فو قتهما الله للوفاء بما وادتها الى اهلها وعصمها من اخيانه فيها وخذل
 الانسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطيها من غير طلب بعث
 الله اوكا وكل الله به ملكا يستدده ومن شرف الارض والسماء والجبال على الانسان قول الله تعالى فيهم
 لو انزلنا هذا القرءان على جبل الاية ألا ترى ذلك الجهله بما نزل عليه لا والله الا لتوقه بعله بذلك وقدره
 ألا تراه عز وجل يقول لنا في هذه الاية كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون فانهم اذا
 تفكروا في ذلك علموا شرف غيرهم عليهم فان شهادته الله بمقداره المشهود له بالتعظيم كواقع منه لانه
 قول حق وعلموا اذا تفكروا وجههم بقدر القرءان حيث لم تظهر منهم هذه الصفة التي شهد الله بها للجبل
 * خرج ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة ان الله بعث جبريل عليه السلام الى نبيه صلى الله عليه وسلم
 بشجرة فيها كوكري طائر فتعد جبريل في الواحد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآخر
 وصعدت بهما الشجرة فلما قربا من السماء تدلى لهما امره شبه الزفر فترآوا يقولان فاما جبريل فغشي
 عليه لما رآه واما النبي صلى الله عليه وسلم فعاغشى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم فعلت فضله يعني فنزل
 جبريل على في العلم لانه علم ما هو ذلك فغشي عليه وما علمت فاعترف صلى الله عليه وسلم فلوعرف
 الانسان قدر القرءان وما جعله لما كانت حالته هكذا فانظر الى ما كان يقاسي صلى الله عليه وسلم في باطنه
 من حمله القرءان لمعرفته به وما بقى الله عليه جسده وعصم ظاهره من ان تصدع كالجبل لو أنزل عليه
 القرءان الا لكونه الله تعالى قد قضى بتبلغه السنا على لسانه فلا بد ان يبقى صورته الظاهرة على حالها
 حتى تأخذ منه وكذلك بقضاء صورة جبريل النازل به واما الكلام فينا ومن شرف ما ذكرناه على
 الانسان وشرف الانسان اذا مات وصار مثل الارض في الجادية على حاله حيا في انسانيته قول الله
 تعالى ولو ان قرءانا سيرت به الجبال الاية يعني لكان هذا القرءان مخذف الجواب لدلالة الكلام عليه
 ومعنى ذلك لو أنزلناه على من ذكرناه لسارت الجبال وتقطعت الارض وأجاب الميت وما ظهر شيء من
 ذلك فينا وقد كتبنا به * ومن شرف الجنة علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تلا على اصحابه سورة
 الرحمن وهم يسمعون فقال لهم لقد تلوتم على اخوانكم الجنة فكأنوا احسن استماعا اهلها منكم وذكر
 الحديث وفيه ما نقلت لهم في أي الآلاء بكم اتكذبان الا قالوا ولا بشيء من الا لك ربنا تكذب فانظر
 ما علمهم بمحقات ما خوطبوا به كيف اجابوا بنفس ما خوطبوا به حتى بالاسم الرب ولم يقولوا انا الهنا
 ولا عز ذلك ولم يقولوا ولا بشيء منها واما قالوا من آلائك كما قيل لهم لاحتمال ان يكون الضمير يعود على
 نعمة مخصوصة في تلك الاية وهم يريدون جميع الآلاء حتى يعم التصديق فيخلق الانسان بهؤلاء كلهم

من حيث طبيعته لامن حيث لطيفته بماهي مدبرة لهذا الجسم ومتولدة عنه فدخل عليها الخلل
 من نشأتها فجده كله من حيث طبيعته طائع لله مشفق وما من جارحة منه اذا ارسلها العذابي
 في مخالفة امر الهى الا وهى تناديه لاتعمل لاترسلنى فيما حرم عليك ارسلانى الى شاعده عليك لاتتبع
 شهوتك وتبرأ الى الله من فعله بها وكل قوة وجارحة فيه بهذه المشابه وهم مجبورون تحت قهر النفس
 المدبرة لهم وتسخيرها فيخيبهم الله تعالى دونه من عذاب يوم أليم اذا أخذ الله يوم القيامة ويحمله
 في النار فأما المؤمنون الذين يخرجون الى الجنة بعد هذا فيميتهم الله فيها امانه كرامة للجوارح حيث
 كانت مجبوره فيما قادها الى فعله فلا تمس بالالم وتعذب النفس وحدها في تلك الموتة كما يعذب النائم
 فيما يراه في نومه وجسده في سمريره وفرسه على احسن الحالات واما أهل النار الذين قبل فهم لا يموتون
 قهرا ولا يجيئون فان جوارحهم ايضا بهذه المشابهة الا تراها تشهد عليهم يوم القيامة فانفسهم لا تموت
 في النار لتذوق العذاب وأجسامهم لا تحيي في النار حتى لاتذوق العذاب فعذابهم نفسى في صورة
 حسية من تبادل الجلود وما وصف الله من عذابهم كل ذلك تقاسيه انفسهم فانه قد زالت الحياة من
 جوارحهم فهم ينضجون كما ينضج اللحم في القدر وأترأ بحس ذلك بل له نعيم به انه اذا كان ثم حياة يجعل
 الله في ذلك نعيما كما تحمله النفوس كتحضن يرى بعينه نهب ماله ونخراب مملكته واهانتها فالملك
 مستريح يبد من صار اليه والامير يعذب بجزابه وان كان بدنه سالما من العطل والامراض الحسية
 ولكن هو أشد الناس عذابا حتى انه يتنى الموت ولا يرى ماراه وجميع ما ذكرناه انما اخبرنا الله به
 لتتفكر وتتذكر وترجع اليه سبحانه ونسأله ان يجعلنا في معاملته كن هذه صفته فخلق بهم وهو قد ضمن
 الاجابة لمن اضطر في سؤاله فيكون من الفائزين فأى شرف اعظم من شرف شخص قامت صفة منحه الله
 اياها ليعدها وجعل من خلقه عدلى صورته من يسأله تعالى ان يلحق بهم في تلك الصفة فقد عملت
 قدر كبره على خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعاون فكن يا اخي بما اعلمتك ونهيتك عليه من القليل
 الذى يعلم ذلك جعلنا الله منهم أمين بعزته ومعايظن هذا المنزل السماع الالهى وهو أول مراتب
 الكون وبه يتبع الختام فأول وجود الكون بالسماع وآخر انتهائه من الحق بالسماع ويستمر التعميم
 في أهل النعيم والعذاب في أهل العذاب فأما في ابتداء كون كل مكون فانه ظهر عن قول كن فأسمع
 الله فامتثل فظهر عنه في الوجود وكان عدما فسيحان العالم بحال من قال له كن فكان فأول
 شئ ناله الممكن مرتبة السماع الالهى فان كن صفة قول قال تعالى انما قوائم السماع متعلقه
 القول واما في الانتهاء في حق الكفار اخسوا فيها ولا تكلمون فطابهم وهم يسمعون واما في حق
 أهل الجنة فبه الرؤية والتجلى الذى هو أعظم النعيم عندهم في علمهم فيقول هل يلقى لكم شئ فيقولون
 يا ربنا أى شئ نلقى لنا نصيبتنا من النار وأدخلنا الجنة وملكتنا هذا الملك ورفعت الخجب بيننا وبينك
 فرأيناك أى شئ نلقى يكون عندنا أعظم مما نلناه فيقول سبحانه رضائى عنكم فلا يخطئ عليكم ابدأ
 فأخبرهم بالرضاء ودوامه وهم يسمعون قال فذلك أعظم نعيم وجدوه نغم السماع كما بدأ
 ثم استصحبهم السماع دائما ما بين بدايتهم وغاية مراتب نعيمهم فطوبى لمن كانت له اذن واعية
 لما يورده الحق في خطابه فالعارف المحقق في سماع ابد الا لا يتكلم عنده الا الله بكل وجهه في خطابه من
 الخلقين يجعل العارف ذلك مثل خطاب الرسول عن الحق فيسأله الله ما خطابه به ذلك الشخص
 ويظن ما حكمه عند الله الذى قرره شرعاً فأخذ على ذلك الحد قال تعالى فاجرة حتى يسمع كلام الله
 والتمك به انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد من خلق الله يجوز ان يخبر عن نفسه
 ولا عن غيره وانما اخبار الجميع عن الله تعالى فانه سبحانه هو الذى يخلق فيهم بمكن ما يخبرون به
 فالكل كلمته فليس للبعد على الحقيقة الا السماع وكلام الخلق سماع فلا يرى العارف ولا يهمل
 شيئا من كلام الخلق وينزله منزله حينئذ ومنكر اوزورا كن ذلك القول في حكم الشرع واوطيبا

ومعلومها وحقا فالعارف بقبله ويزله في المنزلة التي عندها الله على لسان الشرع والحكمة لذلك
 القول ومن علوم هذا المنزل الغمام الذي يقع فيه الاتيان في تجلي القهر والرحمة وهو حين نشق
 السماء بالغمام أي بسبب الغمام أي لتسكنون غماما فتفتح ابوابها كلها فتصير غماما وقد كان الملائكة
 عامر وهو وهي سماء فيكونون فيها وهي غمام وفيها يكون يوم القيامة الى الحشر التقديرى والملائكة
 في ظلم من الغمام والظلم ابوابها يقول الله عز وجل في ذلك وفتحت السماء فكانت ابوابا وقال تعالى
 ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تزيلا وهو اتيانهم في ذلك الغمام لآتيان الله للقضاء
 والفصل بين عبادته يوم القيامة فالعارف اذا شقت سماؤه بالغمام وتنزلت قواه في ذلك الغمام واتى
 الله للفصل والنضاء في وجوده في دار دنياه فقد قامت قيامته واستجمل حسابه فباتى يوم القيامة آمنا
 لا خوف عليه ولا يحزن لافي الحال ولا في المستقبل ولهذا التي سبحانه يفعل الحال في قوله ولا هم
 يحزنون فان هذا الفصل يرفع الحزن في الحال والاستقبال بخلاف الفعل الماضي والمخاض
 فلا استقبال بالسين اوسوف واعلم ان الارض في كل نفس لها ثلاثة احوال قبول الولد والخاض
 والولادة ما لم تقم القيامة والانسان من حيث طبيعته مثل الارض فينبغي له ان يعرف في كل نفس
 ما يليق اليه فيه ربه وما يخرج منه الى ربه وما هو فيه مما يليق فيه ولم يخرج منه مع تهيئة الخروج فانه
 ما امور بمرقبة احواله مع الله في هذه الثلاثة المراتب والاحوال والقائل الله اليه تارة بالوساطة
 وتارة بترك الوساطة والوسائط تارة تكون مجودة وتارة مدمومة وتارة لا مجودة ولا مدمومة
 وان كانت تؤدي هذه الحالة الى الزم والغنى فالحق يسمع وأخذ يعرف ممن يسمع ومن يأخذ
 وما يلد ومن يقبل ولده اذا ولده ومن ير به هل ير به او غيره كما قد ورد في الخبر الصحيح ان الصدقة
 وهي مما يلدها العبد تقع بيد الرحمن فالرحمن فاليها فير بها كما ير بي احدكم فلو او فضيله ولم يقل كما ير بي
 احدكم ولده فان الولد قد لا يتفجع به اذا كان ولد سوءا لنتفع بالولد غير محقق بل رر بما يطر اعليه منه من
 الضرر بحيث ان يتنى ان الله لم يخلفه والفقو الفصل ليس كذلك فان المنفعة بها محقة ولا بد
 اما بر كرهه او بما يحمل عليه او بئنه او يلجمه يأكله ان احتاج اليه فشبهه سبحانه بما يتحقق
 الانتفاع به ليعلم المستدق انه يتفجع بصدقته ولا يذو أول الانتفاع بها انظاره يوم القيامة من
 حر الشمس حتى يقضى بين الناس ومما يلد الانسان الكلمة الطيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم
 ان الكلمة الطيبة صدقة تقربني اياضاله وتولى الحق بنفسه تربية كل ما يلد العبد من النكاح
 لامن السفاح واذا كان الملك يتولى تربية ولد عبده بنفسه هل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة
 ولده فانه يدل ذلك ان الولد يعرف منزلة ابيه من الملك وانه ما ربه الملك واكرمه بذلك الالعلاق مرتبة
 ابيه عنده فيرى المنه لايه عليه بذلك فيكون با تزا به محسنا اليه بنفسه اعظما ما مرتبة الملك
 وعنايته بايه وعلى هذا تجري افعال العارفين من عبادته وكل ما تكلمنا فيه من هذا المنزل فهو
 من خارج بابيه لم تعرض لما يحتوي عليه لضيق الوقت وطلب الاختصار وما اتفق لي مثل هذا
 في العبارة عن غيره من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل صورة علم ما ذكرته ولم نستوف
 جميع ما رآته على بابيه فكان هذا القدر مما في هذا المنزل كالغلمان والحراس والحجاب الذين على باب
 الملك واما فهرسة ما يتضمنه هذا المنزل فهو معرفة العالم العلوي والسفلي بين الدارين وعلم ابراز
 الغيوب من خلف الحجب ولما حجب ولما خرجت ولما اخرجت منها وما بقي وما ينتظر اخرجها من ذلك
 وما لا يصح اخرجها مما هو ممكن ان يخرج فتعنه مانع فماتلك المانع وهل يخرج عن سماع او عن غير
 سماع واذا كان عن سماع فمع كراهة او عن محبة وسرورا وينقسم الى هذا والى هذا بحسب
 الاحوال التي تعطلها الارقات ويتضمن علوم هذا المنزل ايضا علم الزيادة في الشيء من نفسه لامن غيره
 ككشور المطوى ويطه لالمقبوض وعلم اخراج الكنوز المحسوسة بالاسماء وما تعطيه من الخواص

في ذلك بحيث ان يقف العارف بذلك على موضع الكفر فيتكلم بالاسم فتشوق الارض عن المال
المكثور فيها كما تشق الحكمة عن الزجر فاذا ابصرها تكلم باسم آخر فيخرج المال تلك الخاصة
كما يجذب الحديد الى المغناطيس حتى لا يبقى من ذلك المال في ذلك الموضوع منه شيء ويتضمن علم
الاعمال المشروعة وايزمائها وما يلحقها منها ويتضمن علم السعادة والشقاء بالعلامات ويتضمن علم
الجهات ولماذا يرجع واتصاف الحق بالفوقية هل هي فوقية جهة او فوقية رتبة ويتضمن معرفة
احوال الناس في منازلهم التي ينزلونها في الدار الآخرة وما سبب تلك الاحوال التي يتقبلون فيها
في تلك المنازل وهل تتكرر عليهم بأعيانها في ازمعتها التي كانت فيها ام لا ويتضمن علم رؤية الله عبادة
لاية تسببه ترجع ويتضمن شرف الكواكب والزمان من غير مفاضلة ويتضمن علم نبي الايمان مع
وجود العلم وهذا من افاق الامور عند المحقق وفيها علم البشري وانها لا تختص بالسعادة في الظاهر
وان كانت مختصة بالخير لقوله تعالى فيشرهم بعذاب آليم والكلام على هذه البشرية لغة وعرفا فاما
البشري من طريق العرف فالفهوم منها الخير ولا بد ولما كان هذا الشيء يتنظر البشري في زعمه
لكنه يتخيل انه على الحق قبل بشرته لا يتنظره البشري ولكن كانت البشرية له بعذاب آليم واما
من طريق اللغة فهو ان يقال له ما يؤثر في بشرته فاذا قيل له خيرا اثر في بشرته بسط وجهه وضحك وفرح
واهترزا ووطريا واذا قيل له شرا اثر في بشرته قضا وبكاء وحزنا وكندا واغرابا وتعبا وكذلك قال
تعالى وجوه يومئذ مسفرة الآية فذكر ما اثر في بشرته فلماذا كانت البشرية تنطلق على الخير والشرا
لغة واما في العرف فلا ولهذا اطلقها الله تعالى ولم يقيدها فقال تسارنت وتعالى في حق المؤمنين اهتم
البشري الآتية ولم يقل بماذا فان العرف يعطى ان ذلك بالخير وقرينة الحال وفيه العلم بالابد ولماذا
يرجع وهل الابد زمني او هو عين الزمان وماذا يبقى الزمان على بقاء نفسه او يبقى بغيره يكون له ذلك
الغير وهو معناظر بالبقائه ودوامه او هو امر متوهم ليس له وجود حقيقي سمى الله ويقول الحق وهو
يهدي السبيل

* (الباب الحادى وثلمائة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل النعيم واهل العذاب) *

ان المتقرب من كانت شجيمته	شجيمه البر والابرار يتجهله
القرب منزل من لاشي يشبهه	عيينا وقد انزلته فيه منزله
اجماله قد علا قد سا ومنزلة	ولا لسان مخلوق ينصهله
ان العوالم بالميزان تدركيها	فلا تقترط ولا تفرط فتمله
التقرب امراضا في قرب اذى	يكون قوتا لنفس منه تسأله
فليعطه سؤله ان كان ذا كرم	وليتق الشخ ان الشخ يقتله
ان العذاب الذي يأتيك من كتب	قد كنت بالغرب في دنياك تنزله
ومن اتاه اذى قد كان يفعله	فكيف ينكره ام كيف يجبهله

قال تعالى (الرجن علم القراء) على أي قلب ينزل (خلق الانسان) فعين له الصنف المنزل عليه (علمه
البيان) أي نزل عليه القراء فأبان عن المراد الذي في الغيب (الشمس والقمر بحسبان) ميزان حركات
الافلاك (والنجم والشجر يسجدان) لهذا الميزان أي من اجل هذا الميزان فنه ذوساق وهو الشجر
ومنه ما لا ساق له وهو النجم فاختلفت السجدتان (والسما رفعها) وهي قبة الميزان (ووضع الميزان)
ليرين به التقلان (ان لا تطغوا في الميزان) بالافراط والتفريط من اجل انخسران (واقبوا الوزن بالاسط)
سئل اعتدال نشأة الانسان الذي هو لسان الميزان (ولا تحسروا الميزان) أي لا تفرطوا بترجيح

احدى الكفتين الابل بالفضل وقال تعالى ونضع الموازين القسط فأعلم انه ما من صفة ولا مرتبة ولا حال
 ولا مقام الا والوزن حاكم عليه علما وعلا فللعاني ميزان سيد العقل يسمى المنطق يحتوى على كفتين
 تسمى المتكلمتين وللكلام ميزان يسمى التخيرون بها الالفاظ لتحقيق المعاني التي تدل عليه الالفاظ
 ذلك اللسان ولكل ذى لسان ميزان وهو التقدير المعروف الذى قرن الله بازاله الارزاق فقال وما ننزله
 الا بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خلق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل كفتيه
 يمينه وشماله وجعل لسانه قائمة ذاته فهو لاي جانب مال وقرن الله السعادة باليمين وقرن الشقاء
 بالشمال وجعل الميزان الذى يوزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا وصف بالثقل والخفة ليجمع
 بين الميزان العددي وهو قوله تعالى بحسبان وبين ما يوزن بالرطل وذلك لا يكون الا فى القبان فلذلك
 لم يعين الكفتين بل قال فأما من ثقلت موازينه فى حق السعداء وأما من خفت موازينه فى حق
 الاشقياء ولو كان ميزان الكفتين لقال وأما من ثقلت كفة حسنة فهو كذا وأما من ثقلت كفة سيئة
 فهو كذا وانما جعل ميزان الثقل هو عين ميزان الخفة كصورة القبان ولو كان ذا كفتين لوصف كفة
 السيات بالثقل ايضا اذ رجحت على الحسنات وما وصفها قط الا بالخفة ففرسان الميزان على شكل
 القبان ومن الميزان الالهى قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه وقال عليه السلام وزنت انا وابو بكر فرجحت
 ابا بكر ووزن ابو بكر بالامة فرجحتها * واعلم ان الامر محصور فى علم وعمل والعمل على قيمين حسنى وقلوبى
 والعلم على قيمين عقلى وشرعى وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله فى اعطائه وطوبى من العبد لما كانه
 ان يقيم الوزن بالنسب فلا يطغى فيه ولا يخسر فقال تعالى لا تغلوا فى دينكم وهو معنى لا تطغوا فى الميزان
 ولا تقولوا على الله الحق وهو قوله وآقمو الوزن بالنسب وطلب العدل من عبادته فى معاملتهم مع الله
 وكل ما سوى الله من انفسهم وغيرهم فاذا وفق الله العبد لقامة الوزن بالنسب فما أتى له خير الا اعطاه
 اياه فان الله قد جعل العفة والعافية فى اعتدال الطباع وان لا يرجح احداهن على الاخرى وجعل
 العلل والامراض والموت بترجيح بعضهم على بعض فالاعتدال سبب البقاء والانحراف سبب الهلاك
 والفساد وترجيح الميزان فى موطنه هو اقامته وخفة الميزان فى موطنه اقامته فهو بحسب المقامات
 واذا كان الامر على حاقز رناه فاعلم ان المحقق هو الذى يقيم هذا الميزان فى كل حسنة من علم وعمل
 على حسب ما يقضيه من الرجحان والخفة فى الموزون بالفضل فى موضعه والاستحقاق فان النبى صلى
 الله عليه وسلم نذب فى قضاء الدين وقبض الثمن الى الترجيح فقال ارجح له حين وزن له فما اعطاه خارجا
 عن استحقاقه بعين الميزان فهو افضل لا يدخل الميزان اذ الوزن فى اصل وضعه انما وضع للعدل
 لا للترجيح وكل رجحان يدخله فانما هو من باب الفضل وان الله لم يشرع قط الترجيح فى الشره بله
 واحدة وانما قال والجروح قصاص وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها ولم يقل ارجح منها وقال فمن
 اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية ولم يقل ارجح من عني وأصلح فأجره على الله فارجح فى الانعام
 وما نذب الله عبادته الى فضيله وكرم خلق الا وكان الجناب الالهى اعلى وأحق بذلوه هذا من سبق
 رحمة غضبه فالنار ينزل فيها اهلها بالعدل من غير زيادة والجنة ينزل فيها اهلها بالفضل فيرون
 ما لا تقتضيه اعمالهم من النعيم ولا يرى اهل النار من العذاب الا قدر اعمالهم من غير زيادة ولا رجحان
 الى ان يفعل الله بهم ما يريد بعد ذلك ولذلك قال فى عذابهم ان ربك فعال لما يريد وما يعلم احد من خلق الله
 حكم ارادة الله فى خلقه الا يتعربفه اذ تراه يقول فى حق السعداء عطاء غير مجذوذ والصورة واحدة
 والمدة واحدة ولم يقل فى العذاب انه غير مجذوذ ولكن يتعلم بكونهم غير خارجين من النار ولا يعرف
 حالتهم فيها فى حال الاستثناء ما يفعل الله فيهم فلا يقضى فى ذلك شئ مع علمنا بان رحمة سبقت غضبه
 وعلمنا بان الله يجزى كل نفس ما عملت وقد قام الدليل على الفضل فى أهل العبادات وما جاء مثل ذلك
 فى الاشقياء وهذه مسئلة ينفى عنها صاحب الفسك رأو يحكم بغلبة الظن لا باطلاع الاصحاب

الكشف فانه يعلم بما علمه الله من ذلك غير أن ابن قسي وهو من أهل هذا الشأن قال لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا كلام مجمل فلا تدري هل قاله عن كشف او عن اعتبار فكر وهذا الكلام من وجهين في قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي ومن وجه لا يشافيه فان الخطاب نعتي ان الفضل لا يحكم في العدل وان العدل لا يحكم في الفضل فانه ليس كل واحد من النعتين محل الحكم الا سخر وان محل حكم الصفة انما هو في الفضول عليه او المعدول فيه وانا قد علمنا من الله تعالى ان الله يفضل بالمغفرة على طائفة من عباد قد عملوا الشّر ولم يقيم عليهم ميزان العدل ولا أخذهم بعدله وانما حكم فيهم بفضله ولا يقال في مثل هذا انه حكم فضله في عدله وهو الذي يليق بابن قسي رضي الله عنه انه انبأ عن حقيقته كما هو الامر عليه في نفسه واذا خالف الكشف الذي لنا كشف الانبياء عليهم السلام كان الرجوع الى كشف الانبياء عليهم السلام وعلينا ان صاحب ذلك الكشف قد طرأ عليه خلل بكونه زاد على كشفه نوعا من التأويل بقدره فلم يقف مع كشفه كصاحب الرؤيا فان كشفه صحيح وأخبار عارأي ويقع الخطأ في التعديل في نفس ما رأى فالكشف لا يخطئ ابدا والمحكم في مدلوله يخطئ ويصيب الا ان يجز عن الله في ذلك فأما ميزان العلم العقلي فهو على قسمين قسم يدرك العقل بفكره وهو المسمى بالمنطقي في المعاني والنحوي في الالفاظ وهذا هو طريق اهل هذا الشأن أعنى على ما اصططلوا عليه من الالفاظ المؤدية الى العلم به من البرهان الوجودي والجدلي والخطابي والكلية والجزئية والموجبة والسالبة والشروطية وغير الشرطية وان اجتمعنا معهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها ولكن لا يلزم من الاجتماع في المعنى ان لا يصح كون ذلك الامن طريق هذه الالفاظ وكذلك لا يلزمنا معرفة المبتدأ والقاعل والمفعول والمضاف والمجرور والمصدر والاضافة واسم كان واسم ان والاعراب والبناء وان علمنا المعاني ولكن لا يلزم ان نعرف هذه الالفاظ فصاحب الكشف على بصيرة من ربه فيما يدعوا اليه خلته ولكن للعقل قبول كماله فكر ولذلك القبول في الكشف ميزان قد عرفه فقيهه في كل معلوم يستقل العقل باذرا كانه لا يعلمه هذا الولي من طريق الفكر وميزان المنطق فالذي يدخل في طريقنا من ميزان العلم العقلي هو اذا اورد العلم الذي يحصل عقب التقوى من قوله تعالى واقوال الله و يعلمكم الله ومن قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فالعارف عند ذلك يتطهر بعقله في تقواه ومانتي الله فيه من الامور وما كان عليه من العمل ويتطرق في ذلك العلم ويشاب بينه وبين تقواه في العمل الذي كان عليه فان موازين المناسبات لا تخطئ فاذا رأى المناسبة محققة بين العلم المقترح عليه به وبين ذلك العمل ورأى ان ذلك العمل يطلبه فذلك العلم مكتسب له بعمله فاذا رآه خارجا عن الميزان وترفع المناسبة او يكون ما زاد من جنس ما حصل ولكن لا يقتضيه قوة عمله لضعف او نقص كان في عمله فما زاد على هذا المقدار فهو من علوم الوهب وان كان له اصل في الكسب فبمعين عليه ان يشكر الله سبحانه على ما منحه فكون ذلك الشكر يجبره ما نقص من العمل الذي لو عمله نفع له هذا الذي وهب له فهذا مسبب قد تقدم سببه بل عا دسبب لما كان يتبني ان يكون مسببا عنه ويريد الله ذلك الشكر فتحيا في قلبه على الحد الذي ذكرناه وتؤخذ جميع الاعمال على ذلك فهذا احد الميزان العقلي في الطريق واختلفنا فيما يستقل العقل باذرا كانه اذا اخذه الولي من طريق الكشف والفتح هل يفتحه في معرفة الدليل ومدلوله فلا يعرفه الا بدليله فلا بد يستلزمه ذلك أم لا فذهبنا نحن الى انه قد يفتح له فيه ولا يشغله في دليله وقد ذقناه وذهب بعضهم منهم صاحبنا الشيخ الامام ابو عبد الله الكوفي بجديته فاس سمعته يقول لا بد له ان يفتح له في الدليل من غير فكر ويرى ارباطه مدلوله ففتحت ان الله ما فتح عليه في مثل هذا العلم الاعلى هذا الحد فقال ايضا ذقته فاجابته بأنه كذا آه صحيح وحكمه انه لا يكون الا هكذا باطل فان حكمه كان عن نظره لانه كشفه فانه ما سخر عن الله انه قال له هكذا افعله وان غيره هذا الرجل من اهل هذا الشأن قد ادرك ما ذهبنا اليه ولم يعرف دليله العقلي

فأخبر كل واحد بما رآه وصدق في اخباره وما يقع الخطأ قط في هذا الطريق من جهة الكشف فيه
 ولكن يقع من جهة التذق فيما فيه كشف اذا كان كشف حروف وصوره واما الميزان الشرعي فهو
 ان الله اذا اعطاه علما من العلوم الالهية لا من غيرها فاننا لا نعتبر العين في هذا الميزان الخاص فنظر
 في الشرع انك عالمين به والاسألنا المحدثين من علماء الشرائع لانسأل أهل الرأي والفقه فما يقول لهم
 هل رويتم عن احد من الرسل انه قال عن الله كذا وكذا فان قالوا نعم فوازمه بما علمت وما قيل لك
 واعلم انك وارث ذلك النبي في تلك المسئلة او ينظر هل يدل عليه القرآن ووقول الجنيد علمنا هذا مقيد
 بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عين المسئلة ان تكون مذكورة في الكتاب
 والسنة وانما الذي يطالب علمه القوم ان يجمعهما اصل واحد في الشرع المتزل من كتاب او سنة على
 اى لسان نبى كان من آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فان امورا كثيرة ترد في الكشف
 على الاولياء وفي التعريف الالهى لا تبق لها العقول وترى بها فاذا قالها الرسول او النبي عليه
 السلام قبلت ايمانا وتأييلا ولا تقبل من غيره وذلك لعدم الانصاف فان الاولياء اذا علموا بما شرع
 لهم حبت عليهم من تلك الحضرة الالهية فتبعات جود الهى كشف لهم عن اعيان تلك الامور الالهية
 اتى قبلت من الانبياء عليهم السلام ماشاء الله فاذا جاء بها هذا الولي كثر والذي كثره يؤمن بها
 اذا جاء بها الرسول فما عي بصيرة هذا الشخص وأقل الامور ان يقول له ان كان ما تقول حتى انك
 خوطبت بهذا او كشف لك فتأويله كذا وكذا ان كان ذلك من أهل التأويل وان كان ظاهريا
 يقول له قد ورد في الخبر السوى ما يشبه هذا فان ذلك ليس هو من شرط النبوة ولا عبره الشارع
 لافي كتاب ولا في سنة ومن هذا الباب في هذا المتزل يعلم الانسان ميزانه من الحضرة الالهية
 في قوله ان الله خلق آدم على صورته فقد أدخله الجود الالهى في الميزان فيوازن بصورته حضرة
 موجوده ذاتا وصفة وفعلا ولا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزون فان الذي يوزن به الذهب
 المصكوك له وصفة حديد فليس يشبهه في ذاته ولا في صفته ولا عدده فيعمل انه لا يوزن بالصورة
 الانسانية اما تطابه الصورة بجميع ما تحتوى عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجادها
 وأظهرت آثارها فيه وكالم تكن صفة الحديد يوازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين كذلك
 العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجمع معه في حد ولا حقيقة اذ لا حد لذاته والانسان محدود بحد
 ذاتي لارسي ولا تقضي وكل مخلوق على هذا الحد والانسان اكل المخلوقات وأجمعها من حيث
 نشأته ومربته فاذا وقتت على حقيقة هذا الميزان زال عنك ما توجهت به في الصورة من انه ذات وانت
 ذات وانك موصوف بالحي العالم وسائر الصفات وهو كذلك وتبين لك بهذا الميزان ان الصورة
 ليس المراد بها الاعضاء ولهذا يجمع في صورة واحدة خلق الانسان ووضع الميزان وأمر ان تقيمه من غير
 طغيان ولا خسران وماله اقامة الاعلى حتما ذكرت لك فان الله الخالق وانت العبد المخلوق وكيف
 للصنعة ان تكون تعلم صانعها وانما تطلب الصنعة من الصانع صورة علمها بالصورة ذاته وأنت
 صنعة خالقك فصورتك مطابقة لصورة علمه بك وهكذا كل مخلوق ولو لم يكن الامر كذلك وكان يجمعها
 حقيقة وحد كما يجمع زيدا وعمر الكنت انت لها ويكون هو ما لو حتى يجمعها حد واحد الامر
 على خلاف ذلك فاعلم بأى ميزان تزن نفسك مع ربك ولا تعجب بنفسك فانت صفة حديد وزن بها
 يا قوتة غيبة لا أخت لها وان اجتمعت معها في المقدار فما اجتمعت معها في القدر ولا في الذات
 ولا في الخاصية تعالى الله فالزم عبوديتك واعرف قدرك واعلم ان الله قد جعل من مخلوقاته من هو
 اكبر منك وان كان خلقه من اجلك ولكن لا يلزم اذا خلق شيئا من اجلك أن تكون أنت اكبر
 منه فان السكن عمل من أجل أمور منها قطع يد السارق والنازلت من أجل عذاب الانسان
 فالانسان أشرف من النازلانها خلقت من أجله فهذا الفصل لا يطرده فلا تدخله في ميزانك فانت

انت وهو هو لا اله الا هو العزيز الحكيم ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فهذا قد علمتكم بالميزان العلي
 المشروع والمعقول وما يحتاج اليه من ذلك فلتبين لكم ميزان العمل فأعلم ان العمل منه حسن وقلبي
 وميزانه من جنسه فميزان العمل ان ينظر الى الشرع وكيف أقام صور الاعمال على أكمل ما غابها
 قلبيا كان ذلك أوحسا أو مرييا من حس وقلب كالتبعية والصلاة من المحركات الحسنة فقد أقام الشرع
 لها صورة روحانية بمسكها عقليا فإذا شرعت في العمل فلتكن عينك في ذلك المقال الذي أخذته من
 الشارع واعمل ما أمرت به في إقامة تلك الصورة فإذا فرغت منها فالبها تلك الصورة الروحانية
 المعبر عنها بالمثال الذي حصلته من الشارع وعضوا وعضوا ومفصلا مفصلا ظاهرا وباطنا فان جاءت
 الصورة معها بحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد أتم الميزان ولم تطلع فيه ولم تخسره فان الزيادة
 في الحد عين النقص في المحدود فإذا أوزنت عملك مثل هذا الوزن كانت صورة عملك مقدار الجزاء الذي
 عنه الحق لك عليه سواء كان ذلك العمل محمودا او مذموما فان الشرع ايضا كما أقام لك صورة
 العمل المحمود لتعلمه وينبهك لتعرفه كذلك أقام لك صورة العمل المذموم لتعرفه وتميزه عن المحمود
 ونهالك ان تعمل عليه صورة مطابقة فان خالفت وعمت صورة تطابق تلك الصورة طلبت تلك الصورة
 موازنتها من الجزاء فان اتفق ان يدخلها الحق في الميزان بالجزاء فإنه لا يزيد عليها في المقدار ووزن ذرة
 أصلا هذا اذا أقام الوزن عليه بالجزاء وكان عذابه في السائر جزاء على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص
 لافي العمل ولا في مقدار الزمان والاصرار من الاعمال المنهي عن عملها فان مات عليه خيف عليه
 ولم يتقطع واذا أدخل الحق صورة العمل الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزاء عرفت عليه صورة الجزاء
 اضعا فاما مضاعفة وخرجت عن الحد والمقدار منة من الله وفضلا وهو قوله تعالى من عمل سيئة
 فلا يجزيها الا مثلها كما ذكرناه وقال في الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال مثل الذين
 يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية ولم يجعل للتضعيف في الخبر مقدارا يقف عنده
 بل وصف نفسه بالبعة فقال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع علم وقال ان ربك واسع المغفرة وقال
 ورحمى وسعت كل شيء وغضبه شيء فقد وسعته الرحمة وحصرته وحكمت عليه فلا يتصرف
 الا بحكمها فترسله اذا شاءت وفيه راحة الرحمة من أجل المنزل وتمسكها اذا شاءت ولهذا ليس في البسمة
 شيء من اسماء القهر ظاهر ابل هو الله الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله القهر فكذلك يتضمن
 الرحمة فحافيه من اسماء القهر والغلبة والشدة يقابله بحافيه من الرحمة والمغفرة والعفو والصفح وزنا
 وزن في الاسم الله من البسمة ويبقى لنا فضل زائد على ما قلناه في الاسم الله وهو قوله الرحمن الرحيم
 فأظهر عين الرحمن وعين الرحيم خارجا زائدا على ما في الاسم الله منه فزاد في الوزن فرج فبكان
 الله عزنا بما يحبكم في خلقه وأن الرحمة بما هي في الاسم الله الجامع من البسمة هي رحمة
 باليوطن وبما هي ظاهرة في الرحمن الرحيم هي رحمة بالظواهر فعمت الرجاء للجميع وما من
 سورة من سور القرآن الا والبسمة في أولها فأولها انما اعلام من الله بان المال الى الرحمة فإنه
 جعلها ثلاثة الرحمة المبسوطة في الاسم الله والرحمن الرحيم ولم يجعل للقهر سوى المبسوط في الاسم الله
 فلا عين له موجودة كالكتابة في الطلاق شوي فيه الإنسان بخلاف الصريح فافهم وأما سورة
 التوبة فاختلقت الناس فيها هل هي سورة مستقلة كما ترسوا للقرءان أو هل هي سورة الانفصال
 سورة واحدة فانهم كانوا يعرفون كمال السورة الا بالفضل بالبسمة ولم يجئ عنها فدل انما من سورة
 الانفصال وهو الوجه وان كان لتركها وجه وهو عدم المناسبة بين الرحمة والتبرير ولكن ما لهذا
 الوجه تلك القوة بل هو وجه ضعيف وسبب ضعفه ان في الاسم الله المعترف بجميع الاسماء ما هو
 في اسم خاص يقتضى المؤاخذه والبراءة انما هي من الشرك لا من المشرك واذا أتت من المشرك فلكونه
 مشركا لان متعلقه العدم فان الخالق لا يتبرأ من المخلوق ولو تبرأ منه من كان يحفظ عليه وجوده

ولا وجود للشريك فالشريك معدوم فلا شركة في نفس الامر فاذا صححت البراءة من الشريك فهى
صفة تبرئة وتزوية لله من الشريك وللرسول من اعتقاد الجهل ووجه آخر في ضعف هذا التأويل الذى
ذكرناه وهو ان البسملة موجودة في اول كل سورة اولها ويل واين الرحمة من الويل ولهذا كان
 للقراءة في مثل هذه السورة مذهب مستحسن فيمن ثبت البسملة من القراءة وفيمن بتركها كقراءة حمزة
وفيمن يخبر فيها كقراءة ورش والبسملة اثنان عاينه ارجح فاشتناها عند قراءتنا بحرف حمزة على شيوختنا
عن امرهم في هذين الموضعين لما فى الوصل بالقراءة من القبح وهو ان يقول والامر يومئذ لله ويل
فبسملاوهنا وانما مذهبنا فيه فهو ان يقف على آخر السورة ويقف على آخر البسملة وينتدى بالسورة
من غير وصل والقراءة فى هذا الفصل على أربعة مذاهب المذهب الواحد لا يرونه أصلا وهو ان يصل
آخر السورة بالبسملة ويقف وينتدى بالسورة التى بعدها وهذا لا يرضيه أحد من القراء العلماء منهم وقد
رأيت الاعاجم من الفرس يفعلون مثل هذا عمالا يرضيه علماء الاداء من القراء فسمعتهم اذا فرغوا من
القراءة بسملا وصلها والمذهب الحسن الذى ارتضاه الجميع ولا علم لهم بمخالفة من القراء الوقوف
على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الى استقبالها والمذهبان الآخران وهما دون هذا
فى الاستحسان ان يتطوع فى الجميع أو يصل فى الجميع وأجمع الكل ان ينتدى بالنعوذ بالبسملة عند
الابتداء بالقراءة فى أول السورة وأجمع على قراءة البسملة فى الفاتحة جماعة القراء بلا خلاف
واختلفوا فى سائر سور القراءة ان ما لم ينتدى أحدهم بالسورة فتم من خير فى ذلك كورش ومنهم من ترك
كحمزة ومنهم من بسمل ولم يخبر كسائر القراء والوجه التخيير ولترك وعدم الترك لهذه البسملة حكم
بحسب لا يتسع الوقت لذكرها ولا ينها خارجة عن مقصود هذا الباب وهى آية حيث وقعت فى سورة
النمل فى كتاب سليمان عليه السلام فانها بعض آية ولا أعلم فيها خلافا فهذا قد انت لك عن الميزان العملى
والعللى على التقريب والاختصار فلتبين لك ما يتضمنه هذا المنزل من الامور التى لم تذكرها بمضافة
التطويل فاعلم ان هذا المنزل يتضمن علم علل هذه الموازين التى ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من
التعظيم وفيه علم الآخرة الذى بين الدنيا ونزول الناس فى منازلهم من الجنة والنار وفيه علم البعث
وفيه علم بعض منازل الاستقياء والسعداء وفيه علم السطور وفيه علم الاصطلام وفيه علم مراتب
العالم العلوى والسفلى والطبيعى والروحانى وفيه منزل القربة وانساقه جزء لطيف وفيه علم المضاضة
وفيه علم موازنة الجزاء وفيه علم التخليص والامتزاج وفيه علم معرفة الوصف الذى لا ينبغي ان يصف به
نبي وعصمة الولى من ذلك وهو عز يزوفيه علم ما يكره فى الدنيا ويحقت فاعله وهو محبوب فى الآخرة وهو
ذلك الفعل بعينه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

*(الباب الثانى وتلخيصه فى معرفة منزل ذهاب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة
المحمدية والموسوية والعیسوية)*

منزل تلقين الحجج	منزل من كان درج
فلا تكن كمثل من	ان فتح الباب خرج
والزم وكن كمثل من	ان فتح الباب وبلغ
من لا ذبا لله احتجى	ومن الخ يتدريج
فى ككل ما تسأله	من كل ضيق وفرج
قد قيل ذاق مثل ذا	بأن من أدلج حج
فى مثل ههنا ما أخى	تفنى النفوس والمهج
كم سن لبيب ههنا لك	فى بجزره وسط الحجج
فوما على نهى ترى	فيه الهلاك من حرج

اعلم أيدينا الله ان الغيب ظرف لعالم الشهادة وعالم الشهادة هنا كل موجود سوى الله تعالى
 مما وجد ولم يوجد أو وجد ثم ردى الى الغيب كالصور والاعراض وهو مشهود لله ولهذا قلنا انه عالم
 الشهادة ولا يزال الحق سبحانه يخرج العالم من الغيب شيئا بعد شيئا الى ما لا يتناهى عددا من
 الأنخاص الاحساس والانواع ومنها ما يرده الى غيبه ومنها ما لا يرده أبدا فالذي لا يرده أبدا الى
 الغيب كل ذات قائمة بنفسها وليس الاجواهر خاصة وكل ماعدا الجواهر من الاجسام والاعراض
 الكونية فانها تزد الى الغيب و يبرز أمثالها والله يخرجها من الغيب الى شهادتها أنفسها فهو
 عالم الغيب والشهادة والاشياء في الغيب لا يكتب لها اذا الكمة تقتضى الحصر فقال كم كذا
 وكذا وهذا لا ينطلق عليها في الغيب فانها غير متناهية فالكم والكيف والابن والزمان والوضع
 والاضافة والعرض وان يفعل وان يفعل كل ذلك نسب لاعميان لها فيظهر حكمها بظهور الجوهر
 لنفسه اذا أبرزه الحق من غيبه فاذا ظهرت أعين الجواهر تبعتها هذه النسب فقيل كم عين ظهرت فقيل
 عشرة أو أكثر أو أقل فقيل كيف هي فقيل مؤلفة فعرض لها الجمجمة فحقت الكيفية بالجمبة
 وحلول الكون فقيل أين فقيل في الخبز أو المكان فقيل متى فقيل حين كذا وكذا في صورة كذا فقيل
 ما لسانه فقيل أجمي أو عربي فقيل ما دينة فقيل شريعة فلان فقيل هل ظهر منه ما يكون من ظهور
 آباءه كما يظهر هو من غيره فقيل هو ابو فلان وابن فلان فقيل ما فعل قبل أو كل قبل ما تفعل عن أو كنه قبل
 شيع فيه ذم جله النسب التي تعرض للجواهر اذا أخرجهما الله من غيبه فليس في الوجود الحادث
 الاعيان الجوهر والنسب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه كأنه يحتوي على صورة مطابقة لعالمه
 اذ كان علمه بنفسه علمه بالعالم فبرز العالم على صورة العالم من كونه عالما به فصورته من الجوهر ذاته
 ومن الكم عدداً سماه ومن الكيف قوله كل يوم هو في شان وسفرغ لكم أيها الثقلان والرجن على
 العرش استوى وأمثال هذا فيما أخبر به عن نفسه كثيرا والابن كان الله في عمامة وهو الله في السماء
 والزمان كان الله في الازل والوضع وكلم الله موسى تكليما فأجره حتى يسمع كلام الله فجميع الشرائع
 وضعه والاضافة خالق الخلق مالك الملك وان يفعل بيده الميزان يحنض القسط ويرفعه وأن يتفعل
 يدعي فيخيب ويسأل فيعطي ويستغفر فيغفر وهذه كلها صورة العالم وكل ماسوى الله قد ظهر على
 صورة موحده فما أظهر الانفسه فالعالم مظهر الحق على الكمال فليس في الامكان أبدع من هذا العالم
 اذ ليس أكمل من الحق تعالى فلو كان في الامكان أو كل من هذا العالم لكان ثم ما هو أو كل من
 موحده وما ثم الا الله فليس في الامكان الامثل ما ظهر لا أكمل منه فتدبر ما قلته فهو لباب
 المعرفة بالله ثم ان الله اختصر من هذا العالم مختصرا يمجو عما يحوى معانيه كلها من أو كل الوجوه
 سماه آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان مجموع العالم وهو الانسان الصغير والعالم الانسان
 الكبير واسم الانسان للعالم الصغير كيفما شئت اذا عرفت الامر كما هو عليه في نفسه وعينه
 فانسب اليه واصطلح كاتر يد فلا فضل للانسان على العالم بجملمته والعالم أفضل من الانسان
 لانه ين يد عليه درجة وهي ان الانسان وجد من العالم الكبير فله عليه درجة السببه لانه عنه
 تولد قال تعالى وللرجال علمن درجة لان حواء صدرت من آدم فلم تزل الدرجة تصعب عليها
 في الذكورة على الاوثة وان كانت الام سببا في وجود الابن فانها ين يد عليها بدرجة الذكورة
 لانه أشبهه آباءه من جميع الوجوه فوجب على الانسان تعظيم أبو به فأتته انعالا بأسره وأبوه معروف
 غير منكور والسكاح التوجه فخرج الولد على صورة أبويه ولما كان الولد لا يدعى الا لابه لا ينسب
 الى أمته لان الاب له الدرجة وله العلق فنسب الى الاشراف ولما لم يتكهن لعيسى عليه السلام
 ان ينسب الى من وهبه لها بشراسوا يا أعطيت أمته الكمال وهو المقام الاشراف فنسب عيسى اليها فقيل
 عيسى ابن مريم فكان لها هذا الشرف بالكمال مقام الدرجة التي شرف بها الرجال على النساء فنسب

الابن الى ابيه لاجلها وكال مريم نهد لها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمية امرأه فرعون
 فأما كمال تسمية فاشرف المقام الذي ادعاه فرعون فلم يكن ينبغي لذلك المقام ان يكون العرش الذي
 يستوى عليه الاموصوفا بالكمال فحصل لآسية الكمال بشرف المقام الذي سبق به فرعون وخلق
 بالخسران المدين وفاضت امرأته بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل لها به الكمال قالت رب ابن لي
 عندك بيتا في الجنة فما أنطقها الاقوة المقام بعندك ولم تطلب مجاورة موسى ولا اخدم من المخلوقين
 ولم يكن ينبغي لها ذلك فان الخيال يغاب عليها فان الكمال لا يكون تحت الكمال فان التخصه نزول
 درجة ولما كان كمال مريم بعيسى في نسبه اليها لم تقل ما قالت آسية تقول نجي من
 فرعون وعمله الآية حتى لا تنهك حرمة النسمة ومريم تقول بالتي مات قبل هذا الآية وهي
 بريئة في نفس الامر عند الله فما قالت ذلك من اجل الله كما قالت آسية عندك فتدتمه وطلبت
 جواره والعصمة من ايدي اعدائه ولكن قالت ذلك مريم حياء من الناس لماعتبه من طهارة بنتها
 ربابها فخافت من الحاق العار بهم من اجلها ولما ذكرنا ان العالم كان مستورا في غيب الله وكان
 ذلك الغيب بمنزلة الظل للشخص فلو سلخ من الظل جميعه أمر ما نخرج على صورة الظل والظل على صورة
 ما هو ظل له فالخارج من الظل الملوخ منه على صورة الشخص ألا ترى النهار لما سلخ من الليل ظهر
 نورا فظهرت الاشياء التي كانت مستورة بالليل ظهرت بنور النهار فربما شبه النهار بالليل وأشبهه
 النور في ظهور الاشياء به فالليل كان ظل النور وانما نخرج لما سلخ من الليل على صورة النور كذلك
 العالم في خروجه من الغيب الى الشهادة خرج على صورة العالم بالغيب كما قرنا انه فقد تين لك من العلم
 بالله من هذا المقام ما فيه كفاية ان عرفت قدره فلا تكون من الجاهلين وأما مسئله روح صورة هذا
 العالم وأرواح صور العالم العلوي والسفلي فهذا انما بسطها لك في هذه المسئلة من هذا المنزل
 في الدرجة الثانية منه فان هذا المنزل يحتوي على سبعة عشر صنفا من العلم هذا أحداهما فنقول
 ان روح العالم الكبير هو الغيب الذي خرج عنه فافهمه ويكفيك انه المظهر الاكبر الاعلى
 ان عقلت وعرفت قوله ألم ترى ان ربك كيف مد الظل وبعد ان بان لك روح العالم الكبير فبقي لك ان تعلم
 أرواح صور العالم هل هي موجودة عن صورة أوقيلها أو معها ومنزلة الارواح من صور العالم
 كثيرة ارواح صور أعضاء الانسان الصغير كالقدرة روح البدن والسمع روح الاذن والبصر روح العين
 فاعلم ان الناس قد اختلفوا في هذه المسئلة على ما ذكرنا تفصيله والتحقيق في ذلك عندنا ان الارواح
 المدبرة للصورة كانت موجودة في حضرة الاجال غير مفصلة لا عيانها مفصلة عند الله في علمه فكانت
 في حضرة الاجال كالحروف الموجودة بالقوة في المداد فلم تتميز لانفسها وان كانت متميزة عند الله
 مفصلة في حال اجالها فاذا كتب القلم في اللوح ظهر صور الحروف مفصلة بعد ما كانت مجتمعة
 في المداد فبقي هذا ألف وباء وجيم ودال في البسائط وهي أرواح البسائط وقيل هذا اقام وهذا
 زيد وهذا خرج وهذا عمرو وهي أرواح الاجسام المركبة ولما سوى الله صور العالم أي عالم شاء
 كان الروح الكل كالقلم واليمين الكتابة والارواح كالمداد في القلم والصورة كحروف في اللوح
 ففزع الروح في صور العالم فظهرت الارواح متميزة بصورها فبقيل هذا زيد وهذا عمرو وهذا فرس
 وهذا اقل وهذه حية وكل ذي روح وما ثم الا ذور روح لكنه مدرك وغير مدرك ومن الناس من قال
 ان الارواح في أصل وجودها متولدة من مزاج الصورة ومن الناس من منع ذلك ولكل
 واحد وجه ينتمي اليه في ذلك والطريقة الوسطى ما ذهبنا اليه وهو قوله ثم أنشأناه خلقا آخر
 واذا سوى الله الصورة الجسمية ففي أي صورة شاء من الصور الروحية ركبها ان شاء في صورة
 خنزير أو كلب أو انسان أو فرس على ما قدره العزيز العليم فثم شخص الغالب عليه البلادة والبهيمية
 فروحه روح حمار وبه يدعى اذا ظهر حكم ذلك الروح فيقال فلان حمار وكذلك كل صفة تدعى الى كتابها

فقال فلان كلب و فلان أسد و فلان انسان وهو أكمل الصفات و أكمل الارواح قال تعالى الذى خلقك فسواك فعدلك و تمت النشأة الظاهرة للبصر فى أى صورة ماشاء ركبتك من صور الارواح فنسب اليها كما ذكرناه و هى معينة عند الله فامتازت الارواح بصورها ثم انه اذا فارقت هذه المواد انطقتة من أصحابنا يقولون ان الارواح تجرد عن المواد تجردا كليما و تعود الى أصلها كما تعود شعاعات الشمس المتولدة عن الجسم الصقيل اذا جددت الى الشمس و اختلفوا هنا على طريقين فطائفة قالت لا تمازج بعد المفارقة لانفسها كما لا يمازج الماء الاوعية التى على شاطئ النهر اذا انكسرت فراجع ماؤها الى النهر فالاجسام تلك الاوعية و الماء الذى ملئت به من ذلك النهر كالارواح من الروح الكلى و فالت طائفة بل تنكسب من مجاورتها الجسم هيئات رديئة و حسنة فتمازج تلك الهيئات اذا فارقت الاجسام كما كان ذلك الماء اذا كان فى الاوعية يلغقه أمور تغسبه عن حاله اتمافى لونه أو يربحه أو يوطعه فاذا فارقت الاوعية صحبه فى ذاته ما اكتسبه من الرائحة أو الطعم أو اللون و يحفظ الله عليها تلك الهيئات المكتسبة و وافقوا فى ذلك بعض الحكماء و طائفة قالت الارواح المدبرة لا تزال مدبرة فى عالم الدنيا فاذا انتقلت الى البرزخ دبرت اجساد ابرزخية و هى الصور التى يرى الانسان نفسه فيها فى النوم و كذلك بعد الموت و هو المعبر عنه بالصورة ثم تعث يوم القيامة فى الاجسام الطبيعية كما كانت فى الدنيا و الى هنا انتهى خلاف أصحابنا فى الارواح بعد المفارقة و أما اختلاف غير أصحابنا فى ذلك فكثير و ليس مقصودنا ايراد كلام من ليس من طريقنا * و اعلم يا أخى بولاك الله برحمة ان الجنة التى تصل اليها فى الآخرة و النار التى يصل اليها من هو من أهلها فى الآخرة هى مشهودة اليوم لك من حيث محلها لان من حيث صورتها فانت فيها متقلب على الحالة التى أنت عليها و لا تعلم انك فيها فان الصور تتجملك التى تجلت لك فيها فأهل الكف الذين أدركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل ان كان جنة روضة خضراء و ان كانت جهنم يرونها بسحب ما يكون فيه من نعوت زهر يرها و حرورها و ما أعد الله فيها و أكثر أهل الكشف فى ابتداء الطريق يرون هذا و قد ينيه الشرع على ذلك بقوله ما بين قبرى و مقبرى روضة من رياض الجنة فأهل الكشف يرونها روضة كما قال و يرون نهر النيل و القرات و سمجون و جيجون نهر غسل و ماء و خروابن كماهى فى الجنة فان النبى صلى الله عليه وسلم أخبر ان هذه الانهار من الجنة و من لم يكشف الله عن بصيرته و بنى فى عجبها لا يدرك ذلك مثل الاعمى يكون فى بستان فا هو غائب عنه بذاته و لا يراه فلم يلزم من كونه لا يراه انه لا يكون فيه بل هو فيه و كذلك الاماكن التى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من النار كبطن محسر بنى و غيره و لهذا شرع الاسراع فى الخروج عنه لاقته فانه صلى الله عليه وسلم يرى ما لا يرون و يشهد ما لا يشهدون و من الناس من يستحبه هذا الكشف و منهم من لا يستحبه على قبر ما قد أراد الله من ذلك الحكمة اخضاها فى خلقه ألا ترى أهل الورع اذا حاسهم الله عن أكل الحرام من بعض علاماته عندهم ان يتغير فى نظره ذلك الملعوم الى صورة محزومة عليه فبراه دما و خنزيرا مثلا فيتمتع من أكله فاذا بحث عن كسب ذلك الطعام وجدته مكسبا على غير الطريق المشروعة فى اكتسابه فلا هل الله تعالى أعين يصرون بها و أذان يسمعون بها و قلوب يعقلون بها و ألسنة يتكلمون بها غير ما هى هذه الاعين و الأذان و القلوب و الالسنه عليه من الصور فتلك الاعين يشهدون و تلك الأذان يسمعون و تلك القلوب يعقلون و تلك الالسنه يتكلمون و كلاهم مصيب فانها لا تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التى فى الصدور عن الحق و الاخذ به سم بهم عمى فهم لا يعقلون عن الله فهم لا يرجعون الى الله و والله ان عمونهم لى و جوههم و ان سمعهم لى آذانهم و ان ألسنتهم لى أفواههم و لكن ما العناية بسبقت لهم و لا الحسنى فالحمد لله شكرا حيث احسانا تلك القلوب و الالسن و الاذان و الاعين و لقد ورد فى حديث نبوى عند أهل الكشف صحيح و ان لم يثبت

طريقه عند أهل النقل لضعف الراوى ولقد صدق فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزيد في حديثكم وعوفي في قلوبكم لرأيتم ما أرى ولسمعت ما أسمع قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم وأكبر من هذا البيان الصريح ما يكون لكن أين من يفرغ محله لا تار به أين من ينقل ما يسمع من غير زيادة فيه هذا أقل جد والله ولى التوفيق * واعلم ان هذا المنزل يتضمن علم التحليل وعلم ما يحصل لأهل النار من العلوم اذا دخلوها وعلم ما يعطيه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التي لا تعلم من غيره وعلم السابقة واللاحقة وهى العاقبة وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الابداء الروحاني والصورى وعلم السبب المؤدى الى الشقاء وعلم ما يلقى به نظام العالم وحفظ صورته عليه وعلم التجلي فى الحجاب وعلم الاحكام الالهية على غير طريق الشارع وعلم توحيد الافعال وعلم الحاق الاعلى بالاسافل والاسافل بالاعلى وقريب منه علم التحام الابعاد بالاداني والاداني بالابعاد والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

* (الباب الثالث وثمناثة في معرفة منزل العارف الجبريلى من الحضرة المحمدية) *

* (شعر فى المعنى) *

للشمس فى النلك الاعلى علامات تسرى به انفس مثلى مطهرة من الخجور سكارى فى محارهم فلو اراذوال السكر صحوهم	يدرى بذلك اقوام اذا ما ونا لا تجلى لهم الا اذا با ونا وما لهم فى وجود السكرينات تلى عليهم من القرءان آيات
---	--

اعلم ايديك الله من الارواح العلوية السماوية المعبر عنها باللائكة مقدمين لهم امر مطاع فيمن قدموا عليه من الملا الاعلى وهم اصحاب امر لا اصحاب نهى فلا يعصون الله ما امرهم الا به وقد نبه الله تعالى على ان جبريل عليه السلام منهم بقوله مطاع ثم امين ولا يكون مطاعا الا من له الامر فيمن يطعه فاعلم ان العارف اذا كان يمدد من الملا الاعلى روح من هذه الارواح الامرة التي لها التقدم على غيرها كسرافيل واسماعيل وعزرائيل وجبريل وميكائيل والنور والروح وامنالهم فان العارف يكون له اثر فى العالم العلوى والسفلى بقدر مرتبة ذلك الروح الذى يتولاه من هنالك فمن تولاه اسرافيل يكون له من الاثر بسبب مرتبة اسرافيل وما يكون تحت نظره وامره وكذلك كل روح هذه المشابة لرجل او امرأة على مقامه وهو الذى تسمعون به من الطائفة من ان فلانا على قلب آدم وجماعة على قلب ابراهيم اى لهم من المنازل ما لابراهيم وادم من مقام الولاية التي لهم لا من مقام النبوة وان كان لهم منها شرب فن بضع مقاسما تما لا كلها كالروياجزء من اجزاء النبوة وغيرها واما النبوة بالجملة فلا تحصل الا للنبي واما الولي فلا الا ان يكون له من مظهره تمهيدية وتقوية ويؤيده فهي فيه غيبية هكذا اخذتها مشاهدة من نفسى واخبرت ان كل ولي كذا ياخذها من المكملين فى الولاية ياخذ عنها و يترجم عنها ولكن من حجاب الظاهر ويكون للنبي من القوق او من الامام تنزل على قلبه او يخاطب بها فى سمعه فالولي يجد اثرها ذوقا وهو فيها كالاى الذى يحس ان بجانبيه شخصا لا يعرف من هو ذلك الشخص ولهذا تقول الطائفة لا يعرف الله الا الله فاعتبروا ولا النبي اللبني ولا الولي الا الولي مثله فالنبي ذوعين مفتوحة لمشاهدة النبوة والولي ذوعين مفتوحة لمشاهدة الولاية ذوعين عمياء عن مشاهدة النبوة فانها من خلفه وهو فيها كحافظ القرءان لانه من حفظ القرءان فقد ادرجت النبوة بين جنبيه ولم يقل فى صدره ولا بين غيبه ولا فى قلبه فان تلك مرتبة النبي لارتبة الولي واين الاكسباب من التخصيص فالنبوة اختصاص من الله يخص بها من يشاء من عباده وقد اغلقت ذلك الباب وختم برسول الله صلى

الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى يوم القيامة فمن يعمل في تحصيلها حصلت له والعمل في تحصيلها اختصاص من الله يختص برحمته من يشاء قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء كما قال تهدي به من تشاء من عبادنا فينور النبوة تكسب الولاية فالاولياء هم ولاة الحق على عباده والخواص منهم الاكابر يقال لهم رسل وانبياء ومن نزل عنهم بقي عليه اسم الولاية فالولاية الفلك المحيط الجامع لكل فهم وان اجتمعوا في منصب الولاية فالولاية لهم مراتب فالسلطان والعلوق والقاضي وال والشحنة وال والمختب وال واين مرتبة السلطان من مرتبة صاحب الحسبة وكلهم لهم الامر في الولاية وهكذا ما ذكرناه في حق الانبياء والرسل والاقطاب كل ولي على مرتبته فالسلطنة لا تحصل بالكسب جملة وما عداها يتعمل في تحصيلها فتم وال يقدم للسلطان خدمة من مال أو متاع فيؤله السلطان المنصب الذي يليق به وخدم عليه وهو بمنزلة من تحصل له الولاية من عند الله بالصدق والقرض الحسن وصله الرحم ومن الناس من يلزم خدمة السلطان في ركو به وخروجه ويتعرض له فاذا أمر السلطان بامر يفعل ما لم يعين أحدًا بادره هذا الشخص لامتنان أو امر السلطان فيراه السلطان ملازما مشاهدته سبب ادرا لاوامره فيؤليه فهذا بمنزلة من تحصل له الولاية من الله بمراتبه والمبادرة لاوامره التي تدب اليها لا التي اقرضها عليه وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعا وبصرا ويد او مؤيدا فهذا معنى الكسب في الولاية وكذلك من تعرض للسلطان وخدمه عن أمره وواجهه بالامر فرأى محافظته للاوامر السلطانية التي أوجبه عليه لا يغفل عنها ولا يتأخرها بل يأخذها على الوجوب فيسارع اليها ويسبق الى امتثالها حين يطئ عنها ويتأولها من هومعه في رتبته فيرى له السلطان ذلك فيؤليه ويعطيه النيابة عنه في رعيته كذلك المسارع الى ما أوجب الله عليه من الطاعات واقتضها عليه وأخذوا امره على الوجوب ولم يتأول عليه كلامه ولا أمره فان الله يطفئه ويؤليه اكبر ولاية فقد عرفت الكسب ومحله والاختصاص وأهله فاسأل الله عليه فهو الباب الذي من دخل عليه نجابو ولي وذواته ندى ونودي بالافق الاعلى واعلم ان الولي الذي تمتد اليه رقيقة روحانية جبرائيلية هو من الامناء الذين لله تعالى في خلقه الذين لا يعرفون في الدنيا فاذا كان في الآخرة وظهرت منزلته هناك وما كان يتطوى عليه في هذه الدار مما لا يعرف هنا فانه كان اما تاجرا في السوق أو بائعا صاحب حرفة أو صنعة أو واليا من ولاة المسلمين من حسبة أو قضاء أو سلطنة وبينه وبين الله أسرار لا تعرف منه فيقال عنه يوم القيامة عند ظهوره ما كان عنده في الآخرة ان الله اثناء حيث كان هذا عندهم وما ظهر وابه في الدنيا حين ظهر غيرهم بما أعطاه الله من الكشف بالكلام على الخواطر وعلى الارض واختراق الهواء والمشى على الماء والاكل من الكون وما ظهر عليه شيء من ذلك وهو في قوته ويحت تصرفه وأبى ان يكون الاعلى ما هم عليه عامة المسلمين الا وهم الملازمة أهل هذا الطريق خاصة كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا الشخص في الامة المحمدية كجبريل في الامة الملكية مطاع الباطن فان جبريل روح وله الباطن غير مطاع في الظاهر لو أمر لكنه لا يأمر فانه ما امتاز عن العامة بشئ فلما امتاز عندهم بخرق عادة تظهر منه مما لا يقتضيا الموطن عظم وامتنان أمره للتفوق الذي ظهر له على العامة فهذا سبب رد أمره لو أمر لكنه لا يأمر ولكنه في الباطن مطاع الامر ورأى ينامن هؤلاء جماعة مثل عبد الله بن ناخشث ومثل ابن جعدون الحنساوي وهو من الاوتاد كان كبير الشأن فهذه العاراف الذي له هذا الانتقام الذي ذكرناه له التمكن من نفسه ومن يمكن من نفسه فهو أقوى خلق الله فان النفس تريد الظهور في العالم بالرؤية وصاحب هذا المقام قد خلع الله عليه من اوصاف السيادة وقواه بحيث ان يقول للشيء كن فيكون ذلك الشيء لمكانته من ربه فكان من قوته انه ملك نفسه فلم يظهر عليه من ذلك شيء لافي أقواله ولا في افعاله ولا في عبادته وهو عن نص عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الغريب حين خلق الله الجبال عند مبداء الارض
 فرست وسكن مبداءها فقالت الملائكة يا بناهل خلقت شيئا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت
 يا بناهل خلقت شيئا أشد من الحديد قال نعم النار قالت يا بناهل خلقت شيئا أشد من النار
 قال نعم الماء قالت يا بناهل خلقت شيئا أشد من الماء قال نعم الهواء قالت يا بناهل خلقت شيئا
 أشد من الهواء قال المؤمن يتصدق بيمينه لا تعرف بذلك شماله أو ليل فيختمها عن شماله وهذه حالة
 من ذكرنا وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوة وان له منبأ أكثر مما ذكره في الاقوياء فان
 النفس مجبولة على حب الرياسة على جنبها هذا في أصل جبلتها وخلقتها ومن قيس له الخرج عن
 جبلتك وطبعك فقد كتب أمر اعظيما فسبحان من رزقهم من القوة بحيث ان هان عليهم مثل هذا
 وسبب ذلك انه أعطاهم من المعرفة بالله التي خلقها لها مشغلهم والوفاء بحق العبودية عن مثل هذا
 فهم على الطريقة المثل التي اختارها لعباده ولهم المكانة الزلفي بثبوتهم عليها مكرمون عند الله وهذا
 العارف الذي بهذه المشابة من الافراد الذين أفردهم الحق اليه واختصهم له وأرخى الجباب حجاب
 العادة بينهم وبين الخلق فانه مخلصهم لذاته ورضى عنهم ورضوا عنه وأعطى صاحب هذا المقام من
 القوة المؤثرة في العالم الاعلى والاسفل الفاعل في قوة واحدة منها الواسط على الكون اعدته
 ومع هذا التمكن من هذه القوى اذ انزل عليه الذباب لا يقدر على ازالته حيا من الله ومعرفة فأما
 المعرفة التي له فيه فان ذلك الذباب رسول من الله اليه وهو الذي أنزله عليه وهو يراقب ما حباه به
 من العلم فاذا فرغ من رسالته ان شاء منض ان استعداه خالقه وان شاء أقام فيكون هذا العارف
 كرسى ذلك الرسول الزباني فلهذا سبب تركه اياه ولا يشرده عن نفسه كما تفعله العادة للرفقة وأما الحياء
 من الله فان في ازالة الذباب راحة للنفس وتعيما مجلا وما خلق الله الانسان في هذه الدار للراحة
 والتعيم وانما خلق لعبادة ربه فيستحي ان يراه الله في طلب الراحة من اذى الذباب حيث ان الموطن
 لا يقتضيه فان قلت فالتعم في الدنيا مباح له التعم في الحلال قلنا لا تمنع ذلك في حق غير العارف ولكن
 العارف تحت سلطان التكليف بما من الله به عليه باطنية كانت أو ظاهرة الا والتكليف
 من الله بالشكر عليها يصح بها ذلك التكليف بغض على العارف التعيم بتلك النعمة لاستغاله بموازنة
 الشكر عليها واذا وفي الشكر عليها فالوفاء به نعمة من الله عليه يجب عليه الشكر عليها فلا يزال متعوب
 الخاطر في اقامة الوزن بالنسطة لا يخسر الميزان ومن هذه طائفة كيف يتعم فظاهرها نعمة وباطنها
 غصص فهو لا يريح قلب في نعم الله ظاهرا وباطنا ولا يؤثر عنده الا الما وتغصصا والعامية تفرح بتلك
 النعم وتتصرف فيها أشرا وبطرا والعارف مسدود عليه في الدنيا باب الراحة في قلبه وان استراح
 في ظاهره فهو يموت في كل نفس ألف موة ولا يشعر به يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما التلاني
 الله مصيبة الأرايت لله على فيها ثلاث نعم احداها أن لم تكن في ديني الثانية حيث لم تكن أكبر منها
 الثالثة ما وعد الله عليها من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم فقد انتقل الى مصيبة
 أعظم من تلك المصيبة فانه يعين عليه اقامة ميزان الشكر على ثلاث نعم فأبلاه بصيبة واحدة يصبر
 عليها او يتله معرفته في تلك المصيبة بثلاث مصائب كلفه الله الشكر رعبها حيث أعلمه تلك النعم
 في تلك المصيبة الواحدة فانظر الى معرفة عمر رضي الله عنه كيف أوجب على نفسه مثل هذا وانظر الى
 ما فيه من الادب حيث عدل عن النظر فيها من كونهما مصيبة الى رؤية النعم فقلنا هاها بالقبول
 لان النعمة محبوبة لذاتها فرضي فكان له مقام الرضا والاستسلام والتفويض والصبر والاعتماد
 على الله وأين الناس من هذا الذوق الثمير ولم يحكم أحد من الاولياء ولا قام فيه مثل هذا
 المقام مثل أبي بكر الصديق الامن لا يعرفه فانه رضي الله عنه ما ظهر قط عليه مما كان في باطنه
 من المعرفة شيء لتوبة الا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت الجماعة وقالوا ما حكي

عنهم الا الصديق فان الله تعالى وقتله لظاهر القوة التي أعطاه ليكون الله أهله دون الجماعة
 للإمامة والتقدم والامام لابد أن يكون صاحبها لا يكون سكران فتصامت له تلك القوة في الدلالة
 على ان الله قد جعله مقدّم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمة كالمجرة للنبي
 عليه السلام في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الامر الا لله عن طوع من جماعة وكره من آخرين
 وايس نقصا في امامته كراهية من كرهه فان ذلك هو المقام الالهى والله يقول والله يسجد من في السموات
 والارض طوعا وكرها فاذا كان الخالق الذي بيده ملكوت كل شئ يسجد له كرها فكيف حال
 خلقته ونائبه في خلقته وهم الرسل فكيف حال النبي بكر وغيره فلا بد من طائع وكاره يدخل في الامر
 على كرهه بشبهة تقوم عنده اذا كان ذا دين أو هوى نفس اذ لم يكن له دين فأما من كره امامته من
 الصحابة رضي الله عنهم لما كان عن هوى نفس شحاشيم من ذلك على طريق حسن الظن بالجماعة
 ولكن كان لشبهة قامت عندهم رأى من رأى ذلك انه أحق بها منه في رأيه وما أعطته شبهته لا في علم
 الله فان الله قد سبق علمه بأن يجعله خليفة في الارض وكذلك عمر وعثمان وعلي والحسن ولو تقدم
 غير أبي بكر لمات أبو بكر في خلافة من تقدمه ولا بد في علم الله ان يكون خليفة فتقدمهم بالزمان بأنه
 أولهم لحوقا بالآخرة فكان سبب هذا الترتيب في الخلافة ترتيب أعمارهم فلا بد أن تأخر عنها من تأخر
 مفارقة الدنيا إلى الجميع ذلك المنصب وفضل بعضهم على بعض مصروف الى الله وهو العالم بمنزلة
 عنده فان الخلق ما يعلم ما في نفس الخالق الا ما يعلمه به الخالق سبحانه وما أعلم بشئ من ذلك ولا يعلم
 ما في نفسه الا اذا أوجدهم اعلنا انه لولا ما سبق في علم الله كونه ما كان فأن الله بعينه من الفضول
 انه ذو الفضل العظيم فهذا قد أثبت لك منزلة العارف من هذا المنزل على غاية الاختصار بطريق التنبيه
 والابعاد فان التمام عظيم فيه تفاصيل عجيبة فلنذكر فهرسة ما يتضمن هذا المنزل من العلوم * فمن
 ذلك علم ذهاب النور الا العظيم وبقاء حكمه وهو من أعجب الاشياء وجود الحكم مع عدم عين الحاكم
 ويتعلق بهذه المسئلة فقد النبي صلى الله عليه وسلم وبقاء شريعته في المكثين الامم من يقول
 ان الشارع هو الله وهو موجود وفيه علم طموس العلوم وماسيها ومنه سبب عزل اهل المراتب
 عن مراتبهم مع وجود الالهية منهم ولما عزلوا وهم يستحقونها وهل يصح هذا العزل أم لا مع
 وجود الالهية وهل للسلطان عزل القاضي العادل اذا ولاة أولا يعزل في نفس الامر اذا جاز عليه
 السلطان وأخره عن الحكم فان حكمه وهو بهذه المناسبة هل ينفذ حكمه شرعا ولا ينفذ بعد ان يحكم
 وهو بهذه المناسبة لتخص بأمر ما في أبي السلطان امضاء و بطلب الخصم المحكوم عليه بالرجوع الى
 القاضي الذي ولاة السلطان فظهر عند القاضي الثاني ان الحكم للذي كان الحكم عليه عند الاول
 هل لهذا المحكوم عليه عند القاضي الثاني ان يأخذ ما حكمه له به مما كان قد انتزع منه خصمه
 بالحكم الاول أم لا وهل يصح قضاء هذا الثاني أم لا وان صح فهل هو مستقل فيه كالاتي او هو
 كالنائب عن الاول الا انه بأمر سلطانى او يعزل الحاكم الاول اذا عزله السلطان من هذا المنزل
 يعرف ذلك ومن أراد تحقيق هذه المسئلة ودليلها فليظفر في النسخ الوارد في انشورعة الواحدة فليصح
 العزل ومن نظري في حكم المشركين وان الله ما عزل نبيارسولا عن رسالته بتغيره في تلك الامة التي له
 الابد موتة قال لا يعزل فهو على حسب ما يكشف له فافهم * ومن علوم هذا المنزل علم الجور
 في العالم من أى حضرة صدر وما من الا العدل المحض في أين هذا الجور وأنى حقيقة مرتبطة به
 وأنى اسم يدل عليه وذهاب الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم وعلم نزول الحكم والهمم على مراتب
 الاعمال لم كان ذلك وعلم البعث الاخرى هل هو عام في كل حيوان أو هو خاص بالانس والجان
 وما معنى قوله سنفرغ لكم آية الثقلان وعلم الاستحالات العنصرية وعلم ما تولد عن تأليف الروح
 والجسم الطبيعى وهل الجسم للروح كالمراة للبعل في النكاح لم يتولد منهما أم لا وهل الموت طلاق

رجعي - أو يابن فان العلماء قالوا ان المرأة اذا ماتت كانت من زوجها كالجنسية ولا بد فليس له ان
يكشف عليها وذهب آخرون الى بقاء حرمة الزوجية فله ان يغسلها وحاله كحالها في حياتها فان
كان رجعيها فان الارواح ترد الى اعيان هذه الاجسام من حيث جوارحها في البعث وان لم يكن
رجعيها وكان بائنا فقد ترد اليها ويختلف التأليف والتأويل وقد تنشأ لها اجسام اخر لاهل النعيم
اصفي وأحسن ولاهل العذاب بالعكس وعلم كلام الاطفال من أين يتلقون ومن يطقهم مثل كلام
عيسى في المهدي وصبي يوسف عليه السلام وبرجيج * وأما انافرايت في زماننا شخصاشا با اسمه
والله اعلم عبد التادر بمدرسة ابن رواحة بمدينة دمشق فباء وسلم فأخبرني عنه جماعة منهم الزكي
ابن رواحة صاحب المدرسة قالوا ان ام هذا الشاب لما كانت حاملا به عطست فحمدت الله فصال لها
وهو في جوفها يرجم الله بصوت سمعه كل من حضر هناك وأما انافرايت في بنت ترض وكان عمرها
دون الستين و فوق السنة لا تنكحكم فأخذت الأعمام يوما كيا لعاب الانسان ولده الصغير فاتفق
ان خطر لي ان اسألها على طريق اللعب في مسألة فقلت لها يا زيب فأصغت الي وكانت ما بلغت حد
الكلام فقلت اني أريد ان اسألك عن مسألة مستفتيا ما توكل في رجل جامع امرأته ولم ينزل
ماذا يجب عليه قالت لي يجب عليه الغسل بكلام فصيح وأنها وجدت ما يبعان فصرخت جدهم وأغشى
عليها * وعلم النشر بعد الطي قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وعلم المحو والاشبات وعلم
تضاعف الانوار وعلم القرب الالهية التي تعطى التجلي وعلم الغيبة والحضور وعلم التجوم وعلم الزمان
وعلم تنزيل الشرائع وصفة من ينزل بها ومن ينزل عليه وهل هي من باب الاختصاص أم لا وعلم التأييد
والسلطان والنيابة عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه وعلم الكشف والحجاب الذي بين الناس
وبين من يكشفه هذا المكاشف وهل هو شرط في الطريق أم لا وعلم رؤية الارواح العلوية وعلامات
الصدق عن يدعي رؤية الارواح الصادق فيه من الكاذب ولنا فهم علامات تعرف من يصدق منهم
عن يكذب وعلامات اخر لنا ايضا في الصادق منهم اذا أخبر عمارأى وهل هو يخبر عن الارواح انفسها
أو عن خيالات قامت له فيتحيل انه رأى الملك أو الجن وهو مارأى الا امثلة في خياله قامت له لقوة
سلطان الخيال عليه خارجة عن وهمه فلنا في مثل هؤلاء علامات فهو يصدق فيما يراه ويحيط في الحكم
انه رأى ملكا أو جانا وذلك المرءى ليس بملك ولا جان هذا من خصائص علم هذا المنزل وعلم الوعيد
ولما ذابرج ومن عارض القرءان من أين أتى علمه كالحلاج حين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي فقال له
ما تصنع يا جلاج فقال هو ذا أعارض القرءان فدعا عليه فكانت المشايخ تقول ما أصيب الحلاج
الإبداء هذا الشيخ عليه وكالمهذب ثابت بن عنترا الحلوي القيته بالموصل سنة احدى وستائة عارض
القرءان وسمعته يتلوه سور او كان في مزاجه احتلال الا انه كان من أزهذ الناس وأشر فهم نفسا
ومات في تلك السنة وفي هذا المنزل علم المشيئة الحديثة هل لها أثر في الافعال كما تقولوا الاشاعة في مسألة
الكسب أولا أثر لها وهل هي مظهر من مظاهر الحق أو تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة
التي ينفذ حكمها وفي أوقات لا تكون مظهر الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الرابع وثلاثمائة في معرفة منزل ايشار الغنا على القفر من المقام الموسوى وايشار القفر على
الغانم الحضرة العيسوية

وقتر النفس ذل وانكسار
زار العالمين ولا يزال
لكان له التقدم والتخار
ولا يدري بحكم العلم دار

غنى نفس المحقق مستعار
فلو بأن القهر يكن مليكا
ولو أن الغنى يكون عبدا
فحكم الجبهة قدعهم البرايا

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

الكون اعني لتقص كل من فيه	والنور ليس به نقص فيخفيه
لك الكمال ولي ضد الكمال لنا	يبقى وبينك وعدم ما وفيه
قد قلت انك معروف بعرفتي	وبحرجه لي عقل مغرق فيه
هي من الحلال لما قد كنت فيه لكم	لال فان حجابي في تجلحه
اني لا يحب مني حين اسرى بي	وكيف اترق في في تدليه
لولاد توzy لما قام التدللي بي	وما انا علة فيما يؤديه
فقل لعلمك لا تفرح فما ظننرت	يدالك الابهيل ظاهرفيه

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

لولاد توzy لما تد لي	ولا تداني ولا تجلي
فان عنه وجود عيني	وقد تعلى لما تجلي
فقت في أرضه اماما	خليفة سيدا معلي
احكم فيه بحكم ربي	وهو عن العين ماتحلي
فعمد ما تم لي مرادي	ناديت مولاي قال مهلا
خذني الى ما خرجت منه	فقال اهلا بكم وسهلا

اعلم وفقك الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يغار لعبيده المنكسر الفقير أشد مما يغار لنفسه وأنه طلب من عباده ان يغاروا لله اذا انتهكت حرمانه غير ان غيرتك لله تعود سبحانه عليك وغيرته سبحانه لك تعود سبحانه أيضا عليك لا عليه فهو سبحانه ينبي عليك بغيرته لك وينبي عليك بغيرته لك فانت المجهود على كل حال وبكل وجه وهذا الفضل ارفع مقام يكون للعبد ليس وراه مقام أصلا فينبغي للعبد أن يغار لنفسه في هذا المقام ولا يتد فان الله يغار له فاذا حضر ملك مطاع نافذ الامر وقد جاء لسمع عظم من تبه زانرا وجاء لفقير ضعيف في ذلك الوقت زانرا أيضا فليكن قبولك على الفقير وشغلك به الى ان يضرغ من شأنه الذي جاء اليه فان تجلي الحق عند ذلك التقبر اعلى وأجبل من تجلحه في صورة ذلك الملك فانك تعان للحق في الملك المطاع تجلجا في غير موطنه اللائق به على غير وجه التنزيه الذي ينبغي له وأنى للعبد بمرتبة السيادة فاذا اظهر فيهما وبها فقد أخل بهما واشكل الامر على الاجانب فغافروا السيد من العيب اذا راوه على صورته في مرتبته ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله ان شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أي لا ياخذكم في الله لومة لائم وكان سبب هذه الآية ان زعماء الكفار من المشركين كالاقرع بن حابس وأمثاله قالوا اما يتنعنا من مجالسة محمد الايمان لهؤلاء الأعبدير يدون بلا وخبايا وغيرهم فكبر عليهم ان يجتمعهم والاعبد في مجلس واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريضا على اسلام مثل هؤلاء وأمر أولئك الاعبد ان اروه مع هؤلاء الزعماء لا يقربونه الى ان يضرغ من شأنهم اواذا قبل الزعماء والاعبد عنده ان يتخللهم المجلس فانزل الله هذه الآية غير ملة لتمام العبودية والقران يستغنم من ظهر بصفه عزة وتأله في غير محله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اجلس هؤلاء الاعبد وامثالهم لا يقوم حتى يكونوا هم الذين يقومون من عنده ولو أطالوا الجلوس وكان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني ان اجلس نفسي معهم فكأنوا اذا اطالوا الجلوس معه يشعروا بهم بعض الخبايا مثل أبي بكر وغيره ان يقوموا حتى يستريح رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤونه فهذا من غيرة الله لعبيده المنكسر وهو

من أعظم دليل على شرف العبودية والاقامة عليها وهو المقام الذي يدعونه الناس فإن جميع النفوس
 يكبر عندهم رب الجاه ورب المال لان العزة والغنا لله فحيث ما تجت هذه الصفة تواضع الناس وافترقوا
 اليها ولا يفرقون بين ما عوز وعنى ذاتي وبين ما هو من غيري والى الجبجد مشاهدة هذه الصفة
 واهذا يعظم في عيون الناس من استغنى عنهم وزهد فيما في أيديهم فترى الملوكة على ما هم عليه من العزة
 والسلطان كالسيد بين يدي الزهاد وذلك لغناهم بالله وعدم افتقارهم اليه في عزمه وما في أيديهم من
 عرض الدنيا فإذا التمس الفقير من الغني بالمال شيئا من عز أو مال سقط من عينه بقدر ذلك مع كونه
 يبادر لقضاء حاجته حتى لو وزنت مرتبته في قلب المالك قبل طلب تلك الحاجة ووزنتها بعد طلب الحاجة
 نكتت عنها بقدر ما طلب فصفة الحق تعالى حيث ما ظهرت محبوبه مطلوبه عند الناس الذين
 لا يفرقون بين ظهورها عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا يستحقها ولو علم هذا الجاهل
 ان أفقر الناس الى المال أكثرهم مالا وذلك ان صاحب القدر المدفع به ليجتاح بالضرورة الى ما يستدبه
 خلقه فهو فقر ذاتي والغني بالمال مع كثرة ماله بحيث لو قسمه على عمره وعمره نبيه وحضته لكفاههم ومع
 هذا يترك أهله وولده ويسافر بماله ويضطر به في البحار والاعداء وقطع المناسبات الى البلاد القاصية
 شرقا وغربا في اقتناء درهم زائد على ما عنده لشدة فقره اليه ويربها هلك في طلب هذه الزيادة وغرق
 ماله أو أخذور بما استوسر في سفره وأقتل ومع هذه المثلثات كلها لا يترك سفره في طلب هذه الزيادة
 فلولا جهله وشدة فقره ما خاطر بالانفس في طلب الاخرى فالفقير الزاهد يرى ان هذا الغني أفقر منه
 بكثير وهو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لولا غناه برته عن هذه الاعراض لكان أشد حرصا
 في طمأنينة التجار والملوك ولنا في هذا المعنى آيات منها

بالمال يتقاد كل صعب	من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم جبايا	لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه	لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال ما تراه	من عسجد مشرق لرائي
بل هو ما كنت يا نبي	به غنيا عن السواء
فكن رب العلاء غنيا	وعامل الحق بالوفاء

ولنا فيه أيضا

المال يصلح كل شيء فاسد // وبه يزول عن الجواد عثاره

وهذه حاله غفلها أهل طريقنا ورأوا أن الغني بالله تعالى من أعظم المراتب وجميعهم ذلك عن التحقيق
 بالتبني على الفقير الى الله الذي هو صفته الحقيقية فجعلوها في الغني بالله بحكم التضمن لحيثهم في الغني
 الذي هو خروج عن وصفهم والرجل انما هو من عرف قدره وتحقق بصفته ولم يخرج عن موطنه وأبقى
 على نفسه خلعة ربه ولقبه واسمه الذي لقبه به وسماه فقال انتم الفقراء الى الله الالية فلرعوته النفس
 وجهاتها أرادت ان تشارك ربه في اسم الغني فترأت ان يتسمى بالغني بالله وتصف به حتى يطلق عليها
 اسم الغني وتخرج عن اسم الفقير فانظر ما بين الرجلين وما رأيت أحدا من أهل طريقنا أشار الى
 ما ذكرناه أصلا من غوائل النفوس المنطوية فيها الى الله تعالى فهو الذي نبه عباده عليها وبعد هذا
 فما سمعوا ونعموا وكبر جهدت ان أرى لاحد في ذلك تنبيها عليه فما وجدت وأسأل من الله تعالى
 ان لا يجعلنا ممن انفرد بها وان يشاركها فيها اخواتنا من العارفين وأما أصحابنا فانهم أخذوها عننا

وتحتقرها في نفوسهم وما يبق عليهم فيها الا التخلق بها وان تكون صفتهم دائما ولكن بعد ان عرفنا
 اولادنا فعر فوا هذه المرتبة وتنهوا الى ما جهل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير
 منهم هذا القدر ان يبشروا الادب مع الله تعالى ومن اساءة الادب في طريق الله تعالى وهو
 مما يستدرج الله به العارفين عزة الشيوخ على اتباعهم من المريدين بما اقتروا اليهم فيه من
 الترية وامتيازهم عنهم فان الشيخ ذا الميراث هذا المقام حقه بحجبه فقر المريد اليه عن فقره الى ربه
 حالا ويكون مشهده عند ذلك الغنى بالله والغنى بالله يطلب العزة وحال المحقق صاحب هذا المقام
 اذا رأى المريدين يقترون اليه فيما عنده من الله شكر الله على ذلك حيث الزم الله به فقر اليه
 يبتونه بصحة فقرهم اليه على فقره الى الله تعالى فانه ربما لم يظهر صفة فقرهم اليه لئلا يقره
 الى الله تعالى فهكذا هو حال الشيخ المحقق فليظهر هذا الشيخ المريدين المنتقربين اليه بعين من بينته
 على طريقه لئلا تزل به القدم فيه فهو كعريق وجد من ياخذ بيده كيف يكون حب ذلك العريق
 نفسه حيث امسك عليه حيا ناله فرى هذا الشيخ حتى المريد عليه اعظم من حقه على المريد فالمريد
 شيخ الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ المريد بالتقول والترية فان كنت عاقلا فقد نبهت على الطريق
 النفس فاعمل عليه مما بينت لك في النصيحة وانما في هذا المعنى

انا عبدوا النذل بالعبدا ولى	لا ارانى للعز با لحق اهلا
فاتظرونى فكلاما قلت قولا	كان قولى حالا وعقدا وفعلا
ان غيرى يقول انى عبد	فاذا ما ماشيته قال مهلا

فيا ايها الولي الجميم لا تمنع العلم بالظن فآخسر الاخسر من كانت حالته عذبة عزة الايمان اعلى
 وعزة الكفر ادى وعزة الفقر اولى فليكن شأنك تعظيم المؤمن الفقير على المؤمن الغني بجملة العز يزججه
 المحجوب عن نفسه فان الفقير المؤمن هو مجلي حقيقتك وانت ما امور مشاهدة نفسك هذا الخروح
 عن طريقنا فالفقير المؤمن مرآة ترى فيه نفسك والمؤمن الغني بالمال عنك غومر آت صدت
 فلا ترى نفسك فيها فلا تعرف ما طرأ على وجهك من التغيير فماب الله نبيه صلى الله عليه وسلم
 سدى بل ابان والله في ذلك عن ارفع طرق الهدى وزجر عن طريق الردى فقال كلار دعا وزجر الحالة
 تحجيب عما ذكرته وقدرته لك في هذه النصيحة فلا تعدل بالغنى والعزة مستحبتها وهو الله تعالى
 تمكن من العلماء الكمل الذين لم يدنسوا علمهم بغدلة ولا نسيان * معذرة * وبعدان ابنت لك عن
 الطريقة المثلى التي غاب عنها الرجال الذين شهدهم بالكمال فاعلم ان الاحوال تلك الانسان لا بد من
 ذلك واذا سمعت بشخص يملك الاحوال فانه لا يملك حالها الا بحال آخر فالحال الذي اوجب له ملك هذا
 الحال هو الحاكم عليه في الوقت فان الوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسئلة من اهل طريقنا
 وجعلوا من الفرق بين الانبياء عليهم السلام وبين الاولياء ملك الحال فقالوا الانبياء يملكون
 الاحوال والاولياء تصرفهم الاحوال وهو غلط كبير من كل وجه فان الانسان لا يتلو ابداع حال
 يكون عليه به يعامل وقته وهو الحاكم عليه واعلم ان الله قد قرى نفوس الاكابر من رجال الله تعظيم
 صفات الحق حيث ما ظهرت فان ظهرت على من هي فيه بحكم العرض كان تعظيم هذا الرجل الولي
 لصفة الحق لا للعجل الظاهرة فيه فان غفل ان يجب بالوصوف عن الصفة فظلمه من اجلها وينبغي
 ان لا يكون ذلك الا فيمن البسه الحق اياها الا في من سرقها فكان كالبس ثوبى زور كما تشيع
 بما لا يملك فاذا اعظم الولي صفة الحق اذا ظهرت له في شخص وبدت له صفة في شخص آخر عرض عن
 صفة اعظاما ان يعرض عن الحق بمشاهدة نفسه فلم يقصد الا تعظيم ونجرح ذلك تعظيم المحل الذي
 ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس مقصودا للمعظم ومع هذا فالذي يهناك عليه اولى واحق بالتقديم

من هذا وما بحسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انزلوا الناس منازلهم أو قال امرت أن أنزل الناس منازلهم ومنازل الناس والله معلومة ولم يقل كل احد منزلته وانما قال الناس فالصفة التي تعجبهم هي التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تنزلهم فيها وهي التي ذكرناها ونهينا لعلها من الذل والافتقار وكل ما ورد في القرآن من وصف الانسان بما ليس له بحقيقة فالما هو في مقابلة امر قد ادعاه من ليس من أهله فقول به من جنسه ليكون انكي في حقه ترأل في ذلك عبد الله بن ابي ابن سلول لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل فخرج منها شهيدا وأصحابه بقاء ولده فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنه في قتل ابيه لاسمع الله يقول لا تجحد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الا اية وكان من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اريد أن يتحدث بأن محمدا يقبل أصحابه فأضاف الله العزة لرسوله وللمؤمنين في مقابلة دعوى المنافقين اياها فقال تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل الا اية ولكن المنافقين لا يعلمون لمن نسبون العزة فكيف ينسبونها الى غير الله من المؤمنين وما حظ الرسول والمؤمن منها لم يبقا بلهم تعالى باخراجهم واذلك ما اخرجهم بل هذا القائل لم يزل بالمدينة الى ان مات ودفع لكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوبه جزاء ليد كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم من جهة عمه العباس حين اسر في غزوة بدر فكساه هذا المنافق نوبه فلم يبق للمنافق يوم القيامة مظالمه للنبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك فاذا رأيت عارفا قد وقع في مثل ذلك فاعلم انه ما قصد سوى تهظيم صفة الحق وتصغير نفسه فان كنت مثله في المقام او اكبر منه فذكره بما عرفناك به واذا كان هذا المقام لك وأنت مشاهد له فبالضرورة تكون اكبر منه في تلك الحالة وان كنت نازلا عنه في غيرها فعلى كل وجه ذكره فان كان حاله الايمان في ذلك الوقت فانه يقبل الذكرى فان اتهمك وقال لمثل نقول هذا فاعلم انه قد سقط من عين الله وقد جحد الله عن عودته وعن الايمان فأتى كره فقد غلبت ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد أعى بصيرته عن سبيل الله واعلم ان هذه الصفة التي يهتك عليها اعطيتها حالها ومشاهدة من حضرة القدس فهي مقترها ولا تصنف بها الا من له عند الله ارفع المنازل فان كان رسولا فارفع المنازل في الرسالة وان كان نبيا فارفع المنازل في النبوة وان كان وليا فارفع المنازل في الولاية وان كان مؤمنا فارفع المنازل في الايمان وان كان نصرانيا او مجوسيا او يهوديا او معظلافهوا ارفع المنازل بها في صفته وفي متاسمه شعر

ان الكبير من الرجال هو الذي	لا يدعيه مقيدا ومسودا
ومهوردا ومنصرا ومجسا	ومعظلا ومشركا وموحدا
ومنزها ومشها ومحيزا	ومحككا ومروحنا ومجسدا
عمت صفات جلالة وجلاله	كل الانام وكان حيا يقصدا
ان العيور هو الذي لا ينثى	عن نفسه حال الضلالة والهدى

وان الخلل الذي تقوم به هذه الصفة لا بد لصاحبها ان كان على اى ملة كان او مثله ان يرجع الى دين الهدى ويسلم ويؤمن ويبادر الى مكارم الاخلاق عن كشف محقق وعلم صحيح فيكون اكمل الناس اعيانا وأعظم منزلتة عند الله وكرامة عارفا بمنزل الرسل والانبيا عليهم السلام وفضل بعضهم على بعض والاولياء والمؤمنين فان الصفة التي قادته الى الاميلام اعظم الصفات عند الله قدراني حتى العبد قنتله المنازل العلية وترفعه في عليين ويتلقاه من الملائكة كل ملك كريم على الله محسن في عبادته وهو الذي ينزل الى هذا العبد من عند الله للمناسبة التي بين هذا الملك وبينه فأتى بيده فرفعه الى منازل هذه الصفة في عليين فلا يكون في صفته اعلى منه منزلة الا من عمل بعلمه فانه في درجته ومعه ويكني هذا القدر من هذا المنزل واتاما ما يحتوي عليه من المسائل والعلوم فعلم كفران النعم وتفصيل الكفر

وأين ينتهي كل كفر بصاحبه مثل كفر الآبق وتارك الصلاة والكافر بعض ما نزل الله وعلم البدء وعلم
 وضع الشرائع وعلم البرازخ وعلم البعث وعلم اقوات الارض وأمر السموات وما يتولد بين السماء
 والارض وبين توجهات الحق والكون وبين كل زوجين وعلم الانسان والحيوان وعلم الساعة
 ولم سميت ساعة وهل هي في كل لسان بهذا المعنى المفهوم من اسم الساعة ام لا وهل للساعة صورة
 لها ادراك سمع وبصر وتميز أم لا لعلم الصفات المقومة لكل مرتبة حتى يمتاز بها اهلها وعلم الكتابين
 اللذين خرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده على احصائه فقال صلى الله عليه وسلم ان
 في الكتاب الواحد اسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم وفي الكتاب الآخر اسماء أهل
 النار واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم مع صغر جرم الكتابين وكثرة الاسماء فبعض من ذلك اراد الكبير
 على الصغير من غير تكبير الصغير أو تصغير الكبير والافأى ديوان يحصر أسماء هؤلاء ويعلم ان الامر
 الذي يحيله العقل لا يستحيل نسبة الهية فتعلم ان الله قادر على الخيال العقل كادخال الجبل في سم
 الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره ويشاهد من هذا المنزل المقام الذي وراء طور العقل
 من حيث ما يستقل باذراكه من كونه مذكرا او لافعل الانبياء عليهم السلام والالاء قبل هذا
 الامر من كونه قابلا لمن كونه ما ذكرناه فلا عقل حد يتف عنده وليس لله حد يقف عنده بل هو خالق
 الحدود فلا حد له سبحانه فهو القادر على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس وتثمانية في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة محمدية) *

شعر

حقائق الحق بالاسماء والحال	تتاب الكون من حال الى حال
وليس يدري به الا القلوب وما	للعقل فيه مجال دون احوال
يخالف العقل تليب الوجود فما	للعقل شيء سوى قيد أو غلال
فالعقل يشهد ذاتا لا انتقال لها	عنها وقلبك في تقلب احوال
ان المظاهر تليب الاله لنا	في نفسه وهو عتدى عين اضلال

اعلم وقلت الله ان هذا المنزل يحتوي على علوم كثيرة منها علم القوة وهي الرمي بالقوس والدخول فيه
 وعند الاصابع على الوتر والسهم وكيفية الاطلاق وسداد السهم والمناضلة فان الله ما عتني بشئ من
 آله الحرب ما عتني به علم الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل مرتبة المنازل بالاسم القوى وأمرنا
 في الترتيب بالاستعداد به فقال وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقال صلى الله عليه وسلم الان القوة
 الرمي وجعله في هذا المنزل على اربع مراتب فأشهد اصحاب الاذواق انه هذه المنازل لحكمة عليها أهلها
 يعلم الانسان كيف يصيب الفعل ويؤثر من غير مباشرة من الاسم البعيد عن هذا الوصف ومن هذا
 العلم ينكشف لك سر القدر وكيف يحكم في الخلائق وماذا يرجع اصله ولادليل عليه الا الرمي بالقوس
 وهو روح كن للايجاد وروح المشيئة للاعدام ويحوى هذا المنزل علم الارواح المدبرة للاجسام العلوية
 والسفلية وما حكمها في الاجسام النورية وان حكمها فيها انشكها في الصور خاصة كما ان حكمها
 في الاجسام الحيوانية الانسانية التشكل في القوة الخيالية مع غيرها من الاحكام فان الاجسام
 النورية لا خيال لها بل هي عين الخيال والصور تقلبها عن ارواحها المدبرة لها وهو علم شريف
 وكالاتها بخيال الانسان عن صورة كذلك ذات الملك لا تخلق عن صورة وهو علم شريف يدور على
 اسرار كثيرة ويد هذه الارواح تعين الامور التي يريد علم الحق بهذه الاجسام كلها فان الانسان عالم
 بجميع امور الحق فيه من حيث روحه المدبرة وهو لا يعلم انه يعلم فهو بمنزلة الساهي والناسي والاحوال

تذكره

تذكره والمتسامات والمنازل وقد قالها الحكيم في التقسيم الرباعي وهو الرجل يدري ولا يدري
انه يدري فذلك الثاني فذكره وفي هذا المنزل علم الصيغتين اللتين بالواحدة منهما صعد العالم اصحاب
السماع وبالاخرى يفيقون فيفزعون الى ربهم تسمى نفخة البعث ونفخة القزع وفيه علم القلوب وسرعة
تقليبها وفيه علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منهما وفيه علم الاعداد وكتيافته وما زاد
ومنه ما لا يدري وفيه علم الدور والكور وهل يكون ذلك في الصور او في الاعيان الحاملة للصور وفيه علم
اختصاص القسومة بالتبديل وفيه علم الكلام الالهي المسموع بالاذن لا بالسموع بالقلب في المواد
الثواب وفيه علم الكبرياء الموجود في الثقلين خاصة ولما اختص بهادون سائر الموجودات وما الحقيقية
التي اعطتها لذلك وهل هو في الجن كما هو في الانس او يختلف السبب فيكون سببه في الانسان وجوده
على الصورة الكاملة ويصكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر من الانسان وعلى من تكبر
من الجن وفيه علم ما يزول به هذا الكبرياء من العالمين وفيه علم الاجازة وتفصيل الامر المعجز وما يبق
منه وما لا يبق وهل له حد ينتهي السيلام لا والى ما يرجع هل الى الصفر ام لغير الصفر فان كان
الى الصفر فهل اذا انقضى زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل المجلس هل يقدر المنازع
على الاتيان بذلك واذا اتى هل يقدر في الدعوى الاولى من المتحدى او لا يقدر وفيه علم ما السبب
المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم او ليس بعلم وفيه علم ما يقتر اليه الفار مما يهوله
والى اين يقترع علمه بان الذي يقتر اليه منه يقتر فماذا يجركه ويدعوه الى الفرار مع هذا العلم وفيه علم
الاعتبار ومن اهلها وماذا وضعه الله في العالم وامره به وما المطلوب منه وفيه علم الخلق ولما اذ خلق
هل من اجل الانسان ومن اجل الحيوان ومن اجلهم ما وفيه علم الآخرة وما يقام بهان الموقف وعلم
الجنة والنار وعلم الصفات التي تطلب كل واحدة منهما وفيه علم باحة التشرع للانسان بالامر والنهي
في نفسه لافي غيره وانه ان خالف ما تأمره به نفسه او تنهى عوقب او غفر له مثل ما هو حكم الشارع
ومن اى حضرة صح له ذلك وهل لها ذوق في النبوة او هي نبوة خاصة لانبياء المحجورة وفيه علم
منتهى القيامة وفيه علم طي الزمان فهذا جميع ما يتضمنه هذا المنزل من اجناس العلوم وتحت كل
جنس من العلوم وانواعها على حسب ما تعطيها تقاسيم كل جنس ونوع منها فلقد كرمتها مسألة واحدة
او ما تكبر كما علمنا في كل منزل والله المؤيد والعاصم لارب غيره من الاحوال التي يتضمنها هذا المنزل
حال الانسان قبل اخذ الميثاق عليه وهو الحالة التي كان فيها صلى الله عليه وسلم حين عرف نبوته
قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال كنت نبيا وادم بين الماء
والطين فكان له التعريف في ذلك الحال وذلك ان هذه النشأة الانسانية كانت مشبوبة في العناصر
ومر آتيا الى حين موتها الذي يكون عليها في وجود اعيان اجسامها معلومة معينة في الامر المودع
في السموات لكل حالة من احوالها التي تنقلب فيها في الدنيا صورة في الطلق على تلك الحالة وقد اخذ
الله ببصائر الملائكة عن شهودها فهي مكففة عند الله في غيبه معينة له سبحانه لا تعلم السموات بها
مع كونها فيها وقد جعل الله وجود عنها في عالم الدنيا في حركات تلك الافلاك في الناس من اعطى
في ذلك الموطن شهود نفسه ومرتبته اما على عاياتها بكالها واما يشهد صورة قاسم صورته وهي عين
تلك المرئية له في الحياة الدنيا فيعلمها فيحكم على نفسه بها وهما شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته
ولا ادري أشهد صور جميع احواله أم لا والله أعلم قال تعالى و اوحى في كل سماء امرها وهذا من
امرها وشأنها حفظ هذه الصور الى وصول وقتها فتعطيها امراتها في الحياة الدنيا تلك الصورة الفلكية
من غير ان يفقد منها شيء ذلك تقاه بالعزيم العلم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك التسعة وجود
الصورة الواحدة في المراتب الكثيرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتدوير واستدارة
تربيع وثلاثية وصغرة وكبر وتختلف صور الاشكال باختلاف الجبل والعين واحدة فذلك صور المراتب

حكمت على تلك العين كما حكمت أشكال المرايا على الصورة فالعارف من عرف ذاته لذاته من غير مجلي وإذا كان هذه المثابة لم تؤثر فيه المراتب إذا نالها كما قال صلى الله عليه وسلم وهو في المرتبة العليا أناسيد ولد آدم ولا تغر فلم تحكم فيه المرتبة وقال في كل وقت وهو في مرتبة الرسالة والخلافة إنما أنا بشر مثلكم فلم تتحجب المرتبة عن معرفة نشأته وسبب ذلك أنه رأى لطيفته ناظرة إلى امر كعبا العنصري وهو مقيد فيها فشاهد ذاته العنصرية فعملتم تحت قوة الافلاك العلوية ورأى المشاركة بينها وبين سائر الخلق الا اناسي والحيوان والنبات والمعدن فلم ير لنفسه من حيث نشأته العنصرية فضلا على كل متولد منها وأنه مثل لهم وهم أمثال له فقال إنما أنا بشر مثلكم ثم رأى اقتقاره إلى ما تقوم به نشأته من الغذاء الطبيعي كسائر مخلوقات الطبيعة فعرف نفسه فقال يا أبا بكر ما أخرجك فقال الجوع فقال وأنا أخرجني الجوع فكشفت عن حجرين وقد وضعهما على بطنه يشد بهما امعاءه وكان يعود من الجوع ويقول أنه يش الخبيص صلى الله عليه وسلم قد عرفت قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبياً وادم بين الماء والطين إنما كان هذا القول بلسان تلك الصورة التي هوني فيها من جله صور المراتب فربح لنا في هذه الدار عن تلك الصورة فهذا من أحوال الخلق ولنا صوراً أيضاً فوق هذا لم نتدكرها لانه ليس لنا استرواح من قول شارح ولا من دليل عقلي تركن اليه في تعريفنا اليها فسكننا عنها والافتنا صورة في الكرسي وصورة في العرش وصورة في الهولي وصورة في الطبيعة وصورة في النفس وصورة في العقل وهما المعبر عنهما بالروح والقلم وصورة في العما وصورة في الغدم وكل ذلك معلوم من مبدء مبصر لله تعالى وهو الذي توجه عليه خطاب الله تعالى إذا اراد إيجاد مجموعنا في الدنيا يكن قنباذرو نجيب الى الخروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فينبغ بالوجود وهو قوله تعالى صبغته الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون أي اذا لاعتاضعون ونحن في كل ما ذكرنا حال تمييزها في ذلك المقام وحالنا هوعين صورتنا فيه فأوسع ملك الله وما أعظمه وكل ما ذكرناه في جنب الله كالأشياء ومن الاحوال أيضا التي ترد على قلوبنا حال كوننا في المشاق الذي أخذنا ربنا علينا قال تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى أنت ربنا فلاولك ما كان لنا وجود في صورة آدم العنصر به معين مرتين متميزين عند الله في علمه ورؤيته وعند ما قلنا بلى أنت ربنا أخصنا له التوجه وكيف لا لئلا نحن في قبضته مشاهدة غير محصورين والله بكل شئ محيط فاعلم ان آدم عليه السلام لما وجدته الله وسواه كسوى الافلاك وجميع الحضرات التي ذكرناها جعل لنا في صورته صوراً مثل ما فعل فيما تقدم من الخلوقات ثم قبض على تلك الصور المعينة في ظهر آدم وادم لا يعرف ما يحوي عليه كما أنه كل صورة لنا في كل فلك ومقام لا يعرف به ادلك الفلك ولا ذلك المقام وأنه للعق في كل صورة لنا وجه خاص اليه من ذلك الوجه يحاطبنا ومن ذلك الوجه نرد عليه ومن ذلك الوجه نقرر بربوبيته فلما أخذنا من بين يدي آدم لعلمنا فكان الاخذ من ظهره إذا كان ظهره غيبا له وأخذ هو أيضا معنا في هذا المشاق من ظهره فانه له معناصرة في صورته فنشهد كما شهدنا ولا يعلم انه أخذ منه ور بما علم فانه ما نحن على يقين من انه لا يعلم بأنه أخذ منه ولا بأننا أخذنا منه ولكن لما رأينا ان الحضرات التي تقدمت له لا يعلم صورنا فإقتار بما يكون الامر هنا كذلك فرحم الله عبدا وقف على علم ذلك انه علم آدم ولم يعلم فيخلق ذلك في هذا الموضع من هذا الكتاب فان بعد عن فهمك ما ذكرناه من تعداد الصور فقد ورد في الخبر المشهور الحسن العربي ان الله يجلي لآدم عليه السلام ويدهامه مقبوضتان فقال له آدم اختراع ما شئت فقال اخترت بين ربي وكتايب ربي بين ميمين مباركة قال فبسطهما فإذا آدم وذو ريته فنظر الى شخص من أعضوهم وأعضوهم فقال من هذا ياربنا فقال الله تعالى له هذا ابلك داود فقال يارب كم كتبت له فقال أربعين سنة فقال يارب وكم كتبت لي قال ألف سنة فقال يارب فشد أعطية من عمري ستين سنة

قال الله له أنت وذالك فما زال يعدل نفسه حتى بلغ تسعمائة وأربعين سنة فجاءه ملك الموت ليقض
 روحه فقال له آدم انه بقي ستون سنة فأوحى الله الى آدم يا آدم انك وهبتها لابنك داود فحمد آدم
 فنجحت ذر يته ونسب آدم فنبئت ذر يته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فن ذلك اليوم أمر
 بالكتاب والنهود فهذا آدم وذر يته صور قائمة في عين الحق وهذا آدم خارج عن تلك البد وهو يصير
 صورته وصوره ذر يته في بد الخلق فالك تقربه في هذا الموضوع ويتكره علينا فلو كان هذا محال لنفسه
 لم يكن واقعا ولا جازا بالنسبة اذ الحقائق لا تتبدل فاعلم ذلك وأكثر من هذا التأنيس ما أقدر لك عليه
 فلا تكن ممن قال الله فهم صم بكم عي فهم لا يرجعون صم بكم عي فهم لا يعقلون فأخذ الله الصور من
 ظهر آدم وآدم فيهم وأشهدهم على أنفسهم بحضور من الملائكة والصور التي لهم في كل مجلي ألت
 بر بكم فالواي فيهم على نطقهم من حضر من ذكرنا بالاقرار بر بويته عليهم وعبوديتهم له فلو كان له
 شريك فيهم لما أقترأه بالملك مطلقا فان ذلك موضع حق من أجل الشهادة فنفس اطلاقهم بالملك له بأنه
 ر بهم ذر عين نبي الشريك وانما قلنا ذلك لانه لم يجز لتوحيد هنا لفظ أصلا ولكن المعنى يعطيه ولما كان
 الموت سببا للتفريق المجموع وفصل الاتصالات وشئات الأشعل سمي التفريق الذي هو بهذه المشابة
 موثاقا فقال تعالى كفت تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم أي كنتم متفرقين
 في كل جز من عالم الطبيعة فجمعكم وأحياكم ثم يميتكم أي يردكم متفرقين أرواحكم مفارقة صور
 أجسامكم ثم يحييكم الحياة الدنيا ثم اله ترجعون بعد مفارقة الدنيا وان الله سيدك عباداه يوم
 القيامة بما شهدوا به على أنفسهم في أخذ الميثاق فيقولون ربنا آمنا اثنتين وأحييتنا اثنتين الآية أي
 كما قبلنا حياة بعد موت وموتنا بعد حياة مرتين فليس بحال ان تقبل ذلك مرارا فظلموا من الله ان يموت
 عليهم بالرجوع الى الدنيا للعواجا يومهم دار النعيم وحين قالوا هذا لم يكن الامد المقدر لعذابهم
 قد انقضى وما قدر الله ان يكونوا أهلا للثأر وأنهم ليس لهم في علم الله دار يعمر ونها سوى النار قال
 تعالى ولوردوا العاد والمأنوا عاصه حتى يدخلوا النار باستحقاق المخالفة الى ان يظهر سبق الرحمة
 الغضب فيكون في النار مخلدين لا يخرجون منها أبدا على الحالة التي قد شاءها الله ان يقبهم عليها
 وفيما فرذ الله الذرية الى أصلاب الآباء الى ان يخرجهم الله الى الحياة الدنيا على تلك الفطرة فكانت
 الاصلاب قبورهم الى يوم يعثون من بطون أمتهاتهم ومن ضلع آباءهم في الحياة الدنيا ثم يموت منهم من
 شاء الله ان يموت ثم يعثهم يوم القيامة كما وعدوا وختلف أصحابنا في الاعادة هل تكون على صورة
 ما أوجدنا في الدنيا شخصا عن شخص كما قال كابد أكم تعودون بجماع وحمل وولادة في آن واحد للجمع
 وهو مذهب أبي القاسم بن قسي صاحب خلع النعلين أو يعودون روحا الى جسم وهو مذهب الجماعة
 والله أعلم وهي من الاحوال التي هي أمتهات في هذا الباب فان تفاصيل الاحوال لا تحصى كثرة ولما كان
 نذكر منها الاحوال التي تجرى مجرى الاتهات فيها أحوال الفطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو أن
 لا يعبدوا الا الله فبقوا على تلك الفطرة في وجود الله فاجعلوا مع الله مسمى آخر هو الله بل جعلوا آلهة
 على طريق القربة الى الله ولهذا قال قل هو وهم فأنهم اذا سمعوا بانهم ما عبدوا الا الله فما عبد كل
 عابد الا الله في المحل الذي ذاب الالوهة له فمع بقاء التوحيد لله الذي اقترأه في الميثاق وان الفطرة
 مستحسنة والسبب في نسبة الالوهة لهذه الصور المعبودة هو أن الحق لما تجلى لهم في أخذ الميثاق
 تقبل لهم في مظهر من المظاهر الالهية فذلك الذي اجراه على ان يعبدوه في الصور من قوة بقاءهم على
 الفطرة انهم ما عبدوه على الحقيقة في الصور وانما عبدوا الصور لما تجلى فيها من رتبة التقرب
 كالشفاعة وهاتان الحقيقتان إليهما ما ك الخلق في الدار الآخرة وهما الشفاعة والتجلى في الصور على
 طريق التحول فاذا تمكنت هذه الحالة في قلب الرجل وعرف من العلم الالهي ما الذي دعا هؤلاء الذين
 صفتهم هذا وأنهم تحت قهر ما آتته يؤولون تضرعوا الى الله في الدياجي وتمتقوا له في حقهم وسألوه

ان يدخلهم في رحمة اذ اخذت منهم النعمة حذها وان كانوا عمارتك الدار فليجعل لهم فيها
نعما به اذ كانوا من جملة الاشياء التي وسعتهم الرحمة العامة وحاشا الخراب الالهى من التقيد وهو
القاتل بان رحمة سبقت غضبه فلحق الغضب بالعدم وان كان شيئا فهو تحت احاطة الرحمة الالهية
الواسعة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تقول يوم القيامة
اذا سئلوا في الشفاعة ان الله قد غنيت اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله وهذا
من ارجى حديث يعتمد عليه في هذا الباب ايضا فان اليوم الذي اشار اليه الانبياء هو يوم القيامة
ويوم القيامة هو يوم قيام الناس من قبورهم لرب العالمين وفي ذلك اليوم يكون الغضب من الله على
أهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار وحلول العذاب والانتقام من المشركين
وغيرهم من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخزجهم الرحمن كما ورد في الصحيح ويدخلهم الجنة
اذ لم يكونوا من أهل النار الذين هم أهلها ولم يبق الا أهلها الذين هم أهلها فم الامر بدخول النار كل
من دخلها من أهلها ومن غير أهلها ذلك الغضب الالهى الذي ان يغضب بعده مثله فلو سرمد عليهم
العذاب لكان ذلك عن غضب أعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت الانبياء ان الله لا يغضب
بعد ذلك مثل ذلك الغضب ولم يكن حكمه مع عظم ذلك الغضب الا الامر بدخول النار فلا بد من حكم
الرحمة على الجميع ويكفي من الشارع التعريف بقوله انما أهل النار الذين يعمرونها ولم يقل أهل
العذاب فلا يلزم من كان من أهل النار ان يكونوا معدنين بها فان أهلها وعمارها مالك وخزنتها وهم
ملائكة وما فيها من الحشرات والحيات وغير ذلك من الحيوانات التي تبعث يوم القيامة ولا واحد
منهم تكون النار عليه عذابا كذلك من يبقى فيها لا يموتون فيها ولا يحيون وكل من ألق موطنه
كان له سرورا وأشد العذاب مقارفة الموطن فلو فارق النار أهلها لتعدوا باعتبارهم عما اهلوا له وان
الله قد خلقهم على نساء تالف ذلك الموطن فعمرت الداران وسبقت الرحمة الغضب ووسعت الرحمة
كل شيء جهنم ومن فيها والله أرحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد وجدنا في نفوسنا من جبلهم الله
على الرحمة انهم يرحمون جميع عباد الله حتى لو حكمهم الله في خلقه لزالوا لوصفة العذاب من العالم
بما تمكن حكم الرحمة بمن قلوبهم وصاحب هذه الصفة أنا وأسألى ونحن مخلوقون بأحساب أهواء
وأغراض وقد قال عن نفسه جل جلاله انه أرحم الراحمين فلانك انه أرحم منا بخلة ونحن قد عرفنا
من نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة فكيف يسرمد عليهم العذاب وهو بهذه الصفة العاتية
من الرحمة ان الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقلي على ان البارئ لا تتفعه الطاعة
ولا تضره المخالفات وان كل شيء عاجز بقضائه وقدره وحكمه وان الخلق مجبورون في اختيارهم وقد قام
الدليل السمعي ان الله يقول في الصحيح يا عبادى فأضاهى الى نفسه وما أضاهى الله قط العباد لنفسه
الامن سبقت له الرحمة ان لا يؤبد عليهم الشقاء وان دخلوا النار فتمال يا عبادى لو أن أولكم وآخركم
وانسكم وحنكم اجتمعوا على اتى قلب رجل واحد منكم ما زادنى ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو أن
أولكم وآخركم وانسكم وحنكم اجتمعوا على اتى قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى
شيئا فقد أخبر بمدال عليه العقل ان الطاعات والمعاصى ملكه وأن ما عو عليه لا يتغير ولا يزيد ولا ينقص
ملكه مما أمره ووفيه فان لكل ملكه وملكه ثم قال من تمام هذا الخبر الصحيح يا عبادى لو أن
أولكم وآخركم وانسكم وحنكم قاموا فى صعد واحد وسئلوني فأعطيت كل واحد منكم مسألة
ما نقص ذلك من ملكى شيئا الحديث ولا شك انه ما من أحد الا وهو بكره ما يؤلمه طبعه انما من أحد
الا وقد سأله ان لا يؤلمه وأن يعطيه اللذة فى الاشياء ولا يقدح فيها او ما بالية فى الحديث اذ أعلن به
المنازع فى هذه المسئلة ادخل لو فى ذلك فان السؤال من العالم فى ذلك قد علم وقوعه بالضرورة من كل
مخوف فان الطبع بقضية السؤال قد يكون قولاً وقد يكون عملاً كما الصغير الرضيع

وان لم يعقل عند وجود الالم الحسى بالوجع والالم النفسى بمخالفة الغرض اذ اذمنع من التدى
وقد أخذت المسئلة حقيها والاحوال التى ترد على قلوب الرجال لا تحصى كثيرة وقد أعطيناك منها
فى هذا الباب انموذجا وعلى هذا الاسلوب تكون الاحوال المنسوبة الى الرجال وأما الاحوال
فى نفوسها فلها الحسك العاتم فى كل شئ ولها الوجود الدائم فى كل شئ ففعل الحال بسمى الدائم
ويتعلق بالقديم والحدث قال تعالى سنفرغ لكم آية الثقلان فهذا أمن الحال ان كنت تعلم والله يقول
الحق وهو يهذى السبيل

* (الباب السادس وثلاثمائة فى معرفة منزل اختصاص الملائة الاعلى من الحضرة الموسوية) *

تخصام الملائة العالوى برهان على تناسبنا فى أصل خلقتنا ان الطبيعة دون النفس موضعها وان تولد عن روح وعن فلك فكل جسم له روح مدبرة وكل جسم فان الطبع يحكمه فانظر ترى عجباً اذ ليس يخرج عن وما اناقلت هذا بل اتمك به	مع اعتراض بدانهم ونسيان فى الطبع وهو كمال فيه نقصان فحكهما فى الهباء الكلى جسمان عناصره فى الايات اركان من طبعه فهو توأم ويقظان فالجسم والروح تنوير وركان حكيم الطبيعة املاك وانسان الانبياء وتوراة وقرآن
--	--

واما ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فهنا علم مقامات الملائكة من العالم وممرتهم وهل يعلم ذلك هنا
أو فى الدار الآخرة وعلم المقام الذى ظهر منه فى العالم علم الخلاف الواقع فى العالم والجدل وماله من
أحوال الاسماء الالهية المعارضة كالغفار والمتقم اذا طلب كل واحد منهما حكمه فى العاصى وعلم
الارض ولاى سبب وجدت وعلم الجبال وهل هى من الارض أم لا وهل وجدت دفعة أو كما ذهب اليه
الحكيم وعلم التنكاح السارى فى العالم العقلى والمعنوى والحسى والحوانى وعلم النوم وهل هو
فى الجنة أم لا وهل له حكم فى العالم الالهى وعلم الليل والنهار واليوم والزمان وعلم السموات وعلم
الشمس وعلم المولدات وعلم الغيوب وعلم الآخرة وعلم ما يتعلق به من تفاصيله وعلم الاسباب الاخرية
وعلم كلام الرحمن وهل ينسب اليه الكلام كما ينسب الى الاسم الله أم لا وعلم الحكمة العاتية وعلم
ما جاءت به الرسل من التعريفات لادن الاحكام فهذه آتتهات المسائل من العلوم التى يتضمونها هذا
المنزل فلنذكر منها ما يسر الله على لساني يقول الله تعالى مخبرا عن نبيه عليه السلام ما كان لى من
علم بالملائة الاعلى اذ يختصمون ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم فى أن اختصاص الملائة الاعلى
فى الكفارات ونقل الاقدام الى الصلاة فى الجباغات واسباغ الوضوء فى المكارة والتعقيب فى المساجد
أثر الصلوات فعنى ذلك أى هذه الاعمال أفضل ومعنى أفضل على وجهين الواحد أى الاعمال أحب
الى الله من هذه الاعمال والوجه الاخرى الاعمال أعظم درجة فى الجنة للعامل بها وأما أسرار
هذه الاعمال فهى التى يطلبها هذا المنزل فاعلم ابتداء ان الملائكة عليهم السلام لو لم تكن الانوار
التي خلقت منها موجودة من الطبيعة مثل السموات التى عمرتها هؤلاء الملائكة فانها كانت دخانا
والدخان والبخار من عالم الطبيعة فالبخار غاية دون دائرة الرمهرى وذلك ان البخرة انما تصعد بما فيها
من الحرارة وتنزل عن الدخان بما فيها من الرطوبة فان البخرة عن الحرارة والرطوبة التى فى الارض
فان هذه العناصر مركبة من الطبائع الاربع غير أنه ما هى فى كل واحدة منها على الاعتدال فغالغلب
عليه برده ورطوبته معنى ماء وصك بذلك ما بقى فالبخار الخارج من الماء والارض انما هو بما فيها

من الحرارة وانما اعلا الدخان فوق ككرة الاثير لعلمة الحرارة واليدس فيه أكثر من الرطوبة فيه وذلك كانت السموات أجساما شفافة وخلق الله عمار كل فلك من طبيعته فلذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة ونعوا بأبائهم يختصمون والخصام لا يكون الا فيمن ركب من الطبايع لما فيه من التضاد فلا بد فيمن يتكون عنها ان يكون على حكم الاصل فالنور الذي خلقت منه الملائكة نور طبيعي فكانت الملائكة فيها الموافقة من وجه والمخالفة من وجه هذا سبب اختلاف الملا الاعلى فيما يختصمون فيه فلأن الله يعلمهم بما هو الافضل من هذه الاعمال والاجب اليه ما تنازعوا ولو أنهم يكتفون ارتساط درجات الجنان بهذه الاعمال لحكموا بالفضيلة للأعلى منها وانما الله سبحانه غيب عنهم ذلك فهم في هذه المسئلة بمنزلة علماء البشر اذا قعدوا في مجلس مناظرة فيما بينهم في مسئلة من الحوض الذي لانصيب لهم فيه بخلاف المسائل التي لهم فيها نصيب وانما قلنا ذلك لان الكفارات انما هي لاجباط ما خالف فيه المكفر به من او امره ونواهيها والملائكة قد شهد الله لهم بالعصمة فانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون به وما بلغنا ان عندهم نهي او اذالم يعصوا وكألو اطيعين فليس لهم في اعمال الكفارات قدم فهم يختصمون فيمالا قدم لهم فيه وكذلك ما بقي من الاعمال التي لا قدم لهم فيها فهم مطهرون فلا يتطهرون حتى تصفوا بالاسماع والابلاغ في ذلك وغير الاسماع والابلاغ وكذلك المشي الى مساجد الجماعات لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل فان قلت فانهم يسعون الى مساجد الذكر ويقولون لبعضهم هلموا الى بغيتكم فاعلم ان الذكر ما هو عين الصلاة ونحن انما نتكلم في عمل خاص في الجماعات ليس لهم فيه دخول مثل ما لبى آدم فانهم ليسوا على صور هيآت بنى آدم بالذات وانما لهم التشكل فيهم وقد علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالفعل فذلك من حكاية يحكيها للتعليم بتعريف الاوقات وانما التعقيب اثر الصلوات فانما ذلك للمصلين على هذه الهيئة الخصوصية التي استت للملائكة فاخصصوا في امره وصفهم فلهداضر بنامسئلة الحوض مثلا وسبب ذلك ان الملائكة تدعو بنى آدم في لماها الى العمل الصالح وترغبهم في الافضل فلهذا اختصمت في الافضل حتى تأمرهم به وبعد أن ينهوا على سبب اخصام فلتبين لك ما اخصصوا فيه فاعلم ان الكفارات انما شرعت لتكون جبايا بين العبد وبين ما عرض اليه نفسه من حلول البليات بالخالفات التي عملها مأمورا كان بذلك العمل ومنها عنه فاذا جاء المتعمم بالبلاء المتزل الذي تطلبه هذه المخالفة وجد هذه الاعمال قد سترته في ظل جناحها واكتشفته وصارت عليه حنة ووقاية والاسم الغفار حاكم هذه الكفارات فلم يجد البلاء منفذ اقل يتفقد فيه او عمد لغلبة سلطان هذا العمل المسمى كفارة والكفر الترومته سعى الزراع كافر الا انه يسترا البرزخ في الارض ويغطيه بالتراب وقد أشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه كاظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وذلك ان الزاني او المخالف في حال الزنا تطلبه البلاء والعقوبة من الله اما في حال الزنا وعقبه فان كان في حال الزنا فلهذا من البلاء على قدر ما مضى منه فانه قد يطرأ عارض يمنعه من تمام الفعل وهو انزال الماء أو خروج الذكر من الفرج فيجيد الايمان على الزاني كاظلة وهو حجاب قوى فلا يستطيع النفوذ معه ولا الوصول اليه فاذا كان الزاني في حال الزنا مخفوظا معصوما من البلاء لشرف الايمان في الدنيا قاطنك به في الآخرة وأن صولته في الآخرة اتم من حكمه في الدنيا قال كفارات كلها جن هذه مرتبتها لترتد عليها وما زاد على ذلك من درجة في الجنة او ستر له فهو ما خرج في ذلك العمل من حد كونه كفارة فالكفارات لترفع الدرجات وانما هي عوادم من هذه القوادس وانما قوله كفارات جمع كفارة بينية المبالغة انباء بذلك على انه لصورة العمل الواحد أنواع كثيرة من البلاء وذلك لان العمل يتضمن حركات مختلفة ولكل حركة بلاء خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكدر له في كل بلاء تطلبه الخالفة سترته به من الوصول اليه

والتأثير

والتأثير فيه فهو وان كان مفرد اللفظ فهو متكثير في المعنى وكذلك عمل الكفارات فهو واحد من حيث الاسم وهو ككثير من حيث اجزائه فان كان العمل لا يتجزى كالتوبة التي هي مكفرة فالبلاء الخاص الذي تدفعه هذه التوبة هو بلاء واحد لا تعداد فيه ولا كثرة فان الامور الالهية تجرى على موازين الهمة وقد وضعها الله في العالم ولا سيما في العقوبات فلا تظفّف فيها اصلا واذا كان لشيء واحد وان لم يكن معصية كفارات مختلفة مثل الحاج يملق رأسه لا ذى يجده او المتمتع او المظاهر ومن حلف على يمين فرأى خيرا منها فان مثل هذه الكفارات مختلفة أى عمل مكفر فهل سقط عنه الاخر فقسام هذا العمل الواحد مقام ما بقى مما يسقط عنه فان كان اليمين غموسا فان الكفارة فيه كالكفارة في سائر الخطايا فيصوّر خصام الملائكة اى كفارة التخيير أو بى أن يفعل او ماذا يكون كفارة وأما من عمل شيئا بحيث ان تتوجه فيه العقوبة حتى تكون هذه الكفارة تدفعه ففى أى شى يستبرأ بالملا الأعلى يتحصون فى مثل هذه ايضا فالعالم صاحب الميزان ينظر فى الذى وقع عليه اليمين فيخرج من الكفارة الجبر فيها ما يناسب ما حلف عليه ما لم يكن فيها قوله فمن لم يجد وكذلك فى الفداء وهذا كله مما يكون فيه النظر ويؤدى الى التنازع فالظاهر من هذا الامر ان الملائكة لهم نظر فكري مناسب خلقهم ولهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر الامر يفصل الآيات ثم ختم الآية بقوله لعليكم بقاء ربيكم يوتقون أى تتبتون على موازين الحكم ومما يؤيد هذه الحالة قوله تعالى فى الاخبار الالهية ما ترددت فى شى انافاعه ترددى الحديث فوصف نفسه بالتردد الذى يوصف به المحدث من القوى المفكرة وهو فى الملائكة اختصاصهم فيما ذكرنا فان كنت ذاهم فانظر فيما دلتنا به من الخبر الالهى الصحيح وأما قوله فى خصامهم فى نقل الاقدام والسعي الى الجماعات فله من الحقائق الالهية من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانى يسع اتيته هرولة وقوله تعالى ومن ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملا خير منهم وقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا فانهم مناسبة هذه الصفة العملية من بنى آدم من الحقائق الالهية فلعل اسم فى مثل هذه مناسبة اى اى الحقائق الالهية اقرب مما سببه لهذا الفعل فاختلفوا وكذلك قوله اسباغ الوضوء على المكاره من الحقائق الالهية قوله تعالى فى الاخبار الالهية فى قبضة نسمة عبده المؤمن بكرة الموت وأنا اكرمه مساءة فوصف نفسه بأنه بكرة فكذلك من هذه الحقيقة يسبغ المؤمن الوضوء على كره منه من اجل شدة البرد فله اجر الكراهة من هذه الحقيقة الالهية وكذلك قوله فيما يتحصون فيه التعقيب وهو الجلوس فى المسجد بعد الفراغ من الصلاة من الحقائق الالهية قوله سنفرغ لكم ايه النقلان وما يفرغ لنا اى المناقاة قال تعالى يسأل من فى السموات والارض كل يوم هو فى شان فالعباد اذا فرغ من الصلاة جلس فى المسجد يذكره عقب الصلاة فاتقل من مناجاته فى حالة ما الى مناجاته فى حالة غيرها فى بيت واحد فمن مقام سنفرغ لكم يكون له الميزان على هذا العمل فقدرات تبط هذه الاعمال بالحقائق الالهية التى وقعت فيها المناظرة بين الملا الأعلى وفيها تفاصيل بطول ذكرها من المناسبات والله يقول الحق وهو يهدى السبيل بئنه وكرمه آمين

* (الباب السابع وثلاثمائة فى معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف المحمدي من الحضرة الموسوية) *

وتأبوت حديرا بالرياض فبنت وهل جبههم فيها كمثل محبتي على السنة المثلى دليل تتقى وأخفيت عنكم سر على وحكمتى	تسمت ارواح العلى حين هبت وفى عالم الانفاس من هو مثلنا فقال لسان الحق ان مسيركم فأظهرت فيكم سر جودى ونعمتى
---	--

ومن كان اعنى فهو من اجل حبرقى
وكل يك ان فهو من اصل نشأتى

فن كان ذا عين يرى ما جلوته
وكل مقام فهو من عين جوده

اعلم ايها الولي الحميم ان الله جعل من السماء الى الارض معارج على عدد الخلائق وما في السموات
موضع قدم الاله ومعمور بملك يسبح الله ويذكره بما قد حدث له من الذكر والله تعالى في الارض
من الملائكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء ابدأ وأهل السموات لا ينزلون الى الارض ابدأ وكل قد علم
صلاته ونسيجه وان لله تعالى ارواح من الملائكة الكرام مسخرة قد ولاهم الله تعالى وجعل بأيديهم
جميع ما وصى الله في السموات من الامور التي قد شاء سبحانه ان يجري بها في عالم العناصر وجعل
سبحانه معارج الملائكة من الكرسي الى السموات ينزلون بالاوامر الالهية المخصوصة بأهل السموات
وهي ادور فرقانية وجعل من العرش الى الكرسي معارج الملائكة ينزلون الى الكرسي بالكلمة
الواحدة غير منقسمة الى الكرسي فاذا وصات الكلمة الواحدة العين الى الكرسي انفرت فرقا على
قدر ما اراد الرحمن ان يجري منها في عالم الخلق والامر ومن النفس رقائق ممتدة الى العرش منقسمة الى
فرقتين للفرقتين التي النفس علمها وهي اللوح المحفوظ وهو ذو وجهتين وتلك الرقائق التي بين اللوح
والعرش بمنزلة المعارج للملائكة والمعاني النازلة في تلك الرقائق كالملائكة ومن النفس التي هي اللوح
الى العقل الذي هو التلويح توجهات استفادة ومن العقل اليها توجهات افادة ذاتية لا اختيار له فيها
يحصل عن تلك التوجهات من العلوم للنفس بما يكون في الكون ما لا يحصى كثرة ومن العقل الى
الله افتقار ذاتي ومن الله الى العقل امداد ذاتي عن تجل ارادي فيعلم من علوم التفصيل من ذلك التجلي
الاجالي ما يزيد فقره الى فقره ويحجزه الى يحجزه لا يتك ولا يبرح على هذه الحالة فينزل الامر الالهي
في ذلك التجلي الارادي بالامداد الذاتي الى العقل فيظهر في التوجهات العقلية الى التوجهات
النفسية ذلك الامر الالهي بصورة عقلية بعد ما كان في صورة اسمائية فاختلفت على ذلك الامر
الالهي الصور بحسب الموطن الذي ينزل اليه فينصبغ في كل منزل صبغة ثم ينزل ذلك الامر الالهي
في الرقائق النفسية بصورة نفسية لها ظاهر وباطن وغيب وشهادة فتلقاه الرقائق الشوقية العرشية
فتأخذ منها فينصبغ في العرش صورة عرشية فينزل في المعارج الى الكرسي على ايدي الملائكة وهو
واحد العين غير منقسم في عالم الخلق وقد كان نزل من النفس الى العرش منقسما انقسام عالم الامر
فلا ينصبغ بأول عالم الخلق وهو العرش يظهر في وحدانيته الخلق وهو أول وحدانية الخلق فهو من
حيث الامر منقسم ومن حيث الخلق واحد العين كالصوت الخارج من الصدر الى خارج الفم
عين واحدة لا يظهر فيه كمية اصلا فتقسمه الخارج الى حروف ممتدة تزيد على السبعين وهو عين
ذلك الصوت الواحد فينصبغ ذلك الامر الالهي في الكرسي بصورة غير الصورة التي كان علمها وهي
صورة ينصبغ فيها وتظهر بها الاولى والاخرى التي كان علمها مبطونة فيه لا تنزل عنه والاوى ابدأ
من كل صورة روح للصورة التي تظهر فيها من اول الامر الى آخر منزل تلك الروح وهي ممتدة الصورة
الظاهرة فيقوم الامر الالهي من الكرسي على معارجه الى السدرة ان كان لعالم السموات
التقصيد وان كان لعالم الجنان لم ينزل من ذلك الموضع وأظهر سلطانة في الجنان بحسب منازل اليه
أما في حورها اوف اشجارها اوفى ولدانها اوحث عين له من الجنان فاذا نزل الى السموات على
معارجه نزلت معه ملائكة ذلك المقام النازل منه ومعه قوى انوار الكواكب لتساقفه
فتلقاه ملائكة السدرة فتأخذ من الملائكة النازلة به وترجع تلك الملائكة بما تعطيها ملائكة
السدرة من الامور الصاعدة من الارض فتأخذها وترجع بها وثقى ارواح الكواكب معه
فان كان فيه مما يحتاج الجنة اليه من جهة ما فيها من الثبات اخذته من السدرة العلية

وفروعها في كل دار في الجنة وهي شجرة النور واليهاتنهي حقائق الاشجار العلوية الجنة والسفلية
 الارضية ومن اصولها شجرة الزقوم ومن فروع تلك الاصول كل شجرة مريم ومسموم في عالم العناصر
 كما ان كل نبات طيب حلوا مذاق فن ظاهر السدرية في الدنيا والجنة وهذه السدرية عمرت الدنيا
 والاشرة فهي اصل النبات والنور في جميع الاجسام في الدنيا والجنة والنار وعلها من النور
 واليهات بحيث ان يمجزعن وصفها كل لسان من كل عالم ثم ان الامر الالهى يتفرع في السدرية
 كما تفرع اغصان الشجرة ويظهر فيه صور الثمرات بحسب ما يهده من العالم الذى ينزل اليه وقد اضبع
 بصورة السدرية فينزل على المعراج الى السماء الاولى فيتناهه أهلها بالترحيب وحسن القبول والفرح
 وابتهاه من ارواح الانبياء والخلق الذين قبضت ارواحهم بالموت وكان مقرها هنا لك وتلقاهم الملائكة
 الخلوقة من هم العارفين في الارض وتجد هناك نهر الحياة يمشى الى الجنة فان كان له عنده امانة
 ولا بد منها في كل امر الهى فان الامر الالهى يتم جميع الموجودات فيلقبه في ذلك النهر كما اعطى تلك
 السدرية فيجربى به النهر الى الجنان وفي كل نهر يجده هناك مما يمشى الى الجنة وهناك يجد النيل
 والفرات فيلقى اليهما ما اودع الله عنده من الامانة التى ينبغى ان تكون لهما فتنزل تلك البركة في النهرين
 الى الارض فانهما من انهار الارض وياخذ ارواح الانبياء وملائكة الهم وعار السماء الاولى
 منه ما يهده مما نزل به اليهم وتدخل البيت المعمور فينتج به وتسقط الاوارق في جواربه وتأق الملائكة
 السبعون ألفا الذين يدخلونه في كل يوم ولا يعودون اليه ابد ادهم ملائكة قد خلقهم الله من قطرات
 ماء نهر الحياة فان جبريل عليه السلام ينغمس فيه كل يوم غمسة فيخرج فينفض كما ينفض الطائر
 ويقطر منه في ذلك التنافس سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان من
 الماء في الرحم فيخلق سبعين ألف ملك فهم الذين يدخلون البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه
 ابد فانظر ما اوسع ملك الله ثم ينصب المعراج من السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل اليه الامر
 الالهى وهو صورة السماء الاولى فيضبع بصورة المعراج الذى ينزل فيه ومعه الملائكة المتوكلون به
 من السماء الاولى ومعه ارواح البروج والكواكب النابتة كلها وينزل معه ملك من قوة كيوان
 لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء الثانية تلقته ملائكتها وما فيها من ارواح الخلائق المتوفين وملائكة
 الهم وقوة بهرام الذى هو في السماء الثانية فيعطيهم ما يهده لهم وينزل الى الثالثة وهو على صورة
 الثانية فيضبع بصورة السلم الذى ينزل فيه فتلقاه ملائكة السماء الثالثة والحلال مثل ما ذكرناه
 الى ان ينتهى الى السماء السابعة وهي السماء الدنيا فاذا ادى اليهم ما يهده لهم ومعه قوة صاحب
 كل سماء فتحت ابواب السماء لتزوله ونزات معه قوى جميع الكواكب النابتة والسيارة وقوى
 الافلاك وقوى الحركات الفلكية كلها وكل صورة اتقل عنها مطونة فيه فكل امر الهى ينزل فهو اسم
 الهى عتلى نفسى عرشى فهو مجموع صور كل ما راعى في طريقه فيحترق الاكروبوتر
 في كل كرة بحسب ما تقبله طبيعتها الى ان ينتهى الى الارض فيخلى على قلوب الخلق فتقبله بحسب
 استعداداتها وقبولها متنوع وذلك هو الخواطر التى تجدها الناس في قلوبهم فما يسعون وبها
 يشتهرون وبها يتجزكون طاعة كانت الحركة او معصية او مباحة فجميع حركات العالم من معدن
 ونبات وحيوان وانسان وملك ارضى وسماوى فن ذلك العجلى الذى يكون من هذا الامر الالهى
 النازل الى الارض فيجد الناس في قلوبهم خواطر لا يعرفون اصلها وهذا هو اصلها ورسله الى جميع
 مافي العالم الذى نزل اليه ما نزل معهم من قوى الكواكب وحركات الافلاك فهؤلاء هم رسل هذا الامر
 الالهى الى حقائق هؤلاء العوالم فينوبه التاميات ويحيى به امور ويوت به امور ويظهر التاميات
 العلوية والسفلية في كل عالم بهتاك الرسل التى يرسلها في العالم هذا الامر الالهى فانه كالمالك فيهم

ولا يزال يعقبه امر آخر ويعقب الآخر آخر في كل نفس بتقدير العزير العليم فإذا نفذ فيهم امره وأراد الرجوع جاءته رسلة من ككل موجود بما ظهر من كل من بعثوا إليه صوراً قائمة فيلبسها ذلك الامر الالهى من قبح أو حسن ويرجع على معارجه من حيث جاء الى ان يقف بين يدي ربه اسماء الهيا ظاهراً بكل صورة فيقبل منها الحق ماشاء ويرد ماشاء على صاحبها في صورة تناسبها فجعل مقترنات الصور حيث شاء من علمه فلا يزال يتابع الرسل الى الارض على هذه المعارج كجاذرنا فلقد ذكر من ذلك حال أهل الله مع هذا الامر الالهى اذ انزل اليهم وذلك أن المحقق من أهل الله يعاين نزوله وتجليه في الجرف في الكور اذا فارق السماء الدنيا نازل ثلاث سنين وحينئذ يظهر في الارض فكل شئ يظهر في كل شئ في الارض فعند انقضاء ثلاث سنين من نزوله من السماء في كل نفس وكل زمان فرد ومن هنا ينطق كثير من اهل الكشف بالغيوب التي تظهر عنهم فانهم يرونها قبل نزولها ويخبرون بما يكون منها في السنين المستقبلة وما تعظم ارواح الكواكب وحركات الافلاك النازلة في خدمة الامر الالهى فاذا عرف المتبحر كيف يأخذ من هذه الحركات ما فهم من الاثار اصاب الحسبهم وكذلك الكهان والعارفون اذا صدقوا وعرفوا ما يكون قبل كونه أى قبل ظهور أثره في الارض والا فحين ان يكون في قوة الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الافلاك في مجاريها ولكن التناسب الروحاني الذي بيننا وبين الارواح العالين بطلعنا بما تجرى في الخلق ينزل بصورتها التي اكتسبته من تلك الحركات والانوار الكوكبية على اوزانها فانها لها مقادير ما تحظى وهمة هذا المتبحر من جهة التعليم وهمة هذا الكاهن قد انصبغت روحانيته بما توجهت اليه همة فوقت المناسبة بينه وبين مطاوعه فأفاضت عليه روحانية المطلوب بما فهم في وقت نظره فحكم بالكواس الطارئة في المستقبل وأما العارفون فانهم عرفوا ان الله وجهها خاصاً في كل موجود فيهم لا يتطرون ابدأ الى كل شئ من حيث اسبابه وانما ينظرون فيه من الوجه الذي لهم من الحق فينظرون حتى فلا يخطئ ابدأ فاذا نزل الامر الالهى على قلب هذا العارف وقد لبس من الصور بحسب ما تر عليه من المنازل كما قرناه فأقول صورة كان ظهر بها العقل صورة الهيئة اسمائية وهي خاف هذه الصور كما بها وهذا العارف همه ابدأ مصروف الى الوجه الخاص الالهى الذي في كل موجود يعين الوجه الخاص الالهى الذي لهذا العارف المحقق فينظر في ذلك الامر من حيث الصورة الالهية ويترك الوسائط وينزل من تلك الصورة على جميع الصور من اعلى الى اسفل وفي كل صورة ما ينظر اليها الا من حيث ذلك الوجه الخاص بها بوجهه الخاص به الى ان ينتهي على جميع الصور من اعلى الى اسفل فيعرف من ذلك الامر الالهى جميع ما في العالم من العقل الا الى الارض من الاسرار الالهية حين يعلم الكهان والعارفون وأمثال هؤلاء ما يكون في العالم العنصرى خاصة من الحوادث ثم ان العارف يكسو ذلك الامر الالهى من حلال الادب والحضور الالهى والنور والبهاء ما اذا صدع به الامر الالهى على مدعراجه تتيجب منه ملائكة السموات العلى فيباي الله به ملائكة وبقول هذا عبد جعلته في الخفيض وفي اسفل سافلين بالنسبة اليكم فما ارفبه منزله ولا حكم عليه موطنه ولا يجيبه عنى كثرة حجبهم وخرق الكلى ونظر الى وأخذ عنى فكيف به لو كان مثلكم بلا حجب ظلمانية فيقول السامعون المتخاطبون سبحانك ذلك فضلك قمض به من تشاء من عبادك منته منك ورحمة وأنت ذو الفضل العظيم فلا يضايى هذا العبد ابدأ من خلق الله الا العقل الا اول والملائكة الكروبيون المهجرون وما من قلب بهذه المنابة من هذا العالم الا قلوب الافراد من رجال الله كأنظف وأمثاله وهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فهذا قد ذكرنا يسيراً من صورة تنزل الملائكة على قلبه المجدى الواقف وينضن هذا المنزل من العلوم علم الارواح العلوية والارواح البرزخية وعلم ما يفتح الله به على الصادق في طلب العلم النافع وعلم التمييز والترجيح وعلم ما يكون وعلم الاقناء والقائه والكتابة وعلم القرائن وعلم

الغيب وعلم المقادير وعلم رد الاشياء الى اصولها وعلم الذهاب وعلم الآخرة وعلم الحقائق
النوابي بالاول وعلم نشئ العالم وعلم الاستقرار في المكان والمكانة وعلم الحياة وعلم طول العالم
وعرضه وعمقه ومن اين اكتسبه وعلم حوادث الجحوق وهي الاثمار العلوية وعلم موطن الصمت
والكلام وعلم الجمع والتفرقة وهو من علم النسب وعلم دقائق الفكر وعلم التقوى اى الذى
نتجته التقوى من قوله واتقوا الله ويعلمكم الله وأين منه قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وعلم
الاحسان اى ما ينتجه الاحسان وعلم الامهال من اسمه الخليم وعلم الحقائق وعلم الخشوع وعلم
منزلة كلام الله من كلام المخلوقين والله بكل شئ عليم فانه احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* الباب الثامن وثلاثمائة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلي من الحضرة المحمدية *

* (شعر في المعنى) *

<p>وا لذي قيل له لم يك ثم ليكن والكون ما لا ينقسم دل بالعقل عليها وحكم قد بناه العقل بالكشف هدم تك انسا نار اى ثم حرم فا زبا لخير عبيد قد عصم واتر كنه مثل لحم في وضم به فيه تك شخصا قد رحم هو علم فيه فلتعصم طورك الزم مالكم فيه قدم نالها من لم يقبل ما ثم لم عن جماها رفعة سلطان كم خط فيه الحق من علم القلم</p>	<p>عجى من قائل كن لعدم ان كان ثم فلم قيل له فلقد ابطال كن قدرة من كيف للعقل دليل والذى فنجاسة النفس في الشرع فلا واعتمص بالشرع في الكشف فقد اهمل الفكر ولا يتخل به ان للفكر مقاما فاعتصد كل علم يشهد الشرع له واذا خالفك العقل فقل ان لله علو ما جسة جعل التكيف فيها واتقى مثل ما جهل اللوح الذى</p>
---	--

اعلم ان الناس اختلفوا في مسمى الانسان ما هو فقالت طائفة هو اللطيفة وطائفة قالت هو الجسم
وطائفة قالت هو المحمود وهو الاولى وقد وردت لفظة الانسان على ما ذهبت اليه كل طائفة ثم
اختلفوا في شرفه هل هو ذاتي له او هو مرتبة نالها بعد ظهوره في عينه وتسويته كاملا في انسانية اما
بالعلم واما بالخلافة والامامة فن قال انه شريف لانه نظر الى خلق الله اياه بيديه ولم يجمع ذلك لغيره
من المخلوقين وقال انه خاتمه على صورته فهذا حجة من قال شرفه شرف ذاتي ومن خالف هذا القول
قال لو انه شريف لانه لكان اذا ارأى شاد انه علما شرفه والاخر ليس كذلك ولم يكن غير الانسان الكبير
الشريف بما يكون عليه من العلم والخلق على غيره من الاناسي اذ يجمعهم الحد الذاتي فدل على ان
شرف الانسان بأمر عارض يسمى المنزلة أو المرتبة فالمنزلة هي الشريفة والشخص الموصوف بها نال
الشرف بجمعكم التبعية كمرتبة الرسالة والنبوّة والخلافة والسلطنة والله تعالى يقول أولاد كبر
الانسان اذ اختلفناه من قبل ولم يك شيئا وقال هل أتى على الانسان خين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
أى قد أتى على الانسان وقد قالت الملائكة فيه من حيث ذاته ما قالت وصدقت فما علم شرفه
الاباء اعطاه الله من العلم والخلافة فليس مخلوق شرف من ذاته على غيره الا بشريف الله اياه وأرفع

المنازل عند الله ان يحفظ الله على عبده مشاخذة عموديته دائماً سواء خلع الله عليه من الخلق الربانية شيئاً أو لم يخلع فهذا أشرف منزلة تعطى للعبده وهو قوله تعالى واصطنعتك لنفسى وقوله سبحانه الذى أسرى بعبده فقرر معه تنزيهه قال بعض المحمدين فى هذا المقام

لا تدعى الا بعبدها * فانه أشرف أسماءها

فليس لصنعة شرف أعلى من افعالها الى صانعه وان هذا لم يكن مخلوق شرف الا بالوجه الخاص الذى له من الحق لا من جهة سببه المخلوق مثله وفى هذا الشرف يستوى أول موجود وهو القلم وأر القلم الأول أو ما سميته وأدى الموجودات مرتبة فان النسبة واحدة فى اليجاد والحقيقة واحدة فى الجمع من الاسكان فآخرة صورة ظهورها الانسان الصورة الادمية وليس وراءها صورة أنزل منها وهما يكون فى النار من شقى لانما نشئة وتر كيب تقبل الاكام والعال وأما أهل السعادة فيسبون نشئة وتر كيبا لا يقبل الماء ولا مراضا ولا خشيا وان هذا لا يهرم أهل الجنة ولا يتخبطون ولا يبجلون ولا يتغوطون ولا يسمون ولا يجوعون ولا يعطشون وأهل النار على التقيض منهم وحى نشأة الديار وتر كيبها وحى أدنى صورة قبلها الانسان وقد أنت عليه ازمة وهو رقب ان يظهر فى هذه الصورة الادمية وهو فى الصورة التى له فى كل مقام وحضرة من فلان وسماء وغير ذلك مما تخر عليه الازمان والدهور ولم يكن قط فى صورة من تلك الصور مذكوراً بهذه الصورة الادمية العنصرية ولهذا ما ابتلاه قط فى صورة من صورته فى جميع العوالم الا فى هذه الصورة الادمية ولا عصى الانسان قط خالقه الا فى هذا ولا تدعى رتبة خالقه الا فى الامات الا فيها ولهذا يقبل الموت أهل الكبار فى النار ثم يخرجون فيغمسون فى نهر الحياة فيتركون كيبا لا يقبل الاكام ولا الاسقام فيدخلون تلك الصورة الجنة واعلم ان الصراط الذى اذا سلكت عليه وثبت الله اقدامك عليه حتى أوصلك الى الجنة هو صراط الهدى الذى أنشأته لنفسك فى دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو فى هذه الدار يحكم المعنى لا يشاهد له صورة حسية فيمدت يوم القيامة جسر المحسوس على متن جهنم اقله فى الموقف وآخه على باب الجنة تعرف عندما مشاهدته أنه صنعتك وبنائك وتعلم انه قد كان فى الدنيا ممدود اجسرا على متن جهنم طبيعتك فى طولك وعرضك وعمتك ذى ثلاث شعب اذا كان جسمك ظل حقيقته وهو ظل غير ظليل لا يغتنيها من اللهب بل هو الذى يقودها الى اهب الجهالة ويضرم فيها نارها فالانسان الكمال يعجل بقياسته فى الوطن الذى تنفعه قيامته فيه وتقبل فيه ثوبته وهو موطن الدنيا فان قيامته فى الدار الاخرى لا ينفع فيها عمل فانه لا تكليف فيها بعمل فانه موطن جزاء المسلف فى الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى أى بين ما يقتضيه الموطن ليكون الانسان الخاطب فى كل موطن بما قرن الحق به من العمل الذى يرضيه وهو مزوج بما ينافيه مثل خلق الاجسام الطبيعية سواء فان الحرارة تنافى البرودة وان الرطوبة تنافى اليبوسة وأراد الحق ان يجمع الكل على ما هم عليه من التناقض فى جسم واحد فضم الحرارة الى اليبوسة فخلق منهما المزة الصفراء ثم زواج بين الحرارة والرطوبة فكان منهما الدم وجعله مجاورا لها وجعل الرطوبة التى فى الدم مما يلبى اليبوسة التى فى المرة الصفراء يحكم بالجماعة حتى تقاومها فى الفعل فلا تترك كل واحدة منهما الاخرى يظهر سلطانها فى المزاج الانسانى الحيوانى فلو جعل الحرارة للهوية لهما فلا بد ان كان يلها من الصفراء أما الحرارة واليبوسة فان وليتها اليبوسة تهوى المنفعة عن الحرارة فكان اليس يتوى سلطانها فى الجسم فيودى الى دخول المرض عليه فيجول المرض بينه وبين ما كلفه رب الجسم ان يشغل به من العلوم واقتنائها والاعمال الموصلة الى السعادة وكذلك لوجاوتها حرارة الصفراء لرادنا فى كمية الصفراء فاعتدل فلها كانت الرطوبة مما يلبى الصفراء ثم انه تعالى زواج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط البلغم فجعل الرطوبة بالغميمة مما يلبى الحرارة الدموية ولو لم يكن كذلك لكان مازكرناه أو لمان دخول الهمة والسقم للزيادة فى كمية ذلك

اختلط ثم زواج بين البرودة واليبوسة فكان من ذلك المرة السوداء فجعل اليبوسة من السوداء مما يلي
 الرطوبة من البلغم ولم يجعل البرودة من السوداء تلهما لثلاث يد في كية رطوبة البلغم فإن الرطوبة
 منفصلة عن البرودة فإذا حصلت بين برودة البلغم وبرودة السوداء تضاعفت وزادت في كية البلغم
 فدخلت العلة والمرض على الجسم فأنها قابلة للانعزال فأنظر لحكمة الله في هذه النشأة وهذا البقاء
 العجبة على هذا الجسم الذي هو مركب من هذه الطبيعة ليوصلها إلى ما دعاها اليه به اعز وجل فهذا
 المركب الجسمي تستولى عليه الروح الإلهي فأذا تغشاه جعل فينتج أعمالا أماصالحة وهي الخلقة
 وأما فاسدة وهي غير الخلقة وظهرت هذه الأعمال في صور مرآكب فان كانت صالحة صعدت به
 إلى عليين قال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب أي الأرواح الطيبة فأنها كلمات الله مطهرة قال تعالى
 وكلمته ألقاها إلى مريم وقال والعمل الصالح يرفعه كذلك إذا كان العمل فاسدا يهوى به إلى أسفل
 سافلين قال تعالى ثم ردناه أسفل سافلين أي هوى به مراكبه وقد كان في أحسن تقويم إلا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات فان عملهم يصد به إلى عليين فيكون له أجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب ولا يكون
 الاجر المكتسبا فان أعطاك ما هو خارج عن الكسب لا يقال فيه أجر بل هو نورهات ولهذا قال
 في حق قوم لهم أجرهم ونورهم فأجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبهم الحق من ذلك حتى لا ينفرد
 الاجر من غير أن يحتل به الوهب حتى يستقل ذلك الوهب لعبد عن معانية سلطان الاستحقاق الذي
 يعطيه الاجراد كان معاوضة عن عمل متقدم مضاف إلى العبد فلا أجر الا ويحاطه نور لما ذكرناه فان
 النشأة على هذا الاصل قامت وذلك ان الجسم الطبيعي المتراكب وظهر بروحه الحساس لورث
 مستقلا لا يهلكه الدعوى ولكن جعل الله له روحا رابيا من نفس الرحمن الذي هو الروح الإلهي
 فظهرت لطيفة الانسان نورافوكت بالجسم الحيواني فلهذا قرن الانوار بالاجور حتى تكون المنة
 الإلهية تعجب هذا العبد حيث كان والله عليم حكيم ولهذا قلنا ان هذا منزل الاختلاط وان كان
 يتضمن علوما جمة منها علم حروف المعاني لاجز الحروف الهجاء وهل اذا دخل بعضها على بعض هل يتقلها
 عن مقام الحرفية إلى مقام الاسمية اذ الحرف لا يعمل في مثله وماذا يعمل حرف في حرف وليس كل
 واحد بأقوى من صاحبه مثل دخول من على حرف عن فقد كان حرف عن يعطى معنى التباين ورفصيره
 حرف من يدل على الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر * من عن يمين الحديب أنظره *
 قيل فالعامل في يمين عن بلاشك ~~والصن~~ هل عمل فيه عمل الحرفية لبقاء صورته أو عمل فيه عمل
 الاضافة وهو عمل الاسماء فيكون عمله من طريق المعنى الذي كساه من بدخوله عليه ويصكون
 عن معمولة لمن أو يبقى على أصله ويقول بجواز دخول الحروف بعضها على بعض وتبر عمل الواحد
 منهم ما يجعله رائدا كما لا يعمل فيما اذا جعلناه رائدا في قوله اذا ما رأيت رفعة لجدهاها هنا رائدة لان
 الكلام يستقل دونها فتقول اذا رأيت فلا عمل هنالها وكذلك حرف ان في قول امرئ القيس
 قمان من حديث ولا وصال * فان هنا رائدة لا عمل لها فيكون ذلك كذلك ولأما من اذ لو حذفتنا عن
 من قوله من عن يمين لم يحتل المعنى ولم يخرج الحرف عن بابه إلى باب الاسمية من غير ضرورة واذا أبدل
 الحرف من الحرف هل يعطى معنى ما أبدل منه أو هل يعطى معنى خلاقه وما يتضمن هذا المنزل علم
 المراكب والركبان وعلم الضمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الفكر وعلم الحق وصف نفسه
 بالذكور وما وصف نفسه بالفكر مع انه أنبت لنفسه التدبير وهو الفكر ويقوم مقام اللازم له ويتضمن
 علم الخلق والصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم الاستعداد وعلم الاحسان وعلم العمل الوسط
 الذي بين الذوق والرى وهو مذهب من يقول بالارى وعلم تلج برد اليقين من أين حصل وعلم العبودية
 لله دون غيره من الاشياء ومالهذه العبودية من الآثار في العلوم وعلم ما يعطيه آداء الواجبات وعلم
 الآخرة وعلم الهيات من الغطايا والختلاف أحوال العطاء وعلم التقوى وأصناف الوفايات وعلم تنعيم

الارواح وعلم العرش والرفارف والمنابر والاسرة والكراسي والمراتب وأين حظ كل واحد منها وعلم
 التقيمين وعلم التداني الأعلى من التداني الانزل وعلم الظلالات وعلم الاثنياد بطريق الذلثة
 وعلم الطواف بالبيت والطائين وماذا يطاف به وماذا يضاف به وعلم الاصطلام وعلم اللآلى والسلول
 وعلم الرتبة الالهية والديونية وتوتوعاتم وما الحمد ومنها وعلم التحجيج وعلم تدريس التعليل وعلم
 الحب الالهى وعلم تنزيل العيوب وعلم التكليف وعلم لارادة وعلم التبديل والابدال وعلم
 الاختصاص وفي كل صنف مما ذكرناه من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع وثلاثائه في معرفة منزل الملامتية من الحضرة المحمدية)

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضى الله عنه وعن تحفة به من الشيوخ
 حمدون القصار وأبو سعيد الخزاز وأبو يزيد البسطامي وهو حائنا وكان في زماننا من سادات هذا المقام
 أبو السعود ابن الشبل وعبد القادر الجيلي ومحمد الايوبي وصالح البربري وأبو عبد الله الشرفي
 ويوسف الشبر بلي ويوسف بن تاعر وابن جعدون الحناوي ومحمد بن قديم وأبو عبد الله ابن
 المجاهد وعبد الله ابن تاختت وأبو عبد الله المهدي وعبد الله القظان وأبو العباس اخصار وما يضي
 الكتاب عن ذكرهم

كل من أقدم بالخلق بما
 فانا أقدم بالله الذي
 وبآيات الهدى من نوره
 واذا لم يكن الامر كما
 خاب عقل عاهد الشرع على
 أتري يحدد شخص زرع من
 لا وحق الحق ما يملكه
 أودع الارواح روحا واحدا
 كتم السر الذي فيه له
 لم يسو الله في احكامه
 ثم ان جاء بجمعك جامع
 ذككنا الطفل قد حل به
 كان حيا ثم ميتا ثم من

يلزم الخنث له مهما خنت
 أسكن الارواح اجدات الخنث
 ادنه ما خلق انطلق عبث
 قلبه يا سيدي لا يكثر
 عقد ما قرره ثم تكث
 بذرا الحب ونقى وحرث
 أخبر الروح به حين نفث
 بين زوجين تكا ثم بث
 غيره منه زمانا ثم بث
 حكمة ما بين شيخ وحدث
 لهما كان لامر قد حدث
 هرم والشيوخ قد حل الحدث
 بعد موت عاديا فانبث

اعلم وفقن الله ان رجال الله ثلاثة لا رابع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبتل والانفعال الظاهرة
 المحودة كلها وظهروا أيضا باطنهم من كل صفة مذمومة قد ذمها الشارع غير أنهم لا يرون شيئا فوق
 ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم الروحانية الدنية
 والالاسرا وروا الكشوفات ولا شيئا مما يجده غيرهم فهو لا يقال لهم العباد وهو لاء اذا جاءهم أحد
 يسألهم الدعاء بما اتهمه أو يقول أى شئ أكون ناحتي ادعولك وما من تلقى حذرا ان يظن
 اليهم المحب وخوفان غوائل النفس ثلاثه خله الرياء في ذلك وان كان أحد منهم يشغل بقراءة فكلبه
 مثل الرعاية للعحاسى وما جرى مجراه والصف الثاني فوق هؤلاء يرون الافعال كلها الله وانه لأفعل
 لهم أصلا فزال عنهم الرياء جلة واحدة واذا سألتهم في شئ مما يذكروه أهل الطريق يقولون اغبر الله
 تدعون الآيتة يقولون قل الله ثم ذرهم وهم مثل العباد في الجنة والاجتماع والورع والزهد والتوكل
 وغير

وغير ذلك غير أنهم مع ذلك يرون ان ثم شيئاً فوق ما هم عليه من الاحوال والمقامات والعلوم والاسرار
 والكشوف والكرامات فتعلق بهمهم بنهاها فإذا نالوا شيئاً من ذلك ظهر وابه في العامة من
 الكرامات لانهم لا يرون غير الله وهم أهل خلق وفتوة وهذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر الى
 الطبقة الثالثة أهل رعونة وأصحاب نفوس وتلامذتهم مثلهم أصحاب دعوى ويشعرون على كل احد
 من خلق الله ويظهرون الرياسة على عباد الله والصنف الثالث رجال لا يزيدون على الصلوات الخمس
 الا الرواتب لا يتيزون عن المؤمنين المؤذنين فرائض الله بحالة زائدة يعرفون بها مشون في الاسواق
 ويتكلمون مع الناس لا يصبر أحد من خلق الله واحد منهم يتميز عن العامة بشئ زائد من عمل
 مفروض أو سنة معتادة في العامة قد انفر دوا مع الله را حنين لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله
 طرفة عين لا يعرفون للرياسة طعماً لا استيلاء الربوبية على قلوبهم وذلكهم تحفاً قد أعلمهم الله بالمواطن
 وما نتجت من الاعمال والاحوال فهم يعاملون بكل موطن بما يستحقه قد احتجوا عن الخلق
 وأستتر عنهم بستر العوائد فانهم عبيد خالصون مخلعون لسيدهم مشاهدون اياه على الدوام
 في أكلهم وشربهم ويقظتهم ونومهم وحدثهم معه في الناس يضعون الاسباب مواضعها ويعرفون
 حكمها حتى تراها منهم كأنها التي خفت كل شئ مما تراهم من اثارهم من الاسباب وتخصيصةم عليها
 يفتقرون الى كل شئ لان كل شئ عندهم هو مسمى الله ولا يفتقر اليهم في شئ لانه ما ظهر عليهم من صفة
 الغنا بالله ولا العزبة ولا أنهم من خواص الحضرة الالهية أمره يوجب اقتدار الاشياء اليهم ويرون
 كون الاشياء لا تفتقر اليهم ويفتقرون اليها كون الله قال للناس أنتم الفقراء الى الله الآية فهم وان
 استغنوا بالله فلا يظهرون بصفة يمكن ان يطلق عليهم منها الاسم الذي وصف الله نفسه به وهو الغنا
 وابقوا لأنفسهم ظاهراً وباطناً الاسم الذي سماهم الله به وهو النقر وقد علما من هذا أن النقر
 لا يكون الا الى الله الغنى ورأوا الناس قد افتقروا الى الاسباب الموضوعه كلها وقد حجبهم
 في العامة عن الله وهم على الحقيقة ما افتقروا في نفس الامر الا الى من يده قضاء حوائجهم وهو الله
 قالوا فهنا قد نسي الله بكل ما يفتقر اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شئ فلهذا افتقرت هذه
 الطائفة الى الاشياء ولم يفتقر اليهم الاشياء وهم من الاشياء والله لا يفتقر الى شئ و يفتقر اليه كل
 شئ فلهذا هم الملامية وهم ارفع الرجال وتلامذتهم كبر الرجال يتقبلون في أطوار الرجولة وليس
 ثم من حاز مقام الفتوة والخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين حازوا جميع المنازل ورأوا
 ان الله قد احتجب عن الخلق في الدنيا وهم الخواص فاحتجوا عن الخلق بحجاب سيدهم فهم من
 خلف الحجاب لا يشهدون في الخلق سوى سيدهم فاذا كان في الدار الآخرة وتجلى الحق ظهر هؤلاء
 هم المثل لظهور سيدهم فكانتهم في الدنيا مجهولة العين فالعباد متميزون عند العامة بتشفيعهم وتعدادهم
 عن الناس وأحوالهم وتجنب معاشرتهم بالجسم فلهم الجزاء والصوفية متميزون عند العامة بالدعوى
 وخرق العوائد من الكلام على الخواطر واجابة الدعاء والاكل من الكون وكل خرق عادة لا يتماشون
 من اظهار شئ مما يودى الى معرفة الناس بقرينهم من الله فانهم لا يشاهدون في زعمهم الا الله وغاب
 عنهم علم كثير وهذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المكرو والاسوداج والملامية لا يتيزون عن
 أحد من خلق الله بشئ فهم المجهولون حالهم حال العوام واختصوا بهذا الاسم لاهم من الواحد يطلق
 على تلامذتهم لكونهم لا يزالون يلومون أنفسهم في جئب الله ولا يتخلصون لها عملاً تفرح به تربية
 لهم لان الفرح بالاعمال لا يكون الا بعد القبول وهذا غائب عن التلامذة وإنما الاكبر فيطلق عليهم
 لستر أحوالهم ومكاتبتهم من الله حين رأوا الناس انما وقعوا في ذم الافعال واللوم فيما بينهم فيها
 لكونهم لم يروا الافعال من الله والمبار ونها عن ظهرت على يديهم فأناطوا اللوم والذم بها فلو كشف

الغطاء ورأوا ان الافعال لله لما تلقى النجوم بين ظهرت على يديه وصارت الافعال عندهم في هذه الحالة
 كماها شريفة حسنة وكذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكاتبهم من الله للناس لا تتخذوهم آلهة فالتحجبوا
 عن العامة بالعادة انطلق عليهم في العامة ما يطلق على العامة من الملام فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك
 فكانت المكانية تلومهم حيث لم يظهروا عزيموا وسلطانهم في هذا سبب اطلاق هذه النقط في الاصطلاح
 عليهم وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل أحد انفردها على الله وليس لهم في العامة حالة يتميزون
 بها واعلم ان الحكيم من العباد هو الذي ينزل كل شيء منزلته ولا يتعدى به مرتبته ويعطى كل ذي حق
 حقه لا يحكم في شيء بغرضه ولا يهواه ولا يؤثر فيه الاغراض الطارئة فيمنظر الحكيم الى هذه الدار التي
 قد اسكنه الله فيها الى الاجل وينظر ما شرع الله له من التصرف فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجري
 على الاسلوب الذي قد ابين له ولا يضيع من يده الميزان الذي قد وضع له في هذا الموطن فانه ان وضعه
 جهل المتبادر فأتا بخبر في وزنه أو بطفه وقد ذم الله الحسنتين وجعل تعالى التطفيف حالة تخسه
 يحمد فيها التطفيف فيطفف هنالك على علم فانه ربحان الميزان ويكون مشكورا عند الله في تطفيفه
 فاذا علم خذوالم يرح الميزان من يده لم يخط شيئا من حكمة الله في خلقه ويكون بذلك امام وقته فأقول
 ما يزن به الاحوال في هذا الموطن فان اقتضى وزنه للعال اظهار الحق لعباده وتعریف الخلق به عرفهم
 وذلك في الموطن الذي لا يؤدى ذكره الى اذى الله ورسوله فان الله قد وصف نفسه بأنه يؤذى فقال
 ان الذين يؤذون الله وهذا الذي اقتضى له اسم الصبور والحليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا أحد اصبر على اذى من الله وقد كذب وشتم وقد أخبر الله بذلك في الصحيح من الخبر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ربه فقال كذبني ابن آدم ولم يك ينبغي له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يك ينبغي له
 ذلك وهذا القول اثباتكم به الاسم اللطيف ولهذا اكتسبه هذا اللطف في الغيب في دار الدنيا ووقع
 به التعريف ليرجع المكذب عن تكذيبه والشاتم عن شتمه فانه موطن الرجوع والتبول منه
 والاخرة وان كانت موطن الرجوع ولكن ليست موطن قبول فن الميزان ان لا يعرض الحكيمة
 بذكر الله ولا يذكر رسوله ولا يذكر أحد ممن له قدر من الدين عند الله في الاماكن التي يعرفها هذا
 الحكيم اذا ذكر الله فيها أو رسوله أو أحد ممن اعتنى الله به كالصحابية عند الشيعة فان ذلك ادع
 الى سب المذکور وشتمه وادخال الاذى في حقه في مثل هذا الموطن لا يذكره الا لآراءه صلى الله
 عليه وسلم قد علمنا ان نسا فبالقرءان الذي هو المحصف الى ارض العدوة فانه يؤدى ذلك الى التعرض
 لاهلته وعدم حرمة مما يطرأ عليه من لا يؤمن به فانه عدوة له وهذا مقام الملاهي لا غيره فالربعة
 كنهاهي احوال الملاهيمة * سئلت عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت رضی الله عنها كان خلقه القرآن ثم تلت قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فالاصل
 الالهية الذي استمدت اليه هذه الطائفة هو ما ذكرناه من أن الحق سبحانه يجب لجلاله من التعظيم
 والكبرياء ما مستحقه الالوهة ومع هذا فانظر موطن الدنيا وما اقتضاه في حق الحق من دعوى العبد
 فيها الربوبية ومنزعة الحق في كبرياءه وعظمته فقال فرعون اناركم الاعلى وتكبر وتجب وسبب
 ذلك ان الموطن اقتضى ان يحجب الخلق عن الله اولاً ثم يهدم نفسه في الدنيا ليل حل حكم القضاء والتقدير
 الذي هو علم الله في خلقه فكان سبحانه رحمة بهم وابتلاء عليهم فان تجليه سبحانه عنهم وفيهم يعطى
 بذاته القهر ولا يتمكن معه دعوى فلما كانت الالوهية تجرى بحكم المواطن كان هذا الاصل الالهية
 مشهود الملاهيمة اذ كانوا احكاماً فقالوا نحن فروع هذا الاصل وان كان لكل ما يكون في العالم أصل
 الهية ولكن ما كل أصل الهية يكون في حق العبيد اذا اتصف به محمودا فان الكبرياء اصل الهية
 بلاشك ولكن ان اتصف به العبد وصير نفسه فرعاً لهذا الاصل واستعمله باطناً فانه مذموم بكل وجه
 بالاختلاف ولكن ان استعمله ظاهراً في موضع خاص قد عين له في آية فيه استعماله صورة ظاهرة

لارواحها منة كن محمود النفس الصورة ولهذارات المسائمة ان خرق العادة واجب سترها على
 الاولياء كما ان اظهرها واجب على الانبياء لكونهم مشرعين لهم التحكم في النفوس والاموال والادل
 فلا بد من دليل يدل على ان التحكم في ذلك لرب المال والنفس والاهل فان الرسول من الجنس
 ولا يسلب له دعواه بما ليس له باصل الابدليل قاطع وبرهان والولي ليس له التشرع ولا التحكم في العالم
 يوضع الاحكام فلا شيء يظهر خرق العوائد حين يمكنه الله من ذلك فلا يكون منه ذلك الا ليجعلها
 دلالة له على قرب به عنده لانه عرف الناس ذلك منه فتى اظهر حافي العموم فلعونة قامت به غلبت عليه
 نفسه فيها فهي الى المكر والاستدراج اقرب منها الى الكرامة فاللامية اصحاب العلم الصحيح
 في ذلك فهم الطبقة العليا وسادات الطريقة المثلى والمكانة الرابع في العبودية الدنيا والعبودية التصوي
 ولهسم اليد البيضاء في علم المواطن وأهلها وما تستحق ان تعامل به ولهسم علم الموازين وأداء الحقوق
 وكان سليمان النارى من اجلهم قدر في هذا المقام وهو المقام الالهى في الدنيا ويضمن هذا المنزل
 من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم الواقف وعلم الحساب وعلم الظن وعلم الاحمال
 والفرق بينه وبين الامهال الذى يطلبه الاسم الحكيم وعلم السابقة الى المعاصى والمخالفات وهل
 يكون للانسان المخالفة عين الموافقة وان كانت فهل يتميز له هذه المخالفة بهذه المنية وسرعة الى
 فعلها قرب به عند الله وهل يجب المقرب ولا بد وان سارع اليها عند مباشرة الفعل المخالف للحكم
 المشروع عن الحكم المشروع فيه أو لا يجب واما ان يكون قربة ذلك الفعل المخالف ولكن قد يكون
 مقربا لا قربة وهو علم كبير لا يعرفه من أهل طريقنا الا التليل فان غوره بعيد وميزانه حتى دقيق
 ما في الموازين اخفى منه والاكثر من أهل طريق الله ما شاهده ولا رآه وان قيل له أنكروه فما ظنك بعباده
 الرسوم فما ظنك بالعامية واما أكبر الحكمة من الغلاسة فأنكروه جملة واحدة وسب انكارهم
 مع فضلهم وبعد غورهم انهم لا يقولون بالاختصاص كما تقول نحن بل الامور عندهم كلها مكتسبة
 بالاستعداد فمن هنا حتى عليهم هذا العلم وغيره مما يتعلق بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب
 الذى أدى القائلين الى انكار الدار الاخرة الحسية والمعنوية فانهم طائفتان بلا شك طائفة تنكر
 الخسر الاخرى حسا وطائفة تنكره معنى وحسا ومن علومه علم احوال الموت ولما ذاب جمع
 وما حقيقته وذبحه وصورته في عالم القليل كدشا ألمع وسكان ذبحه ولن تتقل حياته اذا ذبح وعلم
 التجلي الموجب لكسوف الكواكب المعنوية والحسية وعلم حضرة الجمع بين العبد والرب ومن
 هذه الحضرة ظهر القائلون بالاتحاد والحلول فانهم حضرة علم تزل فهم الاقدام فان الشبهة فيه قوية
 لا يتاوهم ادليل مر كب وعلم الاسرار ولنا فيه جزء سمناه الاسفار عن نتائج الاسفار يتضمن من العلم
 الالهى ونسبة هذا الحكم الالهى اليه ومن العلم الكونى ونسبة هذا الحكم الالهى معنى وحسا
 شيئا كثيرا ومن علوم هذا المنزل الالهى أيضا لى اسم الهى ترجع الناس يوم القيامة وعلم
 السبب الذى لا حله يسأل العالم غيره مما يعلمه وسبب جسد العالم ما يعلمه اذا سئل عن العلم به وعلم
 كشف الانسان ما في نفس الملك وهل هو من علم السر أو الظهور أو منه ما يكون من علم السر بوجه
 ومن علم الظهور بوجه وعلم الادب وعلم الاقتداء وعلم السبب الموجب لا يثار الدنيا على الاخرة
 مع ما فيها من الغيوم والاكدار الحسية والمعنوية وعلم الرؤية في الدار الدنيا والاخرة وهل هي جارية
 أو محال سواء كانت رؤية بصيرة أو وبصر وهل الرؤية لمحاحة بيقنة الرائي أو العين المعتاد المعروف وهل
 الرؤية حكم أو معنى وجودي وهل هي عين الرائي أو غيره كالصفة له وعلم حال النفوس بعد الموت وعلم
 الاخرة المجلية والدنيا المرحلة وعلم الاقبال والاعراض وعلم الوعيد والتقريب وعلم الاقتدار وهذا
 القدر كافي في هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب العاشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصلصلة الروحانية من الحضرة الموسوية) *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في انزال الوحي انه يأتيه الوحي مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال يقول الراوي وان جبينه ليرفض عرفا فان نزل الوحي على الانبياء له صور مختلفة أشدها وحي الصلصلة

وهي المنازل للسيارة الشهب
هذي الى الفوز والآخرى الى العطب
حبا لتمخني ماشئت من ادب
والرعد يشفع عن عجم وعن عرب
على ظلام الدجاؤ با من الذهب
يدت من الطين والاهواء والمهلب
والروض برقل في آوابه النشب
العلم بالله والاسماء والحجب
وصول به ناديت من كتب
الا الذي جاء في التنزيل والكتب

ان البروج لاوضاع مقدرة
نظيرها من وجود السعد يشمله
اذ انقضت الانوار تطلبن
جاءت لي السحب والارواح تحملها
والبرق يتلعب من أنوار نسجته
والسحب تنسكب امطارا للحقائق في
والارض تهتز انجا با بزهرتها
علم الحقائق هذا لأريد سوى
لما تنزه علم الذات منه عن المـ* و
أنت الاله الذي لا شيء يشبهه

اعلم ان الله تعالى خلق الارواح على ثلاث مراتب لارابع لها ارواح ليس لهم شغل الاعظيم جناب الله ليس لهم وجه مصروف الى العالم ولا الى نفوسهم قد همهم جلال الله واختطفهم عنهم فهم فيسه حياى سكارى وأرواح مدبرة اجساما طبيعية أرضية وهي ارواح الاناسى وأرواح الحيوانات عند أهل الكشف بل من كل جسم طبيعي عنصري فان الله تعالى يقول وان من شئ الا يسج بحمده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد المؤمن مدا صوته من رطب ويابس وسبح الحصى كفه صلى الله عليه وسلم وفي كف من شاء الله من أصحابه وقال في أحد هذا جبل يحينا ونحبه فهذه الاخبار كلها تدل على حياة كل شئ ومعرفته بربه فان السماء والارض قالتا آتينا طائعين ونحن نعرف ذلك من طريق الكشف ولولم يأت في ذلك خبر وهذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام مقصورة عليها مستخرة بعضها البعض لما فضل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليختبذ بعضهم بعضا يختر يا وأرواح آخر مسخرات لنا وهم على طبقات كثيرة فهم الموكل بالوحي واللقاء ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقبض الارواح ومنهم الموكل باحياء الموات ومنهم الموكل بالاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالغراسات في الجنة جزاء لعمال العباد فاعلم ان ارواح الاناسى جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والاذن والانف والحنك وجعل فيها قوى سماها بصرا وغير ذلك وخلق الله لهذه القوى وجهين وجه الى المحسوسات عالم الشهادة ووجه الى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال محلا واسعا أوسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوى تسمى الخيال الى قوى كثيرة مثل المصورة والفكر والحفظ والوهم والعقل وغير ذلك وهذه القوى تدرك النفس الانسانية جميع ما تعطيها حقائق هذه القوى من المعلومات فبالوجه الذى للبصر الى عالم الشهادة تدرك جميع المحسوسات وترفعها الى الخيال فتحفظها فى الخيال بالقوة الحافظة بعد ما تصورها القوة المصورة وبالوجه الذى للسمع والانف والذوق واللبس كذلك وتد تأخذ بالقوة المصورة أمور من موجودات محتزنة كلها محسوسة وتركب منها شكلا غريبا ما بصره قط حسافيه مجموعة لكن ما فيه جزء الاو قد أبصرته فاذا نام الانسان نظر البصر بالوجه الذى له الى عالم

الخيال فيرى مافسه مما نقله الحس مجموعا أو بما صورته القوّة المصورة بمالم يقع الحس على مجموعها
 قط له على جزائه التي تألفت منها هذه الصورة فتراه نائما الى جانبك وهو يصير نفسه معذبا
 أو منعمًا أو ناجرا أو ملكا أو مسافرا أو بطرأ عليه خوف في منامه في خياله فيصيح ويرى والذى
 الى جانبه لا علم له بذلك ولا عا حو فيه وربما إذا اشتد الامر تغير له المزاج فأثر في الصورة الظاهرة لنا ثمة
 حركة أو زعجا أو كلاما أو احتلاما كل ذلك من غلبة تلك القوّة على الروح الحيوانية فيغير البدن
 في صورته فاذا نزلت الاملاك المسخرة بالوحي على الانبياء عليهم السلام أو تنزل رقائق منها على قلوب
 الاولياء لان الملك لا ينزل بوحى على قلب غيري فضلا ولا بامر الهى جملة واحدة فان الشريعة
 قد استقرت وتبين الفرض والواجب والمندوب والمباح والمكروه فانتقطع الامر الالهى بانتقطاع
 النبوة والرسالة وهذا الم يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانتقطاع الرسالة لفظا لثلاثي وهم ان النبوة
 باقية في الامة فمقال عليه السلام ان النبوة والرسالة قد انتظمت فلا نبى بعدى ولا رسول فابق أحد
 من خلق الله بأمره
 فالامر للشارع وذلك وهم منه وادعاء نبوة قد انتظمت فان قال انما يأمر بالباح قال لا يتخلو اما
 ان يرجع ذلك المباح واجبا في حقه فهذا هو عين نسخ الشرع الذي هو عليه حيث صير بهذا
 الوحي المباح الذي قرره الرسول مباحا وجبا يعصى الله بتركه وان أبقاه مباحا كما كان فأنت فائدة
 في الامر الذي به جاء هذا الملك لهذا المتدعى صاحب هذا المقام فان قال ما جاء به ملك لكن الله أمرني به
 من غير واسطة قلنا هذا أعظم من ذلك فانك ادعت ان الله تلك كما كلم موسى عليه السلام ولا قائل به
 لامن علماء الرسوم ولا من علماء أهل الذوق ثم انه لو تكلم أو قال لك فما كان يلقي الملك في كلامه
 الاعلوما وأخبار الاحكام والاشرا ولا يأمر ولا أصلا فانه ان أمر لك كان الحكم مثل ما قلنا في وحي
 الملك فان كان ذلك الذي بأمرك عمارة عن الله بان خلق في قلبك علما بأمر ما قام في كل نفس الاخلق
 العلم في كل انسان ما يختص به ولو من غيره وقد بينا في هذا الكتاب وغيره ما هو الامر عليه ومنعنا
 جملة واحدة ان يأمر الله احد بشريعة يتعبد بها في نفسه أو يعينه بها الى غيره وما يمنع ان يعلمه
 الحق على الوجه الذي يقرره وقرره أهل طريقتنا بالشرع الذي تعبد به على لسان الرسول عليه
 السلام من غير ان يعلم ذلك عالم من علماء الرسوم بالمبشرات التي أقيمت علينا من آثار النبوة وهي الرؤيا
 يراها المسلم أو ترى له وهي حق ووحى ولا يشترط فيها النوم لكن قد تكون في النوم وفي غير النوم
 وفي أي حالة كانت فهي رؤيا في الخيال بالحس لافي الحس فالتمثيل قد يكون من داخل في القوّة
 وقد يكون من خارج بتمثيل روحاني أو التجلي المعروف عند القوم ولكن هو خيال حقيقي اذا كان
 المزاج المستقيم المهيا للحق فاذا ورد الملك على النبي عليه السلام بحكم أو بعلم خرى وان كان الكل
 من قبيل الخبر وتلقى تلك الصورة الروح الانساني وبقاها بالاصغاء وهي بالالقاء وهما نوران احدث
 المزاج واشتعل وتوقت الحرارة الغريزية المزاجية بالنورين وزادت كيتها فتغير وجه الشخص لذلك
 وهو العبر عنه بالحال وهو أشد ما يكون وتضعد الرطوبات البدنية بخسارات الى سطح كرة البدن
 لاستتلاء الحرارة فيكون من ذلك العرق الذي بطرأ على أصحاب هذه الاحوال للانضغاط الذي يحصل
 بين الطبائع من التقاء الروحين ولقوة الهواء الحار الخارج من البدن بالرطوبات تعمر المسام فبتخلله
 الهواء البارد من خارج فاذا مرى عن النبي وعن صاحب الحال وانصرف الملك من النبي والرقيقة
 الروحانية من الولى سكن المزاج واتعشت تلك الحرارة وانفتحت المسام وقبل الجسم الهواء البارد من
 خارج فتخلل الجسم فيبرد المزاج فيزيد في كمية البرودة وتستولى على الحرارة فتضغطها فذلك هو البرد
 الذي يجده صاحب الحال ولهذا تأخذ التعشيرية فيزيد عليه الثياب ليخس ثم بعد ذلك يخبر بما حصل
 له في تلك البشرية ان كل وليا وفي ذلك الوحي ان كان نبيا وهذا كله اذا كان التبريل على القلب بالصفة

الروحانية فان كان نشأ فهو الالهام وهذا يكون لئلا يكون للولي وأما ان حدث فسمع من غير رؤية فهو
 محدث وأما ان يترأى له الملك ان كان نبيا في زمان وجود النبوة أو تترأى له الرقيقة رجلا مثلا أو بصورة
 حيوان يخاطبه بما جاء به اليه فان كان واما فيعرضه على الكتاب والسنة فان وافق رأه خطاب حق
 وتشرىف لا غير لازادة حكمه ولا احداث حكمه لكن قد يكون بيان حكمه او اعلاما بما هو الامر
 عليه فربما ما كان منظورا معا بما عنده وان لم يوافق الكتاب والسنة رأه خطاب حق أو ابتلاء لا بد
 من ذلك فعلم قطعا ان تلك الرقيقة ليست برقيقة ملك ولا بجلي الهى ولكن هى رقيقة شيطانية
 فان الملائكة ليس لها مثل هذا المقام وانما اجل من ذلك واكثر ما يطرأ هذا على اهل السماع من
 الحق فى الخلق فما يقى للاولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة الا التعريفات وانسدت ابواب الاوامر
 الالهية والتواهي فن ادعاهما بعد محمد فهو مدعى شر بعة اوحى بها اليه سواء وافق بها شرعا واختلف
 وأما فى غير زمانها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن تعجب وولذلك قال العبد الصالح
 الخضر عليه السلام وما فعلته عن امرى فان زمانه اءطى ذلك وهو على شر بعة من ربه وقد شهداه
 الحق بذلك عند موسى وراه واما اليوم فالباس والخضر على شر بعة محمد عليه الصلاة والسلام
 اتما يحكمه الوفاق او يحكمه الاتباع وعلى كل حال فلا يكون لهما ذلك الاعلى طريق التعريف لا على
 طريق النبوة وكذلك عيسى عليه السلام اذ انزل فلا يحكمه فينا الاستئناس عرفه الحق بهما على
 طريق التعريف لا على طريق النبوة وان كان نبيا فمخفطوا يا اخواتنا من غوائل هذا الموطن فان
 تميزه صعب جدا وتغلبه النفوس ويطرأ عليها منه التلبس لتعشقها به واذا انس المحل بمثل هذا
 الاتقاء الذى ذكرناه فان عليه حله وما يكون فيه كسله حين يتبعها فان الملك اذ اتكلم بالوحى فكأنه
 سلسلة على صفوان فتصق الارواح عند سماعها ويكون العلم الذى يحصل لهما فى تلك الصلصلة
 كالعلم الذى حصل من الضرب بين الكتفين وكالعلم الحاصل من النظر سوا الوجوه او الاستفادة
 وعلوم كثيرة تحصل من مجرد ضرب أو نظر وقد رأينا عدا كنه يحمده الله من نفوسنا فلا نملك فيه
 وما شبهه بالابواب مغلقة فاذا فتحت الابواب وتجلي لك ما وراءها احطت بالنظر الواحدة علمها
 كما يفتح الانسان عينيه فى الصفحة الواحدة فيدرك من الارض الى فلك البروج ثم الذى يجده صاحب
 هذا الامر من بلج برد اليقين ما لا يقدر قدره وتلك الحرارة التى قلنا توجد عند الاتقاء كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول عند افتتاح كل صلاة وفى اكثر الاحوال اللهم اغسلنى بالماء والثلج
 والبرد فهذه كلها موارد يقابل بها حرارة الوحى فانه محرق ولولا القوة التى تحصل لقلب من هذا
 البرد هلك * واعلم ان هذا المنزل يتنهن من العلوم علم اليقين وعلم الخباب وعلم الوعيد وعلم الكبرياء
 اليكوفى المتوط بالحق وعلم التقديس وعلم السبب الذى لا جله اتخذت الخلوقات اربابا من دون الله
 ولما اذا قال اربابا من دون الله وهم اتخذوها اربابا مع الله وعلم ما يحل من الربا وعلم اشارة الحق وهل
 يصح هذا مع اعتقادك ان لافاعل الله فعلى من يؤثره وعلم احديّة النعمة واختلاف الارث ولم كان
 اشتعال النار بالنفخ وينطق به السراج والهواء اقرب للاشتعال للطاقتة من الحشيش والنعيم وعلم
 احوال الاسرة من جانب ما يتحوى عليه من الشدايد خاصة وعلم المعارضة التى قصدها الخلاج حين
 دخل عليه عمر بن عثمان المكي فلما جرى عليه ماجرى كانت المشيخة تقول انما صيب الخلاج بدعوة
 الشيخ وعلم السحر الحقيقى وغير الحقيقى وهل هو فى الحالتين خيال ام لا وعلم ما ذاب رجوع كرون البارى له
 كلام هل يخلقه اولسفة قائمة به زائدة على ذاته وانسبة خاصة اولعله ومحل العجزان من القران ما هو
 فان هذا علم عظيم منبع الحى وعلم الاصطلام الذى تنتج معارضة الكلام وعلم ما يتحوى عليه البسمة
 من الاسرار ولما اذا انحصرت فى هذه الثلاثة الاسماء وهذه الحروف المخصوصة دون باقى الحروف
 وأين محلها من الاسرة يوم التسامة وهل تخلق من حروفها ملائكة وايضا يوم التسامة كل

حرف منها صورة فاقمة مثل ما تأتي سورة البقرة وسورة آل عمران وهما الزهر اوان يشهدان لقنار ههما
واذا وجدت صورة هذه الحروف يوم القيامة فن حيث رقها او من حيث التلظف بها او منهما
والحروف المشددة منها هل تخلق صورتين او صورة واحدة واذا خلقت هذه الحروف صوراً فمن اى
شئ تخلق فارتما ومن في مقابلهما ووقايتها هل هي عين الشهادة فان كانت الشهادة فلا تشهد الامن
رقها ومن تلظف بها انه رقها او تلظف بها وقد رقها الكفار وتلظف بها المنافق وان كانت تشهد له بالايمان
بها الذى حمله القلب فبها هي بسمة الرقم ولا بسمة اللفظ وليس في النفس الا العلم بها والايمان والارادة
لها وكذلك يكون الامر على هذا التقسيم في الزهر اوان من رقها او قرأها او من كونها سورة فقط
او من كونها ذات آيات وحروف وهل الآيات في السورة كالاعضاء لصورة الحيوان او هي لها
كالمذات النسبية للموصوف لكالاعضاء لصورة الحيوان هذا كله من علم هذا المنزل وعلم الضلال
والهدى وهل يرجعان الى نسب او اعيان موجودة وان كانت موجودة اعياناً فهل هي مخلوقة او غير
ذلك وان كانت مخلوقة فهل هما من خلق العباد او من خلق الله او بعضها من خلق العباد وبعضها من
خلق الله وعلم تسليط المخلوقات بعضهم على بعض من المعاني وغير المعاني فان الله تعالى لما جى نفسه
ملكاً سبى خلقه جنوداً واذا كانوا جنوداً وما ثم الا الله وخلقته فلن يحاربون وهم اجناد زينة لا اجناد
محاربة فان حارب بعضهم بعضاً وهو الواقع فن اجناد الله من هؤلاء الاجناد والذين هم اجناد الله
فان الله مديكهم فن ملك الاجناد الاخرين وهما من الاسرار الالهية مهالك ويرجع علم ذلك
لما في احكام الاسماء الالهية من المنازعة والتضاد ومنها الموافق والمخالف وكذلك ارواح
الملائكة وقد روى ان رجلاً من المسرفين على نفسه اراد التوبة وكانت قرية كلها مشركاً وكانت ثم قرية
اخرى كلها خبيثة فاراد الهجرة اليها فيمنها هو في الطريق جاءه اهلها فماتت فتنازعت فيه ملائكة الرحمة
الذين هم اجناد الاسم الرحيم وملائكة العذاب الذين هم اجناد الاسم المستقيم فاطال النزاع بينهم
فبين يسلمه من هاتين الطائفتين الذين هم وزعة الاسماء الالهية اوحى الله اليهم ان قدروا ما بين
القرتين فالى ايهما كان اقرب كان من اهلها فماتت القرينتين فوجدوا الرجل قد نادى بصدرة
لا غير نحو قرية السعادة فحكى له بالسعادة فسلمته ملائكة الرحمة ومعلوم انه ما شئ الا بعد حصول
التوبة في قلبه او اراد تها ان كان لا يعلم حدثها فقد علم الله من ذلك ما عمل وكل خطوة خطاها من اول
خروجه من قرية فهجرة وحركة مجودة ومع هذا وقع الحكم بالتقدير المكاني فاسبب ذلك وما اثره
في الكون وهل للمالك فيه مدخل في الحكم بين الناس وهل الحكم بالاستهام وهو القرعة وعلم الاعمال
المشرفة هل لها وجود قبل ان يعمل بها المكلف او لا وجود لها بل هي عين عمل المكلف واذا كانت
عمله كيف تصحكم الصنعة على صانعها من غير حكم النسب اذ لا اثر لها فيه الا بما ينسب اليه منها
من الثناء المحمود او المذموم وقد ورد ان كل انسان مرهون بعمله فن الراهن والمرتهن اذا كان المكلف
عين الرهن فما اعجب حكم الله في خلقه فوالله ما عرف الله الا الله وهل السعداء والاشقياء على هذا
الحكم او يختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من يخرج الله من النار من غير شفاعة شافع من
المخلوقين هل هو اخراج امتثالي حتى لا يتقيد او هل هو عين شفاعة الاسماء الالهية كما قال تعالى يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وقد او معلوم انه لا يحشر الى شئ من كان عند ذلك الشئ ولو لم يكن الاتقاء
الخوف من حكم المتق منه وهو الاسم الشديد العقاب والسريع الحساب فكان المتق في حكم امثال
هذه الاسماء الالهية فحشرهم الله يوم القيامة الى الرحمن وزال عنهم حكم هذه الاسماء الاخر فان كان
الامر على هذا فتد يكون خروج شفاعة وان لم يكن فهو خروج امتثالي وهبة وعلم صورة الاعراض
عن الحق والكل في قبضته وعلم ما يتميز به الانسان من سائر الحيوان والحيوان كله والنبات والجماد
والملائكة مخلوقون في المعارف الاطيفة الانسان فانها تختلف سائر المخلوقات في الخلق وهل

العقل الذي في الانسان وجد لاقتناء العلوم اولدفع الهواء خاصة ماله غير ذلك وهذه المسئلة من مسائل سهل ابن عبد الله التستري ما رأيت غيره ذكرها ولا وصلت اليها الا من طريقه يعلم
هذا المنزل لا تحصى كثرة فاقصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالاتهامات لما بقى في المنزل من العلوم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي عشر وثلاثمائة في معرفة منزل النواشي الاختصاصية الغيبية من الحضرة المحمدية)
شعر في المعنى

دُرُوفِي زَمَلُونِي قَوْلٍ مِنْ حِينَ جَلِي الرُّوحَ بِالْأَقْلِقِ لَهُ نَفْسُهُ فِيهِ لَمْ يَجِءْهُ لِتَجَلِي قَامَ فِي خَاطِرِهِ صُورَةٌ سَيْنِيَّةٌ صَادِيَةٌ كَلِمَاتٌ يَرِجَفُ مِنْهَا هَيْبَةٌ سَأَلْتُهُ مَا الَّذِي أَقْلَقْتَهُ هُوَ أَنَّ اللَّهَ قَدَاكَ كَرَمِي مِنْ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ مَجْتَبِي كَلِمَاتُ حَضْرَتِهِ فِي خَلْدِي فَلَذَا يَتَقَلَّبُنِي مَشْهُدِهِ	خصه الرحمن بالغم الحسن وهو في غار حراء قد سبحن في غيايات القواد المستكن صورة مجموعة من كل فن جمع السر لها والعلن عاد ما تؤنسه حتى سكن قال امر قد نفي عن الوسن بالذي اكرم اصحاب السن في علوم وبلاء ومحن حن قلبي لتجليه وأن ولذا ازهد في دندن
---	---

اعلم ان ليله تقيدى هذا الباب رأيت رؤيا أفرحتني وسررت بها واستيقظت وأنا نشد بيتا كنت قد علمته قبل هذا في نفسي وهو من باب الفخر وهو

في كل عصر واحد يسمى به * وأباليق العصر ذلك الواحد

وذلك اني ما عرفت اليوم في علي من تحقق به تمام العبودية اكثر مني وان كان ثم فهو مثلي فاني بلغت من العبودية غايتها فانا العبد المحض الخالص لا اعرف الربوبية طعما * رؤى يوم اعبت الغلام وهو يحظر في مشيته شغل التائه المحب بنفسه فقبل له اعبته ما هذا الله الذي انت فيه ولم يكن يعرف هذا منك قبل اليوم فتسال وحقيق لمثلي ان يتبه وكيف لا يتبه وقد أصبح لي مولى وأصبحت له عبدا * واعلم انه في كل زمان لا بد من واحد فيه في كل مرتبة متبرر حتى في اصحاب الصنائع وفي كل علم لو تفقد ذلك الزمان وجد الامر على ما قلناه والعبودية من جملة المراتب والله سبحانه قد منحنيها هبة انم بها على لم انله اعمل بل باختصاص الهي ارجو من الله ان يمسكها علينا ولا يحول بيننا وبينها الى ان القاه بها في ذلك فيفرحوا هو خير مما يجمعون واعلم ان هذا المنزل للنواشي الاختصاصية وهي عبارة عن بداية وآولية كل مقام وحال قال تعالى ونشكركم فيما لانعلون فلو كانت اعادة ارواحنا الى اجسادنا على هذا المزاج الخاص الذي كان لنا في النشأة الدنيا لم يصح قوله تعالى فيما لانعلون فانه قد قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون وقال كما بدأكم تعودون يعني في النشأة الاخرة انما يشبه النشأة الدنيوية في عدم المسال فان الله انشأنا على غير مثال سبق وكذلك نشأنا في الاخرة على غير مثال سبق فان قلت فما فائدة قوله تعودون قلنا يخاطب الارواح الانسانية انما تعود الى تدبير الاجسام في الاخرة كما كانت في الدنيا على المزاج الذي خلق تلك النشأة عليه ويخرجها من قبرها فيها ومن النار حين يبتون كما تبت الحبة تكون في جميل السيل مع القدرة منه على اعادة ذلك المزاج

لكن ماشاء ولهذا علق بالمشيئة فقال تعالى ثم اذا شاء انشره بمعنى ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان
 هو بعينه لقال ثم انشره فيرجع الى ما يزيد ان نبيه عليه من بعض علوم هذا المنزل وهو العلم الذي نذور
 عليه فنقول ان العالم عالمان والحضرة حضرتان وان كان قد فولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما
 فالحضرة الواحدة حضرة الغيب ولهذا عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحس
 والشهادة وقال لعالمها عالم الشهادة ويدرك هذا العالم بالبصر ويدرك عالم الغيب بالبعيرة والمتولد من
 اجتماعهما حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور المعاني في القرباب
 المحسوسة كالعالم في صورة اللبن والنبات في الذين في صورة القيد والاسلام في صورة العهد والايمان
 في صورة العروة وجبريل في صورة دحية الكلبي وفي صورة الاعرابي وتمثل لمرمى في صورة بشر سوي
 كما ظهر السواد في جسم الغض والزواج عند اجتماعهما ولم يكن اهما ذلك الوصف في حال اقترانهما
 ولذلك كانت حضرة الخيال اوسع الحضرات لانها تجمع العالمين عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة
 الغيب لاتسع عالم الشهادة فانه ما بقي فيها خلاء وكذلك حضرة الشهادة فقد علمت ان حضرة الخيال
 اوسع بلاشك وانت قد عاينت في حرك وعلى ماتهطه نشأتك في نفسك المعاني والروحانيين يتخلون
 ويمتلون في الاجساد المحسوسة في نظرك بحيث اذا وقع اثر في ذلك المتصور تأثر المعنى المتصور فيه
 في نفسه ولاشك انك احق بحضرة الخيال من المعاني ومن الروحانيين فان فيك القوة المتخيلة وهو
 بعض قوالت التي اوجدك الحق عليها فانت احق بما ككها والتصبر في فهمان المعنى اذ المعنى
 لا يصف بأن له قوة خيال ولا الروحانيون من الملاء الاعلى بأن لهم في نشأتهم قوة خيال ومع هذا
 فلهم التميز في هذه الحضرة الخيالية بالتمثل والتخيل فانت اولى بالتخيل والتمثل منهم حيث فيك هذه
 الحضرة حقيقة فالعامة لاتعرفها ولا تدخلها الا اذا نامت ورجعت القرى الحساسة اليها والخواص
 يرون ذلك في الميضة لقوة التحقيق بها فتصور الانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال اقرب وأولى
 ولا سيما وهو في نشأته له في عالم الغيب دخول بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول
 بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له الدخول في عالم الشهادة الا بالتمثل في عالم
 الخيال فيشبهه الحس في الخيال صورة ممثلة فوما يقطعة فان تميز الانسان في عالم الغيب فله ذلك
 فانه يميز فيه حقيقة لاخيالا من حيث روجه الذي لا يدركه الحس وهو من عالم الغيب وان اراد
 ان يتروحن بجسمه لظهوره في عالم الغيب وجد المساعد وهو روجه المرتبط بتدبيره فله اقرب
 الى التمثل في عالم الغيب من الروحاني المتمثل في صورة عالم الشهادة ولا يمكن هذا المقام يكسب
 وينال مثل تضيب البان رجحه الله فله ذلك ان له هذا المقام ففي قوة الانسان ما ليس في قوة
 عالم الغيب فان في قوة الانسان من حيث روجه التمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر الانسان
 في أى صورة شاء من صور بني آدم امثاله وفي صور الحيوانات والنبات والحجر وقد وقع ذلك
 منهم ولقد اخبرني شيخ من شيوخ طريق الله وهو عندي ثقة عدل وفاوضته في هذه المسئلة فقال
 انا اخبرك بما شاهدته من ذلك تصديق القول وذلك اني صحبت رجلا من له هذا المقام ولم يكن عندي
 من ذلك خبر فسألته العجبة من بغداد الى الموصل في ركب الحاج عند رجوعه فقال لي اذا عزمت
 فلا تبدي بشي من مأكول ومشروب حتى اكون انا الذي اطالبه منك فعاهدته على ذلك وكان شيئا
 قد اسن فركب في شقة محارة وانا امشي على قدمي قريبا منه اثلاث تعرض له حاجة الى فرض بعلة
 الاسهال فضعف فغضب ذلك علي وهو لا يتد اوى بما يقضعه ويزيل عنه القيام قال قلت له يا سدي
 اروح الى هذا الرجل الذي على سبيل صاحب سنجار اخذ من مارستانه دواء قابضا فنظر الى كالمسكر
 وقال الشرط املك فسكت عنده قال فزاد به الجمال فما قدرت على السكوت فلما نزل الركب بالليل
 واسرجت المشاعر فأتيت ان أقصد صاحب سبيل سنجار وكان خادما اسود وقد وقفت الرجال

بين يديه وأصحاب العلال يمشون اليه يطلبون منه الادوية بحسب علمهم وأمر انهم قتلته ليامولاي
 ارج قلبى وفرج عنى بأن تأمرنى آتيتك بدواء من عند هذا الرجل قال فتبسم وقال لى روح الية قال
 نجئت اليه ولم يكن يعرفنى قبل ذلك ولا كنت انا على حالة وقيرة نوجب تعظمى فثبت اليه وانا خائف
 ان يردنى او ينهرنى لما كلفه من الشغل فوفقت على رأسه بين الناس فلما وقعت عينه على قام
 الى وأقعدنى وسلم على بفرح وبسط وتبشيش وقال ما حاجتك فقلت له عن حال الشيخ ومرضه
 فاستدعى بالدواء من الوكيل على الكمل ما يكون واعتذر وقال لى تعبت وهلا بعثت الى فى ذلك
 ونهضت اخرج من الخيمة فقام لقيامى ومشت المشاعل بين يدي فوادعته بعد مامشى معى خطوات
 وامر المشا على ان يمشى بالضوء اما حى فقلت له ما الحاجة وخفت من الشيخ ان يعز ذلك عليه فرجع
 المشاعل وجئت فوجدت الشيخ على حاله كما تركته فقال لى ما فعلت فقلت له ببركتك اكرمنى وحو
 لا يعرفنى ولا اعرفه ووصفت له تفصيل ما كان منه فتبسم الشيخ وقال لى يا حامد انا اكرمتك ما كان
 انعام الذى اكرمتك لاشك انى رأيتك كثيرا لجزع على لعلتى فأردت ان اريح سرلك فأمرتك ان تمشى
 اليه وخفت عليك منه لتلا يفعل معك ما يفعله مع الناس من الاهاثة والطرده فترجع منكسرا فاجتهدت
 عن هيكلى وتضرت لك فى صورته فأكرمتك وعظمت قدرتك وفعلت معك ما رأيت انى انضمت
 وهذا واولك الاستعماله فقيمت مبهوتا فقال لى لانهجلى ارجع اليه وانظر ما يفعله بك نجئت اليه وسلمت
 عليه فلم يقبل على وطردت فذهبت متحجبا فرجعت الى الشيخ فقصت اليه ماجرى لى فقال ما قلت
 لك فقلت له بحسب ما كتيف رجعت نادما اسود فقال الامر كما رأيت ومثل هذه الحكاية عن الرجال
 كثير وهذا يشبه علم السيمياء وليس بعلم السيمياء والفرق بيننا فى هذا المقام وبين علم السيمياء انك اذا
 اكلت بالسيمياء اكلت ولا تجد شبعها والذى يقبض عندك مما تقبضه من هذا العلم انما ذلك فى نظرك
 ثم تظلمه فلا تجد به واذا اتراك صاحب هذا العلم السيمياء تدخل الحمام ثم ترجع الى نفسك لاترى
 لذلك حقيقة بل كل ماتراه بطريق السيمياء انما هو مثل ما يرى النائم فاذا اتبته لم يجد شيئا مما رآه فان
 صاحب علم السيمياء له سلطان ويتحكم على خيالات بخواص اسماء واحرف وقلطيرات فان السيمياء
 لها ضرب اكنفها القاطيرات والطفها التلطف بالكلام الذى يخطف به بصر الناظر عن الحس وبصره
 الى خياله فمى مثل ما يرى النائم وهو فى بظلمته وهذا المقام الذى ذكرناه ليس كذلك فانك ان اكلت فيه
 شبعت وان امسكت فيه شيئا من ذهب او ثياب او ما كان بقى معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا
 هذا المقام من نفوسنا واخذناه ذوقا فى اول سلوكنا مع روحانية عيسى عليه السلام وانهذا قال عليه
 السلام وقد نبى عن الوصال فتبلى له انك تواصل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لست كهيتكم
 انى ابلت معى مطم بطعنى وساق يسقىنى وفى رواية بطعنى ربي ويسقىنى فلم يكن فى تلك الجماعة
 التى خاطبها فى ذلك الوقت من له هذا المقام ولم يقبل لست كهيتة الناس فكان اذا اكل شبع وواصل
 على نومة معادة ولما كان الاكل فى حضرة الخيال لافى حضرة الحس صح ان يكون مواصلا وقد روينا
 ان جبريل ظهر فى صورة الحس رجلا معروفا كظهوره فى صورة حية الكلبى وفى وقت رجلا غير
 معروف ولم يلغنا انه ظهر فى عالم الغيب فى الملائكة فى صورة غيره من الملائكة فجبريل عليه السلام
 لا يظهر فى الملائكة فى عالم الغيب فى صورة سيكاهى ولا فى صورة اسرافيل علم ما السلام ولهذا
 قال تعالى عنه وما مننا الا له مقام معلوم وقدرنا يتامن له قوة التمثل من البشر فظاهر فى صورة بشر آخر
 غير صورته فظاهر زيد فى صورة عمرو وليس للملك ذلك فى عالم الغيب عند الملائكة فى صورة ملك من
 الملائكة بل للبشر ذلك عند الملائكة كما يظهر جبريل عليه السلام عند البشر فى صورة البشر
 فيظهر الانسان فى عالم الغيب عند الملائكة فى صورة ملك من الملائكة أى صورة شاء وأجيب من
 هذا ان بعض الرجال من الجنين من أهل هذه الطريقة دخل على شيخ فذكاهم بالشيخ فى المحبة وقدره

بعض الحاضر من قد دخل عليه نمازال ذلك المحب يذوب في نفسه حسام كلام ذلك الشيخ في المحبة
 لقوة تحقق ذلك المحب الى ان رجح بين يدي ذلك الشيخ كما من ماء فدخل عليه رجال فسألوه
 عن ذلك المحب اين هو فانما رأينا ه خرج فتقال هذا الماء هو ذلك المحب الذي بين يدي فنظروا الى ماء قليل
 على الحصر بين يدي الشيخ فانظر كيف رجح الى اصله الذي خلق منه فسالت شعري اين تلك الاجزاء
 فاعلم ان الانسان في هذه الطريق يعطى من القوة ما يظهره في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الاخرة
 التي يظهر فيها على أى صورة شاء فان هذا في اصل هذه النشأة الدنيوية ولكن لا يصل كل احد
 الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى الذي خلقناك فسر الك فعدلك وهي هذه النشأة الظاهرة ثم قال
 في أى صورة ماشاء ركبك أى هذه النشأة المسوقة المعدلة قابلة لجميع الصور فيجمله الله تعالى في أى
 صورة شاء فأعلمنا ان هذه النشأة تعطى القبول لاى صورة كانت وكذلك قوله ثم أنشأناه خلقا آخر بعد
 الفراغ من نسوية صورة الانسان الظاهرة فعين له صورة كانت من الصور التي في قوته وتركيبه
 ان يقبلها فاذا علم الانسان بالكشف الالهي انه على اصل وحقبة تقبل الصور فيعمل في تحصيل
 امر يتوصل به الى معرفة هذا الامر فاذا فتح له فيه ظهر في عالم الشهادة في أى صورة من صور عالم
 الشهادة شاء وظهر في عالم الغيب والملكوت في أى صورة من صورها شاء غير ان الفرق بينا وبين عالم
 الغيب ان الانسان اذا تروحن فظهر للروحانيين في عالم الغيب يعرفون انه جسم تروحن والناس
 في عالم الشهادة اذا البصر وارواحهم لا يعاون انه روح تجسد ابتداء حتى يعرفون بذلك كما قال عليه
 السلام حين دخل عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال
 الراوي لا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته الى ركبته
 ووضع كفيه على نغديه وذكر حديث سؤاله عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وما لها
 من الشر وطالما فرغ من سؤاله قام منصرفا فلما غاب قال النبي عليه السلام لا يحابه اتدرون من
 الرجل وفي رواية رذاعلى الرجل فالتس فلم يجده فقال عليه السلام هذا جبريل جاء لعلم الناس
 دينهم غير ان بعض الناس يعرفون الروحاني اذا تجسد من خارج من غيره من الناس او من جنس
 تلك الصورة التي يظهر فيها وما كل احد يعرف ذلك ويفترقون ايضا بين الصورة الروحانية المعنوية
 المتجسدة وبين الصورة المتهمة من داخل بعلامات يعرفونها وقد علمتها وتحققها فاني اعرف الروح
 اذا تجسد من خارج او من داخل من الصورة الجسمية الحقيقية والعامته لا تعرف ذلك والملائكة
 كما يعرفون الانسان اذا تروحن وظهور فيهم بصورة احدهم او بصورة غريبة لم يروا مثلها فيزيدون
 على عاقبة البشر بهذا وينقصهم ان يظهر وفي عالمهم على صورة بعضهم كما يظهر في عالمنا اذا كان
 لنا هذا المقام في صورة جنسنا فسبحان العليم الحكيم مقدر الاشياء والقادر على الاله الا هو العليم
 القدير واعلم ان اصل هذا الامر الذي ذكرته في هذه المسئلة اعلمها من العلم الالهي في التجليات
 الالهية فمن هنا ظهر هذا الامر في عالم الغيب والشهادة اذا كان العالم بجملته والانسان بسجته
 والملك بقوته على صورة مقام التجليات في الصور المختلفة ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول
 فيها على الحقيقة الامن له مقام التحول في أى صورة شاء وان لم يظهر بها وليس ذلك المقام الا للعبد
 المحض الخالص فانه لا يعطيه مقام العبودية ان تشبه بشئ من صفات سده جملة واحدة حتى انه يبلغ
 من قوته في التحقيق بالعبودية انه يقنى وينبى ويستملك عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول
 في الصور بحيث ان لا يعرف ذلك من نفسه تسليما للمقام سيده اذا وصف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل
 الالهي وان الحق له هذا وهو في نفسه عليه ما صح ان تكون هذه الحقيقية في العالم اذ يستحيل
 ان يكون في العالم امر لا يستند الى حقيقة الالهية في صورته التي يكون عليها ذلك الامر ولو كان
 لكان في الوجود من غير طرح عن علم الله فانه ما علم الاشياء الامن علمه بنفسه ونفسه علمه ونحن

في علمه كالصوفي الهباء لو كنت تعلم باق من انت علمت من هو اذ لا يعلم الله الامن يعلم نفسه قال صلى
 الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالحق علمك من نفسه واعلمك انك لا تعرفه الامن نفسك
 فمن تفضل لهذا المعنى علم ما تقول وما تؤمن اليه فاما حديث التبري يوم القيامة فانا اورده ان شاء الله
 كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اناسا في زمن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة وليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر
 ليلة البدر سحوا ليس فيها سحاب قالوا يا رسول الله قال كذلك لا تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى
 يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدكما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن لمتبع كل امة ما كانت
 تعبده فيق احد كان بعيد غير الله من الاصنام والاصناف الاوتسا قوطا في النار حتى اذا لم يبق
 الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغيرهما حل الكتاب قال في حديث اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا
 كنا نعبد عزير او تقول انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد لماذا اتبعون قالوا
 بارنا انا عطينا فاسقنا فاشار اليهم الاترون فيحشرون الي جهنم كما انها سراب يحطم بعضهم بعضا
 فيتسا قطنون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح وتقول انه ابن
 الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ويقال لهم ماذا اتبعون قالوا عطينا يارب
 فاسقنا قال فيشار اليهم الاترون فيحشرون الي جهنم كما انها سراب يحطم بعضها بعضا فيتسا قطنون
 في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر فاشار اليهم رب العالمين تبارك وتعالى في ادنى
 صورة من التي راوه فيها قال فيقول ماذا تنتظرون لتتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا
 الناس في الدنيا اقم كما اقمهم ولم نصاحبهم قال فيقول انار بكم فيقولون نعوذ بالله منك لانشرلك
 بالله شيئا مترين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان يتقلب فيقول هل ينصركم وبينه آية تعرفونه بها
 فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبق من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبق
 من كان يسجد انقاء ورياء الا جعل الله ظهره طيبة واحدة كما اراد ان يسجد خر على وجهه
 ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انار بكم فيقولون نعم انت ربنا
 قال ثم يضرب الجسر على جهنم ويحل الشناعة الحديث الى آخره وتطال الكلام فلندكر ما يحوي
 عليه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم الاسم القديم واختلاف فيه اصحابنا هل يتخلق به ام لا فلكان
 الشيخ ابو عبد الله الجنيد القبريقي من كبار مشايخ هذه الطريقة بالاندلس وما كان معتزليا
 يمنع الخلق به وفاوضته في ذلك من ارا في مجلسه بحضور اصحابه بقبريقي بالاندلس من اعمال رنده الى
 ابن رجب الى قولنا من الخلق بالاسم القديم كسائر الاسماء الالهية وفيه نشأ عالم الغيب وفيه علم
 مقادير عالم الغيب وفيه علم وصف كلام الله بالتتابع وفيه علم منزل الارواح وما يجده من ينزل عليه
 من الثقل وضيق النفس ولقد كنت انقطع في القبور مدة منفردا بنفسي فبلغني ان شيخنا يوسف
 ابن يحيى الكرمي قال ان فلانا وسماي ترك الجمالسة الاحياء وراح يجالس الاموات فبعثت اليه
 وقلت لو جئني لرأيت من اجالس فصل الخبي وأقبل الي وحده مامعه أحد فطلب علي فوجدني بين
 القبور فاعدا مطر فانا انالكلم على من حضري من الارواح فجلس الي جاتي بأدب قليلا قليلا فظنرت
 اليه فقرأت عليه فدلته بولونه وضاق نفسه وكان لا يقدر رفع رأسه من الثقل الذي نزل عليه وأنا انظر اليه
 وأبسم فليقدر ان يبسم لما هو فيه من الكرب فلما فرغت من الكلام وصدر الوارد خفف عن الشيخ
 واستراح ورد وجهه الي قبيل بين عيني فقلت له يا استاذ من يجالس الموتى انا او أنت قال لا والله
 بل انا يجالس الموتى والله لو تمادى على الحال فطست وانصرف وتركتي فكان يقول من اراد ان يعتزل
 عن الناس فليعتزل مثل فلان وفيه علم استقامة عالم الغيب وعصمته من الخيرة فانه عالم الوفاق وفيه

علم ما واطأت عليه القوى الانسانية وعلم ما اختلفت فيه فعين تجمعها وعين تفرقها وفيه علم الاسماء
 التي تعطى الذكر في كل ذاك وما حضرتها وما اترها وفيه علم الانفراد بالحق وما الذي يدعه الى ذلك
 وهمل يصرح في الملاء الاعلى الانفراد اولا يصرح الابكية الانسان ظاهرا وباطنا وفيه علم اسماء الجهات
 من حضرة الربوبية وفيه علم توحيد كل حضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم تصرف الحق للخلق وهو
 مقام عز ورفيه علم السياسة في تزلزلات ابناء الجنس وفيه علم الوعيد وفيه علم الرسالة ومن اين بعثت
 الرسل وان بعثت من صفات الانسان وما مقام الرسول من المرسل اليه وفيه علم الموطن الذي يلحق
 الاصغر بالاكبر بل بالخاصة وهو علم انطواء الزمان كانطواء االف سنة من الزمان في يوم من ايام الرب
 وانطواء خمسين االف سنة من الزمان عندنا في يوم من ايام ذى المعارج وهو كاللحمة في عالمه وكانطواء
 ثلاثمائة وستين يوما من ايام الزمان العلوم في يوم من ايام الشمس ولكل كوكب من السيارة والثوابت
 ايام تقدر لها من الايام الزمانية بقدر اتساعها وهو من علوم هذا المنزل وفيه علم اثبات المشيئة للعبد
 من اى حضرة هي وسمى اسم الهى يتظاها وفيه علم تغلب الانسان في عالم الغيب بين دخول
 وخروج وفيه علم المقادير والاوزان وما يعطى بالكيل والميزان فانه قد ورد ان العقل يعطى بالميكال
 والاعمال بالميزان وفيه علم الرفق بالكون والتخلق به وما سمى في الاسماء الالهية وفيه علم بحزن العالم عن
 ادراك المالا يمكن ادراكه لتمييز بذلك العبد فيعرف قدره وفيه علم السفر والمسافر والطريق وفيه علم
 ما يسافر من اجله وحصوله من عين المنة ام لا وهل يكون العلم المكتسب من عين المنة وان كان
 فيما يقع الفرقان بين العالين وكلاهما من عين المنة وفيه علم انشاء صور الاعمال وفيه علم المقارضة
 الالهية وما ذابرج وما فهمت من ذلك طائفة حتى قالت ان الله فقير ونحن اغنيا حين قال لهم الله
 وأقرضوا الله قرضا حسنا فقلت ان رب محمد يطلب منا القرض وفيه علم السرور ورحمة الاختصاص
 والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الثاني عشر وثلاثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم
 في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية

قل للذي خلق الانسان من علق	لقد ربطت به موائق العلق
قل للذي خلق الانسان من علق	لقد أتيت به جمعا على نسق
قل للذي خلق الانسان من علق	الخلق ايلج بين النص والنعق
قل للذي خلق الانسان من علق	جعلت عهدك بالتوحيد في عنق
قل للذي خلق الانسان من علق	كيف التخلق بالاسماء والخلق
قل للذي خلق الانسان من علق	لا تتحبنى فهذا آخر الر مق
قل للذي خلق الانسان من علق	العلم عند التجمام الناس بالعرف
قل للذي خلق الانسان من علق	أعلمتني ان عين الامر في النفق
قل للذي خلق الانسان من علق	وان لي بصرا لا جفن يحصره
قل للذي خلق الانسان من علق	لقد جعلت وجود الكون في طبق
قل للذي خلق الانسان من علق	كان الوجود الذي شاهدت عن طبق
قل للذي خلق الانسان من علق	لذا تراء ككثير الشوق والقلق
قل للذي خلق الانسان من علق	يرى الحقائق في الاسفار والغسق
قل للذي خلق الانسان من علق	يرى الحقائق في الانوار والقلق

فان أ تاه سراج منه لم يطق فيها وزججه لو اعجب الحرق والعشق لفضلة اشتقت من العشق فالقسيد في قدم والغفل في عنق والجسم يسكه توافق الفرق	فالك في حضرة التقييد ما برحوا فلا يزال على بلوى نقلبه وزاده عشقه فيه مكابدة اعلاه في جنسه فيه كاسفله فالروح يسكه جسم يذره
---	---

أريد توافق الفرق اجتماع الطبائع التي وجد عنها الجسم

اعلم ان المعلومات ثلاثة لارابع لها وهي الوجود المطلق الذي لا يقيد وهو وجود الله تعالى الواجب الوجود لنفسه والمعلوم الآخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يقيد أصلاً وهو المحال وهو في مقابلة الوجود المطلق حتى لو اتصفنا بحكم الوزن عليهما لكانا على السواء ما من نقصين متقابلين الا بينهما فاصل به يتميز كل واحد من الآخر وهو المانع ان يصف الواحد بصفة الآخر وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لو حكم الميزان عليه لكان على السواء في المقدار من غير زيادة ولا نقصان وهذا هو البرزخ الاعلى وهو برزخ البرازخ له وجه الى الوجود ووجه الى العدم فهو يقابل كل واحد من المعلومات بذاته وهو المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تنهاى كما ان كل واحد من المعلومات لا يتناهى ولها في هذا البرزخ اعيان ثالثة من الوجه الذي ينظر اليها الوجود المطلق ومن هذا الوجه ينطلق عليها اسم الشيء الذي اذا أراد الحق إيجادها قال له كن فيكون وليس له اعيان موجودة من الوجه الذي ينظر اليها منه العدم المطلق ولهذا يقال له كن وكن حرف وجودى فإنه لو أنه كان ما قبل له كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ بما هي عليه وماتكون اذا كانت بما تصنف به من الاحوال والاعراض والصفات والاكوان وهذا هو العالم الذي يتناهى وماله طرف ينتهى اليه وهو العالم الذي عمر الارض التي خلقت من بقية خيرة طينة آدم عليه السلام عمارة الصور الظاهرة للرائى في الجسم الصقيل عمارة افاضة ومن هذا البرزخ هو وجود الممكنات وهما يتعلق رؤية الحق للاشياء قبل كونها وكل انسان ذى خيال وتخييل اذا تخيّل أمرًا ما فان نظره يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدري انه ناظر ذلك الشيء في هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات التي أوجدها الحق تعالى هي للاعيان التي تضمنها هذا البرزخ بمنزلة الظلال للاجسام بل هي الظلال الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالسجود له مع سجود اعيانها فان تلك الاعيان ساجدة له قبل وجودها فلما وجدت ظلالاتها وجدت ساجدة لله تعالى بسجود اعيانها التي وجدت عنهما من سماء وأرض وشمس وقر ونجم وجبال وشجر ودواب وكل موجود ثم لهذه الظلال التي ظهرت عن تلك الاعيان الثابتة من حيث ما تكونت أحساما ظلالات أوجدها الحق لها دلالات على معرفة نفسها من أين صدرت ثم انها تمتد مع مثل النور أكثر من مد الجسم الذي تظهر عنه فيما لا تدركه طولاً ومع هذا اتسب اليه وهي تنبه ان العين التي في البرزخ التي وجدت عنها لانها يه لها كما قرأناه في تلك الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود المطلق والعدم المطلق فانت بين هذين الظلالين ذو مقدار فأنت موجود عن حضرة لا مقدار لها ويظهر عنك ظل لا مقداره فامتداده يطلب تلك الحضرة البرزخية وتلك الحضرة البرزخية هي ظل الوجود المطلق من الاسم النور الذي يطلق على وجوده فلهذا نسميها ظلًا ووجود الاعيان ظل لذلك الظل والظلالات المحسوسة ظلالات هذه الموجودات في الحس ولما كان الظل في حكم الزوال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات وان وجدت في حكم العدم سميت ظلالات ليه فصل بينها وبين من له الثبات المطلق في الوجود وهو واجب الوجود وبين من له الثبات المطلق في العدم وهو المحال لتمييز المراتب والاعيان فهو موجودات اذا ظهرت

في هذا البرزخ هي فاته ما ثم حضرة تخرج اليها فقها تكسب حال الوجود والوجود فيها مشناه
 ما حصل منه والابجاد فيها لا تنهاى فاس من صورة موجودة الا والعين اللابثة عينها والوجود
 كالتوب عليها فاذا اراد الحق ان يوحى الى ولى من اوليائه بامر ما تجلى الحق في صورة ذلك الامر
 لهذه العين التي هي حقيقة ذلك الولى الخاص فيفهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق
 ان يعلمه به فيجد الولى في نفسه علم ما لم يكن يعلم كرجد النبي عليه السلام العلم في الضرب به وفي شربه
 اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به فن لا يشعر بقول وجدت في خاطري كذا
 وكذا او يكون ما يقول على حذما يقول فيعرف من يعرف هذا المقام من أى مقام نطق هذا الولى
 وهو أمر ممن لا يعرف وتلك حضرة العصمة من الشيطان فهو رضى خالص لا يشوبه ما يفسده وان اشبهه
 عليك أمر هذا البرزخ وأنت من أهل الله فانظر الى قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
 لا يبغيان أى لولا ذلك البرزخ لم يتميز أحدهما عن الآخر والاشكل الامر رادى الى قلب
 الجفتاق فاسن المتقابلين الاو بينهما برزخ لا يبغيان أى لا يوصف أحدهما بوصف الآخر الذى
 به يقع التميز وهو محل دخول الجنة التي لا تنال الا رحمة الله ولهذا لا يصح ان يكون له عمل وهو
 حال الدخول اليها فلا تصف بأنك قد دخلت ولا بأنك خارج وهو خط متوهم يضل بين خارج الجنة
 ودخالها فهو كالحال التماسل بين الوجود والعدم فهو لا موجود ولا معدوم فان نسبته الى
 الوجود وجدت فيه منه راحة لكونه ثابتا وان نسبته الى العدم صدقت لانه لا وجود له والتعجب من
 الاشاعة كيف تتكرر على من يقول ان المعدوم شئ في حال عدمه وله عين ثابتة ثم يطرأ على تلك العين
 الوجود وهي تثبت الاحوال اللهم منكر الاحوال لا يتمكن له هذا ثم ان هذا البرزخ الذى هو الممكن
 بين الوجود والعدم سبب نسبة الثبوت اليه مع نسبة العدم وهو مقابله للامر من بذاته وذلك ان العدم
 المطلق قام للوجود المطلق كالرأى الوجود فيه صورته فكانت تلك الصورة عين الممكن عيناً ثابتة
 وشبية في حال عدمه ولهذا تخرج على صورة الوجود المطلق ولهذا أيضا انصف بعدم التناهي فقيل
 فيه انه لا يتناهي فكان أيضا الوجود المطلق كالرأى للعدم المطلق فرأى العدم المطلق في مرآة الحق
 نفسه فكانت صورته التي رأى في هذه المرآة هو عين العدم الذى انصف به هذا الممكن وهو موصوف
 بأنه لا يتناهي كما ان العدم المطلق لا يتناهي فانصف الممكن بأنه معبود فهو كالصورة الظاهرة بين
 الرائي والمرآة لا هي عين الرائي ولا غيره فالممكن ما هو من حيث ثبوته عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث
 عدمه عين المحال ولا غيره فكانه أمر اضافي ولهذا زعمت طائفة الى نفي الممكن وقالت ما ثم
 الا واجب ومحال ولم يعقل لها الامكان فالممكنات على ما قترناه اعيان ثابتة من تجلى الحق معدومة
 من تجلى العدم ومن هذه الحضرة علم الحق نفسه فعمل العالم وعمله بنفسه أو لاقان التجلى ازل لا تتعلق
 علمه بالعالم ازل على ما يكون العالم عليه أبداً عماليس حاله الوجود فلا يز يد الحق به علما ولا يستفيد
 ولا روى به تعالى الله عن الزيادة في نفسه والاستفادة فان قلت فان احوال الممكنات مختلفة وإذا كان
 الممكن في حالة ما له مقابل لم يكن له في الاخرى فيظهور احدهما تنعدم الاخرى فن أين كان
 العلم بهذه الرتبة قلت له ان كنت مؤمنا فالجواب هي وهو أنه علم ذلك من نفسه أيضا واكسى
 الممكن هذا الوصف من خالقه وقد ثبت لك النسخ الالهى في كلام الحق بما شرع وقد ثبت عندك تجلى
 الحق في الدار الاخرى في صور مختلفة فأين الصورة التي تحول اليها من الصورة التي تحول عنها فهذه
 أصل تقاب الممكنات من حال الى حال يتنوع الصور الالهية فان قلت فهذا التنوع ما متعلقه
 هل متعلقه الارادة قلنا لا فانه ليس للارادة اختيار ولا نطق به كتاب ولا سنة ولا دل عليه عقل
 وانما ذلك للمشيئة فان شاء كان وان شاء لم يكن قال عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
 فعلق النفي والاثبات بالمشيئة وما ورد ما لم يرد لم يكن بل ورد لو أردنا ان يكون كذا لكان كذا فخرج

من المفهوم الاختيار فالارادة تعلق المشيئة بالارادة وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه هذا
 تعلق المشيئة وقد ذهب بعض الناس من أهل الطريق أن المشيئة هي عرش الذات وهو أبو طالب
 أي ملكها أي بالذات ظهر كون المشيئة ملكا تعلق الاختيار بها فالاختيار بالذات من كونها
 اليها فان شاء فعزل وان شاء لم يفعل وهو التردد الالهي في نظير الصحيح ما ترددت في شيء أنا فاعله
 ترددي في قضئ سمعة عبدي المؤمن بكره الموت والعلم بالذات من كونه ذاتا ولهذا اتفهم رأيا حجة
 الجبر مع العلم ويظهر الاختيار مع المشيئة فما حكمه وسبق به العلم لا يتبدل عقلا ولا شرعا ما يتبدل القول
 لدى والرائحة الجبر فيها عقبه وما أنابظلام للعبيد ثلاثيه وهم متوهم ذلك اذ كان الحكم للعلم فيه
 فلا احد بما هو عليه مجبور غير مختار ومن علم ما ذكرنا من تجلي الحق في مرآة العدم لظهور صور أعيان
 الممكنات على صورة الوجوب همان عليه هذا كله وعرف أصله واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن
 ما خرج عن حضرة امكانه لا في حال وجوده ولا في حال عدمه والتجلي له مستحجب والاحوال عليه
 تتحول وتطرأ فهو بين حال عدم وحال وجود والعين هي تلك العين وهذا من العلم الممكنون الذي
 قيل فيه ان من العلم كهنة الممكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا انطقوا به لم ينكروه الا أهل الغزوة بالله
 ولهذا كان الجن والارواح لو بعث اليهم أحسن رداعلي النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم
 القرآن من الانس وكذا قال لأصحابه وذلك لانهم الى هذه الحضرة أقرب نسبة والى عالم الغيب
 فان لهم التجول في الصور ظاهرا وباطنا فكان استماعهم لكلام الله أرفق وأحسن للمشاركة
 في سرعة التروع والتقلب من حال الى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة اليه أقرب مناسبة
 وأعلم بكلام الله من الأتراهم لما سمعوا السمع وحيل بينهم وبين السماء بالرجوم قالوا ما هذا الا امر
 حدث فأمر زو بعة أصحابه وغيره ان يجولوا مشارق الارض ومغاربها بالنظر وما هذا الامر الذي
 حدث وأحدث منهم من الوصول الى السماء فلما وصل أصحاب زو بعة الى تهامة مروا ببخلة
 فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة التجر وهو يقرأ فلما سمعوا القرآن أصغوا اليه
 وقالوا هذا الذي حال سنا وبين خبر السماء فلولا معرفتهم برتبة القران وعظم قدره ما نطقوا بذلك
 فولوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى الآية وقالوا اننا سمعنا
 قرآنا يحيا يهدي الى الرشد الآية وكذلك لما قرأ عليهم سورة الرحمن ليلة الجن ما مر بآية يقول فيها
 فبأى آلاء الاعراب يكذبون الا قالوا ولا بشيء من الآثان ربنا تكذب ولما تلاها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعد ذلك على أصحابه من الانس لم يقولوا شيئا مما قالتها الجن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني تلوتها على اخوانكم الجن فكأنوا أحسن استماعا لها منكم ما قيل لهم فبأى الآيات يكذبون
 تكذبون الا قالوا ولا بشيء من الآثان ربنا تكذب ولتسدروا بنا كذبنا عن واحد من هذه
 الجماعة من الجن حدثني به الضمير ابراهيم بن سليمان بمنزلي بجلب وهو من دير الزمان من اعمال
 الخابور عن رجل حطاب ثقة كان قد قتل حبة فاخطفتها الجن فأحضرته بين يدي شيخ كبير منهم
 هو زعيم القوم فقالوا له هذا اقل ابن عمنا قال الحطاب ما أدري ما تقولون وانما أنا رجل حطاب
 تعزضت لي حبة فقتلتها فقالت الجماعة هو كان ابن عمنا فقال الشيخ رضى الله عنه خلوا سبيل الرجل
 وردوه الى مكانه فلا سبيل لكم عليه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لنا من تصور
 في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قودا من عمك تصور في صورة حبة وهي من اعداء الانس قال
 الحطاب فقتلت لها هذا أرا لتقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أدركتكم قال نعم أنا واحد
 من جن نصيبين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه وما يق من تلك الجماعة غيري
 فانا أحكم في اصحابي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من الجن
 ولا سأله عن اسمه وقد حدث بهذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحب شمس الدين محمد بن يرتقش

المعظمي و برهان الدين اسماعيل بن محمد الابدئي بحلب أيضا فاني كنت أحدثهما بهذا الحديث فلما
 جثنا لمدنية حلب بعثتهما اليه ليجدتهما فحدثهما كما حدثني فنكل عالم برزخي هو أعلم بحضرة الامكان
 من غيره من الخلقين اقرب المناسبة ويكفي هذا التندر فلندكر ما يحتوى عليه هذا المنزل من العلوم
 وذلك انه يحوى على علم الامر الالهى - هل له صيغه أم لا وهل من شرطه أو من حقيقته الارادة أم لا
 وعلم الوحي وضره وعلم السماع وعلم العالم البرزخي وعلم الجبروت وعلم الهدى وعلم العظمة الالهية
 لما اذا ترجع وأين تظهر ومن هو الموصوف بها ومن هي نسبة زين هي صفة وعلم التنزيه وعلم ما يعود
 وعلم الحضرة التي أطلق الله منها السنة عبادها بما لا يليق به من الدليل العقلي - وهل لذلك وجه الهى
 يستند اليه في ذلك أم لا وهو قولهم ان الله فقير وان عيسى ابن الله وكذلك عز رويد الله مغلوله كما حكى
 الله عنهم وامثال هذا وعلم الظن وحكمه والمحمود منه والمذموم وما متعلقه وعلم الايمان وعلم ما ينبغي
 أن يستند اليه من لا يستند وما صفته وما يجوز من ذلك مما لا يجوز وعلم مراتب الكواكب وعلم
 منازل الروحانيين من السماء وعلم احوال الخلق وعلم الصديقين وعلم المسابرة بين الله وبين عبده وعلم
 المكروا والفتن وعلم القيام بأوامر الله وعلم مراتب الغيب وما انفرده الحق من علم الغيب دون خلقه
 وما يمكن ان يعلم من الغيب وهل العلم به يزبل عنه اسم الغيب في حق العالم أم لا وقوله تعالى عالم
 الغيب لما ذاب رجوع اطلاق الغيب هل لكونه غيبا عننا أو غيبا في نفسه من حيث لم يقفه بتعلق الرؤية
 فيكون شهادة وعلم العصمة وعلم تعلق العلم بما لا يتناهى هل يتعلق به على جهة الاحاطة أم لا وعلم قول
 النبي صلى الله عليه وسلم في الاسماء الحسنى من أحصاها دخل الجنة وما معنى الاحصاء ولما ذاب رجوع
 وهل يدخل تحتها ما لا يتناهى كما يدخل تحت الاحاطة أو لا يدخل وما الفرق بين الاحاطة والاحصاء
 فان الواحد يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث عشر وثمانمائة في معرفة منزل البكاء والشوح من الحضرة المحمدية) *

أقول لآدم أصل الجسوم	كما أصل الرسالة شرع نوح
وان محمدا أصل شريف	عز بر في الوجود لكل روح
انا ولد لآباء كرام	فنورى في الاضاءة مثل يوح
اذا حضرنا واخواني وقوف	لخدمتهم حننت الى المسيح
فاني كنت ثبت على يديه	وساعدني على قتل المسيح
وذلك في المنام وكان موسى	ينجي فيه بالقول الفصيح
وأعطاني الغزاة في يميني	وأفهمهم بالاشارة والصريح
وأغشاني فروحني علوا	وأفقرني فأصبحني صريح
فان حضرنا ووضحهم مقام	اليهم حين ابصرهم جنوح
فبر الوالدين على فرض	فما نفسي على التفريط نوحى
أنا ابن محمد وأنا ابن نوح	كما أنى ابن آدم في الصبح
فيا من يفهم الالغاز هذا	لشان رموزنا بالعلم نوحى

اعلم أيديك ان الله أصل ارواحنا وروح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول الائمة ورواح آدم أول الائمة
 جسدنا ونوح أول رسول أرسل ومن كان قبله انما كان نبيا كل واحد على شريعة من ربه فن شاء دخل
 في شرع معه ومن شاء لم يدخل فن دخل ثم رجع كان كافرا ومن لم يدخل فليس بكافر ومن أدخل
 نفسه في الفضول وكذب الانبياء كان كافرا ومن لم يفعل وبقي على البراءة لم يكن كافرا وأما قوله تعالى

وان من أمة الا خلا فيها نذير فإيس بنص في الرسالة وانما حوئص في ان في كل أمة عالما بالله وبأمور
الآخرة وذلك هو النبي لا الرسول ولو كان الرسول اقبال اليها ولم يقل فيها ونحن نقول انه كان فيهم
أنبياء عالمون بالله ومن شاء وافقهم ودخل معهم في دينهم وتحت حكم شريعهم كان ومن لم يشأ
لم يكف ذلك وكان ادر يس عليه السلام منهم ولم يجئ له نص في القرآن برسالته بل قيل فيه انه كان
صديقا نبيا فاول شخص افتتح به الرسالة نوح عليه السلام وأول روح انساني وجد روح محمد صلى الله
عليه وسلم وأول جسم انساني وجد جسم آدم واورثة حفظ من الرسالة واهذا قبل في معاذ وغيره
رسول رسول الله وما فاز هذه الرتبة ويحشر يوم القيامة مع الرسل الاخذون الذين يروون الاحاديث
بالاسانيد المتصلة بالرسول عليه السلام في كل أمة فالهم حفظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء
في التبليغ والفقهاء اذ لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون
مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا يطلق اسم العلماء الاعلى أهل الحديث وهم الأئمة على
الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد وأهل الآخرة ومن لم يكن من أهل الحديث منهم كان حكمه حكم
الفقهاء لا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس و يتميزون عنهم
بأعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء أهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان من الصالحين
من كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم الكشف والشهود وأخذ عنه
حشر معه يوم القيامة وكان من الصحابة الذين يحبوه في أشرف موطن وعلى انسي حاله ومن لم يكن
له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب التورم ولا يسمى صاحبها ولو اراد في كل مقام
حتى يراه وهو مستيقظ كشافا يخاطبه و يأخذ عنه ويصحح له من الاحاديث ما وقع فيه الطعن من
جهة طريقتها فهو لا والثلثة هم أبواؤنا فيما ذكرناه والاب الرابع هو ابراهيم عليه السلام هو أبونا
في الاسلام وهو الذي سماتا مسلمين وأقام البيت على أربع أركان فقام الدليل على أربع مفردات
متناسبة وكانت النتيجة تناسب المتقدمات فانظر من كانت هذه مقدماته وهو محمد ونوح و ابراهيم
عليهم السلام ما أشرف ما تكون النتيجة والولد عن هؤلاء الالباء روح طاهر وجسد طاهر ورسالة
وشرع طاهر واسم شريف طاهر ومن كان أبوه هؤلاء المذكورين فلا سعد منه وهو أرفع الالبياء
منصبا ومكانة ولما كانت النسأة ظهرت في الجنان أولا واتفق هبوطها الى الارض من أجل الخلافة
لا عبودية العصاة فان العقوبة حصلت بظهور الدواعي والاجتيا والتوبة قد حصلت بتلقي الكلمات
الالهية فلم يبق التزول الا للخلافة فكان هبوط اشرف رتبة تكريم ليرجع الى الآخرة بالجسم الغنير من
أولاده السعداء من الرسل والانبياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت ربوبية في الظاهر لانه يظهر
بحكم الملك فيصترف في الملك بصفات سيده ظاهر او ان كانت عبودية له مشهودة في باطنه فلم تغم
عبوديته جميعه عند رعيته الذين هم اتباعه وظهر ملكهم واتباعهم والاخذ عنه وكان في مجاورتهم
بالتظاهر اقرب وبذلك المقدار يستتر عنه من عبوديته فان الخفا تغطي ذلك ولذلك كثيرا ما ينزل
في الوحي على الانبياء قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي وهذه آية دواء لهذه العلة فهذا المقدار كانت
أحوال الانبياء والرسل في الدنيا البكاء والنوح فانه موضع اتقاء قسوة ومن كان حاله التقوى والاتقاء
كيف يفرح أو يبتد من تقي فان تقواه وحذره وخوفه ان لا يوفي مقام التكليف حقه وعمله بأنه
مسئول عنه لا يتكبر يفرح ولا يسر بعزة المقام قال صلى الله عليه وسلم اننا تقيتم الله وأعلمكم بما اتقي
حين قالت له الصحابة في اجتهاده قد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأسئله هذا بعد قول الله
ليغفر لك الله ما تقدم من الآيات وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال اتقوا الله حتى تتقوا وقال
اتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله وبعلمكم الله وهذا هو حظ الورثة من النبوة ان تحلى الله تعليم الحق
من عباده فيقرب من سيده بل يقول أخبرني ربي بشرع نبيه الذي نعبد به أخذته من أوحى به اليه

فهو عال في العلم تابع في الحكم وهم الذين ليسوا بانبيا ووقع بطهم الانبياء عليهم السلام في هذه الحالة لانهم اشتركوا معهم في الاخذ عن الله وكان اخذ هذه الطائفة عن الله بعد التقوى بما عملوا عليه مما جاءهم به هذا الرسول فهم وان كانوا بهذه المشابة وانجبت لهم تقواهم الاخذ عن الله في وازين الرسل وتحت حيطتهم وفي اذرتهم ووقع الاحتياط لكونهم لم يكونوا رسل الله في اذرتهم اصل عبوديتهم لم يشبهها ربيوية اصلا فمن هنا وقع الغبط لراحتهم وان كانت الرسل افرع ورفع مقاماتهم الا تراهم يوم القيامة لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يدخلهم الخوف البتة والرسول في ذلك اليوم في غاية من شدة الخوف على أنفسهم والامم في الخوف على أنفسهم وهو لا في ذلك اليوم لا أثر للخوف عندهم فانهم حشروا الى الرحمن وقد اثم تعلم بعد ان عرفت انك بعلم منصفك أيها الصديق في اتباع ما شرع لك ان الناس غطوا في الصادقين من عباد الله المشايخ على طاعة الله واشترط من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق القوم ان الداعي الى الله اذا كان يدعو الى الله بحالة صدق مع الله اترفي نفوس السامعين التبول فلا ترد دعوتيه واذا نادى بلسانه وقلبه مشحون بحب الدنيا واغراضها وكان دعاء رياء وسجعة لم يؤثر في القلوب ولا يتعدى الاذان فقولون ان الكلام اذا خرج من القلب اثر في القلب واذا خرج من اللسان لم يتعد الاذان وهذا غاية الغلط والله ما من رسول دعاه قومه الا بلسان صدق ومن قلب معصوم ولسان محفوظ كثير الشفقة على رعيته راغب في استجابتهم لما دعاهم اليه هذه احوال الرسل في دعائهم الى الله تعالى وصدقهم ومع هذا يقول صلى الله عليه وسلم اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا الى قوله استكبارا وقال تعالى ليس عليك هدام وقال انك لا تهدي من احببت وقال ما على الرسول الا البلاغ فلو اثار كلام أحد في أحد صدقه في كلامه لا سلم كل من شافهه النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب بل كذب ورد الكلام في وجهه وقوتل فان لم يكن الله عناية بالسمع بان يجعل في قلبه صفة القبول حتى يلقى بها النور الالهى من سراج النبوة كما وصفه تعالى بقوله وسراجا منيرا لا ترى القنبلة اذا كان رأسها يخرج منه دخان وهي غير مشتعلة فاذا اسامت ذلك الدخان السراج اشتعل ذلك الدخان لما فيه من الرطوبة وتعلق فيه النور من السراج ونزل على طريقته حتى يستقر في رأس القنبلة التي انبعث منها ذلك الدخان الى السراج فتشعل القنبلة وتلقى برتبة السراج في النورية فان كان لها مادة دهن وهي العناية الالهية بقيت مستنيرة مادام الدهن يمدها وذلك النور يذهب برطوبات ذلك الدهن الذي به بقاءه ولم يبق معه للسراج حديث بعد ان ظهر فيه النور وبقي الامداد من جانب الحق فلا يرى أحد ما يصل اليه فان الانبياء ما دعوت لانفسها الناس وانما دعوتهم الى ربها فأي قلب اعنى الله به وقام به حرقه الشوق الى ذلك الدعاء مثل احتراق رأس القنبلة ثم انبعث من هذا الشوق همة الى مادعاه اليه الرسول في كلامه مثل انبعث الدخان من تلك النار التي في رأس القنبلة وهي قوة جاذبة تجذب من نور النبوة والوحي والهداية ذلك الاشتعال الذي قام بالدخان فرجع به الى قلب صاحبه فاهتدى واستنار كما اتقدت هذه القنبلة ثم فارق النبي ومضى الى أهله نورا فان اعنى الله به وأيده بتوفيقه ثبت له في قلبه نور الهداية بذلك الامداد ولم يبق للرسول بعد ذلك معه مشغل الا يتبعين الاحكام الا ان ذلك النور هو نور الايمان ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا يهدي به من نشاء من عبادنا قال عليه السلام عن ربه ادعوا الى الله على بصيرة ولم يقل الى نفسه والى حرف وضع للغاية فاذا اجاب المؤمن مشى الى ربه على النظر بقية التي شرع له هذا الرسول فلما وصل الى الله تلقاه الحق تلقى اكرام وهدايا ومنع وعظا فاصار يدعو الى الله كما دعاه ذلك الرسول وهو قوله حين قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فأنخبر ان من اتبعه يدعو الى الله ايضا على بصيرة فان كنت عارفا بمواقع الخناب الالهى وتبهايته واشارته فقد عرفتك بحالك مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبجمله معك وجعلك على صورة نبيه صلى الله عليه وسلم في نوره وامداده وأثبت لثان
صورتك معه في هذا الامر صورته أيضا مع جبريل عليه السلام الذي اتقدت قلبته من مصباح جبريل
واشتعلت نور اوكل واحد من السرج ما اتقل نوره عنه بل هو على نوره في نفسه وانظر ان استندت
الرسول بعد أخذها عن جبريل عليه السلام هل كان استنادها الى جبريل أو الى الله لا والله بل قيل
رسول الله وما قيل رسول جبريل وكذلك من أخذ عن النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة
فذلك الدعاء والنور الذي يدعو به هو نور الامداد لا النور الذي اقتبس من السراج فينسب الى الله
في ذلك لا الى الرسول فيقال عبد الله وهو الداعي الى الله عن أمر الله بواسطة رسول الله بحكم الاصل
لا بحكم ما فتح الله به عليه في قلبه من العلوم الالهية التي هي فتح عين فهمه لما جاء به الرسول صلى الله عليه
وسلم من القرآن والاخبار لان هذا الخلق لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي بفهم جديد في الكتاب العزيز
لم يكن غيره يعرف ان هذا المعنى في ذلك الحرف المتلو والمنقول فلرسل صلوات الله عليهم وسلامه
العلم ولنا الفهم وهو علم أيضا فان حقت بأخي ما وردناه في هذا الباب وقتت على أسرار الالهية
وعلمت مرتبة اولياء الله الذين هم بهذه المناسبة أين ينهي بهم ومعهم وعن يأخذون ومن يناجون
والى من يستندون وأين تكون منزلتهم في الدار الآخرة وهل لهم شركة في المرتبة في الدار الآخرة
كما كان لهم شركة هنا في النورية والامدادات الالهية أم لا فأما في الدنيا فليسوا بأنبياء فانهم عن
الانباء أخذوا طريقهم وما بقي الامر الا في الامداد هل أثره ابقاء النور الاقول وان تجددهم لانوار
مع الآيات من الحق كما يتجدد نور السراج بالشمع الهوا من رطوبات الدهن فليس ذلك النور الاقول
ولانوار السراج هو غيره ولا ذهب ذلك النور ولا بقي عينه والناظر يرى اتصال الانوار بصورة واحدة
في النورية الا انه يعرف انه لو لامداد الدهن لطفي هذا حظ كل مشاهد من ذلك من حيث النظر
والصورة ومن حيث المعنى يزيد على النظر معرفة ما يقع به الامداد وما أثره في ذلك المشهود فيزيد علما
آخر لم يكن عنده من فقد مثل هذا ينبغي ان يطول نوحه وبكأثره على نفسه جعلنا الله من أهله وعن دعا
الى الله على بصيرة أو انفر مع الله على بصيرة انه المي بذلك والقادر عليه وهذا القدر كافي في هذا الباب
وقد حصلت الفائدة فلندكر ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الالهية
وعلم الرسالة من حيث المكالمة التي أرسل منها الامن حيث انها رسالة وعلم التوقيف وحل يخاف الله
أو يخاف ما يكون منه وما مشهور من يخاف الله والخوف انما هو بما يتعلق بك ويحل فيك والحق
تعالى منزلة الذات عن الحلول في الذات فمعنى وأعوذ بك منك وعلم طاعة العباد في اذ اطاعوا
وهل لهم في تلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق أو ليس لهم فان الله تعالى يقول من طمع الرسول فقد
أطاع الله هذا مقام وقسام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ومقام آخر أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولى الامر منكم فهذه مقامات كلها تقتضيها الطاعة ويختلف المطاع وتحقق ذلك بحسب
وتفصيل ما يقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لاولى الامر كسبها الى الرسول كسبها الى الله
أم لا بل تكون مختلفة وعلم نتائج المخالفات والواقفات وعلم الفرق بين الاجلين وماذا كان الاقول
أجلا وماذا كان الاخر اخر اهل عين واحدة أم لا هم من مختلفين وعلم احوال الناس المدعورين
الى الله ما الذي يحول بينهم وبين الاجابة مع العلم بصدق الداعي وما الذي يدعوهم الى الاجابة والمجلس
واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب المعجل الحسي والمعنوي وعلم الاعتبار وعلم العالم
العلوي والعالم السفلي وعلم السر الذي قام في المعبودين من دون الله وما المناسبة التي جمعت بينهم
وبين من عبدهم ولماذا شقوا شقاء الابد ولم تنلهم المغفرة ولا جزا من النار وعلم الغيرة الالهية
والغيرة في كل عبور ولماذا ترجع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الرابع عشر وثمانمائة) * في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والبيبين والاولياء

في قالب الاوار بالاسرار
بدقائق الادوار والاكوار
الابنت الواحد التهار
مألوكة من حضرة الابرار
بالصورتين جميدة الاسمار
وهبت لاهل العلم بالاسرار
نخروجهما فيها عن الاطوار

تنزل الاملاك من ملكوته
حتى اذا التقت الى علومها
من كل علم ماله متعلق
عادت الى افلاكها املا كها
قدزانهما حسن التلقى فانشئت
وتبقت ان المعارف انما
وقد اشتمت طول المقام بسا حتى

اعلم ابدك الله أيها الولي الخيم ان الله تعالى خلق الخلق وقدر لهم منازل لا يعدونها خلق الملائكة ملائكة حين خلقهم وخلق الرسل رسلا والانبيا انبياء والاولياء اولياء والمؤمنين مؤمنين والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك مقدر عنده سبحانه معين معلوم لا يراذ فيهم ولا ينقص منهم ولا يتبدل أحد بأحد فليس لخلق كسب ولا تعمل في تحصيل مقام لم يخلق عليه بل قد وقع الفراغ من ذلك ذلك تقدير العزيز العليم فنسازل كل موجود وكل صنف لا يتعداها ولا يجزى أحد في غير جراحه قال تعالى في منازل الكواكب كل في فلك يسبحون وهكذا كل موجود له طريق يخصه لا يسلك عليها أحد غيره وروحا وطبعها فلا يجتمع اثنان في مناجاة واحد أبدا ولا يجتمع اثنان في منزلة واحدة أبدا فلا يكون الانسان ملكا أبدا ولا الملك انسانا ولا الرسول غيره أبدا ولكل مدرجة عن الله تعالى لكل صنف بل لا شفاص كل نوع خواص يخصها الا سالها الا سالها علماء ولو جاز ان يسلك غيره على تلك الدرجة لئلا ما فيها وان جمع الجنس منزل واحد والنوع منزل واحد وهكذا كل نوع من الانواع التي تحت كل جنس من الاجناس وكذلك كل جنس من الاجناس الى جنس الاجناس كذلك الى النوع الاخير كما تجتمع الرسالة الرسل ويفضل بعضهم بعضا والانبيا النبوة ويفضل بعضهم بعضا هذا وان كانت الكواكب تقطع في فلك واحد وهو فلك الروح فلك واحد منها فلك يخصه يسبح فيه لا يشاركه فيه غيره فهكذا الامر في الجميع اعني في المخلوقات وان جمعهم مقام فانه يفرقهم مقام فالفلك الكبير الذي يجمع العالم كله فلك الاسماء الالهية فيه يقطع كل شخص في العالم فهي منازلها المقدره لا يخرج عنها وجه من الوجوه ولكن يسبح فيه بقلبه الخاص به الذي اوجده الحق فلا يدور غيره ذوقه من فلك الاسماء ولو ذاقه لكان هو ولا يكون هو أبدا فلا يجمع اثنين منزل أبدا الاتساع فلك الاسماء الالهية فكل من ادعى من اهل الطريق انه خرج عن الاسماء الالهية فماعد علم بماهي الاسماء ولا يعلم ما معنى الاسماء وكيف يخرج عن انسانيته الانسان أو عن ملكيته الملائك ولو وضع هذا انقلب الحقائق وخرج الاله عن كونه الها وصار الحق خلقا وانطلق حقا وما وثق أحد يعلم وصار الواجب ممكنا ومحالا ومحال واجبا وانفسد النظام فلا يسيل الى قلب الحقائق وانما يرى التساخر الامور العرضية تعرض للشخص الواحد وتنقل عليه الحسالات ويتقلب فيها فيتميل انه قد خرج عنها وكيف يخرج عنها وهي تضره وكل حال ما هو عين الآخر فطرأ التلبس من جهله بالصفة الميزة كل حال عن صاحبه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وان سجع الكل في فلك الرسالة فأين قطع الهلال من قطع الترس وذلك ان في الامور اتساعا وضيقا ونشرا وطبعا الحس حقيقة واحدة يقطع في فلكها الحواس فأين اللبس من البصر اللبس لا يدرك من الملبوس كونه خشنا اولينا الالغابية من القرب فاذا اسه عرفه والبصر عند ما تفتح عينك وترسله في المصبرات علوا كان زمان فتحه زمان ادراكه فلك الروح فأين مسافة ما يقطع البصر من مسافة ما يقطع اللبس لو ارادت حاسة اللبس

تدرك ملوسة فلك البروج أو خشوته لو كان خشنا متى كانت تصل الى ذلك ومع هذا فقد جعلها
الحس وكذلك السمع والشم والطعم فانظر ما بين هذه الحقائق من التباين وطاقتاها من التفاضل
وأين اتساع أفلاكها من اتساع أفلاك القوى الروحانية في الانسان ذلك تقدير العزيز العليم
وإذا علمت هذا علمت أن النبوة اختصاص الهيى وأن الرسالة كذلك والولاية والايمان والكفر
وجميع الاحوال وان الكسب اختصاص فان الملائكة مالها كسب بل هي مخلوقة في مقامات ما
لا تتعداها فلا تكسب مقاما وان زادت علومها ولكن ليس عن فكر واستدلال لان نشأتهم
لا تعطى ذلك مثل ما تعطيه نشأة الانسان والقوى التي هم عليها الملائكة هي المعبر عنها بالاجنحة كما قال
تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد صرح في الخبر أن جبريل له سقانة
جنح وهذه القوى الروحانية ليس لها في كل ملك تصرف فيما فوق مقام صاحبها مثل الطائر
عندنا الذي يهوى سفلا ويصعد علواً واجنحة الملائكة انما تنزل بها الى من هو دونها وليس لها قوة
تصعد بها فوق مقامها فاذا نزلت من مقامها الى ما هو دونها رجعت علواً من ذلك الذي نزلت اليه
الى مقامها لا تتعداه فما أعطيت الاجنحة الامن أجل النزول كما ان الطائر ما أعطى الجناح الامن
أجل الصعود فاذا نزل نزل بما بهه واذا علا علا بما يحسبه والملاك على خلاف ذلك اذا نزل نزل بجناحه
واذا علا علا بطبعه واجنحة الملائكة للنزول الى ما دون مقامها والطائر جناحه للعلو الى ما فوق
مقامه وذلك ليعرف كل موجود بعجزه وانه لا يتمكن له ان يتصرف بأكثر من طاقته التي أعطاها الله
اياها فالكل تحت ذلك الحصر والتقييد والمجزي ليعرف جلال الله بالكمال على الاطلاق لانه الا هو
العلى الكبير فاذا تقر به هذا فاعلم ان الملائكة مدارج ومعارج يعرجون عليها ولا يعرج من
الملائكة الا من نزل فيكون عروجه رجوعا الا ان يشاء الله تعالى فلا يخبر عليه وانما كلامنا
في الواقع في الوجود وانما سمي النزول من الملائكة اليسا عروجا وانما هو لطلب العلو لان الله
في كل موجود تجليا ووجها خاصا به يحفظه ولا سيما وقد ذكر سبحانه وسع قلب عبده المؤمن ولما كان
للحق سبحانه صفة العلو على الاطلاق سواء تجل في السفلى او في العلو فالعلو له والملائكة اعطاهم الله
من العلم بجلا بحيث اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الى الله لا لغيره فليهم نظر الى الحق في كل شيء
ينزلون اليه فن حيث نظرهم الى ما ينزلون اليه يقال تنزل الملائكة ومن حيث انهم ينظرون الى الحق
سبحانه عند ذلك الامر الذي ينزلون اليه وله سبحانه مرتبة العلو يقال تعرج الملائكة ففهم في نزولهم
اصحاب عروج فنزلوا هم الى الخلق عروج الى الحق واذا رجعوا امنوا الى مقاماتهم يقال انهم عرجوا
بالنسبة اليه والى كونهم يرجعون الى الحق لغرض ما بأيديهم مما نزلوا اليه فكل نظر الى التكون
من كان فهو نزول وكل نظر الى الحق من كان فهو عروج فافهم * ثم ان الله عين للرسل معارج يعرجون
عليها ما هي معارج الملائكة وعين الاتباع اتساع الرسل معارج يعرجون عليها وهم اتساع الاتباع فان
الرسول تابع للملك والولى تابع للرسول ولهذا قيل للرسول ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى
الملك وحيه فهو مصغ تابع للملك ونحن مع الرسول بهذه المثابة فاذا نزل الملك بالوحي على الرسول وتلقاه
منه آتاه الرسول على التسابع وهو صاحب تلقاه منه فاذا عرج الملك عرج بذاته لانه رجوع الى
اصله واذا عرج الرسول ركب البراق فعرج به البراق بذاته وعرج الرسول عروج البراق بحكم التبعية
والحركة التسرية فكان محمولا في عروجه حمله من عروجه ذاتي فميز عروج الرسول من عروج الملك
ثم انه لما وصل الى المقام الذي لا يتعداه البراق وليس في قوته ان يتعداه تعدى الى الرسول الرفرف فنزل
عن البراق واستوى على الرفرف وصعد به الرفرف وفارقه جبريل تسأله العجبة فقال انه لا يطبق ذلك
وقال له وما مننا الاله مقام معلوم فلو اراد الحق صعوده فوق ذلك المقام لمكان محمولا مثل ما جعل الرسول
صلى الله عليه وسلم ولما وصل الى المعراج الرفرف بالرسول الى مقامه الذي لا يتعداه الرفرف رجع به

في النور زجة نغمه النور من جميع نواحيه وأخذة الحلال فصار تماثيل فيه تماثيل السراج اذا هب عليه
 نسيم رقيق يميل ولم يطفه ولم يرعه احد اناس به ولا يركن اليه وقد أعطته المعرفة انه لا يصح الانس
 الا بالمتناسب ولا متناسبة بين الله وعبده واذا اضيق المؤمنة فاعما ذلك الى وجه خاص يرجع الى
 الكون فأعطته صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة الوحشة لانفراد نفسه وهذا مما يدل ان الاسراء كان
 يجسمه صلى الله عليه وسلم لان الارواح لا تتصف بالوحشة والاستيعاش فلما علم الله ذلك منه وكيف
 لا يعلم وهو الذي خلقته في نفسه وطاب عليه السلام الدنو منه بقوة المقام الذي هو فيه فنودي بصوت
 يشبه صوت ابى بكر تأييداً له اذ كان انابه في المعهود فحق لذلك وأسر به وتعجب من ذلك اللسان
 في ذلك الموطن وكف جاءه من العلو وقد تركه بالارض وقيل له في ذلك النداء يا محمد ان ربك يصلي
 فأخذ بذلك الخطاب الزمجاج وتعجب كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى فتلا عليه في ذلك المقام هو الذي
 يصلي عليكم وملائكته الاية نعلم ما اراد بنسبة الصلاة الى الله فسكن روعه مع كونه سبحانه لا يتغله
 شأن عن شأن ولكن قد وصف نفسه بأنه لا يفعل امر احق بفرغ من امر آخر فقبل ستر فرغ لكم ايها
 الثقلان فن هذه الحقيقة قيل له تف ان ربك يصلي أى لا يجمع بين شغلين يريد بذلك العناية بمحمد صلى
 الله عليه وسلم حيث يقفه في مقام التفرغ له فهو تنبيه على العناية به والله اجل وأعلى في نفوس العارفين
 به من ذلك فان الذي ينال الانسان من التفرغ اليه اعظم وأمكن من الذي يناله من ليس له حال
 التفرغ اليه لان تلك الامور تجذب عنه فهذا في حال النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه فكأن معه
 في هذا المقام بمنزلة ملك استمدى بعض عبده ليقرب به وبشرته فلما دخل حضرته وقعد في منزله طلب
 ان ينظر الى الملك في الامر الذي وجه اليه فيه فقيل له تر بص قليلا فان الملك في خلوته يعزل لك خلعة
 تشرى في يديها عليك فما كان شغله عنه الا به ولذلك فسر له صلاة الله بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
 فشوق بأن قيل له انما غاب عنك من اجلك وفي حقل فلما ادناه تدلى اليه فأوحى الى عبده ما وحي
 ما كذب التوراة مارأى العين أى تجلي له في صورة علمه به فلذلك انس بمشاهدة من علمه فكان يهود
 تأنيس في ذلك المقام فقد علمت بما انبأه لك معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله على الجميع
 فلهذا المعراج خطاب خاص تعطيه خاصية هذا المعراج لا يكون الا للرسل فلوعرج عليه الولى لا عطاء
 هذا المعراج بخاصية ما عنده وخاصية ما تنفرد به الرسالة والنسوة قد اختلف قديمين لان هذا المعراج
 وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرسالة والنسوة قد اختلف قديمين لان هذا المعراج
 لا يسيل الولى اليه البتة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعراج قد فرضت عليه وعلى اتته
 خسون صلاة فهو معراج تشرى وليس للولى ذلك فلما رجع الى موسى عليه السلام قال له راجع
 ربك يخفف عن اتك الحديث ان ان صارت خسا بالفعل وبقيت خسين في الاجر والمثلة عند الله
 والحديث صحيح في ذلك وقبسه طول واعلم ان معارج الاولياء بالهيم وبشاركهم الانبياء في هذا
 المعراج من كونهم اولياء لان كونهم انبياء ولا رسلا فيعرج الولى بهجته وبصيرته على براق عمله ورفرف
 صدقه معراجا معنو يا يناله فيه ما يعطيه خواص الهيم من مراتب الولاية والتشريف فهى ثلاثة
 معارج مختلفة متجاورة والمعراج الرابع معراج توجهات الاسماء عليهم تقيض الاسماء الالهية
 انوارها على معارج الملائكة ولصكن من انوار التكليف والشرايع التي هي الاعمال المقربة
 الى السعادة خاصة هذا الذي اريد به في هذا الموضع لفرقان بين المعارج فيسطع معارج الملك بذلك
 التور فينصبغ به الملك كما تنصبغ الحر بابه المحلل الذي تتلون فيه كما يفيض الملك على الرسول أى على
 معارجه فينصبغ به الرسول في باطنه من حيث روحانيته وهو قوله عليه السلام فأخى ما يقول
 ثم يفيضه الرسول على اتساعه مستورا خلافا ما عطاء الملك فان الملك انما يخاطب واحدا والرسول
 يخاطب الامة والامة مختلف احد الها فلا بد للرسول ان يقسم ذلك الوحي على قدر اختلاف الامة

فانه رزق معلوم مقوم فيتعين لكل ولي قسطه من ذلك الوحي لنفسه ثم يأخذ منه مما لا يقتضيه حاله
ليوصله الى التابع بعده الذي لم يحضر ذلك المجلس وهكذا الى يوم القيامة وهم الورثة في التبليغ فيعمل
على حاله خاصة ويبلغ ما لا يقتضيه حاله فقد تفتنى حاله تحيل ما حرمه على غيره فيكون مضطرا
الى الغذاء في وقت تحريم اكل الميتة على غير المظطر وهو في ذلك الحال من التبليغ يأكل الميتة على
شهو ومن المبلغ اليه فيقول له كف تحرم على تناول ما تولته انت فقول له لان الحال مختلف
فان حالة الاضطرار لم تحرم عليها الميتة وحالة غير الاضطرار حرمت عليها الميتة فيبلغ ما لا يقتضيه حاله
ولا يعمل الا بما يقتضيه حاله ثم تعلم اذا رقت الاولياء في معارج الهم فغاية وصولها الى الاسماء الالهية
فان الاسماء الالهية تطلبها فاذا وصلت اليها في معارجها افاضت عليا من العلوم والانوار على قدر
الاستعداد الذي جاءت به فلا يقبل منها الا على قدر استعدادها ولا يقتدر في ذلك الى ملك والى الرسول
فانها ليست علوم تشريع وانما هي انوار وفهوم فيما يتعلق به هذا الرسول في وجهه وفي الكتاب الذي
نزل عليه او الحجة لا غير وسواء علم ذلك الكتاب او لم يعلمه ولا سمع بما فيه من التفاصيل ولكن
لا يخرج علم هذا الوحي عن الذي جاء ذلك الرسول به من الوحي عن الله وكما به وحقيقته لا بد من ذلك
لكل ولي صدق برسوله الا هذه الامة فان لهم من حيث صدقهم بكل رسول نبي العلم والفتح
والفيض الالهي بكل ما يقتضيه وحى كل نبي وكما به وحقيقته وهذا فضلت على كل امة من
الاولياء فلا يتعدى كشف الوحي في العلوم الالهية فوق ما يعطيه كتاب نبيه ووحيه قال الجنيد
في هذا المقام علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال الاستحلال فتح لا يشهد له الكتاب والسنة نيل بشئ
فلا يشق لولي قط الا في الفهم في الكتاب العزيز فلهذا قال ما فطنا في الكتاب من شئ وقال في الواح
موسى وكتبنا في الواح من كل شئ الا بشيء فلا يخرج علم الوحي بجملة واحدة عن الكتاب والسنة
فان خرج احد عن ذلك فليس بعلم ولا علم ولا به معا بل اذا حقيقته وجدته جهلا والجهل عدم والعلم
وجود محقق فالولي لا يأمر أبدا بعلم فيه تشريع ناسخ لشرعه ولكن قد يلهم لترتيب صورة لا عين لها
في الشرع من حيث مجموعها ولكن اذا نظرت من حيث تفصيل كل جزء منها وجدته أمرا مشروعا
فيها وركب امورا مشروعة اضافة بعضها الى بعض هذا الوحي اوضحت له بطريق الالتقاء والتقاء
او الكتابة فظهر بصورة لم تظهر في الشرع يجمعها فهذا القدر له من التشريع وما خرج بهذا الفعل
من الشرع المكلف به فان الشارع قد شرع له انه بشرع مثل هذا ما شرع الا عن امر الشارع فما خرج
هذا عن امره فمثل هذا قد يؤمر به الوحي من هنالك واما خلاف هذا فلا فان قلت واين جعل الله للولي
العلم ذلك بلسان الشرع قلنا قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر
من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فقد سن له ان يسن ولكن مما لا يخالف فيه
شرعاً مشروعا ويجل به ما حرم او يحرم به ما حل فهذا حظ الوحي من النبوة اذا سن من هنالك وهو جزء
من اجزاء النبوة كما هي المبشرات من اجزاء النبوة وكثير من الاشياء على ذلك فالاسماء الالهية لها
على كل معراج ظهور ورويهذا التحريك كل طائفة من ذكرا عن ربه في اوقات بغير واسطة وهو قوله عليه
السلام في وقت لا يسعني فيه غير ربي وهذا المقام لكل شخص من الخلق ألم يقل ان كل متصل بناحي ربه
قائما الوسائط في هذا المقام وكذلك في الدار الآخرة في الموقف قال صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا سيكلمه الله كفا حالي بينه وبينه ترجمان وكذا هو الان غير ان في القسامة يعرف كل
احد ان ربه يكلمه وفي الدنيا لا يعرف ذلك الا العلماء بالله اصحاب العلامات فيعرفون كلام الله اياهم
فسبحان من خلقنا اطوارا وجعل لنا على علم الغيب والشهادة دليل لا يلا ونهار انما آية التليل دلالاتها
على الغيب وجعل آية النهار مبصرة ادلائها على عالم الشهادة فنؤمن كآية ربه غيبا وهو التجلي المشبه
بالقمر ليله البدر فذلك الابد ارضفتك اذا كملت حينئذ كلك الحق في تجلي القمر بدرا لانه بذاته

مع كل موجود وما سألنا الامن كنه ربه شهادة وهو التجل المشبه بالشمس ليس دونها سبحانه قال العاروف
 يا مؤمنسى بالليل اذ جمع الورى * ومحدثى من بينهم بنهار
 وبعد ان بان لك المعارج والمدارج وظهرت لك المراتب ومن لها من العوالم وامتازت كل طائفة من
 غيرها بما راجحها فقد يتخفى بعض الغرض من هذا الباب فلنذكر آهتات ما يحوى عليه من العلوم فانه
 منزل شريف وهو يحوى على نفوس تسعين علما اوزيد على ذلك فلنذكر منها الالهيات التى لا بد منها
 وفي ضمنها يدرج ما فى منها علم السؤال فانه ما كل احد يعلم كيف يسأل فقد يكون للسائل فى نفسه
 امر ما ولا يحسن أن يسأل عنه فاذا سأل افسده بسؤاله ووقع له الجواب على غير ما فى نفسه ويتخيل
 ان الجيب ما فهم عنه والعيب انما كان من السائل حيث لم يفهم السؤال صورة ما فى نفسه ويتصور
 هذا كثيرا فى الدعاوى عند الخاصكم وتحريرا قال صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الى
 لعل احدكم يكون الخسر بجهجه من الآخر ومعناه اكثر اصابة ومطابفة لما فى نفسه عند دعواه
 من لا يحسن ذلك فهو علم مستعمل فى كل ما يسأل عنه أو يدعى عنه او يدعى فيه وله شروط معلومة
 مذكورة وفيه علم القضاء والقدر والحكم وفيه علم مقامات الاملاء عمارة فلا تهمهم وغير عمارة
 وعلم المقادير وعلم الزمان وعلم احوال الناس فى اقسامه وعلم التنوير وعلم الجسر الذى يصكون
 عليه الناس اذا تبدل الارض وهو دون الطلبة وعلم الطلبة وعلم طبقات جهنم وتفصيلها وحوال
 الخلق فيها وعلم انسان وما جبل عليه وهل هو يتقل عما جبل عليه ام يستحيل ذلك وعلم الديمومية
 وعلم محادثة الحق وعلم اداء الخلق وعلم المحاضرة وعلم الخوف وعلم الحفظ الالهى وعلم مجاوزة
 الحدود وما يتجاوز منها وما لا يتجاوز وهل اكل حديد طلع ام لا وعلم مراعاة الامور اذا تعرضت
 للانسان فى طريق سلوكه الى ربه وعلم ذى الخلال والاكرام وعلم التفرقة وعلم الخلق والاختراع ولما اذا
 يرجع وعلم الجهات وعلم الاسرار وعلم الكون والظهور وعلم الاقتدار الالهى وعلم المسابقة بين الحق
 والخلق وعلم الامهال والاعمال وما حكمته وهل الخليم يهل او يهمل وعلم البعث فهذا قد بينا لك
 والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهتدى السبيل

* (الباب الخامس عشر وثلاثمائة فى معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية) *

<p>ولكن لا سبيل الى الوصول من اجل الاستماع مع النزول واين سنا الخليل من الخليل كما صلى على نفس الخليل كذا اجاء الحديث عن الرسول عقول حطها طلب الدليل لكان طلوعها عين الافول</p>	<p>اذ حقت حقا تقنا التجدنا الى هذا المقام بكل وجه وكيف يصح ان يرقى اليه رأيت حبيبه صلى عليه فعين الجمع عين الفرق فيه اذا أفلت شمس العلم تادت لوان الغيب تهمده عيون</p>
---	--

اعلم ايها الولي الحميم ان وجوب العذاب وقوعه بالعذب فيقال وجوب الحائط اذا سقط ولا يكون
 السقوط الا بمن لم يكن له علو ذاتي ولم يستحق العلو لذاته فلما علم من هذه صفة لم يكن له حقيقة
 تمسك عليه علوه فسقط تلك الدار الاخرة فتبعها الذين لا يريدون علوا فى الارض والصفات النفسية
 لا تكون من ادة الموصوف بها من علابغره ولم يكن له حافظ يحفظ عليه علوه سقط وقوتل فالعالي
 من اعلى الله منزلة كما قال تعالى ورفعنا مكانا علما فلما كانت الرفعة من الله الذى له العلو الذاتى حفظ
 الله على كل من اعل منزلة علوه ومن علا بنفسه من الجبارين والمتكبرين قصه الله وأخذ

ولهذا قال والعاقبة للمتقين أى عاقبة العلو الذى علاه من اراد علواً فى الارض يكون للمتقين
أى يعطيهم الله العلو فى المنزل فى الدنيا والآخره فأما فى الآخره فأمر لازم لا بد منه لأن وعده صدق
وكلامه حق والدار الآخره محل تميز المراتب وتعيين المقادير الخلق عند الله ومنزلتهم منه تعالى فلا بد
من علو المتقين يوم القيامة وأما فى الدنيا فإنه كل من تحقق صدقه فى تقواه وزهده فان نفوس الجبارين
والمستكبرين تنوفردوا عنهم الى تعظيمهم لكونهم ما زاحواهم فى مراتبهم فأثر لهم ما حصل فى نفوسهم من
تعظيم المتقين عن علوهم وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم وانتقل ذلك العلو الذى ظهر وابه الى هذا المتقى
وكان عاقبة العلو للمتقين والجبارين لا يشعر ويلتذ الجبار اذا قيل فيه انه قد تواضع ونزل الى هذا المتقى
فتمخيل الجبار ان المتقى هو الاسفل وان الجبار نزل اليه بل علو الجبار انتقل الى المتقى من حيث
لا يشعر ونزل الجبار تحت علو هذا المتقى ولو سئل المتقى عن علوه ما وجد عنده منه شئ ثبت ان العلو
فى الانسان انما هو محققه بعبوديته وعدم خروجه واتصافه بما هو ليس له محققه ألا ترى حكمة الله
تعالى فى قوله للماطفى الماء أى علا وارتفع وأضاف العلو له وما اضاف له الحق الى نفسه فلما علا الماء
وارتفع حل الله من اراد نجاته من سطوة ارتفاع الماء فى اخشاب ضم بعضها الى بعض حتى كانت
سفينة فدخل فيها كل من اراد الله نجاته من المؤمنين فعلت السفينة بن فى على علو الماء وصار
الماء تحتها وزال فى حق السفينة طغيان الماء فانكسر فى نفسه وسبب ذلك اضافة العلو وان كان من
عند الله وبأمر الله ولكن ما اضاف الله العلو الى الماء فلو اُضيف علو الماء الى الله تعالى لحفظ علوه
عليه فلم يكن تعالى عليه سفينة ولا يظهر على وجه الماشئ ابدا فهذا شؤم الدعوى فسقوط العذاب
بالمعذب انما كان سقوطه من ارتفاعه فى نفسه لكونه صفة ملكية للاسم الله المعذب فاعطته هذه
الصفة سمة العلو صفة من له العلو وهو الله المعذب فلما رأى الاسم المعذب ما قام فى نفس العذاب من
العلو بسببه استقله على المعذب به فزال عن العلو الذى كان يزهبه حين كان المعذب موصوفاً به فلماذا
يقال بوجود العذاب على المعذب وتحقق ذلك ان الامر الصحيح ان الملك لا يعذب احد حتى يقوم به
الغضب على ذلك الذى يريد تعذيبه لانه صدمته يستوجب به العذاب فأثر ذلك الامر فى نفس الملك
غضباً تأذى به الملك والملك جليل القدر لا يابق بغيره لعلو منصبه ان يعذب بشئ وقد فعل هذا
الشخص امرأه فأغضب الملك فأثر الملك العذاب الذى كان يجده الملك فى نفسه المعبر عنه بالغضب
او الذى اغمر الغضب فى نفس الملك اوجبه هذا الشخص أى اسقطه عليه فاذا وجب العذاب على هذا
الشخص وجد الملك راحته بعذاب هذا الشخص وليس الامر كذلك هنا وانما وجود الراحة نزل
العذاب الذى كان فى نفس الملك الذى أوره فعل هذا الشخص فتعذب الملك به فلما نزل هذا الشخص
انتقل عنه فوجد الراحة باتقاله ويسمى فى العائنة التشفى وهو من الشفاء والشفاء زوال العلة لا بزوال
العلة التى كانت فى العليل بشخص آخر هذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كونه نزل ذلك الامر بشخص آخر
لهذا به لذة قتل لذة اخرى رائدة على لذة زوال العذاب والعلو هنا حقيقة للاسم الالهى فلهاذا التصف
العذاب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى أفن حقت عليه كلمة العذاب أى رجيت وسقطت فان قلت
هذا يصح فى حق المخلوقين كيف يشئ ذلك فى حق الجناب العالى سبحانه قلنا انما يجوز ناعن معرفة
الله ويحوق لنا العجز فينبغى لنا اذا تركنا وعقولنا وحقائقنا ان نلزم ذلك وتبقى عنه مثل هذا وغيره
فان قوة العقل تعالى ذلك غير ان قوة العقل والدليل الواضح قاما للعقل على تصديق الرسول الذى بعثه
الينا فى اخباره الذى يخبر به عن ربه بما يكون منه سبحانه فى خلقه وبما يكون عليه سبحانه فى نفسه
وبما يصف به نفسه مما يحمله عليه العقل اذا انفرد بديل له دون الزارع فالعقل الحازم يقف ذليلاً
مشدوداً لوسطى خدمة الشرع قابلاً لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى مما يكون عليه ومنه
فكان مما قد اخبر الحق عن نفسه ان قال ان الذين يؤذون الله وقال عليه السلام لا احدا صبر على اذى

من الله وقال تعالى كذبتى عبدى وستبى ابن آدم وقال تعالى وغضب الله عليهم وقات الانبياء
فاطمه ان الله يوم التسامة يغضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وسلم العاقل ذلك كله
الى الله في خيره عن نفسه كما سلم اليه سبحانه انه يفرح بتوبة عبده وكل من انصف بالفرح فيتصف
بتقيضه ووصف نفسه بأنه يتعجب من الشاب ليست له صورة ووصف نفسه بأنه يبخل اذا قال هناد يوم
القيامة استهزئى بي وانت رب العالمين ووصف نفسه بأنه يمشي لبعبده اذا جاء المصعب يد الصلاة
ووصف نفسه بأنه يكره لعباده الكفر ويرضى لهم الشكر والايان فهذا كله واجب على كل مسلم
الايان به ولا يقول العقل هنا كيف ولالم كان كذابا بل سلم ويستسلم ويصدق ولا يكف فانه ليس كذلك
شيء فلما رأياه وصف نفسه بالغضب والاذى ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون الا
من العلو والعلو لا ينبغى الا الله تعالى فعلنا ان الازى الذى وصف الحق به نفسه هو هذا فعلى الازى
به عو من انتصف به فاسقطه عن ذلك العلو على من يستحقه وهو الذى اذى الله ورسوله فخل به العذاب
في دار الخزي والهوان فان علمت ما قترنا دعجت بين الايمان الذى هو الدين الخاص وبين مستحقته
من يتك من التسليم لله في كل ما يخبر به عن نفسه ولا يمكن في الافصاح عن هذا المقام بأكثر من هذا
ولا يبلغ الا ان يخبر الحق بما هو اجلي في النسبة واوضح وانما غاية المخالوق من هذا الامر مجرد عقده
هذا الذى قترناه الاعتقولا ادركها الفضول فتأملت هذه الامور فحين نسلم لهم حالهم ولا نشاركهم
في ذلك التاويل فاننا لا ندرى هل ذلك مراد الله بما قاله فنهقد عليه أو ليس مجرد قدره فلماذا التزمنا
التسليم فاذا سئلنا عن مثل هذا قلنا انما مؤمنون بما جاء من عند الله على مراد الله به وانما مؤمنون بما جاء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله عليهم السلام على مراد رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد
رسله عليهم السلام وتكلم العلي في كل ذلك انه سبحانه والهيم وقد تكون الرسل بالنسبة اليه في هذا
الامر مثلما ترد عليها هذه الاخبار من الله فتسلها اليه سبحانه وتعالى كما سلنا ولا تعرف تأويله هذا
لا يعبد وقد تكون تعرف تأويله تعرف الله تعالى بأى وجه كان هذا ايضا لا يعبد وهذه كانت
طريقة السلف جعلنا الله لهم خلفا بمنه فطوبوا لمن راقب ربه وخاف ذنبه وعمر يذكر الله قلبه واخص لله
حبه فهذا قد علمت بمعنى وجوب العذاب على من وجب عليه واكثر من هذا فلا يخجل هذا الباب فان
مجاله ضيق في العمارة وان كان المجال فيه رحبا عند امثالنا بما نحننا الله من المعرفة بالله ولكن العقول
النجبة بالهوى وبطلب الراسة والتفاسة والعلو على ابناء الجنس يمنعهم ذلك من القبول والاقتضاد
وتنقض فالحسن رسل من الله حتى شكك ايصال مثل هذه العلوم بالتبليغ وما نذكرها الا للمؤمنين
العتلاء الذين استغلوا بصفة نفوسهم مع الله والزمو انفسهم التحقق بذلة العبودية والافتقار الى
الله في جميع الاحوال فتور الله بصيرتهم اما بالعلم واما بالايمان والتسليم لما جاء به الخبر عن الله وكتبه
ورسوله فذلك العناية الكبرى والمسكنة الزلف والطريقة المثل والسعادة العظمى ألحقنا الله بمن هذه
صفتة واما ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فهو يتضمن علم الحق ومنه ما كابد يله في شرح وجوب
العذاب وفيه ايضا علم الاسم الالهى الذى يستفهم منه الحق عبادته مثل قوله يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم وهو اعلم ومثل قوله كيف تركتم عبادى يقول للملائكة الذين باؤوا فينا ثم عرجوا
اليه وهو علم شريف وفيه الزواجر الالهية وهل هي كونية او الهية وعلم السبب الموجب لهلاك الامم
عند كفرهم ومن هلاك من المؤمنين بهلاكهم وهلاكنا المتلدة معهم كل ذلك في الدنيا ومن يخرج من هذا
الهلاك في الآخرة ولما اوقع الهلاك بالمؤمنين حين وقع بالكافرين فمع الجميع واختلفت الصفة وهل
هذا من الركون كما قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا وعلم الركون الموجب لس النار اياهم هل هو ركون
حسى او معنوى وقوله بتضعيف العذاب على الركون وان قصد خيرا قال تعالى لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا اذا لاذتنا لضعف الحياة وضعف الامات ما دب هذا النعف الذى هو اشتد من العذاب

المستحق بالاصالة وما امراد الله في مثل هذه الآية التي لا يعلم ما فيها الا بعرف الله وهو علم عظيم
يتضمنه هذا المنزل ومن اهلك بنفسه ومن اهلك بغيره وما حد الهلاك بالغير وما حد الهلاك بالنفس
وما مقدار زمانه وهل الهلاك في الاختلاف انواعه لاختلاف الاحوال في الهالكين أو لاختلاف
حتماتق الاسماء الالهية حتى يأخذ كل اسم الهى بهذا المقام قسطه من العذاب وما ينعدم من
الاشياء بعد وجودها وما يبقى ولا يتعدم بهلاكه او غيره وعلم الفرق بين من عصى الله وعصى رسوله
وعصى اولى الامر وما يتضمنه عصيان الرسول وعصيان اولى الامر من معصية الله فان في عصيانهم
عصيان أمر الله وليس في عصيان الله عصيانهم الا في الرسول خاصة فان في عصيان الله عصيان رسول
الله اذ متعلق المعصية الامر الالهى والنهى ولا يعرف ذلك الا بتبليغ الرسول وعلى لسانه فان
الله لا يبلغ امره الا بالرسول الله وليس لغير الرسل من البشر هذا المقام ومع هذا فانه امر بعضى فيه
والرسول امر بعضى فيه ونعم امر يجمع فيه معصية الله ورسوله فكل امر يتعلق بجناب المخلوق
الذى هو رسول الله فكل معصية الرسول وكل امر يتعلق بجناب الخالق فكل معصية الله وكل
امر يتضمن الجنابين فكل معصية الله ورسوله قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله وقال ومعصية
الرسول فأفرده وقال ومن يشرك بالله فقد ضل فأفرده نفسه وعلم من يتحقق العظمة والصفة التي
تطلبها وعلم التذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم ملك العزة وعلم الملك الحامل
وعلم الملك المحلوع وعلم ملك الهباء وعلم الهول الاعظم وعلم الكبر الذى تحت العرش قال صلى الله
عليه وسلم ان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خرجت من كبريت تحت العرش وما هو الكبر
وما يضمن من الذكر المكتنوز فيه سوى لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة الالهية والكونية وعلم
ضم المعاني بعضها الى بعض في حضرة الكلمات وهل لها الضمائم في أنفسها مجردة عن مواد الكلمات
اوليس لها ضم في انفسها واذا لم يكن لها ضم فهل ذلك لاستحالة الامر في نفسه فلا يقبل الانضمام
او ما زاده الله وما الفرق بين كتابة المخلوق وكتابة الخالق وهو علم عجيب رأىناه وشاهدناه وان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج وفي يده كتابان مطويان قابضاً بكل يده على كتاب فسأل اصحابه اتدرون ما هذان
الكتابان فأخبرهم ان في الكتاب الاول الذى بيده النبي اسماء أهل الجنة واسماء آباؤهم وقبائلهم
وعشائرهم من اول من خلقه الله الى يوم القيامة وفي يده الاخرى في الكتاب الاخر اسماء أهل النار
واسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرهم الى يوم القيامة ولو اخذ المخلوق يكتب هذه الاسماء على ما هي
عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق في العالم فن هني يعرف كتابة الله من كتابة المخلوقين
(وقد حكى) عن بعض البله من أهل الحاج انه لقي رجلاً وهو يطوف طواف الوداع فأخذ ذلك
الرجل يمازح هذا الابله فقال هل أخذت من الله برأئك من النار فقال له الابله لا وهل أخذ الناس
ذلك قال له نعم فبني ذلك الابله فقال هل أخذت من الله برأئك من النار فقال له الابله لا وهل أخذ الناس
كتابة بعقته من النار فجعل الناس وأصحابه يلومونه ويعرفونه ان فلان من ح معك وهو لا يصدقهم
بل بى مستقر اعلى ذلك فيبها هو كذلك اذ سقطت عليه ورقة من الحوم من جهة المزبأ فيها مكتوب
عقبه من النار فترها وأوقف الناس عليها وكان من آية ذلك الكتاب أنه يقرء من كل ناحية على
الدواء لا يتغير كما نقلت الورقة انقلبت الكتابة لانقلابها ففعل الناس انه من عند الله وأما في زماننا
فاتفق لامرأة انها رأت في المنام كان القيامة قد قامت وأعطاه الله ورقة شجرة فيها مكتوب
عنتها من النار فسكتها في يدها واتفق انها استعظت من نومها والورقة قد انقبت عليها
يدها ولا تندرعلى فتح يدها وتحس بالورقة في كفها واشتد قبض يدها عليها بحيث انه كان يؤلمها
فاجتمع الناس عليها وطمعو ان يقدروا على فتح يدها فاستطاع أحد على فتح يدها من أشد
ما يمكن من الرجال فسألوا عن ذلك أهل طريقنا فأتهم من عرفه سراً ذلك وأما علماء الرسوم من

الفقهاء فلا علم لهم بذلك وأما الاطباء فجعلوا ذلك خلط قوى انصب الى ذلك العضو فأرضه ما أثر فقال بعض الناس لو سألتنا فلانا يري دون اباي بذلك ربما وجدنا عنده علما بذلك بخلاف المرأة وكانت عجوزا ويدها مقبوضة قبضا يولمها فسألتهما عن رؤياها فأخبرتني كما أخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لقمع يدها عليها فجئت الى أذنها وساررتها فقلت لها قري بي يدك من فك واومع الله أنك يتلعين تلك الورقة التي تحسبن بها في كفك فانك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان يدك تنفخ فقربت المرأة يدها من فيها والرقته وفتحت فاهها ونوت مع الله ابتلاع الورقة فانفتحت يدها وحملت الورقة في فيها فابتلعها وانفتحت يدها فتعجب الحاضرون من ذلك فسألوني عن علم ذلك فقلت لهم ان مالك ابن أنس امام دار الهجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام رضى الله عنه اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يقرأ الفقه على شيوخه وكان ذا فطنة وذكا فاتفق في ذلك الزمان ان امرأه غسلت ميتة فلما وصلت الى فرجها ضربت يدها على فرج الميتة وقالت يا فرج ما كان أرنالك فانقبضت يدها بالفرج والتحمت به فما استطاع أحد على ازالة يدها فاسئل فقهاء المدينة ما الحكم في ذلك فن قائل يقطع يدها ومن قائل يقطع من بدن الميتة قدر ما مسكت عليه السد وطال النزاع في ذلك بين الفقهاء أي حرمة أو جبت علينا حرمة الميت فلا تقطع منه شيء أو حرمة الحي فلا يقطع منه فينبئناهم كذلك اذ دخل مالك في جله الصبيان فقال لهم مالك أرى أن الحكم في ذلك ان تجلد الغاسلة ثمانين جلدة حد القرية فان كانت اقترت فان يدها تنطلق بجلدت الغاسلة حد الاقتراء فانطلقت يدها فتعجب الفقهاء من ذلك ونظروا مالك ما من ذلك الوقت بعين التعظيم والحقوه بالشموخ كما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يلحق عبد الله بن عباس بأهل بدر في التعظيم لعظم قدره في العلم ولما علمت انابما التي الله في نفسي ان الله غار على تلك الورقة لا يطلع عليها أحد من خلق الله وان ذلك سر خص الله به تلك المرأة قلت لها ما قلت فانفتحت يدها وابتعت تلك الورقة ويحوى هذا المنزل على علم الجنان والنار وعلم موافق القيامة وعلم الاحوال الاخرية وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب الذي لاجله عرفت الرسل مقادير همام علو منزلتهم عند الله والقرق بين منزلتهم عند الله ومنزلتهم عند الناس المؤمنين بهم وباي عين ينظر اليهم الحق وباي اسم يخاطبهم وعلم التنزيه والتقدس والعظمة وما حضرة الربوبية من حضرات بقية الاسماء المقيدة والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصفات القائمة المنقوشة بالقلم الالهي في اللوح المحفوظ الانساني من الحضرة الاجالية الموسوية والمحمدية وهما في اسنا الحضرات

علم الحدوث والقدم	سرّ الدوات والقلم
نودي بعبدى فقدم	وذلك مخصوص بمن
كان له فيها قدم	لحضرة من ذاته
في رتبة العلم قدم	وكان من قولهم له
وما شبا على قدم	وما يسعى راكبا
من اج لحم مع دم	وكان قدما زجهم
أشده الحق العدم	والحق الـ يكون اذ
كـ مثله حين عدم	فسره في كونه
صاحب اقدام تدم	ولم يكن في وقته

فمن شرط كل ثابت
لما أتى حضرته
وعند ما أبصره
بقامت العين له اذ
وعند ما يخرج من

عزم صحیح وزدم
جاء بذل وخدم
عينا على العرش حزم
كان من بعض الخدم
مقامه ذلك خدم

اعلم أيديك الله أيها الولي الحميم والصفي الكريم نور الله بصيرتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان خاتمه القراء آن وتخطى بالاسماء وكان الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز انه تعالى استوى على العرش على طريق التدح والثناء على نفسه اذ كان العرش أعظم الاجسام فجعل لنيه عليه السلام من هذا الاستواء نسبة على طريق التدح والثناء عليه به حيث كان أعلى مقام ينتهي اليه من اسرى به من الرسل وذلك يدل انه اسرى به صلى الله عليه وسلم بجسمه ولو كان الاسراء به رؤيا لما كان الاسراء ولا الوصول الى هذا المقام قد حاولا وتقع من الاعراب في حقه انكار على ذلك لان الرؤيا يصل الانسان فيها الى مرتبة رؤية الله تعالى وهي أشرف الحالات وفي الرؤيا ما لها ذلك الموقع من النفوس اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التدح لكونه جاء بحرف الغاية وهو حتى فذكر انه اسرى به حتى ظهر استوى يسمع فيه صرف الاقلام وهو قوله تعالى تراه من آياتنا انه هو السميع البصير والضمير في انه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه اسرى به فرأى الآيات وسمع صرف الاقلام فكان يرى الآيات ويسمع منها ما حظه السماع وهو الصوت فانه عبر عنه بالصريف والصريف الصوت قال النابغة * له صريف صرف النفوس بالمد

فدل انه يقي له من الملكوت قوة ما لم يصل اليه بجسمه من حيث هو راء ولكن من حيث هو سميع فوصل الى سماع أصوات الاقلام وهي تجرى بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام رتبها دون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى لا يتبدل ويسمى اللوح المحفوظ من المحفوظ فلا يتجمعا ما كتبه فيه وهذه الاقلام تكتب في الواح المحور والآيات وهو قوله تعالى يدعو الله ما يشاء ويثبت ومن هذه الواح تنزل الشرائع والحرف والكتب على الرسل صلوات الله عليهم وسلامه فلهذا يدخل في الشرائع النسخ ويدخل في الشرع الواحد النسخ في الحكم وهو عبارة عن اتها مدة الحكم لاعتناء البدء فان ذلك يستحيل على الله تعالى والى هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات الخمسين لما فرضت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد كمن منتهاه فيجوز الله عن آتة محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء الله من تلك الصلوات التي كتبها في هذه الواح الى ان أثبت منها هذه الخمسة وأثبت لمصلها أجر الخمسين وأوحى اليه انه لا يتبدل القول ليه فارجع بعد ذلك من موسى في شأن هذا الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ومن هذه الواح وصف نفسه بأنه تعالى يتردد في نفسه في قبضه نسمة المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الخليفة الالهية التي كفى عنها بالتردد الالهية يكون سر بانها في التردد الكوني في الامور والحيرة فيها وهو اذ وجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل أمر ما هل يفعله أولا يفعله وما يزال على تلك الحال حتى يكون أحد الامور التي ترد فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد ويزول التردد فذلك الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المترددة في ما وذلك ان القلم يكتب في لوح المحور يكتب أمرانا وهو زمان الخاطر الذي يحظر للعبد فيه فعل ذلك الامر ثم تقي تلك الكتابة يحوها الله فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ثم رقبة من هذا اللوح تمتد الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرائي الى النفوس من هذه الواح تحدث بحدوث الكتابة وتقطع بحورها فاذا أبصر القلم

موضعا من اللوح محموا كتب غيرها بما يتعلق بذلك الامر من الفعل أو الترتيب فثبت من تلك الكتابة
 رقيقة انفس ذلك الشخص الذي كتب هذا من أجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخطر الذي هو
 تقيض الآزل فان أراد الحق اثباته لم يحججه فاذا ثبت بقت رقيقة متعاقبة بقلب هذا الشخص وثبت
 ففعل ذلك الشخص ذلك الامر او يتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله أو ثبت على تركه وانقضى
 فعله بحماه الحق من كونه محكوما بفعله وأثبتته صورة عمل حسن أو قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم
 يكتب أمر آخر هكذا الامر دائما وهذه الاقلام هذه مرتبها والموكل بالمحكمة كريم على الله
 تعالى هو الذي يجوع على حسب ما أمره به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفة
 الالهية التي كنى عنها في الوحي المنزل على وسوله بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالهية ما اختلف أمران
 في العالم ولا حار احد في أمر ولا ترد فيه وكانت الامور كما حتما مقضيا كما كان هذا التردد الذي
 يجده الناس في نفوسهم حتم مقضى وجوده فيهم اذ كان العالم محفوظا بالحقائق وعدد هذه الاقلام
 الذي يجري على حكم كتابتها الليل والنهار ثلاث مائة قلم وستون قلم على عدد درجات النلك فكل قلم
 من الله علم خاص ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة من درجات النلك فاذا نزل في تلك
 الدرجة ما نزل من الكواكب التي تقطعها بالسير من النخامة الافلاك تاخذ من تلك الدرجة من
 العلم المودع من ذلك القلم بقدر ما تعطيه قوة روحانية ذلك الكوكب فيتحرك بذلك فلذلك ما يبلغ الاثر
 الى الاركان تقبل من ذلك الاثر بحسب استعداد ذلك العنصر ثم يسرى ذلك الاثر من الاركان
 في المولدات فيحدث فيها ماشاء الله بحسب ما قبلته من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد
 او في قواه او في روحه وفي علمه وجهله ونسيانه وغفله وحضوره وتذكرة وبظن كل ذلك بتقدير
 العزيز العليم وتحدث الايام بحركة النلك الكبير وتعين الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة
 اليومية على حركة تلك الشمس فانما تحت حيطته وجعل الارض كهيئة لا تنفذها انوار الشمس
 لوجود الليل الذي هو ظل الارض ولهذا يكبر النهار في أماكن ويصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر به
 تقع الزيادة والنقصان عندنا في الليل والنهار وهذا الليل والنهار الموجودين في المعمورين في الارض
 هما تعدد أيام الافلاك وايام الرب وكل يوم ذكره هو قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
 مما تعدون يعني من ايامنا هذه المعلومة ونحن نعلم قطعا ان الاماكن التي يكون فيها النهار من ستة
 أشهر والليل كذلك ان ذلك يوم واحد في حق ذلك الموضع فيوم ذلك الموضع ثلاث مائة وستون يوما
 مما تعده فكذا نباتك بمكانة هذه الاقلام التي سمع صوت كتابتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من العلم الالهى ومن عدتها والى أى حقيقة الهية مستندة او ما أثرها في العالم العلوى من الاملاك
 والكواكب والافلاك وما أثرها في العناصر والمولدات وهو كشف بحسب يحوى على أسرار
 غريبة عن أحكام هذه الاقلام يكون جميع التأثيرات في العالم دائما ولا بد لها ان تكتب
 وتثبت اسرار الكواكب والشمس هذه الاجرام الفلكية وخراب هذه الدار الدنياوية واتتمال
 العمارة في حق السعداء الى الجنان العلية التي ارضها سطح النلك الثامن وجهته من مقعره الى أسفل
 سافلين وهي دار الاشقاء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار واما القلم الاعلى
 فأثبت في اللوح المحفوظ كل شئ يجري من هذه الاقلام من محموا وثبات في اللوح المحفوظ اثبات
 المحرف في هذه اللوح والاثبات والاثبات محموا وثبات عند وقوع الحكم وانشاء أمر آخر فهو لوح
 مقدس عن المحموا والذي يمد العلم الالهى باختلاف الامور وعواقبها متصلة مسطرة بتقدير
 العزيز العليم وتلقب الاولياء من طريق الكشف الالهى الحقيقي في القلم من هذه الاقلام كشف
 صحيح كما مثل الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط وانما قلنا ان ذلك الممثل
 حقيقة مع كونه ممثلا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتموني حين تقدمت أردت ان أقطف

منها قطفوا لو أخرجه لا كأم منته ما بقيت الدنيا والمثلت له النار تأخر عن قبلته لئلا يصيبه من لهما
 ورأى فيها ابن الحنبل وصاحب المجمع وصاحب الهرة وكان ذلك في صلاة كسوف الشمس وقد قال
 صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المصلي وقد رأى الجنة والنار في قبلته وكان الحناط في قبلته واعلم
 ان الله تعالى أسماء تختص بالجنة وأهلها وله أسماء تختص بالنار وأهلها وان الحق شاجبه المصلي
 من حيث أسماءه لامن حيث ذاته اذ كانت ذاته تتعالى عن الحد والمقدار والتقييد فاعلم بما بهتت
 عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال الحق شاجبه في قبلته وفي صلته وما أخرجه مشاهدة
 الجنان والنار ومن فيها وحركته بالتقدم والتأخر عن كونه مصليا ظاهرا وباطنا وانما أخبر النبي صلى
 الله عليه وسلم بهذا كله في حال الصلاة اعلاما لما بما يخاطر لنا في صلاتنا من مشاهدة أمورنا من بيع
 وشرا وأخذ وعطو وتصريف خواطر المصلي في الاكوان المجلية له في باطنه في حال صلته وقد قال
 عمر عن نفسه انه كان يجهز الجيش وهو في صلته وكان خير النبي صلى الله عليه وسلم لنا بما شاهدته
 في صلته ان ذلك لا يقدح في الصلاة المشروعة لنا كما يعتقد به بعض عامة الفقهاء ممن لا علم له بالأمور
 وبما بعض الصالحين يتخيرون ان هذا كله مما يبطل الصلاة ويخرج الانسان عن الحضور مع الحق
 ما الامر على ذلك بل كل ما يشاهده المصلي في صلته من الاكوان هو حق وهو من الصلاة لمن عقل
 ما المراد بالصلاة وكما لا يتدح في صلته ما شاهدته عينه من المحسوسات التي في قبلته التي ظهرت لبصره
 بوجودها وذواتها من العوالم وحركاتهم ولا يخرج ذلك عن كونه مصليا بلا خلاف ويكره للمصلي
 ان يغمض عينيه في صلاة فكذلك أيضا ما يتجلى لعين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر وصور الأمور
 التي تعرض له في باطنه وهي من عند الله وعين بصيرته مفتوحة مثل عين حسه فكل صورة مثلة تجلي له
 الحق بما في باطنه كما تجلي له في المحسوسات في ظاهره فلا بد ان يدركها بعين بصيرته وقلبه كما أدرك صور
 المحسوسات بصره وكما انه لم يخرج ذلك عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله القبلة
 بوجهه كذلك لا يخرج ذلك من صلته في باطنه من ضد الاكوان عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع
 استقباله ربه وذلك الاستقبال هو المعبر عنه بالنية المطلوبة منه عند الشروع في تلك العبادة
 فن لا علم له بالأمور يقدح هذا عنده فان احتج أحد بقوله صلى الله عليه وسلم في الر كعتين التي يصليهما
 العبد غيب الوضوء لا يتحدث نفسه فيها ما يشئ فليس بجمعة وما فهم ما أراد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما حقق نظره في انظفه بماذا أقيدته صلى الله عليه وسلم فانه قيده بالحديث مع نفسه وهذه الصورة
 التي يرى المصلي نفسه فيها انما شاهدتها بعين قلبه وما تعرض الشارع الا لمن يحدث لان يصبر لانه
 ليس في قوته ان يغمض عين قلبه عما تجلي له الحق من الصور ثم قيده بالحديث منه مع نفسه فان تحدث مع
 ربه أو مع الصورة التي تجلي له في صلته فان ذلك لا يقدح في صلته وقد كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صلته اذا مر في تلاوته بآية استغفارا استغفروا بآية رغبة سأل الله في نيل ما يدل عليه
 وما أخرجه شيء من ذلك عن كونه مصليا ولا حدث له نية أخرى يخرج عن صلته كما لم يتحول
 في ظاهره الى جهة أخرى غير جهة قبلته فإدام المصلي لم يتحول عن قبلته بوجهه ولا حدثت نية
 خروجه عن صلته فصلاته صحيحة مقبولة ذلك من فضل الله على عباده ورحمته بهم وما كل انسان يعلم
 بخطاب الحق عبادة وما أراد منهم وأما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل من
 الصلاة عشرها الى ان وصل الى نصفها الى ما عتل منها فلم يصح ولو صح لما قدح فيما ذكرناه واعلم ان هذا
 المنزل منزل عظيم جليل القدر له بالنبي صلى الله عليه وسلم اختصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرنا
 منه فيه غنية لمن نظر واستبصر فلنذكر ما يحوى عليه من العلوم فان أبواب هذا الكتاب كثيرة وبطول
 الكلام فيها مع كثرة ما فسد تحصله على من يريد فاعلم انه يحوى على علم الاجتال وحل في علم الله
 اجبال اولها يعلم الاشياء الاعلى التفصيل وهي غير متناهية ويحوى على علم التفصيل ويحوى على العلم

الذي بين الاجال والتفصيل وهو علم غرب لا يعرفه الا القليل من العلماء بالله فكيف الكثير وفيه علم
 الدواوين وتزيتها وفيه علم الاجور والمستحقين لها مع كونهم عبدا ولما يسمى العبد اجرا فانه مشعر
 بأن له نسبة الى نسبة الفعل الصادر منه اليه فيكون الاجارة من تلك النسبة ومنها طلب العون على
 خدمة سيده ومن أي جهة تعين الفرض عليه ابتداء قبل الاجرة والاجر لا يفترض عليه حتى
 لا يوجر نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده والانسان هنا مع الحق على حالتين حالة عبودية وحالة
 اجارة فمن كونه عبدا يكون مكنا بالقرض كالصلاة المفروضة والزكاة وجميع الفرائض ولا اجر له
 عليه اجارة واحدة اداء فرضه بل له ما عين به عليه سيده من النعم التي هي أفضل من الاجر لا على
 جهة الاجر ثم ان الله تعالى نذبه الى عبادته في أمور ليست عليه فرضا فعلى تلك الاعمال المتدوب
 اليها فرضت الاجور فان تقرب العبد بها الى سيده أعطاه اجارته عليها وان لم يتقرب لم يطلب بها
 ولا عوتب عليها فمن هنا كان العبد حكمه حكم الاجنبي في الاجارة فالقرض له اجزاء التي يقابلها فانه
 العهد الذي بين الله وعباده والنوافل لها الاجور وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل
 حتى أحبه فاذا أحبيته كنت له سمعا وبصرا الحديث فالنافلة أتتحت له المحبة الالهية ليكون الحق
 سمعه وبصره والمحبة الالهية هي التي أنزلته من الحق منزلة ان يكون الحق سمعه وبصره والعلل في ذلك
 ان المتقرب عبدا اختيارا كالاجر فاذا اختار الانسان ان يكون عبدا لله لا عبدا هو فقد أتت الله على
 هواه وهو في الفرائض عبدا اضطرارا لا عبدا اختيارا فتلك العبودية أوجبت عليه خدمة سيده فيما
 افترضه عليه فبين الانسان في عبوديته الاضطرارية وبين عبوديته الاختيارية ما بين الاجير والعبد
 المملوك فالعبد الاصلى ماله على سيده استحقاق الاما لا بد له منه يأكل من سيده ويلبس من سيده
 ويقوم بواجبات مقامه فلا يزال في دار سيده ليلا ونهار الا يرح الا ان وجهه في شغل فهو في الدنيا
 مع الله وفي القيامة مع الله وفي الجنة مع الله فانما جميعا مملك سيده فيستصرف فيها تصرف الملاك
 والاجر ماله سوى ما عين له من الاجرة منها نفقته وكسوته وماله دخول على حرم سيده ومؤجره
 ولا الاطلاع على اسراره ولا تصرف في ملكه الا بقدر ما استؤجر عليه فاذا انقضت مدة اجارته
 وأخذ أجره فارق مؤجره واشتغل بأهله وليس له من هذا الوجه حقيقة ولا نسبة تطلب من
 استأجره الا ان بين عليه رب المال بأن يعث خلفه ويحاسبه ويخلع عليه فذلك من باب المنة
 وقد ارتفعت عنه في الدار الآخرة عبودية الاختيار فان تطلعت فقد نهتمت على مقام جليل تعرف
 منه من أي مقام قامت الانبياء مع كونهم عبدا مختصين له لم يملكهم هوى أنفسهم ولا أحد من
 خلق الله ومع هذا قالوا ان أجرى الاعلى الله فيعلم ان ذلك راجع الى دخولهم تحت حكم الاسماء
 الالهية فن هناك وقعت الاجارة فهم في الاضطرار والحقيقة عبدا الذات وهم لها ملك وصارت الانبياء
 الاسماء الالهية تطلبهم لظهور آثارها فيهم فلهذا الاختيار في الدخول تحت أي اسم الالهى شأوا
 وقد علمت الاسماء الالهية ذلك فيسبب لهم الاسماء الالهية الاجور يطلب كل اسم الهى من هذا
 العبد الذاتي ان يؤثره على غيره من الاسماء بخدمته فيقول له ادخل تحت امرى وأنا أعطك كذا
 وكذا فلا يزال في خدمة ذلك الاسم حتى يشا فيه السيد من حيث عبودية الذات فيترك كل اسم
 الهى ويقوم لخدمة سيده فاذا فعل ما أمره به حينئذ يرجع الى أي اسم شاء ولهذا يتنقل الانسان
 ويتعبد بما شاء حتى يسمع إقامة الصلاة المفروضة فيحرم عليه كل نافلة ويبادر الى اداء فرض سيده
 وماله فاذا فرغ دخل في أي نافلة شاء فهو في التشبيه في هذه المسألة كعبد لسيدته أو ولد كثيرة
 فهو مع سيده بحكم عبودية الاضطرار اذا أمره سيده لم يشتغل بغير أمره فاذا فرغ من اداء ذلك
 طلب اولاد سيده منه ان يسخروه فلا بد ان يعينوا له ما يرغبه في خدمتهم وكل ولد يجب ان يأخذه

نلذمته في وقت فراغه من شغل سيده فيتنافون في أجره ليستخلصوه لهم فهو مخير مع أي ولي يتخدم
 في ذلك الوقت فالإنسان هو العبد والسيد هو الله والاولاد سائر الاسماء الالهية فاذا راي هذا
 العبد مله وفاقا غناه فعمل انه تحت تسخير الاسم المغيب فيكون له من المغيب ما عين له في ذلك من الاجر
 واذا راي ضعيفا في نفسه فتطيق به كان تحت تسخير الاسم اللطيف وكذلك ما بقى من الاسماء فيحقق
 باولي كيف يتخدم ربك وسيدك فكن على علم صحيح في نفسك وفي سيدك تكن من العلماء الراغبين
 في العلم الحكماء الالهيين وتفتر بالدردجة التصوي والمكانة العليا مع الرسل والانباء و يحوى أيضا هذا
 المنزل على علم التخلق بالاسماء الالهية كلها واعنى بالكل ما وصل اليها العلم بها وعلم التميز وان يناله
 العبد وتقدير الزمان الذي بينه وبين الوصول اليه وعلم التفاضل الالهي بين الله وبين عباده في مثل
 قوله أحسن الخالقين وأرحم الراغبين ما الوجه الذي جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه أكل
 ولا مفاضلة بين الله وخلقه إذ كان السيد هو الذي لا يكثر ولا يفاضل والكل عبده ولا مفاضلة
 بين السيد وعبده من حيث هو عبد بل السيد له الفضل اجمعه وعلم مراتب أهل التصديق وأهل
 التكذيب من مراتب أهل الكفر والشرك وغيره وعلم التمي أي اسم الهى يطليه وعلم الصفات التي
 يكرهها السيد من العبد وما السبب الموجب للعبودية حتى يدخل فيما يكرهه سيده هل من حقيقة
 هو عليه ما تطالب ذلك أو هو راجع الى القضاء والقدر خاصة وعلم القلوب وعلم العلامات وعلم الاصرار
 وعبا يتعلق وقد بيناه في كتاب ايجاز البيان في الترجمة عن القرآن في قوله تعالى في آل عمران ولم يصروا
 على ما فعلوا وهم يعاون فانظره هناك وعلم الجزاء الدنياوى والاخرى وقد بيناه في التفسير لنا
 في فاتحة الكتاب في قوله تعالى مالك يوم الدين وعلم التقوى وعلم الفرقان وعلم القرآن وعلم الشائد
 والاهوال ولماذا يرجع وكون ايام الدجال من سنة وشهرو جمعة وسائر ايامه كالايام المعهودة هل
 ذلك راجع الى شدة العقاب فان الهم يتولد كبيرا ويصغر كلما دام واستحبه الانسان هان عليه
 ما يجذب حتى ان المعاقب بالضرب ما يحس به الا في أقول ما يقع به مقدار اقليل ثم لما يتخدم موضع الضرب
 فلا يحس به وعلم الانفراد بالحق لاهل الشقاء ما فأنه ولما اذا يرجع وعلم المكر والخداع والكيده
 والاستدراج والفرق بين هذه المراتب وأصحابها وعلم الصبر وعلم عقوبة من لم يصبر ومتى يكون
 صابرا وعلم الغناية وعلم الاجتباء وعلم منازل الصالحين وهو علم غريب شريف مارايت من
 العارفين من يعرفه الا الانبياء خاصة فالحمد لله الذي من علينا بجمعه ومارايت ان ذلك لا يكون الله
 امتن علينا بالاحترام التام لرسوله عليهم السلام وشراعتهم المزلتة وعلم الصلاح يختص بهم فكنتى الله
 من جنى عمرته فقد تبهت على الطريق الموصلة الى علم الصلاح الذى أغفل الناس طريقه وبعجلاه
 في الطيبة الرابعة واخذوا الطريق خطأ مستقيما وطريق الحق ليس كذلك وانما هو مستقيم
 في الاستدارة فالقوم جهلوا معنى الاستقامة في الاشياء ما هي فاستقامة الدائرة بان تكون دائرة
 صحيحة بحيث ان يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساويا لصاحبه وسائر الخطوط كما
 ان الاستقامة في الشكل المربع او المثلث ان يكون متساوى الاضلاع بتساوى الزوايا كما ان
 الاستقامة في الشكل المثلث المتساوى الساقين ان يكون متساوى الساقين فكل شيء لم يخرج
 عما وضع له فهي استقامته وعلم العين وعلم الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع عشر وثلاثمائة) * في معرفة منزل الابتلاء وبركاته وهو منزل الامام الذى على يسار
 القنطرة وهو منزل ابي مدين الذى كان بنجاة رجة الله تعالى عليه

بعت لدار قد بناها وسواها
 ونخرها تخريب من لا يقبها
 وقد كان علاماً بما قد أقامه
 ولم لا بناها أقولاً وأقامها
 وما فعلت ما تستحق به الردا
 لقد بعثت فينا وفيها يد البلي
 ورد إليها ذلك الروح فاستوى
 وأورثها عدنا وخلدنا عناية

واسكنها روحاً كريماً وبلاها
 فنرى يجمع الثمل من لي بقياها
 فبالت شعري ما لذي كان أدارها
 أقامة باقي لا يزال محياها
 فما كان استأها وما كان اقواها
 وبهد زمان ردها ثم علاها
 على عرشها ملكاً وخلد سكاها
 فأسكنها فردوسها ثم ما واها

اعلم ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان الارواح المدبرة للاجسام كلها التارية والترابية والنورية
 كالضوء للشمس سواء فالحياة لها وصف نفسي فما يظهر من على شيء الاحي ذلك الشيء وسرت فيه حياة
 ذلك الروح الظاهرة كما يبرى ضوء الشمس في جسم الهواء ووجه الارض وكل موضع تظهر عليه
 الشمس ومن هنا يعلم من هو روح العالم ومن يستمد حياته وما معني قوله تعالى الله نور السموات
 والارض ثم مثل فقال مثل نوره كمشكاة وهي الكوة فيها مصباح وهو النور الذي آخرا تشبيهه في فهم
 معني هذه الآية علم حفظ الله العالم فهذه الآية من اسرار المعرفة بالله في ارتباط الاله بالالمه
 والرب بالمرئوب فان المرئوب والمألوه لو لم يتول الله حفظه دائماً يعنى من حسنه الى انتفاء امده
 لم يكن له حافظ يحفظه ويحفظ عليه بقاؤه وعينه فلما احتجب عن العالم في الغيب انعدم العالم فمن هنا
 الاسم الظاهر كما ابتدا وجودا والاسم الباطن علما ومعرفة فبالاسم الظاهر ترقى العالم وبالباطن
 عرفناه وبالاسم النور شهدناه فاذا كانت حياة الانسان الذي هو مقصودنا في هذا الباب
 لانه باب الالتئاء وهو يم المكلفين من الثقلين فانه كل ماسوى الثقلين ليسوا مثلنا في حكمهم
 العبادة والتكليف فكلما على الانسان وحده من حيث حياته كلامي على كل ماسوى الله وكلامي
 على ابتلاءه كلامي على كل مكلف من الثقلين قال الله تعالى وكان عرشه على الماء على ما هنا بمعنى في
 اذ كان العرش في الماء كما ان الانسان في الماء اى منه تكون فان الماء اصل الموجودات كلها وهو
 عرش الحياة الالهية ومن الماء خلق الله كل شيء وكل ماسوى الله حتى فان كل ماسوى الله يسبح بحمده
 الله ولا يكون التسبيح الامن حتى وقد وردت الاخبار بحياة كل رطب وبابس وجاد ونبات وارض وسماء
 وهذه هي التي وقع فيها الخلاف بين اهل الكشف وغيرهم من ليس له كشف وبين اهل الايمان وبين
 من لا يقول بالشرائع او من يتأول الشرائع على غير ما جاءت به فيقول انه تسبيح حال واما من ادرك
 الحس حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب حياته ما هو وفي تسبيحه بحمده به لما اذا يرجع
 اذ لا يكون التسبيح الامن حتى عاقل يعقل ذلك وما عدا الانسان والجن من الحيوان ليس يعاقل
 عند المخالف بخلاف ما يعتقد من اهل الكشف والايمان الصحيح واعني بالعقل هنا العلم فالعرش
 هنا عبارة عن الملك وكان حرف وجودى فنعناه ان الملك موجود في الماء اى الماء اصل ظهور عرشه
 فهو الملك الكلي هو الذي ظهر فيه صور العالم الذي هو ملك الله والعالم محصور في اعيان ونسب فالاعيان
 وجودية والنسب معقولة عدمية وهذا هو كل ماسوى الله ولما كان الماء اصل الحياة وكل شيء حتى
 والنسب تابعة لقرن بين العرش المجمعول على الماء وبين خلقه الموت والحياة في الالتئاء فقال وكان
 عرشه على الماء ليدلوكم اى يحتبركم والعرش كما اذ كرت لك اعيان موجودة ونسب عدمية وقال
 خلق الموت والحياة ليدلوكم فالحياة للاعيان والموت للنسب فظهر الروح للجسم حياة ذلك الجسم

كظهور الشمس لاستنارة الاجسام التي ظهرت الشمس لها وغيبه الروح عن الجسم زوال الحياة
 من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حياة والفرقة موت والاجتماع والافتراق نسب معقولة لها حكم
 ظاهر وان كانت معدومة الاعيان واعلم ان القوى كلها التي في الانسان وفي كل حيوان مثل قوة الحس
 وقوة الخيال وقوة الحفظ وقوة التصورة وسائر القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علوا وسفلا
 انما هي الروح تتكون بوجوده واعطائه الحياة لذلك الجسم وينعدم منها ما ينعدم بتوليه عن ذلك
 الجسم من ذلك الوجه الذي تكون عنه تلك القوة الخاصة فافهم فاذا اعرض الروح عن الجسم بالكلية
 زال بزواله جميع القوى والحياة وهو المعبر عنه بالموت كالليل بغييب الشمس واما بالنوم فليس باعرض
 كلي وانما هي حجب بالجمرة يتحول بين القوى وبين مدراتها الحسية مع وجود الحياة في النائم كالشمس
 اذا حلت السحاب بينها وبين موضع خاص من الارض يكون الضوء موجودا للحياة وان لم يقع
 ادراك الشمس لذلك الموضع الذي حال بينه وبينها السحاب المتراكم وكان الشمس اذا فارقت هذا الموضع
 من الارض وجاء الليل بدل منه ظهر في موضع آخر بنوره فإضاءة به ذلك الموضع فكان النهار هنالك
 كما كان هنا كذلك الروح اذا اعرض عن هذا الجسم الذي كانت حياته به تجلي على صورة من الصور
 الذي هو البرزخ وهو ايضا بالصادج صورة غيبية به تلك الصورة في البرزخ كما قال صلى الله عليه وسلم
 في نسمة المؤمن انه طائر اخضر فذلك الطير كالجسم هنا صورة حيث بهذا الروح الذي كان يجي به هذا
 الجسم وكما تطلع الشمس في اليوم الثاني علينا فتستنير الموجودات بنورها كذلك الروح يطلع في يوم
 الآخرة على هذه الاجسام الميتة فيحيى به فذلك هو النشر والبعث واعلم ان الصورة او جده الله على
 صورة القرن وسمى بالصور من باب تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له او كان منه بسببه ولما كان
 هذا القرن محلا لجميع الصور البرزخية التي تنقل اليها الارواح بعد الموت وفي النوم فيه سمي صورا
 جمع صورة وشكله شكل القرن اعلاه واسع واسفله ضيق على شكل العالم اربع سعة العرش من ضيق
 الارض وتنقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية فوما موتا وهاذا تكون دراهم بجميع
 القوى سواء فقد اعلمتكم بما هو الامر عليه ومن هنا زل القائلون بالتساخ لما رأوا وسمعوا ان
 الانبياء قد نبهت على انتقال الارواح الى هذه الصور البرزخية وتكون فيها على صور اختلافها وراوا
 تلك الاختلاف في الحيوانات تخيلوا في قول الانبياء والرسول والعلماء ان ذلك راجع الى هذه الحيوانات
 التي في الدار الدنيا وانها ترجع الى التخليص وذكرها ما قد علمت من مذهبهم فاخطأوا في النظر وفي تأويل
 اقوال الرسل وما جاء من ذلك في الكتب المنزلة وراوا النائم يقرب من هذا الامر الذي شرعوا فيه
 فاستروحو من ذلك ما ذهبوا اليه بما اتى عليهم الامن سوء التأويل في القول الصحيح وهذا معنى قوله
 تعالى ليلبوكم أي يحضروكم بالموت والحياة أيكم احسن عملا بطحوس فيهما والنظر فيما من يصيب
 منكم ومن يخطئ كاهل التساخ وجعل ذلك كله دليلا واضحا ونصيه برهانا قاطعا على اسمه الحي واسمه
 الثور واسمه الظاهر والباطن والاقول والآخرة لم نسبة العالم من موجوده وانه غير مستقل بنفسه
 وان افتقاره الى الله افتقار ذاتي لا يتقل عنه طرفه عين وان النسب دائما الحكم لبقاء وجود الاعيان
 وهو العزيز المنيع الجماعن أن يدركه خلقه او يحاط بشئ من علمه الاجمالي وهو الغفور الذي
 ستر العقول عن ادراكه اوكنه جلالة واعلم يا ولي قور الله بصيرتك بعد ان تقر عندك ان حياة
 الاجسام كلها من حياة الارواح المدبرة لها وانفصلها عنها يكون الموت فيزول نظامها اذ القوى
 المسسكة لها زالت بزوال الروح المدبرة لها الذي وكاه الله تدبيرها فاعلم ان الحياة في جميع الاشياء
 حيوان حياة عن سبب وهي الحياة الذي ذكرناها ونسبناها الى الارواح وحياتة أخرى ذاتية
 للاجسام كلها كحياة الارواح للارواح غير ان حياة الارواح يظهر لها أثر في الاجسام المدبرة بتأثير
 ضوئها فياظهر وقواها التي ذكرناها وحياتة الاجسام الذاتية لها ليست كذلك فان الاجسام

ما خلقت مدبرة فخصيتها الذاتية التي لا يجوز زوالها عنها فانها صفة نفسية لها بها تسبح ورحمها
 دائما مساواة كانت أرواحها فيها أو لم تكن وما تعظم أرواحها الأهمية أخرى عرضية في التسبيح
 بوجودها خاصة وإذا فارقها الروح فارقها ذلك الذكر الخاص وهو الكلام المتعارف بيننا
 المحسوس تسبيحا كان أو غيره فيدرك المكاشف الحياة الذاتية التي في الاجسام كلها وإذا اتفق على
 أي جسم كان أمر يخرجه على نظامه مثل كسراية أو كسر حجر أو قطع شجر فهو مثل قطع يد السارق
 أو رجله يزول عنه حياة الروح المدبرة له ويبقى عليه حياته الذاتية له فان لكل صورة في العالم روح
 مدبرة وحياة ذاتية تزول الروح بزوال تلك الصورة كالقتيل وتزول الصورة بزوال تلك الروح كاليت
 الذي مات على فراشه ولم تضرب عنقه والحياة الذاتية لكل جوهر فيه غير ذاته وتلك الحياة
 الذاتية التي أخذها الله بآبائه بعض الخلق عنهما ثم بدأ بالولد يوم القيامة على الناس والانسنة
 والأيدي والارجل وما ينطق فخذ الرجل في آخر الزمان فتخرج صاحبها بما فعل أهلها بها تنطق
 الشجرة في آخر الزمان اذا اختلف خلفها اليهود حين يطلبهم المسلمون للقتل فتقول للمسلم اذرا ثم يطلب
 اليهودي يا مسلم هذا يهودي خلقي فاقته الا شجرة الفرقد فاما تستر اليهودي اذا اذنبها فلغتها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان الشجرة انما رأت من استند اليها كما يراه أصحاب الخلق الكريم
 لانه يقال فتعلم ان حق الله احق بالقضاء وتصرف الخلق الكريم مع الله هو الا واجب على كل مؤمن
 الاتزاه يقول ولا تأخذكم بهما رأيا في دين الله وانما كانت هذه الحياة للاشياء ذاتية لانها عن التجلي
 الالهي للموجودات كلها ولانه خلقتها لعبادته ومعرفته ولا أحد من خلقه يعرفه الا ان يتجلى له
 فيعرفه بنفسه اذ لم يكن في طاقة الخلق ان يعرف خالقه كما قال تعالى وعلمناه من لدنا علما والتجلي دائم
 أبدا مشاهد لكل الموجودات ظاهر ماعدا الملائكة والانس والجن فان التجلي لهم الدائم انما هو فيها
 فيما ليس له نطق ظاهر كسائر الجادات والنبات وأما التجلي لمن أعطى النطق والتعبير لغيره عما في نفسه
 وهم الملائكة والانس والجن من حيث أرواحهم المدبرة لهم وقواها فان التجلي لهم من خلق حجاب
 الغيب بالمعرفة للملائكة بالتعريف الالهي لا بالتجلي والمعرفة للانس والجن بالنظر والاستدلال
 والمعرفة لاجسامهم ومن دونهم من الخلق بالتجلي الالهي وذلك لان سائر الخلق فطرت
 على الكتمان فلم يعطوا عبارة التوصيل وأراد الخلق ستر هذا المقام رحمة بالمكفئين اذ سبق في علمه
 انهم يكفون وقد قدر عليهم المعاصي وقد رعى بعضهم الاعتراض فيما لم يكن ينبغي لهم كالملائكة حين
 قالوا أنجعل فيهما من يفسد فيها وجرى ما جرى في قصة آدم معهم فلهذا وقع الستر عنهم لانهم لو عصوه
 بالقضاء والقدرة على التجلي والمساهة لكان عدم احترام عظيم وعدم حياء وكانت المواخذة عظيمة
 وكانت الرحمة لئلا تالهم أبدا فلما عصوه على الستر قامت لهم الحجة في المعذرة ولهذا كانت الغفلة من
 الرحمة التي جعلها الله لعباده والنسيان ليجدوا بذلك حجة لوعترض عليهم ويجدون بها عذرا ولهذا
 ما كلف الله أحدا من خلقه الا الملائكة والانس والجن وما عداهم فان دوام التجلي أعظمهم الحياة
 الذاتية الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انفسنا دوامنا من غير مشقة تجده في تفحصنا بل
 الانفاس عين الراحة لنا بل لولاها لتنا الاترى المختوق اذا حيل بينه وبين خروج نفسه مائة
 ووجد الالم فعلى هذا الحد هو تسبيح كل شئ ان فهمت فالخلق على الحقيقة هو مدبر العالم كما قال تعالى
 يدبر الامر بفضل الآيات بمعنى الدلالات على توحيده فيعطى كل خلق دلالة تخصه على توحيد وجوده
 كما قال القائل

وفي كل شئ له آية * تدل على انه واحد

وهي هذه الآيات التي يفضلها في تسبيحها على خلقه بحسب ما فطرهم الله عليه فهو سبحانه روح العالم
 وسمعه وبصره ويده فبه يسمع العالم وبه يبصر وبه يتكلم وبه يبسط وبه يسقي اذ لا حول ولا قوة الا بالله

العلّ العظيم ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله بتوافل الخيرات كما ورد في الحديث من الاخبار النبوية الالهية فاذا تقرب العبد اليه بالتوافل احبه واذا احبه قال تعالى فاذا احبته كنت سمعه وبصره ويده وفي رواية كنت له سمعا وبصرا ويذا ومؤيدا فتقوله كنت يدل على انه كان الامر على هذا وهو لا يشعر فكانت الكرامة التي اعطاها هذا التقريب والكشف والعلّم بان الله كان سمعه وبصره فهو يتخيل انه يسمع بسمعه وهو يسمع بربه كما كان يسمع الانسان في حال حياته بروحه في ظنه لجهله وفي نفس الامر انما يسمع بربه الاترى نبيه الصادق في أهل القلب كيف قال ما أنتم باسمع منهم حين خاطبهم بهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وكان قد جئوا فاما أحد من المخلوقين الا وهو يسمع ولكن فطروا على منع توصيل ما يعلمون ويسمعون وهذه الحياة التي تظهر لا عين انطلق عند خرق الغوائد في احياء الموتى ككبقرة موسى وغيرها فالاسم الظاهر هو العالم ان تنققته فانه للحق بمنزلة الجسم للروح المدبرة والاسم الباطن لما خفي عن الموجودات ونسبة الحياة لانفسهم وبالجموع يكون الانسان اذ حده حيوان ناطق فالحيوانية صورته الظاهرة فان الحيوانية مطابقة في الدلالة وهو ناطق من حيث معنائه وليس معناه سوى ما ذكرناه فالعالم كله الذي هو عندنا عبارة عن كل ما سوى الله حيوان ناطق ~~يكن~~ يختلف اجسامه واغذيته وحسه فهو الظاهر بالصورة الحيوانية وهو الباطن بالحياة الذاتية الكائنة عن التجلي الالهي الدائم الوجود ثم في الوجود الالهي تعالى واسماؤه وافعاله فهو الاوّل من الاسم الظاهر وهو الاخر من الاسم الباطن فالوجود كله حق ما فيه شيء من الباطل اذ كان المفهوم من اطلاق لفظ الباطل عدم ما في ذاتي صاحبه انه وجود فافهم ولو لم ~~يكن~~ الامر كذلك لانفراد الخلق بالفعل ولم يكن الاقدار الالهية يتم جميع الممكنات بل كانت الامكانيات تزول عنه فسبحان الظاهر الذي لا يخفى وسبحان الخفي الذي لا يظهر حسب الخلق به عن معرفته واعمالهم بشدة ظهوره فهم مذكرون مقرون مترددون حارون مصبون مطمئنون والحمد لله الذي من علينا بمثل هذه المشاهدة وجلب ابصارنا هذه الحقائق فلم نتق لنا عين الإعلية ولا كان مناسناد الالهي لاله الا هو العزيز الحكيم ومن اراد ان يعرف حقيقة ما أو ما نال به في هذه المسئلة فلينظر في خيال الستارة وصوره ومن الناطق في تلك الصور عند الصبان الصغار الذين بعدوا عن حجاب الستارة المضروبة بينهم وبين اللاعب تلك الاختصاص والناطق فيها فالامر كذلك في صور العالم والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم في عرفون من أين أتى عليهم فالصغار في ذلك المجلس يفرحون ويطربون والغافلون يتخذونه لهوا وولعبا والعلماء يعتبرون ويعاون ان الله مانصب هذا الامنلا ولذلك يخرج في اول الامر شخصيا يسمى الوصاف فيخطب خطبة يعظم الله فيها ويمجده ثم يتكلم على كل صنف من الصور التي تخرج بعده من خلف هذه الستارة ثم يعلم الجماعة ان الله نصب هذا مثلا لعباده ليعتبروا ويعلموا ان هذا العالم مع الله مثل هذه الصور مع محركما وان هذه الستارة حجاب ستر القدر المحكم في الخلق ومع هذا كله فيخذل الغافلون لهوا واهبا وهو قوله تعالى الذين اتخذوا دِينهم لهوا ولعبا ثم يعقب الوصاف وهو بمنزلة اول موجود فينا وهو آدم عليه السلام ولما غاب كان غيبته عنا عند ربه خلف ستارة غيبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن عشر وثلثمائة) * في معرفة منزل نسخ الشريعة المجدية وغير الحمدية بالاغراض النفسية عافانا الله وايا لمن ذلك *

انا ان فارقت نفسي قام لي
ذات حسن وهناء وسنا
وكأن الشمس في ذلك السننا
من رأى الشبل الى جانبه اشهد
حذرا منه على اشباله
صار يستعذب في مرضانه
فليترجم بكلام حسن
لا يرى الحق عبيد لم يكن
فاذا ابصره قام به
رحمة الله على عالمه

مثلها في الجنس من غير البشر
ليس منه بل ليل الشرع شر
وكأن الشهد في ذلك الاثر
من ناب شدقيه كشر
طالبنا كل خوون أو اشر
صبر الصبر ويستجلى العسر
لا يكن بمن هذى ثم فشر
يبصر المعنى من الحرف بشر
ورأى الكون فقيرا فشر
ودعا الخلق اليه وحشر

اعلم ايها الولي الجيم نارويثاني هذا الباب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أصاب
من عرضه فجاء اليه يستخلمه من ذلك فقال له يا ابن عباس اني قد نلت منك فاجعلني في حل من ذلك
فقال اعوذ بالله ان احل ما حرم الله ان الله قد حرم اعراض المسلمين فلا احلها ولكن غفرا لله لك
فانظر ما أعجب هذا التصريف وما أحسن العلم ومن هذا الباب حلق الانسان على ما ابيح له فوله
ان لا يفعله او يفعله ففرض الله تحمله الايمان وهو من باب الاستدراج والمكر الالهي الا ان عصمه الله
بالتبسيه عليه فنام شارع الا الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراد الله ولم يقل
له بما رأيت بل عتبه سبحانه وتعالى لما حرم على نفسه باليمين في قضية عائشة وحفصة فقال تعالى يا ايها
النبي لم تحرم ما حل الله لك بتبني مرضات ازواجك فكان هذا مما آرتبه نفسه فهذا يدل ان قوله
تعالى بما اراد الله انه ما يوحى به اليه لا ما يراه في رأيه فلو كان الدين بارأى لكان رأى النبي صلى الله
عليه وسلم اولي من رأى كل ذي رأى فاذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رآه نفسه
فكيف رأى من ليس بمعصوم ومن الخطاء قرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتهاد الذي ذكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما هو في طلب الدليل على تغيير الحكم في المسئلة الواقعة لاني شرع حكم
في النازلة فان ذلك شرع لم ياذن به الله ولقد اخبرني القاضي عبد الوهاب الاسدي الاسكندر
بمكة سنة تسعة وتسعين وخمسمائة قال رأيت رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فسألته ما رأيت
فذكر اشياء منها قال ولقد رأيت كتبا موضوعة وكتبا مرفوعة فسألته ما هذه الكتب المرفوعة
فقيل لي هذه كتب الحديث فقالت وما هذه الكتب الموضوعة فقيل لي هذه كتب الرأي حتى يسأل عنها
اصحابها فرأيت الاحمر فيه شدة اعلم وفقك الله ان الشريعة هي المحجة الواضحة البيضاء محجة السعداء
وطريق السعادة من مشى عليها نجا ومن تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه
قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض خطا وخط خطوطا
عن جاتي الخط يمينا وشمالا ثم وضع أصبعه على الخط وقال تالبا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل وأشار الى تلك الخطوط التي خطها عن يمين الخط ويساره فقفرق بكم عن سبيله وأشار
الى الخط المستقيم ولقد اخبرني بمدينة سلا مدينة المغرب على شاطئ البحر المحيط يقال لها منقطع
التراب ليس وراها أرض رجل من الصالحين الاكابر من عامة الناس قال رأيت في النوم محجة بيضاء
مستوية عليها نور سله ورأيت عن يمين تلك المحجة وشمالها خنادق وشعابا وودية كلها شوك لا تسلك
لضيقها ونور مسالكها وكثرة شوكها والظلمة التي فيها ورأيت جميع الناس يجذبون فيها عشوا
ويتركون المحجة البيضاء الممهلة وعلى المحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر قليل معه يسير وينظر

الى من خلقه واذا في الجماعة متأخر عنها لكنه عليها الشيخ أبو اسحاق بن ابراهيم بن قرق الحديث كان
 سيدا فاضلا في الحديث اجتمعت بانه فكان يفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول له نادى
 في الناس بالرجوع الى الطريق وكان ابن قرق يرفع صوته ويقول في نداءه ولا من داع ولا من مستداع
 هلموا الى الطريق هلموا قال فلا يجيبه احد ولا يرجع الى الطريق أحد واعلم انه لما غلبت الاهواء على
 النفوس وطلبت العلماء المراتب عند الملوك تركوا الحجية البيضاء وجنحوا الى التأويلات البعيدة
 ليمسوا اغراض الملوك فيما لهم فيه هوى نفس ليستندوا في ذلك الى امر شرعي مع كون النقيصة
 ربما لا يعتقد ذلك ويبقى به وقد رأيت منهم جماعة على هذا من قضائهم وقتائهم ولقد أخبرني الملك
 الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا كلام
 فنادى بجملاؤه وقال جئني بالحرمدين فقلت له ماشان الحرمدان قال أنت تنكر على ماجيرى في بلدي
 وعلمتني من المنكرات والنظلم وانا والله اعتمد مثل ما تعتقد أنت فيه من ان ذلك كله منكر ولكن والله
 يا سيدي ما منه منكر الا بقتي فبقية وخط يده عندي بجواز ذلك فعلمهم لعنة الله ولقد افتاني فبقية هو
 فلان وعين لي افضل فبقية عنده في بلده في الدين والتشريف بأنه لا يجب على صوم شهر رمضان هذا
 بعينه بل الواجب على شهر في السنة والاختيار لي فيه أي شهر شئت من شهور السنة قال السلطان
 فلغنته في باطنى ولم أظهر له ذلك وهو فلان فسماه لي رحم الله جمعهم فليعلم ان السلطان قد منحه الله
 من حضرة الخيال وجعل له سلطانا فيما فاذا رأى ان النقيصة يميل الى الهوى يعرف انه يرضى عند الله
 زين له سوء عمله يتأوى بل غريب يمهله فيه وجهها يحسنه في نظره ويقول له ان الصدر الاقول قد دونوا
 الله بالرائى وقاس العلماء في الاحكام واستنبطوا العلل للاشياء فطردوها وحكموا في المسكوت عنه
 بما حكموا به في المنصوص عليه لالة الجامعة بينهما والعلته من استنباطه فاذا مهله هذا السبيل جنح
 الى الميل هو اه وشبهه بوجه شرعى في زعمه فلا يزال هكذا فعلم في كل ماله اول السلطان فيه هوى نفس ويرد
 الاحاديث النبوية ويقول لو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقول لو لم يكن له خبر آخر
 يعارضه وهو ناسخ له لقال به الشافعي ان كان هذا النقيصة شافعا وقال به أبو حنيفة ان كان الرجل
 حنفيا وهكذا قول اتباع هؤلاء الأئمة كلهم ويرون ان الحديث والاخذ به فضلة وان الواجب تقليد
 هؤلاء الأئمة وامثالهم فيما حكموا وان عارضت اقوالهم الاخبار النبوية فالاولى الرجوع الى
 اقوالهم وترك الاخذ بالاخبار والكتب والسنة فان قلت لهم قد روينا عن الشافعي رحمه الله انه قال
 اذا تأتاكم الحديث يعارض قولى فاذنروا بقولى الحائط وخذوا بالحديث فان مذهبي الحديث وقد
 روينا عن أبي حنيفة انه قال لا صحابه حرام على كل من افتى بكلامي ما لم يعرف دليلي وما روينا شيئا من
 هذا عن أبي حنيفة الا من طريق الحنفيين ولا عن الشافعي الا من طريق الشافعية وكذلك المالكية
 والحنابلة فاذا ضايقتم في مجال الكلام حرروا وسكتوا وقد جرى لنا هذا معهم مرارا بالمغرب وبالشرق
 فبما منهم أحد على مذهب من يزعم انه على مذهبه فقد انتسخت الشريعة بالا هواء وان كانت الاخبار
 انه الاحاديث الصحاح فالاحاديث الصحاح موجودة مسطرة في الكتب الصحاح وكتب التواريخ
 بالتجريح والتعديل موجودة والاسانيد محفوظة مصونة من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل
 بها واستعمل الناس بالرائى ودانوا انفسهم بفتاوى المتقدمين مع معارضة الاخبار الصحاح لها
 فلا فرق بين عدمها ووجودها اذ لم يبق لها حكم عندهم واي نسخ اعظم من هذا واذا قلت لاحدهم
 في ذلك شيئا يقول لك هذا هو المذهب وهو والله كاذب فان صاحب المذهب قال له ان عارض الخير
 كلامي فخذ بالحديث واترك كلامي في الحش فان مذهبي الحديث فلان نصف لكان على مذهب
 الشافعي من ترك كلام الشافعي للحديث المعارض فانه يأخذ بيد الجميع وبعده ان تبين لك ما قرناه
 فاعلم ان الانسان اذا زهد في غرضه ورغب عن نفسه واتر به أقام الحق عوضا من صورة نفسه

صورة هداية الهية حقا من عنده حتى يرقل في غلائل النور وهي شريعة نبيه ورسوله فليقل اليه من
 ربه ما يكون فيه سعاده في الناس من اراها على صورة نبيه ومنهم من اراها على صورته حاله
 فاذا تجلت في صورة نبيه فيمكن عين فهمه فيما تلقى اليه به تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يتجلى على
 صورة نبي اصله قتلك حقيقة ذلك النبي وروحه أو صورة ملك مثله عالم من الله بشر بعته كما قال له
 فهو ذلك ونحن قد أخذنا عن مثل هذه الصورة أمورا كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن نعرفها من
 جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت ما خاطبتني به تلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض
 علماء بلادنا من جمع بين الحديث والمذاهب فأخبرني بجميع ما أخبرته به انه روى في الصحيح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما غادر حرفا واحدا وكان يتعجب من ذلك حتى انه من جملة ذلك رفع اليدين
 في الصلاة في كل خنض ورفع ولا يقول بذلك أهل بلادنا جهة واحدة وليس عندنا من يفعل ذلك
 ولا رأيته فلما عرضته على محمد بن علي بن الحلاج وكان من المحدثين روى لي فيه حديثا صحيحا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مسلم وروقت عليه بعد ذلك في صحيح مسلم لما طالت الاخبار
 ورأيت بعد ذلك ان فيه رواية عن مالك بن انس رواها ابن وهب وذكر أبو عيسى الترمذي هذا
 الحديث قال وبه يقول مالك والشافعي فهكذا اتفق لي في الاخذ من صورة نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 ما تعرض علي من الاحكام المشروعة التي لم يكن لنا علم بها وأما اذا نظرت له على غير صورة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبلت الصورة راجعة الى حاله لا بد من ذلك أو الى منزلة الشرع في ذلك الوقت في ذلك
 الموضوع الذي رآها فيه مثل الرؤيا سواء الان هذا الانسان اراها في اليقظة والعامه ترى ذلك في النوم
 فلا يأخذ عن تلك الصورة اذا تجلت بهذه المثابة شيئا من الاحكام المشروعة وكل ما تلقى به من العلوم
 والاسرار ما عدى التعليم والتحرير فلا يجبر عليه فيما يأخذ منها لا في العقائد ولا في غيرها فان
 الحضرة الالهية تقبل جميع العقائد الا الشريك فانها لا تقبله فان الشريك عدم محض والوجود المطلق
 لا يقبل عدم والشريك لا شك انه خارج عن شريك بخلاف ما يعتقد فيه مما يتصف به الموصوف
 في نفسه فلهذا قلنا لا يقبل الشريك لانه ما ثم شريك حتى يقبل وان كان قد جاء في قوله تعالى ومن يدع
 مع الله الها آخر لا برهان له به فافهم هذه الاشارة فان الشبهة تأتي في صورة الالهية فيذام للهداية
 لا لاصحاب النظر وان اخطوا ثم اعلم ان الغرض هو عين الارادة الا انه ارادة للنفس لها تعشيق وهوى
 فثبتت فسميت غرضا اذ كان الغرض هو الاشارة التي تنصبها الرمة للمناضلة ولما كانت السهام
 من الرمة تقصد ها وهي ثابتة لا تزول سميت الارادة التي بهذه المثابة غرضا لتبوءها في نفس من قامت به
 لتعشيقه بذلك الامر ولا ياتي من سهام أقوال الناس فيه بذلك وسواء كل ذلك الغرض محجودا
 او مذموم ولكنهم اصطلموا على انه اذا قيل فيه غرض نفسي ونسبوه الى النفس أن يكون مذموما
 واذا عبرى عن هذه النسبة قد يكون محجودا وقد يكون مذموما ولهذا اوصف الحق بأن له ارادة
 ولم يصف بأن له غرضا لان الغرض الغالب عليه تعلق الذم به وهو عرض يعرض للنفس فأعجم القضاء
 والقدر عينه فسمى غرضا لما ذكرناه لما يقوم بصاحبه من اللجاج في امضائه وهو عين العلة التي لاجلها
 كان وقوع ذلك الفعل أو تركه ان كان الغرض تركه والعلة مرض والاعراض امر النفس
 وانما قلنا بأنه امر يعرض للنفس لان النفس انما خلق الله لها الارادة لتريدها ما أراد الله ان تأتية
 من الامور او تركه على ما حد لها الشارع فالاصل هو ما ذكرناه فلما عرض لهذه الارادة تعشيق
 نفسي هذا الامر ولم تنال من حكم الشرع فيه بالفعل او الترك حتى لو صادف الامر الامر الشرعي
 بامضائه لم يكن بالقصد عينه وانما وقع له بالاتفاق كون الشرع أمره به ففعله صاحب هذه الصفة الغرضه
 لا الحكم الشارع فلهذا لم يحمد الله على فعله الا ان يسأل قبل امضائه الغرض هل للشرع في امضائه
 حكم محجود فينتبه النبي بأن الشرع قد حكم فيه بالاباحة أو بالندب أو بالوجوب فيضيه عند ذلك

فَيَكُونُ حَكِيمًا شَرَعِيًّا وَاقِفًا هُوَ نَفْسٌ فَيَكُونُ مَأْجُورًا عَلَيْهِ وَالْأَوَّلُ لَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ الْأَوَّلَ هُوَ نَفْسٌ
 وَغَرَضُ وَاقِفٍ حَكْمُ شَرَعٍ مَجْمُودٍ فَلَمْ يَعْضِدْ لِلشَّرَعِ عَلَى طَرِيقِ الْقَرِيبَةِ تَغْفِيرًا فَانظُرْ يَاؤُتَى فِي اغْتِرَاضِكَ
 النَّفْسِيَّةِ إِذَا عَرَضَتْ لَكَ مَا حَكَمْتَهَا فِي الشَّرَعِ فَإِذَا حَكَمْتَ عَلَيْكَ الشَّرَعُ بِالنَّفْعِ لَمْ تَفَاعَلْهُ أَوْ بِالتَّرْكِ فَانْزَكَ
 فَإِنَّ غَلْبَ عَلَيْكَ بَعْدَ السُّؤَالِ وَمَعْرِفَتِكَ بِحُكْمِ الشَّرَعِ فِيهِ بِالتَّرْكِ وَلَمْ تَتْرَكْهُ وَاعْتَقَدْتَ أَنَّكَ مَخْطِئٌ
 فِي ذَلِكَ فَأَنْتَ مَأْجُورٌ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ بَيْتِكَ وَسُؤَالُكَ عَنِ حَكْمِ الشَّرَعِ فِيهِ قَبْلَ امْتِثَالِهِ وَمِنْ اعْتِقَادِكَ
 أَوْ لَاقِي الشَّرَعِ حَتَّى سَأَلْتَ عَنْ حُكْمِهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ وَمِنْ اعْتِقَادِكَ بَعْدَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ حَرَامٌ يَجِبُ تَرْكُهُ وَمِنْ
 اسْتِنَادِكَ إِلَى أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَعْفُو أَوْ يَفْضَحُ بِطَرِيقِ حَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَمِنْ كَوْنِكَ لَمْ تَقْصِدْ
 اتِّهَانَهُ حَرَمَةَ اللَّهِ وَمِنْ كَوْنِكَ مَعْتَقِدًا السَّابِقَ الْقَضَاءُ وَالْقَدْرَ فَيَكُ بِامْتِثَالِهِ هَذَا الْأَمْرُ كَسُئْلِهِ مُوسَى
 مَعَ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهَذِهِ وَجُوهٌ كَثِيرَةٌ أَنْتَ مَأْجُورٌ مِنْ جِهَتِهَا فِي عَيْنِ مَعْصِيَتِكَ وَأَنْتَ مَا تُوْمَنُ
 فِيهَا مِنْ وَجْهِهِ وَاحِدٌ وَهُوَ عَيْنُ امْتِثَالِهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ هُوَ نَفْسُكَ وَإِنْ زَادَ إِلَى تِلْكَ الْوَجُوهِ
 أَنَّكَ بِسُؤَالِكَ ذَلِكَ الْأَمْرَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ مِنْ سِرِّهِ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَةٌ فَيُخْبِرُ عَلَى سِخِّ
 وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ رِغَامًا لِلشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِينُ لِلنَّاسِ سُوءَ عَمَلِهِمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بِأَمْرِ
 بِالنَّعْشَاءِ فَوَعَدَ اللَّهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ السِّرُّ الَّذِي يَجْعَلُهُ اللَّهُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْعَاصِي وَبَيْنَ الْكُفْرِ الَّذِي
 يَرُدُّهُ عَدُوًّا وَقَوَاعِ الْمَعْصِيَةِ فَيَعْتَقِدُ أَنَّهَا مَعْصِيَةٌ وَلَا يَبِيحُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ ذَلِكَ السِّرِّ ثُمَّ مَغْفِرَةٌ
 أُخْرَى وَهُوَ سِرٌّ خَلْفَ سِرِّهِ يَنْسَرُّ عَلَيْهِ فِي الدِّينِ لَمْ يَمُضْ فِيهِ حَدُّ اللَّهِ الْمَشْرُوعُ فِي تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ وَإِنْ سَرَّ
 عَلَيْهِ فِي الْأَخْرَى لَمْ يَبْقَا عَلَيْهِ فَالْأَوَّلُ حَقٌّ فِي الْوَقْتِ قَالَ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْدَمُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا
 فَهَذِهِ الْمَغْفِرَةُ لِأَمْرِهِ بِالنَّعْشَاءِ وَالْفَضْلُ لِمَا وَعَدَ بِهِ الشَّيْطَانُ مِنَ الْفَقْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الشَّيْطَانُ يَعْدَمُكُمْ
 الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالنَّعْشَاءِ فَارَاحَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ مِنْ حَدِيثِ نَابِ الْخَلْقِ عَنْهُ سَجَانَهُ فِي مَدْفَاعَةٍ مَا أَرَادَ الشَّيْطَانُ
 امْتِثَالَهُ فِي الْمُؤْمِنِ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْ عِبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَعَدَا الْهَيْدَافِعُ بِهِ وَعَدَا شَيْطَانِيَا وَاللَّهُ لَا يَقْبَلُ
 وَلَا يَغَابُ فَالْمَغْفِرَةُ مَحَقَّةٌ وَالْفَضْلُ مَحَقَّقٌ وَبَاءَ الشَّيْطَانُ بِالْحُسْرَانِ الْمُبِينِ وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ أَمْرًا لِلَّهِ
 أَنْ تَتَّخِذَهُ وَكَيْلًا فِي أُمُورٍ نَافِيَةً عَنِ الْحَقِّ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى بِنَفْسِهِ دَفْعَ مَضَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَمَا عَرَضَ لِلشَّيْطَانِ الْمَعْصِيَةَ لَعِينَتَهَا وَإِنَّمَا عَرَضَهُ أَنْ يَعْتَادَ الْعَبْدَ طَاعَةَ الشَّيْطَانِ فَيَسْتَدْرِجُهُ حَتَّى
 يَأْمُرَهُ بِالشَّرْكِ الَّذِي فِيهِ شِقَاؤُهُ الْأَبَدُ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِرَفْعِ السِّرِّ الْأَعْتَصَمِيِّ الْحَائِلِ بَيْنَ الْعَبْدِ
 وَالشَّرْكِ وَاللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

الباب التاسع عشر وثلاثمائة في معرفة تنزيل سراج النفس من قيد وجهه من وجوه الشريعة بوجه
 آخر منها وان تزل السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصف به ماخرج
 عن رق الاسباب ومن جالس مع الله من كونه رزاقا فهو معلول

من أمره فيه تبديل وتحويل يجمعها صوراً لهن تمثيل ما الحق فيه وان لم يفوت تضليل وهو الصحيح الذي ما فيه تبديل وقد أتى فيه قرآن وتزويل فانها لك تسبيح وتلميل اقوى يؤيده شرع ومعتقول منها زبور وتوراة وانجيل	الله بين السما والارض تنزيل يخط من صور في طيها صور وصورة الحق فيه ان يكون على الهوى بصاحب مجيل الحق في صور هذا مقام ابن عباس وحالتنا فلا يقرئك حال لست تعرفها وقل لها والتمها انها ساند تقضى به صحف مشلى مطهرة
--	---

على العقول فوجه الحق متجول
فإنها تحت قهر الحس مغلول
وصاحب الفكر منصور ومجذول

فأشهد هديت علوما عز مدركها
يحار عقلك فيها ان يكيفها
فالحس أفضل ما تعطاه من منح

اعلم وقلك الله ايها الولي الحليم تولاك الله برحمته وفتح عين فهمك انه من كانت حقيقته ان يصكون مقيد الا يصبح ان يكون مطالبا بوجه من الوجوه مادامت عينه فان التقييد صفة تقسية له ومن كانت حقيقته ان يكون مطلقا لا يصبح ان يكون مقيد بوجه من الوجوه لان صفته النفسية ان يكون مطلقا لكن ليس في قوة المقيد ان يقبل الاطلاق لان صفته العجزوان يستعصبه الحفظ الالهي لبقاء عينه فلا يتقار بزمنه والمطلق ان يقيد نفسه ان شاء وان لا يقيدها ان شاء فان ذلك من صفة كونها مطلقا اطلاقا مشيئة ومن هنا اوجب الحق على نفسه ودخل تحت العهد لعبيده فقال في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة أي اوجب فهو الموجب على نفسه ما اوجب غيره عليه ذلك فيكون مقيد بغيره فقيد نفسه لعبيده رحمة بهم ولطفًا خفيًا وقال في العهد وافرأبوعهدى أوف بعهدكم فكانت لهم وكلف نفسه لما قام الدليل عندهم بصدقه في قوله ذكر لهم ذلك تأتسألهم سبحانه وتعالى ولكن هذا كله اعنى دخوله في التقييد لعباده من كونه الهالما من كونه ذاتا فان الذات غنية عن العالمين والمالك ما هو غنى عن المالك الاول المالك لما صرح اسم المالك المرتبة اعطت التقييد لاذات الحق جل وتعالى فالخلق كما يطلب الخالق من كونه مخلوقا كذلك الخالق يطلب المخلوقين من كونه خائفا الا ترى العالم لما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخالق ولا المعدم فان العدم له من ذاته وانما طالب الخالق من كونه مخلوقا فمن هنا قيد نفسه تعالى بما اوجب على نفسه من الوفاء بالعهد ولما كان للخلق هذه المناجاة تعشيق بالاسباب لم يمكن له الا الميل اليها طبعًا فانه موجود عن سبب وهو الله تعالى ولهذا ايضا وضع الحق الاسباب في العالم لانه سبحانه وتعالى علم انه لا يصح اسم الخالق وجودا وتقدير الا بالخلق وجودا وتقدير الا بالخلق وجودا وتقدير الا كذلك كل اسم الهي يطلب الكون مثل الغفور والمالك والشكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء فمن هنا وضع الاسباب وظهر العالم مر بوطا بفضه ببعض فلم تثبت سنبلة الا عن زراع وأرض ومطر وامرنا بالاستسقاء اذا عدم المطر تيسينا منه في قلوب عباده وجود الاسباب ولهذا لم يكلف احد عباده قط الخروج عن السبب فانه لا تقبضه حقيقته وانما عين له سبب دون سبب فقال له اناسيتك فعلى فاعتمد ووكلكم وورد على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالرجل من اثبت الاسباب فانه لو نقاها ما عرف الله ولا عرف نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقبل عرف ذات ربه فان ذات الرب لها الغناء على الاطلاق وانى له مقيد بعرفة المطلق والرب يطلب المرئوب بلا شك فبسه راثحة التقييد فهذا اعرف المخلوق ربه ولذلك أمره ان يعلم انه لا اله الا هو من كونه الهيا لان الإله يطلب المألوه وذات الحق غنية عن الاضافة فلا تتقيد فاثبات الاسباب ادل دليل على معرفة المثبت له بربه ومن رفعها رفع ما لا يصح رفعه وانما ينبغي له ان يقف مع السبب الاول وهو الذي خلق هذه الاسباب ونصبتها ومن لا علم له بما اشترى اليه لا يعلم كيف يسلك الطريق الى معرفة ربه بالادب الالهي فان رافع الاسباب سبب الادب مع الله ومن عزل من ولاه الله فقد أساء الادب وكذب في عزل ذلك الوالى فانظر ما اجهل من كفر بالاسباب وقال بتركها ومن ترك ما قرره الحق فهو منازع لا عمد وجاهل لاعلم وانى اعظك يا ولى ان تكون من الجاهلين الغافلين وأراك في الحس تكذب نفسك في ترك الاسباب فانى أراك في وقت حديثك هي في ترك الاسباب ورمتها وعدم الالتفات اليها والقول بترك استعماها ياخذك العطش فتترك كلامي وتجري الى الماء فتسرب منه لتدفع بذلك ألم العطش وكذلك اذا جعت تناولت الخبز فاكت وغايتك ان لا تتناوله بيدك حتى يجعل في فمك فاذا حصل في فمك مضغته

وإتباعته فما أسرع ما كذبت نفسك بين يدي وكذلك إذا أردت أن تنظر افتقرت إلى فتح عينك فويل
 ففهم ما الاسباب وإذا أردت زيارة صديق لك سمعت إليه والسعي سبب في وصولك إليه فكيف تنفي
 الاسباب بالاسباب لترضى لنفسك هذه الجهالة والاديب الالهية العالم من انبت ما أنبت الله
 في الموضوع الذي أنبتته الله وعلى الوجه الذي أنبتته الله ومن نفي ما نفاه الله في الموضوع الذي نفاه الله وعلى
 الوجه الذي نفاه الله ثم تكذب نفسك ان كنت صالحا في عبادتك ربك ليست عبادتك سببا في سعادتك
 وأنت تقول بترك الاسباب فلم لا تقطع العمل بما رأيت أحد من رسول ولانبي ولا ولي ولا مؤمن
 ولا كافر ولا شقي ولا سعيد خرج قط عن رق الاسباب مطلقا اذ ناهى النفس في ان تترك السبب لا تنفس
 فان النفس سبب حياتك فأمدك نفسك حتى تموت فتكون قاتل نفسك فحرم عليك الجنة واذا فعلت
 هذا فأنت تحت حكم السبب فان تركت النفس سبب ابوتك وموتك على هذه الصورة سبب في شقائك
 فما برحت من السبب فما اظنك عاقلا ان كنت تزعم ان ترفع ما نصبه الله واقامه علم ما شهدوا ودع عنك
 ما سمع من كلام أهل الله تعالى فانهم لم يريدوا بذلك ما تنوهم به بل جهلت ما أرادوه بقطع الاسباب
 كما جهلت ما أرادته الحق بوضع الاسباب وقد أثبتت بك على مدرجة الحق وأنت لك الطريق التي
 وضعها الله لعباده وأمرهم بالمشي عليها فاسلك وعلى الله قصد السبيل ولو شاء لهداكم أجمعين وبعد
 هذا فأعلم ان العبد تارة يقيم الحق في معصيته وتارة يقيم في طاعته فأنا أين لك من أين وقع للعبد
 هذا القبول للامر من وتبين لك رتبة الانسان من العالم وان الانسان له امثال من جنسه والعالم
 بجملته ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسئلة من الحقائق والاسرار بعد ان يجمع معاني ما أريد
 تفصيلها في نظم يكون لك كلام الجامعة المختصرة النباطة لرؤس المسائل حتى اذا أردت ان تبسطها
 لعربك ينهك هذا النظم على عيوبها فقلنا في ذلك تكفي عن العبد

اذا عصى الله فقد وفي حقيقته	وان أطاع فقد وفي طريقته
لولا القبول لما كان الوجود له	والخلق يطلب بالمعنى خالقيقته
ان المحال دليل ان نظرت له	فلا تعدل به حجة فأعلم حقيقته
لا يقبل الكون والامكان بقله	فكل أمر فقد وفي ساديقته
لذلك فزنا من الاعلى بصورته	عناية منه أعطاها خلقته
لو كان للكون مثل عرق تكرمته	له ليطعمه جودا عقيقته
لكنه منرد والحق ليس له	عين التغذى مما أعطاها صورته

اعلم وفتك الله أيها الولي الخيم ان العالم لما كان ممكولا لم يكن محال لا قبل حاله الوجود والمحال لا يقبل
 الوجود فخالفت حقيقة الممكن بقبولها الوجود حقيقة المحال الذي لا يقبله ولما أوجد الله العالم
 أوجده انسانا كبيرا وجعل آدم وبنه مختصر هذا العالم ولهذا أعطاه الله الاسماء كلها أي كل
 الاسماء المتوجهة على ايجاد العالم وهي الاسماء الالهية التي يظلم العالم بذاته ان كان وجوده
 منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته اذ كانت الاسماء له ومنها
 وجد العالم فالعالم بجملته انسان كبير فلما أكرمه الله بالصورة طاب العالم والامثال الشكر من
 الانسان على ذلك فكانت العقيدة التي جعل الله على كل انسان شكريا لخاصه به من الوجود
 على هذه الحالة وجعلها في سابعه اذ كان على حالة لا تقبل التغذى منها لان لا يكون قدسعي لنفسه
 فأكلها الامثال وكل انسان مرهون بعقيقته وينبغي له اذا عثر عن نفسه في كبره ان لا يأكل منها
 شيئا ويطعمها الناس ولذلك لم يعق العالم بجملته عن نفسه وان كان على الصورة لانه ما من يأكل
 عقيقته فانه ما من الا الله والعالم والمعنى عنه لا يأكل منها والحق متزه عن الغذاء والاكل

ولبت هذه المنزلة الله فكانت عقبة العالم تعود عما جعل سبحانه بدلا من هذا الشكر الذي هو
العقبة التسبيح بحمده شكر اعلى ما اولاه من وجوده على صورته فقال وان من شئ الا يسبح بحمده
الآية فبعبنيته الازلية بنا أعطانا الوجود على الصورة ولم يعطنا السورة التي هي منزلته فان منزلته
الربوبية ومنزلته الربوبية ولذلك قلنا ان العالم لا يعنى عن نفسه بنسك فانه لا يأكله والحق لا يكون له
ذلك ولا ينبغي له فكانت عقبته التسبيح بحمده لان التسبيح ينسبى له ولما كانت طبيعة الممكن قبلت
الوجود فظهر في عينه بعد ان لم يكن وسماه خلقا مشتقا من الخلقية وهي طبيعة الامر وحقيقته أى
مطبوعا على الصورة وهي خلقته ولما أوجد الله على صورته وأوجد له ما أوجده عليه
خلاف ما أوجده له فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الآية وهو ما أثمرنا له في العقبة انه
سبحانه لا ينبغي له ان يطعم فاشترك الجن مع الانس فيما وجد له لا فيما وجد عليه ولما كانت صورة
الحق تعطى ان لا تكون مأمورة ولا منسوبة لعزتها سرت هذه العزة في الانسان طبعها فعصى ظاهرا
وباطنا من حيث صورته لانه على صورة من لا يقبل الامر والنهى والجبر الا ترى ابليس لعنه الله لما لم
يكن على الصورة لم يعص باطنا فيقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول ابليس انى أخاف الله رب
العالمين وما استكبر الا ظاهرا على آدم فقال ما يجدن خلقنا وطينا وقال أنا خير منه خلقتنى من نار
وخلقتهم من طين والنار اقرب في الاضاءة النورية الى النور والنور اسم من أسماء الله والطين طلة
محنة فقال أنا خير منه أى اقرب اليك من هذا الذى خلقته من طين وجهل ابليس ما فطر الله آدم
عليه فى ان نولى خلقته بيديه كمالا للصورة الالهية التي خلقته عليها ولم يكن عند ابليس ولا الملائكة من
ذلك ذوق فاعترض الكل الملائكة بما قالت وابليس بما قال فعصية الانسان بما خلق عليه وطاعته
بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أى يتذلوا لعزى ويعرفوا منزلتى من
منزلتهم فظهر بقية الانسان العباداة فانه عبد والعبد مقيد بسيد وهو مقيد بوجه بعينه فانه المسود
والله غنى عن العالمين فلم يلحق الممكن بدرجة المحال فزها عليه بقوله الوجود الذى هو صفة الالهية
ولم يلحق بدرجة الوجود المطلق لان وجوده مستفاد مقيد فاذا نظر الى المحال ودرجته وما حصل له
من ربه من الوجود ونظر في نفسه بقوله وامتياز من المحال أدركه الكبرياء فعصى وقال أنا ربكم
الاعلى وادعى الالهية وما ادعاها أحد من الجن واذا نظر الى افتقاره الى واجب الوجود
واستفادته الوجود منه ومنته به عليه وجب الشكر عليه فذل وأطاع ربه فطاعته من وجه ما خلق
له ومعصيته من وجه ما خلق عليه وشهوده المحال الذى ليس له هذه المرتبة فلم يكن المحال رتبة نالته
ما وجد الممكن من زهوه عليه فان الشئ لا يزهوه على نفسه والمفتقر لا يزهوه على المفتقر اليه فلم يكن
يتصور ان يقع معصية من الممكن فانظر ما أعاب ما تعطيه الحقائق من الآثار فالحمد لله على انه علمنا
ما لم نكن نعلم وفيهنا ما لم نكن نفهم وكان فضل الله علينا عظيما وهذا القدر كاف في هذا الباب
ويحتوى هذا المتزل على علم الدعاء وعلم التوبة وعلم خطاب الكل فى عين الواحد وعلم الزمان وعلم
التقوى وعلم التعدى وعلم البرهان وتركيبه وعلم مكارم الاخلاق وعلم منزلة نفس الانسان عند الله
من غيره وعلم العجز وعلم الايمان وعلم الانقاس لعلم التوكل وعلم الغيب وعلم الميزان وعلم التقديس وعلم
حضرة الشكوى وعلم من تقدس بعد الخلق وعلم التكوين وعلم التعليم وعلم الحياة الاخرة وعلم
الاجارة من غيره وعلم لزجة وعلم السترة وعلم الربيع والخسيران وعلم مدارك العقول وعلم نهاية المطلب
وعلم الامر الالهى وعلم العالم وعلم الانتدار الالهى وعلم الاحاطة وهل ينتهى علم الله فى العالم
أم لا وما رأيت قائلا به الاختصاص كما يرى هذا الرأى وهو مذهب معروف انك ما كنت
رأيت قائلا به فانه ما من مذهب الا وقد رأيت قائلا به فانه يسلك بناسوا السبيل والله يتول الحق
وهو يهدى السبيل والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

* (الباب الموفى عشرين وثلاثمائة في معرفة منزل تسليح القبضتين وتبزيهما) *

من عامل الحق بالاخلاص قدر مجا
العلم علمان موهوب ومكتسب
كذلك معلوم علم الكسب ليس له
يغتم قلبك ان خفت موازنه
فاقدح زنادك لا تكسل فليس لمن
السكر في ذات من لا شيء يشبهه
وادخل على باب تقرير المحل ترى

وان يكن فيه شك فهو قد سمعا
وخير علم ينال العبد ما منحنا
في الوزن حظ لان العبد ما كدحا
كما يسرا اذا ميزانه رجحا
يسعى الى الحق قدر غير ما قدحا
جهل فلا تلتفت للعقل ان جنحا
علم العيان اذا ما بابه فتحا

اعلم ان في دار الاشقياء ملائكة العذاب وهم في تعظيم الله وتمجيدهم كما هم ملائكة النعيم في دار النعيم
لا فرق كلهم عبد مطيع الواحد يتم لله والآخر يتم لله وكذلك القبضتان وهما العالمان عالم
السعادة وعالم الشقاء مأمونهم جارحة ولا فيهم جوهر فرد الا وهو مسبح لله مقدس بل لاله غير عالم بما
تصرفه فيه نفسه المدرر له المكافاة التي كلفها الله تعالى عبادته والوقوف بهذه الجوارح وبعلم
ظاهرة عند ما حدثه فلو علمت الجوارح ما تعلمه النفس من تعيين ما هو معصية وما هو طاعة ما وافقته
على مخالفة أصلها فانها ماتت من شيا من الموجودات الامسجامة تسابح لاله غير انها قد أعطيت
من الحفظ القوة العظيمة فلا تصرفها النفس في أمر الا وتحتفظ على ذلك الامر وتعلمه والنفس تعلم
ان ذلك طاعة ومعصية فاذا وقع الانكار يوم القيامة عند السؤال من هذه النفس يقول الله لها
نبعث عليك شاحدا من نفسك فتقول في نفسها من يشهد على فيسأل الله تعالى الجوارح عن تلك
الافعال التي صرفها فيها فيقول للعين قولي فيما صرفك فتقول له يارب نظري في الأمر كذا وكذا
وتقول الاذن اصغابني الى كذا وكذا وتقول اليد يطش بي في كذا وكذا والرجل كذلك والجوارح
كذلك والاسنة كذلك فيقول الله له هل تنكر شيئا من ذلك فيجاري ويقول لا والجوارح لا تعرف
ما الطاعة ولا المعصية فيقول الله ألم أقل لك على لسان رسولي وفي كتي لا تنظري الى كذا وكذا ولا تصغ
الى كذا ولا تصغ الى كذا ولا تطش في كذا ويعين له جميع ما تعلق من التكليف بالحواس ثم يفعل
كذلك في الباطن فيما سجده عليه من سوء الظن وغيره فاذا عذبت النفس في دار الشقاء بما يس
الجوارح من النار وأنواع العذاب فأما الجوارح فتستعذب جميع ما يطرأ عليهم من أنواع العذاب
ولذا سمى عذاب الانها تستعذب به كما يستعذب ذلك خزنة النار حيث يتم الله وكذلك الجوارح حيث
جعلها الله محلا للاتقام من تلك النفس التي كانت تحكم عليها والالام تختلف على النفس الناطقة
ببآزاه في ملكها وما تنقله اليها الروح الحيواني فان الحس ينقل للنفس الالام في تلك الافعال
المؤلمة والجوارح ما عند هذا الالاسعيم الدائم في جهنم مثل ما هي الخزنة عليه معجدة مسحة لله تعالى
مستعذبة بالام لما يقوم بها من الافعال كما كانت في الدنيا فيتحيل الانسان ان العضو يتالم لاحساسه
في نفسه بالام وليس كذلك انما هو المتألم بما تحمله الجارحة الا ترى المريض اذا نام لاشك ان النائم
حتى والحس عنده موجود والجرح الذي يتالم به في يقظته موجود ومع هذا لا يجد العضو المالم ان
الواجب لاله قد صرف وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ فاعنده خبر فارتفعت عنه الالام الحسية
وبقي في البرزخ على ما يكون عليه اما في رؤيا مفرجة فيألم وفي رؤيا حسنة فينتقم فينتقل معه الالم
او النعيم حيث انتقل فاذا استيقظ المريض وهو رجوع نفسه الى عالم الشهادة قامت به الالام
والاوجاع فقد تبين لك ان كنت عاقلا من يحول الالم منك ومن يحس به من لا يحمله ولا يحس به

ولو كانت

ولو كانت الجوارح تتأثر لآل انكرت كما تنكر النفس وما كانت تشهد عليه قال تعالى وما كنتم تستترون
 ان يشهد عليكم الاية وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فاسم كان هو النفس
 تسأل النفس عن سمعه وبصره وقواؤه كما قررنا يقال له ما فعلت برعيتك الا ترى الوالى الجائر اذا اخذه
 الملك وعذبه عند استغاثة رعيته به كيف تفرح الرعية بالانتقام من واليها كذلك الجوارح يكشف
 لك يوم القيامة عن فرحها ونعيمها بما تراه في النفس التي كانت تدبرها في رلايتها عليها لان حرمة
 الله عظيمة عند الجوارح الا ترى العصاة من المؤمنين كيف يمتمهم الله في النار امانة كما ينام المريض
 هنا فلا يحس بالالم عناية من الله عين ايس من أهل النار حتى اذا عاد واجمأ أخرجوا من النار
 ولو كانت الجوارح تتألم لوصفها الله بالالم في ذلك الوقت ولم يرد ذلك كآب ولا سنة فان قلت فما فائدة
 حرقتها حتى تعود حما قلائد كل محمل يعطى حقيقته فذلك المحل يعطى هذا الفعل في الصور الا ترى
 الانسان اذا قعد في الشمس بسود وجهه وبدنه والشقة اذا شمريت في الشمس وتبعث بالاء كلما نشفت
 تبيض فهل أعطى ذلك الا الملل المخصوص والمزاج المخصوص فلم يكن المقصود العذاب ولو كان
 لم يمتمهم الله فيها امانة فان محمل الحماية في النفوس تطلب النعيم أو الالم بحسب الاسباب المؤلمة
 والمنعمة فالقول بل هي الموصوفة بما ذكرناه فاذا أحياهم الله تعالى وأخرجهم ونظروا الى تغير أولانهم
 وكونهم قد صاروا اجساما هم ذلك فينع الله عليهم بالصورة التي يستحسنونها فينشئهم عليها ليعلموا
 نعمة الله عليهم حين نقلهم مما يسوقهم الى ما يضرهم فقد علمت يا أخي من يعذب منك ومن ينعم وما أنت
 سواك فلا تجعل رعيته تشهد عليك فتيوء بالنحسر ان وقد ولأله الملك وأعطاك أسماء من أسمائه
 فجعلك ملكا عاغا فلا تجزع ولا تحق فان ذلك ليس من صفة من ولأله وان الله يعاملك بأمر قد عامل
 به نفسه فأوجب على نفسه كما أوجب عليك ودخل لك تحت العهد كما أدخلك تحت العهد فإمرأ
 بشيء الا وقد جعل الله على نفسه مثل ذلك هذا لتكون له الحجة البالغة وفي بكل ما أوجب على نفسه
 وطاب منك الوفاء بما أوجب عليك هذا كله انما فعله حتى لا تقول انا عبد قد أوجب على كذا وكذا
 ولم يتركني لنفسى بل ادخلني تحت العهد والوجوب فيقول الله له حل ادخلتك فيما لم ادخل فيه بنفسى
 ألم أوجب على نفسي كما أوجب عليك ألم ادخل نفسي تحت عهدك كما أدخلك تحت عهدى وقلت لك
 ان وفيت بعهدى أوف بعهدك قال الله تعالى قل يا محمد لله الحجة البالغة وهذا معنى قوله تعالى رب
 احكم بالحق وعل يحكم الله الابالحق ولكن جعل الحق نفسه في هذه الآية مأمورا بالنية عليه السلام
 فان لفظة احكم أمر وأمره سبحانه ان يقول له ذلك قال تعالى قل يا محمد رب احكم بالحق وأكرمتم هذا
 النزول الالهى الى العباد ما يكون فيما يما العبد ليس هذا من كرمه ليس هذا من لطفه لم يبق
 سبحانه بكل ما أوجب على نفسه ألم يف بعهدك من وفى له بعهدك ألم يفضح وعنى عن كثير مما لو شاء
 أخذ به عباده أين أنت أين نظرت من هذا الفضل العظيم من رب قاهر قادر لا يعارض ولا يغالب
 واعلم ان سبب وصف القبضتين بالتسييح كونهما قبضتين للحق تعالى فجعل القبضتين في يده فقتال
 هؤلاء للنار ولا أبالي وهؤلاء الجنة ولا أبالي فهم ما عرفوا الا الله فهم يسبحونه ويمجدونه لانهم
 في قبضته ولا خروج لهم عن القبضة ثم ان الله بكرمه لم يقل فهوؤلاء للعذاب ولا أبالي وهؤلاء للنعيم
 ولا أبالي وانما أضافهم الى الدارين ليعمر وهما وكذا ورد في الخبر الصحيح ان الله لما خلق الجنة والنار
 قال لكل واحد منهما لها على ملؤها أى املؤها سكانا اذا كانت عمارة الدارين بساكنها كما قال
 القائل وعمارة الدارين في الاوطان بالسكان لانها محمل ولا تتكون محملا الا بالجلول فيها ولهذا
 يقول الله جلهم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فاذا وضع الجبار فيها قدمه قالت قطع
 وفي رواية قطع أى قد امتلأت فقدم ملامها بقدمه على ما شاء سبحانه من علم ذلك فيخلق الله فيها
 خلقا يعمرونها قال تعالى ان لهم قدم صدق أى سابقه بأمر قد علمهم به قبل ان يعطيهم ذلك ثم أعطاهم

فصدق فيما وعدهم به وقد وعد النار بأن يملأها فكونه ان ملاها بقدمه أى بساقه قوله انه سملها
فصدق لها في ذلك بأن خلق فيها خلقة باعمر ونها وأضاف القدم الى الجبار لان هذا الاسم لل عظمة
والنار موجودة من العظمة والجنة موجودة من الكرم فلهذا اختص اسم الجبار بالقدم للنار
واضافه اليه فيستروح من هذا الحديث عموم الرحمة في الدارين وشمولها حيث ذكرهما ولم يتعرض
لذكر الآلام وقال باستلامهما وما تعرض اشئ من ذلك وهذا كله من سلطان قوله لعباده ان رجته
سبقت غضبه فالساقه حاكمة أبدا ويقال لفلان في هذا الامر سا بقية قدمه فبشرى ان شاء الله وان
السنكى لاهل النار في النار لا يخرجون منها كما قال تعالى خالدين فيها يعني في النار وخالدين فيها يعني
في الجنة ولم يقل فيه فيريد العذاب فلو قال عند ذكر العذاب خالدين فيه اشكل الامر ولما اعاد الضمير
على الدارين يلزم العذاب فان قال قائل فكذلك لا يلزم النعيم كما لا يلزم العذاب قلنا وكذلك كما تقول
ولما قال الله في نعيم الجنة انه عطاء غير محذوذ أى عطاء غير مقطوع وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة اهنا هذا
قلنا بالخلود في النعيم والدارين يرد مثل هذا قط في عذاب النار فلهذا لم يقل به فان قلت فقد قال
خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جلا قلنا انما ذلك في موطن من مواطن الآخرة والضمير يعود على
الوزر لا على العذاب فاذا آقبه في حل الاثقال التي هي الاوزار يحملونها كما قال ولحملن
أثقالهن واثقالهن الآية وهو زمان مخصوص فقول خالدين فيه أى في حل الوزر
من الموضع الذي يحملونه من خروجهم من قبورهم الى ان يصلوا به الى النار فيسجدوا فيها فهم
الخالدون فيه في تلك المدة لا يقترع عنهم ولا يأخذهم من على ظهورهم غيرهم قال تعالى من أعرض
عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه فاعاد الضمير على الوزر وجعله يوم القيامة هذا
الحمل ويوم القيامة مدته من خروج الناس من قبورهم الى ان ينزلوا الى منازلهم من الجنة والنار
ويقتضى ذلك اليوم فينقضى بانقضائه جميع ما كان فيه ومما كان فيه الخلود في حل الاوزار
فلما انقضى اليوم لم يبق للخلود طرف يكون فيه وانتقل الحكم الى النار والجنان والعذاب والنعيم
المتضمن بهما وما ورد في العذاب شئ يدل على الخلود فيه كما ورد في الخلود في النار ولكن العذاب لا يد
منه في النار وقد غيب عنا الأجل في ذلك وما نحن فيه من جهة النصوص على يقين الا ان الظواهر
تغطي الاجل في ذلك وليكن بكمية مجهولة لم يرد بها نص وأهل الكشف كلهم مع الظواهر
على السواء فهم قاطعون من حيث كشفهم فليسلم لهم اذ انص يعارضهم ونبى نحن مع قوله
تعالى ان ربك فعال لما يريد فأى شئ أراد فهو ذلك ولا يلزم أهل الايمان أكثر من ذلك الا ان يرد
نص بالتعيين متواتر يفيد العلم بختمه بقطع المؤمن والافلاسيحان المسبح بكل لسان والمدلول عليه
بكل برهان وهذا المنزل يتضمن علوما جمة منها علم التنزيه الذي يليق بكل عالم فان التنزيه يختلف
باختلاف العوالم وان كل عالم ينزه الحق على قدر عمله بنفسه فينزه من كل ما هو عليه اذ كان كل ما هو
عليه محدث فينزه الحق عن قيام الحوادث به اعنى الحوادث المختصة به وان هذا يختلف تنزيه
الحق باختلاف المنزهين فيقول العرض مثلا سبحان من لا يقتر في وجوده الى محمل يكون ظهوره به
ويقول الجوهر سبحان من لا يقتر في وجوده الى موجود يوجد به ويقول الجسم سبحان من لا يقتر
في وجوده الى اداة تمسكه فهذا حصر التنزيه من حيث الاتهام لانه ما ثم الاجوهر أو جسم أو عرض
لا غير ثم كل صنف يختص بأمر لا تكون غيره فيسبح الله من تلك الصفات ومن ذلك المقام والانسان
المتكامل يسبح الله بجميع تسميات العالم لانه نسخة منه اذا كشفه عن ذلك ويتضمن هذا
المنزل من العلوم علم تمييز الاشياء ويتضمن علم الحق المخلوق به الذئ بشير اليه عبد السلام أبو الحكم
ابن بركان في كلامه كثيرا وكذلك الامام سهل ابن عبد الله التستري ولكن يسميه سهل بالعدل
ويسميه أبو الحكم الحق المخلوق به أخذه من قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق

وله فيه كلام كبير شاف ويتضمن علم الصورة وهل هي عرض أو جوهر فان الناس اختلفوا في ذلك وفيه علم الرجعة وفيه علم العلم اى بماذا يعلم العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم الورد والصدور وفيه علم الاعتبار وما حذته وفيه علم الأذواق وهي أوائل مبادئ التجلي وفيه علم العمل وممراتها ومن يجوز ان يوصف بها من لا يجوز وفيه علم تجلي الزعامة وهل مدلولها العلم أم لا وهو قوله عليه السلام الزعيم غارم وزعيم القوم مارتبته ولم سعى زعيما وفيه علم الايمان وفيه علم النور دون غيره ولكن النور المنزل لا غير وفيه علم الخبرة والخبرة وفيه علم المناجزة المرتبطة وازمنتها والحسنان وفيه علم الوعد والوعد وفيه علم الاذن الالهى وفيماذا يكون وهل هو عام أو خاص والفرق بين الامر والاذن وهل يعصى في الاذن كما يعصى في الامر أم لا وفيه وصف العلم بالاخطا وفيه علم التوحيد لما ذاب جمع وفيه علم التوكل وفيه علم مراتب الخلق في الولاية والعداوة وفيه علم الانذار والتحذير ومن يحذر منه وماذا يحذر منه وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علم شرف صفة الكرم وفيه علم سبب الطيب الالهى من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين الحكم والعفو وفيه علم ترتيب الاشياء وفيه علم الحجاب الاجالى الالهى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الحامدى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية

للعقل نور ولايمان أنوار	ان البصائر للإبصار أبصار
العين والسمع والاحساس أجمعه	للعقل في الكسب أعوان وأنصار
بالعين تدرك علم الغيب لا يجيب	لا يجهنك أوهام وافكار
من لم يحصل علوم الغيب عن بصر	فانها خلف ستر الصوت ابكار
قالوا اعتبارا في الاكوان معرفة	الدار تجهل رب الدار يادار

اعلم أيها الولي الخيم ان الوجود منقسم بين عابد ومعبود فالعابد كل ماسوى الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمسمى عبدا والمعبود هو المسمى الله وما في الوجود الا ما ذكرناه فكل ماسوى الله عبد الله بما خلق ويخلق وفيما ذكرناه أسرار عجيبة عظيمة تتعلق بباب المعرفة بالله ووحيدته و معرفة العالم وربتيته وبين العلماء في هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع أبدا ولا يتحقق فيه قدم شيت عليه ولهذا قدر الله السعادة لعباده بالايمان وفي العلم يتوحد الله خاصة ما ثم طريق الى السعادة الا هذان فالايان متعلقه الخبر الذي جاءت به الرسل من عند الله وهو تقليد محض تقبله سواء علمناه أول فعله والعلم ما أعطاه النظر العقلى والكشف الالهى وان لم يكن هذا العلم يحصل ضرورة حتى لا تنقد فيه الشبه عند العالم به والا فليس بعلم ثم تقول والعالم عالمان ما ثم ثالث عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بالشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر عنه به الم الغيب فان كان مغيبا في وقت وظهر في وقت للحس فلا يبسى ذلك غيبا وانما الغيب ما لا يمكن ان يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالبدليل القاطع وانما الخبر الصادق وهو ادراك الايمان فالشهادة مدرتها الحس وهو طريق الى العلم ما هو عين العلم وذلك يختص بكل ماسوى الله بمن له ادراك حسى والغيب مدرتها العلم عينه وفيما ذكرناه تاقت العقول وحارت الالباب ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة التي نحن عليها وأراد ان يتنزى علمها وساداتها فينتبى ان لا يقيد نفسه الابانة وحده فهو التقيد الذاتي له الذى لا يصح له الانفكاك عنه جلة واحدة وحى عبودية لا تقبل الحرية بوجه من الوجوه وملك لا يقبل الزوال واذا لم يقيد الانسان نفسه

الاجماع ومقيد به في ذاته وهو كما قلنا تنقيده بالله الذي خلقه فقدره ثم السبل بسره فينبغي له
 اذا كانت له هذه المرتبة ولا بد ان لا يقف بنفسه الا في العرش وهو المقام المتوهم الذي لا وجود له
 الا في الوهم بين عالم الغيب والشهادة بحيث ان لا يخرج شئ من الغيب المتغيب الذي يتصرف في وقت
 بالشهادة لا بالغيب الذي لا يستحيل عليه ان يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا الواقف
 بعلمه فاذا برز الى عالم الشهادة وأدركه فلا يتخلوا ما ان يبقى في عالم الشهادة دائماً ولا يبقى كالأعراض
 فان لم يبقى فلا بد ان يفارق الشهادة واذا فارق الشهادة فانه يدخل الى الغيب الذي لا يمكن ان يدخله
 أبداً بالشهادة ولا يكون له رجوع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لان المقام الذي خرج منه
 هو الغيب الامكاني والذى انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب المحالي فذلك الغيب المحالي
 لا يظهر عنه أي شئ يتصف بالشهادة وما لم يكن هذا الذي انتقل اليه يرجع يتصف بالشهادة وقتاً
 أو حالاً ما لذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع من الغيب الذي خرج منه فاذا وقف الانسان في هذا
 المقام وتحقق به أخذ الحق وأوقفه بينه وبين كل ما سواه من نفسه ومن غيره داعي من نفس
 العبد ويرى نفسه وعينه وهو خارج عنها في ذلك المقام الذي أوقفه ويراهم سواه من العالم وهو
 عينه كما رأى آدم نفسه وذريته في قبضة الحق وهو خارج عن قبضة الحق الذي رأى نفسه فيها
 في حال رؤيته نفسه خارجاً عنها كما ورد في الخبر الالهى فاذا وقف في هذا المقام وهو أرفع مقامات
 الكشف وكل مقام فهو دونه وهذا كان مقام الصديق رضى الله عنه الذي فضل به على من شهد له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فضل عليه اما من الحاضر من أومن الامة لا يدري أى ذلك أراد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من جاءه الخبر الصادق في كشفه لا غير فاذا وقف في هذا المقام وهو
 أرفع استشرق على الغيبين الغيب الذي يوجد منه الكائنات والغيب الذي ينتقل اليه بعض الكائنات
 بعد انصافها بالشهادة وهذه مسألة جليلة القدر لا يعاها كثير من الناس اعنى هذه الامور التي
 خرجت من الغيب الى الشهادة ثم انتقلت الى الغيب وهى الاعراض الكونية هل هى أمور وجودية
 عينية أو هى أحوال لا تتصف بالعدم ولا بالوجود ولكن تعقل فهى نسب وهى من الاسرار التي حار
 الخلق فيها فانها ليست هى الله ولا لها وجود عينى فتكون من العالم أو تكون محاسن الله فهى
 حقائق معتولة أذا نسبتها الى الله قبلها ولم تستحل علمه واذا نسبتها الى العالم قبلها ولم تستحل علمه فهى
 باعتبار ذلك تنقسم الى قسمين في حق الله وفي حق العالم فهما ما يستحيل نسبتها الى الله كسب التنقيد
 فلا تنسب اليه ومنها ما لا تستحيل عليه والذي لا يستحيل على الله يقبله العالم كنه الانسبة الاطلاق
 فان العالم لا يقبله ونسبة التنقيد يقبله العالم ولا يقبله الله فهذه الحقائق المعقولة لها الاطلاق الذي
 لا يكون لسواها فلذا يقبلها الحق والعالم وليست من الحق ولا من العالم ولا هى موجودة ولا يمكن
 ان يتكرر العقل العلم بها فن هنا وقعت الحيرة وعظم الخطب واقترب الناس وحارت الحبرات ولا يعلم
 ذلك الا الله ومن أطلع الله على ذلك وذلك هو الغيب الصحيح الذي لا يوجد منه شئ فيكون شهادة
 ولا ينتقل اليه شئ بعد الشهادة وما هو محال فيكون عدماً محضاً ولا هو واجب الوجود فيكون وجوداً
 محضاً ولا هو محتمل يستوى طرفاه بين الوجود والعدم وما هو غير معلوم بل هو معتول معلوم فلا يعرف
 له حد ولا هو عابد ولا معبود وكان اطلاق الغيب عليه أولى من اطلاق الشهادة لكونه لا عين له يجوز
 ان يشهد وقتاً فهذا هو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه حيث قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
 احد والغيب الذي قرنه بالشهادة هو الذى يقابل الشهادة فوصف الحق نفسه بعلم المتقابلين فقال
 عالم الغيب والشهادة هذا هو المراد هنا وان اشترك مع الغيب في قوله عالم الغيب في الاسمية فان قلت
 فما فائدة الاستثناء في قوله الا من ارتضى من رسول قلنا يريد بما هو الغيب الغيب الذي أطلع علمه
 الرسول وبما دار به فيعلم ان ذلك علم التكليف الذى غاب عنه العباد ولا يسهل جعله للملائكة

رصدا حذر من الشياطين ان تلقى اليه ما يتقلد الى الخلق وتعمل به في نفسه من التكليف الذي جعله
 الله طر يقا الى سعادة العباد من أمر ونهي ليعلم ان قدأ بلغوا رسالات ربهم وكانه مستثنى منقطع
 أى انقطع هذا الغيب من ذلك الغيب انقطاعا حقيقيا لا انقطاع جزئيا من كل لما وقع الاشتراك
 في لفظ الغيب لذلك قلنا مستثنى وما خالفه في الحقيقة قلنا منقطع بخلاف الاستثناء المتصل فانه
 أيضا منقطع ولكن بالحال لا بالذات تقول في المتصل ما في الدار انسان الا يزيد فهذا المستثنى متصل
 لانه انسان غير انه قد فارق غيره من الاناسي بحالته كونه في الدار لا بحقيقته ان لم يكن في الدار
 انسان الا هو فالانقطاع في الحال لا غير فاذا قلت ما في الدار انسان الاجزاء فهذا منقطع بالحقيقة
 والحال فكذلك الغيب الذي يطوع عليه الرسل بالرصد من الملائكة من اجل المردة من الشياطين
 هو الرسالة التي يبلغونها عن الله ولهذا قال ليعلم ان قدأ بلغوا رسالات ربهم فاضاف الرسالة الى
 قولهم بهم لمعا لوان الشياطين لم تلق اليهم اعنى الى الرسل شيئا فثبتوا ان تلك الرسالة من الله لامن
 غيره وهل ذلك القدر الذي عبر عنه في هذه الصورة المعينة في قوله لامن ارتضى من رسول هل ذلك
 الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك أو لم يكن في هذا الوحي الخالص ملك وهو الاظهر والاوجه
 والاولى وتكون الملائكة تحف أو ارباب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالثالث حول القمر
 والشياطين من ورائها لا يتجسس لى الى هذا الرسول حتى يظهر الله له في اعلامه ذلك من الوحي
 ماشاء وانما من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد علمه خلافا لخلقنا في أهل الحق
 في ذلك ان يرون ان العبد يعلم بعض القربات الى الله بعقله لا كما هو هذا القول لا يصح منه شئ فلا يعلم
 القربى الى الله التي تعطى سعادة الابد للعبد الا من يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك أحد من خلق الله
 الا باعلام الله كما قال ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فليس في كتابنا هذا ولا غيره أصعب
 من تصور هذه المسئلة على كل طائفة واعلم ان العبد اذا أوقفه الحق تعالى كما قلنا بين الله
 وبين كل ماسواه وهذه بينة الله وعبد لا بينة حد فان الله تعالى حده ان يعلم حده
 فاذا وقف العبد في هذا المقام علم انه معتنى به حيث شغل الله بمطالعة الانفعالات عنه واييجاد
 الايمان من قدرته تعالى وانصافها بالوجود في حضرة امكانها ما أخرجها منها ولا حال بينها
 وبين موطنها لكنه كساها خامة الوجود فاقصفت به بعد ان كانت موصوفة بالتقدم مع ثبوت
 العين في الحالتين وبقي الكلام في ذلك الوجود الذي كساها الحق لهذا الممكن ولم يخرجها عن موطنه
 ما هو ذلك الوجود هل كان معدوما وجد فالوجود لا يكون عدما ولا موجودا وان كان معدوما
 فما حضرته ان كانت الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلق الله عليها الوجود فان الوجود
 من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى وجود وهذا تسلسل وبؤدى الى المحال وهو ان
 لا توجد هذه العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين عن حضرة الامكان فكيف الامر فاعلم
 ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرآة ما هي عين الرائي ولا غير عين الرائي وانما المحل المرئي
 فيه به وبالناظر المتجلى فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث ذاتها والناظر ناظر من حيث ذاته
 والصورة الظاهرة تتوعد بتوعد العين الظاهرة فيها كالمرآة اذا كانت تأخذ طولاً ترى الصورة على
 طولها والناظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجه وعلى صورته من وجه فلما رأينا المرآة لها حكم
 في الصورة بذاتها ورأينا الناظر يخالف تلك الصورة من وجه علمنا ان الناظر في ذاته ما أثرت فيه
 ذات المرآة ولم يتأثر ولم تكن تلك الصورة هي عين المرآة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم المتجلى
 للمرآة علمنا الفرق بين الناظر وبين المرآة وبين الصورة الظاهرة في المرآة التي هي غيب فيها وهذا اذا
 رثى الناظر يبعد عن المرآة ترى تلك الصورة تبعدي باطن المرآة واذا قرب قربت واذا كانت في سطحها
 على الاعتدال ورفع الناظر يده اليه رثى الصورة اليد اليسرى تعرفني وان كنت من تجليل

وعلى صورتك فأنت أنا ولا أنا أنت فان علمت ما بينناك عليه فقد علمت من أين اتصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن اتصف بالعدم ومن هو المعدوم ومن خاطب ومن سمع ومن علم ومن كلف وعلمت من أنت ومن ربك وأين منزلتك وأين المنقر اليه سبحانه وهو الغنى عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الحجة الا الله وأراد هذا المتعام يريد انه ما في الوجود الا الله كما لو قلت ما في المرأة الا من يجلي لها الصدقت مع علمك انه ما في المرأة شيء أصلاً ولا في المناظر من المرأة شيء مع ادراك التنوع والتأثر في عين الصورة من المرأة وكون الناظر على ما هو عليه لم يتأثر فسبحان من شرب الامثال وبرز الاعيان دلالة عليه انه لا يشبهه شيء ولا يشبهه شيئاً وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود الا منه ولا يظهر لموجود عين الا بتجليه فالمرأة حضرة الامكان والحق الناظر فيها والصورة أنت بحسب امكانيتك فاما ملك واما فاك واما انسان واما فارس مثل الصورة في المرأة بحسب ذات المرأة من الهيئة في الطول والعرض والاستدارة واختلاف اشكالها مع كونها مرآة في كل حال كذلك الممككات مثل الاشكال في الامكان والتجلي الالهي يكسب الممككات الوجود والمرأة تكسبها الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض والامكان هو لا يخرج عن حقيقته وأوضح من هذا البيان في هذه المسئلة فلا يمكن الا التصريح فقل في العالم ما نشاء وانسبه الى من نشاء وبعد وقوفك على هذه الحقيقة كشفاً وعلماً فان وقفت على اطلاق أمر تعظيم الحقيقة اطلاقاً فما تروقف الا شرعاً اذ باع الله الذي له التحجير عليك فاعتمد على الادب الالهي وتقرب الى الله بما أمرتك ان تقرب اليه به حتى يكشف لك عنك فتعرف نفسك فتعرف ربك وتعرف من أنت ومن هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل علم الوجهين وعلم الحضرة التي يكون فيها عين الصدق من عين الكذب وعلم ما يستمر به العبد مما يكون فيه شقاوة وعلم اختلاف الاحوال وعلم الختم وعلم العدد وخواصه وعلم التشبيه وعلم الانسان من حيث طبيعته لا غير وعلم السوابق والواحق وعلم الارزاق والخزائن وعلم الحجب المانعة وعلم التملك وعلم الوجود المتوجه وعلم انفاق الوكيل من مال مولكه وتصرفه فيه تصرف المالك مع كون المالك ليس له وعلم التني وعلم القضاء والجد لله رب العالمين وأقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثاني والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية) *

جمع الانام على الامام الواحد	عين الدليل على الاله الواحد
فاذا دعي غير الاله مقامه	ذلك الدليل على الخيال الفاسد
هيئات أين الواحد العلم الذي	لا يقبل النسب التي في الشاهد
لا يقبل العقل الصحيح من الذي	يعطى الشريعة من وجود الزائد
الا الذي للفكرية مدخل	والواقي مماثل للجانح
لا تعبد الاقوام غير عتوا لهم	والناس بين مسلم ومعاوند

قال الله عز وجل والهكم الله الواحد وقال الله تعالى لو كان فيما آلهة الا الله فبفسد وقال الله سبحانه اني جاعل في الارض خليفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بوع غلابتين فاقتلوا الآخر منهما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قر يش والتقرش المتبعض والاجتماع ولما كانت هذه القبيلة جمعت قبائل سميت قر يشا أي مجموع قبائل ومنها حيدوان بحري يقال له القرش رأيه وهو منقبض مجتمع وكذلك الامام ان لم يكن متصفاً باخلاق من استخلفه جاءها بها بما يحتاج اليه من

استخلف عليهم والافلا تصح خلقته فهو الواحد المجموع فأحدثه أحديه الجمع وله من الأيام يوم
الجمعة وهو الاجتماع في المصر على امام واحد وله من الاحوال الصلاة لانه لا يقبها الا امام واحد
في الجماعة ويكون اقرهم أى أكثرهم جعل القرآن وله من مراتب العلوم علوم الانوار وان لم يعط
علوم الاسرار فلا يسأل صاحب هذا المقام فان الصلاة نور والنور يهتدى به ولا بد للإمام من نور
يكشف به ويمشى به في العالم الذي ولده الله عليهم وقد توفرت هم العالم في كل قرية أو بلدة أو جماعة
ان يكون لهم رأس يرجعون اليه ويكونون تحت أمره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث
سرية ولو كانت السرية رجلين أمر احدهما وهو مقام شريفه علم خاص من كان فيه ذلك العلم
فينبغي ان يكون اماما لا ترى لما طعنت الصحابة في اماره اسامة بن زيد لما قدمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الجيش فبرز خارج المدينة وأمره ان يطأ بجيشه ذلك أرض الروم وفي جملته ذلك الجيش
أبو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لظاعنين في امارته طال والله ما طعنتم في اماره أيه
قبل ذلك أمنا والله انه نخلق بها أو جدير بها وقد طعنت الأئمة في خلافة آدم عليه السلام وعليهم
فاجابهم الله على ذلك كما اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اسامة تخلقا باخلاق الله في ذلك
واتحاد الامام واجب شرعا مع كونه موجودا في فطرة العالم اعني طلب نصب الامام فان قلت فمناص
الشارع بالامر على اتخاذ الامام فمن أين يـكـون واجبا قلنا ان الله تعالى قد أمرنا باقامة الدين
بلا شك ولا سبيل الى اقامته الا بوجود الامان في أنفس الناس على أنفسهم وأموالهم وأهلهم
من تعدي بعضهم على بعض وذلك لا يكون أبدا ما لم يكن ثم من يتخاف سطوته وترجي رحمته يرجع
أمرهم اليه ويحتمون عليه فاذا انقرعت قلوبهم من الخوف الذي كانوا يخافونه على أموالهم
ونفوسهم وأهلهم تفرغوا الى اقامة الدين الذي أوجب الله عليهم واقامته وما لا يتوصل الى الواجب
الايه فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ويجب ان يكون واحدا البلا مختلفا فيؤدي الى امتناع
وقوع المصلحة والى الفساد فقد تبين لك ما المراد بتوحيد الله الذي امرنا بالعلم به انه توحيد الالهة
سبحانه لا اله الا هو قال تعالى فأعلم انه لا اله الا هو ولم يقل فأعلم انه تنقسم ذاته ولا انه ليس بمركب
ولانه مركب من شئ ولا انه جسم ولا انه ليس بجسم بل قال في صفته انه ليس بكلمة شئ ولم يتعرض الحق
سبحانه الى تعريف عباده بما خاضوا فيه بعبادتهم ولا أمرهم الله في كتابه بالنظر الفكري الاستدلال
بذلك على انه اله واحد أى انه لا تدل الاعلى الوحدانية في المرتبة فلا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد فزادوا في النظر وخرجوا عن المقصود الذي كانوا يفتوه فابتدوا له صفات لم يشبهها لنفسه ونفت عنه
طائفة أخرى تلك الصفات ولم يشبهها عن نفسه ولا نص عليها في كتابه ولا على السنة أنسابه ثم اختلفوا
في اطلاق الاسماء عليه فهم من أطلق عليه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تنزيه ولكنه فضول من
القائل به والخائض فيه ثم اخذوا يتكلمون في ذاته وقد نهاهم الشرع عن التفكير في ذاته جل وعلا
وقد قال سبحانه ويحذركم الله نفسه أى لا تعرضوا للتفكير فيها فانضاف الى فضولهم عصيان الشرع
بالخوض فيها فهو اعنه فن قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم ومن قائل هو جوهر ومن قائل ليس
بجوهر ومن قائل هو في جهة ومن قائل ليس في جهة وما أمر الله احدا من خلقه بالخوض في ذلك
جملة واحدة للناسي واللامبث ولو سئلوا عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها
ولو قيل لهذا الخائض كيف تدبر نفسك لبدنك وهل هي داخله فيه أو خارجة عنه أو داخله
ولا خارجه فانظر بعقلك في ذلك وهل هذا الزائد الذي يتزلف به هذا الجسم الحيواني ويصير وسمع
ويتخيل ويتفكر لما ذر جمع هل لو احدا ولكن كثيرين وهل يرجع الى عرض أو الى جوهر أو الى جسم
وتطلبه بالدلة العقلية على ذلك دون الشرعية ما وجد لذلك دليلا عقليا أبدا ولا عرف بالاعتق ان
للارواح بقاء ووجودا بعد الموت وكل ما تتخذوه دليلا في ذلك مدخول لا يقوم على ساق فامن ما أخذ

فيه الا وهو ممكن والممكن لا يقوم دليل عقلي على وجود وجوده ولا وجود عدمه اذ لو كان كذلك
 لاستحالت حقيقة امكانه فالنا لا مانص عليه الشرع فالعاقل يشغل نفسه بالنظر في الواجب عليه
 لا يتعداه فان المنة يسيرة والنفاس نفاس وماضى منها لا يعود فاعلم ان الله اله واحد لا اله الا هو
 مسمى بالاسماء التي يفهم منها ومن معانيها انما لا تنبغى الا له ولن يكون له هذه المرتبة ولا تتعرض باولى
 الخوض في الماعية والكمية والكيفية فان ذلك يخرجك عن الخوض فيما كلفته والزم طريقة
 الايمان والعمل بما فرض الله عليك واذ كررتك بالعدو والآصال بالذكري الذي شرعه لك من تهليل
 وتسييح وتعميد واتق الله فاذا شاء الحق ان يعرفك بما شاءه من علمه فأحضر عقلك ولبك لقبول
 ما يعطيك ويهبك من العلم به فذلك هو النافع وهو النور الذي يحيى به قلبك وتمنى به في عالمك وتأمّن
 فيه من ظلم الشبهة والشكوك التي تطرأ في العلوم التي تنتهيها الافكار فان النور هو النور المنور منظر الظلم
 في المحل الذي يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذي أعطاه التفكر في الله نورا كما يزعم مطرا على المحل ظلمة
 شبهة ولا ظلمة تشكك أصلا وقد طرأت والظلمة ايس من شأنها ان تنور النور ولا اله سلطان عليه وانما
 السلطان للنور المنور للظلم فدل ذلك على ان علوم المتكلمين في ذات الله والخاصين فيه ليست أنوارا
 وهم يتخيلون قبل ورود الشبهة انهم في نور وعلى بنية من الله في ذلك فلا يبدوا لهم نفسهم حتى ترد عليهم
 الشبهة وما يدرك لعل تلك الشبهة التي يزعمون انها شبهة هي الحق والعلم فأنت تعلم قطعا ان دليل
 الاشعري في اثبات المسئلة التي ينفها المعتزلي هو الحق وأنه شبهة عند المعتزلي ودليل المعتزلي الذي
 ينفي ما أتت به الاشعري هو الحق وأنه شبهة عند الاشعري ثم انه ما من مذهب الاولة أمة يقومون به
 وهم فيه مختلفون وان تصفوا جميعهم مثلا بالاشاعرة فيذهب أبو المعالي خلاف ما ذهب اليه
 القاضى ويذهب القاضى الى المذهب يخالف فيه الاستاذ ويذهب الاستاذ الى مذهب في مسئلة
 يخالف فيه الشيخ والكل يدعى انه اشعري وكذلك المعتزلة وكذلك الفلاسفة في مقالهم في الله
 وفيما ينبغي ان يعتقدوا ولا يزلون مختلفين مع كون كل طائفة يجمعها مقام واحد واسم واحد وهم
 مختلفون في أصول ذلك المذهب الذي يجمعهم فان الفروع لا تعتبر وأبناء المسلمين رسلا وأبناء قديما
 وحديثا من آدم الى محمد ومن بينهم ما عليهم الصلاة والسلام ما رأيت منهم ما رأيت من اختلافوا في أصول
 معتقدتهم في جناب الله بل كل واحد منهم يصدق بعضهم بعضا ولا يحمننا عن أحد منهم انه طرأ عليه
 في معتقده وعلمه به شبهة قط فانفصل عنهم دليل ولو كان لنقل ودون ونطقت به الكتب كما نقل سائر
 ما تكلم فيه من ذلك ممن تكلم فيه ولا سيما الانبياء تحكمت في العامة في أنفسهم وأموالها وأهلها
 وحجرت وأباحت وأوجبت ولم يكن غيرها هذه القوة من التحكم فكانت الدواعي تتوفر على
 نقل ما اختلفوا فيه في جناب الحق لانهم يتقون الله ويقولون انه أرسلهم وأتوا باللائل على ذلك
 من المعجزات ولا نقل عن أحد منهم انه طرأت عليه شبهة في علمه به ولا اختلفوا واحد منهم على الآخر
 في ذلك وكذلك أهل الكشف المتقون من اتباع الرسل ما اختلفوا في الله أى في علمهم به ولا نقل
 عن أحد منهم نقل يخالف به الآخر فيه من حيث كشفه واخباره لا من حيث فكره فان ذلك
 يدخل مع أهل الافكار فهذا مما يدلك على ان علومهم كانت أنوارا لم يتمكن شبهة ان تعرض اليهم
 تجله واحدة فقد علمت ان النور انما يختص بأهل النور وهم الانبياء والرسول ومن سلك على ما شرعوه
 ولم يعد حدود ما فروه واتقوا الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور من نورهم نور على نور ولو كان
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعني في نعت الحق وما يجب له فان الناظر بفكره
 في معتقده لا يبقى على حالة واحدة دائما بل هو في كل وقت بحسب ما يعطيه دليله في زعمه في وقته فيخرج
 من أمر الى تقيضه وقد دلتك يا أخى على طريق العلم النافع من أين يحصل لك فان سلكك على
 صراطه المستقيم فاعلم ان الله قد أخذ بيدك واعتناك واصطنع لنفسه فآله يحول بيننا وبين سلطان

افكارنا فيما لم نؤمن بالتفكير فيه وقد بان لك بما ذكرناه انه ما دخل عليهم الامن الفضول ولهذا وقع الخلاف ولعبت بهم الافكار والاهواء الا ترى الامر الذي اباح لهم الشارع ان يطلبوا علمه ما اختلف فيه انسان منهم فلو طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا فيه ما اختلفوا ايضا فيه فدل ذلك على انه ما طلب الحق منهم ذلك فان قلت فما هو الذي اتفقوا فيه قلنا اجتمعت الادلة العقلية من كل طائفة بل من ضرورات العقول ان لهم موجدا او وجودهم يستندون اليه في وجودهم وهو غنى عنهم ما اختلف في ذلك انسان وهو الذي طلب الحق من عباده اثبات وجوده فلو وافته المنية حتى يكون الحق هو الذي يعرفهم على اسان رسوله بما ينبغي ان يضاف اليه وبسببها الفجوا وانما الانسان خالق عجولا رأى في نفسه قوة فكرية فتصرف بها في غير محلها فيتكم في الله بحسب ما أعطاه نظره والا من جهة مختلفة والقوة المفكرة متولدة من المزاج فيختلف نظرها باختلاف مزاجها فيختلف ادراكها وحكمها فيما أدركته فانه يرشدنا ويعلننا بمن يجعل الحق امامه فالترجم ما شرع له ومضى عليه انه المبي بذلك لارب غيره فاعلم باولى ان الله ما بعث الرسل سدى ولو استقلت العقول بامور سعادتها لما احتاجت الى الرسل وكان وجود الرسل عينا ولكن لما كان من استندنا اليه لا يشبهنا ولا يشبهه ولو أشبهنا عينا ما كان استنادنا اليه باولى من استناده الينا فعلننا قطعنا على الايدى شبهة في هذا المقام انه ليس مثلنا ولا يتبعنا حقيقة واحدة فبالضرورة يجعل الانسان حاله والى أين يتقبل وما سبب سعادته ان سعد أو شقاؤه ان شق عند هذا الذي استند اليه لانه يجعل علم الله فيه لا يعرف ما يريد به ولما اذا خلقه تعالى فافتقر بالضرورة الى التعريف الالهى بذلك فلو شاء تعالى عرف كل شخص باسباب سعادته وابان له عن الطريق الذى ينبغي له ان يسلك عليها ولكن ما شاء الا ان يعث في كل أمة رسولا من جنسها لامن غيرها فقدمه عليها وأمرها بما تساعه والدخول في طاعته ابتلاء منه اله الاقامة الحجية عليها للمسبق في علمه فيها ثم أيده بالبيننة والآية على صدقه في رسالته التي جاء بها ليقوم له الحجية عليها وانما قلنا من جنسها لانه كذا وقع الامر قال تعالى ولو جعلناه ملكا لعلنا نرسلوا لى لو كان الرسول للبشر ملكا لازل في صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فان الحسد على المرتبة انما يقع بين الجنس وقال تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولنساق في ذلك

خليفة القوم من أبناء جنسهم
 لو لم يكن منهم ما صدقوه ولم
 لان ذلك انكى في قوسهم
 يقيمهم حسد الالجنهم

فقد علم الانسان ان البهائم وجميع الحيوانات دونه في المرتبة فلو تكلم حيوان ولو كان خنفسا ونطقت وقالت ان ارسول من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا توفرت الدواعي من العامة على اتباعها والتبرك بها وتعظيمها واتقادت لها المولوك ولم يطلبوها بآية على صدقها وجعلوا نطقها نفس الآية على صدقها وان كان الامر ليس كذلك وانما نال المرتبة غير الجنس لم يقيمهم حسد لغير الجنس فأول ابتلاء ابلى الله به خلقه بعث الرسل اليهم منهم لامن غيرهم ومع الدلالة التي نصها لهم على صدقهم واستيقنوها حلهم سلطان الحسد الغالب عليهم ان يتجعدوا وما هم به عالمون موقنون ظلما وعلوا قال تعالى وسجدوا لها وسبحنهن انفسهم ظلما وعلوا اظلموا بذلك انفسهم وعلوا على من أرسل اليهم فاندروا في ذلك علوهم على الله ولو قلت يا فلان كيف تكبر على من خلقك لاستعداد من ذلك وقال ان هذا الذي يزعم انه من عند الله يكذب على الله حاشا الله ان يعث مثل هذا البينة لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فليل له فقد جاء بالعلامة على انه رسول من الله اليكم فيقولوا ألسنت تعلم ان السحرة حق هذه الآية من ذلك القبيل هذا مع

العامة وأما مع العلماء والخو اص مثل الحكماء وغيرهم فاذا قيل لهم الستم ترون هذه الايات الدالة على صدق ما يدعيه فأما العالمون بالنفوس وقواها فيجييبون عن ذلك بان يقولوا قلنا ان القوى النفسانية تبلغ ان ياتر لها اجرام العالم فهذا من ذلك القبول ويحجج بصاحب العين ويعلم الزجر وغير ذلك مما يشبه هذا الفن واتما ان كان عنده علم بجبارى الكواكب ويرى قواها وسر ان ذلك فى العالم العنصرى على مقتاير مخصوصة يقول ان الطالع اعطاه ذلك وان روحانية الكواكب تمده وانه لما كان بهذا الطالع فى مسقط النقطة شرفت نفسه واعطته هذه القوى نفسا شريفة ونال بها المراتب العلية فى الالهيات والذى قال به صحيح فان الله اودع هذا كله فى العالم العلوى حين خلقه ابتلاء يتيلى الله به عباده فاذا اضا فوا ذلك الى هذه القوى الروحانية وجرده عن نظر الله اليه فى ذلك بهذا التقدير يسمون كفارا وان كانوا مصيبين فيما قالوه فانه هكذا رتب الله العالم ولكن اتى عليهم من جهلهم فى علمهم فن هنا قالت الطائفة العلم حجاب وان كان الامر ليس كذلك فان علمهم بهذا لا ينافى العلم بان الله اودع هذا فى روحانياتها فأتى عليهم على الحقيقة من علمهم واتما اتى عليهم من جهلهم فلما تبينت طرق السعادة بالرسول قال تعالى انا هدى السبل اما شاكر واما كافر واما قنورا وما بقى بعده هذا الا ان يوفق الله عباده للعمل بما امرهم الله به من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما امر ونهى والوقوف عند حدوده ومراميه والله يقول الحق وهو يهدى السبل ويحوى هذا المتزل على علم التنزيه وعلم الاسماء وعلم الابتلاء وعلم النسب وعلم العلل وعلم الاخبار وعلم ما أخذ الادلة وسبب كثرة ما على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات وعلم القضاء وعلم الامامة وعلم الشرائع وعلم الانتقالات وعلم الرجا وعلم اسباب الفوز والبقا وعلم الترجيح ومن هذا العلم اتبع الناس اهواءهم وتركوا الحق ونذوه فآله بعضهم من قيام هذه الصفة بنافس جنانك اللهم ويحمدك لاله الا انت استغفر لى واوب اليك والله يقول الحق وهو يهذى السبل

(الباب الثالث والعشرون وثلاثمائة فى معرفة منزل بشرى مبشر بالبشرى وهو من الحضرة المحمدية)

اجرا محمىء من الكريم المرسل	جاء المبشر بالرسالة يتنقى
ختم النبوة بالنبي المرسل	فاتى به ختم الولاية ممثل ما
ارثنا اتانا فى الكتاب المنزل	ولنا من الختمين حظ وافر

يريد قوله رضى ويرث من آل يعقوب اعلم ان المشيئة الالهية ما كان لها اثر فى الفعل لهدا تقي تعاقبها بما لا يقبل الانفعال من حيث كونها مرتبطة لا من حيث نفسه بخلاف مشيئة العبد فانها اذا وقعت وتعلقت بالمشاء قد يكون المشاء رقد لا يكون ولهذا اشترح الله لنا اذا قلنا تفعل كذا ان نقول ان شاء الله حتى اذا وقع ذلك الفعل الذى علقنا به مشيئة الله كان عن مشيئة الله بحكم الاصل ولم يكن لمشيئتنا فيه اثر فى كونه ولكن لها فيه حكم وهو انه ماشاء سبحانه تكون ذلك النشء الوجود مشيئته لمشيئتنا اذ كان وجودها عن مشيئته فلا بد من وجود عين مشيئتنا وتعلقها بذلك الفعل وهو قوله وما تشارون الا ان يشاء الله بهنى ان تشاروا وفائدة اخبار الله تعالى بانه لو شاء الفعل كذا مع كون كذا يستحيل وقوعه عقلا لكون المشيئة الالهية لم تتعلق به اعلام لتسا ان ذلك الامر الذى تعلق المشيئة الالهية بكونه ليس يستحيل كونه بالنظر الى نفسه لامكانه فانه يجب له ان يكون فى نفسه قابلا لاحد الامر من حيثة تفر الى المرح بخلاف المحال لنفسه فانه وان كان يستحيل تعلق المشيئة بكونه فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ايجاد ما هو محال الوجود لنفسه لا وحده واغما لو وجوده لكونه ما اراد وجود المحال الوجود فصاحب هذا القول يقول ان الحق اعطى المحال محاله والواجب وجوده والممكن امكانه فهذا القائل لا يدري مليه قول فانه سبحانه واجب الوجود

لنفسه فلمزمه ان يكون هو الذي اعطى لنفسه الوجوب ولو شاء لم يحب وجوده فكان وجود الحق
 محررا لنفسه فهو كما قال القائل اراد ان يعرفه فاعلمه فانه اراد ان ينسب اليه تعالى نفوذ الاقدار
 ولم يعلم متعلق الاقدار ما هو فعلقه بما لا يتنصيه وصير الحق من قبيل المسكات من حيث لا يشعر فكانت
 فائدة اخبار الله تعالى بقوله لو شاء فيما لا يتبع اعلاما به بالنظر الى ذاته يمكن الوقوع لغيره لنا سبحانه
 بين ما هو في الامكان وبين ما ليس بممكن فنتقى تعلق المشيئة والارادة به فاذا عانتها هو بالتحال على جهة
 نقي تعلقها مثل قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولو ارادنا ان نتخذ لاهوا لا نتخذنا من لدنا وهذا محال لنفسه
 فكيف ادخل تحت نقي تعلق الارادة التي لا يدخل تحتها الا الممكن وهو الذي اشار اليه هذا الذي
 جهلناه وخطئناه في قوله فاعلم ان هذا من غايه الكرم الالهى حيث انه قد سبق في عمله ايجاد مثل
 هذا الشخص من فساد العقل الذي قد قضى له به في قسمه فلما قضى به هذا علم ان عقله لا بد
 ان يعتقد مثل هذا وهو غاية الجهل بالله فأخبر الله تعالى بنقي تعلق الارادة بالتحال الوقوع
 لنفسه فيأخذ الكمال العقل من ذلك نقي تعلق الارادة بما لا يصح ان تتعلق به ويأخذ منه هذا
 الضعيف العتل انه سبحانه لولا ما قال ولو لا ان يفعل فيستريح الى ذلك ولا يتكسر قلبه حيث
 اراد نفوذ الاقدار الالهى وقصد خيرا وليعلم الكمال العقل ما فضل الله به عليه فيزبدشكرا
 حيث لم يجعل الله عقله مثل هذا الناقص العتل فيعلم ان الله قد فضله عليه بدرجته لم يبلغها من قصر
 عقله هذا التصور وقد قال جماعة بان الله يقدر على المحال والذي ينبغي ان يقال ان الله على
 كل شئ قدير كما قال الله والقدرة تطلب محلها الذي تتعلق به كما ان نسبة الارادة تطلب
 محلها الذي تتعلق به كما ان العلم يطلب محله الذي يتعلق به فبما كان او اصابنا او وجودا او عدما
 وكذلك نسبة السمع والبصر وجميع ما نسب لنفسه فالعالم الوافر العقل يعلم متعلق كل نسبة
 فيضيقه اليها من عرف الامور بمثل هذه المعرفة عرف حكم مقت الله ان يقول انه يعمل من غير
 ان يقرب به المشيئة الالهية فانه غاب عن انفراد الحق في الاعمال كلها التي تظهر على ايدى المخلوقين
 بالآتيون وان لا اثر للمخلوقين فيها من حيث تكون بينها وان كان للمخلوقين فيها حكم لا أثر للناس
 لا يفرقون بين الاثر والحكم فان الله اذا اراد ايجاد حركة او معنى من الامور التي لا تصح وجودها
 الا في مواد لا اله الا تقوم بانفسها فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه فلجعل
 حكمه في الابدان هذا الممكن وماله اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تحققته فلماذا يقول العبد
 تعمل او تفعل هذا ولا اثره في الفعل جملة واحدة فان الله يحقته على ذلك ولما علم الحق ان هذا لا بد
 ان يقع من عباده وانهم يقولون ذلك شرع لهم الاستثناء الالهى ليرتفع المقت الالهى عنهم ولهذا
 لا يحتم من استثنى اذا حلف على فعل مستقبل فانه اضافته الى الله الى نفسه وهذا الاضافه
 الافعال الى المخلوقين فانهم محل ظهور الافعال الالهية وبهذا القدر تفاوت درجات العقلاء لا ترى
 الحق تعالى كيف قال يا ايها الذين آمنوا لم يقل بأولى الابواب ولا يا أولى العلم لم تقولون ما لا تفعلون
 لان العالم العاقل لا يقول ما لا يفعل الا بالاستثناء لانه يعلم ان الفعل لله لانه يميز الله بين طبقات العالم
 ليعلوا ان الله تعالى قد رفع بعضهم فوق بعض ب درجات فالعقلاء هم المقصودون للحق من العالم
 بعموم ككل خطاب لعالمهم بمواقف الخطاب فيعملون اى صنف اراد من العالم بذلك الخطاب ولهذا
 نوع الاضافه بتقوع الآيات للمتفكرين وللعالمين وللعقلاء ولاولى الابواب كما قال تعالى في القرآن
 العزيز انه بلاغ للناس يريد طائفة مخصوصة لا يعقلون منه سوى انه بلاغ وليسند رواه في حق طائفة
 اخرى عينها هذا الخطاب وليعلموا انما هو الله واحد في حق طائفة اخرى عينها بهذا الخطاب وليذكر
 اولوا الالباب في حق طائفة اخرى ايضا والقرآن واحد في نفسه تكون الآية منه تذكرة لذى اللب
 ووحيد الطالب العلم بتوحيده وانذار المترقب الحذرو بلاغا للسامع ليحصل له اجر السماع كالعجبى

الذي لا يفهم اللسان فيسمع فيعظم كلام الله من حيث نسبتته الى الله ولا يعرف معنى ذلك اللفظ حتى
يشرح له بلسانه و يترجم له عن جملة الخطابات الالهية البشارات وهي على قسمين بشارة
بما يسوء مثل قوله فيشرهم بعذاب اليم وبشارة بما يسر مثل قوله فيشره بجمفرة واجرهم فكل خبر
يؤثر وورده في بشرة الانسان من خير وشر فهو خبر بشري فان لم يؤثر في بشرة الانسان الظاهر فهو
علم لا بشري وذلك لا يكون الا في رجلين اما في شخص يكون في قوة نفسه ان لا تتغير بشرة بما يستحق
كونه واما شخص غير مصدق بذلك الخير من ذلك الخير فلا يتخلو هذا القوى النفس هل اثر ذلك الخير
في باطنه أو لم يؤثر فان اثر خبر هذا الخير في نفسه فهو احد رجلين اما عالم محقق بوقوعه واما مجرور
وان لم يؤثر في نفسه فهو غير عالم ولا مصدق معا فيكون ذلك الخير في حق الاول بشري متعلقها
الصورة التخيلية في نفسه التي تأثرت بهذا الخير فلم تقم بخاله تلك الصورة المضاهية للصورة الحسية
لما كانت بشري في حقه ولا كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا وان لم يظهر ذلك في ظاهره فلو تجردت
الارواح عن المواد لما صحت البشائر في حقتها ولا حرككم عليها بسرور ولا حزن ولكن الامر لها
علم مجرودا من غير اثر فان الابدان الروحاني انما سببه احساس الحس المشترك بما تأثر له المزاج
من الملازمة وعدم الملازمة وبالقياسات واما الارواح بمجرد هالذاتها ولا تألم وقد يحصل ذلك لبعض
العارفين في هذا الطريق قال ابو يزيد رضى الله عنه ضحكك زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اخلك
ولا ابكي وهو عين ما قلناه فانه وقف مع مجرود روحه من غير نظر الى طبيعته فاشهد ان العلم المحض
كما نرفع عن النظر في توحيد الحق من حيث توحيد الالهية الى توحيد ذاته من حيث هو نفسه
لان من حيث المرتبة التي بها يتعلق الممكن فيشاهده في ذلك التوحيد واحدا لا واحدا معرى
عن النسب والاضافات مجهولا للممكنات غير منسوب لنفسه بأنه عالم بنفسه فهو في ذلك
التوحيد عينه لان من حيث هو عينه ولا من حيث لا هو عينه وهذا اسنى المراتب في تجريد الكون
عن التعلق به وهو كمال الاحدية لا كمال الوجدانية فان كمال الوجدانية في سر بان احديته في العقائد
فان الوجداني هو الذي يطلب الموحدين والاحدية لا تطلب ذلك كالجسماني هو الذي يطلب
الاجسام ليعظم بها حكمه فاعلم ذلك فاذا رأيت عارفا بأني عليه أسباب الابدان وأسباب التألم
ولا يلد ولا يتألم لا بالشمس ولا بالمعقول في اقتناء العلوم بالله الملمذة فتعلم ان وقته التجرد التام عن
طبيعته وهذا أقوى التنبيه الذي يسمى اليه العلماء بالله وواحد قليل والقليل الذي يجده قليل
الاستحباب لهذا الوجدان وانما الله يكرم به من شاء من عباده في حضرة قائله بالتوحيد الذاتي
الذي ذكرناه فان طائفة من العقلاء نسجوا الابدان والابتهاج في ذلك الحجاب بالكمال الذي هو
عليه تعالى الى الاحدي ذاته عن هذا الوصف لكن الوجدانية الالهية هي التي نظر لها القائلون
بهذا القول ولا شعرون قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فنظر الحق من حيث ذاته
عرف ما قلناه ومن نظره من حيث الوهية عرف ما قلناه ألا تنتظر الى مبادئ الوحي الالهى النبوى
انما هي البشائر وهي التي بقيت في الامة بعد انقطاع النبوة فيتحيل من لا علم له بالامر بما هو عليه
ان ذلك تنص في حق هذه الامة ليس الامر كما ظن من لا علم له بتقسيم الوحي فان وحي البشائر
هو الوحي الاعم الذي يكون من الحق الى العبد من غير واسطة ويكون أيضا واسطة والنبوة من
شأنها الواسطة ولا بد لها من الملك فيها والبشائر ليست كذلك فالعبد العارف لا يبالي بما فاته من
النبوة مع بقاء البشائر عليه الا ان الناس يتفاضلون فيها فمهم من لا يعرف بشرا عن الواسطة
ومنهم من يرتفع عنها كل خضر والافراد فلهم البشائر بارتماع الواسطة وما لهم النبوة ولهذا اشكر
عليهم الاحكام فما كان من حكم في الكون من البشائر فهو من البشائر بالواسطة وما لم يكن لها
في الكون الا العلم المجرد في تكمله ذاته فن البشري بدون تلك الواسطة فالرسل فضلت من سواها بتخصيل

شروب من ارب الوحي من المبشرات وغيرهما من نزول الاملاك على قلوبهم وعلى حواسهم ولهم
 المبشرات فهم الافراد الاقطاب ونحن الافراد والاقطاب واعني بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه
 رحي السياسات الناموسية المبثوثه في مصالح العالم المؤيده بالمحجزات والآيات فالله يجعلنا ممن يشربوه
 فناسم الى الابد ولم ينسبه سأل سهل بن عبد الله رجلا من أهل عبادان عن سجود القلب وكان قد رأى
 سهل ابن عبد الله قلبه قد سجد فعرض ذلك على جماعة من الشيوخ من أهل زمانه فلم يعرفوا ما يقول
 لانهم لم يذوقوا ذلك فرحل في طلب من يعرف ذلك فلما وصل الى عبادان دخل على شيخ فقال له
 يا أستاذ أيسجد القلب فقال الشيخ الى الابد يعني انه لا يرفع رأسه من سجدة فعرّف سهل بن عبد الله
 في سؤاله ان الله أطاعه على سجود قلبه فلما علم ذلك الصفة فلم يرفع رأسه من سجدة لانه لا يرفع في الدنيا
 ولا يرفعه في الآخرة فنادى الله بعد ذلك في رفع شيء منزل ولا في انزال شيء ورفع وهذا هو المقام الجهرل
 الذي يجهله العارفون ومائت فيه الا المفردون ولولا ان الانبياء شرع لهم ان يشعروا للخاص
 والعالم حيث جعلهم الله اسوة لكاتب حالتهم ما ذكرناه ولكن صلاة الله عليهم لازمو الحضور في سجود
 القلب عند التشرية وهذا غاية القوة حيث اعطوا حكم الحلال المستعجب الذي لا يرتفع أبدا فغير النبي
 اذا علمه تكلف فيه وقد علمنا في غير ما موضح ان الاوائل في الاشياء هي المعبرة في النسبة الى الله
 وانما الصدق الذي لا يدخله من والقوة التي لا يشوبها ضعف في الخاطر الاوّل والنظرة الاوّل
 والسماع الاوّل والكلمة الاوّل والحركة الاوّل كل أول لا يكون الا لمصلحة الله لا يقع فيه اشتراك بعد
 الاوّل يدخل ما يدخل فيصدق ولا يصدق فانظر اول ما يدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
 المبشرات فما زلت المبشرات الاولية فكان لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح لفلق الصبح انفلق
 عن الليل كما انفلق صاحب هذه المبشرة عن الغيوم فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شبهته به أمتنا
 عائشة رضي الله عنها فابقي الله على رجال هذه الامة أول الوحي الذي لا يخطئ أبدا فان فهمت قدر
 ما ذكرناه لك ونهناك عليه علمت عناية الله بهذه الامة فيما أبقى علمها من النور وهو زبدة مخضتها
 ويكفي هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم التنزيه وعلم التوحيد الالهى
 وعلم تنزيه العالم العلوى والسفلى وعلم المشيئة والكلام وعلم الاعمال وتفصيلها وعلم المحبة الالهية
 من وجه خاص لامن جميع الوجود واعني بالوجه الخاص حبه للتوابع وحبه للمتطهرين وحبه
 للمؤمنين فلا تتساوى وجوه المحبة لعدم تساوى هذه الخائعات وان لم يكن كذلك فاية فائدة للتفصيل
 فيما وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس ورياضتها وعلم النبات عند الواردات وعلم التأيد
 بالمناسب الجنسى وعلم العتاب وعلم الجزاء في الدنيا وعلم العناية وعلم الخزلان وعلم معرفة مراتب
 الخلق وعلم العلم الحق من العلم الخيالى وعلم التمام وعلم الانوار وما يندم من الشرك وما يحمده وعلم
 الايمان وعلم المغفرة وعلم المحبة المتعلقة بالاكوان وشرف المحمود منها وعلم التشاور وعلم الوصايات
 الالهية وعلم ما يبدأ أهل الله اذا صدقوا مع الله والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الرابع والعشرون وتلخيصه في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو
 من الحضرة العاصمية

<p>ان النساء شقائق الذكران والحكم متحد الوجود عليهما وتفرقا عنه بأمر عارض فبرهة الاجماع يحكم فيهما واذا نظرت الى السماء وأرضها</p>	<p>في عالم الارواح والا بدان وهو المعبر عنه بالانسان فصل الاناث به من الذكران بحقيقة التوحيد في الاعيان فرقت بينهما بلا فرقان</p>
--	---

انظر الى الاحسان عينا واحدا

وظهوره بالحكم عن احبان

اعلم أيديك الله ان الانسانية لما كانت حقيقة جامعة للرجل والمرأة لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الانسانية كما ان الانسان مع العالم الكبير بشر كان في العالمية فليس للعالم على الانسان درجة من هذه الجهة وقد ثبت ان للرجال على النساء درجة وقد ثبت ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وان اكثر الناس لا يعلم ذلك مع الاشراف في الدلالة والعلامة على وجود المرح وقد قال أنتم اشد خلقا من السماء بناها وذكر ما يختص بالسماء ثم ذكر الارض ودحيها وما يختص بها كل ذلك في معرض التفضيل على الانسان فوجدنا الدرجة التي فضل بها السماء والارض على الانسان هي بعينها التي فضل بها الرجل على المرأة وهوان الانسان من فعل عن السماء والارض ومولد بينهما من المفعول لا يقوى قوة الفاعل لما هو مفعول عنه وكذلك وجدنا حوى منفعة عن آدم مستخرجة متكونة من الطلع القصير فقصرت بذلك ان تلحق بدرجة من ان فعلت عنه فلا تعلم من مرتبة الرجل الاحد ما خلقت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن حقيقة الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما خدق وجوده من العالم لا غير فلا يلحق الانسان ابد بدرجة العالم بجملة وان كان يختصر امره كذلك المرأة لا تلحق بدرجة الرجل ابدا مع كونها نقاوة من هذا المختصر فاشبهت المرأة الطبيعية من كونها محللا للانفعال فيها وايس الرجل كذلك فان الرجل يلقى الماء في الرحم لا غير والرحم محل التكوين والخلق فيظهر اعيان ذلك النوع في الاثنى لقبولها التكوين والاتصالات في الاطوار الخلقية خاقنا من بعد خلق الى ان يخرج بشراسوا يقبهذا القدر بجزء الرجال عن النساء ولهذا كانت النساء ناقصات العقل عن الرجال لانهن لا يعقلن الا قدر ما اخذت المرأة من خلق الرجل في اصل النشأة واما نقصان الدين فيها فان الجزء على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعلم على قدر قبول العالم وقبول العالم على قدر استعداده في اصل نشأته واستعدادها ينقص عن استعداد الرجل لانها جزء منه فلا بد ان تصف المرأة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التي يتجمع فيها النساء والرجال وهي فيما ذكرناه كونها في مقام الانفعال هذا من جهة الحقائق واما من جهة ما يعرض لهما فمثل قوله ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذكارين الله كثيرا والذكارات وقوله تعالى التسابون العابدون الحامدون الساجدون وقوله نائبات عابدات ساجدات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثيرون ومن النساء مريم بنت عمران وآسمة امرأة فرعون فاجتمع الرجال والنساء في درجة الكمال وفضل الرجل بالاكلمية لا بالكالية فان كلالا انبوة فقد فضل الرجل بالرسالة والبعثة ولم يكن للمرأة درجة البعثة والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك يقع التفاضل في احصائه بينهم فيه كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقد شرك الله بين الرجال والنساء في التكليف فكلف النساء كما كلف الرجال وان اخصت المرأة بحكم لا يكون للرجل فقد يتخصص الرجل بحكم لا يكون للمرأة كما تخصص المرأة بحكم لا يكون للرجل وان كان النساء شقائق الرجال ثم اعلم ان منزلة المرأة من الرجل في اصل الابدان منزلة الرحم من الرجن فانها شحيحة منه فخرجت على صورته وقد ورد في بعض الروايات ان الله خلق آدم على صورة الرجن ويثبت ان الرحم فينا شحيحة من الرجن فترلنا من الرجن منزلة حوى من آدم وهي محل التناسل وظهور اعيان الانشاء كذلك نحن محل ظهور الافعال فالقول وان كان لله فخا يظهر الاعلى ايدينا ولا ينسب بالجنس الا اللينا ولولم تكن شحيحة من الرجن لما صح النسب الالهى وهو كونه عبيد له ومولى القوم منهم فافتقارنا اليه افتقار الجزء الى الكل ولولا اخذ القدر من النسبة لما كان للفرقة الالهية والغنى المطلق ان يعطف علينا ولان ينظر بنا فهذا النسب الكل صرنا مجلاها فلا تشبه ذواتها الا فيما اختلفنا

عليه من الصورة الالهية فلذلك الاسماء الالهية كلها من اسم الهى الاولنا فيه نصيب ولا يقوم بنا امر الاوى يسرى حكمه فى الاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الاسم فى اعضاء الانسان انه اذا احس عضو منه بألم تدعى له سائر الجسيم بالجسمى فائر وجود ذلك الألم فى العضو والخاص الحى فى سائر الاعضاء فيسأل كماله لتألم جزء من جسمه فاطنك بالنفس الناطقة التى هى سلطانه هذا البلد الامين فان حامله الحى النفس الحيوانية فى هذا الموضع وهى مع النفس الناطقة بمنزلة ملك احتل عليه بعض ملكه فهمه يسكون اشد الأثرى الحق سبحانه قد وصف نفسه بالغضب وبالرحمة وبالتبول وبالاجابة وامثال هذا وجعل ذلك كله مسببا عن اسباب تكون منا فاذا عصيناها بحجارة غضبناها واذ قلنا قولاً يرتضيه منا ارضيناها كما قال عليه السلام ولا تقول الامارىضى ربنا واذا آتينا انزلنا القبول عنده ولولا سبباً تناسلنا ما عقب ولا عقي وهذا كله مما يصحح السبب ويثبت النسب ويقوى انوار النسب فحين اولاد علات من ام و واحد وآباء وناحتمافون فهو السبب الاقرب بالدليل بالنسب الهادى ولما تقرر ما ذكرناه ايد هذا النسب بقوله فى وصلها واصله الله ومن قطعها قطعته الله فانظر ما اعجب هذا الحكم ان قطعها سبحانه من الرحم وجعل السعادة لنا والوصول به فى وصل ما قطعته فالصورة صورة منازعة وفيها القرب الالهى ليكون لنا حكم الوصل وهورد الغريب الى اهله وليس للعكمة الالهية فى هذا الاثنى التشبيه فانه قال ليس كمثل شئى فاذا قطعنا حاشمنا فى التقطع فانه جعلها شحنة من الرحم فن قطعها فقد تشبه به وهو لا يشبه شياً ولا يشبهه شئى بحكم الاصل فتوعد من قطعها بقطعها اياه من رحمة لامنه وامرنا بأن نصلها وهو ان تردها الى ما قطعتم منه فانه قال تعالى واليه يرجع الامر كله الاية فأضاف العمل لك وجعل نفسه رقيباً عليه وشهيداً ليعقل ولا ينسى ذلك لتتقدي انت به فيما كلفك من الاعمال فلا تعقل ولا تنسى لانك اولى بهذه الصفة لا فتقارلك وغناه عنك ولما كانت حواء شحنة من ادم جعل بينهما مودة ورحمة ينه ان بين الرحم والرحمن مودة ورحمة ولذلك امر لك ان تصلها بمن قطعتم منه فيكون القلطع له والوصل لك فيكون لك حظ فى هذا الامر تشرف به على سائر العالم فالمودة المجمولة بين الزوجين هو النبات على النكاح الموجب للتوالد والرحمة المجمولة هو ما يجده كل واحد من الزوجين من الخنان الى صاحبه فيحن اليه ويسكن فن حيث المرأة حنين الجزء الى كماله والفرع الى امله والغريب الى اهله وحنين الرجل الى زوجته حنين الكل الى جزئه لانه به يصح عليه اسم الكل ويزواله لا يثبت له هذا الاسم وحنين الاصل الى الفرع لانه يئده فلوم يسكن لم يظهر له ربانية الامد اذ كان الكون لولاه لم يصح ان يكون رباعى نفسه وهورب فلا بد من العالم ولم يزل رباقلم تزل الاعيان النسبية تنظر اليه بالافتقار اذ لا يلجع عليها اسم الوجود ولم يزل ينظر اليها لاسمها دعائها بعين الرحمة فلم يزل ربا سبحانه فى حال عدم متوافر حال وجودنا فالامكان لنا كلو جوب له قال

حقيق بعقلك ان فكرت مصدرنا	فبنا لنقى وانما نالنا ثبات
من اعجب الامر انى لم ازل ازلا	واننى مع هذا محدث الذات
قد كان ربك موجودا ومعه	شئى سواه ولا ماض ولا آت

فالمودة والرحمة طلب الكل جزؤه والجزء كماله فالتحما فظهر عن ذلك الالتحام اعيان الاناء فصح لهم لسم الابوة فاعطى وجود الانا حكماً للاباء لم يكونوا عليه وهو الابوة وليس الرب كذلك فانه لم يزل ربا ازلا فان الممكن فى امكانه لم يزل موصوفاً بالامكان سواء وجد الممكن او انصف بالعدم فان النظر اليه لم يزل فى حال عدمه تتقدم على وجوده والعدم للممكن نعت ازلى فلم يزل صربوا بان لم يكن موجودا فهذا الفارق بين ما يجب لله وبين ما لا يجب للعبد من هذه الالسمية والمرتبة التى حدث له بوجود الابن فالتحق النساء بالرجال فى الابوة ومن حقوق النساء بالرجال ان تقوم المرأة فى بعض المواطن مقام رجلين

اذ لا يقطع الحاكم بالحكم الا بشهادة رجلين فقامت المرأة في بعض المواضع مقامها وهو قبول الحاكم قولها في حيز العدة وقبول الزوج قولها في ان هذا ولده مع الاحتمال المتطرق الى ذلك وقبول قولها انها حاض فقد تزوت ههنا منزلة شاهدين عدلين كما تنزل الرجل في شهادة الدين منزلة امرأتين فقد اخلا في الحكم

فباب الكثير مناب القليل * وناب القليل مناب الكثير

من شاء الحقه باثرى * ومن شاء الحقه بالاثير

لولا كمال الصورة ما حجت اختلافه فمن طلبها واكل اليها ومن جاءته من غير طلب اعين عليها فالطالب مدع في القيام بحقتها ومن طلب بها مستقبل منها لانها امانة ثقلت في السموات والارض وكل مدع تتحن كانت هذه الصفة فيمن كانت الاحاشي احدا وامتحانه على صورة ما يدعيه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يعث حيا بشهادة الهية مقطوع بها فهذه منزلة من جاءته الاطلاق من غير طلب والعناية من غير تعمل والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم بعث حيا دعوى موضع الامتحان لولا ما شفع فيه حالة المهمل لعدم استحكام العقل لما كان حكمه حكيم يحكي فكان حكمه حكيم يحكي وهو الاولي هذا ان كان منطقا غير معتقل ما ينطق به فان تعقله واستحكم عقله تفوت الاية في نفس الامر وفي مشهود العادة عند الحاشرين هو خرق عادة فان كان مأورا بما ينطق به فهو مخبر عما آتاه الله وامر بان يخبر به فليس مدع ولا طالب نفرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا خفر اباء وهو التبيح بالباطل فهو معروف عن امر الهى فمثل هذا لا يتحن ولا يستبرفانه ليس بمدع وهذه كلها احوال يشترك فيها النساء والرجال ويشتركان في جميع المراتب حتى في القنسية ولا يحجبك قول الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يفلح قوم ولوا امرهم امرأه فنحن تتكلم في تولية الله لاني تولية الناس والحديث جاء فيمن ولاد الناس ولولم يرد الا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة ان النساء شقائق الرجال لكان فيه غنية اى كل ما يصح ان يناله الرجل من المقامات والمراتب والصفات يمكن ان يصكون لمن شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال الا انظر الى حكمة الله تعالى فيما زاد للمرأة على الرجل في الاسم فقال في الرجل المرء وقال في الاثى المرأة فزادها ما في الوقتاء في الوصل على اسم المرء للرجل فلهما على الرجل درجة في هذا المقام في مقابلة قوله وللرجال عليهن درجة فقد تلك التلمة بهذه الزيادة في المرأة وكذلك الف حبل وهمزة حجاء وان ذكرت تعليل الحق في اقامة المرأتين في الشهادة مقام الرجل الواحد بالنسيان في قوله ان نضل احداهما فقد احداهما الاخرى والتذكير لا يكون الا عن نسيان فقد اخبر الله تعالى عن آدم انه نسى وقال صلى الله عليه وسلم نسي آدم فنسيت ذريته فنسيان بنى آدم عن نسيان آدم كما نحن ذريته وهو وصف الهى منه صدر في العالم قال تعالى نسوا الله فنسيهم على ان الحق ما وصف احدى المرأتين الاباحية فيما شهدت فيه ما وصفها بالنسيان والحيرة نصف النسيان لاكله ونسب النسيان على الكجل للرجل فقال نسي ولم يجده عزماء فقد يمكن ان ينسى الرجل الشهادة رأسا ولا يتذكرها ولا يمكن ان تنسى احدى المرأتين وهى المذكرة لا على التعيين فقد ذكر التي ضات عما شهدت فيه فان خبر الله صدق بلا شك وهو قد اخبرنا في هذه الاية ان احداهما تذكر الاخرى فلا بد ان تكون الواحدة لا تفضل عن الشهادة ولا تنسى فقد انصفت المرأة الواحدة في الشهادة باخبار الحق عنها بصفة الهية وهو قول موسى الذي حكي عنه في القرآن لا يضل ربي ولا ينسى ولولم يكن في شرف التأنيب الا اطلاق الذات على الله واطلاق الصفة وكلاهما اللفظ التأنيث جبرا لقباب المرأة الذي يكسره من لاعلمه من الرجال بالامر وقد نهانا الشارع ان نتذكر في ذات الله وما معنا من الكلام في توحيد الله بل امر بذلك فقال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات وهو هنا ما يختر لمن نظر في توحيد الله من طاب ما هيته وحقيقته وهو معرفة

ذاته التي ما تعرف وحجر التفكير فيها لعظم قدرها وعدم المناسبة بينها وبين ما يوهوم ان يكون دليلا عليها فلا يتصورها وهسم ولا يقبدها عقل بل لها الجلال والتعظيم بل لا يجوز ان تطلب بما كالمطلب فرعون فأخطأ في السؤال ولهذا عدل موسى عليه السلام عن جواب سؤاله لان السؤال اذا كان خطأ لا يلزم الجواب عنه وكان مجلس عامة فذلك تكلم موسى بما تكلم به وورأى فرعون انه ما اجابه على حسرته لان سؤاله لا يحتمل ان سؤاله ذلك متوجه وما علم ان ذات الحق تعالى لا تدخل تحت مطلب ما وانما تدخل تحت مطلب هل وهل سؤال عن وجود المسئول عنه هل هو متحقق ام لا فقال فرعون وقد علم ما وقع فيه من الجهل اشغالا للخاصين لثلاثة فظنوا ذلك ان رسولكم الذي ارسل اليكم لجنون ولو لا ما علم الحق فرعون ما ثبت في هذا الكلام انه ارسله مرسل وانه ما جاء من نفسه لانه دعا الى غيره واذ انبسه فرعون الى ما كان عليه موسى فوصفه بأنه مجنون أي مستور عنكم فلا تعرفونه ففزع موسى بجوابه اياه وما عرفه الحاضرون كما عرفه علماء السحرة وما عرفه الجاهلون بالسحر وبقيت تلك النجرة عند فرعون يخبرها بعين طبيعتها وما ظهر حركتها وما اخترع عينه الا في الوقت الذي قال فيه آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وما سمي الله ليرفع اللبس والشك اذ قدم علم الحاضرون ان بنى اسرائيل ما آمنت الا بالاله الذي جاء موسى وهارون من عنده اليهم فلما قال آمنت بالله وهو قد قرأ قوله انه ما علم من اله غيره لقتال نفسه شهيدا للذي ارسل موسى اليها كما شهد الله لنفسه فرفع هذا اللبس عما قاله واما تحقيق هذه المسئلة فما يعرف ذلك الا من يعرف حرمية الطبيعة من الامر الالهى فان المرأة من الرجل بمنزلة الطبيعة من الامر الالهى لان المرأة محل ظهور اعيان الابداء كما ان الطبيعة للامر الالهى محل ظهور اعيان الاجسام فبها تكثرت وعتمت اظهرت فأمر بالطبيعة لا يكون وطبيعة بلا امر لا تكون فالكون متوقف على الامرين ولا تنقل ان الله قادر على ايجاد شيء من غير ان يتفعل امر آخر فان الله ربه عليك في ذلك بقوله اعاقوا نساءنا اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فتلك الشبهة العامة لكل شيء خاص وهو الذي وقع فيها الاشارة الى التي اثبتناها وان الامر الالهى عليها يتوجه لظهور شيء خاص في تلك الشبهة المطابقة فاذا اظهرت الاجسام او الاجساد ظهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحية والجسمية ورجبابل هو المعبر عنه بلسان الشرع بالعماء الذي هو الحق قبل خلق الخلق ما تحته هواء وما فوقه هواء فذكره وسماه باسم موجود يقبل الصور والاشكال وقد ذكرنا حرمية الطبيعة وهي هذه الشبهة المطلقة في كتاب النكاح الاول الذي ظهر عنه العالم اسفله واعلاه وكل ما سوى الله من كثيف ولطيف ومعقول ومحسوس متصف بالوجود فلا تعرف منها الا قدر ما ينظر لنا كما لا تعرف من الاسماء الالهية الا قدر ما وصل اليها من عرف حرمية الطبيعة عرف حرمية المرأة ومن عرف الامر الالهى فقد عرف حرمية الرجل فان الموجودات ما سوى الله متوقف وجودها على هاتين الحقيقتين غير ان هذه الحقيقة تحق وتصدق بحيث يجهلها البناؤها من العقول فلا تثبت في العالم البسيط وتثبتها في العالم المركب وذلك لجهلها بمرتبها كما جهلت هنا حرمية المرأة مع تنبيه الشارع على مرتبتها بقوله صلى الله عليه وسلم ان النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون علوا وسفلا لأ ترى التحليلات والروحانيات المتجسدة هل تظهر في غير صور طبيعية وان كانت تلك الاجساد سريرة الاستحالة فلم يخرج عنها وهذا منزل واسع يتسع الجبال فيه فلنذكر اقسامها ما نضمنه من المنازل دون التفرع فيها من أي مقام ينادي المؤمن وهل يختلف النداء باختلاف المنادى ام لا وفي هذا المنزل ايضا علم سبب العداوة بين الله وبين خلقه وهل من شرط العداوة ان يوجد من الطرفين او من الطرف الواحد وهل يعادى احد من اجل احدا ولا تكون العداوة الا من اجل نفسه لا من اجل غيره وعلم القاء المحبة في التلويح وشواتها فيه وهل القاءها اتقال وجودى او خلقى يتحقق في المحل وهل من شرط المحبة المناسبة ام لا وعلم التغريب

عن الإوطان الموجب التقيض وعلم مشتقات السبل الالهية وعلم طاب الرضا في المنشط والمنكروه
وعلم السر والعلن وعلم الخيرة عن طريق خاص وعلم محبة السر وعلم التجلي وعلم ثبات السبب الموجب
لتقطع ما امر بوصله فيكون قطعه قربة ووصله بعدا وعلم المواطن وكيف ترد الامور بحكمها وتأثيرها
في الامور الكونية والاحكام الالهية وهو علم واسع وعلم رؤية الاعمال مع كونها اعراضا كونية
والاعراض الكونية ترى احكامها لا اعيانها بخلاف الاعمال الكونية فانه يرى اعيانها واحكامها
وعلم الاقتداء بالمتقدمين واتساع النفاضل المنفذول وعلم التبرى من الجمع لامن احديه الجمع وعلم سر
احديه الجمع والكثرة وعلم الحب المشروط والبغض المشروط وهل يصح في نفس الامر ذلك ام لا يصح
وهل يصح فيه استثناء او لا يصح وهل يتضح في العلم الالهى رجوع العبد في توكده واحواله
الى اسم خاص دون سائر الاسماء الالهية ام لا وعلم الصيرورة من علم الرد والرجوع والفرق بينهما
وبين كل واحد منهما وبين الاخر وعلم الاختبار فيما يحمده ويذم وعلم تفتن العزلة والحكمة وعلم الرجاء
المشترك وعلم ما ينتجه التولى عن الحق المطلق والتقدم وهل يتأثر من يتولى عنه عند التولى اولاً وتأثر
اعلم المقاربه من الشيء هل يتصف بها الحق ام لا وعلم كون الرحمة قد تكون بالسر وبغير السر
وعلم سبب اكرام الكريم ومجازاة اللئيم هل يكون بلؤم فيشتركان وان كان الواحد جزءاً اولاً يجازى به
الا الاحسان وهل يكون ازم الجزاء لو ما في نفس الامر او هو صفة اللئيم تعود عليه لما ظهرت له في غيره
فكرهها من فعله بذلك انما صفة وانها في انجازى امر عرضي اظهرها للتعليم وهو علم شريف نافع
يعرف منه عقوبه الله لعباده على اعمالهم مع غناه في نفسه عن ذلك وعدم تنمّر به وهل يمكن للخلق
ان يكونوا في الجزاء باللؤم على هذا الحد عند مجازاة اللئيم اولاً لا يصحون وعلم ما يعامل به
اصحاب الدعاوى وعلم علم الحكم بالعلم وان الظن قد يسمى علماً شرعاً ولما ذابسي الظن علماً وهو صفة وهل
العلم هنا عبارة عن العلامة التي يحصل بها الظن في نفس الظان الحاكّم به فيكون علمه تلك العلامة علماً
بان هذا ظن غالب يجب الحكم به لا محبة العلم بالعلامة اذ العلم ليس سوى عين العلامة وبه سمي علماً
فبا لعلم يعلم العلم كما يعلم به مالم يس بعلم فهى كلها علامات ولذلك قال ذلك مبلغهم من العلم ولم يكن علماً
فصكانه قال ذلك الذى اعطتهم العلامة في ذلك الامر وعلم الخلال والحرام والعقل والشرع وعلم
المعاوضة في الابضاع وهو علم عجب لانه لا متعلق للمشتري في ذلك الا الاستماع خاصة فكانه مشتري
الاستمتاع وعلم العدل في الحكم الالهى والنيابة فيه وعلم الفرق بين العلم والحكمة وعلم اتخاذ الله
وقاية بما زاد وهل ذلك من مرتبة العلم أو مرتبة الايمان وعلم احكام التابع والمتبوع هل يجتمعان في امر
اولاً يجتمعان في امر وعلم مبايعة الامام الذى هو السلطان هل حكمها حكم البيع فيعين ما بيع
وما اشترى وهل يدخل فيها بيع النفوس وهل هى المبايعة على الموت ام لا وعلم التنبيه فهذا ما يتضمّنه
هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

* (الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمديه) *

الجمع معتبر في كل آونة	والوتر في الجمع كالاعداد في الاحد
هذا الاله هو الاسماء اوترها	تسع وتسعون لم ينقص ولم يزد
فالعين مجموع اسماء وليس اها	وتر سوى ما ذكرناه من العدد
فليس ثم سوى فرد بعينه	عين الكثير فلا يلوى على احد
والله وتر فلا شئ يكثره	مع العلوم التي اعطيت في الرصد
فلا موثر غير الله في بشر	والغير مائم فاقتصد ساكن البلد
يعطيك خيراً باحسان تجوده	عليك فهو الذي انشأ لم يبد

فاعلم وفتلك الله ان كل ما سوى الله ارواح مطهرة منزهة موحدها وخالقتها اوحى تقسم الى مكان
والى متمكن والمكان يتقسم الى قسمين مكان يسمى سماه ومكان يسمى ارضا والمتمكن فيهما يتقسم الى
قسمين الى متمكن فيه والى متمكن عليه فالمتمكن فيه يكون بحيث مكانه والمتمكن عليه لا يكون
بحيث مكانه وهذا احصر كل ما سوى الله وكل ذلك ارواح في الحقيقة اجسام وجواهر في الحق الخلق
به وهذه الارواح على مراتب في التنزيه تسمى مكانه وما من منزلة لله الا وتنزيهه على قدر مرتبته لانه
لا ينزه خالقه الا من حيث هو اذ لا يعرف الا نفسه فيتم له ذلك التنزيه عند الله مكانه يتنزهما كل موجود
عن غيره وهذا المنزل يحوى على تنزيه الارواح المتمكنة لا المكانة وسرد منزل في هذا المنزل بذكره
تنزيه المكان والمتمكن معافكان هذا المنزل يحوى على نصف العالم من حيث ما هو منزلة ثم ان الله
تعالى عاد بالمكانة على هذا المنزه بان كان الحق مجلا له فرائى نفسه ورتبته فسمح على قدر ما رأى فاذا هو
نفسه لا غيره وذلك ان الحق اسدل بينه وبين عباده حجاب العزة فوقف التنزيه دونه فعمل ان الحق لا يليق
به تنزيه خلقه وان حجاب العزة احمى وقهرها اغلب ثم رأى من سواه من العارفين بالله المنزهين نبوت
السلوب على مراتب وقد اقر الجميع منهم بانهم كانوا عاقلين في محل تنزيههم ما خرج عنهم وذلك
لحكمة التي سرت في خلقه فكان ذلك تنزيه الحكمة لا غيره فلولا ستر حجاب العزة ما عرف ذلك ومن
هذا الحجاب ظهر الكفر في العالم وصارت المعرفة خيرا بما وراء هذا الحجاب فظهر الايمان في العالم
بين الستر والمؤمن فان الكافر الذي هو الساتر اقرب من اجل الكفر فان السترى المستور به والمستور
عنه وهو صفة الكافر والمؤمن دون هذا الستر فقامه الحجاب قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب والايمان متملقة الخبر والخبر من اقسام الكلام ثم انه سبحانه اخرج صاحب
هذا الستر من الغيب الى الشهادة ليحصل له مقام الجمع بين الحالتين فينزهه باللسان ويشبهه بالصفين
ولم يكن في ظنه ما فعله الحق به بل كان يتخيل ان الغيب لا يكون في موطن الشهادة لعله ان الغيب منبع
الحق لا يعلم ما فيه فيوصل اليه وانما مقامه ان يكون مشعورا به من غير تعيين ما هو ذلك المشعور به
وعقل عن كون الله يفعل ما يريد وانه ما في حقه غيب وان الغيب لا يصح ان يكون الا ضافا بما بداه
من الله ما لم يكن في حسابه علم ان الامور بيد الله وانه ما ثم من يستحق حكاية الله الذى اعطى
كل شى خلقه ولما علمت الاشياء انه لاشى الهامان ذاتها وانما يحسب ما تقتضيه ذات موجدتها
وان الاحوال تتجدد عليها بحسب ما تطلبه حقائق من استندت اليه وهو الله تعالى خافت حيث
لم تقف على علم الله فيها في المستقبل فتركت جميع ما كانت تعتمد عليه في نفسها لما عند خالقتها فبحسبته
تسبيحا جديدا من خالق جديد وعبرت من النظر اليها الى النظر الى من يده ملكوت كل شى ولولا هذا
المقام الذى اقامها فيه ورددها من قريب اليه لتناداها من بعيد فكان الذى يطول عليها وتعرض
لها الآفات والصور في الطريق فان المسافر وماله على قلة ثم ان الله لما حصل الاشياء في هذا المقام
رفع لها علما من اعلام المعرفة اعطاها ذلك العلم انما شق وانها على النصف من الوجود وان كمال الوجود
مها ولولاها لما ظهر الكمال في الوجود والعلم فزهت وعظمت شأنها عند ما عرفت أى قسم صح لها من
الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة الصلاة حيث قسمها الحق نصفين بينه وبين عبده فزادت بها فقامت
آخر الخبر موافقا لما لها الذى لم تشعر به في قوله فنصفها الى ولم يقيد وقال في نصف العبد ونصفها العبدى
ولعبدى ما سئل والسؤال مذلة وفقير وواجبة ومسكنة رجعت الى حالها الا ان العبد لاس له من خلف
هذا الحجاب ما لم يكن بظنه وهو انه في منزل يكون الحق متأخرا عنه مثل قوله والله من وراءهم محيط
وذلك لانه في حكم الفرار اذا استقبله ما لا يطبق حله فأخبره الله انه من وراءه وهو الذى يستقبله فان
فرضه فليس يفتر من حيث لا يشعر كما يصحكون في منزل آخر اولاه من قوله ما من دابة الا هو اخذ
بصايتها وقد وصف نفسه بأنه الهادى والهادى هو الذى يكون امام القوم ليربهم الطريق وهو قوله

ان ربي على صراط مستقيم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فصارت الاشياء مع الحق عقبه
متأخر عنها فتقدم تعالي الاشياء ليهديها الى ما فيه سعادتها وتأخر عنها ليحفظها من بغائها وهو العدم
فان العدم يظلمها كما يظلمها الوجود وهي محل قابل للعكس ليس في قوتها الاستماع الا بلطف اللطف
ثم ان الله تعالي لما اطعمها على هذا حصل لها من العلم بحلال الله اسماء تسجدها سائر تحمدها بها وتنتي
عليه بها لم تكن تعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود يوم القيامة فاجده
بجماد لا اعلمها الا ان يعطيه اياها ذلك المتسام بالحصول فيه لها ما يلهمه الله فمئتي عليه بها وهكذا
كل منزلة ومرتبة في العالم دنيا وآخرة الى ما لا يتناهى له شئنا خاص في كل منزل فاذا سمعته اورثه
ذلك الشئنا علما آخر لم يكن عنده من العلم الالهي الذي خلق الله منه بيد عيسى الطير ومنه نفع
عيسى فيه فكان طيرا ومنه ابراهيم الائمة والابرس واحياء الموتى وهو علم شريف يتحقق به ابو يزيد
البيضاوي وذو النون المصري فاما ابو يزيد البيضاوي فقتل عملة بغير قصد فلما علم بها نفع فيها فقامت
حبة باذن الله واما ذو النون فجاءته العجوز الذي اخذ التماسيح ولدها فذهب به في النيل فدعى بالتمساح
فأقاده اليها من جوفه حيا كما التي الخوت يونس فاذا اكتشف له عن هذا العلم اني عليه سبحانه بما ينبغي له
من المحامد التي يظلمها هذا المقام ومن هنا يكون له الاستشراق على من خرج عن هذا المقام فيعلم حال
الخارجين لان هذا المنزل هو المنزل الجامع ولهذا سمي منزل القرآن فاذا نزل صاحب هذا المنزل
من هذا المقام الى الكون تعرض له العدو بأجناده وهو ابليس المعادي له بالطمع والاسما للبين فانه
منافق من جميع الوجوه بخلاف معاداته لا دم فانه جمع بينه وبين آدم اليبس فان بين التراب والشار
جامعا ولذلك الجامع صدقه لما قسم له بالله انه لتصبح وما صدقه الانبياء فانه لا انبياء ضد من جميع
الوجوه وهو قوله في الانبياء انه خلقهم من ماء وهو منافق للشارف كانت عدوة الانبياء اشد من عدوة
الاب له وجعل الله هذا العدو محجورا عن ادراكه الابصار وجعل له علامات في القلب من طريق
الشرع يعرفه بها تقوم له مقام ادراك البصر فيحتفظ تلك العلامات من القائه واعان الله هذا
الانسان عليه الملك الذي جعله مقابله غيبا اغيب فهمه ما لم يبرز في ظاهر الانسان وظهر عليه الملك
بمساعدة النفس كان اجران للنفس اجرها واجر العين وهو الملك لان الملك لا يقبل الجزاء ولا يزيد مقامه
ولا ينقص وان اثر في ظاهر الانسان فان الملك يعتم بذلك ويستغفر لهذا الانسان وهو اعنى الملك ليس
بمحل الجزاء الغم فيعود ذلك الجزاء على الانسان فهو في الخاليتين رايح في الطاعة وفي المعصية رايح
من الملك ولهذا يستغفر له الملك واعلم ان القرآن لما كان جامعاً تجازته جميع الحقائق الالهية
والكونية على السواء فلم يكن فيه عوج ولا تحريف فنزلته الاعتدال والاعتدال منزل حفظ بقاء
الوجود على الموجود ما هو منزل اليجاد لان اليجاد لا يكون الا عن الخراف وميل ربي في حق
الحق توجه اراديا وهو قوله اذا ارناه ولما كن منزله الاعتدال كان له الديمة والبقاء فله ابقاء
التكوين وبقاء الكون فلو نزل عن منزله لزل من الاعتدال الى الانحراف وهو قوله ولو ان قرآن سيرت
به الجبال وقوله لو انزلنا هذا القرآن يعني عن منزله على جبل رايته شامعا متصدعا يعني الجبل فلم يحفظ
عليه صورته لانه نزل عن منزله ولما كان هذا منزله وتجازته الحقائق على السواء كان به من انزل عليه
رغبة للعالمين لان الرحمة وسعت كل شئ فظلمها كل شئ طلبا ذاتها ماد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القنوت على من دعا عليه عوتب في ذلك فتقبل له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين أي لترجمهم لانك
صاحب القرآن والقرآن ينطق بأني ما ارسلناك الا رحمة وانه ينطق بأن رحمتي وسعت كل شئ فهي بين
منة ووجوب فن عبادة من نسميهم بحكم الوجوب ومنهم من نسميهم بحكم المنية والاصل المنية والفضل
والانعام الالهي اذ لم يكن الكون فيكون له استحقات فما كان ظهور الامن عين المنية وكذلك الامر
الذي به استحق الرحمة كان من عين المنية فاذا ما نزل القرآن عن منزله فانه كلامه وكلامه على نسبة

واحدة لما يقبله الكلام من التقسيم فإنه ينزله وفيه حقيقة الاعتدال في التسبب وهو جديد عند كل نال
ابدأ فلا يقبل نزوله الامتناسا له في الاعتدال فهو معر عن الهوى ولهذا قيل في محمد صلى الله عليه وسلم
وما ينطق عن الهوى وما هي غيره من الرسل الخلقاء ان يتبع الهوى فلم ينزل في المرسة منزلة من اخبر عنه
انه لا ينطق عن الهوى وما كل نال يحس بنزوله للشغل بروحه بطلبه فينزل عليه من خلف حجاب
الطبع فلا يؤثر فيه التذاذ وهو قوله عليه السلام في حق قوم من التالين انهم يقولون القرآن لا يجاوز
حناجرهم فهذا قرآن منزل على الالسنمة لا على الافئدة وقال في الذوق نزل به الروح الامين على قلبك
فذلك هو الذي يجذب نزوله عليه حلالة لا يقدر قدرها تفوق كل لذة فاذا وجدها فذلك الذي نزل عليه
القرآن الجديد الذي لا يبلى والفارق بين التزولين ان الذي ينزل القرآن على قلبه ينزل بالفهم فيعرف
ما يقرأ وان كان بغير اسائه يعرف معاني ما يقرأ وان كانت تلك الالفاظ لا يعرف معانيها في غير القرآن
لانها ليست ببلغته ويعرفها في تلاوته اذا كان ممن ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة واذا كان مقام
القرآن ومنزله ما ذكرناه وجد كل موجود وفيه ما يريد وذلك كان يقول الشيخ ابو مدين رضى الله عنه
لا يكون المريد مريدا حتى يجذب في القرآن كل ما يريد وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقرآن
ولما كان نزوله على القلب وهو وصفة الهمة لا تفارق موصوفها لم تمكن ان ينزل به غير من هو كلامه
فذكر الحق انه وسعه قلب عبده المؤمن فنزول القرآن في قلب المؤمن هو نزول الحق فيه فيكلم الحق هذا
العبد من سرته في سره وهو قولهم حدثني قلبي عن ربي من غير واسطة والتالي انما سمي تاليا لتتابع
الكلام ببعضه بعضا وتتابعه يقضى عليه بجز في الغاية وهما من والى فينزل من كذا الى كذا ولما كان
القلب من العالم الاعلى وكان اللسان من العالم الانزل وكان الحق منزله قلب العبد وهو المتكلم وهو
في القلب واحد العين والحروف من عالم اللسان ففصل اللسان الآيات وتلى بعضهم بعضا فيسمى الانسان
تاليا من حيث لسانه فانه المنفصل لما انزل مجملا والقرآن من الكتب والصحف المتبرلة بمنزلة الانسان
من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فهما اخوان واعى بذلك الانسان الكامل وليس
ذلك الامن انزل عليه القرآن من جميع جهاته ونسبه وماسواه من ورثته انما انزل عليه من بين
كتفيه فاستقر في صدره عن ظهر غيب وهي الوراثة الكاملة حكى عن ابى زيد انه مامات حتى استظهر
القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي أوتي القرآن ان النبوة ادرجت بين جنبيه
وهذا الفرق بين الانبياء والاولياء الاتباع لكن من ادرجت النبوة بين جنبيه وجاءه القرآن عن
ظهر غيب اعطى الرؤية من خلفه كما اعطيهما من امامه اذ كان القرآن لا ينزل الا من اجبه فهو
النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين وجه معتاد وجه غير معتاد وهو الوارث من وجه غير معتاد
فسمى ظهرا بحكم الاصل وهو وجه يحكم القرع ولما ذقنا ذلك لم نزل أنفسنا تمييز جهة من غيرها
وجاء مانعته فما عرفنا الامر كيف هو الا بعد ذلك فن وقف مع القرآن من حيث هو قرآن كان
عين واحدة احدية الجمع ومن وقف معه من حيث ما هو مجموع كان في حقه فرقا فافشاهد الظهر
والبطن والحد والمطلع فقال لكل آية فاهرو بطان وحد وطلع وذلك الاخر لا يقول بهذا الذوق
مختلف ولما ذقنا هذا الامر الاخر كان التبرل فرقا فافشاهد لنا هذا الحلال وهذا حرام وهذا مباح
وتنوعت المشارب واختلفت المذاهب وتميزت المراتب وظهرت الاسماء الالهية والاثار الكونية
وكثرت الانماء والالهة في العالم فعبدت الملائكة والكواكب والطبيعة والاركان والحيوانات
والنبات والاشجار والاناسي والجن حتى ان الواحد لما جاء بالوحداية قالوا اجعل الالهة الهيا واحدا
ان هذا الشيء عجب وفي الحقيقة ليس العجب من وحد وانما العجب من كثرة الدليل والبرهان ولهذا
قال ومن يدع مع الله آخرا لبرهان له به وهذه رجة من الله ان لاحت له شبهة في اثبات الكثرة
فاعتقد انما برهان فان الله يتجاوز عنه فانه بذل وسعه في النظر وما اعطته قوته غير ذلك فليس للمشركين

من نظراحي في عنوا الله من هذه الآية وقد قلنا انه ما في العالم اثر الا وهو مستند الى حقيقة الهية
 فمن اين تعددت الالهة وعبدت من دون الحقائق الالهية فاعلم ان ذلك من الاسماء فان الله لما وسع
 فيها فقال اعبداوا الله وقال واتقوا الله ربكم وقال اسجدوا للمرجن قالوا والمرجن وقال ادعوا الله
 او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا يعنى الله والرحمن فله الاسماء الحسنى فزاد الامر عندهم اياها ما اكثر
 مما كان فانه لم يقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فالعين واحدة وهذا ان اسمان لها احذاهو
 النص الذي يرفع الاشكال فاقبى الله هذا الاشكال الارجة بالمشركين اصحاب النظر الذي اشركوا
 عن شبهة وبقي الوعيد في حق المقلدين حيث اهلهم الله للنظر وما نظر واو لا فـ كـروا ولا اعتبروا فانه
 ما هو علم تقليد فالخطى مع النظر اولى واعلى من الاصابة والمصيب مع التقليد الا في ذات الحق فانه
 لا ينبغي ان يتصرف مخلوق فيها بحكم النظر الفكري وانما هو مع الخبر الالهى فيمما يخرجه عن نفسه
 لا يقاس عليه ولا يريد ولا يتقص ولا يتأول ولا يقصد بذلك القول وجهها معين بل يعقل المعنى ويجهل
 التسببه ويرد العلم بالنسبة الى علم الله فيها فنظر الامر بمثل هذا النظر فقد قام العذر اصابه وكان
 رحمة للعالمين ثم اعلم ان الله انزل الكتاب فرقانا في ليلة القدر ليلة النصف من شعبان وانزله قرآنا
 في رمضان كل ذلك الى سماء الدنيا ومن هنالك نزل في ثلاث وعشرين سنة فرقانا نحو ما ذا آيات
 وسور لتعلم المنازل وتبين المراتب فنزوله الى الارض في شهر شعبان يتلى فرقانا ومن نزوله
 في شهر رمضان يتلى قرآنا فمن يتلوه به ذلك القرآن ومنا من يتلوه بنفسه ذلك الفرقان ولا يصح
 ان يتلى بهما في عين واحدة فاذا كتبت عنده كان عندك واذا كتبت عندك لم تكن عنده
 لان كل شئ عنده بمقدار وهو ليس كذلك بل هو مع كل شئ وعند من يذكره بالذکر لا غير فانه
 جليس الذاكرين * فصل * اعلم ان الله انزل هذا القرآن حروفا منتظمة من اثنين الى خمسة
 احرف متصلة ومتمفردة وجعله كلمات وآيات وسورا ونورا وهدى وضياء وشفا ورحمة وذراوعا ريبا
 وميناء وحقا وكتابا ومحكما ومتشابها ومفصلا ولكل اسم ونعت من هذه الاسماء معنى ليس
 للاخر وكلام الله ولما كان جامعها هذه الحقائق وامثالها استحق اسم القرآن فلنذ كر مراتب بعض
 نعوته ليعلم أهل الله منزلته * وصل * فن ذلك كونه حروفا والمفهوم من هذا الاسم امران الامر
 الواحد المسمى قول وكلاما ولفظا والامر الاسخريسمى كتابة ورقا وخطا والقرآن يحظ فله حروف الرقم
 وينطق به فله حروف اللفظ فلما ذ ا يرجع كونه حروفا منطوقا بها هل هي لكلام الله الذى هى صفته
 او هل للترجم عنه فاعلم ان الله قد اخبرني به صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يتجلى في القسامة في صور
 مختلفة فيعرف ويشكر ومن كانت حقيقته تقبل التجلي في الصور فلا يعد ان يكون الكلام بالحروف
 المتلفظ بها السماء كلام الله من بعض تلك الصور كما يليق بجلاله فكما تقول يتجلى في صورة كما يليق بجلاله
 كذلك تقول تكلم بصوت وحرف كما يليق بجلاله وتحماينا بحمل الفرح والنضح والعين والقدم واليد
 واللين وغير ذلك مما ورد في الكتاب والسنة مما يجب الايمان به على المعنى والمعقول من غير كيفية
 ولا تشبيه فانه يقول ليس كـ كـ مثل شئ فنتقن ان مماثل مع عقل المعنى وجهل التسببه فاذا انتظمت
 الحروف سميت كلمة واذا انتظمت الكلمات سميت آية واذا انتظمت الآيات سميت سورة فلما وصف
 نفسه بأن له نفسا كما يليق بجلاله ووصف نفسه بالصوت والقول وقال فأجره حتى يسمع كلام الله
 كان النفس يسمى صوتا وكان انتطاعه من الصوت حيث انتطع يسمى حرفا وكل ذلك معقول بما وقع
 الاخبار الالهى به لنا مع نقي المماثلة والتشبيه كسائر الصفات ولما وصف نفسه بالصورة عرفنا
 معنى قوله انه الظاهر والباطن والظاهر للباطن والظاهر للباطن شهادة ووصف نفسه بأن له
 نفسا فهو خروجه من الغيب وظهور الحروف شهادة والحروف ظروف له معانى التى هى ارواحها
 والتى وضعت للدلالة عليها بكم التواطى وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بالبانة قومه ليعين

لهم وابلغ من هذا الافصاح من الله لعباده ما يكون فلا بد ان يفهم من هذه العبارات ما تدل
 عليه في ذلك اللسان بمواقع الاخبار به عن الله فيعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام ويتجمل
 النسبة لما عطي الدليل العقلي والدليل الشرعي من نبي المائله فاذا تحققت ما قررناه تبين ان كلام
 الله هو هذا المتلوا المسوع المتلفظ به المسمى قرآنا ونورا وتوز بورا وانجيليا وفروقه تعين مراتب كلمه
 من حيث مفرداتها ثم للكلمة من حيث جمعيتها معنى ليس لاحاد حروف الكلمة فالكلمة اثر
 في نفس السامع لهذا سميت كلمة في اللسان العربي مشتقة من الكلام وهو الجرح وهو اثر
 في جسم المكلوم كذلك للكلمة اثر في نفس السامع اعطاه ذلك الاثر استعداد السمع لقبول الكلام
 بواسطة الفهم لا بد من ذلك فاذا انتظمت الكلمات فصاعدا يسمى المجموع آية أى علامة على امر
 لم يعط ذلك الامر ككل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة اذ قد تقرن للعجوج حكما
 لا يكون لمفردات ذلك المجموع فاذا انتظمت الآيات بالغيا ما اراد المتكلم ان يبلغ بها معنى المجموع
 سورة معناها منزلة ظهرت عن مجموع هذه الآيات لم تكن الآيات تعطى تلك المنزلة على انفراد كل آية
 منها وليس القرآن سوى ما ذكرناه من سور وآيات وكلمات وحروف فهذا اقد اعطيتكم امر الكليات في القرآن
 والمنازل تختلف فتختلف الآيات فتختلف الكلمات فيختلف نظم الحروف والقرآن ككثير كبير
 لودهنانيين على التفصيل ما واما نأاليه لم يف العمر به فوكنا ناله الى نفسك لاستخراج ما فيه من
 الكون وهذا اذا جعلناه كلاما فان انزلناه كتابا فهو نظم حروف رقية لا تنظام كلمات لا تنظام آيات
 لا تنظام سور ذلك على تمييز كما به كما كان القول عن نفس رجائي فصار الامر على مقدار واحد
 وان اختلفت الاحوال لان حال التلظظ ليس حال الكتابة وصفة البد ليست صفة النفس فكونه كتابا
 لصورة الظاهر والشهادة وكونه كلاما لصورة الباطن والغيب فانت بين كيف ولطيف بالحروف
 على كل وجه كيفية بالنسبة الى ما تحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون لطيفا
 وقد يكون كثيفا لكن الدلالة لطيفة على كل وجه وهي التي تحملها الحروف وهي روح والروح اللطيف
 من الصورة ثم ان الله قد جعل للقرآن سورة من سورة قلبا وجعل هذه السورة تعدل القرآن عشرة
 اوزان وجعل لآيات القرآن آية اعطاها السيادة على آي القرآن وجعل من سور هذا القرآن
 سورة ترن ثلثة وربعه ونصفه وذلك لما اعطته منزلة تلك السورة والكل كلامه فمن حيث هو كلامه
 فلا تفاضل ومن حيث ما هو متكلم به وقع التفاضل لاختلاف النظم فاضرع الى الله تعالى ليفهمك
 ما واما نأاليه فانه المنعم المتفضل المحسان * وصل * كون القرآن نورا بما فيه من الآيات التي تطرد
 الشبهة المضلة مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله لا احب الاقلين وقوله فاستلوهم
 ان كانوا ناطقون وقوله فأت بهامن المغرب وقوله اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا وقوله لوجدوا فيه
 اختلافا كثيرا وقوله فاقوا بسورة من مثله وكل ما جاء في معرض الدلالة فهو من كونه نورا لان التور
 هو المنفرد للنظم وبه سمى نورا اذ كان النور النور * وصل * واما كونه ضياء فلما فيه من الآيات
 الكاشفة للامور والحقائق مثل قوله كل يوم حوفي شان وسنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله من يطع
 الرسول فقد اطاع الله وقوله انبئوني بأسماء هؤلاء وقوله لما خلقت بيدي وقوله وماتشؤون الا ان
 يشاء الله وقوله قل كل من عند الله وقوله فأنهمها جورها وتقواها وما شبه ذلك مما يدل على مجرى
 الحقائق ومثل قوله والله خلقتكم وماتعملون * وصل * واما كونه شفاء فكفاحة الكتاب وآيات
 الادعية كلها * وصل * واما كونه رجة فلما فيه مما اوجبه على نفسه من الوعد لعباده بالخير
 والبشرى مثل قوله لا تنظوا من رجة الله وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله ورحمتي وسعت
 كل شئ وكل آية رجاء * وصل * واما كونه هدى فكل آية محكمة وكل نص ورد في القرآن
 مما لا يدخ له الاحتمال ولا يفهم منه الا الظاهر بأول وهلة ومثل قوله وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون وقوله ولكم في التخصاص حياة وقوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الامثلها وقوله فمن عني واصل فأجره على الله وامثال هذه الآيات مما لا تحصى كثيرة * وصل * واما كونه ذكرى فلما قدمه من آيات الاعتبار وقصص الامم في اخلاقهم بكفرهم كقصص قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة واصحاب الرس * وصل * واما كونه عبريا فلما فيه من حسن النظم وبيان المحكم من المتشابه وتكرار القصص بغير الفاظ من زيادة ونقصان مع توفية المعنى المطلوب في التعريف والاعلام مع ايجاز اللفظ مثل قوله يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وقوله ما تمر بوء لك الاجدلا وقوله يا ارض ابلعي ماءك ويا يامسا اقلبي وغيض الماء وقضى الامر الآية وقوله واوحينا الى ام موسى أن ارضعيه الآية كل ذلك في آية واحدة تحوى على بشارتين وامرين بعلم نافع وتعين بشري من الله * وصل * واما كونه ميثاقا ابان فيه من صفات أهل السعادة وأهل الشقاوة ونعوت أهل الفلاح من غيرهم كقوله قد افلح المؤمنون الى آخر الآيات وقوله ان المسابن والمسلمات الى آخر الآية وقوله التائبون العابدون الى آخر الآية وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وآيات الاحكام وكل آية ابان بها عن امر يعرف فلها اسماء بهذه الاسماء كلها وجعله قرآنا أي ظاهر اجامعها هذه المعاني التي لا توجد الا فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية

يدزل الله انما كما	دون اسماء ذاته الحسنى
وهو نور والنور مظهره	ولهذا زالها عنا
فذوات الكيان مظلة	وحجى ادنى الدنيا لادنى
ثم حزنه صورة شرفا	بجله الامر نعم ما حزننا
جمع الله صوت سائله	بالذى قد اراده منا
فلهذا نكسه ابدا	ولهذا عنا نمازلنا
فاذا شاء ان يوادنا	في عمولى وجوده امنا
بلبل البال دره فنن	بطرب الشريد كلما غنا
فظهرنا به لنا فاني	استحلنا عنا وما حلنا

اعلم ايديك الله ان هذا المنزل خاصه دون غيره من المنازل ما فيه علم يظهر منه في الكون او يدل عليه في العين او في الاسم او في الحكم الاجمك من حيث هذا الاسم الذي هو الجامع لمراتب الالوهية فيه أي في ذلك العلم نظر من وجه ووجهين وثلاثة واربعة واكثر ولا يتجدد ذلك في غيره من المنازل فبما لم تعلم فيه فرغ الى المنزل بكمله فرأيت فيه ثلاثه وعشرين عالما منه ويا ونظرت الى الالوهية في تلك الاعلام كما اوجدت نظرها اليه من اربعين وجهها وقيل لي ما جعلها الارسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كانت سيادته على جميع العالمين ورثه فيه من امته حصل له من السيادة على قدره في هذه الجمعية ومن هذا المنزل تعطى الحكمة لمن اخاص الله اربعين صباحا فهو يشهد الله في جميع احواله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه ويتضمن هذا المنزل من المسائل معرفة ازواج المتدمات للاتباع وعلم منازعة المرسل اليه الرسول صلى الله عليه وسلم مع ايمان به وبما جاء به من عند الله فيرجع خضعا في هذا المنزل، ويتولى الله الحكمكم بين الرسول والمرسل

والمرسل اليه مع علمه بأن الرسول لا ينطق عن الهوى وأنه يبلغ عن الله ما ارسله به ومع هذا كله يدعي عليه في نفس ما جاء به فيرجع الى الله للحكم بينهم وهو من اصعب العلوم في التصور لوجود الايمان والتصديق به من الخصم وفيه علم من ترك خلفه ما شرع له ان يكون امامه وفيه علم الانتساب اعني انتساب النزوع الى اصولها ومن الحق يكون فرعاً لغير اصله ما حكم الله فيه من طريق الكشف وفيه علم ظهور الباطل بصورة الحق والباطل عدم لوجود له والصورة موجودة فهي حق فأين عين الباطل الذي ظهر والصورة انما هي للحق وعلم السر الذي بين العقل والحق حتى ستر الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الاوّل والخاطر الثاني وأنه غير مؤخّذ بالخاطر الاوّل مؤخّذ بالخاطر الثاني والثاني غير صورة الاوّل فلماذا يصدق في الثاني في بعض الامور كما يصدق في الاوّل فهل ذلك لمرتبة الثاني والثاني مما زاد من مراتب العدد واصله عدم والاوّل وجود وبالاول ظهر من الاعداد ما ظهر مما هو ظاهر لها وفيه علم الحاق من استرقه الحجاب من الامثال بالحرية بمن قلب الحقائق فألحق الامور بغير مراتبها والنزوع بغير اصولها وفيه علم السبب الالهي الذي لاجله كان هذا وفيه اضافة علم الاذواق الى الله تعالى وهو شعور بالعلم بهامن غير ذوق فأى نسبة الالهية اعطت مثل هذا الحكم في العلم الالهي مثل قوله حتى نعلم وهو يعلم فهذا هو علم الذوق وفيه علم مقدار اقامة الصفة التي لا تقبل المثل بالعدم لازالة رفع هذا الواقع من هذا الشخص الذي انزل انطق منزلة الامام في غير موضعه فخط بين الحقائق وتخيل هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اني اراكم من خلف ظهري انه برؤيته صاروا اماما فاما جعل لهم حكم النظر كما هو الامام والامام والخلف خلف فان يحجز عن الكشف عن قدر حكم هذه الصفة العدمية المثل فلم يكشف غلظه ولا رأى الحق العجز عن القيام بهذه المدة التي يقف فيها نفسه حصل في علم آخر في هذا المتزل مجاور لهذا يطلب بجماعة انفس معدودين موقنين له بالصفة التي كان يقف نفسه فيها فظهر شرف نفسه على غيره حيث قام جماعة من امثاله مقام نفسه مع الاشتراك في الصورة والتمام والحال وقد بين الله الفرقان بينهما وجعل حق النفس على نفسها اعظم من حقوق امثاله اعلمه باغت ما بلغت فادخل قاتل انفس الغير في المشيئة من غير قطع بالمؤاخذه فهو بين العفو والمؤاخذه مع تعلق حقوقهم به وجعل قاتل نفسه في النار بأن حرّم الله عليه الجنة اعظم حق نفسه على نفسه وقد ورد ان حق الله ان يقضى من حق الغير بفعل كذلك حتى النفس وفيه علم السبب الذي لاجله رتب هذه الحقوق هكذا وجعل لها هذه الحدود الالهية وفيه علم صفة عذاب من ستر الحق عن اهله اذا توجه عليه كشفه لهم بالايجاب الالهي وفيه علم من عدل عن الحق بعد اقامة البيئة عليه المقطوع بهما الذي عدل به عن الحق وما حكمه في هذا العدل عند الله وفيه علم عذاب أهل الجب هل عذابهم بجحيمهم او بأمر آخر وفيه علم الجمع للتعريف بالاعمال المنسية عندهم وغير المنسية ومن تولى ذلك من الاسماء الالهية وفيه علم تعلق علم الله الذي لا تدركه الاكوان بما في العالم بطريق المشاهدة والمجالسة ثم تاخير التعريف بما كان من الاكوان من الاعمال الى زمان مخصوص معين عند الله وفيه علم التجوى الاخر اوية والديناوية وفيه علم آداب المناجات بين المتساجدين وبما اذا يبدأ من يسبح ربه او احد امن أهل الله وفيه علم اتساع مجالس الذكرين الله اكون الله جلسهم من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الايمان من العلم ورأى الدرجات ارفع وفيه علم الفاسين وما الذي افلهم مع ما عندهم من الموجود وفيه علم رجوع الله على العبد متى يرجع هل يتخفف او لا يتخفف ولماذا يرجع ذلك الاختلاف ان كان مختلفا هل للراجع الى حال الرجوع اليه وفيه علم ما ينتج التولى عن الذكر من الغضب الالهي وفيه علم ما يعنى وما لا يعنى وفيه علم تفرق الاحزاب من أى حقيقة تفرقوا من الحقائق الالهية وفيه علم الوجوب الالهي بماذا يتعلق وفيه علم من ترك احباه لماذا تركهم وما حلتهم وصفتهم وفيه علم البقاء

والغوز والتجاة وكل علم من هذه العلوم الالهية من اسم الله لا من غيره من الاسماء ولا يتجدد ذلك الا في هذا المنزل خاصة فانه منزل مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركة بعض الاسماء فيه فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم عيناها لك ترتفع الهمة منك الى نيلها فتح مكاشفة من الله ثم يرجع الى الكلام على بعض ما يحوى عليه هذا المنزل فنقول ان الله قال في كتابه انه وضع الميزان ليظهر به اقامة العدل في العالم بصورة ظاهرة محسوسة لترتفع النزاع بين المتنازعين لوجود الكفتين المماثلتين للخصمين ولسان الميزان هو الحاكم فالى اى جهة مال حكمكم لتلك الجهة بالحق وان هو ببق في قبضة من غير ميل الى جهة احدى الكفتين علم ان المتنازعين لكل واحد منهما حق فيما ينزاع فيه فيقع له الانصاف لما يشهد له به حاكم لسان الميزان فارفع الخصام والنزاعه والحاكم لا يكون خصما ابدا فان توزع فيما ينزاعه الامن عزله عن الحكم او من جهل انه حاكم وله هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى لا ينبغي تنزاع اى لا يكون نزاع مع حضوره او يمكن الوصول الى حضوره فاذا فقد ظهر النزاع وادعى كل واحد من الخصماء ان الحق بيده فلوان الله يقف عن نصائر الخصماء لمشاهدة الحق ويعلمون انه بالمرصاد وهو الحاكم وبيده الميزان يخفض ويرفع لم يصح نزاع في العالم فذل وقوعه ان الكل في حجاب عن الله فان نازع احدهما ولم ينزاع الاخر بل سكت عنه فتعلم ان الساكت عنه اما صاحب شهود او صاحب خلق الهى فان كان النزاع في تعدى حد الهى فالمتنازع في ذلك صاحب ادب الهى او متصور بصورة صاحب ادب الهى وهى المراءى لكونه خيرا بالجملة فصاحب الادب الالهى ما هو منازع وانما هو ترجان منازع والمتزحم عنهم هم الاسماء الالهية التى منها نشأ النزاع في العالم ومن اجلها وضع الميزان الشرعى فى الدنيا والميزان الاصلى فى الآخرة فان المعز والمذل خصم والضار والتسافع خصم والمجبي والميت خصم والمعطى والممانع خصم وفضل اسم له مقابل من الاسماء فى الحكم والميزان الموضوع بين هذه الاسماء الاسم الحكم والميزان العدل فى القضاة فينظر الحكم فى استعداد الحمل فيحكم له بحسب استعداده فيجعله فى حزب الامين المتقابلين المتنازعين فاذا عملت وضع الموازين على اختلاف صورها فى المعانى والحس كنت انت عين الحاكم بها وصحت لك النيابة عن الله فى كون الميزان بيدك تخفض وترفع غير ان الفارق بينك وبين الله فى الوزن ان الله يرفع بالمشيئة ويخفيض بالمشيئة وانت لا تترى المشيئة فى الوزن وانما تترى لمن ترى الحق بيده فانت صاحب علامة تعرف صاحب الحق فترن له والحق صاحب مشيئة وهناسر خفى يخفى عن بعض العارفين وهو ان المشيئة تعين بالميزان اذ ارفعت او خفضت ان استعداد الحمل اعطى ذلك كما ان وجود الحق فى نفس الامر اعطى لصاحب العلامة ان يرن له لعله بأن الحق له كما علم الحق تعالى ان استعداد هذا الحمل اعطاه الوزن له ولا اثر للمشيئة فى الاستعداد بها هو استعداد وانما اثرها فى تعيين هذا الحمل الخاص لهذا الاستعداد الخاص اذ يجوز ان يكون لغيره ولا يجوز ان تزول حقيقة الاستعداد ولان انقلب مثل ما نقول فى علم الطبيعة ان الحرارة لا تنقلب برودة لكن الحار ينقلب باردا من جهة كونه محلا وعينا لامن كونه حارا ولا باردا فالاستعداد الذى هو كذلك الانقلب للاستعداد الذى هو كذلك وانما الحمل القابل لهذا الاستعداد المعين قابل لغيره من الاستعدادات فالمشيئة خصته بعد الاستعداد دون غيره ما خصت الاستعداد فاني رأيت جماعة من اصحابنا غلطوا فى هذه المسئلة ورواوا ان المشيئة لأثرها فى هذا الحمل ما يعطيه استعداد ذلك الحمل اذ لا اثر لها فى الاستعداد والامر على ما بيناه ان عملت (فن مسائل هذا الباب) ان ميزان الطبيعة نازع الميزان الالهى الروحانى لما علمت ان ميزانها هو يجعل يجعل ودخلت ان ظهور ميزانها فى شئ معين انما هو يجعل يجعل وهو الميزان الالهى فلما نازعت الطبيعة بميزانهم الميزان الالهى الروحانى ونازعها

الميزان الروحاني الالهى وهو الاقوى وله الحكم وما وقع الخصام الامن الطبيعية لانها مارضت
 بذلك الميزان وبالوزن ارتفعت الى الله تطلب منه ان يحكم بينها وبين الميزان الالهى الروحاني
 فيحكم بينها وبين الروح المتوجه عليها بالنكاح الروحاني النورى لظهور الاجسام الطبيعية
 بالارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية اذ كان كل جسم في العالم مقيد بصورة روح الهى
 يلزم تلك الصورة به تكون مسجحة لله فن الارواح ما تكون مدبرة لتلك الصورة لتكون الصورة
 تقبل تدبير الارواح وهى كل صورة تتصف بالحياة الظاهرة والموت فان لم تتصف بالحياة الظاهرة
 والموت فروحها روح نسيج لاروح تدبير فاذا ظهرت صورة طبيعية تقبل التدبير وظهرت لها
 نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة الاثى والروح المدبرة لها بمنزلة الذكر فكانت الصورة لها
 اهلا وكان الروح لتلك الصورة بعلا وهذه الارواح الجزئية متفاضلة بالعلم بالاشياء فمنهم من له علم
 بأشياء كثيرة ومنهم من لا يعلم الا القليل فلا يعلم بالله من ارواح الصور التى لاحظ لها فى التدبير ليكون
 الصورة لا تقبل ذلك وهى ارواح الجادودونهم فى رتبة العلم بالله ارواح الثبات ودونهم فى العلم بالله
 ارواح الحيوان وكل واحد من هذه الاصناف مفظور على العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم الا
 التسبيح بحمده تعالى ودون هؤلاء فى العلم بالله ارواح الانس واما الملائكة فهم والجاد مفظورون
 على العلم بالله لا اعتول لهم ولا شهوة والحيوان مفظور على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن
 مفظورون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لان حيث ارواحهم وجعل الله لهم العقل ليردوا
 به الشهوة الى الميزان الثرى ويدفع عنهم به منازعة الشهوة فى غير المحل المشروع لهم لوجود الله لهم
 العقل لاقتناء العلوم والذى اعطاهم الله لاقتناء العلوم انما هى القوة المفكرة فلذلك لم تنظر ارواحهم
 على المعارف كما فطر ارواح الملائكة وما عدا الثقلين ولما تفاضلت مراتب الانس فى العلم بالاشياء
 ارا بعض الارواح ان يلحق حكم الصورة التى هى مدبرة لها بحكم الطبيعة التى وجدت عندها تلك
 الصورة وتنزلها منزلتها فى الحكم وهى لا تنزل منزلتها الا بقدر العلم هذا الذى رمتها محال فان الصورة
 لا تتفعل فعل الطبيعة فانها منه لم تكن واعيا وارتبة الفاعل من المفعول الا ترى النفس الكلية هى اهل
 للعقل الاول ولما روج الله بينهما لظهور العالم كان اول مولود ظهر عن النفس الكلية الطبيعية فلم
 تقو الطبيعة ان تفعل مثل النفس الكلية فى الاشياء لان الجزء ماله حكم الكل والكل له حكم الجزء
 لانه بما يحكمه من الاجزاء كان كلافها يحجز هذا الروح الحاسل عن الحاق الصورة بالطبيعة التى هى ام له
 قال لعل ذلك لعجزى وقصورى عن ادراك العلم فى ذلك فيعود فى طلب ذلك من الله الى الله وطلب من
 الله ان يفعل عن الصورة ما يتفعل عن الطبيعة فوجد التوابع التى تؤثر فيها الصورة غير قابله لتقبله
 الصورة التى لها قبول اثر الطبيعة والحق سبحانه لا يعطى الاشياء كما تقدم الا بحسب استعداد المعطى له
 اذ لا يقبل ما لا يعطيه استعدادا فلما تبين لهذا الروح خطأ من صوابه وعلم انه تفخ فى غير مضم
 طلب الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادا فقبل الوصول الى ابراز ما يلحق منه الى الصورة
 لاظهار عين مامن اعين الممكثات المعنوية والحسية والخيالية ظهر له فى قنوح المكشوفة بالحق
 لاف قنوح الخلاوة ولا فى قنوح العبارة ثلاث مراتب مرتبة الجزئية وقد تقدم بانها وهى التى تجزئ
 عن رقى الاكوان لانه قد استرقه هذا الطلب الذى كان عن جهله بالامور وكان الله اعلم بذلك انه لا يقع
 ولا علم له بما فى علم الله ولا بما هو الامر عليه فان انصف بهذا المقام وظهر بهذا الحال يمكنه الله من
 مراده ووجه قوة الايجاد وان يحجز عن الاتصال بهذا المقام فهو بحاله يحجز فان الحلال موهبة الهية
 والمقام مكتسب فعند ذلك الى المرتبة الثانية وهى على الترتيب فى الحكم والشهود فقام له الحق
 فى التحلي الصداني فان قدر على النظر اليه فيه وثبت لتجليه ولم يكن جليلا قصيرا كاولا وسوا يقصعق
 كان له ما طلب من الله من الانفعال عن صورته بحسب ما يعطيه استعدادا كما يمكنه الله من الحكم

فيها فان كان موسوياً أو جليلاً يثبت لذلك التجلي المغيى من بطاب باستعداده الفناء والمهلك من بطاب باستعداده الهلاك و قامت له مرتبة امسالك الحياة على العالم القابل للموت فوجدته في مرتبة على عدد درجات التجلي الصمداني فانه موت أو امسالك حياة فان اعتنى الله به وأعطاه القوة على ذلك تصرف في صورته كصف شاء وان لم يعط القوة على ذلك ويجز فان كان يحزه عن شهود الهى أعطاه التصرف في صورته وان كان يحزه من خلف حجاب نفسه منع من التصرف اذ ليست له قوة الهية يتصرف بها فذلك قد ذكرنا من ذوق رجال هذا المنزل في هذا المنزل ما يتناه و يطول الشرح ما يحمله كل منزل وهذا منزل ليس في المنازل له شبه ولا مقام وهو من أقوى المنازل منه يقع الاخلاص للذوق بالحكمة بعد الاربعين لمن أخلص من عباد الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل المتدو والتصف من الحضرة المحمدية)

الابتداء شريعة مرعية	أثى عليها الله في تنزيهه
هذا بغير حقيقة قدسها	فشرح المستون من تأويله
أولى بأن يرعى ويعرف قدرها	هذا هو المعروف من تفصيله

اعلم أيديك الله ان من علوم هذا المنزل علم المفاضلة والمفاضلة تتكون على شروب مفاضله بالعلم ومفاضلة بالعمل والمفاضلة بالعلم قد تقع بفضل المعلومات وقد تكون بطريق الوصول الى المعلوم فواحد يأخذ علمه عن الله وآخر يأخذ علمه عن كون من الاكوان والذي يأخذ علمه عن الله متفاضل فيهم من يأخذ علمه عن سبب كالتبقي يتقواهم ومنهم من يأخذ علمه عن الله لاعتن سبب من الاسباب كالدعاء في الزيادة من العلم والمفاضلة في المعلوم فعلم يتعلق بالافعال وآخر بالاسماء وآخر بالذات فيبين العلماء من الفضل ما بين متعلقات هذه العلوم والحكل علم الهى وكذلك المفاضلة بالاعمال قد تكون باعيانها وبالازمان وبالمكان وبالحال فيقدر في كل شئ بحسب ما يعطيه حقيقة ما وقع فيه التفاضل فثم من يكون التقدير فيه بالميكال والميزان اذا كان اتفاقا او وقع التشبيه فيه بالاتفاق كالعقل لما قسمه الله بين الناس بميكال فجعل لواحد قفيزا ولآخر قفيزين وقد يكون التقدير فيه بالمراتب والدرجات والذي يخصص باب المفاضلة انما هو العدد وماذا يقع ما هو فيقال بحسب ما يريد الراضع أو المخبر به يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات والنفقة بعد الهجرة لا يبلغ أجرها أجر النفقة قبل الهجرة في أهل مكة ولا في كل موضع يكون العبد متخاطبا فيه بالهجرة منه الى غيره فيعمل فيه خيرا وهو فيه مستوطن ثم يعمل خيرا بعد هجرته فهذا الخبر يتفاضل بقدر المشقة واعلم ان هذا المنزل يتضمن علوما شتى أو ما نألى تسميتها في آخره فتعرف فتطلب وهذا المنزل من منازل الثمة الذي ذكرناه في أول هذا الكتاب عند ذكرنا منزل المنازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف محل وجود اعيان العالم من مقام العزة الحاكمة على الكل بالقطر والعجز عن بلوغ الغاية فيما تصدده من التنا على الله مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك ما قال ذلك حتى يجز عن بلوغ الغاية التي في نفسه طلبها فلم تف الجوارح بذلك ولا ما عندنا من الاسماء فانه ما يثني عليه عز وجل الاباء اسماءه الحسنى ولا يعلم منها الا ما ظهر ولا يثني عليه الا بالكلام بتلك الاسماء وهو الذي ذكر ولا يكون الا منه لا بالوضع من فانه لا يجوز عندنا ان يسمى الاجسامى به نفسه فلا يثني عليه الا بما اثنى على نفسه فالعالم كله تحت قهره وفي قبضته يعجب بشهوده وتجليه اذا شاء اولهن شاء به عيته باحتجابه وبستره اذا شاء او في حق من شاء ولكن ما لم يتجلى لشخص تجليا يعلم انه هو غير مقيد فاذا تجلى في مثل هذا فلا حجاب بعد هذا التجلي فله الحياة الدائمة بشهوده فلا عرت ابداء وت الخجاب والستر فان لم يتجلى له وهو يتجلى

أبد ولكن لا يعرف فالمحجوب بجهله به ميت فإن حياة العلم بقابلها موت الجهل والنور يقع حصوله
كباب الظلمة يكون الجهل في حكمه قال تعالى أو من كان ميتا فأحييناه فقد وصفه بالموت ثم بالحياة لمن
أحياه ثم قال وجعلنا له نورا به يشهد فليس مثله كمن مثله في الظلمات وإن كان حيا وهو الخالي بعلم الغيب
في الغيب الذي يحكم عليه به الاسم الباطن فإن لم يكن حيا بعلم تلك الظلمة المحضة والعدم المحض والله
سبحانه الاقتدار على ما ذكرناه أخبرني الوارد والشاهد يشهد له بصدقه متى بعد ان جعلني في ذلك
على بيته من ربي بشمودي اياه لما اتاه من الوجود في قلبي ان اختصاص السهلة في أول كل سورة
تتوَع الرحمة الالهية في منشور تلك السورة انما تنال كل مذكور فيها فانها علامة الله على كل
سورة انما منه كعلامة السلطان على مناشيره فقلت للوارد في سورة التوبة عندكم فقال هي والاتصال
سورة واحدة قسمها الحق على فصلين فان فصلها وحكم بالفضل فقد سماها سورة التوبة أي سورة
الرحمة الالهية بالرحمة على من غضب عليه من العباد فها هو غضب ابدى لكنه غضب امد والله هو
التواب فما قرن بالتواب الا الرحيم ليؤل المغضوب عليه الى الرحمة أو الحكيم لضرب المدة في الغضب
وحكمها فيه الى اجل فيرجع عليه بعد انتضاء المدة بالرحمة فانتظر الى الاسم الذي نعت به التواب تجدد
حكمه كما ذكرناه والقرآن جامع لذكر من رضى عنه وغضب عليه وتتوَج منازله بالرحم الرحيم والحكم
للتوَج فان به يقع القبول وبه يعلم انه من عند الله هذا اخبار الوارد لنا ونحن نشهد ونسمع ونعقل لله
الحمد والمنا على ذلك والله ما قالت ولا حكمت الا عن نقت في روع من روح الهى قدسى علمه الباطن
حين احتجب عن الظاهر للفرق بين الولاية والرسالة والولاية لها الاولية ثم تعجب ونبت ولا تزول
ومن درجاتها النبوة والرسالة فمنها بعض الناس ويصلون اليها وبعض الناس لا يصل اليها وأما اليوم
فلا يصل الى درجة نبوة التشرية احد لان بابها خلق والولاية لا ترتفع دنيا ولا آخرة فلو لاية حكم
الاول والاخر والظاهر والباطن بنبوة عامة وخاصة وبغير نبوة ومن أسمائه الولي وليس من أسمائه
نبي ولا رسول فهذا انقطع النبوة والرسالة لانه لا يستند لها في الاسماء الالهية ولم تنقطع الولاية
فان الاسم الولي يحفظها ثم ان الله تعالى قدرا لاشياء علمها ثم أوجدها حكما وجعلها طرفين واسطة
جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف في تلك الواسطة البرزخية انشاء الانسان الكامل فيجمع بين
التقدير وهو العاقل وبين اليجاد وهو خاص مثل قوله فينفخ فيه فيكون طيرا باذني فهو أحسن الخالقين
تقدير او ايجاد وهذه مسئلة غير مجمع عليها من أهل النظر فانه من لا يرى الفعل الا لله ثم يفرق بين الحق
والخلق بأن يجعل للخلق وجودا في عينه وللعق وجودا في عينه لم يعلم أحسن الخالقين الاتقدرا
لايجادا ومن أهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى في الوجود الا الله واحكام اعيان الممكآت
في عين وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا يشال بالفكر ولكن ينال بالشهود وهو قول النبي صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه انه لم تزل عينه في امكانها عرف ربه بأنه
الموجود في الوجود ومن عرف ان التغيرات الظاهرة في الوجود هي أحكام استعدادات الممكآت
عرف ربه بأنه عين مظهرها والناس بل العلماء على مراتب في ذلك فلما أوجد العالم طرفين واسطة
جعل الطرف الواحد كالنقطة من الدائرة وجعل الطرف الآخر كالمحيط للدائرة وانشاء العوالم بين
هذين الطرفين في مراتب ودوائر فسمى المحيط عرشا وسمى النقطة ارضا وما بينهما ما دوائر رصكان
وافلاك جعلها محلا لاختصاص اجناس ما خلق من العالم وتبيل سبحانه تجليا عاما حايطا وتبيل تجليا
خاصا خصوصا فالعالم تبيل رحمانى وهو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والتبيل الخاص
هو ما لكل شخص شخص من العلم بالله وبهذا التبيل يكون الدخول والخروج والتزول والصعود
والحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتجاوز ومن يكون بحيث محله وميز العلم بعضه عن بعض
بالمكان والمكانة والصورة والعرض تماميزه الابه فهو عين مائة بزوعين ما تميز به فهو مع كل موجود

حدث كان بالصورة الظاهرة المنسوبة لذلك الموجود يعلم ذلك ~~ص~~ كنه العلماء بالله من طريق الشهود
 والوجود فمما ميزه الغيب من الشهادة فجعل الشهادة عين تجايبه وجعل الغيب عين الخجاب عليه فهو
 شهادة للخجاب لا للمحجوب فمن كان تجايبه عين صورته والخجاب يشهد ما وراءه فالصوره من الكون تشهد
 والمحجوب بصورته عن وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته عارف بربه مسبح بحمده ومن حيث
 ماهو غير صورة أو من خلف الصورة محجوب اما بالصورة او بشهود نفسه غير افعال رزقه الله شهود
 نفسه عندها فقد عرفها فيعرف ربه بلاشك فيكون من أهل الصدور الذين أعماهم الله عن شهودهم
 شهوده كما قال ولكن تعمى القلوب وهي اعيان البصائر التي في الصدور اى فى الرجوع بعد الزورود
 فهو شئ لانه لا يبصر الا بما شاهد في الوجود للقوة الالهية التي أعطاها الله اياها فمن جمع بين العاين وظهر
 بالصورتين فهو من أهل العلم بالغيب والشهادة وهو بكل شئ عليم * (وصل) * ومن هذا المتزل حكم
 الاسم الالهى الوارث وهم حكم محجب لانه يتخذ في السموات والارض ونفوذ في ذلك دليل على
 خراب السموات والارض وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فكما كان في أول الخلق
 ان الارض خلقت قبل السموات كما قدمناه في ترتيب وجود خلق العالم كذلك لما وقع التبديل ابتداء
 بالارض قبل السموات فاوقف الخلق على الجسد دون الثقله و تبدل الارض غير الارض لافى الصفة
 فلو كان فى الصفة ما ذكر العين ولا يكون وارث الامن مالك متقدم يكون ذلك الموروث فى ملكه
 فيوث عنه فيما خذ الوارث بحكم الوارث وقد اخبر الله ان له ميراث السموات والارض فلا يرثها
 الا الاسم الوارث لا يكون غير هذا ولم يكن لهما مالك الا المتصرف فيهما وهي الاسماء الالهية التي
 لها التصرف فاذا انقضت مدتيا بالحكم فيها مادامت على هذه الصورة والنظم الخاص
 وكانت المدبره لها قد زال تدبيرها وانقضت حكمها الخاص لانقضاء امد مدته القبول لذلك سمي هذا
 الزوال موتا صارت هذه الاعيان ورثا فتولاها الاسم الوارث فزال حكم ما كانت عليه فبدل
 الارض غير الارض والسموات حتى لا تعرف الارض ولا السماء موجداتها الا هذا الاسم ولو بقي عين
 الارض والسماء لانقضت وذكرت من كانت ملكا له من الاسماء قيل هذا اقر بما حث الله والاسماء
 الالهية لها غير لان المسمى بها وصف نفسه بالغيره فتعلق حكمها بالاسماء لتعلقها بالمسمى والغيره
 ما خوذت من شهود الاعيان فكل اسم الهى يريد الحكم له وانفراد المحكوم عليه اليه لانه لا يلتفت الى
 غيره فبدل السماء والارض فى العين فلم تعرف هذه الارض ولا السماء الا هذا الاسم الوارث خاصة
 فزال الشرك فى العبادة وظهر التوحيد وحكم المال الموروث ما هو مثل حكم المال الاصلى فان حكم
 الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصلى الموروث عنه حكم الكاسب فتختلف الاذواق فيختلف
 الحكم فيختلف التصرف فالكاسب حاله ينزل بقدر ما يشاء لانه فى موطن تكليف وانتظار سؤال
 وحساب ومواخذة فهو حفظ لهذه المراتب التي لا بد منها وحكم الوارث يعطى بغير حساب
 وينزل بلا مقدار لان الآخرة لا ينتهى امدها فتصكون الاشياء فيها تجرى الى أجل مسمى
 فينزل بقدر ما يشاء لاجل ذلك الاجل والدينا تجري الى أجل مسمى وينقض امدها فينزل فيها
 بما لكها بقدر معلوم مساو لمدته الاجل فلما أعطى بغير حساب زاد على الامد وانقض فتبطل
 الحكمة لحكم الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصلى الموروث عنه حكم المقدر
 المقيت الاتساع الى قوله فى خلق هذه الارض الاولى وقدر فيها اوقوتها فجعلها ابد مقدر اقل من موت
 نفس حتى تستكمل رزقها واذا استكملت رزقها ذهب حكم الرزق منها من كونه رزقا
 فى هذه المدته الخاصة وبقي الرزاق ينظر الى حكم الوارث ما بة قوله فى قول الوارث له رزق
 بغير قدر ولا انتهاء مدة الاترى ان الله قال للعلم الكتب فى اللوح المحفوظ على فى خلقى الى يوم
 القيامة فضر به لالامد لانقضاء مدة الدنيا وتاجها ولا يصح ان يكتب علمه فى خلقه فى الآخرة لانه

لا يتناهى امدها وما لا يتناهى الوجود والكآبة وجود فلا يصح ان يحصرها لا تقضاه فانه اتهاه
 ما لا يتناهى وهذا خلف فيرجع حكم الاسماء التي كانت تحكمكم على الاشياء في الدنيا تحكم
 فيها في الآخرة بحسب ما رسم لها الاسم الواثرب في حاز معرفة الاسماء الالهية فقد حاز المعرفة بالله
 على اكل الوجود وهذا المنزل يتعفن علوما جامة منها علم تنزيه العالم العلوى بما هو محصور في ارب
 وتنزيه ارب العالم السفلى ومحل لا تنزيهه وعلم الترتيب والمنازل والمراتب التي لا يمكن ان يوصل
 اليها ذوقا ولا حلا وعلم اصناف الحياة وشروب الموت المعنوى والحسى ومن يقبل ذلك ممن لا يقبله
 وعلم الاضداد هل يجمعها عين واحدة فتكون الاضداد عيننا واحدة وهي احكام عين واحدة تطلبها
 التسبب وعلم حكم الزمان في اليجاد الالهى هل حكمه في ذلك لذاته اعنى لذات الزمان اوهو يتولم
 يمكن عزله عنها ومن هنا بعلم الاسم الالهى الدهر وعلم الاذواق التي وجب المهلة وعدم المهلة فيحكم
 على الحق في الاشياء بحسب الادلة فيقدم ان اقتضت الادلة التقدم ويؤخر ان اقتضت الادلة التاخير
 وعلم الملك بطريق الاحاطة وعلم التسكاح الذي يكون عنه التواد من التسكاح الذي يجرد الشهوة من غير
 تولد وعلم مشاهدة الحق اياها بماذا يشهد ناهل بذاته اوبصفة تقوم به وعلم ما يظهر من الغيب للشاهد
 وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعدما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في الخيال مثال منه
 فبين من شأنه ان يتخيل وعلم الدور المنزل في ظلمة الطبيعة هل يبق على صفاته اوبؤثر فيه ظلام الطبيعة
 فيكون كالدنة وعلم الايمان بالجموع هل يقبل الايمان الزيادة والنقصان اولا يقبل وعلم المناضلة
 على اختلافها وكثرتها وعلم الر بالحمود المشروط في العامة وما معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم
 لم يكن الله ليها كم عن الرباوا بأخذة منكم فاعلم انه لا يأخذة منا وبعطية الياه ويجوز اشارة تراه
 في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم من ينسب اليه المشى من غير ان يكون
 موصوفا بان له المشى وعلم نطق من ليس من شأنه في رتبة الحس ان يتكلم وعلم رد الاعمال على
 العالمين وعلم البرزخ الذى بين الرحمة والغضب الالهى فلا يكون لواحد حكم يستقل به في الوجود
 ما حكم ذلك البرزخ وهل له عين موجودة في نفس الامر اوهو نسبة لها وجهان في الحكم وعلم ما الذى
 اقعده الثقلين عن النهوض الى ما فيه سعادتهم بعد ابانة الله طريق السعادة على السمنة الخبيرين عن الله
 وعلم المواطن الذى يقوم البديل فيها في الحكم مقام البديل منه من المواطن الذى لا يقبل ذلك مع كونه
 يقبل التبدل لذاته وعلم المدد ولماذا يرجع عددها المحكوم عليها هل لعين المدد فيقبل العدد
 كالاتخاص في النوع الواحد وهل تحتلف المدد لذواتها وعلم ما يحصل من الاثرين هو تحت
 حكم المدد من قصرها وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل تحتلف لاختلاف استعداد
 الاعيان باختلاف الاوقات وهل تحتلف لاختلاف الاسماء الحسنة وعلم مراتب العبيد من
 الاحرار وما لكل واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصديقة والشهادة ومن اى مقام
 نال السر ابو بكر الذى فضل به غيره وعلم مراتب النار ولماذا تنوعت الاسماء عليها وما لكل
 اسم من الاصناف الذين يدخلونها وعلم الفرقان بين الشائين والحياتين وعلم السبب الذى شط قوما
 واسرع باخرين والفرق بين السرعة والسبق وعلم المواطن الذى يقوم فيه الواحد مقام الكثير
 وعلم القضاء السابق على الحكم الواقع بالسورة وعلم اتصاف الخلق بالسر دون العسر وما هو الاصب
 عنده من الاهدون اذ كان هو الفاعل للامر من وعلم مقام العبيد من حكم الصنفين المتقابلين
 فلا وصف له كلبى يزيد وعلم ما يؤدى شهوده الى ان لا يحب النبى نفسه الذى من شأنه ان يصف
 بالحب وعلم المتع الالهى بلماذير جميع وعلم المنافع والمضار المحسوسة والمعنوية وعلم الرسالة والرسل
 وعلم الاختراع والتدبير وعلم من له من كل شى زوجان وعلم العناية الالهية هل حكمها
 في القرع مثل حكمها في الاصل ام لا فهذا حصر ما يتشتمنه هذا المنزل من العلوم وفي كل علم علوم

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبك الى البساط وعوض
الحضرة المحمدية

هذا المنزل يعصم الدخول فيه من الموت مادمت فيه وهو منزل عجيب

ان المقرّب ذوروح وريحان	في جنة الخلد في نعمي واحسان
منع بعدا ب الله تبصره	يسبح الله من علم وايمان
بانشأة ما لها حد قبله	منزه الحكيم عن نقص ورجحان

من هذا المنزل تكون الوقائع للفقراء وهي المبشرات والرويا الصادقة ما هي أضغاث أحلام وهي جزء
من أجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للمكاشف كشف الميزان الذي يبدل الحق الذي يخفص به ويرفع
اعلم ان التحليل اذا ورد على المركبات اذهب عين الصورة ولم يذهب عين الجوهر وجعله الله مثالا
للعارفين بالله فيما يظهر من تركيب اعيان الممكّنات بعين الحق فيظهر في عين الحق ما يظهر من الصور
فاذا رفعت التناسب بين الحق والخلق ذهبت اعيان تلك الصور وبقت اعيان الممكّنات وعين الحق من
حيث ما هو موصوف بالغي عن العمايين فلم تذهب اعيان اذ ذهاب الصور الظاهرة للحس واعلم ان
الصور الظاهرة من الحق على ثلاث مراتب فان للحق في العالم ثلاثة أوجه اذ وصف نفسه بأن له يدين
قضى هم ما على العالم واطهر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الكياين الذين خرج هم ما على أصحابه
في الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقيانهم وعشائرهم وفي الآخر أسماء أهل النار وأسماء
آبائهم وقيانهم وعشائرهم ولم يخرج لاهل الله وخاصته كتابا بالثنا فان كتابهم القرآن قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ومنزله ما بين يدين لهم القلب والصدر الذي هو محله
وحضرة وذلك هو مقام أهل القرية الذين هم خصوص في السعداء أو رزقهم ذلك السابقة الى الخبرات
على طريق الاقتصاد من اعطاء كل ذي حق حقه فانقسم العالم لانقسام الوجوه على ثلاثة اقسام اكل
يدقسم صنف خاص ولما بينهما صنف خاص ولاصناف الايدي مرتبة العظمة والهبة فأما البد الواحدية
فالصنف المنسوب اليها عظيم الشأن له في نفسه عظمة ذاتية والصنف الآخر المنسوب الى الاخرى
عظيم المرتبة ليست عظمته ذاتية فيعظم رتبته لالذات كاحجاب المناصب في الدنيا اذ لم يكونوا أهل
فضل في نفوسهم فيعظمون لمنصبتهم فاذا عزوا زال عنهم التعظيم الذي كان في قلوب الناس لهم فهذا الفرق
بين الطائفتين فصنف من اهل الله يظهر في العالم بالله وصنف آخر يظهر في العالم لله والصنف
الذي بين يدين يظهر بالجموع وزيادة فأما الزيادة فظهورهم بالذات التي جعلت يدين وهم اصحاب
الهيولة الالهية في أحوالهم التي سارعوها في مواطن التكليف عند تعين الخطاب بالشبر والذراع فوقت المناضلة ليقع
التمييز في المرتبة فيقول صنف ما بين يدين انامن أهوى * ومن أهوى أنا فهو في مشاهدة دأمة
لا تنقطع مرانها وان اختلفت اذواقها فان الله له عرش لا يتجلى في هذه الصورة الدائمة الا لاصحاب
هذا العرش وهم أهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكسب بعضهم بعضا من الانوار التي
هم عليها مع كونهم في حال التجلي والنظر ومات موطن يجمع بين تجلي الحق ورؤية الخلق في غير حضرة
الخيال والمثال الاموطن أصحاب الوجه اعطاهم ذلك قوة الخلق الذي أحلهم فيه الحق وهو محل التماسه
وهو الذي ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسرائه فعبث عنه في حال تدليه اليه برحرف الدر
والياقوت فانتقل في اسرائه من براق الى رفرق فن جعل في هذا المتسام دامت مشاهدته ولم تغيبه

عن نفسه ولا عن ملكه ويرى الكثرة في الواحد والتفرقة في الجمع وتقوم لهذا الصنف من الوجه
 صور حامله العلوم مجعولة فيما بينهم وبينها علاقة ومناسبة عملية ومما لاعلاقة بينهم وبينها بل هي زيادة
 من فضل الله لهم برزقونها من عين المنة لا يتألون هذه العلوم الا من تلك الصور المنعثة من الوجه
 فلا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور وما تحمله وما يحجبهم الصور وما تحمله ولا ذوق تلك العلوم عن الوجه
 وهذه الرتبة أعلى رتبة للسعداء ثم يفيضون على أصحاب الايدي مما حصل لهم من تلك العلوم التي
 نالوها من تلك الصور فلا يأخذونها أصحاب الايدي الا بواسطة أصحاب الوجه كما ان أصحاب الوجه
 ما نالوها الا من تلك الصور لم ينالوها من الوجه وسبب ذلك ان تلك العلوم مختلفة الاذواق والوجه
 ما فيه اختلاف فلا بد ان يظهر تميز تلك المراتب بوجود هذه الصور ليعلم تنوع المشارب مما كان عن
 علاقة التنوع فتنوع أحوالهم بالشرب والذراع والسعي فتتنوع المشروب والباع والذراع والهرولة
 وما تنوع من المشارب مما لاعلاقة بينها وبينهم فليعلم ان ذلك من الاستعدادات التي هي عليها ناسأتهم
 الذي هو غير الاستعداد العملي الذي كفى عنه بالقدار من شرب وذراع فاهيأت الالهية انما اختلفت
 لهذا ولا يذهب شيء من هذا كماه بعقولهم ولا تنقصهم من مراتب حظوظ حقا تفهم شيئاً فثبتت عمون
 بكل جارية وكل حقيقة هم عليها في زمان واحد لا يحجبهم نعيم شيء عن نعيم شيء آخر ومن علم هذا علم
 صورة النشأة الآخرة وأنها على غير مثال كما كانت نشأة الدنيا على غير مثال فليس في هذا المقام لهذا
 الصنف اعجب من كونه اذا تجلت لهم صورة الوجه ينفون العلوم في المشروبات وهم على حقائق يطالب
 كل شيء جازأ به ان يختاروا به منها مع كونها لهم ولا يتدلم من نيلها وأعرف سبب ذلك انهم لا يقع لهم
 الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبينها علاقة من تلك المشارب لا في علوم الوهب وذلك لانهم في حال
 سلوكهم وانشأهم للاعمال اختاروا بعض الاعمال على بعض فقدّموها لما اقتضاه الزمان او المكان
 أو الحال فاذا ظهر في هذا التجلي نتائج تلك الاعمال وقع الاختيار منهم في تقدم بعضها على بعض
 لتنال على صورة ما جرى في حال أعمالهم ألا ترى حكمة قوله في الآخرة ان لاهل السعادة ما تشتهي
 نفوسهم ولم يقل ما تريد نفوسهم والشهوة ارادة لكن لما لم يكن كل مراد مشتهي لم يكن كل ارادة شهوة
 فان الارادة تتعلق بما لا يتدبه وبما لا يتدبه ولا تتعلق الشهوة الا بالذو وخاصة فالذو والاعمال بالارادة
 والقصد واخذوا النتائج بالشهوة فن رزق الشهوة في حال العمل فالتدب والعمل التذاه بنتيجة فقد عمل
 له نعيمه ومن رزق الارادة في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة نال النتيجة بشهوة وهي
 مرتبة دون الاولى ثم ان لهذا الصنف من الحق في هذا الحلال صورة القهر والظفر بما من شأنه ان يمنع
 فلا يمنع ما يعمله بما هو عليه من صفة الاقدار على انزاله آنچه له ذلك الاخذ بالشدة وتدترك الرخص
 فهذا بعض أحوال أهل الوجه وأما الصنفان الآخرا فلاوا حد منهم التكويين وللاخر التسليم
 فأما أهل التكويين من هذين الصنفين فيهم في أحوالهم ومكانهم من العالم العلوي اذا فارقوا
 هياكلهم بالموت وفتح لهم أبواب السماء وعرج أرواحهم الى حيث اسكنوا عند سدرة المنتهى
 لا يبرحون بها الى يوم النشور لانهم في حال أعمالهم بلغوا المنتهى في بذل وسعهم فيما كلفوا
 من الاعمال وما نالوا ابل بذلوا الجهد الذي لم يبق لهم مساعا كل على قدر طاقته فلا فرق بين من
 يتصدق بمائة ألف دينار اذا لم يكن له غيرها وبين من يتصدق بفلس اذا لم يكن له غيره فاجتمع الاثنان
 في بذل الوسع ومن هنالك جوزوا وجمعهم مكان واحد وهو سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله
 ما غشى فلا يستطيع احد ان يتعنها وقد تبين مثل هذا في قول الشاعر سبق درهم أنا لان صاحب
 الدرهم لم يكن له سوا فبذله لله ورجع الى الله لانه لم يكن له مستند يرجع اليه سواه وصاحب الالف
 اعطى بعض ما عنده وترتلم ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله فسبقه صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول
 ذلك بذل صاحب الالف جميع ما عنده مثل صاحب الدرهم اساوها في المقام فاعبر بالشارع قدر

العطاء وانما اعتبر ما يرجع اليه المعطى بعد العطاء فهو ما يرجع اليه فالراجعون الى الله هم المفلسون
 من كل ما سوى الله وان كان صاحب الجدة من يرى الحق في كل صورة فما يدرك رتبة من يراه في لاشئ
 فانه يراه في ارتقار النسب والاطلاق وعدم التقيد ولا شك ان الحق اذا تشدد للمتعجب له في صورة
 فان الصورة تقيد الرائي وهو تعالى عند كل راء في صورة لا يدركها الا خرف لا يدركه مطلق
 الوجود الا المفلس الذي ذهب الصور عن شهوده كما قال في الظلمات حتى اذا اضاء له لم يجد شئ فأنق
 شئمة المقصود ووجد الله عنده يعنى عند لاشئ فانه ليس كمثل شئ وهو غنى عن العالمين فلا يدركه
 الا من افلسه الله من العالمين والمفلس من العالمين في غاية الغنى عن العالمين لما تطعت به اذ سباب ربه
 الحق اليه فعلم لمن رجوع وبماذا يرجع فرجع بالافلاس لمن له الغنى عنه فعرف الحق حقا فانتعه فحق
 عينه عدم وشهود وحق ربه شهود ووجود قال صلى الله عليه وسلم صاحب الكشف التام ان أصحاب
 الجدة محبوبون والمحجوس مقيد والمفلس ماله جنة يتقده ولا يجسه فهو مطلق عن هذا التقيد الذي
 لا يحسب الجدة فهو أقرب الى الصورة بالاطلاق من أصحاب الجدة لتقيدهم فأصحاب الجدة في مرتبة
 من يرى الحق في الاشياء فقصيده بها ضرورة لان المقام يحكم عليه والمفلس محمدي لا مقام له فانه
 قيل له ليس لك من الامر شئ فأفلسه وليس الجدة الا لمن له الامر في كل من له الامر فهو صاحب جنة لان
 الامر للتيكويين فما اراده كان فليس بفلس ومن خرج عن حقيقة فقد زل عن طريقته فالخلق
 وللصاحب التكوين ان قال أو امر حق فالتكوين للخلق لاله كما قال فين له التكوين فيكون طائرا باذن
 وفي آية أخرى فيكون طائرا باذن الله فأعطاه وجوده فالبقاء على الاصل اولى وهو قوله لا كرم الناس
 عليه وأتهم في الشهود وأعلاهم في الوجود ليس لك من الامر شئ فأفلسه بأهل ثبر لا مقام لكم
 فأرجعوا فان الله ينشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمت النشأة الأولى انها كانت فيما لا تعلمون أفلا تدرون
 فأهل الله لا يبرحون في موطن الافلاس فهم في كل نفس على بنه لاعلى لبس من علم جديد لم يكن عنده
 فانه ينشئه دائما فيما لا يعلم فليس بصاحب نظر ولا تدبير ولا روية اذ لا يكون النظر الا في مواد وجودية
 وهي الحدود التي حسنتهم عن العلم بالله فهم في لبس من خلق جديد وهم فيه وهم لا يشعرون فاذا دخلوا
 الجنة يوم القيامة فلا ينزلون فيها الا فيما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاما لم يختر
 على التاب وله مقام التقلب في الوجوه فما ظنك بالعتل الذي لا تقليب عنده جعلنا الله من هؤلاء
 المفلسين وحال ينشأ بين مقام أهل الجدة المحجوسين ثم ان أصحاب التكوين الذين لهم القوة الالهية
 في ايجاد الاعيان اذ اشاهدوا نظم العالم وترتيبه وانه ما بقى فيه خلاه بعمره تكون منهم علما عند ذلك
 ان الله قد حال بينهم وبين ايجاد المدوم وليس التكوين الحقيقي الا ذلك فما حصل باليد من التكوين
 الانعبار الاحوال وهو الموجد في العامة فيكون قائما بقعد او قاعد افقووم واسكانا فيحترك
 أو محتر كلفيسكن ليس في قدرته غير ذلك فان التكوين الذي هو ايجاد المدوم ما بقى له مكان في العالم
 يظهر فيه فزالت الامكنة بما عرته من صور العالم وأعبانه من حيث جوهره وما زالت الاحمال التي
 يظهر فيها تغير الاحوال فليس لاحصاء التكوين الامراتب التغيير الا ان الفرق بينهم وبين العوام
 ان العامة لها التكوين في معتاد وهؤلاء لهم التكوين في غير معتاد ولكن هو معتاد لهم فهم بمنزلة
 العامة في عاداتهم وصاحب الوجود والشهود لا يبرح في ليس لك من الامر شئ فاذا عين أهل
 التكوين ما ذكرناه من عمارة الامكنة ونضد العالم وانه ما يقبل الزيادة ولا النقصان وانه قد خلق
 في أكل صورة وما بقى لهم نصريف الا في الخلال وايجاد الهيات كالتجلى الالهى في الصور وانكسرت
 فلوهمهم وعلوا مجزهم وأتهم قاصرون مقيدون في التكوين فيطبلون الراحة من تعب التكوين
 فيأتيهم الخطاب الالهى في أسرارهم بقوله ألم ترالى ربك كيف ممة الظل لوجود الراحة فاستراحو
 عند هذا الخطاب في ظله المدود وظل الشئ يخرج على صورة الشئ فجعل الله راحتهم بالاعمال

والمثلس ماله راحة الابيه فانه قدأ فلسه من العالم فليس له راحة في الظل فلا حركم للعالم عليه
 ولا مربة فهو لله بالته فاذا أراد الله راحة هذا المثلس قبض الظل اليه قبضاً يسيراً فانكشف عن موضع
 استراحة هذا المثلس لانه اذا قبض الظل اليه عمر النور المكان المقبوض منه هذا الظل وهو موضع
 راحة هذا المثلس فانه لحاجته كالمقروور يطب الشمس لوجود الراحة له في النور فاذا استراح أهل
 التكوين في علم قوله ألم تر اني ربك كيف مد الظل واستراح المثلس من هذه الآية في قوله ألم تر اني
 ربك في بدء امره وفي نهايته الى قوله ثم قبضناه المينا قبضاً يسيراً انما رأى في البداية والنهاية الاربه فهو
 الاوّل في شهوده والاخر في انتهاء وجوده وبقى أهل التكوين في علم مدة الظل لافي كعبته
 والمثلسون ما نظر وفي الظل الامن حيث خاطبهم الحق وهو قوله كيف مد الظل فوقفوا مع الكيفية
 وهي الالهية فما وفقوا الامع الله لامع الظل لان الكيفية شهود الممد له لا شهود الممدود ففعلهم
 الحق لهذه المنزلة بقبضون على أهل التكوين من علوم الحياة ما تحي به قلوبهم فاذا أرادوا الامداد
 يأتيهم نظروا من أي جهة أتاهم ذلك فرأوه من جهة هؤلاء الكمل من رجال الله تعالى فعرفوا
 ان الله رجال افوقهم لهم القرية الالهية بما سبق لهم عند الله فكأنوا هذه السابقة من السابقين
 المسارعين الى الخيرات على طريق الاقتصاد فأعطوا كل ذي حق حقه كما اطلق الله كل شيء خاتمه
 فلهؤلاء العرش ولاهل التكوين الفرش فلهم الاستواء ولاهل التكوين الاتكاء ولهم النزول
 ولاهل التصكو من الارتفاع والصعود ولهم حقائقي اسماء التزيه ولاهل التكوين حقائقي اسماء
 التشبيه اذ بها يغيرون الاحوال في المحال فهذا بعض ما هم عليه اهل يد التكوين وأصحاب الوجه
 الذين لهم ما بين اليدين واما هل التسليم فهم في جهد ومشقة في نار مجاهدة ورياضة لا يعرفون برد
 البقين ولا حرارة الاشنيق الى التعيين لان الشوق لا يتعلق الا بمعروف ولا يكون الا لاصحاب الحروف
 الذين يعبدون الله على حرف لمعناه فان اصابه خبر اطمان به أي بالخبر لا لاجل الخبر الذي اصابه
 منه وهو خير مقدم معين عنده الذي لا جلد له هذا الحرف دون غيره اذا الحروف كثيرة فهو كمن اسس
 بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فهو على شفاء لاعلى شفاء ولكن مع هذا فرحة الله شاملة ونعمته
 سابعة ولكل موجود في العالم وجهان باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب كالسور بين الجنة
 والنار والعبد حاله بحسب الوجه الذي ينظر اليه من ككل موجود لان الحق وصف نفسه بالغضب
 والرضا والعالم على صورته فلا بد مما ذكرناه ان يكون العالم عليه فلا بد من القبضتين ولا بد من اليدين
 ولا بد من الدارين ولا بد من البرزخ بين كل اثنين ومن كل شيء خلقنا زوجين لانه مخلوق عن صفتين ازاوة
 وقول وهما اللذان يشهدهما كل مخلوق من الحق فان العالم نتيجة والنتيجة لا تكون الا عن ممتدتين
 وهذا هو التسلسل الالهي ولهذا اوجده على الصورة كوجود الابن على صورة الاب في كل جنس
 من المخلوقات فالعالم من حيث اجزائه وتفاصيله كالاعضاء للاسم الظاهر ومن حيث معانيه وتفاصيل
 مراته كالقوى الرحانية الباطنة التي لا تعلم الا بالانوارها للاسم الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر
 والباطن وهو بكل شيء عليم لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا قد يتناقف هذا المتزل ما تقصيه الثلاثة
 الاوجه الالهية والمرتبات الثلاثة التي ظهر فيها التفاضل بين العالم فاندكر ما يتخذه هذا المتزل من
 العلوم فأقول ذلك علم المبشرات وعلم المتزان الالهي الذي يده للقبض والرفع الوارد حديثه في الخبر
 النبوي الذي اشهد به الحق وفيه علم الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تحليل المركبات وفيه علم ما يبدو
 للمكاشف اذا شاهد الهياء الذي تسميه الحكماء الهولي من صور العالم قبل ظهور اعيانها في الجسم
 المتكامل وفيه علم القرودية الاولي التي وقع بها الاتجاج والتناسل الالهي والروحاني والطبيعي
 والعنصري وهو علم عز زوفيه علم الاقتدار الالهي وفيه ينفذ وفيه لا ينفذ ولماذا لا ينفذ في بعض
 المكملات وما المانع لذلك هل حاله الجيع بين الضدين والاصل جامع بين الضدين بل هو عين الضدين وفيه

علم التحسين والتقصير وفيه علم النشأتين وفيه علم الحياة السارية في جميع الموجودات حتى نطقت مسجحة لله تعالى بحمده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية وفيه علم المبداء والمعاد وفيه علم الاصل الذي ترجع اليه هذه المواد وفيه علم الاستقصآت وفيه علم مراتب العلوم وفيه علم الكلمات الالهية من حيث ما هي مؤلفة وفيه علم الكتاب المسطور في الرق المنشور وفيه علم تنزيه الخلق وميزانها من الكتب وما السفارة التي تحملها وفيه علم الفروق بالحدود في أي الاعيان تظهر وما في الوجود الواحد فبماذا يتميز عن أي شئ يتميز وما هو علم التغذية بالعدم وفيه علم الفرق بين نسمة الحق في القرب في الاحياء وبين نسمة قربه في الاموات وفيه علم الرجعة وفيه علم الثواب في كل صنف صنف اعنى في تعيين نواهم والفرق بين اسحاب النور واسحاب الأجر وكيف يكون العبد أجرا لمن هو عبده من غير أن يتكلم مكاتباً ولا مدبراً وفيه علم تنزيه العظمة الالهية ان تقوم بالاكوان وفيه علم السبب الذي لو علمه من علمه لم يت ما دام ذلك العلم مشهوراً له فهذه اقسام العلوم التي يحوي عليها هذا المنزل وفيها تفاصيل لا تتناهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل الآلاء والفراغ الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية

ان العوالم بالرحمن اوجدتها	رب العباد والرحمن قد وجدت
وبايدى قلته الآيات قد نطقت	في محكم الذكر والارسل قد مهدت
لولا التألم لم يشكره من احد	ولا ورب العلاء نعماء ما مجدت

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته والعالم مخلوق بل الانسان على صورته فلو فقد منه الانسان ما كان العالم على الصورة ولو فقد العالم وبقي الانسان كان على الصورة وقال تعالى لكل نفس ذاتة الموت وهو عز لها عن تدبير هذا الهيكل الطبيعي الذي كانت تدبره في الدنيا في حال اقامتها فيها واما قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فليرى كل من فيها فان لانه اذا كان فيها الخفض فيها واذا كان عليها تجرد عنها فهذا يدل على ان التجلي الالهي يجمع من عليها لان الغناء لا يكون الا عن تجلي الهى في غير صورة كونه لان التجلي في غير صورة المثل اذا عرف التجلي له انه عين الصورة انصف التجلي له بالخشوع لا بالفناء سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال صلى الله عليه وسلم ما تجلي الله لشي الا خشوع له فهذا قلنا بالخشوع لا بالفناء للمناسبة التي بين الحسن والخيال ولهذا نسميه الحس المشترك فاذا لم يعرف لم يورث خشوعاً يعرف به انه هو ولكن لا بد أن يورث خشوعاً في التجلي له ولكن لا يعرف التجلي له انه عز ولا سيما أهل الانكار وهذا من علم الظهور والخفاء فظهر بلا شك أنه هو وحتى بالتقيد في ظهوره فلم يورث انه هو فاذا كان العارف الكامل المعرفة بالله في هذا النوع الانساني يعلم ان عين الحق هو المنعوت بالوجود وأن احكام اعيان العالم هي الظاهرة في هذا العين اوهو الظاهر بها عرف مارأى فان اقتضى الموطن الاقراراً فزبه عند ما يدعي انه هو وان اقتضى الموطن الانكار سكت العارف فلم ينطق بالانكار ولا اقرار لعلمه بما اراده الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي الالهي نبي من هو على الصورة عرفنا ان العين لا تذهب بل هو يتجريد وخلع لا عزل عن تدبير ملك الا اذا كان الضعيف في علمه يعود على الارض فهو عزله عن تدبير الهياكل التي جعل الهيات تدبيرها وهذا الظهور وانفقاء للاسم الرب لا غيره وانهم يرجع حكمه وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام فظهر في هذا الحكم اعنى الظهور والخفاء في موطنين ليتخذ صاحب الملك وكذا فيما هو له مالك فيكون له التصرف فيه والعبد مستريح في جميع احواله من بقلطة ونوم والتسم الاخر من هذا الحسك ان يكون له

في اربعة مواطن في طول العالم وعرضه لوجود الانعام عليه كما قال تعالى وأسع عليكم نعمه ظاهرة
 وباطنة فله هذان الحسبان في طول العالم ومثله في عرضه وطول العالم عالم الارواح وعرضه عالم صور
 الاجسام ولم نقل الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة لانها وان كانت اجساما حقيقة في حضرتها
 فليست اجساما عند كل احد لما يسرع اليها من التغيير ولا ينهار اجعة لعين الناظر لاليها والاجسام
 الحقيقية هي اجسام لانفسها لعين الناظر فسواء كان الناظر موجودا او غير موجود هي اجسام
 في نفسها والآخر اجسام لاني انفسها كما قال يخيل اليه من يحرقهم انها تسمى وهي اجسام لاني عينها
 ولا حكم لها في السعي فظهرت في عين موسى بصورة الجسم الذي له سعي والامر في نفسه ليس كذلك
 والقسم الثالث من هذا الحكم من هذا الظهور والخفاء يظهر في سبع مائة موطن وعشرين
 موطنا وهي منه هي ما يقبل عالم الدنيا من الاقتدار الالهى لان الاقتدار يقتصر او يجر فهدا
 حكم القابل وكذا وقع الوجود ويجوز في النظر الفكرى خلافه معرى عن حكمه بما سبق في علم الله
 فما تم امكان الابن النظر المجرد الى الاكوان معتراة عن علم الله فيها فلا تعرف الابن الوقوع فانحصرت
 مواطن الظهور والخفاء بين تجل الهى واستنار في سبع مائة موطن وستة وعشرين موطناً بأحكام
 مختلفة وبين كل موطنين من ظهور وخفاء يقع تجل برزخى من قوله الرحمن على العرش استوى
 ليحفظ هذا البرزخ ووجود الطرفين فلا يرى كل طرف منها حكم الطرف الآخر والبرزخ له الحكم
 في الطرفين فيسحق الكثيف ويكشف الخفيف وله في كل موطن حكم لا يظهر به في الموطن الآخر
 وهو ما يجرى عليه احكام عالم هذه الدار الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومن حقيقة
 هذه المواطن ظهور العوالم في الدنيا بصورة الظهور وهو ما ادركه الحس وبصورة الاستنار وهو
 ما لا يدركه الحس من المعاني وما استر عن الابصار من الملائكة والجن قال تعالى فلا قسم بما تصرون
 وهو ما ظهر لنا وما لا تبصرون وهو ما خفي عنا فالعالم بين الابد والازل برزخه انفصل الابد من
 الازل لولا ما ظهر لهما حكم ولكن الامر واحد لا يتميز كالحال بين الماضي والمستقبل لولا
 الحال ما تميز العدم الماضي عن العدم المستقبل وهذا حكم البرزخ لا يبرح دائماً في العالم وهو
 الرابط بين المقدمتين لولا ما ظهر علم صحيح ثم ان الله سبحانه ولى الاسم الرحمن المملكة كماها وجعل
 الاسم الرب السائد الاوّل العام وأعطاه اقليد التكوين والتصريف والتزول والمعراج فهو يتلقى
 الركبان وينزل بهم على الرحمن والرحن على عرشه الابهى بعلم مجموع كله في أى عين يظهر من العالم
 وهو الذى اشرنا اليه بقولنا

علم القرآن حيث ينزل	اسمه الرحمن لما عملوا
بالذى يعطيهم حكمته	وهو العامل وهو العمل
فرجال الله قدما سبقوا	وعليهم بعليه عولوا
فيهم المطلوب لا غيرهم	فيه منهم اليه وصلوا

فقوله الرحمن علم القرآن نصب القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان فنزل عليه القرآن ليرتجعه
 بما علمه الحق من البيان الذى لم يقبله الا هذا الانسان فكان للقرآن علم التمييز فعلم ابن محله الذى ينزل
 عليه من العالم فنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ثم نزل به الروح الامين ثم لا يزال ينزل
 على قلوب امته الى يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يلى فهو الوحي الدائم فلرسول صلوات الله
 عليه وسلامه الاولية في ذلك والتبليغ الى الاسماء والابتداء من البشر فصار القرآن برزخا بين
 الحق والانسان فظهر في قلبه صورة لم يظهرها في لسانه فان الله جعل لكل موطن حكما لا يكون
 بغيره وظهر في القلب احدى العين فحده انشمال وقسمه فأخذه اللسان فعبه ذأ حرف وصوت

وقيد به سمع الاذان وأبان أنه مترجم عن الله لا عن الرحمن لمافيه من الرحمة والقهر والسلطان فقال
فأجره حتى يسمع كلام الله فقلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه اصواتا حروفاً وسبعها الاعرابي
يسمع اذن في حال ترجمته فالكلام لله بلاشك والترجمة للمتكلم به كان من سكان فلا يزال الكلام الله
من حين نزوله يتلى حروفاً وأصواتاً الى ان يرفع من الصدر ويحى من المصاحف فلا يبقى مترجم يقبل
نزول القرآن عليه فلا يبقى الانسان المخلوق على الصورة فاذا اقيمت صورة جسم الانسان مثل اجسام
الحيوان وزالت الصورة الالهية بالتجريد تنفع في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الى
يوم التشور وهو الظهور الذي لا ضلته فيقابله الخفاء فن معاني ومبني بحسب ما يحكم فيه من الاسماء
الى الاجل المسمى فتم الرحمة التي وسعت كل شئ من الرحمن الذي استوى على العرش فتم النعم العالم
وتظهر أحكام الاسماء بالاضافات والمناسبات لا بالتقابل فيكون الامر مثل قولهم حسنة
البرار حسنة المتز بين ونعيم الاذى لواعطى الاعلى بعد ذوقه النعيم الاعلى لتعذب بفقد لا يوجد
النعيم الاذى لعدم الرضاء به فهذه عذاب مناسبة وازافة لبقاء حكم الاسماء الالهية دائماً رأيت
صاحب منزلة علماء كسلطان اخرجه سلطان آخر عن ملكه وولاه ملكاً دون ملكه بأمر فيه وينهى
ولكن اذا اضمفته الى ما كان فيه اولاً وجدته ذابلاً مع وجود المكانة من حيث ما حى ولا يهتكم
بأمر ينهى ولكن يعلم ان هذه المنزلة بالنظر الى الاولى عذاب في حق من يحضر الاولى في خاطره فهذا
التدريبي في الآخرة من حكم الاسماء اذ يستحيل رفعها من الوجود اذ كان لها البقاء الالهى ببقاء
المسمى ثم اعلم ان الظهور الذي نحن بصدده ينقسم الظاهر فيسه الى قسمين قسم له ظهوره خاصة وليس
له أمر بعد علمه ظهوره من جانب الحق وقسم آخر يكون له من جانب الحق أمر بعد علمه وليس ذلك
الا للانسان الكامل خاصة فان له الظهور والاعتماد كونه الصورة الالهية تحفظه حيث كان وغير
الانسان الكامل له الظهور من انسان وحيوان وتبات وأفلأملأ وغير ذلك فهذا كله نعم
اظهرها الحق لينعم بها الانسان الكامل فلها الظهور ومالها الاعتماد لانها مقصودة لغير أعينها
والانسان الكامل مقصود لعينه لأنه ظاهر الصورة الالهية وهو الظاهر والباطن فليس عين ما ظهر
بغير عين ما بطن فافهم فهو الباقي بقاء الله وما عداه فهو الباقي ببقاء الله وحكم ما هو بالبقاء يخالف
حكم ما هو بالبقاء فله دوام العين وما هو بالبقاء فله دوام الامثال لا دوام العين حتى لا يزال المتمتع مستعياً
والنعم تتوالى عليه دائماً مستمرة وما انشا الله من كل شئ زوجين الا يعرف الله العالم بفضل نشأة
الانسان الكامل لعلم ان فضله ليس بالجعل فان الذي هو الانسان الكامل ظهر به ازدواج من لا يقبل
لذاته الازدواج وما هو بالجعل فتمين الوجود الانسان الكامل الظاهر بصورة الحق فصار للصورة
بالصورة زوجين فخلق آدم على صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلتان كصورة الناظر في المرآة
ما هي عينه ولا هي غيره لكن حقيقة الجسم الصقيل مع النظر من الناظر اعطى ما ظهر من الصورة
وليداً مختلف باختلاف المرآة لا بالناظر فالحكم في الصورة الاكثر حضرة الجلي للتمجلى كذلك الصورة
الانسانية في حضرة الامكان لما قبلت الصورة الالهية لم تظهر على حكم التجلى من جميع الوجوه فحكم
عليها حضرة الجلي وهو الامكان بخلاف حكم حضرة الواجب الوجود لنفسه فظهر المقدار والشكل
الذي لا يقبله الواجب وهو الناظر في هذه المرآة فهو من حيث حقائقه كلها هو ومن حيث مقتداه
وشكله ما هو هو وانما هو من اثر حضرة الامكان فسه الذي هو في المرآة بنوع شكلها في نفسها
ومقدارها في الكبر والصغر والامكان الناظر بالصورة لا يكون الا في حال نظر الناظر الذي هو التجلى اذ ذلك
نسبت الصورة الى محل الظهور والى النظر فكانت الصورة الطاغية برؤية بين الخجل والناظر ولكل
واحد منهما اثر يخرج منهما الاول وهو ما كبر من الجواهر والمرجان وهو ما صغر منها وهو اثر الحضرة
لا اثر الناظر فقال في زوجية ظهور الانسان الكامل ليس كمثل شئ ايس مثل مثل شئ اى من هو

مثل له بوجوده على صورته لا يقبل المثل اولا يقبل الموجود على الصورة الالهية المثال فعلى الاول نفي
 المثالية عن الحق من جميع الوجوه لما اثر المحل المتجلى فيه في الصورة الكائنة من الشكل والمقدار الذي
 لا يقبله التجلي من حيث ما هو عليه في ذاته وان ظهر به فذلك حكم عين الممكن في عين وجوده وعلى
 الاخر نفي المثالية عن الصورة التي ظهرت فلم يمانها شي من العالم من جميع وجوه المماثلة فلما ذكر
 الصورة زوجان كان بالجعل من كل شي خلقنا زوجين لان الاصل قبل الزوجية فظهر حكمهما في الفرع
 ولكن حكمهما في الاصل يخالف حكمهما في الفرع وهذه مسئلة واحدة من مسائل هذا المنزل فلنذكر
 ما يتضمنه من العلوم كذا ذكرنا لسائر منازل هذا الكتاب فمن ذلك علم مراتب الاسماء وعلم الفهم في القرآن
 وعلم نطق كل شي وممراته في البيان عن نفسه وعلم العدد وعلم اشتراك العالم فيما يشترك فيه من
 الصفات والمراتب وعلم الفرق بين العوالم واختلاف احكام العدل باختلاف المواطن والاعصار وما
 هو حق في شرع عاد باطلا في شرع آخر بالنسخ الطارى والايمان بحقيقته واجب وبسخه واجب وعلم
 العدول عن الحق الى الحق وما يتعلق بذلك من الذم والجد وعلم المولدات التي هي الامهات لماذا
 وضعت في العالم ولم تظهر اعيان الاشياء من غير ان يكون انشاء لامهات وآباء وماتمهات الاتهات
 مما فيه صلاح الانشاء وعلم تقدير النعم الظاهرة والباطنة ولم تظهر تذهب بالكفر وتزيد بالشكر وعلم
 نشأة الجن والانس دون غيرهما من الحيوان وعلم الستر والتجلى الذي لا جله لم يكن في الامكان ابداع
 من هذا العالم لعمومه جميع المراتب فلم يبق في الامكان الامثاله لاز يدمنه في الكمال الوجودى
 الحافظه للاصول وعلم الفواصل بين الاشياء وبين كل اثنين في المعقول والمحسوس كالتفظ الفاصل بين
 الظل والشمس لماذا ترجع هذه الفواصل هل لامر زائد على اعيان المقصودين ام لا وعلم ما يحوى عليه
 حروف الوجود من المعاني وعلم الاعلام على ما هي اعلام وعلم القضاء والمقاء وعلم ما يفعله الحق
 مما يظهر في الحال لا غير وعلم اضافة ما ينزه العقل اضافة عن الحق الى الحق وعلم السرايق الالهية
 وما فيه من الابواب وما يفتح تلك الابواب للذين يريدون الخروج منها ولماذا يخرجون وما يشهدون
 اذا خرجوا وما يخرجهم وعلم العقاب والعذاب ولماذا اسمى عقابا وعذابا وعلم ما يؤول اليه محل الملاء
 الاعلى لابل الملاء الاوسط وعلم الخرس والسكوت من العالم وماسببه وعلم العلامات هل تقوم مقام
 الكلام والغبارة من المتكلم ام لا كالتجزات والنطق المعلوم من قرائن الاحوال وان لم يكن هنالك
 عبارة بنظم حروف واظهار كلمات وعلم ما تعطيه العلامات في الاشياء من الاحكام وعلم تردد الاشياء
 بين الاشياء وعلم نتائج المقامات والاحوال وعلم حكم الشفعية في العالم الاخرى وعلم الاسباب
 الموصلة الى الحكم من السبب الى التسبب وعلم الاذواق والافكار وعلم الالتذاذ بما ردى من الحق
 على الانسان من طريق شفعية اى من حيث شفع الصورة الالهية لا من حيث ماشابه العالم وعلم
 ما يمنع تجليه النظر الى غيره مع القدرة عليه فلا يصحكون في حال فناء وعلم مقام الاسرار من خلف
 حجب الغيرة والصون الالهى وعلم التشبيه والتثيل وعلم الجبازاة بالامثال كالمذهب بالمذهب مفاضلة
 وهو في حكم الدسار وعلم المفاضلة وعلم عاذا اتفق المفاضلة بين الامثال وعلم الفرق بين البراقات
 والفرارف والاو كرافى الاشجار فى الاسراوات وعلم مباسطة الحق فى قبضه وقبضه فى مباسطه
 وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذه بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من
 اتهات العلوم التي يتفرع بناؤها بالتناسل الى ما يتناهى مع الاعانات والله يقول الحق وهو يهدى
 السبيل

(الباب الثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل القمر من الهلال من البدر وهو من الحضرة المحمدية)

انظر الى نوح وعاد واعتر
وقل لهم قول شفيق ناصح
وليس في الكون وجود غيره
فهو له ليس لنا وهو لنا
اين الذي لاح لنا من صور
لوزهبت في الغيب زال عينه
او عدت فما ارى من عدم
وما بدا من عدم لئلا

في صالح وشم لوطا فكم
ونادهم هل فيكم من مدكر
وليس في ليس وجود مستقر
ليس له بوجه ككون مستقر
قد ذهبت واعقبها من صور
وكان مشهود العين وبصر
يقوم بالكون له الكون ظهر
من كون حق ظاهر لا يستتر

اعلم ايديك الله بروح منه ان القمر مقام برزخي بين سمي الهلال وسمي البدر في حال زيادة النور ونقصه
فسمي هلالا لارتفاع الاصوات عند رؤيته وسمي بدر في حال عمو النور لذاته في عين الرائي وما بقي
للقمر منزل سوى ما بين هذين الحكيمين غير ان بدرية في استناره عن ادراك الابصار تحت شعاع
الشمس الحائل بين الابصار وبينه تسمى مختا وهو من الوجه الذي يل الشمس بدرا كما هو في حال كونه
عند نابدا هو من الوجه الذي لا يظهر فيه الشمس مختا وما بين هذين المقامين على قدر ما يظهر فيه
من النور ينقص من الوجه الآخر وعلى قدر ما يستتر به من احد الوجهين يظهر بالنور من الوجه
الآخر وذلك لتعويج القوس الفلكي فلا يزال بدر اذ انما ومحو قادم وذلك لسر اراد الله اعلامه
للعارفين بالله فشر بهم هذا المثل بالمثل ليعتبروا فيه بالعبور الى ما نصب له من معرفة الانسان
الكامل ومعرفة الله لوجوده على الصورة وتغير احوالها فيها لتغير المراتب التي يظهر فيها قال تعالى
والقمر قدرناه منازل ولم ينسجه بدرا ولا هلالا فانه في هاتين الحالتين ماله سوى منزلة واحدة بل
اثنين فلا يصدق قوله منازل الا للقمر فللقمر درج التداني والتدلي وله الاخذ بالزيادة والنقص
في الدخول الى حضرة الغيب والخروج الى حضرة الشهادة ثم ان الله تعالى نعت بالانشقاق لظهور
الانسان الكائن بالصورة الالهية وكان شتالها فظهورها في امرين ظهورا نشقاق القمر على فلقين
ورد في الخبر عن صاحب ان القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سؤال طائفة
من العرب ان يكون لهم آية على صدقه فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاضرين اشهدوا
وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فلا يدري هل اراد الانشقاق الذي وقع فيه السؤال
وهو الظاهر من الآية فانه اعتب الانشقاق بقوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا احمر مستقر وكذا وقع
القول منهم لما رأوا ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاضرين اشهدوا والواقع ماسألوا
وقوعه ومالهم الا ما ظهر وحل هو ذلك الواقع في نفس الامر اوفي نظر الناظر هذا لا يلزم فانه لا يرتفع
الاحتمال الا بقول المخبر اذا اخبر انه في نفس الامر كما ظهر في العين وقول المخبر هو محل النزاع وما
اشتروا في سؤالهم ان لا يظهر منهم ما ظهر منهم من الاعتراض عند وقوع ماسألوا ووقوعه فليرتفع النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر مما وقع فيه السؤال ثم جاء الناس من الاقفاق يخبرون بالانشقاق القمر في تلك
الليلة ولهذا قال الله تعالى عنهم انهم قالوا فيه احمر مستقر فقال الله كل امر مستقر كان ذلك الامر ما كان
فالقمر لولا ما هو برزخي المرتبة ما قبل الاهلال والابدان والنحو والسرار فالسحر المستقر داخل تحت
كل ذي امر مستقر فهذا انشقاق الحلق وجعل في عين العليم وهو قوله ذلك مبلغهم من العلم فلأبنته
علما واعلم ان النظر والاعتبار من العلوم التي تظهر من الامرار والانوار فالنور للبصر والابصار فقال
الله لما ذكر هذا المقام فاعتبروا يا اولي الابصار اى جوزوا مما اعطاكم البصر بنوره مما ادركه

من المصبرات وأحكامها الى ما تدركونه بعين بصائركم شهودا وهو الاتم الاقوى أو عن فكرة وهو
 اليهود الادنى عن المرتبة العليا وكلاهما عابر عما ظهر الى ما استتروا بطن فهى آيات لقوم يفكرون
 كما هي آيات لقوم يتقون فالمتقى يتولى الله تعليمه فلا يدخل علمه شك ولا شبهة والمتفكر ناظر
 الى قوة مخلوقة فصيب ويخفى وإذا اصاب يقبل دخول الشبهة عليه بالقوة التي افادته الاصابة
 لاختلاف الطرق فالمتقى صاحب بصيرة والتفكر بين البصر والبصيرة لم يبق مع البصر ولا يتخصص
 للبصيرة فلقد كرفى هذا المنزل مسئلة من مسائله كما خوانه من المنازل وهو منزل شريف عال يسمى
 منزل النور في الطريق لان الله جعله نورا ولم يجعله سراجا لما في السراج من الافتقار الى الامداد
 بالدهن لبقاء الضوء ولهذا كان الرسول سراجا منيرا للامداد الالهى الذى هو الوحي وجعله منيرا
 أى ذنورا ما فيه من الاستعداد لقبول هذا الامداد كالنار التي في رأس القنبلة التي ينبعث منها
 الدخان الذى فيه ينزل النور على رأس القنبلة من السراج فظهر سراجا مثله والنور من الاسماء الالهية
 وليس السراج من اسمائها لانه لا يستمد نوره من شئ فعرفت من هذا الاعتبار رتبة القمر من الشمس
 قال تعالى وجعل القمر فتهن نورا وجعل الشمس سراجا فنور السراج مقيد والنور القمري مطاق
 ولهذا نكره لبعم الانوار فكل سراج نور وما كل نور سراج فاعلم انه من العلم بالحق بالصورة
 ان العلم المطلق من حيث ما هو متعلق بالمعلومات ينقسم الى قسمين الى علم يأخذه الصكون من الله
 بطريق التقوى وهو قوله واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله فى الخضر وعلمناه من لدنا علما وعلم يأخذه الله
 من الكون عند ابتلائه اياه بالسكيات مثل قوله ولنبولنكم حتى تعلم فلولا الاشتراك فى الصورة ما حكم
 على نفسه بما حكم على خلقه من حدوث تعلق العلم فان ظهر الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق
 فكان الحق سمعه وبصره فسمع بالحق فلا يفوته مسمع ويصير بالحق فلا يفوته مبصر عما كان المبصر
 او وجودا وان ظهر الحق بصورة الانسان فى الحال الذى لا يكون الانسان فى صورة الحق كان الحكم
 على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذى ليس له صورة الحق فينسب اليه ما ينسب لتلك الصورة
 من حركة واتقال وشيز وشباب وغضب ورضاء وفرح وابتهاج ومن اجل ما بيناه من شان هذين العلمين
 جعل الله فى الوجود كتابين كتابا سماه اتمافيه ما كان قبل ايجادهم وما يكون كتبه بحكم الاسم المقتب
 فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه بعض اعيان المكاتب وما يتكوت عنها وكتابا آخر ليس فيه سوى ما يتكوت
 عن المكلفين خاصة فلا تزال الكتابة فيه مادام التكليف وبه تقوم الحجة لله على المكلفين وبه يطالبهم
 لا بالاتم وهذا هو الامام الحق المين الذى يحكمكم به الحق تعالى الذى اخبرنا الله فى كتابه انه امر نبيه
 ان يقول لربه احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو كتاب الاحصاء فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
 وكل صغير وكبير مستطر وهو منصوص عليه فى الامم التي هي الزبر ومعناه الكتابة وان كانت اصناف
 الكتب كثيرة ذكرنا هاهنا فى مواقع النجوم فانها ترجع الى هذين الكتابين وسبب التمازك الكتابين كونه
 سبحانه خلق من كل شئ زوجين تخلق كتابين ايضا فى الكتاب الثانى يسمى الحق شبيها ومن اتم بهى
 علميا فهو العلم بالارل الخبير بالثانى ان عقالت فالتضاء الذى له المقضى فى الامور وهو الحكم الالهى
 على الاشياء بكذا والقدر ما يقع بوجوده فى موجود معين الصلحة المتعدية منه الى غير ذلك الموجود
 مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض فلو وجد البغى عن البسط لم تقم الحجة عليهم ولكن
 ينزل بقدر ما يشاء بما انزل شيئا الا بقدر معلوم ولا خلق شيئا الا بقدر فاذا وجد البغى مع التقدر قامت
 الحجة على الخلق حيث منع الغير مما يبده مع حصول الاصل فتفاء بما زاد يعلم انه مصلحة غيره ومن فضله
 جعله قرضا ولا يقع القرض فيما هو رزقه له لتوام عينه وجعل هذا الفعل من جملة مصالح العباد فرفع
 بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا جزيا ولما انزل الله سبحانه نفسه منزلة عباده ارضى عليه
 احكامهم فاحكم فيهم الاجم وهذا من حجة البالغة له عليهم وهو قوله جزاء وفاقا جزاء بما كنتم تعملون

جزاء بما كنتم تكسبون فاعمالهم عذبتهم واعمالهم نعمتهم فما حكمكم فهم غيرهم فلا يأمرون
 الا انفسهم كما قال الله فيما حكاه لنا من قول الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
 فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان اى من قرة ولا حجة ولا برهان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى
 وايس كل من دعا يلزم اجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة من الرسل انما دعوة الله
 والشيطان ما قام برهاناناهم لمادعاهم وهو قوله وما كان لى عليكم من سلطان فيما يجيبان الله
 بخدو ادعوة الحق مع ظهور البرهان وكفروا بها واجابوا دعوة الشيطان العريضة عن البرهان فقال لهم
 فلا تلومونى ولوموا انفسكم نظر امنه الى حكم الكتاب الثانى الذى به تقوم الحجة عليهم فلونظر الى الاتم
 والزبور الاقول لم يقل اهسم ولوموا انفسكم فاقضاء بالكتاب الاقول يطلبه حكم الكتاب الثانى والقدر
 بالكتاب الثانى وكلا الكتابين محصور لانه موجود وعلم الله فى الاشياء لا يحصره كتاب مرقوم ولا يسعه
 رق منشور ولا فى محفوظ ولا يسطره قلم اعلى فله الحمد فى الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجون
 اى الى الحكم وهو القضاء فالضمير فى اليه يعود على الحكم فانه اقرب مذكور فلا يعود على الابدع
 ويتعدى الاقرب الا بقربة حال هذا هو المعلوم من اللسان الذى انزل به القرآن فالقضاء يحكم على
 القدر والقدرا لا حكمكم له فى القضاء بل حكمه فى القدر لا غير يحكم القضاء فانماضى حاكم والمقدر
 مؤقت فالقدر التوقيت فى الاشياء من اعمه المقت قال الله تعالى وكان الله على كل شىء مقبدا وهذا
 المنزل اشهدته بقونية فى الليلة لم يمر على اشد منها التقوى الحكم وقوته وساطانه فمحدث الله على قصوره
 على نلك الليلة ولم يكن حكم تأيد وانما كان حكمكم وقوع مقدر فلما رددت الى وقد سقط فى يدي
 وعلمت ما انزل الله على وما قدره الحق لى وفترقت بين قضائه وقدره فى الاشياء كتبت به الى الخ فى الله
 كان لى رحمه الله اعترفه بما جرى كما جرت العادة بين الاخوان اذ كان كتابه قد ورد على بطلبى بشرح
 احوالى فصادف ورود هذا الحال فكنت اليه فى الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسأل
 وليه عن شرح ما رأى انه به اولى ليكون فى ذلك يحكم ما يرد عليه

سألتهم عما عن شرح حالى
 ومثل من يصد عن الوصال
 فهما انا طاع جت العوالى
 تدخلت النبال على النبال
 اليه فعل ذكران الرجال
 بكاء فقيده آحاد الموالى
 انا المطرود من بين الموالى
 فكيف تضعى باذا الحلال
 وان العفو من كرم الخلال
 لغبر ازالة الداء العصال
 حذار كريمة يوم النضال
 فان الفضل من شيم الموالى
 فكيف وقت دونك فى ضلال
 لتقت فرضهم عين الخمال
 ضعيف مثل ربات الخجال
 والحافا عظيما فى السؤال

شهاب الدين يامولى الموالى
 انا المطرود من بين الموالى
 عصيت رحابه فجهلت قدرى
 رميت بأسهم الهجران حتى
 فبرميتى بأسهمه وآتى
 وقتت بسابه اشكو وابكى
 وقتت بعبرة وحنين شجو
 انا العبد المتسرع حق ربي
 وان مكارم الاخلاق منكم
 وهل نشرت لجالينوس كتب
 ويدخر المقوم من سهام
 اذا كان العبيد عبيد سوء
 وعهدى باقتحام عتاب نفسى
 واستنطقت عن عجزى وضعفى
 وهما انا واقف فى حال عجزى
 بعثت اليه حسن الظن منى

وان كان الطباع طباع سوء
وجودك قد تحفته رجاءى
علمت بأن ذنبى لو تعالى
بإطفك قبل على كنت ناجا
لقد ايدتني وشددت ازرى
بواقية الوليد مننت ربي
اعاين ما اعاين من جمال
وعن صور متسدة تعالى
فانشده وبشهدني فافني
وبأخذني بمشده ارتياح
فما يلبذ بالحسنى سواى
رأيت اهله طلعت شموسا
فنفرت الظلام فلا ظلام
سكنت عنانه من ليل جسمي
فكان المخوابات انفصال
وبعد الوصل فاستمعوا مقابلي

فحسن الظن من كرم الخصال
وبعد تحققى ما ان ابالي
لكان يحب عفوك في سفال
فبعد العلم الحق بالنعال
بتوحيد يجبل عن المقال
طردت بها القبيح من النعال
تقدس عن مكاشفة الخيال
عن المثل المحقق في المثالي
ككمال في كمال في كمال
كأنشط الاسير من العقال
بحسن عناية وصلاح بال
واين الشمس من نور الهلال
ولاليل الى يوم انفصال
كاسلخ النهار من اللبالي
وكان النور آيات اتصالي
دعاني للسجود مع الظلال

وان وليك لما اراد النهوض في طريقه * وانفوذ الى ما كان عليه في تحفته * اعترضت لوليك
عقبه كؤود * حالت بينه وبين الشهود * والبلوغ الى المتصود * والتحقق بمقتاتق الوجود * نجفت ان
تكون عتمة القضا * لما لسيفه من المضا * فرائتها صعبة المرتق * حائلة بيني وبين ما اریده من اللقا *
فوقفت دونها في ليلة لا طلوع لغيرها * ولا اعرف ما في طيها من امرها * فطلبت جبل الاعتصام *
والتسلق بالعروة الوثقى عروة الاسلام * فعند ذلك نوديت * بأن أزم الطلب ما بقيت * ففعلت اني
بهذا الخطاب في صورة مثاليه * متجلمة في حضرة خياليه * وان علاقة تدبير الهيكل ما انقطع *
وحكمه فيه ما ارتفع * فاستبشرت بزوال افلاسي * عند ردي الى احساسى * فنظمت ما شهدت *
وخاطبت ولى في نظمي بعض ما وجدت * فاذا نظروا لى اليها * فلمع قول عليها * وليحذر من الامن
من مكر الله فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون * فاستمع هديت * ما به على لساني نوديت

اعترضت لى عقبه
فأسفرت عن مخن
من دونها جهنم
ترى من الغيظ وجو
بجورها قد سحرت
وشمسها قد كورت
انبيكم اخبركم
ولا تقولوا مثل من
وكان من أمرهم
قال وقد دعاهم

وسط الطريق في السفر
فيمين طيحي أو من كفر
ذات زفير وسعير
ه المجرمين بشرر
وسسقفها قد انفطر
وتجيمها قد انكدر
لتعرفوا معنى الخبر
قال شاتغنى التذر
ما قد سمعتم وذكر
قال وقد دعاهم

فيخرجون خشعا
 شعنا حفاة حسرا
 الى عذاب وردي
 فلو ترى نبينهم
 وقد دعا مرسله
 فقال يا عين انسكب
 حتى التقي الماء على
 فصفت امواجه
 فالحكم حكم فاصل
 و امره واحدة
 سفينة قامت من البحر نجاة و دسر
 تجرى بعين حفظه
 وسوقها الارواح عن
 انزلها الجود على الجودي فقا لوالاوزر
 ناداهم الحق اخرجوا
 حظوا وقالوا ربنا
 فيا سماء اقلبي
 و أنت يا ارض ابلعي
 قد قضى الامر من
 تركتها علامة
 وكل ما كان وما
 وانما يفعله
 مقدر مؤقت
 الموت سم ناقع
 اجسامكم سفينة
 وانتم ركابها
 ومالك من ساحل
 فابتهلوا واجتهدوا
 هذا الذي اشهدته
 فازدجروا واعتبروا
 فالكل والله بلا
 من قبله اشهدني
 فاستمعوا نطق به
 فالحمد لله الذي
 ما عندكم منها خبير
 قلت ترى أين مضت
 قات تراها ترعوى

مثل الجراد المنتشر
 في يوم نفس مستقر
 الى خلود في سقر
 حين دعاهم فازدجر
 اني ضعيف فانتصر
 و أنت يا ارض انفيج
 امر حكيم قد قدر
 وذاكم البحر الزخز
 والامر امر مستقر
 كمثل الملح بالبحر
 منها انا عين الوزر
 لديك نعم المستقر
 من سح ماء منهمر
 ماء لذي واخرن واحتكر
 كان عدوا قد قبر
 لكم فهل من مدكر
 يكون منكم مستطر
 في الكون من خير وشر
 كذا انا في الزبر
 والحشر ادهى و امر
 في بحر دنيا قد زخر
 و أنت على خطر
 غير القضاء والقدر
 فما من الله مفر
 في ليلتي الى السحر
 وانعظوا بين غير
 شك على ظهر سفر
 امرا عجيبا لا سر
 واعتبروا لفظ السكر
 يفضله اعطى البشر
 بل عنده نامة الخبير
 قال مضت تنفضي الوطر
 قال نعم عند البحر

قلت وهل تعرفها
 قلت على من زلت
 قلت وماذا تبتغي
 ما يعرف السرسوي
 تقول زدني يا فتى
 قبلتها عا نقتها
 طعنت في مستهدف
 وعرفه ككأنه
 وجدته كمثل نا
 اردافها ككأنها
 بانظرة قد أظهرت
 لولا التناج لم يكن
 سر لنا وكن له
 اذا التقى السروكن
 وقائل ذا مثل
 على القسي اذا بدا
 قلت نعم وبعدها

قال نعم اخت القمر
 قال على ابي البشر
 قال ضرابا بالذكر
 والدتي ام البشر
 منه فقم الخبير
 حلت معا قد الازر
 أجرد ما فيه شعر
 ربح الخزاما والعطر
 رنجوس تستعمر
 اعجاز نخل منقعر
 من الوجود ما ظهر
 للسرمعنى في البشر
 وجود خلق مستقر
 بدت اعينك العبر
 قزرة لمن نظير
 لمن يشاء فنظير
 فهو لا شياء آخر

هنا وفي الاخرى وحيد*
 قالوا وكيف الامر قل
 اذا لولى اقبلت
 يفضى اليها بالذي
 فعند ما ينكحها
 من جنس ما ولدت
 من ذى امام حاكم
 فان يكن اتى فهى
 مثل تجليه سوا

ث ما يكون فاذكر
 فقلت سمعا ما ستر
 زوجته على سرر
 يحمله من السور
 مصورا على صور
 كان على تلك الصور
 أودات غنج وحرور
 وان يكن هو فذكر
 محمول بلا غير

فليست برولي ماسطرته وليفكر فيما ذكرته ولما أخذته عبرت من البصر لبصيرته ومن سره لسيرته
 فهذا أن فقدان ان يحى زمان المحن وقد علمت لما وجدك ورتبة الكمال الذى أشهدك وما طلب منك
 الا ما يقتضيه وجودك وبقضى به شهودك فان انصفت فقد عرفت وان تعامت بعدما أراك
 ما قدر أيت فقد وهيت فاشد المقاتلة سؤال الآفالة والسلام فسر بورودك الى عليه وامعن بالنظر فيه
 واليه فأورثه التفصيح فيه عليه كانت سبب رحلته وسرعة نقلته فبأنى الايام اودرج على اسنانا
 معراج الى مقصوده عرج وهددت احتضاره بالدار البيضاء الى ان قضى وسافرت من يوحى لاستبحال
 قومى فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من الاحوال الصعاب التى تعظم فى الشهود صورها
 واعلم ان الله ما ذكر اخبار القرون الماضية الا لتكون على حذر من الاسباب التى أخذهم الله
 بها أخذ رابية و بطش بهم البطش الشديد وأما الموت فانفاس معدودة واجال محدودة وليس
 الخوف الامن أخذه و بطشه لامن ائقانه فان ائقاه يسر الولى والموت سبب اللقاء فهو اسنانا تحفة يتخذ

المؤمن فكيف به اذا كان عالما بصدق ما يتضمن هذا المنزل من العلوم علم الرحمتين وعلم قرب السعي
من قرب الشبر والذراع وهو القرب المحدود وعلم الرق والتقق وعلم التشابه من المحكم وعلم الابدوعلم
الدلالة وعلم الاتباع وما يسعد منه وما يشق وعلم ثبوت الامور وموتة المحكم والحكم وعلم الجزاء
الوفاق وعلم الخبر بالايجابية الى المكروه كاجابة اولاد آدم عيسى وعلم التلبس فيهبك متاعك من غير
الوجه الذي تعرف منه انه متاعك تلبس عليك فاذا انكشف الغطاء وكان البصر حديدا علمت انه
ما أعطاك الا ما كان بيدك فما زادك من عنده ولا أقلك مما لديه الا تغيير الصور فمن وقف على هذا
العلم قال بالرى في مشروبه ومن حرمه لم يزل عاطشا والماء عنده الذي يرويه ولا يشعر به انه عنده
وهو من اسنا علم بوجهه العارفون بالله فهو كالمطر للارض وليس عين مانطبه من الارواء سوى
بختارها صعد منها بخارا ثم نزل اليها مطرا فتغيرت صورته لاختلاف المحل فحاشرت ولا روت الا من
ماتها ولوعت ذلك ما مجتبتها المعصمات فتحقق هذا النوع من العلم في العلم الالهي فإعطاك الامنك
وما هو علمه فلا يعلمه منه الا هو فكل عالم حق نفسه علمه فلذلك قال أهل الله لا يعرف الله الا الله ولا النبي
الا النبي ولا الولي الا الولي ويتضمن أيضا علم أسباب النجاة والسعادة وعلم الامتحانات بالعصر
واليسر للصابر والشاكر وعلم المناسبة التي بهالم يمتثل امر الله من عصى امره ومن امثله بامر ما
يوجد التناسب او بعدم التناسب وعلم سبب تأثير الاذن في الاعلى كسلبط الحيوانات على الانسان
كقرصة البرغوث الى ما فوقها وقال تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وعلم مشاركة الحيوانات
الانسان في العلوم عن التحل وعلم من ردك لما أتاه من الحق من أين رده ومن رده بعضه من أين رده وهل
يتساوى الحكم الالهي فيهم أم لا وعلم من أين انهمز الحماية يوم حنين وعلم مواخذة الاعلى بالاذنى
اذا نصب دلالة فضيبه من نصبه وعلم السوابق والواحي وعلم الوحدة في عين الجمع وعلم المراتب
والدرجات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادى والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة علمها والتداني والترقى والتلقى والتدلى
وهو من الحضرة المحمدية والادمية

و تجز عن ادراك من قال انها	بحبت لعين كيف تدرك عينها
شهود ورود الغيب عنها اجنها	ولم يك مشهودا سواه وانما

اعلم ايدي الله ان هذا المنزل بينه وبين المنزل الذي قبله يحتاج لكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه
رؤيتنا الله برؤيتنا القمر ليلة ابداره والشمس ليس دونها صحاب وانه لا يدركنا في رؤيته ضميم ولا انضمام
ولا ضرر يقوم بنا ولا مضاررة لغيرنا وقد بان صلى الله عليه وسلم لامتة عن صورة تجل الحق لعباده
بقول ما قاله النبي لامتة قبله وهذا الخي الله عليه فقال بالؤمنين رؤف رحيم وارسله رجلة للعالمين
ولم يخض مؤمنا من كافر فقال صلى الله عليه وسلم لما حذر من الدجال في دعواه الا لوهية فقال أقول
لكم فيه قول ما قاله النبي لامتة وما من نبي الا وقد أنذرتة الدجال ألان الدجال أعور العين اليمنى
كأن عينه عنمة طافية وان ربكم ليس بأعور فعر فتأبى صورة ترى رشا ولا يقال انه اراد صورة
لا تقبل العور فكانت فائدة الاخبار ترتفع فان تلك الصورة كانت تعطى بدايات العور عنها وانما
لما كانت الصورة ممن يقبل ذلك بين لنا انه ليس كذلك لما علم من وقوع الشبه فيما وقعت فيه السلامة
من العيب وانما كان الدجال أعور لانه على نصف الصورة اذ لم يحزرتة الكيل كما حازها كثر الرجال
ثم يرجع ونقول ان موسى لما تكلمه ربه أدركه الطمع فقال رب أرني النظر اليك فسأل ما يجوز له
السؤال فيه اذ كانت الرسل اعلم الناس بالله وانه ذوادراك يدركه به وانه المدرك بالادراك لا الادراك

فانه عالم بان الابصار لا تدركه وانما هي آله يدركها وانما سمع موسى من الرؤيه ان يكونه ساء الها عن غير
امر الهى اوحى به اليه فانهم اذ باء لا يتبعون الا ما وصى به اليهم ولا سيما في الكتاب الالهى فلنجد اقبل
لن ان ترى ثم استدرلك استدرالك اللطيف بعده لما انتهى فيه حد عقوبه قوت الادب بالسؤال ابتداء
الذى جعله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم ان البأس قد قام به فيما ظلمه استدرلك بالا حاله على
الجبل في استقراره عند التجلي والجبل من الممكثات فيجبل لهر به فاندك عند ذلك التجلي لكون روحه
ما وجدته الله لحفظ الصورة على الجبل مثل الارواح المدبره وانما وجدته ليكون مسجباله فلذلك
لم تحفظ عليه صورة الجبلية وأثر فيه التجلي وحفظ روح موسى عليه السلام على موسى في صعقته
عند رؤيه ما رآه الجبل الذى كان سجبا عليه صورة نشأته فلما أفاقا ورجع موسى اليك تبت اليك المعالم
الجبل جبلا علم موسى انه قد وقع منه ما كان ينبغي له ان لا يقع الا بأمر الهى فقال تبت اليك المعالم
ان الله يحب التوابين واننا اول المؤمنين بوقوع هذا الخائز اذا ما تقدم لاحد من هذا النوع الانسانى
انه سأل ربه رؤيته ولانه رآه فلذلك ادعى موسى انه اول المؤمنين ثم أعلننا صلى الله عليه وسلم انه ما منا
أحد الا سبرى ربه وبكلمه كفا حوا هذا كله اعلام بالصورة التى تجلى لنا فيها وهى الصورة التى خلقنا
عليها ونحن نعلم قطعا ان ذوق الرسل فوق الاتباع بما لا يتقارب ولا يظن ان سؤال موسى رؤيه يتر به انه
فاقد للرؤيه التى كانت حالة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله هذه
الرؤيه ما هى الرؤيه التى طلبها موسى من ربه فانها حاصله له لعلوم ربه فان ذوق الصادق ما هو
ذوق الصديق فالرؤيه ثابتة بلا شك ذوقا ونقلالا عقلا فانها من محارات العقول وما عوقف عندهما
ولا يقطع بها عليا بحكم من احكامها الثلاثة اذ ليس للانبياء ولا لاهل الله علم بالله يكون عن فكر
قد ظهرهم الله عن ذلك بل اليهم فتوح المكشوفة بالحق في الراتين من يراه ولا يقيد ومنهم من يراه به
ومنهم من يراه بنفسه ومنهم من يراه عنده وهو قدره ولا يعلم انه رآه لان هذا الصنف ليس بصاحب
علامة في الحق ولا يعرف صورة ظهوره في الوجود ومنهم من لا يراه لعله بان عينه لا تظهر هذا العالم
الابصار احكام اعيان العالم فهو مجحلا فلا يقع الادراك من الراتى الاعلى صورة الحكم لا على العين
فعلم انه ما رآه والله المثل الاعلى وهو العزيز الذى لا يرى من حيث هو ربه الحكيم في تجليه حتى يقال
رأه والله المثل يرى انظر الى الصورة الظاهرة للعين في الجسم الصقيل وحقق رؤيتك فتجد تلك الصورة قد
حالت بينك وبين ادراكك عن الجسم الصقيل الذى هو مجحلا فلا تراه أبدا والحق مجلى صور الممكثات
فلم ير العالم الا العالم في الحق بالحق والحق ثم تعلم ان المرئى الذى هو الحق نوران الذى يدركه به
الرائع انما هو نور فتور اندرج في نور فكانه عاد الى أصله الذى ظهر منه في اراه سواء وأنت من حيث
عينك عين الظل لا عين النور بل النور ما أدرك به كل شئ والنور من الاشياء فلا تدركه الا من كونه
حامل للنور في عين تلك والظل راحة والظلمة حجاب فاذا طمع كوكب الحق ووقع في قلب العبد استناره
القلب واضاء فأزال عن صاحبه الحيرة والظلمة فاخبر عن ربه بالصرىح والى ايمان وانواع الاخبارات
واعلم ان الانبياء ما اختارت النوم على ظهورها الاعلها ان كل شئ يتقابل الوجه فهو واقف له
اذ كان لا يتقابل الوجه الا الاق فتعلم اذنى أى أقرب الى الارض وثم افاق اعلى وهو ما تقابله بوجهك
عند استفايتك على ظهره واذا كان التجلي على الصور دخله الحد والمقدار وأقرب القرب في ذلك
ان يكون عين الخطا الذى به تقسم الدائرة نصفين لظهور القوسين الذين قرب بعضهم من بعض هو القرب
الاول والقرب الثانى القرب الخطى الذى هو اقرب من حبس الوريد ولا تكون رؤيه الحق أبدا حيث
كانت الا في مشاكلة بين عروج و نزول فالعروج منا والتزول منه فلنا التدانى وله التدلى اذ لا يكون
التدلى الا من أعلى ولنا الترقى وله تلقى الوافدين عليه وذلك كله اعلام بالصورة التى تجلى فيها لعباده
وانه ذو وحد ومقدر ليدخل مع عباده تحت قوله في حكمه وما تنزله الا بقدر معلوم وكل شئ خلقناه

أى جعلناه بقدر الروية مخلوقة فهي بقدر التنوع في التجلي ظهر وحدث عند التجلي له فهو بقدر
 الاتري تجليه بالحكم في الاعيان المتخذة آلهة للغيرة الالهية حيث حكم وقضى انه لا يعبد الاياه وكذا
 أخبر فقال وقضى ربك الاتعبداوا الاياه فعلماء الرسوم يحملون لفظ قضى على الامر ونحن نعلمها
 بالكشف على الحكم وهو العجيب فانهم اعترفوا انهم ما يعبدون هذه الاشياء الا لتقربهم الى الله زاني
 فانزلوهم منزلة النواب الظاهرة بصورة من استنابهم وما ثم صورة الا الالهية فسموها اليهم واهذا
 يقضى الحق حوائجهم اذ اولواهم اليه غيرة منه على المقام ان يمتنم وان أخطوا في النسبة
 فما أخطوا في المقام ولهذا قال ان هي الأسماء سميت وها أنت اي أنت قلتم عنها انها آلهة والافسوخم
 فلو هوهم لتسألوا هذا حجر وشجر أو ما كان فغير عندهم بالاسمية اذا ما كل حجر عبد ولا اتخذها
 ولا كل شجر ولا كل جسم منير ولا كل حيوان فله الخبة البالغة عليهم بقوله قل سموهم واعلم انه
 لولا الهوى ما عبد الله في غير الله وان الهوى أعظم له متخذ عبد فانه لنفسه حكم وهو الواضع لكل
 ما عبد وفيه مات

وحق الهوى ان الهوى سب الهوى * ولولا الهوى في النفس ما عبد الهوى

قال تعالى أفرأيت من اتخذ اليه هواه وأضلله الله على علم فلولا قوة ساطنانه في الانسان ما أمر مثل هذا
 الاثر فين هو على علم بأنه ليس باله فاذا كان يوم القيامة جسد الله الهوى كما يجسد الموت لقبول الذبح
 فاذا جسده وقرره على ما حكم به حين قام به فخار وجاء وباله عليه فعدب في صورته وافرد المحل عنه
 فحذل في النعم وتحميد المعاني لا تنكر عند نار لا عند علماء الرسوم فحكمه في هذا مثل الحكم الذي
 في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فكان شيخنا أبو مدين رضي الله عنه يقول صدق
 يرال فيدخل صاحبه الجنة دونه ويبقى هوى في النار صورته متجسدة أو يعود الكبر الى من حوله فأي أخذ
 كل ذي حق حقه واعلم ان الالهة المتخذة من دون الله آلهة طائفتان منها من ادعت ما ادعى فيها مع
 علمهم في أنفسهم انهم ليسوا كما ادعوا وانما احبوا الرياسة وقصدوا اضلال العباد كفرعون وامثاله
 فهم في الشقاء الى ان تابوا وهم ممن تشبه عليهم ألسنتهم بما نطق به من هذه الدعوى فادونها مما يجب
 عنه السؤال فتسكروا منها من ادعت ذلك على بصيرة وصحوة وتحقق معرفة في مجلس لتربية
 حال اقتضاها المجلس لما راؤا ان الحق عين قواهم وما همهم الا بقواهم وبقواهم يقولون ما يقولون
 فتواهم القائلة لهم وهي عين الحق كما أخبر الحق وكما أعطاه اليهود بالخراق العادة في قولهم عنهم
 فقالوا ان الله واني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدون كأي بز يرضى الله عنه ممن نقل عنه مثل هذا مع
 صحوه وثبوته وعلمه بأن الحق هو الظاهر بافعاله في اعيان الممكثات وانه في بعض الاعيان قد نص انه هو
 وفي بعض الاعيان لم يذكر انه هو ولذلك قال بعض العارفين في حق التليذ الذي استغنى بالله على زعمه
 عن رؤية أبي بز يدقيل له لان يرى أبا بز يدمره خبيره من ان يرى الله الف مرة فغير ابو بز يدقيل له هذا
 أبو بز يدف عند ما وقع بصره عليه مات التليذ فقيل لابي بز يد في موته فقال رأى ما لا يظن لانه تجلي له
 من حيث انافلم يطقه كما صعد موسى لان الله من حيث اناجله أعظم من حيث التجلي الذي كان يشهده
 فيه ذلك المرید ومنها من ادعت ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قول سكران تحبب وخطاط لحكم
 السكر عليه وما أخاص

قد تصبرت وهل يصبر قلبي عن فؤادي
 ما زجت روحك روي * في دنوي وبعادي
 فانا أنت كما انتك أني ومرادي

في هذا سعد وان شق آخرون فلا جناح عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسؤولون ومثل هذا أيضا يلحق
 بأهل السعادة وان ضل به عالم فما اضلالهم بتصوره فهو لاه اصناف ثلاثة ادعوا الالهية لانفسهم

فخلقهم واحداً من الثلاثة وسعدائشان وأما الطائفة الأخرى فأدعت فيها الألوهية ولم تدعها
لنفسها كالأشجار والنبات والحيوان وبعض الأناسي والاملاك والكواكب والافانوار والجن
وجمع من عبسوا اتخذوها من غير دعوى منه فهو لا يعلمهم سعداء والذين اتخذوهم اذا ما فاعلى
ذلك اشقياء ومن هؤلاء تقع البراءة يوم القيامة من الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل
الموت عن يقبل صفة التوبة وليس الا الجن وهذا النوع الانساني ومهما علم بذلك المتخذ لم ينصح
ولا وقعت منه البراءة هنا مع كونه لم يدع ذلك ولكنه سكنت فاذا عذب الله عذاب المشركين الذين
ذكرهم الله انه لا يغفر لهم فانما يعذب هؤلاء من حيث انهم ظلموا انفسهم ووقعوا في خالق بكلام
ودعوى اساءتهم وتوجهت عليهم منهم حقوق في اغراض يطلبونهم بها اغواخذة المشركين بحق الغير
لامن جهة نفسه تعالى وظلم انفسهم اعظم من ظلم الغير عند الله بدليل ما جاء في الذي يقتل نفسه من
تحريم الجنة عليه فقطم الوعيد في حقه فاذا كان يوم القيامة وادخل المشركين دار الشقاء جهنم
ادخل معهم جميع من عبسوا الامن هو من أهل الجنة وعمارها فانهم لا يدخلون معهم لكن تدخل
معهم المثل التي كانوا يصورونها في الدنيا فيعبدونها الكون على صورة من اعتقدوا فيه انه اله فهم
يدخلون النار للعقاب والانتقام والمعبودون يدخلونها للانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل
وامتاد خلوها نكاحية في حق العابدين لها فيعذبهم الله بشؤدهم اياهم حتى يعلموا انهم لا يغنون
عنهم من الله شيئاً لكونهم ليسوا بالآلهة كما ادعوه فيهم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم الآبية وقد قرئ حطب جهنم وقال وقودها الناس والحجارة وقال لو كان هؤلاء آلهة
ما وردوها وقال فين عبد من أهل السعادة كمحمد وعيسى عليهما السلام والخلقاء من بعده
ومن ذكرناه من مدع عن صحو وعن سكران الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها الآيات
كان مشتهراً به فيذصفته وانما قال لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشبهت انفسهم خالدون لما يؤثر
ذلك السماع في صاحبه من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب فيلذ بالانتقام فان
الغضب لله انما يقع في دار التكليف وهناك لا نصيب للغضب في السعداء فانه موطن شفاعته وسنة
ورحة من السعداء فلا يغضب في ذلك الموطن الا الله والسعداء مشغولون بالله في تسكين ذلك
الغضب الالهى بما عظمه انواع التسكين كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن
سحقاً حقا طلباً للتسكين والموافقة ثم بعد ذلك يشفع في تلك الطائفة عنهما التنوع ما يظهر الحق به
في ذلك الموطن فنسمع حسيسها من السعداء الاكبر اثر ذلك السماع فيهم خوفاً على اهمهم لا على
نفسهم فاذا بلغت بهم العقوبة حذوها وانقضت فيهم بالعدل مدتها جسدت أهواءهم التي بها عبسوا وغير
الله على صورة ما اعتقدوه الها حين عبسوا وعلى صورة بواطنهم فوقع العذاب بصورة مجسدة لاسبق
حكم الاسماء دائماً يبقى سكان الدار من الناس من حيث هم أهلها في نعيم بها ينظرون الى صور
أهوائهم معذبة فينتعمون بها فانها دار تجسد فيها المعاني صوراً قائمة بشهدها البصر كالموت
في صورة كبش املف يذبح بحبي عليه السلام بين الجنة والنار لان الحياة ضد الموت فلا ينزل الموت
الا بوجود الحياة وهذه الصورة المخلوقة يكون ملائ النار والجنة فانه سبحانه أخبرنا الجنة والنار انه ملاء
كل واحدة فقال لها ان لكل واحدة منكم ملاءها فاذا نزلوا فيها وبقي منها ما لم يكن ليغفها عارها
أهلها النساء ارادات أهل الدارين صوراً قائمة ملاءهما بها وهذه الصور من الفرقين المعبر عنهما
بالتقديس في أهل السعادة ان لهم قدم صدق عند ربهم أى سابق عناية بأن يخلق ارادتهم طاعة
الله وعبادته صوراً تجسده وأعمالهم وقد ورد ان أعمال العباد ترد عليهم في قلوبهم في صور حسنة
فونفسهم وفي صور قبيحة فونفسهم كذلك الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وبها يكون ملاءهما
وأما دار الشقاء اذا طلبت ملاءها من الله وضع فيها الجبار قدمه فلهم قدم أيضاً كما كان لاهل السعادة

أى سابق عناية يظهر العذاب في تلك القدم وهو أروهم فدار السعداء التي هي الجنة نعيم كلها ليس فيها شئ يغيّر النعيم ودار الأشقياء ممتزجة بين منعم ومعذب فان فيها ملائكة العذاب لهم نعيم في تعذيب من سلطهم الله عليه فلا نعيم لهم الا بالاتقام لله وهم أصحاب تكليف بأمر لا ينهى فهم يسارعون الى امتثال أوامر الله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا يبقى عذاب في النار بعد انقضاء مدته الا العذاب الممثل المتخيل في حضرة الخيصال لبقاء احكام الاسماء فانه ليس للاسم الا ما يطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين حضرة ولا شخص وانما ذلك من حكم الاسم العالم والمريد حيث ظهر حكم المنتقم من جسد أو جسم أو ما كان فقد استوفى حقيقته بظهور حكمه وتأثيره ولا تزال الاسماء الالهية مؤثرة حاصكة ابد الابدين في الدارين وما أهلها منهن ما يخرجين ولما كانت الرؤبة لاهل الجنان جعل الحجاب في مقابلته لاهل النار وجبايهم مدة عذابهم حتى لا تزيدهم الرؤبة عذابا كما زادتهم السورة القرآنية هنا رجسا الى رجسهم ومرضا الى مرضهم فاذا انقضت المدتي الحجاب ونهم مسد لا ينعموا واناه لو تجلبى لهم هنالك مع ما تقدم لهم من الاساءة واستحقاق العقوبة اورثهم ذلك التجلبى الاحسانى حياء من الله بما جازمهم والحياء عذاب وقد انقضت مدته وهم لا يعلمون لذة الشهود والرؤبة فلهم نعيم بالحجاب والغرض النعيم وقد حصل ولكن بين فاين النعيم برؤية الله من النعيم بالحجاب فهم عن ربه يومئذ لمحجوبون والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الثانى والثلاثون وثمناثة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات المحمديه وهو من الحضرة الموسوية

شعر

كل من حال لاستدارة كون وهو عطف الاله ليس سواه بدؤ اعيانها به لوجود لوتناها الوجود ما كان كورا	فهو طور وجعه اطوار فهو سر في كوننا مستعار يتحكم العقل فيه والاضطراب فلهذا عقل اليب يحار
--	--

اعلم ايدي الله ان الله تعالى يقول في حق موسى عليه السلام تعريفا لنا ونادياته من جانب الطور الايمن فجعل النداء من الطور لاجتماعه لانه خرج في طلب النور لاهله لما كان فيه من الحقون عليهم الذى اورثه الانحناء على من خلق من الانحناء وهي اهل لانها خلقت بالاضافة من الضلع والضلوع له الانحناء وكان الانحناء فى الاضلاع لاستقامة التشأة وحفظ ما الخنت عليه من الاحشاء لتع بانحنائها جميع ما تحوى عليه فيتساوى اجزاؤها فى الحفظ لها بخلاف ما لو كانت على غير استدارة لكانت فيها زاويا فارغة بعيدة من الحفظ الذى خلقت له ووقع التجلبى لموسى فى عين صورة حاجته فرآنا لانها مطلوبة فقصدتها فساد ربه منها وهو لا علم له بذلك لاستقراره فيما خرج له وهو قولنا فى قصيدة انا فى الزينيات

كأر موسى براها عين حاجته * وهو الاله ولكن ليس يدربه

واعلم ان الله ما خلق الذى خلق من الموجودات خلقا خطيا من غير ان يكون فيه ميل الى الاستدارة أو مستديرا فى عالم الاجسام والمعانى وقال تعالى فى السموات وهو ما علا فى الارض وما سفل اذا سفل منها انه لا يؤده حفظهما فوصف نفسه بأنه بكل شئ حفيظ والحفظ حق من الحافظ على المحفوظ فيكون فى شكل ككل صور الاجسام انحناء وفى المعانى والارواح حق فلتذكر

سبب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو السمي فلما
أى مستديرا وعن حركة ذلك الفلك ظهر عالم الاجسام علواً وسفلا فتمه ما ظهر منه بصورة ذات الاصل
وهو كل من كملت فيه الاستدارة والتقاطر في الدائرة ومن نقص عن هذه الصورة لا بد ان يوجد فيه
ميل الى الاستدارة يظهر ذلك حسا في الاجسام حتى في اوراق الاشجار والاحجار والجمال والاعضان
فما في عالم الاجسام من غير مائل الا بالغرض والتوهم لا بالواقع وانما ظهر الجسم بصورة الاستدارة
اعنى الجسم الكلى الفاهر بالشكل لان الله اراد ان يملأ به الخلاء فلم يكن مستديرا الشكل لبقى في الخلاء
ما ليس فيه ملاء والخلاء استدارة متوعدة لاني جسم وانما وقع الامر هكذا لصدور الاشياء
عن الله ورجوعها اليه فتمه بدأ واليه يعود فلا بد ان يكون هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرة
لانه لا يعود اليه على الطريق الذي خرج عليه وانما امتداده ينتهي الى مبدئه ولا يصح ان يكون ذلك
في الشكل الخطي لانه لو كان لم يعد اليه ابدا وهو عائد اليه فلا بد من الاستدارة فيه معنا وحسا
ومن خلقه العالم على الصورة ان خلقه مستديرا الشكل فانظر في حكمة الله ولما كان المرجع اليه
ليظهر الخلق الذي صورته الخلاء لذلك عمت رحمة جميع الموجودات ووسعت كل شئ كما وسع هو كل شئ
رحمة وعلما ولم يجز الغضب ذكر في هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من ما كالعالم الى الرحمة لانه
لا بد للعالم من الرجوع الى الله فانه القائل واليه يرجع الامر كله فاذا اتهمت ورجعت اليه عاد الامر
الى البدء والابد والمبدى والمبدى وسعت كل شئ والمبدى وسع كل شئ رحمة وعلما فعرف الامر
في عودته في الرحمة فبدأ من تسمرمد العذاب على خلق الله اين انت من هذا الشهود لولاسبق الرحمة
الشاملة العامة الامتانية لتسمرمد العذاب على من ينقي رحمة الله من هذه السعة التي ذكر الله فيها
ولكن سبق الرحمة جعله ان يبدوله من الله من الرحمة به مع هذا الاعتقاد ما لم يكن يحتمسبه بما اخذه الله
بجهله لانه صاحب شبهة في فهمه فعين بصيرته مطموس وعقله في قيد الجهالة محجوس وما في الحيوان
من جرى في مسكنه وعمارته وبقائه واقامة صورته على شكل العالم مثل النحل فسدست صور بيوتها حتى
لا يبقى خلاء كما سد الشكل الكري الخلاء فلا يبقى خلاء وعمرت بيوتها بالعسل الذي هو ملذوذ نظير الرحمة
الالهية التي عمت الوجود وعمرته وما عمرته بذلك في حق غيرها وانما عمرته في حق نفسها وكذا صدر
العالم على هذه الصورة فاما من شئ من العالم الا وهو يسبح بحمده فلنفسه اوجدته لانه ما شغل الاب وقال
فحين جعل فيه استعدادا يمكن ان يسمي به لنفسه واغير الله فتمه انه ما خلقهم الالعبادته فقال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فكونهم ما فعل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه بالقصد المذكور انه خلق
لما نضرت في فيه وذلك بسئل وبجواب كما وقع فيما احتسسته النحلة لنفسها واطهرته منها لقوام ذاتها
فاخذته من اخذه وتحكم فيه في غيرها اوجدته فيه واما كان الامر كما ذكرناه في النحل دون غيره لذلك
اخبرنا الله عنها انه اوحى اليها دون غيرها من الحيوانات وقال فيها يخرج من بطونها انه شفاء للناس
فانزله منزلة الرحمة التي وسعت كل شئ وما ذكره مضره وان كان بعض الامم جنة بضره استعماله
ولكن ما تعرض لذلك أي ان المقصود منه الشفاء بالوجود كما المقصود بالغيث بايجاد الرزق الذي يكون
عن نزوله بالقصد وان هدم الغيث بيت الشيخ الفقير الضعيف فما كان رحمة في حقه من هذا الوجه
الخاص ولكن ما هي بالقصد العام الذي له نزول المطر وانما كان ما كان من استعداد القابل
للهدم لضعف البناء كما كان الضرر الواقع لاكل العسل من استعداد مزاجه لم يكن بالقصد العام
واعلم ان حفظ الله للعالم انما هو لابقائه البناء عليه بلسان الحداثات بالتميزه عما هي عليه من الافتقار
فلم يكن الحفظ للاهتمام به ولا للعناية بل ليكون مجلا له ولينظر احكام اسمائه وانما خلق الانسان
على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سمى فجعله لا يسمي الا لنفسه واهمذا قرن سمعه بالاجر
حتى يسمي بخلاف من لا اجر له من العالم الاعلى والاسفل وليس بعد الرسل ومميتهم في العلم بالله

مرتبة فهم المطرقون والمتهنون ومع هذا اقسامهم من رسول الاقيل له قل لا تمتك ما استلتم عليه
 أى على ما بلغتكم من اجر ان جرى الاعلى الله فانه الذى استخدمه وارسله فالاجر عليه فاسعوا
 ولا بلغوا الا فى حظوظ نفوسهم لكن الفرق بين العلماء من أهل الله وبين العامة انهم علموا ما الاجر
 ومن صاحبه ومن يطلبه منهم ممن لا يطلبه ولن يرجع ذلك الحكم فكل ساع فى امر فانما يسعى
 لنفسه كان ذلك الساعى من كان لا يستنى ساع من ساع بل الامر كله لله وتختلف الاجور باختلاف
 المتاصد فاعلاها صاحب المدح والثناء فانها صفة آلهية ولا جليها او جده العالم ناطقا بتسبيحه بحمده وودون
 ذلك من الاجور طاب الزيادة من العلم بالكواثر وودون ذلك من الاجور ما تطلبه الطبيعة من القوى
 الحسية تجرد الالذذ الذى للروح الحيوانى وليس وراء ذلك اجر يطلب فماد كرساعيا الا وهو
 حظ النفس الساعية فاذا علمت حفظ الله العالم عات قوله تعالى تجرى بأعيننا وكتر فقال فانك بأعيننا
 فكيف ترفىل حافظ فى العالم امر اما فهو عين الحق اذ الحفظ لا يكون الا بمن لا يغالب على محنوظه
 ولا يقاوى على حفظه فكيف حافظ المانته به تكن عين الحق فى وجوده فخفاظ العالم لهم هذه منزلة
 وهم لا يعلمون انهم عين الحق وذلك ليعلم فضل أهل الشهود والوجود على غيرهم وان وقع الاشتراك
 فى الصفة ولكن ليس من علم منزلته من حضرة الحق مثل من لم يعلم قل هل يستوى الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب فهذا اعلام بأنهم علموا ثم طرأ النسيان على بعضهم فبهم من استتر
 عليه حكم النسيان فنسوا الله ففسدهم ومنهم من ذكره ثم كروهم أولوا الالباب ولب العقل هو الذى
 يقع الغداه به للعقل فهم أهل الاستعمال لما ينبغى ان يستعمل بخلاف أهل العقل فانهم أهل قسر
 زال عنهم ليه فآخذ أولوا الباب فعتقوا وما استعملوا ما ينبغى ان يستعملوه لان العقل لا يستعمل
 الا اذا كان قسرا على لب فاستعمل العقل بما فيه من صفة القبول لما يرد من الله مما لا يقبله العقل الذى
 لا لب له من حيث فكره فلهم أهل الله هم أولوا الالباب لان اللب غدا لهم فاستعملوا ما به قوامهم
 وأهل العقل هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان نظره فى دليل فاذا عاينوا ذلك
 كانوا اصحاب عقل فان استعملوه بحسب ما يقتضى استعمال ذلك المعقول فهم اصحاب لب
 وفى اللب الب الدهن ان كنت تعلم وفى الدهن امداد لمن كان يفهم

فمن رزق الفهم من المحدثات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم فالفهم درجة عليا
 فى المحدثات وبه يتفصل علم الحق من علم الخلق فان الله له العلم ولا يصف بالفهم والمحدث يتصف بالفهم
 وبالعلم وفى الفهم عن الله يقع التفاضل بين العلماء بالله والفهم متعلته الامداد الالهية الصورى خاصة
 فان كان الامدادى غير ضرورة كان علما ولم يكن هنا لحكم للفهم لانه لا متعلق له الا فى هذه الحسرة
 ولهذا سمي مستقيدا لما استفاد من فهمه اذ لا يصح مستقيدا استفادة من غير حالة الانتقال من محل
 العالم المعلم الى محل التعلم فاستفاد ما استفاد الامن فهمه فمعلم انشاء صور ما يريد تعليمها للطلاب
 المتعلم وللمستفيد الفهم عنه فاولا قوة الفهم ما استفاد فكيف لا تستوى الظلمات ولا النور ولا الظل
 ولا الحرور ولا الاحياء ولا الاموات كذلك لا يستوى الاعمى وهو الذى لا يفهم فيعلم ولا البصير الذى
 يفهم فيعلم كالاتسوى الحسنة ولا السبئية فلا يستوى الحق ولا الخلق فانه ليس كمنه شئ فاعلم وهو
 السميع البصير فافهم بخير العقول والفهوم بين الاعلام والاهام غير ان الرحمة الماعتم عالمهم الحق
 بما اداه اليه اجتهادهم اصابوا فى ذلك أم اخطوا طريق التصدي بالوضع اذ لا خطأ من هذا الوجه
 فى العالم الاعلى ما ذكرناه من اضافة الشئ الى غير ما اضيف اليه فى نفس الامر كمن يطالب الشئ من
 غير سببه الذى وضع له فله اجر الطلب لاجر الحصول لانه لم يحصل فهو كاطالب فى الماء جزوة نار وكان
 فى الاهام عين المكر الالهية فالعالم يلحق الفروع باصولها على بصيرة وكشف والمهم عليه يلحق
 الفروع باصول فان وافقت اصولها فبحكم المصادفة وهو يتقبل انها اصل لذلك الفرع فاذا صادف

سمي خيالا صحيفا وان لم يصادف سمي خيالا فاسدا فلولا الابهام ما احتج الى التهم فهو قوة
 لا تتصرف الا في المهمات المكنت وغوامض الامور ويحتاج صاحب الفهم الى معرفة المواطن
 فاذا كان بيده الميزان الموضوع الالهي عرف مكر الله وميزه ومع هذا فلا يامن في المستقبل لانه
 من أهمل التثاوة التي تقبل الغفلات والنسيان وعدم استحضار العلم بالشيء في كل وقت فلا قائد
 في الحاق الفروع باصولها الا ان يكون للفروع حكم الاصول واصل وجود العالم وجود الحق فللعالم
 حكم وجود الحق وهو الوجوب من حيث ما هو وجوب ثم كون الوجوب ينقسم الى وجوب بالذات
 ووجوب بالغير هذا امر آخر وكذلك اصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فللعلم بالله حكم العلم بالنفس
 الذي هو اصله والعلم بالنفس يجر لاسا حله عند العلماء بالنفس فلا يتناهي العلم بهذا حكمكم علم
 النفس فالعلم بالله الذي هو فرع هذا الاصل يلحق به في الحكم فلا يتناهي العلم بالله في كل حال يقول
 رب زدني علما فيزيده الله علما بنفسه ليزيد علمه به به هذا يعطيه الكشف الالهي وذهب بعض
 اصحاب الافكار الى ان العلم بالله اصل في العلم بالنفس ولا يصح ذلك ابدا في علم الخلق بالله وانما ذلك
 في علم الحق خاصة وهو متقدم واصل بالمرسة لا بالوجود فانه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعالم
 وان كان بالمرسة اصلا ما هو بالوجود كما يقول بالنظر العقلي في العلة والمعلول وان تساوقا
 في الوجود ولا يكون الا كذلك فلعلم ان رتبة العلة تتقدم على رتبة المعلول عقلا لا وجودا
 وكذلك المتضايفان من حيث ما هما متضايفان وهو اتم فيما يزيد فان كل واحد من المتضايفين
 علمه ومعلوله لمن قامت به الاضافة فكل واحد علمه لمن هو له معلول ومعلول لمن هو علة له فعلة البتة
 او جبت للابوة ان تكون معلولة لها وعلة الابوة او جبت للبنوة ان تكون معلولة لها ومن حيث اعينها
 فلا علة ولا معلول واعلم انه مما يتعلق بهذا الباب كون العالم عيالا لله وبعضه اتخذ هذه العلاقة عليه
 السلام في الخبر الوارد عنه ان الخلق عيال الله واخبر في خبر آخر ان أهل القرآن هم أهل الله وخاصته
 والاهلية منزلة خصوص واختصاص من العموم وجعل الرحم التي منها ظهر اولوا الارحام فينا
 شجيرة من الرحمن كان الولد شجيرة من ابيه وجعل له سبحانه نسبا بينه وبين عبادته وهو التقوى فيضع
 انساب العالم يوم القيامة ويرفع نسبة فبع لانه ما تم الامن بنفسه ومن اجترأ عليه فن كونه اجراء عليه
 بما ذكر من حكم نعمته بالعفو والتجاوز والصفح والمغفرة وعموم الرحمة فاشهدهم هذه النعوت وليس لها
 اثر يظهر حكمه في ما لكل ما ظهر الا في العصاة ولا سما العفو فكل عاص ما اجترأ على الله الابه وهو
 من حيث نفسه متقى لله فان النسب مالا حوال فيه اثر اذا هو صحيح وما اعتبر الله الا النسب الذي وبه
 يقع التوارث بين الناس فاذا اجتمع في الشخص النسب الديني والطبي له حينئذ ان يجب ما يجبه
 من النسب الديني والطبي فاذا لم يكن له نسب طبي وله نسب ديني رجح على دينه فورثه المسلمون
 ان كان مسلما او يكون كافرا فورثه الكفار وان كان ذونسب طبي وليس له نسب ديني فورثه المسلمون فما
 خرج عن دينه تعالى فان نسب التقوى يعم كل شجيرة وماله ان عقلت فن حيث ان العالم عيال الله فزعمهم
 ومن حيث ان فيهم من هو أهل له اعنى بهم فاشفق عليهم ومن حيث انهم مخلوقون على الصورة على وجه
 الكمال استنابهم ومن حيث ان بعضهم على بعض الصورة رفق بهم ومن حيث النسب المذكورة نظر
 اليهم الاسم الرحمن والوصل وانتظام الشمل فن كل وجه له نظر اليهم بالاحسان ولهذا تسمى بالبر الرحيم
 والبر معناه المحسان وهذا القدر كاف في الكلام في هذا المنزل فلنذكر ما يتضمنه من العلم فاعلم افضل
 الاشكال ومنها علم الكتب ومنها معرفة المدين منها من المنبر من الحكيم من الكريم من المحصى من
 المسطور من المرقوم من العنوي من الحسي من الام من الامام ابي غير ذلك من الاصناف ومن الكتب
 والكتب فان الله كتب التوراة بيده وكتب القلم بنفسه عن امر ربه في اللوح المحفوظ ومرتبته كل كاتب
 وما كتب من الكتابة في الارحام وهم كتاب الخلق والرزق والاجل والشقاء والسعادة والكرام

الكاتبون والفرق بين المكتوب فيه من لوح محفوظ والواحد غير محفوظ ورق وغير ذلك بصورة الكتابة
 الالهية من غيرها هذا كله يعلم من هذا المنزل ويشهده من دخله وعلم المعمور من العالم من غير المعمور
 وغير المعمور هل معمور بما لا تدركه ابصارنا أو ليس معمور في نفس الامر وعمارة الامكنة
 بما يتصور فيها من نبات أو حيوان أو معدن أو ما ينزل فيه من حق وملئ وجان والفرق بين
 الاسم الالهي العلي والرفيع والمذاجاء الاسم الرفيع مقيد بالاضافة والعلی مطلقا من غير تقييد وعلم
 كيفية انقلاب الضد الى ضده اذا اجاز حده هل ذلك من حيث جوهره او جوهر صورته وعلم الابداء
 الالهية بنفسه وبالموجودات والمعدومات وعلم المقسم عليه في تقييده بالماضى وهو الواقع
 أو بالمستقبل الذي لا بد من وقوعه حكما أو وجوده عينيا ولماذا اخص المقسوم عليه بالقسم دون
 غيره وهو من حيث هو عالم واحد وعلم القضاء هل له اذام لا وذلك الراد هل هو منه أو امر آخر اقتضاه
 شرط بالرفع أو بالنبوت وعلم تغيير النعوت على المنعوت بها هل كل متغير قام التغيير بانه أو كان
 التغيير في حكمه لا في عينه ولا في صفة ان كان ذاتا صفة وعلم السبب المؤدى الى الخدمع العلم
 وانه لا ينزل منزلة الجهل في الحكم وهل الجاهل معذور ام لا وعلم العلم المحمود من العلم المذموم وهل الذم
 له عرضي عرض له ام لا أثر له فيه الا بالحكم العرضي لا الذاتي وهل للعلم اثر محسوس في الحس والنفس
 ام لا أثر له الا في النفس كمن يعلم انه يقع به مصيبة ولا بد يتغير لذلك من اجبه ولونه وحركته وتبديل لسانه
 ويقول ولا يدري ما يقول فان العلم اثر في النفس خوفا وهذه الآثار انما وجود الخوف عنده ما هي
 آثار العلم لان العلم قد يقع في صاحب النفس التوبة فلا يؤثر فيها خوفا فلا يتغير مع وجود العلم وعلم
 الامر الذي يعذب به الكاذب هل يعذب بالامر عدمي لمناسبة الكذب أو يعذب بالامر وجودي
 لسكون الكذب له مرتبة وجود في الوجود الذهني وحينئذ يعبر عنه الكاذب فهل عقوبته مثل
 نسبتها الى الحس فيكون بالامر عدمي أو بمثل نسبتها الى الخيال فيكون بالامر وجودي حتى قيل وهي
 علوم عجيبة في المشاهدات لعلم العلماء الرسوم والنظائر هذه الموازات لجهلهم بالميزان الموضوع الذي
 وضعه الله عند رفيع السماء وبسط الارض بين السماء والارض وانه مع كونه موضوعا هو بيد الحق
 المسمى بالدهر يخفض ويرفع وعلم السحر لما ايرجى وهل فيه شهود وما فعله وعلم السواء في قوله سواء
 عليهم أنذرهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفرت لهم ان تستغفر
 لهم سبعين مرة فإن يغفر الله لهم وقوله اصبروا ولا تصروا سواء عليكم موطن الدنيا الذي وقع فيه
 الاستغفار يقتضى ان يقبل بخلاف موطن الآخرة فكأنه استوى عندهم الانذار وعدم الانذار
 فلم يؤمنوا كذلك استوى في حقهم في الآخرة وجود الصبر وعدمه فلم يؤثر في نفوس الجزاء الوفاق وعلم
 الاعتماد على غير الله بما يحمده الله أن يعتمد عليه ما أثره في الدار الآخرة في الجزاء الوفاق وعلم سبب
 النكاح الذي لا يكون عنه التناسل لبقاء ذلك النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة ادا المعاطاة
 لا تكون الا في دعوى حاجة وعلم جود الامتنان مع المعاضد في البسوع لافي الهبات لان الامتنان
 في الهبات معقول ولهذا شرعت المكافأة عليه ليضعف سلطان الامتنان والسبب الذي يرفع
 الامتنان من العالم ولما ينبغي الامتنان مع المعاضد وعلم الفرق بين الكهانة والوحى وعلم ما هو
 الهوى والمعتل الذي يقابله وعلم من أين خلق العالم هل هو من شيء أو من لا شيء وعلم هل تفاضل
 الارواح في القوة فيؤثر بعضها في بعض كالنوى الجسمية ام لا وعلم الخزان الالهية وما اختزن
 فيها وأين مكانها وعلم عندية الحق هل هي نسبة أو ظرف وجودي وعلم ترقى العالم الطبيعي على أى
 معراج يكون هل على طبيعي فينتشر ايضا الى معراج او على غير طبيعي وعلم صورة تأثير المعاني اللطيفة
 في الاجرام الكشيفية وعلم تأثير التصدق في الاعمال وعلم ما ينبغي أن يكون عليه الاله من الصفات
 وعلم سبب خيبة الظنون في وقت دون وقت وعلم احوال التنزيه فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل

من العلوم قد ذكرناه لتتوفر همة الطالب على طلبها من الله أو من العالم بها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة) * في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تمك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرة الموسوية

|| ان النفوس تجزى بالذى كسبت || من كل خير ولا تجزى بما اكتسبت
|| ما الاكتساب بكسب ان علمت به || جنبت من خير يوم الدين ما عرست

اعلم ايد الله ان الله تعالى خلق جميع من خلق في مقام الذلة والافتقار وفي مقامه العين له فلم يكن لاحد من خلق الله من هؤلاء ترقى عن مقامه الذي خلق فيه الا الثقلين فان الله خلقهم في مقام العزّة وفي غير مقامهم الذي ينهون اليه عند انقطاع انفسهم التي لهم في الحياة الدنيا فإلهم الترقى الى مقاماتهم التي نورهم الشهود والتزول الى مقاماتهم التي تورثهم الوقوف خلف الحجاب فهم في برزخ البحرين اما ما ذكرنا فاعلموا واما كنفورا فسئل قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما قال الا في العبادة فلما جعل العبادة بأيديهم وجعلها المقصود منه بخلقهم فمهم من قام بعبادته فكان طابعا مطبعا الامر الله الوارد عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لهم اعبدون كما اخبرنا اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا امر بعبادة واقم الصلاة لذكرى هذا امر بعمل والعمل ما هو عبادة فالعمل صورة والعبادة روحها فالعبادة مقبولة عند الله على كل حال اقتربت بعمل أو لم تقترب والعمل بغير عبادة لا يقبل على كل حال من حيث القاصد لوقوعه الذي هو النفس المكلفة للسكن من حيث ان العمل صدر من الجوارح او من جارحة مخصوصة فانها تجزى به تلك الجارحة فيقبل العمل لمن ظهر منه ولا يعود منه على النفس الا حرة به للجوارح شيء اذا كان العمل خيرا بالصورة كصلاة المرائى والمنافق وجميع ما يظهر على جوارحه من افعال الخير الذي لم تقصده النفس عبادة واما اعمال الشر المنهي عنها فان النفس تجزى بها للقصد والجوارح لا تجزى بها لانه ليس في قوتها الامتناع عن ما تريد النفوس بها من الحركات فانها مجبورة على السمع والطاعة لها فان جارت النفوس فعملها وللجوارح رفع المخرج بل لهم الخير الاثم وان عدلت النفوس فلهما وللجوارح فان النفوس ولاه الخلق على هذه الجوارح وللجوارح مأمورة مجبورة غير مختارة فيما تصرف فيه فهي مطبوعة بكل وجهه والنفوس ليست كذلك ومن النفوس من لم يتم بما قصده فكان عاصيا مخالفا لامر الله حين امره بالاعمال والعبادة فالطائع يقع منه العبادة في حالة الاضطرار والاختيار وان لم يكن مطيعا من حيث الامر بالعمل فان كان مطيعا طاعنا فقد فاز بوقوع ما قصده في الخلق والامر فان الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين واما العاصي فلا تقع منه العبادة الا في حال الاضطرار في حال الاختيار ويقع منه صورة العمل لا العمل المشروع له فهو مخالفا لامر الله فلم يتم بما قصده من الخلق والامر وما خلق الله الثقلين في هذا المقام الذي قصده بخلقهم وهو اجلية الحق فرغهم لذلك حتى لا يقوم لهم حجة بالاستعجال بما به قوامهم فخلق الاشياء التي بها قوامهم خاصة من اجلهم ليقترعوا بالمقصد بهم فقامت عليهم حجة الله اذا لم يقوموا بما خلقه الله ثم انه علم من بعضهم انه يقوم له شبهة في السعي فيما خلق من اجله في حق الغير لما بلغه ان الله يقول جعت فلم تطعمني وقال لما قال له العبيد ارب وكيف تطعم وانت رب العالمين فقال الله له لم تطعم الله فلان لم تطعمك فلان لم تطعمه اما انك لو اطعمته وجدت ذلك عندى فانزل الحق نفسه منزلة ذلك الجائع فلما لاح له هذه الشهية قال نسعي وتنتفع انا بعبادتي به يحكم السبع فقال الله له ما فهمت عنى ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لانتم فما بقيت لهم حجة بتعام الية واما اعتمادهم على ذلك الخبر فلا يقوم لهم به حجة عند الله فانه لما خلق الاشياء

من اجل ان التي هم اقوامك اعطاك اياها واصلها اليك ليكون هم اقوامك ثم اوصل لبعضهم من ذلك
 ما يزيد على قوامه ليوصله الى غيره ليكون به قوام ذلك الغير ويحصل لهذا الاجراء الامانة التي امنته
 الله عليها فذلك هو الذي عساه الحق حيث استطعمه فلان وكان عنده ما يفضل عن قوامه فلبعضه
 اياه فلم يلزم من هذا الخبر ان يسعي في حق الغير وهو المراد في تمام الآية في قوله ما اريد منهم من رزق
 وما اريد ان يطعمون ولما خلق الله الانسان واعطاه الحدل قال بعضهم لما استطعمني فلان وعندى
 ما يفضل عن قوامي فلو كان لهذا المستطعم امانة عندى ما استطعت على اصساكها فلذلك
 لم نطعمه فقيل له ما قيل لابليس لعنه الله متى علمت انه ليس له ابعدا ما منعتة او قبل ذلك اعطاك الله علم
 الكشف انه ليس لهذا او عينك صاحبه او ما علمت انه ليس له الا بعد حصول المنع منك وانصرافه
 عنك فلا يدان بقول بعد المنع علمت ذلك فيقال له بذلك اخذت فان ابليس قال للحق امرى بما لم ترد ان
 يقع منى فلواردت منى السجود لادم سجدت فقال الله له متى علمت انى لم ارد منك السجود ابعدا وقوع
 الآية منك وذهاب زمان الامر او قبل ذلك فيقال له بعدي ما وقعت الآية علمت انك لو اردت السجود
 منى لسجدت فقال الله له بذلك اخذتكم فلم يؤاخذ احد الا بالجهل فان اهل العلم الذين طالعهم الله بما
 يحدثه من الكسوات في خلقه قيل وقوعها لا يؤاخذون على ما لم يقع منهم مما امروا به بالواسطة
 ان يقع منهم فانهم في عين القرية بالاطلاع وليس المراد بامتثال الامر الا القرية ومحل القرية ليس بمحل
 تكليف فاذا وقع من المقربين اعمال الطاعات بشهود فانهم على نية من ربهم فيهم عاملون من حيث
 شهودهم الامر الالهى من غير الوساطة الذي جاءت به فهم بالصورة في الظاهر اتساع الامر
 بالواسطة وفي الباطن احواب عين لا اتباع فالخالص من هذا انه من لم يرغب عن عبودية الله في كل حال
 فقد ادى ما خلق له وكان طائعا وسوا كان مطيعا او مخالفا فان العبد الا بئ لا يخرج اياه عن الرق
 وانما يخرج به عن لوازم العبودية من الوقوف بين يدي سيده لامتثال أو امره ومر اسمه الا ترى
 اسم العبودية يتسحب عليه سواء كان مطيعا او مخالفا كما يبقى اسم البنوة على الابن سواء كان
 بارا او عاقا فالعبد الذي وفي ما خلق له لا يتخلوا امره في نفسه من حالتين اما ان يكون مشهوده قيمته
 فيقوم في مقام قيمته فيحبه الانكسار والتسليم والخضوع واما ان يقوم في مقام الاعتزاز بسببه
 فيظهر عليه الحب بذلك والتجوه كعتبة الغلام لما زهى فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ازهو
 وقد اصبح لي مولى واصبحت له عبدا كما هو الامر في نفسه ولكن الفضل في أن يكون ذلك الامر
 مشهودا له فيها فان حالتان محمودتان تشهد كل واحدة منهما للعبد بانه وفي ما خلق له وفي أى الحالتين
 أولى بالعبد هل شهود القيمة أو الاعتزاز بالسيد فمن قائل بهذا ومن قائل بهذا والصحيح عندي عدم
 الترجيح في ذلك الماند كره وذلك ان المقامات والمواطن تختلف فالموطن الذي يطلب ظهور الاعتزاز
 بالله لا ينبغي أن يظهر فيه العبد الا بالاعتزاز بالله والموطن الذي يقتضى ويطلب بانه شهودا للعبد قيمته
 لا ينبغي أن يظهر فيه هذا العبد الا بشهود قيمته وقد احتج بعضهم في الاعتزاز بقوله ففرت منكم لما
 خفتكم وبأمره تعالى ففروا الى الله وهذه حجة للقرينين فانه قد يفتر الى الله اطلب الاعتزاز بالله وقد يفتر
 الى الله لتكون ذلته الى الله وحاجته لالى غيره اذ هو مفطور على الحاجة والافتقار ولهذا قال بعد
 الامر بالفرار الى الله تعالى ولا تجعلوا مع الله الها آخر فتفترون اليه بل ففروا الى الله في طلب
 حوايجكم منه التي فطرتم عليها واما فرار موسى عليه السلام الذي علمه بالخوف من فرعون
 وقومه فما كان خوفه الا من الله ان يسايطرهم عليه اذ له ذلك فلا يدري ما في علم الله فكان فراره الى ربه
 ليعتريه فوهبه ربه حكيما وعالما وجعله من المرسلين الى من خاف منهم بالا اعتزاز بالله وابده بالآيات
 اليمانية ليشد منه ما ضعف مما يطلبه حكم الطبيعة في هذه النشأة فان لها خورا غنيا لكونها ليس
 بينها وبين الارواح التي لها القوة والسلطان عليها واسطة ولا حجاب فلا زنها الخوف ملازمة النقل
 للخص فلا يتقوى صاحب الطبيعة الا اذا كان مؤيدا بالروح ولا يؤثر فيه خور الطبيعة فان الاكبر

فيه اجزاء الطبيعة وروحانيته التي هي نفسه المدبرة له موجودة ايضا عن الطبيعة فهي اتمها وان كان
 ابوها روحا قلام اثر في الابن لانه في رجبها تكون وبما عند ما تغذى فلا تقوى النفس بايها
 الا اذا ايدها الله بروح قدسي ينظر اليها فينشد تقوى على حكم الطبيعة فلان تؤثر فيها التأثير الكلي
 وان بقي فيها اثر فانه لا يمكن زواله بالكلمة واعلم ان الطبيعة ولود لا عقيم فيها اودود متحبة لزوجها طلبا
 للولادة فانها تحب الانشاء واما الخنثى العظيم على اولادها وبذلك الخنثى تستجلب اليها فان لها الترية
 فيهم فلا يعرفون سواها ولهذا ترى أكثر الانشاء الا عبدا الامور الطبيعية لانهم لا يبرحون من
 المحسوسات والملمذوذات الطبيعية الا القليل فانهم ناظرون الى آيهم وهم المتروخون وليس
 علامتهم عدم التنوع في الصور كما هو لعبيد الامور الطبيعية وانما علامة المتروخين على اتم ابناء
 آيهم تزهرهم عن الشهوات الطبيعية واخذهم منها ما يقعون به نشأتهم كما قال صلى الله عليه وسلم
 حسب ابن آدم اقيمت يقمن صلبه فهمتهم اللعوق بايهم الذي هو الروح الالهى - الباقى لا الامرى
 وانما قلنا الباقى لقوله ونفخت فيه من روحي ساء الاضافة لانه فرق بين روح الامر وبين روح باء
 الاضافة فجعل روح الامر لما يكون به التأيد وجعل روح الباء لوجود عين الروح الذي هو كلمة الحق
 المنفوخ في الطبيعة فغن الى آيه لئلا يدعى على ما يظلمه من شهوة الحق الخارج عن الروح والطبيعة من
 حيث ما هو غنى عنهم اما من حيث ما هو متجلب للانشاء منهما او بهما او فيهما كل ذلك وهذا مطلب
 عزيز فاذا ناله وتقوى به اتى الشهوات بحكم الامتنان عليهما تزول امنه اليها فهو يحكم بها على المشتبهات
 ما تحكم عليه الشهوة في المشتبهات فهو مشتمى الشهوة وغيره تحت حكم الشهوة فصاحب هذا الختام
 يتحدث عن الشهوة في نفسه قضاء واجابة للسؤال عن يشتمى منه من عالمه الخاص به فيذون تلك
 الشهوة ما يستهون فيتم الروح الحيوانى وهى ناظرة الى ريبها غير محجوبة قد تجلب اليها في اسمها الخلاق
 وخلع عليها هذا الاسم ليكون عنها ما تريد لا ما تشتمى فهذه هى النفوس الفاضلة الشريفة المتشبهة
 عين هى له تنظر الى الطبيعة تنظر الولد البار لا مع استغناؤه عنها وفاقها فان الناس اتسوا في هذا
 الحكم انفسا ما فتم من عبدا لله وفاء لخلق العبودية فاقام نشأتهما على الكمال فاعطاها خلقها ومنهم
 من عبدا لله وفاء لخلق الربوبية الذى تستحقه على هذا العبد فاقام نشأة سيادة خالقه عليه فاعطاها
 خلقها من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر الى سيادة سيده بما هو ظاهرا كل
 نشأة لا يماهى في نفس الامر لان العبد لا تعلم له فيما تقتضيه الامور لانفسها ومنهم من عبده لاقامة
 التشاؤنين فاعطاها خلقها فاقام نشأة عبوديته ونشأة سيادة سيده وذلك في وجوده وعينه اذ هو
 محل ظهور هذه النشأة ومنهم من عبدا لله لـ^كونه مأمورا بالعبادة وما عند من خبر باقامة هذه
 النشأة فعبده بالازم العبودية فعبادته عن امر الهى ما هى ذاتية ومنهم من اقامه الله في العبادة الذاتية
 فلم يحس امره الا في العمل لافى العبادة ومنهم من عبده بهذه الوجوه كلها وهو اقوى القوة في العبادة
 والنشأة القائمة من مثل هذا العبد انم النشأت خلقا فان اقامة النشأة لا بد منها فان كانت مقصودة
 للعبد اضيف اليها وحمد عليها وان لم تكن مقصودة للعبد اقامها الحق تعالى واضيفت الى الله
 وحمد عليها مع ظهورها من العابد والقصد الى ايجادها اولى من الغفلة عنها او الجهول بها ان الناس
 من يشهده ما ينشئ ومن الناس من لا يشهده ما ينشئ لانه لا يعلم انه ينشئ فيقولى الله انشاء على غير علم
 منه حتى تقوم صورة النشأة فيشهدها العابد حينئذ صادرة عنه فيحمد الله حيث ظهر منه مثل هذا
 فهم على طبقات في هذا الباب اعنى باب العبادة وهكذا الحكم فيما ينشئ عنهم من صور الاعمال
 الظاهرة والباطنة فهم على طبقات مختلفة فمنهم الجامع لكل ومنهم النازل عن درجة الجمع (وصل)
 ثم اعلم ان الاحد لا يكون عنه شئ البتة وان اول الاعداد انما هو الانسان ولا يكون عن الاثنى شئ
 اصلا ما لم يكن ثالث روجهما ويربط بعضها ببعض ويكون هو الجامع لهما فينشد يتكون عنهما ما يتكون

بحسب ما يكون هذان الاثنان عليه اما ان يصكروا من الاسماء الالهية واما من الاكوان المعنوية
 او المحسوسة أى شئ كان فلا بد ان يكون الامر على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد الثلاثة أول
 الافراد وعن هذا الاسم يظهر ما ظهر من اعيان الممكآت فما وجد ممكن من واحد وانما وجد من جمع
 واقل الجمع ثلاثة وهو الفرد فاقتر كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انه لما كان الاسم الفرد مثل الحكم
 أعطي في الممكن الذي يوجد ثلاثة امور لا بد ان يفيدها وحينئذ يوجد له ولما كان الغاية في المجموع
 الثلاثة التي هى أول الافراد وهو اقل الجمع وحصل بها المتصود والغنى عن اضافة رابع اليها كان غاية
 قوة المشرك الثلاثة فقال ان الله ثالث ثلاثة ولم يزد على ذلك وما حكى عن مشرك بالله انه قال فيه غير
 ثالث ثلاثة ما جاء رابع اربعة ولا ثامن ثمانية وهكذا ظهرت في السهلة ثلاثة اسماء لما كان من اعطى
 التكوين يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهي عن قول كن وهو ثلاثة احرف ك ف و واو
 ونون الواو بين الكاف والنون لا ظهور لها الامر عارض اعطاه سكوت النون وسكوت الواو الا انه
 في النون سكوت امر فاطرسر ان الفردية الاولية كيف ظهرت في بروز الاعميان فاعتبر فيما يتكون عن
 الاسم الفرد ثلاثة امور اجعلها حقوقا فن احضر من العابدين المشتهين صوراً بعبادتهم هذه
 الحقوق عند ارادته انشاءها واعطى كل ذى حق حقه في هذه النشأة كان اتم واعلى درجة عند الله عن
 لم يقصد ما قصده فالصورة المنشأة فيها ثلاثة حقوق بقصدها الموجد الفرد الحق الواحد الله وهو
 ما يستحقه منها من التسبيح بحمده والتزيه وحق نفس الصورة من الاسم الفرد وهو ايجادها بعد ان لم
 تكن لتتميز في حضرة الوجود وتنصبغ به وتلحق بما هو صفة لخالقها وموجدها وهو الله وهذه الدرجة
 الاولى من درجات التشبه به في الظهور في الوجود والانصبغ به والحق الثالث ما للغير في وجودها من
 المصلحة فعبطه تلك النشأة حتى ذلك الغير منها وهو مقصود لموجدها وذلك الغير صنفان الصنف
 الواحد الاسماء الالهية فظهر آثارها المتوقف ظهور تلك الآثار على وجود هذه العين والصنف
 الاخر ما فيها من حقوق الممكآت التي لا تكون لها الوجود هذه الصورة المنشأة فيقصد المنشئ لها
 في حين الانشاء هذه الامور كما هي فيكون النشاء الالهي على هذا العابد بحسب ما احضر من ذلك وما
 قصد منهم من يجمع هذا كله في صورة عبادته وصورة عمله فيسرى التثلاث في جميع الامور لوجوده
 في الاصل ولهذا قال فبن قال بالتثلاث انه كافر فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما سماه
 مشركا فانه ستر ما كان ينبغي ان يقال فيه اذا قال به انه بين صورته ولو ابان صورته لقال هذا الذى قلناه
 وتبين للسامع الحق في ذلك فلما ستر هذا البيان سماه كافر لانه ما من اله الا اله واحد وان كانت له احكام
 مختلفة ولا بد منها فلو لم يستر هذا الكافر وان قال ما هو الامر عليه واما من يدعى ان الالهة ثلاثة
 فذلك مشرك جاهل ونعوذ بالله ان يكون عاقل من المشركين فالعدد احكام الواحد وقد جاء العدد
 في الاسماء الحسنى وجاء قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء من حيث دلالتها على
 عين المسمى أى فلذلك المسمى الاسماء الحسنى التي الله والرحمن منها من حيث ما هي اسماء لكن الافهام
 قاصرة عن ادراك ما يريد الله في خطابه باى لسان كان فهذا ابعض ما في هذا المتزل قد ذكرناه فلنذكر
 ما يحوى عليه من العلوم النافعة على طريق الذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين فنقول فمن ذلك عدل
 اسماء التكوين وعلم حروف التكوين وعلم الارواح المفرقة لا الجامعة وعلم الامور الحاملة للاشياء
 ما يقصد بجمعها ولين ينتهي بالحل اليه وعلم السعيات ما نهايتها وما المقصود بها من السعادة هل لنيل
 ما ليس عندهم أو لا يزال ما عندهم ان يطلبه ما بذاته الذى هو الطلب الذاتي وما بالسؤال منه
 في ذلك فعبطه هذا الساعى بتيسير ويربحه من سعيه اليه وكده ويشقته وعلم تفاصيل الامور ولما اذا
 ترجع تفاصيلها وتقسيمها هل الى اصل وهو الاسماء الالهية أو لثوابل وهي اعيان الممكآت
 اول المجموع أى امر كان من الامور التي يطالبها التفصيل والتقسيم وعلم الجزاء وصدق الوعد

دون الوجود وعلم مدارج الملائكة والارواح المفارقة المحولة في الصور الجسدية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيماذا ينبغي الاتفاق وفيماذا ينبغي الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة أم لا وعلم السبب الذي منه تنبأ من ليس بنبي وهو المتنبى وعلم سبب السهم في العالم وعلم الفتن والملاحم وعلم صورة الاخذ من الله كيف يكون على الكشف وما أنتجته في الآخذين من اعمالهم في زمان التكليف وعلم المسامرة بعد اعطاء الحقوق وعلم الستر والتجلي في بعض المواطن وعلم اداء الحقوق ومن يؤدى بعد طلب صاحب الحق حقه ومن يبادر به وعلم علامات اليقين وعلم اثبات الاشياء وتميز شكل ابن يميز الشبهة التي تطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء للروابط التي تجتمعها والوجود وان فرقها امورا خرفكم الجامع لا يزول كما ان حكم الفارق لا يزول فانه الحكم المقوم لذات الشيء وعلم حقوق الزائرين وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف النازل وتقديم الطعام قبل الكلام وعلم ما تعين على الضيق ان يقوله ويعرف بصاحب المنزل وما لا يتعين عليه وعلم الرسالة وظهور الملك في صورة البشر عند اداء الرسالة ما سببه في بعض الاحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تأثير القوة هل يؤثر في قوى أضعف مطلق أو ضعيف اضافي وعلم التمهيد والسياسات والنواميس والشرائع وعلم النتاج والانتاج بين الزوجين وعلم ما طلب الحق من عباده على الاطلاق والعموم وعلى التقييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعدوم وهو من الحضرة الموسوية) *

هو نور فارتدت عقول كثيرة	عن الحسق لما أن تحققت الهوى
وجاءت بجب لا يشوب صفاءه	من الرزق ما يعينه في موقف السوى
وايتمت النعت الودود بدائه	فتمام خطيباً بين مرورة والصفاء
وقال انا العشق الذي سجدت له	جباها له شاق وأوجهها العلاء

اعلم أيديك الله ان تجديد المعدوم لا يكون الا في المعدوم الاضافي كعدم زيد الذي كان في الدار فعدا الى الدار بعد ما كان معدوماً عنها وجوده في السوق قال تعالى في هذا المقام ما يأتهم من ذكر من ربهم سمحت فكان محمداً عندهم لا في عينه واما في الاعراض فهل ترد باعائها بعد عدمها او هي امثالها لا اعسانها في امكان النظر العقلي انه يحصل رجوعها في اعسانها بعد عدمها فيكون عين الحركة من المتحرك اذا التحقت بالعدم ثم اعقبها السكون ثم تحرك ذلك الساكن في زمان آخر يمكن ان يكون متحركاً عين تلك الحركة أو جدها الحق بعد عدمها أو زمان عدمها بكونه خلقها في متحرك آخر غير ذلك المحل فيكون ذلك تجديداً للوجود عليها فتصف بالوجود مرتين أو مراراً وهذا في الكشف لا يكون للانتساع الالهي فلا يتكرر شيء اصلاً فهو في خلق جديد لا في تجديد فاذا اطلق على الجديد اسم التجديد فلما يعطيه الشبه التوى الذي يعسر ميزه وفصله عن مثله فيتميز لوجود الامكان في النظر العقلي ان عين ما تقدم جسد الحق عليه الوجود ويقال في الليل والنهار الجديد ان لا المتجددان فما هو يوم السبت يوم الاحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الاخرى ولا هو من الشهر ولا من السنة الاخرى ولا واحد الاحد عشر المركب من العشرة والواحد الذي كان واحداً في اول العدد والعشرة التي انتهى اليها العدد وحينئذ يظهر التركيب بل هذا واحد مثله وعشرة مثلها ولهما حقيقة واحدة هي احديّة الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل ما ظهر من واحد مركب ما هو عين الواحد الاثر المركب ولا هو عين الواحد البسط تركب بل هو واحد لنفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون وواحد ومائة وواحد والف كل واحد مع ما اضيف اليه عين واحدة ما هو مركب من امرين فاعلم ذلك فانه علم نافع في الالهيات لما فيها من الاسماء والصفات المتولة على

الذات المعقول منها كونها كذا ما هو عين كونها كذا فتعرف من هذا من تجلي لك في كل تجلي ولهذا
 قالت طائفة من اهل الاذواق ان الله ما تجلي في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين
 فهو في كل يوم من ايام الانفاس التي هي اصغر الايام في شأن بل هو في شؤون علم نعمة الله عليه سعة
 رحمة فلو زيد خلفها تحت الحجر ولا قصرها على موجود دون موجود واعلم ايدنا الله وبالله ان القرآن
 مجدد الانزال على قلوب التالين له دائما ابد لا يتلوه من يتلوه الا عن تجديدي ينزل من الله الحكيم الحميد
 وقلوب التالين لتزوله عرش يستوى عليها في نزوله اذ انزل وبموجب ما يكون عليه القلب المتخذ عرشا
 لاستواء القرآن عليه من الصفة يظهر القرآن تلك الصفة في نزوله وذلك في حق بعض التالين وفي حق
 بعضهم تكون الصفة للقرآن فيظهر عرش القلب بها عند نزوله عليه سئل الخنيد رضى الله عنه عن
 المعرفة والعارف فقال لون الماء لون اناؤه ولو سئل عارف عن القرآن والقلب المنزل عليه لاجاب بمثل
 هذا الجواب واعلم ان الله نعت العرش بمائعت به القرآن بخفاء القرآن مطلقا من غير تشديد وجاء ذكر
 العرش مطلقا من غير تشديد فالقرآن المطلق للعرش المطلق والعرش المطلق للقرآن المطلق بموجب
 ما يقع به اليهود من المؤثر والمؤثر فيه والعرش المقدم بما قدمه القرآن فقرآن عظيم لعرش عظيم وقرآن
 كريم لعرش كريم وقرآن مجيد لعرش مجيد فكل قرآن مستوى على عرشه بالصفة الجامعة بينهما فكل
 قلب قرآن من حيث صفة متجددة الانزال لا متجددة العين والدرجات الرفيعة لذي العرش كالاتيات
 والسور للقرآن فاما القرآن المطلق فيمثل قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والعرش المطلق
 في قواه رفيع الدرجات ذو العرش فالقلب ترتفع درجاته بارتضاع درج القرآن ولهذا يقال لقارئ
 القرآن اقرأ واراق كما كنت تقرأ وتنبى بالرقى الى آخر آية ينهى الهمها باقراءة والدرجات عن المنازل
 فاذا نزل القرآن على قلب عبد وظهر فيه حكمه واستوى عليه بجميع ما هو عليه مطلقا وكان خلقا
 لهذا القلب كان ذلك القلب عرشا له سئلت عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت كان خلقه القرآن فاسم آية في القرآن الا ولها حكم في قلب هذا العبد لان
 التران لهذا انزل ليحكمه لا ليحكم عليه فكان عرشه مطلقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوته
 القرآن اذا امر بآية تعيم حكمت عليه بان يسأل الله من فضله واذا امر بآية تعذب ووعيد حكمت عليه
 بالاستعاذة فكان يستعيد واذا امر بآية تعظيم لله حكمت عليه بان يعظم الله ويسبحه بالنوع الذي
 اعطت تلك الاية من التثناء على الله واذا امر بآية قصص وما مضى من الحكم الالهى في القرآن قبله
 حكمت عليه بالاعتبار فكان يعتبر واذا امر بآية حكم حكمت عليه ان يقيم في نفسه من توجه عليه ذلك
 الحكم فيحكم عليه به فكان يفعل ذلك وهذا هو عين التدبر لآيات القرآن والفهم فيه ومتى لم يكن التالي
 حاله في تلاوته كما ذكرنا فما نزل على قلبه القرآن ولا كان عرشا لاستوائه لانه ما استوى عليه بهذه
 الاحكام وانما كان نزول هذا القرآن أحرفا مملئة في خياله كانت حصلت له من الفاظ معلمه ان كان اخذه
 عن تلقين أو من حروف كتابة ان كان اخذه عن كتابة فاذا حضر تلك الحروف في حضرة خياله ونظر اليها
 بعين خياله ترجم اللسان عنها فقلها من غير تدبر ولا انتصار الى بقاء تلك الحروف في حضرة خياله
 فله اجر الترجمة لاجر التران ولم ينزل على قلبه منه شيء كما قال صلى الله عليه وسلم في حق قوم من حفاظ
 حروف القرآن يقرؤون القرآن لا يجاوز حنجرتهم أى ينزل من الخيال الذى في مقدم الدماغ الى
 اللسان فيترجم به ولا يجاوز حنجرته الى القلب الذى في صدره فلم يصل الى قلبه منه شيء وقال فهم انهم
 يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية لا يرى فيه اثر من دم الرمية فكلا مناليس هو مع هذه
 صفة من التالين وليس التالي الامن تلاه عن قلبه والقرآن صفة ربه وصفة ذاته والقلب المؤمن به التقى
 الورع قد وسعه فهذا هو العرش الذى وسع استواء الحق الذى هو رفيع الدرجات ذو العرش وما
 أحسن ما نبه الله عن صاحب هذا المقام الذى كان قلبه عرشا للقرآن ذوقا وتجليا اقبل بدوقه وخبرته من

اتصاف الرحمن بالاستواء على العرش ما احضاه وامر من ليس يعلم ذلك ان يسأل من بعلمه علم خبيرة
 من نفسه لا يعلم تقليد فقال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاستل به خبير اى فاستول الذى هو
 بهذه الصفة من الخبرة يعلم الاستواء كما يعلم العرش الذى استوى عليه الرحمن لان قلبه كان عرشا
 لاستواء القرآن كما قرناه فالظن ما أعجب تعليم الله عباده المتقين الذين قال فيهم ان تتقوا الله يجعل
 لكم فرقا واتقوا الله ويعلمكم ومعناه ان يفهمكم الله معانى القرآن فتعلموا مقاصد المتكلم به لان فهم
 كلام الشخص المتكلم ما هو بأن يعلم وجوه ما تضمنته تلك الكلمة بطريق الحصر مما تحوى عليه
 مما نواطع عليه أهل ذلك اللسان وانما الفهم ان يفهم ما قصده المتكلم بذلك الكلام هل قصد جميع
 الوجوه الذى يتضمنه ذلك الكلام أو بعضها فينبغي لك ان تفرق بين الفهم للكلام والفهم عن المتكلم
 وهو المطلوب فالفهم عن المتكلم ما بعلمه الامن نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام للعامة فكل من فهم
 من العارفين عن المتكلم فقد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما أراد به على
 التبيين اما كل الوجه أو بعضها فقد نسيتهك على أمر اذا عملت في تحصيله من الله حصلت على الخير
 الكثير وأوتيت الحكمة جعلنا الله من رزق الفهم عن الله فتزول القرآن على القلب بهذا الفهم الخاص
 هى تلاوة الحق على العبد والفهم عنه فيه تلاوة العبد على الحق وتلاوة العبد على الحق عرض الفهم
 عنه عليه ليعلم انه على بصيرة في ذلك يتقرر الحق اياه عليه ثم يتلوه باللسان على غيره بطريق التعليم
 أو يذكره لنفسه لاكتساب الاجر وتجديد خلق جديد فهم آخر لان العبد المتقرب بالبصيرة الذى هو على
 نور من ربه له فى كل تلاوة فهم في تلك الآية لم يكن له ذلك الفهم فى التلاوة التى قبلها ولا يكون فى التلاوة
 التى بعدها وهو الذى أجاب الله دعاءه فى قوله رب زدنى علما فن استوى فهمه فى التلاوة وهى
 مغفون ومن كان له فى كل تلاوة فهم فهو راجح من حرم ومن تلى من غير فهم فهو محروم فالآية عنده
 ثابتة محفوظة والذى يتجدد له الفهم فيها عن الله فى كل تلاوة ولا يكون ذلك الا بتلاوة فتارة يحدث
 انزاله من الرب الذى ينظر الى السالى خاصة لامن حضرة مطلق الروية وتارة يحدث انزاله من
 الرحمن مطلقا لكون الرحمن له الاستواء على العرش المحيط مطلقا وله الرحمة التى وسعت كل شئ
 فلم يقيد الرب ليس كذلك فانه ما ورد الرب فى القرآن الاضا فالى غائب أو مخاطب أو الى جهة معينة
 أو الى عين مخصوصة بالذکر أو معين بدعاء خاص لم يرد قط مطلقا مثل الرحمن والاسم الله له حكم الرحمن
 وحكم الرب فورد مضافا ومطلقا مثل قوله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فورد مطلقا ومثل قوله
 والهكم فورد مقيدا ولكن بلفظ الله لا بلفظ الله فى راعى قصد التعريف لم يفرق بين الله والآله ومن راعى
 حفظ الاسم وحرمته حيث لم يسم به أحد وتسمى بالآله فرق بين الله وبين الآله اللفظتين واذ فرق فيكون
 حكم لفظة الله لا يتجدد واذ كان حدوته فى الانزال على القلب من الرب ينزل مقيدا ولا يدفكون عند
 ذلك قرآنا كرىميا أو قرآنا مجيدا أو قرآنا عظيما ويكون القلب المنزل عليه بمثل ما نزل عليه من الصفة
 عرشا عظيما أو عرشا كريما أو عرشا مجيدا واذ حدث نزوله من الرحمن على القلب لم يقيد بالاضافة
 لآخر خاص فكان القلب له عرشا غير مقيد بصفة خاصة بل له مجموع الصفات والاسماء كما ان الرحمن
 له الامعاء الحسنى كذلك لهذا العرش التنوع العلامى بمجموعها وانما قلنا ذلك لانه نزل علينا فى الفهم
 عن الله فى القرآن اطلاق القرآن فى موضع وتقييده بالعظمة فى موضع فى قوله ولقد آتيناك سبع علمان
 المثانى والقرآن العظيم وقيدته فى موضع بالجيد فقال بل هو قرآن مجيد والقرآن المجيد وقيدته فى موضع
 آخر بصفة الكريم فقال تعالى انه لقرآن كريم فلما أطلقه وقيدته بهذه الصفات المعينة وجعل القلب
 مستواه خلق عليه نعوت القرآن من اطلاق وتقييده فوصف عرش القلب بالاطلاق فى قوله ثم استوى
 على العرش الرحمن ولم يقيد العرش بشئ من الصفات كما لم يصف الرحمن ولم يقيد العرش بقيد بما قيد به
 القرآن من الصفات فتسال فى العظمة رب العرش العظيم فأخذ من القرآن العظيم وقال فى الكريم رب

العرش الكريم فاستوى عليه القرآن الكريم وقال ذوالعرش المجيد في قراءة من خفض وجعله نعتا للعرش فاستوى عليه القرآن مجيد فعظم العرش القلبي ومجد وكرم لعظم القرآن وكرمه ومجده فجاء بثلاثة نعوت للقرآن لما هو عليه الامر في نفسه من التثليث وقد تقدم الكلام قبل هذا في غير هذا الباب في الاسم الفرد وأن له في المرتبة الاولى التي يظهر فيها وجود عينه مرتبة الثلاثة فهي أول الأفراد فالنظر هنا لمرتبة التثليث في العالم وقد تقدم لنا شعر في التثليث في بعض منظومنا نشير به الى هذا المعنى وهو في ديوان ترجمان الاشواق لنا وأول المقطوعة

بذى سلم والدر من حاضرى الجمال	ظباء تريك الشمس فى صور الدمى
فأرقب افلاكا وأخدم بيعة	وأحرس روضا بالربيع مهينما
فوقنا اسمى راعى الطيى بالفلأ	ووقنا اسمى راهبا ومنجما

الى آخر القصيدة وشرحنا ما عند شرحنا لديوان ترجمان الاشواق وقد علمت ياولى حدوث نزول القرآن المطلق على القلب من غير تقييد وانه الذكر الذى اتاه من الرحمن ولكن ما عرض عنه كما عرض من تولى عن ذكره تعالى بل تلقاه بالقبول والترحب فقال له أهلا وسهلا ومرحبا فردت أهلا وسهلا ومرحبا وجعل قلبه عرشا له فاستوى عليه بحكمه وأما إذا أتاه القرآن من ربه فانه القرآن المتقدم بالصفات التي ذكرناها فينبغ انها أيضا هذا العبد كما يتلقاه من الرحمن بأهل وسهلا ومرحبا ويجعل قلبه عرشا له من حيث تلك الصفة المعينة فيكسوه القرآن صفة ما جاء به من عظمة أو مجد أو كرم فظهرت صورة القرآن في مرآة هذا القلب فوصف القلب بما وصف به القرآن فان كان نزوله بصفة العظمة أثر في القلب هيبته وجلال احواءه ومراقبه وحضوره واخباره وانكساراً وذلة وافتقاراً وانقباضاً وحفظاً ومراعاة وتعليلاً لشعائره وانصبغ القرآن كله عنده بهذه الصفة فأورثه ذلك عظمة عند الله وعند أهل الله ولم يجعل أحد من المخلوقات عظمة هذا الشخص الا بعض الثقلين لانهم ما همعوا نداء الحق عليه بالتعريف وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أحب الله عبد اقال لجبريل انى أحب فلانا فيجبه جبريل ثم يأمره ان يعلم بذلك أهل السماء فيقول الا ان الله تعالى قد أحب فلانا فاجابوه فيجبه أهل السماء كما هم ثم يوضع له القبول في الارض ولكن عند من اين وأين كان قوله الانبياء من هذا القبول أخبرنا صاحبنا موسى السدراني وكان من الابدال المحمولين قال لما وصلت الى جبل قاف وهو جبل عظيم طوق الله به الارض وطوق هذا الجبل بحجة عظيمة قد جمع الله رأسها الى ذنبها بعد استدارتها محطمة بهذا الجبل قال موسى فاستعظمت خلقها قال فقال لى صاحبى الذى كان يحملنى سلم عليها فأنه ارتد عليك السلام قال ففعلت فردت السلام وقالت كيف حال الشيخ أبي مدين رضى الله عنه فقلت لها كثيرا يستخفونه ويجهلونه ويكفرونه فقلت بحسب البنى آدم ان الله منذ انزل محبته الى من فى الارض والى الارض عرفته جميع البقاع والحيوانات وعرفته انانى جله من عرفه فما تخيلنا ان أحدنا من أهل الارض يبغضه ولا يجهل قدره كما هم أهل السماء فى حق من أحبه الله فلما سمعت منه هذه الحكاية قلت أين هذا الامر من كتاب الله قال لا أدري قلت له لما خلق الله آدم الانسان الكامل على الصورة أعطاه حكمها فى العالم حتى تصح النسبة والنسب فقال تعالى ألم تر أن الله يسجد له فى السموات ومن فى الارض فأطلق والشمس والتسمر والنجوم والجبال والشجر والدواب فعم الاتهات والمولدات وامترك شيأ من أصناف المخلوقات فلما وصل بالتفصيل الى ذكر الناس قال وكثير من الناس ولم يقل كهم فجعل عبده الصالح المحبوب فى الحكم على صورته فأحبه

بحسب الله جميع من في السموات ومن في الارض على هذا التفصيل وكثير من الناس لا كلهم فكفروه
 كما كفروا بالله وشتموه كما شتموا الله تعالى وكذبوه كما كذبوا الله وقد ورد في الحديث الصحيح الالهى
 ان الله يقول كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك الحديث
 فاذا وجد الانسان من نفسه هذه الصفة التي ذكرناها عند التلاوة واستحضار القرآن علم ان القرآن
 العظيم آتاه من ربه في ذلك الوقت واذا تجل له سبحانه وكشف له عن شرف نفسه بجملته على
 صورته وبما أعطاه الله من ظهوره بالاسماء الالهية وما فضله الله به من حيث انه جعله العين
 المقصودة ووسع قلبه حتى وسع علما بما تجل له وكشف له عن منزلته عنده وقبوله لزيادة العلم به دائما
 وتأمله للترقي في ذلك الى غير نهاية دنيا واخرة وما خفى في حقه مما في السموات وما في الارض جميعا
 ونظر الى نظر كل جزء من العالم اليه بعين التعظيم والشعوف عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو
 في تسبيح ربه لظهوره عندهم في صورته وبه ويظهر هذا كله لهذا الشخص عند التلاوة للقرآن لا غير علم
 عند ذلك انه يتلو القرآن المجيد وانه الذي نزل عليه وآتاه من ربه ولهذا كشف له منزلة شرفه ومجده
 فاستوى محمد على مجيد واذا تجل الله له سبحانه وكشف له عن كرم نفسه بما يؤثر به على نفسه مع وجود
 الحاجة لما أثر به وسعى في قضاء حاج النامس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم بعين الرحمة
 فرحمه ولم يخص بذلك شخصا من شخص ولا عالما من عالم بل بذل الوسع في ايصال الرحمة اليهم وقبيل
 اعدارهم وتحمل اعباءهم وجهلهم واذاهم وجازاهم بالاساءة احسانا وبالذنب عقوا وعن الاساءة
 تجاواز وسعى في كل ما فيه راحة لمن سعى له وذلك كما في حال تلاوته علم قطعا انه يتلو القرآن الكريم
 فان هذه صفته وانه القرآن الذي آتاه من ربه وان الله يعامله بمثل ما عامل به وأعظم ما يتكرم به العبد
 ما يتكرم به على الحق بطاعته وامثال أمره فان الله يفرح بتوبة عبده فاذا تكبر على الله بمثل
 هذا فقد اغاظ عدو الله وهذا أعظم الكرم فان الاخلاق المحمودة لا تحصل للعبد الا بهذا الطريق
 الذي قورنانه فمن أخذ الاخلاق كما تقرر أخذها فهو المتمم لمكارم الاخلاق المنعوت بها
 وذلك لا يكون الا بالتكريم على الله فاننا قد علمنا انه من المحال ان يعامل الانسان بخلقه ويبلغ به رضى
 جميع العالم لما هو العالم عليه في نفسه من الخالفة والمعاداة فاذا ارضى زيدا أخذ عذوقه عمر فليعلم
 بخلقه جميع العالم فلما رأى استحالة ذلك التعميم عدل الى تصريف بخله مع الله فنظر الى كل ما رضى
 الله فقام فيه الى كل ما يخطئه فاجتنبه ولم يبال بما وافق ذلك من العالم مما يخالفه فاذا أقيم في هذا
 النظر في حال التلاوة علم ان القرآن الكريم نزل عليه فأعطا صورته وصفته فان الله ما نظر من هذا
 العالم الا للانسان لالى الحيوان الذي هو في صورة الانسان فاكرمه ونعمه فيقول ربني أكرمني فاذا
 تصرف هذا التالي في العالم تصرف الحق من رحمته وبسط رزقه وكشفه على العدو والولي والبغض
 والحبيب بما يمى مما لا يقدر على محاسب الحق بطاعته وان أخذ عذوق كما خص الحق بتوفيقه
 بعض عباده ولم يعك كما عظم في الرزق فمن هذه صفته في حال تلاوته فانه يتلو القرآن الكريم الذي
 في الكتاب المكتون وهو قلب هذا التالي تنزل من رب العالمين وما قال رب المؤمنين لعموم الكرم
 في الرزق والحياة الدنيا فاعلم بالولي ما تلوه من بسم الله اذا تلوت. وبن تسبح اذا كان الحق
 يتلوه عليك وهذا القدر كافي في التبيه على شرف هذا المنزل فلنذكر ما يحوى عليه من العلوم فمن ذلك
 علم منازل القرآن وعلم الاوتاد الاربعة الذين قبل ان الشافعي واحدهم وعلم تعجب الحق وكل ما يتعجب
 منه فهو خلقه وعلم ما يؤخذ منك وما يقب عليك ومن يأخذ منك وهل يأخذ عن عطاء منك أو يأخذ
 الاخذ جبرا وعلم بعض ضرائب الكتب الالهية التي عنده ولم تنزل النيا وعلم السبب الذي حال
 بيننا وبين ان يكون لنا من الله ما كان للرسول منه وهو قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في الكشف
 فقال صلى الله عليه وسلم لولا ترى بيدي حديثكم وتري بي قلوبكم لرأيت ما أرى ولست علمت ما أسمع

فهذا قد أبان عن الطريق الموصلة الى المقام الذي منه رأى ما رأى وسمع ما سمع فهل يوجد من يزول عنه هذا المانع فصل الى هذا المقام آم لا فتحن نقول بأنه يزول فان الله قد أمر أن بين للناس منازل اليهم وما ابان عن مانع من رقى الى مرتبة علياء الاليزال ولا ذكر منزلة لزي الاستمال فمن جد وجد ومن قصر فلا يلوم الا نفسه وعلم الاعتبار وعلم مقام الصلاح الذي يطلبه الانبياء عليهم السلام ان يكون فيهم وعلم ما تنتجه الاعمال البدنية من المعارف الالهية من طريق الكشف وعلم نزول العلم وحكمه في قلوب العلماء وما فيه من زيادة الفضل على من ليس له هذا المقام وعلم تحديد المعدوم وعلم احصاء الانفاس بالتعجيب لهذا الانسان دون غيره وعلم تقاسيم السكر في المشروب وعلم ما هو الصور الذي ينفع فيه فيكون عن النفع ما يكون من صعب وبعث بسرعة وعلم التوكل الالهي على العبيد الى ان يبلغ امده ويزول وعلم العلم الذي ينزل منزلة العين في الطمأنينة الذي قال فيه علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وعلم التمييز بين الفرق وعلم محل الخصاص من الدار الاخرى وعلم السوابق وحكمها وعلم النقص في العالم انه من كمال العالم وعلم ما ك السعداء وطبقاتهم في السعادة وعلم استخراج الكنوز وعلم احكام اصناف الموصوفين بالوجود وعلم الذكر المؤقت وغير المؤقت وما فائدة الوقت في ذلك وعلم ما يهون وروده عليه مما لا يهون وعلم مراتب العالم فانظر يا ولى آى علم تريدته فعمل في تحصيله من الطريق التي توصلك اليه والتجلى بالصفة التي تنزله اليك فانك بين اعمال بدنية وهي محجة السلوك بالاعمال وبين اخلاق وروحانية وصفات معنوية اذا كنت عليها نزلت عليك المراتب وتجلت لك من ذاتها وطلبتك لنفسها واذا كنت صاحب محجة وصلت الى غايتها بالطلب وفرقان بين الطالب والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية والموسوية)

بين العماء والاسوا	حارت عقول اولى التهى
وكذلك عند نزوله	من استواه الى السما
ووجوده في أرضه	و بقلنا و يا بنما
هذى المعالم كلها	تعطى التخير والعماء
هى ستمة مثل الجها	ت لنا بصورتنا سوا
فالله جل بذاته	عن نعت عل وعن عسى

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وجاء في الخبر ان المؤمن مرآة أخيه والمؤمن اسم من أسماء الله تعالى وقد خلق آدم على صورته وله التخلق بالمؤمن وقد واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أ صحابه بدار الخيزران وأخذ بيد على وقال هذا أخى وقال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فجعل أباهم الايمان فهم اخوة لاب واحد وقال موسى لربه حين بعثه الى فرعون رب اشرح لى صدرى الآية بلى وأشركه فى أمرى فأتاه الله سؤاله فاعلم باولى ان المقام الجامع للاسماء الالهية التي لها التأثير فى المكنت أخ صحيح الاخوة شقيق للمقام الجامع لاستعدادات القوابل المكنت وهما اخوان لاب واحد يشد كل واحد منهما از صاحبه ولكن الاسماء هى الطالبة للاستعدادات ان يشد الله بها ازها فافهم فان هذا من علم الاسرار التي مقامها بين السر والكشف وهى من أصعب العلوم فى التصور حيث لا يصح نفوذ الاقذار الابتناف الاخوين لا بأحددهم وما ظهرت ايمان المكنت وحصلت فى الوجود معرفة الكائنات بالله ووصل بوجود هذه المعرفة المحمدية الحق سبحانه الى عين مطلوبه فانه ما وجد العالم الا معرفة العالم والعالم متحد ولا يقوم به الا محدث فقامت به المعرفة بالله

اما تعرف واما بالقوة التي خلقت فيه التي بها رصل الى معرفة الله من وجه خاص لا غير فنزعه بهذه القوة فقد عرفه وكفر من شبهه ومن شبهه بهذه القوة فقد عرفه وجعل من نزعه بل كفره ومن عرفه بالتعريف الالهى جمع بين التنزيه والتشبيه فنزعه في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه وكل صنّف من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله فاجعله أحد من خلق الله لانه ما خلقهم الا ليعرفوه فاذا لم يعرف الهم بهذه القوة الموصلة التي هي الفكر أو بالتعريف الانبائى لم يعرفوه ولم يقع منه في العالم ما خلق الله العالم له ولنا في هذا المقام الذى عم المعتقدات نظم

عقد الخلائق في الاله عقائدا	وانا شهدت جميع ما اعتقدوه
لم ابدأ صور الهم متحوّلا	قالوا بما شهدوا وما جحدوه
ذالك الذى اجنى علمهم خافهم	بجميع ما قالوه واعتقدوه
ان افردوه عن الشرك فقد سخوا	في ملكه ربنا كما شهدوه
قد اعد الشرع الموحد وحده	والشركون شقوا وان عبدوه
وكذا اهل الشك افسد منهم	والجاحدون وجود من وجدوه
والتائلون بنفسه اصل شقوا	مثل الثلاثة حين لم يجحدوه
اجنى عليهم من تأله حين ما	اهل السعادة والهدى عبدوه
لورافقوا الاقوام اذا غواهم	وتزوها عن غيبه طروده

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة ينزل فيها وغير العارف لا يعرفه الا في صورة معتقده وينكره اذا تجلى له في غيرها كما لم يزل يربط نفسه على اعتقاده فيه وينكر اعتقاد غيره وهذا من أشكل الامور في العلم الالهى "اختلاف الصور لما اذ يرجع هل اليه في نفسه وهو الذى به الانبياء الالهى واحاله الدليل العقلى الذى اعطته القوة المفكرة فاذا كان الامر على ما اعطاه الانبياء الالهى فارأى احد الاله فهو المدلى عينه في الصور المختلفة وهو عين كل صورة وان رجح اختلاف الصور لاختلاف المعتقدات وكانت تلك الصور مثل المعتقدات لا عين المطلوب فارأى احد الاعتقاد سواء عرفه في كل صورة فانه اعتقده فيه قبول التجلى والظهور للتجلى له في كل صورة أو عرفه في صورة مقيدة ليس غيرها مثل هذا العلم لا يعلم الا باخبار الالهى "وقرئته حال فأما الاخبار الالهى " فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذى يتحوّل في الصور في الحديث الصحيح وقرئته الحال كونه ما خلق الخلق الا ليعرفوه فلا بد أن يعرفوه اما كشافا واعتقلا او تقليدا صاحب كشف او عقل والرؤية تابعة للمعرفة فاعتقلت به المعرفة فكان معرفا فاعتقلت به الرؤية فكان مرئيا فان قال منكر الامرين الذى لا يقول بالوصول الى معرفته ولا الى رؤيته وانما العلم به معرفة الناظر في ذلك بأنه يجوز عن معرفته فيعلم عند ذلك ان من هو بهذه المنابة هو الله فقد حصل له العلم بها جالا في عين الجهل به والعجز وهو قول بعضهم العجز عن درك الادراك فادراك القدرة هو المسمى معرفة بالله وصاحب هذا القول ان جوزى بقوله فانه لا يرى الله ابدأ كما لا يعلمه ابدأ وان لم يجاز الله بقوله وبداه من الله ما لم يكن يحتمسب وعلم منه في ثانی حال خلاف ما كان يعلمه فانه يراه ويعلم انه هو الصحيح انه يعلم ويرى فان الله تعالى خلق المعرفة المحدثة به لكل مرتبة العرفان ومرتبة الوجود ولا يكمل ذلك الا حتى يتعلق به العلم المحدث على صورة ما يتعلق به العلم القديم وما يتعلق القديم بالعجز عن العلم به كذلك العلم به المحدث ما يتعلق الاجسام والمعلوم عليه في نفسه والذى هو عليه في نفسه انه عين كل صورة فهو وكل صورة فتاوع العجز من هذا العبد الامن كونه قصره على صورة واحدة وهى عين صورة معتقده وهو غير صورة معتقده فانجز الاعن الحكم عليه بما ينبغي له ولا يتصف بالعجز عن العلم به

الامن اخذ العلم من دليل عقله وأما من اخذ العلم به من الله لا من دليله ونظره فهذا لا يعجز عن حصول العلم بالله فانه ما حاول امرًا يعجز عنه فيعترف باليعجز عنه وليس هذا الذي يطلبه نظره في دليل عقله وعلمه من طريق التعريف والتجلي الذي هو علم مودوب من حكيم حيد فالتة ثل سبحانه من لا يعرف الا باليعجز عن المعرفة به صاحب علم نظر لا صاحب تعريف الهى - وأما العجز عن احصاء النناء عليه فهذا قول كامل محقق فانه لا يكون العجز عن احصاء النناء عليه الا بعد العلم بالشيء عليه ما هو فيعلم انه اعظم من ان يحيط به شئاء و يبلغ فيه وصف منتهاه **ك** كما قيل في بعض الخلقوقات
 اذا نحن انينا عليك بصلاح * فأنت الذى نئى وفوق الذى نئى

هذا قول في مخلوق وهو قول محقق فكيف النناء على الله تعالى وانما حقتنا قول هذا الشاعر في هذا الخلق مع ما يتجلى العتق بنظره ان الاحاطة بالنناء على الخلق ممكنة وليس الامر في نفسه كذلك وانما هذا الشاعر قال حقا تاما صادقة واما عن تحقيق له وذلك في قوله فأنت الذى نئى وهو ما هو عليه ذلك المدوح في الوقت وفوق الذى نئى فانه محل قابل لما يخلق الله فيه من النعوت التى نئى عليه من اجلها وهذه النعوت فيه لا تناهى مدد هاعلى المدوح فانه له البقاء في الوجود ولا يقبل العدم فالنناء عليه ههنا دائم يتجدد لانه في **ك** كل نفس يتجدد دعله علم بالله فنتى عليه به او عمل بامر ما لم يكن عنده فينتى عليه به فالامر كما قاله الشاعر سوا قال ذلك عن علم محقق او صادقة ودخول العلم فظنقه الله تعالى بالخلق من حيث لا يشعر كما انه يستدرج العبد من حيث لا يعلم ويكره به من حيث لا يشعر فالحق معلوم معروف في نفسه والعالم به عاجز عن احصاء النناء عليه كما ينبغي له فانه ليس في الوسع حصول ذلك ولا يعطيه استعداد يمكن اصلا فهذا ما اعطاه مواخاة الاستعدادات والاسماء الالهية وهذه اعلى اخوة يوصل اليها ثم تنزل الى اخوة دونها وهي قوله انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم ومن اسمائه المؤمن وقد وقع التنازع بينهم بما اخبر به عن نفسه انه كذا فنازع المؤمن من الخلقين الذى اجتمع معه في الايمان فكانت له اخوة معه بهذا الايمان بنظره في دليله العقلى انه على خلاف ما اخبر به عن نفسه مع كونه مصدقا له لكنه تأزل عليه فلما ظهرت هذه المنازعة بين المؤمن الحق والمؤمن الخلق قال الله لعلماء الكشف اصلحو بين اخويكم فلقد دخل المؤمنون العالمون المكاشفون بين جانبا الصلح وذلك بان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن اخيه حتى يبلغه قوته لانه مخلوق على كل حال وما اعطيته الكشف الكامل ولا ظهرت اليه به فليكن معه بحيث يعطيه منزلة فيقول المؤمن الحق للمبلغ عنه قل هذا المنازع انى انا الله ليس **ك** كمثل شئ ولا تدركنى الابصار وانى منزعه عن وصف الواصفين وجاء الرسول بالتوقيع الالهى الى هذا المؤمن المنازع بقوله ليس كمثل شئ وبقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون واشباه هذا النوع من التنزيه الذى يعطيه دامل العقل النظرى فاذا سمع هذا طاب قلبه ورجح اليه وزال نزاعه وجاء العلماء الى المؤمن الخلق في المصالحة من هذا الجانب وقالوا له انت تعلم ان المؤمن الحق اعلم بنفسه منك به لابل اعلم بك من علمك بنفسك وانك انما تحكمتك عليه بما هو خلق له مثلك وهو عقلك وفكرك ودليلك ولا فرق بينك وبين كل مخلوق في العجز ما لا يعجز عنه المؤمن الحق ففك معه في موضع التسليم فانه وان **ك** كان مؤمنا وانت مؤمن فأنت على من يتيك الاتى تليق بك وهو على من يتيه اتى تليق به وانت تعلم انك لست مثله وان جمعك الايمان ليس نسبه اليه مثل نسبه اليك فانك لست مثله فلا تنزك هذه المائنة واعرف قدرك فاذا سمع مثل ههنا أو أمثاله طلب الصلح والاقالة ثم وقع منه من النزاع وامتن المؤمن الحق عليه بما وقع له في المشور من التنزيه الذى وقع النزاع من اجله فأصلح المؤمنون العالمون بين المؤمن الحق وبين هذا المؤمن الخلق فهكذا فليكن النهى عن الله فيما أوسى به الى عبادته على ألسنة رسله وأنزله في كتبه ثم فى انقوة الايمان درجة اخرى من درجات **ك** كشف وهو قوله بعد ان نسي لسنا بالمؤمن

وانما المؤمنون اخوة لايوة الايمان قال المؤمن مرآة اخيه وما ينطق عن الهوى هذا القائل
فأثبت الاخوة بين المؤمنين وجعل لكل واحد من المؤمنين مرآة لآخيه فيراه ويرى فيه نفسه
من كونه على أى صورة كان كل مؤمن منهما بهذه المشابهة فيكون المؤمن الحق مرآة للمؤمن الخلق
فيراه ويعلم انه يراه كما يعلم صاحب المرآة ان له مرآة فيراها ثم ينظر فيها ليرى الاصورته وصورة ما نزلت
المرآة فيه ولهذا جعل له عينين ليرى بالعين الواحدة صورته وبالعين الاخرى ما حكمت به المرآة
في صورته ان لم يكن في نفسه على ما حكمت به المرآة عليه في الصورة الحسية من الكبير والصغير
والطول والعرض والاستقامة والانتكاس على حسب شكل المرآة ولا يرى هذا الاثر كله هذا
النظر الا في صورته فيعلم ان له فيه حكما ذاتيا لا يمكن ان يرى نفسه في هذه المرآة الا بحسب ذلك فاذا
كان المؤمن الخلق هو عين المرآة للمؤمن الحق فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص
فلا يبدو من الحق له الا بقدر استعداده فلا يرى ما أستحق من نفسه في هذه المرآة الخاصة الا قدر ذلك
فأثرت هذه المرآة في اذراك الرائي المقصود على ما رأى بحسبكم الاستعداد فأشبهه من هذا الوجه
فعبير عن هذا المقام بالاخوة اذ لولا المناسبة بين الامرين لم يكن كل واحد من الامرين مرآة لآخيه
وما نصب الله هذا المثال وخلق انما هذه المرآة الا لعطينا النظر فيها اصلاح ما وقع في صورتنا من
خلل وما يتعلق بها من اذى لتزيله على بصيرة فهى تجلي لازالة العيوب فبدلك هذا على ان الرائي
في المرآة يحصل له علم لم يكن يراه قبل ذلك في المؤمن الخلق يقرب ذلك ويصح وفي المؤمن الحق يعسر
مشل هذا فهو قوله في المؤمن الحق ولن يكون حتى نعلم كذلك اذا رأى الحق نفسه في مرآة المؤمن
الخلق رأى انه يحكم استعدادها لا يرى غير ذلك فهم افاضل عن هذا الحكم بنظره في مرآة متعدده
فيختلف الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات وهو عينه لا غيره فيعلم عند ذلك
ان حكم الاستعداد أعطى ما أعطى وانه على ما هو عليه في نفسه فزال ما تعلق به من اذى التقييد
كما زال الاتباع اذى التردد وطلب اقامة الحجة ليكون هو الغالب فقال حتى نعلم فجعل الاتباع سبب
حصول هذا العلم وما هو سبب حصول هذا العلم وانما هو سبب اقامة الحجة حتى لا يكون للصحیح
حجة يدفع بها وانما امثلة الصورة في الخلق فهى للاستنباط والخلقة ما هى للاخوة فانه من حيث صورة
العالم من العالم كما هو الروح من الجسد من صورة الانسان وهو من حيث صورة الحق ما يظهر به
في العالم من أحكام الائمة الالهية التي لها التعلق بالعالم فليست الصورة باخوة كما يرا بعضهم ولهذا
لم يترك الاخوة الا في امر خاص وهو المؤمن الا ان الصورة تشهد ازراخوة الايمان بالسببية فان
الاسباب لولا ما لها اثر في السبب ما وجدها الله ولو لم يكن حكمها في المسببات ذاتها لم تكن اسبابا
ولم يصدق كونها اسبابا ويلم ذلك فيمن لا يقبل الوجود الا في محل وما ثم محل ويريد الموجد ايجاد
فلا بد ان يوجد المحل لوجود هذا المراد وجوده فكون وجود المحل سببا في وجود هذا المراد الذي
تعلق الازارة به وباجياده فعبث ان للاسباب أحكاما في المسببات فهى كالآلة للصانع
تضاف الصنعة والمصنوع للصانع لا كلاله وسببه انه لا علم للآلة بما في نفس الصانع ان يصنع بها على
التعيين بل لها العلم بانها آلة للصانع الذي تعطسه حقيقتها ولا عمل للصانع الا بها فصنع الآلة لثبوت
وما لحاجب الصانع بها ارادى وهو قوله اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وكن آلة للايجاد فما وجد
الاجه او كون تلك الكلمة ذاته أو امر اذنا علم آخر انما المراد هو فهم هذا المعنى وانه ما حصل الاجياد
بجرد الارادة دون القول ودون المرید وانما كل قطعه منكم الاسباب في المسببات فلا يزال حكمها
الاجل بوضعها وما تعظيمها اغنائها آلاله الخلق والامر تارك الله رب العالمين ولهذا قال موسى
عليه السلام وأشرك في امرى وقال اشده به ازرى وهو أنفص منى اسنانا فعلم ما قال ربنا نحن
من هذا القول ما اشار اليه به ليفهم عنه صاحب عين الفهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله

واستعينوا بالله وبالاستعانة بالله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه فلولا المشاركة
 في المطلوب بالوجود من المستعان به ما صدق المستعين في استعانه والمستعين قد يستعين بالمستعان به
 مع غناه عنه على التعيين وان كان لا بد من سبب او يكون ممن يستقل به دون السبب في قصد جعله سببا
 لشرفه بذلك على غيره ليعلم منزله عنده فان الله قد جعل المفاضلة في العالم وانما المواخاة بين الاسماء
 الالهية فلا تكون الابن الاسماء التي لا منافرة بينها لانهما فان الله ما واخى الابن المؤمنين ما واخى بين
 المؤمن والكافر بل يجعل لاختوة النسب حظا في الميراث مع فقد اخوة الايمان فليس المتدعي الاخوة بينه
 الايمان اذ اتراه اذا مات عن اخ له من النسب وهو على غير دينه لم يرثه اخو النسب وورثه اخوة دينه
 والصورة يتناوب بين الحق نسب ودين فلها هذا ميراث الارض عز وجل لا بعد موت الانسان الكامل
 حتى لا يقع الميراث الا في مستحق له كما يرث السماء لما فيها من حكم ارواح الانبياء عليهم السلام لا من
 كونها محلا للملائكة فاذا صعقوا بالنفخة ورث الله السماء فأزل الاسم الوارث للملائكة من
 السماء وبذل الارض غير الارض والسموات كما ذكرناه فيما قبل من هذا الكتاب فالمؤمن
 للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فالمؤمن لا يفيض المؤمن والمؤمن لا يقتل المؤمن الايمان والمؤمن
 يقتل اخا النسب اذا كان غير مؤمن فهذا القدر كاف في هذا الباب فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم
 فمن ذلك علم صورة نداء الحق عماده من ابن سادهم هل ينادهم من حكم مشيئة او يناديهم من حيث
 ما هم عليه ومن شادى هل المرص او المقبل او هو اوفيه علم الايجاب الالهي ومنازل الخلوقات
 وما ينبغي ان يعامل به كل مخلوق بل كل موجود وعلم مصالح الموجودات فلا يتصرف صاحب هذا
 العلم الا فيما هو مصلحة لنفسه او لغيره على حسب ما يرضه المطلوب وهو خارج في نصرته فانه عن هوى
 نفسه انما هو مع المصالح فهو لكل شيء لاعليه وفيه علم الفهم بما يأتي به كل قائل فيعلم من ابن تكلم
 فيقيم له عذرا فيما ينسب اليه عند من لا يعرف ذلك من الخطأ في قوله وهو علم عزيز يقل الاضاف
 فيه من اهله فكيف عين لا يعرفه وما يؤثر تارك العمل بمثل هذا العلم في صاحبه من الحسرة والندامة
 على عدم استعماله وفيه علم الحكمة في التغافل والتناسي وهو الحلم والامهال الالهي او من ذى
 القدرة ليرجع المغفول عنه عما هو عليه مما كان لا ينبغي أن يظهر به ولا عليه وفيه علم كون الاشياء
 بيد الله ليس ببد الخلق منها شيء وان ظهرت الصور بأيدهم فهي بحكم الاستعارة لا بحكم الملك وفيه
 علم المنزلة الالهية التي اسبغها على العباد في الظاهر والباطن وتعيين ما يمكن ان يعين منها وعلم بربح
 المتشاجر ين ليقتف فيه من يريد رفع التشاجر بينهم وفيه علم الاسماء وشرفها والفرق بينها وبين ما زاد
 على الاعلام منها مما وضع لمدح او ذم وفيه علم العدول عن الطرق التي تحول بين العبد وبين حصول العلم
 فانه اعز ما يطلب وأفضل ما يكتسب وأعظم ما به يتفخر واشد آله تهمة وتذخر به مدح الله نفسه بأن له
 الحجة البالغة وليس الا العلم وفيه علم مراتب الخلق الانساني في الخلق فانهم على طبقات فيه وما يسمى به
 الانسان الذي خلقه الانسان هل هو انسان او حيوان في صورة انسان ظاهر من حيث نشأة جسده
 وما السبب الذي يحجز عنه في عدم ظهور النفس الناطقة في هذا المخلوق هل لعدم الاستعداد في قضي
 المنبثي لهذه الصورة ما يقع به قبول نفس ناطقة من النفس الكلية او هل هو تقييد ارادى الهى لانه
 امر عظيم وقد ذكر أنه وقع مثل هذا وذكر في الفلاحة النبطية ان بعض العلماء يعلم الطبيعة كون من
 المنى الانسانية انسانا يتعفن خاص على وزن مخصوص من الزمان فكان انسانا بالصورة وأقام سنة
 يفتح عينه ويغفلها ولا يتكلم ولا يزيد على ما يغذى به شيا فعاش سنة ومات فاندري اكان انسانا حكمه
 حكم الاخرس او كان حيوانا في صورة انسان وفيه علم الانساب والاحساب وفيه علم ما يعتبر الله
 من المكاف هل يعتبر ظاهره او باطنه او المجموع في قبول ما يكون منه بعد التكليف واما قبله فلا يفيد
 بل يجري بطبعه من غير موأخذة اصلا وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان هذا

فمن ابن وقع الالم للصغير حتى يكى مما يجده وفيه علم كيفية رد الجاهل الى العلم وفيه علم صورة رد الامور الى الله سبحانه وتعالى على أى طريق يكون عل بحكم انه موجودا وانه غايتها او ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب السادس والثلاثون وثمانمائة في معرفة منزل مبايعة النبات القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمديه

اقسمت بالله الذى اقسما	بنفسه واى وربى وما
بأنه وتر بلا مو تر	فى ارضه وخلقه اينما
وانه ينزل من عرشه	نزوله لعرشه من عما
من غير تكليف ولا فرقة	فانه مستزه عنهما

اعلم ايديك الله ان المبايعة العامة لا تكون الا لواحد الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذى يظهر بالصورة الالهية فى الاكوان هذا علامته فى نفسه ليعلم انه هو ثم له الخيارات فى امضاء ذلك الحكم او عدم امضائه والظهور به عند الغير فذلك له فتم الظاهر ومنهم من لا يظهر ويقتى عبد الان امره الحق بالظهور فيظهر على قدر ما وقع به الامر الالهى له لا يزيد على ذلك شيا هذا هو المقام العالى الذى يعتمد عليه فى هذا الطريق لان العبد ما خلق بالاصلة الا ليكون لله فيكون عبدا دائما ما خلق ان يكون ربا فاذا خلع الله عليه خلعة السيادة وامره بالبروز فيها برز عبدا فى نفسه سيدا عند الناظر اليه فملاك زينة ربه وخلعته عليه قيل لابي زيد البسطاى رحمة الله عليه فى تمسح الناس به وتبركهم فقال رضى الله عنه ليس بي يتمسحون وانما يتمسحون بحملة خلاني بهار بي افأتمتعهم ذلك وذلك لغيري وقيل لابي مدين رضى الله عنه فى تمسح الناس به وتبركهم اأما تجدى نفسك من ذلك اثر ا فقال هل يجدا الحجر الاسود فى نفسه اثر يخرج به عن حجرته بتقبيل الانبياء والارلاء به وانه عين الله فى الارض قيل لا قال ان ذلك الحجر قال تعالى فى هذا المقام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فقناه بعدما ائتمه صورة كما فعل به فى الرمى سواء ائتمه وفتناه ثم جعل الله به فى المبايعة فوق ايدي المبايعين فمن ادب المبايعة اذا اخذ المبايعون يد المبايع السبعة لقبولها جعلوا ايديهم تحتها وجعلوها فوق ايديهم كما يأخذ الرحمن الصدقة بيمينه من يد المتصدق فمن الادب من المتصدق ان يضع الصدقة فى كف نفسه ويتركها حتى تعلق يد السائل اذا اخذها على يد المعطى حتى تكون هى اليد العليا وهى خير من اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة فأخذها الرحمن بيمينه لينفقهها له تجارة حتى تعظم فيجدها يوم القيامة قد نمت وزادت هذا مذهب الجماعة واما مذهبنا الذى اعطاه الكشف لنا فليس كذلك انما السائل اذا بسط يده لقبول المصدقة من المتصدق جعل الحق يده على يد السائل فاذا اعطى المتصدق وقعت يد الرحمن قبل ان تقع يد السائل ككرامة بالمتصدق ويخلق مثلها فى يد السائل ليتنفع بها السائل ويأخذ الحق عين تلك الصدقة فيبرئها فترى حتى تصير مثل جبل احد فى العظام وهذا من باب الغيرة الالهية حيث كان العطاء من اجله لما رأى ان الانسان يعطى من اجل هواه ما يعظم شأنه من الهبات ويعطى من اجل الله احقر ما عنده وهذا هو الغالب فى الناس فيغار الله لجنابه ان لا يرى فى مقام الاهتمام فيرى تلك الصدقة حتى تعظم فاذا اجلاها فى صورة تلك العظمة حصل المقصود فمد المعطى تعلق على يد الاخذ ولهذا قال تقع والوقوف لا يكون الامن اعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو دليت بحبل لهماط على الله أى كما ينسب الى العلق فى الاستواء على العرش هو فى تحت ايضا كما هو بكل شىء محيط للفظ كما يحفظ محيط الدائرة الوجود وأنسبة الوجود على

النقطة التي ظهرت عنها نسبة الاطاحة أو وجود الدائرة المحيطة فله الفوق كماله تحت وله
 الظاهر كماله الباطن فهو المبايع والمبايع فانه لا يبايع الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا هو
 والعمل بالطاعة لا يكون الا له فهو السميع العامل لما امر به فله فلهذا كرسورة البيعة ولنا فيها
 كتاب مستقل بسمناه مبايعة القطب يتضمن علما كثيرا ما علمنا انه سبقنا اليه وان كان العارفون
 من أهل الله شاهده وعلوه ولكن شغلهم عن تبينه للناس ما كان المهم عندهم كما كان اظهاره للناس
 من المهم عندهم ناذ هذه الطائفة لاشغل لها الا بالاهم هذا اذ لم يظهر بكم القوة الالهية فاذا ظهر
 بهم لم يشغلهم شيء عن شيء اذ هو حق كله فاعلم ذلك * ايضا ويان لمصب البيعة وصورتها * فاعلم
 ان الله سبحانه اذ اولى من ولاة النظر في العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والغوث والخليفة
 نصب له في حضرة المثال سر بر اقعده عليه تبي صورة ذلك المكان عن صورة المكانة كما بنا صورة
 الاستواء على العرش عن صورة احاطته علما بكل شيء فاذا نصب له ذلك السر يرخل عليه جميع الاسماء
 التي يظلمها العالم وتطلبه فيظهر بها حللا وزينة متوجها مستورا مد مجلالتعمه الرنة علقا وسفلا ووسطا
 وظاهرا واطنا فاذا قعد عليه بالصورة الالهية واهم الله العالم ببيعته على السمع والطاعة في المنشط
 والمكروه فدخل في بيعته كل ما موراعى وادنى الاعمالون وهم المهيمون العابدون بالذات لا بالامر
 فدخل في اول من يدخل عليه في ذلك المجلس الملاء الاعلى على مراتبهم الاول فالاول فباخذون
 بيده على السمع والطاعة ولا يتقيدون بنشط ولا مكروه لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فيهم اذ لا يعرف
 شيء منهما الا بذوق ضده فهم في منشط لا يعرفون له طعما لانهم لم يتذوقوا المكروه وما منهم روح يدخل
 عليه للمبايعة الا وبسأله في مسألة من العلم الالهى فيقول له يا هذا انت القائل كذا فيقول له
 نعم فيقول له في المسئلة وجهات تعلق بالعلم بالله يكون اعلى من الذى كان عند ذلك الشخص فيستفيد
 منه كل من يبايعه وحينئذ يخرج عنه هذا شان القطب والكتاب الذى صنعته فيه ذكرت سرؤ الا انه
 للمبايعين له التي وقعت في زماننا لقطب وقتنا فانها ما هي مسائل معينة تتكرر من كل قطب
 وانما يستل كل قطب فيما يحظر الله في ذلك الحين مما جرى له هذا الذى يبايعه من الارواح فيه كلام
 فأول مبايع له العقل الاول ثم النفس ثم المتقدمون من عمال السموات والارض من الملائكة المسخرة
 ثم الارواح المدبرة للهما كل التي فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم المولدات وذلك انه كل ما سجد الله
 من مكان وممكن ومحل وحال فيه يبايعه الا العالون من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر
 الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب وما له فيهم تصرف وهم كل مثله مؤهلون لما ناله هذا الشخص
 من القطبية لكن لما كان الامر لا يقتضى ان يكون في الزمان الا واحدا يقوم بهذا الامر تعين ذلك
 الواحد لا بالاولية وان كان بسبق العلم فيه بأنه يكون الوالى وفي الافراد من يكون اكبر منه
 في العلم بالله وهذا المنزل يتضمن مبايعة النبات من المولدات ويدخل فيه قوله في الاجسام الانسانية
 والله انبتكم من الارض نباتا نجفاء ذكرهم بالانبات انه انبتهم ولم يؤكده بالمصدر وجاء في المصدر
 يعرف بأنهم يتواحتى انبتهم فأوقع الاشتراك بينه وبينهم في الخلق بانه لولا استعدادهم للانبات
 ما اثرت فيهم الاسماء فكان خروجهم من الاسماء والاستعداد فلا سماء قوله انبتكم من الارض
 ولا استعداد قوله نباتا لان نباتا مصدر انبت فان مصدر انبت انما هو انباتا فانظر
 ما عجب مساق القران وبرا ازا الحقائق فيه كيف يعلمنا الله في اخباراته ما هي الامور عليه فيعطى
 كل ذى حق حقه اذ لا ينفذ الاقتدار الالهى الا فيمن هو على استعداد التقوؤ فيه ولا يكون ذلك
 الا في الممكيات اذ لا نفوذ له في الواجب الوجود بنفسه ولا في الجهال الوجود فسبحان العلم الحكيم
 واعلم ان الانسان شجرة من الشجرات انبتها الله شجرة لانجما لانه قائم على ساق وجعله شجرة من
 التاجر الذى فيه لكونه مخلوقا من الاضداد والاضداد تطلب الخصام والتشاجر والمنازعة

ولهذا يختصم الملا الأعلى واصل وجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم لا غير
 هذا مستندها الالهية قال تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ما كان لي من علم بالالاء
 الاعلى اذ يختصمون حتى اعلمه الله تعالى فعلم ان للبيعة فيهم اثرا كما ان للاركان في اجسام المولدات
 اثر اذ لا كان الناس شجرات جعل فيهم ولا تيرجعون اليهم اذ اخضعتمو اليكم وما بينهم لبزول حكمكم
 التشاجر وجعل لهم اماما في الظاهر واحدا يرجع اليه امر الجميع لاقامة الدين وامر عباده
 ان لا ينازعوه ومن ظهر علمه ونازعه امرنا الله لما علم ان منازعته تؤدي الى فساد في الدين باقامته
 وقوله واصله قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا من هنالك ظهر اتخاذ الامام وان يكون
 واحدا في الزمان ظاهر بالسيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كما نبى بكر وغيره في وقته
 وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقطب الوقت الذي لا يكون الا بصصفة العدل ويكون هذا
 الخليفة الظاهر من جهة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر فالجور والعدل يقع في ائمة الظاهر
 ولا يكون القطب الا عدلا وما سبب ظهوره في وقت وخفاء بعضهم في وقت هو ان الله ماجر احدا اعلى
 كيوته في مقام الخلافة وانما الله اعطاه الالهية لذلك المقام وعرض عليه الظهور رفيعه بالسيف
 حسب ما امره فمن قبله ظهر بالسيف فكان خليفة ظاهرا وباطنا ما تم غيرهم وان اختار عدم الظهور
 لمصلحة رآها اخفاء الله واقام عنه ناسا في العالم يسمى خليفة يجور ويعدل وقد يكون عادلا اعلى قدر
 ما يوقفه الله سبحانه ويكون حكمه وان كان جائرا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا ستر
 فانه المنازع وامرنا الله ان لا نخرجيدا من طاعة واخبرنا انه من عدل منهم فلنا ولهم ومن جار منهم
 فعلمهم ولنا ولما كان الانسان شجرة كما ذكرناه نبى الله اول انسان عن قرب شجرة عينه لاله دون سائر
 الشجرات كما هو الانسان شجرة معينة بالخلافة دون سائر الشجرات فمنه ان لا يقرب هذه الشجرة
 المعينة على نفسه وظهر ذلك في وصيته لداود ولا تتبع الهوى بمعنى هوى نفسه فهو الشجرة التي نبى
 آدم ان يقربها أى لا تقارب موضع التزاع والخلاف فيؤثر في نشأة جسدك الطبيعي والعنصري
 يقول ذلك لنفسه الناطقة المدبرة فان بها يخالف امر الله فيما امر به او نهاه عنه فقول هذه الشجرة
 يجرف الاشارة تعيين لشجرة معينة ولما كانت الامامة عرضا كما كانت الامانة عرضا والامانة امانة
 لذلك ظهر بها بعض الاقطاب ولم يظهر بها بعضهم نظرا لحق هذا القطب بالالهية ولو نظر الله للامام
 الظاهر بهذه العين ماجرا امام قطب كاتراه الامامية في الامام المعصوم فانه من شرط الامام الباطن
 ان يكون معصوما وليس الظاهر ان كان غيره يكون له مقام العصمة ومن هنا غلظت الامامية فلو كانت
 الامامة غير مطلوبة له وامره الله ان يقوم فيها عصمة الله بلا شك عندنا وقد نبه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على ما قرناه كله فنبه على العرض بفعله حيث لم يجبر احدا على ولا يهبل ذكرانه من تركها كان
 خبر الله وانها يوم القيامة حسرة وندامة الا لمن قام فيها بصورة العدل ونبه على عصمة من امر بها بقوله
 فمن اعطيا عن مسئلة وكل اليها ومن جاءته من غير مسئلة وكل الله به ملكا يسدده وهذا معنى العصمة
 والسؤال هنا اشارة الى الرضا بها والمحبة لهذا المنصب فهو ساكن باطنه وغيره ممن بكرة ذلك يجبره
 أهل العقد والحل عليها ويرى انه قد تعين عليه الدخول فيها والتلبس بها الما يرى ان تخلف عنها من
 ظهور الرضا فيقوم له ذلك في الظاهر مقام الجبر الالهى بالامر على التلبس بها فيصعب فيكون عادلا
 اذا الملك الذي يسدده لا يأمره الا بخير حتى القرين كما قال صلى الله عليه وسلم انه اعانه الله عليه فاسلم
 برفع الميم ونصها وقال فلا يأمر في الا بخير تجايعه النبات لهذا القطب هو ان يباعه نفسه ان لا يتخالفه
 في منشط ولا مكره ما يأمر بها من بلاعة الله في احكامها فان الله قد جعل زمام كل نفس بيد صاحبها
 وامرها اليه فقتال وامان خف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى يعنى نفسه وكذلك في داود
 ولا تتبع الهوى يعنى نفسه فانه لو كان هوى غيره نبى ان يتبعه فما يتبعه الا هوى نفسه فطواع نفسه

في ذلك فاذلّت تعين انه أراد بالهوى هوى نفسه لا غيره وهو ان يأمره بخالفته ما أمره الله به ان يفعل
 أو ينه عنه فاذا بايعته نفسه انصرف حكم شجرتها الى منازعة من ينازع أمر الله فيقبح حكم
 حقيقتها في الخالفين لا امر الله اذ علم الله ان حقيقة الخلاف لا تزول فانها شجرة تعينها فلوزال لزال عنها
 فلهذا عين الله لها مصر فأخا صا يكون فيه سعادتها فكل من عرف القطب من الناس لزمنته مبايعته
 واذا بايعه لزمنته بعبئته وهي من مبايعة النبات فانها بيعة ظاهرة لهذا القطب التحكم في ظاهره بما شاء
 وعلى الآخر التزام طاعته وقد ظهر مثل هذا في الشرع الظاهر ان المتنازعين لو اتفقا على حكم بينهما
 فيما تنازعا فيه فحكم بينهما بحكم لزمهما الوقوف عند ذلك الحكم وان لا يخالف ما حكم به فالقطب
 المنصوب من جهة الحق أولى بالحكم فيمن عرف امامته في الباطن من الناس ولهذا التحكم الذي قلناه
 في ظاهره من بايعه الحقنا هذه المبايعة بيعة النبات بل ان حقت الامر واتعت فيه الاصل وجدت
 التباينة في النفس الجزئية الناطقة لانها ما ظهرت الا من هذا الجسم المسوي المعدل وعلى صورة
 من اجبه فهي أرضه التي تثبت منه حين انبت الله بالنفع في هذا الجسم من روحه وهكذا كل روح
 مدبر لجسم عنصري فالسعد من عرف امام وقته فبايعه وحكمه في نفسه وأهله وماله كما قال صلى
 الله عليه وسلم في حق نفسه لا يكمل عبد الايمان حتى يكون احب اليه من أهله وماله والناس أجمعين
 ولهذا يشترط في البيعة المنشط والمكروه لان الانسان ما ينشط الا اذا وافق أمر الله هوى نفسه والمكروه
 اذا خالف أمر الله هوى نفسه فيقوم به على كره لانصافه ووقائه بحكم البيعة فانه ما بايع الله الا الله
 اذ كانت يدا بيد فوق أيديهم وما شاهدوا بالابصار الا يدها الشخص الذي بايعوه والنفس أبدأ
 في الغالب تحت حكم من اجها والقليل من الناس من تحكّم نفسه على طبيعته ومن اجبه فان الامومة
 للجسم المسوي والبيوتة للنفس وقد أمر الانسان بالاحسان لا يوبى به والبرههما امتثال أو امرهما ما لم
 يأمره أحد الا يوبى بمخالفة أمر الحق فان امره فلا يطعه كما قال تعالى وان جاهد العلى ان تشر لبي
 ما ليس لك به علم فلا تطعهما الآية فامر بتابع المؤمنين الى الله ومخالفة نفوسهم ان ابت ذلك الحق الامام
 أحق بالاتباع قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم
 الاقطاب والخلفاء والولاة وما بقي لهم حكم الا في صنف ما يبيع التصرف فيه فان الواجب والمختار
 من طاعة الله وطاعة رسوله بما بقي للائمة الامباح ولا أجر فيه ولا وزر فاذا أمرك الامام المتقدم
 عليك الذي بايعته على السمع والطاعة بأمر من المباحات وجبت عليك طاعته في ذلك وحرمت عليك
 مخالفتها وصار حكم ذلك الذي كان مباحا واجبا فيحصل للانسان اذا عمل بأمره أجر الواجب
 وارفع حكم الاباحة منه بأمر هذا الذي بايعته فتدبر ما ذكرناه واعرف منزلة البيعة وما أثرت
 وما أثرت وكيف سمحت حكم الاباحة بالوجوب عن أمر الحق بذلك فبذل الامام منزل الشارع بأمر
 الشارع فتغير الحكم في المحكوم عليه عنما كان عليه في الشرع قبل أمر هذا الامام فنزله الحق
 منزلة في الحكم تعين اتباعه واعلم ان النبات عالم وسط بين المعدن والحجر فله حكم البرازخ فله
 وجهان فيعطي من العلم بذاته لمن كوشف بحقيقته ما فيه من الوجوه فان الكيل في البرازخ أظهر منه
 في غير البرازخ لانه يعطيك العلم بذاته وبغيره وغير البرزخ يعطيك العلم بذاته لا غير لان البرزخ مرآة
 للظرفين فن أبصره أبصره الطرفين لا بد فيه من ذلك وفي النبات سر برزخ لا يكون في غيره فانه برزخ
 بين قوله نباتا وبين به من قوله أنبتكم والمنصف العادل من حكم بين نفسه وبين به ولا يكون حكما
 حتى تكون نفسه تنازع بها فيحكم عليها العله ان الحق بيد الله بكل وجه وعلى كل حال وسبب نزاعها
 كونها على الصورة ففيها مضادة الامثال لا مضادة الاضداد فيدخل الانسان حكيما به وبين نفسه
 الاتراء ما سورا بأن منها ما عاينها من زواياها منزلة الاجنبي وليس الاعينها وهي التي ادعت في الحكم
 والختم ولو اقتصر الامر دونها على الجسم التام مشه وغير التام لم تكن منازعة فانه من منظور

على التسبيح لله بحمده فالجسم الانساني كالنجم من النبات لا يقوم على ساق فلا يرجع شجرة الوجود
 الروح المنفوخ فيه فحينئذ يقوم على ساق بخلاف الاشجار كلها فانها تنقسم على ساق من غير تنفخ الروح
 الحيواني منها فهو منحجم بالاصالة وشجرة البنفسج فسجود لله سجود الظلال وسجود الشجر لله سجود
 الاشخاص القائم على ساق ولما كان النبات برزخا مرآة قابلا لصور ما هو لها مرزوخ وهما الحيوان
 والمعدن اذا بايع كبعته يكون مظهر فيه من صور ما هو برزخا لها ما تايعا لها فتصمت ببيعة النبات
 ببيعة الحيوان والمعادن لان هذا الامام يشاهد الصورة الظاهرة في مرآة البرازخ وهو علم عجيب كما يرى
 الناظر في المرآة في الحس غير صورته مما تقبله المرآة من صور غير الناظر من الاشخاص فيذكر فيها ما هي
 تلك الاشخاص عليه من انفسها مع كونها في أعينها غيبا عنه وما رأى لها صورة الا في هذا الجسم
 الصقيل فان اعطته تلك الصورة علما عند النظر اليها كان ذلك العطاء بمنزلة ما يعطى المايح في البيعة من
 السمع والطاعة لمن يبايعه وان لم تعط علما لم يرجع ذلك اليها وانما هو راجع الى الناظر وانه ليس بامام
 ولا خليفة ولا له ببيعة اصلا وبهذا يتبين الامام في نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم هذا الناظر
 من تلك الصورة بحدسكم التفكير والاعتبار فيختل انه امام وقته فليس كذلك الا ان تعطيه الصور
 العلم من ذاتها كشاف من غير فكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكشفي
 فليس بامام لا اختلاف الطريق فان الامام لا يقتني العلوم من فكره بل لورجعه الى نظره لا خطأ فان
 نفسه ما اعتادت الا الاخذ عن الله وما اراد الله بعنايته لهذا العبد ان يرزقه الاخذ من طريق فكره
 فيحجبه ذلك عن ربه فانه في كل حال يريد الحق ان يأخذ عنه ما هو فيه من الشؤن في كل نفس فلا
 فراغ له ولا نظر لغیره وللعاقل اذا استبصر دليل قد وقع يدل على صحة ما ذكرناه نهي النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ابار الخلل ففسد لانه لم يكن عن وحى الهى وزوله يوم بدر على غير ما فرجع الى كلام اصحابه
 فانه صلى الله عليه وسلم ما تعود اخذ العلوم الا من الله لا نظره الى نفسه في ذلك وهو الشخص الاكمل
 الذى لا اكل منه فاظنك بمن هو دونه وما يقى للعارفين بالله علاقة بين الفكر وبينهم بطريق الاستقادة
 ولا يسمى الشخص الهيا الا ان يكون اخذ العلم عن الله من فتوح المكاشفة بالحق يقول ابو يزيد
 البسطامى اخذتم علمكم ميتا عن ميت حدثنا فلان واين هو قال مات عن فلان واين هو قال مات قال
 ابو يزيد البسطامى واخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت فلا حجاب بين الله وبين عبده اعظم من نظره الى
 نفسه واخذ العلم عن فكره ونظره وان وافق العلم فالأخذ عن الله اشرف وعلم ضرورات العقول من
 الله لانها خالصة لاعتقاده واستدلال ولهذا لا تقبل الضرورات الشبه اصلا ولا الشكوك اذا كان
 الانسان عاقلا فان حيل بينه وبين عقله فما هو الذى قصدنا البيان عنه وبعد ان أعلننا البيعة النبات
 ومرتبه وأنك نبات وأمثالك فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم لترتفع الهمة الى الوقوف عليها
 والتحلى بها في ذلك علم السموات وعلم فتوح المكاشفة بالحق وعلم فتوح الخلاوة في الباطن وعلم فتوح
 العبارات في الترجع عن الله وعلم نسخ الاحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر النبي صلى الله
 عليه وسلم فانه المقرر بحكم المجتهد لتعارض الأدلة فلهذا الاختيار فيها وعلم العناية الالهية ببعض العبيد وعلم
 الاشارات وعلم التمام والكمال وان التمام للشأه والكمال للمرتبة وعلم البيان والتبيين وعلم الاستقامة
 وما شئ النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود وعلم الكشف على مقامات النص الالهى هل يؤثر
 فيه حكم الاكوان ام لا وعلم الطمانينة والفرق بينها وبين اليقين والعلم وعلم نسبية العالم ملكا وعلم
 من نازعه فيه بما اذا نازعه حتى ذكر الله ان له جنودا من كونه ملكا وما هم اوتىك الاجناد وهل تعلم
 بطريق الاحصاء ولان تعلم الا بطريق الاجال من غير تفصيل وهل وقع لاحد العلم بها على التفصيل ام لا
 وعلم العلة الالهية في الكون وعلم الرجوع الالهى على العباد بما يرجع اليه ولما يرجع وهو القائل والمه
 يرجع الامر كله فهل هو عين ذلك الامر الراجع ام لا وهو علم شريف وعلم منزلة من يستحق التعظيم

الالهى من لا يستحقه وعلم الوفاء بالعهود مع الله فيما بعدد معه ماله الخبار في حل ومده هبنا الوفاء به
ولابد ان يقترن به امر من شيخ معتبر لتليد اولاد من له فيه اعتقاد التقدم فليس له ان يحل ذلك العقد
مع الله الخبير فيه ولا بد وان لم يفعل قول فان لم يقترن به مثل هذا فالوفاء به مده هبنا ومده هبنا
الخصوص وعلم السواء بين الشأين فلا يظهر الظاهر الا بصورة الباطن وهو المعبر عنه بالصدق وعلم
من طلب السر عند تقبلي الحقيقة حذار ان تذهب عينه وعلم التبدل وما حصرته وما يقبل التبدل
وما لا يقبله مما هو ممكن ان يقبله وعلم الاقبال والتولى هل الاقبال قول أو هو اقبال بلا قول وعلم
رفع الحرج من العالم مع وجوده بما اذ يرتفع عند من يرتفع في حقه وعلم الرضاء ومجمله وما توابه عند
الله وعلم ما ينتج التجميل بالخبر وعلم الاقتدار الكوني من الاقتدار الهلبي وعلم تأثير العالم بعضه
في بعض هل حوتاً ترتفعه ام لا وعلم التعصب في العالم في أى صنف يظهر وهل يتصف به الملائة الاعلى
ام لا وهل له مستند في الاسماء الالهية المؤثرة في الايمان للاحوال التي يقام فيها اعيان المكلفين
كالعاصي اذا توجه عليه الاسم المنتقم وتوجه عليه الاسم المحقق فمتعصب له الاسم التواب والرحيم
والغفور والحليم هذا اعنى بالمستند الالهى وعلم ما يظهر على اعيان الممكنات المكلفين هل يظهر بحكم
الاستحقاق أو بحكم المشيئة وعلم ما تجتمع فيه الرسل وما تفتقر فيه وعلم منازل القرون الثلاثة
الآتية على نسق والقرن الرابع وما لها في الزمان من الشهور والاربعة الحرم التي هي ثلاثة سرد
وواحد فرد وعلم ما يطلب بالسجود لله ومراتب السجود والسجود الذي يقبل الرفع منه
الساجد من السجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجداً أو خلق قائماً ثم دعى الى
السجود أو خلق بعضه قائماً وبعضه ساجداً او تعين من خلق ساجداً من خلق قائماً ثم سجد ولم يسجد
وعلم العلامات الالهية في الاشياء وما ينزل منها على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم تفاصيل الوعد
الالهى ولماذا نفذ بكل وجه ولم ينفذ الوعد في كل من توعد وكلاهما خير الهى فهذا بعض ما يحوى
عليه هذا المنزل من العلوم وتركها منها ما لم نذكرها طلباً للاختصار ومن هذا المنزل علمنا حين وقفنا
عليه سنة احدى وتسعين وخمسة نصر الله المؤمنين على الكفار قبل وقوعه بمديسة فاس من بلاد
المغرب والله أعلم بالصواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السابع والثلاثون وثلثمائة) * في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم
وهو من الحضرة الموسوية

الاله ما الاكون فيه * من احكام التناقض في الوجود
نعمهم طابع عاص علم * جهول بالسزول وبالصود
ومنهم من يتحقق في غيوب * ومنهم من تتحقق بالشهود
فقطهر كثرة والعين فيها * وحيد باللائل والعقود
فسبحان المراد بكل نعت * من اوصاف الوجود والعبود
وسبحان المحيط بكل شئ * ويوصف في المعارف بالزيد
قال صلى الله عليه وسلم اناس يد الناس يوم القيامة وعلى الحديث بكلمة وقال لو كان موسى حيا
ما وسعه الا ان يتبعني لعموم رسالته وشمول ثمر بعته نخص صلى الله عليه وسلم بابياً لم تطل لني
قبله وما خص نبي بشئ الا وكون محمد صلى الله عليه وسلم فانه اوتى جوامع الكلام وقال كنت نبيا وادم
بين الماء والطين وغيره من الانبياء لم يكن نبياً الا في حال نبوته وزمان رسالته فانه ذكر في هذا الباب منزله
ومنزله فالمنزل يظهر في بساط الحق ومقعد الصدق عند التجميل والروية يوم الزور العام الاعظم فيعلم
منزله بالبصر والشهود واقام منزله في نفس منزلة في نفس الحق ومرتبته منه ولا يعلم ذلك الا باعلام الله
له المتكامل المحمود وهو فتح باب الشفاعة للملائكة فمن دونهم وله الاولية في الشفاعة وله الرسالية

وليس في المنازل أعلى منها يشاها محمد صلى الله عليه وسلم بآيات الله جزءا لما ناله من
السعادة به حيث أبان لهم طريقها فاتبعوه واعلم أن هذا المنزل من يدخله يرى فيه عجائب
لا يراها في غيره فمن ذلك أنه يرى أعمال الأشقياء متجسدة وأعمال السعداء كذلك متجسدة
صورا فاعلمه تعقل وجود خالقها وقد جعل الله في نفوس هذه الصور طلبا لأعلى الأسباب التي وجدت
عنها وهم العاملون ويجتدون في طلبهم فاما أعمال السعداء فيرون على أيمانهم طريقا يسلكونها
فتأخذهم تلك الطريق إلى مشاهدة أفعالهم وهم السعداء فميز بعضهم بعضا وتساءلون فيتحذرونهم
العاملون من أرباب فوز ونجاة تحملهم إلى مسرة الرحمة وأما أعمال الأشقياء فقد قوم لهم طرق متعددة
متشعبة متداخلة بعضها في بعض لا يعرفون أى طريق يمشى بهم إلى أفعالهم فيخارون ولا يمتدون
وهذا من رحمة الله بالأشقياء فإذا حارت أعمالهم رجعت إلى الله بالعبادة والذكر وتفتقرون في تلك
الطرق فتم من لا يهتدي إلى صاحبه أبدأ بالدين ومنهم من يصل إلى صاحبه فيشاهده ويعترف إليه
فيعرفه ويكون وجوده اباه مصادفة فيتعلق به ويقول له اجلسني فقد تعبتني في طلبك فيجيب العامل
على حمله إلى أن تساله رحمة الله وإلى جانب موقف هذه الصور طريقان واختمان طريقين يكون
غايته الحق الوجود وطريق لا غاية له فإنه يخرج السالك إلى العدم فلا يقف عند غايته فيه إذ العدم
لا يشبث بجدة فيقصد به بخلاف الحق الوجود فإنه يقصد وان كان مطلقا فاطلاقه تقيد
في نفس الامر فإنه متميز بطلاقة عن الوجود المقيد فهو مقيد في عين اطلاقه وطريق ثالث بين
هذين الطريقين برزخى لا تصف غايته بالوجود ولا بالعدم مثل الاحوال في علم المتكلمين فاما الطريق
التي يكون غايتها الوجود الحق فيسلك عليه الموحدون والمؤمنون والمشركون والكافرون
وجميع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطريق الآخر فلا يسلك عليها الا المعطلة فلا ينتهي بهم إلى غاية
وأما الطريق البرزخى الآخر فلا يسلك عليه الا العلماء بالله خاصة الذين أتيتهم الحق ومحاسن في عين
اشباتهم وأبقاهم في حال فناهم فهم الذين لا يموتون ولا يحيون إلى ان يقضى الله بين العباد فأخذون
ذات اليمين إلى الطريق الوجود الحق وقد اكتسبوا من حقيقة تلك الطريق صفة واكتسبوا منها هيئة
تظهر عليهم في منزل الوجود الحق يعرفون بها بعضهم بعضا ولا يعرفهم بها احد من اهل الطريقين
وهذا ضرب مثل ضرب به الله لاهل الله ليتقوا منه على مراتب الهدى والحسنة واليهتدي والضالين
وجعل الله لهم نوراً بل انواراً يمتدون بها في ظلمات برزخيتهم وفي ظلمات بحر أفكارهم وفي ظلمات
نفوسهم الناطقة برزخا ومجرها مجاهى عليه في نشأتها إذ كانت متولدة بين النور الخالص والطبيعة
المختصة بالعنصرية الصرفية وتلك الانوار المجمعولة فيهم من الاسماء الالهية فمن كان عارفاً بها وانظرا
بها من حيث ما وجدت له وصل بها إلى العلم بالامور والكشف ومن أخذها انواراً لا يعلم انها بالوضع
للاهداء وجعلها رتبة كراتها العادة في كواكب السماء رتبة خاصة لم يحصل له منها غير ما يرى ويراه
العلماء بمنزلة ما سيرها وسما حتم في افلاكها موضوعة للاهداء بها فاتخذوها علامات على
ما يتبعونه في سيرهم على الطرق الموصلة إلى مداعها الحق اليه من التسليم به وإلى السعادة التي هي
الفوز خاصة واعلم ان الله لما جعل منزل محمد صلى الله عليه وسلم السيادة فكان سيدا ومن سواه سوية
علمنا انه لا يقاوم فان السوقة لا تقاوم ملوكها فله منزل خاص والسوقة منزل ولما أعطى هذه الترتيب وادم
بين الماء والطين علمنا انه الممد لكل انسان كامل مبعوث بشاموس الهى أو حكيمى وأقول ما ظهر من
ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فأمد بالاسماء كلها من دقايم جامع الكلم
التي هي محمد صلى الله عليه وسلم فظهر بعلم الاسماء كلها على من اعترض على الله في وجوده ورجح
نفسه عليه ثم قالت الخلائق في الارض الى ان وصل زمان وجود صورة جسمه لاظهار حكم منزلته
باجتماع نشأته فلما برز كان كالتسلسل اندرج في نوره كل نور فأقر من شرأعه التي وجهه انزابه ما أقر

ونسخ منها ما نسخ: وظهرت عنانيته بامته لحضوره وظهوره فيها وان كان العالم الانساني والنازي كلمة
 امته ولكن لهؤلاء اخصوص وصف بفعولها خيرا ثم أخرجت للناس هذا الفضل اعطاه ظهوره بنشأته
 فكان من فضل هذه الامة على الامم انزلها منزلة خلفائه في العالم قبل ظهوره اذا كان أعطاهم
 التشرية فأعطى هذه الامة الاجتهاد في نصب الاحكام وامرهم ان يحكموا بها اذا هم اليه اجتهادهم
 فأعطاهم التشرية فلحقوا بقا مات الانبياء عليهم السلام في ذلك وجه لهم ورثه لهم لتقدمهم عليهم
 فان المتأخرين المتقدمين بالضرورة في دعوى على بصيرة كما دعا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فأخبر
 بعضهم فيما يدعون اليه منهم المخطئ حكم غيره من المجتهدين ما هو مخطئ عن الحق فان الذي جاء به
 حق فان اخطأ حكما قد تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم وما وصل اليه فذلك الذي جعل له اجرا
 واحدا وهو اجر الاجتهاد وان اصاب الحكم المتقدم باجتهاده فله اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة
 وان كان المصيب مجبول العين في المجتهدين عند نفسه وعند غيره فليس بمجهول عند الله وكل من دخل
 في زمان هذه الامة بعد ظهور محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء والخلفاء الاول فانهم لا يحكون
 في العالم الا ما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامة وتميزوا في المجتهدين وصاروا في حزمهم مع ابقاء
 منزلة الخلافة الاولى عليهم فلهم حكمان يظهران بذلك في القيامة ما لهم ظهور بذلك ههنا ومنزل محمد عليه
 السلام يوم الزور الا اعظم على عين الرحمن من حيث الصورة التي تجسلي فيعاب على عرشه ومنزله يوم
 القيامة ليس على عين الرحمن لكن بين يدي الحكم العدل لتنفيذ الاوامر الالهية والاحكام في العالم
 فالكمل عنه بأخذ في ذلك الموطن وهو وجه كله يرى من جميع جهاته وله من كل جانب اعلام عن
 الله تعالى يفهم عنه يرونه لسانا ويسمعونه صوتا وحرفا ومنزله في الجنان الوسيطة التي تتفرع جميع
 الجنات منها وهي في الجنة دار المسادة والهاشمية في كل جنة من تلك الجنات من تلك الشعبه يظهر
 صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنة اعظم منزلة فيها فهذا منازل كلها حسية لا معنوية
 وليست المعنوية الامنزلة في نفس موجدوه وهو الله تعالى وما هذا به خاص بل كل منزلة لا تتكون
 الا في نفس الله الذي هو الرحمن والمنازل محسوسة محصورة التي هي جمع منزل لاجمع منزلة فاعلم ذلك
 فانه من لباب المعرفة بالله تعالى وتقدس في ذاته واما منزلته في العلوم فالاحاطة بعلم كل عالم بالله من
 العلماء به تعالى متقدمهم ومتأخرهم وكل منزل له ولا يتابعه مطيب بالطيب الالهي الذي لم يدخل
 فيه ولا استعملت ايدى الاكوان فيه واعلم انه من كماله صلى الله عليه وسلم خص بست لم تكن لتبي قوله
 والستة اكل الاعداد وليس في الاشكال شكل فيه زوايا اذا انضمت اليها الامثال لم يكن بينها خلق الا
 الستة وبها اوحى الله الى النحل أن تعمل بيوتها على التسديس فأخبرته اعطى مفاتيح الخزائن وهي
 خزائن اجناس العالم ليخرج اليهم بقدر ما يطلبونه بذواتهم اذ علمت انه السيد ومن اعتبر بعين الخزان
 بالارض فليس في الارض الا خزائن المعادن والنبات لا غير فان الحيوان من حيث جسمه نبات قال الله
 تعالى والله أبتكم من الارض نباتا فأخبرنا انامن جلة نبات الارض وما أعطاهم حتى كان فيه الوصف
 الذي يستحقها به واهذا اطلبه ان يوصف عليه السلام من الملك صاحب مصر أن يجعله على خزائن الارض
 لانه حفيظ علم ليقتصر الكل اليه فتصح سباده عليهم وأخبر بالصفة التي يستحق من قامت به هذا المقام
 فقال اني حفيظ علم حفيظ عليها فلا يخرج منها الا بقدر معلوم كما انه سبحانه يقول وان من شيء الا عندنا
 خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فاذا كانت هذا اصفه فين كان ملك مقابلهها ثم قال بعد قوله حفيظ
 علم اخبر انه علم يحتاج المحتاجين لما في هذه الخزائن التي خزن فيها ما به قوامهم عليهم بتدبير الحاجة
 فلما أعطى صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزائن الارض علمنا انه حفيظ علم فكل مظهر من رزق في العالم
 فان الاسم الالهي لا يعظمه الا عن امر محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المنايا جميع كاختصاص الحق
 بمفاتيح الغيب فلا يعطيا الا هو وأعطى هذا السيد منزلة الاختصاص باعطائه مفاتيح الخزائن والحصوله

الثانية أوتى جوامع الكلم والكلم جمع كلمة وكلمات الله لاتنفد واعطى علم ما لا يتناهى فعمل ما لا يتناهى
 ما حصره الوجود وعلم ما يدخل في الوجود وهو غير متناه فأحاط علما بحقائق المعلومات وهي صفة
 الهية لم تكن لغيره فالكلمة منه كلمات كالامر الالهى الذى هو كلمة واحدة فكلم بالبرصروايس في التشبيه
 الحسى اعظم ولا حق تشبيها به من الملح بالبرصروا علم جوامع الحكم اعطى الاعجاز بالقران الذى
 هو كلام الله وهو المترجم به عن الله فوقع الاعجاز بالقران الذى هو كلمة الله في الترجمة التى هي له فان
 المعانى المجردة عن المواد لا يتصور الاعجاز بها وانما الاعجاز يربط هذه المعانى بصور الكلم القايم من
 نظم الحروف فهو لسان الحق وسمعه وبصره وهو أعلى المراتب الالهية وينزل عنها من مكان
 الحق سمعه وبصره ولسانه فيكون مترجم عن عبده كما يترجم تعالى لنا في القرآن احوال من قبلنا
 وما قالوا وما فعله ذلك الشرف فانه يترجم عن أهله والمترجمين له به كالملائكة فيما قاله ويترجم عن ابليس
 مع ابلاسه وشيطنته وبعده بما قاله ولا يترجم عن الله الامن له الاختصاص الذى لا اختصاص فوقه
 وانصله الثالثة بعثته الى الناس كافة من الكفت وهو الضم الم يجعل الارض كفاتا اى تضم الاحياء
 على ظهرها والاموات في بطنها كذلك ضمت شريعتهم جميع الناس فلا يسمع به احد الا لزمه الايمان به
 ولما سمع الجن القرآن يتلى قالوا القومهم يا قومنا أجيوبوا دعوى الله الى قوله اولئك في ضلال
 مبين فأخبر بقوله فليس يجزي في الارض عن الجن وقول الله وليس له من دون الله الهى فثبتت
 شريعتهم الجن والانس فعم شريعتهم الانس والجن وعمت العالم رحمة التى ارسل بها فقال وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين فأخبر الله أنه ارسله ليرحم العالم ما خص عالما من عالم فاذا اتى بكل ما يرضى العالم صنفا
 صنفا ما عدا بعض من هو مخاطب بحكم شرعه فقد رجمه وقام بالرحمة التى ارسل بها بل نقول انه جاء
 بحكم الله وحكم الله يرضى به كل صنف من العالم بالمثل فان كل العالم مسجج بجمه فهو راض بحكمه
 من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام بنشر الرحمة على العالم غير ان من الناس من لم يرض
 بالحكموم به وان كان راضيا بالحكم فقد نال من رحمة الله التى ارسل بها على قدر ما يرضى به من الحكم
 المعين الذى جاء به وليس هذا الواقع الا في الناس خاصة وانما الجن شياطينهم وغير شياطينهم فان الله
 جعل لهم الاغواء وأمرهم من خلف حجاب العبد بالاستفزاز والمشاركة في الاموال والا اولاد استلاء لهم
 واحتما نافي قول الشيطان للانسان اكفر فاذا كفر بقول الشيطان اتى برىء منك انى أخاف الله رب
 العالمين هذا اخبار الله عنه ثم قال تعالى فكان عقابهم ما أى جاءهما عقب هذا الواقع انهما في النار
 فأعقب الشيطان برجوعه الى اصله فانه مخلوق من النار فرجع الى موطنه وكان للانسان عقوبة على
 كفره حيث ظلم بقبول ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول ثم قال خالد بن فيما تخلد الشيطان
 في منزله وداره وولد الانسان جزاء لكفره ولهذا اتى منه للاقتراق الذى ينه ما في العقوبة وقوله وذلك
 فأشار بنية الواحد ولم يثن الاشارة الى العقاب فانها ما اشتركا فيه لان الذى اتى للانسان عقب ذنبه
 انما هو العذاب والذى كان سهم الشيطان الذى اتى به عقب فعله وقوله رجوعه الى اصله الذى منه خلق
 فلا يغتربا لعاقل الا ترى في قصة آدم في الجنة لما وقع منه ما وقع من قرب الشجرة وأعقبه الله الهبوط
 الى الارض من الجنة وأهبط حواء وأهبط ابليس ولهذا قال اهبطوا جمع ولم يثن ولا افر دفتزل آدم
 الى اصله الذى خلق منه فانه مخلوق من التراب فأهبطه الله للخلافة لقوله تعالى انى جاعل في الارض
 خليفة فما أهبط عقوبه لما وقع منه وانما جاء الهبوط عقب ما وقع منه وأهبط حواء للتناسل وأهبط
 ابليس عقوبة لارجوعه الى اصله فانها ليست داره ولا خلق منها فسأل الله الاغواء أن يدوم له في ذرية
 آدم لما عقبه الله بما يكرهه من انزاله الى الارض وكان سبب ذلك في الاصل وجود آدم لانه بوجوده
 وقع الامر بالوجود وظهر ما ظهر من ابليس فكان من الامر ما كان فعلنا أن الله ارسله بالرحمة وجعله
 رحمة للعالمين فمن لم تله رحمة فما ذلك من جهته وانما ذلك من جهة القابل فهو كالنور الشمسى افاض

شعاعه على الارض فن استتر عنه في كن وظل جدار فهو الذي لم يقبل انتشار النور عليه وعدل عنه فلم يرجع الى الشمس من ذلك منع وأخبر صلى الله عليه وسلم انه بعث الى كل أحر وأسود فذكر من قامت به الألوان من الاجسام بشير الى انه مبعوث بعموم الرحمة لمن يقبلها و بعموم الشرع ان يؤمن به فأتمته عليه السلام جميع من بعث اليه ابشر عله فتم من آمن ومنهم من كفر والكل أتمته والخليفة الرابعة انه نصر بالرب بين يديه مدينة شهر والشهر قدر قطع القمر درجات ذلك المحيط فهو أسرع قاطع والحساب به للعرب وهو عربي فأذا نصر بين يديه بالرب مسيرة شهر بسيرا القم لانه ما ذكر السائر وذكر الشهر ولا يعين الشهر عند أصحاب اللسان الا بسيرا القم فقد عم نصره بالرب ما قطعته من المسافة هذا القمر في شهر فعم حكم كل درجة للفلك الاقصى لها أثر في عالم الكون والفساد يقطع القمر تلك المسافة فاقال ذلك الاعلى طريق الشتاء به عليه ولو كان ثم من يقطع الفلك في أقل من هذه المتدبئة بها فجاء بأسرع سائر بع مسيره قطع درجات ذلك المحيط فعموم رعبه في قلوب أعدائه عموم رحته فلا يقبل الرب الاعدو ومقصود يعلم انه مقصود فما قابله أحد في قتاله الا في قلبه رعب منه وابكتنه يجلد عليه بما أشقاه الله ليعجز السعيد من الشقي فيؤمن ذلك الرب من جلادة عدوه على قدر ما يريد الله فيما نقص من جلادة ذلك العدو بما وجده من الرب كان ذلك القدر نصر من الله والخليفة الخامسة احلت له الغنائم ولم تحل لاحد قبله فأعطى ما يوافق شهوة امته والشهوة تارفي باطن الانسان تطلب مشتهاها ولا سبغ في المغائم لان النفوس لها التذاهب لكونها حصلت لهم عن قهر منهم وغلبة وتعمل فلا يريدون ان يفوتهم التمتع بها في مقابلة ما قاسوه من الشدة والتعب في تحصيلها فهي أعظم مشتها لهم وقد كانت المغائم في حق غيره من الانبياء اذا انصرف من قتال العدو جمعت تلك المغائم فاذا المتيق منها شي نزلت نار من الجوز فأحرقتها كلها فان وقع فيها غول لم تنزل تلك النار حتى يرده و يبقى فيها ذلك الذي أخذ منها فكان لهم نزول النار علامة على القبول الالهي للعلمهم فأحياها الله لمجد صلى الله عليه وسلم فقصهها في اصحابه فتنازلت انار شهراتهم عنانية من الله بهم لكرامة هذا الرسول عليه السلام فأكرمه بأمر لم يكرم به غيره من الرسل وأكرم من آمن به بما لم يكرم به مؤمنا قبله بغيره والخليفة السادسة ان طهر الله بسببه الارض فجعلها كلها مسجدا لله فحيث أدر كنهه وأتمته الصلاة يصلي والمساجد بيوت الله وبيوت الله اكرم البيوت لاضافتها الى الله فخير الارض كلها بيتا لله من حيث ان جعلها مسجدا وقد أخبرنا لمن يلزم المساجد من الفضل عند الله فامتته لا تبرح في مسجد ابدا لانها لا تبرح من الارض لافي الحياة ولا في الموت وانما هو انتقال من ظهر الى بطن ولازم المسجد جلس الله في بيته فهذه الامة جلساء الله حياة وموت لانهم في مسجد وهو الارض وكذلك جعل الله تربة هذه الارض طهورا فيسكن لها حكم الماء في الطهارة اذا عدم الماء أو عدم الاقتدار على استعماله لسبب مانع من ذلك فأقام لهم تراب هذه الارض والارض طهورا فأذا فارق الارض ما فارق دم ما عدا التراب فلا يطهر به الا أن يكون التراب فانه ما كل منها يسمى ارضا مادام فيها من معدن ورخام وزرنيخ وغير ذلك فمادام في الارض كان ارضا حقيقة لان الارض تم هذا كله فاذا فارق الارض انقرد باسم خاص وزال عنه اسم الارض فزال حكم الطهارة منه الا التراب خاصة فسواء فارق الارض اولم يفرقها فانه طهور لانه منه خلق المتطهر به وهو الانسان فيطهره بدائه تشر يفاله فأبقي الله النص عليه بالحكمه في الطهارة دون غيره من له اسم غير اسم الارض فاذا فارق التراب الارض زال عنه اسم الارض وبقي عليه اسم التراب كما زال عن الزرنيخ اسم الارض لما فارق الارض وبقي عليه اسم الزرنيخ فلم تجز الطهارة به بعد المفارقة لان الله ما خلق الانسان من زرنيخ وانما خلقه من تراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض ان الله جعلها له مسجدا و طهورا فعم ثم قال في الحسب الاخر وجعلت تربتها

لتساووا في الخراج التراب بالنص فيه عن سائر ما يكون ارضاً وزول عنه الاسم بالمذارفة فهذه ستة خص
 بها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم يثلها غيره لها حكم في كل منزل من دنيا وهو ما ذكرناه ومن
 برزخ وقيامة وحنة وتكيب فيظهر حكم هذا الاختصاص الالهي في كل منزل من هذه المنازل لبتين
 شرفه صلى الله عليه وسلم وما فضله الله به على غيره مع كونه أعطي جميع ما فضلت به الرسل بعضها على
 بعض ثم لتعلم ايها الولي انه من رحمة صلى الله عليه وسلم التي بعثه الله بها ما ابان الله على لساننا وأمره
 بتبليغ ذلك فبلغ انه ليس من شرط الرسالة ظهور العلامات على صدقة انما هو شخص من رما مور
 بتبليغ ما أمره بتبليغه هذا حظه لا يجب عليه غير ذلك فان أتى بعلامة على صدقة فذلك فضل من الله
 ليس ذلك سببه فاقام عذر الانبياء كلهم في ذلك فكان رجة للرسل في هذا الخفاء في القرآن قوله وقالوا لولا
 نزل عليه آية من ربه وهذا قول غير العرب ما هو قول العرب لانه جاء بالقرآن آية على صدقة للعرب
 الا يعرف أحجازه وكونه آية غير العرب فلم يرد عنه انه أظهر آية لكل من دعاه من غير العرب كاليهود
 والنصارى والمجوس ولكن أي شيء جاء من الآيات فذلك من الله لا يحكم الوجوب عليه ولا على غيره
 من الرسل فحصل له قائلهم انما الآيات عند الله وانما انذارهمين ثم قال له أولم يكفهم اننا نزلنا عندك
 الكتاب بآية عليهم ان في ذلك رجة لهم فاننا أرسلناك رجة للعالمين فضمن القرآن جميع ما نعرف الام انه
 آية على صدق من جاء به اذ لم يعلموا منه بقرائن الاحوال انه لا قرأ ولا كتب ولا طالع ولا عاشر ولا فارق
 بله بل كان امتيا من جملة الامتية فاخبرهم عن الله بأمر يعرفون انه لا يعلمها من هو بهذه الصفة التي
 هو عليها هذا الرسول الاباعلام من الله فكان ما جاء في القرآن من ذلك آية كما قالوا وطلبوا وكان
 أحجازه للعرب خاصة انزل بسايرهم وصر فواع معارضته اولم يكن في قوتهم ذلك من غير صرف حدث
 لهم بقاء القرآن بما جاء به الكتب قبله ولا علم له بما جاء فيها الا من القرآن وعلمت ذلك اليهود والنصارى
 وأصحاب الكتب فحصلت الآية من عند الله لان القرآن من عند الله فقد تبين لك منزل محمد صلى الله
 عليه وسلم من غيره من الرسل وخصه الله بعلوم لم يجتمع في غيره منها انه أعطاه أنواع شروب الوحي كلها
 فأوحى الله اليه جميع ما يسمي وحياً كالنبوءات والانزال على القلوب والاذان بحالة العروج وعدم
 العروج وغير ذلك وخصه بعموم علم الاحوال كلها فأعطاه العلم بكل حال وفي كل حال وقال انه ارسله
 الى الناس كافة وحوالهم مختلفة فلا بد ان تكون رسالته تعم العلم بجميع الاحوال وخصه الله بعلم
 احياء الاموات معنى وحاصل العلم بالحياة المعنوية وهي حياة العلوم والحياة الحسية وهي ما أتى
 في قصة ابراهيم عليه السلام تعلما واعلاما الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله فنص عليك من
 انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وخص بعلم الشرائع كلها فأبان له عن شرائع المتقدمين
 وأمره ان يهتدى بهداهم وخص بشرع لم يكن لاحد غيره منه ما ذكرناه في الستة التي خص بها فهذه
 أربعة منازل لم ينزل فيها غيره من الانبياء عليهم السلام فهذا منزل محمد صلى الله عليه وسلم قد ذكرت
 منه ما يسر الله على لسانه فلنذكر ما يقطن منزله من العلوم فن ذلك علم الخبايا أعني حجاب الخلد وحجاب
 الحكمة وعلم الفارق الذي تعينت به السبل مثل قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ما لم يشاء الله ليعلمكم
 امة واحدة وهل هم اليوم بعموم بعثة الرسول امة واحدة ام لا وهل حكم الله على أصحاب الكتب
 بالجزية وابقائهم على دينهم شرع من الله لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فينتفعهم ذلك ما أعطوا
 الجزية عن قوة من الاخذين وصغار منهم فقد فعلوا ما كانوا وكان هذا حظهم من الشرعة فأبشروهم
 على شرعهم شرع محمدى لهم فيسعدون بذلك فتكون مؤاخذه من اخذ منهم بما فرط فيه من الشرع الذي
 هم عليه كسائر العصاة الذين لم يعملوا بجميع ما تضمنه شرعهم وان كانوا مؤمنين به ام لا وهذا علم غريب
 ما علم له ذاتا من فتوح المكاشفة وهو من علوم الاسرار التي غار عليها الهل الله فصاوه وافية علم ما حير
 الاكون فيما تحير وافية كان ما كان وفيه علم الايمان المطلق والمقيد وفيه علم ما يفسد العمل المشروع

ويصلحه وفيه علم سرى الحق في الاحكام على اختلافها وانها كلها حق من الرب وفيه علم الكفارات وفيه علم ما يصلح به احوال الخلق وفيه علم ما هو الباطل وما هو الحق هل هما امر وجودى أو ليس بوجودى وفيه علم الشركة في الاتباع والى ما يؤول كل تابع هل غايته أمر واحد أو مختلف وفيه علم من يضرب له الامثال من لا يضرب وفيه علم القهر الالهي على ايدى الاكوان وقول أبي يزيد بطشى اشدة في هذا المقام وفيه علم الفرج بعد الشدة وهل من شأن الفرج أن لا يكون الا بعد الشدة ام لا وفيه علم انواع الابتلاء وفيه علم الصفة التي تزيل الحيرة عن قامت به والابانة عن ذلك وعلم الانفاس الالهية وعلم الاسفار عن نتائج الاسفار وعلم المواعظ وعلم الغلبة التي ليس فيها نصر الهى بماذا كانوا غالين وفيه علم الفرق بين علم العين وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين ام لا وفيه علم انواع الزينة في العالم وفيه علم مراتب العلوم وتفاصيلها وفيه علم القضاء السابق من علم نفاذ القدر وفيه علم الطبع والختم والغفل والكنن وما هو عي الابصار وعي البصائر ولم يختص عي القلوب بحالة الصدور وهو الرجوع عن الحق وهل هو الصدور الذي يكون عن ورود متقدم او هو صدور تكون يمكن عن واجب او هو صدور محمل لاصفة فيكون عماء من كونه في المحل فاذا افارق المحل بنظره وانفتح له فيه فرج تنظر منها يزول عماء وفيه تعين علوم المزيد فانها مختلفة بحكم ما تقع الزيادة عليه وفيه علم الآيات والعلامات على الكواثر وفيه علم توحيده المرتبة الالهية انه ما حازها الا واحد وفيه علم السطور وأصنافها التي تسدل علينا لتسترها عن ادراك الغير وما هي السطور التي تسدل بيننا وبين من نطلب رؤيته فلا تراه وفيه علم الإقامة في المنزل والتقلب فيه لاعنه وفيه علم العناية بقوم وتركها في حق قوم وفيه علم ما تنجمه العزائم في الخير والشر وفيه علم الخير والشر وفيه علم النسب الرجائي وفيه علم ما ينفع من الايمان مما لا ينفع كما قال اولئك هم الكافرون حقا وفيه علم البعد والقرب الالهي وفيه علم ما يؤدى اليه التفكير وفيه علم الرجعة ممن والى من وفيه علم ما يؤثر فيه الظن مما لا يؤثر وفيه علم المشاهدة وتعلقها بالمشيئة مع استعداد المحل لقبولها وما هنالك منع والمحل قابل وما هذه المشيئة المانعة وفيه علم الانصاف في المجازاة والفصل وفيه علم الفرق بين اخذ ادا الامثال وغير الامثال الى غير هذا من العلوم فاني لا اسوق من ذلك ما اسوقه على جهة الحصر مع على ذلك وانما اسوقه على جهة التنبيه على ما فيه أو بعض ما فيه بحسب ما يتبع لي فوقنا أو رد ذلك بطريق الحصر بحيث اني لا أترك في المنزل علما الا نبت عليه ووقتا اقصر عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والتلاثون وثمانية في معرفة منزل عقاب السويق وهو من الحضرة المحمدية) *

الفتح فتخان في المعنى وفي الكلم ولوتسافل في الاكوان منزله هو المتقدم في المعنى برتبته لا تتحرق عباد الله ان لهم فعظم الكون فالمدلول بطلبه	فن تكمل يدعى جامع الحكم كان العلوة له في حضرة الحكم في عالم النور لافي عالم الظلم حظام من الله ذى الآلاء والنعم وهو البرى من الآفات والنهم
---	--

اعلم ان الله في المقام المحمود الذي يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه الحميد سبعة أولوية تسمى بألوية الحمد تعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته المحمدين في الألوية أسماء الله التي يأتي بها صلى الله عليه وسلم على ربه اذا اتم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا سئل في الشفاعة قال فأجد الله مجامدا لا اعلمها الا تن وهو الثنا عليه سبحانه بهذه الاسماء التي يقتضها ذلك الموطن والله تعالى لا ينفي عليه الا باسمائه الحسنی خاصة وأسمائه سبحانه لا يصحاط بها علما فان علم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونعلم اننا لا نعلم ما نحن

لتسمن قرّة عين وما من شيء من ذلك الا وهو مستند الى الاسم الالهى الذى اظهره والاسم الالهى
 الذى استر علينا تعالى باظهاره لنا فلا بد ان نعلمه ونفنى على الاله به ونحمده اماننا تسبيحاً أو ثناءً اثباتاً فلما
 عرفت بذلك سألت عن عدد تلك الاسماء التى يحمد الله تعالى بها يوم القيامة فى المقام المحمود فانى
 علمت انى لأعلمها الآن ولا يعلمها الله فانها من الحماد التى يختص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
 فاذا سمعنا يحمد بها يوم القيامة فى المقام المحمود وانتشرت الالوية بها والمحامد من قومه فيها فى ذلك
 الموطن نعلمها فقل لى ان عدد تلك الاسماء الف اسم وستماية اسم واربعة وستون اسماً لكل لواء منها
 فيه مرقوم تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة غير لواء واحد من هذه الالوية فان فيه
 مرقوماً من هذه الاسماء سبع مائة وسبعون اسماً يحمده صلى الله عليه وسلم يوم القيامة المحامد كلها وكلها
 تتضمن طلب الشفاعة من الله وهذا المنزل مما يعطى من ينزله شهادة كل لواء من تلك الالوية وعلما بما
 فيه من الاسماء لئلى هذا الوارث على الله بها هناك ولكل لواء منها منزل هناله صلى الله عليه وسلم
 مثال الورثة الكمل من اتاعه وهذا المنزل منزل شاخضع المرتقى ولهذاسمى عقبه وأضيف الى
 السويق لعدم ثبوت الاقدام فيها لانها منزلة الاقدام فلا يقطعها الا رجل كامل من رسول ونبي
 ووارث كامل لم يجرب كل وارث فى زمانه وهذا هو المنزل الذى سماه النفرى فى موافقه موقف السواء
 اظهروا العبد فيه بصورة الحق فان عين الله على هذا العبد بالعصمة والحفظ وشهد قدمه فى هذه العقبة
 بان يبقى عليه فى هذا الظهور شهود عبوديته فلا تزال نصب عينيه والا زلت به القدم وحيل بينه
 وبين شهود عبوديته بما رأى نفسه عليه من صورة الحق ورأى الحق فى صورة عبوديته وانعكس عليه
 الامر وهو مشهد صعب فان الله نزل من مقام غناه عن العالمين الى مقام طلب القرض من عباده
 ومن هنا قال من قال ان الله فقير وهو الغنى ونحن أغنيا وهم الفقراء فان عكست عندهم القضية
 وهذا من المذكر الالهى الذى لا يشعر به من أراد الطريق الى العصمة من المذكر الالهى الذى
 لا يشعر به فليزيم عبوديته فى كل حال ولو ازدها فتلك علامته على عصمته من مكر الله وبق كونه
 لا يأمنه فى المستقبل بمعنى انه ما هو على أمن ان تبقى له هذه الجملة فى المستقبل البات يعرف الالهى
 الذى لا يدخله تأويل ولا يحكم عليه اجمال وفى هذا المنزل يشاهد قوله ولكن الله رحى
 ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الرامى فى الحس الذى وقع عليه البصر وقوم له فى هذا المنزل
 والله خائفكم وماتعلون واعلم ان السواءين طريقان لان الامر محصور بين رب وبين عبد
 فلرب طريق وللعبد طريق فالعبد طريق الرب فالله غاية والرب طريق العبد فالله غاية
 فالطريق الواحد العامة فى الخلق كلهم هى ظهور الحق باحكام صفات الخلق فهى فى العموم انها
 احكام صفات الخلق وهى عند ناصفات الحق لا الخلق وهذا معنى السواء والطريق الآخر ظهور الخلق
 بصفات الحق التى تتميز فى العموم انها صفات الحق كالاسماء الحسنى وامثالها وهذا مبلغ علم العامة
 وعندنا وعند اهل النصوص كلها صفات الحق بالاصالة فاما اضيف الى الخلق منها مما يجعله العامة
 نزولاً من الله اليها فهى عند ناصفات الحق وان العبد علم منزلته عند الله حتى يتجلى له بها وهى عند
 العامة أسماء ناقص وعندنا أسماء كمال فانه ما ثم سمي بالاصالة الا الله ولما أظهر الخلق أعطاهم من
 أسماء ما شاء وحققتهم بها والخلق فى مقام النقص لا مكانه واقتضاه الى الجمع بما تخيل له أصل ففته
 وحق له اتباعوه فى الحكم نفسه فحكموا على هذه الاسماء الناقصة باليقص فاذا بلغهم ان الحق سمي بها
 ويصف نفسه بها يجعلون ذلك نزولاً من الحق تعالى اليهم بصفاتهم وما يعاون انما أسماء حق بالاصالة فعلى
 مذهبا فى ظهور الخلق بصفات الحق تعم الخلق اجمعه فكل اسم لهم هو حق للحق مستعمل الخلق وعلى
 مذهب الجماعة لا يكون ذلك الا لاهل النصوص اعنى الاسماء الحسنى منها خاصة وتبدا لا يكون
 العلم بذلك الا للخصوص من أهل الله وفرق عظيم بين قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا لا يكون العلم بذلك

فان الحق هو المشهود بكل عين في نفس الامر ولا يعلم ذلك الا احد من اهل الله وهو مثل قول الصديق
رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فعرفته فاذا ظهر ذلك الشيء لعينه المقصد وقد رأى الله قبله
ميزه في ذلك الشيء وعلم ان ذلك الشيء علبس من ملابس الحق ظهر فيه للزينة فتلك زينة الله التي تزين بها
عباده هذا مقام الصديق فلا يتم اهل الله من غيرهم الا بالعلم بذلك لان الامر في نفسه على ذلك وعند
العامية لا يكون ذلك الا لاهل العناية بالحق وغيرهم هو عندهم خلق بلا حق ثم ترجع فنقول ان
الله جعل لهذا المنزل بابا يسمى باب الرحمة منه يكون الدخول اليه فيعصمه مما فيه من الآفات المهلكة
التي أثمرنا اليها انما من حكم السوي فانه لهذا المنزل اعنى هذا الباب كالنية في العمل فما تخلل العمل
من غفلة وسهولم يؤثر في صحة العمل فان النية تجبر ذلك لانها أصل في انشاء ذلك العمل فهي تحفظه
وكذلك البسلة جعلها الله في أول كل سورة من القرآن فهي للسورة كالنية للعمل فكل وعيد وكل صفة
توجب الشقاء عند كورة في تلك السورة فان البسلة بما فيها من الرحن في العموم والرحيم في الخصوص
تتحكم على ما في تلك السورة من الامور التي تعطى من قامت به الشقاء فيرحم الله ذلك العبد اما بالرحمة
الخاصة وهي الواجبة او بالرحمة العامة وهي رحمة الامتثال فالما كل الى الرحمة لاجل البسلة فهي
بشرى وأما سورة التوبة على من يجعلها سورة على حدة ولم يجعلها من سورة الانفال فجعل لها اسم
التوبة وهو الرجعة الالهية على العباد بالرحمة والعطف فانه قال للمسرفين على أنفسهم ولم يخص مسرفا
من مسرف باعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله بغفر الذنوب جميعا فليقل
ان الرحن لم يعذب أحد من المسرفين فلما جاء بالاسم الله قد تكون المغفرة قبيل الاخذ وقد تكون
بعد الاخذ ولذلك ختم الآية بقوله انه هو الغفور الرحيم فجاء بالرحيم آخر آي ما لهم وان أوخذوا
الى الرحمة وان الرجعة الالهية لا تكون الا بالرحمة لا يرجع على عباده بغيرها فان كانت الرجعة في الدنيا
ردهم بها اليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا وان كانت في الآخرة فتكون رجعتهم متقدمة على رجعتهم
لان المواطن يقتضى ذلك فان كل من حضر من الخلق في ذلك المشهد سقط في يديه ورجع بالظنورة
الى ربه فيرجع الله اليهم وعليهم منهم من يرجع الله عليه بالرحمة في القيامة ومنزائيا ومنهم من يرجع
عليه بالرحمة بعد دخول النار وذلك بحسب ما تعطيه الاحوال ريق به المشهود والامر في ذلك كله
حسي ومعنوي فان العالم كله حرف جاء لمعنى معناه الله ليظهر فيه احكامه اذ لا يكون في نفسه
محملا لظهور احكامه فلا يزال المعنى مرتبطا بالحرف فلا يزال الله مع العالم قال الله تعالى وهو معكم
أيما كنتم فالداخل الى هذا المنزل في أول قدم يضعه فيه يحصل له من الله تسعة وتسعون تجيلا مائة
الا واحد تتقدم اليه منها تسعة يرى فيها صورته فيعلم حقيقته ثم بعد ذلك يقام في التسعين فيرى ما لم يكن
يعلم في حضرة جمع ومنعة وعلا عن المقاوم فينزل الحق اليه معاملة علماء من لدنه وقد تقدمت الرحمة له
عند دخوله وهذا منزل الخضر صاحب موسى عليهم السلام واعلم ان اهلية الشيء لا امر ما انما هو
نعم ذاتي فلا يقع فيها مشاركة لغيره الا بنسبة بعيدة اذا حقت لم تثبت وزات قدمك فيها كما قال صلى
الله عليه وسلم في الصحيح إنما أهل النار الذين هم أهلها وهم الذين لا يخرجون منها رأسا انهم أطلقها فانهم
لا يخرجون فيها ولا يجمعون فجعل نعمتهم في الحياة ونفي الموت ثم استدرك نعمت من دخلها وما عو بأهلها
فقال وانك ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاما نعم الله فيها مائة فنعمتهم بالموت وهو خلاف نعمت من
هو لها أهل ثم ذكر خروج هؤلاء من النار فتنبيه لكون الحق أنطق العالم كله بالتسبيح بحمده والتسبيح
تزيه ما هو ثابا أمر شوقى لانه لا يثنى عليه الا بما عوا أهل له وما هو أهل لا يقع فيه المشاركة وما اثنى عليه
الا باسمائه وما من اسم له سبحانه عندنا معلوم الا وللعبد التخلق به والاتصاف به على قدر ما ينبغي له
فما لم يتمكن في العالم ان يثنى عليه بما هو أهل له جعل الشاء عليه تسبيحا من كل شيء ولهذا اضاف الحمد اليه
فقال يسبح بحمده أى بالشاء الذى يستحقه وهو آخله وليس الا التسبيح فانه سبحانه يقول سبحانه وربك رب

العزة عما يصفون والعزة المنع من الوصول اليه بشئ من الشئ عليه الذي لا يكون الاله عما يصفون
 وكل من واصل في ذكرك سبحانه تسبيحه في كل حال ومن كل عين فقال تسبح له السموات السبع
 والارض ومن فيهن وما من الاهل ولا وقال امر المحمدي صلى الله عليه وسلم عند انقضاء رسالته وما شرع له
 ان يسبح من الشئ عليه فسبح بحمد ربك واستغفره فقال أنت كما أثبتت على نفسك هذا هو التسبيح
 بحمده فلما كان الامر بالبناء على الله على ما قررناه لم يتمكن لنا ان نستنبط له شئاً وانما نذكر
 عن نفسه فيما أنزله في كتبه على حد ما بعلمه هؤلاء على حد ما تفهمه نحن فنكون في الشئ عليه حاكين
 تابعين لان البناء على المثنى عليه مجهول الذات لا يقبل الحدود والرسوم ولا يدخل تحت الكيفية
 ولا يعرف كما هو عليه في نفسه وهو الغني عن العالمين فلا تدل على المعرفة به الدلالات وانما تدل على
 استنادنا اليه من حيث لا يشبهنا أو لا يقبل وصفنا وما من اسم الهى الا وصف به فثابتك هي المعرفة
 المقصودة التي تعلم بها نفسه فشرع التسبيح وفطر عليه كل شئ وهو نبي عن كل وصف لا اثبات ولهذا
 بعض أهل النظر تنهوا الى شئ من هذا وان كان العلماء لم يرضوا ما ذهبوا اليه ولكن هو حق في نفس
 الامر من وجه تامليج وذلك انهم رأوا ان المشاركة بين المحدث والله لا تصح حتى في اطلاق الالفاظ
 عليه فاذا قيل لهم الله موجود يقولون ليس بعدوم فان المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة
 واذا قيل لهم الله حي يقولون ليس بمت الله عالم يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز الله
 مريد يقولون ليس بتناصر فانوا باللفظة النبي والتسبيح تنزيه ونفي لا اثبات فخرنا على الاصل الذي
 انطق الله به كل شئ فسلكوا مسلكا غير ما بين النظر والبناء على الله بالتسبيح لا تكلم به الا السنة بخلاف
 البناء بالاسماء فان الاسنة تكلم وتعبا وتقف فيها ولهذا اقال من قال فشرع له ان يقول من البناء
 على الله فقال حاتم عند الاعياء لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فانظر حكمة الله تعالى
 في كونه لم يجعل له صفة في كتبه بل نزه نفسه عن الوصف فقال والله الاسماء الحسنى فجعلها أسماء
 وما جعلها نعوتها ولا وصفات فقال فادعوه فيها كان الشئ والاسم ما يعطى الشئ وانما يعطيه النعت
 والصفة وما يشعرا كثيرا للناس لكون الحق ما ذكره نعتا في خلقه وانما جعل ذلك اسما كاسماء
 الاعلام التي ما جاءت للشئ وانما جاءت للدلالة وتلك الاسماء الالهية الحسنى هي لسانعوت نبي عاينها
 بها فاثبتنا علمنا بها واثق الله على نفسه بها لانها قدمت ان نزول الشرائع في العالم من الله انما تنزل
 بحكمه وانما طأ عليه أهل ذلك اللسان سواء صادف أهل ذلك اللسان الحق في ذلك اولاً وقد توطأ
 الناس على ان هذه الاسماء التي سمي الحق بها نفسه مما يثني بها في المحدثات اذا قامت من تقوم به
 نعتاً أو صفة فاثق الله على نفسه بها واثق على انما اسما لان نعوت ليفهم السامع الفهم القطن ان ذلك من
 حكم التواطى لا حكم الامر في نفسه كادل دليل الشرع بليس كمثل شئ من جميع الوجود انه لا يقبل
 الايئة فانه لو قبلها لم يصدق ليس كمثل شئ على الاطلاق فان قبول الايئة مماثلة وانما الدليل
 العقل فلا يقول بها أصلاً ومع هذا الحكم للتواطى فقال صلى الله عليه وسلم للسوداء انظر سواء أين الله
 فاطن عليه لفظ الايئة لعله ان الايئة في حقه بمنزلة الاسم لا بمنزلة النعت فقالت السوداء في السماء
 بالاشارة فقبل قولها وجعلها مؤمنة لان الله اخبر عن نفسه انه في السماء فصدمته في خبره فكانت
 مؤمنة ولم يقل صلى الله عليه وسلم فيها عند ذلك انها عالمة وأمر بعتقها والعق سراح من قيد العمودية
 بتبنيها من النبي صلى الله عليه وسلم بالعتق في حقها من قيد العمودية والمالك على ان ليس كمثل
 شئ سراح من قيد الايئة وقال بانظر في التي أتت به السوداء في الجواب فانظر ما يجب الشارع
 المعارف بالله وهذا كمثل تنزيه فالبناء على الله بصفات الاثبات التي جعلها أسماء وجعلها الخلق
 نعوتاً كما هي لهم نعوت اذا وقع هذا البناء من العبد صورة ولا يكون روح تلك الصورة تسبيحاً بليس
 كمثل شئ كان جهلاً بما يستحقه المثنى عليه فانه أذخل تحت الحد والحصر بخلاف كون ذلك

أسماء لانعوتها فاولى لا يفارق التسبيح شأرك على الله جملة واحدة فانك اذا كتبت بهذه المثابة فتخت
 روحا في صورة نثائك التي انشأتها فلا تكن من المصورين الذين يعذبون يوم القيامة بأن يقال لهم
 احيوا ما خلقتم ولا قدرة لهم على ذلك هناك لان الدعوى هناك لا تنفع لما هو عليه من كشف الامور
 وفي الدنيا ليس كذلك ثم انظر في تحقيق ما ذكرناه من انشاء صورة البناء اذا لم تنفخ فيها روح التسبيح
 لقوله تعالى لطائفة قل أفرايم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض لما سمعنا طينا
 لا نظام الاجزاء الترابية بما في الماء من الرطوبة والبرودة فزادت كمية برودة التراب فنقل عن
 التحليل وعدم الانتظام وازالت الرطوبة اليابوسة التي في التراب فالتأمت اجزأؤه لظهور شكل الطائر
 فقدم الحق لاجل هذا القول ان خلق عيسى عليه السلام للطائر كان باذن الله فكان خلقه له
 عبادة تقرب بها الى الله لانه ما ذون له في ذلك فتعال واذ تتخلى من الطين كهية الطير باذني فتنفخ
 فيه فيكون طائرا باذني فما اضاف خلقه الا لاذن الله والمأمور عبدو العبد لا يكون الها وانما نحن
 بهذه المسئلة لعموم كلمة ما فانها النقطة تطلق على كل شيء من يعقل ومن لا يعقل كذا قال
 سيديوه وهو المرجوع اليه في العلم باللسان فان بعض المتخيلين لهذا الفن يقولون ان نقطة ما تختص
 بما لا يعقل ومن يختص من يعقل وهو قول غير محرز وقد رأينا في كلام العرب جمع من لا يعقل جمع
 من يعقل واطلاق ما على من يعقل وانما قلنا هذا للتاليقال في قوله ما تدعون من دون الله انما اراد
 من لا يعقل وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيديوه اولى فهذا قدرتنا عن
 هذا المنزل بما فيه تشبيهه على شموخه وتقلته من العالم به ان لم يكن له امر اقبادا وانما هو يحوي
 على علوم منها علم ما خلق الله به الوية الخلد من الرحمة هل اعطاه الرحمة العامة او الخاصة فان
 التي تجاوزت الرحمة الواجبة وهي جزء من الرحمة العامة فيل لواء الحمد يقتصر عليها وهوان لا يثني على
 الله الا بالاسماء الحسنى في العرف او يعد اها الى الرحمة العامة في البناء على الله بجميع الاسماء
 والكليات اذ له الفعل المطلق من غير تشديد له كل اسم يطلبه الفعل وان لم يطلق عليه فان الرحمة الالهية
 العامة تعم هذه الاسماء التي لم يجز العرف بأن تطلق عليها فتطلق عليها رحمة بها فتقدمها رقامة
 في اللواء وهو علم شريف كما قد عزمنا ان نضع فيه كما بافاقة تصرنا منه على جزء لطيف صغير سميانه معرفة
 المدخل الى الاسماء والكليات وهو اسلوب عجيب غريب ما رأيت احدنا به عليه من المتقدمين مع
 معرفتهم به ومن علوم هذا المنزل علم الاجمال الذي يعقبه التفصيل من غير تأخير وفيه علم انزال
 الكتب من أين تنزل وما حضرتها من الاسماء الالهية وهل جميع الكتب المنزلة من حضرة واحدة
 من الاسماء أو تختلف حضراتها باختلاف سبب نزولها فان التوراة وان كتبها الله بيده فانزلات للاعجاز
 عن المعارضة والقرآن نزل ممجزا فلا يبدان تختلف حضرة أسماء الله فيضاد كل كتاب الى اسمه
 الخاص به من الاسماء الالهية وفيه العلم بالحق الخلق وهو العدل عند سهل بن عبد الله وفيه علم أهل
 العجب في اعراضهم عن دعوة الحق هل اعراضهم جهل أو عناد ومجد وفيه علم ما يتبره الله عن يدعي
 فيه الالوهية وليس فيه خصوص وصف الاله وفيه علم ما خذ الادلة للعقل بالحقوة المفكرة وفيه علم
 بأخبار الاجابة عند الدعاء ما سبب ذلك وفيه علم ضرورة الوالي عدو ما سببه وفيه علم الناقض في الفهم
 عن الله هل يرجع الى الاستعداد أو الى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية للمشهود له وعليه واجتماع
 المشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداء ولم يكن الصلح أولا ولا الاحتياج الى دعوى والى شهادة واذا كان
 الحق شهيد ان الحاكم حق وشهد عنده فلو حكم بعلمه لم يكن شهيدا او يتعلق بهذا العلم علم الشهادة
 ومرايب اليهود فيها وهل للحاكم ان يحكم بعلمه أو يترك علمه لشهادة اليهود اذ لم تكن شهادتهم
 شهادة زور مثل ان تشهد يهود على ان زيد يستحق على عمرو كذا او كذا لدرهما وهو عندهم كاشهدوا
 وكان الحاكم قد علم ان عمر اذ دفع له هذا المستحق يقين وليس لزيد شهود الاعل الحاكم ويعلم الحاكم

ان الشهود شهدوا بما علموا ولم يكن لهم علم بأن عمر اقدأ وصل الى زيد ما كانت الشهادة قد وقعت عليه وفيه علم تكذيب الصادق من أين يكذبه من يكذبه مع جواز الامكان فيها يتدعيه في اخباره وفيه علم أسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف وفيه علم المناسبة في الجزاء الوفاق وهل ما زاد على الجزاء الوفاق يكون جزاء أو يصحكون هبة وهل الجزاء المؤلم يساوي الملائني في الزيادة أم لا تكون الزيادة الا في جزاء ما يقع به النعيم وأما في الآلام فلا يزيد على الوفاق شيء وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب فهل هذه الجلود المجددة هل هي من الجزاء الوفاق أو من الزيادة وقولهم ان تمسنا النار الا اياما معدودة هل لهم في هذا القول وجه يصدقون فيه أم لا وجه لهم وقول الله في حق هؤلاء بلي من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون هل هو معارض لقولهم ان تمسنا النار الا اياما معدودة فانه ما كل من دخل النار تمسه فان ملائكة العذاب في النار وهي دارهم وماتمهم النار وما قال الله بعد قوله وأحاطت به خطيئته فأولئك الذين تمسهم النار وفيه علم نسيء آدم وصورته الطبيعية والروحانية وفيه علم الوصف الذي اذا أقيم فيه العبد تجاوزه الله عنه فيما أساء وفيه علم الخوف والمستحقين لها وفيه علم الفرق بين العرض والوقوف فانه ورد ولوترى اذ وقفوا على ربهم وورد يوم يعرض الذين كفروا على ربهم وورد ولوترى اذ وقفوا على النار وورد ويوم يعرض الذين كفروا على النار وهل العرض دخول أم لا وفيه علم المطابقة وهو علم عز وفيه علم مضادة الامثال وفيه علم ما يجب على الرسل مما لا يجب وفيه علم الثقة بالاسباب المعهودة لا مر ما يكون عنها فيظهر عنها خلاف ذلك من أين وقع الغلط للذي وثق بها وفيه علم ما يفتي من الاشياء مما لا يفتي وما يفتي منها هل يفتي بالذات أم لا وفيه علم كل شيء فيك ومنك فلا يطرأ عليك أمر غريب ما هو عندك فلا يكشف لك الا عنك وهو علم عز برأيضا ما يعمله كل أحد من أهل الله وفيه علم الفرق بين اصناف العالم وفيه علم الاقتداء وفيه علم الزمان الكبير من الزمان الصغير وظهور الزمان الكبير قصر ازمان النعيم والواصل وظهور الزمان الصغير كبر ازمان الآلام والهجران والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل جنات الشريعة بين يدي الحقيقة طلب الاستمداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه الالواء الثاني من ألوية الحمد الذي يتضمن تسعة وتسعين اسما الهيا

الحجر من شيع الحدوث فلا تنقل	ان لا اجل خلافتي لمسرح
هيات أنت مقيد بخلافة	أين السراح وباب كونك يفتح
والقلب خلف مغالق مجبولة	ضاعت مفاتيحها فليست تفتح
لا تفرحن بشرح صدرك انه	شرح لتعلم ان قيدك أرحم

اعلم أيديك الله أيها الولي الخيم ان الناس تكلموا في الشريعة والحقيقة قال الله تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم أمرا وقال رب زدني علما يريد من العلم به من حيث ماله تعالى من الوجوه في كل مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة فاطب الزيادة من علم الشريعة بل كان يقول اتركوني ما ترككم وعلم الشريعة علم محجة وطريق لا بد له من سالك والسلوك تعب فكان يريد التقليل من ذلك وغاية طريق الشريعة السعادة الحسية وابست الحقيقة غايتها في العموم فان من الناس من ينال الحقيقة في أول قدم يضعه في طريق الشريعة لان وجه الحق في كل قدم وما كل أحد يكشفه لوجه الحق في كل قدم فالشريعة المحكوم بها في المكافئين والحقيقة المحكم بذلك المحكوم به والشريعة تنقطع والحقيقة لها الدوام فانها باقية بالبقاء الالهية والشريعة باقية بالابقاء الالهية والابقاء يرتفع والبقاء

لا يرتفع فهو هذا المنزل يعطيك شرف الأنسان على جميع من في السموات ومن في الارض وانه العين
 المتصودة للحق من الموجودات لانه الذي اتخذته الله مجبلي واعنى به الانسان الكامل لانه ما كمل
 الابصورة الحق كما ان المرأة وان كانت تامة الخلق فلا تكمل الابجلى صورة الناظر فذلك مرتبتها
 والمرتبة هي الغاية كما ان الالوهة تامة بالاسماء التي تظلمها من المألوهين فهي لا ينقصها شيء كما لها
 اعنى الرتبة التي يستحقها الغنى عن العالمين فكان لها الكمال المطلق بالغناء عن العالمين فلما شاء ان يعطى
 كماله فله ولم يزل كذلك خلق العالم لتسبيح بحمده سبحانه لالا امر آخر والتسبيح لله ولا يكون التسبيح
 في حالة الشهود لانه فناء عن الشهود والعالم لا يفتر عن التسبيح طرفه عين لان تسبيحه ذاتي كالتفلسف
 للمتفلسف فدل ان العالم لا يزال محجوباً واطولهم بذلك التسبيح المشاهدة فخلق سبحانه الانان الكامل
 على صورته وعرف الملائكة برتبته وأخبرهم بأنه الخليفة في العالم وان يسكنه الارض وجعله له
 داراً لانه منها خلقه وشغل الملا الاعلى به سماء وأرضاً فيختر له جميع من في السموات ومن في الارض
 جميعاً منه أى من اجله واحتجب الحق اذ لاحكم للنائب بظهور من استخلفه واحتجب عن البصائر
 كما احتجب عن الابصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس الذين يشبهون الانسان
 في الصورة الحسية وهم نازلون عن رتبة الكمال ان الله احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه
 كما تطلبونه انتم فكم لا تدركه الابصار كذلك لا تدركه البصائر وهي العقول بأفكارها فتعجز عن الوصول
 الى مطالبها والظفر به وعلم آدم الاسماء كلها وامره بتعليم الملا الاعلى وامر من في السموات والارض
 بالنظر فيما يستحقه هذا النائب فيختر له جميع من في السموات والارض حتى المقول عليه الانسان
 من حيث تماميته لا من حيث كماله فهذا النوع المشار له في الاسم اذ لم يكمل هو من جله المسخرين
 لمن كمل والحق في كماله بالثاني عن العالمين وهو وحده اعنى الانسان الكامل بعبدوه الغنى عنه وكاله
 ان لا يستغنى عنه وما ثم من بعده من غير تسبيح الا الكامل فان التجلي له دائماً بحكم الشهود له لازم
 فهو اكمال الموجودات معرفة بالله وأدومهم شهود اوله الى الحق نظران ولهذا جعل الله له
 عينين فينظر بالعين الواحدة السه من كونه غنيا عن العالمين فلا يراه في شيء ولا في نفسه وينظر اليه
 بالعين الأخرى من اسمه الرحمن بكونه يطلب العالم ويطلبه العالم فيراه سارى الوجود في كل شيء
 فنتفكر بهم هذه النظرة من هذه العين الى كل شيء من حيث ما هي الاشياء اسماء الحق لا من حيث اعيانها
 فلا تفكر من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهده مسخره فعمل انه لو لا ما هو عليه من الحاجة
 الى ما سخر واقبه من أجله ما سخر واقبه عرف نفسه انه احوج الى العالم من العالم اليه فقام له هذا التفكر
 العام مقام الغناء الالهى العام فنزل في العالم في التفكر منزلة الحق من حيث الاسماء الالهية التي
 تطلب التأثير في العالم فما ظهر في فقره الا ظهور اسماء الحق فهو حق في غناه عن العالم لان العالم مسخر
 في حقه بتأثير الاسماء الالهية فيه اعنى في العالم فما يسخر له الامن له التأثير لا من حيث عين العالم
 فلم يفترق الله وهو حق في فقره الى العالم فانه لما علم ان الله ما سخر العالم لهذا الانسان الا ليشغل العالم
 بما كلفهم من التسخير عن طلب العلم به من حيث الشهود فان ذلك ليس لهم لانهم نازلون عن رتبة
 الكمال اظهر الانسان الكمال الحاجة لما سخر فيه العالم فتدري التسخير في العالم لئلا يشترطوا
 في ما امرهم الحق به من ذلك لانهم لا يعصون الله ما امرهم فوافق الانسان الكامل باظهار هذا التفكر
 الحق في اشغال العالم فكان حثاً في فقره كلال اسماءه وحقاً في غناه لانه لا يرى المسخر له الامن له الا وهو
 الاسماء الالهية لا اعيان العالم بما افتقره بالاقية في اعيان العالم والعالم لا عمل له بذلك ولما اطلت السماء
 بعمارها وقال صلى الله عليه وسلم اطبت السماء وحق ايها ان تتط ما فيها موضع شرا لا وفيه ملك ساجد
 لله فأخبر في قوله ساجد لله بنه على نظر كل ملك في السماء الى الارض لان السجود التلطأى
 والاشحناس وقد عرفوا ان الارض موضع التلبية وامر بالاسجود قطعاً طوا عن امر الله ناظرين

مكان هذا الخليفة حتى يكون السجود له لان الله امرهم بالسجود له ولم يزل حكم السجود فيهم لا دم
 ولكامل ايدا دائما فان قلت فيوزل في الدار الاخرة مثل هذا السجود قلنا لا يزول لان الصورة
 الظاهرة من الانسان الكامل التي وقع السجود لها انشاها الله من الطبيعة العنصرية ابتداء واعداد
 في الابتداء انهما من الارض ثم اعادها اليها بالموت ثم اخرجها منم الخراب بالبعث ولها السفلى في الرتبة
 تطلب بهذه الحقيقة الله الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولديتم بجبل لوقع على الله وكمذا
 ينبغي ان يكون الامر في نفسه فلا بد من استحباب سجودهم للامام دنيا واخرة فحازا الانسان
 الكامل صورة العالم وصورة الحق فنضل بالجموع فالساجد والمسجود له فيه ومنه ولو لم يكن الامر
 هكذا لم يكن جامعاً فعند الملاء الاعلى ازدحام لرؤية الانسان الكامل كما تزدحم الناس عند رؤية الملك
 اذا طلع عليهم فاطت السماء لازدحامهم فن عرف الله بهذه المعرفة عرف نعم الله التي اسبغها عليه
 الظاهرة والباطنة فبرأ من الجفادلة في الله بغير علم وهو ما اعطاه الدليل النظري ولا كذب منير وهو ما وقع
 به التعريف بما هو الحق عليه من النعوتة فتعال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اعطاه دليل
 فكره ولا هدى يقول ولا يبين آياته له كشفه ولا كذب منير وهو ما وقع به التعريف لما نزلت به الايات
 من المعرفة بالله في كسبه المترلة الموصوفة بأنهم نور ليكشف بها ما نزلت به لما كان النور يكشف فيها هم
 عن تقليد الحق لاعن التبلي والوكشف والنظر العقلي ولا مرتبة في الجهل انزل من هذه المرتبة
 ولهذا جاء من الحق في معرض الذم يذم بها من قامت به هذه الصفة واذا عرفوا نعم الله كما قلنا واجب
 هذا العلم عليهم الشكر فشفغوا انفسهم بشكره كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ويضرك الله
 نصر اعز يزاقم حتى فورمت قدما مشكرا على هذه النعمة وهكذا اخبر لما قيل له في ذلك فقال
 افلاكون عبد اشكورا فاقى بفعول وهو بنية المبالغة فكثرت منه الشكر لما كثرت عليه النعم فطلبت
 كل نعمة منه الشكر لله عليها ولا يحظر اصاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لانه فعل يطلب
 الماضي والواقع فكانت الزيادة من النعم للشاكر فضلا من الله ولهذا سماها زيادة يطلبها الشكر
 لا الشاكر فيجني نعمتها الشاكر فهي من الشكر جزاء للشاكر حيث اوجد عين الشكر في الوجود واقام
 نشأته صورة متجسدة تسبح الله تعالى وتذكره فطلبت من الله تعالى ان يزيد هذا الشاكر نعمة الى نعمته
 حيث كان سببا في ايجاد عين الشكر فسمع الله منه وأجاب له ما سأل فسأله ان يعرف الشاكر بن ذلك حتى
 يعلم ان الشكر قد ادى عند الله ما وجب عليه من حق الشاكر فقال الله لعباده لئن شكرتم لازيدنكم
 فاعلمنا بالزيادة فالعارف بالله بشكراته ليكون خلافا لصور الشكر لكثر المسجون لله القائمون
 في عبادته فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم الظاهرة والباطنة ليدوم له نعت الخلق للشكر فلا يزال
 الامر له دائما دنيا واخرة واعظم نشأة يظهر بها الشاكر في الوجود نشأة الشكر على نعمة الصورة
 الكلية ونشأة الشكر على نعمة التسخير والمزيد من الله للشاكر على قدر صور الشكر فاعلم كيف تشكر
 واشتغل بالاهم فالاهم من ذلك فاذا طاب الشاكر بشكره المزيدي لما وعد الله به لم يعطه الله من نعمه
 المزيدي الاعلى قدر طلبه وصورته من التخليط والسلامة فيكون مزيده مغفرة وعفو وتجاوزا لا غير
 وبالجملة فينزل عن درجة الاول الذي اعطى بسؤال الشكر فان نشأة الشكر برتبة من التخليط
 في عينها وان كان الشاكر مختلطا فلا اثر لتخليله في صورة الشكر وله اثر في المزيدي اذا شكر لتحصيل المزيدي
 فيحصل المضاضة بين الشاكرين على ما قرناه من الطالبين المزيدي وغير الطالبين والمشتغلين بالاهم وغير
 المشتغلين به فهذه طرق الله مختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاوهي الطرق والحقيقة عين
 واحدة هي غاية لهذه الطرق وهو قوله واليه يرجع الامر كله واما قوله تعالى انبئه محمد في صورة
 الفتح وهو فتوح المكاشفة بالحق وفتح الخلاوة في الباطن وفتح العبارة واهذه الفتوح كان

القرآن مجزأ لما أعطى احد فتوح العبارة على كمال ما اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال
 لواجتمعت الانس والجن على ان ياقوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا أى
 معينا فقال له انفتحتا لك في الثلاثة الانواع من الفتوح فتحاً كده بالمصدر مينا أى ظاهرا يعرفه كل
 من رآه بما تجلجى وما حواه فتوح الخلاوة ثابت له ذو فتوح العبارة ثابت للعرب بالجحز عن المعارضة
 وفتوح المكاشفة ثابت بما اشهده ليله اسرته من الآيات ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فيسترك
 عما يستحقه صاحب الذنب من العتب والمواخذة وما تأخر يسترك عن عين الذنب حتى لا يجحد فيقوم
 بك فاعلمنا بالمغفرة في الذنب المتأخر انه معصوم بلا شك ويؤيد عصمته ان جعله الله اسوة يتأسى به
 فلو لم يقمته الله في مقام العصمة للزمننا التأسى به فيما يقع منه من الذنوب ان لم ينص عليها كأخص على
 التمسك بالهبة ان ذلك خاص له مشروع وهو حرام علمنا وبتعمه علمك بان يعطها خلقها
 اذ قد عرفنا بالخلقة من ذلك وغير الخلقه واخبر بهذه الآية ان نعمته التي اعطاها محمدا مختلفة أى تامة
 الخلقه ويهديك صراطا مستقيما وهو صراط ربه الذى هو عليه كما قال هو عليه السلام
 ان ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها انوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الانوار
 كمنور الشمس بين انوار الكواكب فاذا ظهرت الشمس خفيت انوار الكواكب واندرجت
 انوارها في نور الشمس فكان خفاؤها نظير ما نسخ من الشرائع بشرع صلى الله عليه وسلم مع وجود
 اعينها كما يتحقق وجود انوار الكواكب ولهذا ألزمتنا في شرعنا العام ان نؤمن بجميع الرسل
 وجميع شرائعهم انها حق فلم يرجع بالشيخ باطلا ذلك ظن الذين جهلوا فروجعت الطرق كلها ناظرة
 الى طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الرسل في زمانه لتبعوه كما سعت شرائعهم شرعه فانه اوفى
 جوامع الكلم وينصرك الله نصرا عزيزا والعزير من يرأم فلا يستطيع الوصول اليه فاذا كانت
 الرسل هي الطالبية للوصول اليه فقد عز عن ادراكها اياه بعينه العامة واعطاه الله جوامع
 الكلم والسيادة بالمقام المحمود في الدار الآخرة ويجعل الله خيرا مما خرجت للناس وائمة
 كل نبى على قدر مقام نبيا فاعلم ذلك واذا طلب الوصول اليه القائمون بانكتساب النبوة عز عليهم
 الوصول الى ذلك فان المكتسب انما هو السلوك والوصول الى الباب واما وراء الباب فلا علم
 للواصلين اليه بمن يفتح له ذلك الباب فمن الناس من يفتح له بالايان العام وهو مطالعة الحقيقة كما في بكر
 الصديق رضى الله عنه فلم ير شيئا الا رأى الله قبله ومنهم من يفتح له بالانباء العام الذى لا شرع فيه
 وهذا انفتحان بايمان في هذه الامة الى يوم القيامة ومن الواصلين من يفتح له الباب بنبوة انتشرع
 المقصود عليهم ومنهم من يفتح له الباب بالرسالة بما شرع وهذا ان بابان او فتحان قد منع الله ان يتحقق به
 احدان يفتح له قومه الأهل الاجتهاد فان الله ابقى عليهم من ذلك بعض شئ يتقرر الشرع فحكمه
 الشارع لا لهم فكل ما خرج من وراء الباب عند فحها ما هو مكتسب والنبوة غير مكتسبة فنصره الله
 بالنصر العزيز فلم يصل اليه من قال بالكسب النبوة لان الموصوف بالعزة لا عين للعزة الا مع وجود
 الطالب لمن قامت به فيعني مقامه وحضرة ان يصل اليه طالب الشرائع الحكمة السياسية الظاهرة
 بصورة الشرائع الالهية ليس لها هذا النصر العزيز وانما هو محتص بصاحب الشرع الالهى المنزل
 والحقيقة تم الشرع الالهى والحكمى السياسى فصاحب الشريعة وهو المؤمن انما جنى
 بين يدي الحق الذى هو صاحب الحقيقة ليدن له وما أخذ كل شرع من الحضرة الالهية ولا يعلم ذلك
 الا صاحب الحقيقة فلها هذا المنزل بجودة الشريعة بين يدي الحقيقة لان كل شرع يظهر اذنى
 باطن كل شرع والشرائع صورها الظاهرة في عالم الشهادة ولهذا انما تتحول اتمة عن نذير يقوم بسياستها
 لبقاء المصلحة في حقها سواء كان ذلك الشرع الهيا اوسياسيا على كل حال تقع المصلحة به في القرن
 الذى تنظر فيه وبعسأ ن علت منزلة الشريعة من الحقيقة ولها باب مخصوص من هذا الكتاب قد تقدم

فلنذكر ما ضمنه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم لواء خاص من الوية الحد وسمائه وعلم ما لهذا اللواء
من حكمه الرحة في العالم الذي يكون تحته وعلم المناسبات التي تنفس الاشياء الصور به بها بعضها
الى بعض لاقامة اعيان الصور التي لا تظهر الا بهذا الانتظام وهي صورة تعطى العلم بنهاج الناظر وفيه
علم الاعلام بالاعلام المنصوبة على الطريق للسلافة لثلا بصلوا فيه عن مقصودهم الذي هو غاية
طريقهم وفيه علم انواع الارزاق فانها تختلف باختلاف المرزوقين وفيه علم فائدة الاخبار بالعبارة
المؤيدة بقرائن الاحوال هل حصول العلم بذلك الخبر عن الخبر أو عن قرائن الاحوال أو عن المجموع
أو عن العلم الذي تعطيه قرينة الحال غير العلم الذي يعطيه الخبر أو في موضع يجتمعان وفي موضع
لا يجتمعان وفيه علم الفرق بين الاستماع هل يقع بالفهم أو بغير ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو
كانه وهو وفيه علم الجزاء الخاص بكل مجازي وفيه علم العلم العام الذي غايته العمل والذي ليس غايته
العمل وفيه علم نسبة العالم من الحق بطريق خاص وفيه علم ما يتجه الافكار من العلوم في قلوب
المتفكرين وفيه علم تقرير النعم وفيه علم الخلق العالم له وما السبب الذي حال بينه وبين ما خلق مع
العلم بما خلق له ولا أقوى من العلم لانه له الاطاعة فتقوا منه تحت حطته فأين يذهب وفيه علم من هو
من أهل الامر من هوليس منهم وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي بها كان القائلون
بعضهم أولياء بعض والمؤمنون بعضهم أولياء بعض والله ولي المؤمنين من كونه مؤمناً من أين هو
ولي المتقين ولا يصف بالتقوى أو يصف بالتقوى من حيث انه أخذ الجن والانس وقاية يتق بها نسبة
الصفات المذمومة عرفاً وشرعاً المقتسب الى الجن والانس وهما الوقاية التي اتق بها هذه النسبة
فهو ولي المتقين من كونه متقياً وإذا كان وليهم وماش الامتق فهى بشرى من الله لكل بعموم الرحمة
والنصرة على الغضب لان الولي الناصر فافهم وفيه علم المراتب بالنسبة الى الشرع خاصة لالمراتب
بما يقتضيا الوجود وفيه علم الاله الاعظم الذي شرع اتخاذ الالهة من دون الله وفيه علم الحيرة
فما يطلع به انه معلوم لك والعلم ضد الحيرة في معلومه فالذي حير لمع العلم وفيه علم سلب الهداية
من العالم مع قوله علمه البيان وهو عين الهدى وفيه علم الدهر من الزمان وفيه علم الجمع الاوسط
لان الجمع ظهري ثلاثة مواطن في أخذ المشاق وفي البرزخ بين الدنيا والآخرة والجمع في البعث
بعد الموت وما ثم بعد هذا الجمع جمع يعقابه بعد القيامة كل دار استقل باهلها فلا يجتمع عالم الانس
والجن بعد هذا الجمع أبداً وفيه علم التحل والملل وفيه علم عموم النطق الساري في العالم كله وأنه
لا يختص به الانسان كما جعله فصوله المقوم له بأنه حيوان ناطق فالكشف لا يقول بخصوص هذا
الحدثي الانسان وانما حدث الانسان بالصورة الالهية خاصة ومن ليس له هذا الحد فما هو بانسان
وانما هو حيوان يشبه في الصورة ظاهر الانسان فاطلب لصاحب هذا الوصف حداً يخصه كما طلبت
لسائر الحيوان وفيه علم ماهية النسخ هل يقع في الاعيان فغير عنده بالمسخ كما يقع في الاحكام أم لا
وفيه علم مراتب النور فانه ثم فوز مطلق وفوز مقيد بالانانة ومقيد بالعظمة وما حدث كل واحد
منهم وفيه علم الاستحقاق وفيه علم اليقين والعلم والظن والجهل والشك والنظر وفيه علم حكم الشهود
من حكم العلم وفيه علم من لا يرضى الله عنه وان رحمة فارجه عن رضى والفرق بين المرحوم عن
رضى والمرحوم لا عن رضى وأين منزل كل واحد منهم من الدارين وفيه علم الكبرياء والجهوت متى
يظهر عمومته في العالم بحيث يعرف على التعيين فانه الآن ظاهر لا يعلمه الا قليل من الناس والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الاربعون وثمناة في معرفة المنزل الذي منه خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة
الدخان

من القرآن العزيز فقال له ما خبأت لك فقال له الدخ وهو لغة في الدخان لان فيها آية يوم تاتي السماء
 بدخان مبين فعلم ابن صياد اسمها الذي نواه واشهره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه
 وسلم اخساً فلن تعد وقدرك أي علمك بهذا لا يخرجك عن قدرك الذي أهلك الله له وقد روى فلم تعد
 قدرك يعني بادراك ما خبأت لك وفي هذا القول سر يعطيك اياه هذا القول من النبي صلى الله
 عليه وسلم وضاف على المقام الذي أوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول مثل هذا القول
 له فانه لم يخبره بما خبأ له عن وحى من الله فلو كان عن وحى من الله ما علمه ابن صائد لان الله من
 وراء ما أمر به بالتأيد بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله عليه وسلم في آبار الخيل فلما خرج خبره
 كان ذلك من الله تأديب فعلم يحفظ عليه مقام المراقبة فلا ينطق الا عن شهود اذ يقرب من الحال يعلم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خبأ له الا ليحجزه فاني الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله
 ادبني فاحسن تأديبي ولوطنق النبي صلى الله عليه وسلم للعاشرين بقصد فمما خبأ له لا تردت جماعة
 من الحاضرين لذلك ولكن الله عصم نبيه صلى الله عليه وسلم عن القول ولم يخرج العلم بالخبية
 عن كونه كاهنا والحاضرون يعرفون أمر الكهنة وشأنهم ولا سيما أهل اليمن والجزيرة
 العرب فلم يخرج ذلك العلم عن قدره عند الحاضرين وفي هذه المسئلة أمور عظيمة يسع الشرح
 فهم الى أمر عظيم

ترك الرضى لا يكون	الا لمن هو دون
فان يكن لك خلف	فكل صعب يهون
وان آيت رضاء	فما يشاء يكون

هذا المنزل منه خبايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان
 من القرآن وهو منزل عظيم فيه من المكرب الالهى والاستدراج ما لا تأمن مع العلم به الملائكة من
 مكر الله فالعاقل اذا لم يكن من أهل الاطلاع في نصر فانه فلا أقل من انه لا يزال الميزان المشروع له
 الوزن به في نصر فانه من يده بل من يمينه فيحفظه في نفس الامر من هذا المكرب ولا يخرج عن لوازم
 عبوديته واحكامها طرفة عين يعطى من الزيادات في العلوم والامور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
 ولا خطر على بال يمكن يكون العروج اليه من الارواح المفارقة وغيرها منه تبدأ بالعلامات على صدق
 الصادق وكذب الكاذب من حصل فيه حصل علم الحكمة الجامعة ويميز الشقي من السعيد فيه تختلف
 أحوال الناظرين فاي راءه زيد نور ابراه عمر وظلة و يراه جعفر نوراً وظلة معافاته يكشف به الاشياء
 فيقول هذا نور ويصره من حيث عينه فيقول ظلة فيه تكون المنازلات كلها يلتقي فيه الحق النازل
 والخلق الصاعد فيقول الحق للصاعد الى أين فيقول اليك ويقول الخلق للنازل الى أين فيقول اليك
 فيقول قد التقينا فتعالى حتى يعين كل واحدنا ما السبب الذي أوجب لكل واحدنا طلب صاحبه
 فيقول الحق قصدت بالنزول اليك ليربحك من التعب فيعطيك ونهبك من غير مشقة ولا نصب وأنت
 في أهالك مستريح لم يكن لي قصد غير هذا او يقول اطلق قصدت بالعروج اليك تعظيماً لك وخدمة
 لتقف بين يديك وأنت على سرر ملكك وقد علم الملائكة اني خليفةك وانى أعلمك منهم ما خصصني
 به فاذا رأتى الملائكة الاعلى بين يديك اقتدوا بي فيما أقوم به بين يديك مما ينبغي لمننى ان تأدب معك
 فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الادب معك ما لم يكن عندم لانى رأيتهم جاهلين بمنزلتك مع كونهم
 يسبحونك لا يفترون تقول لهم انى جاعل في الارض خليفة فعارضونك فيه بما حكيت لي عنهم انهم
 قالوا ولم يكن ينبغي لهم الا السمع كالكلام الامر فلما علمت ان الادب الالهى ما استحکم فهم وقد أمرتني
 بتعليمهم ورأيت ان التعليم بالحال والفعل أهم منه بالقول والعبارة قصدت العروج اليك ليرى الملاء

الاعلى بالحال والنعل ما ينبغي ان يعامل به جلالك والاستواء أشرف حال ظهرت به الى خلقك
 ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لو نزلت الى أدنى من حالة الاستواء من سماء وأرض فيقول الحق
 نعم ما قصدت مثلك من يقدر قدرا الاشياء فانه من عرف قدره وقدرا الاشياء عرف قدرى وروناى حتى
 الاترى محمد صلى الله عليه وسلم لما فرضت عليه وعلى أمته خمسين صلاة نزل بها ولم يقل شيئا ولا اعترض
 ولا قال هذا كثير فلما نزل الى موسى عليه السلام فقال راجع ربك عسى ان يتخفف عن أمتك فانى
 فاسبت من بنى اسرائيل في ذلك أهوا الا وأمتك تجزعن حول مثل هذا وتسام منه فيبقى محمد صلى الله
 عليه وسلم مختيرا الادب الكامل يعطيه ما فعل من عدم المعارضة والشفقة على أمته تطلبه بالتخفيف
 عنها حتى لا يعبد الله بخير ولا كره ولا ملل ولا كسل فيبقى حائرا فهذا ما أثرت الوسايط والجلبا فأخذ
 يطالب الترجيح فيما قاله موسى عليه السلام وفيما وفى هو صلى الله عليه وسلم من حق الادب مع الله
 وقد كان الله يقدم اليه عن ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام بأن قال
 اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فتأول ان هذا الذى أشار به عليه من هداهم ولم يتفطن
 في الوقت ان موسى عليه السلام لما كان في حال هداه ما سأل التخفيف وذلك الهدى هو الذى أمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به فأعطاه هذا الاجتهاد الرجوع الى الله فسأله التخفيف
 فما زال يرجع بين الله تعالى وبين موسى عليه السلام الى ان قال ما أعطاه الادب استجبت من ربي
 وانتهى الامر بالتخفيف الى العشر فنزل به على أمته وشرع له ان بشرع لانتها الاجتهاد في الاحكام
 التي بها صلاح العالم لانه صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد يرجع بين الله وبين موسى عليه السلام فأضى
 ذلك في أمته لئلا يس عاجرى منه ولا يستوحش ويحرم هذا التشريع قلب موسى في ذلك فانه ولا بد
 اذا رجع موسى مع نفسه زال عنه حكم الشفقة على العباد وقام معه تعظيم الحق وما ينبغي للجلالة
 فلم يستكثر شيئا في حقه وعلم ان القوة بيده يقوى بها من شاء واذا اخطر له مثل هذا أو أقامه الحق فيه
 فلا بد له ان يؤثر عنده ند ما على ما جرى منه فيما قاله محمد صلى الله عليه وسلم خيرا الله قلبه بقوله ما يدل
 القول لى في آخر رجعة وكان قد تقدم القول بالكثير وبدله بالتخفيف والتقليل فأعلم موسى ان
 القول الالهى منه ما يقبل التبدل ومنه ما لا يقبل التبدل وهو اذا حق القول منه فأقول
 الواجب لا يدل والقول العروض يقبل التبدل فيسر موسى عليه السلام بهذا القول وانه ما تكلم
 الا في عرض القول لافي حقه وكذلك لما علم محمد صلى الله عليه وسلم بما شرع الله لأمته من
 الاجتهاد في نصب الاحكام من أجل اجتهاده جبر الله تعالى قلب محمد صلى الله عليه وسلم فيما جرى
 منه وسرى ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سرى الجحد والنسيان في بنى آدم من محمد آدم ونسيانه
 جبر القلب آدم فان هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها الجحد والنسيان فكانت حركة آدم
 في سجده حركة طبيعية وفي نسيانه أثر طبيعي فلو تناسى لكان الامر من حركة الطبيعة كالجحد من حيث
 انه سجده هو أثر طبيعي ومن حيث ما هو سجده كذلك هو حكم طبيعي لا أثر فهذا الفرق بين حكم الطبيعة وبين
 أثرها فالنسيان من أثرها والتناسى من حكمها والعفلة من أثرها والتعافل من حكمها وقليل من
 العلماء بالله من يفرق بين حكم الطبيعة وأثرها فتجتمع في آدم حكم الطبيعة بالجحد لانه الاول الجامع
 في ظهوره للجحد من حكمه وعلية بالجحد فجحد لان الابن له أثر في أبيه فالجحد وان كان من حكم الطبيعة
 فهو من أثر الجحد من من أبنائه لان آدم انسان كامل وكذا النسيان الواقع منه هو من أثر الطبيعة
 وحكم البناء فانه حامل في ظهوره للناسين من أبنائه في حكمه وعلية بالنسيان فانظر ما يجب هذه
 الامور وما تعطيه فتوح المكاشفة من العلوم وجميع ما ذكرناه من احكام هذا المنزل وله من الحضرة
 الالهية الغيب ومن اعيان العالم الطبيعية ومن عالم الشهادة الظلمة في الشهادة ترى الظلمة ولا ترى بها
 وفي الطبيعة تعلم ولا ترى وترى أثرها وترى بها وفي الغيب ترى وترى به بقاء اسم الغيب عليه

واما قلنا هذا لان الائمة تتغير بتغير الاحكام ولا سيما في الائمة الالهية فان الحكم
لل اسم الاخر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين واحدة وفي احكام النرائع عكس هذا تغير الاحكام
تبع لتغير الاحوال والائمة والعين واحدة قيل للمالك ابن انس من ائمة الدين ما تقول في خنزير
البحر من بعض السمك فقال لحورام فقيل له فسمك البحر ووايه وممته حلال فقال انتم سميتوه
خنزيرا والله قد حرم الخنزير فتغير الحكم عند ما نزل لتغير الاسم فلو قالوا له ما تقول في سمك البحر
أودواب البحر الحكم بالحلال وكذا تغير الاحوال بتغير الاحكام فالشخص الواحد الذي لم يكن حاله
الاضطراب اكل الميتة عليه حرام فاذا اضطرد ذلك الشخص عينه فاكل الميتة له حلال فاختلف
الحكم لاختلاف الحال والعين واحدة واعلم ان الله من هذا المنزل يقبل التجلي في الصور
الطبيعية كشيءها واطبقها وشفاها لاهل البرازخ والقيامة برزخ وما في الوجود غير البرازخ لانه
منتظم شيء بين شئين مثل الزمان الحال ويسمى الدائم والاشياء المعنوية دور والحسية كرقافي الكون
طرف لان الدائرة لا طرف لها فكل جزء منها برزخ بين جزئين وهذا علم شريف لمن عرفه فلهذا
جمع في الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعتين في نشأته فخلقته بحجم مظلم وكشف وبجسم لطيف
محمول في هذا الجسم الكثيف مما هو وحاله به كان حيوانا وهو البخار الخارج من تجويف القلب
المنتشر في أجزاء البدن المعطى فيه الفتور والاحساس وخصه دون العالم كله بالبقرة المفكرة
التي بها يدبر الامور ويفصلها وليس لغيره من العالم ذلك فانه على الصورة الالهية ومن صورتها يدبر
الامر يفصل الآيات فالانسان الكامل من تمت له الصورة الالهية ولا يكمل الا بالبرية
ومن نزل عنها فعنده من الصورة بقدر ما عنده الا ترى الحيوان يسمع ويصغر ويدرك الروائح والطعوم
والحار والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو رجل وفرس وطيور وغير ذلك فلو كتبت فيه الصورة
قيل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيزول عنه الاسم العام الى الاسم الخاص فلا يسمى
خلقية الا بكامل الصورة الالهية فيه اذا العالم لا ينظرون الا اليها ولهذا المالم تر الملائكة من آدم
الا الصورة الطبيعية الجسمية المظلمة العنصرية الكشفية قالت ما قالت فلما علمهم الله بكامل الصورة
فيه وامرهم بالسجود له سارعوا بالسجود له ولا سيما وقد ظهر لهم بالفعل في تعليمه الائمة الائمة والوجه
يعلمهم الله وقال لهم اني اعطيتهم الصورة والسورة لاخذوها ايمانا واعادوا به بما علموه به لامر الله
فاذا كوشف الانسان على الانسان الكامل ورأى الحق في الصورة التي كساها الانسان الكامل
يبقى في حيرة بين الصورتين لا يدري لايتهما يسجد فيخبر في ذلك المقام بان يتلى عليه فابنما لو اوفتم وجه
الله في الانسان وجه الله من حيث صورته وفي جانب الحق وجه الله من حيث عينه فلا شيء يسجد
قبل سجوده فان الله يقبل السجود للصورة كما يقبله للعين كما يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل
هذا المقام في منزلة اخرى لما قيل له حين اسرى به واقم في النور وحده واستوحش وسب استبحاشه
انما كان حيث اسرى به جسمه العنصري فاذا ركنه الوحشة ظروجه عن أصله ووقوفه في غير منزله
فلم يستوحش منه صلى الله عليه وسلم الاحقة ما ظهر فيه من العناصر فناداه من ناداه صوت
ابي بكر اذ كان قد اعتاد الانس به فأنس للبدء وأصفي اليه وزالت عنه تلك الوحشة بصوت ابي بكر
فقيل له لما اراد الدخول من ذلك الموقف على الله فنف بالحمد ان ربك يصلي فقهر في نسبة الصلاة اليه
وكن شمد صلى الله عليه وسلم في مقام الصورة الالهية الكاملة التي يستقبل بالصلاة والسجود لها فلما
دفي استقبله ربه بالصلاة ولا علم له بذلك فناداه الاسم العليم المنسوب اليه الكلام بصوت ابي بكر
ليعرفه بمرتبته ابي بكر ويؤنسه به نف ان ربك يصلي والوقوف ثابت وهو قبله للصلي فوقف واقرعه ذلك
الخطاب لان حاله في ذلك الوقت التسبيح الذي روحه ليس كذلك شيء فهذا الذي افرزه فلما تلى عليه
عند ذلك هو الذي يصلي عليكم ولائكنه ليضربكم من الظلمات الى النور تذكر ما نزل الله عليه

في القرآن فزال عنه رعب نسبة الصلاة الى الله بما ذكره به وكان من أمر الامراء ما كان وله موضع غير
 هذا نذكر فيه ان شاء الله تعالى فن اقامه الله بين الصورتين لايبالي لايتهما سجد فان رأى هذا
 الذي كوشف بالصورتين تصافح الصورتين دون سجود احدهما للاخرى فهي علامة على كمال
 الصورة في حق ذلك الانسان الخاص وان رأى السجود من الصورة الانسانية للصورة الاخرى الالهية
 ففعل عند ذلك ان الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لا مشاهدة الصورة في واقعها
 في السجود لها فان رأى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هنالك من قوله هو الذي
 يصلى لم يوافقها في السجود فان وافقها هنالك بل من حصل في ذلك المقام يعرف الامور على ما هي
 عليه فانه يعلم ان الصلاة من الله على العبد الكامل لا للعبد الكامل والصلاة من العبد الكامل لله
 لا على الله فن حصل له هذا الفرقان فتدجع بين القرآن والفرقان وهذا مشهد عزيز ما رأيت له ذاتها
 وهو من أتم المعارف ولما نزل القرآن نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب التالين له دائماً
 التي في صدورهم في داخل أجسامهم لا أعنى اللطيفة الانسانية التي لا تحيز ولا تقبل الانصاف
 بالدخول والخروج فيقوم للنفس الناطقة القلب الذي في الصدر يصير لها مقام المحض المكتوب
 للبر في هنالك تلقاء النفس الناطقة وسبب ذلك انه لما قام لها التفوق والفضل على الجسم المركب
 فكيف بما أعطيه من التدبير والتصريف فيه رأته دونها في المرتبة لجهلها بما هو الامر عليه
 وما علمت انه من الامور المتممة لكلها جعل الله لها القلب الذي في داخل الجسم في صدره محضاً وكأنا
 مرقة ما تنظر فيه النفس الناطقة فتصف بالعلم وتحيل به بحسب الآلة التي تنظر فيها فتقرأ الى هذا
 المحل لما نسبة فيه لسببه ليكون الحق المتخذة محلاً لكلامه ورقه فيه فنزلت بهذا عن ذلك التفوق
 الذي كان قد أعجبت به وعرفت قدرها ورأت ان ذلك القلب مهبط الملائكة بالروح الذي هو كلام الله
 وما رأت تلك الملائكة النازلة تنظر اليها ولا تكلمها انما تنزل ترقم في القلب ما تنزل به والنفس تقرأ ما رقم
 فيه فتعلم في فهمها عن الله ان مراد الله بذلك تعلقها وتاديبها بالمطر أعينها من خلال العجب بنفسها فافت
 واعترفت بان نسبة الله الى كل شيء نسبة واحدة من غير تفاضل فلم تراها تفوقاً على شيء من الخلق
 من دلاء أعلى أو أدنى ولا تفضيل ولا ترجيح في العالم ولكن من حيث الدلالة ونسبة الحق لمن حيث
 هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم على بعض ويظهر رقيه التفاوت واعلم
 ان النفس الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيراً أكشف لها عن نطق جميع اجزاء بدنها كلها
 بالتسبيح والثناء على الله بحمده لا يحمدها عندها ولا ترى فهم فتورا ولا غفلة ولا اشتغالا ورأت
 ذاتها غافلة عما يجب لله تعالى عليها من الذكركم قرطة مشتغلة عن الله باغراضها متوجهة نحو الامور
 التي تحجبها عن الله والوقوف عند حدوده فيعظم العالم عندها وتعلم انه شعائر الله التي يجب عليها
 تعظيمها وحرمان الله وتصغر عندها نفسها وتعلم ان لو تميزت عن جسمها ولم يكن جسمها من المتممات لها
 في نشأتها لعلت ان الجسم المدبر لها أشرف منها فلما علمت ان ذلك الجسم اشرف منها علمت ان شرفه بما
 هو عليه من هذه الصفات هو عين شرفها وانها ما امرت بتدبيره واستخدمت في حقه وصيرت كالخديمه
 ونوجهت عليها حقوقه في عينه وسمعه وغير ذلك الالاشغله بالله وتسبيح خالقه فعبت نفسها انما
 مسخرة له فلو سكنت هي من الاشتغال بالله مثل هذا الاشتغال كان لها حكم جسمها ولو وكل
 الجسم لتدبيره لانه لا اشتغال عن التسبيح كما اشتغلت النفس الانسانية وادعت انما مسخرة في حق
 جسمها عرفت قدرها وانها في معرض المطالبة والمؤاخذه والسؤال والحساب فتعين عليها في دار
 التكليف اداء الحقوق الواجبة عاينها لله وللعالم الخارج عنها ولنفسها بما يطلبه منها جسمها فلم تتفرغ
 مع هذا الاشتغال الى روية الافضلية ولا تشوقت لمعرفة المراتب وهذه المرتبة أعنى مرتبة اداء
 الحقوق اشرف المراتب في حق الانسان والخاسر من اشتغل عنها كان الراجح من اشتغل بها واعلم

ان الله تعالى اذ اذكر لك شيئا بضمير الغائب فما هو غائب عنه واما راغى الخطاب وهو ان والمذكور غائب عنك فاذا ذكره بضمير الحضور من اشارة اليه وغيرها فانما اراد انك ما عاذا شهود لا يتبعها في كل حال ولكن يفرق بين ما يحكيه الله من احوال القائلين وبين الكلام الذي يقوله من عند نفسه فاذا كان الحق سمع العبد وبصره زالت الغيبة في حق العبد فما هو عند ذلك مخاطب بما فيه ضمير غائب وقد وجد الخطاب لمن هذه صفة بضمير الغائب فكيف الامر قلنا لما كان العبد المتزل عليه القرآن مأمورا بقلبه الى المكلفين وتبيينه للناس ما انزل اليهم ومن الاشياء ما هي مشهورة لهم وغائبة عنهم ولم يؤمر ان يحرف الكلام عن مواضعه بل يحكي عن الله كما حكي الله له قول القائلين وقولهم يتضمن الغيبة والحضور فما زاد على ما قالوه في حكاية عنهم وقيل له بلغ ما انزل اليك فلم يعدل عن صورة ما انزل الله اليه فقال ما قيل له فانه ما نزل المعاني على قلبه من غير تركب هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات ونظم هذه الآيات وانشاء هذه السور المسمي هذا كله قرآنا قلنا اقام الله نشأة القرآن صورة في نفسها أظهرها كما شاهدها فابصرت الابصار في المصاحف ومعها الآذان من التالين وليس غير كلام الله هذا المسموع والمبصر والحق الذي من حرفه بعد ما عقله وهو يعلم انه كلام الله فابق صورته كما أنزلت اليه فلو بدل من ذلك شيئا وغير النشأة لبلغ الناصورة فهمه لا صورة ما انزل عليه فانه لكل عين من الناس المنزل اليهم هذا القرآن نظريته فلا يتفادى النسا على معنى ما فهم بها كما قرآنا أعنى القرآن الذي أنزل عليه فان فرضنا انه قد علم جميع معانيه بحيث انه لم يشذ عنه شيء قلنا فان علم ذلك وهذه الكلمات تدل على جميع تلك المعاني فلا شيء يعدل وان عدل الى كلمات تساويها في جميع تلك المعاني فلا يتلك الكلمات التي يعدل اليها من حيث ما هي اعيان وجودية اعيان غير هذه الاعيان التي عدل عنها التي أنزلت عليه فلا بد ان تحالفتها بما عليه من الزيادة من حيث اعيانها على ما جمعت من المعاني التي جمعها الكلمات المنزلة فزيد للناس في القرآن اعيان تلك الكلمات المعدول اليها وما أنزلها الله فيكون النسي قد بلغ للناس ما نزل اليهم وما لم ينزل اليهم فزيدون في الحكم شرعا لم يأذن به الله كما أيضا ينقص مما أنزل الله اعيان تلك الكلمات التي عدل عنها فكان الرسول قد نقص من تبلغ ما أنزل اليه اعيان تلك الكلمات وحاشا من ذلك فلم يكن ينبغي له الا ان يبلغ الى الناس ما نزل اليهم صورة مكمله من حيث الظاهر وروحها اللفظية والرقية ومن حيث الباطن معانيها واذلك كان جبريل عليه السلام في كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدارسه القرآن مرة واحدة فكانت له مع جبريل عليهما السلام في كل رمضان ختمة الى ان جاء آخر رمضان شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ادرسه جبريل مرتين في ذلك الـرمضان فتمت ختمتين فعلم انه يموت في السنة الداخلة لا في سنة ذلك الـرمضان فكانت الختمة الثانية لرمضان السنة التي مات فيها حتى تكون السنة له بعد موته فمات في ربيع الأول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فاقى بغاية أسماء العدد البسيط الذي لا اسم بعده بسيط الاما يتركب كما كان القرآن آخر كتاب أنزل من الله كما كان من أنزل عليه آخر الرسل وخاتمهم ثم اضاف ذلك الاسم الذي هو الق الى الشهر بالتكبير فيدخل الفصول فيه والشهر العربي قدره قطع منازل درجات الفلك كله بسير القمر الذي به يظهر الشهر فلو قال ازيد من ذلك لكثر ولا تكرر ارفي الوجود بل هو خلق جديد ولو نقص بذكر الايام او الجمع لما استوفى قطع درجات الفلك فلم تكن نعم رسالته ولم يكن القرآن يتم جميع الكتب قبله لانه ما ثم سير لكونه بقطع الدرجات كلها في اصغر دورة القمر الذي له الشهر العربي فلذلك نزل في ليلة هي خير من ألف شهر أى أفضل من ألف شهر والافضل زيادة والزيادة عنها ويجعل الافضلية في القدر وهي المنزلة التي عند الله لذلك المذكور وكانت تلك الليلة المنزل فيها التي هي ليلة القدر

مواقفة لليلة النصف من شعبان فأنها ليلة تدور في السنة كلها وأما نحن فقرأنا شاعنا وتدور في السنة
ورأيناها أيضاً في شعبان ورأيناها في رمضان في كل وتر من شهر رمضان وفي ليلة الثامن عشر من شهر
رمضان على حسب صيما من في تلك السنة فأى ليلة شاء الله أن يجعلها محلاً من ألبالي السنة القدر التي
به تسمى ليلة القدر جعل ذلك فإن كان ذلك من ألبالي السنة ليلة لها خصموص فضل على غيرها من ألبالي
السنة كليلة الجمعة وليلة عرفة وليلة النصف من شعبان وغير تلك من ألبالي المعروفة فيضاف خير
تلك الليلة إلى فضل القدر فتكون ليلة القدر تفضل ليلة القدر في السنة التي لا يضاف إليها فضل غيرها
فأعلم ذلك ومن هذا المنزل نزل الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورتين سورة القدر
وسورة الدخان فسورة القدر تجتمع ما تفرقه سورة الدخان وسورة الدخان تفرق ما تجتمع سورة القدر
فمن لا علم له بمشاهدة يتخيل ان السورتين متقابلتان ولم يقطن المنزل الواحد الذي جمعهما ولم يقطن
لنشأة التي قامت من جمعها للفتقالات الطبيعية وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزل وكان
له قلب وهو شهيد رأى ان سورة القدر لا تقابل بنها وبين سورة الدخان فان سورة القدر تجتمع ما تجتمع
وتعطي سورة الدخان تفرقه على المراتب فتأخذ سورة الدخان تفرقه على المراتب لانها عشت
من سورة القدر انما ما جعلت ذلك وأعطته اياها الا لتفرقه فسورة القدر كالجاني لسورة الدخان هكذا
هو الامر وهما سورتان لهما عيمان ولسانان وشفتان يعرفان ويشهدان بان دخل هذا المنزل
بأنه من أهل المقام المحمود وانه وارث مكمل ويتضمن هذا المنزل علم المطابقة والمناسبة والمراقبة
وعلم التوحيح والرمز وعلم التفوذ في الامور من غير مشقة لان التفوذ في الامور بطريق الفكر من أعظم
المشقات وعلم الابانة والكشف وعلم النشأة الطبيعية هل حكمها حكم النشأة الغنصرية ام لا وعلم
الفرق بين الانوار والظلم ولما ذابرجع النور والظلم ولما ذابرجع النور والظلم وهما سبحانه بين الله
وعباداه وما يلي العباد من هذه الخب وما يلي الحق منها وهل ترفع لاحد او لا تزال مسدلة وهل
تعطى هذه الخب تحديداً المحجوب ام لا فان اعطت التحديد للمحجوب فبأى نشأة يتقده هل بنشأة
غنصرية او طبيعية وان لم تقسده فبماذا اتلقه هل بما لا يقبل التحيز من العالم فلا يصف بالدخول
في الاجسام ولا بالتفوذ منها أو تقضى عليه بحكم يحضه خارج عن حكم ما لا يتجزأ يقبل المكان
والاحول وعلم الرحمة التي يتفطنها الانذار من مكان وعلم الاذواق وعلم ما يشق من الاسماء
مما يسعد وعلم تعلم اليقين وعلم التزبه في الربوبية وهو صعب التصور وعلم مرتبة العلم من مرتبة
الشك خاصة وما تعطى كل مرتبة منها لمن دخل فيها ونزل بها وعلم العذاب أهو من علم الآلام ام من
علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند حلول البأس وقبولها من قوم يونس خاصة وعلم نفوذ قضاء
السوابق هل تنفذ السر على من هو على بصيرة أو هل هو مختص بالمحجوبين وعلم طبقات العذاب
وعلم الابتلاء وطبقاته وعلم النصاب وعلم اهل العناية عند الله مع شمول الرحمة للجميع وقد ابتلوا
أهل العناية في الدنيا بما به ابل من ليس منهم فلماذا ترجع عناية الله باخلاء مع الابتلاء والبلاء هل
لاقتضاء الدارين اولاقتضاء سابق العلم وعلم وجود الحق بوجهه في كل فرد فرد من العالم كله وعلم
توقيت الجمع الاخير في الجوع الثلاثة وعلم الاستثناء لما ذابرجع وعلم أين يذهب الجهل والظن والشك
والعلم باصحابهم وعلم تقدم الموت على الحياة ومعلم ان الموت لا يكون الا عن حياة واعلم هذا المنزل
كثيرة فقصدها تأمنها الى التعريف بالا هم من ذلك مما يتعلق بالسعادة بالعلم به وان كان العلم كله عين
السعادة لكن في العلوم ليست السعادة الا حصول اللذات ونيل الاغراض والتوفز من الآلام والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

في كل حكم من الاحكام تقليد	وفيه سلطنة فينا وتأييد
لولا ما كان لي في علمنا قدم	به ولا كان تنزيل وتوحيد
ان الخلافة تقادد وسلطنة	فهي الامام الذي للعق مشهود
هي الامانة ما ينقل صاحبها	في طاعة وهو عند الله محمود
جميع من في وجود الله يرقبه	في سره فهو في الاكون مقصود
حلاه ربي بما تعطيه حضرته	من الصفات فاني العلم موجود
سواه فهو امام الخلق كلهم	وهو الاله في جهول ومحمود

اعلم ايدينا الله وياي البروح القدس ان التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري أو ضروري أو كفي في كل علم فيه على مراتب ختم من قلدر به وهم الطائفة العلية أصحاب العلم الصحيح ومنهم من قلد عقله وهم أصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيها مشكك بأمر امكاني ما قبلوه مع علمهم بأنه يمكن ولا يقبلونه فاذا قلت لهم في ذلك يقولون لانه يقدر في العلم الضروري وامثله كثيرة لا اذكرها من اجل النفوس الضعيفة لقبولها فيؤدي ذلك الى ضرر وهو س ذلك منعنا أن نبيها ومنهم من قلد عقله فيما اعطاه فمكروه وما تم الاهؤلاء فقد عم التقليد جميع العلماء والتقليد تقييد فما خرج العالم عن حقيقته فانه الموجود المقيد فلا بد أن يكون عمله مقيد امثله والتقييد فيه عين التقليد غير انه ذم في بعض المواطن وهي معلومة وجد في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل اصعب مرتقى من هذا المنزل وهو اصعب من منزل عقبات السويق لان صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه فاذا كان التقليد هو الحاكم ولا بد ولا مندوحة عنه فتقليد الرب أولى فيما شرع من العلم به فلا تعدل عنه فانه اخبرك عن نفسه في العلم به فيما قلدت فيه عقاك من حيث تقليده لفكره الناظر به في دليله فأعطاك تقيضه من العلم به والاصل في العالم الجهل والعلم مستفاد فالعلم وجود والوجود لله والجهل عدم والعدم للعالم فتقليد الحق الذي له الوجود أولى من تقليد من هو مخلوق مثلك فكما استفدت منه سبحانه الوجود فاستفد منه العلم فقف عند خبره عن نفسه بما اخبرك بالناقض في الاخبار فانه لكل خبر مرتبة ينزل ذلك الخبر فيها وأنت الحضرة الجامعة لتلك المراتب فكيف عني بينة من ربك لم تقل من عقاك فانه لا يجملك الاعلى نفسه لانه خلقك له فلا يعدل بك عنه فاذا تجمل لك في ضرورة عقاك وجدت استنادك ولا بد لي إلى أمر ما لا تعلمه من حيث تقليدك لهذه الضرورة العقلية واذا تجمل لك في نظر عقاك وجدت في نفسك ان هذا الذي استندت اليه في وجودك أمر وجودي لا يشبهك اذ عينك وكل ما يقوم بك ويكون وصفك محدث مقتدر الى موجود مثلك فيقول لك عقلك من حيث نظره ان هذا الموجود ليس مثله شيء من العالم وأنت جميع العلم لان كل جزء من العالم يشترك الكل في الدلالة على ما تقررناه واذا تجمل لك في الشرع أبان لك عن التفاوت في مراتب العالم فتجمل لك في كل مرتبة فتقلد في ذلك الشارع حتى يكشف لك قترى الامر على صورة ما أنت فيه فقلدت ربك فرائيه مشبهاً ومنها جفعت وفرقت وزعمت وشبهت وكل ذلك أنت لانه تجمل الهى في المراتب وأنت الجامع لها وهي لك والعالم كله وهي الحاكمة على كل من ظهر فيها فينصب في عين الناظر اليه بها واذا قلت لك وكل ذلك أنت فان العالمين من العلامة والعلامة لا تدل الاعلى محدد فلا تدل الاعلى والله خفي عن العالمين فالعالم لا يدل على العلم بذاته وانما يدل على العلم بوجوده فاعلم أن الحق هو على الحقيقة ام الكتاب والقرآن كتاب من جملة الكتب الا ان له الجمعية دون ما ان الكتب ومع هذا فانه صفة الحق والصفة تطلب من تقوم به والنسبة تطلب من تنسب اليه فلذلك فيه انه ام الكتاب الذي عنه خرجت الكتب المتزلة واختلفت الالبسة به لقبوله اياها

بحقيقته فتبين فيه انه عربي وانه عبراني وانه سرياني بحسب اللسان الذي نزل به وهذا هو عين الجعل
في القرآن وعين نسبة الحدوث اليه من قوله ما يا تبهم من ذكر من ربهم محدد فهو محدد الالهيان
وما هو الالهيان عين الازوال كما انه ليس بعين الجعل والجعل يكون بمعنى الخلق وبغيره فما ينسب الى
القران من قوله محدد فهو من حكم الجعل الذي بمعنى الخلق فلا فرق بين قوله ثم جعلناه نطقه في قرار
مكين وبين قوله انا جعلناه قرآنا عربيا في الحكم واعلم ان تحقيقه عنده كل شيء راجعة الى نفسه ولهذا
قال ما عندكم ينقد فان حكمكم النقاد وما عند الله باق فان البقاء له فلو كانت عنده الشيء غير نفس
الشيء ما عند ما عندنا لانا وما عندنا عند الله وما عند الله باق فحقن وما عندنا باق قسرين لك ان عنده كل
شيء نفسه والعندية في اللسان ظرف مكاني أو ظرف مجلي كالجسم للعرض اللوئي الذي يدركه البصر
فهو واجلي فيآزومه من الدلالة فهو بحيث يحمله وصاحب المكان ما هو بحيث المكان والعندية بجماعة
للأمرين ولما لم يكن في التقليد الضروري أن يحدد احد من استند اليه في وجوده لذلك أقرب به من
شأنه الانكار والوجود فان قلت فالمعطلة انكرت قلنا المعطلة ما انكرت مستندا وانما انكرت وعطلت
الذي عينتوه أنتم انه المستند ما عطلت المستند فقلتم أنتم هو كذا فعطلته المعطلة وقالت بل المستند
كذا فكيف كان اولئك معطلة أنتم ايضا معطلة تعطيلهم لكن اخص اولئك باسم المعطلة وهم على شروب
في التعطيل محل العلم بذلك وامثاله العلم بالخل والملل وهو علم لا ينبغي للأعز من أن يقرأه ولا ينظر
اليه جملة كما عين على اهل الله أن يعرفوا علم كل مخلوق وله بالله لشهده وفي كل صورة فلا يقومون
في موطن انكاره لانه تعالى سارى الوجود فمأ انكره الاحمد ودا اهل الله تابعون لمن هم له اهل فيجبري
عليهم حكمه وحكمه تعالى عدم التقيد فله عموم الوجود فلا بد له عموم الشهود فن قيد وجوده قيد
شهوده وليس هو من اهل الله واعلم أن الله تعالى لما مهد هذه للتخليفة جعلها ارضاه فوصف نفسه
بالاستواء وباتنزل الى السماء وبالصريف في كل وجهة للكون ومولها فابنما اولوا فتم وجه الله فول
وجهك شطر المسجد الحرام فانه لا يرفع وان وجهه الله حيثما اوليت ولكن الله اختار لك مالك
في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص وهو الصلاة وسائر الاينيات ما جعل الله لك فيها هذا
التقيد فجمع لك بين التقيد والاطلاق كما جمع لنفسه بين التنزيه والتشبيه فقال ليس كذلك شيء وهو
السمع البصر فالعالم كاه أرض مهدة لا ترى فيها عوجا ولا أمتى هل ترى من تفاوت فارجع البصر
قرآنا عربيا غير ذي عوج والحق صفة العالم لان صفة الوجود وليس الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح
كنت سمعه وبصره وهكذا جميع قواه وصفاته فلما كان العالم ظرفا مكانيا لمن استوى عليه ظهر بصورته
سئل الجليل رضى الله عنه عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه فجعل الاثر
للظرف في الظروف وذلك لتعلم من عرفت فتعلم انك ما حكمت على معروفك الابك فاعرفت سواك
فاى لون كان للاناء ظهر الماء للمبصر بحسب لون الاناء فحكم من لاعلم له بانه كذا لان النظر
أعطاء ذلك فله الخيل في اى صورة من صور الاواني من حيث الوانها فلم يتقيد ذاته الماء ولكن هكذا
تراه وكذلك تؤثر فيه اشكال الظروف التي يظهر فيها وهو ماء فيها كاهها فان كان الوعاء مريعا
ظهر في صورة التبريع أو مخمخا اظهر في صورة التخميس أو مستدير اظهر في صورة الاستدارة لان له
السيلان فهو يسرى في زوايا الاوعية ليظهر بشكالها فهذا الذى جعل الناظرين لسريانه ان يحكموا
عليه بحكم الاوعية في اللون والشكل فمن لم يره قط الا في وعاء حكم عليه بحكم الوعاء ومن رآه بسيطا
غير مركب علم ان ما ظهر فيه من الاشكال والالوان انما هو من اثر الاوعية فهو في الاوعية كما هو
في غير وعاء بحجده وحقيقته ولهذا ما زال عنه اسم الماء فانه يدل عليه بحكم المطابقة فهذه الاوعية
له كالمسبل في الارض للسالك فيها فمئدب السالك في كل سبيل منها الى انه طالب غاية ذلك السبيل
الذى سلك عليه في اى صورة ماشاء تركبك من صورته فيكون هو الظاهر لأنت لان الظاهر وللصور

لا للعين فالعين غيب ابدأ والصور شهادة ابدأ ثم انه لما خلق من كل شيء زوجين بين انسان في أرض
 العالم تجدين تجدا تكون غايته أنت عند قوم وتجد اء عند هؤلاء يصكون غايته هو أعنى الحق
 وأما عند قوم آخرين فالجسد الواحد تكون غايته أنت في هو والجسد الآخر يكون غايته هو في أنت
 وأما عند قوم آخرين فالجسد الواحد تكون غايته أنت عين هو والجسد الآخر تكون غايته هو عين
 أنت وأما عند قوم آخرين فيكون غايته التجدين هو وعين التجدين أنت وعين السالك هو وأما عند قوم
 آخرين فيكون غايته التجدين وعين التجدين وانهم عين اليدن وعين السالك أنت وكل من ذكرناه
 على صراط مستقيم فتعويج القوس للرعى عين صراطه المستقيم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
 فانزلنا من الخلاف لانهم خالفوا المختلفين ولذلك خلقهم فماتعدى كل خلق ما خلقه فالكمل
 طائع وان كان فهم من ليس بمطيع مع كونه طائعا ولما كان الاستواء صفة للحق على
 العرش وخلق الانسان على صورته جعل له مراكبها فلما كان العرش فلما كان العرش فلما كان العرش
 الانسان الكامل وجعل له ان يهودون هذا الانسان الكامل مراكبها غير ذلك من الانعام والحيوان
 والبعال والجمير يستوى الانسان على ظهور هذه المراكب ويشاركهم في ركوبها الانسان الكامل
 فالكامل من الناس يستوى على كل مراكب وغير الكامل لا يستوى على القللك الا يحكم التبعية
 لايته كورد في اليقين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لوازيد يقين المثنى في الهواء يشير
 الى امرائه ومعلوم ان عيسى عليه السلام اكثر يقينا منا لان النبي صلى الله عليه وسلم ونحن مثنى
 في الهواء يحكم التبعية لمن نحن امته لانا اكثر في اليقين من عيسى عليه السلام كما ان امة عيسى
 عليه السلام قدمت على الماء كما مثنى عيسى عليه السلام على الماء ولكن نعلم وان كان الامر
 في هذا في حقنا يحكم التبعية ان كل الاممة ماثت في الهواء كما مثنى محمد صلى الله عليه وسلم لانه
 لم يكن بعض امته تابعه في كل ما أمر بان يتبع فيه فن وفي بحق اتباعه كان له حكمه كما قال
 ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وأين المثنى في الهواء في الشرف لمن يكون الحق سمعه وبصره
 في الدؤوب على نوافل الخير المتبعة أو المنتجة ذلك الدؤوب عليها المحبة الله اياه وتلك المحبة اتجت
 له ان يكون الحق سمعه وبصره فهذا معنى قولنا يحكم التبعية لما أمر به ونهى عنه لان كونه امة له
 فقط بل من المجموع وهو اتباع خاص لانه نبى معين خاص دون غيره فيورث اتباع شريعته بالعمل
 ما يكون عليه من أحوال رسول تلك الشريعة وهذه عناية من الله تعالى فان امة كل نبى لا تطبق
 حال تيمها اذ لو اطاقته لكانت مثله فتمتقل بالامر دونه وليس الامر كذلك فانه لو طلع حيث ما طلع
 لا يزال تابعوا وقد ابان صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا فقال من سرت سنة حسنة فله اجرها واجر
 من عمل بها فله الزيادة عليهم عماله من اجرها الزائد على اجر العاملين بها وليس لهم ذلك الاجر الخاص
 به فلا يطقونه ابدأ في ذلك المقام فهم تابعون له دنيا وآخرة وكشفنا والرسل عليهم السلام منهم ظهرت
 السنن فلا تزال أممهم أتباع عالم أبدا واعلم أن الله تعالى لما كان له مطلق الوجود ولم يكن له تقيد
 مانع من تقيد بل له التقييدات كلها فهو مطلق التقييد لا يحكم عليه تقيد دون تقيد فافهم معنى
 نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده بهذه النسبة فله اطلاق النسب فليس نسبة به أولى من نسبة
 فما كفر من كفر الا بتخصيص النسب مثل قول اليهود عن ان تقسم دون غيرهم من أهل الملل والنحل
 نحن بناء الله واحسابه فاذودا اتسبوا اليه فكانوا يعمون النسبة وان كانت خطأ في نفس الامر
 فقال لهم الله فلم بعد بكم بنو بكم بل أنتم بشر من خلق يقول تعالى للنسبة واحدة فلم خصصتم نفوسكم
 بهادون هؤلاء وان أخطأتم في نفس الامر فخطأكم من عموم النسبة أقل من خطئكم من خصوصها
 فان ذلك تحكم على الله من غير برهان واما طائفة أخرى فجعلوا لله ما يكرهون فقبالوا الملائكة بنات

الله فكروا عليه بأنه اصطفى النبات على البتين فوجه عليهم الحكم بالانكار في حكمهم مع كونهم
 يكرهون ذلك لانفسهم مع كونهم يقولون في الشركاء ما تعبدهم الا ليقترنوا الى الله زاني مع كونهم
 جعلوا لله جزءا من عبادته فلو اضافوا الكل اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون الحكم فيه
 بحكم ما نسبوا فان وقعت النسبة العامة للخلق بكونهم عبيدا سعدوا وان وقعت بالبنوة
 طلبوا بما قصدوا فان استندوا في ذلك الى خبر الهى سلوا بل سعدوا مثل قوله لو اراد الله ان يتخذ
 ولدا لاصطفى فأجاز التبنى بل فيه راحة من كون جبريل تمثل لمريم بشر اسويا وقد وصف الحق
 تعالى نفسه بالتحول في الصور واجر احكامها عليه وهو علم يوحي اليه لاجل الايمان ولا يقضى
 في العموم ما يسبق الى النفوس من ذلك ويبتغى الاصفاء ومن تعلق هل بالصاحبة فيكون
 من باب التجلي في الصور فيكون عين الصورتين لانه قال لو اردنا ان نتخذ لهما يعني الولد
 لا نتخذنا من لدنا وما له ظهور الا من الصاحبة التي هي الامم فيكون الاصفاء في حق الصاحبة وهي
 من لدنه فما خرج عن نفسه كان آدم عليه السلام ما خرج عن نفسه في صاحبة فما تكلم الا من هو جزء
 منه وبالجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا وجزاء بحرف لوفدل على الاستماع فلم يكن من الوجهين
 فان كان الاصفاء البنوة فذلك التبنى لا البنوة وان استندوا الى غير خبر الهى وأعنى
 بالخبر الهى ما جاء على لسان الرسل في الكتب أو في الوحي فان كان استنادهم الى كشف الهى
 واطلاع في ذلك فهم تحت حكم ما اطعوا ولا عذر لله فتادة في ذلك لان فهم الاهلة للاطلاع
 بحكم التشاء فان لها استعدادا عاما وهو الاستعداد للاطلاع وان تفاضل الاطلاع
 فذلك الاستعداد آخر خاص غير الاستعداد العام فأهل الخبر اذا استمعوا بالخبر سعدوا
 وان اخطأوا في التأويل ولم يصادفوا العلم فلهم ثواب الاجتهاد وان اصابوا فهو المقصود فتم
 من هو على بنه من ربه باصاته ومنهم من ليس على بنه من ربه وهو مصيب في نفس الامر وكل من له
 حتمت الهى فهو ناج وأمان وكفر بالكل فذلك غاية العمى (وصل) في التخصيص الكوني وهو سبب جعله
 الله في عبادته العامة والنسالكين في هذا الطريق وأما الخاصة فلا يقع منهم ذلك ابدا لانه ليس يفت
 الهى الا انه جاء من الله فيما يرجع الى الكون لا فيما يرجع اليه سبحانه مثل قوله لو اجازوا عليه بأربعة
 شداء وأما اذا لوقهى الهية وتضمن معنى التخصيص وقد اختلف بها خاصة الله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى ولعلتها عمرة ولكن سقت الهدى
 فلا يجعل منى حرام حتى يبلغ الهدى بحمله فرائحة التخصيص في لو هو ما يفهم منه كأنه قال لنفسه
 هلا حرمت بعمرة فلا يقع التخصيص من الخواص ابدا لافيا شغلوا به نفوسهم من الافعال التي ترضى
 الله فيبدوا لهم في ثاني زمان رضى الله في فعل ما هو أتم وأعلى من الأول اما في جناب الله أو في حق
 نفسه أو في حق الغير ففهم وشقة عليهم لا يقع منهم على جهة الاعتراض على الله بأن يقولوا لافعل
 الله كذا عوضا من فعله كذا هذا لا يتصور من الخواص ابدا فانه سوء أدب مع الله وترجيح تدبير كوني
 على تدبير الهى وما وصف الحق نفسه بأنه يدبر الامر الآن يعرفنا أنه ما عمل شيئا الا ما يقضيه حكمة
 الوجود وأنه أثره موضعه الذي لو لم ينزله فيه لم يوف الحكمة حقهما وهو الذي أعطى كل شئ خلقه
 ولذلك لا يمكن ان يظهر اعباده في صفة تخصيض بالنظر اليه فوضعه في اللسان بل في جميع اللسان ابتلاء
 العبادة وتخصيص الجنبه أهل العناية ليميزوا بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهى الذى يعطى
 السعادة غير الاختصاص الالهى الذى يعطى كمال الصورة وقد يجتمعان اعنى الاختصاصين في حق
 بعض الاشخاص فالاختصاص الذى يعطى السعادة هو الاختصاص بالايمان والعصمة من المخالفة
 او موت عقيب توبة والاختصاص الذى يعطى كمال الصورة هو الذى لا يعطى الا نفوذ الاقتدار
 والتحكم في العالم بالهمة والحس والكامل من يرزق الاختصاصين وأقوى التأثيرات من يعضب

الله كقوم فرعون حيث قال الله تعالى فيهم فلما آسفونا انتقمنا منهم أي اغضبونا والله سبحانه وتعالى
 نفوذ الاقتدار فانتقم منهم ليجعلهم عبرة للآخرين وجعل ذلك مقابلاً لنفوذ الاقتدار الكوني لأنه قال
 آسفونا ألا نرى إلى علم فرعون في قوله فلولا التي عليه أسورة من ذهب يقول فلولا هو حرف تخفيض
 أعطى يعنى موسى نفوذ الاقتدار فينا حتى لا تازعه وتسمع له ونطيعه لان اليد من محل القدرة والأسورة
 وهو شكل محيط من ذهب أكل ما يتخلى به من المعادن ونفوذ الاقتدار من الاختصاص الالهي
 يقول لقومه فمأعطى ذلك موسى والذي يدل على ما قلناه ان فرعون اراد هذا المعنى في هذا
 القول أنه جاء بأبعد وهى حرف عطف بالمناسب فقال أو جاء معه الملائكة ممتنين لعله بأن قومه
 يعملون ان الملائكة لوجأت لانقادوا الى موسى طوعا وكرها يقول فرعون فلم يكن لموسى عليه السلام
 نفوذ اقتدار في امر حتى ارجع الى قوله من نفسي بأمر ضرورى لا يقدر على دفعه فيرجعون الى
 قوله لرجوعى ولبقاء معه من يقطع باقتدارهم فاستخف قومه أى لطف معاناهم بالنظر فيما قاله لهم فلما
 جعل فيهم هذا الجاهل على تدقيق النظر في ذلك ولم يكن لهم هذه الحالة قبل ذلك فاطاعوه ظاهرا بالتهير
 الظاهر لانه في محل يحاف ويرجى وباطنا بما ينظر وافية بما قاله لهم فلما أخذ قلوبهم بالكلية اليه ولم يبق لله
 فيهم نصيب بعضهم أغضبوا الله فغضب فانتقم فكان حكمهم في نفس الامر خلاف حكم فرعون
 في نفسه فانه علم صدق موسى عليه السلام وعلم حكم الله في ظاهره بما صدر منه وحكم الله في باطنه بما
 كان يعتقدته من صدق موسى فيمادعاهم اليه وكان ظهورا بماه المقدر في باطنه عند الله مخصوصا
 بزمان مؤقت لا يكون الاقيه وبجمله خاصة فظهر بالايمان لما جاء زمانه وحاله ففرق قومه آية
 ونجا فرعون بدينه دون قومه عند ظهور ايمانه آية فن رحمة الله بعباده أن قال فاليوم نتجيك بيدك
 يعنى دون قومك لتكون لمن خلقك آية أى علامة لمن آمن بالله أن ينجيهم الله بدينه أى بظواهره فان
 باطنه لم يزل محفوظا بالحجة من الشر لئلا يعلم أقوى الموانع فسوى الله في الغريق بينهم وتفرقا
 في الحكم فجعلهم سلفا ومثلا للآخرين يعنى الامم الذين يأتون من بعدهم وخص فرعون بان تكون
 نجاة آية لمن يرجع الى الله ولما كان الاختصاص الالهي الكامل في الجمع بين السعادة
 والصورة كان الكمال للمؤمن بانطلاقه في المكان الذي من شأنه ان يظهر فيه كمال الصورة من نفوذ
 الاقتدار عند الغضب وليست الجنة تجعل لهذه الصفة فليست بدو خلافة بل هى دار ولاية محكوم
 على صاحب تلك الولاية بأمر لا يتعداه ولا تعطى نشأته ان يقبل سواه حتى لو كان فيها تدبير من شأنه
 ان يغضب ما قبل صاحب الولاية صفة الغضب لانه على مزاج خاص بخلاف نشأة الدنيا ولهذا
 قال انى جعل في الارض خليفة ولم يقل في العالم ولو لم تعترض الملائكة ما تليت بالسجود
 فكان ما يتلوا به عن اغضاب دقيق خفي لا يشعر به الا الراحتون في العلم وهكذا كل انتقام الهى
 يحل بالعالم لا يكون الا بعد اغضاب لان الله خلق العالم بالرحمة وليس من شأنها الانتقام كما ان
 الغضب من شأنه الانتقام ولكنه اعنى الغضب على طبقات فيظهر الانتقام على ميزانه من غير زيادة
 ولا نقصان ولا وقع الانتقام أبدا لظهور المن كان منه الاغضاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير نهاية
 بل ينتهى الحكم به الى أجل مسمى عند الله وتغيبه الرحمة به لان لها الحكم الا بدى الذى لا يتناهى ومن
 جعل بالمالا ذكرناه ودقق النظر فيه رأى علما كبيرا الهياتى سر بيان العدل في الحكم الالهي وشمول
 الفضل وسبق الرحمة الغضب وان الحق يجرى في حكمه بماهى الحقائق عليه اذا الحقائق لا تتبدل
 لانفسها ولا تتحول فهذا الذى ذكرناه في هذه المسألة من الآيات التى جاء بها الحكم على لسان المترجم
 لقوم يتفكرون ولقوم يعقلون ليست لغير هذا الصنف فحافظ على توصيل معرفة الاغضاب على غاية
 الاستقصاء حتى يتجنبه فانه من علم الاسرار ما يعرفه كل أحد وهو كان من حذيقه بن البيان صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجدون له صاحب السر

لعلمه بهذا العلم وليس فيما يخ الله أولياءه من العلم به في حقهم أنفع من هذا العلم وما رأيت أحد الله
 في هذا العلم ذوق ولا سمعت عن أحد من أهل الله تعالى بعد حذيفة من ظهر عليه حكم هذا العلم
 وهو عصمة خفية تكاد لا يشعر صاحبها وما في علم الكشف أتم منه ولا يرزق الله هذا العلم اللادباء
 أهل المراقبة فانهم يأخذون الأشياء بحكم المطابقة والمناسبة بين الرب والمروب والخلق والخلق
 ولا يحكم عليهم حكم الامكان والجواز لانه ليس له في هذه الحضرة قدم ولا عين اعنى الامكان وهذا مقام
 وراء طور العقل لان العقل يحكم في مثل هذا بالامكان والامر في نفسه ليس كذلك ولكن اذا شهده
 قبله واذ فكر فيه ادخل تحت الامكان * ويختص هذا المنزل من العلوم بعلم الابهام والابهام والرموز
 والالغاز والاسرار وفيه علم الحروف المركبة التي هي الكلمة وفيه علم الاوار وما يختص به عالم
 الشهادة من الشهود وفيه علم الجهل وفيه علم الجع والتفصيل وفيه علم منازل العلو في الاسماء الالهية
 واحكامها وفيه علم الاجاز وفيه علم التقدير وفيه علم تاسع الجهل وهو امر عدى فكيف يكون له
 حكم وجودى وفيه علم مقابلة الاقدار بالاقدر وفيه علم سرعان وجود الخلق في العالم ولهذا ما انكره
 احد وانما وقع الغلط من طلب الماهية فأدى الى الاختلاف فيه الذي ظهر في العالم وفيه علم ما يختص
 به الحق تعالى لنفسه من غير أن يكون له حكم في العالم وفيه علم الشرائع كلها وأنها بالجعل ولهذا
 تجرى الى مدة غاية حكم الحق بها في القيامة في الفريقين فاذا تعمرت الداران واقضى امد العقوبة
 اتشرك حكم الرحمة وفيه علم الشفع والوتر وتقدم علم الزوج على الفرد وعلم الحامل والحمول وعلم ثحول
 النعم في الملائكة والربا والامور المؤلمة وفيه علم نفي الطائفة الكونية وردّها الى الله وفيه علم قصة العالم
 بين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم العالم وصفة من يعلم هذا من لا يعلمه والعالم به هل يجب عليه ستره
 او يعطى سره لذاته وعلم الحماكت وتفاضل الناس فيها وعلم المطالبات الالهية متى تكون ولماذا تؤول
 وعلم السبب الذي يرذ الخلق كلهم الى المشيئة الالهية وهل هورجوع عن علم ارجوع عن قهر وعلم
 الفرق بين علم التقليد وعلم النظر وهل ما يربط عليه المقلد يكون في حقه علما ام لا وعلم حكم السابقة
 على العالم بنقيض ما يعطيه علمهم وعلم العواقب على الاطلاق وهل يعم اثرها في الحال للعالم بها ام لا
 وعلم الفترات وما حكم اصحابها وعلم الاشرف وما هو وهل في العالم شريف واشرف ام لا مفاضلة
 في العالم واذ وقعت المفاضلة في العالم بل هي واقعة هل يؤول الناظر فيها الى التساوى فيكون
 كل مفصول يفضل على من فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم ابو القاسم بن قسي صاحب خلع
 التعلين وفيه علم الحكمة بما جعل الله في العالم من الاختلاف وفيه علم السبب الذي لا جله لم
 الشيطان الانسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعانى عليه فأسلم وفيه علم حكم من التبس
 عليه الباطل بالحق وفيه علم الكشف فانه ليس مخلوق اقدر على كل شئ وان الكل بيد الله وهو علم الخيرة
 من اجل التكليف ووقوعه على من ليس له من الامر شئ وفيه علم اثر الاسباب الالهية في المسببات
 هل هو ذاتي او جعل الهى وفيه علم الاعتباط بما يعطيه التجلي الالهى والاعتصام به وفيه علم
 التوحيد النبوى وفيه علم الحجب التي تمنع من حكم العلم في العالم مع وجود علمه عنده وفيه علم قبول
 الرحمة الى الله عند رؤية البأس وحلول العذاب وان ذلك نافع لهم في الآخرة وان لم يكشف عنهم
 العذاب في الدنيا وما اختص قوم بونس الابدع المكشف عنهم في الحياة الدنيا عند رجعتهم فيكون معنى
 قوله فلن يك ينفعهم ايمانهم لارأوا باسنا يعنى في الدنيا فان الله يقول وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون
 فالراجع مع نزول العذاب به مقبول رجوعه لانه اتى بخيار حتى منه بقوله لعلهم يرجعون وفيه علم
 اسرار الحق في العالم وظهور العالم بصورة الحق ومنزله وفيه علم عموم الولاية في كل نوع وما يقتضى
 منها وما لا يقتضى وفيه علم الاضافات الالهية هل هي على طريق التشريف او على طريق الاتلاء
 ومنها ما يكون تشريفا ومنها ما يكون ابتلاء وفيه علم مرتبة من جمع بين الظاهر والباطن بمن لم يجمع

وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسائط هل هو على طريق الاستلاء أو المتصود به تشرىف الوسائط وفيه علم اقامة الحجج الالهية على المنازعين وحكم من لم ينازع واعترف بالحق لادله وفيه علم الاحاطة الالهية بالذات وفيه علم الزيادة هل هي بأن يؤخذ من زيد ما عنده أو بعض ما عنده فيعطى عمرا وهي زيادات بايجاد معدوم أو منهما ما هو ايجاد معدوم ومنها ما هو عن انتقال من شخص الى شخص وفيه علم ما يختص به الله من العلوم وعلم ما يختص به الكون من العلوم عمال يجوز في العقل ان يكون حكمته وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل أم لا وفيه علم الاذواق بالحواس وفيه علم مراتب الشفعا وعلم صفتهم التي بها يكون الشفاعة فهذا بعض علوم هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين منة صلين عن ثلاثة أسرار يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهي من الحضرة الموسوية

ثلاثة أسرار وسران بعدها	مريد وعلام وقدرة قادر
وسران قول شرطه في حياة من	يقول لشيء كن بحكمة فاطر
فسبحان من لا شيء يدرك كنهه	هو الاقول المنعوت أيضا باخر

قال تعالى ليس كمثل شيء ففني ثم قال وهو السميع البصير فأثبت والآية تقتضي عموم الاثبات في عين النبي وفيما بعده اذا جعلت الكاف للصفة ويؤيد هذا النظر الخبر وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته ونفي مماثلته في حال اتصافه بهذا الوصف فورد الشرع بأنه اذا بويع خليفة من سواه كان في خلافته عام الخلافة أو مقصورا على طائفة مخصوصة يقتل الآخر منها فلا يماثل في تلك الطائفة أو في العموم بحسب ما يعطيه الوقت فلو لاحكم الارادة وجودا وتقديرا لما مر يقتل الآخر والقتل زوال من صفته الحكم فزال أنت تبقى هو فأنت تبقى هو فأنت قال بعض العارفين فالاول هنا ليس بخليفة قلنا هو خليفة حقا عن امر الهى ونهى عن المشاركة فيما أمر به من خلافته عنك فقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذوه وكيلوا والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه وقال ان لا يتخذوا من دوني وكيلاً فهى ان يتخذ وكيلاً غيره فكونه الهاماً هو كونه وكيلاً ونحن انما تكلمنا في الوكالة وهي الخلافة وفي الوكيل وهو الخليفة كما ينظر باعتبار آخرو له لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلنا الانفاق بحكم الخلافة والانفاق ملك لنا والانفاق تصرف جعلناه عن أمره وكيلنا في الانفاق أى خليفة لعلنا بأنه يعلم من مواضع التصرف ما لانعله فهو المالك وهو الخليفة فيما ميز الله المراب وأبانه لنا وظهر بأجماعه في اعيانها وتجب لنا فيها الانتزله في كل مرتبة رأينا نزل فيها فتحكم عليه بما حكم به على نفسه وهذا هو أتم العلم بالله ان نعلمه بالله لا ينظرنا ولا يبايننا تعالى الله الخالق ان تحكم عليه بما خلق دون أن يظهر له فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم عن نفسه لاننا وهذا معنى قول العلماء ان الحق لا يسمى الا باسمى به نفسه أما في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من كونه مترجمه عن أقامه الله في مقام الترجمة عنه بار تفاع الوسائط وبواسطة الارواح النورية وجاء باسم سماه به فلنا ان اسمه بذلك الاسم وسواء كان المترجم مشرعاتاً أو غير مشرّع لا يشترط في ذلك الا الترجمة عنه حتى لا تحكم عليه الاب فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاً مبيناً به وتفرقون بين ما ينهى له وبين ما ينبغى لكم فيعطى كل ذى حق حقه فله المقاليد وله الفتح بها ودونها ولنا الفتح بها وما هي لنا بل هي بيده وما كان بيده فليس يخرج عنه لانه ما ثم الى أين فهو المعطى والاشد لان الصدقة تتبع يد الرحمن واعلم ان الوحي الالهى انما ينزل من مقام العزة

الاجمى ولهذا لا يكون بالاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالعمل ولو وصل اليه بالعمل لم يتصف
 بالعبادة فينزل الوحي لترتيب الامور التي تقتضها حكمة الوجود ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافا كثيرا يخالف ترتيب حكمة الوجود وليس الامن فهو في غاية الاحكام والاتقان الذي
 لا يمكن غيره فليس في الامكان ابداع من هذا العالم لانه اعطاه خلقه وانزله في منزلته التي يستحقها
 فانظر هذه القوة الالهية التي اعطاها الله لمن انزل عليه الوحي الذي لو انزله على جبل لرأته خاشعا
 متصدعا من خشية الله فانهم علوا قدر من انزله فزقههم الله من القوة ما يطبقون به حل ذلك الجلال
 فاذا سمعوا في الله ما يخالف ما تجلي لهم فيه تكاد السموات يتقطرن منه وتنشق الارض وتتجزأ الجبال
 هذا ان دعوا للرحن ولدا وقد سمع ذلك اهل الله ورسوله وما جرى عليهم شيء من ذلك لما اعطاهم
 من قوة العلم اذ لا أقوى من العلم فجللي لهم في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولو اردنا ان نتخذ لهوا
 لا نتخذنا من لدنا فعلم اهل الله من رسول ونبى وولى ما لم تعلمه السموات والارض والبال من الله
 فانج لهم هذا العلم بالله قوة في نفوسهم حملوا بها ما سمعوه من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزير
 ابن الله ولم يذوبوا ولونزل ذلك على من ليست له هذه القوة لذاب في عينه لعظم ما جاءه فانظر
 ما اكشف حجاب من اعتقد ان الله ولدا وما أشد عساه عن الحقائق وما زعج في التجلي الالهى أمر
 حيرى وأضعف قوتى اشد من قول الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم والله يقول ما على المحسنين من سبيل وأى احسان أعظم عن تاب واتبع
 سبيله وقول نوح وهو من الكامل من اهل الله ولم يدخل بيته مؤمنا فهذا كأنه أبى شيئا فانه ما طلب
 المغفرة الا للمؤمن ولم يذ كر اتباع سبيل الله لان المؤمن قد يكون مخالفاً أمر الله ونهيه والله يقول
 للمسرفين على انفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملائكة قاموا في مقام الادب
 فحكهم عليهم بهذا القول اثار اللجناب الالهى واهذا قدموا واخرها وما أخبر الله عنهم في قوله قبل هذا
 الدعاء وسعت كل شيء رحمة وعلما فقصر روائح طلب المغفرة للمسيئين واخرها ايضا قولهم وقهم
 السيئات ان تقوم بهم فانه في العناية ومن تقي السيئات يومئذ أى يوم القيامة فقد رحمته وهو قولهم
 وسعت كل شيء رحمة وعلما فجاء ما ذكره في الوسط بين هذين كأنه اثار اللجناب الالهى كما يقول
 النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة محققا محققا وما علق الله المغفرة الا بالذنوب حيث علقها وقال
 عن صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في الارض فانزل هؤلاء المغفرة موضعها ما قالوا مثل
 ما قال ذلك الصنف الاخر الذى حكى الله عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا فسوتعت مشار بهم
 كما قالوا وما منا الا له مقام معلوم والولى الكامل يدعو الله بكل مقام ولسان والرسل تقف عند
 ما أوحى الله به اليهم وهم كثيرون وقد يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى غيره والحمدى يجمع بمرتبته
 جميع ما تفرق في الرسل من الدعاء به فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه ما أمر بالايمان بالرسول وما انزل
 اليهم مما وقف الولى الحمدى مع وصى خاص الا فى الحكم بالجلال والحرمة وأما فى الدعاء وما سكت
 عنه ولم ينزل فيه شيء في شرع محمد صلى الله عليه وسلم يؤذن بتركه فلا يتركه اذ انزل به وصى على نبي
 من الانبياء عليهم السلام رسولا كان أو غير رسول ثم اعلم انه من رحمة الله بعباده ان جعل حكم
 ما اختلفوا فيه الى الله فناخذ هذا من جهة علماء الرسوم ان تنظر ما اختلفوا فيه وتنازعوا فان كان
 الله أول رسوله حكمه فيه بعض قول أحد المخالفين جعلنا الحق بيده فانا أمرنا ان تنازعنا في شيء ان نرده
 الى الله ورسوله ان كانوا منين فان كل عالين ممن يدعو الى الله على بصيرة وعلى بيعة من يناقضكم فى
 المسئلة بالعلم وهو رد الى الله تعالى من غير طريق الايمان وليس لنا العدول عنه ألبتة هذا حد علم الرسم
 وأما علم الحقيقة ان المختلفين حكمهم الى الله أى حكم ظهور الاختلاف فيهم الى الله من حيث ان
 الاسماء الالهية هي سبب الاختلاف ولا سيما أسماء التقابل يؤيد ذلك قوله في مثل هذا اذ لكم الله ربى

لانه ليس غيراً عما نه فانه القائل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ولم يقل بالله ولا بالرحمن فجعل الاسم عين
المسمى هنا كما جعله في موضع آخر غير المسمى فلما قال ذلكم الله ربي والاشارة بذلك الى الله المذكور في قوله
فكسبه الى الله فالقول لم يكن هنا الاسم عين المسمى في قوله الله لم يصح قوله ربي والخلاف ظهر في الاسماء
الالهية فظهر حكم الله في العالم به فيحكم على الخلاف الواقع في العالم بأنه عين حكم الله ظهر في صورة
الخالقين * (وصل) * في الاجور وهي الحقوق التي تطلبها الاعمال مخصوصة وهي حكم سارفي القديم
والمحدث فكل من عمل عملاً غيره استحق عليه أجره والاجور على قسمين معنوية وحسنة فاذا استأجر
أحداً حداً على عمل ما من الاعمال فعمله قد استوجب به العامل حقاً على المعمول له وهو المسمى أجره
ووجب على المعمول له اداء ذلك الحق وايضاً له والمؤجر مخير في استعمال الاجير في الظاهر مضطر
في الباطن والاجير مخير بين قبول الاستعمال في بعض الاعمال مقهور في بعض الاعمال وحكم الخيار
ما زال عنه لان له ان لا يقبل ان شاء وان يقبل ان شاء فهو مخير في الظاهر مضطر في الباطن كالمؤجر له
سواءً فأقول أجزير ظهر في الوجود عن افتقار الممكن الى الابدان وهو عمل الوجود في الممكن حتى يظهر
عينه من واجب الوجود وهو واجب الوجود فقال الممكن للواجب في حال عدمه أر يدان أستعملك
في ظهور عيني فالاجير هو العمل والوجود هو المعمول والموجد هو الذي ظهر منه صورة العمل
فكل معمول معدوم قبل عمله فقال له الحق في عليك حتى ان أنا فعلت لك ذلك وأظهرت لك وهذا الحق
هو المسمى أجره والذي طلب المؤجر من المؤجر يسمى اجارة والمؤجر مخير في نفسه ابتداءً في تعيين الاجر
فان شاء عين له ما يعطيه على ذلك العمل وان شاء جعل التعيين للمؤجر والمؤجر مخير في قبول ما عينه
المؤجر ان كان عين له شيئاً وأورده وان تبرع المؤجر بالعمل من نفسه وقال لا أخذ على ذلك اجراً فله ذلك
ولكن لا يزول حكم التهمة من ذلك العمل لان العمل بذاته هو الذي يعين الاجر ببقية فان شاء العامل
اخذها وان شاء تركه ولا يسقط حكم العمل الاجرة ذلك وهذه مستبدلة بحسبة تدور بين اختيار
واضطرار في المؤجر والمؤجر وكل واحد مجبور في اختياره غير ان الحق لا يوصف بالجبر والممكن
يوصف بالجبر مع علمنا انه ما يتبدل القول لدية ولا يخرج عن عمل ما سبق في علمه ان عمله وعن ترك ما سبق
في علمه ان يتركه وليس الجبر سوى هذا غير ان هنا عين الذي يجبره هو عين الجبر اذا ما جبره العلم وعلمه
صفتة وصفتة ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لا عينه ولو رام خلان ما جبر عليه لم يسقط فهو مجبور
عن قهر مخير بالنظر الى ذاته وفي الاقول جبر بالنظر الى ذاته مخير بالنظر الى العمل من حيث المعمول له
فاتفق الممكن مع الواجب الوجود أنه ان عمل فيه الاجير وظهرت عينه انه يستحق عليه أي على
الممكن في ذلك ان يعبد ولا يشرك به شيئاً وان يشكره على ما فعل معه من اعطاه الوجود بالثناء عليه
بالنسيب بحمده فقبل الممكن ذلك فأوجده الحق سبحانه فلما اوجده طلب منه ما استحق عليه من الاجر
في ذلك ولم يجعل نفسه في الجادة متبرعاً فقال له اعبدني وسبح بحمدي فسبحه وعبده جميع ما اوجده
من الممكآت ووفاه اجره ما عدا بعض الناس فلم يوفه اجره ما اوجده له فتعنت عليه مطالبة العامل
وتعين على الحكم العدل ان يحكم على المعمول له بأداء الاجر الذي وقع الاتفاق عليه وسرى حكم
هذه الاجارة في جميع الممكآت لان الاعمال تطلبها بذاتها ولهذا اذا تبرع العامل وترك الاجرة لا يزال
ذلك قيمة ذلك العمل فيقال قيمة هذا العمل كذا وكذا سواء اخذ العامل اجره ولم يأخذه وسواء
قدره ابتداءً اولم يقدره فان صورة العمل تحفظ قيمة الاجر وقد أخبر الله عن نفسه انه داخل تحت حكم
هذه الحقوق وكيف لا يكون ذلك وهو الحكيم مرتب الاشياء مراتبها فما لم تعرفه حتى عرفناه
مثل قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين فالنصر اجر الايمان لذاته ولكن يقضيه المؤمن وهو الذي
صفتة الايمان وهو سبحانه وفي فلا بد من نصر الايمان ولا يظهر ذلك الا في المؤمن والمؤمن لا يتبع
فيه الايمان فاعلم ذلك وكل من تبعض فيه الايمان لاجل تعدد الامور التي يؤمن بها ساقاً من المؤمن

بعضها وكثير بعضها فليس يجوز من فإخذل الا من ليس بمؤمن فان الايمان حكمه ان يم ولا يخضع
فإلم يكن له وجود عين في الشخص لم يجب نصره على الله فاذا ظهر الكافر على المؤمن في صورة الحكم
الظاهر فليس ذلك بنصر للكافر عليه وانما الذي يقابله لما ولى الخلى له موضعا ظهر فيه الكافر وهذا ليس
بنصر الاعم وقوف الخضم فيغابه بأجحة وما اوجب الحق من ذلك على نفسه ايضا اعنى من الاجر الرحة
لجعلها اجرا على نفسه واجبا لمن تاب من بعد ما عمل من السوء واصلى عمله وقد تبرع متبرع
بأجر يتعمله العامل عملا لغيره العامل عملا لم يفعله لهذا التبرع مثل قوله في المظلوم اذا عني عن ظلمه
ولم يؤأخذه بما استحق عليه واصلى فأجره على الله وكان ينبغي ان يكون اجره على من تركت مطالبته
بجنايته فيعمل الله ذلك الاجر عنه ابقاء على المسي ورحمة به فلا يبقى للمظلوم عليه حق يطالبه به
ولما كان العمل يطلب الاجر بذاته و يعود ذلك على العامل واداء الرسائل عمل من المؤدى لان المرسل
استعمله في اداء رسالته لم يرسله اليه وجب اجره عليه لان المرسل اليه ما استعمله حتى يجب
عليه اجره ولهذا قالت الرسل لاجمها عن امر الله تعري باللام بما هو الامر عليه قل ما سئلكم عليه
من اجر ان اجري الاعلى الله فذكروا استحقاق الاجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن امره
فانه قال لكل رسول قل ما سئلكم عليه من اجر واخص محمد صلى الله عليه وسلم بفضله لم ينالها
غيره عا دفها على امته ورجح حكمه صلى الله عليه وسلم الى حكم الرسل قبله في ابقاء اجره على الله
فأمره الحق ان يأخذ اجره الذي له على رسالته من امته وهو ان يؤادوا قرابته فقال له قل لا اسألكم
عليه اجرا ائى على تبليغ ما جئت به اليكم الا المودة في القرى فعين على امته اداء ما اوجب الله
عليهم من اجر التبليغ فوجب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم واهل بيته وجعله باسم المودة وهو
الثبوت في المحبة فلما جعل له ذلك ولم يقل انه ليس له اجر على الله ولا انه بقى له اجر على الله وذلك ليحبد
له النعم تعريه ما يسر به فقيل له بعد هذا قل لا تتك الامر اما قاله رسول لامته قل ما سئلكم من اجر
فهو لکم ان اجرى الاعلى الله فبالسطة الاجر عن امته في مودتهم في القرى وانما ذلك الاجر بعد
تعيينه عليهم فعاد ذلك الاجر عليهم الذي كان يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعود فضل المودة
على اهل المودة فما يدرى احد ما لاهل المودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا الله
ولكن اهل القرى منهم ولهذا جاء بالقرى ولم يبي بالقرابة فانه لافرق بين عقيل في القرابة النسبية
وبين على فانهم ابناء عم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب فعلى جمع بين القرى والقرابة
فودت ان قرابته صلى الله عليه وسلم للقرى منهم وهم المؤمنون ولذلك فرق عمر بين من هو اقرب قرابة
واقرب قرى وهو عمر بن زل القرآن بلسانه فلولا ما في ذلك فرقان في اسانهم واصطلاحهم ما فرق عمر
بين القرى والقرابة وانظر ذلك في القرآن في المعاني في قوله تعالى فان لله خمسة وللرسول ولذى القرى
وليسوا الا المؤمنيين من القرابة بخاء بلفظ القرى دون لفظ القرابة فان القرابة اذ لم يكن لهم قرى
الايمان لاحظ لهم في ذلك ولا ميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة ما ترك لنا عقيل
من دار لانه الذي ورث اباه دون على لايمان على وكفر عقيل وقال تعالى لا تحيد قوم يؤمنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم ام ابائهم أو اخوانهم أو عشييرتهم
فلو كان المودة في القرى التي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايد به القرابة ما تناها الحق عنها
في قوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اقربائهم فعلمنا ان المودة في القرى في انما في أهل الايمان
منهم فهم الاقربون الى الله فتميز صلى الله عليه وسلم عن سائر الرسل عليهم السلام بما اعطى الله لامته
في مودتهم في القرى وتميزت امته على سائر الامم بما اهان من الفضل في ذلك لان الفضل الزيادة وبان زيادة
كانت خيرا مما اخرجت للناس امته محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت كل امته تأمر بالعرف وتنهى
عن المنكر ويؤمنون بالله فخصت هذه الامة بامور لم يخصص بها امته من الامم ولها الاجور على

ما خصصته به من الاعمال فمالم يستعمل فيها غيرهم من الامم فتميزوا بذلك يوم القيامة وظهر قضاة لهم
 فالاجر متردد بين الحق والخلق للحق اجر على خلقه لا اعمال عملها لهم وللخلق اجر على الله لا اعمال عملوها
 له ولا اعمال عملوها للخلق رعاية للخلق كالعفو عن العاقين عن الناس وللخلق اجر على الخلق بشرح
 الحق وحكمه في ذلك والذي يؤول اليه الامر في هذه المسئلة ان الاجور تردد ما بين الحق والخلق
 ليس للخلق في ذلك دخول الانهم طريق ظهور هذه الاجور لولا وجود الخلق في ذلك لم يظهر للاجارة
 حكم ولا للاجر عين ولذلك كان الاجر جزاء وفا قال ان المؤجر حق والمؤجر حق اذ لا عامل الا الخلق
 العمل وهو الحق والخلق عمل وفيه ظهور العمل فلذلك زاحم وادخل نفسه في ذلك واقره الحق على
 هذه المزاوجة وقبلها من الخلق من علم ذلك ومنهم من جهله وهذا المنزل يتسع مجال فيه ولا سيما واخذنا
 في تعيين الاجور واصحابها فلنذكر ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فن ذلك علم اجور الخلق دون
 الحق وفيه علم الاتصال بين والانفصال عن والانفصال والاتصال فيمن وهو علم غريب يتضمن الوجود
 كله وغير الوجود فان الوجود المقيد قد انفصل عن حال الغدوم واتصل بمجال الوجود انفصال ترجيح
 واتصال ترجيح واما الوجود المطلق فانفصاه عن الغدوم انفصال ذاتي غير مرجح فن علم هذا العلم علم
 ابن كان وعن انفصل وعن اتصال وفيه علم التشبيه في المعاني بالماناسبات وفيه علم الترتيب في التوقيت
 وبه يتعلق علم القضاء والقدر وفيه علم الملك والتبليك وهل حكم التملك اذا وقع حكم الملك الاصلى
 او يتخلف حكمهما وفيه علم ما يميز به عالم الاركان من عالم الافلاك الاكرولما اذ قبل الاستحالة عالم
 الاركان فذهبت اعيان صورته كما تذهب صور اركانه باستحالة بعضها الى بعض بالسحافة والكنفاة
 وعالم الافلاك ليس كذلك وانما استحالتهم ظهورهم في الصور التي يظهرون فيها بعالم الاركان ولما كانت
 هذه الاستحالة في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة
 ظهرت في العجلى الالهى وظهر حكمه بالاستحالة العنصرية في اعيان صورته وفي صورته بل لافي صورته
 وهل يرجع هذا كله لتغير الامر في نفسه او يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم التقابلات هل يفترق
 العلم به الى العلم بمقابلته او يتفر دكل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالمقابل من غير توقف عليه وهذا
 لا يكون الا عند من لا يرى ان العين واحدة وفيه علم اثر الطبيعة في الملاء الاعلى ومكانه وفيه علم
 احوال الملاء الاعلى وفيه علم اجتماع المؤسدين والمشركون في الحفظ الالهى هل ذلك من باب
 الاعتياد بالخلق وان جهلوا او هو من باب اعطاء الحقائق في ان لا يكون الامر الا هكذا لانه من باب
 العناية وهو عندنا من باب العناية بالاعلام الالهى بذلك بطريق الايمان لا بطريق التصريح لان
 هذا من علم الاسرار التي لا تفتشى في العموم ولكن لها أهل يتبغى للعالم بذلك ان يديه لاهله فانه اذا لم
 يعطه لاهله فقد ظلم الجانسين العلم ومن هو أهل له وفيه علم مراتب الادوات العاملة والفاخرة
 احكامها في العبارات وهو علم الحروف التي جاءت لعنى فنها مركب وغير مركب وفيه علم تقسيم
 الظالمين من نضر منهم من لا ينضر ولما اذ يرجع الظلم في وجوده هل وجوده من الظلمة او من النور
 وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا يعرف وفيه علم الفرق بين الحياة والاحياء واذا وقع الاحياء
 بماذا يقع هل بالحياة القديمة او ثم حياة حادثة تظهر بالاحياء في الاحياء وفيه علم الرجوع عن والى
 من والاعتماد فيما ذاعلى من وفيه علم فيما اذ خلق الله الخلق هل خلقه في شئ أو خلقه لاف شئ فيكون
 عين الخلقات عين شئياتها وفيه علم اشتراك الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشتراك فيه هل هو
 اشتراك الحق والخلق بالوجود وجميع الاشتراك هل هو اشتراك غير معقول أو معقول لا غير وفيه علم
 التواميس الموضوعية في العالم هل تضمنها حضرة واحدة جامعة ولكن ناموس حضرة أو تجميعها
 حضرة ثان لا غير فينسب التواميس الواحد الى الحكمة والتواميس الاخرى الى الحكيم الالهى
 النبوى وان كثرت انواعها وفيه علم الاختصاص الالهى لبعض الخلقات بماذا وقع هل بالعناية

أو بالاستحقاق وهو علم منع أهل الله عن كشفه في العموم والخصوص لأنه علم ذو قلا ينال بالقياس ولا يضرب المثل وفيه علم كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة أو كلمتان وفيه علم تفاضل أهل الكتب هل هو راجع لفضل الكتب أم لا وهل الكتب المترتبة فضل بعضها على بعض أم لا فضل فيها فإن الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السور والآيات فجعل سورة بعدلها القرآن كله عشر مرات وأخرى تقوم مقام نصفه في الحكم وأخرى على الثلث وأخرى على الربع وآية لها السيادة على الآيات وأخرى لها من آى القرآن ما للقلب من نشأة الانسان وللقرآن تميز بالاجاز على غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولهذا قال عليه السلام شيبني هود واخوانها فجعل بينهم اخوة وفيه علم تقرر بكل ملة على ما هي عليه وكل ذي شخلة على شخلة وما يلزمه من فومة حقا وفيه علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة بين الكتب المترتبة من عند الله والموازين الالهية الموضوعية في العالم على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كك البراهين الوجودية والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة مشهورة بالنسب اختلافها وفيه علم مواطن الجملة من مواطن التنبط وفيه علم قوة اللطف وضعف الكيف وان القوة الممتصرف والضعف الممتصرف فيه وفيه علم ما يقتضى الزيادة مما يقتضى النقص وما بينهما من الفضل وفيه علم تأخير حكم الحاكم عن ايقاعه في المحكوم عليه لشبهة تمنعه من ذلك حتى يستبين أو يغلب على ظنه فيما لا يوصل الى اليقين فيه فان الكافر في الدنيا يمكن ان يرجع مؤمنا عند الموت فان جعل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فاعطى الحاكم حكم الشهية حقا في موطنه وفيه علم ما يقبل الزيادة من الاعمال مما لا يقبلها ولا يقبل النقص وهو في الشرع من جاء بالحسنة فله خير منها وهو عشر امثالها ومن جاء بالسنة فلا يجزي الامثلها وفيه علم نفوذ الكلمة هل هو لذاتها أم لا فانها من السكام وهو الجرح وهو أثر من الجراح في الجروح وذلك كل كلمة لها أثر في السامع اذ ناه سماعه صوت ما نطق به وتكلم الى ما فاق ذلك مما يحمله ذلك الكلام من المعاني وفيه علم أصل البغي في العالم وهل هو مشتق من بغي بمعنى اذا طلب فيكون البغي لما ذمه الله طلبا مقيدا اذا كان الطلب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما ذاء ذلك البغي وفيه علم الطي والنشر بحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك أى كونها دلالات وآيات لانسها أو هي بالوضع وفيه علم حدوث المشية لما ذاء يرجع والحق لا تقوم به الحوادث وفيه علم النوازل هل تنزل ابتداء أو تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن التي ينبغي ان يظهر فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطى الله عباده في الدين من علوم ومرا تيب وغير ذلك هل هو من الدنيا أو من الآخرة وفيه علم الاستجابة لا أمر الله اذا قامت صورتها ظاهرة هل تنفع بصورتها أو ينفع أو هل لا تنفع الاحتمى تنسخ في تلك الصورة روح يحيى به وهو ضرورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم الصور ومطالقاتها لها ظاهروا باطن ومنها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما لا يسمع للعيوان كله على طلب الانتصار لنفسه هل هو دفع للاذى أو هو جزاء أو هو طلب انتقام أو بعضه لهذا أو بعضه لهذا وفيه علم التحسين والتقيح هل ذلك راجع الى ذات الحسن والتقيح أو لامر عارض وفيه علم ما يجب ويكره من التبعوت وفيه علم ما يقع الخرج من ظهر منه ما يكره هذا الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع ما يطلب الطبع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة والانتقال في الاحوال هل الاحوال تنتقل والعبد ثابت أو العبد منتقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو من العلوم الغربية الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينسك من الحق مما لا ينسكرو علم ما يقره الحق من الباطل مما لا يقره وما الباطل الذي يقبل الزوال من الباطل الذي لا يقبله وفيه علم الاتاج وغير الاتاج مع وجود القدمات ومتى تنتج القدمات وفيه علم حجاب ظاهرها هذه النشأة وما سمي البشر منها وهل لباطنها مباشرة كإظهارها أم لا وما الحجاب الذي بين الله وبين عبده وفيه علم الكلام الحديث

والقديم لما ذير جمع هل يحتمل أو يحكم ذلك واحد وفيه علم الانوار ومراتبها وسجات الوجه
ولما تعددت والوجه واحد والسجات كثيرة وفيه علم التمييز السبل الالهية وفيه علم المبدء والمعاد
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من حضرة سجد الملائكة

لقد فصل الله آياته	لكل لبيب بعهد المدى
واحكمها لقلوب زكت	ولم تتبع غير سبل الهدى
ونطق من لم يرل ناطقا	لا سمعنا ناسدا منشدا
فخير البائنا نطقه	وجاء بنور الهدى فاهتدى
بصير بأواره ظاهر	له المنتهى وله المبتدى

اعلم أيدي الله ان الاسمين الالهيين المدير والمفصل هما رأسا هذا المنزل اللذان يهبان للدخول فيه جميع
ما يحمله وما يتضمنه من العلوم الالهية مما يطلب الاكوان وما يتعلق بالله وحكم المدير في الامور
احكامها في حضرة الجبع والشهود واعطا وهما ما تستحقته وهذا كله قبل وجودها في اعينها
وهي موجودة له فاذا احكمها كما ذكرناه أخذها المفصل وهذا الاسم مخصوص بالمراتب فانزل
كل كون وأمر في مرتبة ومنزلة كما مير المجلس عند السلطان ثم ان المدير لما خلق الله الرحمن
وهما أول خلق خلقه الله الرحمة الواحدة بسيطة والرحمة الاخرى مركبة فرحمه بالبساطة جميع
ما خلقه من البساط ورحم بالمركبة جميع ما خلقه الله من المركبات وجعل للرحمة المركبة ثلاثة
منازل لان المركب ذو طرفين وواسطة والواسطة عين البرزخ الذي بين الطرفين حتى يتعزان فيرحم
كل موجود من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل فالرحمة الاولى المركبة ضم اجزاء الاجسام
بعضها الى بعض حتى ظهرت اعينها صورا فاقمة والرحمة الثانية المركبة من المنزل الثاني ركب
المعاني والصفات والاخلاق والعلوم في النفس الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة للقوى الحسية
وبالرحمة الثالثة المركبة ضم النفوس الناطقة الى تدبير الاجسام فهو تركيب روح وحيهم
وهذا النوع من التركيب هو الذي تصف بالموت فأبرز المدير هذه النفوس من ايدانها بتوجه النفخ
الالهي علم من الروح المضاف اليه تعالى فركبها المدير مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب
اختيار ولو كان تركيب استحقاق ما فارقت بالموت وجعلها مدبرة لجسد آخر بزوي والحق هذا
بالتراب ثم نشأ لها نشأة اخرى ركبها فيها في الآخرة فلما اختلفت المراكب علمنا أن هذا الجسم المعين
الذي هو أم لهذه النفس الناطقة المتولدة عنه ما هي مدبرة له بحكم الاستحقاق لا انتقال تدبيره الغيرة
وانما الجسم الذي تولدت عنه على هذه النفس له من الحق انه مادامت مدبرة له لا تحتل جوارحه الا
في طاعة الله تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عينها الله على لسان الشارع ليعاها ما يستحقه عليها
هذا الجسم له الله عليه من حق الولادة فمن النفوس من هو ابن بار فيسمع لايوه ويطيع وفي رضاها
رضى الله تعالى قال عز وجل أن اشكر من الوجه الخاص ولوالدك من الوجه السبي ومن
النفوس ما هو ابن عاق لا يسمع ولا يطيع فالجسم لا يأمر النفس الا بخير وهذا ابنه يد على ابنه يوم
القيامة جلود الجسم وجميع جوارحه فان هذا الابن قهرها وصرها حيث يفرى وقسم الله هذه
الرحمة المركبة على اجزاء معلومة اعطى جبريل منها ستمائة جزءا يرحم الله أهل الجنة وجعل يده
تسعة عشر جزءا يرحم بهذه الاجزاء أهل النار الذين هم اعلاها يدفعها ملائكة العذاب التي تسعة
عشر قال تعالى عليها تسعة عشر وأما المائة رحمة التي خلقها الله فجعل منها في الدنيا رحمة واحدة بها

رزق عباده كافرهم ومؤمنهم وعاصمهم وطائعهم وهم بايعطف جميع الحيوان على أولادها وهم بارحم
الناس بعضهم بعضا ويتعاطفون كما قال الله ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض والظالمين بعضهم اولياء
بعض والمنافقين بعضهم اولياء بعض كل هذا ثمرة هذه الرحمة فاذا كان في الآخرة يوم القيامة
ضم هذه الرحمة الى التسعة والتسعين رحمة المذخرة عنده فرحمهم بها عباده على التسديد والترتيب
الرباني ليطهر بهذا التأخير مراتب الشفعا وعناية الله بهم وتبزيهم على غيرهم فاذا الميق في النار الا
أهلها القاطنون بها الذين لا خروج لهم منها وأرادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب أهل النار
تجسد من الرحمة المركبة تسعة عشر ملكا لخالوا بين ملائكة العذاب وأهل النار ووقفوا دونهم
وعضدتهم الرحمة التي وسعت كل شيء فان ملائكة العذاب قد وسعتهم الرحمة كسائر الاشياء فينعهم
ما وسعهم منها عن مقاومة هذه الرحمة المركبة وكان الذي يعضدهم أولياء غضب الله الذي ظهر من
اغضب المنافقين فلما انتفى مجلس المحاسبة وكان الحق قد أمر بمن أمر به الى السجن وهو جهنم
كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أى سجنانا لان المحصور وسجين ممنوع من التصرف بخلاف
أهل الجنة فان لهم التمتع ومنها حيث يشاؤون وليس كذلك أهل النار وهذا من الرفق الالهى الخفي
بعباده فلما أعطاهم التمتع من النار حيث يشاؤون لكأنوا الاستعترتهم قرار طلب الفراق من العذاب
اذا أحسوا به رجاء أن يكون لهم في مكان آخر منها راحة وفي وقت العذاب ما يقارب راحة فكان
لا يبقى في جهنم نوع من العذاب الاذاقوه والعذاب المستعجب أهون من العذاب المجدد
وكذلك التعيم ولهذا يدل الله جلودهم في النار اذا نجت ليدوقوا العذاب في شئ عليهم زمان
يدوقون فيه العذاب مستحسبا الى أن تنضج الجلود وحينئذ تجدد عليهم بالنبدل عذاب جديد
فلو كان لهم التمتع من جهنم حيث يشاؤون لما استعتروا حتى تنضج جلودهم بل كانوا يدوقون
في كل موضع ينقلون اليه عذابا جديدا الى حصول الانصاح فيكون ذلك الانتقال أشد في عذابهم
فرحمهم الله من حيث لا يشعرون كما مكر بهم من حيث لا يشعرون فهذه سبع مائة درجة وتسعة عشر
رحمة مائة منها سيد الله لم تصرف فيها أحد من خلق الله اختص بها لنفسه يرحم الله عباده بارفع
الوسائط بل منه للمرحوم خاصة وهي على عدد الاسماء الالهية أسماء الاحصاء للتسعة والتسعين
اسم درجة واحدة لكل اسم من هذه المائة التي سيد الله لاعلم للختلوق بها وتمام المائة الرحمة الخافقة
المة التي وسعت كل شيء فهذه المائة درجة ينظر الى درج الجنة وهي مائة درجة من الجنة وبها بعد
انقضاء زمان استحقاق العذاب تنظر الى دركات النار وهي مائة دركة كل دركة تقابل درجة
من الجنة فتأيد بهذه الرحمة الواسعة التسع عشرة درجة التي تقاوم ملائكة العذاب في النار وتلك
الملائكة قد وسعتهم فيجودون في نفوسهم رحمة بأهل النار لانهم يرون الله قد تجلى في غير صورة الغضب
الذي كان قد حترضهم على الانتقام لله من الاعداء فيشفعون عنده الله في حق أهل النار الذين
لا يخرجون منها فيكونون لهم بعد ما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد حقت الكلمة
الالهية عليهم أنهم عمار تلك الدار فيجعل الحكم فيهم للرحمة التي وسعت كل شيء ولهذا التسعة
عشرة درجة التي هي الرحمة المركبة فأعطاهم في جهنم نعيم المقرور والمحرور لان نعيم المقرور
بوجود النار ونعيم المحرور بوجود الزمهرير فبقي جهنم على صورتها ذات حرور زهرير وتوق أهلها
متعنين فيها بحرورها وزمهريرها ولهذا أهل النار لا يتزاوون الأهل كل طبقة في طبقتهم فيتزاو
المحرورون بعضهم في بعض ويتزاوون المقرورون بعضهم في بعض لا يزور مقرور محرورا ولا محرور مقرورا
وأهل الجنة يتزاوون كلهم لانهم على صفة واحدة في قبول النعيم لانهم كانوا هنا أعنى في دار
التكليف أهل توحيد لم يشركوا بوحيد علم أو توحيد ايمان وأهل النار لم يكن لهم صفة التوحيد
وكانوا أهل شرك فلذلك لم يكن لهم صفة احدى تهمهم في النعيم مطاقتا من غير تقييدهم في جهنم

فريقان وأهل الجنة فريق واحد فينفرد كل شريك بطائفة وهؤلاء هم النبوة ما ثم غيرهم
وهم أهل النار الذين هم أهلها وأما أهل التثليث فيرجى لهم التخصيص لمافي التثليث من الفردية
لان الفرد من نفوس الواحد فهم موحدون فوحيد تركيب فيرجى أن تعميم الرحمة المركبة
ولهذا سموا كقار لانهم سترو الثاني بالثالث فصارا الثاني بالثالث بين الواحد والثالث
كالبزخ فربما لحق أهل التثليث بالموحدين في حضرة الفردانية لافي حضرة الوجدانية
وهكذا رأيتاه في الكشف المعنوي لم تقدر أن تميز بين الموحدين وأهل التثليث الا بحضرة
الفردانية فاني ما رأيت لهم ظلا في الوجدانية ورأيت أعينهم في الفردانية ورأيت أعين
الموحدين في الوجدانية والفرديّة فعلت الفرق بين الطائفتين وأما ما زاد على أهل التثليث
فان لكل ناجون بحمد الله من جهنم ونعيمهم في الجنة يمتوون منها حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا
يتزولون من حضرات الاسماء الالهية حيث يشاؤون بوجه حتى مشروخ لهم كما كانوا اذا تواصوا
يدخلون من أي باب شاؤوا من أبواب الجنة الثمانية واذا علمت هذا فاعلم أن هذه الرحمة المركبة
تعم جميع الموجودات فانها مركبة من رحمة عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة خاصة
وهي الرحمة التي تميز بها من اصطفاها الله لنفسه من رسول نبي وولي من غيره وبهذه الرحمة
المركبة جمع الله الكتب وأنزل كل كتاب سورا وآيات فمن آياته ما في القرآن وكل آية ظهرت
بطريق الإعجاز ومن آياته ما لم يبق فبقى اقتصار حكمها على من جاء بها فدلّت على غيره كما دلّت عليه
فان الله جعلها علامة على صدق ما ادّعى كل واحد من ادّعى القرب من الله اما بالحال وان لم ينطق
بالدعوى لما يرى عليه من آثار طاعة ربه واما بالدعوى من حيث نطقه بذلك ولا يقع ذلك الا عن غفلة
فانهم ما مورون بستر هذه الآيات أعني الاولياء فهي منسوخة في الاولياء محسنة في الانبياء
والرسل فقال ما نسخ من آية يقول من علامة أو نسأها يقول أو نتركها آية لا ولياء
كما كانت آية للانبياء نأت بغير منها من باب المناضلة أي بأزيد منها في الدلالة وهي آيات الإعجاز
فلا تكون الا لصحابها أولن قام فيها بالنبياية على صدق أصحابها فلا يكون لولي قط هذه العلامة من
حيث صحته مرتبه وأما قوله أو مثلها الضمير يرجع الى الآيه المنسوخة فلم يكن لها صفة الإعجاز بل هي
مثل الاولى ولا يصح حمل هذه الآيه اعلى أنها أي القرآن التي نزلت في الاحكام فخرج بآيه ما كان أثبت
حكمه في آية قبلها فان الله ما قال في آخر هذه الآيه ألم تعلم أن الله عليم خبير ولا حكم ومثل هذه
الاسماء هي التي يليق بنظم القرآن الوارد بآيات الاحكام وانما قال الله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شيء
قدير فأراد الآيات التي ظهرت على أيدي الانبياء عليهم السلام لصدق دعواهم في أنهم رسل الله
بينها ما تركها آية الى يوم القيامة كالقرآن ومنها ما رفعها فلم تظهر الى يوم القيامة فلما جمع الله بهذه
الرحمة المركبة القرآن في الكتب لافي الصدور فانه في الصدور وقرآن وفي اللسان كلام وفي المصاحف
كتاب وضع ذلك الاسم الفصل عن أمر المدبر فانه متقدم عليه بالرتبة فلماذا اله الحكم في التفصيل
بالقوة وللمفضل بالفعل ومنزل الرحمة رجب واسع المجال فيه وكيف لا يتسع وقد وسعت كل شيء
بهذا القدر كفي فيما يتبع به المنفعة للسامعين من الناس فذكرنا حكمها في الدارين وما بعد ومنها علينا
وهو الغرض المقصود وفي هذا المنزل معرفة منازل الرحمة المركبة والى كتمته منازلها والمنزل
الذي أكتدت فيه والمنزل الذي لم تؤكده فيه وعلى كم من درج وقع التوكيد فيها وفيه علم ما لا يعلم
الامن طريق الخبر الالهي وفيه علم الابنية عن مقام الجمع كالصلاة الجامعة بين الله والعبد
في قراءة فاتحة الكتاب ومن هنا يؤخذ الدليل بفرضيها على المصلي في الصلاة فن لم يقرأها في الصلاة
فما صلي الصلاة التي قسمها الله بينه وبين عبده فانه ما قال قسمت الفاتحة وانما قال قسمت الصلاة
بالالف واللام للذين للهد والتعريف فلما فصل الصلاة المعهودة بالتقسيم جعل محل النعمة قراءة

الفاتحة وهذا أقوى دليل يوجد في فرض قراءة الفاتحة في الصلاة وفيه علم تأثير الرحمة المركبة
 في العالم المحمدي خاصة وفيه علم تنزيل المعاني منزلة الأشخاص وفيه علم التراجم وفيه علم الطائفة
 التي سمعت وقيل فيها انها لم تسمع مع وجود الفهم فيما سمعت مما الذي نبي عنها وما الذي أتى لها
 وفيه علم الحجب الكونية المظلمة والظلمات ومن هو أهل كل حجاب وعن من حجب من حجب هل حجب عن
 سعادته أو عن مشاهدة ربه أو عن مشاهدة مقام رسوله وفيه علم اجترار الكون على الله وفيه علم
 اللطف الالهي بالمعاندین الراذین لاوامره المنازعين لنا صريه وفيه علم ما شيب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة هود وأخواتها وفيه علم طلب السر الالهي وفيه علم
 الاحاطة بما لا يتناهى وفيه علم الجزاء الذي هو على غير الوفاق الزماني فان مدة الاعمال التي تطلب
 الاجور متناهية والاجر عليها غير متناه فما هو الجزاء الوفاق من غير الوفاق وفيه علم الانكار والاقرار
 والتبوير والتوبيخ وما صفته وأين محله وفيه علم انطلق الجسدي والجسماني ومراتب الخلق وكلمه من
 المقدر الزماني وفيه علم مراتب المضاف اليها الرب وفيه علم القصد الالهي وفيه علم موضوع
 الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة عند سؤال السائل وفيه علم مرتبة العاقل وشرفه في العالم
 اذا كان عالما فان العاقل اذا رأى ما لا يبده منه باذنه وبغير العاقل لا يعقل ذلك وفيه علم
 من خلق لامر واحد ومن خلق لامرين فصاعدا ومن وفي بما خلق له ومن لم يوف بما خلق له وفيه
 علم سعادة من استكبر بحق من استكبر بنفسه كما بليس لعنه الله ومن شاء الله وفيه علم تقرير
 المناسبة بينه وبين خلقه وأين هذا التقرير من ليس كمثل شيء ومثل ما جاء في الخبر الله أشد في حاتم
 عبده من رجل يارض فلاة الحد يث وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وفيه
 علم المناضلة وأصنافها ومحلها وفيه علم الاختيار الكوني وأنه مجبور في اختياره وهل يستند
 الهی في جبره في اختياره أم لا وقوله فيسبق عليه الكتاب وقوله تعالى ما يدل القول لادى وقوله
 لا تبدل خلق الله هل معناه انما التبدل لله ليس للخلق تبدل أو لا تبدل لخلق الله من كونه
 أعطى كل شيء خلقه وفيه علم حكمة الاخذ الالهي جزاء هل يعتم ويؤتم ابتداء من غير جزاء كايلام
 البرى والصغير فهل هو كما قاله القائل أو ليس الامر كذلك وانما هو برى في ظاهر الامر بما ينسب
 اليه وما هو برى عند الله من أمر آخر وقع منه في حيوان أو ما لا يعلمه الا الله والمتدى ان تذكره
 فلا يكون على هذا الاخذ ابدل له جزاء ابتداء وانما قاله من قاله نسبة خاصة رأى الاخذ عندها
 مع براءة المأخوذ مما ينسب اليه من تلك النسبة الخاصة ولم يكن عند الله الاخذ الامن أمر عمله
 استحق به هذه العقوبة فانتظر انقضاء زمان المهلة فانقضت عند دعوى عليه غير صادقة هو منابر
 فأخذ عندها وانما كان الاخذ بما تقدم فقيل هذا الاخذ وهو برى عما ينسب اليه فصدقوا أنه
 برى ولم يصدقوا في أنه أخذ من أجل تلك الدعوى عليه وهو من علم المكاشفة والاعتبار بالمكاشفة
 في تحصيل هذا العلم أتم لانه يعين لك الكشف العلة على خصوصها والاعتبار بحملها من غير تعين
 أو يخرج لك لها بما علا احتملة لا يدري ما أوجب ذلك الاخذ منها فهذا الفرق بين أهل الاعتبار
 والكشف وفيه علم الحقائق التي بصفة المتقين حتى كان وليهم فانه ولي المؤمنين لانه مؤمن وهو
 ولي المتقين فمن أين يوصف الحق بأنه متقى وفيه علم من أين اعطى من اعطى العلم نطق العالم من غير
 جهة الخبر فان الخبر تقليد وفيه علم تأثير الاحوال في اصحابها عند الله وفيه علم ترك الادب الما ربحي
 في ذلك من نيل الغرض المتصور وسواء كان محموداً ومبذموماً لانه ما كل غرض محمود ولا كل
 غرض مذموم وفيه علم تغير الاحوال لتغير الوارد وفيه علم المواخاة بين الملائكة والناس الصالحاء
 منهم وفيه علم أين ينزل أهل الله يوم القيامة وفي الجنان وأي اسم يصحهم من الاسماء الالهية
 وفيه علم توقف الاسماء الالهية بعضها على بعض وانها تعطى بالمجموع امر الا يكون عطية

فرد من ذلك المجرع وفيه علم ما تنتج السياسة الحكيمية التي تقضى بها العقول وأنها في ذلك على بصيرة من حيث لا تشعر أعظم ذلك تجربة النفوس وماصنة من يقول بهذا العلم وفيه علم الميل لم يميل ولم يمال وفيه علم النظر في الأولى وفيه علم الاعراض وهو إذا اعتاض عليك أمر تعوضت عنه بأمر يقوم مقامه فيما تريد اماموازنة سواء وأما أزيد بتبديل أو أنقص منه بتقليل بحيث أنه لا يؤثر في المطلوب أثر يخرج عن نيل غرضه بالعلية وهل في الوجود من لا غرض له إذا افتد أم لا وفيه علم تمييز الرجال بالاحوال وفيه علم تقاسيم الاوامر الالهية التي تقسمها قرائن الاحوال وما حكمكم الامر اذا تعرى عن قرائن الاحوال هل حكمه الوجوب أم لا أو التوقف وهل تعربه عن قرائن الاحوال قريته حال عدمية تعطيه الوجوب وهل عندنا قريته حال تعطى الوجوب لامر وفيه علم وصف العدم بأوصاف الوجود من الانتقال من حال الى حال مع كونه عدما لا ينزل عن هذا الوصف وفيه علم من أين قدم الله في نعمته نفسه في كلامه بالرجعة على الاخذ ولم يفعل ذلك في صفة الكون فانه قد قدم في صفة الكون صفة أهل المقت على صفة أهل السعادة كما وقع في سورة الغاشية وأمثالها وهل جاء مثل هذا التفرق بين الحق والخلق أم لا وفيه علم الوجهين في الاشياء فبما من شئ الا وفيه نفع بوجه وضرب وجه أى شئ كان اذا اعتبرته ووزنته وجدت الامر كما قلنا فليس شئ في الوجود وجه واحد أبداً أعظمها أو رفعها نور الله به ظهرت الاشياء من خلف الخجب ولوشال الخجاب لأحرق ما وجدته فهي الموجدة المعمدمة وكذا انزل القرآن له وجه نفع في المؤمن فانه يزيد به ايمانا وفيه وجه ضرر للكافر لانه يزيد به رجسا الى رجسه قال تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ثم من رجته بخالقه ان قال وما يضل به الا الفاسقين فأعطانا العلامة في وجدي نفسه تلك العلامة علم أنه من أهل الضلال وفيه علم البعد الالهى والقرب الالهى بين السعداء والاشقياء والقرب الكونى والبعد الكونى هل هو على موازنة القرب والبعد الالهى او ايهذا حكم ولهذا حكمه وكذلك هو وفيه علم من علمه علم انه ليس لله من اعمال العبد شئ وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يوجب السامة والمثل ومن يتصف بهم امن العوالم بمن لا يتصف بهم مع كون الحق قد وصف نفسه بالمثل اذا مل عبده من الخير الذي يكون عليه أو الشر سواء وفيه علم ما لا يتبع من الظنون بالخبر عند الله وما يتبع منها وفيه علم أسباب رجعة الكون الى الله في الدنيا وفيه علم ان الحق هو عين الاشياء بما هو عين الاشياء هل بنفسه أو بشهوده أو باحاطته وفيه علم ما هو الخلق وحكمكم هذا الاسم حيث ورد هل تختلف احكامه أو هو عين واحدة في كل موضع ورد فان الناس تفرقوا في ذلك فوالله يقول الحق وهو يهدى السبيل ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

* (الباب الرابع والاربعون في معرفة منزل مريم من اسرار المغفرة من الحضرة المحمدية) *

رأيت رجلا لا يرون بكافر فتأت لهم كفوا عن الزورانه فما كل عين في الوجود مغاير ولكنه منه كبير مقسدم فلو لا وجودك لم يكن ثم عالم وكان وحيد الذات ليس بخالق ودل دليل العتسل في كل حالة

ولا كاذب والشأن صدق وایمان مقام ولكن فيه بخش ونقصان الاكل كون ماسوى الله انسان ومنه صغير فيه حق وهشان ولا كانت اجماء ولا كانت اعيان ولا مالك يقضى بذلك برهان بان الله الخلق في انطلق بحسان

قد قدسنا لله رحمة عامة ورحمة خاصة وان الله خص هذه الامة برحمة خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتقى امة من حومة ليس عليها في الآخرة عذاب انما هو عذابها في الدنيا الزلازل والقتل والبلاء خرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب له في باب المؤمن قل ما يتخلوا من البلاء لما اراد به من الخير من طريق أبي القاسم عن محمد بن علي الابدادي عن أبي جعفر عبد الله بن اسماعيل املا عن اسماعيل بن اسحاق القاضي عن محمد بن أبي بكر عن معاذ بن معاذ عن السعدي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكلهم قالوا حدثنا الائمة السعدي فانه عنعنه الائمة البيهقي فانه قال أخبرنا وفي الباب عن أبي بردة قال كنت جالسا عند ابن زياد وعند عبد الله بن يزيد جعل يؤتى برؤس الخوارج قال وكانوا اذا مروا برأس قلت الى النار قال فقال لي لا تفعل يا ابن أخي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في دنياها وقد ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولا يمسكون ناس أصابهم النار يذوقهم ولم يخص صلى الله عليه وسلم امة من امة فانه ما قال ناس من اتقى هذه رحمة عامة فمن ليس من أهل النار ثم قال صلى الله عليه وسلم فاما هم الله فاما هنا فاكده بالصدف فهذا كله قبل ذبح الموت وانما أمانتهم حتى لا يحسبوا بما أتوا كل النار منهم فان النفوس الناطقة هي الموحدة المؤمنة فيمنع التوحيد والايان قيام الآلام والعذاب بها والحواس اعنى الجسوم كلها مطيعة لله فلا تحس بالآلام الاحراق الذي يصيرهم جمافان الميت لا يحس بما يفعل به وان كان يعلمه فما كل ما يعلم يحس به فرفع الله العذاب عن الموحدين والمؤمنين وان دخلوا النار فادخلهم الله النار لا للتحقق الكلمة الالهية ويقع التمييز بين الذين اجترحوا السيئات وبين الذين عملوا الصالحات فهذا حديث صحيح يعم الناس ويقي العذاب على أهل النار الذين هم أهلها يجرى الى اجل مسمى عند الله الى ان تدركهم ملائكة العذاب التسعة عشر فان الملائكة اذا شعث لم تشفع هذه التسعة عشر قسما خرفا عنهم الى اوان اتصافهم بالرحمة عند ما يرتفع شهودهم لغضب الله اشارة منهم بجناب الله على الخلق فان الملائكة تشفع يوم القيامة يقول الله شفعت الملائكة وشفع التيدون وشفع المؤمنون ويبي ارحم الراحمين فليشفع عند شديد العقاب والمنتقم وهذا من باب شفاعة الائمة الالهية فيخرج من النار كل موحده وحده الله من حيث علمه لان من حيث ايمانه وماله عمل خير عز ذلك لكنه عن غير ايمان فلذلك اخص الله به وهذا الصنف من الموحدين هم الذين شهد وابع شهدا لله سبحانه والملائكة انه لا اله الا هو فمن هنالك سبقت لهم العناية بالاشتراف في الشهادة ولم يعرفهم الا الله وحده والملائكة وان عرفتهم فان الملائكة تحت امر الله كالقليل فيحترمون جناب الله ويؤثرونه على هؤلاء فلا يقدمون على الشفاعة فيهم لخالفهم امر الله وعدم قبولهم الايمان فينرد الله وحده سبحانه من كونه ارحم الراحمين باخراج هؤلاء من النار ويترك أهلها فيها على حالهم الى تجلده في صورة الرضاء وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة ملائكة العذاب فيمنع تغير الحال على أهل النار كذا كراهه من الحرور والمقروور واعلم أن الموازنة بحكم الاعتدال معتقولة غير موجودة الحكم لانه لو كان لها حكم ما كان التمسكون واقعا لان حكمها الاعتدال والاعتدال يقابل المسل ولا يكون التكوين الا بالمسل ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم من الله أنه ما وجد العالم الا بتجميع أحد الامكانين قال لقاضي الدين اذا وزنت فارح فان الممكن الوجهان فيه على السواء فما وجدته الله الا بالتجميع ثم ان الله ذكر عن نفسه ما كان عليه ولا علم فذكر عن نفسه انه أحب أن يعرف فرج جانب المعرفة به على مقابله تخالق العالم بالتجميع بجانب العلم على مقابله ولما وزن الله بين الرحمة والغضب رجحت الرحمة ونقلت وارتفع الغضب الالهي ولا معنى لارتفاع الشيء الا زوال حكمه فلا يبقى للغضب الالهي حكم في المآل فانه وقع ترجيح الرحمة وارتفاع الغضب

خلقته فظاهر حكم الغضب الا في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فيحكم كل واحد منهما
 في العالم الى ان يظهر الترجيح فيرفع حكم الغضب وما قلنا هذا الا اذا لما قاله من يدعي الكشف
 فقال في الموازنة الالهية ان الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وان القاضين على السواء من
 جميع الوجود وهذا من أعظم الغلط الذي يطرء على أهل الكشف لعدم الاستاذ وما يقول هذا الا من
 لم يكن بين يدي استاذ قدر به استاذ متشرع عارف بموارد الاحكام الشرعية ومصادر هافان
 الله ما نصب طر يقالي معرفته التي لا يستقل العقل باذراكها من حيث فكره الا ما شرعه لعباده على
 السنة وسله وانبيائه وانما قلنا هذا الماعلم ان ثم طر يقا آخر يقتضيه الوجود ويحصله بعض النفوس
 الفاضلة فاردنا ان نرفع الاشكال وذلك ان النفوس تصفو بالرياسة وترك الشهوات الطبيعية
 والاستغراق في الامور المحسوسة وتشرق الى ما منه جاءت وما اريدت له والى أين ما كيتها وما مرتبتها
 من العالم وعلمت من ذاتها ان وراء هذا الجسم أمر آخر هو المحتركة والمدبر لما عاينت من الموت
 النازل فيفتنظر الى آياته بكلها ولا ترى له تلك الادراك التي كانت له في زمان وصفه بالحياة فعملت
 انه لا يتبين أمر آخر هنالك لا تعرف ما نسبته الى هذا الجسم هل نسبة العرض الى محله أو المتجهن الى
 مكانه أو المالك الى ملكه ثم علمت ان بين الموت والنوم فرقاً بما تراه في النوم من الصور وتستفيد من
 الاحوال الممدة والمؤلمة وسرعة التغيير في صورة النائم من حال الى حال ولم تر ذلك في صورة الجسم
 ثم تستيقظ فتري الجسم على حاله في صورته ما تغير وترى انفعال الجسم في بعض الاوقات لما يطرء النائم
 في حال نومه مثل دفع الماء في الاحتلام عند رؤية الجماع في النوم فعملت بهذا كله ان وراء ذلك الجسم
 أمر آخر بينه وبين هذه الصور علاقة ثم انهارأت تفاوت الامثال في العلوم والفهم واقتضت ارباعها
 الى التعليم ونظرت الى حال من زهد وفكر واتخذ الخلو لم يأخذ من لذات المحسوسات الا ما تمس
 اليه الحاجة مما به قوام هذا الجسم وان صاحب هذا الحال يزيد على نفس أخرى بعلوم وقضايا يفترق
 اليه فيها وفي العلم ثم نظرت في الطربق الذي أوصل تلك النفوس دون غيرها الى هذا المقام فلم تر مانعاً
 الا انكسب بعض النفوس على تناول هذه المشتبهات الظاهرة الطبيعية والتنافس فيما فزهدت
 في ذلك كله وتخالقت بكمارم الاخلاق ولم تترك لاحد عليها مطالبة ولا علاقة ولم تراجهم على ما هم عليه
 وسخيت الى الخلو وت رفعت الهمة الى الاستشراق لتعلم ما هو الامر عليه فلما كانت بهذه المنابة وكل
 ذلك نظر من ما هو عن تقليد شرع الهوى وانما هو عن فكرة صحيحة والهيام الهوى ناقص غير كامل لان
 الاهتمام الكامل ان يلهم لاتباع الشرع والتفكير في كلامه وفي الكتب التي قيل لنا انها جاءت من عند
 الله فمثل هذا هو الالهام الاكمل فلما صفت هذه النفس وشقت وصارت مثل المرآة وزال عنها صدها
 هذه الطبيعة اتقش فيها صور العالم فرأت ما لم تكن رأتها فظقت بالغيوب والتحقق بالمال الاعلى التحاق
 غريب ورد على غير موطنه وهو موطنه ولكن ما عرف بغربه الاما فإلى ارض طبيعته وبذنه
 فلم يكن له ذلك الادلال ولا كمال الانس بذلك العالم ورأى اشتغال ذلك العالم عنه بالتسبيح والتقدس
 وما حذر واقفه من الاعمال في حق هذه المولدات المنصرفة فرأت ما يخص منهم بغير تلك الافلاك
 وتسير كواكبها وما يحدث في الاركان منها وعلمت ما لم تكن تعلم واخذت عن الارواح الملكية معلوما
 لم تكن عند ما علمت ان ثم طر يقا اتصل منه اذا سلكت عليه الى الاخذ عن الله منشي الكل وان بينه
 وبينها بابان خاصا يخصها فقالت هذا هو الغاية وما تم الا هو ونظرت الى تقويتها بذلك على غير حيا
 من امثالها فتمت بكل ما يأتي به ومن هذا نعمة وحاله ليس له ذوق الهوى البتة ولا يأخذ ابداً
 الا عن الارواح والعقول الملكية اخذ حال لا اخذ نطق الا ان يجبد له في خياله امر يحاط به وصاحب
 هذه الطريقة الشرعية يقلد الشارح فيما اخبره به من انه ثم اله بينه وبين العالم مناسبة وانه تعالى ليس
 كمثل شيء ولا يشبه شيئاً من العالم اعلاه واسفله ومع هذا كله عين واعين ويد ويدان ووجه وكلام

وزنول واستواء وفرح ومعية مع عباده بالخصبة وقرب وبعد واجابة لمن دعاه ورحمة فان العالم كله
عبيده خلقهم وفضل بعضهم على بعض وان له غضبا وان له خلفاء في الارض من هذا النوع الانساني
فغنى ما مع ذلك وعلم ان ثم خلقه من نوعه فتشوف الى تلك المرتبة ان يسألها ورأى الطريق
التي شرعها شارح وعقده وخطبه بها ورأى جميع ما كان يسعه صاحب تلك النفس التي
فكرت بنظرها قد حرضها هذا الشارع عليه وحده وقال به فاخذ به هذا المؤمن من حيث ان
هذا الشارع جاء به وعاق المهمة بربه الذي اوجده لما عمله الشارع انه المنتهى فقال له وان الى
ربك المنتهى وليس وراء الله مرعى فجعله موضع غايته وسلك سلوك المفكر الباحث صاحب النظر
العقل لكن بالطريق الشرعي فصفت نفسه وصقلت مرآته وانتقش فيها صور العالم كله الروحاني والى
حد الطبيعة التي دون النفس يصل أهل الفكر وما ينتقش فيهم ما فوقها الا من يكون سلوكه على الطريق
المشروع فاذا وصل هذا السالك على طريق الشرع انتقش في نفسه ما في اللوح المحفوظ في مرتبة
الشرائع ويرى نفسه وحظه ونصيبه وغايته من العالم فيعمل بحسب ما يراه فيرتفع بالطلب الى الوجه
الخاص به فيأخذ عن الحق أخذ الهام وأخذ تجل وأخذ تنزيه وأخذ تشبيه ويعاين سران الوجود في
الملكوت ويعلم عند ذلك ان الحكم فيما يظهر ومن هو الظاهر الذي يظهر فيه هذه الاحكام والاختلافات
الروحانية والطبيعية فاذا انطق هذان الشخصان علم الكامل من الرجال الفرق بين الشخصين وعلم
من أين أتى على كل واحد منهما وماذا انقص السالك بفكره عن رتبة المشرع فصاحب الفكر لا يزال
ابدا متكوس الرأس منتظرا ما يأتيه به الامداد الروحاني وصاحب الشرع لا يزال ابدا متكوس الرأس
حيا من التجلي الالهي في اوقات كالانزال شبيه الحائر الاله المبهوت اذ رأه في كل شيء فلا ينطق
الابه ولا ينظر الاله ولا يعلم ان ثم عينساواه فطلبه الملاء الاعلى والارواح العلى والافلاك الدائرة
المتحركة والكواكب الساجدة لتوصل اليه ما أتت عليه مما يستحقه عليها فلا تجرد من يأخذ عنها
بطريق الاعتبار والادب فتؤدى ذلك اداءا تباوأخذ منها ما بقي من نشأته أخذ اذ اتيا وهو غائب بربه
عن هذا كله فاذا رأى ربه في ذاته رأى في ذاته جميع ما أعطاها العالم كله اعلاها واسفله مما هو له وهو امانة
عندهم فشكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون مسخر له ولا مثاله ولكن لا يعلمون فاذا حصل في هذا
المقام رأى ان الذين اوتوا العلم على درجات يزيدون بها على غيرهم من أمثالهم ويرى ان أمثاله بمثابة
ولا علم لهم بذلك فيفرح بذاته ويحزن لهم حيث هم في مقام واحد معه ولا يشعر بذلك وانه مفضل
عليهم الا بالعلم به وبهم وبما هو الامر عليه ولما ارتقى هذه الدرجات ارتقاء كشف وتحقيق ومعيارته
يقينية طلب من أين له هذه الدرجات التي ارتقى فيها واخص دون أكثر أمثاله فيها فقبل له الحق عند
ذلك في اسمه ورفع الدرجات وانه الملقى من هذه الدرجات الروح على من يشاء من عباده فعلم انه بمن يشاء
من عباده فتقابل الدرجات بالدرجات فاذا هي عينها لا غيرها ورأى تلك الدرجات في العالم كله وانه
فيها فأخذ يظهر للعالم بها وان العالم لا يشعر فيها طبع كل انسان من حيث هو من درجته التي له
فيقول هذا مسمى وعلى هذا مذهبي واعتقادي فلا ينكره احد من العالم ولا ينكره واحد من العالم
مع لزوم الادب الالهي ولا يلزم الادب الاصحاب مقام ومقام ان لا مقام مقام وأما صاحب الحال فقد
يظهر عليه من هذا النقص عن صاحب المقام ما يؤدى الناظر فيه الى معرفته به والكامل ينبغ بكل
صورة في العالم ويسترجع عليه فان كان ثم من رأى في صور قد اختلفت عليه لاجل اختلاف الخلق
اعتقد فيه عدم التيقيد الذي هو عليه هذا الناظر وقال بكفره وزندقته وما علم من أين أتى عليه
فينبغي لصاحب هذا المقام ان لا يظهر لشخص في صورة واحدة كما لا يجلي الحق لشخصين في صورة
واحدة ابدأ فان الدرجات هي الدرجات فان كثرة وزندقته من لم يرا اختلاف الصور عليه فذلك كله
جهل منه وحسد فيكون ما ينسبه اليه على صورة ما ينسبه الى الله جل وعلم ان الصاحبة والولد

والشريك ومازته الحق نفسه عنه فهذا لا يؤثر في صاحب هذا المقام بل هو على كماله وذلك الواقع فيه
من المتقنين فانه ما حكم عليه الا بما شاهدته منه ويقول باسائه عنه بما علم خلافه في نفسه ظلما
وعلوا كما قال تعالى ويحمدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك
تكون عاقبة هذا فدرجات الحق ما هو العالم عليه وصاحب هذا المقام قد تميز فيها حين ميزها فهو الاله
الظاهر والباطن والاول في الوجود والاخر في الشهود والله غني عن العالمين فلا يدخله تكبير والاله
يدخله التكبير فقال الاله اجعل بالكم المنة تهتك عليه لتعلم الفرقان بين قولك الله وبين قولك الاله فكثرت
الالهيته في العالم لقبولها التنصير والله واحد معروف لا يجهل اقرب بذلك عبدة الالهة فقالت
ما تعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وما قالت الى الله كبير هو اكبر منها وان هذا انكر وما جاء به صلى الله
عليه وسلم في القرآن والسنة من انه الله واحد من اطلاق الاله عليه وما انكروا الله ولو انكروه
لكانوا مشركين فيين بشركون اذا انكروه فما أشركوا الا ناله الا بالله فانهم فقالوا اجعل الالهة الالهة
واحدنا ان هذا شئ عجاب وما قالوا اجعل الالهة الله فان الله ليس هو عند المشركين بالجعل وعصم
الله هذا النظم ان يطلق على احد وما عصم اطلاق الله ولقد رأيت لبعض أهل الكفر في كتاب سماه
المرتبة المناضلة رأيت به يد شخص بمشاة الزيتون ولم أكن رأيت قبل ذلك فاخذته من يده وفتحته رأيت
ما فيه فاول شئ وقعت عيني عليه قوله وانا اريد في هذا الفصل ان ننظر كيف نضع الهاني العالم
ولم يقل الله فتجيب من ذلك ورويت بالكتاب الى صاحبه والى هذا الوقت ما وقعت على ذلك الكتاب
فمن كان ذا بصيرة وتبه فليستظن لماذا ذكرناه فانه من انفع الادوية لهذه العلة المهلكة فاسم الاله من
الدرجات المذكورة فلا بد منه اذ لا بد من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الحكم واليه
موسى في العمل ولم يقل هذا الله الذي يدعوكم اليه موسى وقول فرعون اعلني اطلع الى اله موسى ولم
يقول الى الله الذي يدعوكم اليه موسى عليه السلام وقال ما علمت لكم من اله غيري فاما حسن هذا التحري
لتعلم ان فرعون كان عنده علم بالله لكن الرياسة وجه ما غاب عليه في دنياه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل
ما علمت للعالم لما علم ان قومه يعتقدون فيه انه اله لهم فاخبر بما هو عليه الامر وصدق في اخباره بذلك
فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم اله غير فرعون ولما كان في نفس الامر ان ثم درجات منسوبة الى الله
باربعة لكونه رفيع الدرجات كثر على وجه الاختلاف صور التجلي لهذا انطق السامري بقوله واله موسى
فان التجلي الالهي لا يكون الا لاله وللرب لا يكون لله ابد فان الله هو الغنى قال هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو سبحانه لا يتجلى لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين
في صورة واحدة فلماذا قال واله موسى فان تجليه للانبياء مختلف الصور احدى الحكم بانه الاله
في أى صورة تجلى الاتراد في القياسة اذ التجلي ينكر ويعرف باختلاف الصور فان قلت فقد رجع الى
الصورة حين انكر حتى يعرف قلت لو علمت قوله هل يتكلم ويضه علامة ذلك العلامة هي الدليل لهم
حيث مارا وهما عليه علوا انه ربهم فسميت صورة تلك العلامة اذ كل معلوم ينطق عليه اسم الصورة
فبما العلامة عرفه لانه كرر عليهم الصورة وانما كانت تلك الصورة هي العلامة فدرجات الحق ليست لها
نهاية لان التجلي فيها وليس له نهاية فان بقاء العالم ليس له نهاية فالدرجات ليست لها نهاية في الطرفين اعنى
الازل والابد اللذين ظهر بالحال وهو العالم فلوزال العالم لم يتمازل من ابدانها هو الامر عليه في نفسه
فما تبدى في حق الحق ونفى البدء في حقه درجة من درجاته التي ارتفع بها عن مناسبة العالم ودرجات
العالم التي هي عين درجاته لا يتناهى ابدها وان كان يزول العالم في درجة منها فتمتلك الدرجة هي
بده للعالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم فيها له ابتداء وعلم ان الحق من حيث ما تميز عن الخلق
كان برزخا بين الدرجات فانه وصف نفسه بان له يدين وما بين اليدين برزخ فما كان على اليمين هو درجات
الجنة لاهلها وما كان على اليسار الاخرى دركات النار لاهلها فانسبة السفلى اليه نسبة العلوية لانه مع

العباد أياً كانوا فهو مدتهم في درجاتهم وهو مدتهم في درجاتهم كما يليق بجلاله واعلم انه من لدرجات
 درجة المغفرة وهي درجتان الواحدة تستر المذنبين من ان تصيهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى
 سترهم عن ان تصيهم الذنوب وهذا الستر هو العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقوم عذاب
 الجحيم وقال في الستر الاخر من المغفرة وقوم السبوات وما تم للمغفرة ستر آخر فالستر الحائل بين الذنب
 والعذاب ستر كرم وعفو وصفح ونجاة وزوال الستر الحائل بين العبد والذنب ستر عناية الهية واختصاص
 وعصمة يوجب ذلك خوفاً ورجاءاً أو حياءً كما جاء في صهيب نعم العبد صهيب لولم يحث الله له بعصه فسيب
 عصمته من وجود المعصية خوفاً ولولم يكن الخوف لمعه الحياء من الله تعالى ان يجري عليه لسان
 ما يسي ذنباً في حق من كان ولولم يكن ذنباً في حقه لكونه ما أقيم الا فيما يبلغ له وهذه غاية العناية والعصمة
 من التصرف في المباح واعظم المعاصي ما تمت القلوب ولا تموت الا بعدم العلم بالله وهو المسي بالجهل
 لان القلب هو البيت الذي اصطفاه الله من هذه النشأة الانسانية لنفسه فغصبه فيه هذا الغائب وحال
 بينه وبين مالكة فكان أعظم الناس لنفسه لانه أحررها الخير الذي يعود عليها من صاحب هذا البيت لوتركه
 له فهذا حرمان الجهل غير ان هسنا نكتة ينبغي التنبيه عليها وذلك ان صاحب القلب الذي يرى انه وسع
 القلب ربه دون سائر نشأته ينزل عن درجة من يرى ان الحق عين نشأته من غير تخصص اذا كان الحق
 سمعه وبصره وجميع قواه فما اختص منه بشئ دون شئ فصاحب القلب يراقب قلبه وصاحب الحالة
 الاخرى يحكم بربه على اى شئ استترفه ربه عن ذلك الشئ بانه عين ذلك الشئ فهو مشهود لصاحب هذه
 الصفة في ذلك الترفيع ما لا يوحى الله به فان أوحى اليه بالكشف عنه اعتمانه من الحق هذا المستور
 عنه كشفه واعرب له عن نفسه وعرفه ما هو الحق منه وان أوحى اليه بايقان الستر عليه ايقانه ولم يظهر
 له شيئاً مما هو في نفسه عليه هذا المستور فيحكم صاحب هذا الوصف على صاحب القلب ولا يحكم عليه
 صاحب القلب لشغله بمراساة قلبه الذي هو بيت ربه ثلاثيدخل فيه غير ربه فانه الحافظ البراب فاذا
 فهمت هذا فانظر اى الرجلين تكون ولهذا اهل المراقبة لا يزالون في الخجاب عن التصرف
 في الاكوان وهم اهل الحدود في الله فاذا ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم فهو اعظم الخجب واذا بدوا
 في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم بأسره اتسع عليهم المجال ولكن مالهم حكم صاحب ذلك الوصف الذي
 ذكرنا فانهم مراقبون له لكونه مراقباً لهم لانه على كل شئ رقيب فقابلوا الحفظ بالحفظ
 مقابلته الامثال بالموازنة والمطابقة فكما راقبهم بعينه راقبه هذا المراقب بعينه أيضاً ومن كان حقاً كله
 في نفسه وفي العالم خرج عن صفة المراقبة فانها مقام سلوك ومحجة فاذا سلكت فيه به منه اليه
 لم يكن ثم من راقب اذ لا خوف في ذلك الطريق من ممانع يمنع السالك فيه فهو سلوك لا مراقبة
 فيه ويتضمن هذا المتزل من العلوم علم اسباب السطور وعلى من تسبل فقد يسبل الستر على جهة
 التعظيم كالجباب والستر الذي وراء الملك او المخدرة وسبل الستر ابيضادون من لا يرضى الكشف
 لما وراء الستر وقد تسبل الاستار رجة لمن تسبل دوتهم كالحجب الالهية بين العالم وبين الله ابقاء
 علمهم لئلا تخرقهم السجحات الوجيهة فيضمن علم لماذا يسدل وعلى من يسدل وفيه علم صور تركيب
 الكلام الالهى مع احديته من أين قبل التركيب وما هو الا واحد العين ليفرق الانسان العالم بين
 حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام فيعلم ان التركيب فيما يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا
 النوع من المعلومات علم عزز لا يختص به الا العلماء بالله الذين سمعوا كلام الله في اعيان الممكثات وفيه
 علم القابل منه والقبول والقبول الذي هو نعت القابل فهل يتنوع القبول لتنوع القابل أو لا أثر للقابل
 فيه وفيه علم الحدود الالهية لماذا ترجع هل اليها في ذاتها أو الى الله أو الى الممكثات التي هي العالم وفيه
 علم صفات المنازعين الذين يعلمون الحق فيسترونه مثل التتهاء الذين يلتزمون مذاهب لا يعتقدون صحتها
 فيناظرون عليه مع علمهم بطلانه والخصم الذي يسكون في مقابلته باق بالحق على بطلانه ويعلم هذا

الاتحان الحق يد صاحبه فبرده ويظهر الباطل في صورة الحق على علم منه فهل يستوى عو ومن
 يظن في الباطل انه حق فيذب عنه لكونه عنده انه حق وما حكم هؤلاء عند الله يوم القيامة وهل لهم
 مستند الهى ام لا وفيه علم الفرق بين الانكار والجحد والكذب وهل هذا كله امر عدى او وجودى
 فان كان وجوديا ففي أى مرتبة هو من مراتب الوجود هل بعمها كلها او هو في بعضها وكذلك ان كان
 عدما في أى مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذى لا يقبل الوجود وهل ثم لعدم
 مرتبة لا تقبل الوجود بنسبة ما او ما ثم عدم الا يقبل نسبة الى مرتبة وجودية او هو في مرتبة العدم
 الذى يقبل المنعوت به الوجود وهو العدم الممكن وفيه علم هم الاضعف بالاقوى بالسوء هل هو
 عن قوة حقيقة شأها واضعف او هل هو عن قوة متوهمة فهو في نفس الامر اضعف ولا يعلم ما الذى
 يحجبه عن ضعفه وفيه علم من جهل قدر الامور وما تستحقه ما السبب الذى جعله يجهل ذلك حتى
 ظهر منه ما لا ينبغي فيما لا ينبغي وفيه علم مراتب الملائكة فيما يذكرون العالم به عند الله اذ لهم القرب
 الالهى وهم الوسائط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط في شهادة التوحيد في قوله سبحانه شهد الله انه لا اله
 الا هو والملائكة واولوا العلم وفيه علم المناضلة في كل شئ بين الله وبين خلقه وفيه علم ما ينتج الاعتراف
 بالحق عند الله وفيه علم الحكم بالاخبار هل يتدح في العدل ام لا وفيه علم الفرق بين من علم الشئ عن
 جهل وبين من علمه عن نسيان وما صنفاهل التدكر من صفة غيرهم وفيه علم الاخلاص من اوفى حق
 من وفيه علم ما يكره وما يجب وهل عين ما يكرهه زيد عو عين ما يحبه عمرو ام لا وفيه علم ما يفرد به الحق
 دون الخلق هل يعلم ذلك أم لا وهل يمكن الوصول اليه بعناية الهية من تعرف أم لا وما المانع ان امتنع
 ذلك وفيه علم منزلة الامام العادل ومرتبته وفيه علم احوال المحجوبين عن الله بالظلمة دون النور وعلم
 المحجوبين عن الله بالنور والظلمة وهل هذه الحجب رجعة بالمحجوبين أو تجب بعد وفيه علم ما يرجع على
 الاعضاء من التكليف وفيه علم الاعتبار والتفكر وفيه علم تاييد أهل العناية الالهية بما يؤيد عو
 وفي أى موطن يؤيدهم وما السبب الموجب لتسايط أعدائهم عليهم وعملهم منهم ولماذا يستند المعتدى
 عليهم هل يستند لامر وجودى الهى أو لامر وجودى نفسى وفيه علم ما انت اذا رأته قلت فيه انه حق
 ثم تقول فيه باطل ثم تقول فيه باطل حق ثم تقول فيه انه لا باطل ولا حق ثم تقول فيه لا ادرى ما هو
 فعوده الى الجهل به هل هو عين العلم بذلك الامر أو يمكن الوصول الى العلم به ولكن هذا ما وصل فقط
 بعينه لا بعن ما تكلم فيه وفيه علم الانصاف من غير تعصب وما حضرته وتسكين الغضب من الغاضب
 بانظف من المسكن لا بقهر فان القهر لا يسكن الغضب وانما يخفى حكمه لسلطان القهر عليه وفيه
 علم احاطة الملائكة بالعالم يوم القيامة يوم يصدون وهم اليوم على تلك الصورة وعلم الفرق بين حكمهم
 فينا اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة واحدة من الاحاطة ولماذا ينادى هناك بعضهم بعضا
 وهنالك ليس كذلك الا في مواطن مخصوصة لان القيامة على صورة الدنيا غير ان الحاكم هنالك هو الواحد
 بارتفاع الوسائط وهنالك هو الحاكم الواحد بعينه لكن بالوسائط ليفرق بين الدارين كما فرق بين الجنة والنار
 وبين القبضتين وفيه علم من تتحكم على الله من أين تتحكم وما الذى اجراه على ذلك هل صفة حق أو وصفة
 يجهل وفيه علم العناية الالهية بالجبارين المتكبرين وفيه علم ما عصم الله من الاسماء الالهية لماذا عصمه
 وما لم يعصمه من الاسماء الالهية كانه الاحد ولا يتجلى في هذا الاسم ولا يصح التجلي فيه ولا في الاسم
 الله وما عا هذين الاسمين من الاسماء المعلومات لنا فان التجلي يقع فيها وفيه علم الحركة في عين
 السكون وفيه علم الاشتراك بين المؤمن والعالم في أى حضرة يكون ذلك وما يتزود وهل يتال
 المؤمن درجة العالم وما يقبله من جهة الخبر الصادق هل يلحق بذلك درجة العلماء ام لا وهل الدليل
 على تصديق الرسل في ادعائهم انهم رسل ينسحب في الدلالة على ما جاؤا به من الاخبار والاحكام
 أو يفترقون الى دلائل آخر أو يكونون علماء مع كونهم مقلدين وفيه علم الدور في كون ادعائى يكون

مدعوا لمن دعاه بحكم التعارض وفيه علم حكم طلب النجاة في العالم كله بالطبع ولكن يجهل ومن هو
 الصنف الذي يعلمها من العالم وما هي النجاة وفيه علم علامة كل داع وما يدعوا اليه من الاسماء الالهية
 وفيه علم الوقت الذي ياتي الانسان فيه ما في يده ولا يعتمد عليه ويسلم الى الله جميع اموره وفيه علم الحين
 واعادة السهام على راميها وقد عانت هذا المثل بمدينة تلسان من عالم بصنعة الرمي وانشاء القسي
 والنبال فرأى يه رمي بالسهم فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد الى الرمي وحده فكان ذلك لي عبرة
 في كون الاعمال ترجع على عاملها وفيه علم ما ينزل منزل الزمان وايس زمان وفيه علم التنازع بعد حكم
 الحاكم وما سبه الا أثره في رد الحككم وفيه علم مراتب الشهود ومن الحاكم وترك الحاكم
 حكمه بما يعلم ويحكم بقول الشهود وما سبب وضع ذلك في العالم ولكن ليس ذلك عندنا الا في امور
 لافي النفوس ولا في اقامة الحدود وفيه علم ما لا يجوز تأخيره ليس الحساسة اليه وما فائدة
 البيان الذي وضع لحصول العلم وترك الحكم به وفي أي النوازل يكون ذلك ومن هو على الصواب
 في هذه المسئلة من يقول انه يحكم بعلمه الخائف وعندى في هذه المسئلة لو كنت عالما
 باهر ما وشهد الشهود بخلاف على فلا يجوز لي ان احكم بعلي واذا كنت بمن يقول بذلك استثبتت
 في الحكم من لا علم له بالا مر وتركت الحكم فيه وهذا هو الوجه الصحيح عندى والذي اععمل عليه
 وهذا عندى في الحكم في الاحوال وانما الحكم في الابدان فلا احكمكم الا بعلي البراءة
 فان لم تكن البراءة وعدت صدق القرى حكمت بالشهود وتركت على وعلم سبب هذا الذي
 ذهبت اليه يتضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يفضل به العالم على الانسان وهو ان له عليه ولادة
 وفيه علم مسمى الساعة وفيه علم هل يصح التكبير من العالم على الله أم لا وفيه علم ما تطلبه الاشياء من
 الامور طلبا ذاتيا هل يصح فيه خرق العادة فنكون بالجعل أم لا وان انحرفت فيه العادة فما محل خرق
 العادة هل في الطالب يتبعه ما كانت تقتضيه ذاته ام لا وفيه علم حضرة تقرر النعم على المنعم عليه
 ما يكون من ذلك على جهة التعليم أو على سببه لذلك وفيه علم أصل حياة العالم الحسية والمعنوية
 هل ترجع الى أصل واحد ام لا وهل في الطبيعة حياة حتى تعطى الحياة الحسية ام لا وفيه علم النشأة
 الانسانية الدنياوية واحوالها في مدة بقائها في هذه الدار وما يقول اليه امرها من حيث جسميتها
 بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبية او عين موجودة تظهر في مواطن مختلفة وحكم الاميت
 هل يميت يموت فيكون سببا يميت فقط وكذلك الحياة فيكون عين الميت عين الموت بحكم الاميت
 وفيه علم القضاء وفضله عن القدر وفيه علم كون الآية التي يأتي بها الرسول ليست بشرط ولا يجب
 عليه الاتيان بها وفيه علم مراعاة الله عباده مع سوء ادبهم مع الله وفيه علم عموم نفع الايمان
 في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والاربعون وتلثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين
 وما هو الدين ولما ذمى الشرع ديناً وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة) *

لكل نخص من القران سورته	وسورتي من كتاب الله تنزيل
أقربها للملا العلوى به قدمه	عند التنزل ميكال وجبريل
أناهما منشأ يحوى معاطفها	وفي جواباتها هدى وتضليل
إذا نظرت ترى آياتنا عجبا	نار ونور وتنزيه وعمدليل
بكر النواظر في احسانها عجز	لم يقترع طرفها في كلاله الميل

تجأت لنا هذه السورة بمدينة حلب وقيل لي لما رأيتها هذه السورة لم يطمئئنا ولا جان فرأيت لها
 ومنها ميلا عظيما الى جاني وقد مثلت لي في شبه هذا المنزل الذي كنت دخاته قبل ذلك ثم قيل لي هي

خالصة تلك من دون المؤمنين فلما قيل لي ذلك فهتت الاشارة وعلمت انها ذاتي وعين صورتي لا غيري فانه
 ما لم يوجد شيء مختص له ليس لغیره قديمه وحديثه الا ذاته خاصة فقدت خائفا اذا فعلت عند ذلك معنى
 التخصيص وعلمت ماتلي على فيما أنزل علي من القرآن عند التلاوة وذلك انه لما نزل الالهام بتلاوة
 سورة الاخلاص رزقت عين الفهم في تسميتهما بهذا الاسم دون غيرها من السور بانها كلها انب الله
 وصفته وهي عين مجموع العالم فهتت الاشارة بهما في ان العالم مع كونه هو الحق المبين من حيث
 مجموعهما لان من حيث جزء منه فمخلص النسب لله من حيث ذاته فهذا المجموع هو في الحق عين واحدة
 وهو في العالم عين الحق المبين قالت طائفة من الامة اليهودية لحمد صلي الله عليه وسلم انب لنا
 ربك فنسبه بمجموع العالم بما نزل عليه من الله تعالى في ذلك فقيل له قل هو الله أحد فنعته بالاحدية
 ولكل جزء من العالم أحدية تخصه لا يشارك فيها بهما تمييزا بين عين عن كل ما سواه مع ماله من صفة
 الاشتراك ثم قيل له الله الصمد وهو الذي يصمد اليه في الامور أي يلجأ والاسباب الموضوعة كلها
 في العالم يلجأ اليها ولهذا سميت اسبابا لتوصل مسماها الي الصمد الاقل الذي اليه تلجأ الاسباب لم يلد
 وهو العقيم الذي لا يولد له وبهذه الصفة نعت الرب بما تقدم لانه من الرياح ما هو لا يفتح ومنها ما هو عقيم ولم
 يولد آدم عليه السلام فان الولادة معلومة عند السابقين فخطوبوا بما هو معلوم عندهم ولم يكن له كدوا
 أحد اراد بالكنه وهنا الصاحبة لاجل مقال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله والكفاءة المشمل
 والمرأة لانه تأمل الرجل أبدا فان الله يقول وللرجال علمين درجة فليست له بكفوة فان المنفعل ما هو
 كدوا فاعله والعالم منفعل عن الله بما هو كدوا لله وحواء منفعله عن آدم فله عليها درجة الفاعلية
 فليست له بكفوة من هذا الوجه ولما قال انه للرجال علمين درجة لم يجعل عيسى عليه السلام منفعلا
 عن مريم حتى لا يكون الرجل منفعلا عن المرأة كما كانت حواء عن آدم فمفضل لها جبريل
 أو الملك بشر اسوبا وقال لها انما انا رسول ربك لا اله الا الله غلاما زكيا فوهما عيسى عليه السلام فكان
 انفعال عيسى عن الملك الممثل في صورة الرجل ولذلك خرج على صورة أبيه ذكرا بشرا وروما جمع
 بين الصورتين التين كان عليهما أبوه الذي هو الملك فانه روح من حيث عينه بشر من حيث تنسله
 في صورة البشر فسمى هذه السورة سورة الاخلاص أي خالص الحق للعالم من التنزيه الذي يبرهن عليه
 العقل وخالصه من العالم بمجموع هذه الصفات في عين واحدة وهي أعني هذه الصفات مفرقة
 في العالم لا تجمعها عين واحدة فان آدم عليه السلام أكمل صورة ظهرت في العالم ومع هذا نقصه لم يلد
 فانه أحد صمد لم يولد ولم يكن له كدوا أحد تخلصت هذه السورة الحق من التشبيه كما خلصته من التنزيه
 فاذا فهتت ما أشرتنا اليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي أخفى الله عمله عن العالم لابل عن
 اكثر العالم غير الاشياء مجدودها فهذا معنى سر القدر فانه التوقيف عينه وبه تميزت الاشياء وبه
 تميز الخالق من المخلوق والمحدث من القديم فميز المحدث بتع ثابت يعلم ويشهد وما تميز القديم من
 المحدث بتع ثبوت يعلم بل تميز بلب ما تميز به المحدث عنه لا غير فهو المعلوم سبحانه المجهول فلا يعلم
 الا هو ولا يجهل الا هو فسيحان من كان العلم به عين الجهل به وكان الجهل به عين العلم به واعظم من هذا
 التمييز لا يكون ولا أوضع منه لمن عقل واستبصر وأما الاخلاص في الدين فهو الجزاء الوفاق قائم
 الاجزاء وفاقا لا ينقص ولا يزيد فان الله جعله جزاء وفاقا لانباء عن حقيقة لان انجاز لا يمكن ان يقبل
 ما لا يعطيه استعداده وباستعداده قبل ما ظهر عليه من الدين الذي يطلب الجزاء فيه بعينه اعني
 الاستعداد قبل الجزاء فكان الجزاء وثاقا والجزاء ما هو الالعمل ولا يأخذه العامل الا من عمله
 ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر
 من العاملين عمل من غير قصد ما رآه عينه ولا سمعته أذنه ولا خطر على قلبه الا عند ما ظهر منه رآه
 عينه عند ذلك وخطر له كخطر في الجنة ما لم يره في الدنيا ولا سمع به ولا خطر على قلبه فذلك هو الجزاء

الوافق لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى ونشأ كم فهذا لا تعلمون فآظهره في منزل
لا يعلم من جهة فكره ولا رأته عنه ولا سمعته أذنه انه يتسام فيه فيكون جزاءه ما ذكره في الجنة
بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخلص الجزاء لهذا العمل بصفة الوفاق وهذا
من سر القدر ولما كان الدين هو على الخير والدين العادة وذ كرمه السلام ان الخير عادة وهذا الذكر
بشارة من عالم بالامور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النفس خيرة بالذات وما تقبل الشر
الاجلحة من انقرين مما يلج عليها فلم يجعل الشر من ذاتها فقال صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر
بلحاجة وما ألح القرين على النفس ولج بالشر الذي هو عين مخالفة أمر الله ونهيه وضائق منافسها
من هذا الالحاح واللباج أوحى الله اليها بل تكلمها من الوجه الخاص الذي لا يعرفه الملك بان تقبل منه
ما يلج عليها به من الشر فترأى الحق فيهما استخاشا وخوفا من المكر الالهى فاشهد ها حضرة التبدل
وأشدها ما مل المكلفين الى الرحمة وتلى عليها يتلى الله سيئاتهم حسنات وتلى عليها في المسرفين
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فإزال وحشتها وقبيل من القرين الشر الذي جاء به
اليها قسر بما وقع منها من القبول لجهله بعموم الرحمة وعموم العفو والمغفرة وان الله ما جعل العفو
الالهذا الصنف الذي يلتقي من الشيطان القرين ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس
في قبولها شر القرين بل باللباج والالحاح منزلة المكروه والمكروه غيره وأخذ قسما الشر بلحاجة بشارة
الهيمة لا يشعربها كل أحد وجعل الخير عادة فان النفس بالذات خيرة لان أباها الروح القدس الطاهر
وطبعها الخير لا غيره وأتمها هذه الصورة المساواة من هذه الاخلط فأقول قبول ظهر فيها قبول السواء
والعدل وهو قوله فسواء فعدلك وقبول العدل عين الخير وقبيلت بالاصالة هذه النشأة بمجاورة
الاضداد وهي الاخلط ومن عادة الضد المنافرة عن ضده ولم يوجد هنا تنافر فدل على خيرة الاصل
ثم قبول بعد التبدل والتسوية لتفخ الروح القدس فكان أول قبول قبله على ما زاد على نشأة تمانخ
هذا الروح القدس الطاهر المطهر فلماذا كان الخير لها عادة بالطبع الذي طبعت عليه ولهذا ترجع
في المال الى أصلها فان الاصل فيها ما ذكرناه من قبول الخير فتلحقها الرحمة في المال كما ان وجودها
عن الرحمة فتم الامر بما بهدوا والخاتمة عين السابقة وبما يؤيد ما ذكرناه ان أول النشأة الانسانية
التي كانت أصل نشأة الانسانية كانت في غاية التقديس وواح الشرف بكونها مخلوقة على الصورة
الالهية فلم يظهر عنها الا المناسب فكما كان المناسب لها مع وجود مخالفة التي تعطيها الحقائق الاسماء
الالهية المقابلة ان لا يتطرق اليها بمخالفة بعضها لبعض اذ ذلك مظهر من مخالفة في هذه النشأة
الانسانية لا يتطرق اليها في المال تسرمد عذاب فان الاصل يحتمها من ذلك وهو الصورة فكانت
مجبورة في مخالفتها فلا بد من مخالفة لانه لا بد من تقابل الاسماء في الذي خلقت على صورته
خالفا ما هو الضار ولا المعطى هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقائق في هذه النشأة حتى يصح
كمال الصورة فالطائع يقابل العاصي والمشرک يقابل الموحد والمعطى يقابل المثبت والموافق يقابل
الخائف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله تعالى كلا تمتد هو لاء وهو لاء من عطاء ربك يعنى الطائع
والعاصي وأهل الخير والشر وما كان عطاء ربك محظورا أى ممنوعا لانه يعطى لذاته والمحال التوايل
تقبل باستعدادها أثر الاسماء الالهية فيها ومن الاسماء الالهية الموافق والمخالف مثل الموافق الرحيم
والغفور واسماه ومثل المخالف المعز والمذل فلا بد ان يكون استعداد هذا الخلق في حكم اسم من هذه
الاسماء فيكون قبوله للحكم الالهى بحسب ذلك فاما موافق واما مخالف ومن كان هذا حاله كيف
يتعلق به ذم ذاتي والاعراض لانيات لها فالخير في الانسان ذاتي وهو الذي يتق له حكمه والشر عرضي
فيقول ولو بعد حين قال تعالى ولتعلن نبأه بعد حين وهذا مثل قوله يا عبادى فاضاهم الى نفسه
كما أضاف الى نفسه نفوسهم في خاتمة افعال وتفتت فيه من روى وكلا تمتد هو لاء وهو لاء من عطاء ربك

ثم قال في الذين أسرفوا على أنفسهم والاسراف كرم عام خارج عن الحد والمقدار وكذا قال في الانفاق
 لم يسرفوا ولم يفتروا أي لم يسعوا بما يخرج عن الحاجة ولم يفتروا لم يتصوروا مما تنس اليه الحاجة
 لا تقنطوا من رحمة الله فانها وسعت كل شيء وانتم من الاشياء وقد عرفتمكم كيف أنشأكم ومن أي
 شيء أنشأكم من روح مطهرة ورطبة مواءمة قابله طائفة غير عاصية ولا مخالفة ان الله يغفر الذنوب
 جميعا ما أتى منها شأ فأبى نبي يسر مد عليهم العذاب ولا يكون الاجزاء واقفا وقد غفروا مغفله
 فلا حاكم له فان الذي غفر له الغفور الرحيم انانه لا يبرح من حين يغفر له مغفوره فلا يعود اليه
 حكم الذنب لان الحافظ هو الغفور الرحيم فلما زال وغفره غير هذا الاسم وامثاله امكن ان لا يثبت
 لعدم الحافظ له فتنبه لما علمنا الذنب فانه من لباب المعرفة واعلم ان الكمال من رجال الله الخلقاء في العالم
 الذين عبدوا على المشاهدة لا على الغيب هم الذين تكون لهم الرؤبة الالهية جزاء لازيادة ومن نزل عن
 هذا الكمال هو الذي تكون له زيادة على الجزاء في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا وزنت فارجح لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه فلما وزنه قال
 للذي يده الميزان ارجح ليزيد له على ما يستحق لما رأى ان الحق قد ذكر الزيادة على المعاوضة وقال في هذا
 المتام أحسنكم أحسنكم قضاء فهذا هو الاخلاص في الدين الذي هو الجزاء وهنا يظهر معنى قوله صلى
 الله عليه وسلم وأعوذ بك منك لانه لما نطق صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة به بنظم الخطاب من غير تعيين
 اسم لم يجده مقابلا لانه ما عين اسماء لم يجد من يستعبد منه فرأى نفسه على صورته فقال منك فاستعاذ
 بالله من نفسه لان النفس الذي هو المثل وردت في القرآن مثل قوله فلا تزكوا أنفسكم أي امثالكم
 وقال صلى الله عليه وسلم لأزكى على الله أحد اوقال كيف فتكم أنفسكم أي امثالكم فتوجه قوله
 وأعوذ بك منك ان الكافين واحدة ويتوجه ان الكاف في منك تعود على المثل وهو نفس المستعذ
 فانه حطنته محصل للصورة على اتم الوجوه فاستعاذ بالله من نفسه لما يعلمه من المكر الخلق الالهى فانه
 ما أظهر الصورة المثلية في هذه النشأة على التشرىف فقط بل هي شرف وابتلاء فمن ظهر يحكم الصورة
 على الكمال فقد حاز الشرف بكلتي يديه فان الصورة الالهية لا يلحقها ذم بكل وجه ومن تنص عن هذا
 الكمال كان في حقه مكر الالهيا من حيث لا يشعر كما ان الخلافة في العالم ابتلاء لا نشريف وان هذا
 صلى الله عليه وسلم انها في الآخرة مقدمة لما يتعين على صاحبها من الحقوق التي يطالب بها في الآخرة
 يوم القامة حتى يتبين انه لم يل امر من أمور العالم وقد جعلنا رعاة فقال كلكم راع وكلكم مسؤل
 عن رعيته فلكل شخص حكم من الصورة الالهية فمن جمعت له الصورة بكل الالهيا يستل فان الله لا يستل
 عما يغفل وهم يسألون ومن لا يطق عن الهوى لا يستل عما يقول سؤال مناقشة وحساب ولكن قد
 يستل سؤال استفهام لاظهار علم يستفده السامعون كسؤال الحق رسله وهم لا يطقون عن الهوى
 يوم يحمهم فيقول ماذا أجبت قالوا الاعلم لنا انك أنت علام الغيوب فيعلم أهل الموقف أصحاب
 الكشف ان الرسل هم أتم العالم كشفنا ومع هذا فما أطلعهم الله على اجابة القلوب من أهمهم ولا اجابة من
 وصل اليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا واجابه بلسانه هل اجابه بقلبه كما اجابه
 بلسانه فان قلت قد سمع اجابه من اجابه بلسانه وما اجابه به قلنا اقران الاحوال حكمكم لا يعرفه
 الا من شاهدها وقد عرفنا من عين جواب الرسل عليهم السلام انهم فهموهما عن الله عند هذا
 السؤال انه أراد اجابة القلوب فانهم قالوا الاعلم لنا انك أنت علام الغيوب فلو فهموا من سؤاله تعالى
 اجابه الالهي لفتوا بين من سمعوا اجابته باقراره بلسانه وبين من لم يسمعوا ذلك منه فلماذا كروا
 في الجواب الغيوب علما ان السؤال كان عن جواب القلوب واستفدنا من هذا ان الذي يكف له
 ما يلزم ان يعم كشفه كل شيء لكن عنده استعداد الكشف لا غير فاجل له الحق من أسرار العالم في مرآة
 قلبه ان كان معنى اوفى مرآة بصره ان كان صورة كشفه ورآه لا غير فان قلت فمن كان الحق بصره

قد سمعتك تقول فين هذا حاله انه يدرك كل مبصر في الكون ولا يغيب عن بصره شيء لانه ناظر بحق
قلنا صدقت وايضا فرق بين المقام والحال فالاحوال لا يبقاؤها وهذا حال فعند حصوله صلح
هذا الكشف في ذلك الزمان والمراد عنه رجوع ينظر بعين خلق بامداد حق لا يحق فيكون حكمه
حكم خواص الخلق له الكشف الجزئي لا الكلي أولا يكشف الالتمتاد الذي للعموم فاذا كشف
كل مبصر في العالم كشفه على ما هو عليه في وقته فلما رفع عنه لم يعرف ما آل اليه امر تلك المبصرات
في زمان رفع هذا الكشف هل يتواء على ما كانوا عليه وهل انتقلوا عن ذلك وطالب الله منهم العلم
بذلك لقولهم لا علم لنا والجواب بانظنون لا ياتي ثم عمدوا فقالوا انك انت علام الغيوب فتسودوه
بالغيوب فانه في يوم تلي فيه السموات والارض غروب العالم بعضهم عن بعض فعلنا الحق بهذه الآية
التأديب مع اصحاب الكشف وان نعلم مراتب الكشف لثلاث تنزل صاحب الكشف فوق منزلته
ونطلب منه ما لا يستحقه خاله فتعجب ولا نعذره ونصفه بالجهل في ذلك ولا علم لنا باننا جاهلنا فتكون
جهالتان وكما ان للملائكة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة منها يكون المزيد لهم
لا يتعدونها وان ازدادوا عما في ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند آخر نفس يكون منه
ويفارق الروح تركب هيكله المسمى موتا فين ذلك المقام يكون له المزيد ولهذا يقع التفاضل بين
الناس في الدار الآخرة ويزيد الذين اوتوا العلم ورهم مؤمنون على المؤمنين الذين لم يوتوا العلم
درجات وبالقياسات فضل الله لكل صنف بعضه على بعض وفي هذا المنزل من العلوم علم
العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي باقى عليه الله الحكيم العدل
يوم القيامة للفصل والقضاء الذي تحمله الثمانية أو هو عرش آخر وهل ان كان عرشا آخر غير العرش
الذي استوى عليه فامعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ويحمل عرش ربيك
فوقهم يومئذ ثمانية بمعنى يوم الآخرة قال وهم اليوم أربعة وما هذه الثمانية المنكثرة هل كلهم
املاك أو ليسوا باملاك أو بعضهم املاك وبعضهم غير املاك وهل العرش سر براؤملك معين من الملك
ما هو الملك كله لانه فيه أتي للفصل والتضاء بين عبادته وعبادته من الملك فلا بد ان يكون ملكا معيننا
وهل هذا العرش الذي باقى عليه يوم القيامة هو ظلال الغمام الذي باقى فيها الله يوم القيامة أم لا
والملائكة هي التي تأتي في ظلال من الغمام ويكون ايمان الله مطلقا من هذا التقيد وفيه علم نهاية
سطح العرش هل له فوقية أم لا وما معنى له حول وما معنى الاستواء عليه اذ لم يتصف بأن له فوقا فانه
نهاية الجسم فلا خلا ولا ملاء بعده وهذا كله اذا كان العرش سر براؤملك خاصا من العالم فان كان
العرش عبارة عن العالم كله لا عالم الاجسام كان له حكم آخر ليس هذا حكمه هذا كله يتضمنه هذا
المنزل ويحتاج الى العلم به ليعلم الامر على ما هو عليه وفيه علم اختلاف الاستواء باختلاف
الادوات الداخلة وبعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجماعات ولم يكن الكل جماعة واحدة وما اذا
تميزت جماعة من أخرى وما الصفة التي عدتها كل جماعة حتى تفرقت الجماعات ولم تفرق الى آحاد
وفيه علم اول قوة يكون لها الحكم عند البعث من قوى الحس وهل تقدمها حكم قوة أخرى من قوى
الحس قبل البعث أم لا وفيه علم انتشار الروح الالهية على الاجسام كلها وفيه علم احوال حكم الله
يوم القيامة في الخلق وبأى اسم يتعبد في ذلك اليوم وفيه علم القوة الالهية والشر والطي في أى يكون
وهل يتقدم بعث العالم أو يتأخر فان تأخر فإين يكون العالم عند ذلك وهل تجتمع الملائكة والبشر
في صعيد واحد في ذلك اليوم أم لا وفيه علم منزلة من وصفه الحق بأوصاف الخلق من الدم ومبلغه من
العلم في ذلك وفيه علم تأديب الكبير بالصغير وهو قوله اياك اعني فاصحى باجاره وفيه علم الادوات
في ترتيب الخطاب وما يتكبد ادوات منها واشترك الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كقطفة
لافصورتها واحدة وهي من جملة الادوات واحكامها مختلفة بحسب الحضرة التي يتعبد فيها

فيكون حكمها النبي ويكون النبي ويكون العطف وهكذا اسائر الادوات وهذا من علم البيان الذي
علمه الانسان وفيه علم الايمان المذموم في الشرع وهل حكم الايمان في نفسه حكم الشرع فيه أم لا
وهل يعدل به عن حقيقة فيظهر له تجل في غير حقيقته وصورته فيسمى به الصورة التي انتقل بها وفيه
علم مراتب الكذب ومجوده من مذومه واين يجب استعماله واين يحرم ومراتب المكذبين وفيه علم
مراتب الخسنى وهو الذي ينسب اليه المذكورة قبيحتها وينسب اليه الاثوبة قبلها فهل هو ذكرا وانثى
اولا وذكر ولا انثى فان الله قال خلق الذكور والانثى فهل يتفهن هذا الخطاب الخسنى فانه مخلوق ينسب
اليه الامران فيدخل تحت هذا الخطاب وهو خارج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله الله خالق
كل شئ فان الخسنى برزخ متوسط فان اسم الحيوان يطلق عليه ولا بد فانه ليس من خصائص الانسان
كما ان الذكورة والانثوية ليست من خصائص النوع الانساني وفيه علم النبي لانتظار النجباء لانه
لا يدري ما يأتي وهذا ما قام لم ارا احد اتهم في فيه لله الحمد على ذلك وفيه علم العمل في اكتساب الاحم
فألا هم وهو من الحزم واين موطنه من موطن التراخي وفعلا اذ يكون التراخي اولى من الحزم
وما يجزم مع كونه سوء الظن وينبئ على هذا امور كثيرة فهو علم شريف وفيه علم مثال العالم
المكثف من الانس والجان والجان الذين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخوف ام لا يزال يستحجبهم
أبد الابدين وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب النعم ومتى هو الانسان اتم حضورا
مع الله هل في حال الشدة وفي حال الرخاء ولاى حال هو الحمد العام والجد الخاص وفيه علم اختلاف
الحامد لاختلاف الاحوال وفيه علم الانس بين يقع الانس هل بالمناسب أو بغير المناسب أو هما وفيه
علم الاعتماد على الاسباب هل كله مذموم أو محمود او منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما هو
سبب يوضع الحق وما هو سبب يوضع الخلق وفيه علم مراتب العلم بالموت وفيه علم في الوكالة من الخلق
وفي علم الكفاية وبين يكتفي وهل يصح الاكتفاء بمخلوق في اهرام لا وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو
المحسن وعلم الاساءة ومن هو المسيء وفيه علم المثلين اذا تماثلتا من جميع الوجوه المعنوية هل يضلجان
ام لا فان الفائدة قد ارتفعت ما بينهما وهذه مسألة لا يتنبه اليها الا انوار البصيرة من لا يزال مع
الانفاس يستفيد ومن ليست له هذه الحالة فليس بانسان كامل الانسانية لانه ما اعطى النظر
الا ليستفيد وفيه علم الفرق بين معاملة الله ومعاملة الخلق وهل تساوى عمد العامل المراقبة
في العاملتين ام لا ولا سيما عند من يرى ان الله قد جعل للعالم حقوقا بعضها على بعضها فعيين
على العامل مراقبة الخلق لاداء الحقوق التي اوجبه الله عليهم فهل ذلك من مراقبته فيكون
مراقب الحق او هل ذلك من مراقبة الخلق فيرجع ذلك الى استحقاق هذا الحقوق وهل
استحقاقها العالم على هذا الشخص لذاتهم اعني اذات المسحقين وهل تستحقها يجعل الله فيعلم من
هذا المنزل صورة الامر على حقيقته من جمع او تفصيل وفيه علم تفاضل طبقات العذاب والتعيب
وفي علم ضرب الامثال ومن ينبغي ان يضرب له مثل ومن ينبغي ان لا يضرب له مثل اقوله فلا تضربوا
الله الامثال وهو قد ضرب الامثال فقال ان الله يعلم كيف يضربها وانتم لا تعلمون فاطم بهم الجهل
بالمواطن فالعالم يقطع عمره في نظر ما ضرب الله له من الامثال ولا يستتبط مثلا من نفسه ولا سيما الله
وما اظن ينفي عمر الانسان بتفصيل علم ما ضرب الله له من الامثال وفيه علم من بين من علم الله هل يسمى
هاديا ام لا فانه مهدي بلا شك وفيه علم حال القرآن في التالين عن الله العارفين بتزليه على قلوبهم
وما يورثهم ذلك من القبض والسط وأي الصفتين تقدم حكمها في التالين بالحال هل القبض أو السط
وفي علم فضل العقل في العقلاء وما لب العقل هل حكمه حكم العقل ام لا فان الله فرق الآيات في عمل
آيات لاوى الالباب وآيات تقوم بعقلون فتدبرهم من العقلاء وهو التقيد وفيه علم القرب هل له حد عند
الله في شؤذعنايته او تمتد عنايته مطلقا وفيه علم شرف اتباع ما شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق

وفيه علم الرب والخسران لماذا يرجع ان وفه علم الحذر العقلي والحذر المشروع هل هو الحذر العقلي الذي بعينه العقل ام لاتعين في ذلك الا للمشرع أو فيه ما جعل الله تعينه للعقل فاكتفي به عن تعينه في الشرع ومنه ما جعل الله تعينه للمشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم شئ الذرية لاشئ الانسان بما هو انسان وفيه علم التداخل في الاشياء اذا كانت احوالا واعراضا كتداخل الرائحة واللون والسكون والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه علم تعيين انصببة الشركاء في الشئ وانما اذا تعينت فليسوا بشركاء ولا بدان يكون النصب في نفس الامر معينا وان وقعت الاشاعة فجهل الشركاء في ذلك فانه لا بدان يتعين اذا وقعت القسمة اما في عين الشئ واما في قيمته فاذا اتضح الشركاء اصلا لان الامور معينة عند الله في هذا الشئ المسمى بشركائه وقد ثبت اسم الشركاء عرفا وشرعا فاذا يرجع الاترى الى الذين اتخذوا مع الله شركاء في الالهة هل لهم منها نصيب فاذا علمت انه ليس لهم نصيب في الالهة فما هم شركاء وقد سموا شركاء فيعلم انه لا تصح الشركاء في العالم اصلا للاتساع الالهى ولا يشترك اثنان فصاعدا في امر قط فالذي عند هذا امثل لما عند هذا ما هو عين ما هو عند هذا وان انطلق على ذلك اسم الاشتراك فنقول ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما ثم الامتياز خاصة ما ثم اشتراك اذ ليس هذا الذي عنده هو عين الآخر عند الآخر فيعلم من هذا الكشف معنى اطلاق الشركاء في العرف وان الشرع تبع العرف في ذلك ليقفم عنه لانه جاء بلسان قوم وهو موافقواطواعه ولهذا اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغة في ذلك اللسان اولس له ذلك وفيه علم اختلاف تنزل الشرائع من الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن والاشخاص والنوازل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والاربعون وتلثائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية

عجبت لمعصوم يقال له اتبع وكيف ترى المعصوم يتكلم بالهوى فكل هوى في عالم الخلق ساقط ولكنه المرمر لا يدرك السنن وما يعلم المعنى الذي قد قصدته الا كل كون حرف لفظ محقق	ولا يتبدع واحكم بما انزل الله مع الوحي والتحقيق ما ثم الاله اذ انظرت من عارف الوقت عيناه وشاهد حال الوقت عن ذلك الاعماه و ينسبه ا لا حلیم و اواه ونسبتكم من ذلك الحرف دعناه
---	--

اعلم ان هذا المنزل من منازل التوحيد والانوار وادخاينه الله تعالى مرتين وفي هذا المنزل صرت نورا كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نورا ومن هذا المنزل علمت الفرقان بين الاجسام والاجساد فالاجسام هي هذه المعروفة في العموم لطيفها وشفافها وكثيفها ماري منها والما يري والاجساد هي ما يظهر فيها الارواح في البقطة الممثلة في صورة الاجسام وما يدركه السام في نومه من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهي في نفسها ليست بالاجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان فهو الكامل الذي لا اكل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة الكمل من الاناسي النازلين عن درجة هذا الكمال الذي هو الغاية من العالم منزلة القوى الروحية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومنزلة من نزل في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضى الله عنهم وما بقى من هو على صورة الانسان في الشكل وهم من جملة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيوانى

في الانسان الذي يعطى التو والاحساس واعلم ان العالم اليوم بقدره جميعه محمد صلى الله عليه وسلم
 في ظهوره روحا وجسما وصورة ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من
 العالم في صورة المحل الذي هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذي هو مثل بقطة النائم
 هنا وانما قلنا محمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه الروح الذي هو النفس الناطقة في العالم لما
 اعطاه الكشف وقوله صلى الله عليه وسلم هو انه سيد الناس والعالم من الناس فانه الانسان الكبير
 في الجرم والمقدم في التسوية والتعديل ليظهر عنه صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما سوى الله
 جسم الانسان وعدله قبل وجود روحه ثم فتح فيه من روحه روحا كان به انسانا تاما اعطاه بذلك خلقه
 وهونفسه الناطقة فقبل ظهور نشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في حال التسوية والتعديل
 كالحجين في بطن امه وحركته كالروح الحيوانى منه الذي صحته له به الحياة فاجل فكره فيما ذكره
 لك فاذا كان في الصامة يحيى العالم كله بظهور نشأته مكمله صلى الله عليه وسلم وفوقه النور وكان أهل
 النار الذين هم أهلها من تبهم في انسانية العالم مرتبة ما ينمو من الانسان فلا يتصف بالموت
 ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال
 الله تعالى فيهم لا يموت فيها ولا يحيى والملائكة من العالم كله كالصور الظاهرة في خيال الانسان
 وكذلك الجن فليس العالم انسانا كبيرا الا بوجود الانسان الكامل الذي هو نفسه الناطقة
 كما ان نشأة الانسان لا تكون انسانا الا بنفسها الناطقة ولا تكون كاملة هذه النفس الناطقة من
 الانسان الا بالصورة الالهية المنصوص عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم
 الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز درجة الكمال بتمام الصورة الالهية في البقاء والتوسع في الصور
 وبقاء العالم به فتدبان لك حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان بمنزلة الخلد المودى
 وحال العالم بعد موته بمنزلة النائم وحالة العالم بعثته يوم القيامة بمنزلة الانتباه والبقطة بعد النوم
 واعلم ان الانسان لما كان مثال الصورة الالهية كالنظر للشخص الذي لا يفارقه على كل حال غير
 انه يظهر للنفس تارة ويختفي تارة فاذا اختفى فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه
 فالانسان الكامل في الحق معقول فيه كالكامل اذا اختفى في الشخص فلا يظهر فلم يزل ازلا وابدا
 ولهذا كان مشهود للفق من كونه موصوفا بان له بصر اغلما مد الظل منه ظهر بصورته التي ترى ربك
 كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكأى ناسا فيمن هو ظله فلا يمد له عين في الوجود الحسى
 الا الله وحده فلم يزل مع الله فهو باق بقاء الله وما عدى الانسان الكامل فهو باق بقاء الله ولساوى
 الله جسم العالم وهو الجسم الكلى الصورى في جوهر الهباء المعقول قبل قبض الروح الالهى الذى
 لم يزل منتشر غير معين اذ لم يكن ثم من يعينه بغيره جسم العالم به فيكما تضمن جسم العالم اجسام
 شخصياته كذلك ضمن روحه ارواح شخصياته هو الذى خلقكم من نفس واحدة ومن هنا قال من
 قال ان الروح واحد العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمرو وسائر اشخاص
 هذا النوع ولكن ما حقق صاحب هذا الامر صورة الامر فيه فانه كالم تكن صورة جسم آدم جسم
 كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذى منه ظهرنا واولادنا كذلك الروح المدبر لجسم العالم
 بأسره كالمك لو قدرت الارض مستوية لارتى فيها عوجا ولا امتى واتشترت الشمس عليها اشترقت
 بنورها ولم يتغير النور بضعه عن بعض ولا حكم عليه بالتجزى ولا بالقسمة ولا على الارض فلما ظهرت
 البلاد والديار وبدت ظلال هذه الاشخاص القائمة انقسم النور الشمسى وتميز بضعه عن بعض لما
 طرأ من هذه الصور في الارض فاذا اعتبرت هذا علمت ان النور الذى يخص هذا المنزل ليس النور
 الذى يخص المنزل الآخر ولا المنازل الاخر واذا اعتبرت الشمس التى ظهر منها هذا النور وهو عينها
 من حيث انها هاقه عنها قلت الارواح روح واحدة وانما اختلفت باعمال كالانوار نور عين واحدة

غير ان حكمه في القوابل له مختلف لاختلف امر جنها وصوراشكالها ولما اعطيت هذا المنزل سنة
احدى وتسعين وخمسة مائة واقف فيه شبهه لي بالماء في النهر لا يميز فيه صورة بل هو عين الماء لا غير
فاذا حصل منه ما حصل في الاواني تعين عند ذلك ماء الخيا من ماء الجرعة من ماء الكوز وظهر فيه شكل
انائه ولون انائه فحكمت عليه الاواني بالجزى والاشكال مع علمك ان عين ما لم يظهر فيه شكل اذا كان
في النهر عين ما ظهر اذ لم يكن فيه غير ان الفرقان بين الصورتين في ضرب المتثل ان ماء الاواني وانوار
المنازل اذا اقتدت رجعت الى النور الاصل والنهر الاصل وكذلك هو في نفس الامر لو لم يبق الاثنية
ولا يبق منزل لانه لما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما قبلته من التميز خلق لها اجساد ابرضية
تميزت فيها هذه الارواح عند اتقائها عن هذه الاجسام الدنياوية في الدنيا في النوم وبعد الموت
وخلق لها في الآخرة اجساما طبيعية كما جعل لها في الدنيا ذلك غير ان المزاج مختلف فخلق لها عن جسد
البرزخ الى اجسام النشأة الآخرة فتميزت ايضا بحكم غير صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابد الا تدبر
فلا ترجع الى الحال الاول من الوحدة العينية ابدأ فانظر ما يجب صنع الله الذي اتقن كل شئ فاعلم
اليوم كله نام من ساعة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى نفسه حيث هي صورة محمد صلى الله
عليه وسلم الى ان يعث ونحن بحمد الله في الثلث الاخير من هذه الليلة التي العالم نام فيها ولما كان تجلي
الحق في الثلث الاخير من الليل وكان تجليه يعطى الفوائد والعلوم والمعارف التامة على اكل وجودها
لانها عن تجلي اقرب لانه تجلي في السماء الدنيا فكان علم آخر هذه الامة اتقن من علم وسطها وازلها بعمود
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لمابعثه الله بعثه والشرك قائم والبدع
ظاهرة فليدع القرن الاقول وهو قرن الصحابة الاللايمان خاصة ما اظهرهم سما كان يعلمه من العلم
المكثون وانزل عليه القرآن الكريم وجعله يترجم عنه بما بلغه افهام عموم ذلك القرن فصور وشبهه
ونعت بنوع المحدثات واقام جميع ما قاله من صفة خالقه مقام صورة حسية مساوية معدلة ثم تفخ
في هذه الصورة الخطابية روحا لظهور كمال النشأة فكان الروح ليس كذلك شئ وسبحان رب العزة
عما يصفون وكل آية تسبيح في القرآن فهو روح صورة نشأة الخطاب فافهم فانه سر عجيب فلاح من ذلك
تلواص القرن ان قول دون عامته بل بعض خواصه من خلف خطاب التنزيه اسرار عظيمة ومع هذا
لم يبلغوا فيها مبلغ المتأخرين من هذه الامة لانهم اخذوها عن مواد حروف القرآن والخبار النبوية
فكانوا في ذلك بمنزلة أهل البحر الذين يتحدثون في اول الليل قبل نومهم فلما وصل زمان ثلث هذه الليلة
وهو الزمان الذي نحن فيه الى ان مطلع الفجر فجر القيامة والبعث ويوم النشر والحشر تجلي الحق في ثلث
هذا الليلة وهو زمان ما فاعطى من العلوم والاسرار والمعارف في القلوب بتجليه ما لا تعطيه حروف
الخبار فانه اعطاها في غير مواد بل المعاني مجردة فكانوا اتقن في العلم وكان القرن الاول اتقن في العمل
واما الايمان فعلى التساوي فان هذه النشأة لما فطرت على الحسد وبعث فيها نبي من جنسها فاما آمن به
الامن قوى على دفع نفسه لما فيها من الحسد وحب التعوق والنفور من الحكم عليهم ولا سيما اذا كان
الحاكم علمنا من جنسها تقول بما اذا فضل على حتى يتحكم في مجاري يده فينسب الى المؤمن من الصحابة
من القوة في الايمان ما لا ينسب الى من ليست له مشاهدة تقدم جنسه عليه فكان اشتغالهم بدفع قوة
سلطان الحسد ان يتحكم فيهم بالكفر يمنعهم من ادراك غواض العلوم واسرار الحق في عبادته ولم يتصل
لهم رتبة الايمان بغير صورة الرسول وما جاء به اكونهم مشاهدين له وصوره ما جاء به فلما جاء زماننا
ووحدناه اورا فامكتوبه بسوادى بياض وخبارنا منقرلة ووحدنا القبول علمنا ابتداء لانقدر على
دفعه من نفوسنا اذا وقفنا الله عاينها علمنا ان قوة نور الايمان اعطى ذلك ولم نجد ترددا ولا طلبنا آية
ولادليل على صحة ما وجدناه مكتوبا من القرآن ولا منقول من الاخبار عليها فلما علمنا على القطع قوة
الايمان الذي اعطانا الله عنما به منه بنا وكافي هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لا درجة للصحابة فيه

ولا قدم كالم يكن لتقدم في الايمان الذي غلب ما يعطيه سلطان الحسد عند المشاهدة فقلنا هذه
 القوة تلك التوة فتساوت اوتوا في الفضل في العلم حيث اخذناه من تجلي هذه الليلة المباركة التي فاز بها
 أهل ثلثها ما لا قدم للثلثين الماضين من هذه الليلة فهما ان تجليه في ثلث الليل من هذه الليالي الجزئية
 التي يعطها الجديدين في قوله ان ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الاخير منها الى السماء الدنيا فيقول هل من
 تائب هل من مستغفر هل من سائل حتى يصدع العجر فقد شارك المتقدمون في هذا النزول وما يعطيه
 غيرانه تجلي منقطع وتجلي ثلث هذه الليلة التي نحن في الثلث الاخير منها وهي من زمان موت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة لم يشاركنا في هذا الثلث أحد من المتقدمين فاذا طلع فجرها
 وهو فجر القيامة لم ينقطع التجلي بل يتصل لنا تجليه فلم يزل بأعيننا فنحن بين تجلي دنياوى واخرى
 وعام وخص غير منقطع ولا محبوب وفي الليالي الزمانية يجبه طلوع الفجر فجرنا ما حازوه في هذه الليالي
 وفجرنا ما حصل لنا من تجلي ثلث هذه الليلة المباركة التي لانصيب لغبر أهلها جبر القلوب منهم ما فقدوه من
 مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان خيرا لهم فانهم لا يعرفون كيف كانت تكون احوالهم عند
 المشاهدة هل يغلبهم الحسد او يغلبونه فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله فويعازرا فاعرف يا ولى
 منزلتك من هذه الصورة الانسانية التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الناطقة هل انت من
 قواها او من محال قواها وما انت من قواها هل بصرها ام سمعها ام شمها ام لمسها ام طعمها الخانى والله
 قد علمت أى قوة انا من هذه الصورة لله الحمد على ذلك ولا تظن يا ولى ان اختصاصنا في المنزلة من هذه
 الصورة منزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان ان ذلك نقص شاعن منزلة القوى الروحية
 لا تظن ذلك بل هو اتم القوى لانها الاسم الوهاب لانها هي التي تم للقوى الروحية ما تصرف
 فيه وما يكون به حياتها العلية من قوة خيال وفكر وحفظ وتصوير ووهم وعقل وكل ذلك
 من مواهب القوى الحسية ولهذا قال الله تعالى في الذي احبه من عبادي كنت سمع الذي يسمع به
 وبصر الذي يبصر به وذكر الصورة المحسوسة وما ذكر من القوى الروحية شيئا ولا انزل نفسه منزلتها
 لان منزلتها منزلة الاعتقاد الى الحواس والحق لا ينزل منزلة من يقتدر الى غيره والحواس مفتقرة الى الله
 لا الى غيره فقل لمن هو مفتقر اليه لم يشرك به احدا فأعطاهما الغنى فهي يؤخذ منها وعنها ولا تأخذ
 هي من سائر القوى الا من الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين الحق ولهذا الاتكامل النشأة
 الاخرة الوجود الحس والمحسوس لانها الاتكامل الا بالحق فالقوى الحسية هم الخلفاء على الحقيقة
 في ارض هذه النشأة عن الله ألا تراه سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سمعاً بصيراً متكاملاً حياً عالماً
 قادراً مرئياً وهذه الاوصاف كلها لها اثر في المحسوس ويحس الانسان من نفسه بقيام هذه القوى به
 ولم يصف سبحانه نفسه بأنه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما ابقي له من القوى الروحية الا ما العس فيه
 مشاركة كالفاظ والمصور فان الحس له اثر في الحفظ والتصوير فلولا الاشتراك ما وصف الحق
 بهما نفسه فيها فان صفتان روحانية وحسية قننه لماتهنك عليه لئلا يتكسر قلبك لما نزلت
 منزلة القوى الحسية نسامة الحس عندك وشرف العقل فاعلم ان الشرف كله في الحس وانك
 جهلت امرك وقدرك فلو علمت نفسك علمت ربك كما ان ربك علمك وعلم العالم بعلمه نفسه وانت صورته
 فلا بد ان تشارك في هذا العلم فتعلمه من علمك نفسك فهذه تكتة ظهرت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حيث قال من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في علم الحق بالعالم علمه نفسه وهذا نظير قوله
 تعالى سترهم آياتنا في الاتفاق وفي انفسهم فذكر النشأة اثن نشأة صورة العالم بالاتفاق ونشأة روحه بقوله
 وفي انفسهم فهو انسان واحد ونشأتين حتى يتبين لهم للزائين انه الحق اي ان الرائي فيما رآه الحق
 لا غيره فانظر يا ولى ما لطف رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمته وما احسن ما اعلمهم وما طرقت لهم فنعيم
 المدرس والمطرق جعلنا الله من مشى على مدرجته حتى التحق بدرجته أمين بعونه فان كنت ذا فطنة

فقد اوما ناليك بما هو الامر عليه بل صرحنا بذلك وتحملنا في ذلك ما ينسب اليه من شكر ما شرنا
 به في هذه المسئلة من العمى الذين يعلون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ووالله
 لولا هذا القول لحكمنا عليهم بالعمى في ظاهرا الحياة الدنيا والآخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع
 مع سماعهم في قوله تعالى ناعيا ولا تكونوا كالذين قالوا لسمعنا وعلمنا لا يسمعون فمع كونهم يسمعون
 عنهم السمع وهكذا هو علم هؤلاء بظاهرا الحياة فهو بما تذكره حواسهم من الامور المحسوسة لا غير لان
 الحق تعالى ليس سمعهم ولا يبصرهم فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم عطش العالم
 الذي لا يقبل معه الري من العلم بالله وفيه علم استناد هذا العلم الذي اعطاه هذا التعطش الى حضرة
 الجمع الذي فيه عين التفرقة وفيه علم ما يحصل بالذکر هل هو علم يناسبه او مثله لا عينه لشبهه في الصورة
 فانه اذا كان عالما بما مر من نسبة لما تعطيه من شأنه فلم تحفظ عليه صورة علمه بذلك المعلوم ثم ذكره بعد ذلك
 فهل ما شاهد في ذكره عين ما نسبته او مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان بعضه بعض
 فانت تعلم ان عين اس ما هو عين اليوم ولا عين غد مع شبيهه في الصورة فمن اي قبل هو علم الذکر
 فان كان هو عينه فمن حفظه حتى ذكره واين خزائنه الحفظ له هل هي في الناس ولا تدرى اولها موضع آخر
 تحفظ فيه زمان نسبته فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك العلم فيكون الحق خزانته وهو الحافظ له والجليل
 له حتى يذكر هذا التناسي وان لم يكن الامر كذلك والافليس بذکر ما نسى بل هو متعلم عما جديدا
 مما نال علمه الاول فيكون الحق خزانته وانما وقع التجديد في التجلي الذي اعطاه ذکر ما نسى وهي مسئلة
 بحسب ما علم كون العبد ينسى ربه في اوقات ما تشغله بنفسه او بشئ من العالم ثم يتذكره وهو الله الذي
 لا يقبل التجديد بل هو عينه فمن هنا تعرف علم ذکر ما نسبته وفيه علم البدا وهل يستحيل هذا الوصف
 على الله ام لا ومن هنا انكر من انكر النسخ الالهى في الامور والنشأ وقال بانكاره خلق كثير كما قال
 يتمر به لا على جهة البدا خلق كثير ومن سلك في علم النسخ طريقا بين طرفين فلم يقل بالبداء ولا بتفني
 النسخ وجعلناه انتهاء مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكرانه مؤبدا وارجا الى ابد معين
 ثم رفعه قبل وصول ذلك الاجل فلهذا سلكنا هذه الطريقة فيه وفيه علم من ظهر في غير منزلة بصورة
 غيره حتى جعل نفسه شقيا او مثلامان تلك صورته ليقوع اللبس ما حكم الله فمين هذه صفة وما تعنته
 الذي ينبغي ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التي تعطى التقدم والامور التي تعطى التأخير
 بحكم الجزم او بحكم الاختيار وفيه علم منزلة المعترين في اعتبارهم ومن اين نظرت لهم هذا الدليل مع
 صحة الاعتبار في نفسه فانه لا دليل فيه وانما الدليل في المعترين وتميز طبقاتهم في ذلك وهو علم عزيز
 اذا ما كل معتبر يقم الاعتبار في موضعه وهل المعترف به بفتح الباء لما نصبه الحق هل نصبه مجرد الاعتبار
 خاصة فلا يكون له قرار في نفسه الامام عبرة فاذا ارتفعت صفة الاعتبار من العالم ارتفع وجوده او
 هو مقرر في نفسه لا يزول سواء اعتبره المعترف ولم يعتبره او زال الاعتبار من العالم كما يزول في الآخرة
 عند الاقامة في الدارين وفيه علم انكار الجاهل على العالم من أين انكر عليه هل من حضرة اوصفة
 وجودية في عينه او عن تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المنكر فان انكار العالم
 على الجاهل ما ينكره الجاهل ما هي صورته صورة انكار الجاهل على العالم وان اجتماعا التكرار
 وهل على الحقيقية في العالم ما ينكره الامور او لا وهو الانكار على ما هو حقيقة هل هو امر وجودي وانسبته
 وفيه علم التناسف من اين ظهر في العالم وماذا لا يظهر الا في الجنس وهل التشبه بالاله من هذا القبيل
 فان كان في الجنس الجامع بين الحق والخلق هل الصورة التي نالها الانسان الكامل المخلوق عليها
 او ما ينسب هذا الانسان الجزئي الا الانسان الذي لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه الذي هو ظل له
 فيصيب هذا الانسان الجزئي ان يقال رتبة ذلك الانسان الذي هو ظل الصورة الالهية وليس صورة
 الحق الا عين هذا الانسان الذي عبرنا عنه بالظل والحق روح تلك الصورة فيكون الحق ذا صورة

وروح كما يتجلى في الآخرة فينكرو ويعرف فان الله ما ذكر ذلك التجلي سدى اعنى في ذكر النبي صلى
 الله عليه وسلم في هذه الحياة الدنيا كما ذكره اللينبه القلوب على طاب علم ذلك من الله وفيه علم
 خزائن الرجوت لا الرجوة وفيه علم الرجوة المستندة الى عطاء الانعام والى المقام الذى به رفعت حكم
 الغضب الالهى من العالم والى المقام الذى يكون منه خلق ما يصلح بالعالم واعنى بذلك كاه عالم
 التكليف ومن هذا المقام تكلم القائلون بوجوب مراعاة الاصطلاح فى حق الحق وفيه علم الترقى فى علم
 الاسباب هل ينتهى ولا ينتهى وهل الترقى سبب فيرتقى فيه وبه وفيه علم الفتن والملاحم المعنوية وان
 تكون الغلبة فيها والظهور والى حيث ينتهى امر هذه الفتن وفيه علم تشبه العالم بالعالم وطبقته من
 ذلك ما هو تشبيه محمود كنشيه عالم التكليف منها عالم التسبيح وهو كل نبي مسبح بحمد الله من العالم
 وكنشيه الانسان بن تقدمه فى مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبيه مذموم واما التشبه بالحق
 فذلك التشبه المطلوب عند اكثر اهل الله واما عندنا فلا يصح التشبه بالله وما قال به من الحكماء الامن
 لا معرفة له بالامر على ما هو عليه فى نفسه وفيه علم الفرق بين قوله تعالى ثم نقيضه اخرى وبين قوله
 ما لها من فوق فحدوثي فما محل التثنية من محل الواحد وكف هو الامر وفيه علم الخاتمة فى الحال
 قبل كونه اهل ذلك خاتمة فى حق العالم بها ام لا وهل العلم بذلك من البشرى التى قال الله تعالى
 فيها لهم البشرى فى الحياة ام لهذا صورة للبشرى صورة اخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا بخلاف بشرى الاحتضار وفيه علم القوة الحادثة
 وتجزئتها فى المحدثات وهل ثم يحدث اخذها كاه الام لا يتصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية هل
 هى جزء من كذا كذا جزء منها ام لا فان القوة الالهية محلها المكنت على الاطلاق والقوة الحادثة
 محلها بعض المكنت فاذا حصرت اجناس العالم الممكن وتبعت بالقوة من الممكنات علمت على القطع
 مقدار ذلك من القوة الالهية وفيه علم الفرق بين التسخير العام والتسخير الخاص وهل كون الحق كل
 يوم هو فى شان وسنفرغ لكم ايها التزلان هل هو من علم التسخير وبأيه او هو من حقيقة اخرى فان
 السيد بصورة الحال يقوم بما يحتاج اليه عبده فهو تسخير دقيق يعطى كمالا فى السيد فان العبد
 ليست منزلة ان يسخر سيده ومنزلة العبد ان يكون مسخرا تحت تسخير سيده بالحالين تسخير بأمر
 سيده وتسخير بنفسه من ذاته لكونه عبدا وقد يسخر لغير سيده من امثال سيده ومن امثاله
 بطرق مختلفة منها ما يكون تسخيره لذلك الغير عن امر سيده ومنها ما يكون عادة بطريق المروءة
 مع السخر له بفتح الخاء ومنه ما يكون عادة لاستصحاب التسخير له من كونه عبدا فصار له ذلك
 دينا يحكم عليه فيستخر لغير سيده بجمكم العادة لا بالروءة ولا بأمر السيد وفيه علم نظر العالم كله الى
 هذا الانسان هل ينظر اليه من كونه خليفة او ينظر اليه من حيث ما عنده من الامانات له ايؤتيتها
 اليه فهو مرسل من الحق يحكم الجبر لا يحكم الاختيار لانه ما خلق بالاصالة الا لتسبيح خالقه وفيه علم
 ما تنبع به العناية الالهية للعبد وما يعطيه ذلك الاعتناء من المنزلة والعلم وفيه علم الاجمال والتفصيل
 وفيه علم لرد قتيق وخوان آدم عليه السلام اعطى لداود من عمره ستين سنة حين رأى صورته بين
 اخوته فأحببه فقبل ذلك داود فحمد آدم بعد ذلك ما اعطاه فانكسر قلب داود عند ذلك فحبه الله
 بذلك لم يعطه آدم فقال فى آدم انى جاعل فى الارض خليفة وما عينه باجمه ولا جمع له بين اداة
 الخطاب وبين ما بشرت به فلم يقل له وعلمتكم الاسماء كما هو قال فى خلقته داود انا جاعلناك خليفة
 فى الارض فسماه فلما علم الله ان مثل هذا المقام والاعتناء يورثه النفاسة على ابيه آدم فانه على كل حال
 بشرى يكون منه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 انما اناسرا غضب كما يغضب البشر بعنى لنفسه ولحق غيره وارضى كما يرضى البشر بعنى لنفسه واغبره
 وكان هذا من التأديب الالهى الذى اذبه به ربه تعالى فيما اوحى به اليه فقال له قل انانا بشر مثلكم

أى حكم البشرية فى كحكمة ما فىكم فالأراد الله تأديب داود لما يعطيه الذكر الذى سماه الله به من
 النفس على إبيه ولا سيما وقد تقدم من إبيه فى حقه ما تقدم من الجحدا ما أتى به عليه لكون الإنسان
 إذا مسه الخمر منوعا غير أن آدم ما محمدا لعله لم يرتبه حيث جعل الله محلا له الأسماء الإلهية
 التى ما أنت الملائكة على الله بها ولم تعط بعده الحمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذى كفى عنه بأنه
 جوامع الحكم فعمل آدم أن داود فى تلك المدة التى أعطاه من عمره لا يمكن أن يعبد الله فيها الا على قدر كماله
 وهو انقص من آدم فى المرتبة بلا شك بسجود الملائكة وما علمهم من الأسماء فطلب آدم أن يكون له العمر
 الذى جاد به على ابنه داود عليه السلام ليقوم فيه بالعبادة لله على قدر علو مرتبته على ابنه داود وغيره
 مما لا يقوم بذلك داود وغيره فإذا قام بتلك العبادة فى ذلك الزمان المعين وهب لابنه داود اجر ما تعطيه
 تلك العبادة من مثل آدم ولو ترك تلك المدة لا ودلم تحصل له مرتبة هذا الجزء وحصل لآدم عليه السلام
 من الله على ذلك رتبة جزاء من أترعى نفسه فانه يجزى بجزء مثل هذا لم يكن يحصل له لو لم يكن ترك تلك
 المدة لا ود فكلما احب فى القصة حين أعظمه من عمره ما أعظمه كذلك من حبه رجوع فى ذلك لعطيه
 جزاء ما يقع فى تلك المدة من آدم من العمل ولا علم داود بذلك فلما جبره الله بذكر اسمه فى الخلافة قال
 له من أجل ما ذكرناه من تفرق النفس التى فى طبع هذه النشأة اليه ولا تتبع الهوى فضلا عن
 سبيل الله فحذره فغسله ذلك الحذر عن الفرح بما حصل له من تعيين الله باسمه ولكن قد حصل له الفرح
 واخذ خطه منه قبل ان يصل اليه زمان ولا تتبع الهوى فضلا عن سبيل الله لاعتق الله فامر به بمرافقة
 السبيل ثم تأدىب الله معه حيث قال له ان الذين يضلون عن سبيل الله اثم عذاب شديد ما نساوا ولم يقل
 فانك ان ضللت عن سبيل الله لك عذاب شديد وهذا علم شريف وفى هذا المنزل علم أصحاب الكسوف انه
 ليس من حقيقة الكسوف ان يعلمه المكشوف فى كل صورة بل ذلك على قدر ما يريد الحق فيستر عنه
 ما شاء ويطعه على ما شاء فليس من شأن المكشوف نفوذ بصره فى كل صورة تتجلى له بل تقوم له تلك
 الصورة التى لا يدري ما هى مقام كئنافة الصورة عن ادراك الحس البشرى لما خطر فى نفس
 تلك الصورة التى ادركها البصر وفى وقت آخر يعطيه الكسوف بما تكلم به ذلك الشخص فى قلبه وهو
 الكلام على الخاطر عن علم معين له وكشف لاعتق زجر ولا حدس ولا موافقة وفيه علم ما يتق الرفق
 الالهى العالم وفيه علم حكمة وجود العالم وفيه علم أسباب النزول وفيه علم الوهب والسكراب
 وفيه علم ما هو الامر الذى يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الأسباب التى أعطت الخير
 لصاحب النظر فيها وفيه علم الابدال أى علم الصورة التى يتركها البدل على صورته حيث شاء على علم
 منه وان منزلته منزلة عيسى عليه السلام فى قوله والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم اعث حما
 وعلم الصورة التى يقبها الحق بدلا من صورة هذا الذى يقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من
 هذا الذى يقام عنه ومنزلته فيها منزلة يحيى عليه السلام فى قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
 ويوم يبعث حيا وأى المقامين اتم وأعلى ويكون يحيى لم يجعل له من قبل شيئا واختصاصه بذي
 الموت يوم القيامة وفيه علم السبب الذى يدعو الانسان ان يطلب الانفراد بالآتم والا على
 والتفوق على غيره وفيه علم رفع المقادير هل ترفع فى نفس الامر ولا يصح رفعها وانما ترفع فى حق
 من ترفع فى حقه وهى مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم بذلك وفيه علم ان كل شئ يعبد الانسان
 انما هو تارة كالأبداء علم وان كل علم عنده لكنه نسبة وفيه علم صورة تسلط الجن على الانسان والانسان
 على الجن وعن تسلط الجن على الانسان ظاهرا وباطنا وأعو فى حق قوم ظاهرا خاصة والباطن
 معصوم أو كفى هو الامر وكذلك القول فى تسلط الانس على الجن الا ان الانس ليس لهم تسلط
 الا على ظاهرا الجن الا من تروحن من الانس وتلطف معناه بحيث ان يظهر فى الطف من صور الجن
 فيسرى بذاته فى باطن الجن سرى ان الجن فى باطن الانسان فيجبهه الجنى ويتجمل ان ذلك من حكم نفسه

عليه وهو حكيم هذا الانسى - المتروحن وما رأيت احد ابه على هذا النوع من العلم واطاعنى الله تعالى عليه فما ادري هل علمه من تقدم وما ذكره أم لا وفيه علم الدواء الذى يزيل به الانسان ما أثر فيه الجن فى نشاطه عليه وفيه علم ما يتكشف له بعد ذهاب هذا الازمنه وفيه علم صدور الكثرة عن الواحد وحل صدر عن الواحد احدى الكثرة أو الكثرة وفيه علم الصادر عن المصدر انه يؤذن ان يكون له حكم المصدر فان ثبت هذا فيكون مآل العالم المكلف الراحه فان الحق ما صدر عنه العالم من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم السبت والسبت الراحة وهو السابع من الايام الذى لا انقضاء له وما مس الخالق من لغوب فى خلقه ما خلق ولكن كان يوم السبت يوم الفراغ من طبقات العوالم وبقي الخلق من الله بما يحتاج اليه هذا ان العالم اليه تعالى من الاحوال التى لا ينتهى ابدها ولا يتقضى امدها وفيه علم نشئ الملائكة وفيه علم نشئ الانسان وممر تبه وما له من الحضرة الالهية وتفاضل اختصاص هذا النوع بما اذا يكون التفاضل هل بالشيء او بما يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن قد قدمنا الى المهم فالهمم من ذلك لتنبه القلوب عليه والله يقول الحق وهو يهdy السبيل

* (الباب السابع والاربعون وثمانيه) * فى معرفة منزل العنديه الالهية والصنف الاوّل عند الله

كبين من يعلم ما كان له	وبين من زاد على علمه
هذا الذى فى علمه يرتقى	وذلك ما يبرح من حكمه
فالحال للاول من كيفه	والعلم للآخر من كنه
وكنه لا ينتهى حكمه	فعلمه يربى على فهمه
لولا وجود الحرف ما كان لى	فهمه وقد يدرك من وهمه
فالعلم والنهم لعينى معا	وايس للعق سوى علمه

وقال تعالى وما عند الله باق وقال آتينا مرجه من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال وعنده مفاتيح الغيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نصف الملائكة عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه فاختلفت اضافات هذه العنديه باختلاف ما أضفت اليه من اسم وصفه وكناية وهي ظرف ثالث ما رأيت من اهل الله من تبه له حتى يعرف ما هو فانه ليس بظرف زمان ولا ظرف مكان متخلص بل هو ظرف مكانية جملة واحدة على الاطلاق وكذلك هو فى قوله تعالى ما عندكم يتفقد فجعل لنا عنديه وماهى ظرف مكان فى حقتها فنجبت من العلماء كيف عندنا وعن تحقيق هذه العنديه التى انصف بها الحق والانسان ثمان الله جعل عنديه ظرفا لخزائن الاشياء وسعلم انه يخلق الاشياء ويخرجها من حال العدم الى حال الوجود وهذه الاضافة تقضى بانه يخرجها من الخزائن التى عنده فهو يخرجها من وجود لم يدرصه الى وجود يدرصه فيما خلقت الاشياء الى العدم المصرف بل ظاهرا الامران عدمها من العدم الاضافى فان الاشياء فى حال عدمها مشمودة ليميزها باعيانها مقصده بعضها عن بعض ما عنده فيما اجبال خزانها اعنى خزائن الاشياء التى هى اوعيتها الخزونة فيها انتهى امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها فى اعيانها بل لها الثبوت والذى استفادته من الحق الوجود العيني فنصفت للناظرين لانفسها بوجودها ولم تزل مقصده عند الله تفصيلا لثبوتها ثم لما ظهرت فى اعيانها وانزلها الحق من عنده انزلها فى خزائنها فان الامكان ما فارقه حكمه فلولا ما هى فى خزائنها ما حكمت عليها انخزائن فلما كان الامكان لا يسارقها طرفة عين ولا يصح خروجها منه لم يزل المربع معها لانه لا بد

أن تصف باحد الممكنين من وجود وعدم فبما زالت هي والخزائن عند الله اذ المرجح لا يفارق ترجيح احد الممكنين على هذه الاشياء فبما لها خروج عن خزائن امكاناتها وانما الحق سبحانه ففتح ابواب هذه الخزائن حتى نظرننا اليها ونظرت الينا ونحن فيها وخارجون عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو في قبضة الحق يرى نفسه في الوطنين فنرى الاشياء ولم ير الخزائن ولا رأى الله الذي عنده هذه الخزائن فمما رأى الاشياء قط فان الاشياء لم تفارق خزائنها وخزائنها لم تفارق عنده الله والغماير والعندية الالهية لم تفارق ذاته فنشهد واحدا من هذه الامور فقد شهد المجموع

عندية الله عين ذاته ينزل منها الذي يراه انزاله لم ينزل عنها عندية ظرفها انزبه ودهرها الله لازمان يلكها بالسكون فيه ليس له نقله بلاهو ماصته من دقيق معنى	فيها لاشيائه خزائن فهو لما يحسبونه صائين لانه اعين الكوائن ماهي عندية الاماكن والدهر ظرف لكل ساكن مسكنه اشرف المساكن فهى كالجزم منه تعانين وما آنا للعرسيم ضامن
--	--

فما في الكون ان كنت عالما احدية الاحدية المجموع لانه لم ينزل الها ولا يزال الها وما تجدد عليه حكم لم يكن عليه ولا حدث اسم لم يكن تسمي به فانه المسمى نفسه ولا قام به نعت لم يكن قبل ذلك منعوتاه بل له الامر من قبل ومن بعد فهو ذوالاسماء الحسنى والصفات العليا والاله الذي لم ينزل في العماء والرحن الذي وصف نفسه بالاستمواء والرب الذي ينزل كل ليلة في الثالث الباقي من الليل الى السماء وهو معنا ايضا كما وما يكون من نجيوى عدد معين الا وهو مشفق ذلك العدد وموره فهو رابع الثلاثة وسادس الخمسة واكثر من ذلك واذا في فهل رأيت أو هل جاء لمن الحق في وحيه الا احدية المجموع لانه ما جاء الاله واحد ولا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ الصور وأنت تعلم ان كنت من أهل الفهم عن الله ان هذه الاسماء وان ترادفت على مسمى واحد من حيث ذاته فانك تعلم انها تدل على معان مختلفة فادعوا الله أو ادعوا الرحمن ابا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فماتدعوا الالهة واحدا له هذه الاسماء المختلفة الحقائق والمدلولات ولم تنزل له هذه الاسماء ازا له هذه هي الخزائن الالهية التي فيها خزائن الامكانات الخزونة فيها الاشياء فتقابل الجمع بالجمع والكثرة بالكثرة والعدد بالعدد مع احدية العين فذلك احدية الجمع وكل متصل بناجي ربه في خلوته معه وان الله واضح كفه عليه فهو المطلق المقيد العام في الخصوص الخاص في العموم واعلم ان الله جعل لنا موطنين في التصنيف لم يجعل ذلك لغيرانا من المخلوقين صف في موطن الصلاة وصف في موطن الجهاد فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وامر بالترأص في الصف في الصلاة وذكر ان الملائكة تترأص في الصف عند ربها وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة وليس ذلك لغيرانا من الامم وجاء ربك والملك صفا صفا يوم يقوم الروح وهو الامام والملائكة صفا فالامام صف وحده لانه مجموع واحدية المجموع ولذلك كان صفا وحده ويحبلى الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية لافي احدية المجموع لان لكل شخص من اشخاص الصفوف بناجي من الحق ما يعطيه حضوره وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم بربه فلماذا تجبى لهم في مجموع الاحدية فشق لهم المجموع

واطرافه الى الاحدية حتى لا يشركوا مع الله أحد في عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم وعتادهم
 واحوالهم وامزجتهم ومناسباتهم ولهذا تختلف سؤالاتهم وتكثر فتوجب لهم في أحدية المجموع لم
 يتمكن لهم النظر الى المحدث مع وجود تقدم الاحدية ولكانت مقاصدهم مقصد واحدا
 وسؤالهم سؤال الواحد او حالهم في الحضور حالة واحدة وعلمهم بالله علما واحدا والواقع ليس كذلك
 فدل على ان العجلى كان في مجموع الاحدية واليه يرجع الامر كله فرجع المجموع الى الواحد واطراف
 اليه لئلا يتخلون ان المجموع وجود أعيان وهو وجود أحكام وان الله ما شرع الامام في الصلاة الا
 ليقابل به الاحدية التي اضاف المجموع اليها ويقابل بالجماعة مجموع الاحدية فالامام يتابع الاحدية
 خاصة ولهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلم وهم اصحاب الامام المعصوم
 لان الواحد لا يسو وان احديته الامام بالمعل بالفعل فانه يقوم به السهم وليعلم كيف يكون حكم الساعي من
 الجماعة وليس الا الانبياء خاصة وما عدى الانبياء فهو متبع لمن واحد من اهل الصف فاذا تقدم وليس
 برسول فهو معصوم لانه ليس يعلم هذا الذي جعل اصحاب الامام المعصوم الذين هم الامامية يقولون
 بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك فانه ما من امام الا يسهب في صلته وان لم يسبه عن صلته
 والجماعة يتابع مجموع الاحدية كل شخص مأموم يتابع ما يقابله من مجموع الاحدية فاي وصل صلى
 ولم يشاهد ما ذكرناه من امام ومأموم فاصل الصلاة المنسوبة بالكل وان اتفقا فأكلها لان
 تمام الصلاة اقامة نشأتها واستنفاء أركانها وفراغتها وسننها من قيام وتكبير وقرآن وتروكوع وخفض
 ورفع وعشية وسلام اذا أتى بهذا كله فقد أتمها واذا شاهد ما ذكرناه فقد أكلها لان الغاية هي المرتبة
 وما وضعت الصلاة الا لغايتها وهو المعبر عنه في العموم بالحضور في الصلاة أي استحباب النية في اجزائها
 من أول الدخول فيها والتلبس بها الى الخروج منها فانظر بأخي هل صليت مثل هذه الصلاة
 اماما كنت أو مأموما وهل فرقت بينك وبين امامك في الشهود أو ميزته عنك بالتقدم المكاني وتقدم
 المكانة في الحكم فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تفعل شيئا من أفعال الصلاة
 حتى يفعل فان رتبك الاتساع فالامام متقدم على المأموم مكانا ان كان في جماعة ومكانة ان لم يكن
 معه الا واحدا فهو امام بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية بالتمام الاخر عليه حتى كأنه
 الصف فالامام اذا تقدم بالمكان والجماعة خلفه لم يشهد سوى الاحدية وان كان في الصف مع المأموم
 لو حدان المأموم شهد امام مجموع الاحدية والاحدية وشهد المأموم مجموع الاحدية لا غير فترتبه عنه
 المكانة لا تساعه اياه واقتدائه به فان خالفه فان ناصية المأموم يد شيطان والشيطنة البعد والصلاة
 قرب فهذا أقرب في عين بعد وبعد في عين قرب فلم يشهد هذا المأموم مجموع الاحدية لانه ليس بمأموم
 لا مكانا ولا مكانة واذا كان بهذه المناسبة فان الامام في حال مخالفة المأموم له ليس يشاهد الا الاحدية
 لانه ليس في صف افتقد المأموم لما زال عن مأوميته فالامام في هذه الحالة كالمصلي وحده بالنظر الى
 حال هذا المأموم وهو امام بالنظر الى من يعلى خلفه من الملائكة والملائكة لانصف الاخلفه والملائكة
 تصف عندهم وهي في هذه الحالة عند الامام المصلي بها لم تزل عندهم فالامام خليفة فاجده
 الملائكة والامام يسجد لله فالله قبله والامام والامام قبله الملائكة وما تم جبريل بالنبي صلى الله عليه
 وسلم اليعلى الصلاة بالفعل فصلى به مكانة لا مكانا فانه صلى به وحده ولم يتقدم عليه أحد فعلمه عدد
 الصلاة الخمس في أوقاتهما على أتم الوجوه ثم أمره اذا كان في جماعة ان تتقدمهم بالمكان ومن
 رأى انه تقدم بالمكان جبريل أيضا فلم يكن ذلك الا حتى كشف الله الغطاء عن بصر النبي صلى الله عليه
 وسلم فرأى الملائكة فرأى الجماعة فصف معهم خلف جبريل واماعلى السرفلا ولهذا صلى النبي صلى
 الله عليه وسلم بالرجل وحده وجعله على يمينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فراعى

الامام حكم المأموم وما كنت بجانب الطور اذ نادى الله موسى ولا بجانب الغربي اذ قننى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين كذلك ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ام به جبريل في الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا لغيب حافظين وليس حكم من شاهد الامور حكم من لم يشاهدها الا بالاعلام فالعبان حال لا يمكن ان يعرفه الا صاحب العيان كان للعلم حال لا يعرفه الا اولوا العلم ليس لغيرهم فيه ذوق رب ارنى كيف تحبى الموتى رب ارنى انظر اليك * ولكن للعيان لطف معنى * لنا سؤال المعاشة الكليم * فما زال سجدوا للملائكة لبي آدم في كل صلاة كما سجدوا اليهم آدم فما زالت الخلافة في بنى آدم ما بنى فيهم مصل يقول الله فان الامر الالهى والشان اذا وقع في الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقي سجدوهم لذريته خلف كل من يصل الى يوم القيامة كائسى آدم قسيت ذريته كما سجد آدم فجدت ذريته كما قتل قابيل هابيل ظلما فما زال القتل ظلما فى بنى آدم الى يوم القيامة وعلى الاول كقل من ذلك كما لا اول فى الخير نصيب من كل من فعله فن سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يحملون أفعالهم وأنفعا لمع أنفعا لهم فكل مصل امام الملائكة والملائكة خلته تسجد له الا ان الفرق بين الاصل والفرع أعنى آدم وذريته ان الملائكة تسجد لسجود بنى آدم فى القراءة والصلوة وآدم سجد واله سجدوا للمعلم للمعلم فاجتمعوا فى السجود واختلفوا فى السبب وانما المقصود الذى أردناه أن نبين ان السجود من الملائكة خلف بنى آدم ما ارتفع وان الامامة ما ارتفعت من آدم الى آخر مصل والملائكة تبع لهذا الامام كما قرزناه فحين عند الله فى حال امامتنا والملائكة فى هذه الحال عندنا بالافتداء فهى عند ربها لان الامام عنده كالملائكة عنده لانها عند الامام فكل صف امام لمن خلقه بالتمام ما بلغ وقولى

فَعَنْدِىةُ الرَّبِّ مَعْقُولَةٌ	وَعَنْدِىةُ الْهَوَى لَا تَعْقِلُ
وَعَنْدِىةُ اللَّهِ مَجْهُولَةٌ	وَعَنْدِىةُ الْخَلْقِ لَا تَجْهَلُ
وَلَيْسَ هُمَا عِنْدَ ظَرْفِيَّةٍ	وَلَيْسَ لِهَآءِ عِنْدَ غَيْرِهَا مَجْمَلُ

الضمير فى لها يعود على الظرفية وفى هو يعود على عندية الحق والخلق واعلم ان العندية نسبة ما هى امر وجودى لان النسب امور عدمية نابعة الحكم معدومة العين وسأقى الكلام ان شاء الله تعالى فى احوال الاقطاب فممن كان هجيره ما عندكم بنفد وما عند الله باق من هذا الكتاب وانما قلنا ان عندية الله مجهولة لان الله بما هو الله لا يتعين فيه اسم من الاسماء الالهية دون اسم فانه عين مجموع الاسماء وما تخصصه الا احوال فانه من قال يا الله افعل لى كذا فخاله يخصص أى اسم أراد مما يتضمنه هذا الاسم الله من الاسماء فلهمذا يقال فيه انه مقيد فى الاطلاق أى تقيد فى الاحوال بما يطلبه من الاسماء المتدرجة فيه ومطلق من حيث انتفاء الاحوال فهو الاسم القابل للكل اسم كما ان هويل السكل قابلة لكل صورة وعندية الرب قريبة من هذا الان الفرق بينهما ان الرب ما أتى قط الاضافى كان عنده فهو عند من أضيف اليه ولا يضاف الا الى كون من الاكوان وعندية الخلق معلومة فعندية الرب معقولة واما عندية الهوفان والهوضمير غائب والغائب لا يحكم عليه ما كانت حاله الغيبة لانه لا يدرى على أى حاله هو حتى يشهد فاذا اشهد فليس هولان الغيبة زالت عنه الاترى الساكن لا ينسب اليه امر حتى يتكلم ولا مذهب ولهذا لا يدخل فى الاجتماع بسكوته وهذه مسئلة خلاف الصحيح ما قلنا كما ان تركه التكرير ليس بجحة الا فى ذلك الامر على الاصل المنطوق به فى قوله تعالى خلق لكم ما فى الارض جميعا وكلام بنى آدم مما خلق فى

الارض وجميع افعالهم فاذا ارادوا ان ياتوا من اقد قليل او فعل بمحض رسول الله صلى عليه وسلم ولم ينكروه
فلانقول ان حكمه الاباحية فانه لم يحكمم فيه بشئ اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو
لا يحكم الاجبا وحي الله فيه اليه فسبق ذلك على الاصل وهو التصرف الطبيعي الذي تطلبه هذه
النشأة من غير تعيين حكم عليه باحد الاحكام الخمسة وهو الاصل الاول وازده الى الاصل الثاني
وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وليس بنص في الاباحية وانما هو ظاهرا لان حكم المخطور
خلق أي حكم به من اجلنا أي نزل حكمه من اجلنا ابتلاء من الله هل تمتع منه أم لا كما نزل الوجوب
والندب والكرهية والاباحية فالاصل ان لا يحكم وهو الاصل الاوّل الذي يقتضيه النظر الصحيح
ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم جد السواء وتفاصيله فانه عم الطرفين والواسطة وازداده الى العالمين
لم يخص عالما من عالم فقال في الطرف الواحد في أول فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا
التحميد بين الرحمن المركبة فانه تقدّمه الرحمن وتأخر بعده الرحمن الرحيم فصارا العالم بين
رحمتين فأوله مرحوم وما له الى الرحمة وجاء في وسط سورة تونس في صفة أهل الجنة ان آخر دعائهم
ان الحمد لله رب العالمين وجاء في سورة الصافات والحمد لله رب العالمين بعد قوله وسلام على المرسلين وهم
المرحومون السالمون فحمد الله رب العالمين عقيب نصره وظفّره بخبر فهو حمد نعمة ظهر حمد النعمة
في أول السورة وفي وسطها وفي آخرها فعم الطرفين والواسطة فهل هذا الجد في هذه المراتب على
السواء من كونه حمد سواء أو هل تختلف المراتب لاختلاف الطرفين والواسطة وأى المراتب
أعلى فيه هل أحد الطرفين أو الوسط ولان هو الجد الاوّل من العالمين والوسط والاخر كل ذلك علم
يعطيه الله العلماء بالله الذين يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وفيه علم المراتب الملكية والبشرية وهل
مراتبهم على السواء أو أى المراتب أعلى هل مراتب البشر أو مراتب الملائكة أو لكل صنف منهما
مراتب تعلق على مراتب الآخر وفيه علم جلب المنافع وهل المضار في طمها منافع أم لا وتعيين المنافع
وفيه علم الابحاح في الالهيات هل يتبع التابع فيها الذكر والفكر وفيه علم لو حيد الاضافة لا لو حيد
الاطلاق وهل التوحيد لو حيد ان لا أعنى لو حيد الذات وتوحيد الاله في الالوهية وبما زيد لكل
واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين نسبة الاشياء الى الله وتختلف
وفيه علم هل للشيء الواحد وجوه متعددة أو ليس للشيء الواحد سوى وجه واحد وما صدر عنه
اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الرمي الالهي والكوافي وفيه علم الديمومة وفيه علم الاختلاس
وما حكمه في المختلس بكسر اللام والمختلس بفتح اللام اسم فاعل واسم مفعول وان الالتفات
في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وفيه علم ما للعلم من الخلق وفيه علم اجتماع
خالقين على مخلوق واحد هل أعطى كل واحد منهما ما أعطى الآخر أم احكامهما في خلقه مختلفة وفيه
اختلاف وفيه من خلقه وفيها اجتمعوا وفيه علم الفرق بالجاهل في الحال وامهاله ليرجع عن جهله وفيه علم
النطق من الجاهل هل حكمه حكم نطق العالم في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق أم لا
واصاته التي يراها العالم خطأ سوى العالم الجاهل في جهل المقام الذي منه نطق الجاهل والفرق
بين من يدري ذلك عن لا يدريه من العلماء وما حكمكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم تأثر الواحد
في الكبيرين من أين أثر مع أحديته وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جمع الصفة للمختلفين بأي
حقيقة تجتمعهم وفيه علم الهداية الى الضلال وفيه علم المواقف والقول وهل للرضي مواقف كما للغير
أم لا وحكم مواقف التيسارة وهل تنحصر مواقف أهل الله كواقف النفرى أم لا تنحصر أو تنحصر من
وجه ولا تنحصر من وجه ولما اذا كان الوقوف وهل هو وقوف سهكون أو لا يزال مستقلا في وقوفه
وفيه علم الفرق بين أهل الاستسلام واهل الاستلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم ما يعطيه
الاعتراف بالحق في أي موطن كان وهل هو نافع لصاحبه بكل وجه أم لا وما ينبغي أن يعترف به بما

لا ينبغي أن يعترف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات المعاني ما كان منها مركبا وغير مركب وفيه علم ما يتعم به الانسان وما يعذب به وانه ليس شئ من الله في واحد وفيه علم الخطوط والحدود الالهية وانها مرسومة لا تختلط وهي اعلم بحالها من محالها فان محالها معلومة بها وليس هي معلومة بمحالها وفيه علم النعم التي ترفع الالام والفرق بينها وبين النعم التي لا ترفع الالام وفيه علم الانس بالمثل وهل يقع الانس بالله لمن خلق على الصورة او من حقيقة كونه على الصورة انه لا يانس بالله كما لا يانس الله به وهل للعالم بجملة هذا الحكم أم لا وهل الانسان الذي هو كالظل للحق حكمه حكم الانسان الكامل الخليفة الذي هو جزء من ذلك الانسان المشبه بالظل أم لا وفيه علم الالتذاذ بالنعم الواقعة بالاختيار هل هو من كمال الالتذاذ المطلوب أو هل هو ناقص في المستلذله وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان أقتال المتقون فان هنا لظفا الهيما في الاعلام اجراء الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انبأ انه ما يليق الله في القلب الاما هو حق فيه سعادة الانسان فان رجوع في ذلك الى نفسه فقد افلح وهذا معنى قول بعض العارفين بهذا المقام حيث قال مارأيت أسهل على من الورع كما حالك شئ في نفسى تركته وفيه علم تعظيم ما يعظم من الاحوال في القرائن وفيه علم ما ينبغي أن يشابهه وفيه علم المناضلة في الاحوال من غير نظر الى اصحابها انما يتبعهم وفيه علم ما الماهيات وفيه علم تشابه صورتين واختلافهما وفيه علم حكمة اتخاذ الامم في العالم المضلين منهم وغير المضلين وفيه علم النداء عند البلاء ولما اذا احتضن به دون النعم وفيه علم اجابة الداعين والسائلين هل يزيد الجيب على مطابقة ما وقع فيه السؤال أو لا يزيد فان زاد فهل هو اجابة لسؤال حال فان النطق لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي بالعلوي ليستفيد والمفيد هو الاعلى ابدا والمستفيد هو الاسفل ابدا ولا يحكم للمساحة وعلو المكان ابدا وفيه علم تأثير المحبوب في المكشوف له من أى وجه أثر فيه مع علو مرتبته وان الحق يعضده وما عقبه ذلك المؤثر وفيه علم الاسفار وفيه علم من وصف بالحلم مع عدم القدرة والحليم لا يكون الا قادر اعلى من يحلم منه وفيه علم اثر الخيال في الحس وأين يبلغ حكمه وفيه علم حكم المراتب على اصحابها بما يكرهون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وانه ما من شئ الا وله قيمة الا الانسان الكامل فان قيمته ربه وفيه علم ما ينتجته الصديق ومراتب الصادقين وان يسألوا عن صدقهم وفيه علم حضرات البركات الالهية وفيه علم مراتب الظلم وما يحمد منه وما يذم وفيه علم الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على السواء ام يختلف الحكم مع الاشتراك في الامر لا اختلاف في احوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة اجتماع الخصوم بين يدي الحاكم وفيه علم الحاق الاناث بالذكر وفيه علم القرعة وأين يحكم بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يسئتموا علمه لاسئتموا عليه ولو يعاون مافي التهجير لاستبقوا اليه ولو يعاون مافي العتة والصبح لاقوموا ولو حبوا وفيه علم الظلمات ولما اذا ترجع حقيقة الظلمة هل الامر وجودي أو عدمي وفيه علم فضل التنزيه على غيره من الحماد وفيه علم الشفقة على الجنين اذا خرج الرزق به ورجحه وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من امن لم يرحم صغيرنا وفيه علم اليقين والشك وهل يصف صاحب اليقين بالشك فيما هو على يقين فيه أم لا وفيه علم انفراد الحق بعلم الحق وفيه علم ما ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبعه امر ما لا يزول عن حكم طبعه وان عرض له عارض يزيله فليس بدائم الزوال والطبع اغلب وفيه علم تغير الاحوال على الملائكة من أين حصل لهم ذلك وفيه علم العناية وطبقات العالم فيه وفيه علم الآت والجملة وفيه علم عموم البشارة وخصوص الانذار الى غير ذلك من العلوم التي يتناول ذكرها فتصدها الى ذكر المهمتها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر من اسرار قلب الجمع والوجود) *

ان قيل هل في وجود الكون اوسع من	من رحمة الله قل قلب اذا كانا
بيت الاله لايمان يتقوم به	مع التورع والتقوى اذا زانا
يحيط بالحق علما عين صورته	وهو العزيز الذي في عينه هانا
القلب ملكي والسكنى نلقلقه	عمرى ورقبي واما نانا واحسانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن يأتي من قبل العين فنفس الله عنه بالانصار فكانت الانصار كلمات الله نصر الله بهم دينه وأظهره وهذا المنزل هو منزل ذلك النفس الرجائي وهذا المنزل عنه ظهرت جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل ماسوى الله تعالى علوا وسفلا وروحا وجسما معنى وحسا ظاهرا وباطنا فنه ظهرت المقولات العشر وجاء في الخبر النبوي راحة لما قلناه وله وجوه الى كل جنس ونوع وتخص من العالم لا تكون لجنس آخر ولا نوع آخر ولا لتخص آخر ولهذا المنزل صورة وروح وامداد الهى من حيث ما نسب الحق الى نفسه من الصورة ولكن من باطن الصورة فحكم هذا الامداد في الظاهر والباطن من صورة هذا المنزل لكنه في الباطن أتم ولهذا الخ الاسم الباطن عن الاول والاخر والظاهر ما عبر عن هذه التعوت الالهية وذلك ان الامر الالهى في السالى أتم منه وأكمل منه في المتلوا الذى هو قبله ففهمه ما في الاول وزيادة وهكذا هي كلمات الوجود الالهية فالأخر يتضمن مافى الاول والظاهر يتضمن مافى الاخر والاول والباطن يتضمن مافى الظاهر والاخر ولو جاء شى بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله ولكن الحصر منع أن يكون سوى هذه الاربعة فلا خامس لها الا هو تة تعالى وما ثم في العالم الاحكم هذه الاربعة وعلى صورة هذه الاربعة تظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما ثم عالم سوى هذين فن الالهيات علم واردة وقدرة وقول عنها تظهر عالم الارواح الخارج عن الطبيعة ثم أظهر عن هذه الاربعة الالهية الطبيعة على أربع وعنها تظهر عالم الاجسام ككشفها ولطيفها كما أظهر عن هذه الاربعة الالهية من عالم التدوين والتسطير عقلا ونفسا وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام وأظهر الاركان اربعة وحى النار والهواء والماء والتراب وأظهر النشأة الحيوانية على أربعة اخلاط وجعل لهذه الاخلاط أربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة فاقام الوجود على التربيع وجعله لنفسه كالبيت القائم على أربعة أركان فانه الاول والاخر والظاهر والباطن فللباطن ركن الحجر الاسود فانه بمن الله في الأرض المتبسل على جهة البيعة لله فالعين تقع على الحجر والبصرة تقع على العين فاليمين باطن الحجر غير ظاهر للبصر فيشر ف ركن الحجر على سائر الاركان فضم حكم الباطن حكم الثلاثة التعوت التي قبل الباطن وهو الخصوص بهذا المنزل ولب هذا المنزل هو الصورة الالهية التي منها يكون الامداد له وهو روحها فهو باب اللب وهو خزانة الامداد لهذا المنزل ولهذا المنزل الحكم في العالم كله كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه فترقد من شجرة هو تة فهى لاشرقية ولاغربية لا تقبل الجهات عن هذه الزيتونه يكون الزيت وهو الماداة الظاهر وهذا التورفهذا اربعة مسكاة وزجاجة ومصباح وزيت والخامس الهوىة وهو الزيتونه المنزهة عن الجهات وكفى عنها بالشجرة من الشاجرو هو التضاد لما تحمله هذه الهوىة من الاحماء المتقابلة كالعز والمذل والصارو والتافع فانظر ما كدل العبارات الالهية في الاخبار بما هو الامر عليه فن دخل هذا المنزل وفاته شى من العالم وحقايقه فادخله وانما خيل الشيطان له ابو النفس انه دخله وما قبله وما صلوه ولكن شبه لهم اذ حضرة الخيال تشى صورة وكثير من الناس يدخلون هذه الحضرة الخيالية وتبشاهدون ما يتجلى لهم من الصور فيزعمون انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن سوى ما صورته الخيال فن بلى يتسل هذا فليتبرص قليلا فان كن ما يشاهده روحا ثابت العين في الوجود

أو محسوسا في العين فإنه ثبت ولا يتغير وان كان خيالا فلا ثبت ويسرع اليه التغير في الخيال ويرى
 صورة التغير فيه ويعلم ان الذي ظهر له بالتغير هو عين الاقول ويرى بعضهم نفسه في صورتين رأته
 ويعلم انه هو فهذا يفرق بين الصور الثابتة في عينها حسا وورا وحاو بين الصورة الخيالية وهذا ميزان
 لا معرفة له فقد نبتك ونصحتك فلا تغفل عن هذا الميزان ان كنت من اهل الكشف وما جعل الله النوم
 في العالم الحيواني الا لشاهدة حضرة الخيال في العموم فيعلم ان ثم عالما اخر يشبه العالم الحسي ونبه
 بسرعة استخالة تلك الصور الخيالية للتأيين من العقلاء على ان في العالم الحسي والكون الثابت
 في العالم استحقاقات مع الانفاس لكن لا تدركها الابصار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي
 الحركات وما عدى هذين الصنفين فلا تدرك صورة الاستحقاقات والتغيرات في الابصار وهو
 الكشف أو بالفكر الصحيح في بعض هذه الصور لا في كلها فان الفكر يقصر عن ذلك واصل ذلك كله أعني
 اصل التغير من صورة الى مثلها أو خلافا في الخيال أو في الحس أو حيثما كان في العالم فإنه لا يزال
 يتغير ابد الاكدين في غيرهما به لتغير الاصل الذي عمده وهو التحول الالهي في الصور أو وارد في الصحيح
 فن هنا لتغير في المعاني والصور فن معنى الى معنى ومن صورة الى صورة هو قوله تعالى كل يوم
 هو في شأن وهو ما يصدده من التغيرات في الاكوان فلا يذ ان يظهر في كل صورة تغيرها يحكم لا يكون
 الا كذلك التغير فان همت فقد آتت لك الامر على ما هو عليه فان في ذلك لذكرى أى في تغير العالم
 ذكرى بتغير الاصل لمن كان له قلب فان القلب له التقلب من حال الى حال وبه سمي قلبا فنفس القلب
 بالعقل فلا معرفة له بالحقائق فان العقل يتقيد من العقال فان أراد بالعقل الذي هو التقيد ما زينه
 نحن أى ما هو مقيد بالتقلب فلا يبرح أن يتقلب فهو صحيح كما تقول بالتمكين في التلون فلا يزال يتلون
 وما كل أحد يشعر بذلك ولما علمنا أن من صفة الدهر التحول والتقلب والله هو الدهر وثبت انه يتحول
 في الصور وانه كل يوم في شأن واليوم قد رانفس بذلك من اسمه الدهر لا من اسم آخر ان عقلت علنا
 انه راقب الانسان قلبه لرأى انه لا يبقى على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه المناسبة لم يكن
 لهذا التقلب مستندا فإنه بين اصبعين من اصابع خالقه وهو الرحمن فتقلب الاصابع للقلب بتغير
 حال الاصبعين لتغير ما يريد ان يقلب القلب فيه فن عرف نفسه عرف ربه وفي حديث الاصابع بشارة
 الهية حيث اضافهما الى الرحمن فلا يقبله الا من رحمة الى رحمة وان كان في انواع التقلب بلاء ففي
 طيه رحمة ثابت عنه يعرفها الحق فان الاصبعين اصبع الرحمن فانهم فانك اذا علمت ما ذكرناه علمت من
 هو قلب الوجود الذي يد عالم صورته التي هولها قلب واجزائها كلها وانه هو قلب الجميع وهو ما جمعه
 هذه الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل يوم هو في شأن كان قلب العالم
 الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانفاس فلا يثبت العالم قط على حالة واحدة زمانا
 فرد الا ان الله خلاق على الدوام ولو بقي العالم على حالة واحدة زمانين لا تصف بالغي عن الله ولا يمكن
 الناس في لس من خلق جديد فيجبان من أعطى أهل الكشف والوجود التنزيه في قلب الاحوال
 والمشاهدة لمن هو كل يوم هو في شأن والله هو الدهر فلا فراغ لحكم هذا الدهر في العالم الاكبر والاصغر
 الذي هو الانسان وهو أحد المعلومات الاربعة التي لها التأثير فالمعلوم الاقول لنا الانسان والمعلوم
 الثاني العالم الاكبر الذي هو صورة ظاهرا العالم الانساني والانسان الذي هو قلب هذه الصورة ولا
 أريده الا الكمال صاحب المرتبة وهو المعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقائق التي لها الحكم
 في القدم والحديث وما تم معلوم خامس له أثر سوى ما ذكرناه ويتشعب من هذا المنزل شعب الايمان
 وذلك وضع وسبعون شعبة ادناها ما مطه الاذي عن الطريق وارفعها قول لاله الله وما بينهما من
 الشعب فهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمن والخاص به الاسم المؤمن من
 الاسماء الالهية فن هنا شرع المؤمن شعب الايمان وابانها ومن هذا المنزل أخذت أمة محمد صلى الله

عليه وسلم أعمالها فغاية عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا يزيد عليها شيئاً فان زادها فهو محمدي وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء من آدم الى خالد بن سنان فيطول عمره طول من ورثه وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في أعمال رآته انها ما بين الستين الى السبعين فجعل السبعين الغاية لعمر آتته فعلمنا انه ما يريد باقته الائمة المحمدين الذين خصهم الله برتبة ما خص الله به نبيه من الاحكام وال مراتب على جميع الانبياء اذ كاخبر امية أخرجت للناس فكل حكم ورثته كانت نبي قبله وان كانت له ووقع له فيها الاشتراك فلم يتخلص له وحده وليس له الشرف الكامل الا بما خالص له دون غيره فآتته مثله فمن كان عند انفصاله عن الدنيا اوفى حاله على شرع مشترك من هذه الامة نسناه الى من ظهر به او لا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم ليظهر الفرق بين الامرين ولتعرف منزلة الشخصين وان كان مأخذه الامن تقرير محمد صلى الله عليه وسلم فانه من آتته ولكن حكم الاشتراك يميز عن حكم الاختصاص فبات صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة والذي يزيد على السبعين سنة بائناً ما بلغ فان كان من آتته ومن حصل له الاختصاص المحمدي كله فانه لا يقبض حين يقبض الا في الشرع المشترك وما هو انقص به فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خرج عن السبعين التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم غايه عمر آتته القبول في الحكم الاختصاصي جعله ان يفرق بينه وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك بالارأى والقياس وانما ذلك من علوم الوهب الالهى وكذا ذكر ان كل واحد من الخلفاء الاربعة مامات حتى بلغ ثلاثا وستين سنة اثباتاً لهم قبضوا في الاختصاص المحمدي لافي حكم الشرع المشترك فمن هذا المنزل تعين هؤلاء الاربعة من دون غيرهم وتعينت العشرة أيضاً من هذا المنزل الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطحمة والزيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح فهذا هم نزلهم الذي منه عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد بائناً ما هم فان المشهور داهم بالجنسة كثيرون لكن ليسوا في مجلس واحد ومقيد بن صفة واحدة خاصة كالسبعين الفاضل الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محصن ونبيه بقوله بغير حساب أى لم يكن ذلك في حسابهم ولا يتخلوه فبذلهم خير من الله لم يكونوا يمتسبون به وهم الذين لا يسترقون ولا يرقون ولا يكتبون ولا يتظفرون وعلى ربهم يوكون فقوله لا يسترقون أى لا يستدعون الرقة لازالة ألم بصهم ولا يرقون أى لا حدمن ألم يصبه وجاء بالاستفعال للمبالغة وانما رقى النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في نفسه في مرضه لانه اسوة يقتدى به الضعيف والقوى فانه رحمة للعالمين وهكذا جميع الرسل فاحكمهم حكمهم فلا يقدح ذلك في مقامهم فلهم المقام الجهور حيث نظرون لامهم بصورة القوة والضعف فلا يعرف أحد لماذا ينسبهم من المقامات وقوله ولا يتظفرون فان الطاهر هو الحظ فاهم خارجون عن حظوظ انفسهم مشتغلون بما كلفهم الله به من الاعمال وفاء لما تستحقه الربوبية عليهم لا يتبعون بذلك حظوا لنفوسهم من الاجر الذي وعد الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم يعنهم على العمل ما ينط به من الاجر والى كان ما ذكرناه من وفاء المقام فهذا معنى لا يتظفرون أى لا يعملون على الحظوظ وقوله ولا يكتبون وانما الاكواء لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله ان تصمهم النار فيجدون في نفوسهم انهم لا يكتبون وتلك عصمة الهية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم يوكون أى يتخذونه وكذا فينوكون عليه انكامل الموكل على الوكيل وهى معرفة وسطى جاءتهم من القصد الثاني فرأوا ان الله خلق الاشياء لهم وخلقهم له فاتخذوه وكذا فيما خلق لهم ليشترعوا الى ما خلقوا له وانما قلنا مرتبة وسطى لان فوقها المرتبة العالمية وهو القصد الاول فان الله ما خلق شيئاً من العالم كله الا له يسبحه بحمده ونحن نتنعق منه بحكم العناية والتبعية والقصد الثاني ما هو هذا لانه لما سوانا وسخر لنا ما في السموات وما في الارض جميعاً منه قصد ان يخلق في العالم الانساني وغير الانساني من يوكل عليه في امره كله لانه مؤمن بأن له تعالى

في كل شئ وجهه اولا يقول به الا المؤمن اذ كان غير المؤمن من الناس خاصة من يقول ان الله ما وجد
عنه بطريق العلية الا واحد ولا علم له بجزئيات العالم على التفصيل الا بالعلم الكلي الذي سدرج فيه
جميع العلم بالجزئيات فلماذا جعل التوكل في المؤمنين قال تعالى وعلى الله فتوكوا ان كنتم مؤمنين
فجعل التوكل علامة على وجود الايمان في قلب العبد ولم يتخذ وكلا الا طائفة مخصوصة من المتوكلين
المؤمنين الذين امتثلوا امر الله في ذلك في قوله فاتخذوه وكلا فيختم من لاعلم له بالوجود في الاشياء
انك صاحب المال فاتخذته وكلا سبحانه فيما هو ملك لك وان اضافة الادوال اليك بقوله اسوا لكم
اضافة ملك وما علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق كسرح الدابة وباب الدار لا اضافة ملك والذي
نراه نحن والا كبر ان الله قال لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه مما هو لنا فوكلناه واتخذناه وكلا
في انفاق الذي هو ملكنا لعلمنا بعلم الوكيل بالاصالح ومواضع الانفاق التي لا يدخلها حكم الاسراف
والالتقير فتولى الله الانفاق علينا بأن ألهنا حيث نتفق ومتى تتفق فان النفقة على ايدينا تظهر
فيدينا يد الوكيل في الانفاق فحين معصرون في الانفاق يعرفنا بالوجوه ولا يدنا يد حتى
فانها يد الوكيل وهذا اليعلم الا بالكشف الالهي ففهم هذه المناهية في التوكل وما يشعرون بذلك لانه
قال بغير حساب فهم على غير بصيرة وفعالهم افعال اهل البصائر عناية الالهية يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم لما كان اصله ان يكون مربوطا وجوده بالواجب
الوجود لنفسه كان مربوطا بعبه ببعض فيتسلسل الامر فيه اذا شرع الانسان يتطرق في العلم به
فيخرج من شئ الى شئ بحكم الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في علم اهل الله خاصة فلا يجزئ على
قانون العلماء الذين هم علماء الرسوم والكون فقا نونهم ارتباط العالم بعبه ببعض فلماذا تراهم يخرجون
من شئ الى شئ وان كان راء عالم الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم ان المناسبة ثم ولكن في غاية
الخفا مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله خائفاء بآية الصلاة وقبلها
آيات النكاح والطلاق وبعدها آيات الصلاة والوصية وغير ذلك مما لا مناسبة في الظاهر بينهما
وبين الصلاة وان آية الصلاة لوزالت من هذا الموضع واتصلت الآية التي بعدها بالآيات التي قبلها اظهر
التناسب لكل ذي عينين فهكذا علم اولى الله تعالى (سئل) الجنيد رضى الله عنه عن التوحيد
(فأجاب) السائل بأمر فقال لم افهمه فأعد على فأجابه بأمر آخر فقال السائل لم افهمه فأعد على
فأجابه بأمر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له امله على فقال ان كنت اجريه فانما عليه يقول اني
لا اطيق عن هوى بل ذلك علم الله لا على فمن علم القرآن وتحقق به علم اهل الله وانه لا يدخل تحت
فصول منحصرة ولا يجزئ على قانون منطقي ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان فلهذا المنزل من
عالم الاجسام فللك الشمس في الافلاك تسبعة فوقه منها ثلاث سموات وفلك المنازل والاطلس الذي هو
فلك البروج والكوكبي والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام وتحتة ايضا سبعة ثلاث سموات وكرة
الايثر والهواء والماء والارض وبتقاطعها في الفلك تظهر فصول السنة وهي اربعة فصول لوجود التربيع
الذي ذكرناه فان البروج التي هي التقدرات في الفلك الاطلس هر بعة قد جعلها الله على اربع
مراتب نار به وتراية وهو اية ومائة يحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة
احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وبينهما احكام في كل درجة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى
التقسيم فيها وجعل نجم السماء الثانية من جهتنا تترجا وهو الكواكب ولهذا اسكنه عيسى عليه السلام
لانه تترج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وعما جبريل ومرمق فهو روح عن روح وبشر عن بشر
ولم يجعل ذلك في غيره من هذا النوع كالم يجعل شيئا من الجوارى الخنس على صورة الكواكب فهو
السادس من هنالك ليصل له شرف رتبة قواد لا خمسة الا هو سادس وهو الثاني من جهتنا لان الثاني
هو الباء وهو المبدع الاول يقع الدال الظاهر على صورة الانسان الذي هو ظل الصورة الالهية الذي

لم يزل فذلك هو الاول لا اولية الحق لان اولية الحق لا تقبل الثاني لان الواحد ليس بعدد وأقول
العدد اثنان يظهر في السنة الامتزاج بظهور النصول واعلم ان الله لما علمنا انه هو الدهر ذكرنا سبحانه ان
له اياما من كونه دهر اوهي ايام الله فعين هذه الايام احكام اسمائه تعالى في العالم فكل اسم يوم هو زمان
حكم ذلك الاسم والكل ايام الله وتفصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الايام تتوالج ويدخل بعضها على
بعض وينبغي بعضها وعضا وهو ما تراد في العالم من اختلاف الاحكام في الزمان الواحد فذلك لتواليها
وغشائها وتقلها وتكثرها ولهذه الايام الالهية ليل ونهار فليلها غيب وهو ما غاب عنا منها وهو
عين حكمها في الارواح العلوية الكائنة فوق الطبيعة والارواح المهمة زهارها شاهدة وهو عين حكمها
في الاجسام الطبيعية الى آخر جسم عنصري وعنى ما تحت الطبيعة وسدقة هذا اليوم عين حكم هذه
الايام في الارواح المسخرة التي تحت الطبيعة وهم عمارة السموات والارض وما بينهما وهم الصافون
والتالون والمسجون وهم على مقامات معلومة فتمهم الزاجرات والمرسلات والمقسمات والمقتيات
والتازعات والنشاطات والمدبرات وغير ذلك مثل السائحين والعارجين والكاتبين والراقيين كل هؤلاء
تحت تحكيم ايام الله من حيث سدق هذه الايام فعين غشيان نهار هذه الايام ليلها وجدت الارواح
التي فوق الطبيعة وعن غشيان ليل هذه الايام نهارها وجدت الاجسام التي دون الطبيعة وعن توالي
ليلها نهارها قانس نهارها خالص لحكم الليل ومشاركته وليس بليل خالص لحكم النهار ومشاركته وهذه
الحالة لهذه الايام تسمى سدقها ووجدت هذا التوالج الارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله
ايامه هذه الاقسام جعل ليلها ثلاثة اقسام ونهارها ثلاثة اقسام فهو سبحانه ينزل لعباده في الثلث
الاخير من ليل ايامه وهو تجليه للارواح الطبيعية المدبرة للاجسام العنصرية والثلث الوسط يتجلى
فيه للارواح المسخرة والثلث الاول يتجلى فيه للارواح المهمة وقسم نهار هذه الايام على ثلاثة اقسام
يتجلى في كل قسم الى عالم الاجسام من اجل ماهي مسجحة بحمد الله دعائم في الثلث الاول يتجلى
للاجسام اللطيفة التي لا تدركها الابصار وفي الثلث الوسط يتجلى للاجسام الشفافة وفي الثلث الاخر
يتجلى للاجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما صحت لهم المعرفة بن سبحونه فان المسيح لا بد
ان يكون له معرفة بن سبحه والمعرفة بالله لا يصح ان تكون عن فكر ولا عن خبر وانما تكون عن تجل
لكل مسجح فيهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم انه مسجح عن معرفة تجل وذلك ليس الابعض
الثقلين وما عدا هذين فهم عارفون بن تجلي لهم مسجون له على الشهود اجساما عموما واورواحا
خصوصا في كل من ليس له قوة التوصليل لما يشهده فعنده العلم بن تجلي له وكذلك من له قوة
التوصليل غير انه امين لا يتكلم الا عن امر الهى فذلك عنده العلم بن تجلي له ومن علم ان عنده قوة
التوصليل وهو تمام بن سبحه ويشهده ويسمعه وليس بأمين ينتظر امر صاحب الامانة فانه لا يعلم
الحق في تجليه انه هو وهم المتكرون له اذا تجلى لهم في الدنيا والاشرة جعلنا الله من الامناء العالمين بن
تجلى لهم فان قلت فالليل والنهار في اليوم ما يحدثه الاطوار الشمس وغروبها فما الشمس التي اظهرت
الليل والنهار في ايام الله المسمى دهر اقلنا اسم الله النور الذي ذكرناه نور السموات والارض له الطلوع
والغروب علينا من خفف حجاب الانسان المثل الذي ذكرنا انه ظله الخلق على صورته الاذلى الحكم
الذي نفي عنه المثلية وأثبت عين وجوده في قوله ليس كمثل شيء يكاف الصفة فيسمى ليله باطنا ونهاره
ظاهرا فهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر من حيث نهاره وذلك المثل الانساني يميز طلوع هذا
النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قرنا انه
لكل اسم في العالم حكم قبل هذا فاذا حرم من حيث عينه يوم واحد لا يتعدد ولا ليل له ولا نهار فاذا
اخذه الاسماء الالهية عمت بأحكامها في هذا اليوم الاذلى الابدى الذي هو عين الدهر الايام
الالهية التي امر المذكر ان يذكرنا بها لتعرفها من ايام الزمان وانه اذا اخذ الاسم النور في وجود الظل

المثلي المنزه وفي طلوعه على من فيه من العالم سبي العالم الذي في هذا المثل ذلك الظلوع الى وقت غروبه
 عنهم نهارا ومن وقت غروبه عنهم سبوه لبلاد ذلك النور غير ثابت عن ذلك الظل كما ان الشمس غير ثابتة
 عن الارض في طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغيب عن العالم الذي فيها والظلام الحادث في الارض
 انما هو اتصال ظلالات ما فيها من العالم فهو على الحقيقة ظل يسمونه ظلاما والذي يسميه ظلاما
 ممن ليس له هذا الكشف يجعل ذلك ظل الارض لما هي عليه من الكثافة وهي في المثل الظلي "الالهية"
 ظل اعيان عمرته لا غير فاعلم ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومة عندنا التي احدثتها حركة الاطلس
 والنيل والنهار اللذين احدثتهما حركة القلب اعني الشمس لتقدرها احكام الايام الالهية التي للاسماء
 فهي كالموازين بها يعرف مقادير تلك الايام فتقال وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون فاذا
 ضربت ثلاثمائة يوم وستين يوما في الف سنة فما خرج لك بعد الضرب من العدد فهو أيام التقدير
 التي ليوم رب العالمين فينقض ثم ينشئ في الدهر يوما آخر لاسم آخر غير اسم الرب وكذلك يضرب
 ثلاثمائة يوم وستين يوما في خمسين الف سنة فما خرج لك بعد الضرب من الايام فهي ايام التقدير التي
 ليوم ذي المعارج من الايام الالهية فاذا انقضت ذلك اليوم أنشأ في الدهر يوما آخر لاسم آخر غير الذي
 الذي المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم الهية يوم وانما ذكرنا هذين اليومين يوم الرب ويوم ذي
 المعارج لكونهما جاء في كتاب الله فلا يقدر المؤمنون بذلك عنى انكارهما وما لم يرد الاعلى آسننا
 فلهم حكم الانكار في ذلك بل الامر كاذرناه انه ما من اسم الهية مما يعلم ويجهل الا وله يوم في الدهر
 وتلك ايام الله والكل على الحقيقة ايام الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاذا زلتنا من الاسماء الالهية
 الى يوم العقل الاول قسمه حكمه في النفس الكلية الى ليل ونهار فليل هذا اليوم عند النفس اعراض
 العقل عنها حين يقبل على ربه بالاستفادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل عليها بالفائدة فهو يومها
 وجعل الله من هذا الحكم في النفس قوتين قوة علمية وهو ليلها في العالم الذي دونها وقوة عملية وهو
 النهار في العالم الذي دونها وجوالمسمى غيبا وشهادة وحرفا ومعنى ومعقول ومحسوسا فهذا الحكم
 في النفس يوم لانهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهار وليل وكذلك يوم الهوي في الكل ليلها بجوهرها
 ونهارها بصورتها وهو في نفسها يوم لليل فيه ولانهار وشمس كل ايل ونهاره هو المعنى المظهر لهذا
 الحكم الذي هما نسب الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا ارتزنا الى فلك البروج تعين في حركته اليوم وعين
 ذلك الكرسي الذي يقطع فيه فتعيينه من فوق لانه لم يكن ظهره في جوفه بعد ما تعين به حركته مستوفاة
 فهو يوم لانهار له ولا ليل ولا تعداد أيام من جهة مقعره وهو تماثل الاجزاء ما هو تماثل الاحكام
 ولما كان الكرسي هو الذي اظهر فيه تعيين الاحكام بتعيين المقادير المسماة بروج وجعل لكل مقدار
 فيها ملكا معيناً تعين المقادير تلك الاحكام التي واهم ذلك الملك المعين فاذا ادار ووة واحدة سميت
 من جهة الكرسي يوما وكانت الكلمة في العرش واحدة مثل حكم اليوم فلما وجد الكرسي تحت
 العرش كحلقة ملتصقة في فلاة من الارض انقسمت في الكرسي تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش
 فكانت قسمتها بالتقدمين اللتين تدلتا الى هذا الكرسي وهما قدم الرب وقدم الجبار فكثاكتا اعني هاتين
 التقدمين ليوم العرش كالتنهار والليل اللذين قسمتا اليوم ويوم العرش احديته بكلمته لان امر الله واحدة
 ثم ان الله اوجد فلك الكواكب النابتة التي ميزتها مقادير البروج لكل كوكب منها مقطع في فلك البروج
 فاذا قطعه الكوكب كله كان يوما واحدا من ايام ذلك الكوكب مدة قطعه وهو يقطع درجة من ثلاثمائة
 وستين درجة في مائة سنة مما نعتة من سنينا ثم اوجد بعد هذين الفلكين الجنة وما فيها ومن العالم
 ما لا يحصى عددهم الا الله ومن فلك البروج الى آخر العالم الحسي ظهر حكم البروج الهوائية
 والنارية والمائية والترابية في الفضاء الذي بين كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك الا بالمساهدة والذين لا علم
 لهم بذلك يقولون ان الافلاك تحت مشعر كل فلك منها سطح الذي تحته ولا علم لهم بان بينهم فضاء فيه حكم

الطبيعة كما هي في العناصر سواء غيراً منها مختلفة الحكم بحسب القوابل ثم وجد الأركان الأربعة على حكم ما عليه البروج التي في الفلك الأطلس لكل ركن طرفان وواسطة للثلاثة الوجوه التي في البروج فلا تثير حكم الحمل والاسد والقوس والقوس والاسد للطرفين والحمل للوسط ولتترب الثور والسنبلة والحدي فالجدي والسنبلة للطرفين والنور للوسط وللهواء الجوزاء والميزان والدالي فالميزان والجوزاء للطرفين والدالي للوسط والماء السرطان والعقرب والحوت للوسط والعقرب والسرطان للطرفين وانما ترتيبنا هذا الترتيب لان وجود الزمان والعالم الذي يحوي عليه الفلك الأطلس كان بطالع الميزان وقد انتهت الدورة بالحكم اليه من اول مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم في سلطانه وهذا كان العلم والعدل في هذه الامة والكشف الكثير أو تم مما كان في غيرها من الامم وكل ما مضى الامر استحکم سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العاصم والخاص فتكلم الرجل عذبة سوطه ويكلم الرجل غفذه بما فعل أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله ولما خلق الله الأركان خلق منها دخان فتق فيه سبع سموات ساكنة غير متحركة وأوحى في كل سماء امرها بان خلق لها افلاكاً وجعلها محلا لسباحات الجوارى الكدس الخس وجعل فيها عمارة يعمر ومنها من الملائكة وجعل لها ابواباً تغلق وتفتح لتزول الملائكة وعرسها وأسمكتها ارواح من شاء من انبياءه وعباده وخلق في الفضاء الذي بين سطح السماء السابعة ومقعر فلك الكواكب سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشى وخلق على سطح هذه السماء البيت الصراح وقد تقدم ذكره وعدد الملائكة التي تدخله في كل يوم ويخرج من اصل هذه السدرة اربعة انهار تسمى الى الجنة فاذا انتهت الى الجنة اخرج الله منها على دار الجلال نهرين النيل والفرات اللذين عندنا في الارض فأما النيل فظهر من جبل القمر واما الفرات فظهر من ارض الروم وأثر فيه امواج الارض فقهر طعنهما عما كانا عليه في الجنة فاذا كانا في القيامة عادا الى الجنة وكذلك يعود سبعون وسبعون وموافق الله هذه السموات بعدما كانت ترتان في الدخان ومعنى الدخان انه اصل لها وهي اليوم سموات كان آدم خلقه من تراب أي اصله وهو لحم ودم وعروق وأعصاب كما خلقنا من ماء مهين وأحدث الله الليل والنهار بخلق الشمس وطلوعها وغروبها في الارض فأما في السموات فنور ليس فيه بل ونهار ويخرج الليل من كرة الارض التي غرب عنها الشمس مخروط الشكل كشكل نور السراج كما تبصره يخرج من رأس القسيبة فيشعل الهواء مخروط الشكل الى ان ينتهي الى امدقوة اشتعاله وينقطع ويبقى الهواء الذي فوقه محترقا غير مشتمل قوى الحرارة ولما سبجت هذه النجوم في افلاكها جعل لكل كوكب يوم من ايام حركة فلك البروج سمي تلك الايام زمانا تعد به حركة الفلك كما جعل حركة فلك البروج اياما لكل حركة يوم تعد به حركة مدة الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك وهو الدهر الذي نبتنا عن سبه وقال الناهي ان الله هو الدهر فجعله اسما من اسمائه فله الاسماء الحسنى جل وتعالى فعين لكل يوم ليلا ونهارا وفتق بين كل ليلة ونهارها بحكم الكوكب الذي هو اليوم الذي ظهر فيه الليل والنهار فنظر لمن هي اول ساعة منها ذلك الكوكب الذي حكم في اول ساعة من النهار من الحرارة فهو كما ذلك النهار وطلب في الليالي فالليلة التي تحكم في اول ساعة من النهار فلك الليلة ذلك النهار والحساب يعرف ذلك وقت الارض سبعاً جعل لكل أرض قبولا لظنر كوكب من الجوارى اليه وقد ذكرنا ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطعاً في فلك البروج فاذا انتهى قطعه فذلك يوم واحده هو يومه الذي احده قطعه وجعل حركات هذه الافلاك والأركان في الوسط لامن الوسط ولا الى الوسط وجعل حركة سمائها الى الوسط ومن الوسط وتحدث الاشياء عند هذه المراكبات في عالم الخلق والامر من الجانب الاقدس وهي آثار محسوسة ومعتقولة يتحكم بها دليل النمرع والعقل وهي آثار احوال كتزول الحق الى السماء الدنيا وأعمال وأقوال كاجابة الحق من دعاه وخلق الملائكة من اعمال

في آدم الظاهرة والباطنة وغرس الجنة من اعمال أهلها من بني آدم ويوم شرع محمدان كحل
 ليله ونهاره فهو من ايام الرب وان لم يكمل وانقطع في أي ساعة انتقطع فيه فذلك مقدار هوه ومن
 الاسم الخاذل والناصر لان الخاذل والناصر ليس ايوهما مقدار معلوم عندنا بل ميزانه عند الله
 لا يعلمه الا هو وحكمهما في كل انسان بقدر عمر ذلك الانسان وقدرهما في هذه الامة بقدر بقائهما
 في دار الدنيا وذلك بحسب نظرها الى نبيها محمد صلى الله عليه وسلم فان نظرت اليه كمل لها يوم الرب
 وان اعرضت فلها ما انقضت من مدة يوم الرب ويرجع الحكم لاسم آخر له عند الله يوم موقت لا يعلمه
 الا هو ويوم هذه الامة متصل بيوم الآخرة ليس بينهما الا ايل البرزخ خاصة وفي فجر هذه الليلة
 تكون نفخة العث وفي طلوع شمس يومه يكون ايمان الحق للفصل والقضاء وفي قدر ركعتي الاشراق
 ينقض الحكم فيعمر الداران بأهلها وذلك يوم السبت فيكون نهاره ابديا لاهل الجنان ويكون ليله
 ابديا لاهل جهنم فاذا انقضت مدة الالام في جهنم وهو يوم يوم خمسين ألف سنة في حق قوم وأقل
 من ذلك في حق قوم شفعت التسعة عشر ملكا في أهل جهنم للرجة التي سبقت فارتفعت الالام
 فراحتم ارتفاع الالام لا وجود النعيم فافهم وهذا القدر هو نعيم أهل جهنم ان علت وفي هذا المنزل
 من العلوم علم رجة السيادة وأين يتادى بها ولين يتادى بها وماذا يستحقها وما حكمة كونه نداء
 ترخيم والترخيم التسهيل ولهذا يوصف به الحسان فيقال في المرأة الحسنة رخصة الدلال أي سهلة
 وفيه علم جميع الحكم لا يجمع كل شيء فان الحكم ليس لها عين الا في الترتيب خاصة ومعنى وحساق وفيه
 علم الرسالة على اختلاف انواعها لا اختلاف الرسل فان الانبياء رسل والملائكة رسل والبشر رسل
 وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال فبكل ذلك شرائع موصلة الى الله والى السعادة الدائمة
 لا اوجاج فيها ولا ينبغي لانها نزلت من عرش الرحمة مرتدية بالعزة فلا يؤثر فيها شيء يخرج الممان عن
 حكمها فان من امة الا والرحمة تلحقها كالحقبة الشريعة التي خوطب بها وفيه علم حكمة وضع الشرائع
 في العالم ولما وضعت في دار الدنيا ولم توضع في الآخرة ولما ذاققت ما وضع منها في الدار الآخرة
 أولا كالخبير على آدم في قرب الشجرة وآخر اكد عاء الحق عباده الى السجود يوم القيامة بهذا الحكم
 الشرعي يرجح ميزان اهل الاعراف يوم القيامة فيمثل ميزانهم بهذه السجدة فينصر فون الى الجنة
 بعدما كان منزلهم في سورا الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار ولا ما يدخلهم الجنة وفيه علم قوة
 المؤمن فيعدل من قوى الكفار قوى كثيرين ولهذا شرع لهم ان لا يقرؤا في قتال عدو وهم وشرع
 لبيعضهم قوة واحد عشرة ثم خفف عنهم مع ابقا القوة عليهم فشرع لهم اكل قوة مؤمن قوة رجلين
 من الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يوعك كاي يوعك رجلان من امة فاعطى
 قوة رجلين من امة وفيه علم رحمة وجود الغفلة والنسيان في العالم بل في هذه الامة لما نص فيها
 وكذلك الخطأ وفيه علم الفرق بين القول وقول الله والقول المضاف الى الخلق والكلمة وهل لكل قول
 وكلمة حق واجب في الامضاء أو ليس ذلك الا لخصوص القول فان كان لخصوص القول دون الكلمة
 فما السبب الموجب لهذا التخصيص والكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هي كلمة
 واذا كان في نفس الامر الحكم للقول وهو السابق فلماذا وقع الاخذ بالسؤال والتقرير مع العلم
 بأنه مجبور في اختياره وهي مسألة صعبة التصور كثيرة التفتل ولولا وجود الالام لاهانت وما خظرت
 على بال وفيه علم تقسيم المعاني ووجود آثار احكامها فبين قامت به والى اين ينتهي حد التقسيم منها
 في نشأة الانسان وفيه علم السبب الذي من اجله ترقع الوجوه والابصار الى الفوق يوم القيامة
 وفي الدنيا هل حكمهما وسيبهما واحداً وتختلف وهل الرفع عن جذب من خلف ام عن اختيار وفيه
 علم كون الانسان بين قضاء الله وقدره فلا يقدر بعداهما وهل عم القضاء والقدر جهات الانسان
 كلها أو ليس لهما منة الاجهتان جهة الحادى والهادى وهما السائق والشهيد وما الذى اعنى

الناس اليوم عن شهود هذين وفي الآخرة يرونهما ولما اختلفا بالخلف والامام دون سائر الجهات
والشيطان له مسالك الاربع جهات فهل مكان الخلف والامام لهما الاستشراف على المين والشمال
بحكم المدين اللتين لهما ولو كان لهما المين والشمال اعطيت اليد الواحدة من كل واحد منهما
في حق من التزمه فلا بد ان يكون لهما الخلف والامام وفيه علم نسبة العدم والوجود الى الممكن
وهي لاتعقل الا بالمرجح وليس عند المرحج الا وجه واحد من هاتين النسبتين فترفع الامكان فما الصحيح
في ذلك هل بقاء الامكان او ارتفاعه وفيه علم القوابل هل هي القوابل لكل شيء او لاشياء مخصوصة
او تتميز في القبول فيكون على صفة فوجب لبعض القوابل ما تقبله مما لا تقبله وهل لما تقبله من الامور
التي تاخذها القوابل طريق واحد أم تختلف الطرق وفيه علم وصف الاجراء بالعظمة والكرم اما اذا
يرجع وهو علم شريف وفيه علم الموت وماعنى احياء الموتى ومن يميم هل الله بلا سبب أو الملك
وما هو ذلك الملك هل هو بعض الاخلاط التي قام بها الجسد الحيواني فان الاخلاط من ملائكة الله
او هو ملك من ملائكة السموات وان اضيف الى السموات هل يضاف الى واحدة منها بحكم انه عن
حركة ما وحسب الله فيها قوى هذا الخلق القاهر المسمى ملك الموت وهو ملك غريب من سكان السماء
السابعة وكذلك المحي مثل الميت غير انه يختلف السماء فان السماء السادسة معدن الحياة ولها تقوية
من كل سماء كما للموت أيضا والكلام في المحي كالكلام في الميت أو يكون الميت هو الله من حيث انه
اسم الهى من اسمائه وكذلك المحي فهو الميت المحي ولا يقدر برفع الاسباب التي وضعها الحق لقبول
حكمة الحق فترفع الاسباب في الاعتقاد وتترجم في الوجود في اما كنهها فاسرارها ينفخ في الصور
وعزرائيل يقبض الارواح وهذا للاستعداد الذي في الصور في هذه الصور لقبول الاشغال فتحي
وتقبول الانطفاء فتوت وهذا الملك الموكل بنا لا بالموت هو الذي يقوى ايدي الملك الذي به وباصحابه
قامت نشأة جسد الحيوان فميت القوة سلطانه على بقية اصحابه ولهذا تعرف الاطباء ان الانسان
يموت بالعلامات فلو كان الملك غير ما ذكرناه ما انتهى اليه علم الاطباء فان ذلك من خصائص علم الانبياء
ومن علمه الله من عباده وحل المتقول له هذا الحكم الذي للعليل في الموت أم له حكم آخر وحل الملك
الموكل بنا لا بالموت هل له حكم الموت أو حكم قبض الارواح والعروج بها وهل هو ملك واحد أو ملائكة
فان الله اضاف وفاة الانفس اليه والى ملك الموت والى رسوله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها
وهل تختلف مدارجها أو هي على مدرجة واحدة وفيه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت والروح
وما يبعث في نيجة البعث منها وهل يتغير النسي بالعرض أو بالضرورة وفيه علم آمار الاكوان وما الحضرة
التي تسلك فيها الى وقت الحشر فيوقف اصحابها علمها وهي آمار المكنين زمان التكليف لا تسلك النائم
والمغلوب على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلهذا اقله ازمان التكليف ولم نقل في دار التكليف وفيه
علم يتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانها ما اختلفت عليها الرسل بل ان ظهر
فيها من كان رسولا التحق بها وقام بشعرها وجرت عليه احكام شرع محمد صلى الله عليه وسلم وفيه علم
التصاخر وكون هذه النشأة الانسانية جيت على الجن والكرم لها بحكم العرض ما هو لها ذاتي واذا
كانت بهذه المثابة فمن أين صح لها الاجر الكريم وليس بينها وبين الكرم نسبة ذاتية والكرم للاجر ذاتي
والعظمة له ذاتية وللاجر العظيم قوم مخصوصون وللاجر الكريم قوم مخصوصون وفيه علم اختلاف
اسباب البواعث على العبادة في الثقلين وغيرهما وفيه علم التسليم والتوحيص الى الله وفيه علم التني
وفائده وصفة التاتم به وفيه علم معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث ما هو ملك ومن يتازعه
حتى وصف نفسه انه له جنود السموات والارض وفيه علم ما يضاف الى الله انه منعوت بالوحدة
وما سبب تكثر هذه الوحدة وما أثرها في العالم وفيه علم الكشف للملك غيرا وفيه علم عدم القبول مع
ظهور الدليل والعلم به انه داليل وما سبب جهل من جهل انه دليل وهل هو لكل معلوم دليل أم هو

لبعض المعلومات وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحضرة التي يجمع فيها عالم الدينامن
 مكلف وغير مكلف وهل يعث غير المكلف من حيوان ونبات وجمادات يقوم به المطالبة والحجة من الله على
 المكلفين أو يعثون لانفسهم لما لهم من ذلك من الخير المعلوم عند الله ثم ما يؤول اليه أمرهم بعد
 البعث وفيه علم ما اخزن الله لنا في العالم السماء والارض من المنافع وفيه علم الشكر الواجب
 من الشكر الذي يبرع به الانسان وأيم ما أكمل أجزاؤه علم السبب والحكمة التي لاجلها خلق الله
 من كل شيء زوجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم على صورته وفيه علم الزمان الذي يفصل اليوم وفيه
 علم سكون من لا سكون له وفيه علم مناهل المسافرين وهل يكون بحضورها على أم لا وفيه علم اختلاف
 الصفات على المسافرين باختلاف طرقهم ومناهلهم وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق
 من المسافرين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله أبدا ويلحقه ظله وغير ذلك من المسافرين وهو علم شريف
 يتضمن جميع الاسفار الالهية والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عز زمانا لا بعد المدرك لا يتنظن
 له كل أحد وأما الاطاعة به فلا تهم الا باعلام الله ولا يصح الاعلام بها على التفصيل فانها اسفار
 لانهاية لها وفيه علم الطرق التي يسلك فيها كل مسافر وفيه علم الاسباب التي تتحول بين بعض المسافرين
 وبين ما قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري وفيه علم زمان الدنيا والعالم الذي
 يكون بعد انقضاء القيامة الكبرى وعلم زمان عمر الحيوان والمولدات وقيامتهم الصغرى بانقضاء مدتهم
 والفرق بين حسيين الحسرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد قامت قيامته
 فخره الى البرزخ قيامه وفيه علم صفات ترحي الرحمة التي تسئل الرحمة بلسانها وفيه علم السبب
 الموجب الذي لاجله أعرض من أعرض عن النظر في الدلالات العقلية التي جاءت بها الرسل والتي
 لم يجئ بها من الايات العتادة وهل تختلف دلالاتها وما صورة دلالاتها وهل يختلف مدلولها باختلاف
 قصد الدال أو قصد الذي يحرك الدال للنظر في الدليل كالرسول يجيء بالدلالة على صدقه في كونه
 رسولا وتلك الدلالة بعينها تكون دلالة على وجود الحق وعجز الخلق وفيه علم التامى بالله فيما ذمه
 الله هل يذم صاحبه من جهة لسان الحقيقة أو لا يذم الا باسنان الشرع وفيه علم ما يقبض عليه
 الانسان هل يبقى عليه في البرزخ ويحشر عليه أم يتغير عليه الحال أو يقبض على ما يبدو له عند
 كشف الغطاء قبل القبض أو هل عين القبض هو عين الكشف لغطاء وفيه علم رد المسائل هل رده عن
 سؤاله جواب له عن سؤاله أم لا وفيه علم السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع جبر
 أو اسراع توقع جبر وفيه علم ما سبب اختلاف كلام المبعوثين من أهل القبور وفيه علم من يجيبهم
 في ذلك هل يجيبهم الحق أو الملائكة أو العالمون وفيه علم ما يتجلى للذين يعثون من قبورهم هل هو
 صورة واحدة أم صور مختلفة وهل ذلك التجلي اسم الهى أم لا وفيه علم ما السبب الذي اوجب
 ان يتخالف ترتيب البروج وهي طبيعته ترتيب العناصر فان ترتيب البروج كل برح بين منافر
 ومناسب بوجه كل واحد اذا أخذته تجده كآذ كزناه وأما الاركان فترتيبها بمناسبة ليس فيها تنافر من
 جميع الوجوه فالنارية الثلاثة كلها من مائة وترايبية والترايبية كلها من نارية وهوائية وهوائية
 كلها من نارية ومائية والمائية كلها من هوائية ونارية والاركان ليست كذلك وفيه علم
 الفرق بين عسدي ولدى وعندنا ولدنا ولدنا ولدنا وفيه علم الفصل بين الاشياء ليعتبر بعضها عن
 بعض وفيه علم ما يرى الرائي غير صورته وصفته كمن الرائي من كان وفيه علم الاشتغال ولم يسمي
 شغلا وعن من يشغل وهل ثم شغل يغنى عن سواه بالكلية أم لا وفيه علم الانس بثلثه ليس كثلثه
 شيء وفيه علم الهيات والحالات التي تكسبها النفوس في الدار الدنيا وفيه علم اعراس الالهية
 وفيه علم ما لكل اسم الهى من الرحمة من الاسماء التي تعطى بظواهرها ذهاب الرحمة منها وفيه
 علم الاستحقاق الذي يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من الحق فهو استحقاق الصفة لا استحقاق

الموصوف وفيه علم العهد الالهى والكوفى فيما ذابقع وفيه علم حكم المتقدم كيف ظاهر في المتأخر
ومن أين ظهر وفيه علم البعد الكوفى من البعد الالهى وفيه علم تبدل الصور العلية بالصور الدينية
وفيه علم النطق والصمت في تعيين الناطق والصامت وزمانه ومكانه وفيه علم سبب التلطف عن
التروض مع وجود الكشف وفيه علم ما يعطيه الزمان في نشأة الانسان وفي سائر المعادن والنبات
والحيوان وفيه علم الابهام والابضاح وفيه علم اجتماع الكثير على ايجاد الواحد وفيه علم تملك
ما ينشبه المنشى لكونه أنشاه وفيه علم الرياضة الالهية والفرق بينها وبين الرياضة الكونية وفيه
علم حضرة المنعم وماله فى الدنيا والآخرة فى الحكم وفيه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس
بمن يعتمد عليه وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل الذى يقع به
التشبيه وفيه علم تأثير اجتماع الاضداد من العلم الالهى ووجود النار فى الماء والماء فى النار وفيه
علم الصفة التى أظهرت العالم فى عينه وفيه علم الملكوت وأين خطه فى الملك والجنوت والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل

الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة فى معرفة منزل فتح الابواب وغلقها وخلق كل أمة
من الحضرة المحمدية

لا ترمس من الاكوان ان لها	نعمان الحق والاكوان اعلام
من غير الحق كمن الحق أعينها	أنى بذلك قرآن والهيام
لولا افتقارى وذلى ما جتمت به	ولإتحقق لى قرب والممام
فى حقه كل موجد وسعى ومنشى	قضى به فى كتاب الله اعلام
فكل شئ من الاعيان سجه	لذالذ وجدته والله علام
وكل كون من الاكوان مفتقر	فى كل حال فلذات وآلام
أين القنى وكلام الله أبطله	فما ترى غير فقر فيه اعدام

قال الله تعالى والله غنى عن العالمين وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالشقاء والله يعدكم
مغفرة منه لما أمركم من الشقاء وفضل المساء وعذكم به من الفقر والله غنى حميد وقال تعالى يا أيها
الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد وقال لابي يزيد البسطامى رحمة الله عليه يا أي يزيد
تقرب الى بما ليس لى الذلة والافتقار واعلم ان الله أبو ابافتحها الخير وأبو ابان عبد حال يصل او ان وقت
فتحها الخير أيضا وأبو ابافتحها اللام المعبر عنها بالعذاب لما يقول الله أمر أصحابه فاستعذبه فى آخر
الحال والذلة سمى عذابا وأبوا عما استعذبه فى آخر الامر لكونه ذكرها برها فان الانسان اذا أصابه
الضرر وانقطعت به الاسباب وهو أشد العذاب ذكره فرجع اليه مضطرا لا يختار اذ استعذب عند ذلك
الامر الذى رده الى الله وذكره به وأخرجته عن حكم غنائه ونسيانه فسماه عذابا فهو اسم مبشر لمن حل
به الرحمة انها تدركه فما أطف توصيل الحق بشارته لعباده فى حال الشدة والرأء ولولا ذلك ما حقت
الكلمة فى قوله أئن حقت عليه كلمة العذاب فأنى بلفظة العذاب ألا ترى ابراهيم الخليل عليه السلام
يقول يا أبت انى أخاف ان يسلك عذاب من الرحمن والرحمن لا يعطى ألما موحجا الا ان يسكون
فى طبه رحمة يستعذبها من قام به ذلك الالم كسرب الدواء الذى يتضمن العافية استعماله ألا تراه
كيف قال ليه ان الشيطان كان للرحمن عسبا فلو علم ان فى الرحمة ما يوجب النعمة لمعاصه فمأصى
الالرحن فان كل اسم يعمل على شاكلته فما أعلم الانبياء برهم وأشد الآلام عدم نيل الغرض ودرورنا
ان الله يقول للملك لا تقضى حاجة فلان فى هذا الوقت فانى احبان أسمع صوته وان كان يتألم ذلك

الشخص من فقد ما يسأل فيه ربه فهذا منع مؤلم عن رحمة الهية ثم ان السور باطنه فيه الرحمة الخالصة
 وظاهره من قبله العذاب ولم يقبل الا العذاب لعله بما يؤول اليه الامر فأبان تعالى ان باطن هذا الموجود
 فيه الرحمة والظاهر منه لا يتصرف الا بحكم الباطن فلا يكون من أمر مؤلم في الظاهر الا عن رحمة
 في الباطن فان الحكم للباطن في الظاهر هل تتصرف الجوارح وهو الظاهر الا عن قصد الباطن المصروف
 لها والقصد باطن بلا شك فمما كان العذاب في ظاهرها السور الا عن قصد الرحمة به لا في باطن السور فليس
 الا لم يثنى سوى عدم اللذة ونيل الاغراض فمما عند الله باب يفتح الأبواب الرحمة غير أنه ثم رحمة ظاهرة
 لا ألم فيها وثمر رحمة باطنية يكون فيها ألم في الوقت لا غير ثم يظهر حكمها في المال فالألام عوارض
 والذات ثواب فالعالم مرحوم بالذات متألم بما يعرض له والله عز يزكيم يضع الامور مواضعها
 وينزلها ما نزلها الانسان يضرب ابنه اذ يابو ويؤلمه بذلك الضرب عقوبة لذنبه وهو يرحم باطنه فاذا وفي
 الامر حقه أظهر له ما في قلبه وباطنه من الرحمة به وشفقة الوالد على ولده ولهذا ورد في الخبر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قصة طوبى له يقول فيها وان الله أشفق على عبده من هذبه على ولدها وأشار
 الى امرأة وهذا كله من علم الاذواق جعلنا الله والسامعين من أهل الرحمة الخالصة التي لا لام لها بمنه
 واعلم ان الله ما أظهر الامكانات في اعيانها موجودة الا ليجزها من شر العدم اذ علم ان الوجود هو
 الخير المحض الذي لا شر فيه الا بحكم العرض وهو من كونه ممكلاً لعدم بطرأ عليه وهو الا ن موصوف
 بالوجود فهو في الخير المحض والذي يتأله من حيث هو ممكن من نظر العدم اليه في حال وجوده ذلك
 التقدير يكون الشر الذي يجده العالم حيث وجدته فاذا نظر الممكن الى وجوده وابده من الاستحباب
 الوجود له واذا نظر الى الحالة التي كان. ووصفها بالوجود له تألم عشا هدته لان الحلال له الحكم
 فين قام به وحال هذا الممكن الا ن مشاهدة العدم فيتعذب عذاباً وهدميا كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول في النساء الحمد لله على كل حال ومن الاحوال الموجبة للحمد احوال السراء التي جدها الحمد لله
 المنعم المتفضل فلولا ان الحمد على كل حال يتضمن حمد السراء فنه واعلام بأن في الضراء اسراء العموم
 جدها والحمد ثناء على المحمود ووصاحب الضراء لولم يكن في طي تلك الضراء اسراء لم يكن ذلك الحمد
 ثناء من الحامد في حال الضراء والحمد ثناء بلا شك في نفس الامر فما في العالم شر لا يكون مشوباً بدرجة
 كان المؤمن لا يتخلص معصيته غير مشوبه بظاعة اصلا وهي طاعة الايمان فهو في محافضته طائع عاص
 كالمعذب المرحوم ثم لتعلم ان الممكنات مقتبرة بالذات فلا يزال الفقر يصحبها دائماً ان ذواتها دائمة
 فوضع لها الاسباب التي يحصل لها عندها ما اقتبرت فيه فافتقرت الى الاسباب فجعل الله عين الاسباب
 اسماء له فأسماء الاسباب من اسمائه تعالى حتى لا يفتقر الاله لانه العلم الصحيح فلا فرق عند أصل
 الكشف بين الاسماء التي يقال في العرف والشرع انها اسماء الله وبين اسماء الاسباب ان اسماء الله
 فانه قال انتم الفقراء الى الله ونحن نرى الواقع الافتقار الى الاسباب فلا بد أن أسماء الاسباب اسماء
 الله تعالى فتدعوهم بهادعاء الحلال لادعاء الانفاذ فاذا امتسنا الجوع سارعنا الى الغذاء المزيل للجوع
 فافتقرنا اليه وهو مستغن عنا ولا يفتقر الله فهذا اسم من اسمائه اعنى صورة ذلك الغذاء النازل
 منزلة صورة لفظ الاسم الالهى او صورة رقبه ولذلك امر بشكر الاسباب لانه امر بشكره فهو الثناء
 عليه بها واعلم ان من رحمة الله بخلقه ان جعل على قدم كل نبي وليا وارثا له فما زاد فلا بد أن يكون
 في كل عصر مائة الف ولي واربعة وعشرون الف ولي على عدد الانبياء ويزيدون ولا ينقصون فان
 زاد واقسم الله علم ذلك النبي على من ورثه فان العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا
 وليس لها الا قلوب الرجال فتقسم عليهم بحسب عددهم فلا بد ان يكون في الامة من الاولياء على عدد
 الانبياء واكثر من ذلك روي عن الخضر أنه قال ما من يوم حدثت فيه نفسي انه ما بقي ولي لله
 في الارض الا قدر آتيه واجتعت به فلا بد لي ان اجتمع في ذلك اليوم مع ولي لم اكن عرفته قبل ذلك

وروى عنه انه قال اجتمعت بشخص يومالم اعرفه فقال لي يا خضر سلام عليك فقلت له من اين عرفتنى
 فقال لي ان الله عرفنى بك فقلت ان الله عباد يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر واعلم ان الله عبادا
 اخفيا ابرياء اصفيا اولياء بينهم وبين الناس سبب العوائد غامضين في الناس لا يظهر منهم ما يميزهم عن
 الناس وبهم يحفظ الله العالم ويحضر عبادته معروفون في السماء مجهولون في الارض عند ابناء الجنس
 لهم المهنة في الدنيا والاشرة ليسوا بانبياء ولا شهداء يغطهم النيبون والشهداء لاني الدينا يعرفون
 ولا في الاخرة يشنعون انفرادوا بالحق في سائرهم وما كنت عرفت ان الله قد جعل في الوجود وليا له
 على كل قدم نبي فان الله تعالى لم يجمع بيني وبين انبيائه كلهم حتى ما بقى نبي الا اياته في مجلس واحد
 لم ارا احد معهم من هو على قدمهم ثم بعد ذلك رأيت جميع المؤمنين وفهم الذين هم على اقدم الانبياء
 وغيرهم من الاولياء فلما لم يجمعهم مجلس واحد لذلك لم اعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك ونفعني الله
 برؤيتهم وكان شيخنا ابو العباس العمري على قدم عيسى عليه السلام وكنا نقول قبل هذا ان
 ثم اولياء على قلوب الانبياء فقبل لنا لابل هم على اقدم الانبياء لا تنقل على قلوبهم فقلت ما اراد بذلك
 لما اطعن الله على ذلك رأيتهم على آثارهم بقون ورأيتهم معراجين المعراج الواحد يكونون فيه
 على قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء اولياء والنبوة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني يكونون
 فيه على اقدم الانبياء اصحاب الشرائع لا على قلوبهم اذ لو كانوا على قلوبهم لنا واما نالوه من الاحكام
 المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالهى بذلك وياخذون الشرع من حيث اخذته
 الانبياء ولكن من مشكاة انوار الانبياء يقتن معه حكم الاتباع فيما يخص لهم ذلك من الله ولا من
 الروح القدس وما عدا هذا الفرق من العلم فانه مختص للاولياء من الله سبحانه ومن الارواح القدسية
 وهذا كله لتبني مراتب عند الله ليعرف ذلك فيعطى كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه وهذا
 كله من رحمة الله التي افاضها على خلقه ثم لتعلم ان الله جعل للملائكة ثلاث مراتب في القوة الالهية
 فمنهم من اعطاه قوتين ومنهم من اعطاه ثلاثا ومنهم من اعطاه اربع قوى وهي الغاية فان الوجود
 قام على التربع من غير مزيد الا ان لكل قوة تتضمن قوى لا يعلم عددها الا الله وذلك من حيث
 ان الملائكة اجسام نورية فلهم هذه القوى من حيث اجسامهم فانهم من كون كالاتجسام الطبيعية
 فالملك صاحب القوتين على تركيب النبات وصاحب الثلاث على تركيب الحيوان وصاحب
 الاربعة على تركيب الانسان واتممت الموالات فاتهمت قوى الملائكة والجسمية تجتمع الكل
 فلها الاحاطة فقبلت الملائكة الاجسام النورية من العماء الذي ظهر فيه الجسم النورى الكل
 وقبلت الشكل والصور وفيه تظهر الارواح الملكية والعماء لهذا الاسم الكل وما يحمله من الصور
 والاشكال الالهية والروحانية بمنزلة الهوى في الاجسام الطبيعية سواء والتفصيل في ذلك بطول
 ومن هذا النور الذي فوق الطبيعة تنفخ الارواح في الاجسام الطبيعية تخامت الطبيعة الى
 العناصر اوار في ظلال واتممت العناصر من الاجسام العنصرية اوار في ظلة وما فوق الطبيعة
 من الاجسام النورية اوار في اوار وان شئت اوار في انفس روحانية وان شئت اوار في عماء
 كيف ما شئت عبر اذا عرفت الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح بما حوت تحت العقل الاقل
 صاحب الكلمة فهو ملك وما فوقه فهو روح لملك فاما الملائكة فهم ما بين مسخرو ومدبر وكاهم
 رسل الله عن امر الله حفظة وهم على مراتب ولهم معارج ونزول وصعود دنيا واخرة فتمت المسخرون
 في الدعاء والاستغفار لاهمؤمنين واخرون في الاستغفار لمن في الارض ومنهم المسخرون في مصالح
 العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالاخرة وهذا التدرج من العمل الذي
 هم عليه هو عبادتهم وصلاتهم واما تسبيحهم فذكر الله في هذه الصلوات التي لهم كالقراءة والذكر لنا
 في صلواتنا ولا يزال الامر كذلك الى الوقت الذي يشاء الله ان تم ارجحة جميع خلقه التي وسعت

ككل شيء فإذا اعتمهم الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كان لهم الاستغفار من عبادتهم الا التسبيح
 خاصة وبقيت الملائكة الذين لهم تعلق بأحوال الجنان وحيث كان من كان من الدارين فذلك منهم
 لا ينفع وزال عن اولئك اسم الملائكة وبقوا ارواحا لا تشغل لهم الا التسبيح والتحميد لله تعالى كسائر
 الارواح المهجدة والملائكة يدخولون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فهذا
 الصنف المذكور ههنا الصابرون أهل البلاء من البشر واما الملائكة التي تدخل على أهل التعيم
 الشاكرين فلم يجز لهم ذكر مع انه لا بد من دخول الملائكة عليهم من كل باب لان الابواب للنعم كثيرة
 كما هي ابواب البلاء ومن رأى ان النعم التي انعم الله بها على عباده في الدنيا ليست بخاتمة من البلاء لما
 وجه عليهم فيها من التكليف بالشكر عليها وهن اعظم البلاء اذ كانت النعم اشده في الحجاب عن الله من
 الرضا بقدره فدخل أهل النعم على هذا في قول الملائكة بما صبرتم فنعم عقبى الدار أى حصلت في دار فيها
 غير مشوب بتكليف ولا طلب حتى فلذلك لم يجز ذكر لحوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على ما جاء
 به الحق من التعريف وهو الصحيح فان الدار الدنيا تعطى هذا وهو الذي يقتضيه الكشف الذي
 لا تلبس فيه ان جميع من في دار الدنيا من مبتلى ومنعم عليه له حال الصبر فالصبر أعم من الشكر والبلاء
 اعم من النعم في هذه الدار واذ اعتم الرحمة وارتفعت الامارات التي تناقض الرحمة ارتفعت نسب
 الاسماء التي عنمتها الامارات لانها راجعة الى عين واحدة كما بين تعالى في قوله والله الاسماء الحسنى
 وقال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اي اماندعووا فله الاسماء الحسنى والاسماء وضعتا حقائق
 المكاتب بما تطلبه فليس قدرا ما تكون عليه من الاستعداد تطالب ما يناسب ذلك من الفيض الالهى
 فاذا اعطيه وضعت لكل عين من ذلك اسماء فاذا لم يبق لها استعداد تقبل به الا لم او العذاب لم يوجد
 لالام ولا للعذاب عين لعدم القابل فترفع نسب الاسماء المختصة بهذه الاحكام لارتفاع القوابل
 وما كان له من الاسماء حكمان في القوابل فانه يبق كالغافر وهو السائر فليبق ذنب يطلب الغافر والغافر
 حكم الحجاب من كونه حجابا مطلقا فبقى الغافر وان زال المذنب فان الغافر لا بد منه ولولا ذلك لم يكن
 حزيلا ولا خلق جديد والمزيد على الدوام فوقع السطور على الدوام وليس سوى الاسم الغفور بخلاف
 التسقم فان القابل ارتفع فزال هذا الوضع انما هو فاعلم ذلك وفي هذا المتزل من العلوم علم نشاء
 السماء والارض والملائكة دون سائر الخلق وما يبدون به على ربهم فان لكل عالم نشاء خاص لا يكون
 غيره قال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ثم قال ومن فيهن وجع السموات والارض جمع من
 يعقل وفيه علم لتسبيحه والكتابات وما في العالم الروحاني من القوى وفيه علم الرسائل المشوثة في العالم
 وانه كل من عيش في العالم فانه لا يمضى الا رسولا برسالة وهو علم شريف حتى الدودة في حر كما هي
 في رسالة تسمى بها المن عقل ذلك وفيه علم انما القدرة وتميزها عن سائر النسب وفيه علم الانواع وما يمد
 منها وقول أبي هريرة رضى الله عنه مطرنا بنوء الفتح وفيه علم الابواب ومراتبها وفيه علم المنع الالهى
 عطا وفيه علم التعديد الالهى وفيه علم تنزيل الخطاب الالهى على قدر التواضع وفيه علم الانباء
 الالهى في طلب الشكر من عباده وفيه علم رد الخلق اليه تعالى وفيه علم المواعيد على الاطلاق وفيه
 علم المميز بين الاعداء الظاهرين بصورة الولاء وبين الاولياء وفيه علم حجازة العدة والعدو والوئى
 بالولاية فيما بين العالم وبين من اتخذ العدو وليا والوئى عدوا وفيه مخطط لاحقة عنده وفيه علم كل
 داع بما يدعو لنفسه وان دعا الى الله تعالى او غير نفسه فاعلم يدعو من حيث نفسه فانه يطلب بذلك
 الدعاء الانس بالاشكال في المرتبة وفيه علم ترتيب الثواب على الاعمال وفيه علم تمييز الاجور فان
 منها العظيم والكريم والصكبر وهو من ارب في الاجور ولا بد ان يعرف اصحابها واعماليها التي
 توجبها وعلما الاجر المطلق الذي يتقدمه هو مقيد في نفس الامرام لان الاجور اربعة كان نشاء
 الانسان على اربع كان نشاء جسده على اربع لكل واحد اجر على صفة مخصوصة فينسب كل اجر

الى ما يناسبه وفيه علم ما وراء الستور وفيه علم التسبيح الذي تحسنه المشاهدة وهو سر عظيم
 وفيه علم الغذاء وفيه علم الحث على اشتغال الانسان بنفسه وفيه علم الظهور ومن اخفاء وفيه علم
 الحاملات العلوية والسفلية وفيه علم تناضل الصفات في الموصوفين بشديد واشد وفيه علم الحضرة
 الجامعة للمنافع الانسانية وهي حضرة النعم للداخل والقاطن والمختلج والسالك وفيه علم التسخير
 والسخرات وهل كل مسخر له اجل ينتهي اليه تسخيره ام لا او بعضه له اجل وبعضه لا اجل له وفيه علم
 عند جهينة الخبير اليقين وقولهم على الخبير سقطت ولم يقولوا عند جهينة الخبير اليقين وفيه علم ظهور
 الحق وسريانه في كل شئ وتقسيمات الحق في قوله لكل حق حقيقة فادخل عليه كل وفيه علم افراد
 كل مكاف بنفسه اعنى من الثقلين وفيما ينفرد وفيما لا ينفرد والفرق بينه وبين ما لا ينفرد وفيه علم
 القوابل وفيه يؤثر الداعي وفيه علم ما يكون لاصحاب القبور في قبورهم وما هي القبور وفيه علم
 الاخذ من كل احد وصفة الماخوذ والمأخوذ منه وفيه علم الاعراض هل هي نسب عدمية او امور
 وجودية لهما اعمان وفيه علم ما يحصل لاهل العناية من العزة والحجاب وفيه علم مراتب الاتباع للانبياء
 وفيه علم المزيد وفيه علم التقى وفيه علم سر بيان الحكمة في مراتب الموجودات على ما هي عليه وفيه
 علم التسبيح الالهى للعالم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفى خمسين وثلثمائة في معرفة منزل تجلي الاستغمام ورفع الغطاء عن اعين المعاني
 وهو من الحضرة المحمدية من اسمه الرب

اذ اصعق الروح من وهيد	فكفب بهيكل ظلماته
لقد ثبت الله اركانها	وأجراه فلما على مائه
وما هو يجزله ساحل	واين التناهي لا سمائه
ابوالكون لو كنت تدري به	وتشهده عين انبائه
فلا تفرحتن يا تبا نه	ولا تفقدن بتبائه
فسجنا ن مذهب اعيا تننا	بما اذكفرنا بنعمائه
ويا عجبنا اذكفرنا بها	وانى من عين آلائه

اعلم ايدينا الله واياك ان هذا المنزل منزل الحجب المانعة والالات الدافعة فتمت بحجب عناية منزل قوله صلى
 الله عليه وسلم ان الله سبعمائة الف حجاب او سبعين حجابا بالشك من نور وظلمة لو كشفها لاحت
 سجات وجهه ما ادركه بصره من خلقه وهما نكتة وشارة ان البصر هنا بصر الخلق الذي احق بصره
 وهو القابل لهذه الحجب وهو الموصوف بأن الحق بصره وهو عين سجات الوجه فان الله لا يزال يرى
 العالم ولم يزل وما احرق العالم رؤيته ومنها حجب غير عناية منزل قوله تعالى كلانهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون فاعلم ان الحجب على ستة انواع حجب كناية بين الاكوان مثل قوله تعالى فاستلوهن
 من وراء حجاب ومنها حجب احتجبت بها الخلق عن الله مثل قوله تعالى وقالوا قلنا في اكنة مما تدعونا
 اليه ومنها حجب احتجبت به الله عن خلقه مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى يوم القيامة لعباده
 ليس يئنه وبينهم الارداء الكبرياء على وجهه وفي رواية يئنه وبين خلقه ثلاث حجب او كما قال ومنها
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من حجاب النار
 والشجرة وشاطئ الوادي الامين وجانب الطور الامين وفي البقرة المباركة وما قال فاجره حتى يسمع
 كلام الله وكلام الله للمستجيب من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الحجاب لان المستجيب
 من المشركين منه سمع كلام الله فلان شك ان الله كلمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكما ايضا

كتمان وراء حجاب المصلى اذ قال سمع الله لمن حمده فألسنة العالم كلها اقوال الله وتسميها الله فيضيف
 الى نفسه منها ماشاء ويرتكب منها ماشاء فاما الحجب الكيانية التي بين الاكوان فبما اجزى وقاية ومنها
 عزة وحمايات كحجاب الملوك وحجاب الغيرة على من يغار عليه كما قال في ذوات الخلد وروهن المحتجبات
 حور مقصورات في الخيام واما الوقايات والجن منها الحجب التي تبقى الاجسام الحيوانية من البرد
 القوى والحرا الشديد فيدفع بذلك الالم عن نفسه وكذلك الطوارق يدفع بها في الحرب المتقاتل
 عن نفسه سهام الاعداء وما حجبهم وسيفهم فيبقى هذا او مشاله بجمته الحائل بينه وبين عدوه ويدفع
 بمثل ذلك عن نفسه الالذى من خودة وترس ودروع وقد تكون حجب معنوية يدفع بها الالذى الشخص
 عن يكرمه عليه مثل شخص يصدر منه في حق شخص ما يكرهه ذلك الشخص لكونه لا يلائم طبعه
 ولا يوافق غرضه فيلحق به الدم الما جرى منه في حقه فيقوم شخص يجعل نفسه له وقاية حتى يلقى هو
 في نفسه سهام ذلك الذم فيترقى نفس الذات انه السبب الموجب لذلك وان ذلك الالذى كان من جهته
 حتى يتحقق ذلك الذات هذا الامر انه كان من جهة هذا الشخص بأى وجه اسكنه التوصل اليه
 فيعلق الذم به ويكون حائلا بينه وبين الشخص الذى كان منه الالذى لذلك الذات فوق عرضة بنفسه
 كما يلحق نحن من الافعال ما يقع منها مما لا يوافق الاغراض ولا يلائم الطبع السماع علنان الكل
 من عند الله ولكن لما تعلق به لسان الذم قد ينسب الى الحق من ذلك ينفوسنا اذ باع الله
 وما كان من خير وحسن رفعا نفوسنا من الطريق وأضفنا ذلك الى الله حتى يكون هو الجود اذ باع
 مع الله وحقيقة فانه لله بلا شك مع ما فيه من راحة الا شتر الخير الالهى في قوله والله خلقكم
 وما تعلمون وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من عند الله
 فأضاف العمل وقتا والينا وقتا اليه فلهذا قلنا فيه راحة اشتراك قال تعالى لهما ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت فأضاف الكل الينا وقال فألهما فخورها وتقويها فلهذا قلنا لهما العمل لينا العمل بما أهم
 وقال كلانته هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فقد يكون عطاؤه الالهام وقد يكون خلق العمل فيسذه
 مسئلة لا يتخلص فيها وحيد أصلا من جهة الكشف ولا من جهة الخبر فالامر الصحيح في ذلك انه
 مربوط بين حق وخلق غير مختص لاحد الجانبين فانه اعلى ما يكون من النسب الالهية ان يكون الحق
 تعالى هو عين الوجود الذى استنفادته الممكنات فسام الوجود عين الحق لا غير والتغيرات الظاهرة
 في هذه العين احكام اعيان الممكنات فلولا العين ما ظهر الحسبكم ولولا الممكن ما ظهر الغير فلا بد
 في الفعال من حق وخلق وفي مذهب بعض العامة ان العبد محل ظهور أفعال الله وموضع جريانها
 فلا يشهد الحس الامن الاكوان ولا تشهد باصبرتهم الامن الله من وراء حجاب هذا الذى ظهرت
 على يديه المراد لها المختار فلهذا ما كسبت وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض العامة ايضا ان
 الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندهم بين الحق والخلق لا يزول فان هؤلاء أيضا يقولون
 ان القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من التساعل ان الله خالق له القدرة عليها
 فما يتخلص الفعل الا بما خلق الله فيه من القدرة عليها فما زال الاشتراك وهذا مذهب اهل الاعتزال
 هؤلاء ثلاثة اصناف اصحها ناسوا الاشاعرة والمعتزلة ما زال منهم وقوع الاشتراك وهكذا أيضا حكم
 مثبتى العلة لا يتخلص لهم اثبات العلول لعلته التي هي معلولة لعلته اخرى فوقها الا ان يتبروا الى الحق
 في ذلك الواجب الوجود لذاته الذى هو عندهم علة العلة فلولا علة العلة ما كان معلول عن علة اذ كل
 علة دون علة العلة معلولة فالاشتراك ما ارتفع عن مذهب هؤلاء وأما ما عدا هؤلاء الاصناف من
 الطبيعيين والدهريين فغاية ما يقولون به امرهم ان الذى تقول نحن فيه انه يقول الدهرى فيه انه
 هو الدهر والطبيعى انه هو الطبيعة فهم لا يتخلصون الفعل الظاهر منادون ان يضموا ذلك الى الطبيعة
 واصحاب الدهر الى الدهر فما زال وجود الاشتراك في كل مخلوقة ومله وما تم عقل يدل على خلاف هذا

ولا خبر الهى في شريعة مختص الفعل من جميع الجهات الى احد الجانبين فلنقره كما قرره الله على
 علم الله فيه وما ثم الاكشاف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما خلصت شيئا ولا يختص ابدانيا ولا آخرة
 جزاء بما كانوا يعملون فالامر في نفسه والله اعلم ما هو الا كما وقع ما يقع في نفسه فخلص لانه في نفسه
 غير مختص اذ لو كان في نفسه مخلد الا بئان كان يظهر عليه بعض هذه الطوائف ولا يتمكن لنا
 ان نقول الكل على الخطأ فان في الكل الشرائع الالهية ونسبة الخطأ اليها المحال وما يتبرر بالاشياء
 على ما في عليه الا الله وقد اذبحوا الامر الا كما اخبر لان مرجوع الكل اليه فما يخص فهو مختص
 وما لم يخص فاهو في نفسه مختص فان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل فاتفق الحق والعالم جميعه
 في هذه المسئلة على الاشتراك وهذا هو الشرك الخفي والجلي وموضع الخيرة فلا يرجح فيما تم الامه قلناه
 فاذا قدرنا في هذه المسئلة ما قررناه فلنقل ان الوجود الالهى والغيرة الالهية اقتضيانا يقولان
 ما يتبين ان شاء الله وذلك ان المتكلمين في هذا الشأن على قسمين القسم الواحد اضافة الافعال
 كلها الى الاكوان فقال لسان الغيرة الالهى كل من عند الله فما للهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
 حديثا اى حديثا واما القسم الثاني فأضاف الافعال الحسنة كلها الى الله وأضاف القبيحة الى الاكوان
 فقال لسان الوجود الالهى كل من عند الله لا تكذبا بل بناء جليلا وما ثم من قال ان الافعال كلها
 لله ولللاكون من غير ان تحتها اشتراك فلها حصرناها في قسمين من اجل الطبيعية والدرية واما
 حجب الالهانية وهى حجب الاشفاق على الخلق من الاحراق فهى الحجب التى تمنع السجيات الوجهية ان
 تحرق ما أدركه البصر من الخلق وسب ذلك ان الله قد وضع الدعوى فى الخلق لان اعيانهم لما اتفقت
 بالوجود بعد العدم وان ذلك الوجود كان عن جميع المريج الذى هو واجب الوجود فما انكره احد
 وان كانت قد تغيرت العبارات عنه باسم طبيعة ودره وعلو وغير ذلك فهو لا غير درأ وان الوجود
 لها وان كان مستغادا فانه لهم حقيقة وان اعيانهم هم الموجودون بهذا الوجود المستغادا وهذه
 هى اعيان الحجب التى بين الله وبين خلقه فلما كشفنا عن اعيانها كما كشفنا عن اعيانها لغيره فغيره
 انوار ذاته المعبر عنها بسجيات وجهه ما أدركه بصره من اعيان الموجودات اى ان بصره ما كان يدركه
 من الموجودات سوى وجود الحق ويذهب الكل الذى قررته الدعوى قمين انه الحق لا غيره فغيره عن
 هذا الذهب بالاحراق لما جعلها النوارا والانوار لها الاحراق لكنه تعالى ابقى حجب الدعوى ليميز أهل
 الله من غيرهم فلم تزل الممكنات عند الله من حيث اعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث أحكامهم
 موصوفين بالوجود وهو الحق كما قال تعالى كنت سمعه وبصره فى الخير الصحيح فأبى العين للبعد وجعل
 نفس عين صفته التى هى عين وجوده عين صفة العبد فعين الممكن ثابتة غير موجودة والصفة موجودة
 ثابتة وهى عين واحدة ولو تكثرت بنسبها فانها كثيرة فى النسب فهى سمع وبصر وغير هذين الى جميع
 ما فى العالم من القوى من ملك وبشر وحيوان ومعدن ونبات وحيوان وسكان وزمان ومحل ومعقول
 ومحسوس وما ثم الا هذا ولما قرر الله دعوى المدعىين بارسال الحجب بينهم وبين ما هو الامر عليه
 وشغلهم بالحجب التى بينهم وبينه وبينهم فى الافعال وضرب الكل بالكل انفرادا بخاصة وجعلهم
 جلوسا له عنده بالشمع ودونى صورهم المحسوسة بالذكرفه وجليس الذآكرين وهم آخر الطوائف ليس
 بقدمهم احدثه نعمت يذكر قال تعالى لما وصفهم ذكرناوا انماوا الذآكرين الله كثيرا والذآكرات نعمت جلوسا له
 وما بعد جلوسا له من يقبل صفة الاصفة بعد عن هذه الجمالسة الأترى ايا يزيد ربه الله حين جهل الاسماء
 الالهية وما نتجته من الحقائق كيف صنع الماسع القارى يقرأ يوم الجمعة يوم تحشر المتقين الى الرحمن
 وقد اوتسوق الجرمين الى جهنم ورد اطوار الدم من عينيه حتى ضرب المتبرون آتاه وقال هذا يحب كيف
 يحشر اليه من هو جلوسه فانه فى تلك الحالة كمن جلوسا مع الاسماء من حيث ما حى دالة على الذات
 كل واحد منها لم يكن مع الاسم من حيث ما تنطبه حقيقته من غير دلالة على الذات فانكر ما لم يعطه

مشهده مع كونه كلام الحق وقد وقع منه الانتكار بل ما وقع منه الاتعجب خاصة فهو يشبه الانتكار
 وليس بالانتكار حتى انه لو كان هذا القول من غير الله لاسر الناقل بالسكوت وزجره عن ذلك وانما اظهر
 التعجب من قول الله في حق المتقين الذين هم جلساء الله كيف يحشرون اليه لانه كان ابراهيم المشهد
 في طلب الكيفية في احياء الموتى فأراد أبو يزن يدرى الله عنه ما أراد ابراهيم في كيفية احياء الموتى
 لاختلاف الوجوه في ذلك لا انتكار الاحياء للموتى فدل هذا الكلام من أبي يزيد على حاله في ذلك
 الوقت فهذا مثل قول ابراهيم يا رب انى أخاف ان يسلك عذاب من الرحمن والرحمة تنافس العذاب
 الاعلى الوجه الذى تزيناه في المنزل الذى قبل هذا المنزل وهو منزل فتح الابواب كذلك أبو يزيد لو علم ان
 المتقى ما هو جليس الرحمن وانما هو جليس الخبار المر يد العظيم المتكبر فيحشر المتقى الى الرحمن ليكون
 جليسه فيزول عنه الاتقاء فان الرحمن لا يتقى بل هو محل موضع الطمع والادلال والانس لكنهم رضى
 الله عنهم صادقون لا يتعدون ذوقهم في كل حال بخلاف العامة من ادل الله فانهم يتكلمون بأحوال
 غيرهم وبخاصة لاسبيل لهم الى ذلك وان اتفق ان يتكلم أحد منهم في حال نبي أوولى هو فوقه فيسب
 انه مترجم عن حال غيره حتى يعرف السامع عن بقول هذه حالهم رضى الله عنهم ولا يقع منهم مثل
 هذا الا فى النادر لضرورة تدعو اليه فان لهم الكشف الخسبى عن مقامات من هو فوقهم ومالهم
 الكشف الذوق الا فيما هو مقامهم وحالهم فلولا هذه الخجب التى اسدها الله بين الاكوان وبينه وبين
 الاكوان ما تميزت المراتب واختلفت الحقائق وهى سبب وضع الحدود فى الاشياء وقدر الله من
 غير منار الارض * (وصل) * ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحد بين مشاهدته وبين كلامه
 فى حال مشاهدته فانه لا سبيل الى ذلك الا ان يكون العجلى الالهى فى صورة مثالية فيتمتذ يجمع بين
 المشاهدة والكلام وهذا غير منكور عندنا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين المهروردى
 سعدا رضى الله عنه انه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه أكثر من هذا فى
 سأت الناقل فلينذ كرلى نوع العجلى والظن بالشيخ جميل فلا بد ان يرد العجلى الصورى الاترى فى قول
 السيارى من رجال رسالة التشيرى حيث قال ما لشد عاقل بمشاهدة قطم قسر فقال لان مشاهدة
 الحق فناء ليس فيها لذة والخطاب فى حال الفناء لا يصح لان فائدة الخطاب ان يعقل وذلك قال وما كان
 لبشر وما زال البشر عن حكمهم البشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب كوسى والحجاب عين
 الصورة التى ينادي منها فبايزول البشر عن بشرية وان فى عن شهودها فعين وجودها لا يزول
 والحجاب يحجبها وانما قلنا هذا الا فى سمعت بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر فاذا زال عن بشرية
 كان حكمه حكما آخر فأثبت له رضى الله عنه ان الامر ليس كما يظنه فلما تحقق ما ذكرناه رجوع عن ذلك
 وقال ما كنت اظن الا ان الامر كما قلت لم اجعل بالى من هذا فانه تكلم فى شرح الآية فقط ما تكلم
 فى ذلك عن ذوق الامر ومن هنا يقع الغلط ونحن نعلم ان الذى قال الله حق كله وان لا يتخالف الاذواق
 فلا بد ان يكون كلام الذائق مطابقا للاخبارات الالهية حتى يقول من لا معرفة له بمقام الرجال ان هذا
 المتكلم يتكلم بما لا يتخالف ما جاء به قرآن أو سنة انما هو أخذ منهما وهو مفسر لهما وواحد الذوق
 ما قال الاماذا فغن الخمال ان يتخالف شيا مما جاء به عن الله لكن الاجنبى الذى لا ذوق له يقول هذا
 عن الذائق بل جماعة من أهل الطريق من لا ذوق لهم يتخلون مثل هذا ويقولون ان فلانا تكلم
 من حيث ماورد فى الاخبار الالهية ليس له مادة غيره هو يتكرون الذوق لانهم ما عرفوه من نفوسهم
 مع كونهم يعتقدون فى نفوسهم انهم على طريق واحد وكذلك هو الامر أعجاب الاذواق هم على
 طريق واحد بلا شك غير أن فهم البصير والاعمى والاعشى فلا يقول واحد منهم الاما اعطاه حاله
 لا ما اعطاه الطريق لا ما هو الظرفى عليه فى نفسه ولا سيما السالوك المعنوى فان عى التلوب اشد
 من عى الابصار فان عى التلوب يحول بينك وبين الحق وعى البصر الذى لم يرقض صاحبه ليس يحول

الابنك وبين الاكوان خاصة ليس له الا ذلك وهذا العمى من الخجب وكذلك الصمم والتفيل والكن
والغشاوة دون العمى في الحكم الا ان تكون الغشاوة تعطى الظلمة فلا فرق بينها وبين العمى فان خرجت
عن حد الظلمة الى حد السدفة فقد يكون حال صاحبها أحسن من حال صاحب الظلمة ومن حال الاعى
قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن بمناء وبنك حجاب وهو الاكفة فاعمل اتنا عاملون أى اعمل
في رفع ذلك ويحتمل قولهم اتنا عاملون في رفع ذلك في حق من يحتمل صدقه عنده فأنهم اعترفوا ان
قلوبهم فى اكنة عما يدعونهم اليه بما يجدوا قوله ولا ردوه كما اعتقد غيرهم من لم يقل ذلك فلا أدري
ما آل اليه أمر هؤلاء فأنهم عندي في مقام الرجاء فانا نعلم قطعا ان الرسول عليه السلام يعمل في رفع
الغطاء عن أعينهم بلا شك حتى قال لا زيدن على السبعين ولذا قال في الآية وويل للمشركين ولم يقل
وويل لكم فهذا يدل بقرينة الحال انهم عاملون في رفع الخجب واخراج القلوب من الاكفة
وانما كثرا لآكفة لاختلاف أسباب توقيفهم في قبول ما اتاهم به فمنهم من كنه الخسد وآخر الجهل
وأخر شغل الوقت بما كان عنده هم حتى تنفرغ منه والكل حجاب ومن أعجب الاشياء الواقعة
في الوجود ما أقوله وذلك ان الملائكة اذا تكلم الله بالوحي كأنه سائلة على صفوان تصعق الملائكة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كسلسلة على صفوان يصعق وهو أشد الوحي
عليه فينزل جبريل به على قلبه فيفتى عن عالم الحس ويرغو ويسجى الى ان يسرى عنه وانه لنزل عليه
الوحي في اليوم الشديد البرد فيخترج جبينه عرفا موسى صلى الله عليه وسلم كلمه الله تكليما بارترافع
الوسائط وما صعق وما زال عن حسه وقال وقيل له فهذا المتسام أعظم من مقام الوحي بواسطة الملائك
فهذا الملك يصعق عند الكلام وهذا كرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى
لم يصعق ولا جرى عليه شيء مع ارتفاع الوسائط وصعق لذلك الجبل فاعلم ان هذا كله من آثار الخجب فان
الحكم لها حيث ظهرت فان الله لما خلقها سبحانه يمكن الان تحجب ولا بد فلو لم تحجب لما كانت
سجدا وخلق الله هذه الخجب على نوعين معنوية ومادية وخلق المادية على نوعين كيفية ولطيفة وشفاقة
فالكيفية لا يدرك البصر سواءها واللطيفة يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشفاقة يدرك البصر
ما وراءها ويصهل له الالتباس اذا أدرك ما فيها كما قيل

رق الزجاج وورق الحجر	فتشا كلا فتشابه الامر
فكأتمما خمر ولا قدح	وصكأتمما قدح ولا خمر

وأما الرائي في الاجسام الصغيلة فلا يدرك موضع الصور منها ولا يدرك ما وراءها ويدرك الصور
الغائية عن عين المدرك بها لا فيها فالصور المرئية حجاب بين البصر وبين الصقيل وهي صور لا يقال
فيها لطيفة ولا كيفية ونشهدا ابصار كيفية وتتغير أشكالها بتغير شكل الصقيل وتتوحد بتوحد
وتتفرق بتفرق من هي صورته من خارج وتسكن بسكونه الا ان يتحرك الصقيل كتوحد الماء فيظن
في العين فيها حركة ومن هي صورته ساكن فلها حركة من حركة من حركة من حركة من حركة من حركة
بالصقيل فباني الوجود الا حجب مسدلة والادراكات متعلقتها الخجب واهلها الاثر في صاحب العين
المدرك لها وأعظم الخجب حجابان معنوي وهو الجهل وحجاب حسي وهو آت على نفسك فاما
الخجاب الاعظم المعنوي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي في شجرة فنها وكرا طائر فتعد
جبريل في الزكراوا احد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكراوا خرفا واصل الى سماء الدنيا
تدلى اليها ماشية الرفرف درار باقوتها وكن ذلك نوعا من تجليات الحق قال عليه السلام فاما جبريل
فغضبني عليه لعلمه بتدلى اليه وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقى على حاله لآكفونه ما علم ما هو
فلم يكن له سلطان عليه فلما أخبره جبريل عنده ما أفاق انه الحق قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فعلت

فضله يعني فضل جبريل علي في العلم فالعلم أصعق جبريل وعدم العلم أبقى النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الرؤية من الشخصين فهذا أعظم الحب المعنوية رأما كونك جبابا عليك وهو اكف الحب الحسية فقول القائل

بذاتك سر طال منك اكتامه	ولاح صباح كنت انت ظلامه
فأنت حجاب القلب عن سر غيبه	ولو لا لك لم يطبع عليه ختامه
إذا غبت عنه حل فيه وظنبت	علي منكب الكشف المصون خيامه
وجاء حديث لا يمل بما عه	شهي الينا نثره ونظامه

فما جعل جبابا عليك سوى التفرجيع الى مسئلتنا ونقول أما موسى عليه السلام فكان قد استفرغه طلب النار لاهله وهو الذي أخرجه لما أمر به من السبي على العمال والانباء أهد الناس مطالبه لانفسهم للقيام بأوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج اليه فلما أصر حاجته وهي النار التي لاحته من الشجرة من جانب الطور الايمن ناداه الحق من عين حاجته بما يناسب الوقت اني انار بك فاخلع نعليك انك بالوراد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ولم يقل لما أوحى اني أتانا الله فثبته الخطاب الاقل بالنداء لانه خرج على ان يقتبس نارا أو يمد على النار هدى وهو قوله أو آتكم منها بغير أذى من يده على حاجته فكان منتظر للنداء قد هيا بصره لرؤية النار وسمعه ان يدل عليه فلما جاء النداء بأمر مناسب لم ينكره وثبت فلما علم ان المنادى ربه وقد صرح له الثبوت وجاء النداء من خارج لامن نفسه ثبت ليوفي الادب حقه في الاستماع فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكم نداء هذا التجلي التهوؤ والسمع ما يأتي به فلم يصعق ولا غاب عن شهوده فانه خطاب مقيد بجهة مسموع باذن وخطاب تقصيلي فالمثبت للاندان على حسه وشهوده محسوسه قلبه المدبر لحسده ولم يكن لهذا الكلام الالهى الموسوى توجه على القاب فليس القاب هنا الاما ليقاه من سمعه وبصره وقواه حسب ما جرت به العادة فلم يتعدى الحال حكمه في موسى عليه السلام ورأما أمر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول قلبي وخطاب اجالى كسلسله على صفوان فاجعل بالك لهذا التشبيه فاشغل القاب بما أنزل الله ليلقاه فغاب عن تدبيره فسمى ذلك غشا وضعفقاو كذلك الملائكة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة في طريان هذا الحال انه اذا كان الوحي المتكلم به كسلسله على صفوان وكان نزوله على قلوب الملائكة فانه قال حتى اذا فرغ عن قلوبهم ثم لما أفاقوا أخبر عنهم بأنهم يقولون ماذا وحنوا وقف ثم يجيبهم فيقول قال ربكم وهنوا وقف فيقولون الحق بالنعيب أى قال الحق كذا علمناه وهو العلى عن هذا النزول في هذا المنزل الكبير عن هذا التشبيه في هذه التسمية وعلى الوجه الاخر قالوا ماذا قال ربكم وهنوا وقف فيقول بعضهم لبعض الحق وهو العلى الكبير من قول الله لامن قول الملائكة فعلى الوجه الاوّل لما أفاقوا وزال الخطاب الاجالى المشبه وزالت البدئية فالرأما اذا قال لهم ربكم وهو قوله قال ربكم فاصعقوا عند هذا القول بل ثبتوا ووقلوا الحق أى قال الحق أى قال ربنا القول الحق يعنون ما فهموه من الوحي أو قوله قال ربكم أو هما معا وهو الصحيح فهذه الفرق بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال الملائكة عليهم السلام واعلم ان في هذا المنزل من العلوم علم ثناء الحق على نفسه بخلقه وهو المنى على نفسه بغنا عن خلقه فأى الثناء من أتم وأحق وما هو الحق من هذين الثناءين وما هو الحقيقة منهما أو كلاهما حقيقتان لحقين أو هما حقتان وإهما حقيقتان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة والخبرة وفيه علم العلم بما في العالم يتقاسم أحواله وفيه علم التناوب في الاجابة عن الله ولا يكون ذلك الارسل أو نبى أو وارث عن سماع الخطاب الالهى لان تجل ولا خطاب حال وفيه علم الله وفيه علم أين أودع الله علمه في خلقه من العوالم وهل أودعه في واحد

أو فيما زاد على واحد وفيه علم بما إذا يتميز به القاضيان في عالم الشهادة وما إذا يتميز به في عالم الغيب وفيه علم بالدلالة على العلماء وأصحاب الأخبار الالهية لنعرفهم فستلقى منهم ما يؤنون به عن الله فستأويهم في العلم بذلك رغبة في ان تلحق نفوسنا بنفوسهم في الصورة وان اختلف الطرق فلا أثر لاختلافها في صورة العلم وهذا هو الذي يحترض الاكابر من العلماء على نشر العلم كحترض المتعلمين على طلب العلم من أكابر العلماء الذين يعملون أنهم أعلم بالله منهم ومن هذا قال الرجل للتلميذ لان ترى أبابز يد مرة خير لك من ان ترى الله ألف مرة لفضله عليه في العلم بالله لما علم ان ظهر والحق لعباده على قدر علمهم به فرؤيتنا الله بعلم العلماء به اذا استفدناهم منهم أم من رؤيتنا له بعلمنا قبل ان نستفيد منهم وفيه علم احاطة الاعتبار بالجهات وان علم الاعتبار لا يخص حالاً من حال ولا جهة من جهة وانه علم عام وهو علم يعطى للدلالة لمن رجع الى الله بالعبودية وفيه علم الامر والنهي الالهى بالمساعدة في العبادة واعمال الخير وفيه علم ارسال النعم الخارقة وما يجب منها وماذا يجب وفيه علم قوى المسخرات في التسخير والى أين تنتهى قواهم فيما يخضروا فيه وفيه علم الموت المجهول في الميت وماذا يعرف كالحكي القشيري في رسالته عن بعضهم انه مات انسان فنظر اليه الفاسل فتحير فلم يدركه هوميت أم ليس بميت وهوميت في نفس الامر ومثل هذا ظهر على صاحب لي كان يخدمني فمات عندي فملك فيه الفاسل عند غسله هل هوميت أم لا وفيه علم أثر العلم في العالم ومن ادعى العلم ولم يؤثر فيه ما هو عالم وهي مسألة تشككية يورث الاشكال فيها الحس فانه ما رأينا أحدنا باقى نفسه في النار اعلمه بأنها محرقة الاطاعتين الواحدة من يتخذ حاقراً بافياقي نفسه فيها طلبة الا حراق قربة اليها أو من يعلم انها لا تحرقه فلعلنا ان العلم له أثر في العالم وفيه علم آيات النعم وعلى ما اذا تدل وما حقتها على من براعاً آية وفيه علم العلم القوي الذي يذهب بمساواه من العلوم التي يجدها في القلب وفيه علم الادنى والاعلى وما السبب الموجب للطالب في طلبه الادنى وتركه الاعلى مع علمه بمرتبته كل واحد منهم ما وفيه علم اسباب الجزاء في الخير والثمر وفيه علم البعد والقرب الكياني والالهى وفيه علم ما في علم القرب والبعد من الآيات الدالة على الله وفيه علم موافقة الظن العلم وماذا يعلم صاحب الظن انه علم لا ظن وقد كان يعتقد أن ذلك ظن وفيه علم حال أهل الريب وبن يلقون من الاصناف وما ينظرونهم من الاسماء وفيه علم الحوالة وفيه علم أحوال الملا الأعلى واختلافها عليهم لا اختلاف الواردات في مقامهم المعلوم وفيه علم ما لا ينسب الى الله اعنى لا يوصف به هل هو أمر عدي أو وجودي وفيه علم أين يشك العالم وهو ليس بشاك وماذا يظهر بصورة الشاك وفيه علم ما يسأل عنه وما لا يسأل عنه وفيه علم فيما اذا يجمع الله بين عباده ثم يفصل بينهم في عين هذا الجمع فهم فيه مفصولون وفيه علم من ادعى أمر اطول بالدليل على ما ادعاه اذا ادعى ما يريد أن يؤثر به في أحوال العالم وفيه علم ما لا يقبل التقدم ولا التأخر من الاحوال وفيه علم الجلباح وفيه علم التقريب والى من يكون القرب هل الى كونه أو الى الله وهل يصح القرب الى الله أم لا وهو أقرب الى ككل انسان من جبل الورد كما قال تعالى وفيه علم الاعراض وفيه علم الفرق والتبصر بين الارواح وفيه علم ما يقال عند رؤية الدلالات وفيه علم الاثر المعاد والحاق الشيء بجنسه وفيه علم من يدري ما يقول وما يقال له ومن لا يدري ما يقول ويقال له وفيه علم رد الامور كما حيرتها وابانتها الى الله وخيرها وشرها وان الشريك الى الله وفيه علم الادراك الالهى وفيه علم ما لا يدرك بما يجوز ان يدرك وفيه علم ما يمنع الاحتلام بالرؤية وفيه علم المرائع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادى والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اشتراك النفوس والارواح في الصفات وهو من

حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود

ان المكمل لا ترسى مراسيه فقله سابع والريح ترجمه وماله فلك أعلى فيقطعه الكللى وله على السواء فن الله يا أخت موسى بعلى وخذى	فلا مقام له فى الكون يحويه والله فى كل حال فيه مجريه فأعلم اذا فقت فيه من تناجيه أدناه خالقنا لا بد آ دنيه جناح طيرى تقصيه وقصيه
---	--

اعلم أيدنا الله وياك ان هذا المنزل من أعظم المنازل له الاسم الأول والآخِر والظاهر والباطن والخلق والامر يحوى على مقامات واحوال لا يعرفها الا القابل من الناس من عظم الله مقداره وأعلى مناره له زمام التمكن وعنه ظهر وجود العالم الحق والعالم الأعلى والاسفل ناظر اليه له الغيرة والصلو والحب هو الغيب الذى يظهر منه ولا يظهر يعطى عالم الشهادة ويخفى عالم الغيب فى الغيب ساطانه قوى لا يرام ومقامه عز لا ياضام نعمته النقص والكمال وبجورته يظهر الليل والنهار أول شئ أعطى الانقياد الالهى والكونى

فانقياد لا نقياد بين منع وعطاء فصلاح لصلاح واتفاق لاتفاق وانفصال لانفصال وبياض لبياض وبقاء لبقاء واقتراب لاقتراب وسرير لاستواء وجباب لبغيض ومحمل فدمتها من علوم بامور وعذاب فى نعيم يقطعان الليل ذكر بمسئلان الله امنا	عند رب وعباد من بئيل وجود وفساد لفساد وعناد لعناد واستناد لاستناد وسواد لسواد ونفاد لنفاد وبعاد لبعاد وسماء لمهاد وتجمل لوداد كل وقت لازدياد علمها عين الرشاد لمريد أو مراد بمسجود واجتهاد يوم اجتماع المنادى
--	---

ولما ربح الله وجود المكملات على عدمها طلبها الترجيح من ذاتها كان ذلك انقيادا من الحق لهذا الطيب الامكانى وامتناناً فانه تعالى العنى عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يجب ان تعرفه المكملات بأنه لا يعرف ومن شأن الحب الانقياد للعجوب فما انقاد فى الحقيقة الانفسه والممكن حجاب على هذا الطلب الالهى الذى طلبه حب العرفان به من نفسه وتعه ما طلبه الممكن من ترجيح الوجود على عدمه فلما اوجده عرفه انه ربه ما عرف منه غير ذلك ولا يتكبر اغير الله ان يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالانقياد اليه فيما بأمره به وشهاده عنه فقال الممكن هذا مقام صعب لا أقدر عليه كما انك يارب ما يتقبل القول لذيك ولا يكون عنك الاما سبق به علمك فشميتك واحدة والاختيار المسوب اليك منك لامننى فالذى تقبله ذاتى من الانقياد اليك ان يكون لك حيث تريد لا حيث تأمر الان وافق امرك ارادتك فحينئذ أجمع بينهما واكثر من هذا فماته على حقيقى

اذا نسيتما اليك انت القائل افن حقت عليه كلمة العذاب افانت تتقدم في النار وهو اكرم المكلفين عليك وهذا الحكم منك وعليك يعود فمما كان انقيادك لالايك وانصودة مماثله للعجمو بين الذين لا يعرفونك معرفتي فمقولون قد اجاب الحق سؤالننا وانقاد اليها فبما تبارده منه وانت ما اجبت الانفسك وما تعلقت به ارادتك فانقيادي انا لنفسي فانه لا يمكنني ان اطبلك لك وانما اطبلك لنفسي فلنفسى كان انقيادى لما دعوتى وجعلت حجابي بينى وبين المحجوبين من خلقك الذين لا يعرفون فتالوا فلان اجاب امره به حين دعاه وما عملوا ان الانقياد منى انما كان لارادتك لا لامر لك فانه ما يبدل القول لى فاني ما اقبل غير هذا اقول ذات وفيه سعادتي ثم انك سبحانه مكشيت لى ذلك واثنيت على به وانت تعلم كيف كان الامر فظهرت بأمر تشهد الحقيقة بخلافه فقلت لا يعصون الله ما امرهم والحقيقة من خلف هذا الثناء تنادى لا يعصون الله ما اراد منهم وقرن الامر منه بارادته فذلك هو الامر الذى لا يعصه مخلوق وهو قوله اذا اردناه ان نقول له كن هذا هو الامر الذى لا يمكن للممكن المأمور محضاً لفته لا الامر بالفعال والتولي يعرف ذلك العارفون من عبادك ذوقاً وشهوداً فان امرت الفعل المأمور به ان يتكون فى هذا العبد المأمور بالفعل يتكون فتقول هذا عبد طامع امثل امرى وما يديه من ذلك شىء فالصمت حكم وقيل فاعله فن تكلم بالله كانت الجنة له فان الجنة الباعثة لله ومن تكلم بنفسه كان محجوباً كما ان الحق اذا تكلم بعبد له كان كلامه ظاهراً بحيث يقتضيه مقام عبده فاذا ردا الجواب عليه عبده به لا ينسه وتظهر حكمه على كلامه به نادى الحق عليه وكان الانسان اكثر شىء جدلاً وان قال الحق ولكن ما كل حق يحمده وما كل مائس يحق يذم فانه ادباً يعرفون المواطن التى يحمد فيها الحق فيأتون به فيها يعرفون المواطن التى يحمد فيها ما ليس يحق فيأتون به فيها مغالطة جزاء وفاقا لها فمن عرف الانقياد الالهى والكفى بما قرزناه كن من العارفين وليكن فيه اسرار واداب ينبغي للانسان اذا تكلم فى هذا المقام وأمثاله ان لا يعقل عن دقائقه فان فيه مكر اخفا لا يشعر به الا مهمل العناية ومن اراد العصمة من ذلك فليظفر الى ما شرع الله له وأتى به على السنة رساله فمشى معه حيث مشى ويقف عنده حيث وقف من غير مزبد وان تناقضت الامور وتصادمت فذلك له لاك وقل لا ادرى هكذا اجاء الامر من عنده وارجع اليه وقل رب زدنى علمافه اقدأناً عن المقام الاول * (وصل) * واتما المقام الثانى الذى يبدأ اسمه المؤمن فانه ينتجيه عن الاسم المؤمن الكيافى وهو المظهر له اذا كان بمعنى المصدق ليعنى معطى الامان فان كان بمعنى معطى الامان فالاسم الالهى المؤمن متقدم على المؤمن الكيافى فاعطاه الامان فى حال عدمه انه لا يعده اذا اوجده ولا يحول بينه وبين معرفته بوجوده واستناده اليه فاعطاه الامان فى ذلك كله فن عرف ذلك لم يحف وكان من المؤمنين

فصدق صدق الحق من صدق كونه	ولو له لم يصدق ولو كان صادقا
فلا تظن الاشياء من حيث انه	هو الاصل فاسترها فان الحقائقا
تريك امورا لم تكن عالمها	فتبدي لكم فيها سنا وطر اقا
فتبصرها بالتور من خلف سترة	ومشى بها حقا ميبينها وخالفا
فدعول من فى الكون فقرا او حاجة	اذا كنت بالرحمن ربا ورازقا

صدق الممكن به فيما اخبر به من اعماء الامان من العدم اذا اوجده فصدق الله فى صدقه واجرى الصدق فى خلقه فالصدق والصديق ما هو الصادق الانسيتين مختلفتين والخبر لا يكون ابدا الامن الاول والصدق ابدا الا يكون الامن الاخر والاول الاخر ايمان الله فاذا اقام الله عبده فى الولاية اعطاه الاخبار فآخبر وأقام الله نفسه فى الاسم الاخر فصدقته فيما اخبر به واذا اقام الله نفسه

في الاسم الاول والخبر اقام العبد في الاسم الاخر فصدقه في خبره فالصادق الاول ابدا والصدق
للاخر اذ قال تعالى والذي جاء بالصدق وهو الاول وصدق به وهو الاخر اولئك هم المتقون
الياقون بهذا الحكم

فلولا وجود القول ماصدق العبد فخئ معه من حيث ما جاء انه فان كان عن وفق كما قال بعضهم وما قال بالوافق الا مختلط	ولولا وجود الشفع ما ظهر الفرد له الحكم في الاشياء والذم والحمد وان كان عن قصد فقد حكم التصد جهول بنعت الحق بالقبل والبعد
--	---

فالصدق متعلقه بالخبر ومحله الصادق وليس بصفة لاصحاب الادلة وللانبياء الذين امنوا بما اعطتهم
الآيات والمعجزات من الدلالات على صدق دعواه وذلك علم بل الصدق نور يظهر على قلب العبد يصدق
به هذا الخبر ويكشف بذلك النور انه صدق ويرجع عنه يرجع الخبر لان النور يتبع الخبر حيث مشى
والصدق بالدليل ليس بهذا حكمه ان رجوع الخبر لم يرجع لرجوعه فهذا هو الفارق بين الجانبين وهذه
المسئلة من اشكل المسائل في الوجود فان الاحكام المشروعة اخبار الهمة يندخلها التسخير والتصديق
يتبع الحكم فبثبته مادام الخبر بثبته ويرفعه مادام الخبر يرفعه ولا تصف الحق بالبداء في ذلك
وهو الذي جعل بعض الطوائف ينكرون نسخ الاحكام واما الصادق فما كذب نفسه في الخبر الاول
وانما خبر بنبوته واخبر برفعه وهو صادق في الحالتين ولان تناقض ولما كان من حقيقة الخبر
الامكان لحكم الصفتين الصدق والكذب من حيث ما هو خبر لا من حيث النظر الى من اخبر به بذلك
ميزنا بين القائل بصدق الخبر للدليل والقائل بصدقه للايمان فان الايمان كشف نوري لا يقبل الشبهة
وصاحب الدليل لا يقدر على عصمة نفسه من الدخيل عليه في دليله القادح فبرده هذا الدخيل الى محل
النظر فلذلك عزي شاه عن الايمان فان الايمان لا يقبل الزوال فانه نور الهسي رقيب قائم على كل نفس
بما كسبت ما هو نور شمسي كوكبي يطلع ويغرب فيعقبه ظلام شك او غيره فمن عرف ما قلناه عرف
مربة العلم من جهة الايمان ومربة العلم الحاصل عن الدليل فان الاصل الذي هو الحق ما علم الاشياء
بالدليل وانما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته فعلمه بالله ايمان نور وكشف ولذلك
يصفه بما لا يقبله الادلة ويتوارله المؤمن به من حيث الدليل فينقصه من الايمان بقدر ما نقاه عنه دليله
* (وصل) * في هذا المتزل صمت العبد اذا كلمه الحق والحق يكلمه على الدوام فالعبد صامت مصغ
على الدوام على جملة احواله من حركة وسكون وقيام وقعود فان العبد الممنوح السمع لكلام الحق
لا يزال يسمع امر الحق بالتكوير فيما يتكوير فيه من الحالات والهيئات ولا يتخلو هذا العبد
ولا العالم نفسا واحدا من وجود التكوير فيه فلا يزال سامعا فلا يزال صامتا ولا يمكن ان يدخل معه
في كلامه فاذا سمعتم العبد يتكلم بذلك تكوير الحق فيه والعبد على اصله صامت واقف بين يديه تعالى
فما وقع الاماع الاعلى تكويرات الحق فافهم فان هذا من لباب المعرفة التي لا تحصل الا لاهل الشهود

فما تم الا الصمت والحق ناطق فيشهدنا تكويره في شهودنا فن شاء فالؤمن ومن شاء فليقل	وما تم الا الله لا غير خاق تدل عليه في الوجود الحقائق خلاف الذي قلناه والله صادق
--	--

* (وصل) * التقييد صفة تضيفها العقول والكشف الى الممكنات وتصدرها العقول علمها وتضيف
الاطلاق للعق وما علمت ان الاطلاق تقييد فان التقييد انما اصله وسببه التمييز حتى لا يختلط الحقائق
والاطلاق تقييد فانه قد تبرع بالتميد بالاطلاق ولا سيما وقد سمي نفسه بأنه حليم لا يجبل

فامهاله العبد المستحق للاخذ الى زمان الاخذ حسب عن ارسال الاخذ في زمان الاستحقاق ولذنب
سمى نفسه بالصبور فئاتم اطلاق لا يكون فيه تقيد لان المقيد الذي هو الكون بمنزعه اطلاقه بتقيده
فتدقده بالاطلاق وهو تجليه في كل صورة وقبوله لكل حكم يمكن من حيث انه عين الوجود فقد
قيدته احكام المعكالت

فتقيده اطلاقه من وثاقنا	فئاتم اطلاقه يكون بلا قيد
فن عرف الاشياء قال بقولنا	فعود على بدء و بدء على عود
فخازر وجود المكران كنت مؤمنا	فن مكره مكرى ومن كيد كيدي
له قوة المنكر التي لا يرد لها	قوى عبده الموصوف بالعلم والايدي

* (وصل) * الشدة نعت الهى ويكافى قال موسى اشدد به ازرى وتلى بجنسرة ابي يز يدرضى الله عنه
ان بطش ربك اشديد فقال بطشى اشد وذلك لخلو بطش العبد من الرحمة الكونية و بطش الله ليس
كذلك فان الرحمة الالهية تصحبه وهو يعلمها وكذا هي في بطش العبد من الرحمة الا ان العبد لا يشهد بها
ولا يجدها اثر في نفسه وان كان رحم نفسه بذلك البطش وامكن لا يعلم والله علم بكل شئ فهو علم
بان رحمة وسعت كل شئ فوسعت بطشه و بطش الكون ولكن ما كل باطش يعلم ذلك او لما كان للعبد
بطش من حيث عينه وله بطش بربه وليس للرب في الحقيقة بطش بعبد اضاف ابو يز يد بطش ربه
الى بطشه فقال بطشى اشد لان فيه بطش ربي وما في بطش ربي بعباده بطشى فاذا وصف الحق نفسه
بالشديد فهو ما يوجد من الاشياء بالاسباب الموضوعه في العالم فيعذب عباده بالنار فقلنا رحكم
في العذاب مضاف الى ما يوجد الله من الالم القائم بالمعذب وهو في المحجاب عن الله وليس للمعذب
شهود الاسباب فبطشه بالعبد بمشاهدة الاسباب من كونه شديد الامن كونه معذبا فاذا تطلب
الغير ولا بد وهذا لا يقدر احد على انكاره فان المشاهدة لاسباب الالام عظم في العذاب من يجد
الالم ولا يشهد سببه ولا سيما ان كان يعلم انه قادر على ازالة السبب

ليس للشدة حكم مستقل	دون ان يدور عين الشخص ظل
فاذا ابصره يهره	ذلك اظل الذي عنه انفع
فهو لا يرح من شدته	فاذا اغيبه عنه اتقل

* (وصل) * الخضوع عند تجلي الحق ومناجاته هو الحمد وما سوى هذا فهو مذموم ويلحق الذم
بمن ظهر عليه الامن يرى الحق في الاشياء كماهما من الوجه الالهى الذى لها ولكن على ميزان محقق
لا يتعداه فان الله قد وضع له ميزانا عندنا في الارض قال الله تعالى والسما رفعها ووضع الميزان
فليسرفه بحسب وضع الحق فهو وان شهدته في كل شئ فخير يد تعالى ان يعامله بعاملة واحدة في كل شئ
بل يحمد في المواضع التي يطلب منه الحمد فيقبل عليه ويعرض عنه في المواضع التي يطلب منه
الاعراض عنه فيها فلا يتعدى الميزان وهذا المشهد المكرم خفي ولا من يل له الالم بالميزان الالهى
المشروع فن عرفه ووقف عنده وتأدب باداب الله التي أدب الله بهارسله فقد فاز رجا درجة العلى بالله
قال تعالى معلما وود بالمن عظيم صنفة الله على غير ميزان عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله تركى
يعنى ذلك الجبار وان الله عند المنكسرة قلوبهم اصحاب الغاهان غيبا وهو في الجبارة المتكبرين ظاهرا
عينا رلظهور حكم اقوى وكان صلى الله عليه وسلم حر يصاعلى الناس ان يؤمنوا ابو حديانة الله وازالة
العمى الذى كانوا عليه فلما جاء لاعمى في الظاهر البصر في الباطن فكان باطن الجبارة ظاهرا هذا الاعمى
فخلص في النفس البشرية ما حصل والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له مشهود الاصفه الحق حيث ظهرت

من الاكون فاذا ارادها عمل الخلية في سلبها عن الكون الذي اخذها على غير ميزانها وتظهرها في غير موطنها وهو صلى الله عليه وسلم غير وقيل له امان من استغنى فانت له تصدى يقول انه لما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها حرصا منه ان يترك من ظهر بها عنده فقبل له وما عليك الا بترك ذلك ما فويت وحكمه لو تركي فما فانك شيء سواء تركي اولم يترك وايمان من جاء بسبحي وهو يحشى فانت عنه تلهي لكونه اعنى لا تطير فنهاه عن الطيرة فمن هنالك كان يجب الفال الحسن ويكره الطيرة وهو الحظ من المكروه والقتال الحسن الحظ والنصيب من الخير وقيل له ايضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وانظر فيهم صفة الحق فانها مطلوبك في الكون فاني ادعو عبدا بالغداة والعشي وفي كل وقت اريد وجههم أي ذاتهم ان يسمعواد عاني فيرجعوا الي ولا تعد عينك عنهم فانهم ظاهرون بصفتي كما عرفتك تبرز نسبة الحياة الدنيا فهذه النسبة أيضا في هؤلاء وهي في الحياة الدنيا فها أيضا مطلوبك ولا تطع فانهم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا يقرءون به معه لا يحضره هؤلاء الاعبد من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلنا قلبه في غلاف فحينا عن ذكرنا فانه ان ذكرنا علم ان السيادة لنا وانه عبد فيزل عنه هذه الكبرياء التي ظهر بها الذي عظمتها لتلكونها صفتي وطمعت في ازالتهاعن ظاهرهم فاني اعلمت اني قد طمعت على كل قلب متكبر جبار لا يدخله كبروان ظهر به واتبع هواه أي غرضه الذي ظهر به وكان أمره فطرا أي ما قد نصب عينه له فهو منسوب له لا يصرف نظره عنه الى ما يتول له الحق على لسان رسوله والى ما يريده منه وقل الحق من ربكم فمن شاء الله ان يؤمن فليؤمن ومن شاء الله ان يكفر فليكفر فانهم ما يمشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليه هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم من حبا من عتبي فيهم ربي ويمسك نفسه معهم في المجلس حتى يكونوا هم الذين ينصرفون ولم تزل هذه الاخلاق صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى ان مات فما قبله أحد بعد ذلك بحديثه الا قام معه حتى يكون هو الذي ينصرف وكذلك اذا صاحف شخص لم تزل يديه في يده حتى يكون الشخص هو الذي يزيلها هذا الذي رواه من اخلاقه صلى الله عليه وسلم

لرؤيتنا النعت الالهية ميزان	اذا ظهرت فيه لدى العين اكون
يعامله الخبير اللبيب بما اتى	به عن رسول الله شرع وقرآن
فذلك هو الاسلام فاعمل بحكمه	كما هو ايمان كما هو احسان

* (وصل) * اداء الحقوق نعت الهية مطلوب به الكون قال تعالى اعطى كل شيء خلقه فذل الحق ذلك الشيء الذي له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتي والحق العرضي الذي له عند الله هو قوله اوف بعهدكم فهذا حق على الله اوجبه على نفسه لمن وفا بعهده ومن لم يف فامس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة فمن عباد الله من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من يدخلها بالمشيئة لا بالاستحقاق كما انهم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم أهلها فلا يخرجون منها ابدا ولهذا يقال لهم يوم القيامة واما زوا اليوم ايها المجرمون أي أهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدا المجرمين فانهم وان دخلوا النار فلا بد وان يخرجوا منها بشفاعة الشافعين او بجنة الله عليهم وهم الذين ما عملوا خيرا قط وان كان المجرمون قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق يطلبهم بالاقامة فيها فصورتهم صورة من يفعل ذلك بالخاصية فن اعطى الحق من نفسه فماترك عليه حجة لاحد ومن زاد على الحق فذلك له امتياز له وثنا من الله خاص وهذا نعت فيه بين أهل الله كلام فانه في اعطاء الواجب عبدا اضطرار وفي الامتنان عبدا اختيارا فمن الناس من رجع مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطرار فان الاضطرار جبر فحكمه غير حكم الاختيار قال الله تبارك

وتعالى الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وغير المكروه اذا كفر اخذ بكفره و اى شئ يفعل جويز
 بفعله بخلاف الجبور وما بقى النظر الا فى معرفة من هو الجبور المكروه وما صفته فان بعض العلماء
 لم يصح عنده الجبر والاكره على الزنا فيؤخذ به فان الآلة لا تقوم له الا بسره بان الشهوة وحكمها فيه
 وعندنا انه مجبور فى مثل هذا مكروه على ان يريد الوقاح ولا يظهر حكم ارادته الا بالوقوع ولا يكون
 الوقاح الا بعد الاتشار ووجود الشهوة وحينئذ يصعب نفسه من المكروه على ذلك المتوعد له بالقتل
 ان لم يفعل فصح الاكره فى مثل هذا بالباطن بخلاف الكفر فانه يقع فيه بالظاهر ان خالفه الباطن
 فالزاني يشتهى ويكفره تلك الشهوة فانه مؤمن ولو لان الشهوة ارادة بالتذاذلقلنا انه غير يريد
 لما اشتهاه

من يشتهى الامر قد يراه لكنه اضطر فاشتهاه فقل له يحتمى عساه قد قلت قولا وكان حقا	غير يريد لما اشتهاه فى ظاهر الامر اذ رآه ينفعه الله اذ جهاه عساه يجرى الى مدهاه
--	--

ومن ذلك

أداء الحقوق من الواجب وما ثم الا حقوق فمن ومن لم يقم بأداء الحقو	على شاهد أو على غائب يقوم بها قام بالواجب قد دعته الشر بعبء بالغاصب
--	---

(وصل) الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك الحافظ بقاؤه فى الوجود لكن
 ذلك الحافظ ما كان من الاكوان فالحفظ خلقى لله فلذلك نسب الحفظ اليه لان الاعيان القائمة
 بأنفسها اقلية للحفظ بخلاف ما لا يقوم بنفسه من الممكآت فانه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل
 البقاء فليس له من الوجود غير زمان وجوده ثم بعدمه متعلق الحفظ انما هو الزمان الثانى الذى يل
 زمان وجوده فما زاد فالتحفظ رقيب والعين القائمة بنفسها محفوظه مر اقبه وحافظ الكون تحفظ
 زمان وجوده والحق مراقب بفتح القاف للعبد غير محفوظ له فانه لا يقبل ان يكون محفوظا فانه
 الصدى الذى لا مثل له الا تراه قد قال لئيبه عليه السلام ما يقوله ابن عبيد غير الله ان كل
 ما سوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه بقاء وجوده فتعال له يا محمد قل أغير الله اتخذ وليا
 فاطر السموات والارض وهو بطعم ولا يتام وقد قرأ الثانى بفتح الياء فى الشاذ فكل موجود له بقاء
 فى وجوده فلا بد من حافظ كى يحفظ علمه وجوده وذلك الحافظ خلق الله وهو غذاء هذا المحفوظ
 عليه الوجود فلا تزال عينه وان تغيرت صورته مادام الله يغذيه بما به بقاءه من لطيف وكثيف
 ومميدريك ومما لا يدرك فالسعيد من الحافظين هو من يرى أنه يحجول الحفظ قال تعالى وان عليكم
 لحافظين كراما كما كتبتين وليس هؤلاء من حفظة الوجود وانما هؤلاء هم المراقبون أفعال العباد
 وانما الحفظة العامة قوله ويرسل عليكم حفظة فكفر فدخل تحت هذا اللفظ حفظة الوجود وحفظة
 الافعال

اذا قلت ان الله يحفظ خلقه فهذا هو المعنى الذى قد تصدته فلا تلتظن ما قلت فيه فانه	فاهدوا الاجلته ما به الحفظ ودل عليه من عبارتنا اللفظ سيردين ان حقيقته ذلك اللفظ
--	---

(وصل)

(وصل) القلم واللوح أول عالم التدوين والتسطير ووحدة مقته ماسارتان في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحسابهما حفظ الله العلم على العالم ولهذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قدا والعلم بالكتابة ومن هنا كتب الله التوراة بيده ومن هذه الحضرة اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل عليهم السلام كتاب الوحي وقال كراما كاتبين يعاون ما تفعلاون وقال في كتاب لا يغادر عنجرة ولا صغيرة الا احصاها وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال في كتاب مكنون وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة وقال ونكتب ما قدموا وآثارهم والكتيبة الضم ومنه سميت الكتبية كتيبة لانضمام الاجناد بعضهم الى بعض وانضمام الزوجين وقع النكاح في المعاني والاجسام فظهرت التسامح في الاعيان فمن حفظ عليها هذا الضم الخاص افادته علوما لم تكن عنده ومن لم يحفظ هذا الضم الخاص المفيد العلم لم يحصل على طائل وكان كلاما مغر يقيد

اذا كان اتاح فلا بد من ضم	وما كل موجود يكون عن الضم
فمن كان دون اللوح والقلم الذي	له الحكم فينا بالتعاقق والانس
فلا بد من ككون يكون بضمه	الى الوجه والا كوان في رتبة الحكم
وفي الكيف فانظر في الذي قد نظمته	وكن منه في هذا الوجود على علم

(وصل) اعلم ان الله يجالس مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كلتهم به ابتداء فلما سواها دعاهم اليها ليلا سوره فيها فن تخلف عن مجالسته فيها فقد عصى دعوته والله يجالس تسمى مجالس الايمان خيرهم في مجالسته فيها على وجه خاص فيجالسهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها فيجدون خيرا كثيرا فان دخلوها الا من حيث دعاهم اليها لم يجالسوا فيها ولا وجدوا فيها خيرا ولا شرا وعند هذه المجالس بعدد ما اباح لهم في الشرع ان يتصرفوا فيه بما لا يجر فيه ولا يورثها فاذ افعلوا المباح من حيث ان الله تعالى اباحه لهم وهم مؤمنون بذلك حضر معهم بالايمان فهم اذ اعنى قولى من حيث مادعاهم اليها والله يجالس في هذه المجالس التي اباح لهم الدخول فيها ليلا سوره اذا جاؤا اليها من حيث مادعاهم الى الدخول فيها فاذا لم يأتوا الى هذه المجالس التي في مجالس الاباحه المعينه منها ولا جالسوا الحق فيها فقد عصوا وكان حكمهم في ترك مجالسته فيها حكم مجالس الفرائض واعنى بالفرائض كل ما ذكره من فعل وترك حتى يشمل الحظر والكره التي في مقابلته الندب وعدده هذه المجالس بعدد ما اوجبه على انفسهم بالنذر وواجبه الله عليهم بعدد ما امرهم به وأولو الامر منهم فأوجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوا هذه المجالس فقد عصوا وانما جعلنا هذه المجالس معينه في مجالس الاباحه لان النذر لا يكون الا فيما اباح له فعله وخيره الحق فيه بين الفعل وتركه وكذلك ما أمرهم به او لو الامر منهم امر قيم الاجايب لهم فعله فيجالسهم الحق في هذه المجالس المعينه مجالسه لهم في مجالس الفرائض والله يجالس أعداها الله لعباده تسمى مجالس نوافل الخيرات بينها وبين مجالس الاباحه الترجيح فان الاباحه ليس فيها ترجيح وكما قلنا في كل ذلك من فعل وترك وقرن تعالى بحبته العاليه الدنيا لاهل مجالس الفرائض وقرن بحبه اخرى دون هذه الحبه لاهل مجالس نوافل الخيرات وعدده هذه المجالس بعدد النوافل ولا تكون نافله الا ما كان له مثل في الفرائض كصدقة التطوع نافله لان لها أصلا في الفروض وهو الزكاة وكذلك الحج والصيام وكل فرض لله يجالس مجالس الحق فيها عباده تسمى مجالس السنن اليكايه وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة وتسمى في العبادت بدعة حسنة لانها مبتدعة لمن سنها ما كتبها علينا ولا اوجبها وعددها على عدد ما سن من ذلك وعدده من عمل بها كل ذلك يكون مجالسه الحق فيها مع من سنها من حيث لا يشعر الا ان يكشف الله له في سره مجالسته اياه بعدد كل عامل بها في مجالسته غريبه

وهو غير عامل لها في الوقت فقال له ان فلانا وفلانا عملا بالخير الذي سننته في السنة فبه في السنة
 فأحمد فعملك فيشكر الله على ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون منه الدخول الى هذه المجالس وعلى كل
 باب بواب وهو الايمان ومن المجالس ما يكون عليها ابواب الايمان والنسبة والابواب ما هي غير
 الشروع في ذلك العمل الذي هو بمنزلة الدخول فالحال الذي يكون عليه في أول الشروع الذي
 هو الدخول ذلك هو الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلين يتنجسونه والمنساجاة
 ذكر وهو جلس من ذكره سبحانه والدوام على منساجاته أن يكون العبد في جميع أحواله
 وتصرفاته مع الله كما هو في صلواته شاجيه في كل عين وسبب ذلك كونه لا بد أن يكون على حال
 من الاحوال ولا بد أن يكون للشراع وهو الله في ذلك الحال أي حكمه كان وهو سبحانه حاضر
 مع أحكامه حيث كانت فالمراتب شاجيه في كل حال في محظور وغير محظور وان الافعال والتروك
 وهي افعال العبد التي تعلقت بها احكام الحق مة تدبر فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خالقها فلا بد من
 حضوره فيها فيناجيه هذا العبد الذي قد عرف بحضوره وافق معه في حاله فهذا هو الدوام على الصلاة
 وقالت عائشة رضي الله عنها تخبر عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيائه
 تشير الى ما قلناه فانه قد كان يأتي البراز وهو ممنوع ان يذكر بلسانه ربه في ذلك الحين وقد كان من احيائه
 يمازح العجوز والصغير ويكلم الاعراب ويكون في هذه الاحيان كلها اذا كرا وهذا هو الذي يقال
 فيه ذكر القلب الخارج عن ذكر اللغز وذكر النسيم في ذكر الله بهذا الذكر فهو جلسه دائما
 وهو الذي اثنى عليه ربه والحقه بالذين هم على صلاتهم دائمون ولما قسر الله الصلاة ما قسرهما الا بالذكر
 وهو التسلاة فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي فقسم المناجاة بينه
 وبين عبده فالمناجاة هي عين الصلاة والمناجاة فعل فاعين فيقول ويقول قال تعالى فاذا كرونا ذكركم

اذا تلاوت الكتاب الذكر كنت به
 فما الصلاة سوى الذكر الحكيم فمن
 من أجل فاتحة القرآن قلت لكم
 فانحمد فرض المصلي في قراءته

من يجالسهم ومن شاجيه
 تلاه صلى وفيه بعض ما فيه
 بأن فيه وذكرى ليس يحويه
 وليس كل مصلئ منه يدربه

(وصل) الرجوع الاختياري الى الله يشكر عليه العبد قال عز وجل واليه يرجع الامر كله فذاعت
 هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه مضطرا فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد أن تلقاه كرها كنت
 أو محبا فانه يلقاك بصفتك لا يزيد عليها فانظر لنفسك يا ولي قال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله
 أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وأخبرنا في الكشف بالاخبار الالهية المنفوت
 في الروع من الوجه الخاص فقبل لنا من استقى من لقاء الله أنه الله وأزال سجدته وذلك أن العبد
 ما يجعه يستحي الاما يظهر به من المخالفة أو التقصير عن حق الاستطاعة وما ثم غرذه من فأنس الحق
 في ذلك أن يقول له أنا عبدي انما كان ذلك بقضاي وقدري فأنت موضع جريان حكمي فأنس العبد
 بهذا القول فلو قال هذا القول العبد لله لاشاء الادب مع الله ولم يسمع منه وبهذا بعينه يؤنسه الحق
 فهو من جانب الحق في غاية الحسن ومن جانب الخلق في غاية القبح قال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله
 وقال الحياء لا يأتي الا بخير واي خيرا أعظم من هذا الخير أن يقيم الحق حجة العبد أنسأله ومباطنة وأزائمه
 سخل ورفع وجل فصبجان اللطيف الخبير المنعم المتفضل ولما ورد على هذا التعريف الالهي لم يعنى
 وجود بل ضاق عنى الوجود بما امتلات من هذا الخطاب والتعريف الالهي حيث جعلني محلا لخطابه
 وأهلني بما أهل به أهل خصوصه وقد علمنا أن لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلمنا معنى الموت فاستجلبناه
 في الحياة الدنيا فتنافى حين حياتنا عن جميع تصرفاتنا وحركاتنا وأرادنا فلما ظهر الموت علمنا

في حياتنا التي لا زوال لنا عنها حيث كالتي هم اتسج ذواتنا وجوارحنا وجميع اجزا انما بقينا الله فلقينا
 وكان لنا حكم من يلقه ومحبنا لبقائه فاذا جاء الموت المعلوم في العائمة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم
 لم يتغير علينا حال ولا زونا يقينا على ما كاعلمه فمادقتنا الا الموتة الاولى وهي التي متناها في حياتنا
 الدنيا فواترنا عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو النور العظيم قال على رضى الله عنه لو كشف
 العطاء ما ازدت يقينا فمن رجع الى الله هذا الرجوع سعدوما احسن بالرجوع المحتوم الاضطرارى
 فانه ما جاءه الا وهو هناك عند الله فغاية ما يكون الموت المعلوم في حقه ان نفسه التي هي عند الله
 يحال بينها وبين تدبير هذا الجسم الذي كانت تدبره فتبقى مع الحق على حالها او يتقلب هذا الجسد الى
 اصله وهو التراب الذي منه نشأت ذاته فكان دارا رحل عنها ساكنها فأنزله الملك في مقعد صدق
 عنده الى يوم يعنون ويكون حاله في بعته كذلك لا يتغير عليه حال من يكونه مع الحق الامن حيث
 ما يعطيه الحق مع الانفاس وهكذا في الحشر العام وفي الجنان التي هي مقره ومسكنه وفي النشأة التي
 ينزل فيها فبرى نشأة مخلوقة على غير مثال تعطيه هذه النشأة في ظاهرها ما تعطيه نشأة الدنيا في باطنها
 وخباياها فلي هذا الحكم يكون تصرف هذه النشأة الاخرة فيمنع جميع ما يكره في النفس الواحد
 ولا يفترقه شئ من ملكه من أزواج وغيرهن دائما ولا يفترقهم فيروفيهم بحيث يشتمى وهم فيه بحيث
 يشتمون فانهم اذ انفعال سريع لا يبطأ فيه كاطن هذه النشأة الدنياوية في الخواطر التي لها سواء
 فالانسان في الاخرة قبل ان ينشأ في باطنه ثابت على صورة واحدة تظاوه هنا
 وظاهره سريع التحول في الصور كباطنه هنا قال تعالى اى متقلب يتقلبون فلما انقلبنا قلنا
 ثم اذ علمنا شئ مما كاعلمه فافهم وهذا الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع
 التوبة فانه لذلك الرجوع المسمى توبة حد خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام في كل
 الاحوال التي يكون عليها الانسان فهذا الفرق بين الرجوعين فان التوبة رجعة بدم وعزم على
 أمر وهذا ليس كذلك فالتوبة في العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم لا يناله
 الا أهل الله الذين هم هم

ان الرجوع هو المطاوب لله	اليه عن كل كون فيه بالله
فلا تقولن للاشياء ليس به	فليس في الكون الا هو والا الهى
فكن مع الله في الاحوال اجعها	ولا تكن عن شهود الله بالساهى
فان الله عنا غير ناغمة	بها يراك ولا تشهد سوى الله
من اعجب الامر ان الامر واحدة	فذى التقاسيم في اكونا ما هى

وصل) العبودية ذلة مختصة خالصة ذاتية للعبد فلا يكف العبد القيام فيها فانما عين ذاته فاذا قام بحققها
 كان قيامه عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي تسع الحدوث والقادم
 فذلك ارض الله من سكن فيها تحقيق بعبادة الله واصله الحق اليه قال تعالى يا عبداى الذين امنوا
 ان ارضى واسعة فايما ياعبدون ولى مذعبت الله فيها من سنة تسعين وخمسة وانا اليوم في سنة
 ثمان وعشرين وستائة ولهذه الارض البقاء ما هى الارض التي تقبل للتبدل ولهذا جعلها مسكن
 عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا ابدا فلزال في هذه الارض ابدا وهى ارض معنوية معقولة
 غير محسوسة وان ظهرت في الحس فكذلك هو يتجلى الحق في الصور ويتجلى المعاني في المحسوسات ولا تظهر
 المعاني في الصور والحسية الا لتصور بعض النفوس عن ادراكها ليس بمادة فاذا كان متضلعا من المعرفة
 بالله لم ير المعاني في مواد ولا رأى المواد في غير نفسها فادرك كل شئ في شئيته كانت ما كانت وهذا هو
 الادراك الذي يعول عليه لانه برى عن التلبس ولا يصح بوجهه من الوجوه ان يشهد الانسان محض

عمودته ولا يقام في عبادته الخضة التي لا يتخالطها شيء من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلق عليها
 الاعن تجل الهي فاذا لم يكن تجلي فان الانسان يقام في الصورة التي خلق علم فيكون عبداً بالمالكا
 ملوكاً مثل العامة سواء غير ان الفارق بينه وبين العامة انه العامة اعتقاد ولعلماء الرسوم علم ولهذه
 الطائفة شهود وهو العبد الممزج الظاهر بالحققتين وما يتخلص من هذا المزج الأهل العناية الذين
 يعمرون هذه الارض الواسعة التي لانها بة لها. وكل أرض سواها محدودة ليس لها هذا الحكم ولهذا
 اربابها كثيرون فان لكل عبداً فيها ملكاً يملكه ويتصرف فيه فلا يتعدى غيره عليه وبفس ما يملك
 منها ما يملكه كان مالكا وربا فيها وهذه الارض الواسعة هي المتصرف في سكانها الحسنة عليهم بذاتها
 وهي تجلي الربوبية ومنصة المالك الحق وفيها رونه فمن كان من أهلها حبل بينه وبين الصورة
 التي خلق عليها فكان عبداً محضاً شأها ايشاهد الحق في عين ذاته فالثمة ودلده دائم والحكم له لازم
 وهو لأعمهم المسودون الوجهه في الدنيا والآخرة ان علت ذلك * فالرب والعبد عبداً *
 فلا تغالط ولا تخلط *

ان أرض الله واسعة	فأعبدوا فيها الذي هي له
بلغوه في عبادتكم	بالذي ترجونه أمسه
فالذي له لكم والذي	لك من نعمت فما حوله
واذا ما قال لست هنا	انه أقامكم من مثله
ذلكم معنى الخلافة في	أرضه فأسلت بها سبله
رلتقم بعين صورته	في الذي أقامكم بدله
واعملوا في كل آونة	بالذي أراكم عمله

(وصل) الانتقالات في الاحوال من اتركونه كل يوم هو في شأن والعالم كله على الصورة وليس هو
 غير الشؤون التي تظهر بها ولا يشهد هذا الامر كشفاً لأصحاب الاحوال ولا يشهد هذا حالاً الأهل
 السماحات ولا يشهد علماء الفسائلون بتجدد الاعراض في كل زمان فان من عباد الله من لا يعرف
 مكان الانتقال عنده الى مكان غيره منه على الله وعلى نفسه فاما غيره على الله فانه لا يعرف الاب
 فخاله هو الذي يظهره الحق لهم فيغار على الجنب الالهى حيث لا يذكر الله الاب ويضع في نفس
 الامر أن لا يذكر ان الابن لله فلما رأوا ان الامر ظهر بالعكس وهو قوله عليه السلام حين قيل له من
 أولياء الله قال الذين اذاروا واذكر الله فغاروا من هذا وارادوا احترام الجنب الالهى حتى يذكروه
 ابتداءً لا بسبب رؤيتهم وأما غيرتهم على نفوسهم فانهم ما تحته قوا بالحق في تقلباتهم لمشاهدتهم شؤون
 الحق الحق لا يعرفهم الخلق كما لا يعرفون الحق فنادوا ويجهلون في العالطاب عيشهم وعلوا ان
 الله قد جعلهم أخفياً ابرياء مصانين في الكنف الاجى من جله ضنائمه حتى ما عرفوا اتقوا اما
 بالحال وهو التصرف بحكم العادات التي هي مثل الآيات المعتادة فلا يعرفها الا الذين يعتقدون عن
 الله واما بالانتقال الحسى المكاني من مكان الى مكان لتحققهم بالحق في نزولهم من سماء الى سماء فمن
 أراد ان يتمتع بوجود هذا الصنف ومشاهدته ويستفيد منه من حيث لا يشعر فلا يظهر له انه يعرفه
 ويظهر العزة عليه والاستغناء عنه ويحبه بحسبة عادة العامة ولا يدومته كبة لا يرضاه الله فانه
 لا يمتلئها صاحب هذا الحال ويترمنه كما ينفر من يعلمه فلا يعامله الا بواجب او مندوب او مباح خاصة
 هكذا يقتضى حالهم

من شهد الحق في شؤونه * أقامه الحق في فنونه
 فهو عليهم بمكشئ * أشهد ذلك من مبيته

فهو الامام الذي سناه	يظهر في الكون من جهونه
فكل شيء تراه عيننا	فانما ذلك من عيوننا
تفجرت في القلوب علما	عيننا وحقنا الى يقيننا
سبحان من لم يراه غيري	كمد اراه على شؤونه

(وصل) الحالة البرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمة الله وشعائر الله من عباده وهم اهل العاقبة وما قامت احد من هذا الصنف الا واحدا بالموصل من اهل حديثة الموصل **ك** ان له هذا المقام ووقعت له واقعة مشككة ولم يجد من يخلفه منها فلما جمع بناجيه به السنام كان يعتد فيه وهو القسمة نوح الدين محمد بن شاي الموصل فعرض علينا واقعة تخلصناه منها فسر بذلك ونج صدره واتخذناه صاحبنا وكان من اهل هذا المقام وما زلت اُسعي في نقلته منه الى ما هو اُعلى مع بقاءه على حاله فان النقلة في المقامات ما هي بان تترك المقام وانما هي بان يحصل ما هو اُعلى منه من غير مفارقة لِمقامه الذي يكون فيه فهو انتقال الى كذا الا من كذا بل مع كذا فهكذا انتقال اهل الله وهكذا الانتقال في المراتب لا يلزم من انتقال من علم الى علم ان يجهل العلم الذي كان عليه بل لا يزال معه اذا **ك** كان علما و صاحب هذا الحال بين الله وبين نفسه فهو ناظر الى نفسه ليرى ربه منها وفيها فاذا لم يسد له مطلوبه صرف النظر بالحال الى ربه ليرى في ربه نفسه فاذا رآه الحق على ذلك جاء الاسم الغيور بخلاف عليه ان يناله فردّه الى رؤيته نفسه واشهده في نفسه ربه وهو المقام الذي يأتي عقب هذا ان شاء الله تعالى

من حاله البرزخ ان يشهدا	ثلاثة أعلامها تشهد
بأنه حصل أعيانها	وانه بذلك السيد
يحكم في الذل والاذى	أعلمه بجاله المشهد
فهو الامام المرتضى والذي	له جباهه للهنى تسجد
فهو الذي يسجد من أجله	وهو الذي يسجد والمسجد

(وصل) من شهد نفسه شهود حقيقة رأها نظارا زليمان هي على صورته فلم يقم مقامه لان المنفعل لا يقوم مقام فاعله فلا تسجد الظلال الا بسجود من ظهرت عنه فانظلال له اثر لها بل هو المؤثر فيها وكل منفعل فسا على اُعلى منه في الرتبة فلا تشهد الاشياء الا بمراتبها لا بأعيانها فانه لا فرق بين الملك والسوقة في الانسانية فامتاز العالم بالا مراتب وهي اشرف بعينه على بعض ومن علم ان الشرف للرتب لا للعين لم يغالط نفسه في أنه أشرف من غيره وان كان يقول ان هذا الرتبة أشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العتلاء العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا في هذا المقام حتى نفسه وتعلمنا انما انما بشر منكم فلم ير لنفسه فضلا علينا ثم ذكر الرتبة بقوله يوحى الى ولا خلاف بين العقلاء في انه من تعاطف في نفسه بشرف غيره انه احق جاهل اذ لم يكن شرفه بنفسه فالعاقل الحاضر الشهيد لا يرى لنفسه شرفا يفخر به على أمثاله ألا تراه صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر يوم القيمة فني أن يقصد بذلك الفخر ثم ذكر الرتبة التي لها الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم مترجم عنها واناطق بلسانها فذكر رتبة الشفاعة والمقام المحمود والفخر للرتبة لانسافها لك امرء عرف قدره ولنا يسجد الله في هذا المقام القدم الراضية فالمراتب نسب عدمية فلا تفخر بالذات الا الله وحده واذا كان الفخر فينا للرتب والرتب نسب عدمية فما افتخرنا

البا لعدم وناهيك من فخرك بالعدم *

فان كنت تعقل ماقلته * فانت المراد وانت الامام
وان كنت تجهل ماقلته * فانت الجهول الذي لا يرام

فلاعلم فينا حجاب السنا	والجهل فينا حجاب الظلام
فتسل للجهول باحواله	ستعلم ذلك عند الحام
اذا كشف الله عن عينه	نظاء فلاحت بدور الحتام

(وصل) الامر الالهي نافذ في الأمور لا يتوقف لامره ما مورده فاذا ورد الامر الالهي على لسان الكون يظهر في الامثال فاعتزت النفوس ان تكون تنصرف تحت أوامر امثالها فرددت اوامر الحق اما على جهالة بانها أوامر الحق واما على علم بانها اوامر الحق لكن اثرت فيها الواسطة لان المحل يرد الحلال فيه الى صورته كالماء في الاوعية الا ان الأمور اذا كن على بينة من ربه ابصر المأمور به ليس في قدرته ايجاد عينه الا ان يتعلق به الامر الالهي الذي له النفوذ فيمحي محله لوجود المأمور به عند ايجاد الحق اياها فاذا اهيأ محله او وجدته الحق فيقال في المحل انه عبد طاعة لله فيما امره به ولسان الحلال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء واذا لم يبي محله لوجود المأمور به لم يظهر للمأمور به عين فقيل لعبد اعاص امره بخلاف ولسان الحلال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء وسواء كان الواسطة بأمر أو يتكلم بلسان حق أو بغير لسان حق فان هذه مسئلة قد فشت في العامة وهي مبنية على أصل فاسد فيقولون في المذكورين انهم يؤثروا في السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب واذا كان من اللسان لم يتعد الاذان ويشيرون بذلك الى المذكورين كمن صادقا فيما يدعوه به اناس الى الله لاثر ومعلوم ان الانبياء والرسل عليهم السلام صادقون في احوالهم بل هم اصدق الدعاء الى الله ثم انهم يدعون على بصيرة الى الله بصورة ما وحى به اليهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقول نوح عليه السلام اني دعوت قومي ليلا ونهارا فليردوهم دعائي افراروا وقال فلما جاءهم نذير يعني دعاء الحق على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبرا في الارض فلا تغالط نفسك وانظر فيما دعيت اليه فان كان حقا ولو كان من شيطان فاقبله فانك انما تقبل الحق ولا تامل من جاء به هذا مطلب الرجال الذين يعرفون الاشياء بالحق ما يعرفون الحق بالاشياء وأصحاب هذا الوصف هم العارفون بالموازين الالهية المعرفة التامة وهم قليلون في العالم الى وقتي هذا ما رأيت منهم واحد وان كنت رأيتهم فمأرتي في حال تصرفه في هذا المقام وهم حكماء هذا المقام وهم حكماء هذا الطريق ناطقون بالله عن الله ما أمرهم به الله

فله من خافه طائفة	علمه قلوب الينا عنه
ولست لهم في الذي قد دعا	من أحوالهم صفة صارفه
اذا مادعاها بانفاسه	تراها على باب واقفه
تبادر الامر من كونها	بين قد دعاها له عارفه

(وصل) اذا أضيف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره أهل الشهود خاصة وهم الذين لا يشهدون شيئا ولا يرونه الا رأوا الله فله كما قال الصديق رضي الله عنه عن نفسه وأما العلماء فهم في هذا المقام على حكم الحق فيه لا على ما يشهدونه فيكفرون التكررة ويعرفون المعرفة اذا كان الوجود مبنيا على المعرفة وهي الاصل فلما جاءت الامثال والاشباه ظهرت التكررة فافتقر الى البدل والتعت وعطف البيان ولولا الامثال وحصول التكريم ما احتجنا الى شيء وليست الحدود الذاتية للاشياء تقوى قوة النوع فان الحدود الذاتية مثلا للانسان مما هو انسان لا غير زيادة عن عمره ولا بد من زيادة يقع بها تعريف هذا التكبير لو قلت جاء في انسان لم يعرف من هو حتى تقول فلان فان كان في حضرة التكبير عنده أو بدلت منه أو عزفته بعطف البيان حتى تقفه في حضرة التعريف ليعرف الخبر به من أردت وهذا مقام لم يتحقق به احد مثل الملايكة من أهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس من

من ينكر على الحق لاعلى جهة الاعتراض عليه وانما يطلب بذلك أن يعلم ماهو الامر عليه الذى جهله
 بالتعريف الالهى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزىل من حكيم جمد على من كان
 له قلب او اتى السمع وهو شهيد ومن هذا المقام قولى

قلت لمن يخلق ما يخلق	ما لك لا تسبق الذى يخلق
فقال لى ان المخلول الذى	أخائنه فى نفسه ضيق
ما يقبل التكوين الا كذا	فأسكت فان الباب لا يخلق
ما العين الا واحد دائم	فلا تسالى انه مطلق
اجسد التكوين فى عينه	والناس فى لبس فلا تنطق
خلف حجاب المثل أبصارهم	لذلك الوهم لهم بسبق
فاستشق العرف من اعراضهم	فانها المسك الذى يعسق
فانظر الى موجد أعيانهم	ما هو غير هكذا حقيقة
فكل ما يرى نشاء له	من صورة فى ذاتنا تعلق
ارواحهم غدا اشباحهم	وروحهم من عمى تعلق

(وصل) الحدود الذاتية الالهية التى بها يتميز الحق من الخلق لا يعلمها الا اهل الرؤية لا اهل المشاهدة
 ولا غيرهم ولا تعلم بالخبر لكن قد تعلم بعلم ضرورى يعطيه الله من يشاء من عباده لا يخلق بالخبر الا الهى
 وما ثم أمر لا يدرك من جهة الخبر الالهى الا هذا وما عدا هذا فلا يعلم الا بالخبر الالهى أو العلم
 الضرورى لا غير فحدود الموجودات على اختلافها هى حدود الممكنات من حيث احكامها
 فى العين الوجودية وحدت العين الوجودية الذاتية ليس الا عين كونها موجودة فوجودها
 عين حقيقتها اذ ليس لمعلوم وجود أصلا رغبة العارفين ان يجعلوا حدود الكون بأسره هو للذات
 الواجب الوجود والعلماء بالله فوق هذا الكشف والمشهد كما ذكرناه قبل وهم رضى الله عنهم
 يحافظون على هذا المقام لسرعة تفكره من قلوبهم فانه من لم تستحبه الرؤية قد اجمع الانفس فانه
 لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول مارأيت الا الله فان قيل له فى الرأى قال هو فان قيل
 له فى القائل قال هو فان قيل له فى السائل قال هو فان قيل له فكيف الامر قال نسب تظهر فيه منه له
 فثم فى ثم الا هو وهو عين ثم وهذا هو مشهد أبى زيد البسطامى رضى الله عنه بالحال

ان الله حدود اعرفت	بوجودى وبها قد عرفنا
لو يراها أحد من خلقه	مثل ما شاهدتها ما انصرفنا
لا يرى ما خلقه الا الذى	لم يزل يرب به متصنا
أو علمنا عن دليل قاطع	بوجودى أو حكيمنا منصفنا

ومن عرف الحق من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواديق قواه العلم بالامور والحق تلك التقية
 والعبد موصوف بها فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ماهو الحق
 عين صفته قيا علمه الا به ومن له هذا المتسام من العلم بالله لا يجارىه أحد فى علمه بالله فهذا هو العالم
 بالحد الذاتى لا يتقال (وصل) رأيت بقونية فى مشهد من المشاهد شخصا الهيا يقال له سقيط
 الرفر ابن ساقط العرش ورأيت بفاس شخصا وقد فى الاثوف من سقط وصحته وانتفع بها فان جماعة
 من أهل الله يعرضون عن الساقطين بسبب ذلك انهم ما بلغوا عن معرفة الله من حيث انهم يرونه عين
 كل شىء فلما حصر وصار عندهم كل من سقط من ذلك المتسام الالهى الذى عينوه أو عرضوا عنه بعده

عنهم من الله تعالى والعلماء بالله ما لهم حالة الاعراض عن هؤلاء لانهم في حال الشبوت وحال السقوط
 ما خرجوا عن المقام الالهي وان خرجوا عن المقام السعادي فلأثر السقوط عندهم فهم يقبلون
 على كل ساقط قبول رجة أو قبول علم و معرفة لانهم علموا أين حصل المساقط وأمن هو الذي سقط وقد
 رفع الله المؤاخذة عنهم وعن كانوا عنده وهذا من أعظم العناية لمن عقل عن الله بهم وهم لا يشعرون
 ولا يشعرونهم الا العلماء بالله تعالى قال الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها وهي ما تسقط الا من
 خشية الله كما قال وان منها ما يهبط من خشية الله والهبوط يسقط بسرعة عن غير اختيار والخبر
 الاصل فهذا حكم الاصل قد ظهر في الساقطين

اذا سقط النجم من اوجده	وكان السقوط على وجهه
فما كان الا لسدرى اذا	تدلى الى السفلى من كنهه
فيعرف من نفسه ربه	كما يعرف الشبهه من شبهه

(وصل) وآما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الخائفة بينهم وبين ما أمروا به
 من المراقبة فهم قسمان قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في أفعال المكلف وقسم
 له التقييد في الحفظ ظاهرا لا باطنا فاما أهل الاطلاق فتم من يحافظ على ما عين الحق له انه وسعه وهو
 القلب ومتمهم من يحافظ على ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه فكأنه كالحجاب في العالم يتخذ
 أو امره وهذه حالة التقط فليس له من الله الاصفة الخطاب لا الشهود لانه صاحب الديوان الالهي فلا
 يكون الا من وراء حجاب الى ان يموت فاذا مات اتى الله وهو مسؤول عن العالم والعالم مسؤول عنه وهذا
 هو مقام الرسل صلوات الله عليهم أجمعين وبشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات
 اذا قدر عليها وعلى كثرة النوافل منها الملائمها والمعلموا ان الله على كل شيء حفيظ وهم من الاشياء
 وهم الذين ادعوا انهم أهل الصورة المثلية لربهم ان يقولوا في هذه الحقة فيصدق عليهم اسم الحفيظ
 على كل شيء فيحفظوا ما خصص الله به نفسه في ملكه من الحقوق التي له ان يرازعه فيها احد من عالمهم
 ونسب عن العالم بأمره فيما فيه مصالحهم لما هو العالم عليهم من الغفلة والجهل فبالجهل لا يعرف
 مصالحه من غير مصالحه وبالغفلة يغفل عن مصالحه وان كان يعرفها اذ اتبه علمها فيكون هذا العبد
 الحفيظ على كل شيء مستحقا لهذا الاسم والمعلم ان عليه من الله حافظا يكتب ما يعمل من افعاله حفظا
 ما يلي عليه حتى يقع الحقيقتة ميز على سائر الحصف اذا رفعت الى الله هذا شان التورم وآما انافا قول

قل لمن يحفظ الامور عليه	انما يحفظ الوجود الحفيظ
ولهذا اذا الحفيظة جاءت	وأق للذي اتاه بعظ
فام فردا فزاجته امور	فيبري لآزد حامهن كظيظ
ذات من زاحم الامور فقالوا	هو قلب فظ عليه غليظ

والارباب ما ينبغي لله وما ينبغي للعبود رأيت ما يجب الله به عباده المتسويين اليه من حيث انه جعل
 لهم في قلوبهم انهم يعتقدون ان لهم أسماء حقيقتة وان الحق تعالى قد رزاهم فيها وسجهم عن العلم بأن
 تلك الاسماء أسماء ود تعالى وزاجوه بالحق بالاسماء الالهية وقابلوا من اجته بجزءة وما تظنون المالم
 رزاهم فيه من الذلة والافتقار الذي نبه لابي يزيد عليها وانما اعتناء من الله فهذه أسماءهم ولما ادعوا
 فزاجوه فيما يتنبؤونه من الاسماء انما الهيم وهم لا يشعرون ولقد كنت سألهم في ذلك قبل ان يمن الله على
 سلمان به على من معرفته فعلني من ان الاسماء أسماء وانه لا بد من البلاغها علينا فاطلناها حضوره
 لا اعتقادا أو ظاهرا ثم اننا من خصه الله بهذا العلم على الله اعتقادا وأطلاقاتها غير ناظر ارا واجامنا
 لكون الشرع ورد بها الاعتقاد الحفظنا عليه ما هو له حين لم يحفظه ومكر بعبادته في ذلك قلت

فلو يضا همه خلق من برته	ضاهاه قلبي ولكن عزدمعنا
فقلت لقلب لا تحجب بصورته	نما أجاوب ولا أصفي ولا سمعا
دعاه قلبي فلبسها بجاحته	فعزه قوله لبسك حين دعا
لوان قلبي يدري ما أقول له	في مثل ما يتبعه منه ما طمعنا
لكنه جاهل بالاصل مبتس	فعند ما جاء ما أغناه قال دعا

فمن حفظ على نفسه ذل وافتقاره وحفظ على الله اسماء كلها التي وصف بها نفسه والتي أعطى في الكشف انها له فقد انصف وانصف بأنه على كل شيء حفيظ (وصل) ولما فتح الله باب الرجوع وبان الصبح هم ما الذي عني أو وقف الحق من عباده من شاء بين يديه وخطابه مخبرا بما له وعلمه وقال له ان لم تتق الله جهلتسه وان اتقيته كنت به اجهل ولا بد لك من احدى الخصلتين فلهذا خلقت لك الغفلة حتى تتعري عن حكم الضدين لانه بدون الغفلة يظهر حكم أحدهما فاشكر الله على الغفلة والنسيان ثم قيل له أحذر من أهل السطور ان يستدرجونك اليها فانهم أهل خداع ومكر لكون الستر على من هو منك أقرب من حبل الوريد فما استتر عنك الا بك فانت عين ستره عليك فلورايت باطنك رأيت به وكذلك ذوالوجهين فان له وجهها معك ووجهها معه فيصير لنا حاذره كما تحذر الخجاب فهم جعلوا أنفسهم حجابا ما أنا اتخذتهم حجة فاذا رأيت من يدعوك الى ذنوبك فاولئك حجبى فاصغ اليهم فانهم نعوذك وصدقولك ثم قيل له لم تسم الله بالحكيم الا من أهلك وتسمي بالعلم من أهلك ومن أجله فقد خصك بأمر ليس به وهولك فانت أعظم أخطأ في الصفات منه ولانه كل ماله لك فيه اشترا لثقا اختص بشيء وذلك وهو كاله الذي ينبغى له واختصت أنت بأمر ليس له وهو كالك الذي ينبغى لك ولا ينبغى له فانم الاكمال في كمال ثم قيل له اتبع الظهور ولا تتبع النظر المعزى عن الخبر فان الله تسمى بالظهير الالهذا ثم قيل له اعتمد عليه تعالى في وكالتك واحذر ان تكون له وكيلاً ثم قيل له أنت قلب العالم وهو قلبك فشر فك به وشرف العالم بك ثم قيل له لا تتجهل من أنت له وهو لك كالاتجهل من هو منك ومن أنت منه واجر جمع الحقائق على ما هي عليه في انفسها فان لم تفعل وقلت خلاف هذا تكذبك مشاهدة الحقائق فتكون من الكاذبين وهذا هو قول الزور لانه قول مال بصاحبه عن الحق الذي هو الامر عليه وزال عن العدل ثم قيل له ليكن مشهورك ما تقصده حتى تعرف ما تقصد فان اجتهدت فأخطأت بعد الاجتهاد فلا بأس عليك وأنت غير مؤاخذ فان الله ما كلف نفسه الا ما آتاها فقد وفقت بقسمها الذي أعطها الله فهو الذي ستر ما سترت بحكمه وكشف ما كشف بحكمه رجة بعبادته ثم قيل له الحق أولى بعباده المضامين اليه المميزين من غيرهم وهم الذين لم يراوا عبادته في حالة الاضطرار والاختيار ومن نفوسهم وما هو مع من لم يصف اليه بهذه المثابة فلكل عالم حظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له اذا بذلت معروفاً فلا تبذله الا المعروف وأنت تعرف من هو المعروف فان المعروف اهل الالاء يعلمهم الا الله ومن أعلمه الله ثم قيل له قد علمت ان الله متسافين وأنت مطلوب بهم فان العلماء ورثة الانبياء فانظر لمن أنت وارث فان ورثت الجميع تعين عليك العمل بميثاق الجميع وان كنت وارثا للمعين فانت لمن ورثته ثم قيل له أصدق ولا تأمن ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها وكنت عبد النعمة وان ذكرت الله كنت له وكنت عبد الله وان ذكرت الامرين كنت عبد المنعم وعبد الله فانت أنت حكيم الوقت فان تنادى بعبد المنعم فاعلم انك عبد المنعم خاصة فاجعل بالك اذا نوديت من سر لك بأى اسم كان تنادى من اسماء اضافة العبودية اليه فكن منه على حذر ثم قيل له ان الله قهر اخضيا في العالم لا يشعر به وهو ماجبرهم عليه في اختيارهم وقهر اجليا وهو ليس لهم حجة اختيار يحكمهم عليه فرجال الله يراقبون القهر الخفي لانه يقع عليه السؤال من الله والمطالبة فان شهدت الجبري اختيارك كنت من بشهد الجبر الخفي فيرفع عنك المطالبة

ذلك اليهود ولكن المشاهدة عزيز ما رأيت من أهل هذا الحال الا قليلا بل ما رأيت الا واحدا
 بالشام فمرحت به ثم قيل له لك ست جهات اربعة منها للشيطان وواحدة لك وواحدة لله فانت
 معصوم فمن ثم خذ التي واحدة من الباقي وهو الخمسة وكذا جاء الشرع مجتمعة أحكام منها جهتك
 وجهات الشيطان منك واما جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهي جهة معصومة لا ينزل على القلب
 منها الا العلوم الالهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له اذا كنت مؤمنا فكن عالما حتى لا تزالك الشبهة
 وما علم لا يزال صاحب الشبهة الا ما كان من الله فكل علم عن غير الله تزاجه الشبهة والشكوك
 في أوقات ثم قيل له لا يقبلك مقام فانك محمدى فلا تكن وارثا لغيره تحز المال كله فمن ورثه من أمته زاد
 على سائر الانبياء بصورة الظاهر فانهم ما شهدوه حين اخذوا عنه رسالاتهم الا باطنا كما يتميز على سائر
 الانبياء من ادرك شريعته الظاهرة كعيسى عليه السلام والياس فهذان قد كمل لهم المقام المحمدي
 ثم قيل له الاستئذان في الخير دليل على الفتور والرغبة فان استأذنت ربك في خير تعلم انه خير فانظر
 فان اجابك بالعمل به فحسن وان خيرك فقد مكر بك واستدرجك وان لم تقع عندك منه اجابة فاعلم ان
 في ايمانك ثمة فانك ما علمت انه خير الا من جهة الشارع والشارع الله فلا ي شي تستأذن بعد العلم فقد
 ايمانك بين يديه وقول لا اله الا الله محمد رسول الله آمنت بالله امنت بالله امنت بالله ولا تستأذن
 في شي قط فان الله عليك رقيب فهو يلهمك ما فيه مصالحك وميزان الشرع الذي شرع لك بيده
 لا تضعه من يدك ساعة واحدة ولا تفسا واحدا بل لا يزال أهل الله مع الانفس في وزن ما هم عليه
 فهم الصارفة التقاد ثم قيل له أنت عن ملكك زائل وعن بلدك راحل وعن الدين ما تمقل فلا تقرب
 في الزاد فانك لا تأكل الا ما تحتمل معك ولا تشرب الا ما ترفع معك في من ادراك فاطر بق معطشة
 والبلاد مجدية ثم قيل له لا ترد في العهود ويكفرك ما جرت عليه ولهذا كره رسول الله صلى
 الله عليه وسلم التذروا واجب الوفاء به لانه من فضول الانسان كما كان السؤال الذي اخطاك الامم
 قبل هذه الامة من فضولهم فان السؤال موجب لانزال الاحكام وكما جرى في هذه الامة من اثبات
 القياس والرأي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التقليل على امته من التكليف والقياس
 كتر بلاشك فنبغوا نفوسهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لهم في ذلك اجر الا أنهم
 اخطوا في الاجتهاد وفي اثبات القياس بلاشك فالتبعهم بما قصدوا واما سائر الامة فلا يلزمهم
 الا ما جاء عن الله وعن رسوله وما كان عن رأي أو عن قياس فهم فيه مخبرون ان اتبعوه وقد واصلوا حبه
 فما قلوا الا ما قرأوا بالشارع حكمه في ذلك الشخص وفي هذا انظر لانه ما أمرنا ان نسأل الا أهل الذك
 وهم أهل القرآن ثم قيل له لا تسلك من الطرق الا ما تقع لك فيه المنفعة والربح فانها تجارة وهكذا
 الله فقال هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثم ذكر الايمان والجهاد وقال فما ربحت
 تجارتم في حق من اتاع الضلالة بما كان في يديه من الهدى ثم قيل له عليك بالاجابة الى من تعرف
 انه لا يباقر فانه ينجيك ثم قيل له عليك باخبار الانبياء فانها طرق المهتدين ثم قيل له اياك واخذ فانه
 يخلق الحسنة وأول ما يعود وبالله على صاحبه ثم قيل له لا يكون التيسير الالهي من نفوت الحق
 الا اذا ظهر الحق بصورة أهله فان المنازع لله في ايجاد الممكن العدم الذاتي الذي لا يمكن فأنظر ما رزبه
 والامر الذاتي يحكم لنفسه فعمل في الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العالم اطوارا وكل
 طور يزهد في طوره ويذمه ويثني على ما سواه فما الذي دعاه الى ذلك وما الذي افرح بكل واحد
 بما عندته حتى منعه ذلك الفرح من الخروج عنه ثم قيل له الاقتداء شأن الرجال فاقتد بالله من كونه
 الميزان في يده فان فاتك هذا الاقتداء خلصت ثم قيل له الايمان برزخ بين اسلام واحسان وهو
 استسلام فلماذا يكون الاسلام ولا ايمان ويكون الايمان ولا استسلام فالزم الاستسلام فبرزخ الجيع
 وما برزخ يقوى قوة الطرفين الا الايمان فكل برزخ فيه قوة الطرفين هو الايمان ثم قيل له الحق

المتأخر بالقدم فسد ولا تعكس الامر ثم قيل له لا تبدل خلق الله وخلق الله كلمته ولا تبدل
 لكلمات الله وانما التبديل لله من كونه متمكلا من كونه قائلا فاذ اظهرت القولة بصورة الكلمة
 لم تبدل لكونها قولا لا من حيث انها كلمة من الكلام ثم قيل له الجزء بالخبر حتم وبالشرف المشيئة
 ثم قيل له الاستناد الى القوى حى لا يثبتك فيرجع طالب انتهاك حاسر اثم قيل له النزول من العلو
 بانزال وبغير انزال فنزل بغير انزال فهو محمود ومن نزل بانزال فقد يحمده وانطلاقه ارفع الدرجات
 ولها العلو فنزل خلع نفسه منها حمد وان كان فيها ومن خلع منها فقد يحمده وهو بحسب ما يقع له ثم قيل له
 ان كنت وارثا فلترث الالحق فقال وكيف يورث الحق فقال اذا اشهدك الحق غناه عن العالمين
 فقد تركهم فهذه تركه الهية لا يرثها الا انت ان كنت صاحب هذا النعم وقد تعرف من هذا الورث
 ما لم تكن تعرفه قبله من العالم ثم قيل له لا تختلط بين الامور وانزل كل شيء حيث انزلته حقيقته فلا تقبل
 ما عدا الله ولو كان كذلك اوهو كذلك أليس المراتب المعقولة قد ميزت بين كونه كذا وكونه
 كذا والعين واحدة كما تقول ولكن هو من كذا امر ومن كذا امر آخر وارث التحسب بالالم تهرب
 منه فما الذى دعاه الى ما منه تهرب وارث التحسب باللذة وارث الفاقة اما كنت تطلب فبهذا القدر انبت
 عينك واعرف انك فعلى كل حال الكثرة موجودة والاعيان مشهودة وعالم وجاهل وامر ومأمور
 وحاكم ومحكوم عليه ومحكوم به ومحكوم فيه ومريد ومراد وتخيير وجبر وفصل ومفصل وواصل
 وموصول وقريب وأقرب ووعود ووعيد فالقائدة في مخاطب ومخاطب ومخاطب ومخاطب به الانسان
 واحد بحملته وعضاؤه متميزة وقواه متعددة وهو هو لا غيره فاقى شئ تألم منه سرى الالم في كله وترى
 شخصيات تألم وآخر يسرى باله وآخر يحزن بذلك فلو كان الامر واحدا كما هو فى الانسان لسرى الالم
 فى العالم بأسره اذا تألم منه واحد فليس الامر كما تخيله اذا كشف الغطاء علمت ما اقول فانصح نفسك
 ان اردت ان تلحق بالعلماء بالله الذين اسعدهم الله فالتاظهر لله والباطن كل روح والحس فكيف لا يفترقان
 كذلك لا يفترقان فما الامر الاعد ورب فما هو الا انت وهو فالطائع مهتد والعاصى حارِب بين ما يريد
 منه وما امر به واعلم ان الله لما انكح العقل النفس لاظهار الالباب للحصول لذة الالباب اسكنها ارض
 الطبيعة فارتت فى مزاجها اذا كانت الارض تقاب ما يزرع فيها الى طبيعتها اجعل بالذ الى قوله تعالى
 تسقى بماء واحد والارض واحدة وتختلف الطعوم والروائح والالوان فان قلنا فى العسل انه حلولىذ
 قترى بعض الامر حة تتألم به ولا تلتذ ويتجده مر او كذلك الروائح والالوان فرأى شاهد هذا الاختلاف
 يرجع الى الادراكات لالى الاشياء فرأى شاهد انساب الاحقيقة لانيها فى اعيانها الامن حيث جبرها
 ثم قيل له ثق عند الاضافات والنسب تعتبر على الامر على ما هو عليه ثم قيل له اذا أنه بك فاعلم من أين
 نوديت وأين كنت ولما ذاعبت ومن دعاك وما دعاك فكن بحسب ما يقع لك ما ذكرته ثم قيل له السعادة
 فى الايمان لافى العلم والكمال فى العلم فان جمعت بينهما فانت اذا أنت ما فوقك غاية ثم قيل له هذه حضرة
 الاخبار فاجعل باللك لكل خبر يأتىك فيها فانك ان فقدتها لم تتل فى غيرها ما تسأل فيها وفيها من العلوم
 ما ذكره لك ان شاء الله تعالى فمن ذلك علم من أين صدر الامر والنهى وجميع الاحكام والنواميس
 الوضعية والالهية وفيه علم التنبه على حقائق الاشياء بالتمصرح والتفهم والايام وفيه علم خلق
 باطن الانسان دون ظاهره وكلم انسان فى الوجود فاذ علمت انه ما فى الوجود الا ثلاثة اناسى الانسان
 الاول الكلى الاقدم والانسان العالم والانسان الآدمى فانظر ما هو الا تم من هؤلاء الثلاثة وفيه علم
 ما لا يعلم الا بالايمان وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يؤثره التصدق فى الامور مما لا يقصد وفيه علم الاتهام
 وفيه علم الدواىن الالهية والكتاب والعمال والمتصرفين وفيه علم الشروط والشهادات والقضايا
 المشوثة فى العالم وفيه علم محاسبة الديوان العمال وفيه علم الحركة والسكون وفيه علم الاطلاق الذى
 لا تقيد فيه فاذا علمه من علمه تقيد فيه وفيه علم الميل والاعتدال وبما يسميها يقع التكوين وفيه علم

الخواص في الاشياء وهو الطبيعة الجوهرة وفيه علم الاهیة والانتقال ومن يتولى ذلك من الاسماء
وقوله قل ما يعبا بكم ربى لولادعنا وكم وفيه علم الحصار به الالهية وفيه علم المنع الالهي وهو ينافض
الجود المطلق هل اقتضاه من اقتضائه لذاته أو لا امر آخر وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم تنوع العالم من
أين قبله وما صدر فيما يعطيه الدليل العقلي الامن لا يقبل التنوع وفيه علم الانبياء والاولياء
والعقلاء والفرق بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقديم والتأخير الزماني والوجودى والمكانى والرتب
وفيه علم القبول والرد وفيه علم ما يجده الحيوان من الخوف هل هو امر طبعى ام الهى ووصف
الملائكة بالخوف ولما خافت الملائكة ربهما من فوقها فانه لا يخاف تعالى الاما لا يكون منه
مما فوق الملائكة من الاسباب الخفية وأى الملائكة هم الموصوفون بالخوف هل كلهم أو جنس
منهم وفيه علم تدبير الروح الواحدة نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف النشأة الآخرة وفيه علم تعليم
العقوبة على القرب صاحب الرتبة العلية ولما ذم تحمسه رتبته عن العقوبة والفرق بين العقوبة
والعذاب والآلام وفيه علم ما جلبت عليه النفوس من النزاع والخناقات وفيه علم طهارة النفوس
هل طهارتها ذاتية أم مكتسبة وفيه علم فضل الشهادتين وما يحمد من الشرك وما يذم وفيه علم مرتبة
المؤمن من غيره مع الاشتراك في الانسانية ولو ازمها وحوادثها الذى وقع به التميز موجود فى كل
انسان لانه محقق فى نفس الامر فنسبته الى كل انسان نسبة واحدة فلماذا اخص به المؤمن من غيره
وفيه علم امر اعاد الاكوان من الاكبر دون الحق هل ذلك من الرحمة بهم أو هو من خور الطبع
وفيه علم مرتبة الواجبات الالهية وفيه علم الاتسباب الى الله ومن ينبغى ان ينسب الى الله
وعما ذابيع النسب الى الله الزائد على العبودية وفيه علم غريب وهو نزول الحق الى العالم
فى صفاتهم او عروج العالم الى الله بصفاته فان الامر فيه فى غاية الغموض فان أكثر العلماء
بالله يقولون ان الحق نزل الى نعوت عبادهم والحقائق تأبى ذلك والكشف وفيه علم الانوار النبوية
المتنسية من السموات الالهية لا الوجهية وفيه علم التقض بعد الابرام فلماذا أبرم وفيه علم
الاختصاص وأهل فى المحسوس والمعقول وفيه علم قرب النفوس وبعدها من الحضرة الالهية
وفيه علم التمجيد على الاكابر من العلماء بالله وشهودهم لا يقضى به وفيه علم الآداب الالهية
وما اوجب الله عن عبادهم من المعارف وهل المعارف هى العلوم أو تختلف حقائقها كما اختلفت
أسماءها وفيه علم النفوس والارواح هل هما شئ واحد أو يترقان وفيه علم السبب الذى لا جله
ظهر السلام فى كل ملة وفى الملائكة قال تعالى سلام عليكم بما صبرتم وفيه علم الاسم الالهي
بالصبور هل للاسم الحليم فيه حكم أم لا وفيه علم أسباب رفع الاذى من بعض العالم وهل يرتفع من
العالم حتى لا يبق له حكم أم لا وفيه علم فضل ما سوى الانسان على الانسان هل هو عام من جميع
الوجود أو يفضل عليه فى شئ ويفضل هو على غيره فى شئ وما العلة فى ذلك والله يقول الحق وهو يهتدى
السبيل

الباب الثانى والخمسون وتلمذة فى معرفة ثلاثة أسرار طلسمية مصورة مدبرة من الحضرة
المحمدية

ياقرة العين ان القلب يهوال	لوال ما كنت فى قتلا لولاك
مألى سوى عين مابى قد علمت به	فان رضيت بذلك القدر أغناك
ان الوجود له فطر ومسكنة	الى الكمال هيئت القدر مأواك
لا يعجزن لادراك الكمال فما	فى الكون من يعرف المطلوب الاك

اعلم أيديك الله أنه انما سمي الظلم بهذا الاسم لمقلوبه يعني أنه مساط على كل من وكل به فكل مساط ظلم
 مادام مساطا فن ذلك ماله تسلط على العقول وهو أشد حافا انه لا يتركها تقبل من الاخبار الالهية
 والعلوم النبوية الكسفية الا ما يدخل لها تحت تأويلها وميزانها وان لم يكن بهذا المثابة فلا تقبله
 وهذا أصعب تسلط في العالم فان صاحبه المحجور عليه بقوة علم كثير بالله فظلمه الفكر وسلطه
 الله عليه ان يفكر به ليعلم ولم يعلم انه لا يعلم أمر من الامور الا بالله فعكس الامر هذا المساط فقال له
 لا تعلم الله يا عقل الابي والظلم الآخر ان خيال سلطه الله على المعاني يكسوها مواد يظهرها فيها
 لا يتمكن لغني يمنع نفسه منه والظلم الثالث ظلم العادات سلطه الله على النفوس الناطقة فهي
 مهافة قد شيامتها جرت اليه تطالبه ماله عليها من السلطان وقوة التأثر وما تميز الرجال الا في رفع
 هذه الظلمات الثلاثة فاما الظلم الاول فرأيت جماعة من أهل الله قد استحكمت فيهم سلطانهم بحيث
 انهم لا يلتذون بشيء من العلوم الالهية التذاهم بعلم يكون فيه راحة ففكر فيكونون به أعظم
 لذة من علمهم بما يعطهم الايمان المحض بنوره الذي هو كشف الانوار وأضحها سانا وسب ذلك
 ما نذكره وذلك ان نور الايمان وهب الهى ليس فيه من الكسب شيء ولا اثر لادلة فيه ألبنة فانا
 قدرنا من حصل العلم بالادلة وما دلت عليه بحيث لا يشك ومع هذا الاثر للايمان فيه بوجه من
 الوجوه فلما خرج عن كسب العبد فكانه اذ فرح بما أعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له
 وانه اذا عمل الفكر في تحصيل علم بأمر ما وحصل له عن فكره ونظيره فيه واجتماده كان له تغزل
 واكتساب فكانت لذته بما هو كسب له أعظم مما ليس له فيه كسب لانه فيما اكتسبه خلاق ولم يكن
 ذلك من هؤلاء الالجهلهم باصولهم وبنفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم الى الوجود
 الابانة والوهب وهبة الله لهم فاوجدتهم فلم يكن لهم تعمل في ذلك وهم في غاية الاتذاد بوجودهم
 لكنوا على ما يعطى هذا الاصل افرح بعولم الوهب الذي يعطيه نور الايمان من الذي يعطيه الفكر
 ينظره ثم الحجاب الآخر في جهلهم بنفوسهم وبما فيهم ان العقل والفكر ما حصل لهم من الحق بعمل
 ولا اكتساب بل بوهب الهى وهم به فرحون فهل لا كان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم بنور الايمان
 أعظم من فرحهم بما انالوه من جهة الفكر ثم انهم من جهلهم وبما فيهم انهم يشهدون في أوتاف في علم ما
 اتخذوه بالفكر شهادته خسر عليهم فيه فترطه من أيديهم وأتخبرهم فيه فيعتون لذلك التمس الشديد
 ويعلمون ان فكرهم في أمر من انواع الدلالات اتمان ينزل عنهم تلك الشبهات حتى يعملوا انهم شبهات
 فيرجعوا الى ما كانوا عليه بلا مزيد ويخسرون ما يعطيه المزيد الالهى في كل نفس وامان يعطيه
 الفكر ان تلك الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل اعطاهم العلم بذات ما كانوا عليه وأين الامر الذي كانوا
 عليه فيفرحون به ويقولون في الاول هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح الله عليهم لكانوا
 في هذا الذي رجعوا اليه تحت امكان أيضا كما ظهر لهم في حكم ذلك الاول الذي رجعوا عنه فالولم يكن
 لصاحب الفكر في العلم الالهى صارف يصرفه عنه الا هذا لكان فيه كناية وكلامنا هذا انما هو
 في حق المؤمنين من أهل الله وأمان يرى انه لا يأخذ الامن الا ارواح العلوية وانها الممثلة لهم وانهم
 يستنونها للتقديهم وان جميع ما هم فيه انما هو منهم كما يرون ان كل ما يحجبهم عن مثل هذا انما هو نظرهم
 الى شواهم واشغالهم بالامور الطبيعية من أكل وشرب ونكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور
 فلا كلام لتسامعهم فانهم عبيد أكون لاعبيد الله ليس لهم من الله راحة الا بعلم واحد انه الاصل
 من غير تفصيل ولا استرسال واستعجاب وظهور في كل جزء جزء من العالم الاعلى مساحة ومعنى والعالم
 الاسفل مساحة ومعنى فهم عن هذا كما هو محجورون وبه غير قائلين ولما كان الظلم في أصل الوضع
 لا يضعه واضعه الا لظلمة ما يمكن ان يشهد ويحصل أعملت الخيلة في رفع حكم ذلك الظلم حتى يبدو
 ما كان يحتمه فيما ينتفعون به فالانسان من حيث قيوسته التي يعتقدها في نفسه هو ظلم على نفسه

و تلك القويمية استخدم فكره وجميع قواه لانه يعتقد انه رب في ذاته وفي ملكه ما لم يثر اى الحق
قد كلفه واستعمله فزاد تحضيقا في قويميته ولو لم يكن له قيام بما كلفه الحق ما كلفه فيقول باستعماله
لهذه القوى يكون في الدليل على انى صدقت ربي وهو الصادق فيما كلفني به من استعمالها ولم يتحقق
هذا المسكين المواضع التي يستعملها فيها ثم انهم رأوا ان أشرف ما يستعملونه بها العلم بذات الله
وما ينبغي لها ان تكون عليه فتركوا استعمال قواهم فيما يمكن لهم ان يصلوا اليه واستعملوها
فيما لا يمكن الوصول اليه مع تبين الحق لهم فيما شرع من قول الله ويحذركم الله نفسه أى لاستعمالها
فيها الفكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتفكروا في ذات الله فعصوا الله ورسوله مع انهم من
أهل الله بالعصية المتدرة عليهم فلا بد من نفوذ حكمها فيهم فآله يجعلنا من عصمه الله ان يستعمل قواه
فيما ليس لها التصرف فيه انه ولي كريم منعم سبحانه فاذا أراد الله ان يوفقك لرفع حكم هذا الظلم
حتى تشهد ما يجبك منه ووفقك لازالة قيويميتك بشقويميته واستعملك في فترتك وذلك وشهد أصلك
واستعمل فكرك في انك لك موهوب وانك صادر من عين منته عليك في وجودك وفي تقبلك في أطوار
نشأتك المحسوسة والمعنوية وفي اسلامك وايمانك الى ان جعلك من أهله واصطنعك لنفسه وسحب
غيرك ممن هو مثلك لا ليدلك عليه بل سابق عناية بك ومنه اختصاص فاذا ووفقك لمثل هذا النظر ووفقك
أيضا للنظر في قوائمها من لك من مصارفها فلم تتعدها بمصرفها الالهى ووقفت عند حدوده
وعرفت قدرك فعرفت قدره وجعلت أمرك كله فيما تصرف فيه وهيا الهيمان من عينه ونظرت اليه
بنور الايمان الذي وهبك اياه فاشهدك الامور على ما هي عليه في نفسها وكشف لك عن الحق وورثك
اتباعه وكشف لك عن الباطل وورثك الاجتناب عنه ورأيت جماعة في هذا الكشف من أصحاب
الافكار العتلاء النظارة قد آراهم الفكر الحق باطلا فحقتوه فاجتنبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم لهم
بذلك اذ الباطل في جبهة كل واحد اجتنابه فاذا آراهم على ذلك رحمتهم فرما تدعوهم اليه
وهم يذفون بالغيب من مكان بعيد فيجهلونك فيما تدعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه
وسلم يدعو أهل الشرك الى التوحيد فيقول اذادعاهم الى ذلك ودعوه الى ما هم عليه ما لي
أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لا كفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا تدعوكم الى
العزيز الغفار فيا ولى لا تقبل في جوابي انهم أيضا يقولون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك فانهم
مشركون فقد أثبتوا بكونهم مشركين عين مادعاهم اليه هذا الرسول وهو ما أثبت الشرك وهم
قائلون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فآثبتوا له سبحانه وتعالى التنظيم والميزة العظمى التي
ليست لشركائهم فمن هنالك لم يتمكن لهم ان يقولوا في الجواب مثل ما قال لهم فانه قال ما ليس لي به علم
وهم علماء بمادعاهم الرسول اليه فادعاهم الاجاهم ولسانهم من حيث ما أثبتوا عين مادعاهم
اليه وزادوا الشرك الذي لا علم لحمده صلى الله عليه وسلم به فاذا قال صاحب الكشف لصاحب الفكر
مثل هذا كان جواب صاحب الفكر له اشدي البعد عن الله من المشركين مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان المشركون اسعد حاله من أصحاب الفكر فانهم أثبتوا على كل حال عين مادعاهم اليه
انه له الميزة العليا وهو لاء قالوا ان الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا انه أعظم من ان يعلم الجزئيات
بل يعلم في الاشياء علم كلي وهو ان يعلم ان في العالم من يتحرك ويسكن لانه يعلم ان زيد بن عمرو
المتحرك عند زوال الشمس هذا أعطاهم فكرهم فنحن يعلم ان المشرك اسعد حالا منهم وأعطاهم
فكرهم ان هذه التواميس الالهية السائرة في العالم امداد الارواح العلوية للنفوس الفاضلة
التي تابل الصالح العالم في الدنيا فهي أوضاع روحانية على السنة قوم قد تخلصوا انفسهم من رق السموات
وأسم الطبيعة وصفوا امر ايا قلوبهم فاقبلت عليهم الارواح العلوية ورجالها سويا فكافهم الملاء الأعلى
فأمدتهم بما وضعوه في العالم من أسباب الخير فسموا أنبياء وحكياء ورسلا وليس الاخذاء وجعلوا

ما وضعوه من الوعد والوعيد المغيب المسجي الدار الآخرة سياسات يسوسون بها النفوس الشوارد
 عن النظر فيما ينبغي لهم مما وجدوا له لا غير ونعوذ بالله من هذا القول وهذا العلم فهذا ما أعطاهم
 الفكر حيث استعملوه في غير موطنه وذموا به في غير مذهبه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 وأما الظلم الثاني وهو الخيال فيجسد المعاني ويدخلها في قالب الثور الحسية فهو طلسم أيضاً
 على أهل الافهام القاصرة التي لا علم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا يشهد هؤلاء الاصور اجسدية
 فيحرم من حكم عليه طلسم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها من غير تخيل فهؤلاء
 لا يتباون شيئاً من المعاني مع علمهم بأنها ليست صور اجسدية الاحتمال حتى تصورها في خيالهم
 صوراً مجسدة متميزة متميزة فيجمعون بين النقيضين فانهم يعلمون انها ليست صوراً ولا يقبلونها
 الاصور اذن اراد رفع حكم هذا الطالسم فان الطالسم لا يرتفع أبداً من هذه النشأة فانه وضع الهى
 وكذلك جميع الطلسمات الالهية لا ترتفع اعيانها ولا ترتفع احكامها في الموضوع الذي جعل الحق
 تعالى حكمها فيه ولكن بعض الناس خرجوا بها عن طريقها فذلك الحكم الذي أعطاه ذلك
 الخروح هو الذي يرتفع لا غير فاعلم ذلك فيرفع صاحب هذا الطالسم اذا ابصر الفكر قد دخل لخزانة
 هذا الخيال ثم انصرف خارجاً منه فيحسبه الى العقل ليشاهد المعاني المجردة عن الصور كما هي
 في نفسها فأقول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي صحبه الى العقل فراه مجردا عن المواد الذي كان
 الخيال يعطيه اياها فيشكر الله ويقول هكذا كنت أعلمه قبل ان أتهدمه وما كان الغرض
 الا ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى العقل شاهده أيضاً مجردا عن المواد في نفسه فيحصل له اناس
 بعالم المعاني المجردة عن المواد فاذا تحقق بهذه المشاهدة انتقل الى مشاهدة الحق الذي هو أثره
 في التجرد من المعاني فانه وان تجردت المعاني المجددة بما تجردت عن حدودها وامكانها فشاهد
 فيها صاحب هذا القام عدمها الاصلى الذي كان لها و يشاهد حدودها و يشاهد امكانها كل
 ذلك في غير صورة مادية فاذا ارتقى الى الحق فأقول ما يشاهد منه عين امكانه فيقع له عند هذا تحريفه
 فانه علمه غير ممكن فيأخذ الحق بيده في ذلك بأن يعرفه ان الذي شاهده من الحق ابتداء عين الامكان
 الذي يرجع الى المشاهدة وهو الذي يقول فيه انه يمكن ان يشهدنى الحق نفسه ويمكن ان لا يشهدنى
 فيسدا الامكان هو الذي ظهر له من الحق في أول شهوده فانه قد ترحل بالشهود أسد الوجهين من
 الامكان فيسكن عند ذلك وتزول عنه الحيرة ثم يتجلى له الحق في غير مادة لانه ليس عند ذلك في عالم المواد
 فيعلم من الله على قدمه ما كان ذلك التجلي ولا يتدرا جد على تعيين ما قد يتجلى له من الحق الا انه يتجلى
 في غير مادة لا غير وسبب ذلك ان الله يتجلى لكل عبد من العالم في حقيقة ما هي عين ما يتجلى بها العبد
 آخر ولا هي عين ما يتجلى له بها في مجلي آخر فلذلك لا يتعين ما يتجلى فيه ولا انتقال فاذا رجع هذا
 العبد عن هذا المقام الى عالم نفسه عالم المواد صحبه تجلي الحق فاما من حضرة يدخلها من الحضرات
 لها حكم الاورى الحق قد تحول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه اولاً ما ضبط فيعلم انه قد
 تحول في أمر آخر فلا يجبه له بعد ذلك أبداً ولا يتحجب عنه فان الله ما يتجلى لاحد فالتحجب عنه بعد
 ذلك فانه غير ممكن أصلاً فاذا نزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة وقد
 كان قبل ذلك عرفها علماً واما ناراً الى الحق في حضرة الخيال صورة جسدية فلم يشكره وأنكره
 المغاير والاجانب ثم نزل من عالم الخيال الى عالم الحس والحسوس فنزل الحق معه لتزوله فانه لا يفارقه
 فيشاهده صورة كل ما يشاهده من العالم لا يخلص به صورة دون صورة من الاجسام والاعراض
 ويراه عين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يخار في ذلك ما حصل له من التحقق
 بحسبة الحق في نزوله معه من المهام الذي يستحقه ولا عالم ورآه يتحول في كل حضرة بحسب حكمها
 وهذا المشهد عزيز ما رأيت من يقول به من غير شهود الا في عالم الاجسام والابساد وسبب ذلك عدم

العجبة مع الحق لما نزل من المقام الذي يستحقه فكان القائلون به في عالم الاجساد والاجسام مقلدين
 ويعرف ذلك من كونه لا يعجزهم ذلك وتتوالى الغفلات عليهم فاذا حضروا فنوهم حينئذ يقولون
 بذلك وصاحب الذوق لا غفلة عنده عن ذلك جملة واحدة فانه معلوم عنده والغفلة انما تكون عن
 شيء دون شيء لا تعم فكل ما يقي من الامور غير مشهور وصاحب الغفلة فان صاحب الذوق يشهد الحق
 فيه بما يقي له مشهور في حال غفلة ومن ليس له هذا المقام ذوقا يغفل عن الحق بالاشياء حتى يستحضره
 في اوقات ما يفهدها هو الفارق بين أصحاب الذوق وبين غيرهم فلا تغالط نفسك وما رأيت واحدا من
 أهل هذا المقام ذوقا الا انه أخبرتني أهلي مريم بنت محمد بن عبدون انها أبصرت واحدا وصفت لي حاله
 فعملت انه من أهل هذا المقام ودال انها ذكرت عنه أحورا اتدل على عدم قوته فيه وضعفه مع تحفته
 بهذا الحال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * وأما الطلسم الثالث وهو طلسم العادات
 الحكيمة على النفوس الناطقة لما حصل لها من الالفة بها وتوقف المتاعف والمصالح عليها دائما
 لا يرتفع فاذا أراد من اراد ان يرتفع عن حكم هذا الطلسم اذ علم انه لا يرتفع فان الاسباب المألوفة هي
 أوضاع الهية لا يمكن رفعها ولا دفعها يرجع هذا الشخص الى النظر في وجهه الخاص به الذي لا أثر
 للسبب فيه وهو خفي جدا فيعمد الى بابه فيفتحه ويكثر الكفوف عليه ويحس بالاسباب تجذبه عنده
 لما خدمتها ما يد هامن الامانات له فلا يشغل ولا يقبل ما تأتيه به فاذا جاءه مخاطب أن ذلك سوء ادب مع
 الله فخذ ما أعطاك وكن من الشاكرين وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا تغفل بحكمة الله في حقك
 فتكون من الخاطئين فلا تصغ الى هذا العتب ولا الى هذا المعلم فانه خاطب نفسه ما هو خاطر الهى
 وليثبت على اعتكافه بالباب الخاص وليقل لذلك المعلم ان الله قد نهي ان توتى البيوت من ظهورها
 فلما كنت من الله لايت البيوت من أبوابها وانابت لايز يده على هذا فاذا اراده الحق لذلك المقام
 ادخل عليه ذلك السبب بما عنده من الامانة له على باب ذلك الوجه الخاص الذي قد واجهه هذا
 العبد واعتكف عليه وذلك هو باب بيته فاذا أعطاه ذلك السبب ما أعطاه قبله منه لانه ما جاء به الامن
 باب الوجه الذي يطلب الامر منه وقد أتى البيت هذا السبب من بابه وهذا هو المسمى خرق العوائد
 في العوائد فان العالم لا يشهدون صاحب هذا المقام الاخذ من الاسباب فلا يفرقون بينهم وبينه
 فهو وحده يعرف كيف أخذ وليس هذا المقام الالهامية وهم أعلى الطوائف فانهم في خرق
 العادة في عين العادة وهم في المقام ما بين المحبوب والمشاهد ولكن لا يشعرون وأصحاب خرق
 العوائد الظاهرة ما لهم هذا المقام ولا شجوا منه راحة أصلا وهم الآخذون من الاسباب فان
 الاسباب ما زالت عنهم ولا تزول ولكن خفيت فانه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة
 حسية هي سبب وجود عين ذلك المطلوب فيعرف أو يقبض بيده في الهوى فيفتحه عن مقبوض عليه
 من ذهب أو غيره فلم يكن الاسباب حركة من يده وقبض فما خرج عن سبب ولكنه غير معتاد بالجملة لكن
 القبض غير معتاد وحركة اليد معتادة وتحصيل الذي حصل له من هذا الوجه غير معتاد وتحصيله من هذا
 الوجه غير معتاد فتقبل فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك فن اراد رفع حكم طلسم العادات فيستعمل نفسه
 فيما ذكرناه فلا تحكّم عليه العوائد وهو في العوائد غير معروف عند العامة والخاصة ومن علوم هذا
 المنزل علم الاشارات والخطاب وفيه علم الدخول بالتمه على أصحاب الادلة وفيه علم الاسم الذي توجه
 على الخلق بالابحاد والتقدير وعلم ما بين الابحاد والتقدير من المدة وفيه علم ترتيب الموجودات
 في الابداء بمرور الازمان وعلى من مرت حل على الموجد أو على الموجودات فيعلم من تقيد بها
 وهل كان ذلك التقيد بها اختسارا أو شمسياً لا بد منها وفيه علم ما اذا توجه الحق على ايجاد
 أمر ما هل في ذلك اعراض عن أمر آخر أم لا وفيه علم الماذا يستند الشكر في حكمه وهل له سلطان
 الهى يعضده حتى يتسلك بذلك أهل الافكار أم لا وان لم يشعر وابتلك وربما أحلوه ولو بين لهم وهو

في نفس الامر صحيح وفيه علم نزول الامر الالهي ورجوعه الى ما منسه نزل وكم مسددة ذلك من الزمان وفيه علم ارتباط المسبب بالسبب اسم فاعل بكسر الاء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين أو من غير سبب أم لا وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعزة مع ما بين الرحمة والعزة من التنافر وفيه علم الاعلى في الانزل وما تم علم الانزل في الاعلى وفيه علم الاحسن في عالم الامر والحق وما هو أحسن وما تم قبيح ولا مفاضلة في الحسن وفيه علم منزلة هذه النشأة الانسانية على غيرها من النشآت والعناية بها مع كونها خلقت لشقاء وسعادة وكان الامر يقتضي أن لا شقاء لما ظهر من العناية بها وفيه علم ما يتولد عن هذا الانسان في العالم من الامور وفيه علم المساكن وما تقدم منها وما آخر وما تبدل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما يلحقه التغيير وفيه علم ما يختلف فيه نشأة الانسان في الدارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشأته في صورة روحه أو تلك النشأة الاخرى روح آخر يخلقه الله ليجسد استعدادها وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة ومحاسنتها وفيما ذاك يكون وهو علم غريب وفيه علم كون الحق لا يلقاه العبد الا بالموت وهل هو لقاء خاص أو عام لقاء الابالموت وفيه علم الموت ويدهن هو وفيه علم اختلاف العالم لما ذار جرح في صورته وتخلبه وفيه علم التجديد الالهي في الآخرة مع كونها دار كشف للعقائق عند الناس أو حكمها حكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما يراد ذلك الى مشاهدة حقيقته وان في ذلك سعادتك وفيه علم حب الانسان بالطبع في أن يكون قيوما مع ذله واقفاره وما الذي يدعوه الى ذلك ثم اختلاف فهمهم في القيامة فمنهم من يقوم عبدا ومنهم من يقوم ربا والذي يقوم ربا منهم من يقوم ربا بالجناب ومنهم من يقوم ربا بكشف صحيح وفيه علم ما لا يعلم الا هنالك وفيه علم أدنى الدنيا وادنى الدنق وما حقيقة هذا وفيه علم اختلاف اسماء أهل الاستحقاق مع وجود الاستحقاق وفيه علم الاولوية وفيه علم الحكم الالهي يوم القيامة بما ذا يحكمهم ويفصل وفيه علم الاستبصار وفيه علم ما يقع من الخطاب وعلم الفتح الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار طسسية حكيمية تشير الى معرفة السبب وأداء حقه وهو من الحضرة المحمدية

قل للامام أبي ان كنت تأنس بي انسى بربي لا بالو الدين ولا مضى هربت ومضى استوحشت خاني فكيف بوئسني من لا يناسبني والمثل ضة فكيف الانس يا سكني لما جهلت الذي لاشئ يشبهه مالي أقول بأن الحق يطابني الانس يطلبنا بأن يقوم بنا قد حرت فيه وايجاني يلزمني لا ذاق انسا حكيم ما بدت مثل	فارق انسى بربي لا ناشكلى بالاهل ان وجود المثل أمثالي فكيف انسى بالماضى وبالخال ولا يناسبه شئ من أحوالى والعقل يمنع فالحال كالحال سواى اخطرتة جهلا على بالى ولست أعرفه مالى به مالى وليس يأنس دون الدون بالعالى ولست اطرده الا بالامالى لعيته من علوم او من اعمالى
--	--

اعلم أيديك الله بروح منه ان الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل المسمى انسانا ساطع عليه في هذا المزاج الخاص بهذه النشأة الدنيوية ثلاثة اشياء جعلها من لوازم نشأته النفس الثابتة والنفس الشهوانية والنفس الغضبية فأما النفس الثابتة والغضبية فيزولان في نشأة أهل السعادة في الجنان

ولايق في تلك النشأة الا النفس الشموانية فهي لازمة للنشأتين وهما تتكون اللذة داخل التعيم
واما النفس النباتية فهي التي تطلب الغذاء لتجبره ما نقص منه فيسبح به الجسم فلا يتفك تغذى
دائما فاما من خارج يجلب اليها وهو المعبر عنه بالاكل وامان حيث شاء الله من غير تعيين ولها
اربعة وزعة الجاذب والماسك والهائم والدافع فاما الجاذب فخمسكمه أن ينقل الغذاء من
مكان الى مكان فينقله من الفم الى المعدة ومن المعدة الى الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر
العروق و اجزاء البدن فانه المقسم على جميع اجزاء البدن ما يحتاج اليه مما يكون به قوامه ويساعده
الدافع فانه يدفع به عن مكانه اذا اراد قد استوفى حقه من ذلك المكان وما بقي له فنه شغل ودفع به
حتى لا يراحم غيره اذا ورد فهو يساعده الجاذب واما الماسك فهو الذي يسكن في كل مكان حتى يأخذ
التدبير فيه حقه فاذا رأى انه وفي حقه ترك يده عنه فتولاه الدافع والجاذب واما الهائم فهو الذي
يغير صورة الغذاء ويكسوه صورة اخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فانه كان
على صورة حسنة ورائحة طيبة فلما حصل يده غير صورته شكله وكساه صورة متغيرة الريح
مدبدة النظم وبهذا سمي هائما من الاحتضام ولكن وجود الحكمة في هذا الاحتضام فانه
لولا وجود الهضم ما وجد المقصود الذي قصده الغازي بالغذاء فظاهر الامر فساده باطنه صلاح
ولا يزال هذا الهائم يتقله من صورة الى صورة والماسك يسكن عليه بقاءه حتى يدبر فيه ما يعطيه
حكمه وما وكل به فاذا استوفاه بحسب ذلك الموطن تركه واخذ الجاذب والدافع فاذا انزله
وقتله الى المكان الاخر ذراه الى الماسك والى الهائم فيفعلان فيه مثل ما فعلاه في المكان
الذي قبله ويفتحن فيه صوراً مختلفة فيأخذها الجاذب والدافع فيسكن تلك الصور طرقة معينة
لا يتعدونها مادام الله يريد ابقاء هذه النشأة الطبيعية ولولا هذالاء الزعة ما تمكنت النفس النباتية
من مطوئها فاذا اراد الله هلاك هذه النشأة الطبيعية طلبت النفس النباتية مساعدة الشهوة
لها حتى تبيع النفس المدبرة بلطب ما تشتهي فلم تفعل واضعها الله باستيلاء سلطان الحرارة على
محلها فضعفت كما يضعف السراج في نور الشمس ويبقى لاحكم له فتبقى النفس النباتية بحقيقتها
تقول لورعها لا بد لي من شئ فترجع تغذى باخلاق البدن وما بقي فيه من الفضول ووزعتها
قد ضعفوا ايضا مثلها فلا تزال النشأة في نقص متزايد والدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك الماسك
الى ان يموت الانسان ولولا هذا التدبير بهذه الآلات لهذه النشأة ما سمعت اذن ولا نظربصر
ولا كان حكم لشيء من هذه القوى الحسية والمعنوية واما النفس الشموانية فسلطانها في هذا الهيكل
طلب ما يحسن عندها ولا تعرف هل يضمرها ذلك او يتفعلها وهذا ليس الا نشأة الانسان واما في سائر
الحيوان فانه لا يتناول الغذاء الا بالارادة لا بالشهوة ليدفع عن نفسه ألم الجوع والحاجة ولا يقصد
الا المصلحة المتفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان في الاستكثار من الغذاء فنه يدخل عليه الخلل
والانسان يدخل عليه الخلل كذلك من الاستكثار مما يتفعل القابل منه ومن تناوله ما لا يتفعله اصلا
مما تطلبه الشهوة وتضمره المزاج فهذا الفارق بين الانسان والحيوان في تناول الغذاء فالنفس
الشموانية للنفس النباتية كما قيل

اذا اخن الدنيا ليب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

فلهما الصداقة مع النفس النباتية لانها المساعدة لها على الغذاء وتناوله وهي العدو حيث تدخل
عليها من الاغذية ما يضمرها ولا يتفعلها فمساعدتها للنفس النباتية انما هو بالعرض لا بالذات فهي
العدو واللازم الذي لا يمكن مفارقه ولا يؤمن شره واما النفس الغضبية وهي السبعية فهي
التي تطلب البهر لما رأت من تغرقها على سائر الحيوان بما اعطيت من القوة والتكبير من التصرف
وابصرت العالم مسخر النشأة واولمدبرها ورأت ان في الوجود عوارض تعرض انتفاكية أو لأسباب

تظهر يمنعها ذلك كماه من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم حصول العرش فان كان لها سلطان قوى مساعد من همة فعالة وامرأة من خارج لها بها امضاء غنمها في المغضوب عليه اعلمه الله واظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الظلم والعدل في ذلك الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما ذلك للعدل ونادوس الوقت ولذا اخطأ الشاعر الذي قال

والظلم من شيم النفوس فان تجرد * ذاعفة ذلعه لا يظلم

فلو قال القهر بد لا من الظلم لقال الصحيح فان الظلم لا يأتي به الا ناموس الوقت فنه يعرف فليس للنفس الا القهر حجة جاهلية فان صادفت الحق كانت حجة دينية ولهذا يحمد الغضب لله وفي الله ويندم الغضب للنفس ولغير الله وفي غير الله وهذا من تذيير الحكيم الحق الذي رتب الامور مراتبها واعطى كل شيء خلقه ليجكون آية لا لاولى الابواب ولسا تراهل الآيات من العالم اذا كانوا يختلتي المأخذ في ذلك كما تدبرهم الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وضم هذه الآيات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه سوى البيان والرحمة لا غير فكل مظهر في العالم من جانب الحق او معاملة بعضه بعضا مما يناقض الرحمة فامر عرضي في الكتاب ابان عنه البيان حيث هو ذلك العرض ما هو في نفس هذا الكتاب فالكتاب رحمة كله من حيث ذاته وبيان فاجعله الله عذابا فآله اكرم ان يعذب خلقه عذابا لا ينهي الامر فيه الى اجل ضمه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة ما لا بد منه والله غفور رحيم ثم تعلم ان الله اطلع على حكم غريب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل له تعاقب معاد الانسان من العالم ام لا ما اطلعني الله على ذلك ولا ينبغي لي ان اقول عن الله ما لا اعلم الله بعيني واياكم من ذلك وهذا الحكم يظهر في العالم الانساني عند انتضاء كل ثلاثة آلاف عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم الهى يرجع هذا اليوم لاني ما عرفت به غير ان الحق تعالى قسمه لي ثلاثة اثلث ككل ثلث الف سنة والالف سنة يوم من ايام الرب هو الذي اخبرني به ربي وهذه المدة التي هي ثلاثة الاف سنة حكمها في الانسان حكم بدء وعود وحياة وموت كيف يشاء الله وحدث يشاء الله غير ان الله لما رقم لي هذا الامر في درجى كلمات ووقفت عليها مشاهدة جعل كلمة بنضة وكلمة يذهب على هذه الصورة رقفا ففعلت انها احوال واحكام تظهر في الانسان في الجنة بمرور هذه المدة المعينة وما اثر والله عندي خبر الهى ورد على ما اثر هذا من الجزع والخوف الملقى فمما سكن روى الاكون الكلمات من ذهب وفضة الكلمة الذهبية الى جانبها الكلمة الفضية ولما فرغ هذا الالتقاء الالهى والتعريف الربانى وسكن عنى ما كنت اجد من ألم هذا التجلي في هذه الصورة وسرتمى عنى نظمت نظم الهام لانظم روية ما ذكره

لتاحبيب نريه لا اسميه	وهو الحبيب الذى حار الزورى فيه
ان قلت هذا فان الحد يحصره	او قلت هو فكلام لست ادريه
كيف السبيل الى غيب واعيننا	في كل حين تراه من تجليه
او قلت عندي جاء الظرف يطلبه	والظرف حق ولكن ليس يحويه
ما ان رأيت وجود لست ادريه	الا الذى انا معنى من معانيه
قد حرت فيه وحار الكون في وكم	اذ نأى قد سمعت من قوله فيه
هذا الذى وجلال الحق امرضه	فهل له عوض منه فيشفيه
هو الشفاء هو الداء فأين انا	العين واحدة واكلنا فيه

ضمير امرضه يعود على الكون واعلم ان لنا من الله الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انتقطع بموت رسول الله عليه وسلم وكان الوحي قبله ولم يجي خبر الهى ان بعده وحيا كما قال تعالى ولقد اوحى اليك

والى الذين من قبلك ولم يذكروا بعده وقد جاء الخبر النبوي الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان
 من اوحى اليه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤتمن الا من اوى يستافده الكشف
 اذ انزل والالهام كما لهذه الامة ولا يتجمل في الالهام انه ليس بخبر الهى ما هو الامر كذلك بل هو خبر
 الهى واخبار من الله للعبد على يد ملك مغيب عن هذا الملمم وقد يلهم من الوجه الخاص قال رسول
 والنبي يشهد الملك ويراه رؤيه بصير عند ما يوحى اليه وغير الرسول يحس بأثره ولا يراه رؤيه بصير
 فيايمه الله به ماشاء ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص يارتضاع الوسائط وهو اجل الالتقاء
 واشرفه ويجمع فيه الرسول والولى ايضا فأصابع الرحمن للوجه الخاص ولما الملك للوجه المشترك
 والالهام الهى اكثره لا واسطة فيه فن عرفه عرف كيف يأخذه ومجمله النفس قال تعالى فألهمها
 فالعقل هويته فهو الملمم لا غيره فجورها لتعلمه لا لتعمل به وتقواها لتعلمه وتعمل به فهو الالهام اعلام
 لا كما يظنه من لاعلمه ولذلك قال وقد خاب من دساها والدم الحاق خفي بازدام فألحن العمل
 بالعبور بالعمل بالتقوى وما فرق في موضع التفرقة فجمع بينهما في العلم والعمل والامر ليس كذلك
 وسبب جعله بذلك انه رمى ميزان الشرع من يده فلم يضع الميزان من يده لرى انه امر بالتقوى
 منهى عن الفجور فثبت له الامران معا ولما اضاف الله الفجور لها والتقوى علما انه لا بد من وقوعها
 في الوجود من هذه النفس الملهمة وكان الفجور لها ما انفجر لها عن تأويل تأولته فاقدت على المخالفة
 انتهاك الحرمه الالهية ولا يمكن لها ذلك فكان هذا من رحمة الله بالنفس ولما كان الفجر فخرين
 فجر اصداقا وفجرا كاذبا وهو الفجر المستطيل الكاذب الهمها تقواها أى تقي في فجورها الفجر
 المستطيل لانه يستطيل عليها بالاولية لتأخر غير المستطيل الذى يطرح حكمه عنها فأهمها في فجورها
 الفجر المستطيل فبين لها انفعالها هو المشكوك فيه من غير المشكوك وتقواها واتقى به ما يضرها
 حكمه فيها فلو لا ما مكنتها اتقى به وهو المعنى الذى الهمها لتنبه النفس على استعلاء الفرق ما بين
 الشهية والدليل ما مكنت من الفرق بينهما فان الله سبحانه كالم يأمر بالفتشاء لم يلهم العبد العمل
 بالفتشاء كما يراه بعضهم ولو الهمه العمل بالفتشاء لما قامت الحجة لله على العبد بل هذه الآية مثل قوله
 وهديناه للتجربين أى الطريقين بينهما فقال انا هديناه السبيل أى ينادى له ماشاكر افعلم في السبيل
 بمقتضاه ان كان نهيها انتهى وان كان امر افعال واما كقورا يقول يستر على نفسه فيخادعون انفسهم
 فانه ماضل احد الاعلى علم فان بيان الحق ليس بعده بيان ولا فائدة للبيان الا حصول العلم بتبستره العالم
 به عن نفسه لغرض يقوم له فتقوم الحجة لله عليه فالالهام اعلام الهى فمن ركز نفسه بالتقوى فأتى
 من الفجور ما ينبغى ان يتقى منه واخذ منه ما ينبغى أن يؤخذ منه ومن دس نفسه في موضع قبل له
 لا تدخل فيه فقد خاب فن اراد طريق العلم والسعادة فلا يضع ميزان الشرع من يده نفسا واحدا
 فان الله بيده الميزان لا يضعه يخفض القسط ويرفعه وهو ما هو الوجود عليه من الاحوال فلو وضع
 الحق الميزان من يده لفتى العالم دفعة واحدة عند هذا الوضع ولذلك ينبغى للمكلف بل للانسان
 ان لا يضع الميزان المشروع من يده مادام مكلفا لانه ان وضعه من يده نفسا واحدا فى الشرع كله
 حكمه فى العالم لوضع الحق الميزان من يده فان كل حركة فى المكلف ومن المكلف وسكون لميزان
 الشرع فيه حكم فلا يصح وضعه مع بقاء الشرع فهذا الميزان له من كونه مكلفا واما الميزان الاخر
 الذى لا ينبغى ان يضعه الانسان لا من كونه مكلفا بل هو بيده وشيا واخرى فذلك هو ميزان العلم الذى
 ميزان الشرع حكم من احكامه وهو مثل الميزان الذى بيد الحق فيه يشهدون وزن الحق فثبتته
 الى ميزان الحق نسبة شخص بيده ميزان وشخص آخر بيده مرآة فرأى فى مرآة التى بيده صورة ذلك
 الميزان والوزان والوزن فعلم صورة الامر من شهوده فى وجوده وكان هذا الامر من ورائه غيباله
 لولا المرآة ماشه فاضاف مارآة فى مرآة اليه لكون مرآة ليس غيره فالغيب الذى يزن والوزن

واليزان حضرة الحق والمرأة حضرة الانسان فالوزن لله تعالى والشهود لمن كانت نفسه امرأة فهو
 الشهيد الصادق وانما كشف الله هذا السر لمن كشفه ليري في مراتبه صورة الخلق الالهى وكيف
 صدور الاشياء وظهورها في الوجود من عنده وهو قول ابي بكر الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئا
 الا رأيت الله قبله فغرى من أين صدر ذلك الشيء فكور صاحب هذا الكشف خلافاً وهو الذى اراده
 الحق منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلق من هذا الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يتبع عرفاً فاده
 هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لانه بالكشف صار خلافاً فامر الله تعالى عند ذلك ان يعطى
 نك كل شئ حقه من صورته كما اعطاه خلقه في صورته فلا توجه عليه مطالبه مخلوق كما لا يتوجه على
 الحق مطالبه لمخلوق هذا ما اعطاه ذلك الكشف من النسب فاذ اقامه الحق تعالى في فعل من افعاله
 المأمور بفعلها وان يجوز عليه فيها انظر الى ما لها من الحق قبله فوفى ذلك الفعل حقه فان كان من
 المأمور بفعلها اعطاها حقه في نشأتها حتى تقوم مستوية الخلق معدلة الشئ فلم يتوجه لذلك الفعل
 حق على فاعله فله الخلق وللعبد الحق فالخلق اعطى كل شئ خلقه والخلق اعطى كل شئ حقه فدخل
 الحق في الخلق ودخل الخلق في الحق في هذه المسئلة وان كان من الامور المنهى عنها لحقها على هذا
 العبد انه لا يوجد هاولا يظهر لها عيناً اصلاً فان لم يفعل فما وفاقها حقتها وتوجهت عليه المطالبة لها فلم
 يعط كل شئ حقه فلم يتم في الحق مقام الحق في الخلق فكان محجوجاً فيمكن ان يتبعي ان يعرف الامور
 والاوامر الالهية وصورة الترتيب في الجناب الالهى هو الذى لم يوجد من احد الممكن لوجود الاخر
 بالمرج وجوده فهو من حيث انه لم يوجد تركله وهذه مسئلة تنهك علمها العلمانك ما تجدها في غير هذا
 الكتاب لانها عزيمة التصور ورقية التناول لمن اعتنى الله به تعطى الادب مع الله وحفظ الشريعة على
 عباداته وهي من الاسرار الخزونة عند الله التى لا تظهر الا على العارفين بالله ولا يتبعي كتبها عن احد
 من خلق الله فاذا كتبها العالم بها فقد غش عباد الله ومن غشنا فليس منا أى لس من سنتنا العيش ولما
 وقفنا على هذه المسئلة في كتاب الرحمة الالهية الذى هو شرح عميون قلوب العارفين شكرنا الله تعالى
 حيث رفع الغطاء واجزل العطاء فله الحمد والمنة واذ اقام العبد صورة ما ذكرناه من كونه خلافاً بين عليه
 من تمام الصورة الالهية التى هو عليها أن يحفظ على ما وجدته صورته ليكون لها النبش اعنى بذلك
 الوجود عنه فيدفعه لم يحفظ النبش عليه وهو الله فالتحذره وكلا في ذلك الامر وامثاله عن امر ربه
 فلا ينسب الى سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس مشغول بخلق ما امر بخلقه والحق بتوكيل هذا
 العبد له قائم يحفظ ما خلقه باذن ربه في الخلق والتوكيل وهذا علم الهى دقيق وهو الذى حفظ الى الله
 يحكم الوكيل عن امر الله ويبجد الاشياء عن العبد بأمر الله فلم يزل هذا العبد في كل حال تحت
 امر الله ومن لم يزل تحت امر الله في جميع احواله لم يزل عند الله في شهوده ابداداً اماناً دنيا وآخرة فانه
 له ايجاد الشئ حيث كان في الاولى وفي الآخرة عن امر الله قال تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير
 باذنى فنفخ فيها فكون طيراً باذنى وكذلك امر المكاتب بالعمل بالاعمال الاباذن الله وموطن هذا العبد
 واستقراره انما هو عند ربه من حيث هو خير وابق وهو الآخرة التى هي خير وابق وللا آخرة خير
 لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو عطاء كن في ظاهرها العين كما هو له في الباطن
 فان الانسان له في باطنه قوة كن وماله منها في ظاهرها الانفعال وفي الآخرة يكون حكمه كن منه
 في الظاهر وقد يعطى بعض الناس في الدنيا وليس له ذلك على العموم فن رجال الله من اخذها ومن
 رجال الله من تأدب مع الله فيها لعله ان هذا ليس بموطن لها لاسيما وقد رأى الاكابر الذين لا خلاف
 في تقدمهم عليه وعلمنا قد قيل له انك لا تهدي من احببت وقيل له فانت تتقدم في النار لانه اذا سلم
 فليس من أهل النار فلما رآها رجال الله غير عامة الحكم في هذه الدار جعلوا حكمه ما لا تعمه الى حكم
 ما تعمه فتركوا الشكل الى موطنه وهذه حالة الادب العلماء بالله الحاضرين معه على الدوام فالادب

خلاق في هذه الدار بالعمل لا يكن بل بسم الله الرحمن الرحيم ليعصم بالاسم في عمله من مشاركة
 الشيطان حيث امره الله بالمشاركة في الاموال والاولاد فهو يمثل هذا الامر الالهى تحريص عليه
 ونحن مأمورون باتقائه في هذه المشاركة فطالبنا ما نتقيه به لكونه غيبا لا نراه فأعطانا الله اسمه فلما
 سمينا الله على اعمالنا عند الشروع فيها توحدنا بها وعصمنا الله من مشاركة الشيطان فان الاسم الالهى
 هو الذى ييسره ويحول بيننا وبينه وان بعض أهل الكشف يشهدون هذه المدافعة التى بين الاسم
 الالهى من العبد في حال الشروع وبين الشيطان واذا كان العبد بهذه الصفة كان على يئنه من ربه
 وفاز ونجى من هذه المشاركة وكان له البقاء في الحفظ والعصمة في جميع اعماله واحواله وهذا المنزل
 يحوى على علوم منها علم الفرق بين الدليل والاية وان صاحب الاية هو الاولى بنسبة الحكمة اليه
 وبالاسم الحكيم من صاحب الدليل فان الاية لا تقبل الشبهة ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود
 وليس الدليل كذلك وفيه علم الاختراع الدائم ولا يكون في الامثال الا فيما يتيزر بعضها على بعض
 فذلك القدر هو حكم الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فيفس يخترع فافهم وفيه علم الخواص وفيه
 علم السبب الذى لا جله لا يرفع العالم بما علمه رأى سماع تحفته ان ذلك الوضع له يضمره وفيه علم الفرق بين
 قول الانسان فى الشيء نعم بفتح العين وبين كسرها واين يقول ذلك واين يقول لا وبلى وفيه علم تمييز
 الخناس بعضها من بعض هل هو تميز حالات في جنه واحدة أو تميز بمساحات فان كل اسم جاء بالجناس
 تستحقه كل جنه وان كان التمييز بالمساحات فكل جنه لا تشك انهما جنه مأمى ووجه عدن ووجه خالد
 ووجه نعيم ووجه فردوس فهى واحدة العين وهذه الاحكام لها ولو تميزت بالمساحات فلا بد من حكم
 هذه الاسماء لها وفيه علم الفرق بين الخلود والتأييد والتمرد وعدم الخروج وفيه علم الفرق بين
 الوعد والوعيد بالمشيئة في احدهما دون الاخر ولماذا قبل الوعد بالمشيئة دون الوعد وكلاهما
 اخبار الهى واين وجود الحكمة في ذلك وفيه علم السماء هل هى شبه الكرة او شبه الخيمة او هل هى
 ككرة في خيمة او خيمة في ككرة فتدور الارض لدورانها وهل السماء ساكنة او متحركة فان النبهود يعطى
 جميع ما ذكرناه وما بقى العلم ما هو الامر في نفسه من غير نظر الى شهود هل هو كالمقتضى به شهود
 كل شاهد نام ليس كذلك وفيه علم وجود الزوجين وبماذا يكرم كل واحد من الزوجين على صاحبه
 هل هو بما هو محتاج اليه كل واحد منهما ام قد يكون بما لا حاجة فيه فلا يفرق بين العنين وبين آله
 وفيه علم من يدعى الالوهة هل له خلق ام لا فان المدعى الالوهة لا خلق له الائمة في حالة دعواه فاذا افارق
 الدعوى كان حكمه حكم سائر الموجودات التى لست لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذها
 من غير دعوى منه بل هو في نفسه عبد غير راض بما نسب اليه وعاجز عن ازالة ما ادعى فيه وانه مظلوم
 حيث ساب عنه هذا المدعى ما يستحقه وهو كونه عبدا فظلمه فينتصر الله له لانه نفسه فاتخاذ الشريك
 من مظالم العباد وفيه علم الحكمة ما هى وفيه علم الحماق ما ليس بى مشرع بالانبياء في الرتبة العلية
 بالله تعالى وفيه علم الوصايا والآداب الالهية النبوية الموحى بها والملم بها وفيه علم الاخذ بالاولى
 والمبادرة اليه وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة مما لا يدخل وفيه علم ما لا بد منه وفيه علم الفرق
 بين الصوت والحرف والكلام والانعام وفيه علم التعم الخفية والعامة والمقصورة وفيه علم
 نجاة استناد الناظر ولو كان شبهة وفيه علم من ينبغي ان يلحق به المذام من العالم وفيه علم الفرق بين من
 رجع الى الله عن كشفه وبين من رجع الى الله عن غير كشف وفيه علم المتقدم والعاقب وهو واحد وفيه
 علم ما ينبغي ان لا يؤثر به بالجهل به وفيه علم ما لا يمكن الجهل به وفيه علم الوقت الذى يتعين فيه البناء الجميل
 وعلى ما يتعين والاحوال كاهاتقلبه والازمان وفيه علم بما يتبع به الاكتفاء من الناءة فلا يقبل المزيد
 وفيه علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الى الكثير واستناد الكثير الى الواحد
 وفيه علم التسامح والتسامل وتغير التسامل وما هو الاعلى منهما وفيه علم ما يشترك فيه الحق والباطل وليس

ذلك الا في الخيال وفيه علم ما هو علم وليس بعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الرابع والخمسون وتلثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني وهو من الحضرة المحمدية) *

معدن الايات في العجم	وجماع الخبر في الحكم
فطيرة الرجن تطلبني	بصنوف الحكم والحكم
فلاكن في رأس مرتمة	كشهاب لاح في علم
فهو المزيجي كعائنه	في غمام النور والظلم
واتبع ما أنت طالبه	وارتفع عن موضع التهم
هذي وصية صدرت	من حديد الطرف غير عم

اعلم ايديك الله بروح منه ان التنزيه في العبد نظير التنزيه في الحق سواء فمن نزه الحق عند اداء ما واجب الله عليه من العبادات في العهد الذي اخذته عليه عتلا وشرعاً شريكاً لله نفسه مع عبده في هذا الحكم مما اوجبه على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة به والوفاء بعهده وبرأه عن اداء ما اوجب عليه بان كشف له عن قيام الحق عنه فيما كلفه من العمل الذي كان أهل الخبايا ينسبونه اليه ويقولون ان فلاناً من الذين يوفون بعهده الله ولا يتقصون الميثاق فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله لهذه ابراء وجهها فتعالوا عند هذا التهم ودينورا الايمان لا فاعل الا الله فقباوا قولاً اسديداً ومثل هذا القول امر الله عباده المؤمنين ان يقولوه فاذا قالوه اصح لهم اعمالهم وغفر لهم ذنوبهم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً فالعبد من حال الله بينه وبين ربه يتيه وأقامه عبداً في جميع احواله يخاف ويرجو ايماناً ولا يخاف ولا يرجو ايماناً

انما العبد من يخاف ويرجو	ليس بالعبد من يخاف ويرجو
ولهذا من كل شيء يوقى	ولهذا عن كل فعل يرتجى
فتراه بكل وجه سعيدا	واذا زل بالتسضاء ينجي
يخشى العبد في الوفود اليه	واذا لم يكن بعد فيرجى
فاذا ما نجى الذي يتقيه	فالذي قام في المعارف أعجبي
كل من يدرك الحقائق منه	مالديه مما لهسا فنجي

اعلم ايديك الله ان العالم عند الله من علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم خصوصي ولا مصطنع وسبب ذلك ان حقيقة العلم تمتع صاحبها ان يقوم في احواله بما يحتاجه فكل من ادعى علماً وعمل بخلافه في الحال الذي يجب عليه عتلا وشرعاً العمل به فليس بعالم ولا ظاهر بصورة عالم ولا تغالط نفسك فان وبال ذلك ما يعود على أحد الاعيان فان قلت قد تجد من يعلم ولا يرزق التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا اعظم من القائل به تعلم ان صسمى العلم ينطلق اسمه على ما هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض عن قولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا لا لم يبلغهم من العلم فاعلمنا انهم عملوا بما علموا ولكن ما أريد بالعلم الا ما حصل عن مشاهدة المعلوم فان حصل عن دليل فذكرى فليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علماً ويأقوال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة في القرآن ولم يسمها ليجتبر أصحابه فوقع في نفس بعض أصحابه اني اربعا تكون النافحة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها النافحة ولم يقع للصاحب على جهة التطلع فتعال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بما وقع له وان كان لا يعلم لاجل جهمة التطلع لهنك العلم فهو علم في نفس الامر لا عند هذا الصاحب الذي وقع له في ذلك انما سورة النافحة

فلما كان هذا كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعلم مع وجود العمل بخلاف العلم والصحيح
 اذا اختبرته وبحثت عليه وجدت الحق فيما ذهبنا اليه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه من فهم
 عنه ان الله اذا اراد امضاء قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا امضى فيهم قضاءه
 وقدره ردها عليهم ليعتبروا وليس سوى ذهاب العلم عنهم والاعتبار على اوجبه العلم فهذا عين ما ذهبنا
 اليه قال تعالى في حق قوم يعلمون ناسا عرانا الحسنة الدنيا فعملوا بما عملوا وهم عن الآخرة
 هم غافلون فلم يعملوا لها فانه اغفلهم عنها فانسوا آخرتهم فتركوا العمل لها ان في ذلك لاذكرى
 لمن كان له قلب او اتى السمع وهو سمى قال تعالى امرأ وذكروا معنى بالعلم من غفل عنه او نسيه
 فان الذكرى تنفع المؤمنين وهم الذين علموا ما تم بنورا الايمان كسفا ثم انهم غفلوا فغفل بينهم
 وبين ما عملوه من ذلك فكان المشهود لهم ما كانوا به عالمين في وقت نسيانهم فاذا ذكروا تذكروا وقام
 لهم مشهود ما قد كانوا عملوه فنفعتهم الذكرى فعملوا بما عملوا فشهد الله ان الذكرى تنفع المؤمنين فاذا
 رأيت من يدعى الايمان ويذكرك فلا يقع له نفع بما ذكر به علمت انه في الحسب ليس بعالم بما آمن به فليس
 بمؤمن اصلا فان شهادة الله حق وهو صادق وقد اعلمنا ان المؤمن يتنفع بالذكرى ويشهد بان هذا
 لم يتنفع بالذكرى فلا بد ان نزول عن الايمان تصديق الله ولا معنى للنعق الوجود العمل
 منه بما علم ولا يرى احد يتوقف بالعمل فيما يزعم انه عالم به الا في نفسه احتمال ومن قام له
 في شيء احتمال فليس بعالم به ولا بمؤمن بمن اخبره بذلك ايمانا يوجب له العمل مع انك لو سألته
 لقال ما شك في ان ما جاء به هذا الشخص حتى يعنى الرسول عليه السلام وانا به مؤمن فهذا القول
 ليس بصحيح الا في وقت دعواه عند بعض الناس ثم اذا خلى بشكركه قام معه الاحتمال فكان ذلك الذى
 تخيل انه علم امر عرض له وبعضهم لا يزول عنه الاحتمال الا في وقت شهادته ان هذا حق صريح مع
 وجود الاحتمال وسبب هذه الشهادة بذلك ان الامر اذا كان يحتمل ان يكون صدقا ويحتمل ان يكون
 كذبا فيجلب له في الوقت صدق وجوده وتصديقه لذلك الذى هو به مؤمن احد محتملات ذلك الخبر وهو
 كونه صدقا وهذا المشهود له في ذلك الحال فيقطع في ذلك الوقت بصدقه وبأنه لا يشك فيه وما علم ان
 ذلك من تجلب احد محتملاته فاذا غاب عنه ذلك الوارد قامت معه المحتملات على السواء فلم يترجح عنده
 ذلك الا بطريق الظن لا بالعلم فانظر يا اخي ما أخفى غوائل النفس وما أعظم حجاب الجهل مع كونه عدما
 فكيف لو كان وجود الله الحمد والمنة وانما يتبها على هذا العلم حظك من الايمان ومثل ذلك فان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن أى مصدق بالاعتقاد
 عليه فانه تعالى قد يغفر فان الايمان اذا لم يعط الكشف الذى يعطيه العلم فليس بايمان فاعلم ان الايمان
 يعطى العمل من خلف حجاب رقيق وفي آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزانى اذا زنى خرج
 عنه الايمان حتى صار عليه كالظلمة ولنا فيه تأويل حسن وهو ان الزانى قد تعرض لبلاء من الله ينزله
 عليه فيخرج الايمان حتى يصير عليه كالظلمة كالتلذذ بجميع نزول ذلك البلاء عليه ان نزل فلا تغفل باولى عن هذا
 القدر الذى نهيتك عليه ألا ترى ان الله ما نصب الآيات وكثرها الا ليحصل بها العلم بالله ان العلم اذا
 حصل لم العمل ألا ترى الى شارب الدواء وهو عمل ما شر به ويتجرع مرارته الالعام ان ثم دواء من بلا
 لهذه العلة التى يشكو منها فيقول عسى أن يكون ذلك الدواء عين هذا الذى شره فيشره بالامكان
 والترجح فكيف يدلو علم انه عين الدواء بلا شك لسارع اليه فهذا حاله مع الترجي والامكان فان قلت
 فتوه تعالى واضله الله على علم في حق من اتخذ الله هو اه قلنا ان الالهة القوية في الماءه واله هذا
 هو هو اه تخكم عليه واضله عن سبيل الله وأما قوله على علم يعنى مع ان واضله على علم لان الضال على علم
 فان الضال هو الخائر الذى لا يعرف في أى جهة هو الحق مطلوبه فتعلق على علم اضله وهو العامل فيه
 وهو فعل الله تعالى والذى عمل الله انما هو البيان خاصة قال تعالى وما كان الله ليضل أى ليصير قوما

بعد اذ هاهم في اخذ الميثاق والنظرة التي ولدوا عليها حتى بين لهم ما يتقون فاذا ابان لهم حبرهم
 منهم من حبره بالواسطة فشك في النبوة وحارنها وما تحقق ان هذا نبى فتوقف في الاخذ عنه ودمهم
 من حبره في اصل النبوة هل لها وجود أم لا ومنهم من حبره فيما جاء به هذا النبي مما تحيله الأدلة النظرية
 فأورثهم البيان الالهي هذه الخيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم نور ايمان يكشف لهم عن حقيقة
 ما قاله الله واناب عنه ومن لم يجعل الله له نورا هنامن ايمانه خاله من نور في القيامة ان الله بكل شيء
 عليم فيعمل بما علم فما علم انه يكون كونه وما علم انه لا يكون لم يكنه فكان عمله بعلمه قل أمره بعلمه
 والانزال عمل أو جده العلم فلما ابان الحق ما بان له لعباده فمنهم من رزقه العلم فعلم به ومنهم من
 حره العلم ففضل وحار وبتك وأرتاب وتوقف وأما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
 كما يعرفون نباتهم فانهم مصدر تون بكتابتهم وهذا النعت فيه وقد ابصره فيعملون انه
 عين ذلك النعت ولا يعرفون الشخص الذي قام به هذا النعت لجواز انه يقوم ذلك النعت بالشخص
 كثيرين فقد خلهم الاحتمال في الشخص لافي النعت وأما قوله تعالى وان فريقا منهم
 ليكتمون الحق وهم يعلمون انه الحق فيكتمونه عن مقتديهم وعن النبي عليه السلام انهم قد عرفوا
 انه صاحب هذا النعت فلا يلزم من العلم بالحق الاقربيه في الظاهر وانما يلزمه التصديق به
 في الباطن فهو مصدق به وان كذبه باللسان فقد عمل بما علم وهو التصديق وقوله تعالى في مثل هذا
 واستيقنوا انفسهم انها آيات فعلموا وعملوا بما علموا وهو اليقين الذي هو استقرار العلم في النفس فلو لا
 ما علموا ما يتقنوا وما كل عمل يعطى عموم النجاة بل يعطى من النجاة قدرا مخصوصا من عموم وأخصوص
 فان قلت فان أهل النار قد علموا صدق الله في انفاذ الوعيد وقالوا ربنا آخرا نحن نعمل صالحا غير الذي
 كنا نعمل فلا يشك انهم في هذه الحال حصل لهم العلم والله يقول ولوردوا العادوا المانها واعنه مع
 هذا العلم الذوق الذي حصل لهم قلنا لما علم الله ان هذه الدار الدنيا جمعها الله على طبيعة مخصوصة
 وجعل نشأة الانسان على مزاج يقبل التسيان والغفلة وحب العاجلة ويقبل ضده هذا على حسب
 ما يقام فيه فعمل سبحانه ان نشأة هؤلاء الذين عينهم انهم لوردوا الى الدنيا في نشأتهم التي كانوا عليها
 في الدنيا لعادوا الى التسيان ما كانوا قد عملوا وجعل على أعينهم غطاء على ما لو شهدوه لعلموا الامر
 فعملوا له فهذا معنى لعادوا المانها واعنه لان النشأة ليست الا تلك فلو بقي لهم هذا العلم لعادوا
 ألا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيح عنه انه بوئى في القيامة بان أهل الدنيا فيغمس
 في النار غمسة فيقال له هل رأيت نعيمًا فقول لا والله ومعلوم انه رأى نعيمًا ولكن حجه شاهد
 الحال عن ذلك النعيم نفسه وكذلك صاحب البؤس اذا غمس في الجنة غمسة يقال له هل رأيت بؤسًا فقول
 لا والله ما رأيت بؤسًا فقول لا والله ومعلوم انه رأى نعيمًا ولكن حجه شاهد الحال التي يردون فيها
 وأما عصاة المؤمنين فانهم عالمون بانفاذ الوعيد ولكن لا يعملون فيمن فلو تعين لواحد منهم انه هو
 الذي ينفذ فيه الوعيد لما قدم على سببه الذي علم انه يحصل له انفاذ الوعيد به واذا اجبر في اختياره
 فذلك لا يعمل له لا لا يجذب ذلك من نفسه فان الامر في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه
 في بعض المنازل فن شهد الجبر في اختياره علما من طريق الكشف والشهود التي المخالفة بحكم
 التقدير لا بحكم الانتهاء فكان عاملا بما علم فلم يضره ذلك العمل بل هو مغفوره واعلم ان هذا القدر
 الذي ذكرناه في هذه المسئلة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر الذي لفظه ان من العلم كهية المكنون
 لا يعلم الا العالمون بالله فاذا نطقوا به لم ينكروه عليهم الا أهل العزة بالله وهذا حديث صحيح
 يجمع عليه عند أهل الكشف خاصة عرفوه وتحققوه فعمله كهية المكنون ما جعله مكنونا
 اذ لو كان مكنونا لا تفرد به تعالى فلما لم يعلمه الا العلماء بالله علمنا ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه
 الله فهو مستور عن العموم معلوم للخصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعلم فقد علمنا ان تم ما لا يعلم على

التعيين وما عداه فيمكن العلم به فأكتة هذا العلم قلوب العلماء بالله فإذا انطقوا به فيما بينهم اذ لا يصح
 النطق به الاعلى هذا الحد وانفق ان يكون في المجلس من ليس من أهله ولا من أهل الله فان أهل الله
 هم أهل الذكروهم العلماء بالله أنكره عليهم أهل العزة بالله اضاف أهليتهم الى العزة وهم الذين يزعمون
 أنهم علماو الله فمن العلم الذي هو كهيئة الممكنون وما هو بممكنون هذا العلم فان العلم الممكنون يعلم
 شهودا ولا يتقال بخلاف علوم أهل الفكر فانها كلها تنتقل فاذا حصلت أيضا صاحب الكشف من
 غير فكر ولا رؤية فانها تنتقل من غير دليل فيقبلها منه العالم بالدليل فهذا العلم هو كهيئة الممكنون لان
 العالم به غير عالم بالدليل فأعلم ان الديار داران دارتسكنها الارواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المسوى
 المعدل الذي خلقه الله بيده ووجه علمه صفته فلما نشأ أسكنه دارا اخرى هي دار الدار ررقسم سبحانه
 دار الدار رقسيم قسما سماه الدنيا وقسما سماه الآخرة ثم علم ما يصلح لسكني كل دار من الساكنين الذين
 هم ديار النفوس الناطقة تغلق للدار الدنيا للنفوس واذهاب عنها وتبدل صورتها ووضعها وشكلها
 وخفاء حياتها سا كما هو هذه الدار التي اسكنها النفس الناطقة فجعل هذه النشأة مثل دارسكا كما خفية
 الحياة فإتية ذاهبة العين متبدلة الصورة والوضع والشكل فاتصفا سا كنها وهو النفس الناطقة بالجهل
 والحجاب والظن والفكر والشك والايمان وذلك لكثافة هذه الدار التي هي نشأة البدنية وحالت بينه
 وبين شهود الله وجعله في حرامه ترضعه وتقوم به فمأشهد من حين اسكن هذه النشأة سوى عين
 أمه حتى انه جهل باباه بعض الساكنين ولولا ان الله من علمه بالنوم وجعل له في ذلك امر يسمى الرؤيا
 في قوة تسمى الخيال فاذا نام سكا أنه خرج عن هذه النشأة فنظر اليه ابوه وسر به والتي اليه روحا
 وأنسه وبادرت اليه الارواح وترأى له الحق من قترمه وبذلك كله في احساد الف شهودا من
 جنس دار نشأة التي تفرقها بالنوم فيظن في النوم انه في دار نشأته التي القها ويعرفها وظن في كل
 ما يراه في تلك المواد انها على حسب ما شهدها فهذا القدر الذي هو له في هذه النشأة الذي اناس
 بآيه واخوانه من الارواح ومن الانس بربه ومنهم من يتقوى بذلك بحيث انه يرى ذلك في يقظته
 وأعطاه علم اسماء علم التعبير عهده في مشاهدة تلك الصورة الى معانيها فاذا أراد الله ان يحل هذه الدار
 الذي اناس من هذه النشأة التي هي دار النفس الناطقة أرحل عن هذه النشأة وروحها المدر لها وأسكنه
 صورة برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فاذا كان يوم القيامة وأراد الله ان ينقله الى
 الدار الاخرى دار الحيوان وهي دار ناطقة ظاهرة الحياة ثابتة العين غير زائلة انشأ له هذه النفس
 الناطقة دارا من جنس هذه الدار الاخرى مجانسة لها في صفتها لانها لا تقبل سا كالا يناسبها خلق
 نشأة بدنية طبيعية للبعدها عنصرية للاشقياء فسواها فعد لها ثم اسكنها هذه النفس الناطقة فأزال
 عنها حجب العمى والجهل والشك والظن وجعلها صاحبة علم ونعيم دائم وأراها أباه ففرحت به
 وأراها خالقتها ورزقها وعرف بينها وبين اخوتها فاستظم الشبل بالاجاب واشهد ها كل شئ كأن في
 الدار الاولى غابا وأسكن هذه النشأة الدار الاخرة المسماة الجنة منها فانه تسم الدار الاخرة الى مرتان
 هذا هو المنزل الواحد والمنزل الاخر المسمى ناراجعل نشأة بدن انفسها الناطقة عنصرية تقبل التغيير
 وأصبحها الجهل وسلب عنها العلم فأعطى جهل المؤمنين من أهل التقليد من كان من أهل هذه الدار
 دار الشقاء عالما بدقائق الامور فدخل بذلك الجهل النار اذ كان من أهلها وهي لا تقبل العلماء وأعطى
 علم هذا العالم الذي كان في الدنيا عالما بدقائق الامور ولم يكن من أهل الجنة المؤمن المقلد هذا الجهل
 فان الجنة ليست بدارجهل فيرى المؤمن الابله المقلد ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم فيسبته عيذ
 بالله من تلك الصفة ويرى فيجها ويشكر الله على نعمته التي أعطاه اياها بما كساه وخلع عليه من علم ذلك
 العالم الذي هو من أهل النار وينظر اليه ذلك العالم فيزيد حسرة الى حسرة ويعلم ان الدار اعطت هذه
 الحقائق لنفسه فيقول بالنتنارد ولا تكذب بايات ربنا وتكون من المؤمنين لعلمهم اذ كانوا مؤمنين

وكانوا جاهلين انهم اذا اتقوا الى دار السعادة خلعت عنهم ثياب الجهالة وخلع عليهم خلع العلم فلا يلبون بما كانوا عليه من الجهل في الدنيا لحسن العاقبة وما علموا انهم لو وردوا الى الدنيا في النشأة التي كانوا عليها العادوا الى حكمها فان الفعل بالخاصية لا يتبدل بما تكلموا وما تكلموا به من هذا التي الابناء النشأة التي هم فيها وتخلصوا ان ذلك العليقي عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا النسيان العلماء بالشئ فيما قد علموه ويعلمون انهم قد كانوا عابوا امر افيطلون استحضاره فلا يجدونه بعدما كانوا عابين به الا اعلاما وتبينها انه على كل شئ قدير بان يساب عنهم العلم بما كانوا به عالمين اذ ادخلوا النار ويختص برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فاي ملك اعظم من العلم وهو ما اعطاه من العلم لأمؤمن المقلد الجاهل السعدى في الدار الآخرة وتترزع الملك من تشاء وأي ملك أفضل من العلم فيترعه من العالم غير المؤمن الذي هو من أهل النار وتترزع من تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه

لمعلمت بان الله كلفني	علمت أفي مسؤل ومقصد
وانني لا ازال الدهر اعبده	دينا وآخرة والحسنى معبود
وما تجب لي لشيء من خلقته	الا ايشمدان الحق مشهود
من عين صورته لا من حقيقته	فالا امر والشأن موجود ومقتود
لا تتابعيون الوجهه بنصره	فكلنا وجهه والوجهه محدود
هو الوجود ومن في الكون صورته	فليس ثم سوى الرحمن موجود
الدار داران دار النور يعمرها	دار اللطيف في الكون تجر يد

ولولا ان الخلق تقطعت ان المال الى الرحمة في الدار الآخرة فيرحمه معنى وحاسفتم من تكون الرحمة به عين العافية لا غير وارتفاع الآلام وهذا مخصوص بأهل النار الذين هم اهلها فهم لا يوتون فيها لما حصل لهم فيها من العافية بزوال الآلام فاستهتروا بذلك فهم أصحاب عذاب لا أصحاب الم ولا يحميون أى ما لهم نعم كنعم أهل الجنان الذى هو امر زائد على كونهم عاقبهم بن دار الشقاء

في القاب منك الهيب ليس يطفيه	الا الذى يشهود الحس بنسبه
انى اخاف على الاسراف من سرف	فمن يتر على قبي فينبه
اذا أتى صاحب العاهات بطلبه	فانه يشهود الحال بسيره
وما يعيب مد على قبي تنعمه	الا الذى كان قبل اليوم يسديه

اعلم ان من زعم اليوم ان العلم هو السعادة فانه صادق بان العلم هو السعادة وبه أقول ولكن فاته ما أدركه أهل الكشف وهو انه اذا أراد الله شقاوة العبد ازال عنه العلم فانه لم يكن العلم له ذاتيا بل اكتسبه وما كان مكتسبا باجاء ترزوا له ويكسوه حله الجهل فان عين انتزاع العلم جهل ولا يبق عليه من العلم الا العلم بما قد انتزع عنه العلم فلو لم يبق الله تعالى عليه هذا العلم بانتزاع العلم لما تعذب فان الجاهل الذى لا يعلم انه جاهل فارجح مسرور لكونه لا يدري ما فاته فلو علم انه قد فاته خير كثير ما فرح بجاهل ولتألم من حينه فما تألم الابعامه ما فاته او مما كان عليه فسلبه ولقد اصابني في ذراعى فرجعت الى الله بالشكوى رجوع اوب عليه السلام اذ باع الله حتى لا اقاوم التهر الا الهى كما يفعله أهل الجهل بالله ويدعون في ذلك انهم أهل تسليم وتفويض وعدم اعتراض فجمعوا بين جهالتين ولما تحققت ما حقيقى الله به في ذلك الوجع قلته

شكوت منه ومن ذراعى * وذلك متى لضيق باعى

فقلت للنفس تدعيه	فأين دعواؤه في اتساع
قالت أنا اشتكيتك منه	له كضرتي عين اتساعي
لولا التشكي مما أقامني	خرجت عنه وعن طباعي
فذا الجهل يدريه قلب	صاحب حال بالاتباع
لولا شرودي عنه بجهلي	لما دعاني اليه داع
فقلت لبيك من دعائي	فقال أبغي عين المتاع
قد تفق الشوق فأعنته	فمن وصلي عين انقطاعي

نخف عني ما كنت أجده * وغاب عني ما كنت أشمده

ولو لا وجود العقل ما كنت أدريه	ولو لا وجود اللوح ما كنت أملكه
ولو لا شهود الكون ما كنت أنا فيه	ولو لا حصول العلم ما كنت أجره
فمن قال ان الخلق يعرف كونه	فما عنده علم بما حقه فيه
ويكفيه هذا القدر من جهله بما	هو الامر في عين الحقيقة يكفه

اذا انكشفت الحقائق فلاربيب ولا مین وبان صحتها الذي عينين وكان الاطلاع وارفع النزاع وحصل الاستماع ولكن ينك وبين هذه الحال مفاوز زمهلكه ويدها معطشه وطرق دارسه وانارطامسه يحار فيها الحزيت فلا يقطعها الامن يجي ويمت لامن يجي ويموت وكيف حال من يقاسي هذه الشدائد ويسلك هذه المضائق ولكن على قدر الامم المشقات يكون النعم بالراحات وما ثم بيدا ولا مفاوز سواد فانت حجابك عنك فزل أنت وقد سهل الامر في علم الخلق علم الحق ومن جهل البعض من هذا الشأن جهل الكل فان البعض من الكل فيه عين الكل من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوهه علم الكل فان من وجوه كونه بعضا علم الكل وهذا المنزل من المنازل التي كثرت آياتها وانخت دلالاتها ولكن الابصار في حكم اغظمتها والتلوب في اكنتها والعقول مشغولة بمجارية الالهواء فلا تنفرغ للنظر المطلوب منها وفي هذا المنزل من العلوم علم مقادير الاعداء وتقابل الالهواء بالالهواء فان العقول ان لم تدفع الهوى بالهواء لم تحصل على المقصود فان النفوس ما اعتادت الا الاخذ عن هواها فاذا كان العقل عالما بالنساسة حاذقا في انشاء الصور انشاء للنفس صورة مطبوعة في عين هواها فقبلته قبول عشق فظفر بها وفيه علم خواص الحروف والاعداد وفيه علم بسائط الاعداد وما حكمها فيما تركب منها وهل يبقى فيها مع التركيب خواصها التي لها من كونها بسائط أم لا وفيه علم الظروف الزمانية ويد من هي وفيه علم الزمان المستقبل اذا كان حالها ما حكمه وفيه علم احادية العلم وما نسب اليه من الكثرة ليس لعينه وانما ذلك لتعلقاته وفيه علم ما ينتجه النظر الفكري في الظروف المكانية وفيه علم احوال الاكوان في الدنيا والآخرة مع كون الآخرة لانهاية لها وعموم قوله كل يجرى الى أجل مسمى فلا بد لكل شيء من غاية والاشياء لا تساهي وجودها فلا تنتهي غاياتها فإله سبحانه يجد في كل حين أشياء وكل شيء له غاية تلك الغاية في أجله المسمى فليس الاجل الاحوال الايمان والاعيان بنائتها عين لا غاية وفيه علم الحقيقة والجزا والاعتبار وما يعبر الي ما ذا يعبر وما فائدة ذلك وفيه علم عمارة اندارين وهو الذي ذكرناه من طرفا في هذا الباب وما استوفينا وفيه علم اختلاف احكام احوال الساعة وفيه علم اختلاف احوال المكلفين وان الله يخاطب كل صنف من حيث ما هو ذلك الصنف عليه لا يزيد على ذلك وفيه علم يقيني بان الامر بدء كما لا اعاد في وفيه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم الخطاب وكله حق وان تناقض وان يظهر فيه تقابل فهم عين واحدة تجتمع السواد والبياض ضدان متقابلان يجمعهما اللون وكالوان حقائق مختلفة يجمعهن العرض وفيه علم التوحيد بعين التشبيه وفيه علم التفضيل وفيه علم حكم كلمات الله حكم خلق

الله وفيه علم تكوین الاعمال الكونية واقامتها صوراً وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه النشأة الطبيعية من الاحكام وفيه علم العلال والاسباب والجزاء وفيه علم الفرق بين اسباب الدنيا واسباب الآخرة وفضل اسباب الدنيا عليها وفيه علم ما يعود على الانسان من حمد وما يضيف الى الله من ذلك يضيفه الى نفسه وفيه علم التكوین الالهي عن الاسباب الكونية وهي الاثار العلوية البرزخية لا غير وفيه علم تغيير الاحوال لتغير الحركات الفلكية وفيه علم حال الحيوان من حين نشأته الى حين موته وفيه علم القياس الالهي وفيه علم تأثير الكون في الكون وفيه علم ما يبق به ذلك التأثير وفيه علم القمامة واحوالها وامناتها وفيه علم امر العالم بجملة وفيه علم فضل أهل النواميس الالهية على أهل النواميس العتلية الحكمية فهذا ذكر اكثر مما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والخمسون وثلاثمائة) * في معرفة منزل السبيل المولدة وأرض العبادة واتساعها وقوله تعالى يا عبادي ان أرضي واسعة فاي اى فاعبدون

وما الله تنكحها	وما الارض الله واسعة
ويعين الجود تنكحها	وجميع الابواب مغلقة
وتنور العلم بشرحها	وصدور ضاق مسكنها
وعلم الكشف يوضحها	مبهمة السر مظلمة
حضرة المحسان تمنحها	كل ما أعطيت من نعم
فعمى الرحمن يصلحها	ثم ان قام القادها
فلجام الهدى يلجمها	ثم ان شئت وان عدت
فلسان العجز ينفضها	كل دعوى غير صادقة
من بلاء الكون يقدها	زندذى البلوى بكل اذى

قال الله تعالى الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ولم يقل منها ولا لها فهي أرض الله سواء سكنها من بعده أو يستكبر عن عبادته وقال عز من قائل يا عبادي ان أرضي واسعة فاي اى فاعبدون فاضاف اليه اشد اضافة من قوله ان أرض الله وكذلك اضاف العباد اليه اضافة الارض اضافة اختصاص وكذلك اضافهم في الامر بالعبادة اليه فقال فاي اى فاعبدون وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن عرف قدر هذه الاضافة الى المتكلم عرف قدر ما بين الاضافتين وان كان المتصور بالعبادة واحد فضيق في توسعه في اضافتهم الى المتكلم ووسع في اضافتهم الى الاسم وهنسا سرار لا يعيها الا من يعلم الامر على ما هو عليه في نفسه وهو قوله عليه السلام لما فتح مكة لا هجرة بعد الفتح مع ان مكة أشرف البقاع وانها بيت الله الذي يبعج اليه من مشارق الارض ومغارها ولكن أمر وعظم الاجران بها جرمها لاجل ساكنيها فلما فتحها الله وأسكنها المؤمنين من عباده قال لا هجرة بعد الفتح فمن فتح الله عليه رآه في كل شيء أو عين كل شيء فلم يهاجر لانه غير فاقد فان هاجر فعن أمره يهاجر به منه اليه عن أمره مثل خروجه الى اداء الصلاة في مسجد الجماعة ومثل خروجه الى مكة يريد الحج وكخروجه ابضا الى الجهاد والى الزبارة والى زيارة أخ في الله اوفى السعي على العيال فهذا كله ليس بهجرة على الحقيقة وانما هي سياحة عن امر الهى على شهود فان لم يكن على شهود ولا كانه شهود فها هو مطلوبون في هذا الموضوع فان رتبته الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وما خلق الله الانسان الكامل بالصورتين الموجود بالانشأين الذي جمع الله بين الاسمين

الأول والآخر واعطاء الحكمة في الظاهر والباطن ليكون بكل شيء علمه ما خلقته من تراب الارض
 انزل موجود خلق ليس وراءها وراها كما انه ليس وراء الله مريمي فجعل مسكنه اشرف الاماكن وهي
 النقطة التي تستقر عليها عسجد الخيمة وجعل العرش المحيط مكان الاستواء الرحمان في بلقيع بجبله
 اعلا ما بالارتباط الالهى الذي بين العرش والارض وما بينهما من مراتب العالم المحييز العام للمساحات
 من الافلاك والاركان فجميع العالم في جوف العرش الا الارض فانهم مقر السير رفقا اراد الله ان
 يخلقنا لعبادته قرب الطريق علينا فخلقنا من تراب في تراب وهو الارض التي جعلها الله ذلولاً
 والعبادة الذلّة فخلقنا بالاصل لان شبيهه من خلق نوراً من النور وامر بالعبادة فبعثت عليهم
 الثقة لبعده الاصل مما دعاهم اليه من عبادته فلولا ان الله شهدهم بان خلقهم في مقاماتهم ابتداء
 لم ينزلوا منها فلم يكن لهم في عبادتهم ارتقاء كما لنا ما أطا قوا الوفاء بالعبادة فان النور له العزة ماله الذلّة
 فمن عناية الله بنا لما كان المطلوب من خلقنا عبادته ان قرب علينا الطريق بأن خلقنا من الارض
 التي امرنا ان نعبد فيها واما عبدنا من عبد غير الله غارنا الله ان يعبد في أرضه غيره فقال وقضى ربك
 ان لا تعبدوا الا اياه أى حكم بما عبد من عبد غير الله الاله هذا الحكم فلم يعبد الا الله وان اخطأ
 في النسبة اذ كان الله في كل شيء وجه خاص به ثبت ذلك الشيء فما خرج أحد عن عبادة الله ولما اراد
 الله ان يميز بين من عبده على الاختصاص وبين من عبده في الاشياء امر بالبجعة من الاماكن الارضية
 التي يعبد الله فيها في الاغيار لميز الله الخبيث من الطيب فان خبيث هو الذي عبد الله في الاغيار والطيب
 هو الذي عبد الله في الاغيار وجعل الله هذه الارض محللاً للعلاقة فهي دار ملكه وموضع تايده
 الظاهر باحكام اسمائه فتم خلقنا فيها اسكننا احماء واما وانا منها يميز جنابا بعث في النشأة
 الاخرى حتى لا تفارقنا العبادة حيث كادنا وآخرة وان كانت الآخرة ليست بدار تكليف ولكم امداد
 عبادة فمن لم يزل من مشاهد المخلوق له في الدنيا والآخرة فذلك هو العبد الكامل المقصود من العالم
 النائب عن العالم كله الذي لو غفل العالم كله اعلاه واسفله او منافر عن ذكر الله وذكره هذا العبد
 قام في ذلك الذكر عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو غفل العبد الانسانى عن الذكر لم يقم
 العالم مقامه في ذلك وخرب منه ما زال عنه الانسان اذا كرم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ولما خلق الله هذه النشأة الانسانية وشرفها بما شرفها
 به من الجمعية ركب فيها الدعوى وذلك ليكمل بها صورتها فان الدعوى صفة الهمة قال تعالى انى
 انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فادعى انه لا اله الا هو وهي دعوى صادقة فمن ادعى دعوة صادقة لم توجه
 عليه حجة وكان له السلطان على كل من رد عليه دعواه لان له الشدة والغلبة والتفوق لانه صادق
 والصدق الشدة فلا يقاوم ولما كانت الدعوى خيراً والخير نسبة الصدق اليه ونسبة الكذب على
 السوء بما هو خير يقبل هذا وهذا علما عند ذلك انه لا بد من الاختيار فادعى المؤمن الايمان وهو
 التصديق بوجود الله واحديته وانه لا اله الا هو وان كل شيء اذ وجهه وان الامر لله من قبل
 ومن بعد فلما ادعى بالسانه ان هذا ما انطوى عليه جنانه وربط عليه قلبه احتمال ان يكون صادقا فناداه
 انه صفة له ويحتمل ان يكون كاذبا في ان ذلك صفة له فاختبره الله لا قامة الحجلة له أو عليه بما كلفه من
 عبادته على الاختصاص لا العبادة السارية بغير ان الالوهة ونصب له وبين عينيه الاسباب واقف
 ما تمس حاجة هذا المدعى اليه على هذه الاسباب فلم يقض له بشئ الا انها وعلى يد خافان رزقه الله نورا
 يكشفه ويحرق سدق هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من ورائها مسببا اسم فاعل ابراهه فيها خالقها
 وموجد الحرا بجه التي اضطره اليها فذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه وبينه من أمره الصادق
 في دعواه الموفى حق المقام الذي ادعاه بالعناية الالهية التي اعطاه ومن لم يجعل الله نورا مثاله
 من نور فقال بعد اقراره برؤية خلقه ما شهدته على نفسه في اخذ الدنيا حين قال له ولا مثاله است

بربكم قالوا بل لما أوجده في هذه الدنيا أوجده على تلك الفطرة بالوهية الاسباب التي رزقه
 الله منها وجعلها حجابا بينه وبين الله ولم يكن له نور يمتدى به في ظلمات البر والبحر وليس الا النجوم وهي
 هنا نجوم العلم الالهي فأضاف الالوهة لغير مستحقها فكذب في دعواه بكثرة الاسباب واقراره
 في شركه بأن ذلك قربه منه الى الله خالق الاسباب وجعلها آلهة فلم يصدق في قوله انه لا اله الا هو ولهذا
 قال من قال أ جعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجب وليس العجب الا من كثر الالهة والذي
 لم يقل بنسبة الالوهة للاسباب لكنه لم ير الاسباب وما حصل له من الكشف ما يخرج به عن ما
 توحيد الالوهة كان ذلك شركا خفيا لا يشعر به صاحبه انه شرك يحججه عن الامر العالی الذي طلب
 به فلم يوجد صاحب هذه الدعوى في توحيد الله وتوحيده في افعالها مع الاضطراب عند فقد السبب
 وسكونه عند وجوده صادقا فنقصه على قدر ما فاته من ذلك هذا ولم يجعل للاسباب آلهة فان قلت
 فالمشرك الذي ادعى انه مشرك فهو صادق في دعواه انه مشرك فلماذا لم يتبعه صدقه قلنا هو كاذب
 في دعواه في نسبة الالوهة الى من ليس بالاله هذه دعواه التي كفر بها فهو صادق في انه مشرك
 وليس صادق في ان الشرك في الالوهة صحيحة لانه بحث عن ذلك بالادلة العقلية والشرعية فلم يوجد
 لما ادعا عين في الصدق فاختبر الله العباد بما شرع لهم بارسال الرسل واختبر الله المؤمنين بالاسباب
 فكل صنف اختبره بحسب دعواه فمن صدق أو ربه ذلك الصدق ما تعظمه دعواه ولهذا يستعمل
 الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا له فيه هل صدقوا فيما أمروا به وأبغوا لهم أو هل صدقوا في امتنان
 ما حرم عليهم امتانهم مع كونهم صادقين فيقال لهم فيما صدقتم فان التمامين صادقون والمعتارين
 صادقون وقد ذمهم الله وتوعده على ذلك مع كونه صدقا فهذا سؤال الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا
 فهذا من اختبار الله اياهم وأصل هذا كله ما ركب فيهم من الدعاوى وما اختبرهم به في الخطاب
 ان جعل ما ابتلاههم ليعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فأزل نفسه في هذا الاختبار منزلة من
 يستفيد بذلك علما وهو سبحانه العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه من المترخه في زعمهم من يقول
 ان الله لا يستفيد من ذلك علما فانه لا يعلم الامر من حيث هو واقع من فلان على التعيين فرد كلام
 الله وتأوله اذا خاف من وقوع الاذى به ومن الظاهر به من التزم انه يعلم بذلك الاختبار ووقوفه عند
 هذا اللفظ ومن الناس من صرف ذلك الى تعلق العلم به عند الوقوع في العالم قديم والتعلق حادث
 ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الى الله وآمن به من غير تأويل معين وهذا هو اسلم ما يعتقد
 وهذا كله ابتلاء من الله بعباده الذين ادعوا الايمان به بانتمهم فانه قال حتى تعلم كما قال
 ولنبلونكم وقال أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
 الصابرين غير ينهما فيجازي المجاهد بجزاء معين ويجازي الصابر عليه بجزاء معين وقال وليعلمن
 الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لماذا كرا القسمة وهي الاختبار فاذا انظر الانسان الى نشأته
 البدنية قامت معه الارض التي خلق منها وجعل منها غذاءه وما به صلاح نشأته ولم يرزقه الله
 في العادة من غيرها ومن أخرق الله فيه العادة بأن لم يرزقه منها رزقه من أمر طبيعي خفي وهو
 السبب الذي أتقى علمه حمايته به فوفر عليه حرارته ورطوبته التي هي مادة حمايته بامر لطيف لا يعلمه
 الا الله ومن أطلع الله عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرفعها في حق أحد وانما أعطى الله بعض
 عباده من النور ما اهتدى به في المشي في ظلمات الاسباب غير ذلك ما فعل فعيا شوا من ذلك على
 قدر أنوارهم حيث الاسباب مسددة لا ترفع ابدافلا تظلم وان تغلظ الحق من سبب فانما يتكلم لسبب
 آخر فلا يتكلم لسبب جله واجده فانه حصل الله الذي أمرك بالاعتصام به وهو الشرع المتزل وهو
 أقوى الاسباب وصدقها ويده النور الذي يمتدى به في ظلمات برهذه الاسباب ويمر بها في
 عمل كذا وهو السبب فجزاؤه كذا فلا تظلم فيما لا تظلم فيه ولكن سل الله تعالى رشة من ذلك النور

على ذاتك وأظهر الامور اللطيفة ان جعل بدنك ذامسما وأحاط بك الهوى الذى هو مادة الحياة الطبيعية فانه حار رطب بالذات وجعل فيك قوة جاذبة فقد تجذب في غير وقت فقدك الاسباب المعتادة الهوا من مسامك فتغذى به بدنك وأنت لا تشعر وقد علمنا ان من الحشرات ما يكون غداؤه من مسام يده مما يجذبه من الرطوبات على ميزان خاص يصكون له البقاء من غير افراط والتضييق ثم تعلم أيها الاخ الولي ان أرض بدنك هي الارض الحقيقية الواسعة التى أمرك الحق ان تعبد فيها وذلك لانه ما أمرك ان تعبد في أرضه الامادام روحك يسكن أرض بدنك فاذا افارقها اسقط عنك هذا التكليف مع وجود بدنك في الارض مدفوناً فيها فتعلم ان الارض ليست سوى بدنك وجعلها واسعة لما سمعته من القوى والمعاني التى لا توجد الا في هذه الارض البدنية الانسانية وأما قوله فتهاجروا فيها فانها محمل للهوى ومحمل للعقل فتهاجروا من أرض الهوى منها الى أرض العقل منها وأنت في هذا كله ما خرجت عنها فان استعملك الهوى ارداك وهلكت وان استعملك العقل الذى بيده سراج الشرع فنحوك وانجلك الله به فان العقل السليم المبرأ من صفات النقص والشبه هو الذى فتح الله عين بصيرته لادراك الامور على ما هي عليه فعملها بطريق الاستحسان فاعطى كل ذى حق حقه ومن لم يعبد الله في أرض بدنك الواسعة فماعد الله في أرضه التى خلق منها فان الله يقول وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين وهو الماء الذى ينبع من هذه الارض البدنية واستقر في رحم المرأة ثم سواه فبعد تسوية أرض البدن وقبوله للاشتعال بما فيه من الرطوبة والحرارة تفتح الله فيه فاشتعل فكان ذلك الاشتعال روحه فخرج الامنه فنه خلق وجعل العقل في هذه النشأة نظير القمر في الارض نوراً يستضاء به ولكن ماله ذلك النفوذ بالجب المانعة من البيوت والحدران والاكسنة وجعل الشرع لهذا العقل في هذه الارض البدنية سراجاً قاضاً زوايا هذه الارض بنور السراج فاعطى من العلم بها مما فيها ما لم يعطه نور العقل الذى هو بمنزلة القمر ثم بعد نفاها يعنى في النشأة الاخرى أيضاً كما خلقنا فيها ويجزنا اخرجنا لها هبة كما أنشأنا منها وأخرجنا العبادته خلقاً ارواحنا من أرض ابداننا فى الدنيا لعبادته واسكننا أرض ابداننا فى الآخرة لشاهدته ان كاسعداً كما أنشأه فى النشأة الاولى لما اعتنى الله بنا والحال مثل الحال سواء فى تقسيم الخلق فى ذلك فكذلك يكونون غداً والموت بين النشأتين حالة برزخية تعمر الارواح فيها أجساد برزخية خيالية مثل ما عمرتها فى النوم وهى أجساد متولدة عن هذه الاجساد الترابية فان الخيال قوة من قواها تمارح ارواحها منها أو مما كان منها فاعلم ذلك فأرض الله التى هى ركن موجوده وأنت فيها مدفون وما أمرت بعبادة ربك وما دمت فى أرض بدنك الواسعة مع وجود عقلك وسراج شرعك فأنت مأمور بعبادة ربك فهذه الارض البدنية لك على الحقيقة أرض الله الواسعة التى أمرك ان تعبد فيها الى حين موتك ومن مات فقد قامت قيامته وهى القيامة الجزئية وهو قوله وفيها نعبدكم فاذا فهمت القيامة الجزئية بموت هذا الشخص المعين علمت القيامة العامة بكل ميت كان عليها فان مدة البرزخ وهى النشأة الاخرة بمنزلة حمل المرأة الحين فى بطنها ينشئه الله نشأته نثى فتختلف عليه أطوار النشئ الى ان يولد يوم القيامة فلهذا قيل فى الميت انه اذا مات فقد قامت قيامته أى ابد فيه ظهور النشأة الاخرى فى البرزخ الى يوم البعث من البرزخ كما يعث من البطن الى الارض بالولادة قد برنشأة بدنه فى الارض زمان كونه فى البرزخ يسويه وبعده على غير مثال سبق مما ينسب للدار الاخرة فيعبد فيها أعنى فى أرض نشأته الاخر اوبه عبادة ذاتية لاعبادته تكليف فان الكسوف يمنع ان يكون عبد الغير من يستحق ان يكون له عبداً كما ينال هذا المقام رجال الله هنا وما خلق الله أرض بدنك جعل فيها كعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت العتيق

أشرف البيوت في المؤمن وأخبران السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته
 وضاعت عنه ووسع هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة والمراد هنا بالسعة العلم بالله سبحانه
 فهذا يدل على انها الارض الواسعة وانها ارض عبادك فتعبده كالك تراه من حيث بصرك لان قلبك
 محبوب ان يدركه بصرك فانه في الباطن منك فتعبده الله فكأنك تراه في ذاتك كما ياتي بجلا له وعين
 بصيرتك تشهده فانه ظاهرها يظهر علم قراءه بعين بصيرتك وكأنك تراه من حيث بصيرتك فتجمع
 في عبادتك بين الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العبادة في الخيال وبين ما يستحقه من العبادة في غير
 موطن الخيال فتعبده مطلقا ومقيدا وليس ذلك لغير هذه النشأة فلهذا جعل هذه النشأة المؤمنة حرمه
 المحرم وبيته المعظم المكرم وقد أشرفت الى هذا المعنى بقولي

من كان حقا كله	قد زال عنه كله
فالحق شخص قائم	وأنت منه ظله
أو أنت فيه ظله	فالامر حق كله
حرامه محترم	فالحل لا يحل
عن كل ما لا ينبغي	فذلك لا يحل

فكل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبد على
 المشاهدة ولا يكمل العبد الا بالايان فانه النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فاذا عبده على الشهادة رآه
 جميع قواه فاقام بعبادته غيره ولا ينسئ ان يقوم به ساواه فقام من حصل له هذا المقام الا المؤمن
 الانساني فانه ما كان مؤمنا الا بربه فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم تكن بهذه الترتلة وما لك قدم
 في هذه الدرجة فانا ذلك على ما يحصل لك به الدرجة العليا وهو ان تعلم ان الله ما خلق الخلق
 على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالبدية والضرورة لما بين الناس
 من التفاوت في النظر العقل والايان وقد حصل لك من طريق الحق ان الانسان من آة اخيه
 فبرى منه ما ليراه الشخص من نفسه الا بواسطة مثله فان الانسان محبوب به واهتمشقي به فاذا رأى
 تلك الصفة من غيره وهي صفته أبصر عيب نفسه في غيره فعلم قبحها ان كانت قبيحة أو حسنها
 ان كانت ذات حسن واعلم ان المراني مختلفة الاشكال وانها نصير المرئي عند الرائي بحسب شكلها
 من طول وعرض واستواء وعوج واستدارة ونقص وزيادة وتعدد وكل شئ يعطيه شكل المرأة
 وقد علمت ان الرسل أعدل الناس من اجل لقبولهم رسالات ربهم وكل شخص منهم قبل من الرسالة
 قدر ما أعطاه الله في مزاجه من التركيب فإما نبي الابهت خاصة الى قوم معينين لانه على مزاج
 خاص مقصور وان محمد صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله الا برسالة عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل
 هو مثل هذه الرسالة الا لكونه على مزاج عام يحوي على كل مزاج نبي ورسول فهو أعدل الامم
 وأكملها وأقوم النشأة فاذا علمت هذا وارتدت ان ترى الحق على أكل ما ينبغي ان تظهره له هذه
 النشأة الانسانية فاعلم انك ليس لك ولا أنت على هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق
 مهمما تجلي لك في مرآة قلبك فانما تظهر لك مرآتك على قدر مزاجها وصوره شكلها وقد علمت نزولك
 عن الدرجة التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم بربه في نشأته فالزم الايمان والاتباع واجعله
 امامك مثل المرأة التي تنظر في بصورتك وصوره غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لا يذان
 يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في مرآته وقد علمت ان المرأة لها أثر في نظر الرائي في المرئي فيكون
 ظهور الحق في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم أكل ظهور وأعدل وأحسنه ما هي مرآته عليه فاذا

أدر كتمه في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فقد أدركت منه ما لم تدركه من حيث نظرنا في مرآتك
الأتري في باب الايمان وما جاء به في الرسالة من الامور التي نسب الحق لنفسه بل ان الشرع بما تحمله
العقول ولولا الشرع والايمان به لما علمنا من ذلك من حيث نظرنا العقلي شيئا ألبتة بل زده ابتداء
ونجهل القائل به فكما أعطانا بالرسالة والايمان ما قصرت العقول التي لا ايمن لها عن ادراكها ذلك
من جانب الحق كذلك قصرت أهن جتنا ومرافق قلوبنا عند المشاهدة عن ادراك ما قبلي
في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم ان ندركه في مرآتنا وكما آمنت به في الرسالة غيبا شهدته في هذا
التجلى النبوي عينا -

فلولاه ولولا نا	لما كان الذي كان
ولا جاءت رسالات	من الرحمن مولانا
باخبار واحكام	وسمي ذالتيما نا
ونورا وانجيلا	وفرانا وقرانا
وسماه اولو الالباب	ببالافكار برهانا
وثالث الاسلاما	وايماننا واحسانا
فسيحان الذي أسرى	به ليراه محسانا

وخص بصورة الرحمن* من من سماه انسانا

وجاءت رساله تبرى	زرافات ووحدانا
وأعطانا وحايانا	هنا ماشاء كتبنا
وجنات وأنهارا	وروحا تم ربحانا
وكشفنا تم اشهادا	واسرار واعلانا

وقد نفتحك وابلغت لك في النصيحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك صلى الله عليه وسلم
واحذر ان تشبهه في مرآتك أو تشهد النبي وما تجبلي في مراته من الحق في مرآتك فانه ينزل بك
ذلك عن الدرجة العالية فالزم الاقتداء والاتباع ولا تطأ مكانا لا أتري فيه قدم نبيك فضع قدمك
علي قدمه ان أردت ان تكون من أهل الدرجات العليا والشهود الكامل في المكاتب الزاني
وقد ابلغت لك في النصيحة كما أمرت والله يمدى من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا المنزل
من العلوم علم مرتبة الحساب والظنون وعلم التقرير الالهي وفيه علم الاسرار الخفية عن أكثر
الناس وفيه علم الافراد وفيه علم الملاحم وفيه علم المسابقة وأمين حلقة المسابقة التي بين الله وبين عباده
وهو علم شريف وفيه من الرحمة الالهية ما لا يصفه واصف وفيه علم الرد على من يقول بانفاذ الوعيد
وشمول الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصي فقد تعرض للانتقام والبلاء انه جاري شأرو
الانتقام بما وقع منه وان الله يسابقه في هذه الحلبة من حيث ما هو غفار وغفور ومتجاوز ورحيم
ورؤوف فالعبد يسابق بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى الانتقام والحق أسبق فيسبق الى الانتقام
قبيل وصول العبد بالسيئات اليه فيجوز بالغفار واخوانه من الاسماء فاذا وصل العبد الى آخر
الشأوفي هذه الحلبة وجد الانتقام قد جازمه الغفار وحال بينه وبين العصاة وهم كانوا يحكمون على انهم
يصلون اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت أم حسب الذين يعلون السيئات ان يسبقونا
بسيئاتهم مغفري وشمول رحمتي ساء ما يحكمون بل السبق لله بالرحمة لهم وهذا غاية الكرم وهذا
لا يكون الا في الطائفة التي تقول بانفاذ الوعيد فمن يموت على غيرو به فاذا مات العاصي ماتته رحمة

الله في الموطن الذي يشاء الله ان يلقاه فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولم يقل لم يلقه بما كرهه الله الا لقاءه الذي كرهه وهو ان يلقاه أخذاله على جرئته ومنتهما فكبره الله ان يلقاه بما كرهه هذا المسمى فائقه تعالى بالمغفرة والرضوان لانه علم انه ما كره لقاء الله مع كونه مؤمنا ببقائه الالما هو عليه من الخصاله فكره الله لقاءه بما تستحقه المخالفة من العقوبة فلقبه بالعفو والمغفرة وفيه علم ما تستحقه الذات بنفسها الا من حيث انصافها بانها العلة وفيه علم ان رد الامور كلها وان كانت لله فان الله بعد وقوفه علم بردها بما شاء على عباده وفيه علم ارسال الستور بين النفوس المؤمنة وبين المخالفات ومن خالف منهم أرسلت الستور بينه وبين العقوبات وفيه علم معاملة الله عباده بما يوافق اغراضهم وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعه في العالم التي لها الآثار فيه وفيه علم ما تدعو اليه الاسباب وما ينبغي ان يجيب منها وما ينبغي ان لا يجيب وفيه علم الحاق الاداني بالاغالي والتحام الابعاد بالاداني وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والخلق ومن جهل مراتب العالم عند الله وفيه علم التمييز والتبويب وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود وفيه علم الاعمار للاشياء وهو بقاء الشيء الى زمان فساد صورته التي يزوالها بزول عنه الاسم الذي كان يستحقه جمادا كان أو نباتا أو حيوانا وفيه علم الاخذ الالهى بالاسباب الكثرية وان كل مأخوذ به جنود الله وفيه علم كون العالم آيات لبعضه وفيه علم النصائح من المؤمنين وغير المؤمنين وفيه علم بيان العلم بالادلة وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة والمشيئة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها وفيه علم من أراد بأخيه المؤمن سوا أجر عليه وهو سارفي كل جنس من الامم وفيه علم من استعمل صفة ما يكون في يوم القيامة هنا وما حكمه عند الله وفيه علم الهجرة والمهاجر وفيه علم الزهوب من غير الزهوب وفيه علم ما أدى الجاهل مع علمه الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فأعطر علينا بجارة من السماء أو اتتنا بعذاب اليم وامثال هذا مثل قوله ما تتنزل عن ذاب الله ان كنت من الصادقين فانظر في هذا الخبر الالهى فانه مبالغه منهم في التكذيب انزلوا حقتل عندهم صدق الرسول ما قالوا مثل هذا القول فان النفوس قد حبلت على جلب المنافع لها وودع المضار عنها وفيه علم الفرق بالامم والدعاء عليهم من انبيائهم وفيه علم العلم بالدار الآخرة والزمان الآخر ولما ذار يرجع وما ثم شمس تطلع ولليل يقبل وفيه علم تنوع الاسباب وفيه علم مراتب من اتخذ من الالهة دون الله وفيه علم فضل العلماء والحكماء الالهيين وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يبارع به وفيه علم الصنعة والصانع وفيه علم التنازع في الحديث ومراتب المتنازعين وفيه علم المجمل من الحكم من المعضل من المشابه وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق مثل قوله والذين آمنوا بالباطل وفيه علم الداعي الذي يوجب استئجال الشقا وفيه علم مواطن الايمان والراف وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يحمد من ذلك وما يذم كالحق المأمور باجتنابه كالغيبه وفيه علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم امر اقبل له ما نعلمه وفيه علم الحياة السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة وبأبى بصرك كشفها في الدينان ككشفها وفيه علم الاضرار وكيف يذهب بذهابه وفيه علم الطرق الى الله وان اختلفت فكلفتها حق وما يحمد منها وما يذم وما يوصل الى السعادة منها وما يحمد بسالكه من سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم المعية الالهية ومراتب الموجودات فيها فهذا بعض ما يحسب عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون وثمانون في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتومة والسر العربي في الادب الالهى والوحى النفسى والطبيعى

بذلت نفسي لنفسى كى أفوز بين
حقى رأيت له شكلا يماثلنى
هل لنعيم به أرى للخلق بالآء
فان يحاطبك الرحمن من كتب

قد كان عندى ولم أشعر بوضعه
فغبت فيه بأمر من مشرعه
سماء فاقترالى أحوال مبدعه
بسر حكمته فاحضر عسى نعه

اعلم أيديك الله ان الله تعالى لما عر الخلاء بالعالم كله امتلاء به وخلق فيه الحركة ليستحيل بعضه لبعض وتختلف فيه الصور بالاستحالات لطبيعة الخلاء الذى ملاه من العالم ذلك الذى استحال اليه فلا يزال يستحيل دائما وذلك هو الخلق الجديد الذى أكثر الناس منه فى اس وشك ومن علم هذا من أهل الله الذين أشهدهم الله ذلك عينا فى سرأثرهم علم استحالة الدنيا الى الآخرة واستحالة الآخرة بعضها الى البعض كما استحال منها ما استحال الى الدنيا كما ورد فى الخبر فى النبل والقرات وسبحان وجحان انها من أنها بالحكمة استحالت وظهرت فى الدنيا بخلاف الصور التى كانت عليها فى الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة فاستحالت تربة فى الدنيا فى مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادى محسر هو وادى النار استحال الى الدنيا وآدم وحوى وايليس من عالم الآخرة استحالوا الى الدنيا ثم يستحيلون الى الآخرة فتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة المكان المتوهم الذى تتلقاه اليه الحركة فيؤثر فيهم روحا كان أوجها أو متخيرا كان أو غير متخيرا وآدم يحركه على الدوام ولولا نحن ما تميزت آخرة من دنيا فان الله ما اعتبر من العالم فى هذه الاضافة الا النوع الانسانى والجان فجعل الظهور للانسان من اسمه الظاهر وجعل البتون للجان من اسمه الباطن وما عداهما ما فخر لهما كما هو فى نفسه مسخر بعضه لبعض من أجل الدرجات التى انزلهم فيها فأعظمت الدرجات صورما استحالوا اليه لما تلقتهم الحركة الالهية اليها والمالم تقهر لآعيننا الالهية سميت هذه الدار دار الدنيا والاولى وسميت الحياة الدنيا فاذا استحالنا الى البرزخ وستحالنا من البرزخ الى الصور التى يكون فيها النشر والبعث سميت تلك الآخرة ولا يزال الامر فى الآخرة فى خلق جديد منها فيها أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار الى ما لا يتناهى فلا يشاهد فى الآخرة الا خلق جديد فى عين واحدة فالعالم متناه لا متناه ولما كان الامر هكذا الذى يرى الانسان نفسه اذا هو نام فى الجنة او فى القيامة او فى غير مكانه وبلده مما يعرفه او يبجعله وفى غير صورته وفى غير حاله فقد ستمال فى نفسه بحركته التى نقلته من اليقظة الى النوم الى صور يعهد ها فى اوقات ولا يعهد ها فى اوقات والى احوال مجردة بسرتهما وحوال قبيحة مذمومة يتألم لهما ثم تسرع اليه الاستحالة فيرجع الى اليقظة اما باستيقاف المعنى الذى استحال اليه فى النوم فلم يبق فيه ما يعطيه فى تلك الاستحالة الخاصة وهو الذى يتبته من غير سبب وهو التباه الطبيعى لما اخذت النفس العين حقيقها من النوم الذى فيه راحتها فان انتقل من النوم الى اليقظة بسبب اتمام الحس واما من امر مفزع أو حركة تماخر بجمعة ظهرت منه فى حال نومه فاستيقظ فان وافق ذلك الامر استيقاف العين حقيقها من النوم الطبيعى كان واذا لم يوافق وبقى من حق العين بقية لولا ذلك السبب لاستوقفاها فانه يستوقفها فى نوم آخر ولذلك بعض النائمين يطول نومهم فى وقت وسبب طوله ما ذكرناه واما قصر نومه فلا حد امرين وهو ما ذكرناه اما لسبب يوقظه واما لاستيقاف العين حقيقها فى تلك النومة الخاصة من اجل المزاج الذى يكون عليه فانه لا يستوى مزاج المتعوب مع مزاج المستريح فالمتعوب يطلب من الراحة ما يزيد به ذلك التعب فيستغرقه النوم ويطول لانه يجب استيقاف الراحة فلا يقمه قبل الاستيقاف الا احد ثلاثة اشياء اركاها او بعضها على حسب ما يقع اما بأمر مزعج يراد فى نومه او يوقظه اخذ من المتيقظين قصدا او مصيبة عظيمة او حركة او ما كان من هذه الاسباب فى عالم الحس مقصودا لا يتباهه او غير مقصود بل يقع

بالانفاق والامر الثالث ان تكون النفس متعلقة بالخطا بتضاء شغل ما تحب ان تفعل فتنام على ذلك
 الخطا وهو متعلق بذلك الامر فيزججه فينتبه قبل استيقاظه من النوم وليس المقصود بما ذكرناه
 الا نعرفه بان العالم لا يتخلى عن كل نفس من الاستحالة ولولا ان عين الجوهر من الذي يقبل هذه
 الاستحالة في نفسه واحدا ثابت لا يستحيل من حيث جوهره ما علم حين يستحيل الى امر ما كان عليه من
 الحال قبل تلك الاستحالة غير ان تلك الاستحالات قد يخفى بعضها ويدق وبعضها يكون ظاهرا تحس به
 النفس كاستحالة خواطرها وحرارتها الظاهرة واحوالها اويدق ويخفى كاستحالتها في علومها وقواها
 والوان المتلونات بتجدد افعالها فهي لا تدرك ذلك الامر الا من كان من أهل الكشف فهو يدرك ذلك
 وازال عنه ذلك الكشف ذلك اللبس الذي اعني غيره عن ادراك هذا الامر فان قلت فهذه الصورة التي
 يستحيل بها جوهر العالم ما هي قلنا الممكنات ليس غيرها هي في شئبة ثبوتها وهو قوله تعالى انما قولنا
 لشيء اذا اردناه واذا نظرنا عن قول كن ليس شئبة الوجود وهو قوله وقد خلقناك من قبل اى قدرتك
 ولم تكن شيئا اى ما كانت لك شئبة الوجود وهي على الحقيقة شئبة الظهور وهو له عينية وان كان
 في شئبة ثبوتها ظاهرا متميزا عن غيره بحقيقته ولكن له لبالنفس فظاهر لنفسه لا بعد تعلق الامر
 الالهى من قوله كن بظهوره فاكسب ظهوره لنفسه فعرف نفسه وشاهد عينية فاستحال من شئبة
 ثبوتها الى شئبة وجوده وان شئت قلت استحالة في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه الى حالة ظهورها
 لنفسه بتقدير العزى بالعلم فالعالم كله طالع غارب وفلك دائر وشيخ سايج ظاهر بين طالع وغروب عن
 وحى الهى وهو ما يتوجه عليه من امر بظهور وخفاء ووحى نفسى وهو ما يطلبه منه الحق وما يطلبه
 من الحق تعالى فوحى الى الحق كما ووحى الحق اليه فعمل الحق بما ووحى اليه عبده وقتا وقد لا يعمل
 وقتا كما ان العبد اذا ووحى الحق اليه فامر به بشئ يعمل او يتركه فيطيعه وقتا ويعصيه وقتا فظهر الحق
 للمكلف بصورته في العطاء والاباية فصار اى العبد في الحق الا صورته فلا يلومن الا نفسه اذ ادعا الحق
 في امر فلم يجبه الا ترى الى الملازمة المالم يعدو الله تعالى فيما دعاهم اليه من فعل كما اخبر عنهم مادعوه
 في شئ الاجابهم لانهم ليسوا على صورة منع مادعاهم الحق اليه والعالم لا يشهد من الحق الا صورة
 ما هو عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيمن يقول آمين بدقراءة الفاتحة من وافق بآئنه تأمين
 الملازمة غفر له لان تأمين الملازمة مقبول عند الله سبحانه فوافق زمان الاجابة لخالقة خلقت له
 الاجابة بحكم التبعية الا ان يكون وقته وقت اجابة له جزاء لما امثل من امر الحق في وقت ما والاصل
 في العالم قبول الامر الالهى في التكوير والعصيان امر عارض عرض له نسي وفي الحقيقة
 ما عصى الله احدث ولا اطاعه بل الامر كله لله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فافعال العباد خلق الله
 والعباد محل لذلك الخلق فالعالم كله محصور في ثلاثة امراض جوهره وصوره والاستحالة وما ثم امر رابع
 فان قلت فمن اين ظهر حكم الاستحالة في العالم من الحقائق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بأنه كل
 يوم في شأن والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالفرح بتوبة عبده ولم يفرح بها قبل كونها كذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تتلوا او ذكر عنه العارفون به وهم الرسل عليهم السلام ان الله
 يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله كما يليق بجلاله فقد نعتوه بأنه كان على
 حالة قبل هذا الغضب لم يكن فيها شعور بهذا الغضب وقد ورد في الصحيح تحوله في الصور يوم القيامة
 اذا تحلى لعباده والتحول هو عين الاستحالة ليس غيرها في الظهور ولولا ذلك ما صح للعالم ابتداء
 في الخلق وكان العالم مساوقا لله في الوجود وهو ليس بصحيح في نفس الامر فكيف قبل تعالى الظهور
 لعباده في صور مختلفة كذلك ايضا لم يخلق ثم خلق فكان موصوفا في الازل بأنه عالم قادر اى متمكن
 من ايجاد الممكن فلو ان يظهر في صورة ايجاد وقل لا يظهر فظهر في ايجاد صورة الممكن كما شاء
 ولا فرق بين الممكنات في النسبة اليه سبحانه ونحن نعلم ان زيدا ما اوجده الله مثلا الاسم والاول ان

فقد تأخر وجوده مع كون الحق قادر فيكذلك يلزم الحكم في قول موجود من العالم ان يكون الله
 تحب بالقدرة على إيجاد الشيء وان لم يوجد كما انك قادر على الحركة وقت سكوتك وان لم تتحرك ولا يلزم
 من هذا محال فانه لا فرق بين الممكن الموجود الآن المتأخر عن غيره وبين الممكن الأول فان الحق
 غير موصوف بإيجاز يذني وقت عدم زيدا فالصورة واحدة ان فهمت غير ان اطلاق لفظ الاستحالة
 لا يطلق على الله وان كان قد اطلق على نفسه التحول فنقف عنده مع معقولة ما ذكرناه فإمام الله
 والتوجه وقبول الممكنات لما اراد الله بذلك التوجه فهذه ثلاثة لا بد منها ومن ظهور حكمها
 فالعروب لا يكون الا عن طلوع من طالع ثم غرب والظهور لا يكون الا من بطون لا عن بطون واعنى
 بقولى لا عن بطون انه لم يكن ظاهرا ثم بطن ثم ظهر عن ذلك البطون بل لم يزل باطننا ثم اظهره الله فظهر
 لنفسه (* واصل *) لما كان الوصف النفسى للموصوف لا يتكبر رفعه الا ويرتفع معه الموصوف
 لانه عين الموصوف ليس غيره وكان تقدم العدم للممكنات نعمنا نفسيا لان الممكن يستحيل علمه الوجود
 اذ لا فليبقى الا ان يكون العدم قد تقدم العدم له نعت نفسى والممكنات متميزة الحقائق والصور
 في ذاتها لان الحقائق تعطى ذلك فلما اراد الله ان يجعلها حال الوجود وما لم يزل الله وهو عين
 الوجود وهو الموجود ظهر تعالى للممكنات باستعدادات الممكنات وحقا فحقها قرأت نسفها بنفسها
 في وجودها وحدها وهي على حالها من العدم فان لها الادراكات في حال عدمها كما انها مدركة
 للمدرك لها في حال عدمها ولها اجاءة في الشرع ان الله يامر الممكن بالتكون فيستكون فلولا ان ثم
 له حقيقة السمع وانه مدرك بها امر الحق اذا توجه عليه ما يتكون ولا وصفه الله بالتكون ولا وصف
 نفسه بالقول لذلك الشيء المنعوت بالعدم فيكذلك للممكن جميع القوى التي يدرك بها المدركات التي
 تخص هذه الادراكات فلما امرها بالتكون لم تجد وجودا تنصف به اذ لم يكن ثم الوجود الحق
 فظهرت صورها في وجود الحق فلذلك تدخلت الصفات الالهية والكونية فوصف الخلق بصفات الحق
 ووصف الحق بصفات الخلق فمن قال مارايت الا الله صدق ومن قال مارايت الا العالم صدق ومن قال
 مارايت شيئا صدق لسرعة الاستحالة وعدم الثبات فيقول مارايت شيئا ومن قال مارايت شيئا
 الا رايت الله قبله فهو ما قلنا انه للممكن ادراكا في حال عدمه فاذا اجاءه الامر الالهى بالتكون
 لم يجد الوجود الحق يظهره لنفسه فرأى الحق قبل رؤيته نفسه فلما لبسه وجود الحق رأى نفسه
 عند ذلك فقال مارايت شيئا الا رايت الله قبله اى قبل ان يتكون فيه فيقبل الحق صورة ذلك الشيء
 فمن لم يعلم الامر هكذا او الا عالم الحق ولا الخلق ولا هذه النسب فكل شيء هالك بالصورة للاستحالات
 الالوهية والضمير في وجهه يعود على الشيء فالشيء عالمك من حيث صورته غير هالك من حيث وجهه
 وحقيقته وليس الوجود الحق الذى ظهر به لنفسه له الحكم اى لذلك الشيء الحكيم في الوجه فتختلف
 عليه الاحكام باختلاف الصور والهم ترجعون في ذلك الحكم اى الى ذلك الشيء يرجع الحكم الذى
 حكيم به على الوجه فالحكم والحكيم للاحالة لانها المقصود الاحتمال فإمام الالهة والى ايجاد في عين
 واحدة لا تبدل الا الله لا تبدل خلق الله لا تبدل الحكامات الله بل التبديل له كماله الامر من قبل
 ومن بعد يقضى بذلك كونه اخبر عن نفسه انه الاول والاخر من عين واحدة ليس الا صورة
 ظاهرة هنا وفى البرزخ والاخرة وهو الذى جاء به قوله ان المراد دون في الخافرة توعموا ذلك وما تحتقوا
 فتالوا لذلك كرامة حاضرة فلورا وهالرا وانما ليست سوى اعيانها انظاره فالحالوشا ولا عرجوا
 عنها لتكونهم ما نظرت اعيانهم الا الهيا فكيف ينكرون ماراوه او يجمعون عن انفسهم
 ما يتقونه ومن لم يكن هذا الادراك له فقد حرم العلم والمعرفة التي اعطاهما الشهود والكشف
 وفي هذا المنزل من العلوم علم المعجزات وعلم الظاهر وعلم التنانيل وتتابع الموجودات في الخلق
 وعلم اليقين وفيه علم ما يحصل بالظهور وفيه علم ما يحمد ويدم وفيه علم الغضب ولا يقع الا من لا يعطى

الامور

8
 2
 5
 0
 0
 0

الامور حقتها في حدودها وفيه علم الرحمة بالضعفاء والخلق كلهم ضعفاء بالاصالة فالرحمة تشملهم وفيه
 علم ورت الكون للاسماء الالهية وفيه علم التمكين وفيه علم الاشهاد وفيه علم البيان لتميز ما يحذر
 وما لا يحذر وفيه علم الحقائق الاناث بالذكور والحقائق المنفعة بالفساد من حيث ما يتنقل عنه منفعل
 آخر حتى ينتهي الامر الى منفعل آخر لا يتنقل عنه منفعل كما ينتهي الامر من الطرف الاخر
 الى فاعل لا يكون منفعل عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجود في العين الواحدة
 وفيه علم الآثار وما يعطى العالم بها من العلوم ومن هنا اخذ السامري القبضة من اثر جبريل
 فلولاعلمه بما تعطيها الاثام فاعمل ومن هذا الباب الذين يقفون الاثر في طلب الشيء ومن هذا
 الباب تعرف اقدام السعداء من اقدام الاشقياء اذ ارأى صاحب هذا العلم وطأهم في الارض
 وان لم ير اختصاصهم فاذا ارأى اثر رجلهم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم التعريض وقولهم في المثل
 السائر ان في المعارض مندوحة عن المكذب وفيه علم التورية ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اراد غزوة تبرى بغيرها وفيه علم ما تعطيها الاسباب من الحكم في العالم وفيه علم حكمهم
 الاحوال على الرجال الاقربا بل حكم الاحوال على كل شيء ومن هذا الباب رضاء الله عن المطيع
 وغضبه على من يشاء من العصاة وفيه علم من اين نصر الشخص من يشبهه في الصفة اذا تعدى
 عليه آخر وهو ضلما ثل بالجد الذي ركبته الله عليه وبظهر ذلك في الحيوانات كثيرا وفيه علم الاسباب
 التي تورث الالتجاء الى الله تعالى وهي اسباب القهر وفيه علم سفر الخفاطر وسفر الاجسام وما ينتج
 ككل سفر منها وفيه علم من اين يترك الانسان طلب ما هو محتاج اليه بالمطبع مثل قول بعضهم
 في ان الفقير من ليس له الى الله حاجة وهذا وان كان انقله في غاية القبح فهو من جهة المعنى في غاية
 الحسن لانه ارفع درجات التسليم وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكيله له بأنه تعالى أعلم
 بما يصلح لهذا العبد فلا يعين له العبد حاجة لجهله بالمصالح فالفقير ليس له الى الله حاجة معينة بل رذ
 امره كله الى الله وفيه علم ما ينتج من له هذا المقام وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن
 في الوجود ولهذا حبيهن الله محمد صلى الله عليه وسلم فانه من اسرار الاختصاص ولما علم الله موسى
 عليه السلام قدر هذا الامر استأجر نفسه في مهر امرأه عشرين سنين واعنى بالنساء الاثوية السارية
 في العالم وكانت في النساء اظهر فلهذا حبيت لمن حبت له فان النظر العقلي لا يعطى ذلك لبعده عن
 الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل انه ما يتره عن الشهوة الطبيعية الحيوانية في زعمه الا بالشهوة
 الطبيعية فإزهد في شيء الا بما زهد فيه فما خرج عن حكمه وهذا الجهل الجاهل ولو لم يكن
 في شرف النساء الالهية السجود لهن عند النكاح والسجود اشرف الحالات للعبد في الصلاة ولو لا
 خوف ان اثر الشهوة في نفوس السامعين فمؤدى ذلك الى امور يكون فيها حجاب الخلق عمدا عام
 الحق اليه لجهلهم بما كنت اذكره في ذلك ولكن له مواطن يستعمل فيها لا ظهرت من ذلك ما لا يظهر
 على فضله فضل شيء ولذلك قرن معه حب الطيب والصلاة ومن اسماء الله تعالى الطيب ولو نظرت فيما انتج
 الله من الكلام الالهى لموسى عليه السلام حين خرج ساعيا لاهله لما كانوا يحتاجون اليه من النار
 فبعده على عباله واستفراغه ناداه الحق وكلمه في عين حاجته وهي النار فقال له أن بورك من في النار
 ومن حولها وفيه علم وجود الحق في عين الخلاف كما يوجد في عين الاتفاق بان عقل وفيه علم اقتضار
 الاعلى الى الأدنى وحاجته اليه وهذا العلم من اصعب العلوم لدقة ميزانه فانه ما لكل احد
 يقدر ميزان هذا الميزان ولا سيما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما يريد منهم من رزق
 وما يريد ان يطعمون فن أي شيء تحتفظ في قوله ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعمون ونحن نعلم انه
 لا يطعم ولا يطلب الرزق من عواده بل هو الرزاق ذو القوة المتين لانه لما كانت القوة فينا للغذاء فقال
 ان يطعمون فكيف يكون قوتي مما طعمته بل لي القوة لي من غير غذاء ولا طعام وفيه علم الامامة في العالم وانه

لا يجمع امر العالم الابهاء ولا تكون المصالح الابهاء وفيه علم تعليم العلم وفيه علم الغيب الاضافي وما ثم
 غيب مطلق وفيه علم من طالب شياً فإلما اعطيه رده ولم يقبله فما السبب الذي جعل الطالب على طلبه
 وما السبب الذي جعله يرده ولا يقبله فينبغي على هذا علم السبب المؤدى الى الطلب على الاطلاق من غير
 تخصيص طالب من طالب وفيه علم ما يتبع الشخص الامن له الحكم فيه وما يحكم فيه الامن له العاشق
 به وهذا اتباع الاختيار لا اتباع الخبر فان اتباع الخبر قد لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان العاشق
 مجبوراً للعشق القائم به ولكن الفرق ظاهر بين الحركتين وفيه علم التوصل وما يتبع نفسه وفيه علم
 الاصناف الذين يضاعف لهم العطاء في الآخرة وفيه علم ما ينبغي ان يطلب له العالم وفيه علم ما يحذر
 من الاتباع وما لا يحذر وما يذم من الحذر وما لا يذم وفيه علم السبب الموجب لهلاك ما يملك من العالم
 وفيه علم المناظرة في العالم بالمراتب وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الاتساب
 وما لا يقع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وفيه علم الاحوال الشاغلة وفيه
 علم الجبر ومن هو المجهور وفيه علم التنزيه وفيه علم عواقب الثناء واولاؤه وفيه علم الاحكام ولن تنسب
 ومن يحكم بها وفيه علم التقدير الذي لم يقع ولو وقع ما يتبع وهل ترك وقوعه من باب الرحمة بالعالم ام لا
 وفيه علم اقامة الحجج وفيه علم الاستلاء وما فائدته وفيه علم الصفة المسماة بـ **بكميا** وفيه علم الاعتبار
 وفيه علم التمني وما يفيد منه ويتفق التمني وما لا يفيد ولا يتفق وفيه علم اهلية كل موجود لما أهل له
 وفيه علم من جاز بأفضل مما عمل له ومن اجاب بأكثر مما سئل عنه وفيه علم ما نهى عنه المؤمن هل هو
 بقاء على الاصل لانه تركه ولما اذا تأخر عن الامر وكلاهما حكم لله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل البهائم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت سترين

موسويين

اهيات ما تسدل الاستار والكلل	الا لا امر عظيم ككله جال
لو ان ماسترت بيد ولا عينا	لما بدت تحل فينا ولا ملل
ولا بد ا عرض في طيه مرض	ولا دواء ولا طب ولا علل
ولا جديت تكون النفس تلبسه	ولا التوسط منه ولا الشمل
ان السطور ترى في العين صورتها	وليس يدركها في ذلكم ملل
واعين الكون خلف السترة ناظرة	والحجب تبصر ما لا تبصر المقل

اعلم ايديك الله ايها الطالب أن معرفة الامور على ما هي عليه في انفسها انك لا تعلم ذلك الا اذا
 أوقفك الله عليك من نفسك وامهدك ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته ذو فاعند ما تنفق عليه
 فكشفاً ولا سبيل الى حصول ذلك الابعنا به ازالة تعطيلك استعداداً تاماً لقبولها برياضات نفسية
 ومجاهدات بدنية وتخلق باسماء الهية وتحقق بارواح طاهرة ملكية وتطهير بطهارة مشروعة
 لا معقولة وعدم تعلق بالكون وتفرغ محض عن جميع الاعيان لان الحق ما اصطنق
 انفسه منك الاقلبك حين توره بالايان فوسع جلال الحق فعاين من هذه صفة الممكنات بعين الحق
 فكانت له مشهودة وان لم تكن موجودة بما هي له مفقودة وقد كشف لبصيرته بل لبصره وبصيرته
 نور الايمان حين انبسط على اعيان الممكنات انما في حال عدمها امرية رائية سمعية سامعة
 برؤية بتوسية وسمع بتوحي لا وجوده فعين الحق ماشاء من تلك الاعيان فوجهه عليه دون غيره
 من أمثاله قوله المعبر عنه باللسان العربي المترجم عنه يكن فأسمعه أمره فبادر الأمر وقته كون
 عن كلمته لا بل كان عين كلمته ولم تزل الممكنات في حال عدمها الازلي لها تعرف الواجب الوجود ذاته

وتسبحه وتحمده بتسبيح أزل وتحميد قديم ذاتي ولا عين لها موجوده ولا حكم لها متقدود فاذا كان حال الممكنات كلها على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لا جهل معها فكيف تكون في حال وجودها وظهورها بعينها جادا لا ينطق أو نباتا بمهظيم خالقه لا يتحقق أو حيوانا بما له لا يصدرق أو انسا نابره لا يتعلق هذا الحمال فلا بد ان يكون كل ما في الوجود من ممكن موجود بتسبيح الله بحمده بلسان لا يقفه ولكن ما له كل أحد يتنبه فسمعهم أهل الكشف شهادة ويقبله المؤمن ايمانا وعبادة فقال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تتفهون تسيبهم انه كان حلما غفورا فخاف باسم الحجاب والستر وهو قوله غفورا وجاء بالاسم الذي يقتضى تأخير المؤاخذة الى الآجل وعدم حكمها في العاجل وهو الحلیم لما علم ان في عباده من حرم الكشف والایمان وهم العقلاء عبید الافكار الواقفون مع الاعتبار فخازوا من الظاهر الى الباطن مدارقين الظاهر فغير واعنه اذ لم يكونوا أهل كشف ولا ایمان لما سجد الله عنهم عن مشاهدة ما هي عليه الموجودات في انفسهم ولا رزقوا ايمانا في قلوبهم بكون لهم نور يسبح بين ايديهم وأما المؤمنون الصادقون اولوا العلم وأهل العزم من الاولياء فغيروا بانفسهم معهم لامن الظاهر الى الباطن وبالطرف عينه الى المعنى ما عبروا عنه فرأوا الامور بالعينين وشهدوا بنور ايمانهم المتحدین فلم يتمكن لهم انكار ما شئدوه ولا يجدوا ما يتقنوه فامعهم الله نطق الموجودات بل نطق الممكنات قبل وجودها فامحسبة ناطقة درأكه بحیمة نبوتیه ونطق نبوتی وادراك نبوتی اذ كانت في انفسها الشیمة النبوتیه فلما قبالت شیمة الوجود قبلتها بجميع لغوها وصفاتها وليس نعمتها سوى عينها فهي في حال شیمة وجودها حیمة بحیمة وجودیه ناطقة بنطق وجودی ذرا كه بادرالك وجودی الا ان الله سبحانه أخذ باعداد بعض عباده عن ادراك هذه الحیاة الساریة والنطق والادراك الساری في جميع الموجودات كما أخذ الله بصائر أهل العقول والافكار عن ادراك ما ذكرناه في جميع الموجودات وفي جميع الممكنات وأهل الكشف والایمان على علم بما هو الامر عليه في هذه الایمان في حال عدمها ووجودها فن ظهرت حیاته سمی حیوا ومن بطنت حیاته فلم تظهر لكل عين سمی نباتا وجادا فانقسم عند المحجوبين الامر وعند أهل الكشف والایمان لم ينقسم فاما صاحب الكشف والشهود أهل الاختصاص فتدأعطاء هم شهودهم وما أعطى المحجوبين شهودهم فيقول أهل الشهود سمعنا ورأينا ويقول المحجوبين ما سمعنا ولا رأينا ويقول أهل الايمان آمنوا وصدقنا قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وثیئ تكرة وقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والحبال والشجر والدواب فذكر الجاد والنبات والحيوان الذين وقع فيهم الخلف بين المحجوبين من أهل العقول والافكار وبين أهل الشهود والایمان وقال تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة وقال ويسبح الرعد بحمده وقال ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والآصال وقال قالت ثلثة يا ايها المل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده وهم لا يشعرون فتقسم ضاحكا من قولها وقال علمنا منطلق الطير وقال عن الهدى هداه قال سليمان أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ بنباي يقين اني وجدت أمرها عن ملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فافتر فيما أعطى الله هذا الهدى من العلم بالله فيما ذكره وقال تعالى أخرجنالهم دابة من الارض تكلمهم ثم أخبر ان طائفة من العباد لا توقع بذلك وتخرجه بالتمام وعيل بظاهره فقال ان الناس كلوا باياتنا لا يوقنون أى لا يستقر الايمان بالآيات التي هذه الاية تمنها في قلوبهم بل يقبلون ذلك ايمانا ونبأ قولونه على غير وجهه الذي قصدله وقال صلى الله عليه وسلم يشهد بالهدون مدى صوته من رطب وياس وقال في أحد هذا اجل يحبنا ونحبه وقال اني لاعرف حجرا بحمده كان يسلم على قبل ان أبعث ثم احدث عنه أن الحصى سبح في كفه وضح حين المدع اليه الذي كان يستند اليه

اذا خطب الناس قبل ان يعمل له المنبر فلما وضع له المنبر تركه فشق اليه فنزل من منبره واثابه فجلسه بيده
 حتى سكن وضع ان يكتب الشاة المسومة كلكه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى تكلم الرجل عذبة سوطه وتخبه نخذه بما فعل اذله بعده وثبت عنه في قتل اليهود في آخر
 الزمان ان المسلمين اذا اتشروا في طلب اليهود ليقبضوهم فيقتلوا اليهودي خلف الاشجار فتقول الشجرة
 يا مسلم هذا يهودي تخافني اقتله الاشجرة الفرقة فانها معاونة لاتبه على من يستتر بها من اليهود وحننا
 سر الهى يحبب يعلم ان من الاشجار من راعى حتى من استجاره اعتقاد من تلك الشجرة على رحمة الله
 ووفاء بحق الجوار وهو من الصفات المحمودة في كل طائفة وفي كل دلة وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا بنة عمه اهانى فداجر ناسن اخرجت يا ام هانى وكن مشركا واليهود اهل كتاب على كل حال فهم اولى
 بان يوفى لهم بحق الجوار وكان هذا من الله في حق هذه الشجرة التي استجارها اليهود فسترتهم ليحقق
 عندنا قوله يختص برحمته من يشاء بقاء بالنظر من وهو نكرة يدخل تحتها كل شئ لان كل شئ على شئ ناطق
 فيدخل تحت قوله من لان بعض النصارى يعتقدون ان لفظ من لا تقع الاعلى من يعقل وكل شئ يسبح
 بحمده والله ولا يسبح الا من يعقل من يسبحه ويثى عليه بما يستحقه من تقع على كل شئ اذ كل شئ يعقل
 عن الله ما يسبحه به فالله تعالى رزقنا الايمان ان لم تكن من اهل العيان والكشف والشهود لهذه
 الامور التي اعجى الله عنها اهل العقول الذين تعبدتهم افكارهم وغير المؤمنين الذين طمس الله على
 قلوبهم فمن علم ان كل شئ ناطق ناظر الى ربه لزمه الحياء من كل شئ حتى من نفسه وجوارحه فان
 الله يقول يوم تشهد عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نخصم
 على افواههم وتكلمنا بايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واخبر تعالى عن بعض الناس
 المشهود عليهم انهم يقولون بل لو اذعنا الله لاذعنا لولا انطقنا الله الذي اطق كل شئ
 يعني بالمشاهدة عليكم فيا ولى لانك الجلود اعلم بالامر منك مع دعواتك من اهل العتل والاستعمار
 فهذه الجلود قد علمت نطق كل شئ وان الله منطقه بما شاء ثم قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
 سمكم ولا ابصاركم ولا جلودكم اى هذا لا يمكن الاستتار منه لانكم ما تعلمون الذى تأتونه من
 المنكرات الا بالجوارج فاما عين الالة التي تصرف فواتها في طاعة الله ومعصيته فلا يمكن لكم الاستتار
 عمالا لا يمكنكم العمل الابه ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون هذا خطاب لمن يعتقد ان الله
 لا يعلم الجزئيات خاصة ثم قال وذلكم ظننتم الذى ظننتم بركم ارداكم اى اهلككم فاصبحتم من
 اناس يزين والخسران ضد الربح وهو نقص من رأس المال لما كان الامر تجارة ان تصد بالربح
 والخسران يقول تعالى فما رحبت تجارتهم وما كانوا مهتدين عقيب قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى فلما باعوا الهدى بالضلالة خسروا وقال هل اذلكم على تجارة تتخيمكم من عذاب اليم ثم ذكر
 ماهى التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وانما عدل في هذه الامور الى التجارة
 دون غيرها فان القرآن نزل على قريشى ببلغة قريش بالبخاز وكونوا تجار ادون غيرهم من الاعراب
 فلما كان الغالب عليهم التجارة كسى الله ذات الشرع والايان لفظ التجارة ليكون اقرب الى افهامهم
 ومناسبة احوالهم وبعد ان اثبت لك عن الامور على ماهى عليه ان كنت ذا نظر واجان فاني ما اخبرتك
 الا يمكن ما اخبرتك بحمال فلا تل بعد هذا البيان الشافى والابيض الكافي لاهل طريق الله خاصة
 وخاصة من عباده من مكاشف ومؤمن ان البهائم ما اختصت بهذا الاسم المستقيم من الابهام والمبهم
 الا لكون الامر ايهام عاينا فانادى بشات ماهى عليه من المعرفة بالله وبما وجودات وانما سميت ذلك
 لما ايهام عاينا من امرها فاهام امرها انما هو من حيث جهلنا ذلك او خبرتنا فيه فلم يعرف صورة
 الامر كما يعرفه اهل الكشف فهى عند غير اهل الكشف والايان بهائم لما ايهام عليهم من امرها
 فاهام امر عالميرون من بعض الخيران من الاعمال المادرة عنها التي لا تصدرا لاعتدالها وروية

فإبهم الله على بعض الناس أمرهم ولا يقدر على انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع المحكمة
 فهم يتأولون ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم ونسمة القول المهم ليت شعري ما يفعلون في ما يرونه
 مشاهدة في الذي يصدر عنهم من الأفعال المحكمة كالعناكب في ترتيب الحبال لتصيد الذباب
 الذي جعل الله أوزانهم فيه وما يدخره بعض الحيوان من أقواتهم على ميزان معلوم وقدر مخصوص
 وعلمهم بالآزمان واحتياطهم على أنفسهم في أقواتهم فيأكلون نصف ما يدخرونه خوف الجذب
 فلا يجدون ما يتقون به كالثقل فان كان ذلك عن نظر فهم يشبهون أهل النظر فإين عدم العقل الذي
 ينسب إليهم وان كان ذلك علمنا ضروريا فقد اشبهونا فيما لا ندركه الا بالضرورة فلا فرق بيننا وبينهم لورفع
 الله عن اعيننا عطاء العبي كإرفعه الله عن ابصار أهل النور وبصائر أهل الايمان وفي عشق الاشجار
 بعضهم ابغضوا التي لها اللقاح فان ذلك فيها اظهر آيات لاهل النظر اذا انصفوا واعلم ان العاقل كان من
 كان من أي اصناف العالم ان شئت اذا أراد أن يوصل اليك ما في نفسه لم يتصرف في ذلك التوصل
 على العبارة بنظم حروف ولا يتفان العرض من ذلك اذا كان انما هو اعلامك بالامر الذي في نفس
 ذلك المعلم لك فوقها بالعبارة اللفظية المنطوق بها في اللسان المسماة في العرف قولاً وكلاماً ووقتها
 بالاشارة يد أو برأس أو جبا كان ووقتها بكتاب ورقوم ووقتها بما يحدث من ذلك المريد انها منك ما يريد
 الحق ان يفهمك فيوجد فكأثر تعرف منه ما في نفسه وبشي أيضاً هذا كله كما قال تعالى
 أخر حنا لهم دابة من الارض تكلمهم فأخبرناها تكلمة وذلك انها انما خرجت من أجاد وهي دابة
 أهل كثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الجساسة فتنتفع فتدبغ فيفها في وجوه الناس
 شمر قاوغر باجنوبها شمالا وبراجيرتقم في جبين كل شخص ما هو عليه في علم الله من ايمان وكفر
 فيقول من سمته مؤمن لمن سمته كافر يا كافر اعطى كذا وكذا وما يريد أن يقول له فلا يغضب بذلك
 الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كآية لا يمكنه ان انما فيقول الكافر لاهم ومن نعم اولاف قضاء ما طلب
 منه بحسب ما يقع فكلامها المنسوب اليها ما هو في العموم سوى ما وصفت به الوجه بفتحها وان كان
 لها كلام مع من يشاهد ها ويحسا السهام من أي أهل اللسان كان فهمي تكلمه بلسانه من عرب وانجم على
 اختلاف اصطلاحاتهم بعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال
 حين دانت عي الدار عليه وقالت انه انه الى حديثك بالاشواق وهي الآن في جزيرة في البحر الذي يلي
 جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال واعلم انه ما من صورة في العالم الا سفلى او مثلها في العالم
 العلوي فصور العالم العلوي تحفظ على أمثالها في العالم السفلي الوجود ويؤثر فيها ما تجده من العلم
 بالامور التي لا تقدر على انكارها من نفسها بالتحققها بما تجده فهذا أثر الصور العلويات الفلكيات
 في الصور السفليات العنصرية وتؤثر الصور العنصرية السفليات في الصور العلويات الفلكيات
 الحسن والتج والتبر للبالووب لما تحتاج اليه بما هي عليه من الاستعدادات فلا تقدر الصور العلويات
 أن تحفظ نفسها عن هذا التأثر لانها لهذا خالقت وبين العالمين رقائق ممتدة من كل صورة الى مثلها
 متصلة غير متقطعة على تلك الرقائق يكون العروج والتزول فهي معارج ومدارج وقد يعبر عنها
 بالمناسبات وبين تلك الصور العلويات الفلكيات وبين الطبيعة رقائق ممتدة عليها ينزل من الطبيعة الى
 هذه الصور ما به قوام وجودها فاذا انصبغت بذلك أفاضت على الصور السفليات العنصرية ما به
 قوام وجودها ولكن من حيث ماهي أجياد واحساد لا غير ليحفظ عليها صورها وبين هذه الصور
 العلويات الفلكيات وبين النفس الكلية التي عبرتها الشارع صلى الله عليه وسلم عن الله بالووح
 المحفوظ لما حفظ الله عليه ما كتب فيه فلم يتلوه بعد ذلك ولا تبديل فكل شيء غيره هو المسي
 في القرآن بكل شيء تسمية الهية ومنه كتب الله كنهه وحجفه المترلة على رساله وانبيائه ممثل قوله تعالى
 وكتبنا له في الاواح من كل شيء وهو الووح المحفوظ وعظمة وتفصيل لكل شيء وهو الووح المحفوظ

ففضات الكتب المتزلة بجملة وابانت عن موعظته فيمن هذه الصور وبين هذه النظم رؤاتي تمتد من
 حيث ارواحها المدبرة لصورا جسادها فتزله عليها العلوم والمعارف بما شاء الله اتماما من العلم به أو العلم
 بما شاء من المعلومات الموجودات والمعقولات فاذا حصلت ارواح هذه الصور العلويات والفلكيات
 ما شاء الله من العلوم التي هي لها بمنزلة الغذاء لصورها الجسمية فيه قوام وجودها ونعيمها وانتهى فاذا
 انضمت بتلك الانوار وتحققت بها افاضت على نفوس الصور السفليات العنصرية من تلك العلوم
 بحسب ما قبله استعدادها فيفاضلون في العلم لتفاضل الاستعداد ثم يعلم بعضهم بعضا وليس التعليم الا
 رفع الخجب التي يحجبها استعدادهم عن قبول ذلك الفيض فكيف عن ذلك الرفع بالتعليم فلم يكن التعليم الا
 من ذلك بالفيض من تلك الصور العلويات والفلكيات كما يرفع المانع الذي يمنع الماء عن جريته فاذا رفعته
 جرى الماء في ذلك الموضع الذي كان المانع يمنع من جريته عليه ففتساق هذا السد لم يجر الماء كذلك
 المعلم من هذه الصور السفليات لغيرها من امثالها انما رفع عنها حجاب الجهل والشك فانكشف لذلك
 الفيض الروحاني فقبلت من العلوم ما لم يكن عندها فتخلت ان المعلم لها من رفع غطاء جهلها وليس
 الامر كذلك فافهم وبين هذه الصور العلويات والفلكيات وبين الصور السفليات العنصرية رؤاتي
 تمتد فلا اسماء الهلالية والحسائني الربانية وهي الوجوه الخاصة لكل يمكن الذي صدر منه عن كلمة كن
 بالوجه الالهي الارادي الذي لا يعلمه المسبب عنه من غيره وان كان له وجه خاص من نفسه يعلم
 ذلك اوسع ويجعله ومن ذلك الوجه يقتصر كل شيء الى الله لا الى سببه الكوني وهو السبب الالهي الاقرب
 من السبب الكوني فان السبب الكوني منفصل عنه وهذا السبب لا يتصف بالانفصال عنه
 ولا بالاتصال الجاور وان كان اقرب في حق الانسان من جبل الوريد فقربه اقرب من ذلك فيعطي الله
 لكل صورة علوية وسفلية من العلوم الاختصاصية التي لا يعلمها الا ذلك المعطي له خاصة ما شاء الله
 وهذه هي علوم الاذواق التي لا تتقال ولا تخسبكي ولا يعرفها الا من ذاقها وليس في الامكان ان يبلغها
 من ذاقها الى من لم يذوقها وينهم في ذلك تفاضل لا يعرف ولا يمكن ان يعرف عين ما فضل به فلما كان
 في العلم بهذا الاختصاص كان ثم جنات اختصاص واعلم انه ليس في المنازل ولا في التمامات منزل عم
 جميع العالم والانسان الا هذا المنزل فله عوم الرحمة في العالم لان العالم من حيث حقيقة قلم على اربعة
 اركان في صورته الجسمية والروحانية فهو من حيث طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع في حيث
 جسده واربع طبائع عن اركان اربعة ومن حيث روحه عن ام وأب وفتح وتوجه فخاصة الرحمة من
 اربعة رجوه لكل وجه رحمة تحفه فالرحمة التي تبقى عليه رطوبته حتى لا تؤثر فيه يوسسته غير الرحمة
 التي تحفظ عليه يوسسته لئلا تنفهم رطوبته والرحمة التي تحفظ عليه برودته تمنعت بالرحمة التي تحفظ
 عليه حرارته فبقيت لهذا التسامع والتكافي صورة الجسم مادام هذا الكافور والمناعة ومن هذا
 المنزل انبعثت هذه الرجات الاربعة فن وقف عليهم من نفسه علم ماله ومن لم يقف عليهم في نفسه جهل حاله
 وانما سبب الله من جيب عن شهودها حتى لا يكلموا كما ورد في حديث معاذ وحديث عمر وكشفها الله
 للامانة حيث علم انهم لا يؤدون الامانة الا لاهلها فان الله قد خلق لتعلم اهلها مثل هذا وجعل وصول العلم
 اليهم بمثل هذا على نوعين اما اليهم بنهم واما من معلم امين قد علم امانة غيره وهو امين مثل ما علم من امانته
 فالتى ذلك العلم اليه اذا كان من اهله وهو امور من الله تعالى باء الامانة فاذا وقت على هذه الرجات
 من نفسك حالت بينك وبين كل ما يؤدى الى بعدل عن الله وعن سعادتك وانصت بالانفساد الى الله في
 كل حال بما دعا اليه هذا اثرها فيك اذا شاهدتم افيورثك الادب الالهي ولا يكون هذا الا في هذا العلم
 اليك الاعمال والى بها تكون به حسانك وهو من الارواح السيارة والملائكة اولى الاجنحة على طبقها
 في الاجنحة فاعلاهم اقلهم اجنحة من له جناحان فانه ما ثم من له جناح واحد لا ساعده
 امان جناح وغيره وقد رأينا حيوانا على فرد رجل وقد خرج من صدره شبه درة الخشب يحركه

بحريك الجناح وبعد وثبات الحركة وبحرك رجليه الواحدة بحيث ان السابق من الخيل لا يلحقه ما بين
 القتل والخيل ببلاد المغرب فلهذا قلنا لا مساعده له في الملائكة من له جناحان وهو اقله الى ستمائة
 جناح الى ما فوق ذلك فهذا اعلم لا يأتي لمن اقي اليه الاعلى يدي ملك كريم مطيع لا يعصى الله ما أمره
 له جناحان ينزل همما الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للنزول وللعود واجنحة الاجسام
 العنصرية لله للعود لا للنزول لان الملائكة تجري بطبعها الذي علمه صورة اجسامها الى اقلها التي
 عنها كان وجودها فاذا انزلت الى الارض نزلت طائفة تلك الاجنحة وهي اذا رجعت الى افلاكها ترجع
 بطبعها بحركة طبيعية وان حركت اجنحتها حتى انها لولم تحرك اجنحتها لصدت الى مقرها ودمتاسها
 بذاتها واجسام الطير العنصري بحرك جناحه للعود ولوتر كتحريك جناحه او بسطه لنزل الى
 الارض بطبعه فيما يبسط جناحه في النزول الا للوزن في النزول لانه ان لم يكن نزوله وبق مع طبعه تأذي
 في نزوله لقوة حكم الطبع فحركه جناحه في النزول حركة حفظ فاعلم ذلك واعلم ان الهائم تعلم من الانسان
 ومن امر الدار الآخرة ومن الحقائق التي الوجود عليهم ما يجبهه بعض الناس ولا يعلمه كما حكى عن
 بعضهم انه رأى رجلا راكبا على حمار وهو يضرب رأس الحمار بقضيب فنهأه الرائي عن ضربه رأس الحمار
 فقال الحمار دعه فانه على رأسه يضرب ففعله عين الحمار وعلم الحمار انه مجازي بما فعل وقوله دعه ما علم
 الحمار ماله في ذلك من الخير عند الله وأعلمه أيضا انه ما وفي له بحق ما خلق له من التسخير فعمل من مستحق
 للادب فنبه بذلك هذا السامع ان الشخص اذا لم يمتحن بحق مانعين عليه لصاحبه استحق الضرب أديا
 وجزا لما كان منه وهذه كلها وجوه محتمة لصورة هذا الفعل والقول من هذا الحمار الى غير ذلك من
 الوجوه التي يظلمها هذا الفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقه لما هاجر الى المدينة وبركت
 الناقة فبئنا أي ايوب الانصاري فاراد من حضر من أصحابه صلى الله عليه وسلم ان يقيمها والنبي صلى
 الله عليه وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها دامورة وقال حبسها حبس القبل يعني عن مكة وحديث
 القبل مشهور والصحة فجميع ما سوى الثقلين وبعض الناس والجن على بينة من ربهم في أمرهم من
 حيوان ونبات وجماد وملك وروح ويتختم هذا النازل من العلوم علم الاعداد وعلم الحروف وهو علم
 الاولياء كذا قال محمد ابن علي الترمذي الحكيم وعلم الجمل وعلم الرجفات المختصة بالانسان وعلم البيان
 وعلم البشائر وعلم مراتب الايمان وعلم اقامة نشأة الاعمال من المكافين وغير المكافين وعلم التلقي
 الروحاني المظهر من الملقى الذي هو الحق لا الملك وعلم الاداء لمقوق الغير وعلم ما يكون من الله ان مشى
 في حق اخيه وعلم تولى الحق ذلك نفسه وعلم ما هي الحضرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه
 الا الاله المون بالله ذوقا وعلم تقاب الاحوال فتقابل لتقابل المواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات
 وعلى ما تامل واختلافها مع أحديها المدلول وعلم ما يجب القلب عن العلم بالشيء مع وجود
 البيان وعلم العناية الالهية بوجوب العلم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثية وعلم مراتب الحيوان
 وفيد ذاتها فاضلون وما يكونون فيه على الدواب والحيوان بل على الحيوان أو هو نوع خاص وبماذا
 يختص عن الحيوان وقد علمنا ان كل حيوان فهو ناطق وعلم آداب الملوك وكيف ينبغي ان يكون الملك
 في ملكه ولنا في هذا الفن كتاب سميناه التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية وعلم التصالح يدفع
 الضرر والتوقي وعلم التوحيد الذي يختص بالهائم وعلم جوارح الكذب على كل ناطق مع العلم بأنه
 صادق ما عدا الثقلين فانهم ما قد يكذبان في كثير مما يجتران به وعلم اتخاذ الملوك للجواسيس وما ينبغي
 للجاسوس ان يظهره من الصفات في حال تجسسها وما يحمد من ذلك وان كان كذبا وعلم
 مشورة الاعلى للادنى مع العلم بأنه يصل الى العلم بما يريد العلم به من غير مشورة وكون الحق تعالى
 أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشورة أصحابه في الامر الذي تعين له اذ لم يوح بشيء اليه وعلم قول النبي
 صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا وما للعطاء في النفوس من الاثر القادر في الايمان هل هو محمود

أو مذموم فإن الاحسان محبوب لذاته فهل المحسن مثل ذلك أم يتفصل عن الاحسان فانها مسئلة
 خطيرة عظيمة في احسان من امرك الله ان تعاديه فتقبل احسانه من غير أن يؤثر فيك ودودة انبارا
 لجناب الله وامتهنالا لامره وهذا هو خروج عن الطبع وهو صعب مشكل يمكن أن لا يتصور وقوعه
 وان لم يكن له حكم في الظاهر فان الباطن ما يمكن له دفع ذلك وعلم الموازنة بين المحسنين فيما احسانه
 لتخص بعينه هل يشع للنفس ترجيح من حيث ما احسانه لا من حيث الاحسان فان وقع فيه تناضل
 هان الامر فيه على المؤمن العالم المشاهد احسان الله للعالم المسخر وعلم الخواص والظهور به
 في موطن القرية الى الله تعالى بذلك وعلم شكر المنعم وعلم ما استحقة الربوبية مما لا يقع فيه اشراك وعلم
 الالتباس للاتبلاء وعلم النظر الى المخطوبة وما ايج للغاطب أن ينظر منها شرعا فانه أمر بذلك وعلم صورة
 تعلم العلم وعلم الاعتراف بين يدي المعلم بالجهل وعلم الخيل والمكر والكيد وما يذم من ذلك وما يحمده وعلم
 النساء المطايع والمقيد وهل ثم نشاء مطايع أو لا يصح ذلك بالخال وان أطلقة اللفظ وعلم حصر ما يتقدمه
 الثناء من كل منى ومثني عليه وفيه علم التخيير من العالم بالحق وفيه علم منزلة الارض وما زنت به وفيه
 علم سبب اجابة الله دعاء الكافر والمشرک ودمي يوحد المشرک ربه وفيه علم اندراج النور في الظلمة وفيه
 علم الخلق والرزق وفيه علم القيامة وفيه علم انكار المؤمن وفيه علم كشف الغيب في حضرة الغيب وفيه
 علم من ينادي ولا يجاب وفيه علم هل يم الحشر كل ميت أو لا يبشر الا بعض الموتى وفيه علم الناقور
 الذي هو الصور وما هو وفيه علم أي جزء هو افضل من عمله أو كل جزء افضل من عمله وهو علم شريف
 وفيه علم عبادة الرب من حيث ما هو متضاف الى كون ما وفيه علم ما تعطى الرؤية من علم ما كان يعلم
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والחסون وتلمذة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مستغفة
 الأنوار والقرار والابدار وصحیح الاختيار) *

ان المقادير اوزان منظومة	ياق بها ظلل من فوقها ظلل
من الغمام ومن غير الغمام يرى	عند التنزل في اعجازها كليل
تحوى على كل معنى ليس يظهره	الا الخطابة والاشارة والمثل
ففيه ما هو محمود فترفعه	ومنه ما هو مذموم فتنسفل
ومن ينار عنى فيما أخوه به	قالناس كلهم اعداء ما جهلوا

اعلم اسعدنا الله وباليسعادة الابدان النفس الناطقة سعيدة في الدنيا والاخرة لاحظ لها في الشقاء
 لانها ليست من عالم الشقاء الا أن الله اركبها هذا المركب البدني المعبر عنه بالنفس الحيوانية فهي لها
 كالداية وهي كل اركب عليها وليس للنفس الناطقة في هذا المركب الحيوانية الا انما هي على الطريق
 المستقيم الذي عينه الحق فاذا اجابت النفس الحيوانية لذلك فهي المركب الذلول المرتاض وان
 آتت فهي الدابة الجوح كلما أراد الراكب أن يردّها الى الطريق حرنت عليه وجمعت واخذت يمينا
 وشمالا بالقوة رأسها وسوء تركيب مزاجها فالنفس الحيوانية ما تقصد الخفاقة ولا تأتي المعصية انما كما
 لحزمة الشريعة وانما تجرى بحسب طبيعتها لانها غير عالمة بالشرع وانفق انها على مزاج لا يوافق
 رايها على ما يريد منها والنفس الناطقة لا يمكن لها الخفاقة لانها من عالم العصمة والارواح الطاهرة
 فاذا وقع العقاب يوم القيامة فانما يقع على النفس الحيوانية فيضرب الرصكب دابته اذا سمعت
 وخرجت عن الطريق الذي يريد صاحبها ان يمشي بها عليه ألا ترى الخدود في الزناء والسرقة والخاربة
 والافتراء وانما تحملها النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحس بالمقتل وقطع اليد وشرب الظه فقامت
 الحدود على الجسم وقام الالم بالنفس الحساسة الحيوانية التي يجتمع فيها جميع الحيوان الحس للالام

فلا فرق في محفل العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والاخرة فالنفس الساطقة على شرفها مع عالمها في سعادتها الدائمة ألا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لجنازة يهودى فقبل له انها جنازة يهودى فقال صلى الله عليه وسلم اليست نفسا قسا على بغير ذاتها فقام اجلا لالهاتها وتعظيما لشرفها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهي منزهة من روح الله فهي من العالم الاشراف الملكي الروحاني عالم الظهارة فلا فرق بين النفس الساطقة مع هذه النفس البدنية الحيوانية وبين الراكب على الدابة في الصورة فاما جرح واما ذلول فقد بان لك ان النفس الساطقة ما عصت وانما النفس الحيوانية ما ساعدتها على ما طلبت منها وان النفس الحيوانية ما خوطبت بالكيف فتتصف بطاعة أو معصية فاتفق ان كانت جوارحا اقتضاه طبعها المزاج خاص فاعلم ذلك وان الله بعم برحمته الجميع فان رحمة الله سبقت غضبه واعلم ان الله تعالى لم يزل ناظرا الى أعيان الاشياء الممكنة في حال عدمها وان الجود الالهي لم يزل بمن عليها بالايجاد على ما سبق العلم به من تقدم بعضها على بعض في الوجود ولما كان ما به بقاء عين الجوهر الكل لا يتمكن الا ببقاء بعض الممكآت به مما لا يقوم بنفسه فلما لم يزل الحفظ الالهي يحفظ عليها بقاها وبها وهي في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمان وجودها فلا يزال الجود الالهي يوجد لهذا الجوهر الكل الذي فتح الله فيه صور العالم ما به بقاؤه من الممكآت الشرطية فلا يزال الله خالقا على الدوام حافظا له على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا انه أسرى سر الحياة في الوجودات ما كانت ناطقة ولولا سر بيان العلم فيها ما كانت ناطقة بالبناء على الله موجدها ولهذا قال وان من شيء الا يسبح بحمده فاقى بلغظ النكرة وما خص شيئا ناسبا من شيء موجود لانها قبل شئمة الوجود على الحالة التي كانت عليها في شئمة الثبوت وقد أعلن الله انه خاطبها في حال عدمها وانها امتثلت أمره عند توجه الخطاب فبادرت الى امتثال ما أمرها به فاولا لانها متعونة في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من ذلك وهو الصادق الخبير بجزئ الاشياء على ما هي عليه فما ظهرت أعيان الموجودات الا بالاحوال التي كانت عليه في حال عدمها فما استفادت الوجود من حيث أعيانها ومن حيث ما به بقاؤها فكل ما هي عليه الاعيان القائمة بانفسها اذ اذ لها وان تغيرت عليها الاعراض بالامثال والاضداد الا ان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث امرها وذلك لان حكمها في حال عدمها اذ اذ لها ليس للحق فيها حكم ولو كان لم يكن لها العدم صفة ذاتية فلا تزال الممكآت في حال عدمها ناظرة الى الحق بما هي عليه من الاحوال لا يتبدل علمها حال حتى تتصف بالوجود فتتغير عليها الاحوال للعدم الذي يسرع الى ما به بقاء العين وليست كذلك في حال العدم فانه ما يتغير عليها شيء في حال العدم بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت اذ لو زال لم يزل الا الى الوجود ولا يزول الى الوجود الا اذا اتصف العين القائم به هذا الممكن الخاص بالوجود فالامر بين وجود وعدم في أعيان ثابتة على أحوال خاصة فاذا احققت هذا البرزناه الكائنات الخلق والخالق وما ينبغى للخلق أن تكون عليه من الحكم وما ينبغى للخالق أن يوصف به فانه ليس كذلك شيء وكل يوم هو في شأن فلا يشبهه شيء ثابت ولا شيء موجود وعلم ما وقفت على ما وقفت عليه من هذا العلم الذي اداني شهوده وحكمته الى البقاء معه والى ان الزهد في الاشياء لا يقع الا من الجهل القائم بهذا الزاهد وهو عدم هذا العلم ومن الغطاء الجاني الذي على عينه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم أو شاهد ان العالم كذا ناطق بتسبيح خالقه والثناء عليه وهو في حال الشهود له كيف يتمكن له الزهد فمن هذه صفة وعينه وذاته وصفاته من جلالة العالم وقد أشهد الله وأراه آياته في الآفاق وهي ما خرج عنه وفي نفسه وهي ما هو عليه فلخرج عن غيره تعالى ما خرج عن نفسه ومن خرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن الحق ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الامكان والتحق بالتحال ومن حقيقته الامكان لا يلحق بالتحال اذا

فدعوا به بأنه خرج عن كل ماسوى الله جهل محض وانما ذلك انتقال أحوال لا يتغير به الجاهل فخييل
 له جهل وان العالم يعجز عن الله والله يعجز عن العالم فيطلب الفرار اليه فهذا فرار وهمي وسبب ذلك
 عدم الذوق للاشياء وكونه سمع في التلاوة ففتروا الى الله وهو صحيح الان هذا الفسار بهذه المنايا لم
 يجعل باله الى ما ذكر الله في الآية التي اتبعها هذه الآية وهي قوله ولا تتجملوا مع الله اله آخر فلو عرف
 بهذا التتميم عرف قوله ففتروا الى الله انه الفرار من الجهل الى العلم وان الامر واحد وان الذي
 كان يوحى امر وجوديا من حيث نسبة الالوهة لهذا الذي اتخذها الاحمال عدحي لا يمكن ولا
 واجب فهذا معنى الفرار المأمور به فاليه من حيث نسبة الالوهة اليه يكون الفرار فاقبهم واما الفرار
 الثاني المتوقف قوله عن موسى عليه السلام فقررت منكم ما خفتكم لما علم ان الله وضع الاسباب وجعل
 لها اثر في العالم بما يوافق الاغراض وبما لا يوافقها وبما لا يطيع الطبع وبما لا يلايمه وخلق الحيوان على
 مزاج يقبل به الالم والاذة بخلاف النبات والجماد فانهما وان اتصفا بالحياة عند اهل الكشف فانها
 على مزاج لا يقبل اللذة والالم ووقع من موسى عليه السلام ما وقع من قتل القبطي ففتر الى النجاة
 التي يمكن ان تحصل له بالفرار فرأى ان الفرار من الاسباب الالهية الموضوعية في بعض المواطن
 لوجود النجاة فهو فرار طبيعي لانه ذكر ان الخوف من السبب جعله يفر لكنه معزى عن التعريف
 بما ذكرناه من الوضع الالهي فيلوف النظر العقلي حقه فان هذا كان قبل توبته ومعرفته بما يريد
 الحق به فلما فر خوفان فرعون تلقاه الحق بالنجاة وجمع بينه وبين رسول من رسله وحوشيب عليه
 السلام ثم اظناه التوبة والحكم الذي خاطب الله به القبط وبنى اسرائيل ان يكونوا عليه وأرسله
 بذلك الى من خاف منه فكان ذلك الارسال كاله قوبه لما لحقه من الخوف من السبب الموضوع
 ولم يوف النظر العقلي حقه فكان ينهيه في الفرار انه خوف من الله اذ لا قدرة للممكن في ابطال خير
 أو شر الى يمكن آخر وان ذلك كله بيد الله فجاءه بالرسالة والحكم من عند الله وأمنه بما أعطاها الله
 من العلم بما يقول اليه أمره مع فرعون وآله وأراه ان كلمه ما أراه من قلب العبي حية وانما قلنا
 عقوبه بان ذلك الارسال الى فرعون وان الخوف معه باق منه لقوله تعالى له ولا يخيه حين قال اتنا
 نخاف ان يفرط علينا أو ان يدعي فقال الله لا تخافا اني معكما أسمع وأرى وقال وقولاله قولنا لبنا
 له يدكر مانى مما كان قد علم من امتناتنا عليه أو يخشى يقول أو يضاف بما يعرفه من امن
 أخذنا وبطشنا الشديد بن قال مثل مقالته من تقدمه وحصل عنده العلم به وهذا مثل قوله لبنا
 صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي أحسن وهو جدال فيه لين وتعطف وهو قوله فبإرجة
 من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
 في الامر واترجى من الله اذا ورد واقع بلا شك ولهذا قال العلماء ان كلمة عسى من الله واجبة
 وقد ترجى من فرعون التذكرة والنشبة فلا بد ان يذكر ذلك فرعون في نفسه وان يخشى ولكن لم يظهر
 من ذلك شيئا على ظاهره وان كان قد حسم التذكرة والنشبة على باطنه وان لم يطش موسى
 ولا بأخيه في المجلس فانه صاحب السلطان والتفهر في ذلك الوقت فاسمه الى الاما قام به من التذكرة
 والنشبة من الحق ومانع آخر لم يكن هنالك اذ لو كان هنالك مانع آخر ظاهر يلجأ اليه موسى عليه السلام
 ما قال اتنا نخف أن يفرط علينا أو ان يدعي لعدم التكافؤ في القوة فانظاهرة فأيد بما وصاحما
 به من مخاطبته بالين فكانت هذه المخاطبة من جنود الله قابل بها جنود باطن فرعون فهزموهم
 باذن الله فتذكرة وخشى حتى انهم زعم جيشه الذي كان أقوى به فذل في نفسه فسلطته تلك الذلة
 والعرفقة ان يحكم بقوة فظاهره فلم يطش به ما في ذلك المجلس فهذه الفائدة العلم فان العلم اذ لم يفر
 لصاحبه مانع حقه فبان علم أصلا ولا ذلك عالم وقد تقدم الكلام في مثل هذا فيما مضى
 من المنازل فالتاسس يأخذون بهذا الفرار الموسوى ولا يعرفون حقيقة ما أخذوا به ولا نظروا

في ذلك هذا النظر الذي ذكرناه واذا علمت هذا فاعلم ايضا ان الله ما خلق الانسان عالما بكل شيء بل امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطب منه تعالى من يد العلم اذ قال له وقل رب زدني علما فهو في كل حال يستفيد من العلم ما به سعادته وكما له فالذي فطر عليه العالم والانسان من العلم العلم بوجود الله والعلم بقدر الحدوث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه صفة ان يفر الى الله لمشاهدة فقره وما يعطيه حكم الفقر من الام للنفوس ليغنيه من انقطع اليه فربما يزل عنه الم الفقر عما به تقع اللذة له وهو الغنى بالله وهو مطلب لا يصح حصوله الا لانه لو استغنى أحد بالله لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال فلا استغناء بالله محال لكن الله يعطيه أمر اتمام الامور التي يجدتها الله فيه عند هذا الطلب يغنيه به ويزل عنه بما يجده من اللذة الم ذلك الفقر المعين لا يزل عنه الفقر الكلي الذي لا يمكن زواله عن الممكن لافي حال عدمه ولا في حال وجوده ولهذا لم يجعل في نفس الممكن الاما اذا أعطاه اياه وجد عنده من ذلك لانه لو لم يطلب له لم يحدث له طلبا آخر لامر آخر ولبقاء ذلك الحاصل له على الدوام دينا واخرة فلا بد ان هذه حاله من تحل وفرار عن الموانع المشغلة له عن هذا الامر حتى يكشف الله عن بصيرته وبصره فيشاهد الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب وعن يطلب ومن يطلب وامثال هذا ويعلم معنى قوله ان الله هو الغنى الحميد أي المتني عليه بالغنى وتدبر قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه يستحيل عليه ان يعبد نفسه ولما قلنا اني بالجد لان صفة الغنى لا شيء أعلى منها وهي صفة ذاتية للفق تعالى فافهم الاشارة واذا اتقرت هذا علمت كون رسول الله صل الله عليه وسلم كان يتجول بفارح رايت تحت فيه وير من مشاهدة الناس لما كان يجده في نفسه من المرح والضيق في مشاهدتهم فلونظر الى وجه الحق فيهم ما فرقتهم ولا كان يتجول بنفسه وما زال على هذا الحال حتى فتح الحق فرجع الى الخلق ولم يزل فيهم فانه لم يزل في غار حرامع نفسه فمال الامن بعض الخلق لامن كل الخلق فافهم فلا بد لكل طالب ربه ان يتجول بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل للانسان ظاهرا وباطنا الا ليخومع الله في باطنه ويشاهده في ظاهره في اسبابه بعد ان يتظر اليه في باطنه حتى يميزه في عين الاسباب والا فلا يعرفه أبدا فارجع من يرجع الى الخلق مع الله في باطنه الاجل هذا فباطن الانسان يت خلوته لو عقل عن الله فلما علمت في أول الامر ان الشأن على ما ذكرته تجردت عن هيكل هذا تجردا علميا حاليا لجهلي بكانه الحق من هذا الهيكل وعدم على بأن لله وجهها في كل شيء فلما صرت عن هذا الهيكل أجنبيا نظرت اليه كأنه سمحة سوداء مظلم الاقطار لم ارفيه من النور شيئا فسألت عن هذه الظلمة من أين لحقت به فقيل لي هذه ظلمة الطبيعة فان الظلمات ثلاث تراكم بعضها على بعض حتى اذا اخرج أحديده لم يكديراها فاحرى ان لا يراها فتفي مقاربه الرؤيه فكيف الرؤيه فالظلمة حجاب الهي يتجيب عن وجود الحق فقلت ما هذه الظلمات الثلاث فقيل لي الظلمة الاولى الممهودة لك ظلمة الطبيعة فهي الطبقة الاولى التي تلي بصرتك ثم ان هذه الطبيعة ما وجدت الا في المرتبة الثالثة فتوقها ظلمة السبب الحادث الممكن التي وجدت عنها فهي وجود محدث عن محدث وهو النفس فهي الظلمة الثانية فاشد تظلام الطبيعة وتضاعف ظلمة النفس فاشهدت النفس فرأيت ظلمة فوق ظلمة ثم قيل لي فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب التي وجدت عنه هذه النفس وهو العقل الازل فكشفت لي عنه فرأيت ظلاما مترا كما بعضه فوق بعض فقلت ألهذا سبب آخر وجد عنه فقيل لي لابل هذا أوجده الحق لاعند سبب فقلت فما باله مظلما فقيل لي هذه الظلمة لذاتية وهي ظلمة امكانه يستمد هامن ظلمة الغيب الذي لا يقع عليه شهود كما يقع على المتعجب فيه اذ اظهرتمه وفارقه واصل شهادته فعن هذه الظلمات الثلاث كان الانسان من حيث هو جسم حيواني في بطن أمه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة وظلمة البطن فاذا واد اندرجت ظلمته فيه فكان ظاهره نور او باطنه ظلمة فلا يتمكن له المثنى في ظلمة باطنه الا بسراج العلم فان لم يكن له

هذا السراج فانه لا يمتدى فيها فلما رأيت هيكله وظلمته علمت انه لو لم يكن له نور بوجهه ماما صنع نظري
 اليه ولا ادراكى اياه فسألت عن النور الذى أعده لتعلق رؤيتي به فقبيل لى نور الوجود به رأيت فظنرت
 الى من حيث انى رأت تلك الظلمة فرأيت ظلها ينسبط على ومارأيت نورى زينها فتعجب فقبيل لى
 لا يرول عندك ظلام امكانك فانه نمت ذاتى لك فانك لست بواجب الوجود لذاتك فقلت فمن لى نور لظلمة
 فيه قبل لى لتجده أبدا فقلت اذا أفلا أشاهد موجودى أبدا فانه النور المحض والوجود الخاص فقبيل لى
 لا تشاهده أبدا الامتك واهذا الاتراه أبدا فى صورة واحدة فلا تحيط به علما فلا تجبلى ولا يشهد كما يشهد
 نفسه فانه غنى عن العالمين فما يستدل عليه الابه فلا يعرف الامن طريق الكشف والشهود على
 حد ما ذكرناه وأما بالدلة النظرية فلا يعلم الاحكامه لاعينته فلماذا يحكم العقل بدليله على ما يستلزمه هذا
 الموجود الواجب الوجود بما يقتضيه الممكن فيه اليه فهذا القدر يدل عليه ويعطيه الشهود رتبة فوق
 هذا مذاق ولا يتقال ولا تحكى فلما أشهد فى الله ذاتى وأشهد فى هيكلى أشهد فى بعد هذا نسبة العالم
 كله الى وتوجهه على فى ايجاد عيني فرأيت تقدمه على وآثاره فى وعلمت انفعالى عنه وانه لولاه ما كان
 لى وجود عيني فذلت فى نفسى حيث انكحت قهر يمكن منلى وعلمت عند ذلك انى من القليل الذين
 يعلمون ان خلق السموات وهى الاسباب العلوية لوجودى والارض وهى الاسباب السفلية لوجودى
 أكبر من خلق الناس قدر الان لها نسبة القساعلية وللا ناس نسبة الانفعال قادر كنى انكسار يكاد
 ان يشئنى عن مشاهدة الحق من حيث ماتهم هذه الاسباب التى لها على فى التقدر تفوق الفاعلات
 فلما حصل عندى ذلك الانكسار قبل لى هذه الاسباب وان كان لها هذا القدر عليك فى المرتبة
 فيما ظهر فاعلم انك العين المتصورة فما وجدت هذه الاسباب الاسباب لتظهر أنت فما كانت مطلوبة
 لانفسها فان الله لما أحب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الامن هو على صورته وما وجد الله على صورته
 أحدا الا الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى فاذا حصل حصلت المعرفة المطلوبة فأوجد
 ما أوجده من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك فجر هذا التعريف الالهى
 انكسارى وعلمت انى من الكمال وانى لست بانسان حيوانى فقط فشكرت الله على هذه المنة فلما
 أشهدنى نسبة العالم الى ونسبى الى العالم وميزت بين المرتبتين وعلمت ان العالم كله لولا انما وجد
 وانه بوجدوى صبح المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذى هو على صورة العلم بالله القديم لا يتسكن
 الوجود القديم وعلمت ان العلم بالله المحدث الذى هو على صورة العلم بالله القديم لا يتسكن
 ان يكون الا ان هوى خلقه على الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا سمي كاملا وانه روح
 العالم والعالم مسخر له عاؤه وسدله وان الانسان الحيوانى من جملة العالم المسخر له وانه يشبهه
 الانسان الكامل فى الصورة الظاهرة لافى الباطن من حيث الرتبة كما يشبهه القرد الانسان
 فى جميع أعضائه الظاهرة فتأمل درجة الانسان الحيوانى من درجة الانسان الكامل فاعلم
 من أى الاناسى أنت فانك على استعداد قبول الكمال لوعقت ولهذا تعين التنبيه والاعلام
 من العالم فلولم تكن على استعداد يقبل الكمال لم يصح التنبيه ولكن التعريف بذلك عبنا وباطلا
 فلا تلوم من الانسك فى محم القبول لماد عبت اليه فان الداعى مادعى الاعلى بصيرة ليحقق بذاته
 فى البصيرة فاذا علمت هذا وأشهدك الحق نسبة العالم اليك ببقى عليك ان تعلم نسبة الحق اليك ونسبتك
 اليه فاوقفتى الحق على نسبة الاسماء الالهية الى لتصل لى الصورة المقصودة فتطلق على جميع
 الاسماء الالهية التى تطلق عليه تعالى فلا يفوتى منها اسم بوجه من الوجوه فاعلم ان الاسم لما كان
 يدل على المسمى يحكم المطابقة فلا يفهم منه غير مسماه كان عينه فى صورة أخرى تسمى اسما فالاسم
 لاسم له ولسماه وأراد الله سبحانه ان يعرف كما قرناه بالمعرفة الحادثة لتكمل مراتب المعرفة
 ويكمل الوجود بوجد المحدث ولا يمكن ان يعرف الشئ الا نفسه أو مثله فلا بد ان يكون الموجود

الحادث الذي يوجد الله تعالى للعلم به على صورة موجدته حتى يكون كالمثل له خلق الانسان الكامل حقيقة واحدة ولو كان الشخص ما كان مما زاد على الواحد فهو عين واحدة وقال فيه ليس كمثل شئ فجعله ملاقفني ان يماثل فلما نصبه في الوجود مثلا تجارت اليه الاسماء الالهية بحكم المطابقة من حيث ما هي الاسماء ذات صور حروف لفظية ورقية كما ان الانسان ذو صورة جسمية فكانت هذه الاسماء الالهية على هذا الانسان الكامل أشد مطابقة منها على المسمى الله ولما كان المثل عن مثله تميزاً مما لا يتمكن ان يكون ذلك الامر الاله ولا يكون لمثله كان الامر في الاسماء الذي به يميز المثل عن مثله ولا يشاركه فيه من جانب الحق الاسم الله فهو عين ما اختص به هذا المثل عن مثله وصح ان للمثل الآخر الاسم الانسان الكامل الخليفة مما اختص به هذا المثل الكوني واسماء الحق الباقية مكملة من روح وصورته فن حيث صورته تادل بحكم المطابقة على الانسان الكامل ومن حيث روحها ومعناها تادل بحكم المطابقة على الله ولنا طلة وله حالة والاسماء تتبع تلك الاحوال فلنا التجرد عن الضرورتي شئنا فالذي لنا من ذاتنا الضرور ولكن من حقيقة ذاتنا أيضاً التجرد عنهما متى شئنا فتبعنا الاسماء في حال تجردينا من حيث أرواحها المجردة عن صورها وله تعالى الاتيان بالصور وهو بالذات غير صورة وبالذات أيضاً يقبل التعديل لنا في الصور فتبعه الاسماء عنهما من حيث صورها اذ ليس الصورة متى شاء فالامر بيننا وبينه على السواء مع الفرقان الموجود الحقيقي بأنه الخالق ونحن الخلق وهو الله وأنا الانسان الخليفة فيشركنا في الخلافة لتحقيق الصورة فانه أمرنا ان نتخذة وكبلا والوكالة خلافة واختص به الذي يميزه عن الاسم الله صورة ومعنى فاذا تجل في الصور انطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله واذا بقي على ما هو عليه من غير تقيد بصورة انطلق عليه روح الاسم الله وكذلك للانسان هذا الاسم هو الذي يميزه عنه فله حالة البقاء على ما هي ذاته عليه من الصورة وله التجريد ولو لم يكن في العالم من هو على صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق اعني العلم بالحادث في قوله كنت كزالم أعرف فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فجعل نفسه كزما والكنز لا يكون المكتنزا في شئ فلم يكن كزما الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شئته وشوته هنالك كان الحق مكتنزا فلما كسى الحق الانسان ثوب شئته الوجود ظهر الكنز بظهوره وعرفه الانسان الكامل بوجوده وعلم انه كان مكتنوزا فيه في شئته ثوبه وهو لا يشعر به فهذا اقدم عليك بنسبة الاسماء الالهية اليه قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولفظة كل تقتضى الاحاطة والعموم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه رب الهى انى أسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة حقيقية وهي اضافة الشئ الى نفسه لما ذكرنا لفظين مختلفين صحت الاضافة كحق اليقين وعلم اليقين والعين واحدة وهي لفظية النفس وكاف الخطاب وانما قلنا هذا من أجل أصحاب اللسان حيث قالوا من طريق الادلة ان الشئ لا يضاف الى نفسه وهو قول صحيح غير ان الاضافة هنا وقعت في الصورة والصورة صورتان تجازان تضاف الصورة الواحدة الى الاخرى وهي النفس وكاف الخطاب وكحق اليقين وعلم اليقين والوجه الآخر ان تكون النفس نفس الانسان الكامل القابلة لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية أيضاً تادل بحكم المطابقة عليه الا ما يختص به منها المحدث كالمعنى لله والفقير للانسان بل للعالم كله فتكون النفس هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ملك وتشرىف واستحقاق فاضافة الملك كمثل مال زيد واضافة التشرىف كعبيد الملك وخدمه واضافة الاستحقاق كسرج الدابة وباب البيت وهذه كلها سائغة في قوله نفسك اذ اعني بها الانسان مثل قول عيسى عليه السلام ولا أعلم ما في نفسك يعنى بهذه النفس هنا نفس عيسى اضافها الى الحق كما هو في نفس الامر وهو أتم في النساء على الله والتبرى مما نسب اليه وقرر عليه واستفهم عنه من قوله اأنت قلت للناس

اتخذوني واحي الهين من دون الله فقال له أنت تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام
 الغيوب فانه ما يكون فيها الا ما تجعله أنت فكيف يستفهم من له الخلق والامر مني عنها ولم يقل له
 ما قلت اني الله لعله بأنه خليفة وانسان كامل وان الاسماء الالهية له فقال له ما قلت لهم الا ما أمرتني
 به ما زدت على ذلك شيئاً وأذا قال القائل ما أمر به ان يقوله لم يلزم أن يقول كل ما هو عليه فانه ما أمر
 ان يقول له وقد خرج عن العهدة بما بلغ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمته أحد من خلقك
 أو استأثرت به في علم غيبك فذكر انه تعالى استأثر بشيء في علم غيبه مما لا يعلمه الا هو وليس الا ما يمكن
 ان يكون للانسان الكامل لكن الله استأثر به في علم غيبه مما لا يعلمه الا هو فعلم من الانسان مما هو عليه
 ما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه وهو غيب الحق لانه المثل فاجتمع قوله صلى الله عليه وسلم وقوله
 عيسى في أمر واحد وهو قوله ولا أعلم ما في نفسك وقوله محمد صلى الله عليه وسلم وأستأثرت به في علم
 غيبك فالانسان الكامل محمل الاسماء كلها التي في قوته قبولها وما ليس في قوته قبولها فلا يمكن له
 قبولها فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها انه نقص عنها كالاسماء التي يختص بها الانسان ولا يجوز
 ان تطلق على الله ولا يقال ان الله نقصه هذا الاسم ان يطلق عليه معنى الاسماء كلها كل اسم في حقيقة
 هذا السمي ان يقبله فاعلم ذلك من علم نسبة الاسماء الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء
 الكونية الى الله كيف هي علم مرتبة الانسان وتميزه عن العالم كله وشرفه بما هو عليه من الجمعية
 كالمتقن صاحب الذوق في كل علم وقد يكون صاحب علم ما أكمل منه في ذلك العلم مع المشاركة فهو
 أفضل منه في وجه خاص وهذا أفضل منه بالجمعية كما تقول بالفاضلة في النقص فتقول في الابدانه
 جارود معلوم قطعاً ان الحجار أفضل من الانسان في البلادة فانه ابلد منه وكذلك الملك مع الانسان الملك
 أفضل منه في الطاعة لله وقد شهد الله له بذلك وذلك لتعز به عن لباس البشرية فلا يعصى الله ما أمره
 لانه ما هو على حقائق متضادة تجذب في أوقات وتغذله وتنسبه عن مادي اليه كما يوجد ذلك في النشأة
 العنصرية والانسان نشأة عنصرية تطلبه حقائق متجاذبة بالفعل صاحب عقولة ونسيان ويؤمن وينهى
 ويتورمته المخالفة والمواقفة فالملك أشد موافقة لله من الانسان لما تعطيه نشأته ونشأة الانسان
 قال تعالى في الملك لا يعصون الله ما أمرهم وقال في الخليفة الذي عليهم الاسماء كلها وعصى آدم
 ربه فغوى فوصفه بالعصية فالملك أفضل بالواقفة لامر الله والخليفة الانسان اعلم بالاسماء الالهية
 لان الخليفة ان لم يكن يظهر بما يستحقه من استخفافه حتى يطاع وبعضه والافليس بخليفة فهو أتم
 في الجمعية وأفضل والملك أفضل في وجه خاص أو وجهين لكن ماله ففضل الجمع والصورة لا تكون
 الا بالجموع والافليس بصورة تمثيلية ولا يتدح في الصورة وكالها ما تماز به الصورة عن مثالها فانه
 لا بد من ذلك ولو لذلك لم تكن الصورة دنابل هي عنها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل
 يتسع فيه الكلام يكاد الى غير نهاية فلنقتصر على ما ذكرناه وانذكر بعض ما يتضمنه هذا المنزل من
 العلوم كما تقدم فمن ذلك علم الرسوم الطامسة ومراتبها وحصرها في الحقائق التي انحصرت فيها
 وفيه علم من رداً أمره وكاد ان يقتل نفسه وهو دليل على الضيق والخروج وهل هذا من كمال الانسان
 أم لا فان الله وصف نفسه بالغضب والانتقام فهذا الانسان لما لم يتمكن له في قوته ان يجد على من رسل
 غضبه بالانتقام منه أراد ان يرسله على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص كامل فأعطاه الله الصبر على تحمل
 الاذى ما يتجاوز به ما يجده الطبع من الغيظ على من يرد كلمته وأمره ويريد عقابته وفيه علم التسكين
 ووجود الفرح بالاستئذ اليه اذا تنزل له في الخطاب على سبيل الرفق به لما يجده وحوان يحاط به
 بما يعرفه به في نفسه في الامر الذي أعاطه فير به من هو أكبر منه قد أعظف فيجد لذلك عزاً في نفسه
 ولهذا قال الله تعالى انبيه صلى الله عليه وسلم نقصت عليك من أبناء الرسل ما نبت به فؤادك وفيه
 علم كل من جنى فعلى نفسه يجنى فان الاعمال لا تناف الا الى عاملها وان أفضتها الى غير عاملها فقد

عصبتها

غصتها حقتها وفيه علم الاستعداد وفيه علم الامانة فيعلم منه ما يضر زيدا يقع عمر او ما هو دواء
 نضال هو دراهن وفيه علم نداء الحق واختلافه مع احديته النداء وفيه علم اداب جواب المنادى
 وفيه علم الاستئصال باللفظ وفيه علم الخبر وفيه علم التقرير الكوني ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى
 باللفظ مع قهره بالضرورة فما المانع له من ذلك هل هو قهر خفي من حيث لا يشعر به او هو عن رحمة
 هو علم بالمجسولة او جلية وفيه علم تنبيه العالم على اكتسابه الى الامور باظهار اسبابها لم يعرفها
 وفيه علم اسباب الخبرة عن جواب السائلين اذا كان السؤال مما لا يتدبر عليه الجواب المذائق
 الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضى جوابا لا والسؤال عين الجواب من حيث
 احديته الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال ما هو عين الجواب والكلام
 احدي العين فآين محل الانقسام وفيه علم الجدل مع العلم من المجادل انه مبطل وان خصمه على الحق
 فلما ذاب على جداله وقديان له الحق في نفسه فهل له وجه ما الى الحق او هو باطل من جميع الوجوه
 واذا كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم والعدم لا يتسامم الوجود فان لاشئ لا يكون اقوى
 من الشئ وفيه علم ما تنتجها المساعدة وفيه علم الزجر والتخويف والرضا بانقضاء والمقتضى مع القوة
 التي تكون في الراضى وما ينبغي ان يرضى به من المقتضى وما لا ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم
 ما يؤثره الاستناد الى الكثرة من القوة في نفس المستند وان خاب فقد يرقق الواحد من القوة ما يزيد
 على قوة الكثرة فلا يقاومه الكثير وفيه علم تأثير الكون في الكون هل يفتقر الى الامر الالهى
 او الى العلم او منه ما يكون عن علم ومنه ما يكون عن امر الهى ومراتب الخلق في ذلك وفيه علم
 سرد الاخبار وما قادت بها الزائدة على تأنيس النفوس بها فان النفوس تستعمل الاحاد ببطونها
 وفيه علم تضاض العالم في العلم وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي
 وان كان له وفيه علم عزة النفس ان يلحق بها المذام مع كونها متصفة بها فالذى يجمعها
 حتى تصف بالمذام ولتجنب ان يوصف بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها بعضا على الاطلاق وفيه
 علم سبب دوام النعم وعدم تنقيضه وفيه علم المدد لما ذاب رجوع انهاؤها في اوصاف منها بالانتهاء هل
 هو للنفع الموجود فيها وهل هو لامر آخر وفيه علم تقاسيم الزمان الى ازمته وهو عين واحدة وفيه علم
 طلب الاعمال الجزاء وان تنزه العالمون عنها وعلم من اعلى منزلة هل المتزهد عن طلب الاعراض او طالب
 الاعراض وفيه علم بدء الرسالة في العالم ما سببه وهل في العالم من خرج عن التكليف ام لا وفيه علم
 ما يتميزه العالى من الاسفل هل بنفسه او بأمر نسي والاشرف منهما وفيه علم اختلاف الآيات
 لاختلاف الاعصار والاحوال واين ذلك من العلم الالهى وفيه علم دخول الواسع في الضيق من غير
 ان يتسع الضيق او يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الاناث والذكور في كل صنف وفيه
 علم من يصح عليه اسم الاخوة عن لا يصح ومراتب الاخوة وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعية
 وفيه علم السبب الذي يقوم بالانسان حتى يعنى قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من اعجب
 الاشياء مثل قول من قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا جارية من السماء
 مع علمهم بان ذلك ممكن ولم يوفهم الله ان يقولوا اللهم تب علينا واسعدنا وفيه علم مراتب الرضى
 الالهى في الانسان وفيه علم الدلالة التي لا يمكن ردعها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والتمثيل
 والمنثور وهو علم المقيد والمطلق وفيه علم التقابل من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل
 الارواح النارية من اين تنزل وعلى من تنزل واين محلها وما ينبغي ان ينسب اليها والله يقول الحق
 وهو يهدى السبيل

الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل الاله اعنى قامعى باجارة وهو منزل تقرير الامور
 وصورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية

انظر الى نقص ظل الشخص فيه اذا
 ذلك الدليل على تحريكه ابدا
 لو كان يسكن وقتا ما بدا اثر
 فأن يكون من نفس الرحمن ليس له
 خلاف ما يقتضيه العقل فأرهبه
 ما ان رأيت له عينا ولا اثرا

ما الشمس تعلو فنحن ظله فيه
 بدأ وفتنا وهذا القدر يكفيه
 في الكون من كن وذلك الحكم من فيه
 اصل سواد فحكم القول يديه
 فان حكمته شرع الله تقتضيه
 ولو يكون لكان العقل يقتضيه

اعلم ايده الله بروح منه ان الاشياء لما خلقها الله تعالى على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي هو عليه
 وله وجد كل ماسوى الله فما خلق شيئا الا وخلق له ضدًا ومثلا وخلافا فجعل الموافقة في الخلاف والمنافرة
 في الضد والمناسبة في المثل فأشده الاشياء مواصلة ومحبة واتحاد الخلاف مع مخالفته ولهذا يكون
 الخلاف بحيث يوجد معه من مخالفته ولا يتميز صاحبه الا بحكمه فيتحد الخلاقان بالمثل وتيزان
 بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناسبة تتجمع بينهما في المودة فيصيب كل مثل مثله بما فيه من مناسبة
 المثلية وان لم يجتمع ما في مثله المثل الخلاف في المحبة وان كان بينهما فرقان بالحقائق فيها ويشبهه الضد في
 انها لا يجتمعان ابدا فهما كغائب احب غابا واهام فيه عشقا وحكمت الموانع بأن لا يجتمعان واما الضد
 مع ضده فالمنافرة بينهما ذاتية وليس بينهما المودة التي بين الخلاف فيشكل واحد من الضدين يريد ذهاب
 عين ضده من الوجود بخلاف الخلاف في المودة التي بينهما تمنع كل واحد منهما ان يريد ذهاب عين
 خلافه من الوجود ولكن يريد ويستهي أن لو تمكن من الاتحاد به حتى لا تقع المشاهدة الاعلى واحد
 بعينه ويغيب فيه الا سحر ايسار من كل خلاف على نفسه بخلافه لكنهما لا يجتمعان ابدا لما تم مسائل
 المثلين بياضان ومثال ان الضدين بياض وسواد ومثال الخلاف في لون ورائحة وطعم في محل واحد والمراد
 من هذا الذي ذكرناه نعرف بقل نسبة العبد من الله ما له في هذه النسب فالعالم ان الانسان الكامل
 جمع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك لغيره فهو مع الحق مثل ضد خلاف كان ما ذكرناه له هذا الحكم
 أيضا في كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف البياض بالمثل فان المثل يميزه فيقال هذا
 البياض ما هو هذا البياض ويضاد مثله فانها لا يجتمع معها محل واحد وهو مثل لان الحد والحقيقة
 فيهما عين واحدة تشتملها من جميع الوجود فيشكل واحد مما ذكرناه يقبل ما يقبله الا سحر من
 المثلية والضدية والخلافية والذي يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع قرينه من الانس
 ان عم اومع غيره من العالم من حيث نسبة ثمان خص ومعرفة الانسان مع الحق ليعلم صورته منه على
 ماذا يكون فانه قد اعنى به غاية العناية ما لم يعنى بمخلوق بكونه جعله خليفة واعطاء الكمال بعلم الاسماء
 وخلقته على الصورة الالهية واكمل من الصورة الالهية فلا يمكن ان يكون في الوجود فالانسان
 الكامل مثل من حيث الصورة الالهية ضد من حيث انه لا يصبغ ان يكون في حال كونه عبدا ربالن
 هو له عبد من حيث الحكم خلاف من حيث ان الحق سمعه وبصره وقوا فادبته وابت نفسه في عين
 واحدة فمن عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل ضد وخلاف فهو الولي العبد وقال تعالى لا تتخذوا
 عدوى وعدوكم يخاطب المؤمنين اولياء تلتون بهم بالمودة لكونهم امثالا لكم ما بين المثلين من الضدية
 فقال المؤمن عامل العدو بضدية المثل لا بمودة المثل لان حقيقة تكا واحدة فافهم فان العدو يريد
 اخراجك من الوجود كما قد سئاني معرفة الضد ولذلك قال تعالى في هذه الآية وقد كفر وجماعا كم من
 الحق يخرجون الرسول واياكم فاعاملكم العدو وان كنتم مثلكم الا بضدية المثل لا بمودة وهذا عين
 ما ذكرناه من أن الضد يريد ذهاب عين ضده من الوجود فأمرنا الى ارادوا ذلك شأن نقاتلهم
 فنذهب اعيانهم من الموضع الذي يكونون فيه فنقتلهم الى البرزخ بالمثل فانظر ما يحب القرآن

وما اعطى صلى الله عليه وسلم من العلم بالامور وان لم تسر هذه الضدية في ذات المثال فما هو مؤمن
ولا هو عند الله بمكان ولبيكن يحتاج الى ميزان وكشف صحيح حتى يعرف العذر والذائق الذي ينبغي
ان يعامل به مثل هذه المعاملة من العذر العرضي الذي تعرض له هذه العداوة ثم تزول عنه بزوال
ذلك المعارض الذي اوجها كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد بما يقول يوم القيامة يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان يفتني
شيطان الانس لا شيطان الجن للانسان خذ ولا فانه قال ما اضاني عن الذكر بعد اذ جاءني الا فلان يعني
انسانا مثلا اضنى اليه وقلده في مقاتله وحال بينه وبين اتباع انسان آخر جاءه من عند الله يسمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ما جاءهم به عن الله من التحجير الجدي وان كانوا في تحجير اولاد
منه لما حل العالم ولكنهم كانوا اقد القوه ونشوا عليه ولم يعرفوا غيرهم ما انكروا والتحجير وانما انكروا
هذا التحجير الخاص ومعارفة المؤلف بالطبع عسير ولهذا الايات الطبع الا لم وان عمادى به فانه
يسر بزواله لعدم الفة الطبع به فلو انه لتألم بزواله ولما لم يتمكن ان يكون كل انسان له من تمة الكمال
المطلوبه في الانسانية وان كان يفضل بعضهم بعضا فادناهم منزلة من هو انسان حيواني واعلاهم
من هو ظل الله وهو الانسان الكامل نائب الحق يكون الحق لسانه وجميع قواه وما بين هذين المتامين
مراتب في زمان الرسل يكون الكامل رسولا في زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا
ولا ظهور للوارث مع وجود الرسل اذ الوارث لا يكون وارثا الا بعد موت من يرثه فلم يتمكن للصابغ
مع وجود الرسول ان تكون له هذه المرتبة فالمرئيل ينزل من الله على الدوام لا يتقطع فلا يقبله الا الرسل
خاصة على الكمال فاذا فقدت واحيئت وجد ذلك الاستعداد في غير الرسل فقبلوا ذلك التنزيل الالهي
في قلوبهم فسماو ورثته لم يطلق عليهم اسم رسل مع كونهم يخبرون عن الله بالتنزيل الالهي فان كان
في ذلك التنزيل الالهي حكم اخذه هذا المنزل عليه وحكم به وهو المعبر عنه بلسان علماء الرسوم
بالمجتهد الذي يستنبط الحكم عندهم وهو العالم بقول الله لعلمه الذين يستنبطونه منهم فهذا الحظ الناس
اليوم من التشرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول به ولا يمكن لانقول بان الاجتهاد
هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا بل الوسع في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل
الانسان هذا التنزيل الخاص الذي لا يقبله في زمان النبوة والرسالة الا نبيا أو رسولا لانه لا سبيل الى
مخالفة حكم ثابت قد تقر من الرسول في نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر فلا يبقى لهذا
المجتهد الذي ذكرناه الاما هو الحكم عليه في نفس الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا
لحكم به مع انه قد رحكم المجتهد وان اخطأ فما اخطأ المجتهد الا في الاستعداد كما ذكرناه فلو اصاب
في الاستعداد ما اخطأ المجتهد ابدان لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ناقل ما قبله من الحق النازل
عليه في تجليه وهذا عزيز في الامة ما يوجد الا في الافراد وعلامتهم انهم ما يستنبطون في الحكم اصلا
لوحداية الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا فاسمهم الذين ذكرناهم فيكون صاحب الحق اذا كانت
الاحكام مختصرة القسمة واحدا منهم فان بقي قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه ومع هذا تعبد
شكل واحد بما اعطاه دليله فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فوقع الاجتهاد في الاجتهاد
فاذا قد تقر ان التنزيل الالهي لم يتقطع وانه على ضرور وكاها علم سوا كان تنزيل حكم شرعي او غير
ذلك بحسب المواطن لا ترى موطن الاخرة في الجنة التنزيل فيه دائم ولكن ليس فيه حكم تحجير حله
واحدة بخلاف تنزله في الدنيا فهذا اعني يحكم المواطن والكل يعرف الهى ولما كان في الانسان
الكامل المثل والذات والخلق كما هو في الاسماء الالهية المثل كالرحمن الرحيم والخلق كالرحمن الصبور
والذات كالضار النافع قال النبي صلى الله عليه وسلم يرفع همنا الى الرب العالية لو كنت متخذ خليلا
غير ربى لاتخذت ابا بكر خليلا لكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال صلى

الله عليه وسلم لربيه انت الصاحب في السفر فاذا علمت ان الله لا يستجيب عليه خلة عباده فاجتهد ان تكون ذلك الخليل بأن تنظر الى ما يودى الى تحصيل هذه الخلة التريفة فانك لا تجد لها سببا الا الموافقة ولا علم لنا بما وافقتنا الحق الاموافقتنا له فيما شرعه فما حرّم حرّمناه وما احل حللناه وما اباحه اجتهدناه وما كرهه كرهناه وما نيب اليه ندين اليه وما اوجبه اوجبناه فاذا علمت هذا في نفسك وكانت هذه صفتك وقت فيها مقام حق صحت لك الخلة لابل الخبة التي هي اعظم واخص من الخلة لان الخليل يصحبك لك والمحب يصحبك لنفسه فستان ما بين الخلة والمحبة وقد دلتك على تحصيل هذين المقامين فالخليل يعتد بخليله والمحب يعطى في محبة فيقيمة بنفسه فالحق محب الخليل والمحبوب الخليل محب خليله ألا ترى الى ما جرى الله في نفوس العالم حيث يجعلون الخليل والسبب موجب لان يكون كل واحد من الشخصين اللذين بينهما المماثلة فداء الصاحب يقبه كل مكروه ويحفظ عليه حفظه على نفسه وكذلك هو الامر عليه في عينه ولما شهدنا مع الحق مشاهدة عين ووقعت المماثلة ورأيت اثرها بجمه والله برهاننا فاطاعت في ذلك

لا تكون الخليل والملا	حتى ارى البرهان والنقما
وأظن الامر الذي قد بدا	يثبت في اللوح فلا يخفى
وأطلب الحرب من اجل العدا	لا اطلب السلم ولا الصلحا
فان اتاني الامر من عنده	امر ربي بالكشف والمرحا
الزمت نفسي طلبا للعل	ان يؤثر المعروف والنصحا
وقلت للبا في الاقابن لي	من عمل الارواح لي صرحا
عسى ارى بلبس اذ شمرت	عن ساقها اذ ابصرت صرما
تخيلت بأنه لجة	فأضربت عن عرضها صغما
ما عرفت اذ ابصرت نفسها	سترا ولا كشفتها ولا نحما

فأعدناه خبيراً والملا أن لا يتخذ الله عدواً محبوا ولا محبوا ولما علم الله ما هو عليه الانسان في جبلته من حبه المحسن لاحسانه ومن استجلا به الوذن اشكاله بالتودد اليهم علم انه تعالى اذا قال لهم لا يتخذوا عدوى انهم لما ذكرناه لا يقومون في هذا التهي في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق فزاد في الخطايا فقال وعدوكم وذلك ليعف عنهم السنا لعله بان يحب انفسنا ونؤثر اعداءنا عليه تعالى فليس في القرآن ذم في حقنا من الله اعظم من هذا فانه لو علم منا اشارة على اعداءنا لاكتفى بقوله عدوى ثم عم على نسي واحد فقال يخرجون الرسول يعني من موطنه فان مفارقة الاوطان من اشق ما يجري على الانسان فلما علم الله انكم لا تقوم عندكم اخراج الرسول مع بقاءكم في اوطانكم ذلك مقام ما يستحقه الرسول منكم قال واياكم فشرركم في الاخراج مع الرسول كما شرركم في العداوة مع الله لتكونوا احرس على ان لا تلقوا اليهم بالودعة وان يتخذوهم اعداء والمؤمنون هنا كل ماسوى الرسول فان الرسول اذا تبين له ان شخصاً ما عدو لله تبرأ منه قال تعالى في حق ابراهيم وابيه آزر بعد ما وعظه واظهر الشفقة عليه لكونه كان عنده في حد الامكان ان يرجع الى الله ويوحده من شركه فلما تبين الله له في وحيه وكشف له عن امر ابيه وتبين لابراهيم ان اياه ازر عدو لله تبرأ منه مع كونه اياه فأتى الله عليه فقال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وقد كان ابراهيم في حق ابيه اترافاً حليماً وقد ورد في الخبر ان ابراهيم يجز اياه من رجله في صورة ذبح فياً خذمه بيده فبرح به في النار فانظر ما أثر عند الخليل اشارة لجناب الحق من عداوة ابيه في الله تعالى فالله يجعلنا من أثر الحق على هواه وان يجعل ذلك مناه فما اعظمها عندى من حسرة حيث لم تكن هذه المثابة عند الله حيث لم يكف بذكر عداوتهم

لله واخراج الرسول فهنا ينبغي ان نسكب العبرات فالسيد من وجد ذلك من نفسه فلم يدخل تحت
 هذا الخطاب وعلى قدر ما يتصلك من هذا الحال ينقصك من المعرفة بالله ومن وقت ان فتح الله
 على في هذا الطريق ما لقيت احد اعلى هذا التقدم فعرفته به وان كان عليه في نفس الامر ولكن
 ما عرفت في الله به وبمعاضرت له به فلم اجد عنده الا التقبض والكنى اعلم ان في الارض عباد الله هذا
 المقام فالجده الله الذي فتح الله على به ونرجوا ان شاء الله البقاء عليه فان اكثر ابواب المعرفة بالله تتحول
 بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء فهو مقام غامض صعب التصور تقدم فيه معارف الهية كثيرة
 وحتى لم يحصل لاحد هذا المقام ذو قافا علم انه بينه وبين من هو عدو لله مناسبة وتلك المناسبة لم تبتأ
 منه اذ بين له لانه قبل التبين بعد قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
 ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وقال وما كان لاهل المدينة ومن حولهم
 من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه فليس بأصحاب الجحيم الاعداء
 الله تعالى الذين هم اهل الجحيم

فكن مع الحق لا تسبق به بدلا * وأقر الحق لا تضرب له مثلا

والله ولي الاعانة والتوفيق واعلم ان هذا المنزل يحوى على علم الزيادة الالهية من الخير وفيه علم
 ما يتميز به الحق من الباطل والحدود التي تفصل بين الاشياء وتميز بعضها عن بعض وفيه علم عبود
 الكليات لا عبودية الاسماء وما بينهما من المراتب في الرفعة والشرف ومن اشده وصلته في العبودية مثل
 عبد الصكناية او عبد الاسم وفيه علم ما يتعلق بالعالم كله من العلوم وفيه علم ما يختص به الحق
 من الصفات دون خلقه وفيه علم التنزيه لما اذ يرجع هل لاشياء او لعدم وفيه علم الموازين وفيه علم
 ما اوجب ايجاد الشريك في العالم وكل مولود فاقما يولد على الفطرة فبني ابن كافر الا اول وابواهما
 هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وهن العقل ينزل هنامن حيث فكره منزلة
 الابوين في كون هذا الشخص قد اخرج به نظره من فطرته الى اثبات الشريك وفيه علم ما يملكه الانسان
 بذاته مما لا يملكه وتصرفه فيما لا يملكه بما اذ تصرف فيه وفيه علم ما يؤول اليه قائل الزور والشاهد به
 وتكون الحاكيم غير معصوم باسباع هواه وما اذ ابقاء الله حاكما في ظاهر الامر وان كان معزولا في باطن
 الامر فيما احكم فيه به او قوله تعالى قل رب احكم بالحق وفيه علم العلامات التي يعرف بها الصادق
 من الكاذب وفي من العلامات التي لا تتقال بل يجدها الانسان من نفسه اذا كان من اهل المراقبة
 لا حواله فلا يفوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك العلامات اصلا والمؤمنون
 احق بمعرفة ما من اصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيوخ في هذا الطريق ليعرفون به حال المريدين
 متى يستحقون ان يكونوا مريدين وان يقبل عليهم الشيخ قبول افادة وليس للشيخ في هذا الطريق
 ان يذبه المردي على صورة ما يكون منه يحصل معناها في نفسه حصول الفتح له ونيل السعادة لئلا يظهر
 بالصورة في ذلك والباطن معزى عن المعنى الموجب لتلك الصورة فان قلت فهذا لا ينبغي للشيخ
 ان يستتره عن المردي قلنا بل ينبغي ان يستتره عن المريد وواجب عليه ذلك لعله ان المعنى الموجب لظهور
 تلك الصورة اذا قام بالمريد اوجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك ان الله قد اهل ذلك
 المردي لان يكون من اهل الحق واذا علمه بذلك المعنى الموجب لظهور هذه الصورة والنفس مجتذلة
 على الخيانة وعدم الصدق ظهر بالصورة مع عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المنافق بصورة المؤمن
 في العمل الظاهر والباطن معزى عن الموجب لذلك العمل وفيه علم الضيق في النار ما سببه مع ما فيها
 من السعة وفيه علم ما يقرب مع المؤمن في الجنة وما يقرب مع المشرك في النار والترقي بين الوجود
 والتوحيد فان المشرك مؤمن بالوجود غير موحد والعذاب اوجبه في النار عدم التوحيد
 لاثبات الوجود في هنا يعرف قرين المشرك من قرين المؤمن وفيه علم دخول جميع الممكنات

في الوجود من حيث اجناسها وافرواعها لا من حيث اشخاصها وَاَحَادِهَا لِابْلِ اشْتِغَالِهَا بِبَعْضِهَا لَا كَمَا
وهنا فنظردقيق يعطيه الكشف هل الخلق الجديد في الصور كلها في الوجود لخلاصها الذي بعض
الناس في ليس منها ولا في رأى التجديد قال لا تنهاى اشخاص كل نوع ابد او من رأى ان التجديد
قال في الاخرة انه قد تنهت اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان بعد ذلك وهي مسألة
دقيقة لا يمكن لنا الكلام فيها بجله واحدة فانها من جله الاسرار التي لا تداع الالهة فانها من
العلوم التي لا تتقال الا لاهل الروائع ومن لا شئ له لا يقبل الاخبار عن حقيقتها وفيه علم ما يعطى مما
لا يعطى وفيه علم ما هي السعادة في ان تجهل فان العلم يعطى في العالم اذا علم امراما فقد اكتفى
به وصار يطلب علما آخر اذا الحاصل لا يبتنى فاذا قال علمت كذا في الخيال ان تشوق النفس اليه بعد
حصوله فلذلك لا يعلم احد الله ابدا لانه يؤدى الى الاستغناء عنه من حيث علمه به فان قلت بل علمه به
جعل لا يستغنى عنه قلنا لك ما هذا هو العلم به بل العلم الذي ذكرته هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به
الذي اردناه امر آخر فانت عالم بالحكمه لا به فلا تعارض بين ما اعترضت به علينا وبين ما قلنا في فهم
وفيه علم ابتلاء العالم بعضه ببعض هل هو من باب الرحمة بالعالم او من باب الشقاء وفيه علم الموانع التي
منعت من قبول ما جاء من عند الله مع تشوق النفوس الى رؤية الغريب اذا وورد القبول عليه فان رحمة
الشريرة لا يتركها الا العلماء خاصة ولهذا لا يرد دعا عالم حيث يراها ولهذا امرنا بالايمان بها
وان كانت قد نسخت وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا وفيه علم منع المنع وفيه علم
ما تراه بشيء وليس بشيء وهو شئ لانك رأيت شيئا مثاله السراب تراه ماء والاكل الذي هو الشخص
في السراب بعظم فلا يشك في عظمه فاذا جئته لم تجد كرايته ولا تشك في كرايته وغيرك في ذلك الخين
من هو على المسافة التي رأيت انت فيها عظم ايراه عظيم وانت تراه ليس بعظم حين جئته وهو علم
الهي شرف وفيه علم المناضلة فلا بد منها في كل من الضدين كالسواد والابيض وذلك لكون اللون
جميعها فوعدت المناضلة فلا بد في كمال ما في الوجود من جامع يجمع بينهما أى يجمع فيه جميع
من في الوجود ولهذا فترت الباطنية الى ان تقول في الباري اذ قيل لها انه موجود الى
ليس بعدوم من علمت انها وقعت في عين ماقرت منه فانه ايضا كما ينطق على الموجود الحادث
لفظة موجود ينطق عليه اسم ليس بعدوم فقد وقعت الشركه في انه ليس بعدوم وكذا اجمع
ما يسأل عنه الباطني ولهذا كان اجهل الناس بالحقائق وفيه علم الغمام وهو من الغم وكون الحق
يأتى فيه يوم القيامة او الملائكة او الحق والملائكة فما يعطى من الغم وفيه علم متى ينفر الحق بالملاك
اولم يزل منفردا به ولكن جهل في موطن وعرف في موطن وهو هو امس غيره فانه تعالى ملك بالحققة
واخلق ملك بالجعل قال تعالى وجعلكم ملوكا ومن هنا تعلم من هو ملك الملك وفيه علم الظلم الذي
انت به الشرائع وما اثره وعلم الظلم الذي يعطيه العتل وما اثره وعلم الظلم المحمود والمذموم وفيه علم
الفرق بين شياطين الانس وبين شياطين الجن وما يبتنى ان يعجب ومن لا يبتنى ان يعجب مطاقمان
هذا النوع الاناني وفيه علم النجاء الدعاء الى الله اذ لم تسمع دعوتهم سواء كان رسولا او وارثا وفيه
علم كون الحق جعل لكل شئ ضد اذ وفيه علم اختصاص احد الضدين بالحلب الالهى والاشترى بالفض
الالهى والصدور من عين واحدة او هو من يدين مختلفتين في الحكم وفيه علم حدوث الاحكام
بحدوث النوازل وان الشرع ما انتقطع ولا يتقطع الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان انتقطع
التوبة فالشرع ما انتقطع مادام في العالم مجتهد وفيه علم المذاهب الالهية للاكون فيل ذلك لعلو قدر
الاكوان اولامر آخر مثل قوله تعالى ولا يا تونك بتل الاجنالك بالحق واحسن تفسيره وفيه علم
من يبنى على بطنه من الاناس وفي أى صورة يحشر من هذا مشبهه وفيه علم من حبس نفسه
مع الادنى مع معرفته بالاعلى والا على يدعوه اليه والادنى لا يدعوه اليه من يدعوه الى الادنى حتى

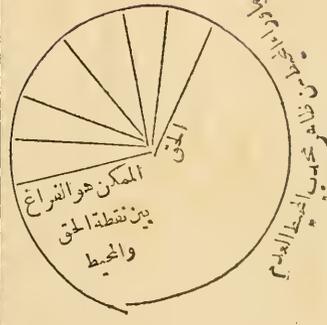
يحس نفسه عليه وفيه علم ما يتعدى الانسان أي انسان كان في علمه بغيره علمه بنفسه وفيه علم بشهود
 الكيفيات ومن هو الموصوف عندنا بالكيفية وفيه علم الحاق الانسان الكامل بربه والغيرة
 الالهية على المقام اذا ظهر الانسان بالفعل بصورة ربه وان حكم الشيء بالفعل يعطى خلاف ما يعطيه
 بالقوة واعطاء ما يفعل اقوى وفيه علم الظهور والخفاء والراحة وفيه علم الانفاس الظاهرة في العالم
 بالرحمة وما سبب ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الانفاس وفيه علم ما يريد الحق ظهوره ويريد
 الانسان المخالف ستره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا المقام
 الى بصير حديد من اجل الموازين الشرعية فان الجهل بما يراه الحق من المصالح اكثر من العلم
 بالمصالح الظاهرة في الكون انها ليست بمصالح في النظر العقلي عند الاعتلاء وهو علم دقيق اذا عمل به
 الانسان عن كسف وتحقيق لم يحظ ابدأ واذا عمل به من ليست له هذه الصفة خطأ وهو الذي يقول
 العاتية فيه خطأ السعيد صواب وصواب من ليس بعبد خطأ وأرى ذلك في حطلة باطنه وشافهني
 بذلك وفيه علم الامتزاج الذي لا يمكن فيه تفصيل وهو كل صدين بينهما واسطة كالفاتر بين الحار والبارد
 لا يتدرج احد على فصل الحرارة من البرودة في هذا الفاتر وفيه علم الترقق بين من هو لله وبين من
 هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالنسبة وان لم تكن مشروعة انها نافعة بكل وجه فانه ما قصد الا
 الله وعموم التجلي الالهي معلوم فلعبد المشيمة في ذلك وفيه علم ما يختص بالاسم الرحمن دون غيره
 من الاسماء الالهية وما ينبغي ان يعقل به الاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وفيه علم السمي
 شأما هو وفيه علم التناوب وان المتناوبين لا يجتمعان وما في عالم الانسان منهما وفيه علم التوءدة
 والسكون وابن محمدان وفيه علم صفات السعداء من غيرهم عقلا وشرا وفيه علم ما يقبل التبديل
 من الصفات مما لا يقبل وفيه علم المحفوظين والمصومين من العلماء العارفين بالله وفيه علم ما تنتج
 الذكري من المؤمنين وفيه علم من طلب الامامة فاعين عليهم وفيه علم عناية الدعوة الى الله وشرف
 منزلتهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الموفى ستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المجمودة والافوار المشهودة) *

نور القبول على التحقيق ايمان	ونور فكرك آيات وبرهان
فنور فكرك لا يتكلم ذاشبه	وفيه وقتا زيادات ونقصان
نورايمانك الاعلى له علم	في رأس مرقبة ما فيه همتان
ولى عليه اذا ما العقل ناظره	على مسالك حكم وسلطان
هو الضرورى لا فكر ولا نظر	ولا يقيد ربح وخسران

اعلم علمك الله ما يبيحك وجعلك ممن يقبل ان النور يدرك ويدركه والظلمة تدرك ولا يدركها وقد
 يعظم النور بحيث ان يدرك ولا يدركه ويلطف بحيث ان لا يدرك ويدركه ولا يكون ادراكه لا يكون
 في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسنا سئل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني اراه وفيه هذا
 القول على غاية التقرب فانه اقرب الى الانسان من حبل وريده ونحن اقرب اليه منك وليس يكن
 لا تصرون يقول الله ذلك في المحتمض فالحق هو النور المحض والمحال هو الظلمة المحضة فالظلمة لا تقبل
 نورا ابدأ والنور لا يقبل ظلمة ابدأ والخلق بين النور والظلمة برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته
 وهو الممتزج والوسط الذي له من طرفيه حكم ولهذا جعل للانسان عينين وهما العين الجسدانية
 بين طرفيتين فيسأل العين الواحدة من الطريق الواحدة يقبل النور وينظر اليه بقدر استعداده وبالعين
 الاخرى من الطريق الاخرى ينظر الى الظلمة ويقبل عليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود

ولا هو معدوم وهو المانع التوى الذى يمنع النور الحى ان ينقر الظلمة وينع الظلمة المحضة
 ان تذهب بالنور الحى فيبقى الطرفين بذاته فيكتسب بهذا التلى من النور ما يتصف به من الوجود
 ويكتسب بهذا التلى من الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ من الطرفين ووقاية نظرفين
 فلا يقدر قدر الخلق الا الله فهذا اصل الانوار والظلمات الظاهرة فى العالم وهو ما انصف به الممكن من
 الطرفين ولو لا ما هو بهذه المشابهة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما وجبه على نفسه فى
 قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ورحمى وسعت كل شىء جزاء فاقالما هو عليه الممكن من الوقاية
 وراعى الخمال ايضا لذلك فاقاض عليه من حقيقته حفظه عليه عدمه وحفظ الحق عليه وجوده فاتصف
 الممكن بالوجود والعدم معا فى الاثبات أى ذو قابل لكل واحد منهما كما انصف ايضا لهذا بانه
 لا موجود ولا معدوم فى النقي فجمع بينهما فى وصفه بين النقي والاثبات فلما كان موجودا لا يتصف
 بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود لكان محالا فهو الحافظ المحفوظ والواقى الموقى
 فهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه ولهذا ايضا انصف بالحيرة بين العدم والوجود لعدم تماثله الى
 أحد الطرفين لانه لذاته كان له هذا الحكم فان قلت حتى كان قولك صادقا وان قلت فيه باطل لست تكذب
 فاذا علمت هذا فانتقل ما تجاوز فيه الناس من معنى النور والظلمة المعروفين فى العرف ظاهرا كالانوار
 المنسوبة الى البرق والكواكب والسرجه وامثال ذلك والظلمة المشهورة بالعمى المدركه ظاهرا
 للشمس وانوار البواطن المعنوية كنعور العقل ونور الايمان ونور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجهل
 والشرك وعدم العقل والذى ليس بظلمة ولا نور كالشك والظن والحيرة والنظر فهذا ايضا ليس بظلمة
 ولا نور هذه مجازات حقائق الواجب والمحال والممكن فى عرف الممكنات فتدجمع الممكن بنفسه
 حقيقته وحقيقته طرفيه وأين ما يكون ذلك فى الممكن ما فيه من المعاني والمخسوسات والخصالات
 وهذا المجموع لا يوجد حكمه الا فى الممكن لافى الطرفين أصلا فالعلم بالممكن هو بحر العلم الواسع
 العظيم الامواج الذى تغرق فيه السفن وهو بحر لاساحل له الا طرفيه ولا يتقبل فى طرفيه ما يتخذه
 العقول الناصرة عن ادراك هذا العلم كالبين والشمال لما بينهما ليس هذا الامر كذلك
 بل ان كان لا يبدى من التخيل فلتخيل ما هو الاقرب بالنسبة لما ذكرناه ان الشأن فى نفسه كالتقطعة من
 المحيط وما بينهما فالتقطعة الحى والنراغ الخارج عن المحيط العدم او قل الظلمة وما بين النقطة والنراغ
 الخارج عن المحيط الممكن كما رسمناه مثلا فى الهامس وانما اعطينا النقطة لانها اصل وجود محيط
 الدائرة والنقطة ظهرت كذلك ما ظهر الممكن الا بالحق والمحيط من الدائرة فاذا فرضت خطوطا من
 النقطة الى المحيط لا تنتهى الا الى تقط فالحيط كله بهذه المشابهة من النقطة وهو قوله والله من ورائهم محيط
 وقوله وهو بكل شىء محيط فمكنت كل نقطة من المحيط انتهاء الخط والنقطة الخارج منها الخط الى المحيط
 ابتداء الخط فهو الاقرب والاخر فهو الاقرب لكل ممكن كالتقطعة اقول لكل خط وما خرج من وجود الحق
 وما ظهر من الحق فذلك العدم الذى لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة الممكنات فمن الله ابتداءها
 الى الله نهايتها واليه يرجع الامر كما فان الخط انما ينتهى الى نقطة فالقوله والخط واخرته هما من الخط
 ما هما من الخط كيف شئت قلت وهذا هو الذى ينبغي ان يقال فيه لا هو ولا هي غيره كالصفات عند
 الاشاعرة فمن عرف نفسه هكذا عرف ربه ولهذا أحال الشارح فى العلم بالله على العلم بك وهو قوله
 سترهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم وحى الدلالات قاتر لاشياء من العالم فان كل ما خرج من العالم عندك
 فهو عين الآفاق وهو نوحىك حتى يتبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مركبا من نقط
 لا تقبل الا هكذا والسطح مركب من خطوط فهو مركب من نقط فغاية التركيب الجسم والجسم ثمان نقط وليس المعلوم من
 الحق الا الذات والسبع الصفات فلا هي هو ولا هي غيره فالجسم غير النقط ولا النقط غير الجسم ولا هي



عينه وانما قلنا ثمان فقط أقل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعدا واصل السطح يقوم من خطين فصاعدا فقد قام السطح من أربع نقط واصل الجسم يقوم من سطرين فصاعدا فقد قام الجسم من ثمان نقط تحدث للجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من السطح واسم العمق من تركيب السطحين فقد قام الجسم على التثليث كما قامت نشأة الادلة على التثليث كما ان أصل الوجود الذي هو الحق ما ظهر الا باليجاد الابلات حقائق هو تبه وتوجهه وقوله فظهر العالم بصورة موجوده جسميا ومعنى فنور على نور وظلة فوق ظلة لانه في مقابله كل نور ظلة كما انه في مقابله كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا قابله لعدم الواجب وان كان الوجود ممكنا قابله لعدم الممكن فالقابل على صورة مقابله كالظل مع الشخص واعلم ما نهك الله عليه في قوله تعالى ومن لم يجعل الله نورا فلنا فانه من نور فالنور المجموع في الممكن ما هو الوجود الحق فيكما وصف نفسه بانه اوجب عليها ما اوجب من الرحمة والنصر في مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لولا النور لما وجد له عين ولا انصف بالوجود فمن انصف بالوجود فقد انصف بالحجج فاقى الوجود الا الله فالوجود وان كان عيننا واحدة فما كثرة الاعيان المكثات فهو الواحد الكثير فينقسم بحكم التبعية لاعيان المكثات كما نحن في الوجود بحكم التبعية فلولا ما وجدنا لولا انما تكثر بما يناسب الى نفسه من النسب الكثيرة والاسماء المختلفة المعاني فالامر الكلي متوقف علينا وعليه فيه نحن وهو يشا وهذا كله من كونه الها خاصة فان الرب يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقدير او الله غنى عن العالمين لانه لا دليل عليه سوى نفسه لانه وصف نفسه بالغنى فان غير الوجود الحادث ما تعرفه معرفة الحدوث ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فاذا علمه من كونه موجودا بما علمه الا هو فهو غنى عن العالمين والعالم ليس بغنى عنه جلة واحدة لانه ممكن والممكن فقير الى المرجح فالجلب الظلمانية والنورانية التي احتجب بها الحق عن العالم انما هي ما انصف به الممكن في حقيقته من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا ينظر الا لنفسه فلا ينظر الا في الخجاب فلما ارتفعت الخجب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والحال لا يرتفعه الخجب لا تزال مسدلة ولا يمكن الا هكذا أنظر الى قوله في ارتفاع الخجب ما ذكر من احراق سبحات الوجه ما ادركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه بانه الخلق يرى ولا يتحرق فدل على ان الخجب لم ترتفع مع الرؤية فالرؤية تجابية ولا بد والضمير في بصره يعود على ما وما هنا عين خلقه فممكنه يقول في تقرير الكلام ما ادركه بصر خلقه فانه تعالى لان شئ انه يدركه اليوم بصره تعالى وسبحات وجهه موجودة فالجلب ان كانت عينه فلا ترتفع وان كانت خلقا فان السحاب لا تحرقها فانها مدركة بصره من غير سحاب ولا احتراق ولو احترقت الخجب احترقنا فلم تكن ونحن كائنون بلا شئ فالجلب مسدلة فلوقفهم الناس معنى هذا الخبر لعلوا انفسهم ولو علموا انفسهم لعلوا الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا الا فيه لاني ملكوت السموات والارض فانهم اذا انكشف لهم الامر علموا انه عين ملكوت السموات والارض كما علمه الترمذي الحكيم فاطلق عليه عند هذا الكشف الالهى اسم ملك الملك

فلا مردورى ولا يعلم	والشأن محكوم ولا يحكم
فليس الا الله لا غيره	وليس الا كونه المحكم
فهو الذى يعلم وقتا كما	يجهل في وقت ولا يعلم

(وصل) واعلم أيديك الله ان الامر يعطى انه لولا النور ما أدركت شئ ولا معلوم ولا محسوس ولا مختلج اصلا وتختلف على النور الاسماء الموضوعه للقوى في عين العامة أسماء للقوى وعند العارفين أسماء للنور المدركه فاذا ادركت المسموعات سميت ذلك النور سمعا واذا ادركت المبصرات

سميت ذلك النور بصرا واذا ادركت الملوسات سميت ذلك المدرك به اساو هكذا المتخللات فهو القوة اللامسة لبس غيره والشامة والذاتة والمتخيلة والحافظة والعاقبة والفكرة والمصورة فكل ما يقع به ادراك فليس الا النور واما المدركات فلولا انها في نفسها على استعدادها تقبل ادراك المدرك لهما ما ادركت فلها ظهور الى المدرك وحينئذ يتعاقبها الادراك والظهور ونور فلا يتان يكون لكل مدرك نسبة الى النور بها يستعد الى ان يدرك وكل معلوم له نسبة الى الحق والحق هو النور فكل معلوم له نسبة الى النور فبالتصور ادركت المحال ولولا ظهور المحال وقبوله بما هو عليه في نفسه لادراك المدرك ما ادركته ولهذا ينسحب على كل قسم من اقسام العقل كما ينسحب علمياً ايضاً اعني على الاقسام الواجب فتقول محال على الواجب الوجود باذات ان يقبل العدم ومحال على الممكن ان يقبل الوجود الذاتي ومحال على المحال ان يقبل الامكان وكذلك تقول في الواجب واجب للممكن ان يكون نسبة العدم والوجود اليه نسبة واحدة وواجب للمحال ان لا يوصف بالامكان ولا تقول مثل هذا في الامكان لا تقول ممكن للمحال ان يكون على كذا او على كذا ولا يمكن الواجب ان يكون على كذا او على كذا فيدخل الممكن تحت حكم الواجب والمحال ولا يدخل الواجب ولا المحال تحت حكم الممكن واهذا لا يجوز ان يقال في الواجب انه يمكن ان يفعل كذا ولا يفعل وانما الذي يقال ايوضح ان يقال في الممكن انه يمكن ان يفعل به كذا ولا يفعل وهذه مسألة اعقلها كثر من الناس فقد علمت انه ما تم معلوم من محال او غيره الا وله نسبة الى النور ولولا ذلك النور الذي له اليه نسبة ما صح ان يكون معلوماً فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فلا يدري احد ما يقول ولا كيف تنسب الامور مع كونه بعقلها والعبارة تنصرف على الاحاطة بها على وجهها فان الله عليم بكل شيء من حيث ما لذلك الشيء من النور الذي به يكون معلوماً والعدم والمحال معلومان ولا شيء غير الشيء اذ ليس غيره فمن كونه نوراً يكون به العلم فاذا حقت ما اشترنا اليه وقتت على حقائق المعلومات كيف هي في انفسها في انصافها بوجودها وعدمها ولا وجود ولا عدم او نفيها او اثباتها

فهذا هو العلم الغريب فان تكن
 كالمخ من يدري بغريبه وذا
 فسبحان من احب الفوائد بنوره
 من اصحابه أنت الغريب ولا تدري
 أتم وجودا في مطالعة الامر
 ونوره بالفسكر وقتا وبالذكر

وأما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نوراني أراه فان ذلك لا ندراج نور الادراك فيه فلم يدركه لانه ليس هو عنه باجتنبي فهو كالجزء عاد الى كله اذ لا يصح اسم الكل عليه ما لم يجمع على اجزائه فاندراج الجزء في الكل وليس الكل غير اجزائه فالكل يدرك اجزائه جزاً جزاً وكل لا كلاً فقط والجزء لا يدرك الكل ولهذا يعلم الحق تعالى الجزئيات ولا تعلمه الجزئيات واذا علم الجزء الكل فما يعلم منه الا عين جزئته فانه علم كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم انه جزء لكل ولهذا تضائل الناس في العلم فالعالم بالشيء من لم يبق له في ذلك المعلوم وجه الاعلم منه والافتد علم منه ما علم وأما النور الذي يدرك ويدرك به غيره فهو نور مكاني انورا الادراك فيصحيبه ولا يتدرج فيه فقدره ويدركه ما كسفه له وما اكتشف له ما اكتشف الابانور ين نور الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك لما ظهرت الاشياء فلا يظهر شيء بنور المدرك من غير نور الادراك وقد تظهر بعض الاشياء بنور الادراك ولكن بنور المدرك وان لم يدركه به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولاها ما علم فالبصر يدرك به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولاها ما علم بالبصر يدرك الظلمة نفسها ولا يدرك بها غيرها اذا كان الادراك بالبصر خاصة (وصل) وأما الظلمة المعنوية كظلمة الجهل فانها مدركة للعالم ما لم تنم بالجاهل فاذا قامت به لم يدركها اذ لو ادركها كان

عالموا معدا ظلمة الجهل من الظلم فانهم تدرلكلها ثم لتعلم انه ان كان الجهل نقي العلم عن المحل بأمر ما
فكل مسوى الله جاهل أى ظلمة الجهل له لازمة لانه ليس له علم باحاطة المعلومات ولذلك أمر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من العلم فقال له وقل رب زدني علما وان كان ظلمة الجهل عبارة
عن اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به أى شيء كمن قاهل الله قد أخرجهم الله من هذه الظلمة فانهم
لا يعتقدون أمر أيكون في نفسه على خلاف ما يعتقد فيه وقال وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكر
حقا نقي المسلمات فعمل بعض اولم يعلم بعضا فالمسميات هو قوله تعالى هو لا وهى المشار اليها في قوله تعالى
ان يثوبن باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وأراد بالاسماء هنا الاسماء الالهية التى استند اليها المشار
اليهم هؤلاء في ايجادهم وأحكامهم تويضا للملائكة وتقرير يقول هل سيجتموني بهذه الاسماء أو هل
سيعتموني بهم بحيث قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فزكوا نفوسهم وجرحوا خليفته الله في
أرضه ولم يكن ينبغي لهم ذلك ولكن لتعلم ان أحدا من العالم ما قدر الله حتى قدره اذ لا علم من الملائكة
بالله وما ينبغي بلإلاله من التعظيم ومع هذا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فهذا الاداة هنا لا ينبغي
أن تكون الا من الاعلى في حق الادنى مشتمل قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأعي الهين من
دون الله بل أشد من هذا هو قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها

المارأوجبة الشمال ولم يروا * منه العين القبضة البيضاء

فان قوله أنت قلت للناس قد يكون تقرير العجة على من عبد عيسى وامه وقال انهم الهان فاذا قال
عيسى عليه السلام في الجواب سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحقى والمدعى يسبح ذلك
وقد علم بقربة الحال والموطن ذلك المدعى ان عيسى ليس من أهل الكذب وان انكاره نصادعوه صحيح
علمنا عند ذلك انه تعالى أراد توحيهم وتقريرهم فالاستفهام لعيسى عليه السلام والتقرير والتوبيخ
لمن عبده فان الاستفهام لا يوضح من الله جملة واحدة ويصح منه تعالى التقرير لا حاجة للتحفة والتوبيخ
فان الاستفهام على الحقيقة لا يكون الا من لا يعلم ما استفهم عنه واما ظلمة العدى في قولها الهان الناس
وبأيها الذين آمنوا ومثل قوله وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون وأمثاله فهذا من حكم الاسماء
الالهية اذ كان لكل وقت اسم الهى له الحكم في عين تمان من أعيان العالم فان كان من الاسماء التى
أحكامها تناقض حكمها أمر به المكلف أو نهى عنه فان الاسم الالهى الذى يعطيه موافقة ما أمر
الله به هذا الخالف ونهى عنه بعيد عنه فيناديه ايرجع اليه ووصى الى ندائه ليكون له الحكم فيه
سواء كان الدعاء من قريب او من بعيد لكنه بالضرورة لعدم الموافقة فيما أمر الله به بعيد الأترى
الإشارة تكون مع القرب من المشير والمشار اليه اذا كان معهما ثالث لا يريد الخبر أو الخبر وهما
ان يعلم الثالث الحاضر ما يريد الخبر أن يلقه الى صاحبه فيشير اليه من حيث لا يعلم الثالث والإشارة
عند القوم نداء على رأس البعد وبقوله أيضا بعدكم من الله أكثركم إشارة اليه والعلية في ذلك انها
تدل على الجهل بالله تعالى فلا فرق بينه في تلك الحالة وبين من لا يبلغ الصوت وتبلغه الإشارة فهذه
كاهما قد حجت الثالث عن علم ما بين الاثنين فهذه ظلمة الدعاء والإشارة فاجعل بالك فان الله
قد نيه أو قاما من عباده على أمور بكلام لا يعرفه الا المرادون به وهو المرز قال تعالى أن لا تكلم
الناس ثلاثة أيام الا رمزا وأما ظلمة التسوية بين الامرين فانما سميت ظلمة لان التسوية بالحقيقة
المناسبة من جميع الوجوه لا من بعض الوجوه ولا من أكثرها احتمال بين الامرين قال تعالى
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لانهم قالوا سواء علينا أو غفلت أم لم تكن من الواعظين فكان
الله حكى لبيبه صلى الله عليه وسلم وعترفه بان حالهم ما ذكره عن تقوسهم فهذه ظلمة قد تكون ظلمة
جهل وقد تكون ظلمة مجد الهوى فامهم وهو من أشد الظلم ولكن هذه كلها سد فمزية بالنظر
والإضافة الى ظلمة الجهل الذى هو نقي العلم من المحل بالكلية وهو قوله فيما مالا عين رأت ولا أذن

سعت يعني من طريق السماء ولا خطر على قلب بشر فنتى العلم والطرق الموصلة اليه العلم بذلك فهذه
 أشد ظلمة في العالم فان اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به قد علم الشيء وان لم يعلم حقيقته أى علم في الجملة
 ان اسمه كذا ثم اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد اعتقد أمرا ما فظلمته دون ظلمة نتي العلم من الخجل كما قال
 تعالى في أمثالهم وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وهذه شائعة في الشقي والسعيد في السعيد
 فيمن مات على غير قربة وهو يقول بانفاد الوعيد فيغفر له فكان الحكم للمشيئة فسمعت سعادتهم فبين
 لهم عند ذلك أنهم أعتقدوا في ذلك الامر خلاف ما هو ذلك الامر عليه فان الذي هو عليه انما هو
 الاختيار والذي اعتقدوه كان عدم الاختيار فقل هذا يسمى ظلمة الشبهة

يا بني الزوراء ما لي ولكم فاذا قلت الاقولوا بلى انما الامر الذي جئت به واحد في عينه ليس لنا والذي أحضره يحصرني فلنسا الانوار منه ان بدا هي حجب الله عن ادراكه ثم فيها من علامات الهدى قطر العالم قد قسمها فكما نحن به فهو بنا كل ما قلت بدت صورته فتحولت انا فانهم مت ليت شعري هل هو الامر كما قال والله انا مثلكم	انني آل لمن لا يستقيم واذا ما قلت هل قولوا نعم أمر موجود له نعمت انقدم في الذي يظهر فيه من قدم بين أمرين وجود وعدم وله مناسبات الظلم ومها قامت دلالات التهم لتجليه علوم وحكمكم ما هو الحق عليه فحكمكم استحالات ككنار في علم حوقل الصورة في كيف وك حالة الامر علينا فانهم قد بدا أو غيره قل يا حكمكم حائر ما لي في العلم قدم
---	--

اعلم أيديك الله ان الانسان لما أبرزه الله من ظلمة الغيب الذي كان فيه وهو المفتاح الاول من مطابيح
 الغيب التي لا يعلمها الا هو فانفر دسجانه بعلمها ونبي العلم عن كل ماسواها فانبتك في هذه الآيه واعلمك
 انك الميت هو اذ لو كنت هو كما تزعم لعلمت مفاتيح الغيب بذاتك وما لا تعلمه الا بوقف فليست عين
 الموقف والمكث كلها وأعني بكها ميزها عن الخيال والواجب لان أعيانها يحصرها الكل ذلك محال
 هي في ظلمة الغيب فلا يعرف لها حالة وجود لكل ممكن منها مفتاح ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله
 فلا وجود الا الله فهو خالق كل شيء أي موجوده فاقول مفتاح فتح به مفتاح الغيب الانسان الكامل
 الذي هو ظل الله في كل ماسوى الله فأنظره من النفس الرجائي الخارج من قلب القرآن سورة يس
 وهو نداء صرخم أراد ياسيد فرخم كما قال يا باهر اربا باهر مرة فأنبت له السيادة بهذا الاسم وجعله
 مرخا للتسهيل الذي تطلبه الرحمة وللتقطع مما بقي منه في الغيب الذي لا يمكن خروجه صورته
 في الغيب صورة الظل في الشخص الذي امتد عنه الظل الا ترى الشخص الذي امتد عنه الظل في
 الارض ليس له ظل في ذات الشخص الذي يتا به ذلك الظل الممتد ذلك الظل القائم بذات الشخص
 المقابل للظل الممتد ذلك هو الامر الذي بقي من الانسان الذي هو ظل الله الممدود في الغيب لا يمكن
 خروجه ابداه هو باطن الظل الممتد والظل الممدود هو الظاهر فظاهر الانسان ما امتد فظهوره وباطنه
 ما لم يفارق الغيب فلا يعلم باطن الانسان ابد او نسبة ظاهره الى باطنه متصله لا بتفارقة طرفه عين
 ولا يصح مفارقة نفسه فهو في الظاهر غيب وفي الغيب ظاهره حكم ما ظهر عنه في الحركة والسكون فان

تحتل تحتل بحق وان سكن سكن بحق وهو على صورة موجد وما سواه من الممككات ليس له هذا
الكمال فلا غيبا كمل من غيب الانسان فلما ابرزه الله الى الوجود ابرزه على الاستقامة واعطاه
الرحمة ففتح بها مغالقات الامور علوا وسفلا فامتد الامثال بذاته وامتد غير الامثال بمثله فبمثله ظهرت
الاجسام وبمثله الاخر ظهرت ارواح فهي كالكليين والشمال لنقص الاجسام عن الارواح كتنقص
الشمال عن العين والطلق البدين هو المثل ومثاله في الهامس وما وجد العالم على ما ذكرناه الا ان
حركة الهية وهي حركة المتناهي عن الفتح والممككات وان كانت لا تتناهي فهي من وجه مخصوصة في عشرة
اشياء وهي المقولات العشرة وقد ذكرنا ما من قبل في هذا الكتاب فليس هنا مرادنا فيما يخص
بهذا الباب مما لم نذكره قبل فاعلم ان الله تعالى في حضرة الغيب الذي له من الاسماء الالهية الباطن
فلا يعلم بده تعالى حكم يظهر في الانسان دون غيره من المخلوقات لما هو عليه من الجمعية وما اخص
به من عموم النفس الرجائي وذلك الحكم في غيب الحق له الثبوت دائما مادام يصل الباطن بالظاهر
للإمداد الذي من الخلاق لخلق اذ لو انقطع عنه لفتى ولذلك جعل أهل اللسان الوصل في الكلام
هو الاصل والوقف عارض يطرأ في الكلام لضيق النفس الذي تبرزه القوة الدافعة فلوما عدى هلك فاذا
خافت على المتفسس الهللا لجذبت القوة الجاذبة الهواء من خارج الى داخل فكان بين انتهاء الدافعة
واستداء الجاذبة وقف المتكلم للراحة فلهذا قلنا فيه انه عارض وهو في النفس الالهية من حيث ما هو
نفس الرحمن ما يتلى الله به عبده من الضيق والخرج ثم يتنفس عنه بالسعة فيقابل الشيء بفضده ولا بد
بين التقيضين اذا تعاورا على المحل من هبت يقوم بالمحل ذلك الهبت هو المسمى وقتما في عالم الكلام وهذا
من جوامع الكلام الذي هو جمع كلمة بين الكلمة والكلمة يكون هبتا لكون النفس في الكلمتين
عينا واحدة قال تعالى وكان الله عليما حكيما اذا وقت فعلها هو الذي في الغيب الالهية وحكيما
هو حكمه في الانسان بما امد الله به فان وصلته بالكلام بعده قبضه الله اليه قبضا يسيرا فعدا الى غيبه
فلم يظهر في الانسان حكمه هذامن اسرار الحق التي غاية العبارة عنها ما ذكرناه فان الانسان الكامل
الظاهر بالصورة الالهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا من الحق تعالى ولهذا سماه
خليفة وما بعده من امثاله خلفاء له فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر عنه من امثاله في عالم
الاجسام فهم خلفاء هذا الخليفة وبدلاء منه في كل امر يصح ان يكون له ولهذا صحت له
المقولات العشرة التي لا تقبل الزيادة على هذا العدد فهذه هي النياية الاولى واما النياية الثانية فهي
ان شوب الانسان بذاته عن نصف الصورة من حيث روحايتها لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ورد
فانه يظهر بصورتها حسا ومعنى النياية هنا الخاصة هي النياية عن روح تلك الصورة المتجلى فيها
ولا يكون ذلك الا في حضرة الافعال الالهية التي تظهر في العالم على يد الانسان من حيث ما هو
مريد لفعل ما يريد ان يفعل في الحال او المستأنف اذ لا يكون الفعل ماضيا الا بعد تظهوره في الحال
فينسب الانسان عن الله تعالى في أفعال الحال كلها الظاهرة على يده وليس لغير الانسان هذه النياية
فان الملك والحووان والمعدن والنسب ليس لهؤلاء ارادة تتعلق بامر من الامور انما هم مع ما ظفروا
عليه من السجود لله والنشاء عليه فشغلهم به لا عنه والانسان له الشغل به وعنه والشغل عنه هو العبير
عنه بالغفلة والنسيان فالخلق شهادرة من حيث جمع الصورة بين المعنى الروحاني والظاهر للبصر
فهذا الانسان في هذه النياية انما هو نائب عما يتعلق من الافعال بروحانية تلك الصورة وعالم
الارواح اخف من عالم الاجسام ونفخته يسرع بالتحويل في الصور من غير فساد العين وعالم الاجسام
ليس كذلك واعلم ان النياية الثالثة في تحقيق الامر الذي قام بالمكن حتى أخرجه من العدم
الى الوجود فان ذلك نياية عن المعنى الذي اوجب للحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولم يكن أوجدده
قبل ذلك سواء كان ملاما أو روحا أو جسما فاعلم ان الافعال الصادرة عن المراد لها من الامثال للنياية



في الظاهر عن الله في صدور الممكنات عنه ولا يكون ناسبا عنه تعالى حتى يكون من استخلفه واستنابه
 معه وبصره ويده وجميع قواه ومشي لم يكن بهذه الصفة فما هو نائب ولا خليفة فان الممكنات في حال
 عدوها بين يدي الحق بنظر اليها ويعز بعضهم عن بعض بما هي عليه من الحقائق في شئثة ثبوتها بنظر اليها
 بعين أسماءها الحسيني كالعلم والحقيقة الذي يحفظ عليها بنور وجوده شئثة ثبوتها لتلاسلها بالحال
 تلك الشئثة ولهذا بسط الرحمة عليها التي فتحها الوجود فان ترتيب ايجاد الممكنات يقضي بتقدم
 بعضها على بعض وهذا مما لا يقدر على انكاره فانه الواقع فالدخل في شئثة الوجودات متمازج مرتبا
 بخلاف ما هي عليه في شئثة الثبوت فانها كلها غير مرتبة لان ثبوتها ممنوع بالازل لها والازل
 لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تأخر ولما كان في الاسماء الالهية عام وأعم وخاص واخص صحح في الاسماء
 الالهية التقدم والتأخر والترتيب فهذه اقبلت شئثيات الوجود والترتيب فيما من وقت يتر عليك هنا
 لا يظهر فيه يمكن معين ثم يظهر في الوقت الثاني الاو بشاؤه في شئثة ثبوتها مرجح في الوقت الذي لم يقم
 به شئثة وجوده اذ لو لم يكن مرجحا لوجد في الوقت الاو الذي قلنا انه مرت عليه فلو وجد فيه فصار
 بقاء كل يمكن مرجحا في حال عدمه وان كان العدم له ازالا كما ان قبوله لشئثة وجوده مرجح وهذا من
 أعجب دقائق المسائل ان فكرت فيه فتوقف حكم الارادة على حكم العلم وانهذا قال اذا اردناه فيفاء
 بنظر الزمان المستقبل في تعلق الارادة والارادة واحدة العين فانتقل حكمها من ترجيح بقاء الممكن
 في شئثة ثبوتها الى حكمها بترجيح ظهوره في شئثة وجوده فهذه حركة الهمة قدسمة منزهة أعطتها
 حقيقة الامكان التي هي حقيقة الممكن فلما خلق الله الخلق الممكن المنعوت بالارادة والقدرة على
 ظهور الافعال منه بمحض النسيابة عن الله في ظاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن مظهر
 الممكن في شئثة وجوده من خاتف سحاب الظاهر المرید القادر الذي هو الخلق الذي له هذه الصفة
 فهو يد الله المرید بارادة الله ففعل بالهمة كقوله كن وفعلم بالباشرة كخلق آدم بيده وجمع ما أضافه
 الى خلقه يد بخرجه فيقال في الحق مع هذه النسبة من غير مباشرة وهي في العبد مباشرة فان وقعت
 من غير مرید لها فهو مطلقا ولا تكلمنا فيه وانما ذلك له سبحانه اظهره في هذا المجال الخاص كحركة
 المرتعش فكل ما صادر عن غير ارادة فها هو نائب صاحب هذه الصفة فالنائب بطبعه الله في قلبه على
 ما يريد الحق ايجاد عنه من الممكنات وهو على ضرب بين في اطلاعه فتارة يكون عن نظر وفكر فينوب
 بنظره وفكره عن الله المدبر المنفصل من حيث انه يدبر الامر بفصل الآيات وتارة ينظره بديهيا ما يليق
 الله في باطنه كما يعطى العلم الالهي والارادة الالهية التعلق بايجاد أمر ما من غير حكم الاسم المدبر
 والمنفصل فظهر هذا الممكن على يد هذا الخلق الذي هو مرید له وهو النائب بالوجهين التدبير
 والبدئية فقد حصل لهذا النائب اطلاع على حضرة أعيان الممكنات في شئثة ثبوتها في النائب
 في حضرة خيالية وذلك ان الله أخرج هذا الممكن من شئثة ثبوتها الى شئثة وجوده في حضرة خيالية
 ليضع الفرق بين الله وبين النائب في ظهور هذه العين المطلوب وجودها العالم الحس فتتصف هذه
 العين بانها محسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة يدركها البصر وتكون معنى فيايبها
 صورة العبارات عنها وصوره ما يدل عليها من ايماء او اشارة فتلك صورتها التي يمكن أن تظهر لعين
 الرى فيها أو السامع أو ما كان فالنائب على الحقيقة انما أخرج بالارادة ما أخرجه من وجود خيالي
 وهو موعود الى وجود حسي مقيد بصورة عينية أو لفظية أو بما كان وتعلق بهذا الوجود البصر من
 اراءى ان كان في صورة عين وان كان في صورة لفظ واشباهه فيدركه بسمع فيضاف مثل هذا الوجود
 الى ايجاد النائب ولكن لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان نعتى عنها فليس من
 نائب ولو ظهر ذلك منه وعليه بل ذلك لله تعالى وأما وجوده لا يتقال فليس للنائب فيه دخول
 أنة بل ذلك من خصائص الحق فتدبر ما يشاء لك فانه من ابواب المعرفة وأما النسيابة الرابعة فهي

نية فيما نصبه الحق له مما لو لم يكن عنه لكان ذلك عن الله فافهم أن الله تعالى لما اراد ان يعرف فلا بد أن
 ينصب دليلا على معرفته ولا بد أن يكون الدليل مساويا له تعالى في العلم به من حيث هو أمر موجود
 وان يكون عالما بنفسه من حيث ما هو موصوف بصفة تسمى العلم وعالما بنفسه بما هو يرى نفسه تسمى
 مكاشفة أو مشاهدة وهذا من كونه ذا بصير فان الله وصف نفسه بان يبصر كما وصف نفسه بان له عيلا
 قال تعالى انزل به علمه وفي الخبر الالهى ما قاله موسى وهارون انى معكما اسمع وارى وورد في حديث
 الجب وهو صحيح ما ادركه بصره من خلقه فلما نصب الدلالة عليه نصبها في الافاق فذات آيات الافاق
 على وجوده خاصة فمما تابت الافاق في الدلالة عليه بما جعل فيها من الآيات منسابة لوظهر للعالم بذاته
 تخلق الانسان الكامل على صورته ونصبه دليلا على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق
 الفكر الذى هو طريق الرؤية في آيات الافاق وهو قوله تعالى سترهم آياتنا فى الافاق ثم لم يكف
 بالتعريف حتى احال على الانسان الكامل وقال وفي انفسهم وهنما قال حتى يتبين لهم انه الحق
 أولم يكف بربك اشارة الى ما خلق عليه الانسان الكامل الذى نصبه دليلا اقرب على العلم من طريق
 الكشف والشهود فقال اهل الشهور وكفانا وهو قوله الم ترى ربك كيف مد الظل فكذلك كيف
 والظل لا يخرج الا على صورة من مده منه فخافه رحمة فذا الظل رحمة واقية فلا مخلوق اعظم رحمة من
 الانسان الكامل ولا احد من المخلوقين اشد بظشا واتقاما من الانسان الحيوانى فالانسان الكامل
 وان بطنه وكان ذابطن شديد فالانسان الحيوانى اشد بظشا منه ولذلك قال ابو زيد بطنى اشد
 منه من حيث نفسه الحيوانية لانه يبطن بما لم يخلق فلا رحمة له فيه والحق يبطن عن خلق فالرحمة
 مندرجة في بطنه حيث كان فان الحدود التى نصبها فى الدنيا وحيث كانت اتمماهى للتظهير وكذلك
 الآلام والامراض وكل ما يؤدى الى ذلك كل للتظهير ورفع الدرجات وكف بر السهات فلما خلق
 الانسان الكامل وخلفاءه من الاناس على اكل صورة وما ثم كمال الاصورته تعالى فاجبر ان آدم
 خلقه على صورته تعالى ليشهد يعرف من طريق الشهود فابطن فى صورته الظاهرة الاسماء وسجياته
 التى خلع عليه حقاقتها ووصفه بجميع ما وصف به نفسه ونفى عنه المثلثة فلا يماثل وهو قوله ليس
 كمثل شئ من العالم أى ليس مثل مثل شئ من العالم ولم يكن مثلا الا بالصوره فاعترضت الملائكة
 كنساء آدم من الطبيعة لتأتممه الصورة من الاضداد والاسماء وقد جعل وجود آدم من العناصر
 فهو الهى طبيعى عنصرى فلم تشهد الاسماء الالهية التى هى احكام هذه الصورة وكفى كون الحق
 سمعه وبصره وجميع قواه فلو شهدت ذلك ما اعترضت فآذنها الله بما ذكرتم نظر العقل بآيات الافاق
 وغاص بفكره فى تلك الآيات الافاقية بمشاهدة التنزيه دون التشبيه التى اعطته المماثلة بالصوره فلما
 سمعه الحق الخطاب اعنى اسمع العقل المركب فى الانسان الحيوانى لافى الانسان الكامل
 فان الانسان الكامل بنفسه عرفه والانسان الحيوانى عرفه بعقله بعد ما استعمل آلة فكره فلا الملك
 عرف الانسان الكامل لانه ما شاهده من جميع وجوهه ولا الانسان الحيوانى عرفه بعقله من جميع
 وجوهه فكما قام له شهود فى نفسه من حيث لم يشعر انه شهود اثر الحق رده ونزه الحق عنه فاذا ورد
 عليه خبر الهى يعطى ما اعطاه الخيال التاسد عنده وتأول ذلك الخبر على طريق يقضى به الى التنزيه
 خاصة فخذ من حيث لم يشعر وما أطلقه فجهل الكل الانسان الكامل فجهلوا الحق فما عرف الحق
 الانسان الكامل ولهذا وصفته الانبياء بما شهدوه وأئزل عليهم بصفات المخلوقين لوجود الكمال
 الذى هو عليه الحق وما وصل الى هذه المعرفة بالله لملك ولا عقل انسان حيوانى فان الله يحب الجميع
 عنه وما ظهر الا للانسان الكامل الذى هو ظله المددود وعرشه المحدود وبيته المقصود الموصوف
 بكال الوجود فلا اكل منه لانه لا اكل من الحق تعالى فعلمه الانسان الكامل من حيث عقله
 وشهوده فجمع بين العلم البصرى الكسفى وبين العلم العتلى الفكرى فن رأى آدم من علم الانسان الكامل

الذي هو نائب الحق فقد علم من استنابه واستخلفه فانه بصورته ظهره وأمرنا بالطاعة لاولى الامر
 كما أمرنا بالطاعة لله ولرسوله وان لا نخرج يدا من طاعة فتموت موته جاهلية والجهل أهدى ما على
 الانسان فلو لم ينصب سبحانه وتعالى الانسان الصكمال لتحقق المعرفة بالله من حيث ما هو اله
 في الوجود والحادث معرفة كمال وهي المعرفة التي طلبت منها الظاهر بنفسه وذاته الى خلقه حتى يعرفه
 على المشاهدة والكشف فلا يشكر وما أنكره من أنكره في الآخرة وحيث وقع الانكار لا تقدمهم
 من النظر العقلي وقيدوا الحق به فلما لم يروا ما قيدوه به من الصفات عند ذلك أنكروه الاتراحم اذا تجل
 لهم بالعلامة التي قيدوه بها عند ذلك يقولون له بالرؤية فلو تجلى لهم ابتداء قبل هذا التقييد لما أنكره
 أحد من خلقه فانه يتجلى ابتداء يكون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الانسان الكامل انه نائب
 عن الحق في الظهور للخلق لحصول المعرفة به على الكمال الذي تطلبه الصورة الالهية والله من حيث
 ذاته غيبي عن العالمين والانسان الكامل بوجوده وكال صورته غيبي عن الدلالة عليه لان وجوده
 عين دلالة على نفسه فالكشف أتم المعارف وان لم يتكرر التجلي فان التجلي واحد معلوم فان الانسان
 يعلم نفسه انه يتقلب في أحواله وخواطره واقفاله وأسراره وأموره كلها في صور مختلفة ومع هذا
 القلب والتحول يعلم عينه ونفسه وان هوته هي هي ما زالت مع ما هو عليه من القلب فهكذا هي
 صورة التجلي وان كثرت ولم تتكرر فان العلم بالتجلي في هذه الصور واحد العين غير مجهول فلا تتجسس
 التكتيفات عنه فهذه هي النيابة الرابعة قدوفيناها حتيتها ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان زنيا
 ذاما لانه بصورة دخل في الالوهة وليس باله فكان زنيا والمال يوجب الغنى فله صفة الغنى بما هو
 عليه من الصورة فاعلم ذلك وأما النيابة الخامسة فهي نيابة الانسان عن رفع الدرجات في العالم
 لا غير صورته برفعه ان الانسان الكامل من حيث انه ليس أحد معه في درجته لانه ما حاز الصورة
 الالهية غيره برفعه من النيل فلا يعرفه الله ولا يعرف الله الا الانسان الكامل فهو بجلاء
 اذا لمعرفة الجزء بالكل ولما ارتفعت درجته بالاحاطة وحصول الصكمال لم يتمكن للجزء ان يعرفه
 لان الشيء لا يعرف الانفسه ولا يعرف الشيء الا من نفسه وما للجزء صفة الكل فاستحال ان يعرف
 أحد الانسان الكامل لانه ليست له درجة الكل فالكل يعرف الكل مثله ويعرف ما يحوي كنيته
 عليه من الاجزاء لانها كالأعضاء والقوى لصورته فالشيء لا يجهد نفسه فظهر كل الانسان في درجة
 لا يبلغ اليها فبما ذكرناه مما ظهر فيه مناب رفيع الدرجات ذو العرش فكأن الانسان حتى
 موجوده فكانت أحدية قبل الثاني على صورة أحدية فاذا ضربت أحدية الانسان الصكمال
 في أحدية الحق لم يخرج لك إلا أحدية واحدة فلك ان تنظر عند ذلك أية أحدية خرجت وأية أحدية
 ذهبت هل أحدية النائب أو أحدية من استنابه فاعلم بحسب ما ظهر لك من ذلك تسعدنا من حكم
 للنائب مما له أثر في الكون أو تنزيهه عن المثل الاوذلك الحكم لمن استنابه فلا تبال أية أحدية ظهرت
 ولا أية أحدية بطلت بما أمره الا واحدة كما ذكره عن نفسه

ما الامر الا هكذا	ما الامر الا ما ذكر
فالقول قول فاصل	له احتكام في البشر
والشأن شأن واحد	في عينه لمن نظر
أنت الرفيع المجتبي	عندمليك مقتدر
ان كنت من صورته	على شهود فاعتبر
ما قلت فانه	يدخل في حكم الفعكر

ان كنت ذاعقل سل*يم آمن من الغير

تجده حقا وانحسا	في صور بلا صور
فالعين قد تشهده	في صور وفي صور
والحق ما بينهما	في عرشه على سرر
يقا بل المتل كما	يقا بل الصور الصور
فقل لمن يعرفه	بأنه على خطر
وقل لمن يجبهله	بأنه على غرر

وأما النياية السادسة فان الله وصف نفسه بأنه له كلمات فكثير فلا بد من الفصل بين آحاد هذه الكلمة ثم الكلمة الواحدة أيضا منه كترها في قوله انما قولنا الشيء اذا أردناه أن نقول له كن فأقرب ثلاثة أحرف اثنان ظهران وهما الكاف والنون وواحد باطن خفي لا امر عارض وهو سكونه وسكون النون فزال عينه من الظاهر لالتقاء الساكنين فناب الانسان الكامل في هذه المرتبة مناب الحق في الفصل بين الكلمة المتقدمة والتي تليها فافطن سبحانه في هذه التشابة الانسانية وكل من ظهر بصورتها بالحروف في مخارج النفس من هذه الصورة ووجود الحرف في كل مخارج تكويبه فاذا لم يكن متكونا هنالك والاين يكونه فلا بد للمكون ان يكون بين كل كلمتين أو حرفين لا يجاد الكلمة النائية أو الحرف الثاني وتعلق القول به لا بد من ذلك في سائر الكلمات الالهية التي هي اعيان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام انه كلمته أنقأها الى مريم وقال فيها وصدقت بكلمات ربهام وهو الاعيسى وجعله كلمات لها لانه كثير من حيث نشأته الظاهرة والباطنة فكل جزء منه ظاهرا كان أم باطنا فهو كلمة ولهذا قال فيه وصدقت بكلمات ربه لان عيسى روح الله من حيث جملته ومن حيث أجزائه كثيرة كثيرة هو قوله وكلمته أنقأها الى مريم فلما نطق الانسان بالحروف وهي أجزاء كل كلمة متكونة للمتكلم الذي هو الانسان المراد لا يجاد تلك الكلمات ليفهم عنه بهاما في نفسه كما فهم عن الله بما ظهر من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة وجود اعيان ما ظهر فلا بد في الكلام من تقديم وتأخير كما ذاك في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهية تقديم وتأخير وترتيب يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنص الصريح وهو قوله عليه السلام لان سبوا الدهر فان الله هو الدهر وفيه ظهر الترتيب والتقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان الكلام متلفظا به أو قائما بالنفس فان كان في النفس فلا بد في وجود الحروف فيه من وجود الخيال وان لم يكن ذلك فليس بكلام وهو قول ابن العربي

ان الكلام لفي القواد وانما * جعل اللسان على القواد دليلا

أراد على ما في القواد فان لم يكن المترجم بضع في ترجمته الترجمة على ما في القواد بضم الم طابقة والافلاس بدائل وقد وجدت الكلمة في الترجمة والتقدم والتأخر فلا بد ان يكون الترتيب في الكلام الذي في القواد على هذه الصورة وليس الا الخيال خاصة وقال تعالى فأخبره حتى نسبح كلام الله فأضاف الكلام الى الله تعالى وجعله مسموعا للعربي المتخاطب بحماسة سمعه فأدركه الاستعطاع مستقمة مامتأخرا ومن لم ينسب ذلك الكلام المسمى قرأ نالي الله فقد جحد ما أنزله الله وجهل الحقائق فلا بد للتائب اذا تمكلم ان يضاف اليه الكلام على ما قلناه وان يكون هذا التائب بفصل بذاته بين كل حرفين وكلمتين لتوجد النائية وتعلق بها الاولى حتى ينتظم بها ما يريد اظهاره للمصلحة التي يعلمها فذل بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع بسمعه عقل جميع ما أرادته المتكلم أو بعضه الا من نور الله بصيرته ولهكذا قد يكون حظ السامع من كلام المتكلم ترتيب حروفه من غير أن يعقل ما أرادته المتكلم

بما تكلم به ويظهر ذلك في السامع اذا كان المتكلم بكلمه بغير لحنه واعتقه فانه لا يفهم منه سوى ما يتعلق به سمعه من ترتيب حروفه فهو التعلق العام من كل سامع ولكن لا يعلم ما تريد له هذه الكلمات كذلك العالم كله لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الوجود اعينها خاصة ولا يعلم ما تريد له هذه الموجودات الا اهل الفهم عن الله والفهم امر زائد على كونه مسموعا فكما يتوب العبد الكامل الناطق عن الله في ايجاد ما تكلم به بانفصل بين كلمانه اذ لولا وجوده هناك لم يصح وجود عين الكلمة والحرف كذلك يتوب ايضا في الفهم في ذلك مناب الحق في قوله وانبلونكم حتى تعلم فوصف نفسه بأنه يبلو ليعلم في المستأنف وهذه كلها نسيابه آحاديه لان نسيابه غير الاحديه من حيث ان لها القيومية على اعين الموجودات بما هي الموجودات عليه من الكسب اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت رهينة أي قيدا كسبها فلو لا الحق ما تميزت الموجودات بعضها عن بعض وان كان الامر عينا واحدا كما هو من وجه آخر مثال ذلك ان الانسان من حيث حده الشامل لا حاده واحد العين فان الاحاد كلها عين واحدة من حيث انسانيتهما مع علمنا بأن زيد ما هو عين عمرو ولا عين غيره من اشخاص الاناسي فعين تميز الحق اهما وجودها وعين تميز بعضها عن بعض فهو ولا نفسها ولذلك لم ترد بكلمة الحضرة في كل كائن عنها على كلمة كن شيئا آخر بل انصحت على كل كائن عن كن لا غير فلو وقفنا مع كن لمر الا عين واحدة وانما وقفنا مع آثر هذه الكلمة وهي المكتونات فكثرت وتعددت وتميزت بأشخاصها فلما اجتمعت في عين حدها علمنا ان هذه الحقيقة وجدت كلمة الحق فيها وهي كلمة كن وكن أمر وجودي لا يعلم منه الا الابدان والوجود ولهذا لا يقال للوجود كن عدما ولا يقال له كن معدوما لاستحالة ذلك فالعدم نفسى لبعض الموجودات ولبعضها تابع لعدم شرطه الصحيح لوجوده وبهذه الحقيقة كان الله خلا قاداتا وعاقلاتا ولو كان على ما يذكره محمذ التواتر اهل الحق القائلون ببقاء الاعراض لم يصح ان يكون الحق خلا قاداتا ولا حافظا على بعض الموجودات وجودها واذ لم يزل خلا قاتها دائما فلا يزال مع كل مخلوق وهو معكم أيما كنتم وكنتم أمر وجودي بلا شك فلا شيء ادق من نسيابه الفصل بين الكلمات لمن يعرف ما ذكرناه * وأما النسيابه السابعة فهي النسيابه في الافعال الطاهرة والباطنة في وجود الانسان وهو ما يصدقه في نفسه من الافعال والكواشف لا ما يحدده في غيره وآيته من كتاب الله قوله تعالى حتى تعلم ما تعلم صفقة له قديمة وهذا العلم الخاص الظاهر عن الابدان هو ما يريد به النسيابه هنا وقال تعالى عن نفسه انه يحيب دعوة الداعي اذا دعاه وان يده ملكوت كل شيء فوصف نفسه بكونه قاهر الكل شيء في هذه الآية فاذا ادعينا نحن الصبر على ما يكلفنا به وحمل المشقة في ذلك طاعة لله فدعونا ثم نظرننا اثر ذلك في قلوبنا فوجدنا انه اذا هم الدعاء اثننا كلها بحيث انه لا يتيقنا جزءه له التفاتنا الى الغير حصلت الاجابة بلا شك على الفور من غير تأخير فعلمنا بهذا الاختبار صدق توجهنا لانا قد علمنا صدقه فيما أخبر به عن نفسه ولولا راحة الادب الالهى لكان قولنا فيها بلوناه بما دعونا به حتى نعلم قوله أحجب دعوة الداعي اذا دعاني فانها كلمة دعوى حتى تكون النسيابه صحيحة في قوله وانبلونكم حتى تعلم الجاهدين منكم وإصابرين ثم طردنا ذلك في حق كل مدع دعوى من صادق وكاذب فنبتنا عنه سبحانه في الاختيار والابتلاء فان كان صاحب دعوى صادقة كارسل ومن صدق في دعواه فانه يقم الدلالة على صدقه بما بلوناه به من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما بلوناه بالكاذب لما ادعى ما ليس له فلم يقم بوجود ما بلوناه به فقال له النائب ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتم من المغرب وهو أمر المكاني فهت الذي صكفر وقامت الحجلة عليه فالابتلاء أصله الدعوى فمن لا دعوى له لا ابتلاء توجه عليه وانها ما كنا لله حتى قال لنا أنت بر بكم فقلنا بلى فأقر ربنا بربوبية علمنا واقرارنا بربوبية علمنا عين اقرارنا بعبوديتنا له والعبودية بذاتها تطلب طاعة السيد فلما ادعينا ذلك حينئذ كنا قائلين بل صدقنا فيما ادعينا

فان قلت فاعلمنا بهذا الاشهاد المشاق الذي ورد الخبر به فان ذلك حظ المؤمنين لاحظ العقلاء من حيث
 هم عقلاء وليس هو بأمر ضروري فكيف يدخل في هذا الابتلاء العاقل الذي ليس يؤمن قلنا ان العاقل
 أوجب على نفسه بعدة تعظيم خالقه والموجب الله لانه الذي وهبه ذلك العقل فقيام العقل له مقام
 الرسول لنا فظنر العاقل بعقله في وجوده ما اذا استند هل هو في نفسه لم يزل كذلك أو هو الذي أوجد
 نفسه فاستحال عنده الامر ان وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى فلما استحال ذلك عنده
 استند الى موجوداً هو عنه فنظر فيما ينبغى لذلك الذي استند اليه فترجمه عن كل نعت يقضى اضافته به
 الى حدته وسبب ذلك قوة النفس حتى لا يتعبد هاهنا ماها العنى كما محمد تامثلها فانه قد علم حدونه فرأى
 انه ينبغى بالدليل ان يكون واحداً لا كثيرين ورأى انه منى المثلية وانه على مرتبة توجب له التعظيم
 بالحمد والمنافة فأوجب عليه العقل الذي هو بمنزلة الرسول عندنا تعظيم جنباه بما يستحقه بما أعطته
 الادلة العقلية فأخذ في تعبدته وتعظيمه وتكبيره وتزنيده وعلم ما تستحقه السيادة فعاملها به فتاب عن
 الحق فيما أوجده في نفسه بنظره من المعرفة به والعبادة ما وجدته علم بنظره ذاته واقترافه في ظهور
 عينه الى مظهر بعيد عن الصفات الموجبة حدونه فدخل في هذه التيا به كل عاقل موحد بنابله وان لم
 يكن مؤمناً وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقل يقول
 ولا يؤمن وانما ذكر العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فكل موحد لله في الجنة
 يدخله الله خاصة لا غيره ويشفع المؤمنون والانياء في أهل الكبا من أهل الايمان لان الانبياء
 بعث بالخبر وهو متعلق الايمان والموحدون الذين لم يؤمنوا لكونهم ما بعث اليهم رسول أو كانوا
 في فترة فهم الذين يحشر كل واحد منهم أمة وحده فان بعث في أمة فيهم رسول فلم يؤمن به مع علمه
 بأحدية خالقه دخل النار فما يخرج منها الا باخراج خالقه لان الخلود في النار لا يكون الا بالنص لاهل
 التوحيد بأى وجه حصل لهم ولم يوجد فلا يبقى في النار الا معطل أو مشرك لا عن شبهة بل لا عن نظر
 مستوفى في النظر فوته فليبقى في النار الا المقلدة الذين كان في قوتهم واستعدادهم ان ينظروا وانظروا
 وهذه مسألة عظيمة القائدة صحيحة الاصل وآتها من القرآن ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به
 يعنى في زعمه انه برهان وان لم يكن برهاناً في نفس الامر فهو قد وفى وسعه فان الله ما كلف نفساً
 الا وسعها وما آتاهها الا برهاناً له في نفس الامر وله برهان في زعمه وشبهه وهو أمر يقاضل فيه
 الناس فقال على هذا فانما حسابه عند ربه هل وفى ما آتاه الله من النظر في ذلك أم لا ثم قال انه لا يقبل
 الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم استروا لم يعلم فاهو كافر ثم أمر بيه ان يقول رب اغفر
 وارحم هذه الفرق التي وقت النظر استطاعتها التي آتتها فلم تصل الا الى التعطيل أو الشرك وأنت
 خير الراجين فانهم ما تعدوا ما آتاهم الله فشفع هنا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث
 لا يشعرون فاذا نالتم السعادة بالخروج من النار وقد غفر لهم الله بسؤال الرسول فيهم ان قال رب
 اغفر وارحم حين أمره الله بذلك وما أمره بهذا الدعاء الا ليجيبه فأجابته في ذلك فغرفوا وقد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا دخلوا الجنة فيأتون اليه فهم الا انه السيد الاكبر وهذا الدعاء يعلم كل
 من هو بهذه المثابة من وقت آدم الى نطفة الهمى لانه ما خصص في دعوته الا من هذه صفته ومن ينبغي
 ان يرحم ويغفر له وينبغي لكل نائب منها ان لا يحصر في نفسه هذه الفرق فكل من له عذر من الامم
 في تخلفه عن الحق الذي هو في نفس الامر ان يقول رب اغفر وارحم وأنت خير الراجين فان الله يضرب
 لهم في هذه الشفاعة فلا تغفل يا ولى الله عن حظك منها ولا تكن ممن غلب البأس عليه فخير رجة
 الله ان تصيب الا المؤمنين ولم يفرق بين من يأخذها ويتناولها بريق الوجوب من يتناولها من عين
 المنية فهذه شفاعة من الرسول والشراب لهؤلاء في الدنيا يقوم بها الحق في الآخرة لهم من حيث
 لا يعلمون حتى يدخلون الجنة فاذا دخلوها رأينا فيهم العلامة التي تعطينا فهم قبول الشفاعة الدنيوية

فنبغي لكل نال اذا تلا القرآن أن يتدبره ويأخذ كل أمر أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبلغه
أو يقوله أو يعمله فليقله في تلاوته ولا يصح كون حاكبا بل يكون صاحب نية وقد واهتال في ذلك فانه
مأجور به من الحق ان أراد أن يكون من هذا الحزب النبوي فان الله أخفى النبوة في خلقه وأظهرها
في بعض خلقه فالنبوة الظاهرة هي التي انتقطع ظهورها وأما الباطنة فلا تزال في الدنيا والآخرة لان
الوحي الالهي والازوال الرباني لا يتقطع اذ كان به حفظ العالم بجميع العالم لهم نصيب من هذا الازوال
والوحي منه ما ذكره مثل قوله وأوحى ربك الى النحل وقالت نملها بالتمل وقال الهدد لسليمان
عليه السلام احطت بما لم تحط به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم
الاصابة في كل ما اجتهدوا فيه وما فرض لهم الاجر في ذلك أصابوا أم أخطوا وفضل بين المصيب
والخطي في الاجر وهذه نياية عجيبة ربيعة المقدار لا يعلمها كل أحد * وأما النسابة السائمة التي
شذفت وترتبه الحق من حيث انه تعالى مجلي لها وهي مجلي له فهو ينظر نفسه فيها انظر كمال وهي تنظر نفسها
فيه نظركمال وذلك راجع الى ما هو عليه الحق من الاسماء الالهية فلا تظهر هذه الصورة الا في مرآة
الانسان الكامل الذي هو ظله الرحاني فنصب له عرشا استوى عليه على التقابل من عرشه المنسوب
اليه بصحة الاستواء عليه ومثاله ما وصف الحق به أهل الجنة مستكين على سرر متقابلين
أنى يتقابل بعضهم ببعض والالتكاء الاعتماد بصفة الجبروت فالتكاء الحق عليه فيما ظهر من الحق
وبطن في الانسان الكامل فانه يعمل على مسكته والانسان الكامل يتكى أيضا على ربه فيما يظهر به
الانسان من النسابة حين ينظر الحق فيها فينسب المشاهدة وما يشهد الى الشاهد الى أمر آخر كما
ينسب في حضرة الافعال الفعل بالعوائد الى المخلوق والحق مبطون فيه وينسب الفعل بغير العادة
الى الله لا الى المخلوق لانه خارج عن قدرة المخلوق فيظهر الحق وان كان لا يظهر الا في خلق وانما خفي
الخلق وجبرود الحق لان كل حقيقة تعقل للحق لا تعقل مجردة عن الخلق فهي تطلب الخلق بذاتها
فلا بد من معقولة حق وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون لها تعلق أثر في ذات
الخلق ومن المحال ان تبقى معطلة الحكم لان الحكم لها ذاتي فلا بد من معقولة لطاق سواء اتصف
بالوجود أو بالعدم فان ثبوت عينه في العدم به يكون التهيؤ لقبول الأثار فتبونه في العدم كالبذرة
أشجرة الوجود فهو في العدم بذرة وفي الوجود شجرة

ثبوت العين في الامكان بذر	ولولا البذر لم يكن ثم ثبوت
ظهوره عن ثبوت دون أمر	الهي محال حيث كنت

واذا كان الامر على ما ذكرناه فما في العالم الا الشفع وهو تهيئة الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة
والحققات على قدرها أيضا فانت الحقائق في العلم وان لم تتصف بالوجود العيني

فلا يشوت العين ما كان مشم ودا	ولا قال كن كونا ولا كان مقصودا
فما زال حكم العين لله عابدا	وما زال كون الحق للعين معبودا
فما كساه الحق حلة كونه	وقد كان قبل الكون في الكون مفتودا
تكونت الاحكام فيه بكونه	فما زال سجادا فقيدا وموجودا

ولما ظهر حكم تهيئة الامر المعلوم في نفسه لم يصح الابلتية لا غير لانه لو لم يكن مثلا ما معه
بذاته ولا قابله وليس الا الانسان الكامل ومجموع العالم بالانسان فالانسان لا بد منه فلنقتصر عليه
وحكم النبوت بين الله والانسان الكامل خلاف حكم الوجود فيصمكم الوجود يكون الانسان
والانسان هو الذي ثبوت وجود الحق وليس لحكم النبوت هذا المقام فان الحق والخلق معاني النبوت
وليسا معاني الوجود فلما كان الامر في النبوت على السواء أعطيتاه صورة الاعتدال وعدم

الميل الى أحد الجانبين وهذه هي الميزة الرفيعة المنارة العامة الاثارة فاذا ظهر الحق في الصور لم تعم المثلية
 الاعتدالية فكان المثل بحسب الصورة المتخيل فيها فان كانت صورة روحية نسب اليها ما هي عليه
 الارواح من الحكم وان كانت صورة جسمية نسب اليها ما هي عليه صور الاجسام الظاهرة من
 الحكم وهو اتصافه بالاصناف الطبيعية من تغير الاحوال في الغضب والرضى والفرح والتزول
 والهزولة فاذا ثبت الحق لك على نفسه امر اما فانظر فيما اشته لاي صورة هو فاحكم عليه بحكم
 ما هو به لتلك الصورة وما ثم الامثل او غير مثل فهذا الحكم هذه النيابة الثامنة قد استوفيناها واما
 النيابة التاسعة فهي الظهور في البرزخ المعقول الذي بين المثليين وهو النصل الذي يكون بين الحق
 والانسان الكامل فان هذا النصل ارجب تمييز الحق من الخلق فينظر بين هو اليق وموضع في شرب
 المثال الظل الذي في الشخص الممتد عنه الظل الممدود فالظل القائم به بين الشخص والظل الممدود
 المنفصل عنه ذلك هو البرزخ وهو بالشخص القائم اصدق فهو به احق فبالحق كان تمييز الخلق عنه
 لا تمييز الحق عنه لان الخلق تلمس بنعوت الحق وليس الحق ملتصبا بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق
 بالحق ولم يكن ظهور الحق بالخلق ليكون الحق لم يزل ظاهر لنفسه فلم يثبت بالافتقار في ظهوره الى شيء
 كما انصف الخلق بالافتقار في ظهوره لعينه في عينه الى الحق وزيد بالخلق هنا الانسان الذي له
 المثلية لا غيره فان هذا الفصل وقع بين المثليين فالنصل حكم المثليين بلا شك لانه يقابل كل مثل بذاته
 ولولا ما تميز المثل عن مثله ومثليته له قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقوله وهو الذي
 جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض
 درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا باعطاء كمال الانسانية وهو الصورة لبعضهم وهم الذين رفعهم الله
 والمرفوع عليهم هم الاناسي والحيوانيون ومثليته لك ان جعل نفسه وكيلك فيما هو حق لك فيصرف
 فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة المنووضة الدورية فان وكالة الحق لا بد ان تكون دورية اعتناء من الله
 بعبده لانه خلقه صاحب غفلات ونسيان والغفلة والنسيان احوال تطرأ على يد النسيان الانسانية
 والاحوال لها الحكم مطلقتا في كل من انصف بالوجود لاحاشي موجودا من موجود فاذا اغفل
 الانسان في حركة ما من حركته فتصرف فيها بنفسه فذلك التصرف النفسى عزل الحق عن الوكالة
 فاذا كانت الوكالة دورية كان كل ما تعزل الحق عن هذه الوكالة بالتصرف النفسى ولى الامر فلم
 يتصرف الا الله فان الله امر لك ان تتخذه وكيلك في سورة المزمل فهذه الفائدة الوكالة الدورية وهي عن
 امره تعالى عبده بقوله فاتخذ وكيلك وجعلها في التوحيد فقال رب المشرق والمغرب
 لا اله الا هو فاتخذ وكيلك اشارة الى التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق وهو الظاهر
 والمغرب وهو الباطن وبالعين الواحدة التي هي الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت
 احدثت اسم المغرب ولانسان ظاهرو باطن لاله الا هو فاتخذ وكيلك في ظاهرك وباطنك فانه رب
 المشرق والمغرب فانظر ما أعجب القران وهذه النيات كلها التي ذكرناها ونذكرها نيات في توحيد
 لا غير ذلك فان ظهرت آت لم يكن الظاهر الا هو وان لم تظهر فهو هو ذا الواحد لا ينقسم في نفسه
 الا بالحكم والنسب وهو تعالى ذوا اسماء كثيرة فهو ذو نسب واحكام فاحديته بنا احديته الكثرة
 والعين واحدة ولهذا ينسب الظهور لنا في وقت وينسب اليه في وقت ويضاف اليه في حكم ويضاف
 اليها في حكم فتدبر ان عين ما قام فيه الانسان عين ما قام فيه الحق بين ظاهرو باطن فاذا ظهر من
 ظهر بطن الاخر وكانت النيابة للظاهر عن الذي بطن وكانت النيابة للذي بطن فمباطن فمه عن الذي
 ظهر فلزال حكم الخلافة والوكالة وهي خلافة ونسب دائما ابدانيا واخرة فان الحق كل يوم من
 ايام الانفاس هو في شأن ما وكله فيه فانه لك يتصرف في تصرف فيما استخلفك فيه فانت تتصرف
 عن امر وكيلك فانت خليفة خليفة كما انه ملك الملك بالوكالة فهذا عين ما هو الوجود عليه وما بيننا

وبين الناس فرق في ذلك في نفس الامر الا ناعرفه وهم لا يعرفون ذلك لاجل الاغطية التي على عين
 بصيرتهم ووجودهم والا كنية والاقفال التي على قلوبهم وفيها وأما النياية العاشرة فهي نياية
 توحيد الموق فانه بالموت تنكشف الاغطية وتبين الحق لكل أحد ولكن ذلك ~~الكشف~~ في ذلك
 الوقت في العموم لا يعطى سعادة الا لمن كان من العامة عالماً بذلك فاذا كشف الغطاء فرأى ما علم عينا
 فهو وسعيد وأما أصحاب الشهود ههنا فهو لهم عين وعند كشف الغطاء تكون تلك العين لهم حتماً فينتقل
 أهل الكشف من العين الى الحق وينتقل العالم من العلم الى العين وما سوى هذين الشخصين فينتقلون
 من العمى الى الابصار فيشهدون الامر بكشف غطاء العمى عنهم لانه علم تقدم فلا بد من مزيد لكل
 طائفة عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من قال من العجايب لو كشف الغطاء فأثبت لك ان ثم غطاء
 ثم قال ما زددت يتناهي في ما علم اذا عاينه فلا يزيد يقينا في العلم لكن يعطيه كشف الغطاء امرا
 لم يكن عنده فيصيح قوله ما زددت يقينا في علمه ان كان ذا علم وفي عنقه ان كان ذاعين لانه
 لا يزيد بكشف الغطاء امر لم يكن له اذ لو كان كذلك لكان كشف الغطاء في حق من ههنا صفة عينا
 معرى عن الفائدة

ولكن للعيان لطيف معنى * لذا سأل المعانيه الكيم

فما كان الغطاء الا وراه امر وجودي لا عديم فهذه النياية عن الحق للعبد في البرزخ فيقوم كما
 بصورة حق ونيابة في عالم الخيال فيسكون له عليه سلطان في هذه الدار الدنيا فيصمد ما شاء من المعاني
 للناظر وقد نال من هذه السلطنة حظا قريبا هل السحرة الذين قال الله فهم يخيل اليه الى موسى
 من سحرهم انهم ساسي وليست بساعية في نفس الامر وهي ساعية في نظر موسى ونظر الخاضعين
 الا السحرة فانهم يرونها حبالا والغريب لو ورد لها كبرها الساحر بخلاف من له النياية على عالم
 الخيال وفي حلمته كوسى فانه لا يرى ما يجسده من المعاني الا كما جسده ما يراه جسدا بل
 وراه هوميخي انما ذلك للساحر لعدم قوته وما بين الساحر وبين صاحب هذه النياية كوسى الاكون
 الحق جعله نياية عنه واتخذ موسى وكيلاً فالقي موسى عصاه عن امر حق وهو امر موكاه فقال له التي
 عصا الفرافرية تخاف واخبر عن السحرة انهم القوا حبالهم وعصيم لانه امر الهى بل عن حكم
 اسماء كانت عصدهم لها في عيون الناظرين خاصة الى ما يريد الساحر اظهاره فله تلك الاسماء قلب
 النظر لاقبال المنظور فيه وبالا امر الالهى قاب المنظور فيه فتبعه النظر فالنظر ما انتقل في حق النائب
 والتعل في النظر وفي المنظور فيه لم يكن الابد الا لقاء فلما خرج عن ملك من القاه تولى الله قلب
 المنظور في حق النائب وقلب النظر في حق من ليس بنائب وله علم هذه الاسماء التي هي سيمياء علامات
 على ما ظهر في عيون الناظرين فالعموم عند كشف الغطاء بالموت وانتقالهم الى البرزخ يكونون
 هنالك مثل ما هم في الدنيا في اجسامهم سواء الا انهم انتقلوا من حضرة الى حضرة او من حكم الى
 حكم والعارفون نواب الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا وانما كانت النياية هنا نياية توحيد لانه
 لا يظهر الحكم الابد الا لقاء وهو ان يخرج الامر من ملك الملقى فيقول لانه الله يحكم الوكيل في حق
 النائب ويحكم الحقيقة في حق الساحر للغيرة الالهية فلا يكون حكم في الاشياء الا الله وفي اصحاب
 هذه النياية في هذه الحضرة التصرف دائما كما ذكرناه المسمى في العامة كرامات وآيات وخرق عوائد
 وهي عند المحققين ليست بخرق عادة بل هي ايجاد كوارث لانه ما ثم في نفس الامر عوائد لانه ما ثم تكرر
 فثامه ما يعود وهو قوله في حق اصحاب العوائد بل هم في ايس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون
 انهم في كل لحظة في خلق جديد فثامه في اللحظة الاولى ما هو عين ما يرونه في اللحظة الثانية وهم
 في ايس من ذلك فلا اعادة فلا خرق هكذا يدركه المحققون من اهل الله انيس الامر الا كما ذكرناه فانه
 بهذا يكون الافتقار للخلق دائما ابداري يكون الحق خالقاً فما على هذا الوجود وجوده دائما ابد

بما يوجد فيه من خلق جديد بمقائه فانظر فديتك فيما قد اتيت به * فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر

فرجال العلم أولى بالعبر	ورجال العين أولى بالنظر
فالذى يوصف بالعقل له	قوة تخبر عنه عن البصر
والذى يوصف بالكشف له	صورة تسمو على كل الصور
فتراه دائما في حاله	ظاهرا من غير الى غير

فيمصرف هذا الثابت في هذه الاغيار الخيالية كما يريد ويشاء ولكن عن امر وكيله الجهل الموكل بالمصالح التي يعرفها الوكيل في التصرف فان غلط وتصرف عن غفلة بغير امر الوكيل فان الله يحفظ عليه وقته لان الوكالة كما قلنا درورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه لا تكون الصورة الواقعة عن تصرف الغفلة تبلغ من الدرجة مبلغ الصورة التي تكون عن تصرف الوكيل الذي صرف فيه هذا الثابت لتمييز مراتب ويعلم الرفيع والارفع واعلم ان هذه المرتبة التي هي هذه النياية الخاصة لا تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطرارى وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاجل المسيحي الذي قيل فيه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والموت الاستخروم اختياري وهو موت في حياة دنياويه وهو الاجل المقضى في قوله تعالى ثم قضى اجلا ولما كان هذا الاجل المقضى معلوم الوقت عند الله مسمى عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يمضي الي اجل مسمى يعنى في حاله ولا يموت الانسان في حياته الا اذا جئت له هذه النياية فهو ميت لاميت كالقوتول في سبيل الله تله الله الى البرزخ لان موت فالشهيد مقتول لاميت ولما كان هذا المعنى به قد قيل نفسه في الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس رزقه الله حكم الشهادة فولاه النياية في البرزخ في حياته الدنيايوته معنوية وقتله مخالفة نفسه وقد جئنا على ما قررناه اولامن ذكرنا هذه النيايات العشرة التي هي امتهات واما مات متضمنة كل نياية من فعل كل ما يصلح الانباية فكثير لا يحصى ولله الحمد والمنة على ما اعطى وحمايته على هذا الباب نور توحيد الذات واعلم انه لما كان في قوة الواحد اجدية كل موجود ومعلوم ومعدود وظهر جميع مظاهر من العالم من مجموع ومفرد وفي العالم من تقسيم عقل في المعلومات باحدية تخصصه واعطاه اذالك احدى الذات الواحمة لوجود ما وجد والواحدة علم ما علم فالاحدية ظاهرة في الاحاد خفية في المجموع فاحدية الذات في الاحاد والبساط واحدية في المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات بلسان الشرع بالاسماء وفي العقول السامية بالنسب وفي العقول القاصرة النظر بالصفات وابين ما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد يظهر العدد وينشأ على الترتيب الطبيعي من الاثنين الى ما لا يتناهى ويزوال الواحد منه بزوال المعلوم لولاعلمته ما ظهرت له عين والعالم لولا الله ما وجد في عينه واعطى سبحانه اسم الذات لنفسه واسم النفس لما يحمل اسم النفس من التذكير والتأنيث كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الية فانث فقال بلى قد جئت اياتى بكاف مكدورة خطاب المؤمن فكذبته بها بناء مفتوحة خطاب المذكر والعين واحدة فان النفس والعين عند العرب بذكران ويؤشأن وذلك لاجل التماسل الواقع بين التذكر والاثنى ولذلك جاء في الایجاد الالهية بانقول وهو مذكر والارادة وهي مؤنثة فأوجد العالم عن قول وارادة فظهر عن اسم مذكر ومؤنث فقال انما قولنا شئ والقول مذكر اذا اردناه والارادة مؤنثة ان تقول له كن فيكون فظهر التسكين عن الارادة وعن القول والعين واحدة بلا شك فبنور توحيد الذات ظهرت جميع المحدثات علوا وسفلا وحسا ومعنى ومركبا ومفردا ففسرت الاحدية في كل شئ مما الاواحد وما ظهر امر الابه ومنه وفيه فقيه من حيث ما للنفس من التأنيث وبه من حيث ما للنفس

من التدبير والتأنيث ومنه من حيث ما للنفس من التدبير فبعض واحد فاعلمه منفعة والانفعال
 مظهر في الاعيان من الموجودات والمعلومات المعقولة وان لم يوجد لها اعيان ثم جعل التوليد
 في الحيوان بل في كل ما يقبل الولادة على ثلاثة اشرب فيب لمن يشاء اناما مراعاة لحل التكوين
 ويهب لمن يشاء الذكور مرعاة للماتي اوز وجهم ذكرانا واناما مرعاة للجموع فان توجههم اناما
 اوز ذكرانا اوز كراواتي فالوجود الجمع الموزن بما في الاصل من جميع النسب ويعجل من يشاء عتيا
 لمن لا يقبل الولادة كاهماء التبريه بما في الوجود احدى الاحدية الكثرة وليست الا الذات والاروثة
 لهذه وصف نفسي لانه لذاته هو الاله وله الاله الحسنى فافهم فلماذا احدى الجموع و احدى
 الكثرة فان قلت ان الله غنى عن العالمين قلنا هذا لا يتدح في احدى الكثرة فان كونه ذاتا ما هو كونه
 غنيا معقول الذات خلاف معقول نعمتها بالغنى فانت في هذا الاعتراض مثبت لما تريد نفيه فتبوت
 قولي واعظم من هذه النسبة الى الاله فاشم وازيدك امر آخر في هذه المسئلة وهو ان الله وان كان
 في ذاته غنيا عن العالمين فمعلوم انه منوع بالكرم والجود والرحمة فلا بد من مرحوم ومشكرم عليه
 ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فاجاب الداعي
 سبحانه جودا وكرما ولا شك ان السؤال بالاحوال اتم من السؤال بالقول والاجابة اسرع للسائل
 بالحال لانه سائل بذاته والجود على المضطر المحتاج اعظم في نفس الامر من الجود على غير المضطر
 والممكن في حال عدمه اشده اقتقارا الى الله منه في حال وجوده ولهذا لا يتعجب الممكن دعوى في حال
 عدمه كما تعجبه في حال وجوده فافاضة الوجود علمه في حال عدمه اعظم في الجود والكرم فهو تعالى
 وان كان غنيا عن العالمين فذلك تنزيهه عن ان يقوم به فقرا ويديل عليه دليل غير نفسه فوجد العالم
 من وجوده وكرمه وهذا لا يشك فيه عاقل ولا مؤمن وان الجود له نعت نفسي فانه جواد كريم لنفسه
 فلا بد من وجود العالم وما حكم العلم بكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من نسب اوصاف على مذهب
 الصفتين اوصاف على مذهب آخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة فلا بد من احدى الكثرة
 على كل وجه من كل قائل بنسب اوصفة او اسم فليست انوار الذات بشيء سوى الموجودات وهي
 سبحات الوجه لانها عين الدلالة عليه سبحانه لنا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف
 ربه فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة الله والتوردد على نفسه وعلى ما ينظره
 للعين فينور الموجودات نظهرت الموجودات وظاهر موجودها لها علمه الامنها فهو المطلوب لها
 والطالب يوزن بالافتقار في حق المحدثات وهو المطلوب فهو الغنى فمن كونه مطلوبها صح اقتقارها
 اليه وضح غناها عنها فقبوله عليها قبول جود وكرم فالسبحات الوجهية انتشرت على اعيان الممكآت
 وانعكست فادركت نفسه وانوار الشيء لا تحرقه والممكن في حال عدمه لا يتسبل الحرق فلواتصف
 بالوجود احترق وجوده لرجوع الوجود الى سن له الوجود فبقبت الممكآت على حتمية شبيهة بوثها
 وظهرت بالسبحات الوجهية كثرة الممكآت في مرآة الحق ادركها الحق في ذاته بنوره على ما تستحقه
 الممكآت من الحقائق التي هي عليها فذلك نلهور العالم وبقاؤها بالحكمة في النظر وفي كيفية ما يدركه
 البصر وما لا يدرك ومن يدرك والله الموفق

ففي الحق عين الخلق ان كنت ذاعين	وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعقل
فان كنت ذاعين وعقل دعاغنا	تري غير شيء واحد فيه بالفعل
فان خيال الكون اوسع حضرة	من العقل والمحموس بالقول والنصل
له حضرة الاشكال في الشكل فاعتر	تراه برد الكل في قبضة الشكل
فان قلت كل فهو جزء معين	وان قلت جزء قام لكل بالكل

فما ثم مثل غيره متحقق	بوجوده فهو الممثل للمثل
فعلى به احلى اذا ما طعمته	وانتهى الى اذواقنا من جنى النخل

وهنا يظهر لك توحيد الخلق فان الرائي لما ظهرت اعيان الممكث في مرآة ذاته ادركها في نفسه بنوره فخلق المرئي بالرأي حيث ادركه في ذاته وهو واحد في الوجود لان الممكث المرئية منعوية في هذه الحالة باعدم فلا وجود لها مع ظهورها للرأي كما ذكرناه فسمى هذا الظهور توحيد الخلق أى الحق الممكن بالواجب في الوجود فواجب لانه ممكن ما هو عليه الواجب لنفسه من النسب والاسماء فله الابداع على الاطلاق ما عدا نفسه تعالى والتعال الابداع على الاطلاق ما عدا نفسه فالخيال موجود لله في حضرة الوجود الخيالي والحق موجود للخيال في حضرة الانفعال الممثل

فالكلى يدخل تحت الحصر اجمعه	وليس ثم سوى من ليس يتمتع
فاجب لمنفعل في ذات فاعله	يكن بها فاعلا والكل قد جمعوا
على وجود الذى قلناه من عجب	وكلهم بالذى جئنا به قطعوا

واذا ثبت الحق الخيالى في قوة الابداع بالحق ما عدا نفسه فهو على الحقيقة الانسان الكامل فانه ما تم على الصورة الحقيقة مثله فانه يوجد في نفسه كل معلوم ما عدا نفسه وألحق نسبة الموجودات اليه مثل هذه النسبة فتوحيد الخلق توحيد الخيال مع كونه من الموجودات الحادثة الا ان له بهذا الاختصاص الالهى الذى اعطته حقيقته بما قبل شئ من المحدثات صورة الحق سوى الخيال فاذا تحققت ما قلناه علمت انه في غاية الوصلة وهذا يسمى توحيد الوصلة والاتصال والوصول كيف شئت قل فلم يفرق في هذا التوحيد بين المثلين الا بكونهم ماثلين لا غيرهما كما قال القائل

رق الزجاج ورق الجمر	قتسا كالاقتساب الامر
كأنما جمر ولا قدح	وكأنما قدح ولا خمر

فن شدة الاتصال يقول هو هو يظهر في موطنين معقولين لولا الموطنان ما عرفت ما حكمت به من التمييز بين المثلين فما خرج شئ من الموجودات عن التشبيه ولهذا قال ليس كمثل شئ فأتى بكاف الصفة ما هي الكاف زائدة كما ذهب اليه بعض الناس ممن لا معرفته بالحقائق حذرا من التشبيه فنحن ان يماثل المثل غير من هو مثله فنحن المثل عن مثل المماثل نفي المثل عن المماثل فهذه النوارى مندرجة بعضها في بعض

مثل اندراج المثل في المثل	في صورة العين وفي الشكل
وهو على التحقيق في ذاته	مثل اندراج الظل في الظل

فهذا قد ذكرنا شيئا يسيرا مما يحوى عليه هذا المتزل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه علم منزلة علم الله من الله واين هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه ولم يزاوجها في الموجودات وفيه علم الفرض المتزل واين هو من علم الفرض المستنبط من المتزل وفيه علم الادلة والبراهين العقلية التى تحكم على موجودها بما تستحقه وتصديقه اياها سبحانه فيما حكمت به عليه فان الله مانع بعض الآيات الاولى الاسباب وهم الذين يقولون معانيها بما ركب فيهم سبحانه من القوة العقلية وجعل نفس العقل للعقل آية واعطاه القوة الذاكرة المذكرة التى تذكره ما كان يجلى له من الحق حتى عرفه شهودا ورؤية ثم ارسل حجب الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالذلالات والآيات وذكره

ان نفسه اول دلالة عليه فليظن فيها وفيه علم الحدود التي توجب للنظر العاقل الوقوف عند ما في الظاهر
حد والباطن حد والمطلع حد ولقد حدت حقن وقت عند حد نفسه فأحرى ان ينف عند حد غيره
فهذا الحد قد علم كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولو لا الحدود ما تميزت المعلومات ولا كانت
معلومات ولذلك لعن الله على اسنان رسوله من غير منار الارض بمعنى الحدود ولما اجتمع المثلان
لاناسم ما لم يتوقف على تعيين موجد هما توجهت عليهما الاسماء الالهية الحسنى بما تدرج جنانة
تجهم ما تدرجك جهنمية على مرأى من أهل الكسوف فبعد اهدا الاجتماع الذي اوجب لهما توجه
العالم الاخر اوى برمته وفيه علم اجتماع المثلين في الحكم النفسى والافليسائيلين وفيه علم ما يشرك به
الشيء من ليس مثله فهو مثله من ذلك الوجه الذي اشركه فيه خاصة وتخصل عنه بامور اخر له فيها
امثال فماتم معلوم ما له مثل جملة واحدة فماتم الامثال واشباهه ولذلك ضرب الله الامثال ونهى عن
ضرب مثاله الامثال وعلل فقال ان الله يعلم وأنت لا تعلمون فمن علم الحق ضرب الامثال ضرب بها على علم
فلا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء
طور العقل يريد انه لا يستقل العقل باذراكه من حيث ما هو مفكر فان الذى عند العقل من العلم بالله
من حيث فكره علم التثريه وضرب الامثال تشبيهه وموضع التشبيه من ضرب المثل دقيق لا يعرفه
الامن عرف المشبه والمشبه به والمشبه والمشبه به غير معروفين فالامر الذى يتحقق منه ضرب المثل له
مجهول فالنظر فيه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر ممنوع الوصول اليه عند كل
ذى عقل سليم وفيه علم التربيع من حيث الشهود وفيه علم السبب الذى لاجله طاب من المدى الدلالة
على ما ادعاه وذلك لانه يريد التحكم بما ادعاه والتحكم صفة الهيئة والمدعى فيه معنى الغيب والشهادة
فالشهادة ثابتة بعينها فلوم يدعها الاغنى عنها فافه عند المشاهدة عن الدعوى والغيب يحتاج معه الى
اقامة البينة على ما ادعى ويعترض من هنا امر عظيم وهو المعترف بامر يوجب الحد واعترافه على
نفسه دعوى ولا يطالب ببرهان بل بمعنى فيه الحدود فقد خرج هذا المدى بدعواه عن ميزان ما يطلبه
الدعوى بحقيقتها واما التحكم من المعترف بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فانه قد تحكّم
قبل ان يقيم عليه الحد الذى يتضمنه ما اعترف به وهناد قانق تغيب عن افهام الكثر العارفين فان
المعترف قد يكذب في اعترافه ليدفع بذلك في زعمه عما لا يعظم عنده على الالم الذى يحصل له من الاعتراف
اذا اقيمت عليه حدوده وذلك لجهله بما يؤول اليه امره عند الله في ذلك ولجهله بما انفسه عليه من
الحق والله يقول انالانلع منك شيئا افسدته من نفسك فالحقوق وان عظمت فحق الله احق و يليه
حق نفسك وما خرج عن هذين الحقين فهين الخطب وفيه علم من اتخذ الله دليلا في أى موطن يتخذ
وما دعواه التي توجب له ذلك وفيه علم الآداب الالهية ومعرفة المواطن التي ينبغي ان يستعمل فيها
واكثر ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله وفيه علم المواخاة بين الفضل الالهى والرحمة وهل بين
الآلام والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع الم كبير بالمدونه وفيه علم الامر الذى يكرهه الطبع ويحده
الحق وما يغلب من ذلك ومن يجنب ثمة ذلك الكره ومرارة تلك القطاعة ذوقا وفيه علم تصرف
الحكمة الالهية في النوع الانسانى خاصة دون سائر الخلق وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه
العاقل اذ ارأى في الوجود ما يقضى له العقل بالوقوف عنده والعدول عما في الاخذ به من مذام
الاخلاق وفيه علم ما يعلمه الانسان في زعمه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلمه الله هل
يعلمه كما هو عليه في نفسه او كما هو في علم هذا العالم في زعمه وهي مسئلة صعبة في الشرع واما في العقل
فهي هيئة الخطب وفيه علم ما يعظه العالم من حودونه وترية الشيخ للتلميذ الالهى وفيه علم ما ينبغي
ان يكون في المعلوم ضدان من جميع الوجوه جملة واحدة من غير ان يكون بينهما مثلية بوجه ما وفيه
علم ما يتجبه مؤاخاة الصفات المثلية الالهية في السكون وفيه علم الرمي المحسوس والمعنوى وما يقع فيه

الاشتراك وما لا يقع فيه اشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف صنف من الخلوقات كلها
 وفيه علم لغة التسبب وهل يقع بين المتناسبين افتراق معنوي ام لا وفيه علم التصرف في الخلاء
 وهل يصح التصرف في الملاء ام لا وهل في العالم خلاء او هو كله ملاء وحكمة وجود الاجسام مختلفة
 فيما يقبل الخرق منها بسهولة وما لا يقبل الخرق الا المشقة وما شق منها وما لم يشق وما لطف منها
 وما كسفت وقوة اللطف على الاكثف حتى يزيد ويخرقه وفيه علم حكمة التمييز في العالم دنيا
 واخرة وفيه علم هل للبصر اثر في المبصر ام لا وفيه علم ما يحفظ به الخرق بين الشئين حتى لا يلتصبا وفيه
 علم الفاعل والمنفعل خاصة لا الانفعال وفيه علم الاستعدادات التي يقبل صاحبها التعليم من لا يقبله
 واذا رأى الشيخ ذلك هل ينفي على تعلمه وترتيبه ام يقصر في ذلك او يتركه رأسا من الناس من يرى
 انه يتركه او يقصر في امره حتى يتركه التلميذ من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يبذل المجهد في تعليم
 من يعلم منه ان لا يقبل وما عليه الا ذلك فيوفى حتى ما يجب عليه ولا يلزمه اكثر من ذلك فانه ليس
 بضميع زمانا في ذلك وهذا هو الحق عند الاكابر ومعامله الحق بما تستحقه الربوبية وقد جاء
 في الشرع المطهر لا زيدت على السبعين وانما التبرى منه بعد البيان فلا يناقض التعليم والارشاد
 وان لم يقبل فانه وان تبرأ منه في قلبه وفي الدعاء له فلا يتبرأ مما بعث به فلان يقول ويعلم ما يلزمه الا هذا
 ورأينا جماعة من أهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم نيابة هاء الهوى عن هاء
 التسمية ومعرفة لها في العلم الالهى وفيه علم ما يذهب الفقر من النكاح وبه كان يقول ابو العباس
 السبكي صاحب الصدقة بمراكش فرأته وعاشرته فرأته وجاءه انسان يشكو الفقر فقال له
 تزوج فترزوج فشكى اليه الفقر فقال له تزوج اخرى فتروج اثنين فشكى اليه الفقر فقال له تزوج اخرى
 فتروج لانا فشكى اليه الفقر فقال له ربع فربع فقال الشيخ قد كحل فاستغنى وسوغ الله في رزقه
 ولم يكن في نسائه الا في اخذه من يكون عندها شيء من الدنيا فأغناه الله وفيه علم الاسترقاق
 الكوني والتخلص منه وما لمن يسمى في تخليص الانسان من رق الامثال له وهل يوارن فلن العاني
 حرية العبيد ام لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم ما يجمع فيه خلق الله وفيه علم الآثار العلوية
 وفيه علم الكون والفساد وفيه علم الحيوان وفيه علم الاستجاب والاستئصال وفيه علم ما يحتاج اليه
 الثواب وفيه علم احكام المكافين وماذا يتعلق التكليف وفيه علم رفع الحرج من العالم في حق
 هذا العالم به مع وجود الحرج في العالم وفيه علم الحاق الاجنبى بالرحم وفيه علم لم ير غير
 نفسه في شهوده وما حكمه في ذلك في معاملته نفسه وفيه علم الاختيار والجزر وفيه علم
 ما يعطيك العلم بكل شيء وهو العلم الالهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الحادى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير) *

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا	ما كان من فاعل فيه ومنفعل
لكنه واحد في الكون منفرد	بالاختراع وبالتبديل للدول
وليس يرجع تكوين الى عدم	ولا استقامته في العين عن سبيل
فانظر الى دول في ظيها ملل	وانظر الى ملل تبتزع عن محل
وارق بها فلكا من فوقه فاك	من الهلال على قمسد الى زحل
أق بها ملك من سدره بلغت	نهاية الامر في حجب من الكل
ولا تناد بما نادى به فرق	يا مبدأ الامر بل يا علة العلل
لانه لتب أعطت معالمة	فقرا يقوم به كسائر العلال

قال الله عز وجل يحاطب ابلوس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي على معني التشر بف لآدم
 أسكربت في نظرك وكذلك كُنْ فإن الله أخبر عنه انه أسكبر وحكي لنا تعالى ان ابلوس قال أنا خير
 منه خلقتني من نار و خلقتهم من طين وقال الما قبل له اجسد فأجسد لمن خلقت طينا فهذا معني قولنا
 في نظرك أم كنت من العالمين في نفس الامر أي انك في نفس الامر خير منه فهنا ظهور جوهل ابلوس
 وقد يريد العالمين الملائكة المهيمية في جلال الله الذين لم يبد خلوا تحت الامر بالسجود وهم ارواح ما عزم
 ملائكة فان الملائكة هي الرسل من هذه الارواح بخبريل وأمثاله عليهم السلام فان الارلوكة هي
 الرسالة في لسان العرب فباقي ملك الاسجد لانهم الذين قال الله لهم اجسد والآدم ولم تدخل الارواح
 المهيمية فين خوطب بالسجود فان الله ما ذكر أنه خاطب الا الملائكة ولهذا قال فسجد الملائكة كلهم
 أجمعون ونصب ابلوس على الاستثناء المنقطع لا المتصل وهذه الارواح لا يعرفون ان الله خلق آدم
 ولا شيئا لشغلهم بالله يقول الله لابلوس أم كنت من العالمين أي من هؤلاء الذين ذكرناهم فلم يؤمروا
 بالسجود والسجود التطاؤفي اللسان لان آدم خلق من تراب وهو اسفل الارض كان لا اسفل منه
 ومن هنا يعرف شرف نقطة الذائرة على محيطها النقطة أصل وجود المحيط فالعالمون ما أمروا بالسجود
 لانهم ماجرى لهم ذكر في تعريف الله ايانا ولولا ما ذكر الله ابلوس بالاباية ما عرفنا أنه أمر
 بالسجود إنما اضاف آدم الى يديه الاعلى جهة التشر يف على غير والتهريه ليعلم منزلته عند الله
 ثم زاد في تشر يفه بخلقه باليدين قوله معترفا الانامى الحيوانين انا خلقنا لهم أي من اجلهم فالظهير
 في لهم يعود على الناس الكمل المقصودين من العالم بانخطاب مما علمت أي يضافا على الخلق
 الى الايدي الالهية وعم الاسماء الالهية بالنون من ايدينا وذلك لتقام التشر يف الذي شرفه به آدم
 عليه السلام في اضافة خلقه الى يديه أتماما وهي من انعامه عليهم فهم لهم المالكون
 فلكونها يتملك الله بخلاف الانسان الحيواني فإنه يملكه عند نفسه بنفسه غافلا عن انعام
 الله عليه بذلك فيتصرف في المخالقات الانسان الحيواني بجهكم التبعية ويتصرف
 الانسان الكامل فيها بجهكم التملك الالهي فتصرفه فيها بيد الله وبمال الله الذي آناه كما قال
 تعالى أمراني حتى المالك وأوهمهم من مال الله الذي آتاكمم فكل مخلوق في العالم فضاف
 خلقه الى اليد الهيمية لانه قال مما علمت أيدينا فجمع فكل يدخالقة في الكون فهي يده يده ملك وتصريف
 فخلق كل الله الاله الخلق والامر وقد ورد ان شجرة طوي غرسها الله بيده وخلق جنسة عدن بيده
 فوحيد اليد وشاها وجمعها وماشاها الا في حق آدم وهو الانسان الكامل والتشيمة برزخ بين الجمع
 والافراد بل هي أقل الجمع والتشيمة تقابل الطرفين بذاتها فلها درجة الكمال لان المقرر لا يصل الى الجمع
 الا بها والجمع لا ينتظر الى المنرد الا بها فبالانسان الكامل ظهر كمال الصورة فهو قلب الجسم انعام الذي
 هو كل ماسوى الله وهويته الحق الذي قال فيه ووسعني قلب عبدى المؤمن فكانت مرتبة الانسان
 الكامل من حيث انه قلب بين الله والعالم وسماه بالقلب لتقاييه في كل صورة ككل يوم هو في شأن
 في تصرفه واتساعه في التقلب والتصريف ولذلك كانت له هذه السعة الالهية لانه وصف نفسه
 تعالى بانه كل يوم هو في شأن واليوم هنا هو الزمن الفرد فكل يوم فهو في شؤون وليست التصريفات
 والتقلبات سوى هذه الشؤون التي هو الحق فيهما ولم يرد نص عن الله ولا عن رسوله في مخلوق انه أعطى
 كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك في وقت في النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال كن ابازر
 فكان ابازر وورد في الخبر في أهل الجنة ان الملك يأتي اليهم فيقول لهم بعد ان يستأذن عليهم في الدخول
 فاذا دخل ناولهم كتابا من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله واذا في الكتاب لكل انسان يتخاطب به
 من الحى القوم الذي لا يموت الى الحى القوم الذي لا يموت أما بعدة فاني أقول للشيء كن فيكون
 وقد جعلتكم اليوم تقول للشيء كن فيكون فقال صلى الله عليه وسلم فلا يقول أحد من أهل الجنة

لشيء يكن الا ويكون نجسا بشيء وهو من انكسر التكرات فعم وغاية الطبيعة تكوين الاجسام وما تحمله
 مما لا تخلو عنه وتطلبه بالطبع ولا شك ان الاجسام بعض العالم فليس لها العموم وغاية النفس تكوين
 الارواح الجزئية في النشأة الطبيعية والارواح جزء من العالم فلم يفسأ عطى العموم الا الانسان
 الكامل حامل السر الالهى فكل ما سوى الله جزء من كل الانسان فاعتل ان كنت تعقل وانظر في كل
 ما سوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود وما جعل
 لاحد منهم أمرا في العالم ولا نهيا ولا خلافة ولا تكوينا عما جعل ذلك للانسان الكامل فان أراد أن
 يعرف كماله فلينظر في نفسه في أمره ونهيه وتكوينه بلا واسطة لسان ولا جارحة ولا تخارح غيره فان
 صح له المعنى في ذلك فهو على بينة من ربه في كماله فانه عنده شاهد منسه أى من نفسه وهو ما ذكرناه فان
 أمرا ونهى أو شرع في التكوين بواسطة جارحة من جوارحه فلم يقع شيء من ذلك أو وقع في شيء دون
 شيء ولم يقع مع عموم ذلك بترك الواسطة فقد كل ولا يتدح في كماله ما يقع في الوجود عن أمره بالواسطة
 فان الصور الالهية بهذا ظهرت في الوجود فانه أمر تعالى عبادته على السنة رساله عليهم السلام وفي كسبه
 فتمهم من أطاع ومنهم من عصى وبارتفاع الوسائط لاسيلا الطاعة خاصة لا يصح ولا يمكن اباية
 قال صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة وقد ترة نافذة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى
 صار شيا واحدا نفذت همته فيما يريد هذا ذوق أجمع عليه أهل الله قاطبة فان يد الله مع الجماعة
 فانه بالمجموع ظهر العالم والاعيان است الا هو أنظر في قوله تعالى ما يصكون من شجرى ثلاثة
 الا هو رابعهم ثم قال ولا أدنى من ذلك وهو مادون الثلاثة ولا أكثر وهو ما فوق الثلاثة الى
 ما لا يتناهى من العدد الا هو معهم أي بما كانوا وجودا أو عدما حيث ما فرضوا فهو سبحانه ثمان
 للواحد فان المعية لا تصح للواحد من نفسه لانها تقتضى الخصمية وأقلها اثنان وهو ثالث الاثنين ورابع
 الثلاثة وخامس الاربعة بالغاما بلع واذا أضيفت المعية للخلق دون الحق فبعية الثاني ثمانى اثنين ومعية
 الثالث للثنتين ثالث ثلاثة ومعية الرابع للثلاثة رابع اربعة بالغاما بلع لانه عين ما هو معه في المخارقية فهو
 من جنسه والحق ليس كذلك فليس كمثله شيء فليس ثالث ثلاثة ولا خامس خمسة فافهم فقد تميز الحق
 من الخلق من وجه وقد ظهر بصورته أيضا من وجه وأعلم ان الطبيعة ظل النفس البكدة الموصوفة
 بالقرتين المعبر عنها بالسان الشرع باللوح المحفوظ فقام تمتد من ظل النفس وبق فيها فهو الذى نزلت
 به عن العقل في درجة التورية والاضاءة وما امتد من ظل النفس سمى طبيعة وكان امتداد هذا الظل
 على ذات الهيولى فظهر من جوهر الهيولى والطبيعة الجسم الكل مظلما ولهذا شبهوه بالسبجة
 السوداء لهذه الظلة الطبيعية وشبهوا النفس بالزمردة الخضراء لما نزلت به عن العقل في النور
 وفي الجسم الكل ظهرت صور عالم الاجسام وأشكاله فكانت لذلك الجسم الكل كالأعضاء فلما استعد
 الجسم بما استعد به فوجهت عليه النفس فانارته فانتشرت الحياة في جميع أعضائه كلها فتلأوا روح
 عالم الاجسام العلوى والسفلى من فاك وعنصر ثم استعمال بعضه الى بعض لتأثير حركهم الحركة
 الزمانية التي عنها الاسم الدهرى في الافلاك فظهرت للعين صور المولدات الفلكية كالقواكب والجنات
 ومزيتها وما فيها والعنصرية من معدن الى نبات وحيوان وصور غريبة وأشكال عجيبسة في عين
 وجودية فما خرج شيء من العدم الا الصور والاعراض من تركيب وتحليل والجوهر ثابت العين
 قابل لهذه الصور كما دنيا وآخرة واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله تعالى يدبر الامر يفصل الآيات
 ان المعنى المراد من ذلك التقدير واليجاد بالتدبير فالتقدير التدبير والتفصيل للايجاد من فصلت
 الشيء عن الشيء اذا قطعت منه وفصلت بينه وبينه فان كان الفصل عن تقدير فهو على صورته وشكله
 وان كان على غير تقدير فقد لا يكون على صورته وان أشبهه في أمر ما فانه بقا رقه في أمر آخر كالنبايض
 والسواد يشتركان في اللونية وان كانا ضدين وكاللون والحركة يشتركان في العرضية وان كانا

مختلفين قال الشاعر

ولانت تعزى ما خلقت وبعض الناس يخلق ثم لا يعزى

وصكا الاسكافي وأمشاله من صائغ وخباط وحداد وأمثال ذلك يريد أن يقطع من جلد نعللا
 فبأخذ نعلان فيقترده على الجلد فإذا أخذ قدره من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك النعل وفضله منه
 والأظلال أن أوجد الله على قدر الأشخاص ولما أراد الله فصلها مدها فظهرت أعيانها على صورة
 من هي ظله حد ذلك النعل بالنعل فما خلق الله العالم دون الانسان الكامل أي دون مجموعته حتى
 صورته على صورة العالم كما هي في العالم جزء الا وهو في صورة الانسان وايرد بالعالم كل ما سوى الله
 ففصله عن العالم بعدما بره وهو عين الامر المبرم ثم تعالى حذوا حدوا معنوا على حضرة الاسماء
 الالهية فظهرت فيه ظهور النور في المرأة للرائي ثم فصله عن حضرة الاسماء الالهية بعد ما حصلت فيه
 قواها فظهرت في روحه وباطنه فظاهر الانسان خلق وباطنه حتى وهذا هو الانسان الكامل المطلوب
 وما عدا هذا فهو الانسان الحيواني ورتبة الانسان الحيواني من الانسان الكامل رتبة خلق
 البسائين من الانسان الحيواني هذا اجله الامر في خلق الانسان الكامل من غير تفصيل خلقه فاعلم
 ان الله لما خلق الاركان الاربعة دون ذلك وأدارها على شكل الذئب والكل أشكال في الجسم الكل
 فأول حركة فلكية ظهر أثرها فيما يليها من الاركان وهو النار فأثر فيه اشتعالا بما في الهواء من
 الرطوبة فكان ذلك الاشتعال واللهب من النار والهواء وهو المادح أي الحظوظ ومنه هي المرح
 مر جلاله يحمي على الخلط من الازهار والنبات ومنه وقع الناس في هرج أي قتل ومرج أي
 اختلاط ففتح الله في تلك الشعلة الجان ثم افاضت الكواكب النيرة بامر الله واذنه فانه أوحى في كل سماء
 أمرها فطرحت شعاعها على الاركان مطارح الشعاعات على الارض فظهرت الاركان بالانوار وأثرت
 وأضاءت فثرت وولدت فيها المعادن والنبات والحيوان وهي على الحقيقة التي أثرت في نفسها لان
 الافلاك أعطى السموات انما أوجدها الله عن الاركان ثم أثرت في الاركان بمر كاتها وطرح شعاعات
 كواكبها التي ولدت ما ولدت فيها من المولدات فبضاعتها ردت اليها ما أثرت فيها سواها وجعل ذلك من أشرط
 الساعة فانه من أشرطها أن تلد الامة المرأة يعاها فولدت الاركان الفلك ثم تكبها الفلك فولد فيها مواد
 فهو ابنها وزوجها ولم يظهر في الاركان صورة الانسان الذي هو المطلوب من وجود العالم فأخذ التراب
 الزج وخطه بالماء فضيره طينا يديه تعالى كإليق بجلاله اذ ليس كمثل شي وتركه مدة يتخمر بما يمر عليه
 من الهواء الحار الذي يتخلل أجزاء طينة فتخمر وتغيرت ريحته فكان حما أسسنا متغير الريح ومن
 أراد أن يرى صدق ذلك ان كان في أيما نخل فليجمل ذراعه بذراعه حكافوا حتى يجيد الحرارة
 من جلد ذراعه ثم يستشقه فانه يجده فيه رائحة الجمأة وهي أصله التي خلق الجسم منها كما قال
 الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماء مسنون فلما ظهرت ففارة الانسان بطين ركن
 النار اياها والتأمت أجزاءه وقويت وصابت قصرها بالماء الذي هو عنصر الحياة فاعطاها الماء من
 رطوبته ولأن ذلك من صلاحية الفخارة ما لأن فدمت فيه الحياة وامتد الركن الهوائي بما فيه من
 الرطوبة والحرارة ليقابل بحرارته ببرد الماء فاستعاققت الرطوبة عليه وأحل جو حرة طينته الى
 لحم ودم وعضلات وعروق وأعصاب وعظام وهذه كلها أمزجة مختلفة لا اختلاف آثار طبيعة العناصر
 واستعدادات أجزاء هذه النشأة فلذلك اختلفت أعيان هذه النشأة الحيوانية فاختلفت أسماءها
 لتتميز كل عين من غيرها وجعل غذاء هذه النشأة ما خلقت منه والغذاء سبب في وجود النبات وبه
 يغو فغير عن نموه وظهور الزيادة فيه بقوله تعالى والله أبتكم من الارض ومعناه فنبتم بنا فان
 مصدر أبت انما هو الابن فأضاف النبات الى النشي التي يغو أي فنبتم بنا تاى جعل غذاءكم منها أي
 مما نبتم فنبتمون به أي نموا أجسامكم وتزود فلأكل نشأة الجسدية الحيوانية النباتية وظهرت فيه

جميع قوى الحيوان اعطاه الفكر من قوة النفس العملية واعطاه ذلك من قوة النفس العملية من
الاسم الالهى المدبر فان الحيوان جميع ما يعلمه من الصنائع وما يعمله ليس عن تدبير ولا روية بل هو
مفتور على العلم بما يصدر عنه لا يعرف من أين حصل له ذلك الا بتفلق والاحكام كالفنكب والنحل
والزنبابير بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما استنطد امر من الامور الا عن فكر ورؤية وتدبير فمعرفة من
أين صدر هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من أين صدر وبهذا التدرج سمي انسانا لا غير
وهي حالة يشترك فيها جميع الناس الا الكامل في الانسانية فانه زاد على الانسان الحيوانى في الدنيا
بصرفه الاسماء الالهية التى أخذ قواها مما حذاه الحق عليها حين حذاه على العالم فجعل الانسان
الكامل خليفة عن الانسان الكليما الذى هو ظل الله فى خلقه من خلقه فمن ذلك هو خليفة
وبذلك هم خلفاء عن مستخلف واحد فهم ظلاله لانوار الالهية التى تقابل الانسان الاصلى وتلك
انوار التجلي تختلف عليه من كل جانب فيظهر له ظلالا متعددة على قدر اعداد التجلي فكل تجلي فيه
نور يعطى ظلاما من صورة الانسان فى الوجود العنصرى فيكون ذلك الظل خليفة ذل لا يوجد عنه الا
الخلفاء خاصة واما الانسان الحيوانى فليس ذلك أصله جلة واحدة وانما حكمه حكم سائر الحيوان
الا أنه يتميز عن غيره من الحيوان بالفصل المقوم له بما يتميز الحيوان به عن بعض بالتحول المقومة
لكل واحد من الحيوان فان الفرس ما هو الخمار من حيث فصله المقوم له ولا البغل ولا الابل ولا
السميع ولا الدود فالانسان الحيوانى من جملة الحشرات فاذا اكل فهو الخليفة فاجتمعنا معان واقترعنا
لمعان ثم ان الله اعطاه حكم الخليفة واسم الخليفة وهما النيطان مؤثبان اظهروا التكوين عنهما فان الانسى
محل التصكورين فهو فى الاسم تشبه ولم يقل فيه نائب وان كان المعنى عنه ولكن قال انى جاعل
فى الارض خليفة وما قال انسانا ولا داعيا وانما ذكره وسماه بما وجد له وانما فرقنا بين الانسان
الحيوان والانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرل ربك الكريم الذى خلقك
فسواك فعد لك فهذا كمال النشأة الانسانية العنصرية الطبيعية ثم قال بعد ذلك فى أى صورة
ما شاء ربك ان شاء فى صورة الكمال فيجعل خليفة عنه فى العالم أو فى صورة الحيوان فتكون من
جملة الحيوان بفضل المقوم لذاتك الذى لا يكون الا لمن ينطلق عليه اسم الانسان ولم يذكر غير نشأة
الانسان قط تسوية ولا تعدى بلا وان كان قد جاء الذى خلق فسوى فقد يعنى به خلق الانسان لان
التسوية والتعديل لا يكونان معا الا للانسان لانه سواه على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك
لغيره من المخلوقين من العناصر ثم قال له بعد التسوية والتعديل كن وهونفس البهى فظهر الانسان
الكامل عن التسوية والتعديل ونفخ الروح وقول كن وهو قوله ان دمثل عيسى عند الله كمثل آدم
خلقه من تراب ثم قال له كن فشببه الكامل وهو عيسى عليه السلام بالكامل وهو آدم عليه السلام
خليفة بخليفة وغير الخلفاء انما سواه ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له لكن الا فى الآية
الجامعة فى قوله انما قولنا لئن اذا أردناه أن نقول له كن فاجعل بالاك لما تبنتك عليه فنقص عن
مرتبة الكمال التى اعطاها الله للخلفاء من الناس ولما قسم الله الفلك الاطلس الذى هو فلك البروج
وهو قوله تعالى والسماء ذات البروج على اثني عشر قسما وأوحى الله فى سماء البروج أمرها فلكي
برج فيها أمر يتميز عن غيره من البروج وجعل الله لهذه البروج اثرا من أمر الله الموحى به فيها فمما
دون هذه السماء من عالم التركيب جعل الانسان من حيث جسمه وطبيعته من عالم التركيب وهو زبدة
مخض الطبيعة التى ظهرت بتعريك الافلاك فهو الخفصة التى ليس فى اللبن الطيف منها بل هو روح اللبن
اذا خرج منه ببق العالم مثل الخالة فهو فيه لافيه فانه يتميز عنه بالقوة وهو منه فان الانسان ما خرج
عن العالم وان كان مخفظة زبد العالم اذ لو انفصل عنه ما بقى العالم بساوى شيئا مثل اللبن اذا خرج عنه
الزبد استحال وقل ثمنه وزال خيره الذى كان المطلوب منه ومن أجل تلك الزبدة كان يستعمل اللبن

ويعظم قدره فلما قضى الله ان يكون لهذه البروج أثر في العالم الذي تحت حبطة سماء هذه البروج جعل الله في نشأة هذا الانسان اثني عشر قابلا يقبل بها هذه الاثار فيقار الانسان الكامل بها وليس ذلك للانسان الحيوان وان كان آتم في قبول هذه الاثار من سائر الحيوان ولكنه ناقص بالنظر الى قبول الانسان الكامل لهذه الاثني عشر للصوقها بالعالم حين حذيت عليه تلك النشأة ولصوقها بفضرة الاسماء الالهية وبصع الكمال لهذه النفس الاثر الاقل مجاورة الانسان لخصرة الحق وهذه المجاورة على ثلاث مراتب الواحدة منها مرتبة الاختصاص وهي في الانسان الحيوان بما يحصل لمخاطبتي العالم وهي في التكامل كذلك وبما اخص به من الاسماء الالهية حتى انطلقت عليه بحكم المطابقة للحد والالهي الاعتنافى ولكونه ظلالاتي الصق من الظل بمن هو عنه والمرتبة الثانية من المجاورة مرتبة الشئبية الرابطة بين الامرين وهي الادوات التي بها يظهر عن الانسان ما يتكون عنه فيشترك الانسان الحيوان مع الكامل في الادوات الصناعية التي بها يتوصل الى مصنوع ما مما يفعل بالأيدي ويريد الكامل عليه بالفعل بالهمة فادناه جمته وهي له بمنزلة الارادة الالهية اذا توجهت على ايجاد شئ فمن المحال أن لا يكون ذلك الشئ المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق فيفتي عن نفسه بهذا الاتصال فظهر الحق حتى يكون سمعه وبصره وهذا المسمى علم الذوق فانه لا يكون الحق شئاً من هذه الادوات حتى تحترق بوجوده فيكون هو لاهي وقد ذقتنا ذلك ووجدت الحرق حساني ذكري لله بالله فكان هو ولم أكن انا فاحسست بالحرق في لساني وتالمت لذلك الحرق تالماً حسيه احيوا الحرق حسي قام باعضد فكت ذكرا لله بالله في تلك الحالة ست ساعات ونحوها ثم اثبت الله لي لساني فذكرته بالحضور معه لانه وهكذا جميع القوى لا يكون الحق شئاً منها حتى يحرق تلك القوة بوجوده فيكون هو أي قوة كانت وهو قوله كنت سمعه وبصره واسانه وبه ومن لم يشاهد الحرق في قواه ويحس به والافلاذوق له واتما ذلك توهم منه وهذا معنى قوله في الحجب الالهية لو كشفها لاسحرت سموات وجهه فاي قوة اراد الحق احراقها من عبده حتى يحصل له العلم بالامر من طريق الذوق رفع الحجاب الذي بين الانسان من حيث تلك القوة وبين الحق فتحترق بنور الوجه فيفسد بنفسه خلال تلك القوة فان كان سمعه كان الحق سمعه في هذه الحالة وان كان بصره فكذلك وان كان لسانه فكذلك ولما في هذا المعنى

الان ذكر الله بالله يحرق
فاني ورب الواردات طعمته
وحكمي بهذا افسه حكم محقق
فحكمت عليه أنه الحق بصدق

وذلك قال الحق في الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره فجعل كينونته سمع عند منعوت بوصف خاص وهذا اعظم اتصال يكون من الله بالعبد حيث يزيل قوة من قواه ويقوم بكينونته في العبد مقام ما زال على ما يلقى بجلا من غير تشبيه ولا تكليف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول ولا بدلية والامر على ما قلناه وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كافيها أهل الله المنعوتين بهذه الطريقة من عباد الله الذين قاموا بنوافل الخيرات وداوموا عليها واقبلوا الى الله بها والله يؤيدنا بالعصمة في الاعتقاد والقول والعمل انه ولي الرحمة الاثر الثاني من الاثني عشر ان المثلين الغويين لا يزلن من وصف كل واحد منهما بالمثل لصاحبه المماثل له الاشتراك في صفات النفس لان المثلية لغوية وعقلية فالعقلية هي التي يشتركها في صفات النفس والغوية بان يشبه بامر ما يكون مثله في ذلك الامر فيكون للمثل حكم مثله من حيث ما هو مثله فيه وقابل له وما تم بين العبد الانساني الكامل والحق في ليس كمثل شئ الا قوله لجميع الاسماء الالهية التي يابدينا بها وصحت خلافة وفنل على الملائكة فالخليفة ان لم يظهر في من هو خليفة عليه باحكام من استخلفه وصورته في التصرف فيه والايضا هو خليفة له كما ان الخليفة قد استخلف من استخلفه في جميع ماله وجميع احواله الملتزمة وكبلا

فهو فيما استخلفه الحق فيه من التصرف في المستخلف عليه لا تصرف الا بنظر وكيله فهو المستخلف
 بالمستخلف فاستخلاف العبد ربه لما اتخذوه وكلا خلافة مطلقة ووكالة منقوضة دورية واستخلاف
 الرب عبده خلافة مقيدة بحجب مانعظمه ذاته ونشأته بقول النبي صلى الله عليه وسلم لربه لسانا فر
 أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل فسماه خليفة والله تعالى قد اقسام بكل معلوم من موجود
 ومعدوم فقال فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فأقسم بنفسه وبجميع المعلومات فهل لنا
 القسم بكل ذلك أو هو محجور علينا فلا نكون اذا خلفناه فيما هو محجور علينا والمقسم به قد قسم
 بالأمر مضافا ومفردا فالفرد والله لا فعلن كذا والمضاف مثل قول عائشة ورب ابراهيم ورب محمد
 فدخول المضاف في المضاف اليه في الذكر يا قسم فعلى هذا الحسد يقسم الانسان الكامل بكل معلوم
 سواء ذكر الاسم أو لم يذكره وهو بعض تأويلات وجوه قسم الله بالاشياء في مثل قوله تعالى والنفس
 والنخعي والليل والتين يريد ورب الشمس ورب النخعي ورب التين فما أقسم الا بنفسه فلا أقسم الا بالله
 وما عدا ذلك من الاقسام فهو ساقط ما يستقده بين في المقسم عليه ولهذا قال لا يؤاخذكم الله باللغو
 في ايمانكم واللغو الساقط فعنه لا يؤاخذ الله بالايمان التي اسقط الكفارة فيها اذا اذنتن ولكن
 يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فلما سقط العقد بالقلب عند المين سقطت الكفارة اذا وقع الحث ولا خلاف
 بين أحد من العلماء في ان الكفارة في الايمان المذكورة في القرآن انها في المين بالله لا بغيره
 وجاء بالايمان معروفة بالاضافة والالف واللام وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي عن
 المين بغير الله فالخليفة ينبغي له أن يكون مع ارادة من استخلفه فيما استخلفه فيه فان الله يقول
 والله غالب على أمره والصورة قد تكون الامر في اللسان والشأن فقوله ان الله خلق آدم
 على صورته أي على أمره وشأنه فله غالب على أمره أي على من أظهره بصورته أي بأمره
 فان له حكم العزل فيه مع بقاء نشأته فذلك ذلك على انه ما أراد بالصورة النشأة وانما أراد الامر والحكم
 فالعالم لا يعدل عن سنن العلم ومراد الله في الاشياء وهذا الامر وحده على الاختصاص من آثار الجوزا
 خاصة وهو برج هو ايق فطابق الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عاء بالمد والهزمة
 وهو الصاب الرقيق ما فوقه هواء وما تحته هواء فنفى عن هذا العماء احاطة الهواء به وما تعرض
 لتقى الهواء فالامر لله فليس نسبة العماء باولى من نسبة الهواء فنفى الاحاطة الهوائية بهذا العماء
 لا بد فيه من تقي المجموع لا الجميع وقد بينا في النفس الرحاني حديث العماء والجوزا بين الماء والتراب
 لانها بين الثور والسرطان كآدم بين الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء أعم من حكم سائر الاركان
 لانه يتخلل كل شيء ولان له في كل شيء سلطان فيزول الارض ويموج الماء ويمجيه ووقد النار وبه حياة كل
 متنفس وله الاتياع في الاشجار وهو الريح اللواقح فهذا الاثر الثاني من الاقسام الاثني عشر واما الاثر
 الثالث وهو ما يظهر في العالم مما يمكن ان يستغنى عنه وانما يظهر مع الاستغناء عنه لتظهر مرتبة قوة
 الاثني لثلاث يقال ما في الوجود الا الله مع ظهور الممكآت والمخلوقين فيعلم ان الله غنى عن العالمين مع
 وجود العالمين والاستغناء عنه معقول ففاء في العالم هذا الامر الذي يمكن أن يستغنى عنه مع وجوده
 لبيان غنى الحق عن العالم فاجعل الله في العالم عينا فاعطى وجوده مع الاستغناء عنه هذا العلم وهو
 علم نافع وله نظم خاص يشبه نظم ما لا يستغنى عنه مثل وجود الولد عن التسكاح وهو مستغنى عنه دللنا
 نكاح أهل الجنة في الجنة ونكاح العقيم فانه جامع استغناء النكاح عنه فعطى علم الاتياع فانه نتيجة
 محسوسة فاعطى مع الاستغناء عنه أصلا عظيما وتنبها عيما على علم نافع بالحس فنه على الاصل مع
 كونه غنيا عن العالمين فهذا فائدة هذا الاثر واما الاثر الرابع فكقول له عليه السلام لا تقوم الساعة
 حتى لا ياتي على وجه الارض من يقول الله الله فاتي به مرتين ولم يكفبوا احدة فابت بذلك انه ذكر
 على الانفراد ولم ينعمه بشيء وسكن الهامن الاسم فهو تفسير لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو

تكرار هذا الاسم وقوله ولذا كراته أكبر ولم يذكر الاسم الله خاصة وهو ما موران بين الناس ما نزل
 إليهم فلا يزال قول الانسان الله حفظ العالم الذي يكون فيه هذا الكلام يتقرن بزواله زوال
 الكون الذي زال منه وهو الدنيا وهذا الاسم كان ذكرنا وذكر شيخنا الذي دخلنا عليه وما في فوائد
 الاذكار أعظم من فائده فلما قال الحق ولذا كراته أكبر ولم يذكر ضرورة ذكره كثرة الاذكار
 فأتخذها أهل الله ذكرها وحده فأتج لهم في قلوبهم أمر اعظما لم ينتج غير من الاذكار فان بعض العلماء
 بالسوم لم يرها الذكر لا ارتفاع الفائدة عنده فيه اذ كل مبتد الا بتله من خبر فيقال له لا يلزم ذلك
 في اللفظ بل لا بد له من فائدة وقد ظهرت في الذا كره حين ذكره بهذه الكلمة خاصة فأتج له في باطنه
 من نور الكشف ما لا ينتج غير بل له خير ظاهر لافي اللفظ كإضافة الى تزيه أو شاء بفعل ومعلوم انه
 اذا ذكر أمر أو ما ثم ذكر أمر أو ما وكرر على طريق التأكيد له انه يعطى من الفائدة ما لا يعطيه من
 ليس له هذا الحكم ولا قصد به فهو اسرع والنجح في طلب الامور فلا عبث في العالم بجملة واحدة وأما
 الاثر الخامس وهو يشبه الرابع كما أشبه قسم الحمل من البروج قسم الاسد والقوس وغيره وان كان
 هذا ما هو عين هذا ويقترب ذلك واحد منهما ما لم لا يكون لغيره من مما تدمع كونه على مثله فهذا وقع
 الشبه في الآثار كما وقع في الاصل وهو كل ما وقع في العالم ويعطى معنى صحيحا غير ظهوره ولو سقط من
 العالم لم يتحمل ذلك الامر الذي أعطى فيه ذلك المعنى ولكنه لا بد ان ينقص عن الامر الذي يعطيه
 وجوده وهذه تسمى الاغطيات العوارض التي لا يحل سقوطها وعدم وقوعها بحقيقة ما عدت منه
 وان كان لها معنى كوجود لذة الجماع من غير جماع فحصلت الفائدة التي كان لها الجماع ولكن لحصولها
 بالجماع معنى لا يتصل الا بالجماع لان المقصود بالتكاح الاتساذ وجود اللذة وقد وجدت فأتج
 سقوط الجماع بالذة ولهذا تزوجنا الله بالحوار العين وأما الاثر السادس فهو ما يتعلق بصاحب الهمة اذا
 أراد ان يتكون عنه ما لا يقع بالعادة الاباءة فينفع عمل به حتمه لا باءة وفي وقت بالة فان الله قادر ان يكون
 آدم ابتداء من غير تخمير ولا توجه يدن ولا تسوية ولا تعدد بل لنفخ روح بل يقول لكن فيكون ومع
 هذا الخمر طيبته بيديه وسواه وعدله ثم نفع فيه الروح وعلمه الاسماء وأوجد الاشياء على ترتيب كأنه
 لو شاء جعلنا نكتفي بالعلم به عن اسمائه ولكن تسمى بكذا في كل لسان وضعه في العالم فيسمى بالله في
 العرب ويخمدى في الفرس ويواق في الحبش وفي كل لسان له اسماء مع العلم بوجوده وأظهر فائدة ذلك
 مع الاستغناء عما ظهر والاكتفاء ومن هذا الباب ما يظهر عننا من الافعال مع أنه يجوز
 ان يفعلها الله لا يابدنا ولكن ما وصل الى هذا الفعل في الشاهد الا يابدنا فارد تحريك
 الجسم من مكان الى مكان فجعل فينا ارادة طلب الاتصال فتمنا بجر كك انتقالية اختيارية
 فعملها من نفوسنا وانتقالنا والاتقال خلق الله بالاصل ولكنه وجد عن ارادة حادثة اختيارية بخلاف
 حركة المرتعش فانها اضطرارية فالانسان المختار مجبور في اختياره عند السلم العقول ثم ما من
 حتمية لا يظهر حكمها الا بالتحمل فلا تظهر الا بالتحمل فيفترق بين ما يجوز وبين ما لا يجوز فالتحريك
 محال وجوده الا في متحرك ومن هذا الباب نزوله تعالى الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل مع
 كونه معناه إنما كذا فهذا حكم نزول قد ظهر بفعل ما يمكن حصول ذلك المراد من غير هذا النزول
 لكن اذا اضمته الى قوله تعالى انه غنى عن العالمين كان نزولا ولا بد عن مرتبة الغنى لانه لا يقبل
 هذا النزول بالنسبة الهية تقتضيها ذاته فلم يكن الا بتزول فافهم فان الاضافات لها من الحكم الذاتي
 ما ليس لغير الخفاف والحقائق لا تتبدل والشأن انما هو ظهور حكمه في محكوم فهو من وجه تطلبه
 ذاته ومن وجه لا تطلبه ذاته تعالى كالماتى يطاب الخلق والعالم بطلب المعلوم وأما الاثر السابع
 فوجود الظرفية في الكون هل هي أصل في الكون ثم جعلنا اهل الحق جلا شرعيا وهي في الحق
 بحسب ما يلحق بجلاله وظهرت في العالم بالفعل كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

للسوداء أين الله فأشارت إلى السماء وكانت خرساء قال الله تعالى والله بكل شيء عليم ونبيه
 فعيل بمعنى فاعل ومعنى مفعول كقتيل وجرخ فعليم بمعنى عالم وجمعى عالم وجمعى معلوم وكلا الوجهين
 سائغ أى له في هذه الآية إذ كانت الباء من قوله بكل شيء بمعنى الناء فهو في كل شيء معلوم وبكل شيء
 محمط أى له في كل شيء احاطة بما هو ذلك المعلوم عليه وليس ذلك إلا الله أولن اعلم الله وأما الأثر
 الثامن فقوله تعالى فاسئله به خيرا أى إذا أردت أن تسئل عن حقيقة أمر فاسئله عنه من له
 فيه ذوق ومن لا ذوق له في الأشياء فلا تسئله فإنه لا يخبرك إلا باسمه ما سألت عنه لا بحقيقة ما سألت عنه
 فلا يسئل العبد عن الله فإنه لا ذوق له في الألوهة ولا خبره له بها إنما عنده منها الإسماء خاصة فاسئل
 الله عن الله واسئل العبد عن العبودية فنسب العبودية للعبد نسبة الألوهة لله فأخبار الحق عن
 العبودية أخبارا له وأخبار العبد عن الألوهة أخبارا لعبد ولذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه فيعرف
 نفسه معرفة ذوق فلا يجد في نفسه للألوهة مدخل فيعلم بالضرورة أن الله لو أشبهه أو كان مثله لعرفه
 في نفسه وعلم بافتقاره أن ثم من يقترب إليه ولا يمكن أن يشبهه فعرف ربه أنه ليس كمثل شيء فإن كان
 الله قد افأقه خليفة وأوجده على الصورة فيخاف ويرجى ويطاع وبعضى فقد بناه على ذلك في هذه
 الآثار من هذا الباب وأما الأثر التاسع وهو قوله في خلق السموات والأرض أنه ما خلقهما إلا بالحق
 أى ما خلقهما إلا بالله تعالى حده وتبارك اسمه لأنه قال وإن من شيء إلا يسبح بحمده فما خلق العالم
 إلاه ولذلك قال فيمن علم أنه جعل في نشأته عزة وهما الجن والإنس وما خلقت الجن والإنس
 إلا ليعبدون أى ليتدلوا إلى ما يظهر فيهما من العزة ودعوى الألوهة والاعجاب بقومهم فن لطف
 الله بهم أن ينهم على ما أرادهم في خلقه فن تنبه كان من الكثير الذي يسجد لله ومن لم تنبه كان
 من الكثير الذي حق عليه العذاب وأما قوله في هذه الآية وما خلقت الجن والإنس قد يريده
 الإنسان وحده من حيث ما له ظاهر وباطن فن حيث ما هو ظاهر هو أنس من أنت الشيء إذا أبصرته
 قال تعالى في حق موسى أخبارا عنه انى أنت نارا أى أبصرت والجن باطن الإنسان فإنه مستور
 عنه فكأنه قال وما خلقت ما ظهر من الإنسان وما باطن الالعبدون ظاهرا وباطنا فإن المناق بعده
 ظاهر الأباطم والمؤمن بعبده ظاهر الأباطم والكافر المعطل لا يعبد له لا ظاهرا ولا باطنا وبعض العصاة
 يعبد باطنا لا ظاهرا وما قسم خامس وما أخرجنا الجن الذين خلقتهم الله من نار من هذه الآية
 وجعلنا في الإنسان وحده من حيث ما ظهر منه وما استتر الاقول الله لما ذكر العباد أنه ذكر جميع
 ما يسجد له من في السموات ومن في الأرض وقال في الناس وكثير من الناس فاعلمهم وجعل الشياطين
 في قوله من في الأرض وذلك أن الشيطان وهو الأبعد من الرحمة يقول للإنسان إذا أمره بالكفر فكفر
 انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين فإبان الله لتساع معرفة الشيطان بربه وخوفه منه فلذلك
 سكن صرف الجن في هذه الآية إلى ما استتر من الإنسان أولى من اطلاقه على الجن والله اعلم
 وأما الأثر العاشر فهو ما ظهر في العالم من ابانة الرسل المستجيبين عن الله ما نزل الله على عباده
 من انزال كلمه فما كتنى ينزل الكتب الالهية حتى جعل الرسل تين ما فيها من العبارة من الاجمال
 وما تطلبه من التفصيل ولا تفصل العبارة إلا بالعبارة فنسب الرسل منابا للحق في التفصيل فيما
 لم يفصله وأجله وهو قوله لتبين للناس ما نزل اليهم بعد تسليمه منازل الدنيا وهذه حقيقة سارية في العالم
 ولولاها ما شرحت الكتب ولا ترجمت من لسان إلى لسان ولا من حال إلى حال قال تعالى فأجره حتى
 يسبح كلام الله وهو ما نزل خاصة وأما ما فصله الرسول وأبان عنه فهو تفصيل منازل لا عين منازل
 ويقع البيان بعبارة خاصة ويقبل بأى شيء كان وأما الأثر الحادى عشر والثاني عشر فهما المرتبتان من
 المراتب الثلاث التي ذكرناهما في أول هذه الآثار وهما مرتبة الاتصال بالحق ومرتبة السبب الرباط
 بين الامرين وقد تقدم فلذلك كما في هذا المنزل من العلوم فن ذلك علم السبب الموجب لبقاء المؤمن

في النعيم في دار النعيم وفيه علم أسباب الفوز والنجاة من الجهل الذي هو شر الشرور وفيه علم
 ما يستحقه الوطن من الامور التي يستحقها السعادة للانسان وقد تظهر في موطن آخر ولا تعطى
 سعادة وفيه علم كل ما ثبت عنه هل يسقط حكمه أو لا يسقط الاحكام بعض ما ثبت عنه أو لا يسقط له
 حكم على الاطلاق بل يسقط عنه حكم خاص لا كل حكم فهل يستقل بما سقط حكمه أو لا يستقل
 به كلفوا اليقين فان الكفارة سقطت عنه في الحنث وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا اضيف الفعل الى
 المخلوق بوجه شرعي يوجب ذلك أو كرم خلق عقل وفيه علم الملا والخلو وفيه علم فعل ما ينبغي وترك
 ما لا ينبغي وفيه علم التعدي في حدود الاشياء وهل الحد داخل في المحدود فلا يكون تعديا
 واذا دخل كيف صورة دخوله والفرق بين قوله وأيديكم الى المرافق وقوله وأتموا الصيام الى
 الليل وهذا حد بكلمة معينة تقتضي في الواحد خروج الحد من المحدود وفي الآخر دخول الحد
 في المحدود وينبغي هذا اعلى معرفة الحد في نفسه ما هو فان الحد لا يتسلسل وفيه علم العهود
 والامانات وما هي الامانات وما هي العهود والعهد الذي امرنا به والعهد الالهي هل له حكم عهد
 المخلوق لا وفيه علم الفضل بين المال الموروث والمكتسب وبأى المالكين تقع الذنوب كتر لصاحبه
 وهو علم ذوق ويختلف باختلاف المزاج فانه ثم من جبل على الكسل قال الميراث عنده الذنوب لا تعمل
 له وفيه ومنهم أهل التوحيب ومن الناس من هو مجبول في نفسه على الرياسة فيلتمد بالمال المكتسب
 ما لا يلتمد بالمال الموروث لما فيه من العمل لاجلها واطهار قدرته فيه بجهة كسبه وفيه علم توقف
 المسببات على أسبابها هل هو توقف ذاتي أم اختياري من الله وفيه علم الاستحالات من حال الى حال
 فهل تتبع الاعيان تلك الاحوال فتستحيل من عين الى عين أم العين واحدة والاستحالات تقع في
 الاحوال والمذاهب في ذلك مختلفة فأين الحق منها وفيه علم حفظ الصانع لمنعته هل حفظه اصنعتة
 أو لعين المصنوع فان الصنعة الصانع قد تكون مستفادة له كصنعة الخياطة وغير ذلك مما لا يحصل الا
 بالتعليم وقد تكون الصنعة بالنظرة لا بالتفكير كصنعة الحيوانات كالخلل في بنان مسكنه والعنكب
 وكهاها للخل وقد تكون ذاتية كاضافة الصنعة الى الله وما معنى قوله مع هذا ايدبر الامر بفضل الآيات
 فنسب التدبير اليه وفيه علم حكمة ما ثبت من الامور في الكون وما لا ثبت وضرب مثل النبي صلى
 الله عليه وسلم بذلك فيما جاء به من المطر والبقاع فيمن نفعه الله بما جاء به ومن لم ينفعه وفيه علم وجود
 الاعلى من الأدنى فاما في المعاني كوجود علمنا بالله عن وجود علمنا بانفسنا وفيه علم ما للنسابة
 في الامر من الحكم للنائب وفيه علم معرفة الشيء بما يكون منه لانه وفي هذا الباب تسمية الشيء باسم
 الشيء اذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب أو يتضمنه وفيه علم التوحيد المطلوب من العالم ما هو
 وفيه علم الفضائل حتى يقع الحسد فيها هل هي فضائل لانفسها او هي بحكم العرف والوضع وفيه علم
 ما يقي به كل شيء على التفصيل والاختلاف فما كل واق من شيء يكون واقيا من شيء آخر وما الامر
 الجامع لكل وقاية وفيه علم فائدة جميع الامثال مع الاكتفاء بالاول من الامثال وفيه علم الحجب الحائلة
 بين الناس وبين العلم بالاشياء وفيه علم من اتخذ الجهل علما هل يحد في نفسه القطع به أو تكون نفسه
 من الزل في ذلك حتى اذا حقق النظر في نفسه وجد الفرق بين ما يوافق العلم من ذلك وبين ما يوافق
 وليس ذلك الا في الجهل خاصة وأما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الثقلان يعلم بظنه
 والشك يعلم بشكوه هل يعلم الجاهل بجهله أو لا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فانه علم يمكن ان يوصف
 به وفيه علم حكمة التأديله هو عناية أو اقامة حجة أو في موضع عناية وفي موضع اقامة حجة بالنظر
 الى حال الشخص وفيه علم ما ينسب الى العالم بالشيء مما لا يستحقه علمه به ومع هذا ينسب الى نفسه
 كالتبرج من العالم بوقوع ما يترجاه أو عدم وقوعه فيما يتعلق بالرجاء مع العلم وفيه علم حكمة ما يأتي
 الاحسن وهو لا يقطع بثمرته هل ذلك راجع الى علمه بجهل من أحسن اليه بمرتبته الاحسان أو راجع

الى نفسه لكونه لا يعلم انه وفي حتى الاحسان اليه وفيه علم حكمة استرار العذاب والضرب على المضروب
من أصحاب الامم هل ذلك على جهة الرحمة بهم أم لا وفيه علم من استعمل الامر في غير ما وضع له
أو لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة متضادة مما خرج عن حكم ما هو له كالمريض له وجه
الى الصبر وله وجه الى العجز وفيه علم تذكر الناس هل يتعمه تذكره أم لا وفيه علم الصادق يسمى كاذبا
وفيه علم الاستعانة بما يستعانه ومنه وفي أى موضع يذم وفيه علم ما ينفع من الاعتراف مما لا ينفع
فان للمواطن حكايا في الاعتراف وللأحوال فيه حكايا أيضا فان من الناس من يعترف بالخطأ مع بقائه
عليه ومن الناس من يزول عنه وفيه علم شرف الخطاب ووجود الالتذابه وفيه علم حكمة وجود
الشك في العالم وفيه علم نجاة المجتهد اخطأ أم أصاب بعد توقيته ما أتاه الله من ذلك والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والستون وثلثمائة في معرفة منزل سجود التاب والوجه والكل والجزء وهو منزل
السجودين والسجدين شعر

مقام سهل سجود القلب ليس له لا يرفع القلب رأسا بعد سجده فانه غير مشهود بقبائنه تبدى حقيقته تأييد سجده	في غير سهل من الاكوان احكام والوجه رفع والتغيير اعلام وقبيلة القلب اسماء واعلام وماله في علوم الخلق اقدم
---	---

هذا المنزل يسمى منزل التمكن والى ما يؤول اليه امر كل ماسوى الله ويسمى أيضا منزل العصمة فاعلم
ان الله لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل فيه غيبا وشهادة لنفس العالم فما غاب عن العالم من
العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكاله شهادة ظاهره في عمل القلب من عالم
الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين للوجه جهة يسجد لها سماها بيته وقبلته أى يستقبلها
بوجهه اذا صلى وجعل استقبالها عبادة وجعل أفضل افعال الصلاة السجود وأفضل اقوالها ذكر الله
بالقرآن وعين للقلب نفسه سبحانه فلا يقصد غيره وأمره ان يسجد له فان سجد عن كسف ليرفع رأسه ابدأ
من سجده لادنيا ولا آخرة ومن سجد من غير كسف رفع رأسه ورفع المعبر عنه بالغفلة عن الله ونسيان
الله في الاشياء فمن ليرفع رأسه في سجود قلبه فهو الذي لا يزال يشهد الحق دائما في كل شئ فلا يرى
شيأ الا ويرى الله قبل ذلك الشئ وهذه حالة ابي بكر الصديق رضى الله عنه ولا تظن في العالم انه لم يكن
ساجدا ثم يسجد بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذاتي وانما بعض العالم كسفه عن سجوده فعمله وبعض
العالم لم يكشفه عن سجوده فجعله فتحيل انه يرفع ويسجد وتصرف كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر
لما كان نقله من حال قيام أو ركوع او قعود الى تباطؤ وضع وجهه على الارض سمي ذلك التباطؤ
سجودا علمنا طرأ على الساجد حالة لم يكن عليها في الظاهر المرئي لا يصارنا فقلنا من الله الوقوف
على منقل هذا المنقول من حال الى حال فمن الناس من جعل ذلك وامثاله كسبا وهو الذى أعطاه
الكشف الالهى في العلم بالاكوان التى هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فالحركة عبارة
عن كون الجسم أو الجوهر قد شوهد في زمان في حين ثم شوهد في الزمان الاخر في حين آخر فقتل
قد تحرك وانتقل والسكون ان يشاهد الجوهر والجسم في حين واحد زمانين فصاعدا فسمى اقامته
في حينه سكونا والاجتماع عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين متجاورين ليس بين الحيزين حيز ثالث
والافتراق عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين بينهما حيز ليس فيه احد هـ ما ليس الامر سوى
هذا ووافق بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا وبقى من المسئلة من هو المحرك هل هو المتحرك

او امر آخر فمن الناس من قال المحرك هي الحركة قامت بالجسم فاجبت له التحرك والانتقال واختلافه وفي الحركة التي اوجبت التحرك للجسم هل تعلقت بها مشيئة العبد قسمي اختيارية او لم تعلق بها مشيئة التحرك قسمي اضطرارية فكركة المرعش وهذا كما اذا ثبت ان ثم حركة كبر عزم بعضهم ولم يحتفلوا في ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسبا او معاني قائمة بالمجال الموصوفة بها فانما لا ينشأ انه قد عرض لها حال لم تكن عليه ومحال ان يكون واحدا من تلك الاعراض ذاتها وانما الذات لها قواها واختلافها فمن وجد تلك الحركة والسكون اذا ثبت ان ذلك عين موجودة هل هو الله تعالى او غير الله فمن قائل بهذا الوجه ومن قائل بهذا الوجه وسواء في ذلك المرعش وغير المرعش ومن قائل ان الاكوان لا وجود لها وانما هي نسب فلن تستند وشنن تقول في النسبة الاختيارية ان الله خلق للعبد مشيئة شاء بها حكم هذه النسبة وتلك المشيئة الحادثة عن مشيئة الله يقول الله عز وجل وما نشأون الا ان يشأ الله فثبت سبحانه المشيئة له ولنا وجعل مشيئتنا موقوفة على مشيئة هذا في الحركة الاختيارية واما في الاضطرارية فالامر عندنا واحد فالسبب الاول مشيئة الحق والسبب الثاني المشيئة التي وجدت عن مشيئة الحق غير ان هنا لطيفة اعطاها الكسوف واشار بها من خاف سبحانه السكون وهو قوله وما نشأون الا ان يشأ الله والله هو الثاني المشيء بالكتب وان وجد العبد في نفسه ارادة لذلك فالحق عين ارادته لا غيره كما ثبت انه اذا احبه كان سمعه وبصره ويده وجميع قواه تحكيم المشيئة التي يبيدها في نفسه ليت سوى الحق فاذا شاء الله كان ماشاء فهو عين مشيئة كل مشيئته كما يقول مثبت الحركة ان زيد التحرك وان حرك يده فاذا حققت قوله على مذهبه وجدت ان الذي حرك يده انما هي الحركة القائمة بيده وان كنت لا تراها فانك تدرك أثرها ومع هذا تقول ان زيد حرك يده والمحرك انما هو الله تعالى واعلم انه ليس في العالم سكون آليته وانما هو متقلب دائما بدم من حال الى حال دنيا واخرة ظاهرا وباطنا الا ان ثم حركة خفية وحركة مشهودة فالاحوال ترد وتذهب على الاعيان القابلة لها والحركات تعطي في العالم آثارا مختلفة ولولاها لما اتناهب المدد ولا وجد حكم للعدد ولا جرت الاشياء الى اجل مسمى ولا كان انتقال من دار الى دار واصل وجود هذه الاحوال النعوت الالهية من نزول الحق الى السماء الدنيا كل ليلة واستوائه على عرش محدث وكونه ولا عرش في عماء وهذا الذي اوجب ان يكون الحق سمع العبد وبصره وعين مشيئته فبسمع ويصير ويحرك ويشاء فسبحان من خفي في ظهوره وظهر في خفائه ووصف نفسه بما يقال فيه انه صمد لا اله الا هو بصورتنا في الارحام كيف يشاء ويقلب الليل والنهار وهو معنا أينما كنا وهو اقرب اليك منا فكثرنا بنا ووجدناه به ثم طلب منا ان نوحده بلا اله الا الله فوجدناه بأمره وكثرنا بنا

ما كل وقت يريك الحق حكمته	في كل شيء ولا يخليه عن حكم
فأنظر الى فرح في القلب من فرح	من الطباق عن الألواح عن قلم
جاءت به رسلا الارواح نازلة	على سرائرنا من حضرة الحكم
فمكل علم خفي عزم طلبه	على العقول التي لم تحب بالقدم
فقسمت حبا واجلالا لتزائلها	امشى على الرأس سعيلا على القدم

ولم تكن الا كوان سوى هذه الاربعة الاحوال فبقى الكلام في الساكن اذا سكن فبين واذا تحركت فالى من واذا اجتمع فبين واذا افرقت فعن من
 فماتم الله ما تم غيره * وماتم الاعينه وارادته
 فسكن في الله فهو حيزه اذا كان في عمله ولا عين له فهو هيو لا تقصو بصورة العبد فكان له حكم ما خلق

وله ما سكن في الليل والنهار ومن المحال ان يسكون الامر خلاف هذا فبه تلبس وعليه اساس
بنيانه وثبت

فان شهدت سواه فهو صورته
ليست بعين سوى من كان مثلها
وان تكثرت الآيات والسور
لكنهما سور نعتولها صور

فما في الكون حركة معقولة كما انه ما ثم سكون مشهود

فانظر الى الضد كيف يخفى * وليس شيء سواه يبدو

فأجيب لحركة في عين سكون فان الخلافة امتلا فالعالم ساكن في خلانه والحركة لا تكون الا في خللاء
هذه حركة الاجسام والخلاء ملائكة فلا يقبل الزيادة فانه ما لها أين وكما سكن في الله تحرك الى الله كما
قال وتوبوا الى الله جميعا أي ارجعوا الى ما منه خرجتم فانهم خرجوا مقترنين ربوبية ثم نازعوه فيها
فقتل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع اليه الا به اذ هو الصاحب في السفر
فان رجع رجعتنا فان الرجوع لا يكون الا لمن له الحكم ولا يحكم الا الله ثم تاب عليهم ليتوبوا
فهذا صدق ما قلنا * فلان تعدل عن الرشد فكيف ما شئتم * فان الخلق بالرصد
فاذا تحركت اليه فهو الهادي او منه فمن اسمه المضل فخيركم ثم هداه فتاب عليك بالهدى فحسرت
اليه بالتوبة فمن مضل الي الهاد وان الريبك الرجعي وأما قولنا اذا اجتمع فبن فقول اجتمع بالله
في عين كونه فولاه الله وهو قوله لعبد هل واليت في وليا فانه عند وليه فمن والى واليسا في الله فتد والى
الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه ورد في الخبر ان الله يقول يا عبدى مرضت فلم تعدنى فيقول يا رب
كيف اعودك وانت رب العالمين فقال يا عبدى اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما انك
لو عدته لو جدتني عنده فان المريض لم يزل ذا كرا لله ذكرا اضطرار او افتقار وهو الذكرا الاصلي الذي
انبنى عليه وجود الممكن والحق تعالى جليس الذاكر له فمن والى في الله وليا فقد اجتمع بالله فان كنت
أنت وليا فاعلم ان الله ايضا معك فاذا واليت وليا والله معه فقد اجتمع الله بالله فجمعت بين الله ونفسه
فذلك اجر ما يستحقه صاحب هذه الجمعية فراءت الله برؤيه وايه فان كان في الولاية أنكبر منك
فالله عنده أعظم وأكبر مما هو عندك فان الله عنده أوليا لله على قدر معرفتهم به فأكثرهم جهلا به
وحيرة فيه أعظمهم علم به واذا لم تحصل لك بولاية ولي الله نسبة الله الى ذلك الولي الخاص حتى تفرق
بين نسبته سبحانه اليك ونسبته تعالى الى ذلك الولي فيما واليته جلية واحدة فكذلك الحق على لسان
ذلك الولي بما يسمع ليفيدك علم لم يكن عندك أو يذكرك وتسمع أنت منه ان كنت وليا تشهد ولا يتك
فسمع بالحق اذ هو سمع ما يتكلم به الحق على لسان ذلك الولي فيكون الامر كمن يتحدث نفسه بنفسه
فيكون المتحدث هو السامع وهذا ذوق يجده كل أحد من نفسه ولا يعرف ما هو الا من شهد الامر
على ما هو عليه وأما قولنا الاقتراق فمن تمام الخبر وهو قوله او عادت في عداوة من عاديته
فقد عداوته فان الهادي يفارق المنسل والضاير يفارق النافع فمن أحكم الاسماء الالهية انفع له
في العلم بالله عظيم لا يضيق عن شيء

فولعت الذي تقول
ما أنت مثل بل أنت عيني
تحيرت بالذي عيننا
لم تك غير الذي أ قول
فلا قول ولا مقول
فيما أتتنا به العقول

فالحق اذا اعتبر ما يشاهده صاحب الكشف ربما عثر على الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح

والظهور الذي عينين فالحال يلعب بالاعتقول وبالتهنئ * كتلاعب الاسماء بالا كوان
 فالعداوة والمعارة من هناك ظهرت في الكون فالعالم المشاهد لا يتغير عليه الحال في عينه بقيام
 الاضداد به فانه حق كله فان فهمت ما شئنا اليه علمت كيف توألى وكيف تعادى ومن توألى فسبحان من
 أوجدك منك وأشهدك انك وامتحن عليك بك فمن عرف نفسه عرف ربه فلم ينسب شيئا الى الله والله غني
 عن العالمين واعلم ان الله ما نسب الا لوجهه مقابله فقال لبيبه داود عليه السلام فاحكم بين الناس
 بالحق ولا تتبع الهوى وقال أفرأيت من اتخذ الهه هواه وليس الهوى سوى ارادة العبد اذا خالف الميزان المشروع الذي وضع الله في الدنيا وقد تقرر
 قوله ومانشأون الا ان يشاء الله فقد علمت بمن حكم من حكمه واه ولهذا قال وأضله الله على علم
 أي حيره فان العلم بالله أوجب له الخيرة في الله اذ لا حاكم الا الله

فقد زلزل الارض زلزالاتها	وقال لنا ما ليها ما لها
فولتظرت أعين أدركت	الربها حين أوحى لها
وحدثت الارض أخبارها	كما أخرجت لك أنفسها

فمن لم يشهد هذا المشهد لم يشهد عظمة الله في الوجود وفاته علم كثير بقوت هذا المشهود واعلم
 ان الامر لما كان محصورا في اربع حقائق الاول والاخر والظاهر والباطن وقامت نشأة
 العالم على التربيع لم يكن في طريق الله صاحب تمكين الا من شاهد التربيع في نفسه واقفاه قائم
 الغرائض وهي اقامة الاولية وأقام النوافل وهي اقامة الاخرية في ظاهره وفي باطنه
 فان حكم الله في الظاهر والباطن فم حكم الله نشأته فاذا شهد هذا وقام بنفسه علم ما ينظره هذا
 الامر فله في الظاهر ست جهات والستة لها الكمال فانها أول عدد كامل فان سدسها اذا أضفته الى
 ثلثها ونصفه فكان كالكل والقلب له ستة أوجه لكل جهة وجه من القلب هو عين تلك الجهة تلك
 العين يدرك الحق اذا تجلى له في الاسم الظاهر فاذا عم التجلي الجهات كلها من كونه بكل شيء محيط
 عم القلب بوجوهه ما بداله من الحق في كل جهة فم كان نورا كله وهنالك يقول العبد فعلت
 يارب ويحاط به ويقول أنت كما قال العبد الصالح كنت أنت الرقيب عليهم فظهر المضمير مع كونه
 شعيرا والمضمير يخالف الظاهر وقد ظهر مع كونه مضمرا فهو المضمير في حال ظهوره فيقول في الحق
 انه الظاهر في حال بطونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان أنت مضمير وليس سوى عينك
 وأنت مشهود بانطياب فأنت المضمير الظاهر بخلاف الاسم فاسماء المضمرات أعظم قوة وأمة يمكن
 في العلم بالله من الاسماء * (وسكى) * عن بعض العارفين ورأيت منقولا عن أبي يزيد الا كبرانه
 قال في بعض مشاهدته مع الحق في حال من الاحوال اناني انانك أي كما يطلق على الاسم المضمير
 بجسميته كذلك يطلق عليك ما هو مثل الاسم الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه
 من قوة المضمرات ولما وقع في الكون التشبيه والاشتراك في الصور بحيث ان يغيب أحد الشخصين
 ويحضر الآخر فيتجلى الناظران الحاضر عن الغائب وضع الله في العالم الاشارات والاشعارات
 والضمائر لا تتناع هذا اللبس والفرق بين ما هو وبين ما يظهر بصورته واعتمده عليه ولما أخبر الله
 تعالى ان الانسان مخلوق على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت أنت الرقيب عليهم ففضل بين
 الحق وبين ما هو على الصورة فكان أنه قال كنت أنت من حيث عينك لامن هو على صورتك الرقيب
 عليهم فباب أنت في مثل هذا الموضوع من باب العين المقصودة ولنا جزء في هذه الاسماء المضمرات سميناها
 كتاب الهوى وهو جزء حسن بالغنا فيه في هذه الاسماء المضمرة وهي تتقبل كل صورة قديمة وحديثة
 لتسكنها وتعلق مقامها والعالم وان تكثر فهو راجع الى عين واحدة

فكل من في الوجود حق	وكل من في النهمود خلق
فانظر الى حكمته تجلب	في عين خلق يحويه حق
فالعبد محق والحق محق	فليس حسي ولا محق

فيا ولي لا تعطل زمانك في النظر في الحركات وتحققها فان الوقت عزيز وانظر الى ما تنتجه فاعتمد عليه بما يعطيك من حقيقة فانت ان كنت نافذ البصرة عرفت من عين النتيجة عين الحركة والحركة فان الحركة حقيقة العين والحركة من وراء عجاب الكون والنتيجة ظاهرة سافرة معربة عن شأنها فاعتمد عليها فهذه نصيحتي لك يا ولي واهذا ما نسب الحق الى نفسه انتقالا الاوذكر النتيجة ليعترفك ما هو عين الانتقال المنسوب اليه في نازلة تامثل قوله ينزل رسالي السماء الذي في الثالث السابق من الدليل ثم ذكر النتيجة فقال فيقول هل من نائب هل من داع هل من مستغفر وقال مثل هذا كثيرا ليريح عباده من تعب الفكر والاعتبار فان المقصود من الحركات ما تنتج لا عينها وهكذا كل شيء فالمتبدد الوالا خبر ما كان له فائدة ولكن عبنا الايمان به ومن هنا يعرف قوله انما خلقناكم عبنا قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ومن هنا يقع التنبيه على معرفة الحكمة التي اوجد الله لها العالم وان اسمه الحق تعالى حق وقوله انه غنى عن العالمين ان معناه غنى عن وجوده لانه شئونه فاك العالم في حال شئونه يقع به الاكتفاء والاستغناء عن وجوده لانه وفي الالوهية حقا باه كما كانه ولولا طلب الممكنات واقفا رها الى ذوق الحالات وأرادت ان تذوق حال الوجود كما ذقت حال العدم فسألت بلسان شئونها واجب الوجود ان يوجد أعينها ليكون العلم لها ذوقا فافا وجدها لها لاله فهو الغنى عن وجودها وعن ان يكون وجودها لدلالة عليه وعلامة على شئونه بل عدمها في الدلالة عليه كوجودها فأى شئ يرجع من عدم أو وجود حصل به المقصود من العلم بالله فهذا اعلمنا ان غناه سبحانه عن العالم انه عين غناه عن وجود العالم وهذه مسئلة غريبة لاتصاف الممكن بالعدم الازلي وكون الازل لا يقبل التريج وكيف قبله عدم الممكن مع ازليته وذلك انه من حيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه القبول للممكن فما يعرض له حال عدم الا ويعرض له حال وجودها كان له الحسبكم فيه في حال العرض فهو مرجح فالترجيح ينسحب على الممكن ازل في حال عدمه وانه منعوت بعدم مرجح والترجيح في المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد لذلك والقصد حركة معنوية يظهر حكمها في كل قاصد بحسب ما تعظمه حقيقة فان كان متعلقه محسوسا فترجح حيزا وشغل حيزا وان كان معنويا ازال معنى وأثبت معنى ونقل من حال الى حال وفي هذا المنزل من العلوم علوم شتى منها علم الدعاء القيد والدعاء المطلق وما ينبغي ان يقال لكل مدعو ويعامل به ومنها علم الحركات وأسبابها وتأثيرها ومنها علم منزلة من تكلم فيما لا يعلم وتخيل انه يعلم هل ما تكلم به علم في نفس الامر أم ليس به علم يستحيل ان يكون الاعلى ولكن ما يعلمه هذا المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله لتتميز المراتب في علم به مرتبة الجهل من العلم والجاهل من العالم وما تم الاعلم ونفسه علم تعين من جعل الله الخيرة في العالم على يده وهل الخيرة تعطى معادة على الاطلاق أو شقاوة أو فيها تفصيل منها ما يعطى سعادة ومنها ما يعطى شقاوة وهل التحير فيه هل كونه متغيرا فيه اسم دفعول لذاته أم يمكن ان لا يتغير فيه وفيه علم سبب الاحتراق الذي يجده صاحب الخيرة في باطنه في حال حيرته وهل اذا علم الحائر ان الذي تحير فيه لا يكون العلم به الاعين التحير فيه يزول عنه ألم الاحتراق ومنها علم نصب الادلة كيف رتبها الله للعقلاء أصحاب النظر والاستبصار ومنها علم عز يز وهو هل يمكن ان مرجع القابل للعلوم زمان لا يستفيد فيه علما أم لا ومنها علم الرتبة الالهية هل تتجيب عن الله أو تبدل على الله وصفة من تتجيبه وصفة من تكون له دلالة على خالقه ومنها علم كون الله ما وجد واحدا ناطقا وانما اوجد

اثنتين فصاعدا معاً من غير تقدم في الوجود ولا تأخر ومنها علم كون الحق لا تثبت له احديّة
 الا في الوهيته وأما في وجوده فلا بد من معتولين فصاعداً فاجعل ذلك ما شئت امانياً أو صفات بعد
 ان لا تعقل احديّة ومنها علم تعلق الاسماء الالهية بالكائنات ومنها علم سبي الآخرة الى ان يتخيّر
 ومن أين جاءت وما هذه الحركة المنسوبة اليها ومنها علم معقول الدنيا والآخرة ما هو ومنها علم
 جهل من أعرض عن الله وأينما يقولوا فتم وجه الله فكيف يشق من أقبل على وجه الله وان لم يقصد
 الاقبال على وجه الله وهو في نفس الامر مقبل على وجه الله معرض عن وجه الله ومتى ينطلق
 على الانسان الاقبال على الله بكل وجه وذلك اذا كان الانسان وجهها كله وعينا كله لم يصح في حق
 من هذه صفته اعراض عن الله ومنها علم غريب وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج منه للاصل
 الذي يقصده وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه علم بدء الامر كله واليه يعود وهذا معنى قوله صلى
 الله عليه وسلم انما هي أعمالكم ترد عليكم فاجهدان لا يخرج عنك الا ما تحمده درجوعه اليك ومنها
 علم من يكون مع الله على آخر قدم ما يمنع ولا يكون ذلك الا في حضرة التكليف اذا لا آخر الا في
 فالبحث على علم هذا ومنها علم الربح والخسران وما يقع فيه الربح والخسران وهو ثم موطن
 للانسان يكون فيه لا يكون دنيا ولا آخرة وأعلى بالآخرة الدار الآخرة التي جاءت الشرائع بها عن
 الله ومنها علم ما انقسم بالحال في الدنيا انقسم بالدار في الآخرة ففي الآخرة منزلتان جنة وجهنم
 وفي الدنيا منزلتان عذاب ونعيم أو الم ولذّة فاذا كان الانسان في حال يقال فيه انه لاصفة له
 كدعوى أبي يزيد فهل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموطن الذي ليس بدنيا ولا آخرة ومنها
 علم ما يقول اليه حال من ترك الاخذ بالاهم فالاهم وفيه علم الامور العوارض ما لها من الاثر
 في العالم ومنها علم خزائن الارزاق وقول بعض الصالحين وقد شكى اليه شخص كثرة العائلة
 فقال له ادخل بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فأخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله
 فقال له فمتى تركتهم أو قلتم ومنها علم الفصل بانهم وردوا للكشف بالحكم وفيه علم الفرق
 بين الارادة والمشيئة والهمة والعزم والقصد والنية وفيه علم ما للنايب من صفات من استنابه حل
 يقوم بها كلها أو ما يطلبه من الله ما استناب فيه ومنها علم مراتب القبول وبماذا ينسب السوء اليه من
 الحسن والطيب ومنها علم بيان الطرق الموصلة الى الشفاء على الله بطريق التنزيه والائتات ومنها
 علم ما يقع به التساوي بين الاشقاء والسعداء في الدنيا ومنها علم الميل الى الاكوان والميل الى
 جانب الحق وما يحمد من ذلك وما يذم ومنها علم اقامة نشأة ما نسب الحق الى نفسه مما لا يقوم الا على
 أيدي عباده ومنها علم السكرور والحوار واللازم والقائم والخاضع والنازل ومنها علم الاعلام
 بسكرار القصد الى الحق في الامور التي دعى الحق عباده اليها من العبادات ومنها علم السبل القريبة
 والبعيدة والسالكين فيها واحتساب الاثار اذا كان السلوك فيها واعليها مشروعا وغير مشروعا
 لكن يقضيه العقل السليم والنظر الصحيح وتعيين القرب الالهية في ذلك من غير توقيف وما يصح من
 ذلك وما لا يصح ومنها علم الحمد لله على آلائه القريبة المناسبة من الانسان ومنها علم ما لكل
 موجود من المنافع في العالم ومنها علم الموانع في العالم ولما منعت عقلا وشرعاً ومنها علم ظهور
 المعنوي في صورة الموجود وتميزه في الوجود من الوجود الحقيقي ومنها علم الخلل والمثل ومنها
 علم ما لا يتبع به الابدان ما يتبع به منته ومنها علم احوال السائلين وما يليق بكل سائل من
 الجواب ومنها علم ما يقبل الحق من أعمال عباده مما لا يقبل مع كونه ليس بمحرم ولا مذموم ومنها
 علم الفرق بين العظمة الالهية والكبرياء ومنها علم الاحسان ومعرفة ما هيته ومنها علم صفة من
 ينوب الحق عنه في صرف ما يسوءه مع وجود ما يسوءه ومنها علم المعارض بالمثل ومنها علم عواقب
 الاسماء الحسنى ومنها علم العمارة والخراب وحكمها في الدنيا والآخرة ومنها علم الرجوع

عن الحق ما يؤثر في الرابع جمع ومنها علم تقدير الواحد بالكثير كما قال بعضهم
وما على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ومنها علم تقدير التناج في الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم عرض الفتن على القلوب
وحكم من أنس بهما من غيره ومنها علم السبب المتيقن للشاغل على شكه مع التمكن من النظر الخارج عن
الشك فلم يفعل ومنها علم الفرق بين الايمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تتبع
الحق مرضى عبادته الذين يتبعون مرضيه جزاء وفاقا ومنها علم تأخير البيان مع التمكن من
استبجال ايضاحه لانه مرآة العالم مع الحاجة اليه ومنها علم صفة من يطليه العقول الالهية ومنها علم
ما ينبغي ان يكشف عن العلوم وما ينبغي ان يستردنها ومنها علم تداخل عالم الغيب في الشهادة وعالم
الشهادة في الغيب ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها علم ان كل علم غايته العمل فاذا لم تظهر غايته
ماله في ذلك ومنها علم كون السماء كالخيمة لا كالكرة المحووفة وان هيئة السموات على خلاف
ما ذكره اصحاب علم الهيئة ولما ذاب رجوع سير الكواكب هل لانفسها ولتلك دائرته ومنها علم
ما لا ينبغي فيه تنازع لوجود الامكان العقلي فيه ومنها علم ما يؤثر العلم به في نفس العالم به ومنها علم
استحالة خلق العالم اعيان الجواهر ومنها علم المنطقي المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس
ومنها علم الاباء والابناء في المعاني وغير المعاني ومنها علم التعلق بالاسباب وترك التعلق بها والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والستون وتلثمائة في معرفة حالة العارفين ما لم يعرفه على من هو دونه ليعلمه ما ليس
في وسعه ان يعلمه وتزيه الباري عن الطرب والشرح

وضع الموازين للعباس	جاء به ناطق الكلاب
كتاب ذات بلايراع	ولا مداد ولا كساب
والاصفات ولا نعوت	ولا ذهاب ولا اياب
فان تب للذي اعتراه	قابه قابل المتاب
طالبه الشكر في قدور	وفي جفان مثل لجواب

هذا منزل في التوحيد العقلي وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه مشاهدا واجب
الوجود لانه لم يزل في عدم مرجح وهو ثابت العين وقد وصفه الحق في حال عدمه بالسمع والطاعة له
فلم يستعمل عليه اضافة المشاهدة ولهذا لم ينكره احد من الممككات في حال وجوده الا ان هذا
الموجود الانساني وحده من بين العالم اشركه بفضه به ممن غلب عليه حجاب الطبع وهو ما اعتاد
ان يسمع ويطيع ويعبد وبالاصالة الارب يشهده وقد صير ذلك المعبود حجاب الطبع عينه فاتخذ
ما اتخذ من الموجودات التي يشهدا ويراهما امانا من العالم السماوي كالكواكب واما من
العالم الاسفل كالعناصر او ما تولد عنها وما يعبد على المشاهدة التي اعتادها وسكنت نفسه بها
اليه وتوهم في نفسه ان ذلك اتخذ الها يشهد الحق وانه اقرب اليه منه فعبد نفسه له خدمة ليقر به
الى الله تعالى كما اخبر الله عنهم انهم قالوا اما نعبدهم يعني الالهة الا ليقربونا الى الله زلفى فأكذبه
وزلني وكان هذا عن نظر واجتهاد ثم رأوا اصحاب الشرائع المنزلة قد قيدوا الناس بالسجود
ووضع الوجوه على الارض والركوع والاستقبال على طريق القرية الى الله لجهة معينة
وتقبيل حجر قالوا لانه عين الله تعالى وجاؤا بتعظيم شعائر و اعلام محمد ثبات اضافوها الى الله وجعلوا
تعظيمها لها أي لتلك الشعائر والمناسك من تقوى القلوب وقرؤا بذلك التعظيم اذا ظهر مناسكها

فترادحهم ذلك اعتمادا على ما قرروه ونصوه من الآلهة والشرايع ولم يفرقوا بين ما هو وضع الله في خلقه وبين ما وضعوه لانفسهم من انفسهم وكلامنا انما هو مع الائمة اصحاب النظر الاول الذين وضعوا هذه الامور معبودة لهم على طريق القرية الى الله ثم انهم مما اغتروا به ما رأوه وسمعوه في الشرايع الالهية من سعادة الاجتهاد على الاطلاق سواء أخطأ أم اصاب فالاجرة لمحقق بعد استيفاء التتارحقة والاجتهاد على قدر ما اعطاه الله في نفسه من الاستعداد ففتخاوا فيما ليس ببرهان انه برهان على ما طلبوه فلما اتخذوا الهيا الا من برهان في زعمهم وهو قوله ومن يدع مع الله الهيا آخر لا برهان له به يعني في زعمه فدل على ان من قام له برهان في نظره انه غير مؤاخذ وان اخطأ فمما كان الخطأ له مقصودا وانما كان قصده اصابة الحق على ما هو عليه الامر واصل هذا كله ان لا يعبد غيرا لانه بالاصالة ما تعوده ولهذا اجاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم النبي اصحابه ما هو الامر عليه في جبله المخالفة في صورة اعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من هذا اوقال ردوا على الرجل فانتمس فلم يجده فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم وكان فيما سأل ان قال له ما الاحسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب ان تعبد الله كأنك تراه ما علم ان العبادة على الغيب تصعب على النفوس ثم تم وقال فان لم تكن تراه فانه يرالك أي حضرك في نفسك انه يرالك وهو نوع آخر من الشهود من خاف سبحانه فتعلم انه يرالك من حيث لاتراه ثم انما الشرح في هذا كله الاجتماع فيه لهؤلاء اغتاروا اليه استنادا ولهذا قال تعالى يضل به كثيرا ويضل من يشاء ويهدي من يشاء وهو الذي يرزق الاصابة في النظر والذي يرزق الخطأ يخرج من مضمون هذا كله ان العبادة لاتعلق من العابدا لا بمشهودا ولا كما تشاء في الغيب وهذا من رحمة الله الخفية والاطافة وما يخرج عن من ذكرناه الامثلة فيهم ألحق الشقاء فجعل لهم الحق في الشرع المنزل مستندا من رحمة يستندون اليه فيه فقال فيهم فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وأهل الذكر هم أهل القرآن فان الله تعالى يقول انما نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وعم أهل الاجتهاد ومنهم المصيب والمخطئ فاذا سأل المتبادر من الخطأ من أهل الاجتهاد في نفس الامر وعمل بما اقتضاه فانه مأجور لانه مأجور بالسؤال فاستند مقلد والنظار الذين اخطأوا في نظارهم في الاصول مع توفية ما اذاهم اليه استعدادهم اليه فيما افترقهم به من اتخاذ الآهة دون الله وان لم ينظر وان الله ما كلف نفسا الاوسعها وهو ما جعل فيها فعمت رحمة الائمة والمؤمنين في العالم الاموحد أي مستبدا الى واحد وقد علمت من هذا المساق ما الشرك وما صفة الشرك وقد اعذرهم الله من وجه فقال لهم لاتنتظوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا اذا قصد العبد فعل الذنب معتقدا انه ذنب فكيف حال من لم يعتد اتيان الذنب واتخذ ذلك قرية لشبهه قامت له فهو احق بالمغفرة واما مؤاخذته أدخل الشرك على القطع بقوله ان الله لا يغفر أن يشرك به فهو ظاهر تقر به الحال واما من طريق اللسان فهو الواقع فان الله ما ستر الشرك على أهل الشرك بل ظهر وا به فهو اخبار بما وقع في الوجود من ظهور الشرك وستر ما دون ذلك لمن شاء ان يستتر فانه ثم امور لم تظهر لعين ولا عقل كما جاء في الجنة ان فيها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرائن الاحوال تدل على القطع بمؤاخذة المشركين ثم لم يدكر سبحانه ما هو الامر عليه فيهم بعد المؤاخذة التي هي اقامة الحد عليهم في الآخرة في يوم الدين الذي هو الجزاء قد خلون النار مع بعض آهتهم ليحققوا مشاهدته ان تلك الآلهة لاتعني عنهم من الله شيئا لكونهم اتخذوها عن نظرهم لاعن وضع الهيئات فظنوا واي عدل الله وفضله فله الحمد على كل حال وله الشناء على كل حال من مشرك وغير مشرك فان المشرك كما قلنا ما جعل العظمة والكبرياء الله وجعل الآلهة كالسدنة فاعبدوهم الامن اجله وان اخطأوا فيهم فما اخطأوا الا في الاحدية فهم ايضا حامدون لله اذ كانوا أهل شناء على الله بتوحيد عظمتهم

واشاره على هؤلاء الخمية فاجعل بالك لرحمة الله السابعة الواسعة التي بسطها الله على خلقه ترشد للفق
ان شاء الله تعالى واما الختلاف العقائد في الله في اصحاب الشرائع الالهية وغيرهم فان العالم لو اخذهم
الله بالخطأ لاخذ كل صاحب عقيدة فيه فانه قد قيد ربه بعقله ونظره وحصره ولا ينبغي لله الا الاطلاق
فان يده ملكوت كل شيء فهو يقصد ولا يقصد ولكن عني الله عن الجميع فن اراد اصابة الحق وان يوفيه
حقه ووفقه لعلمه بسعته وانساعه وانه عند اعتقاد كل معتقد مشهور لا يصح ان يكون مدفوقا عند
اعتقاد المعتقد فانه يربط اعتقاده وهو على كل شيء شهيد فصاحب هذا العلم هو الذي يرى الحق دائما
في كل صورة فلا يشكره اذا انكره من قيده ومع هذا قاله قد عني عن قيده بتزيه او تشبيه من ائمة
الدين ثم انظر في شهادة الله عند نبيه صلى الله عليه وسلم في حق المشركين ولئن سألتهم من خلقهم
لقولن الله فهو تميمه عجيب وما قبل لهم احدوا للرحن وما رأوا له عينا ولا يعلمون عينا الاسمى الله
ولم يعلموا الله عين مسمى الرحمن فختلوا في الرحمن انه شريك لله فانكروا ذلك ولم يشكروا ذلك فمن نصبوه
الها على ما قرئنا له لانهم عالمون بأسماء من نصبوهم آهة من دون الله وانهم ليسوا في الحقيقة
في الالوهية مثله فانه له تعالى عندهم توحيد العظمة والكبرياء ودلهم بالسجود للرحن على عبادة
غيب فقالوا وما الرحمن السجد لما تأمر ناورزادهم بنور الانهم ما علموا في الغيب الا الها واحد افعال
الله لنبيه قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فتعجبوا من ذلك غاية
العجب لانهم تخيلوا ان مسمى الرحمن ليس مسمى الله وان كان لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك
لما سمى الله بصائرهم وكشف اغظيتهم فلم يعقلوا عن الله ما اراد بما انزله في حقهم وجعل الحق ذلك
ايضا مستند لهم حيث جاء الهم بأبسم بطلب مسمى لا يعرفون هذه العلامة له حين علم ذلك اعل الله
وخاصته

فالله والرب والرحن والملك	حقائق كها في الذات تستترك
فالعين واحدة والجسم مشترك	لذا بد الجسم والارواح والملك
وكها ادوات بين خالقنا	وبينا وله هذا يضمن الدرر
جاءت به ارسال الرحمن قاطبة	مع الكتاب الذي قد ساقه الملك

واعلم ان العلم بالله له طريقان طريق يستقل العقل باذرا كه قبل ثبوت الشرع وهو يتعلق باحدثه
في الوهية وانه لا شريك له وما يجب ان يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له تعرض الى العلم
بذات الله تعالى ومن تعرض بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض لامر يمجز عنه ويسى الادب فيه
وعرض بنفسه لخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال فيه الخليل ابراهيم عليه السلام اف لكم
ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فنههم على ان العلم بالله من كونه الها واحد في الوهية
من مدركات العقول فما حالهم الاعلى امر يصح فيه ان يتظرف يعلم بنظره ماهو الامر عليه والطريق
الآخرى طريق الشرع بعد ثبوتها فأتى بما أتى به العقل من جهة دليله وهو اثبات احديته خالقه وما يجب
له عز وجل والمسلك الآخر من العلم بالله العلم بما هو عليه في ذاته فوضفه بعد ان حكم العقل بدليله
بعصمته فيما يتقله عن ربه من انظر عنه سبحانه مع ليس كمثل شيء وان لا يضرب له مثل بل هو الذي
بضرب الامثال لانه يعلم ونحن لا تعلم فنسب اليه تعالى امور الا يمكن العقل ان ينسب اليه
ولا يتمكن له ردها على من قام الدليل العقلي عنده على عصمته فأورثه ذلك حيرة بين الطريقين
وكلا الطريقين صحيحان لا يتدور على الطعن في احدهما فن العقل من تأويل تأويل تنزيه وتأيد
وعضد تأويله بليس كمثل شيء ويقولوه وما قدروا الله حتى قدره ومن العقلاء من سلم علم ذلك الى من
جاء به أو الى الله ومن العقلاء من أهل اللسان من شبه وعذر الله بكل طائفة وما طلب من عباده

في حقه الا ان يعاوا الله واحدا لا شريك له في الوهية لا غير وان له الاسماء الحسنى بما حى عليه من المعاني في اللسان وقرن النجاة والسعادة بمن وقف عند ما جاء من عنده عز وجل في كتبه وعلى السنة رسله عليهم السلام

نفسه في كتبه فاعتقد	اذا اُبان الحق عن نفسه
وذلك العلم به فاعتقد	فما علمنا من جناح به
به الذي يتق وجود العدد	فان حظ العقل من علمه
وانه الله الذي لم يلد	وانه في شأنه واحد
بعقله عن فكره لا تزدد	كذلك لم يولد لمن رآه

وبرهان ذلك ما بولي اختلاف المقالات فيه من كل ناظر بعقله واتفق المقالات فيه من كل من جاء من عنده من رسول ونبي وولي وكل مخبر عن الله ولو وقف العاقل من المؤمنين على معنى قوله في كتابه ولم يولد وعلم ان ما نتجه العقل من فكره بترتيب مقدمته ان تلك النتيجة للعقل عليها ولادة وانها مولودة عنه وهو قد نفي ان يولد فابن الايمان وليس المولود الا عينه بخلاف ما اذا نتج العقل نسبة الاحدية له فجامعة وولية الاحدية للواحد عين من نسبت اليه الاحدية فلعقل على الاحدية ولادة وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كل لا يكون له على عينه ولادة فاما هويته وحقيقته فمما العقل عليها ولادة وقد نفي ذلك بقوله لم يولد ومن هنا يعرف ان كل قابل في ذات الله مقابلة انما عبد ما ولده عاقلة فان كان مؤمنا كان طعنا في ايمانه وان لم يكن مؤمنا فيكفيه انه ليس بمؤمن ولا سجيما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم العائنة وبلوغها الى جميع الآفاق وان الله عباد اعلموا على ايمانهم وصدقوا الله في احوالهم ففتح الله اعين بصائرهم وتبلى لهم في مراثرهم فعرفوه على الشهود وكانوا في معرفتهم تلك على بصيرة وبينة يشاهد منهم وهو الرسول المبعوث اليهم فان الله جعل الرسل شهداء على اممهم ولا يمتهم فمع كون هذا المؤمن على بينة من ربه حين تجل له تلاه في تلك الحال شاهدا منه وهو الرسول واقامة له في الشهود مرآة فقال له هذا الذي جئت من عنده فلما ابصره ما انكره بعد ذلك مع اختلاف صور التجلي فر بما كنى عنه من هذه حالته من المؤمنين بما وصف نفسه في كتبه او على السنة رسله او وصفت به رسله فآمن العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول وكفر بذلك من قول صاحب هذه الحالة من المؤمنين المتبعين واما غير المؤمنين فهزم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وهم الورثة الذين دعوا الى الله على بصيرة كما دعوا الرسل قال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومعنى البصيرة هنا ما ذكرناه أي على الكشف مثل كشف الرسل فكيف آمن بهذا هذا المؤمن من الرسول وكفر به بعينه من التابيع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخيه المؤمن اذا اجابه به فلا أقل ان يأخذ منه حاكيا ومارا يتاولا معنعا صاحب كشف الهى من المؤمنين خالف كشفه ما جاءت به الرسل جملة واحدة ولا يتجده فقد علمت الفرق بين العقلاء في معرفة عينه وبين الرسل والاولياء وما جاءت به الكتب المتنزلة في ذلك فالؤمن عند ما اعطاه سبيله والعاقل عند ما اعطاه دليله

واين حكم العقل من حكمه	سجنا نه جل على نفسه
هيئات لا يعرفه غيره	الابنه اذ امس من جنسه
والعقل قد ادخل معبوده	بفكره القاصر في جنسه
وقال هذا وادى صنته	في خلدي فهو على قدسه

كلام حال فاذا حوقبوا نخالي الخلق لي فاعتبر	قالوا تعالى الله في نفسه في فرعه الاعلى وفي راسه
---	---

فعلبك بعبادة الله التي جاء بها الشرع وورد بها السمع ولا تكفر بما أعطاك دليلك المؤتى الى تصديقه وقصار الامر ان تسلم له ولا مثاله مقاتله في ربه لثبوت صدقه وثبوت المؤمن على اتباعه فاذا انصفت في الامر وعلمت ما نطقت به الرسل عليهم السلام في حق الله جوزت ان تهب من تلك المعرفة فتجته على قلوب المتبعين من المؤمنين تؤذيهم الى الموافقة في النطق وانه حيث كان لسان الحق فقلبه في الفرع كاسلته في الاصل بجماع الموافقة واياله والكفران فانه غاية الحرمان فتكون من الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اواثك هم الخاسرون فاعبد ربك المنعوت في الشرع حتى يأتيك اليقين فينكشف الغطاء ويحتمد البصر فتري ما رأى وتسمع ما سمع فتخلق به في درجته من غير قوة تشرع بل ورائته محقته لنفسه صدقة متبعة وهذا باب يتسع المجال فيه لاتساع الافعال فان توحيد الافعال يتسع بانساعها فان نسب الافعال لا تنتهي بل هي في من يد مادام الفعل يظهر من الفاعل ومنه طلب المزيد في قوله تعالى وقل رب زدني علما فان له في كل فعل تجليا خاصا لا يتكفون لغير ذلك الفعل ولهذا يتميز كل فعل عن غيره بما يخصه من التجلي

قد قلت في الحق الذي قلته فانه الحق الذي جاءني فكيف لي برده وهو لي	لا تزعوى فيه ولا تأتلي من عنده وهو العلم العلي بكشفه مؤيد كيف لي
---	--

قال تعالى ليس كمثل شيء فأتى بكاف الصفة في نفي المماثلة عن المثل المقروض ولها عموم النبي حتى تقترب بها حال مخصوصة أو قصارى الناظر في ذلك التوقف حتى يرى ما تعطيه قرائن الاحوال فيها وهذه آية صاحب الدليل العقلي لكنه جاء هذا النبي والاشياء للمثلية باللسان العربي والمماثلة في اللسان غير المماثلة التي اصطلح على اطلاقها عند العقل فيحتاج العقل ان يتكف دليلا على ان الحق اراد المماثلة العقلية ولادليل يطلب من صاحب اللسان فيها فانه بلسانه نزلت على اصطلاحه ومثل هذا لا يدرك بالتفاس ولا بالنظر فانه يرجع الى قصد المتكلم ولا يعرف ما في نفس المتكلم الا بافصاحه عما في نفسه وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والعربي لا يعرف المماثلة العقلية ولا يشكرها اذا سمعها وكل لفظ ورد في وصف الله تعالى دعوى عن لفظ المثل وحرف كاف الصفة فقد دعوى عن ادوات التشبيه ولحق بالافصاح المشتركة واعلم ان كاف الصفة لا فرق بينها وبين لفظة المثل وان كان لهذا الحرف مواطن من جعلها موطن الصفة فاذا وردت في موطن الصفة في اللسان وهو ان تقول زيد كعمرو فان العرب لا تريد الا الافادة من الجمال ان تجبي بمثل هذا وتريدانه يماثله في الانسانية وهي المماثلة العقلية واختار يدانه كعمرو في الكرم مثلا وفي الشجاعة اوفي النضاعة اوفي العلم اوفي الحسن وما اشبه ذلك مما دل عليه الحال بقدر ينه عند السامع لتقع له الفائدة فاذا قال ليس كمثل شيء فلا بد ان يقول فيما اذا او يدل عليه قرينة الحال في المجلس لاسيما وقد وردت يعنى المماثلة بقوله وهو السميع البصير وهاتان صفتان محقتان في الخلق فلا بد ان تتحقق مائتي وان يعلم هل هي كاف الصفة أو غيرها مما يطلبه اللسان بما وضع لها فان كانت هنا كاف صفة فمائتي الامثلة المثل ان يماثل فأثبت المثل لها بالهاء التي في مثله وهو ضمير يعود على الحق ومعلوم ان المثل ليس عين مماثله ولو كان عين من هو مثله ما كان مثله لا عقلا ولا شرعا فوجود المثل عين اثبات الغير بلاشك فان عمت المماثلة فهي العقلية بلاشك ولا ينكرها اللسان وان خصت فهي لما خصت له حقيقة في ذلك لا يحجاز مثل زيد كالجبر لانساعه في الكرم اوفي العلم ومن العلماء من جعل المكاف في ليس

كمثل شي زائدة فان كانت جاءت بمعنى فاعلي زائدة فان ذلك المعنى الذي جاءت له لا يظهر ولا يحصل
 في نفس المخاطب الا بها فالتفتي ان تكون زائدة فان الله ما خلق شيأ باطلا ولا عبثا وازائد لغير معنى
 انما هو عبث والعرب من الخيال ان تجيء بزائد لغير معنى فاذا جاءت بهذا الحرف لغنى فهو لما جاءت
 به فان المتكلم لا يجيء بالكلمة فيما يقوله النحوي زائدة الا قصد التوكيد فاذا زالت زال التوكيد
 فلهذا ما هي زائدة فان الكلام المؤكد ما استقل دونها وما يقوم مقامها فاذا اكد تعالى تفتي
 المثل فاعلي زائدة لجعل تأكيد تفتي المثل في مقابلة من اثبت المثل فرضا ووجودا في زعمه او الاظهر
 ولو قلت والعصم لصدقت في هذه الكاف انها للصفة بقرائن الاحوال لكون الحق ما وصف الانسان
 الكامل والعبث ما وصف به نفسه وفتي بمثاله الانسان الكامل ان يمانه شي من العالم وبعضه مع هذا
 قوله خالق آدم على صورته فهذا خبر يقع به الانس للنقص في العالم زائد لغير معنى لانه ما فيه عبث
 ولا باطل بل كل ما فيه مقصود لغنى فان قلت فاین المماثلة في الفعل قلنا يسان هذا من وجهين الوجه
 الواحد ان يفعل بالآلة ظاهرة فاذا اقت في توحيده في الافعال جعلنا الآلة فعله بما ما ينسب
 في الشاهد فعله لنا فنجن له كالتقدم للتجار فهذا اذا جعلناه مثلا لنا فاذا جعلناه انفسنا مثلا له وهو
 الوجه الآخر من الوجهين في الجواب فهو القول بالارادة والتصدروى آلة طائفة فانها نسبة فهو
 يفعل بالارادة فاذا كان الولى صاحب همة يفعل مهمته كان مثاله ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذا
 النوع فانما نحن به والله فينبهنا ويفعل بنا ويفعل فينا فلا يثبت التوحيد في الافعال الا ان تكون آلة
 لا يتبين ذلك والله العالم والمعلم الذى اطعم من شاء على ما شاء من علمه وفي هذا المنزل من العلوم علم
 ما بين من الوقت لقيام الساعة وفيه علم الفرق بين ما ينزل من العلم على قلوب العلماء من حضرة الربوبية
 وحضرة الرحمانية دون غيرهما من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب هذا
 العلم من الصنعة وهل يصح هذا العلم لمن لا يرفع به رأسا ثم لا وفيه علم الاسرار التي لا تنزع وفيه علم
 الرد والقبول وفيه علم الفرق بين الرؤيا والمشرات وان الرؤيا آية والمشرات اخص فان الانسان قد
 يرى ما يحدث به نفسه وما يلعب به الشيطان أو يحزنه ولو لم يكن لذلك أثر فمى رويت له أو رآها لنفسه
 ما أثبت المخرج لذلك الخوف من بلا وهو قوله ان يتقل صاحب الرؤيا المفزعة ثلاثا عن يساره ويستعيد
 بالله من شره ما رأى فانها لا تضره ويتحول عن شقه الذى كان عليه تا ما حين الرؤيا شقه الا سخر فانها
 لا تضره فانها تتحول بتحوله كما يتحول صاحب الاستسقاء رداءه عند الدعاء فيقول الله حالة الجذب
 بالخصب ويرمى شره فحين يتخذ معاذا فلم يؤثر فيه اذ هو ليس بجعل للارواح ان قد ورد ولكن
 على وجه خاص فقد ورد في الشرع ان العبد يفعل فعلا يخطئ به ربه ويفعل فعلا يرضى به ربه وفيه
 علم في أى صورة يستعمل الدليل العقلى وفي أى صورة لا يستعمل وفيه علم حقائق الاشياء التي
 بالعلم بها يصح ان تكون معلومات وفيه علم الحدود الالهية الموضوعية في العالم في الدنيا والآخرة
 ومنها أوقانها وفيه علم الموالد من غير الموالد والمولدات من غير المولدات وفيه علم منازعة
 الوجود والعدم وفي أى حضرة أو ميدان يتجتمعان وليس لهما ميدان منازعة الا الممكث فالمرج
 غالب والمرجوع مغلوب وفيه علم التوحيد الالهى وأما كنه ستة وثلاثون وفيه علم ما يعمل وما لا يعمل
 وفيه علم ما ينبغي ان يتخذ عدة للشدائد من الاسباب وغيرها وما سبب يدفعه وفيه علم الفصل
 والوصل واهما بابان في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذى منه أوبه ظهرت الاكوان واعيان العالم
 وفيه علم من هو العالم ومن يحفظ عليه صورته ومن لا يحفظ عليه صورته وفيه علم نسبة الحركة
 الى العالم العلوى وما يطلب بتلك الحركة وفيه علم الانتقال من حال الى حال وما أصل ذلك وفيه علم
 نشأة الانسان على الانفراد وأعى بالانسان الانسان الحيوان وفيه علم التثبت في الامور وما سببه
 وما ينتج وفيه علم العجز والتصور ومن هو أهل وفيه علم الحافظ والحفظ والمحفوظ من حيث ما هو

مخفوظ والمخفوظ به وفيه علم الزيادة والنقص ولكن الدنيا من يوم خلقها الله ما زالت تنقص وان
 الاخرة من حين شرع النقص في الدنيا ما زالت تزيد فهي في كل يوم في مزيد الدنيا كل يوم أيضا في
 نقص وفيه علم من علم انه لا يكون منه كون كذا الماطول بكونه كين يطاب القيام من المقعد الذي
 لا يصح منه القيام ولما اذ يريد مع علمه بانه لا يستطيعه وفيه علم عناية الحق بعبد في حال لا يتخف فيه
 بالعقل ولا بالوجود كآبي زيد وأمثلة من الاولياء وكعبسي ويحيى من الانبياء وفيه علم اقامة
 الخلق وفيه علم ما يستقل العقل باذراكه مما لا يستقل باذراكه وفيه علم طيب الخبيث عند الخبيث وفيه
 علم نسبة الاصابة الى كل مجتهد ومعنى نسبة الخطي الى المجتهد وان ذلك الخطأ علم في نفس الامر وحكم
 الله فيه وفيه علم الصانع العملية بالقطرة والروية والتعليم فهذه ثلاثة أحوال فهي بالقطرة في الحيوان
 وبالعلم في الضعيف العقل وبالروية والتدبير في القوى العقل الصحيح الفسخر والنظر وفيه علم
 ما يتق ومن يتق وبتأديتي وأصناف المتقين وفيه علم الفرق بين البلاء والابتلاء وفيه علم القرن الصالح
 هل الصلاح فيه بالجعل أو بحكم الاصلية وفيه علم حكم الجزاء الوفاق المناسب بانفاق وفيه علم
 احوال السدم ومتى يتعين وقته وفيه علم التبدل والتحويل في الصومع بقاء العين وهل ينتقل
 الاسم بانتقال الحال أم لا وفيه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكف
 ينسب للمتأخر التقدم على ما هو متأخر عنه وفيه علم ما تعطيه حقيقة العبارة من العلوم
 وفيه علم عموم رحمة الخلق وهو من أسنى العلوم واخصاها وفيه علم ما يمكن أن يكون فيه
 التساوي بين الخلق وبين ما لا يكون وفيه علم التزييه ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق والله
 يقول الحق وهو صدى السيل

* (الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سمرين من عرفهما استراح
 ونال الراحة في الدنيا والاخرة والغيره الالهية) *

إذا ما قام شخص عن سواه	أحكام فذل المستتاب
فان لم يستنبه وقام فيها	فلا شك ليديه ولا رتياب
ولو يدعو عليه اذا تعدى	لكان دعاؤه فقهه يجاب
اصدق الدعوى والاخلاص فيه	يصيب اذ يريد ولا يصاب

هذا منزل البشري الالهية بالراحة التي أوجبها الاعتناء الالهى من بشرها من عباده الصالحين
 الى يوم القيامة وفي القيامة فان الله لم يزل كل شيء عنده بالنعل ما عنده شيء بالقوة فوردت
 التعريفات الالهية بما كان الله فيه من الافعال والاحوال استذكر يعقله شهوده ذلك
 من ربه فيه في حال عدمه لما كان عليه من النبوت الذي أوجب له قبول التصرف الالهى
 فيه وبتلك الحالة النبوتية امثل أمر الحق بالتكوير فان الامر لا يرد الاعلى أمر يتصف
 بالسمع فالقول الالهى لم يزل والسمع النبوتى لم يزل وما حدث الا لسمع الوجودى الذى هو فرغ عن
 السمع النبوتى فانتقلت الحال على عين السمع ما انتقل السمع فان الاعيان لا تتقلب من حال الى حال
 وانما الاحوال تلبس احكاما ما قبلها فيتحيل من لاعلم له ان العين انتقل فالاحوال تطلب الاسماء
 الالهية لان الاعيان هي الموصوفة بالطلب ويحدث للاعيان اسماء وانجاب بحسب أحكام الاحوال
 التي تتجاب لها ولولا الاحوال ما تغيرت الاعيان فانه ما تم الاعيان واحدة تغيرت بذاتها عن واجب
 الوجود كما اشتركت معه في وجوب النبوت فالتعالى وجوب النبوت والوجود ولهذه العين وجوب
 النبوت فالاحوال لهذه العين كالاسماء الالهية للعين فكما ان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المسمى
 ولا تكثره كذلك الاحوال لهذه العين لا تعدد لها ولا تكثرها مع عقولية الكثرة والعدد في الاسماء

والاحوال وبهذا صح لهذه العين ان يقال فيها انها على الصورة أى على ما هو عليه الامر الالهى
 لفصل هذه العين الكمال بالوجود الذى هو من جملة الاحوال التى تقلبت عليها فانقصها من
 الكمال الا هو وبني حكمكم وجوب الوجود للتمييز بينها وبين الله اذ لا يرتفع ذلك ولا يصح لها قسه
 قدم وله تميز آخر وذلك ان الحق يتقلب فى الاحوال لا تتقلب عليه الاحوال لانه بتسخيل ان يكون
 للفعال على الحق حكم بل له تعالى الحكم عليها فلهذا يتقلب فيها ولا تتقلب عليه كى هو فى شان فانها
 لو تقلبت عليه أو حجت له أحكاما ماما وعين العالم ليس كذلك تتقلب عليها الاحوال فتظهر فيها أحكامها
 وتقلبها عليها بيد الله تعالى فاما تتقلب الحق فى الاحوال فتعلمون بالنزول والاستواء والمعبدة والضحك
 والفرح والرضى والغضب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو تعالى يتقلب فيها بالحكم فهذا الفرق بيننا
 وبين الحق وهو اوضح الفرق وأجلاها فوقت المشاركة فى الاحوال كما وقعت فى الاسماء لان الاسماء
 هى الاحوال ومماها العين كما انه لها الاسماء بنسبة غير هذه النسبة ومماها الحق فهو السميع
 البصير العالم القدير وانت السميع البصير العالم القدير فخال السمع والبصر والعلم والقدرة لنا وله بنسبتين
 مختلفتين فانه هو هو ونحن نحن فلنا آلات ونحن له آلات مع الاتسا فان الله قال على لسان عبده سمع
 الله من حمده وقال فأجره حتى يسمع كلام الله وما ريت اذ ريمت وانى كان الله رى والا تكة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فالتقلب للحق فى الاحوال لاظهاراً عينها كتقلب الواحد فى مراتب الاعداد
 لاظهاراً أعيانها واعلم ان هذا المنزل ما سمي منزل سرّين الالسرّ مجب وهو ان الشيء الواحد تنسبة
 نفسه لا غيره فى المحسوس والمعتول فاما فى المحسوس فأدم شناه ما فتح فى ضلعه القصير اليسرى من
 صورة حواء فكان واحد فى عينه فصار زوجها وليست سوى نفسه التى قيل بها فافيه انه واحد
 وأما فى المعتول فالالوهية ليست غير ذاته تعالى ومعتول الالوهية غير معتول كونه ذاتا فانت الالوهة
 ذات الحق وليست سوى عينها فكما ثبت فى الحسن من آدم ومن شناه من ذاته رجالا كثيرا ونساء على
 صورة الزوجين كذلك ثبت من ذات الحق تعالى وكونه لها العالم على صورة هذين المنعولين فالعالم
 خرج على صورة مؤثر ومؤثر فيه للتوالد أى لتوالد أجزاءه فان الالوهة حكم لذات فيها حكمكم
 بايجاد العالم فلما أثرت الحكم بايجاد العالم كذلك ظهر العالم بصورة من أو جده بين مؤثر ومؤثر فيه
 كما جرى للحسوس فان الله ما خلق من آدم وحواء أرضا ولا سماء ولا جبلا ولا غير تو عنه بل ما خلق
 منهما الامثلهما فى الصورة والحكم

ان التى كان الوجود بكونها	ذات بقدس لفظها معناها
انى لا هو اها وأهوى قربها	منى وأهوى كل من هو اها
ابلى ولبى والرباب وزنب	أسرار من حبي لها حياها
لوسمات وجودها بما تانا	فوجودنا عين لها وسواها
عجبنا لوالها فان وجودنا	فرد فلا تان نحن شاعنا

وما كان الاصل واحد او مثناه سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الا من عنده كذلك كانت له فى كل شىء من
 انما آية تدل على انه واحد فالصكون كه جسم وروح وبه تمام نشأة الوجود فالعالم للحق كالجسم
 للروح وكالم يعرف الروح الامن الجسم فانما لنا نظرا فيه رأى شاصورته مع بقائها تزول عنها أحكام
 كانتا هدها من الجسم وصورته من ادراك الحسوسات والمعانى فعلنا ان وراء الجسم القساخر معنى
 آخر هو الذى أعطاه أحكام الادراك فبه فسمينا ذلك المعنى روحا لهذا الجسم كذلك ما علمنا ان لنا
 أمر ايجز كما وبسكننا وبحكمكم فىنا بما شاء حتى نظرنا فى أنفسنا فلما عرفنا نفوسنا عرفنا ريانا حذوك الازل
 بالنعل ولهذا أخبر فى الوحى النبوى من عرف نفسه عرف ربه وفى الخبر المنزل الالهى سترهم آياتنا

في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق بما ظهر العالم عن الله الابصورة ما هو الامر عليه وما في
 الاصل شرفا لي من تستند الشرور والعالم في قبضة الخير المحض وهو الوجود التام غير ان الممكن لما
 كان لعدم نظر اليه كان بذلك القدر نسب اليه من الثمر ما نسب اليه فانه ليس له من ذاته حكم وجوب
 الوجود لذاته فاذا عرض له الشرفين هناك ولا يستمر عليه ولا يثبت فانه في قبضة الخير المحض والوجود
 ثم من تمام المعرفة الموضوعية في العلم بالله ان العليم في الروح آثارا معقولة معلومة لما يعطيه من علوم
 الاذواق ما لا يمكن ان تعلمها الا به وان الروح له آثار في الجسم محسوسة يشهدا كل حيوان من نفسه
 كذلك العالم مع الحق لله فيه آثار ظاهرة وهي ما ينقلب فيه العالم من الاحوال وذلك من حكم الله
 الدهر واخبار الحق سبحانه ان للعالم من حيث ما كلفه آثارا لولا تعريفه اياها ما عرفنا هذا وذلك انه
 اذا امتعنا رسوله فيما جاءنا به من طاعة الله آجينا وأرضينا فرضى عنا واذنا لفتنا ولم تمثل أمره
 وعصيانه آخرنا انانا نحن طنا وأغضبنا فغضب علينا واذا دعونا اجابنا فالدعاء من اثره والاجابة من
 اثرنا ذلك لتعلموا انه ما أظهر شيئا الا من صرته ما هو هو ويستحيل ان يكون الامر الا كذلك والاقرب ان
 وما تم الا هو ولا يعطى الشيء الا ما في قوته ولهذا نعت سبحانه نفسه بعبودات المحدثات عندنا وهي
 في الحقيقة عبودته ظهرت فينا ثم عادت عليه ونعتنا سبحانه بعبودات ما يستحقه جلاله فهي عبودته على
 الحقيقة فلولا ما اوجدنا على صورة ما هو عليه في نفسه ما صح ولا يثبت أن تقبل صفة مما وصفنا بها
 مما هي حتى لو لا كان يقبل صفة مما وصف بها نفسه مما هي حتى لتساو السلك حتى له فهو الاصل الذي
 نحن فرعه والاسماء اغصان هذه الشجرة أعني شجرة الوجود ونحن عين الثمر بل هو عين الثمر فما لتامل
 سوى وجود هذه الشجرة ومن تمام المعرفة بالله ما أخبرنا الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من
 تحوله تعالى في الصور في مواطن التبلي وذلك أصل تقالينا في الاحوال ناهرا وباطنا وكل ذلك فيه
 تعالى وكذلك هو تعالى في شؤون العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكيم فشاؤه في غدا لا يمكن
 أن يكون الا في غدا وشأن اليوم لا يمكن أن يكون الا في اليوم وشأن امس لا يمكن ان يكون الا في
 امس هذا كله بالنظر اليه تعالى وأما بالنظر الى الشأن فيمكن ان يكون في غير الوقت الذي يكون فيه
 لو شاء الحق تعالى وما في مشيئته جبر ولا تخير تعالى عن ذلك بل ليس المشيئة المتعلقة باحد لا غير ومنها
 قوله سنفرغ لكم بأه التقلان يعني منكم ومن العالم الذي هو سوانا وانما ما بالانقلابين لما فينا
 من الثقل وهو عين تاخرنا بالوجود فباطنا ومن عادة الثقل الانبطاء كما انه من عادة الخفيف الاسراع
 فحين والجن من الثقلين ونحن أثقل من الجن للركن الاعلى علينا وهو التراب فالانسان آخر موجود
 في العالم لان المختصر لا يختصر الا من مطول والافليس يختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر
 العالم والحق فهو نقاوة المختصر أعني الانسان الكامل وأما الانسان الحيوان فانه مختصر العالم
 خاصة وله يفرغ الحق ليقيم عليه ميزان ما خلق له فان قوله سنفرغ لكم أيه التقلان كلمة تهديد والانسان
 الكامل لا يتوجه عليه هذا الخطاب غير ان في هذه الكلمة إشارة للوقوف الرحمة بهما أعني الثقلين
 وذلك في فتح اللام الداخلة على ضمير الخطاب في لكم وان كان الفتح الالهي قد يكون بما سواه
 كما يكون بما يسره ولكن رحمته سبقت غضبه وجاء بآلة الاستقبال وهي السين وآخذ درجة الاستقبال
 ما يؤول اليه أمر العالم من الرحمة التي لا غضب بعدها لارتفاع التكليف واستيفاء الحدود ولما جاء
 بضمير الخطاب في قوله لكم علمنا من الكرم الالهي أبدا انه يرجح جانب السعداء وجانب الرحمة
 على التقصير ولهذا سمى ما تألم به أهل الشقاء عذابا لان السعداء بسبب تعذون الآم أهل الشقاء اناروا
 لجانب الحق حيث اشركوا به فلههم في الآهم نعيم فسمى الحق ذلك عذابا لانه اشار اليهم حيث آثروه
 فلذلك جاء بضمير الخطاب ليقع اللام وليعلم بالآلة الخطاب انهم قوم مخصوصون لانه لا يفتقد من العالم
 ضمير الغائب فلا بد له من أهل مثل قوله في السعداء لهم جنات تجري فاني بضمير الغائب فغابوا عن هؤلاء

الخطابين وقع اللام فتح رجة تعظيمها قرأت الاحوال والهدى الاداة من اتب به امل الحق بها عبادة مثل قوله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخبار ومثل قوله ما كان الله ليدرك المؤمن على ما نتم عليه وما كان الله ليضيع ايمانكم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض وخلق لكم ما في الارض وله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فله ولنا ومع هذا فالادب يلزنا وبالادب يكون أصحاب له لطان جلساء من غير انبساط لان الشمود والانبساط لا يجتمعان

انني عذبت من امر ليس يصلح لي
 اولست اعبد من يعنى بصورته
 فانه قال هذا لم اقله انا
 وليس سورة حالي غير سورته

فان الدون اذا نسب اليه مالا يقتضيه مقامه من الصفات الشريفة يأنف من ذلك لانه هجومه كما يأنف الشريفة ان يوصف بدون ما يستحقه شرفه (وصل) وأما من قال من أعجبنا وذهب اليه كالامام الغزالي وغيره بان الفرق بين الولى والنبي تنزل الملك فان الولى ملهم والنبي ينزل عليه الملك مع كونه في امور يكون ملهما فانه جامع بين الولاية والنبوة فهذا اعطى عندنا من القائلين به ودليل على عدم ذوق القائلين به وانما الفرق انما هو فيما ينزل به الملك لاني تنزل الملك فالذى ينزل به الملك على الرسول والنبي خلاف الذى ينزل به الملك على الولى التابع فان الملك قد ينزل على الولى التابع بالاتباع وبالهام ما جاء به النبي فقيامه بتحقيق هذا الولى بالعلم به وان كان متأخرا بل زمان عن زمان وجوده فقد ينزل عليه بتعريف شخصه ما جاء به النبي أو سقمه مما قد وضع عليه أو لوهم انه صحيح عنه أو ترك النعف الراوى وهو صحيح في نفس الامر وقد ينزل عليه الملك بالشرى من الله بانه من أهل السعادة والنور وبالامان كل ذلك في الحياة الدنيا فان الله عز وجل يقول لهم الشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال في أهل الاستقامة القائلين بربوبية الله ان الملائكة تنزل عليهم قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومن الاولياء من يكون له من الله ذوق الانزال في التنزيل بما طرأ ما طرأ على القائلين بخلاف هذا الامن اعتقادهم في نفوسهم انهم قد عموا في سلوكهم جميع الطرق والمقامات وانه ما بقي مقام الاولهم فيه ذوق وماراوا انهم نزل عليهم ملك فاعتقدوا ان ذلك مما يختص به النبي فذوقهم صحيح وحكمهم باطل وهم قائلون انه من أتى منهم زيادة قبيلته منه لانه عدل صاحب ذوق ما عندهم تجرئ ولا طعن ولا يتعدون ذوقهم فمن هنالك وقع الغلط ولو وصل اليهم من تقدمهم او كان معهم في زمانهم من أهل الله القول بتنزل الملك على الولى قبله وماردوه وقد رأينا في الوقائع من تقدم جماعة غير قائلين باحرما فلما سمعوه مناقبوه ولم ينكروه لارتفاع التهمة عنهم في اشكالهم وامثالهم فان قال أحد من أهل الله من أهل الاشارات وهم أصحاب النداء على رأس البعد انك قد قلت ما من حقيقة ولا نسبة في العالم الا وهي صادرة عن نسبة الهمية ومن نسبة العالم الافتقار وقد قال أبو يزيد وهو من أهل الكشف والوجود ان الله قال في بعض مشاهدته معه تنزب الى بما ليس لي فقال أبو يزيد وما ليس لك فقال الله له الازلة والافتقار فاعلم ايها المستفيد ان الحق تعالى له الرحمة والعضو والكرم والعفوة وما جاء من ذلك من اسمائه الحسنى وعن له تعالى حقيقة ولذلك له الانتقام والبطن الشديد فهو سبحانه الرحيم الغفور الكريم العفو ذو انتقام ومن الخال ان تكون آثار هذه الاسماء فيه أو يكون محلا لآثارها فاجر حيم بن وعفون عن وكرم على بن وعفون لمن وذو انتقام من من فلا بد أن يقول ان الخالق يطلب الخلق والخلق يطلب الخالق وصفة الطالب معرفة والحاصل لا ينبغي فلا بد من العالم لان الحقائق الالهية تطلبه وقد بينا لك ان معقولية كونه ذاتا ما هي معقولية كونه الهامت المرتبة وليس في الوجود العيني سوى العين فهو من حيث هو غنى عن العالمين ومن حيث

حيث الاسماء الحسنى التي تطاب العالم لامكانه لظهور أثرها فيه بطالب وجود العالم فلو كان العالم موجودا لمطالب وجوده فالاسماء له كالعائلة تورب العيال يسعي على عياله والخلق عيال الله الابد والاسماء الال الاقرب فيبأله العالم لامكانه وتساؤه الاسماء الحسنى اظهروا آمارها وما بسأل الاقرب ليس له وجود فلا بد من وجود العالم والكتاب حاكم والعلم سابق والمشيئة محققة فمن المحال ان لا يقع وانما وقع التكذير في الطائفة التي قالت ان الله فقير ونحن أغنياء بالمجموع فانهم ليسوا باغنياء عن الله وليس الحق يتأخر عن إيجادهم ولا عن اسباغ النعم عليهم فضلا منه ومشيئة لحكم كتاب سبق قال تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم فالحكم للكتاب ونسبة الكتاب ماهي نسبة الذات وتعين امضاء الحكم فيها امضاءه فهو للكتاب كالسائدان والمتصرف بحكم خير المرتبة هذا تعطيه الحقائق بانفسها وهي لا تتبدل ولوتبدت الحقائق اختل النظام ولم يكن علم اصلا ولا خلق ولا خلق فلو نظر العاقل في حكمة الخطاب الالهى في قوله سكتب ما قالوا وأخذهم من قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة يريد اوجبه على نفسه لانه ما تم موجب الا هو تعالى فقال سئو جب ما قالوه فيما يرجع ضرره عليهم وقال في تمام الآية وتقول ذر قوا عذاب الحريق عتوبه لهم ولهذا اكن تتحقق كفرهم بالمجموع فانهم ليسوا باغنياء فهذا روح هذه الآية وانما احتجاجك بما قاله لابي زيد فهو أيضا عين المجموع فلم يقل الدلة وتحداه بل قال الدلة والافتقار ونسبة المجموع ليست بنسبة المفرد فلو لا الممكن ما ظهر أثر للاسماء الالهية والاسم هو المسمى عنه ولا سيما الاسماء الالهية فالوجود طاب ومطلوب ومتعلق الطلب العدم فاما اعدام موجود واما إيجاد معدوم قال الله تعالى الله لا اله الا هو فماتني الا الالهية ان تكون نعمتالا اكثر من واحد فلا اسماء الالهية او المرتبة التي هي مرتبة المسمى الها التصرف والحكم فيمن نعت بها فيها يتصرف ولها يتصرف وهو غنى عن العالمين في حال نصرته لا بد منه فانظر ما أعجب الامر في نفسه ومن هنا يعرف قول ابي سعيد الخراساني ما عرف الله الا بجمعه بين الضدين ثم بلى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وأما قول اليهود في البخل يد الله مع اوله فقال تعالى فيهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا أي ابعدها عن صفة الكرم الالهى فان أقرهم من أعمالهم فغلت ايديهم فوقع البخل الذي نسبوه الى الله عليهم فمأشبهوا من الله الاما قالوا فاذا فهم طعم ما جاؤا به وكذب الله بعد ذلك في المال فسط عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شئ ليعرفهم بانهم كانوا كاذبين وهذا أشد العذاب وأشد النعيم فانه اذا بسط عليهم الجود والكرم علوا جهلهم فتوهوه وفتعذبت أنفسهم بتصور الحال التي كانوا عليها من الجهل بالله ويتعمون بازلة ذلك ووقوفهم على العلم وعلوا أن جهلهم أورثهم الكذب على الله بل يدها مبسوطتان تنفق كيف يشاء فالحكم للمشيئة فانهم وليست مشيئته غير ذاته فاسمائه عنه واحكامها حكمه وما ظهر العالم الاجاهي عليه من القوى

فانظر اليه تكن هو	ولا تجاوز حدك
فكل ما هو فيه	فانما هو عنده
غـ	
من قدر الله حق قدره	أظهر أمر الوجود منه
فكل أمر تراه عين	من خلقه فيه فهو عنه
فعينه عين من براه	لذلك ما للوجود كنه

فاذا قلت الله فهو مجموع حقائق الاسماء كلها فمن المحال ان يقال على الاطلاق فلا بد ان تقديده الاحوال وان قديته الانفاظ فيحكم التبعية للاحوال فكما أضفت اليه فانظر أي اسم تتحقق تلك الاضافة فليس المطلوب من الله في ذلك الامر الا الاسم الذي يخصه تلك الاضافة والحقيقة الالهية

التي تطلبه فلا تتعداه ومن كان هذا حاله فقد وفى الله حقه وقد قدره مجلا فإنه لا يقدر قدره مفصلا لان
 الزيادة من العلم بالله لا تتقطع دنيا ولا آخرة فالامر في ذلك غير متناه الا ترى ان الله بعث موسى عليه
 السلام برسالة الى فرعون كان من جللتها ان يقول له اذا قال له فرعون لما بال القرون الاولى عليها
 عند ربى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يعنى ما اوجبه على نفسه من ذلك مما كتبها في اللوح المحفوظ
 الا لا يعلم من شأنه انه لا يعلم الا بالاعلام فيما لا يعلم الا بالاعلام لا ليتذكر ما اوجبه على نفسه مما
 تستقبل أوقانه في المدد الطائفة فانه لا يضل ربي الذي جئتك من عنده لا دعول الى عبادته ولا ينسى
 وقال تعالى عن نفسه نسوا الله فانساهم وما نسوه على الاطلاق فما ينساهم على الاطلاق وانما ينساهم
 فيما نسوه فيه بالوعاوا به نالتهم الرحمة من الرحيم بذلك فانسوه نسيهم الرحيم اذ قولاهم الاسم الاوى
 الذي كانوا في العمل الذي يدعون ذلك الاسم اليه فاذا انقضى عدل ميزانه فيه زال النسيان اذ لا بد عند
 زواله من كشف الغطاء في الدنيا عند الموت فلا يموت احد من أهل التكليف الا مؤمنا عن عيان وعلم
 محقق لا مريه فيه ولا شك من العلم بالله والايان به خاصة هذا هو الذي يعنى فانه لا باس أشد من الموت
 وما بقى الاهل تنفعه ذلك الايمان أم لا فاما ما في رفع العقوبة عنهم فلا الا من اختصه الله قال تعالى فلم يك
 ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ثم قال وهو موضع استشهادنا سنة الله التي قد دخلت في عبادته وقال
 في الاستثناء الا قوم يؤمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى
 حين فلا حكم على الله في خلقه واما نفع ذلك الايمان في المال فان ربك فعال لما يريد والله يقول
 تعالى ان الله يعجز الزنوب جميعا فهذا عهدہ السناني كتابه وعلى السنة رساله عليهم السلام

فتعد بان ان الحق فيما اتى به
 فاخبرني بالامر من نصفه فما
 بل الامر فيه واحد ليس غيره
 واذلک فرقان يبين دليله
 وان كان قول الله في كل حالة
 وتختلي عجيب لا يزال مجسدا
 فخكم الحكيم الحق في الطلق ظاهر
 اتعد جادلى انعامه بشهوده

رسول الى قلبى من الملاء الاعلى
 أقول بأحرى في الامور ولا أولى
 فما عالم يبل ولا عالم يبل
 وليس بقرآن على قابلية
 على اذا ما جئت حضرته يميل
 وما مر منه لا يزال ولا يبل
 فسبحان من أعنى وسبحان من أجل
 وقد خصني منه بمورده الاحل

قرن أتقى الله جعل له فرقانا وان كان في عين القرآن العزيز الذي هو الجمع من قروب الماء في الحوض اذا
 جمعه فما كل فرقان وكل قرآن فرقان

فحين الجمع عين الفرق فانظر
 فليس المثل عين المثل فاحكم
 وان شئت اذ افكرت فيه
 فلو لا الحق ما كان التساق
 وعند شرودنا عنه دعاني
 اليه في جسوم من نبات

بعينك لا اجتماع في افتراق
 عليه بالفرق وبالتلاق
 حكمنا بالكساح وباطلاق
 فساق الحق ملتف بساق
 لاعلم أن في العقبي مساق
 فان طينا فسك في حقا

فريق في الجنة وفريق في السعير فتبذ الواحد عن من شاء فان فرد كل فريق بأحدية فتم من نعم
 بانفرادهم ومنهم من استوحش في انفراده فتان عند العارف من وحدة الحجاب

فاى تعيم لا يسكدره الدر * ونه فيما قلته الخلق والامر

<p>فولولا وجود الحق ما كان خيره ولست سواه لو تسمت حقيقتي فمن يتحقق صورتي فانه فقد راجحنا تنافس نشأتي فان كنت ذاعقل تبين حكمه فان شئت فاشتر به حقيقا مختما فسبحان من أحبي الفؤاد بذكره</p>	<p>ولولا وجودي لم ير في الوري شرة ولكنه ما خفي فشاني له ستر يلوح له من نشأت الدر والدر وللعلم منها ما يجوده الدر وان كنت ذاعين فقد رفع الستر وان لم تشأ خيرا فمشر بك المزر ولولم يكن ذكر لتمام به الفكر</p>
---	---

واعلم أيديك الله بروح منه اني ما رأيت ثبوت العلم على صورته لا يتغير الا في هذا المنزل فاورثني الطمأنينة
فيما علمت انه لا يزول وان الشبهة لا تزله فان الشبهة اذا جاءت لمن شاعده هذا الامر في هذا المنزل رآها
شبهة لا يمكن ان تتغير له عن صورتها بخلاف من ليس له هذا المنزل فانه يتزلزل ويؤديه ذلك التزلزل الى
النظر فيما كان قد قطع انه يعلمه ولا يعرف هل العلم الاول كان شبهة أو هل الثاني هو شبهة أو هل الامر ان
شبهة فيحار وذلك انه ليس هو في علمه بالامور على بصيرة لانه ولد بها بفكره فاذا جاءت الامور بانفسها
لا يجيدك وان شئت أعطتك حقائقها فاعلمتها على ما هي عليه ويتعلق بهذا المنزل آيات كثيرة من القرآن
العزير ولو بسطنا الكلام فيها لظال المدى فلنذكر منها آيات لا كلها ولا اشرحها وانما أتبعه عليها
للعقول السليمة والابصار النافذة فمن ذلك قوله والله ملك السموات والارض ومنه اله الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير في سورة التغاب ومنها وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك ومنها ويل للمتففين
ومنها قول المصلين ومنها ويل يومئذ للمكذبين حيث وقع ومنها تالله لا أكيدن أصنامكم بعد ان
لو لو امدبرين ومنها قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله لو طغية لسعادتهم ومنها لله الامر من قبل
ومن بعد فصدر بهذه الآية ليعلم ما هو الامر عليه بالنسبة اليه ومنها ان ربهم يومئذ خبير واكتفى
بالخبرة عن العلم فكانت كل خبرة علما ومنها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى لبقاء بحرف امتناع لامتناع
ومنها ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لبعثنا لسانا يكفر بالرحمن ليوهمهم سقما من فضة ومعارج عليها
يظهرون ومنها ان الساعة آتية أكاد أخفيها التجزي كل نفس بما تسعى ومنها وكذلك فتنا بعضهم ببعض
ليقولوا أهولاء آمن الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه الا اية ومنها
ثم ليقتضوا تفهمم ولذوقوا نورههم وليطوفوا بالبيت العتيق ومنها لتؤمنن به ولتنصرنه ومنها
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الا اية ومنها وانه لخب الخبير الشديد ومنها يومئذ
تحدث اخبارها بان ربك أوحى لها ومنها آمن يمشي مكاء على وجهه أهدى وهو الذي سقط على
وجهه في النار من الصراط وهو من الموحدين ومنها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ونشر
رحته ومنها ان في ذلك عبرة لاولى الابصار أي تعجبا ومنها فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا
لا أعذبه احد من العالمين ومنها وحو معكم أيما كنتم فقد برنازل هذه الايات وآياتها ومنها
تعرف قوة الالف واللام اللتين للعهد والتعريف والجنس والحاق لام الف بالحروف والحروف على
تسعين حروف هجاء وهي الحروف الاصلية وحروف معاني وكلاهما في الرقم بالوضع وفي اللفظ بالطبع
في الانسان وكلاهما منك وفيك فتمام امر خارج عنك فلا ترجو ان تعرف نفسك بسواك فانه ما تم فانت
دليل عليك ودليل عليه وما تم من هو دليل عليك

من ذا الذي ترجيه بعدك
فانظر اليه به تمسكن هو
وانت في الحاليتين وحدك
فنكل ما فيه فهو عندك

وفي هذا المنزل من العلوم علم بالاسباب في المسببات من الاحكام وتفصيل الاسباب وهل العالم كله

أسباب بعضها لبعض وهل من الأسباب ما يكون علما وهو سبب مثل النسب كتعلقات المعاني الموجبة
 أحكامها بتعلقاتها وفيه علم ما ثبت لله من الأحكام عقلا وشرا وفيه علم ما فائدة الاخبار في الخبر
 المتقول وما الاخبار التي تفيد علمان التي تفيد ظنا وعلمة ظن من الاخبار التي تفيد حجة من
 الاخبار التي تندح في الأدلة النظرية لقدحها في العلم وفيه علم الخلق عيال الله هل معناه معنى بالها
 الناس أتم النقر الى الله وفيها إذا يكون التفرع كونهم موجودين وعلمهم من الخلق انهم لا يعدمون
 بعد وجودهم وانما هو تقلب أحوال علمهم فمن حال يزول ومن حال باق والزائل يعلى زواله حكما
 والباقي يعطى امتيانه حكما والمحكوم عليه بالحكمين واحد العين كالقائم بقعد فالتعودات والقيام
 زائل فحكم زوال القائم كونه ليس بقائم وهو عين حكم التعود ويزيد القعود أحكاما لم تفهم من
 زوال القيام قد صار اليها وهي انه ليس بمخلج ولا برا كع ولا ساجد ولا منبج وفيه علم ما محكمة
 استفهام العالم ايعلم وفيه علم لما ذابرج ما يذكره البصر من تحول العين الواحدة في الصور في نظر
 الناظر هل هي في نفسها على ما يذكرها البصر وهي على ما هي عليه في نفسها لم تقلب عينها وهذا
 راجع الى ما يرى من الاعيان ويحكم عليها بانها أعيان هل تكثرت باعراضها وبمجراها فان الصور
 تختلف في النظر دائما وكل منظر واليه بالبصر من الاجسام جسم فالجسمية حكم عام ونرى في صورها
 مختلفة منها ما يكون سريع الزوال ومنها ما يعطى في النظر والجسم جسم لم يتبدل وليس الموصوف
 بما ظهر الاجسام وكذلك الصور الروحية والتجلي الالهي وهذا علم في أشكال عظيم والخص
 منه بطريق النظر الفكري عسير جدا وفيه علم ما للثائب من الشروط ان يشترطها على من استخلفه
 مع علمه بانه مقهور في اقامته ناهيها فله اشتراطه يؤذن بجهله من استخلفه أو بنسبانه فسذكرة أو علمه
 بمصالحه أكثر من علم من استخلفه بها وينفتح في هذا الاشرط أمور هائلة تندح وأبو علم النائب
 ان من استخلفه يريد منه ان يسأله فيما اشترط عليه ليريه فقره اليه ذوقا لاذ لو كان للثائب الاستقلال
 بما طلبه في شرطه ما اشترطه وفيه علم تعرض النائب لمن استخلفه بالرشاء وما يقبل من الرشاء وما يقبل
 وفيه علم اجابة المستخلف للثائب في كل ما يسأله من مصالحه وفيه علم ان في الطعن على المستخلفين
 تسفيه من استخدمهم وهو علم خطر جدا ولذلك نهى عن الطعن على الملوك والخلفاء واخبرنا ان قولهم
 بيده ان شاء قبضها عنا وان شاء عطف بها علينا واهرنا ان ندعو لهم فان وقوع المصلحة بهم في العامة
 اكثر من جورهم وما محكمة جورهم مع انهم تواب الله على الحقيقة في خلقه سواء كانوا كثيرا
 او مؤمنين وعاديين او جائرين ما يخرجهم ذلك عن اطلاق النيابة عليهم فهل اذا جار النائب انعزل
 فيما جازفه من النيابة وانعزل على الاطلاق من النيابة ثم جدد له الحق نيابة اخرى مجددة وفيه علم
 تعدد التمتع من التمتع على المنعم عليه هل هو مما تندح في النعمة أو هو تعرف ليعلم قدر ذلك لما طلب منه
 من الشكر على ذلك او هل هو عقوبة لا موقوع منهم او هل يسوغ فيه هذه الوجوه كلها وفيه علم الفرق
 في التعليم في مواطن والاغلاظ في مواطن وفيه علم من اين جئت والى اين ترجع وهل ثم رجوع على
 الحقيقة ام لا او هو سلوك ابد اقدم الرجوع فيه والرجوع للمعتول والمحسوس في العالم لا يمتسبة
 الهيبة يرجع وهل ثم وصف الحق بالرجوع على ما قلناه في الرجوع ام لافان الحقائق تباين ان يكون
 ثم رجوع وفيه علم الفرق بين وصف النفوس الناطقة بالمعتول والنهي والاسلام والالباب وامثال
 هذا الالتاب ما ذابرج وفيه علم ما محكمة اقامة الدليل ان لا يعلم ان ذلك دليل وهو يعلم ان علم هذه
 الصفة فهل هو عينه مقصود بذلك الدليل وهو غيره فيكون فيه ناقلا فينتفع به ويقبله من يصل اليه
 من يقبل هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يقع كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل
 فقه ليس بفتية فاذا حملته ونقله الى فتية قبله ذلك الفقيه واستفاد به علمه يكن عنده والناس لا يعلم له
 بشئ من ذلك وفيه علم تسمية النبي باسم الشيء اذا كان مجاورا له أو كان منه سبب وفيه علم

لم أمر الشارح بقتل الساحر ولماذا سمى كذرا ولماذا علم فرعون صدق موسى عليه السلام وانهم
الايمن في نفسه الذي اظهره وعند غرقه حين رأى البأس وهل قتل من قتل من السحرة الذين آمنوا
لكونهم سحرة فقتلهم شرعا في باطن الامر أولا يمانهم في ظاهر الامر واذا قتل الساحر هل ذلك كذا رتله
وجزاء على سحره ولم يبق عليه من جهة ذلك السحر في الاخرة مطالبة فيه من الحق ام لا وفيه علم
تفاضل المقتر بين عند الله بماذا افضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابتلاء
المؤمن بالرزاق والماء ان له خيرا في ذلك كله ولماذا كان أحسن الله في الدنيا أشد بلاء من سواهم
ولماذا يرجع اقتضاء ذلك في حقيقتهم دون غيرهم من المؤمنين وفيه علم لماذا اجتلبت النفوس على حب
المال ولا سيما الذهب هل لحيازته درجة الكمال المعدني فوعدت المناسبة بين الكمالين او هل لمافيه من
قضاء حوائجهم ففهم فقراء اليه لوصولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل انسان
حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء فن اكنتم زماله فقد دفن قلبه في ارض
طبيعته فلا يلد بشهادة ابيه الذي هو الروح الالهى ايدا ومثل هذا يكون ابن امه وان كان له اب
ولكن لا ينسب اليه كعيسى ابن مريم عليهما السلام ينسب الى امه وما وجه لها الاجر بل عليه
السلام لما مثل لها بشراسوا يا واعلمها ومع هذا تناسب الا الى البقعة الجسمية مع كونه يحيى الموتى
من حيث ما هو من هبات الروح الامين وفيه علم الغيرة الالهية ومن زوجه في الاسم الخاص الذي
به شرفه وفيه علم متى يتعين اجابة السائل فيما سأل اذا سأل ومن سأل بالحلال هل يتعين اجابته بالحلال
فيكون الجواب مطابقا للسؤال وفيه علم وضع من ارتفع بنفسه وانحطاط من تطاول فوق قدره وفيه
علم فائدة الموعظة ولو تكررها فان لها اثر في الباطن عند الامع وان لم يظهر ذلك فانه يحس به من نفسه
وفي علم من اراد كذا بافصاد في حقايقه وعنده كذب ثم اسفرت العاقبة انه صدق في نفس الامر
ولكن لا علم له بذلك وفيه علم الاوقات وما تعامل به عقلا وشرعا عند السليم الفكر وفيه علم تعيين
مكارم الاخلاق وفيه علم ان العلم بما لا يعلم انه لا يعلم علم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والستون وتلثمائة في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة بمن خفي مقامه
وحاله على الاكوان

مربة الخمس معروفة	تحفظ ما جاوزها من عدد
يحفظ ذكر الله من رحمة	قامت بها ليس لها مستند
سوى الذي يحفظ اعيانها	وهو الاله المتعالى الصمد
جميع ما في الكون من خلقه	له اذا يدعوه عندى سجد
لولاه لم توجد بأعيانها	مع كونه سبحانه لم يلد
فهو مع الكثرة في حكمة	لم تتفق عنه صفات الاحد
لولا وجود الكثير في حكمه	لم يدا منه وجود العدد
فهو وحيد العين في ملكه	وحكمه في كونه مستند
لما جلنا على كونا	من نفسنا من فضله ما وجد
عز في يد ركه غيره	وجل ان يبق بحكم المدد
سبحانه من ملك قاهر	قد قهر الكل وأهل العدد
ليس على غير من اكوانه	لكل من يعرفه معقد
من ازل صرح له حكمتنا	كذالنا ايضا حكمه في الايد

اعلم ابدي الله والبروح منه ان الله لم يسمي نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة اليه جلي وخفي فاجلاه لنا فهو الجلي وما ستره عنا فهو الخفي وكل ذلك له تعالى جلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك وهو الجلي عند من علمه الله اباه والخفي عن من لم يعلمه ثم قال او استأثرت به في علم غيبك فهذا الخفي عما سوى الله فلا يعلمه الا الله فانه تعالى يعلم السر وهو ما بينه وبين خلقه والخفي وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مفاتيح الغيب التي عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الخفي والشهادة وهو الجلي وما اوجده من الممكنات وهو الجلي ايضا وما لم يوجد منها وهو الخفي ايضا ولا يتحول العالم من هاتين النسبتين دنيا ولا آخرة فالمريد الواقع من العالم في العالم فهو من الخفي والمزيد لا يزال فالعالم من يد خارج من الخفي الى الجلي لا يزال فالجلى من سؤال السائلين انما يسمعه الحق من الاسم الظاهر والخفي منه يسمعه من الاسم الباطن وهو بينه وبين خلقه فالباطن يعطيه للظاهر والظاهر يعطيه للسائل فالظاهر حاجب الباطن والجلى حاجب الخفي فكان الشعور حاجب العلم واعلم ان الله عز وجل يعامل عباده بما يعاملونه به فهو تعالى يحكم التبعية لهسم وان كان ابتداء الامر منه ولكن هكذا علمنا وقدرنا فانا لانسب اليه الا ما ينسب لنفسه ولا يمكن لنا الا ذلك فهي من حكم تبعية الحق تعالى للخلق في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يمل حتى تملاؤا وقوله تعالى في الذكرين فاذا كرونا اذ ذكرتم وقوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه

ما يكون العبد في حالة	الا يكون الحق في مثلها
وكلهما منه ولكنه	كذا انا الحاكم في شكلها

فكل مخالفا امر الله فانه تستدعي هذه مخالفة غرضه وكذلك لا يكون العفو والتجاوز والمغفرة من الحق جزاء لمخالفة العبد في بعض العبيد وانما يكون ذلك امتنانا من الله عليه فان كان جزاء فهو جزاء لكون ذلك العبد قد عني وتجاوز وغفر لمن اساء اليه في دنياه فقام له الحق في تلك الصفة من العفو والصفح والتجاوز والمغفرة مثلا بمثل يدايدها وما ورد في الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليهنكم عن الربا وبأخذ منكم فانه منى الله عباده عن شيء الا كان منه ابعدا ولا امركم بكم يخلق الا كان الحق به احق واعلم ان هذا المنزل هو منزل الميراث المعنوي وهو منزل بدئ التشریف وكون الحماية شرط في جميع النسب المنسوبة الى الله وهذه النسبة اوجبت له سبحانه ان يكون له اسم الخفي فجميع الاسماء الالهية موقوفة عليه ومشروطة به حتى الاسم الله فالاسم الله هو المهيمن على جميع الاسماء التي من جملتها الخفي ونسبة الاسم الخفي اليها الهيمنة على جميع النسب الاسماءية حتى نسبة الالوهة التي بها تسمى الله الله قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ماورثوا الانبياء ماورثوا دنبارا ولا درهما وانما وروا العلم من اخذ منه اخذ يحفظ واقر وقال فمن معاشر الانبياء لا نورث ما تركا صدقة يعنى الورث اى ما وورث الميت من المال فلم يبق الميراث الا في العلم والحال والعبارة عما وجدوه من الله في كشفهم واخذل النظر في نظريهم وهو لا هم العلماء الذين يحشون الله لعلمهم بأنه يعلم حركاتهم وسكناتهم على التعمين والتفصيل فانه الذي يراى حين تقوم وتقبل في الساجدين وفي جميع احوالك فابان صلى الله عليه وسلم ان الانبياء لهم التقدّم فانهم لا يورثون حتى يتقدموا الى الله من هذه الدار فيكل ما يسأله المتبع لنبى خاص في حياته فانه انعام من ذلك النبي الاميراء وكل ما ناله من نبى قد مات فذلك علم موروث وكل وارث علم في زمان فانما يرث من تقدمه من الانبياء عليهم السلام لان تأخر عنه فورائه عالم كل امة كانت لنبى قبل رسول الله صلى

الله عليه وسلم فوراثه جزئية وهذه الامة المحمدية لما كان نبيا محمد صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء
 وكانت امته خيرا لام صحت الوارث منهم ان يرثه ويرث جميع الانبياء عليهم السلام ولا يكون هذا
 ابدى في عالم امته متقدمة فلذا كانت امته افضل امته اخرجت للناس لانها زادت على الوارثين بأمر
 لم ينل الا هذه الامة فكل وارث نبي فعلمه من فيض نور من ورثه من الله ونظره سبحانه الى انبيائه
 اتم النظر فعلم الورثة اتم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم اصحاب الفترات
 فان علمهم ليس بعلم ورثه وان كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا متبعين لنبي لانه لم يعث اليهم وليسوا بانبياء
 كما كان لهم من الله نظرة الانبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم وعلو ان الله انبياء وأما الذين
 لا يتقون بالانبياء ولا بالنسوة على ما هي علمه في نفسها ورون ان مسمى الانبياء انما هو ان صني جوهرة
 نفسه من كدورات الشبهات الطبيعية والتزم مكارم الاخلاق العرفية وانه اذا كان بهذه المناهية
 انتقش في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالقوة فتطرق بعلم الغيوب وليست النبوة عندنا لاهي
 في نفسها كذلك ولا بد وقد تكون في بعض الاختصاص على ما قلناه ولكن مع جواز ما ذكره من نقش
 ما في العالم من الصور بالقوة في نفس هذا الشخص ما وقع في الوجود ولا يقع في جزئيات الامور
 فان الذي في حركات الافلاك وسباحة الكواكب وفي السموات من العلوم التي تكون من آثارها لا علم
 لها بذلك من كوكب وسما وظل وذلك فيعرف هذا الشخص منها ما لا تعرف من نفسها وما ذكره عن
 أحد من نبي ولا حكيم انه احاط علما بما يحوي عليه حاله في كل نفس نفس الى حين موته بل يعلم بعضا
 ولا يعلم بعضا مع علمه ان الله اوحى في كل سما امرها وان الله قد اودع اللوح المحفوظ علمه في خلقه
 بما يكون منهم الى يوم القيامة ولو سئل اللوح المحفوظ ما فيك من علم الله وما حظ الله فيك من علم الله
 عز وجل ما علم فان الله اودع ذلك كله في نظره لمن هو ذوقه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر من الاثر الا
 الله فان الآثار ما تظهر عن النظر بل عن استعداد القابل ولهذا قال وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر
 فانظر في لحظة البصر الواحدة ما يدرك من المنظورات وهذا الامر وان كان واحدة فانه بالوجود
 مختلف لاختلاف القوابل في الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشئ
 من علمه الا بما شاء وكل صاحب سجادة وخلافة وصفية نفس على غير شريعة ولا مؤمن بها على ما هي
 عليه في نفسها فان العلم الذي يكون عليه ويجده عند هذا الاستعداد ليس بعلم ميراث ولا للحق اليه نظر
 نبوي بل غايته ان يتلقى من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن الله على قدر ما اعطاه
 نظره الفكري لانه لا يكشف له ألبسة من الله لان ذلك من خصائص الانبياء عليهم السلام ومتبعهم
 لان قال بهم ولم يتبع واحدا منهم على التعيين من اصحاب التعريف ولا عمل عملا في زمان الفترة لقول
 نبي وان وافق بعماله على نبي لكنه غير مقصود له الاتباع فان اللقاء اليه دون الانقاء للوارث العامل
 على ذلك بقول ذلك النبي "وين العالين بون عظيم وتميز ذوق مشم ود جعلنا الله واياكم من الوارثين وكل
 من اظهر اعتقاد النبوة وصرف ما جاءت به من الاحكام الفارقة الى معان نفسية لم تكن من قصد
 النبي بمناظره عليه ما اعتقده العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائل من العلم ومن اعتقد فيها جاء به
 هذا النبي انه في الظاهر والعموم على ما هو عليه حتى كله وله زيادة صرف آخر مع ثبوت هذه المعاني
 فجمع بين الحس والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم الذي شاعده الحق على ما هو عليه وهذا الاحصل
 الا بالتعمل وليس معنى العمل ان يقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد ثم يسمع به مني أو من غيري
 فيقول انا اعتقده واربط نفسي به فان كان ما قاله حق فانه وان لم يكن فما يضر في مثل هذا الا يتبعه
 ولا يفيق له فيسه فانه في نفسه على الشك والتجربة لانه غير مصدق على القطع بل هو صاحب تجربة وأين
 الايمان من الشك والتجربة فهذا المعنى البصيرة ناقص النظر الفكري فانه لو وضع منه النظر الفكري
 اعتبر على وجه الدلالة فاندح له المطلوب واسفر له عن الامر على ما هو عليه كما اسفر لغيره من وفي النظر

حقه فانه اذا وفي الناظر نظره حقه لزومه الايمان ملازمة الفل للخص لانهم ما مزدوجان فانه
 يطلع بعين الدليل على رتبة هذا المسمى بالنسي والشارع عند الله في الخيال ان يشهده ذو قفا
 ولا يتبعه حالاً هذا ما لا يتصور ولقد آمننا بالله وبرسوله وما جاء به كله سجلاً ومفضلاً ما وصل اليه
 تصديقه وما لم يصل اليه اولى لم يثبت عندنا فنحن مؤمنون بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك
 عن يوي اخذت تقليد ولم يتخطى ما حكم النفاة القتل فيه من جوارزوا حلاله ووجوب فعلته على ايماني
 بذلك حتى علمت من اين امنت وماذا امنت وكشف الله عن بصري وبصيرتي وخيالي فرأيت
 بعين البصر ما لا يدرك الابيه ورأيت بعين الخيال ما لا يدرك الابيه ورأيت بعين البصيرة ما لا يدرك الابيه
 فصار الامر لي مشهوراً والجميع المتوهم التخيل بالتقليد موجوداً ففعلت قد من اتبع وهو
 الرسول المبعوث الى محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد صلى الله
 عليه وسلم واشهدني الله تعالى المؤمن بهم كلهم حتى ما بقي منهم من أحد من كان وهو يكون الى يوم
 القيامة خاصهم وعامهم الا شهدته ورأيت مراتب الجماعة كلها ففعلت اقدارهم واطاعت على جميع
 ما امنت به سجلاً ما هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فما حزني علم ما رأيت به وعابته عن ايماني
 فلم ازل اقول واعمل ما قوله واعمله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لعلي ولا لعيسى ولا لشهودي
 فواخت بين الايمان والعيان وهذا عزة الوجود في الاتباع فان منزلة الاقدام لا اكبر ايماناً تكون
 هنا اذا وقعت المعاشرة لما وقع به الايمان فتعمل على عين لا على ايمان فلم يجمع بينهما فافان من الكمال
 ان يعرف قدره ومنزله فهو وان كان من أهل الكشف فما كشف الله له عن قدره ومنزله فجعل نفسه
 فعمل على المشاهدة والكمال من عمل على الايمان مع ذوق العيان وما انتقل ولا ترفيه العيان
 وما رأيت لهذا المقام ذاتها بالخال وان كنت اعلم ان له رجا في العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم في روية
 اشخاصهم واسمائهم فقد يمكن أن اكون رأيت منهم وما جعلت بين عيني واهمي وكان سبب ذلك
 اني ما علمت نفسي قط الى جانب الحق أن يطلعني على كون من الاكوان ولا حادثه من الحوادث وانما
 علمت نفسي مع الله ان يستعملني فيما رضية ولا يستعملني فيما يعادي عنه وان يخصني بمقام لا يكون
 لم تبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم انا اثر لذلك فاني عبد محض لا اطالب الترفع على
 عباد بل جعل الله في نفسي من الفرح اني اعني ان يكون العالم كله على قدم واحدة في اعلى المراتب
 فخصني الله بخاصة امر لم يتخطى بيان فشكرت الله بالجز عن شكره مع توفيقه في الشكر حقه وما ذكر
 ما ذكرته من حالي للخبر لا والله وانما ذكرته لا من الواحد لوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وأية
 نعمة اعظم من هذه والامر الاتحريم كون سامع الحديث فيه همة لاستعمال نفسه فيها
 استعمالها فينال مثل هذا فيكون معي وفي درجتي فانه لا ضيق ولا حرج الا في المحسوس والالوهية
 خاصة ولهذا لا يتبعني حكم الغيرة الا بهذين المقامين فأما المحسوس فله صفة فانه اذا كان عندك
 لم يكن عين ما هو عندك عند غيرك وأما الالوهية فان المدعي فيها كذب ومن جمل له صادق فتعلق
 الغيرة كون من ليست فيه الالوهية ويدعيها كاذباً فالغيرة على المقام فانها لا تكون الا للواحد ليس الغيرة
 فيها قدم والغيرة مشتقة من الغير فهذا اقدانت لك عن سواء السبيل واعلم ان اطيب ما يورث من
 العلم ما يرثه العالم من الاسماء الالهية فان قلت وكيف يورث الاسماء الالهية ولا يكون الورث
 الا بعد موت قلنا وكذلك اقول فاعلم اني اريد بهذا النوع من العلم كون الحق سبحانه قادراً على ان
 يفعل ابتداء ما لا يفعله ولا وقع الامتلاك كما قد بينا انك آله تعالى فما كان منك ولا بد ما يمكن ان يكون
 له دونك ومن الخيال ان يكون لما هو منك كونان فان الكائن لا يقبل كونين بل هو وجود واحد فنزل
 هذا القدر من الكون الظاهر منك مما كان له منزلة المال الموروث من كان له اذ يستحيل ان يكون له
 مع موهبه كما استحالة ان يكون هذا الكائن لك عن غيرك ان كان عنه فتحقق هذه النسبة فانها بحسبة

في اصحاب الاذواق لافي احكام العقل واعلم انه المالم يمكن ان يتقدم الاسم الحى الالهى اسم من
 الاسماء الالهية كانت له رتبة السبق فهو المنعوت على الحقيقة بالاول فكل حى في العالم وما في العالم
 الا حى فهو فرع عن هذا الاصل وكما لا يشبه الفرع الاصل لما يحمله من الثمر وما يظهر منه من تصرف
 الالهواء على اختلافها عليه وما يقبل من حال التعر به واللباس اذا اوراق وتجرد عن ورقه والاصل
 ليس كذلك بل هو الممثل بكل ما يظهر فيه وبه اذ ليس له بقاء في فرعيته واحكامها الا بالاصل كذلك
 الاسم الحى مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم هو له اذا حققت الامر فيسرى سرته في جميع العالم
 فخرج على صورته فيما يشب اليه من التسخير بحمده والتسخير بتزيه والتزيه تعريه وكذلك الاصل
 معزى عن ملابس القروع وز بانها من ورق وثمر وكل ذلك منه وهو منزو في ذاته عن ان تقوم به فقد
 اعطى ما لا يقوم به ولا يكون صفة له وهذا علم لا يمكن ان يحصل الا صاحب كشف واذا حصل له
 لا يمكن ان يقسم العالم الى جماد وغير جماد بل هو عنده كله حيوان لا بل حى ولكن تنسب عندنا
 الحياة لكل حى بحسب حقيقة المنعوت به المسمى عند اهل الكشف والشهود لا عند من لا يرى
 الحياة الا في غير الجماد لافي عين الجماد والنامى في نظره ليس كلامنا الا في اهل الكشف الذين اشهدهم
 الله الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك واعلم انه لما كان الاسم الحى اسما ذاتيا للحق سبحانه
 لم يتمكن ان يصدر عنه الا حى فالعالم كله حى اذ لو عدم الحياة أو كان وجوده موجود من العالم غير
 حى لم يمكن له مستند الهى في وجوده ألبتة ولا بد لكل حادث من مستند فالجماد في نظرك هو حى
 في نفس الامر وأما الموت فهو مفارقة حى مدبر الحى مدبر المدبر والمدبر حى والمفارقة نسبة بجمية
 لا وجودية انما هو عزل عن ولاية ثم انه ما من شرط الحى ان يحس فان الاحساس والحواس امر
 معقول رائد على كونه حيا وانما من شرطه العلم وقد يحس وقد لا يحس ولو احس فليس من شرط
 الاحساس وجود الام والذات ولا وجود الام والذات من شرطهما الاحساس فان العلم يعنى
 عن ذلك مع كون العالم لا يحس بما جرت العادة انه لا يدرك الا بالاحس وانت تعلم وجميع العقلاء
 ان الله عالم بكل شئ مع تنزهه عن الاحساس والحواس والحصول العلم طرق كثيرة عند من يستفيد
 علما والاحس طريق موصلة الى العلم بالاحسوس وقد وصل الى العلم به من غير طريق الاحس له بشهود
 فيكون معلوما في الحالتين لكنه لا يكون محسوسا للذى علمه لان طريق الاحس لكنه هو له مشهود
 ومعلوم كما لا شك ان انزى ربنا بالانصار عيانا على ما يصدق بجلا له وهو مرئ لنا ولا نقول فيه انه
 محسوس لما يطلبه الاحس من الحصر والتقييد فهذه رؤية غير مكيفة وكلامنا في هذا مع من
 يقول بالرؤية بالبصر ولا يقول بالكيف ولا بالحصر والتقييد بل براه منزها كما هو علمه منزها وقد
 قدمنا في غير موضع من هذا الكتاب تصويب كل اعتقاد وصحة كل مقالة عقلية في الله وأما المقالات
 الشرعية المترتبة من الله فيه فالإيمان بها واجب وما جاءت لتخالف العقل فانها قد جاءت بوافقة
 العقل في ليس كذلك شئ وقد جاءت بما لا يقبله دليل العقل من حيث نظره فزاد علمه لم يكن يستقل به
 قبله بما يمانه ان كان عن خبره وبدوقه ان كان عن شهوده وسلمنا له ما وصف به نفسه من كل ما لا يستقل
 العقل بدركه لكوننا لا نحيط علمنا به بل لانعلمها رأسا ولما كانت الاعيان في الوجود لها اتصال بعضها
 ببعض ولها اتصال بعضها من بعض جعل الله ذلك علامة لمن لا كشف له على ان العالم بانته اتصالا
 معنويا من وجه وانفصالا من وجه فهو من حقيقة ذاته وواقعته متصل ومن حقيقة الوهنة منفصل
 فهو متصل منفصل من وجه واحد ذلك الوجه عينه لانه لا يتكثروا ان كثرت احكامه واسماؤه
 ومعقولات اسمائه فان اتصاله خلقه ايانا يديه ما منعك ان تسجد لما خلقت يدي خلقنا لهم مما علمت
 أيدينا انما ما فهم لها ما يكون وانفصاله انفصال الوهنة من عبودية لاله الاله العزيز بانفصاله
 الحكيم باناله ولكن لا يكون التكوين من العالم الا باتصاله لانفصاله فالعالم يكون بانته تعالى

ما كفته الله به من اعمال العبادات ولهذا اضاف اعمالها الى العبد وامره ان يظاب الاعانة من الله في ذلك كما انه آلة الحق في بعض الافعال والاتالات معينة للصانع فيما لا يوضع الا بالآلة والعالم مع ذلك منفصل عن الحق بحدته وحقيقته فهو منفصل متصل من عين واحدة فانه لا يتكثف في عينه وان كثرت احكامه فانه يناسب واضافات عدمية معلومة مشهورة تفرج على صورة حق فاصدر عن الواحد الاوحد وهو عين الممكن وما صدرت الكثرة اعنى احكامه الامن الكثرة وهي الاحكام المنسوبة الى الحق المعبر عنها بالاسماء والصفات فنظر العالم من حيث عينه قال باحدية ومن نظره من حيث احكامه ونسبه قال بالكثرة في عين واحدة كذلك نظره في الحق فهو الواحد الكثير كما انه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وأين التثنية من التشبيه والآية واحدة وهي كلامه عن نفسه على جهة التعريف لنا بما هو عليه في ذاته ففضل بليس واثبت به وأمانداه تعالى للعالم ونداء العالم له في حيث الانفصال فهو يتنادى بايها الناس وشحن تناديه بارنا افضل نفسه عنا كما ان افضلنا ايضا اقتسنا عنه فبيننا عنه وأين هذا المقام من مقام الاتصال اذا أحبنا وكان سمعنا وبصرنا وجميع قونا وجعل ذلك حين اخترنا اتصال محب بمحبوب فنسب الحب اليه ونحن المحببون ولا خفاء بالفرق بين احكام المحب ومنزلته وبين احكام المحبوب ومنزلته فرقعنا به ونزل سبحانه بنا وذلك حتى لا يكون الوجود على السواء فانه مجال التسوية فيه فلا بد من نزول ورفعة فيه ومأمم الاثنى وهو فاذا كان حكم واحد النزول كان حكم الآخر الرفعة والعلو وكل محب نازل وكل محبوب عال ومأمنا الاحب ومحبوب فمأمنا الاله مقام معلوم ومأمنا الانازل على فهداه احكام مختلفة في عين واحدة

فما يبيا المؤمنون اتقوا	وبار بنا ما الذي اتقى
فنادى فناديت مستتبهما	فلم أدر من راح أو من بقى
وقسم حكمتي على حكمه	فأما سعيد رأما شقى
فبرضى وبغضب في حكمه	وبشقى وبسعدا ذلتقى
فأين الا كالليل من رجليه	وأين النعال من المقرق
فبظهر في ذا وذا مثله	ليلقى العبيد الذي قدلقى
اذا كان مائلته ككائنا	فقد علم العبيد ما يتقى

وفي هذا المنزل من العلوم علم المحب المتصلة بالمحجوب فان التقرب المنظر طجاب مثل العبد المفرط وفيه علم بمجاسة العبد به اذا ذكره وانقسام أهل الذكرفيه الى من يعلم انه جليس الحق في حين ذكره الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بمجاسته به كونه لا يعلم به فلا يميزه أو كونه لا يعلم ان ربه ذكره لصمم قام به وغشاة على بصره فان الذكر الصحيح يعلم حتى يذكره ربه وان لم يشهد بمجاسته ربه وغيره يعلم ذلك ويشهد جلوسه مع ربه فكما ان الحق جليس من ذكره كذلك العبد جليس الحق اذا ذكره ربه ولا يجالس الاعباد في الحالتين ولو جالس به فوجوديته لم تزل فان عينه لم تزل لان غاية التقرب ان يكون الحق سمعه وبصره فقد اثبت عينه وليس لعينه سوى عبودته وفيه علم بالفرق بين مجاسته الحق تعالى في الخلوة والجلوة هل الصورة في ذلك واحدة أم تتنوع بتنوع المجالس وفيه علم ما يتحدث به جليس الحق مع الحق وفي أى صورة يكون ذلك فان المشاهدة للبهت فهل كل مشاهدة للبهت أو لا يكون البهت الا في بعض المشاهدات ولا بد من العلم بان التخيلى هو الله تعالى وفيه علم كل من دعى الله كائنا من كان انه لا يشقى ولا أحاشى أحدا وان شقى الداعى بعراض فالمالى الى السعادة الابدية وفيه علم من خاف غير الله بالله ما حكمه عند الله وهو مقام عزيز لكونه خاف بالله ومن هذه حالته لا يرى غير الله فكيف يخاف غير الله يقول الله فلا تتفاوتهم وخافون ان كنتم مؤمنين وفيه علم من طلب الامان من

الله بالغير هل هو مصيب صاحب علم أو محظوظ صاحب جهل وهل يخاف الله لعنه أو يخاف لما يكون منه فتعلق الخوف ان كان لما يكون منه فتعلقه ما يكون منه وهو ما يقوم بك وفيه علم أثر العادات في الاكابر أهل النهور لما ذابرج مع عليهم بأنه على كل شيء قدير فاشتموهم وهدمهم هل مشهودهم فعال لما يريد وهم جاهلون بما في ارادة الحق بهم فتوتر العادات فيهم بواسطة حالهم في هذا المقام الذي تعطيه الارادة الالهية وفيه علم هل الامور كلها بالنسبة الى الله تعالى على السواء أو ليست على السواء فان لم تكن على السواء فما هو السبب الذي اخرجها الى ان لا تكون على السواء قال الله تعالى وهو الذي بيده الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض فهو قوله نطق السموات والارض أكبر من خلق الناس ابتداء واعدتهم أهون من ابتداءهم وابتدأهم أهون من خلق السموات والارض خلق الأرض أكبر قدرا من خلق الناس فان الناس لهما علمهم حق ولادة فالناس متفعلون عنهما فان الجرمية غير معتبرة هنا فانه قال ولكن أ كثر الناس لا يعملون وما من أحد الا وهو يعلم حسا ان خلق السموات والارض أكبر في الجرم من خلق الناس وما ثم الاتفعال الجسم الطبيعي عنهما لا غير وفيه علم ابتداء كل عين في كونها فليس لها مثال سبق وفيه علم الفرد الاقل الذي هو اول الافراد وفيه علم ما يسمى كلاما فان ذلك مسألة خلاف طال فيها الكلام بين أهل النظر وقول الله ان كرام عليه السلام اذ جعله آية على وجود يحيى عليه السلام الاتكلم الناس ثلاثة ايام الارض فاستثنى وما استثنى الا الكلام والارض موجود من الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم الحروف في المنطق وفيه علم التباين عن الله ونسابة الحق عن العبد ومن اتم فانه امر ان يتخذ وكلا وجعل بعضنا خلفاء في الارض وأخبرنا انما تنطق بكلامه وهو القائل منا اذا قلنا بعض اقوالنا وفيه علم المناسبة التي تشمل العالم كله وانه جنس واحد فتصح المناظرة فيما تحت من الانواع والاشخاص فان الامام ابا القاسم بن قسي صاحب خلع التبعين منع من ذلك فاعتبر خلاف ما اعتبرناه فهو مصيب بما اعتبره محظوظ باعتبارنا ما ثم الاحق ولاحق وكامل واكمل فالمنافسة سارية في انواع الجنس للمنافسة التي في الاسماء بالاحاطة وما يزيد به هذا الاسم على غيره كالعالم والتسار والظاهر وفيه علم التأثيرات في العالم وفيه علم ما حكم من رأى نفسه قدرا وهل اذا أتى بما يدل عليه وهو كامل هل اتان به شفقة على الغير أو تعظيما لنفسه وهل يؤثر مثل ذلك في الرضا أم لا يؤثر فيه ومن أعلى من يتحج عن نفسه أو من لا يتحج بل يكون مع الناس على نفسه ومتى يصلح ان يكون للانسان هذا الحكم ومتى لا يصلح ان يكون له هذا الحكم وقوله واقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ولم يقل فارض وفيه علم اناحة سعي الانسان في عدالته عند الحكم لقبول شهادته فهو من باب السعي في حق الغير لاني حق نفسه لا مور تطرأ ان لم يكن عدلا لا يقبل الحاكم شهادته فربما يظهر الباطل على الحق فوجب السعي في العدل للهكذا كما قال اناسيد الناس يوم القيامة وما قصد الفخر واما قصد الاعلام واراحة أمته من التعب حتى لا تتشى في ذلك اليوم كما تشى الامم التي بعدني للشفاعة فتقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم بما عملها من ذلك وان الرجوع اليه في آخر الامر

رأى الامر يقضى الى آخر * فصور آخره أولا

فتبذرت الامة المحمدية عن سائر الامم في ذلك الموطن بهذا القدر الى غير هذا وفيه علم موطن بيان الامور بل جمع الخلق وارتفاع التلبس ورجوع الناس وغيرهم الى الحق وهل ذلك نافعهم أم لا وفيه علم ما يصلح الله الاتصاف به وفيه علم ما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم من يتبني نصرة من خذله الله عند الله تعالى وفيه علم من يريد نشر فابشر يف من ينسب اليه وفيه علم الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النورة العامة والنورة الخاصة وما يبق منها وما يزول وفيه

علم هل يكون لولى الذي ليس بنبي مقام في الولاية لا يكون ذوق النبي أم لا وفيه علم ما هي النعم الظاهرة والباطنة ومن ينعم بكل نعمة منهم ما من الانسان وفيه علم علامات المقرين عند الله وما يعرفون وفيه علم هل يلحق الا لاحق بالسابق بواى المتزلتين أفضل وفيه علم من يرى أن أحوال الآخرة على ميزان أحوال الدنيا سواء في جميع الامور وفيه علم ما ينسب ان يكون عليه صاحب جنة الاعمال وما يصحكون عليه صاحب جنة الورث وما يكون عليه صاحب جنة الاختصاص وفيه علم سبب اختصاص عالم الامر بالامر وعالم الانسان بالنهي والامر وفيه علم ما نهى الله من أسماءه ان يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدرك الا بالحوالة وفيه علم الجزاء ومحله وفيه علم صفة الطريق الى الجنة ومن يسلك وفيه علم من أرخى الله في طوله في الدنيا هل رخص له في الآخرة كذلك جزاء وفيه علم اختلاف أحوال الخلق في الاستدعاء الى الله تعالى يوم القيامة للفصل والقتاء وفيه علم ما هو أعظم الاحوال عند الله ولم يأت به الا الانسان خاصة وما اجره على ذلك وقد خلقه الله ضعيفا فقبر الى كل شئ وفيه علم انقلاب الولي عدو المان كان له وليا وفيه علم الضرورى والنظرى والبهيمى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة نزول وزراء المهدي الظاهري في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المطهر

ان الامام الى الوزير فقبر	وعلم ما حكم الوجود يدور
والملك ان لم تستتم احواله	بوجود هذين فسوف يبور
الا الاله الحق فهو منزه	ما عنده فيما يريد وزير
جل الاله الحق في ملكوته	عن ان يراه الخلق وهو فقير

اعلم أيديك الله ان الله خلقه يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيلأؤها قسا وعلوا لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة جده الحسن بن علي يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يابيع الناس بين الركن والمقام يشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في المطلق بضم الخاء لانه لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله يقول فيه وانك لعلى خلق عظيم وهو أجلي الجبهة اقنى الانف أسعد الناس به أهل الصفة وقفة يقسم المال بالسوية بعدل في الرعية ويفعل في القضية بأئمة الرجل فيقول له يا مهدى أعطني وبيدي به المال فيحسني لفي ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يسمى جاهلا جبلا جبانا فيصبح علم الناس أكرم الناس اشجع الناس يشي النصر بين يديه يعيش خسا أو سبعا أو تسعا يقفوا ترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحط له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل البكل ويقوى الضعيف في الحق ويقرى الضيف ويعين على نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة بفتح المدينة الرومية بالكبير في سبعين أنفاس المسلمين من ولد اسحاق يشهد المحمة العظمى مأدبة الله يخرج عنك ما يبغ الظلم وأهله يقسم الدين وينفخ الروح في الاسلام بعز الاسلام به بعدلده ويحس بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالف ما كان ثن أي قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم به رفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص أعداءه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد ايارونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه أممهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه ووصولته ورغبة فيما

لديه فرح به عامة المسلمين أكثر من خاصتهم يبايعه العارفون بالله من أهل الحقائق عن شهود وكشف
وتعريف الهى لرجال الهيون يقيمون دعوته ونصرونه هم الوزراء يحملون أئمال المملكة ويعينونه
على ماقلده الله ينزل عليه عيسى ابن مريم بالنبوة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين متصكتا على
ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر رأسه ماء مثل الجمان يتحدركا ثم يخرج من ديماس والناس
في صلاة العصر فيتخلى له الامام من مقامه فيقدم فيصلى بالناس يوم الناس بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي البسه طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل
السفيا في عند شجرة بعموط دمشق ويخسف بجيشه في البيداء بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش
الارجل واحد من جيشه يستبج هذا الجيش مدينة الرسول ثلاثة ايام ثم رحل يطلب مكة فيخسف
الله به في البيداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشمه على نيتة القرآن حاكم والسيف مسيد
ولذلك ورد في الخبر ان الله يزج بالسلطان ما لا يزع باقران

الا ان ختم الاولياء شهيد	وعين امام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل أحمد	هو الصارم الهندي حين بيد
هو الشمس يجلو كل غيم وظلمة	هو الوابل الوسمى حين يجود

وقد جاء كم زمانه واظالمكم اوانه وظهert في القرن الرابع الا لاحق بالقرن الثلاثة الماضية قرن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الحجابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينما فقرات وحدثت
أمور واتشمرت اهواء وسفكت دماء وغارت الذئاب في البلاد وكثرت الفساد الى ان طم الجور وطما
سدله وأدبر نهار العدل بالظلم حين أقبل ليله فشهد اؤه خير الشهداء وامنساؤه أفضل الامناء وان الله
يستورز له طائفة خباهم له في مكثون غيبه أطلعهم كشفنا وشهود اعلى الحقائق وما هو أمر الله
عليه في عباده فيبشأ ورثهم بفضل ما يفصل وهم العارفون الذين عرفوا ما ثم وأما هو في نفسه فصاحب
سيف حق وسياسته مرتبة يعرف من الله قد رما يحتاج اليه مرتبة ومنزلته لانه خليفة مسدد فيهم
منطق الحيوان يسرى عدله في الانس والجان من أسرار علم وزرانه الذين استورزهم الله قوله
تعالى وكان حقا علينا ناصر المؤمنين وهم على أقدام رجال من الحجابية صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وهم من الاعاجم ما فيهم عربي ولكن لا يتكلمون الا بالعربية حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله
قط هو أخص الوزراء وأفضل الامناء فأعطاهم الله في هذه الآية التي اتخذوها حجيرا وفي ليلهم هميرا
ففضل علم الصدق حالاً وذاقوا فاعلموا ان الصدق سيف الله في الارض ما قام بأحد ولا انصف به أحد
الانصره الله لان الصدق صفته والصادق اسمه فنظروا بأعين سلمة من الرمد وسلكوا باقدام ناسئة
في سبيل الرشدي لم يروا الحق قديم مؤتمنا من مؤمن بل أوجب على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل ين بل
أرسلها مطلقه وجلاها محقة فقال يا ايها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان المؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ وقال والذين آمنوا بالباطل فمعاهم مؤمنين وقال وان يشرك به تؤمنوا فسمى
المشرك مؤمنا فهو لا هم المؤمنون الذين اية الله بهم في قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
والكتابات الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبيل فيزهم عن المؤمنين من أهل
الكتاب والكتب وما ثم مخبر جاء بخبر الالسل فتعين ان المؤمنين الذين أمروا بالايمان أنهم الذين
امنوا بالباطل وآمنوا بالشريك عن شبهة صرفتهم عن الدليل لان الذين آمنوا بالباطل وكفروا
بالله والذين آمنوا بالشريك أشأزت قلوبهم اذ اذكر الله وحده وما أتاهم بهذا الخبر الا أنهم المضلون
الذين نسب قوهم وكان ذلك في زعمهم عن برهان اعنى الأئمة لانه قصور بل وفوا النظر حقه
بما أعطاه استعدادهم الذي أتاهم الله وما كلف الله نفسا الاماناها وما آتاها غير ما جاءت به

فأمن بذلك اتباعهم وصدقوا في إيمانهم وما قصدوا الا طريق النجاة ما قصدوا ما يريدون ولما رأوا
ان الله يفعل ابتداءً ويفعل بالآلة جعلوا الشريك كلوز برمعينا على ظهور بعض الاعمال الحاصلة
في الوجود فلما ذكر الله وحده رأوا ان هذا الذي كرم يوف الامر حقه لما علموا من توفيق بعض
الافعال على وجود بعض الخلق وما كان مشهودهم الا الافعال الالهية الحاصلة في الوجود
عن الاسباب المخلوقة فلم يقبلوا توحيد الافعال لانهم ما شاهدوه ولو انصفوا وقبلوه أبطلوا حكمة الله
فيما وضع من الاسباب علوا وسفلا فهذا الذي اذا حسم الى الاشتراز وعدم الانصاف فذتهم الله
اشار الخناب المؤمن الذين لم يروا فاعلا الا الله وان القدرة الحادثة والامور الموقوفة على الاسباب
لا أثر لها في الفعل فهذه الطائفة وحدها هي التي خص الله بهذا الخطاب وأما الذين كفروا
بالله فهم الذين ستروهم بحجاب الشرك وآمنوا بالباطل والباطل عدم وما رأوا من ينفي عنه التشبيه
والشرك الا انعدم فان الوجود صفة مشتركة فإيمانهم بالباطل ايمان تنزيهه وكفرهم هو سترهم نسبة
الوجود الى الله لما وقع في ذلك من الاشتراك ولذا قال تعالى اولئك هم الخاسرون لانهم خسروا
في تجارتهم وجودهم وان اظهر اتمام الامر على ما هو عليه فاشترتوا الضلالة بالهدى أى الخيرة بالبيان
فأخذوا الخيرة وعلوا ان الامر عظيم وان البيان تقييد وهو لا يتقيد فأشترتوا الخيرة على البيان وأما
أصحاب العقل السليم والنظر الصحيح والايان العام فهم الذين أتتوا الخيرة في مقامها وموطنها
فقال صلى الله عليه وسلم زدني نيك تجيرا وأتتوا البيان في مقامه الذي لا يمكن معرفة ذلك الا من
الابايبان ولا يقبل الخيرة فأعطوا كل ذي حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فاكل مؤمنون
فان الله سماهم مؤمنين كما سماهم كافرين ومشركين وجعلهم على مراتب في إيمانهم ولهذا قال
يزدادوا إيمان مع إيمانهم فيما آمنوا به كما زادهم مرضا ورجسا الى رجسهم فيما كفروا به ففهم الصادق
والاصدق فيصير الله المؤمن الذي لم يدخله خلل في إيمانه على من دخله خلل في إيمانه فان الله يخذله
على قدر ما دخله من الخلل أى مؤمن كان من المؤمنين فالمؤمن الكامل الايمان منور أبداً ولهذا
ما انهم نبي قط ولا ولى الا ترى يوم حنين لما ادعت الصحابة توحيد الله ثم رأوا كثرتهم فأعجبهم
كثرتهم فنهوا الله عند ذلك فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا كما لم تغن عن اولئك آلهتهم من الله شيئا مع كون
الصحابة مؤمنين بلا شك لكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة باذن الله فما أذن الله هنا الا الغلبة فأوجدتها فغلبتهم الفئة القليلة بها عن اذن الله
فما ابالا الله ليس سواه * وكل بصير بالوجود يراه وأما تأثير الصدق فمشهور في أشخاصهم
تلك المكانة من اسباب السعادة التي جاءت بها الشرائع ولكن لهم القدم الراخ في الصدق فيقتلون
بالهمة وهي الصدق قبل لابي زيد أرناسم الله الاعظم فقال لهم أروني الا صغر حتى أريكم اعظم
احياء الله كلها عظيمة فما هو الا الصدق وأصدق وخذ أى اسم شئت فانك تفعله به ما شئت وبه احيا
أبو زيد الخلة واحيا ذوا النون ابن المرأة الذي ابتاعه التساح فان فهمت فقد رفقت لك بابا من
أبواب سعادتك ان عملت عليه أسعدك الله حيث كنت ولن تحطى أبداً ومن هنا تكون في راحة
مع الله اذا كانت الغلبة للكافرين على المسلمين فتعلم ان إيمانهم تزلزل ودخله الخلل وان الكافرين
فيما آمنوا به من الباطل والمشركين لم يتخلل إيمانهم ولا تزلزلوا فيه فالتصبر أخو الصدق حيث
كان يتبعه ولو كان خلاف هذا ما نهزم المسلمون قط كما انه لم ينهزم نبي قط وأنت تشهد غلبة الكفار
ونصرتهم في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق من التريقين لا ينهزم جملة واحدة بل
لا يزال ثابتا حتى يقتل أو ينصرف من غير خزيمة وعلى هذا القدر وزراء المهدي وهذا هو الذي
يقتررونه في نفوس أصحاب المهدي الا تراهم بالتكبير يفصحون مدينة الروم فكبرون التكبير الاولى
في قط ثلث سور وهو يكبرون الثانية في قط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث

الثالث فيفتحون من غير سيف فهذا عين الصدق الذي ذكرنا وهم جماعة اعني وزراء المهدي دون
العشرة واذ اعلم الامام المهدي هذا عمل به فيكون اصدق أهل زمانه فوزاؤه الهداة وهما المهدي
فهذا القدر يحصل للمهدي من العلم بالله على أيدي وزرائه وأما ختم الولاية الحمدية فهوا علم
الخلق بالله لا يكون في زمانه ولا بعد زمانه اعلم بالله بمواقع الحسبكم منه فهو القرآن اخوان
كما ان المهدي والسيف اخوان وانما شك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامته خليفة
من خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه لان لكل وزير معد سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة
وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام فانه لكل عالم أحوال مخصوصة وعلم
ما يصلح في ذلك العام خص به وزير من وزرائه فاهم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة و يقتلون
كاهن الواحد منهم في مرج عكا في المأذبة الالهية التي جعلها الله مائدة لسباع الطيور واليهوام
وذلك الواحد الذي يبقى لا أدري هل يكون من اسنئني الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله أو يموت في تلك النفخة وأما الخضر الذي يقتله الدجال
في نظره لا في نفس الامر وهو قتي ممثلي شيبان هكذا يظهر له في عينه وقد قيل ان الشاب الذي يقتله
الدجال في زعمه انه واحد من اصحاب الكهف وليس ذلك بصحيح عندنا بطريق الكشف وظهور
المهدي من اشراط الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والمهمة الكبرى
التي هي المأذبة يهرج عكا وخروج الدجال في سبعة أشهر ويكون فتح القسطنطينية وخروج
الدجال ثمانية عشر يوما ويكون خروجه من خراسان من أرض المشرق موضع الفتن تبعه الاثران
والهود يخرج اليه من اصبهان وحدها سبعون ألف طيلسان في اتباعه كلهم من اليهود وهو رجل
كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كاف فاءء فلا أدري هل المراد
بهذا الهجاء كفر من الافعال أو أراد به كفر من الاسماء الا انه حذف الالف كما حذفها العرب
في خط المحفف في مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والثون وكان صلى الله عليه وسلم يستعبد
وأمر نابا الاستعانة من قته المسيح الدجال ومن الفتن فان من الفتن ما يعرض على الغلوب كالحصير
عودا عودا فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء نعوذ بالله من الفتن حدثنا المكي أبو شعيب
ابن رستم الاصبهاني امام مقام ابراهيم بالحرم المكي في آخر من كلهم قالوا حدثنا أبو الفتح
عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروحي قال اخبرنا مشايخي الثلاثة القاضي ابو عامر
محمد بن القاسم الازدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد التبرقي وأبو بكر محمد بن أبي حاتم العورجى
التاجر قالوا اخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال انبأنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي
قال انبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى قال حدثنا علي بن حجر انبأنا الوليد بن مسلم
وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن يحيى بن خالد الطائى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل حديث
أخذهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن خالد الطائى عن عبد
الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نصير عن النواس بن سمعان الكلابى قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدجال ذات غداة تخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال وانصرفت من عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحنا الله فعرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قال قلنا يا رسول الله
ذكرت الدجال الغداة تخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوف لى
عليكم ان يخرج وانافكم فانا نجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فالمرء ينجي نفسه والله خليفتي
على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية شبيه بعبد العزى بن قطن بن راء منكم فليقرأ فواتح
سورة اصحاب الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق يمات يمينا وشمالا يعباد الله أبتوا
أبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كسهر ويوم

بكمعة وسأرا بامه كأيامكم قلنا يا رسول الله أرأيت اليوم الذي كالتسنة أيكفينا فيه صلاة يوم
 قال لا ولكن أقدر والله قلنا يا رسول الله فإسرعته في الأرض قال كالتسنة إذا استدبرته الريح
 فبأني القوم فبذوبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتبته أموا لهم فيصحبون لس
 في أيديهم حتى يأتوا القوم فبذوبونه ويردون عليه قوله فبذوبونه ويردون عليه قوله فبذوبونه
 الأرض ان تبت فتبت قد تعاليمهم سارحتهم كأطول ما كانت دراوا مده حواصر واد روضعا
 ثم بأني الخربة فيقول لها الخرجي كوزلك وينصرف عنها فتبته كعيا سيب الخجل ثم يدعور جلا شبا
 عملا شبا با فيضربه بالسيف فيقطعه جزئين ثم يدعوه فيقبل به بل وجهه يخجل فيبئنا هو كذلك اذ حبط
 عيسى بن مريم بشرق دمشق عند المنارة البيضاء بين دهرودتين واضعا يديه على أجنحة ملكين اذا
 طأطأ رأسه قطرها واذ رفعه الشكر منه جنان كالألوان قال ولا يجدر شيخ بنفسه يعني أحد الامات وريح
 نفسه منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه سباب اذ فيقتله قال وبلغت كذلك ما شاء الله قال ثم يوحى
 الله اليه ان أحرز عبادي الى الطور فاني قد أنزلت عبادي الى لايدلأ حد بقتلهم قال ويبعث الله
 يا جوج وما جوج وهم كما قال الله من كل حذب ينسلون قال فيمر آواهم بمصيرة طيرة فيشربون
 ما فيها ثم يترها آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون الى ان ينتموا الى جبل
 بيت المقدس فيقولون لقد قلنا من في الأرض فهل فلنقتل من في السماء فيمرون نشابهم الى السماء
 فيرأ الله عليهم نشابهم محمرا وما يحاصر عيسى ابن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور
 يومئذ خير لهم من مائة دينار لا حدكم اليوم قال فرغب عيسى بن مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل
 الله عليهم النصف فيرقاهم فيصحبون فرساموتى كوت نفس واحدة قال ويهب عيسى ابن مريم
 وأصحابه فلا يجد موضع شبرا الا وقد ملأه زهدهم وتنهم وداءهم قال فرغب عيسى بن مريم الى الله
 وأصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كما عناق الخبز فتحملهم فطرحهم بالمهبل ويستوقد
 المسلمون من قلوبهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ورسل الله عليهم مطرا لا يكف عنه بيت ولا ر
 ولا مدر قال فيغسل الأرض ويتركها ساكرا لفة ثم قال للأرض الخرجي غرتك وردى بركتك
 فحينئذ تأكل العصابة الرمانه ويستظلون بقعنها ويبارك الله في الرسل حتى ان الغمام من الناس
 ليكتفون بالتحفة من الابل وان القبيلة امكفون بالتحفة من البقر وان النخيل يكتفون بالتحفة من الغنم
 فيبئناهم كذلك اذ بعث الله رجلا فقبضت روح كل مؤمن ويبي سائر الناس يها رجون
 كما يها رج الخرف عليهم تقوم الساعة قال أبو عيسى هذا حديث غريب حسن صحيح ثم يرجع
 الى ما بيننا عليه الباب من العلم بوزراء المهدي ومراتبهم فاعلم اني على الشك من مدة إقامة هذا
 المهدي اما ما في هذه الدنيا فاني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ولا تعينه ولا تعين حدث من حوادث
 الاكوان الا ان يعلمني الله به ابتداء لآعن طلب فاني أخاف ان يفتوني من معرفتي به تعالى حفظ
 في الزمان الذي أطلب فيه منه تعالى معرفة كون وحدث بل سلت الى الله ملكه يفعل فيه ما يشاء
 فاني رأيت جماعة من أهل الله يظلمون الوقوف على علم الحوادث الكونية منه تعالى
 ولا سيما معرفة امام الوقت فأنت من ذلك وخفت ان يسرقني الطبع بما شرتهم وهم على هذه
 الحال وما أردت منه تعالى الا ان يرزقني قدم النبوت على قدم واحدة من المعرفة وان تقلت
 في الاحوال فلا أبالي ولما رأيتك قد قدسني وأخرني ورأيت اختلاف عيني لاختلاف الحال فلم ار
 عينا واحدة تثبت فاستقر لي أمران عليه كما كنت عليه في حال عدمي ورأيت ان حكم الوجود
 ومقام الشهود حكم على عيني بذلك طلب الاقالة من وجودي فخطبته نظمه اوحيا

لك العتبي أقلني من وجودي || ومن حكم التحقق بالشهود

وقد أمسيت أظطب بالسجود	لقد أصبحت قبله كل شيء
انا عين المسود والمسود	عجبت لحالتي اذ قال كوني
وأما ان أميز في العبد	فأما ان تميز في اماما
خفايا الغيب في عين الوجود	لقد لعبت بنأ أيدي الخفايا

فلما سألت ذلك أوقفني على جهلي وقال لي اما ترضى ان تكون مثلي ثم أقام لي اختلاف تجليه في الصور وما يدركه من ذاته البصر فتقلت ما على من اختلاف الاحوال على عين ثابتة لا تقبل التغير فاني ما أنكرت اختلاف الاحوال فان الحقائق تعلى ذلك وانما أفاقني اختلاف العين من وجود اختلاف الاحوال فاني أعلم مع كونك كل يوم في شان انك العين الثابتة في الغنى عن العالمين فاني عبت

ان التحول في الصور	نعت المهين في الخبر
وبذاته أنزل وحيه	فيما تلاه في السور
ولقد رأيت مثاله	بطول وبختصر

اردت بانطوّل العالم كله وبالختصر الانسان الكامل لما رأيت ان التقاب في ذلك لازم ففي العالم تقاب الليل والنهار وفي الانسان الكامل وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يراد حين تقوم وتقبلت في الساحدين والمجرى بالتقم في حلبة العبارة الرقية لان التعر يف قد يقع لفظا وكلمة وقد يقع في غيب العموم عند الخواص بالنظر وقد وجدته وقد يقع بالضرب وقد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبامور كثيرة غير ما ذكرناه وكل ذلك خطاب ونعر يف فطريق علمنا الاخبار وكنت على هذا القدم التي جالست الحق عليها ان لا أضيع زمانى في غير على به تعالى قبيض الله واحدا من أهل الله تعالى وخاصته يقال له أحمد بن عتاف اختصه الله بالاھلية صغيرا فوقع منه ابتداء ذكر هؤلاء الوزراء فقال لي هم تسعة فقالت له ان كانوا تسعة فان مدة بقائه المهدي لا بد ان تكون تسع سنين فاني علم بما يحتاج اليه وزيره فان كان واحدا اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وان كانوا أكثر من واحد فما يكونوا أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خسا اوسعها واتسعا في اقامة المهدي وجميع ما يحتاج اليه مما يكون قيام وزراؤه بتسعة امور لا عاشر لها ولا تنقص عن ذلك وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند الالتقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولادة الامر والرجة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة والمعقولة وعلم تداخل الامور به ضمها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء الحاجج الى الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة امور لا بد ان يكون علم وزير الامام المهدي ان كان الوزير واحدا او وزراؤه ان كانوا اكثر من واحد فاما نفوذ البصر فذلك يكون دعاءه الى الله على بصيرة في المدعو اليه فينظر في عين كل مدعو ممن يدعوه فيرى ما يمكن له الاجابة الى دعوته فيدعوه ولو بطريق الالتحاح وما يرى منه انه لا يجيب دعوة الداعي اذا دعاه يدعوه من غير الالتحاح لا قامة الحجة عليه خاصة فان المهدي حجة الله على أهل زمانه وهي درجة الانبياء التي تقع فيها المشاركة قال الله تعالى عن نبيه عليه السلام ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فالهدي بمن اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يحتل في دعائه الى الله فتبعه لا يحتل فانه يقفوا اثره وكذا ورد في الخبر في سنة المهدي انه قال صلى الله عليه وسلم يقفوا اثرى لا يحتل وهذه هي العصمة في الدعاء الى الله وينالها كثير من الاولياء بل كاهم ومن حكم

نفوذ البصر ان يدرك الارواح التورية والمنارية من غير ارادة من الارواح ولا ظهور ولا تصور كابن
 عباس وعائشة رضي الله عنهما حين ادرك جبريل عليه السلام وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على غير علم من جبريل بذلك ولا ارادة منه لظهور لهم فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يعلم انه جبريل عليه السلام فقال لها صلى الله عليه وسلم او قدر آيتيه وقال لابن عباس ارأيت
 قال نعم قال ذلك جبريل وكذلك يدركون رجال الغيب في حال ارادتهم الاحتجاب وان لا يظهر وا
 لا يبصار فيراهم صاحب هذا الحال ومن نفوذ البصر انهم اذا تجسدت لهم المعاني بعرفون في غير
 صورها فيعرفون أى معنى هو ذلك الذى تجسد من غير توقف * (وصل) * واما معرفة الخطاب
 الالهى عند الالتقاء فهو قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل
 رسولا تأتينا الوحي من ذلك فهو ما ياتيه في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من ذلك علم بأمر ما
 وهو الذى تضمنه ذلك الحديث وان لم يكن كذلك فليس يوحى ولا خطاب فان بعض القلوب تجسد
 اصحابها علماء بأمر ماثل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس عن خطاب وكلامنا انما هو
 في الخطاب الالهى المسمى وحيا فان الله جعل مثل هذا الصنف من الوحي كلاما ومن الكلام يستفاد
 العلم بانذى جاء له بذلك الكلام وبهذا يفرق اذا وجد ذلك واما قوله أو من وراء حجاب فهو خطاب الهى
 يلقاه على السمع لا على القلب فيدركه من ألقى عليه فيفهم منه ما قصد به من امعه ذلك وقد يحصل له
 ذلك في صورة التجلي فتخاطبه تلك الصورة الالهية وحى عين الخجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل
 عليه ويعلم ان ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الخجاب وما كل من ادرك صورة التجلي الالهى يعلم
 ان ذلك هو الله فايزيد صاحب هذه الحال على غيره الابان يعرف ان تلك الصورة وان كانت حجابا
 فهى عين قبلي الحق له واما قوله أو يرسل رسولا فهو ما ينزل به المالك أو ما يحيى به الرسول البشرى النبيا
 اذا انقل كلام الله خاصة مثل التالى قال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله وقوله ونادى شاه من جانب
 الطورا اليمين وقوله يشاء نجيا وقوله أن يورك من في النار ومن حواها فان نقلنا عبارة أفصحا عنه ووجدناه
 في انفسهم ما فذلك ليس بكلام الهى وقد يكون الرسول والصورة معا وذلك في نفس الكتابة فالكتاب
 رسول وهو عين الخجاب على المتكلم فيفهمك ما جاء به ولكن لا يكون ذلك اذا كتب ما علم وانما يكون
 ذلك اذا كتب عن حديث يخاطبه تلك الحروف التى يسطرها متى لم يكن كذلك فها هو كلام هذا
 هو الضابط والالتقاء للرسول واللقاء للخبر الالهى بارتفاع الوسائط من كونه كلمة لا غير والكتابة برقوم
 مسطرة بحيث كانت لم تكتب الا عن حديث من سطرها لا عن علم فهذا كله من الخطاب الالهى
 اصاحب هذا المقام واما علوم الترجمة عن الله فذلك لكل من كلمه الله في الالتقاء والوحى فيكون
 المترجم خلافا صورة الحروف اللغوية أو المرقومة التى يوجد ها ويكون روح تلك الصور كلام الله
 لا غير فان ترجم عن علم الله فها هو مترجم لا بد من ذلك يقول الولى حدثنى قلبى عن ربي وقد ترجم
 المترجم عن السنة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من أمر آخر يرجع الى عين الفهم بالاحوال
 وهو مفهوم عند علماء الرسوم وعلى ذلك يترجون قوله تعالى وان من نبي الا بسججهم به يقولون
 يعنى بلسان الحال وكذلك قوله اناعرضنا الامانة على السموات والارض والحياطين أين من يحملها
 واشفقن منها فجعلوا هذه الاماية والاشفاق حالا لا حقيقة وكذلك قوله عنما قالتا اننا نطائعين قول حال
 لا قول خطاب وهذا كله ليس بصحيح ولا مراد في هذه الآيات بل الامر على ظاهرها كما ورد هكذا
 يدرك اهل الكشف فاذا ترجوا عن الموجودات فانما يترجون عما تخاطبهم به لاعتنا الاحوال ان لو
 نطقوا القائلوا هذا واحباب هذا القول انفسهم على قسمة فيعظمهم بقول ان كل هذا وامثاله نطقا
 حقيقة وكلاما فلا بد ان يخلق في هؤلاء الناطقين حياة وحيد يصح ان يكون حقيقة وجاز ان يخلق
 الله فيهم حياة ولكن لا علم لتابدلك ان الامر وقع كما جرت زانه أو هو اسان حال فأما احجاب ذلك القول

فكذلك واقع في نفس الامر لان كل ماسوى الله حتى ناطق في نفس الامر فلا معنى للاحوال مع هذا
 عند أهل الكشف والوجود وأما القسم الاخر وهم الحكماء فقوالوا ان هذا الانسان حال ولا بد لانه
 من المحال ان يحيى الجباد وهذا قول محجوب باكتف سبحان في العالم المترجم اذا ترجم عن
 حديث الهى فافهم ذلك وأما تعين المراتب لولا لاة الامر فهو العلم بما تستحق كل مرتبة من المصالح
 التى خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذى يريد ان يوليه ويرفع الميزان بينه وبين
 المرتبة فاذا رأى الاعتدال في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة ولاء وان يرجح الوالى فلا يضره
 وان رجحت كفة المرتبة عليه لم يول له لانه يتحص عن علم ما رجحه به فيجوز بلا شك وهو اصل الجور
 في الولاة ومن المحال عندنا ان يعلم ويعدل عن حكم علمه جليل واحدة وهو جائز عند علماء الرسوم
 وعندنا هذا الجأز ليس بواقع في الوجود وهى مسألة صعبة وايضا يكون المهدي عاوا حافظا وعدلا
 كما ملئت جورا وظلما اعنى الارض فان العلم عندنا يقضى العمل ولا بد والا ليس بعلم وان ظهر
 بصورة علم والمراتب ثلاث وهى التى ينفذ فيها احكام الحماكم وهى الدماء والاعراض والاموال فيعلم
 ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى المشروع ويتقارفى الناس فمن رأى انه جمع ما تطلبه تلك المرتبة
 نظرى من اج ذلك الجسامع فان رآه تصرف تحت حكم العلم علم انه عاقل فولاه وان رآه يحكم على علمه
 وأن علمه معه مقهور تحت حكم شهوته وسلطان هواه لم يول مع علمه بالحكم قال بعض المولوك لبعض
 جلسائه من أهل الرأى والنظر الصحيح حين استشاره فقال له من ترى أن اولى امور الناس فقال ول
 على امور الناس رجلا عاقلا فان العاقل يستبرى لنفسه فان كان عالما بحكم بما علم وان لم يكن عالما بتلك
 الواقعة ما حكمه بما حكم عليه عقله ان يسئل من يدري الحكم الالهى المشروع في تلك الواقعة فاذا
 عرفه حكم فيها فهذا فائدة العقل فان كثيرا ممن ينتهى الى الدين والعلم الرسمى تحتكم شهواتهم عليهم
 والعاقل ليس كذلك فان العقل يأبى الا للفنائل فانه يقيد صاحبه عن التصرف فيما لا ينبغي ولهذا
 سعى عقلا من العقال وأما الرحمة في الغضب فلا تكون الا في الحدود المشروعة والتعزير وما عدا ذلك
 فغضب ليس فيه من الرحمة شئ ولذلك قال أبو يزيد بطشى اشد لما سمع القارى يقرأ ان بطش ربك
 لشديد فقال بطشى اشد فان الانسان اذا غضب لنفسه فلا يتضمن ذلك الغضب رحمة بوجهه واذا غضب
 لله فغضبه غضب الله وغضب الله لا يختص عن رحمة الهية تشوبه فغضبه في الدنيا ما نصبه من الحدود
 والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقم من الحدود على من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو تطهير
 لما شابه من الرحمة في الدنيا والآخرة لان الرحمة لما سبقت الغضب في الوجود دعيت ال يكون كله
 ووسعت كل شئ فلما جاء الغضب في الوجود وجد الرحمة قد غلبته ولا بد من وجوده فكان مع الرحمة
 كالماء مع اللبن اذا شابه فلم يخلص الماء من اللبن كذلك لم يخلص الغضب من الرحمة فحكمت
 على الغضب لانها صاحبة المحل فنتهى غضب الله في المغضوب عليهم ورحمة الله لا تنتهى فهذا المهدي
 لا يغضب الا لله فلا يتعدى في غضبه اقامة حدود الله التى شرعها بخلاف من يغضب لهواه ومخالفة
 غرضه فقبل هذا الذى يغضب الله لا يمكن ان يكون الاعادلا ومقسطا لاجرا ولا قاسطا وعلامة
 من يدى هذا المقام اذا غضب الله وكان حاكما واقام الحد على المغضوب عليه يزول عنه الغضب على ذلك
 الشخص عند الفراغ منه ورجع امام اليه وعاقبته وآتته وقال له احمدا لله الذى طهرك وأظهر له السرور
 والبشاشة ورجع احسن اليه بعد ذلك هذا ميزانه ويرجع ذلك في حق الحدود ورحمة كله وقد رأيت
 ذلك لبعض التصاة ببلاد المغرب قاضى مدينة سبتة يقال له أبو اراهيم بن يعقوب وكان يسع معنا
 الحديث على شيخنا أبو الحسن وعلى بن عبد الله الحجرى بسببة في زمان فتدائه بها وما كان يأتي الى
 السماع راكظا يعنى بين الناس فاذا اقمه رجلان قد تخاصما وتداعيا اليه وقف اليهما واصلح
 بينهما غير المدعة طويل الفكرة كثير الذكر يصلح بين القبلتين بنفسه فيصططحان ببركته والقاضى

ان بقي معه الغضب بعد اقامة توفية الحدود فهو غضب نفسه لا ينفعه الله ولا يؤجره باقامة الحد فان الامر لا يحتمل الشركة فاما الله ان يقيم الحد لانه وبقاء الغضب عنده بعد اقامة الحد بكذبه اقام الحد لنفسه فاذا لم يؤجره الله عليه على الحدود بعد اخذ حتى الله منه فهو غضب نفس وطبع أو لامر في نفسه لذلك الحدود مما هو غضب لله فلذلك لا يؤجره الله فانه ما قام في ذلك من اعادة خلق الله وهدام قوله تعالى وتبوا اخباركم فائتلاهم اولها كما كنتم فاذا عملوا البلى اعماهم حل عابوها خطاب الحق وعملوها غير ذلك وهو قوله عز وجل ايضا يوم تبلى السرائر وهذا ميزانه عند أهل الكشف فلا يغفل الحاكم عند اقامة الحدود التميز عن النظر في نفسه ولينظر في التشفي الذي يكون للنفس وله ان تهي عن الحكم في حال غضبه ولو لم يكن حاكما كما في حق من تبلى باقامة حد عليه فان وجد ذلك تشفيا فيعلم انه ما قام في ذلك لله وما عنده فيه خير من الله واذا فرح باقامة الحد على الحدود ان لم يكن فرحه له ما سقط عنه ذلك الحد في الاخرة من المطابقة والافهه ومعلول وما عندي في مسائل الاحكام الثمروعة باصعب من الزناء خاصة ولو اقيم عليه الحد فاني اعلم انه يبقى عليه به اقامة الحد مطالبات من نظام العباد واعلم ان غير الحاصكم ما عين الله له اقامة الحد عليه فلا ينبغي أن يقوم به غضب عنده بتدبير الحدود فلا يس ذلك اللعالم خاصة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو حاكم فلو كان مبلغا لسا حاكم لم يتم به غضب على من رد عونه فانه لاس له من الامر شيء واس عليه عداهم فان الله يقول في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ان عليك الابلاغ وقد بلغ فأسمع الله من شاء وأبصم من شاء فهم اعقل الناس اعنى الانبياء واذا كوشف الداعي على من احصه الله عن الدعوة فاصبحهالم يتغير لذلك فان التاديع اذا نادى من قام به الصمم وعلم انه لم يسمع نداء لم يجد عليه وقام عذره عنده فان كان الرسول حاكم تعين عليه الحكم بما عين الله له فيه وهذا علم شر يفيتحتاج اليه كل وال في الارض على العالم واما علم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق فهو ان يعلم اصناف العالم واسبب الاثان واعنى بالعمالم الذي يعنى فيهم **م** هذا الامام وهم عالم الصور وعالم الانفس المدبرون له هذه الصور فيما يتصرون فون نفسه من حركة وسكون وما عدا هذه من الصنفين فخاله عليهم حكم الامن اراد منهم ان يحكمه على نفسه كعمالم الحان واما العالم النوراني فهم خارجون عن ان يكون للعالم البشرى عليهم تولية فكل شخص منهم على مقام معلوم عنده له ربه فيما ينزل الا بأمره فمن اراد تنزيل واحد منهم فيتوجه في ذلك الى ربه ورببه يأمره ويأذن له في ذلك اسعافا لهذا السائل أو ينزله عليه اثناء واما السامعون منهم فمقامهم المعلوم **م** كونهم سميحين يطلبون مجالس الذكر فذا وجدوا أهل الذكر وعدم أهل القرآن الذاكرون القرآن فلا يتقدمون عليهم احد من مجالس الذكور بنغير القرآن فاذا لم يجدوا ذلك ووجدوا الذكورين الله لامن كونهم تالين قعدوا اليهم ونادى بعضهم بعضا هلموا الى بغيضكم فذلك رزقهم الذي يعيشون به وفيه حياتهم فاذا علم الامام ذلك لم يزل يقيم جماعة يكون آيات الله اثناء الليل والنهار وقد كان فاس من بلاد المغرب قد سلك هذا المسلك جوافضة اصحاب مؤقتين كانوا الناسا معين وطائعين فقتدناهم فقتدنا لقتدناهم هذا العمل الخاص وهو اشرف الارزاق واعلاها فاحذنا لما قد تامل هو لاه في بث العلم من اجل الارواح الذين غذاهم العلم ورأينا ان لا يورد شيئا منه الامن اصل هو مطلوب لهذا الصنف الروحاني وهو القرآن بجمبع ما تتكلم فيه في مجالس السبي واما ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة ائمة اعطيت فماتتج ائمة فيه والامداد منه وهذا كله حتى لا يخرج عنه فانه ارفع ما يخرج ولا يعرف قدره الامن ذاقه وشهد منزله حال امن نفسه وكلمه به الحق في سره فان الحق اذا كان هو الحكم عنده في سره يبارتفاع الوسائط فان الفهم يستصعب كلامه فيكون عين الكلام عين الفهم لا يتاخر عنه فان تاخر عنه فليس هو كلام الله ومن لم يجد هذا فليس عنده علم بكلام الله عباده فاذا كله بانجاب الصوري باسان بني آدم من شاء الله من العالم فقد يصحبه الفهم

وقد بناخر عنه هذا هو الفرق بينهما وأما الارزاق المحسوسة فانه لاحكم له فيها الا في بقية الله فمن اكل مما خرج عن هذه البقية لم يأكل من يد هذا الامام العادل وليس يسمى رزقا في حق المؤمنين الا بقية الله وكل رزق في الاكوان فهو من بقية الله وما بقي الا ان يفرق بينهم وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال لا يتناولها الاكوان بل يكون لها مال معين ولا يكون لها مال فان كان لها مال معين فهي من بقية الله لهذا الشخص وان لم يكن لها مال معين فهي لجميع المسلمين فجعل الله عليهم وكيلها هذا الامام يحفظ عليهم ذلك فهذا من بقية الله الذي زاد على المال المملوك فكل رزق في العالم بقية الله ان عرفت معنى بقية الله فما زاد بقية الله لم يرد الله ليدلنا بحجراته عليه التصرف في مال عمر وبغير اذنه ومال عمر وبقية الله لعمر ولما جرح عليه التصرف في مال زيد وبغير اذنه فما في العالم رزق الا وهو بقية الله فيحكم الامام فيه بحسب ما انزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك فالناس على حالتين اضطرار وغير اضطرار فما اضطرار اضطرار يبيع بقدر الحاجة في الوقت الذي رفع عنه فيه حكم التجبير فاذا نال ما رزقها به ربح عليه حكم التجبير فان كان المظن قد تصرف في ما هو مملوك لاحد فقد تصرف فيه بحكم الفئان في قول وبغير فئان في قول فان وجد اذاه عند الفئان بالفئان وان لم يجد فامام الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وان كان المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه احد او يملكه الامام يحكم الوكالة المطلقة من الله فلا شيء عليه لا ضمان ولا غيره وهذا علم بعين المعرفة به على امام الوقت لا بد منه فان تصرف احد من المكلفين بالوجه المشروع الا في بقية الله قال الله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم فرجى وانما الاصل ان الله خلق لنا ما في الارض جميعا حراما وبقي خالفه الله وما جرحه الله وما حراما الى المكلف ممنوع من التصرف فيه حالا او زمانا او مكانا مع التجبير فان الاصل قبل الابقاء والتجبير التوقف عن اطلاق الحكم فيه بشئ فاذا جاء حكم الله بهما كفا بحسب الحكم الالهي الذي ورثه الشرع البناء فيعود ما لم يجرى فيه حكم بعد ذلك التوقف لاصل الاباحة فتحكمها انما يكون بعد التوقف فاذا جاء التجبير في بعض بقى ما استثنى من التجبير بحكم الاصل الذي هو الاباحة فمن عرف هذا عرف كيف يتصرف في الارزاق واما علم تدخل الامور بعضها على بعض فهذا معنى قوله يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل والموجب ذكر والموجب فيه اني هذا الحكم له مستحب حيث ظهر فهو في العلوم العلم النظري وهو في الحس السكاح الحيواني والنباتي وليس شئ من ذلك مراد النفس فقط بل هو مراد لنفسه ولما نتجه ولولا البعثة والسد ما ظهر للفتنة عين وهو سار في جميع الصنائع العملية والعلمية فاذا علم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا هو الميزان الموضوع في العالم في المعاني والمحسوسات والعقل يتصرف بالميزان في العالمين بل في كل شئ له التصرف فيه واما الحالكون بالوحى المنزل أهل الالقاء من الرسل واما لهم فما خرجوا عن التواجيل فان الله جعلهم محملا لبقى الهم من حكمه في عباده قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقال ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده فما ظهر حكم الهى في العالم من رسول الاعن سكاك معنوى لافى النصوص ولا في الحكامين بالقياس فالامام يتعين عليه علم ما يكون بطريق التنزيل الالهي وما يكون بطريق القياس لالحكم به وانما يعلم ليتجنبه فيما يحكم المهدى الاجمالي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو الشرع الحقيقي المهدى الذي لو كان محمدا صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيها الاجمالي بحكم هذا الامام فيعلمه الله ان هذا هو الشرع المهدى فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحها الله اياها وان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدى يقفوا ترى لا يخطئ فعرفنا انه متبع لا مستدع وانه معصوم ولا معصوم في الحكم الا انه لا يخطئ فان حكم الرسول لا ينسب اليه خطأ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى ككمانه لا يسوغ القياس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجودا واهل الكشف النبي عندهم موجود فلا

ياخذون الحكم الاعنه ولهذا الفقير الصادق لا يتقى الى مذهب انما هو مع الرسول الذي هو مشهود
 له كما ان الرسول مع الوحي الذي ينزل عليه فينزل على قلوب الفقراء الصادقين من الله
 التبريع ببحكم النوازل انه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب علم
 الرسوم ليست لهم هذه المرتبة لما أكبووا عليه من حب الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله
 وانفقار العامة اليهم فلا يملكون في أنفسهم ولا يفلحهم وهي حاله فقهاء الزمان الراغبين في المناصب من
 قضاء ونبهادة وحسبية وتدريس وأما المتقين منهم بالدين فيجمعون أكفاهم وينظرون الى الناس من
 طرف خفي نظرا الخاشع ويحرمون شفاههم بالذكريعلم الناظر اليهم انهم ذاكرون ويتعجبون
 في كلامهم ويتشققون ويغاب عليهم رعونات النفس وقلوبهم الذئاب لا ينظر الله اليهم هذا حال
 المتدين المتقين منهم الذين هم قرناء الشيطان لاحاسنة الله بهم ليسوا للناس جلود الغان من اللين
 اخوان العلية أعداء السريرة فالله يراجع بهم ويأخذ بنواصيرهم الى ما فيه سعادتهم واذا خرج
 هذا الامام المهدي فإيس له عدو ومبين الا لفقهاء خاصة فانه لا يتقى لهم رياسة ولا تمييزا عن العامة
 بل لا يتقى لهم علم بكمم الا قليل ويرتفع الخلاف من العالم في الاحكام بوجوده هذا الامام ولولا
 أن السيف يد المهدي لافق الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فبطعون ويخافون
 فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرن خلافه كما يفعل الخنثيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه
 فالتقد اخبرنا انهم يقتتلون في بلاد العجم أصحاب المذميين ويوت بينهما خلق كثير ويطفرون في شهر
 رمضان لستروا على القتال فقل هو لا لولا فقير الامام المهدي بالسيف ماسعوا له ولا أطاعوه
 بظواهرهم كما انهم لا يطبعونه بقلوبهم بل يعتمدون فيه انه اذا حكمهم فهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في
 ذلك الحكم لانهم يعتمدون ان زمان الاجتماع قد انقطع وما يتقى مجتهد في العالم وان الله لا يوجد به
 أعتمهم أحد له درجة الاجتهاد وأمان يدعى التعريف الالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون
 فاسد الخيال لا يمتثلون اليه فاذا كان ذامال وسلطان انقادوا اليه في القاهر رغبة في ماله وخوفا
 من سلطانهم وهم يواطئهم كافرون به وأما المبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس فانه متعين على
 الامام خصوصاً ومن جميع الناس فان الله ما قدمه على خلفه ونسبه اماما الالهي في مصالحهم هذا
 والذي يتبعه هذا السعي عظيم وذلك في قصة موسى عليه السلام لما مشى في حق أهله ليطلب لهم نارا
 يصطلون بها ويقضون بها الامر الذي لا يقضى الا بها في العادة وما كان عنده عليه السلام خبر بما جاءه
 فاسر له عاقبة ذلك الطلب عن كلام ربه فكلمه الله تعالى في عين حاجته وهي النار في الصورة ولم يخطر
 له عليه السلام ذلك الامر بخاطر وأي شيء أعظم من هذا وما حصل الا في وقت السعي في حق عياله
 ليعلم بما في قضاء حوائج العائلة من الفضل فيزيد حرصا في سعيه في حقهم وكان ذلك سبباً من الحق
 بتعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم لانهم عبيده على كل حال وقد وكل هذا على القيام بهم كما
 قال تعالى الرجال قوامون على النساء فانتهى له القرار من الاعداء الطالبين قتله الحكم والرسالة من قوله
 عليه السلام ففرت منكم لما خفتكم فوحي لي ربي حكوا وجعاني من المرسلين وأنتج السعي على العمال
 وقتها حاجتهم كلام الله وكلمه سعي بلا شك فان الصاراة انما هي نفسها الحيوانية ففرت من الاعداء طلبا
 للجماعة وابقاء الملك والتدبير على النفس الناطقة فاسعى في فراره الا في حق النفس الناطقة المالكية
 تدبير هذا البدن وحركة الأئمة كلهم العادلة انما تكون في حق الغير لا في حق أنفسهم فاذا رأيت الساطن
 قد اشتغل بغير رعيته وما يحتاجون اليه فاعلم انه قد عزلته المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة
 لما أراد عمر بن عبد العزيز يوم ولي الخلافة ان يقبل راحة لنفسه لما تعب من شغل قضاء حوائج الناس
 دخل عليه ابنه فقال يا أمير المؤمنين أنت تستريح وأصحاب الحاجات على الباب من أراد الراحة لا يلي
 أمورا الناس فسكى عمر وقال الحمد لله الذي أخرج من ظهري من ينهاني ويدعوني الى الحق ويعينني

عليه قتل الراحة وخرج الى الناس وكذلك خضر واسمه بلال بن ملكان بن فالغ بن غابر بن صالح بن
 ارتخشيد بن سام بن نوح عليه السلام وكان في جيش فبعثه أمير الجيش يرتاد له ماء وكانوا قد فقدوا الماء
 فوقع بعين الحياة فشرب منه فعاش الى الآن وكان لا يعرف ما خص الله به من الحياة شارب ذلك الماء
 ولقبه بأشيلية واغادى التسليم للشيوخ وان لا انازعهم وكنيت في ذلك اليوم قد نازعت شيخنا في
 مسئلة وخرجت من عنده فقلت للخضر بسوق الحنة فقال لي سلم الى الشيخ مقاتله فرجعت الى الشيخ
 من حيني فلما دخلت عليه منزله فكلمني قبل ان اكله وقال لي يا محمد احتاج في كل مسئلة تتنازعني
 فيها أن يوصيك الخضر بالتسليم للشيوخ فقلت له يا سيدنا ذلك هو الخضر الذي أوصاني قال نعم قلت
 الحمد لله هذه فائدة ومع هذا ما هو الامر الا كما ذكرت لك فلما كان بعد مدة فرأته قد رجح الى قولي في
 تلك المسئلة وقال لي اني كنت على غلط فيها فقلت له يا سيدي علمت الساعة ان الخضر ما أوصاني الا
 بالتسليم ما عرفني بانك مصيب في تلك المسئلة فانه ما كان يعين علي تراعى فيها فانهم تكن من الاحكام
 الشرعية التي يحرم السكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرحت للشيخ للمرة التي ينزله الحق فيها ثم عاد
 الى أصحابه فاخبرهم بالماء فسارع الناس الى ذلك الموضوع المستقوامه فاخذ الله باصهارهم عنه فلم
 بقدروا عليه فهذا ما أنتج له سعيه في حق الغير وكذلك من والى في الله وعادى في الله وأحب في الله
 وأبغض في الله فهو من هذا السباب قال الله تعالى لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
 من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان
 وأزيدهم روحهم خايدرى أحد ما لهم من المتزلة عند الله لانهم ما تحركوا ولا سكنوا الا في حق الله
 لا في حق أنفسهم اياها الجنب الله على ما يقضيه طبعهم وأما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج
 اليه في الكون في مدة خاصة وهو تاسع مسئلة ليس وراءها ما يحتاج اليه الامام في امامته وذلك ان
 الله تعالى أخبر عن نفسه انه كل يوم هو في شأن والشأن ما يكون عليه العالم في ذلك اليوم ومعلوم
 ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود عرف انه معلوم لكل من شهدة فهذا الامام من هذه المسئلة
 له اطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق ان يحدثه من الشؤون قبل وقوعها في الوجود فطلع
 في اليوم الذي قبل وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر الله وسكت
 عنه وان كان مما فيه عقوبة ينزل بلاء عام أو على أشخاص معينين سأل الله فيهم وشفع وتضرع فصرف
 الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله وأجاب دعاءه وسؤلله فهذا يعلمه الله عليه قبل وقوعه في الوجود
 باصحابه ثم يطلع الله في تلك الشؤون على النوازل الواقعة بالاشخاص ويعين له الاشخاص بجليتهم
 حتى اذا رآهم لم يشك فيهم انهم عين من رآه ثم يطلع الله في تلك الشؤون على الحكم المشروع في تلك
 النازلة التي شرع الله لنيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فيما فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا يحظى أبدا
 واذا أعجى الله الحكم عليه في بعض النوازل ولم يقع له عليها حكم كشف كان غايته أن يلحقها في الحكم
 بالمباح ويعلم بعدم التعريف ان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم عن الرأي والقياس في الدين فان
 التماس من ليس بنبي حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فانه طرد علمه وما يدريك لعل الله لا يريد طرد
 تلك العلة ولو ارادها لآبأن عنهما على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بتردها هذا اذا كانت
 العلة مما خص الشرع علمها في قضية مما ظنك بالعلمة يستخرجها الفقيه بفقهاء وظهره من غير أن يذكرها
 الشرع بنص معين فيها ثم بعد استنباطها اياها بطرد هافه هذا الحكم بشرع لم يأذن به الله وهذا يمنع المهدي
 من القول بالقياس في دين الله ولا سيما ويعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التخفيف في التكليف
 عن هذه الامة ولذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم انكوفى ماتركتم وكان يكره السؤال في الدين خوفا
 من زيادة الحكم فكل ما سكت له عنه ولم يطلع على حكم معين فيه جعل عاقبة الامر فيه الحكم بحكم
 الاصل وكل ما طلعه الله كشفا وتعرى فافذلك حكم الشرع المحمدي في المسئلة وقد يطلع الله في أوقات

على المباح انه مباح وعاقبة فكل مصلحة تكون في حق رعاياه يطلع الله عليها ليسأل الله في رفع ذلك
 عنهم لانه عتوبه كما قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليدبرهم بعض الذي
 عملوا عليهم يرجعون فالمهدي رحمة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين والمهدي بقدر اثره ولا يتخطى فلا بد ان يكون رحمة كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لما جرح اللهم أعبد قومي فانهم لا يعلمون بعذر ربهم عنهم ولما علم
 انه بشر وان أحكام البشرية قد تغلب عليه في أوقات دعاربه فقال اللهم انك تعلم اني بشر ارضي
 كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر يعني أغضب عليهم وارضى لنفسى اللهم من دعوت عليه
 فاجعل دعائي عليه رحمة له ورضوانا فهذا تسعة أمور لم تصح لامام من أئمة الدين خلفاء الله ورسوله
 بجموعه الى يوم القيامة الا لهذا الامام المهدي كما انه مانص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على امام من أئمة الدين يكون بعده برته وبشغوائه لا يتخطى الا المهدي خاصة فقد شهد بعصمته
 في احكامه كما شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغه عن ربه من الحكم
 المشروع له في عبادته وفي هذا المنزل من العلوم علم الاشتراكي الاحدية وهو الاشتراكي العام مثل
 قوله ولا يشركك لعباده ربه أحدا وقال تعالى قل هو الله أحد فوصف نفسه تعالى بالاحدية وعنده
 السورة نسب الحق تعالى وافراد العبادة له من كل أحد وفيه علم الانزال الالهي وفيه علم
 المعنى الذي جعل الكتابة كلاما وحقيقة الكلام معلومة عند العقلاء والكلام مسئلة تختلف فيها بين
 النظائر وفيه علم الكلام المستقيم من الكلام الموعوج وبماذا يعرف استقامة الكلام من موعوج
 وفيه علم ما جاءت به الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو علم في نفس الامر
 ولا اعلم عند من يرى انه ليس بعلم انه علم مع كونه يعلم انه لا منطلق الا الله وفيه علم معرفة
 الصدق والكذب لماذا يرجعان والصادق والكاذب وفيه علم ما اذا علمه الانسان ارفع عنه
 الخرج في نفسه ما اذا رأى ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض ان يؤثر فيها جرح
 يود الانسان ان يقتل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الجنة خاصة فمن فتح الله على
 أحد من أهل الدنيا في الدنيا فمدحلت له راحة الابد مع ملازمة الابد من هذه صفته في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر مرتبته وفيه علم ما أظهر الله للابصار على الاجسام
 انه حلية الاجسام ومن فتح عنده بعض ما ظهر لماذا اقبل ومن رآه كله حسنا لم رآه وبأى عين رآه
 فيقابله من ذاته بافعال حسنة وهذا العلم من احسن علم في العالم وانفعه وهو الذي يقول بعض
 المتكلمين فيه لا فاعل الا الله وفعاله كلها احسنة فهو لا لا يقصرون من افعال الله الا ما قبحه الله فذات
 الله تعالى لاهم ولولم يتجسوا ما قبح الله لكانوا امانا عن الله عز وجل وفيه علم ما زعم الله في العالم على
 بسبيل التعجب وليس الاما جرت به العادة وأما الذين يعتقدون عن الله فكل شيء في العادة عندهم فيه
 التعجب وأما أصحاب العوائد فانهم لا تعجب عندهم الا فيما ظهر فيه خرق عادة وفيه علم ان التشوق الى
 معالي الامور من حيلة النفوس وبماذا يعلم معالي الامور هل بالاعتق أو بالشرع وما هي معالي الامور
 وهبل هي أمر يعم العتلاء وهو ما يراه زيد من معالي الامور لا يراه عمرو بتلك الصفة فيكون اضافيا
 وفيه علم دخول الاطول في الاقصر وهو اراد الكبير على الصغير وفيه علم أحكام الحق في الخلق
 اذا ظهر واذ ابطن ومن أي حقيقة قبل الانصاف بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا يمكن من
 دخل فيها ان يخرج منها وفيه علم من يرى أمر اعلی خلاف ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يصح
 لصاحب هذا العلم ان يجمع بين الامرين أم لا وفيه علم اتساع البرازخ وخصمته وفيه علم ما لا عند ال
 والانحراف من الاثر فيما ينصرف عنه أو يقابل وفيه علم الاحوال في العالم وهل لها أثر في غير العالم أم لا
 أثرها فيه وفيه علم ما يظن عند الانسان الكامل وما ثم أعظم منه ولماذا لا يرجع ما يعظم عنده حتى يؤثر

فيه حاله لا يقتضيه امقامه الذي هو فيه وهل حصل له ذلك العلم عن مشاهدة أو فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المتروض اليه المطلق الوكالة ان تصرف في مال موكله تصرف رب المال من جميع الوجوه
 أوله حديثه بقفه عنده في حكم الشرع وفيه علم حكمه طالب الاولياء التستر على مقامهم بخلاف
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه علم السياسة في التعليم حتى يوصل المعلم العلم الى المتعلم من حيث
 لا يشعر المتعلم ان المعلم قد افادته بما حصل عنده من العلم فيقول له المتعلم يا استاذ لقد حصل لي من
 فعلك كذا وكذا علم وافر صحيح وهو كذا ويخيل المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر
 لم يكن مقصودا للمعلم وهو مقصود في نفس الامر للمعلم فيخرج المتعلم بما اعطاه الله من النباهة
 والتفطن حيث علم من حركة استاذه علم لم يكن عنده في زعمه ان استاذه قصد تعليمه وفيه علم من
 علوم الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان اى واحد أو جماعة قلت أو كثرت لا بد ان
 يكون معهم من رجال الغيب واحد عند ما يتحدون فذلك الواحد ينقل اخبارهم في العالم ويجد
 ذلك الناس من نفوسهم في العالم فيجتمع جماعة في خلوة أو يتحدث الرجل نفسه بجد لا يعلم به
 الا الله فيخرج أو يخرج تلك الجماعة فتسمعه في الناس يتحدثون به ولقد علمت آياتا من الشعر عقصورة
 ابن مني بشرقي جامع تونس من بلاد افر بيقية عند صلاة العصر في يوم معلوم معين فحفت اشيلية
 وبنها مسيرة ثلاثة أشهر للقافلة فاجتمع في انسان لا يعرفني فانشدني بحكم الاتفاق تلك الايات عنينا
 ولم أكن كتبها لاحد فقلت له من هذه الايات فقال لي لمجد بن العربي وسماي فقلت له ومتى حفظتها
 فذكر لي التاريخ الذي علمتها فيه والزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أنشدك آياتا حتى
 حفظتها فقال كنت جالسا اليه بسوق أشيلية في مجلس جماعة على الطريق ومرّ بنا رجل غريب
 لا تعرفه كأنه من السباح جلس لنا فحدثت معنا ثم انشدها هذه الايات فاستحسنها وكتبناها
 فقلنا له ان هذه الايات فقال لفلان وسماي لهم فقلنا له فهذه مقصورة ابن مني ما نعرفها سيلا دنا
 فقال هي بشرقي جامع تونس وهنالك عملها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما أمره
 ولا كيف ذهب عنا وما رأينا به ولقد كنت بجماع العديس باشيلية يوما بعد صلاة العصر وشخص
 يدكر لي عن رجل كبير من أهل الطريق من أكابرهم اجتمع به في خراسان فذكر لي فضله واذا الشخص
 نظر اليه قريبا منا والجماعة معي لا تراه فقال لي أنا هو هذا الشخص الذي يصفه لك هذا الرجل
 الذي اجتمع بنا بخراسان فقلت للرجل الخبران هذا الرجل الذي رأيت بخراسان أعرف صفته فقال
 نعم فاخذت انعمه له باخبار كانت فيه وحلقة في خلقه فقال الرجل هو والله على صفة ما وصفت هل رأيت
 فقلت له هوذا اجالس يصدقك عندي فيما تخبر به عنه وما وصفته لك الا وأنا أنظر اليه وهو عرّفني بنفسه
 ولم يزل معي جالسا حتى انصرفت فطلبته فلم أجده وأما الايات التي انشدها لي فهي

مقصورة ابن مني	امسيت فها معني
بشاد نونسي	حلوا اللما يتني
خلعت فيه عذارى	فاصبح الجسم مضى
ساته الوصل لما	رأيت به يعجني
فهز عطفه عجبيا	كالغصن اذ يتمني
وقال أنت غريب	ياذا اليك عنا
قد ذبت شوقا وبأسا	ومت وجدا وخرنا

وهذا الصبي كان يقال له احمد بن الاربسي من تجارا البلد كان أبوه وكان شابا بالما يحب الصالحين
 ويحب السلم وفقهه الله وكان هذا المجلس بين وبينه سنة سبعين وخمس مائة وثمن الآن في ستمة خمس

وثلاثين وسمائه وفيه علم ما يحمد من الجلال وما يذم منه ولا ينبغي لمسلم عن ينبتى الى الله ان يجادل
 الا فيما هو فيه بحق عن كشف لاعتن فكر ونظر فاذا كان مشهورا له ما يجادل عنه حينئذ يتعين عليه
 الجيادلة فيه اذا كان ما موراً بأمر الهى فان لم يكن ما موراً فهو بالخيار فان تعين له نفع الغير بذلك كان
 مندوباً اليه وان ينس من قبول السامعين عند الله وفيه علم قول الانسان ان اموماً ان شاء الله مع علمه
 في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهذه مسئلة عظيمة القائدة لمن تظافر فيها تعلمه الادب مع الله اذ لم
 يتعد الناطق بها الموضوع الذي جعله الله فيه فان تعدها ولم يقف عنده اساء الادب مع الله ولم ينجح له
 طلب وفيه علم الشيء الذي يذكره بالامر الذي كنت قد علمته ثم نسبته وفيه علم الزيادة في الزمان
 والنقصان لما ذاب رجوع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر تسعا وعشرين لعائشة
 في ابلائه وماذا ينبغي الاخذ من ذلك في الحكم الترمعى هل باقل ما ينطلق عليه اسم الشهر أو باكثر
 وفيه علم ايسار صحة اهل الله على الغافلين عن الله وان شملهم الايمان وفيه علم ما ينبغي لخال الله
 أن يعامل به سواء أَرْضَى الْعَالَمَ أَمْ أَسْخَطَهُ وفيه علم الميساه وهو علم غريب وما حد الرى منها
 في الرقوى من المياه التي تروى فان من المياه ما يروى وما لا يروى وما صفة الماء الذي جعل الله منه
 ككل شىء حتى هل هو كل ماء أو له خصوص وصف من بين المياه ووصف الماء الذي خاق الله
 منه بنى آدم بالمهانة فقال خلقتنا الانسان من ماء مهين وفيه علم علامة من أسعده الله بمن
 أشقاه في الحياة الدنيا وفيه علم ما هي الدنيا في نفسها وما حياتها وما زينتها وفيه علم ما يبق
 وما يفتي وما يقبل القضاء من العالم وما يقبل القضاء وفيه علم صورة الاحاطة بما لا يتناهى
 وما لا يتناهى لا يوصف بأنه محاط به لانه يستحيل دخوله في الوجود وفيه علم أحوال الجن وتكليف الحق
 اياهم بالشرائع المترتبة من عنده هل هو تكليف أزمهم الحق به ابتداء أو أزموه أنفسهم فالزمهم الحق به
 كالتنذر وفيه علم الفرق بين الفعل والمفعول وفيه علم من يقبل الاعانة في الفعل وفيه علم الخلل والمثل
 وفيه علم الاستحزاق وفيه علم ما لا يتفجع العلم به وفيه علم العلم الغريب لماذا تقبله النفوس وتقبل عليه
 أكثر من غيره وفيه علم هل يصح الاعراض عن العلم مع بقائه علماني المعرض عنه أو يتصدق عنده شبهة
 فيه فلا يعرض عنه حتى يزول عنه انه علم وهذا عند المحققين العارفين من أخى العلوم وفيه علم الخجب
 التي تحول بين عين البصيرة وما ينبغي لها أن تدرك لولا هذه الخجب وفيه علم الخلم والفرق بينه وبين العفو
 وعلم العفو الرحيم هل هما رتخ بين الخلم والعفو واليهما حكم في هذا أم لا وفيه علم ما تتعدى الامور
 متبادرها عند الله وفيه علم ما الذي اغفل الاكابر عن الاستثناء الالهى في أفعالهم كقصة سليمان وموسى
 وغيرهما عليهم السلام وفيه علم رد ما لا ينبغي لما ينبغي وهو أفضل العلوم فانه يورث الراحة ويسلم من
 الاعتراض عليه في ذلك والله أعلم وفيه علم ما يحمد من نفسه وينكره من غيره ويذمه وفيه علم الوقوف
 بين العالمين ما حال الواقف فيه وفيه علم كون الحق ما وجد شياً الا عن سبب فن رفع الاسباب
 فقد جعل فن يزعم انه رفعها انما رفعها الاله اذ لا يصح رفع ما أقره الله وما يعطيه حال الوجود
 وما الفرق بين الاسباب المعتادة التي يجوز رفعها وبين الاسباب المعقولة التي لا يمكن رفعها وفيه
 علم من احتاط على عباد الله ماله عند الله وفيه علم اتخاذ الشبه اذ ما الذي أعماه عن كونها شياً
 وفيه علم من عمل من عباد الله يوم القيامة ممن لا يعمل وفيه علم الخواص والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشفه
 أحد من المحققين لقله القابلين له وقصور الافهام عن دركه) *

ان التوكل يثبت الاسباب * ويفتح الاغلق والابواب

ويجود بالخير الاعم لنفسه	ويقترب الاعداء والاحبابا
ويقول للنفس الضعيفة ناصحا	وحسد الهلك واترك الاربابا
اني خليفته وقد وصى كلته	فمن اقتني اترى اليه اصابا
اني له رحيم وذلك وسيلتي	فقلد نجا من يحفظ الانسابا

قال الله تعالى ليس كمثله شيء فوصف نفسه بأمر لا ينبغي ذلك الوصف الاله تعالى وهو قوله وهو معكم أيما كنتم فهو تعالى معنا أيما كنا في حال نزوله الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل في حال كونه في الاستواء على العرش في حال كونه في العما في حال كونه في الارض وفي السماء في حال كونه أقرب الى الانسان من جبل الورد منه وهذه نعوت لا يمكن ان يوصف بها الا هو فانقل الله عبدا من مكان الى مكان ليراه بل ليريه من آياته التي غابت عنه وكذلك اذا نقل الله العبد في احواله ليريه أيضا من آياته فنقله في احوال مثل قوله صلى الله عليه وسلم زوبى لى الارض فرأيت مشارفها ومغارها وسيلعيا ملك أمتي مازوى لى منها وكذلك قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وذلك عين اليقين لانه عن رؤيته وشهود وكذلك نقله عبده من مكان الى مكان ليريه ما خص الله به ذلك المكان من الايات الدالة عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله الا تلك الاية وهو قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله ليريه من آياتنا وحديث الامراء يقول ما سيرت به الاروية الايات لالى فانه لا يجوز في مكان ونسبة الامكنة الى نسبة واحدة وآتى الذى وسعني قلب عبدي المؤمن فكيف اسرى به الى وانا عنده ومعها أيما كان فلما أراد الله ان يرى النبي عبده محمد صلى الله عليه وسلم من آياته ما شاء انزل الله جبريل عليه السلام وهو الروح الامين بداية يقال لها البراق انبا للاسباب وتقوية له ليريه العلم بالاسباب ذوقا كما جعل الاجنحة للملائكة ليعلننا بثبوت الاسباب التي وضعها في العالم والبراق دابة برزخية فانه دون البغل الذى يولد بين جنسين مختلفين وبين من ظهر من جنس واحد لحكمة علمها أهل الله في صدور عالم الخلق وعالم الامرو في صدور الاجسام الطبيعية وما فوقها فركبه صلى الله عليه وسلم وأخذ جبريل عليه السلام والبراق للرسول مثل قرص النوبة الذى يخرج من المرسل له المرسل اليه ليركبه ثم ما به في الظاهر وفي الباطن انه لا يصل اليه الا على ما يكون منه لا على ما يكون لغيره ليقبضه بذلك فهو شريف وتبنيه لمن لا يدري مواقع الامور فهو تعرف في نفس الامر كما قرزناه بما قلنا فجاء صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التي ربط بها الانبياء عليهم السلام كل ذلك انبا تاللا لاسباب فانه ما من رسول الا وقد أسرى به راكبا على ذلك البراق وانما ربطه مع علمه بانه ما موروا وقنه دون ربط بجملته لوقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك لينبت حكمة العادة التي اجراها الله في مسعى الدابة الاتراه صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بانه شمس وهو من شأن الدواب التي تركب وانه قلب مجافره القدح الذي كان يتوضأ به صاحبه في القافلة الاتية الى مكة فوصف البراق بانه يعترى والغور وهو الذى أوجب قلب الاتية يعنى القدح فلما صلى جاء جبريل عليه السلام بالبراق فركب عليه ومع جبريل فطار البراق به في الهواء فاخترق الجوف فغطس واحتاج الى الشرب فأتاه جبريل عليه السلام باناء ابن وانا خبز وذلك قبل تحريم الخمر فعرضت له ما عليه فتناول اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة أصاب الله بك أمتك ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتناول اللبن اذ ارآه في المنام بالعلم خرج البخاري في الصحيح ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كافي أوتيت بقدر ابن فشرته حتى رأيت الرى يخرج من تحت اظفارى ثم أعطيت فضلى عزوا لواقمأ ولته يا رسول الله قال العلم فلما وصل

الى السماء الدنيا استفتح جبريل فقال له الحاجب من هذا فقال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله
 عليه وسلم قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح فدخل جبريل وسجد فاذا با آدم صلى الله عليه وسلم
 وعن يمينه أشخاص بنو السعداء أدخل الجنة وعن يساره نساء بنو الاشقياء عرة النار ورأى صلى الله
 عليه وسلم صورته في أشخاص السعداء الذين على عين آدم فذكر الله تعالى وعلم بذلك كيف يكون
 الانسان في مكانين وهو عينه لاغيره فكان له كالصورة المرئية والصور المرآتية في المرآة والمرآة
 فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم عرج به البراق وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين
 السماء الاولى والسماء الثانية فاستفتح جبريل السماء الثانية كلفعل في الاولى وقال وقيل له فلما دخل
 اذا يعبدى عليه السلام بجسده عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء وأساكنه بها
 وحكمه فيها وهو شيخنا الأول الذي رجعنا على يديه وله بناء عناية عظيمة لا يغفل عنا ساعة واحدة
 وارجوا ان ادركه في نزوله ان شاء الله فرحب به وسهل وجبريل في هذا كله يسمى له ما يرى من هؤلاء
 الأشخاص ثم جاء السماء الثالثة فاستفتح فقال وقيل له ففتحت فاذا ايوسف صلى الله عليه وسلم فلم
 عليه ورحب به وسهل ثم عرج الى السماء الرابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا ابا ذر يس عليه
 السلام بجسده فانه مامات الى الآن بل رفعه الله مكانا عليا وهو هذه السماء قاب السموات فسلم
 عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا ابيهارون ويحيى
 عليهما السلام فسلما عليه ورحب به وسهلا ثم عرج به الى السماء السادسة فاستفتح وقال وقيل له
 ففتحت فاذا ابي موسى عليه السلام فسلم اورحب وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح وقال
 وقيل له ففتحت فاذا ابا ابراهيم عليه السلام مستندا ظهره الى البيت المعمور فلم عليه ورحب وسهل
 وسمى له البيت المعمور الصراح فنظر اليه ورکع فيه ركعتين وعزفنا انه يدخله كل يوم سبعون الف
 ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الاخر فالدخل من باب مطالع الكواكب والخروج
 من باب مغارب الكواكب واخبر ان آرائك الملائكة يخافهم الله كل يوم من قطرات ماء الحماة التي
 تسقط من جبريل حين يتنفض كما يتنفض الطير عند ما يخرج من الغمامة في نهر الحياة فانه لكل يوم
 غمسة فيه ثم عرج به الى السدرة المنتهى فاذا نبتة كالقلال وورقها كاذان النيلة فراحا وقد غشاها
 الله من النور ما غشى فلا يستطيع أحد ان ينعم لان البصر لا يدركها حتى ينعمها لنورها ورأى
 يخرج من أصلها أربعة انهار نهران باطنان واخبره جبريل ان النهرين الظاهرين
 النيل والفرات والنهرين الباطنين نهران عسبان الى الجنة وان هذين النهرين النيل والفرات
 يرجعان يوم القيامة الى الجنة وهما نهران العسل واللبن فانه في الجنة أربعة انهار نهران من ماء
 غير آسن ونهران لم يتغير طعمه ونهران خمر لذة للشاربين ونهران من عسل مصفى وهذه الانهار
 تعطى لشاربها علوما متتابعة يعرفها اصحاب الازواق في الدنيا ولتأفها جزء صغيرا فانه ما زاد
 في ذلك الجزء واخبره ان أعمال بنى آدم تنتهي الى تلك السدرة وانها مقر الارواح فهي نهاية لما ينزل
 مما هو فوقها ونهاية ما يعرج اليها مما هو دونها وهما مقام جبريل عليه السلام وهنا المنتهى فنزل صلى
 الله عليه وسلم عن البراق هاوجى اليه بالرفرف وهو قطرا الحقة عندنا فقعده عليه السلام عليه وسلم
 جبريل الى الملك النازل بالرفرف فسأله العجبة ليا نيس به فقال له لا اقدر لو خطوت خطوة احترقت
 فاعنا الاله مقام معلوم وما أسرى الله بك يا محمد الا ليريك من آياته فلا تغفل فودعه وانصرف مع
 ذلك الملك والرفرف يمشي به الى ان ظهر المستوى سمع منه صريف الاقلام في اللوح بما يكتب الله
 بها ما يجزى به في خلقه وما تنسخه الملائكة من أعمال عباده وكل قلم ملك قال تعالى انا كنا نستنسخ
 ما كنتم تعملون ثم زجج في النور زججة فاقرده الملك الذي كان معه وتأخر عنه فلم يره فاستوحش
 لما يمر معه وبني لا يدري ما يصنع وأخذ حيمان مثل السكران في ذلك النور وواصاه بالوجد فأخذ

عيل ذات اليدين وذات الشمال واستقرعه الحال وكان سببه سماع ابقاع تلك الاقلام وصر فيها
 في الالواح فاعطت من النعمات المستلذة ما اذاه الى ما ذكرناه من سر بيان الحال فيه وحكمه عليه
 فتقوى بذلك الحال واعطاه الله في نفسه علما علم به ما لم يكن يعلمه قبل ذلك عن وحى من حيث لا يدري
 وجهته فطلب الاذن في الرؤية بالدخول على الحق فسمع صوتا يشبه صوت أبي بكر وهو يقول يا محمد
 قف ان ربك يصلي فراعاه ذلك الخطاب وقال في نفسه أربي يصلي فلما وقع في نفسه هذا اليبس
 من هذا الخطاب وانس بصوت أبي بكر الصديق فقتل عليه هو الذي يصلي عليكم وملائكته
 فعلم عند ذلك ما هو المراد بصلاة الحق فلما فرغ من الصلاة مثل قوله سنفزع لكم أيها النعلان
 مع انه لا يشغل شأن عن شأن ولكن نطقه أصناف العالم ازمان مخصوصة وأمكنة مخصوصة لا يتعدى
 بهازمانها ولا مكانها المسبق في علمه ومشيئته في ذلك فاوحى الله اليه في تلك الوقفة ما وحى ثم أمر
 بالدخول فدخل فرأى عين ماعلم لا غير وما تغيرت عليه صورة اعتقاده ثم فرض عليه في جله ما وحى
 به اليه خمسين صلاة في كل يوم وليلته فنزل حتى وصل الى موسى عليه السلام فساله موسى عليه السلام
 عما قيل له وما فرض عليه فأجابه وقال ان الله فرض على أمتي خمسين صلاة في كل يوم وليلته فقال
 يا محمد قد تقدمت الى هذا الامر قبلك وعرفتته ذو قات وعبت مع أمتي فيه واني أتبعك فان أمتك
 لا تطيق ذلك فراجع ربك واسأل الله التخفيف فراجع ربه فترك له عشر فأخبر موسى بما ترك له ربه فقال
 له موسى راجع ربك فراجع ربه فترك له عشر فأخبر موسى فقال له راجع ربك فراجع ربه فترك له عشر فأخبر
 موسى فقال له راجع ربك فراجع ربه فترك له عشر فأخبر موسى فقال له راجع ربك فراجع ربه فترك له ربه
 هي خمس وعن خديون ما يبدل القول لدى فأخبر موسى فقال له راجع ربك فقال اني أسئتي من ربي
 وقد قال لي كذا وكذا ثم ودعه وانصرف ونزل الى الارض قبل طلوع الفجر فنزل بالبحر وطاف ومشى
 الى بيته فلما أصبح ذكرك ذلك للناس فالؤمن به صدقه وغير المؤمن به كذبه والشاك ارتاب فيه
 ثم أخبرهم بحديث التنافلة وباللشخص الذي كان تروضا واذا التنافلة قد وصلت كما قال فسألوا الشخص
 فأخبرهم فقلب القدر كما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله شخص من المكذبين عن رأى
 بيت المقدس أن يصفه لهم ولم يكن رأى منه صلى الله عليه وسلم الا قدر ما مشى فيه وحيث صلى فرفعه
 الله له حتى نظر اليه فأخذ يبعثه للجان من غا أنكر وامن نعمته شأ ولو كان الاسراء بروحه وتكون
 رؤيا رآها كبرى النائم في نوم ما أنكره أحد ولا نازعه أحد وانما أنكر واعليه كونه أعليهم أن الاسراء
 كان يجسمه في هذه المواطن كلها وله صلى الله عليه وسلم أربعة وثلاثون مرة منها اسراء واحد يجسمه
 والباقي بروحه رؤيا رآها وأما الاولياء فلهم اسراءت روحانية برزخية يشاهدون فيها معاني
 متجسدة في صور محسوسة للقيام يعطون العلم بما تضمنته تلك الصور من المعاني ولهسم الاسراء في
 الارض وفي الهواء غير انهم ليست لهم قدم محسوسة في السماء وهذا زاد على الجماعة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم باسراء الجسم واختراق السموات والافلاك حيا وقطع مساحات حقةمة محسوسة
 وذلك كقوله لورثته معنى لاحسان السموات فاقفوها فلنذ كرم اسراء أهل الله ما تشهدني الله
 خاصة من ذلك فان أسراهم تختلف لانها معاني متجسدة بخلاف الاسراء المحسوس فمعارج الاولياء
 معارج أرواح ورؤية قلوب وصور برزخيات ومعاني متجسدة فما شهدته من ذلك وقد ذكرناه
 في كتابنا المسمى بالاسراء وترتيب الرحلة

من الحرم الادنى الى المسجد الاقصى	المتر ان الله أسرى بعبدده
الى بيته المعمور بالملاء الأعلى	الى ان علا السبع السموات فاصدا
الى عرشه الاسنى الى المستوى الازهى	الى السدرة العليا وكرسيه الاحي

الى سبحات الوجه حتى تشعبت
فكان تدليه على الامر اذ دنى
وكانت عيون الكون عنه بعزل
يخطبه بالانس صوت عتيقه
فازعجه ذال الخطاب وقال هل
وشال حجاب العلم عن عين قلبه
فعاين ما لا يقدر الخلق قدره
وألفاه شواقا الى وجهه ربه
ومن قبل ذلك قد كان أشهد قلبه

سحاب العمى عن عين مقلته الخليل
من الله قسر باقاب قوسين أو أدنى
تلاحظ ما يسبقه بالموارد الاحلى
توقف قرب العرش سبحانه صلى
يسلى الهى ما سمعت به يتلى
وأوحى اليه فى الغيوب الذى أوحى
وأيدته الرحمن بالعروة الوثقى
فأكرمهم الرحمن بالمنظر الاجلى
بغار حرى من قبل ذلك فى النجوى

فاذا اراد الله أن يسرى بارواح من شاء من ورثه رسله واوليائه لاجل أن يرهم من آياته فهُوَ أَسْرَأُ
لزيادة علم وفتح عين فهم فيختلف مسراهم فبهم من أسرى بهم فهم فهذا الاسراء فيه حل تركيهم
فيصوقهم بهذا الاسراء على ما يناسبهم من كل عالم بأن يرهم على أصناف العالم المركب والبسيط
فيتراعى كل عالم من ذاته ما يناسبه وصوره تركه معه أن يرسل الله بينه وبين ماتركه مع ذلك الصنف
من العالم حجابا فلا يشهده ويبقى له شهود ما تبقى حتى يبقى بالسر الالهى الذى هو الوجه الخاص الذى
من الله اليه فاذا بقي وحده رفع عنه حجاب الستر فيبقى معه تعالى كما تبقى كل شئ مع مناسبة فيبقى العبد
فى هذا الاسراء هو لا هو فاذا بقي هو لا هو أسرى به من حيث هو لا من حيث لا هو اسراء معنوا بالظن
فيه لانه فى الاصل على صورة العالم وصورته على صورته تعالى فكله على صورته من حيث هو تعالى فان
العالم على صورة الحق والانسان على صورة العالم فالانسان على صورة الحق فان المساوى لاحد
المتساويين مساو لكل واحد من المتساويين فانه اذا كان كل اب وكل ب ج فكل اب ج فليتنظر ج من
حيث هو لا من حيث هو ب كذلك ينظر الانسان نفسه من حيث انه على صورة الحق لا من حيث
انه على صورة العالم وان كان العالم على صورة الحق وانما كان الترتيب على ما وقع عليه الوجود لتأخر
النشأة الجسمية الانسانية عن العالم فكانت آخر افضل ظهرت فى نشأتها على صورة العالم وما كان
العالم على الكمال فى صورة الحق حتى وجد الانسان فيه كمال العالم فهو الاول بالترتبة والاخر
بالوجود فالانسان من حيث رتبته أقدم من حيث ترتيبه وجسميته فالعالم بالانسان على صورة
الحق والانسان دون العالم على صورة الحق والعالم دون الانسان ليس على صورة العالم
فى صورة الحق ولا يقال فى الشئ انه على صورة كذا حتى يكون هو من كل وجوهه لانه لا يمكن
أن يقال فيه هو كما قلنا فى ج انه ا لكونه ب و ب ا فقد تميز عن كل واحد بأمر ليس هو عين
ما تميزه الآخر وهو كون الالف والناء والباء والجيم جيا كذلك ميز الحق حقا والانسان انسانا
والعالم عالما وقد بان ذلك بالتساوى فانه ان لم يكن ثم حقيقة يقع بها تميز الاعيان لم يصح ان تقول كذا
مساو لكذا بل تقول عين كذا بلا تجوز فاني قد أثرت الى أمرين فقد وقع الميز فلا بد من فصل بعقل
لولا ذلك الفصل هما ما كانت ككثرة فى عين الواحد فليبقى للواحد سوى أحديته التى يقال
بها هو عين الآخر واما بالذى يقال به هو عين الآخر فهو أحدية الكثرة فانه يكثره باطلاق اب ج
عليه ثم قال فى اقامة البرهان كل هذا هو هذا فأشار فكرت فاعاد الضمير وحده فوصل وفصل
فالفصل فى عين الوصل ان عقل فاذا وقف العبد على ما قلنا علم انه ما كان على صورة العالم وانما
كان على صورة الحق أسرى به الحق فى اعماقه ليريه من آياته فيه فيعلم انه المسيح بكل اسم الهى
سواء كان ذلك الاسم من المتعوت بالجن أم لا وبها يظهر الحق فى عباده وبها يلون العبد فى حالته

فهى فى الحق أسماء وفينا نلو بنات وهى عين الشؤون التى هو فيها الحق ففينا بشايتصرف كما نحن به فيه
 ظهر واهاذا قلنا

داملى فيك تلويخى * وهذا منك يكفينى	
فلم أسأل عن الامر الذى الذى الملك يدعونى	
فانى لست أدريه * وليس الامر يدرينى	
فلويدريئنى الامر لماميزت تكوينى	
ولا قلنا ولا قالوا	سهيدينى ويحيينى
وقد قالوا وقد قلنا	فاعنيه ويعينى
فافنيه وابقيه	ويقيني ويقتينى
فارضيه فيدحنى	واغضبه فيهجونى

فاذا أسرى الحق بالولى فى أسماءه الحسنى الى غير ذلك من الاسماء وكل الاسماء الالهية حسنى علم
 تغلبت أحواله وأحوال العالم كله وان ذلك التقلب هو الذى أحدث فينا عين تلك الاسماء
 كما علمنا ان تغلبات الاحوال أحكام تلك الاسماء فاسم الحال الذى انتقلت منه والذى انتقلت
 اليه هو اسمى به اقلب كما به تغلبت وبالرؤف الرحيم كان صلى الله عليه وسلم رؤفا رحيموا بالؤمن
 فكان مؤمنا وبالهمين كان مهيمنا فجعلنا شهيدا لبعضنا على بعض وعلى أنفسنا وبالصبور
 والشكور كان ما تبلى به من الريح يسوق الجوارى فى البحراية لكل صبار لما فيها من الامر المنزع
 الهائل شكور لما فيها من الفرح والنعمة بالوصول الى المطلوب بسرعة ولقد رأيت ذلك ذوقا
 من نفسى بحر ينال الريح من ضخوة نهرا الى غروب الشمس مسيرة عشرين يوما فى موج كالجبال
 فكيف لو كان البحر فارغا والريح من وواء كما تقطع اكثر من ذلك ولكن أراد الله ان يرينا آيات
 كل صبار شكور فنامن اسم سبى به نفسه الا وهما نابه فهما تغلب فى أحوالنا وهما تغلب فى
 علم هذه الآيات فقد أسرى به الحق فى سمائه فأراه من آياته ليكون سمعا بصيرا لما يخبر به الحق من
 التعريفات باللسان الخاص وهو ما أنزله من كلامه الذى نسيه اليه وباللسان العام وهو ما يتكلم
 به جميع العالم بما يتكلمون به كان ما كان فانه قد سمعنا ما حكاه الحق لنا من كلام اليهود فيه
 ومعناه من اليهود فسمعناه باللسان العام والخاص فحكى ما نطقهم به اذ ليس فى وسع الانسان ان ينطق
 من غير أن ينطق فاذا انطق فافهم فحكى به عنهم بهم عنسه فاذا اكمل خطه من الاسراء فى الاسماء
 وعلم ما أعطته من الآيات أسماء الله فى ذلك الاسراء عادت تركيب ذاته تركيبا غير ذلك التركيب الاول
 لما حصل له من العلم الذى لم يكن عليه حين تحلل فما زال يمر على اصناف العالم وياخذ من كل عالم
 ما تزل عنده منه فيتركب فى ذاته فلا يزال يظهر فى طووطور الى أن يصل الى الارض فيصيح
 فى أهله وما عرف أحد ما طرأ عليه فى سره حتى تكلم فسمعوا منه لسانا غير اللسان الذى كانوا يعرفونه
 فاذا قال له أحد هم ما هذا يقول لهم ان الله أسرى بي فارانى من آياته ما شاء فيقول له السامعون
 ما فقدنا فكذب فيما ادعيت من ذلك ويقول النقيض منهم هذا رجل يدعى النبوة أو قد دخله خلل
 فى عقله فهو أما زديق فيجب قتله وأما معتوه فلا خطاب لنا معه فيسخر به قوم ويعتبر به آخرون ويؤمن
 به آخرون وترجع مسئلة خلاف فى العالم وغاب النقيض عن قوله تعالى سترهم آياتنا فى الآفاق وفى
 أنفسهم ولم يخص طائفة من طائفة فمن أراه الله شيئا من هذه الآيات على هذه الطريقة التى ذكرناها
 فليذكر مارآه ولا يذكر الطريق فانه يصدق وينطق فى كلامه ولا يقع الانكار عليه الا اذا ادعى الطريقة
 واعلم انه ليس بين العالم وبين صاحب هذه الطريقة والصفة فرق فى الاسراء لانه لرؤية الآيات وتغلبات

الاحوال في العالم كله وتقايات العالم كله آيات فيهم فيها ولا يشعرون بخيار يذ هذا الصنف على
 سائر الخلق المحجوبين الابدان بلهمه الله في سره من النظر بعقله وفكره أو من التهي بصقله المرأة
 قلبه ليكشف له عن هذه الآيات كشافا وشهودا وذوقا ووجودا فالعالم ينكرون عن ما هم فيه وعلمه
 ولو لا ذكره للطريقة التي بها نال معرفة هذه الاشياء ما أنكر عليه أحد فالناس كلهم لا أحاشى منهم
 أحد يضربون الامثال لله وقد توأطوا على ذلك ولا واحد منهم يتكبر على أحد والله يقول فلا تضربوا
 لله الامثال وهم في عماية عن هذه الآية فاما اولياء الله فلا يضربون لله الامثال فان الله هو الذي
 يضرب الامثال للناس لان الله يعلم ونحن لانعلم فيشبهه الولي ما شرب به الله من الامثال فيرى في ذلك
 الشهود عين الجامع الذي بين المثل وبين ما ضرب له فهو عينه من حيث ذلك الجامع وما هو عينه من
 حيث ما هو مثل فالولي لا يضرب الله الامثال بل هو يعرف ما ضرب الله له الامثال كقوله الله
 نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب
 دريء فوجد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور
 يهدي الله بحضرة به لعباده من هذا النور بالمصباح لنوره الممثل به من يشاء ويضرب الله الامثال
 للناس والله بكل شئ عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فباين في ان يقال نور الله
 كالصباح من كونه يكشف المصباح كلما انبسط عليه نوره لصاحب البصر مثل هذا يقال فان الله
 ما ذكر ما ذكر من شروط هذا المصباح ونعوته وصفاته الممثل به سدى فمثل هذا المصباح هو الذي
 يضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب الامثال وقد قال انه ما يضرب الامثال الا للناس
 ونهايانا تضرب الامثال فان الله يعلم ونحن لانعلم فان ضربنا الامثال فلنظن ان كان الله قد ضرب
 في ذلك مثلا للناس فلتعق عنده وهو الابد الالهى وان لم نجد له في ذلك مثلا مضربا فلنضرب عند
 ذلك مثلا للناس الذين لا يعلمون ذلك الابد المثل فلا تضرب به الله فان الله يعلمه وتحرى العوالم في ضرب
 ذلك المثل ان كتم صاحب فكره واعتبار وان كنت صاحب كسف وشهود فلا تتحرى فانك على بينة من
 ربك فلا تقصد ما أنت فيه بل تبديه كما تبديه مثل ما يحكي ما ضرب الله لنفسه من المثل فهذه حالة اولياء
 الله في ضرب الامثال كما قال في اختلاف الناس في عدد اصحاب الكهف ان ذلك رجعا بالغيب لانهم
 ما شهدوهم ولذا جاء بفعل الاستقبال فقال سيقولون ثلاثة الاية ثم قال قل رب اعلم بعدتهم
 ما يعلمهم يعنى كم عددهم الا قليل اما من شاعدهم أو من أعماله الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون
 من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم من باب الاشارة في الجمع بين الاليتين ولكن
 كما قال من انه رابع ثلاثة لانثالث ثلاثة لانه لا يقال رابع اربعة الا في الجنس الواحد والامثال
 فاذا اتفت المثلثة لم يقل فيه انه خامس خمسة اذا كان معهم وانما يقال فيه خامس اربعة أو سادس
 خمسة ألا ترى التكلم بالمكن من النوع الانساني فالواحدة والواحدة والواحدة والواحدة والواحدة
 فانهم كلهم فافهم تصب ان شاء الله

فلا تضرب رب الكو * ن من أكو انه مثلا || فلا أحد عائله * قبل بذاته وعلا
 فلم تضرب له مثلا * وكل الناس قد فلا

فلا أراد الله أسرائى ليرين من آياته في أسمائه من أسمائى وهو حظ ميراثنا من الاسماء ازالنى عن
 مكانى وعرجى على براق امكانى فزوج بى فى أركانى فلم ار أرضى تعجبى فقيل لى أخذته الوالد الاصلى
 الذى خلقه الله من تراب فلما فارقت ركن الماء فقدت بعضى فقيل لى انك مخلوق من ماء مهين واهاته
 ذلته فاصلى بالتراب فلما فارقت فندص منى جران فلما جئت ركن الهواء تغيرت على الاهواء وقال لى
 الهواء ما كان فيك منى فلا يزول عنى فانه لا يشغى له ان يعد وقد رده ولا يدرد له فى غير بساطه فان لى

عليك المطالبة بما غرده من تعسك فإنه لولاه ما كنت مسنوناً فاني طيب بذاتي خيبت بصحة من جاورني
 فأخذتني بصحة ومجاورته قيل فيه حاسمون فعاد خبثه عليه فإنه هو المنعوت وهو الذي غبرني
 في مشام أهل الشم من أهل الروائح فقلت له ولماذا أترك عندك قال حتى يزول عنه هذا الخبث الذي
 اكتسبه من عفوتك ومجاورة طيبك ومالك فتركه عنده فلما وصلنا إلى ركن الشارقيل لي قد جاء
 الفخار فقبل وقديعت البه قال نعم قيل ومن معه قيل جبريل الخبير وهو مضطر في رحلته ومفارقة بيته
 فقال لي عنده في نشأ أنه جزء مني لا أتركه معه إذ قد وصل إلى الحضرة التي يظهر فيها ملكي واقتدر أي
 ونفوذ تنسرفي فنذت إلى السماء الدنيا وما بقي معي من نشأ في البداية شيء أعول عنه ولا أنظر إليه فسالت
 على والدي وسألني عن تربيته فقلت له ان الأرض أخذت مني جزءها وحسب فخرجت عنها وعن الماء
 بطينتي فقال لي يا وادي هكذا اجري لها مع أسك فن طلب حقه فاتعدى ولا سماوات لها مفارق
 ولا تعرف حل ترجع إليها أم لافانه يقول ثم إذا نشأ أنشره ولا يعلم أحد ما في مشيئة الحق إلا ان يعلمه
 الحق بذالك فالنفت فاذا انابني يديه وعن عيونه في نسمة نبيه عيني فقلت له هذا انافتحك فقلت له فانا بين
 يديك وعن عيذك قال نعم هكذا رأيت نفسي بين يدي الحق حين بسط يده فرأيتني وبني في السدور رأيتني
 بين يديه فقلت له فما كان في البدا الأخرى المقبوضة قال العالم قلت له فمين الحق تقضي بتعيين السعادة
 فقال نعم تقضي بالسعادة فقلت فتد فرق الحق لنا بين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فقال لي يا وادي
 ذلك عيب أسك وشماله ألا ترى نسمة بني علي عيني وعسلى شمالي وكنا يدي ربي عيب مباركة فبني في عيني
 وفي شمالي وأنا وبني في عين الحق ومساواتنا من العالم في البدا الأخرى الالهية قلت فاذا الانشقي فقال
 لودام الغضب لدام الشقاء فالسعادة دأمة وان اختلف المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به
 نعيم أهل تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين وقد انتهى الغضب في يوم العرض الأكبر وأمر بأقامة
 الحدود فاقبت واذا أقيمت زال الغضب فان ارسله من يله فهو عين اقامة الحدود على المغضوب عليه
 فلم يبق الا الرضا وهو الرحمة التي وسعت كل شيء فاذا انتهت الحدود صار الحبيب للرحمة العائمة
 في العموم فاذا نفي آدم هذا العلم ولم أكن به خبيراً فكان في ذلك بشرى معجزة الالهية في الحياة الدنيا
 ومنتهى القيامة بالزمان كما قال تعالى تخسون النفسنة وهذه مدة اقامة الحدود ويرجع الحكم بعد
 انتضاء هذه المدة إلى الرحمن الرحيم والرحمن الاسماء الحسنى وهن حسنى لمن توجه عليه بالحكم
 فالرحيم رحيمته يتقدم من الغضب وهو شديد البطش به مذل له مانع لحقيقته فيبي الحكم في تعارض
 الاسماء بالنسب والخلق في الرحمة مغمورون فلا يزال حكم الاسماء في تعارضها لا فينا فافهم فإنه علم
 غريب حقيق دقيق لا يشعربه بل الناس في عماية عنه وما منهم الا من لو قلت له ترضى لنفسك ان يحكم
 عليك ما يسوء لمن هذه الاسماء لقال لا ويجعل حكم ذلك الاسم الذي يسوء في حق غيره فهذا من
 أجهل الناس بانلحق وهو بالحق أجهل فأفاد هذا النهو وبقاء حكم الاسماء في الاسماء لا فينا وهي
 نسب تضاداً بحققها فلا تتسمع ابداء ويسيطر الله رحيمته على عبادته حيث كانوا لوجود كله رحمة
 ثم رحلت عنه بعد ما على فترت بعيسى عليه السلام في السماء الثانية فوجدت عنده ابن خالته يحيى
 عليه السلام فكانت الحياة الحوائية ولو كان يحيى بن خاله لكان روحاً ولما كانت الحياة الحيوانية
 ملازمة للروح ووجدت يحيى عند روح الله عيسى لأنه كل روح حتى بلاشك وما كل حي روح فقلت
 عليهما فقلت له بما اذرت علينا حتى سميت بالروح فقال المرألي من وهبني لامي ففهم ما قال
 فقال لي لولا هذاما حبيت الموتى فقلت له فقد رأيتنا من احبي الموتى ممن لم تكن نشأه كنشأك فقال
 ما احبي الموتى من أحياءهم الابد در ما ورنه عني فلم يقم في ذلك مقامى كالم أقم أنا مقام من وهبني
 في أحياء الموتى فان الذي وهبني يعني جبريل ما يطمأ موضع الاحبي ذلك الموضع بوطنه ونايلس
 كذلك بل حفظنا ان نقيم الصورة بالوطء خاصة والروح الكل يتولى أرواح تلك الصورة باظهار الروح

الذي وهبني هو الذي يعطي الحياة في صورة ما أظهره الوطاء فاعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى عليه السلام وقلت له اخبرني انك تذبح الموت اذا أتى الله به يوم القيامة فيوضع بين الجنة والنار ليراه هؤلاء وعزلا رب يعرفون انه الموت في صورة كبش الملح قال نعم ولا ينبغي ذلك الا في يحيى وان ضدي لا يبق معي وحى دار الحيوان فلا بد من إزالة الموت فلا مزيل له سوى فقئت له صدقت فيها أشرت الى به ولكن يحيى في العالم كثر فقال لي ولكن لي مرتبة الولاية في هذا الاسم في يحيى كل من يحيى من الناس من تقدم ومن تأخر وان الله ما جعل لي من قبل سما فكل يحيى تبع لي فبظهوري لاحكم اهلهم فتهبني على شئ لم يكن عندي فقئت جزا الله خيرا من صاحب موروث وقلت الحمد لله الذي جعلني في سماء واحدة أعنى روح الله عيسى ويحيى عليهما السلام حتى أسئلكم عن مسئلة واحدة فيقع الجواب بحضور كل واحد منهما كما قالوا كما خصصتمنا بسلام الحق ولكن عيسى أخبر عن نفسه بسلام الحق عليه والحق أخبر بسلامه على يحيى فأى مقام أتم فقال لي الست من أهل القرآن فقئت بل فقال انظر فيما جمع الحق بيني وبين ابن خالتي اليس قد قال الله في نبيان من الصالحين فعينني في التذكيرة فقئت له نعم قال الم يقل في عيسى ابن خالتي انه من الصالحين كما قال عني فعينه في التكرة قلت له نعم ثم قال ان عيسى هذا لما كان كلامه في المهدي دلالة على براءة خالتي مما نسب اليها لم يترجم عن الله الا هو بنفسه فقال والسلام على يحيى من الله قلت له صدقت ولكن سلم بالتعريف وسلام الحق عليك بالتكبير والتذكير أعم فقال لي ما هو تعريف عين بل هو تعريف جنس فلا فرق بينه بالانث واللام وبين عدمهما فانا واباءه في السلام على السواء وفي الصلاح كذلك وجاء الصلاح لنا بالبشرى وفي عيسى باللائكة فقئت له قد افدتنى افادلك الله فقئت له فلم كنت حضورا فقال ذلك من أثر همة والذى زكر بالمشاهد خالتي مريم البتول المنقطعة عن الرجال واستقرغت مشاهدته اياها طاقته بحيث لم يبق فيه مسامح لغيرها لما دخل عليها في المحراب فأعجبته ورأى حالها فدعا الله ان يرزقه ولدا مثلها فخرجت حضورا منقطعا عن النساء فما هي صفة كمال وانما كانت أثر همة فان في الاتجاج عين الكمال قلت له فكناح الجنة ما فيه نتاج فقال لا تنقل بل هو نتاج ولا بد وولادة نفس تخرج من الزوجة عند الفراغ من الجماع فان الانزال ریح كما هو في الديناماء فيخرج ذلك الریح بصورة ما وقع عليه الاجتماع بين الزوجين فيساقن يشهد ذلك ومنان لا يشهد كما هو الامر عليه في الدنيا عالم غيب ان غاب عنه وعالم شهادة لمن شهد فقئت له افدتنى افادلك الله من نعمه العلم به ثم قلت له هذه سمائك قال لي لا انا متردد بين عيسى وهارون أكون عند هذا وعند هذا وكذلك عند يوسف وعند ادريس عليهم السلام قلت له فلماذا خصصت هارون دون غيره من الانبياء فقال لي لحرمة النسب ما جئت لعيسى الا لكونه ابن خالتي فآزوره في سمائه واتى هارون لكون خالتي اختا له دينا ونسبا قلت لها هو اخو خالان بينهما زمانا طويلا وعالما فقال لي قوله والى عمود اخاهم صالحا ما هذه الاخوة ترى هو أخو عمود لايه وامه قلت لا قال فهو أخوهم فسبح القبيلة باسم عمود وكان صالح من نسل عمود فهو أخوهم بلا شك ثم جاءهم بعد ذلك بالدين الا ترى أصحاب الائمة المالكون وان من مدين وكان شعيب من مدين قال في شعيب أخو مدين والى مدين أخاهم شعيبا ولما جاء ذكر أصحاب الائمة قال اذا قال لهم شعيب ولم يقل أخوهم لانهم ليسوا من مدين وشعيب من مدين فزيارتي له صلة رحم وانا لعيسى أقرب منى هارون ثم عرج بي الى يوسف عليه السلام فقئت له بعد ان سأت عليه فردوسه لي ورحب يا يوسف لم تيب الداعي حين دعائك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ائتمى بمثل ما تلبت به ودعى لاجاب الداعي ولم يبق في السجن حتى يأتيه الجواب من الملك بما تقول النسوة فقال لي بين الذوق والقرض ما بين السماء والارض كثر بين ان تفرض الامر وتذوقه من نفسك لونسب اليه صلى الله عليه وسلم مناسب الى اطلب صحة البراءة بغيبته فانها ادل على براءته من حضوره ولما كان رحمة كان من عالم السعة

والسجين ضيق فاذا جاء لمن حاله هذا سارع الى الانفراج وهذا فرس فالسلام مع التقدير المفروض
ما هو مثل الكلام مع الذائق الاتراه صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الا في معرض نسبة الجمال الى فيما
تحمله من الغربة على فقال ذلك ادبامعي لاني اكبر منه بالزمان كما قال في ابراهيم سخن احق بالشك من
ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم وكما قال في لوط يرحم الله اخي لوط القصد كان يا وى الى ركن شديد اتراه
أ كذبه حاشي لله فان الركن الشديد الذي اراده لوط هو القيد له والركن الشديد الذي ذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا تنبيه لك ان لا تجرى نفسك فيما لا ذوق لك فيه مجرى من ذاق فلا تقل
لو كنت انا عوض فلان لما قيل له كذا وقال كذا ما كنت أقوله لا والله بل لو نالك ما ناله لقلت ما قاله فان
الحال الاقوى حاكم على الحال الاضعف وقد اجتمع في يوسف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم حالان
حال السجن وحال كونه مقتر عليه والرسول يطلب ان يقتر في نفس المرسل اليه ما يقبل به دعا غيره
فيما يدعوه به اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل احد انه لا يقع من مثل من جاء بدعوتهم فلا بد ان
يطلب البراءة من ذلك عندهم لم يؤمنوا بما جاء به من عند ربه ولم يحضر بنفسه ذلك المجلس حتى لا تدخل
الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وفرق كبير بين من يحضر في مثل هذا الموطن وبين من لا يحضر
فاذا كانت المرأة لم تخن يوسف في غيبته لما برأته وأضافت المراودة الى نفسها يعلم ان يوسف لم يخن
العزير في أهله وعلمت انه احق بهذا الوصف منها في حقه فابرات نفسها بل قالت ان النفس لامارة
بالسوء فمن قوتة يوسف عليه السلام اقامته في السجن بعد ان دعاه الملك اليه وما علم قدر ذلك الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا يجب الداعي ثناء على يوسف قلت له فلا شتر لك في اخبار
الله عنك اذ قال ولقد همت به وهم بها ولم يعين فيما زيد في اللسان على احديه العني ولهذا قلت
للاملك على لسان رسوله ان يسأل عن النسوة وشان الامر فما ذكرت المرأة الا انها راودته عن نفسه
وما ذكرت انه راودها فال ما كان توهم من ذلك ولما لم يسم الله في التعبير عن ذلك أمر او لعين
في ذلك حال الا بد من الا شتر لك في اللسان قال صدقت فانها همت لي لتعهرني على ما تزده مني وهممت
انابها لتعهرها في الدفع عن ذلك فلا شتر لك وقع في طلب التعهر مني ومنها فلهذا قال ولقد همت به يعني
في عين ما هم بها وليس الا التعهر فيما يريد كل واحد من صاحبه دليل ذلك قولها الا ان يحخص الحق
ان راودته عن نفسه وما جاء في السورة فقط انه راودها عن نفسها فإراه الله البرهان عند ارادته التعهر
في دفعها عنه فيما تزده منه وكان البرهان الذي رآه ان يدفع عن نفسه بالقول اللين كما قال موسى
وهارون قولوا له قولنا أي لا يعنف علينا ويسبها فانها امرأة موصوفة بالضعف على كل حال
فقلت له اذ نتى افاك الله ثم ودعته وانصرفت الى ادريس عليه السلام فسئلت عليه فرد وسهل
ورحب وقال أهلا بالوارث الحمدري فقلت له كيف ابهم الامر عليك كما وصل الشياق اعلمت علم
الطوفان علما لتسلك فيه والنبي واقف مع ما وحي اليه فقال وارسلناه الى مائة الف أو يزيدون فهذا
مما وحي به الى قاتله وصلني عنك انك تقول بالخرق فقال قولوا لخرق مارفعت مكانا عليا فقلت
فاين مكانك من مكانك فقال الظاهر عنوان الباطن قلت بلغني انك ما طلبت من قومك الا التوحيد
لا غير قال وما فعلوا فاني كنت نبيا ادعوا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد فان التوحيد ما انكره احد
قلت هذا اغريب ثم قلت يا واضع الحكم الاجتهاد في الفروع مشرع عندنا وانا انسان علمنا الزمان
قال وفي الاصول مشرع عن الله اجل ان يكلف نفسه الاوسعها قلت فلتدكر كثيرا لاختلاف في الحق
والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع للمزاج قلت فقرأ يتكلم معاشر الانبياء ما اختلفتم
فيه فقال لانما قلناه عن نظر وانما قلناه عن ال واحد في علم الحقائق علم ان اتفاق الانبياء اجمعهم
على قول واحد بمنزلة قول واحد من أصحاب النظر قلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان ادلة
العقول تحصيل أمور مما جئتم به في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من قال فيه فان الله عند

قول كل قائل واهذا مادعوننا للناس الى كلمة التوحيد الى التوحيد ومن تكلم في الحق من نظره
 ماتكم في محظور فان الذي شرع لعباده توحيد المرتبة وما ثم الا من قال بها قلت فالمركون قال
 ما أخذوا الا بالوضع فمن حيث كذبوا في اوضاعهم واتخذوها قرينة ولم ينزلوها منزلة صاحب تلك
 الرتبة الاحدية قلت فاني رأيت في واقعتي شخصا في الطواف اخبرني انه من اجدادى وبني لى
 نفسه فسأله عن زمان موته فقال لي اربعون ألف سنة فسأله عن آدم لما تقرر عندنا في التاريخ
 من مده فقال تسأل عن أى آدم تسأل عن آدم الاقرب فقال لي صدق اني نبي الله ولا اعلم العالم
 مده تنف عندها بحملتها الا أنه بالجله لم يزل خالقها ولا يزال دينا ولا آخرة والا مجال في الخلق بانتهاء
 المدد لان في الخلق فالخلق مع الانفاس يتجدد فما علمناه علمناه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
 فقلت له فباقي من ظهور الساعة فقال اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قلت فترفتي
 بشرط من شروط اقترابها قال وجود آدم من شروط الساعة قلت فهل كان قبل الدنيا ارضا غيرها
 قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دينا الا بكمم والا آخرة ما تميزت عنها الا بكم وانما الامر
 في الاجسام اكون واستحالات واسبان وذهاب لم يزل ولا يزال قلت ما ثم قال ما ندري وما لا ندري
 قلت فأي الخطأ من الصواب قال الخطأ امر اضافي والصواب هو الاصل فمن عرف الله وعرف العالم
 عرف ان الصواب هو الاصل المستحب الذي لا يزال وان الخطأ يتقابل النظرين ولا بد من التقابل
 فلا بد من الخطأ فمن قال بالخطأ قال بالصواب ومن قال بعدم الخطأ قال بالصواب وجعل الخطأ من
 الصواب قلت من أى صفة صدر العالم قال من الجود قلت هكذا سمعت من بعض الشيوخ يقول
 قال صحيح ما قال قلت والى ماذا يكون المآل بعد انتقال الناس يوم العرض قال رجة الله
 وسعت كل شئ قلت أى شئ قال الشيطان فالباقي ابقاء برحمته والذي اوجده اوجده برحمته ثم قال
 محال العوارض ثابتة في وجودها والعوارض تتبدل عليها بالامثال والاضداد قلت ما الامر
 الاعظم قال العالم به اعظم ثم ودعته وانصرفت فنزلت بهارون عليه السلام فوجدت يحيى قد سبقني
 اليه فقلت له ما رأيتك في طريق فيهل ثم طريق اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلك عليها الا هو قلت
 فأي هي هذه الطريق قال تحدث بجدوث السواك فسلك على هارون عليه السلام فردوسه ورحب
 وقال مرحبا بالوارث المكمل قلت انت خليفة الخليفة مع كونك رسولا نبيا فقال ما انا نبي بكمم
 الاصل وما اخذت الرسالة الا بسؤال اخي فكان يوحى الي بما كنت عليه قلت يا هارون ان ناسا
 من العارفين زعموا ان الوجود يعدم في حقهم فلا يرون الا الله ولا يبقى للعالم عندهم ما يلتفتون اليه
 في جنب الله ولا شك انهم في المرتبة دون امثالكم واخذ برنا الحق انك قلت لا خيب في وقت غضبه
 لا تثمت بي الاعداء فجعلت لهم قدرا وهذا حال يخالف حال اولئك العارفين قال صدقوا فانهم
 ما زادوا على ما اعطاهم ذوقهم ولكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم قلت لا قال فنقصهم
 من العلم بما هو الامر عليه على قدر ما فاتهم فعندهم عدم العالم فنقصهم من الحق على قدر ما منحجب
 عنهم من العالم فان العالم كله هو عين مجسلي الحق لمن عرف الحق فأين تذهبون ان هو الا ذكر العالمين
 بما هو الامر عليه

فليس الكمال سوى كونه	فمن فاته ليس بالكمال
فيا قائلًا يا لفناء اتد	وحوصل من السنبل الحاصل
ولا تركنن الى فانت	ولا تبسع النقد بالاجل
ولا تتبع النفس اغراضها	ولا تخرج الحق بالباطل

ثم ودعته ونزلت بوحى عليه السلام فسلك عليه فردوسه ورحب فشكرته على ما صنع في حقا

مما اتفق بينه وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المراجعة في حديث فرض الصلاة فتقال لي
 هذه فائدة علم الذوق فلما بشره حال لا يدرك الا بهما قلت ما زلت اسمع في حق الغير حتى صبح لنا الخير
 كله قال سمع الانسان في حق الغير انما يسعى لنفسه في نفس الامر فما يز يدعه ذلك الا شكر الغير
 والشاكر اذا كراته باحب المحامد لله وللناسي منطقة تلك المحامد فالساعي ذا كراته بلسانه ولسان
 غيره قال الله تعالى لموسى عليه السلام اذ كرتي بلسان لم تعدي به فأمره ان يذكر بلسان الغير أمره
 بالاحسان والكرم قلت له ان الله اصطفى عليا على الناس برسالاته وبكلامه وانت سأت الرؤية
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدمكم لا يرى ربه حتى يموت قال وكذلك كن لما سألته
 الرؤية اجابني نخررت صعقا فافرايته تعالى في صعقتي قلت موثا قال موثا قلت فان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شك في أمره اذ وجدك يوم القامة فلا يدري اجوزيت بصعقة الطور ولم تصعق في نفخة
 الصعق فان نفخة الصعق ما نعم قال صدقت كذلك كن جازاني الله بصعقة الطور فصار آيته حتى مت
 ثم اقلت فعلت من رأيت ولذلك قلت تبت اليك فاني ما رجعت الا اليه فقلت انت من بهد العلماء بالله فما
 كانت رؤية الله عندك حين سألتها فقال واجبة وجوب باعقلنا قلت فيما اذا اخصصت به دون غيرك
 قال كنت أراد وما علم انه هو فلما اختلف على الوطن ورأيت علمت من رأيت فلما اختلفت ما نتججت
 واستجبني رؤيتي الى ابد الابدي فهذه الفرق بيننا وبين المحجوبين عن علمهم بما يرونه فاذا ما تواروا
 الحق فيزه لهم الوطن فلورده والقبالوا مثل ما قلنا قلت فلو كان الموت موطن رؤيته لراه كل ميت وقد
 وصفهم الله بالحجاب عن رؤيته قال نعم هم المحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان في نفسك لقاء شخص
 است تعرفه بعينه وانت طالب من اسمه وحاجتك اليه فالتقيه وسلمت عليه وسلم عليك في جهته لمن لقيه
 ولم يتعرف اليك فقد رأيت وما رأيت فلا تزال طالبا لله وهو بحيث تراه فلا معقول الاعلى العلم والهكذا
 فلذا في العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين ذاته لكان المعقول عليه غير اله ولا معقول الاعلى العلم قلت ان الله
 ذلك على الجليل وذكر عن نفسه انه تجلي للجليل فقال لا شئت شي تجليه فلا بد من تغير الحال فكان
 الدليل للجليل كالصعق لي يقول موسى فالذي ذكرا صعقتي قلت فان الله تولى تعلمي فعلت منه على قدر
 ما اعطاني فتقال هكذا فعله مع العلماء به فخذ منه لاسن الكون فانك لن تأخذ الاعلى قدرا استعدادك
 فلا يحجبك عنه بائنا فانك لن تعلم منه من جهتنا الا ما نعلم منه من تجليه فاننا لا نعطيك منه
 الاعلى قدرا استعدادك فلا فرق فانتسب اليه فانه ما ارسلنا الا ندمك اليه لاندعوكم اليه في كلمة
 سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشركه به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قلت كذا
 جاء في القرآن قال وكذلك هو قلت بماذا جمعت كلام الله قال بسمي قات وما سمعك قال هو قلت فيم
 اخصصت قال بدوق في ذلك لا يعلمه الا صاحبه قلت له فكذلك اصحاب الازواق قال نعم
 والاذواق على قدر مراتب ثم ودعته وانصرف فترأت ابراهيم الخليل عليه السلام فسلمت عليه
 فردوسه ورحب فقلت لبي اياك لم قلت بل فعله كبيرهم قال لانهم قائلون يكبرياء الحق على آلهتهم
 التي اتخذوها قلت فاشارتك بقولك هذا قال أنت تعلمي قلت اني اعلم انها اشارة ابتداء وخبره محمد
 يدل عليه قولك بل فعله كبيرهم هذا فاسألوههم اقامة حجة عليهم منهم فقال ما زدت على ما كان عليه
 الامر قلت فما قولك في انوار الالائه اكن عن اعتقاد قال لا بل عن تعريف لا قامة الحجة على القوم
 الا ترى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا آياتنا ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في الاله انه
 نمرود ابن كنعان لم تكن تلك الانوار آلهتهم ولا كان نمرود الهاعندهم وانما كانوا يرجعون في عبادتهم
 لما ختموه آلهة لا اله الا الله ولذا لما قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت لم يجز ان نمرود ان نسب الاحياء
 والاماتة لا آلهتهم التي وضعها لهم لئلا يفتضح فقال انا احبي واميت فعدل الى نفسه تنزيها لا آلهتهم
 عندهم حتى لا يتزلزل الحاضرون ولما علم ابراهيم قصور افهام الحاضرين عما جاء به لوفضله وطال

الجلس عدل الى الاقرب في افهامهم بذكر حديث اتيان الله بالنفس من المشرق وطلبه ان يأتي بها
من المغرب فبهت الذي كفر فقلت له فهذا اعجاز من الله كونه بهت فيما له فيه مقال وان كان فاسدا لانه
لو قاله قيل له قد كانت الشمس طالعة من المشرق وانت لم تكن واكذب به من تقدمه بالنس على البديهة
فتال وما المقال قلت يقول ما يفعل الامر بحكمك ولا تطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكان
بهتة اعجاز من الله سبحانه وتعالى حتى علم الحاضرون ان ابراهيم عليه السلام على الحق ولم يكن
لتروذ ان يدعى الالوهة ثم رأيت البيت المعمور فاذا به قلبي واذا باللائكة التي تدخله كل يوم تجلي
الحق له الذي وسعه في سبعين الف حجاب من نور وظلته فهو يجلي فيها القلب عبده لوتجلي دونها الاحرقت
سبحات وجهه عالم الخلق من ذلك العبد فلما فارقه جئت سدرة المنتهى فوقف بين فروعها الدنيا
وفروعها القصور وقد غشيتها انوار الاعمال وصدحت في ذرى افنانها طيور ارواح العاملين وهي
على نشأة الانسان وأما الانهار الاربعة فعلم الوهب الالهى الاربعة التي ذكرناها في جزء لنا بيمينه
مراتب علوم الوهب ثم عانت مشكاة رعارف العارفين فغشيتني الانوار حتى صرت كلى نورا وخلع
على خلقه ما رأيت مثلها فقلت الهى الآيات شتات أنزل على عند هذا القول قل آمنا بالله وما انزل
علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى
التيون من ربهم لانفترق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فاعطاني في هذه الآية كل الآيات وقرب على
الامر حتى جعلها لي مفتاح كل علم فعلت اني مجموع من ذكرى وكانت لي بذلك الشرى بأنى محمدى
المقام من ورثة جمعية محمد صلى الله عليه وسلم فانه آخر مرسل وآخر من اليه ينزل آتاه الله جوامع الكلم
وخص يست لم يخص بهار رسول امته من الامم فعم رسالته لعموم ست جهاته فن أى جهة جئت لم تجسد
الانور محمد بنفق عليا كما اخذ أحد الامنة ولا اخذ رسول الاعنه فعند ما حصل لي ذلك قلت حسبي
حسبي قد ملا أركانى فواسعنى مكانى وزال عني به امكانى فخلصت في هذا الاسراء معانى الاسماء كلها
فرايتها ترجع الى مسعى واحد وعين واحدة فكان ذلك المسعى مشهودى وتلك العين وجودى فما
كانت رحلتى الا فى ودلتي الاعلى ومن هنا علمت انى عبد محض ماني من الربوية شئ اصل وقتت
خزائن هذا المنزل فرأيت فيها من العلوم علم احديته عبودة التشرىف ولم اكن رأيتها قبل ذلك
وانما كنت رأيت جمعية العبودية ورأيت علم الغيب بين الشهادة وأين يتقطع الغيب من
العالم ويرجع الشكل في حق العبد شهادة واعنى بالغيب غيب الوجود أى ماهو في الوجود وهو
مغيب عن بعض الابصار والبصائر واما غيب ما ليس بوجود فمفتاح ذلك الغيب لا يعلمه الا الله
ورأيت فيه علم التبر والبعد عن وعن ورأيت خزائن من يد العلوم وتنزلها على قلوب العارفين
ومن تحق ومن يشهها على القلوب وما ينزل منها عن سؤال وما ينزل اثناء لاعن سؤال فاذا سأل
الانسان من يد العلم فليسأل كما امر الله تعالى نبيه ان يسأل اذ قال له وقل رب زدني علما فنسكر
ولم يعين فعم فأي علم نزل عليه دخل تحت هذا السؤال فان التزول عن سؤال اعظم لذة من التزول
عن غير سؤال فان في ذلك ادراك البغية وذلة الافتقار واعطاء الربوية حتمها والعبودية حتمها فان
العبد مأثوران يعطى كل شئ حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه وفي العلم المنزل عن السؤال من علوم المنزل
ملا يقدر ذلك الا الله ورأيت حصر الآيات في السمع والبصر فأما مشهود واما خبر ورأيت
التوراة وعلت اختصا صاحب كتبها الله يده وتعبت من ذلك كيف كتبها يده ولم يحفظتها من
التبديل والتعريف لذى حرته اليهود واصحاب موسى فلما تعجبت من ذلك قيل لي في سرى اسمع
الخطاب بل أرى المتكلم وانهم في اتساع رحمة انافها واقف وقد احاطت بي فقال لي انجب من ذلك
ان خلق آدم بيده وما حفظه من المعصية ولا من اللسان واين رتبة اليد من اليمين نين هذا فانجب
وما توجهت اليه الاعلى طبيته وطبيعته وما جاءته الوسوسة الا من جهة طبيعته لان الشيطان

وسوس اليه وهو مخلوق من جزء ما خلق منه آدم فبانسى ولا قبل الوسوسة الا من طبعته وعلى
 طبيعته توجهت اليه انما حفظه ما جعله في طبعه من عصاة بنيه فلا تجب انفسهم الهود
 التوراة فان التوراة ما تغيرت في نفسها وانما كاتهم اياها وتلفظهم بها لحقه التغيير فنسب مثل ذلك
 الى كلام الله فقال يحرفونه من بعد ما عقلوهم يعلمون فهم يعلمون ان كلام الله معقول عندهم وابدوا
 في الترجمة عنه خلاف ما هو في صدورهم عندهم وفي مصحفهم المنزل عليهم فانهم ما حرفوا الا عند
 نسخهم من الاصل وابتوا الاصل على ما هو عليه ليعتق لهم العلم ولعلمائهم وادم مع اليدين عصي
 بنفسه ولم يحفظ حفظ كلام الله فهذا العجب وانما عصم كلام الله لانه حكم والحكم معصوم ومحملة العلماء
 به فاهو عند العلماء محرف وهم يحرفونه لاتباعهم وادم ما هو حكم الله فلا يلزمه العصية في نفسه
 وتلزمه العصية فيما نقله عن ربه من الحكم اذ كان رسولا هو وجميع الرسل وهذا علم شرى فان الله
 ما جعل في العالم هدى صريح ان يعود عى فانه ايان لمن اوصله فما انصف بالعمى الا من لم يدل اليه
 الهدى من ربه ومن قبل له هدا هدى لا يقال انه وصل اليه حتى يكون هو الذي انزل عليه الهدى
 وحصل له العلم بذلك فان هذا الا يكون عنده عى ابدانما استجب العمى على الهدى الا من هو مستعد
 في الامر من لبا عنده فاعلمى يوافق طبيعه والهدى يخالف طبيعه فلذلك يؤثره عليه ورأيت فيه علم
 من أبي وعلى الله اعتمد وهذا هو التوكل الخالص وهو قوله تعالى في سورة المزمل فاتخذوه وكلا ورأيت
 فيها علم ما ينال بالورث وعلم ما ينال بالكسب ورأيت فيها علم الفرق بين شكر المكاف وشكر العبد
 ورأيت فيها علم تنوع الاحكام لتنوع الازمان وانه من الخيال ان يقع شئ في العالم الا بتتيب زمانى
 وتقدم وتأخر ومفاضله لان الله اشهد في اسماءه فرأيتها تفاضل لا تسترا كما في امور وعجزها
 مع الاشتراك في امور وكل اسم لا يقع فيه اشتراك اسم لا مفاضلة بين ذلك الا من فاعلم ذلك فانه علم
 عز يزور رأيت فيها علم تسلط العالم بعرضه على بعض وما سببه فرأته من حكم الاسماء الالهية في طلبها
 ظهورها ولا ياتها وما حى عليها من الغيرة ورأيتها تستعين بالمشاركة لهما من الاسماء فبهى المعانة المعينة
 ولذلك خرج الخلق على صورته فنه المعان والمعين والمواقع الامر هكذا خاطبهم بالتمعاون فقال وتعاونوا
 على البر والتقوى فيكون ماطر واعليه عبادته فانهم قد يتعاونون بتلك الحقيقة على الاثم والعدوان
 ورأيت علم الجبر فرأيت انه آخر ماتمتهى اليه المعاد وهو سب ما ك الخلق الى الرحمة فانه بعد خلقه بذلك
 فيما كان منهم فانهم لا يبيح منهم الا التضرع الطبيعى ولو لا ان نشئ الآخرة مثل نشئ الدنيا وجسم
 طبيعى وروح ماصع من الشقى طلب ولا تضرع اذ لو لم يكن هنالك امر طبيعى لم يكن للنفس اذا جهلت
 من بينها على جهلها العدم احساسها اذ احس لها الا بالجزء الطبيعى الذى هو الجسد المركب والجهل
 شقاؤها فكانت النفس بعد المفارقة اذا فارت وهى على جهالة كان شقاؤها جهلها ولا تزال فيه أبدا
 فمن رحمة الله بها ان جعل لها هذا المركب الطبيعى في الدنيا والآخرة وما كل أحد يعلم حكمه هذا
 المركب الذى لا يتخلو كل حيوان عنه ورأيت علم الرجعة وهو علم البعث وحشر الاجساد في الآخرة
 وان الانسان اذا انتقل عن الدنيا ليرجع اليها أبدا لکنما انتقل معه بانتقاله فن هذه الدار من ينتقل
 الى الجنة ومنها من ينتقل الى النار والنار والجنة نعم الدار الدنيا ونعيمها فانه ما يبق دار الجنة أو النار
 والدنيا لا تعدم ذاتها بعد وجودها ولا نبى موجود فلا بد ان يكون في الدارين أو في احدهما فأعلى
 الكشف ان تكون منقسمة بين الدارين وقد ورد في الخبر النبوى من ذلك ما فيه غنية وكان بعض
 الصحابة يقول يا جبر متى تعود نارنا وهو الخيم الذى يشر به أهل النار وقوله صلى الله عليه وسلم
 في الانهار الاربعة انهما من الجنة نذ كرسيمان وجيمان والنبل والغرات وبين قبرى ومنبرى روضة
 من رياض الجنة ومجالس الذكرحيث كانت روضات من رياض الجنة والاخبار في ذلك كثيرة ولسنا
 من أهل التقليد بمحمد الله بل الامر عندنا كما آمنابنه من عند ربنا مشهود لنا عيانا ورأيت فيها علم

مرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم اني مكاتر بكم الامم يوم القيامة وان ذلك من الشرف والحمد
 في موطنه فلا تهم مل مثل هذا فان لكل موطن شرفا يخصه لا يكون شرفه الا به وهنارات جماعة
 من العارفين حيث لم يفرقوا بين شرف النفوس وشرف العقول وانما ملتا بتدخل وان الكمال
 في وجود الشرفين ورأيت فيها علم ما يرى الانسان الا ما كان عليه سواء عرف ذلك او جهله فانه لا بد
 ان يسميه فيعرفه في الموضوع الذي لا يتبعه العلم به ولا يجتهد به اياه ورأيت فيه علم الداخل والدور
 وانه لا يكون الحق الا بصورة الخلق في الفعل ولا يكون الخلق فيه الا بصورة الحق فهو دور ولا يؤدى
 الى امتناع الوقوع بل هو الواقع الذي علمه الامر فان الله لا يعمل - حتى يمتاز بهذا حكم خلق في حتى
 وقال في نرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل به جعل صدره ضيقا حراف هذا منه
 كما كان عوده ومملكه منسا ورأيت فيها علم منزلة القرآن من العالم وان جاء وما جاءه والى أين يعود
 ورأيت فيها علم التاميس وان أصله المحملة من الانسان فلواتد وتفكر وتصبر لم يمتس عليه أمر وقليل
 فاعل ذلك ورأيت فيها علم الدليل وحده وعلم النهار وحده والزمان وحده واليوم وحده والدمع وحده
 والعصر وحده والمدة وجدها ورأيت فيها علم التفصيل وفيماذا ظهر ورأيت فيها علم ما لم الانسان
 من حكم الله الذي فصله الشرع فلا يتفك عنه ورأيت فيها علم تقابل السخيتين وان الانسان في نفسه
 كتاب ربه ورأيت فيها علم سبب وجود العذاب في الآخرة وهو جلي - والعلم اناني انما هو في وجود
 سبب عذاب الدنيا ولا سيما في حق الطفل الرضيع وهل الطفل الرضيع وجميع الحيوان لهم تكليف
 الهى برسول منهم في ذواتهم لا يشعربه وان الصغير اذا كبر وكف لا يشعرو ولا يتذكر تكليفه في حال
 صغره لما يقوم به من الآلام وبالحيوان فانه تعالى لا يعذب ابتداء ولكن يعذب جزاء فان الرحمة
 لا تقتضي في العذاب الاجزاء للتطهير ولولا التطهير ما وقع العذاب وحده من اسرار العلم الذي
 اخضع به الله من يشاء من عباده ولكل امة رسول وان من امة الاخلاق النذير وما من نبي في الوجود
 الا هو امة من الامم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم مثلكم في كل
 شئ وقال صلى الله عليه وسلم في الكلاب انها امة من الامم فعمت الرسالة الالهية جميع الامم صغيرهم
 وكبيرهم فقامت امة الاممى تحت خطاب الهى على لسان نذير بعث اليها ما وافقها ورأيت فيها علم
 حكم الوجوب الموسع الخير كآوقات الصلوات والتخيرات في الكفارات ورأيت فيها علم كون
 الحق مع ارادة العبد لا يتخالفه وهذه الصفة بالعبد اولى فكل امر الله عبده فعباده كذلك دعاء عبده
 فلم يجبه فيما سأل فيه كما أمره فلم يطعه الا ترى ان الملائكة تلامم تعص أمر الله اجابهم الله في كل ما سألته
 فيه حتى ان العبد اذا وافق في الصلاة تأمينة تأمين الملائكة غفر له ورأيت فيها عموم العطاء الالهى
 وانه من الكرم الالهى اتيان الكبار في العالم المكف فانه لا بد لثاقفة من التبديل فيسبيلها
 كبير بكثير احياء تنفس بقتل نفس * في كل نوع وكل جنس فمن الناس من يبذل له بالتوبة والعدل
 الصالح ومن الناس من يبذل له بعد اخذ العقوبة حقه هانسه وسبب انقاذ الوعد في حق طائفة حكم
 المشيئة الالهية فاذا انتهت المدة طلبت المشيئة في أولئك تبديل العذاب الذي كانوا فيه بالنعيم
 المائل فان حكم المشيئة اقوى من حكم الامر وقد وقع التبديل بالامر فهو بالارادة حتى بالوقوع
 وسخر الله هذا العلم عن بعض عباده واطلع عليه من شاء من عباده وهو من علم الحكمة التي من آريتها
 فقد أوتى شيئا كثيرا اولدلت قال الحق وكان الله غفور رحيم غفورا أى بتر رحمة بذلك المستبعد
 قوله فاولئك يتدل الله سيئاتهم حسنات وقال في المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
 جميعا انه هو الغفور الرحيم فغيا بالمغفرة والرحمة في حق التائب وصاحب العمل الصالح كما جاءهما
 في المسرفين الذين لم يتوبوا وانها هم عن القنوط واكد بقوله جميعا واكثر من هذا الفصاح الالهى
 في ما ل عباده الى الرحمة ما يكون مع عمارة الدارين الجنة وجهنم وان لكل واحدة مناهتها

لا يخربون منها فقطع الله لآمانعه وانما الاسم المانع انما معلقة ان نعيم زيد ممنوع عن عمر وكان
نعيم عمرو ممنوع عن زيد فهذا حكم المانع لانه يمنع شمول الرحمة ورأيت علم الفرق بين مفاضلة
المنفذين في الدنيا وبينهم في الآخرة ورأيت فيها علم من ترك ما هو عليه لما أنزل ورأيت فيه ان الله
هو المعبود في كل معبود من خلف حجاب الصورة ورأيت فيها علم الرفق بالعلم ومعاملته كل صنّف
بما يليق به من الرفق ورأيت فيها علم ما يجني الانسان الاثمرة غرسه لا غير ورأيت فيها علم الخسود
في التصرفات ومقاديرها واوزانها ورأيت فيها علم التخلق بالاخلاق الالهية من كونه ربا خاصة
ورأيت فيها علم حكمة مرتبة الجزء من الكل وان كان الجزء على صورة الكل ورأيت فيها علم الاتساح
المقدمين القاسدين علما خصوصا مثل كل انسان حجر وكل حجر حيوان فكل انسان حيوان فلم يلزم
من فساد المتقدمين ان لا تكون النتيجة صحيحة وهذا لا يعرف ميزانه ورأيت فيها علم تأثير المثل
في مثله بماذا انزفه وليس احدهما أولى من الآخر ولا احق بنسبة التأثير اليه والمثلان ضدان
فافهم ورأيت فيها علم العتب وكيف يصح مع قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
باطلا والعتب فيما بينهما فبأى نظر يكون عتبا وبأى نظر لا يكون باطلا وقول الله تعالى العتب
انما خلقناكم عتبا فقميد وما قيد الباطل ورأيت علم فضل الذكور على الاناث وهي مفاضلة عرضة
ورأيت فيها علم احكام المحال والحال والمكان والممكن فيه ورأيت فيها علم الحجب المانعة من التأثير
الالهي في المحجوب بها ورأيت علم سلطنة الاحدية وانه لا يبقى السلطانها احدث هل يصح فيها تجل
أم لا فالذي قال بالتجلي فيما يرى يد هل احدية الواحدا واحدية المجموع وكذلك من لا يقول بالتجلي
فها هل يريد احدية الواحدا واحدية المجموع ورأيت فيها علم آداب السماع وترك الكلام عنده
ورأيت فيها علم الحاق الاذني بالاغلي في حكم ضرب المثل له ومن هو هذا الاغلي وبماذا كان اعلى
ورأيت فيها علم المحجور على التناء على من كان يذمه قبل الجبر ورأيت فيها علم السبب المانع الذي
يمنع العاقل من سلوك الاشد والاختذ بالاولى واللاحق ورأيت فيها علم العروج والنزول من الشخص
الواحد لاختلاف الاحوال ومن نزل لما أنزل ومن انزله ومن صعد لما صعد ومن أصعده ورأيت
فيها علم احوال الناس في البرزخ فانه تقابلت فيه الاخبار فهل يعم التقابل أو يخص وهل العموم
والخصوص في الزمان وفي الاشخاص ورأيت فيها علم ما فائدة الآيات التي لا تأتي للاجتماع على شيء
انت ورأيت فيها علم ما السبب الذي اجراء الضعيف على القوي من جميع الوجوه مع علمه بأنه قادر على
اهلاكه ورأيت فيها علم طاعة ابليس ربه في كل شيء الا في السجود لا دم ولم ذكر في آدم انه عصي نهي
الله وقيل في ابليس أبي ولم يقل فيه عصي أمر الله هل ذلك شرف يرجع لا دم لكونه على الصورة
وما لا ابليس هذا المقام وذكر الله في آدم انه عصي ربه فذكر من عصي ولم يذكر في حق ابليس
الا بى ولم يذكر انه ابى امتثال أمر ربه وفي آية اخرى قيل لم يكن من الساجدين وفي آية اخرى
قيل استكبر وفي آية اخرى قيل قال اجد لمن خلقت طينا وفي آية اخرى قيل ابى ان يكون
مع الساجدين فانظر ما افاد الحق في هذه الآيات وما في ظواهرها من الاشرار ورأيت فيها علم الاعتزاز
ورأيت فيها علم فضل آدم من المخلوقين وان فضله لم يم وهكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في واقعة رأيتها وهكذا اخبر الخليل ابراهيم عليه السلام شيخنا بأمدين بأن فضل آدم لم يم ورأيت
فيها علم الامامة والامام ورأيت فيها علم ان الدنيا عنوان الآخرة وضرب مثال لها وان حركمه
اتموا كل في الآخرة ورأيت فيها علم السبب الذي لاجله يميل قلب صاحب العلم بالشيء عما يعطيه
علمه وما حكمه ورأيت فيها علم سنة الله في عباده لا تتبدل ورأيت فيها علم نوقيت محادثة الحق التي
لا يتصاحب العناية منها والجمع بين الشهود والمحادثة وما يكون من المحادثة مسامرة وان الحق
لا يتبع من المسامرة ويتبع من المحادثة في اوقات ما هو خطاب الهى من العبد لله ومن الله للعبد

وما ينتج هذا العلم لمن علمه يوم القيامة ورأيت فيها علم احوال الصادقين في حركاتهم في الدخول الى الحضرة الالهية من العالم والخروج منها الى العالم ومن تمكن في هذا المتام ابو زيد البسطامي ورأيت فيها علم تشخص العدم حتى يقبل الحكم عليه بما يؤثر فيه الوجود وان لم يكن كذلك فلا يعقل وصورته صورة تجلي الحق في أى صورة ظهر يحكم عليه بما يتحكم به على تلك الصورة التي تجلي فيها ويدتكم له حكمها ومن ذلك نسب اليه تعالى ما نسب من كمال ما جاء في الكلاب والسنة ولا يلزم التشبيه ورأيت فيها علم الطب الالهى في الاجسام الطبيعية لافي الاخلاق وقد يكون في الاخلاق فان مرض النفس بالاخلاق الدنية اعظم من مرض الاجسام ورأيت فيها علم ما يتعدى العامل ما يقتضيه طبعه ومرضه ان كان ذا مزاج فان كان العامل مما لا مزاج له فان عمله بحسب ما هو عليه في ذاته ورأيت فيها علم من يسأل عما يعلم فيجيب انه لا يعلم فيكون ذلك علمه عنه عند السائل انه يعلم ما سأل عنه فان اجابه بما يعلم كما هو الامر في نفسه عليه علم انه لا يعلم الجيب ما سأل عنه السائل ورأيت فيها علم التعاون على حصول العلم اذا وجد هل يحصل به كل علم يتعاون عليه أو يحصل به بعض العلوم دون بعض ورأيت فيها علم سبب وضع الشرائع وارسال الرسل ورأيت فيها علم حكم الحكم على الرسل ما سببه وهل هو محمود أو مذموم ولا محمود او في موطن محمود وفي موطن مذموم ورأيت فيها علم المنافع من وقوع المكثات دفعة واحدة اعنى ما وقع منها وهل ذلك يمكن أم لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه هل وقع أم لا وما تم الاجوه ومرض أى حامل ومحمول اى قائم بنفسه وغير قائم بنفسه فيدخل في ذلك الجسم وغيره وهل الجسم مجموع اعراض وصفات والجوهر كذلك أو ليس كذلك ورأيت فيها علم مرتبة التسعة من العدد ورأيت فيها علم تعارض الخطمين ما اذاهم الى المنازعة هل أمر موجودى أو عدى ورأيت فيها علم الحق الخلق به ورأيت فيها علم تسمية الاسم الواحد من الاسماء بجميع الاء كما ذهب اليه صاحب خلع النعلين ابو القاسم بن قيسى في كتاب خلع النعلين ورأيت فيها علم مراتب المحامد وعواقبها والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الافعال مثل لى ولم يأت وسياقى وحضرة الامر واحدة

فأين امتيازى بالحديث عن النحل	اذا كان غير الجنس مثلى في الفصل
كجاى في القرآن في سورة النحل	انا ناطق والطير مشلى ناطق
به فوجود الشكل بأنس بالشكل	فلا تفرض اليجا انت واحد
يقول بتفصيل الامور وبالوصل	لقد كان لى شيخ عظيم مقدس

قال الله تعالى واذا قال الله يا عبسى بن مريم أنت قلت للناس وهذا القول لا يكون الا يوم القيامة بما وقع فعبر عن المستقبل بالماضى لتحقق وقوعه ولا بد وزوال حكم الامكان فيه الى حكم الوجوب وكل ما كان بهذه المنايا فحكم الماضى فيه والمستقبل على السواء وسياقه بالماضى أكد في الوقوع وتحققه من بقائه على الاستقبال اعلم يا ولى اسمك الله بالحق ونطقك به ان جماعة من أهل الله غلطوا في أمر جاء من عند الله وساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم ولكننا مشينا اقوالهم ان تتأهم الى الله حتى لا ينقى اليه سبحانه الأهل حق وصدق وذلك ان الامر الذى غلطوا فيه علم الحق الخلق به وجعلوا هذا الحق الخلق به عينا وجودية لما سمعوا الله يقول انه خلق السموات والارض بالحق وما شبه هذه الآيات الواردة في القرآن والباء هنا جبه معنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الآية

تعالى الله عما يشركون من اجل البساء والامر في نفسه في حق السماء والارض وما انزل ما بينهما
حتى يعم الوجود كله مثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والارض
الباخلق أى للعق فاللام التي نابت البساء منها عين اللام التي ليعبدون تخلق السموات والارض
للعق والحق ان يعبدوه ولهذا قال تعالى عما يشركون والشرك هو الظلم العظيم وما ظهر من موجود
الامن هذا النوع الانساني وما ذكر الجن معه في الخلق للمادة الالكونه اغواء بالشرك لانه اشرك
والانس هو الذى اشرك هذا اذا لم يكن الجن عبارة عن باطن الانسان فكأنه يقول وما خلقت
الجن وهو ما استمر من الانسان وما بطن منه والانس وهو ما يظهر منه الاليعبدون ظاهرها وباطنهما
قال أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين أى بين الخصومة ظاهرها وقال خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وذلك لدعواه في الربوبية وما خلقه الله الاعداء ولا ينجح وزقده
فتنازع ربه في ربوبيته وما نازعه مخلوق الا هو ووصف خصومته بالابانة دون من وصفه بالخصومة من
الملاء الاعلى وغيرهم وفي دعوى غير الربوبية فانه ما من خصام يكون من مخلوق في امر خلاف دعوى
الربوبية الا وهو يمكن ان يكون الحق بيده في ذلك ويختفي على السامع والحاكم فلا يدري هل الحق معه
أومع خصمه وهل هو صادق في دعواه وكاذب للاحتمال المتطرق في ذلك الادعاء في الربوبية فانه
يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خلق الله انه كاذب في دعواه وانه عبد وان ذلك خلقه الله قل هذا قيل فيه
انه خصيم مبين أى ظاهر الظلم في خصومته فمن نازعه ربه في ربوبيته كيف يكون حاله ثم ان هذا الانسان
ليسه يسي في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم مع ذلك يعترف بالربوبية
تخلق من خلق الله من حجرا ونبات او حيوان او انسان مثله او جان او ملك او كوكب فانه ما بين صنف
من المخلوقات الا وقد عبد منته وما عبده الا الانسان الحيوان فاشقى الناس من باع آخرته بدينار غيره
ومن هلك فيما لا يحصل بيده منه شيء فيشهد على نفسه انه اجعل الناس بغيره واعلم الناس بنفسه
لانه ما ادعاه لنفسه ومن ادعاه لنفسه فاما استخف قومه فاطعوه لذلك وهو يعلم بخلاف ذلك من
نفسه ولذلك قال ما علمت لكم من الغيبي اى في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شيئا لشيء
لكن يخلق شيئا عند شئ فكيف ما يقتضى الاستعانة والسببية فهى لام الحكمة فما خلق الله شيئا
الا للحق والحق ان يعبد فاذا هو خصيم مبين وما ذلك الا من عى القلوب التي في الصدور عن الحق
فلو كانت غير معرضة عن الحق مقبلة عليه لا بصرت الحق فأقرت بالربوبية له في كل شئ ولم يشرك
بعبادته ربه أحدا ولذلك قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يصلح الذى لا يدخله خلل
فان ظهر فيه خلل فليس يصلح وليس الخلل في العمل وعدم الصلاح فيه الا الشرك فقال ولا يشرك
بعبادته ربه أحدا فنكر فم كل من تطلق عليه اسم أحد وهو كل شئ في عالم الخلق والامر وعم الشرك
الاصغر وهو الشرك الذى في العموم وهو الربوبية المستورة المستهكة في مثل فعلت وصنعت وفعل
قلان ولولا فلان وهذا هو الشرك المغفور فانك اذا رجعت اصحاب هذا القول فيه رجعو الى الله
والشرك الذى في الخصوص فهم الذين يجعلون مع الله الها آخر وهو الظلم العظيم الذى ظلوا به هذا
المقول عليه انه الممع الله فظلوا الله في وحدانية الالهية له وظلوا الشرك في نسبة الربوبية اليه
فياخذهم الله بظلم الشرك لا بظلمه في وحدانيته فان الذى جعلوه شركا تبرا منهم يوم القيامة حيث
تظهر الحقوق لاربابها المستحقين لها فعلى الحقيقة ان الله لا يخلق شيئا لشيء وان خلقه لشيء فذلك لام
الحكمة وعين خلقه عين الحكمة اذ خلقه تعالى لا يعقل فالخلق عبدا لذات اثر فيه العوارض
ولاسيما الشخص الانسانى بل ما اثر العوارض الا فى الشخص الانسانى وحده دون سائر الخلق
وما سواه فعلى أصله من تنزيه خلقه عن الشرك ولذلك قال وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون وهذا نصير الجع في يفقهون انما هم الناس خاصة بجميع المخلوقات عبدوا الله الابعض

الناس فالانسان الدالخصام حيث خاسم فيما هو ظاهر الظلم فيه وليس الا الربوبية وهل رأيت عبدا
 يخاصم ربه الا اذا خرج عن عبوديته وزاحم سيده في ربوبية فادعى مالمكان لنفسه فاذا تصرّف
 فيه سيده نازعه فيه وخاصمه ثا وقعت خصومة من عبدي في عبودية وانما وقعت فيما هو رب فيه ومالك
 له وكثير من أهل الله والعلماء منهم من لا ذكره ولا اسمه فان هذه النسبة اليه نسبة تص على جهله
 فلذلك تأذبت معه ففسروا الخلق به على وجهين فمنهم من جعل هذا الحق الخلق به عن علة الخلق
 والحق تعالى لا يعمل خلقه هذا هو الصحيح في نفسه حتى لا يعقل فيه امر يوجب عيبا ما ظهر من
 خلقه بل خلقه الخلق منة منه على الخلق وابتداء فضل وهو الغنى عن العالمين ومنهم من جعل هذا
 الحق الخلق به عينا موجودا بها خلق الله ما سواها وهم القائلون بأنه ما صدر عن الواحد الا واحد
 وكان صدور ذلك الواحد صدور معلول عن علة اوجبت العلة صدوره وهذا فيه ما فيه والذي
 اقول به

اذا جاء امر الله فالامر الامر	وذلك توحيده الى من له الامر
فلا تشركوا فالشرك ظلم مبرهن	عليه وهذا الظلم قد عمه الحجر

ولما كان العلم يتجس به القلوب كما يتجس بالارواح ايمان الاجسام كلها سمى العلم روحا تنزل به الملائكة
 على قلوب عباد الله وتلقيه وتوحى به من غير واسطة في حتى عباده أيضا فأما القائلون ووجه به فهو
 قوله ياتي الروح من امره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وأما
 تنزيل الملائكة على قلوب عباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء
 من عباده فهم المعلمون والاستاذون في الغيب بشمدهم من نزول اعلمه فاذا نزل هذا الروح في قلب
 العبد ينزل الملائكة أو ابقائه الله ووجهه حبي به قلب المنزل عليه فيمكن صاحب شهود وجود
 لا صاحب فكر وتردد ولا علم يقبل دخلا عليه فينتقل صاحبه من درجة القطع الى حال النظر فالعبد
 العالم المجتبي اما يعرج فيرى وأما ينزل عليه في موضعه

ان العروج لرؤية الآيات	نعت المحقق في شهود الذات
فا نظر لفضل الحال تشهد كونه	وانظر الى الماضي بريك الآتي
ان الوجود مبرهن عن نفسه	بوجوده في اكثر الحالات
فالحال في الاحياء يشهد دائما	والماضي والآتي مع الاموات

فان قال المعتذر عن هؤلاء فما فائدة خلق الانسان الكامل على الصورة قلنا ليطهر عنه صدور الافعال
 والخلوقات كلها مع وجود عينه عنده انه عبد فان غاية الامر الالهية ان يكون الحق سمع العبد
 وبصره بل جميع قواه فقال تعالى فاذا اوحيتك كنت سمعه وبصره ويده فأثبت بالضمير عينه عبدا
 للربوبية له وجعل ما يظهر به وعليه ومنه ان ذلك هو الحق تعالى لا للعبد فهذا الخبر يؤيد ما ذهبنا
 اليه وهو عليهم لو اعتذروا به محتملين علينا كما فعلت انت ولم يكن لهم هذا الخبر فلا شيء اعلى من كلام
 النبوة ولا سيما فيما اخبرت به عن الله عز وجل فان قالوا ان الامكان جعله ان نقول مائة قلنا
 الامكان حكمهم وهمي لا معقول له لاني الله ولا في المسمى كما قاله لا يعقل ابد هذا المسمى كما الامر بها
 وحالة الاختيار لا تعقل الا ولا ترجيح وهذا غير واقع عقلا لكن تقع ودسما والوهم حكم عدى فانم
 الواجب بذاته او واجب به فثبته الحق في الاشياء واحدة

والحق ليس له الامشيتته	وحيدة العين لاشرك يشيها
والاختيار محال فرضه فاذا	اقى في كمة الامكان تدريها
فلا تزال على الترجيح نساؤه	والله بالحال اخفى نفسه فيها
فزال من علمنا الامكان عن نظر	في المكثات فيديها ويخفيها

واذا زال الامكان زال الاختيار وما بقي سوى عين واحدة لان المشيئة الالهية ما عندها الا امر واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء على حكم واحد يتعين من الحكمين فما الامر كما توهمه القائل بالامكان فثبت انه ما ثم الاحق لحق وحق نطلق فحق الحق ربوبيته وحق الخلق عبوديته فنحن عميد وان ظهر بانبعوته وهور بنا وان ظهر بنوعتنا فان النعوت عند المحققين لا اثر لها في العين المنعوتة ولهذا تزول بقابها اذا جاء ولا تذهب عينها بل لا زال كونها في الحالين فالقائم عن القاعد من حيث عينه والقائم ليس القاعد من حيث حكمه فالقائم لا يمكن ان يشعده في حال قيامه والقاعد لا يمكن ان يقوم في حال توعده وما شاء الحق الا ما هو الامر عليه في نفسه فثبته الحق في الامور عين ما هي الامور عليه فزال الحكم فان المشيئة ان جعلتها خلاف عين الامر فاما ان تتبع الامر وهو محال واما ان يتبعها الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو امر لنفسه كان ما كان فهو لا يقبل التبدل فهو غير مشاء بمشيئة ليست عينه فالمشيئة عينه فلا تابع ولا متبوع فتحفظ من الوهم فان له سلطانا قويا في النفس يحول بينها وبين العلم الصحيح الذي يعطيه العقل السليم ولما دخلت هذا المتزل عند ما رفعت الى اعلامه فاستدلت عليه باعلامه حتى وصلت اليه وذلك بعد مشقة فلما دخلته صعب على التصرف فيه لما فيه من المهالك وهو منزل مظالم الاسراج فيه فكنت امشي فيه بحس الرجل والتثبت مخافة الوقوع في مهلك من مهالك فاذا ثبت قدمي في موضع احس به ولا ابصره حينئذ شرعت في نقله اطلب موضعا انتقل اليه فاذا وقعت قدمي في فراغ علمت ان هنالك مهلكا فصرت اتبع بقدمي المتصرفه فيمينا وشمالا حتى اجد موضعا قد يسهل في استقر فيه وانا معتمد على القدم الاخرى وما زلت كذلك انتقل من مكان الى مكان في هذه الظلة ولا ابصر شيئا لعدم النور من الخارج المقارن لنور بصري فكان رجلي بصري فعملت من ذلك قدرا ما تصرفت فيه وانا على حذر ما ادري ما يعرض لي في طريق من حيوان يؤذي مما لا احس به حتى يوقع الاذي بي ومع هذا خاطرت نفسي لاني قلت انا في ظلة على كل حال سواء علي تعهدت او تصرفت فاني اذا تعهدت لم آمن ان يايني حيوان يؤذي وان تصرفت لم آمن ايضا ان يايني حيوان يؤذي او مهلك افع فيه فالتثبت في التصرف ارجى فرجحته على القعود طلبا للفائدة فيمينا انا كذلك اذ جئني نور الشرع من خارج بصورة اسراج مصباح لا تحركه الالهواء لكونه في مشكاة ومشكاته الرسول فهو محفوظ من الالهواء التي تطفه وذلك المصباح في زحاجة قلبه وجسمه المصباح لان ترجمته والامداد الالهى ترجمته والشجرة حضرة امداده فاجتمع نور البصر مع هذا النور الخارج فكشفنا ما في الطريق من المهالك والحيوانات المضرة فاجتنبنا كل ما يخاف منها ويحذر وسلكنا حجة يضاء ما فيها مهلك ولا حيوان يضر ونور تعرض لنا عدلنا عنه لا تساع الطريق وسهولته والموانع والخصون التي فيه الممانعة ضررتك الحيوانات فمن لم يجعل الله لوراغاله من نور وبعد ان ظهر هذا المصباح لم ينطف ولا زال فن استسدره واعرض عنه مني في ظلمة ذاته وتلك الظلمة ظلمته فيكون ممن جنى على نفسه باعراضه عن المصباح واستدباره فهذا حكم من ترك الشرع واستقبل بظنره فهو وان ثبت في سعيه فهو لظلمة ذاته على خطر من حياطة الطريق وان لم يقع في مهلك فينبغي للعاقل ان لا يستجمل في امره فيه اناة ولا تاني في امره يكون الحق في المبادرة اليه والاسراع في تحصيله هذا فائدة العقل في العاقل ورأيت في هذا المتزل علوما جمة

منها علم الحاصل في عين القائل فانه لو لا ذلك ما علمت فضل الحاصل على القائل في حقه اذ كان نفسه
 سعادته اذ كان القائل مطلوبك ولو حصل لك اشكال وعلم القائل في عين الحاصل فانه لو لا ذلك
 ما علمت فضل القائل على الحاصل اذ كان في القائل سعادته اذ كان الحاصل مطلوبك ولو حصل لك
 اشكال وانت لا تعلم فكان الفضل فيه في حقه فانه فان بقوته تسعد وهذا لا يكون الا لمن اسعده الله
 وهو قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
 وانتم لا تعلم ومنه ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رسالته كان يرعى الغنم بالبادية فيريد
 ان يدخل الى مكة ليصيب فيها ما يصبب الشبان فاذا دخل مكة وترك في الغنم بعض من يعرفه يحفظها
 حتى يأتي اليه يرسل الله عليه النوم فيقوته تحصيل ما دخل من أجله فيستعمل الرجوع الى غنمه فيخرج
 وقد فاته ما دخل من أجله وكان في ذلك عصمته وحفظه من حيث لا يشعر ويقال في المثل من العصمة
 ان لا يتجد وفي هذا المنزل من العلوم علم أحدية الافعال وهو أمر مختلف فيه فمن مثبت ذلك للفق
 ومن مثبت ذلك للخلق فهو احدى الطائفتين ومن مثبت في ذلك شركا خفيا وهم القائلون بالكسب
 وفيه علم ما يعلم الا بالوهاب ليس للكسب فيه مدخل جله واحدة وهو ما لا يدرك الا بذات المدرس اسم
 قائل على حسب ماهو المدرس اسم قائل عليه فان كان ممن ينسب اليه الخواس فالخواس له ذاتية
 لا محالها المعنية لها وان كان مما لا ينسب اليه الخواس فادراكه للامور الخمسة كصاحب الخواس
 ايضا ذاته ولا يقال انها محسوسة له لانه لا ينسب اليه حس فهي معلومة له والخواس طريق موصلة
 الى العلم والعمل بالامر هو المطلوب لا بما يحصل لانه حصل فقد رأيت الاكبر يفرق بين الالوان مع فقد
 حس البصر وجعل الله بصره في لسه فيبصر بما به يلمس وفيه علم الاعلام وتوحد الله نفسه في الوهية
 بآي لسان علم ذلك وما السمع الذي أدرك هذا الاعلام الالهى اذ انعمه الفهم عنه فان لم يتبعه فهم
 فيل يقال فيه انه سمع أم لا وفيه علم رتبة الانسان الحيوان ومن اجته الانسان الكامل بالقول فيما
 لا يكون من الانسان الكامل الا بالفعل وان الانسان الكامل يخالف الانسان الحيوان في الحكم
 فان الانسان الحيوان يرزق ويرزق الحيوان وهو للكمال وزيادة فان الكامل له رزق الهى لا يناله
 الانسان الحيوان وهو ما يتغذى به من علوم الكشف والذوق والفكر الصحيح وفيه علم راحة الله العالم
 حيث أحاطهم على الاسباب وما جعل لهم رزقا اذ فيها للجسد والعذر في اثباتها فمن أبتها جعلها
 صاحب عبادة ومن أبتها علة لافهمه وترك وان كان مؤمنا فما كل مؤمن موحدين بصيرة شهودية
 أعطى اياها وفيه علم رتبة المسبح من الشرائع وهل ما حذوه به من انه لا أجر فيه ولا وزر حذو صحيح
 أم لا وهل فيه وجه صحيح الى حصول الاجر في فعله وتركه وما ينظر اليه من أفعال الله وما يحكم به
 في الله فانه لا يمانه منها الا الاختيار المنسوب الى الله فان لم يثبت هنالك اختيار على حد الاختيار
 فلا يثبت هنامسبح على حد المسبح لانه ما هو ثم وفيه علم ما يعلمه المخلوق وأنه محد ومقد لا ينسب اليه
 الاطلاق في علمه فان ذلك من خصائص الحق وفيه علم ما اختلاف الطبائع فمن ترك منها وما إذا
 اختلف من لا طبيعة له ولولا حكم الاختلاف فيمن لا طبيعة له ما ظهر الاختلاف في الطبيعة كما انه
 لو لا اختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف فيما تألف منها وهو علم عجيب في المفرد العين والمفرد الحكم
 فبالقول ظهر منها الخلاف بالفعل وهو في المفرد بالقول وفيه علم حكمة توقف العالم بعضه على بعض
 فيما يستفاد منه مع التمكن من ذلك دونه وفيه علم رتبة من كثرت علومه عن قلة علومه ومن قلة علومه
 عن كثرة أو من قلة لا عن كثرة وان كان النصف عند بعضهم في قلة العلم فلماذا أمر الله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يطلب الزيادة من العلم والزيادة كثيرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرت أحدية
 ككل معلوم التي هي عين الدلالة على أحدية الحق فهو صاحب علم واحد ولا أقل من الواحد
 في معلومات كثيرة مجمل كل معلوم أحدية وهي معلومة للعالم بالله وحده وما نيه على هذه المسئلة

الابن السيد البعلبوسى فانه قال فيها وقفنا عليه من كلامه ان الانسان لما علا قدره في العلم قلت
 علومه وتكاملت عن هذه المرتبة الشريفة اتسعت علومه ويعنى ياتساع العلم بالافعال ويعنى بالقلة
 العلم بالذات من طريق النمود وكان رأيه في علم التوحيد رأى القوم التارئين وهم الذين أتبتوا
 التوحيد بالعدد وجعلوه دليل على أحدية الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم الثابت الذى
 لا يقبل الزوال فى الدنيا ولا فى الآخرة وفيه علم نصب الأدلة لمن لا يعرف الامر الا بالفكر والنظر
 وفيه علم ما لا يمكن ان ينسب الا لله فان نسب الى غير الله دل عند من يعرف ذلك العلم على جهل
 من ينسب لغير الله بالله وفيه علم كون الموجودات كلها نعمة الهية أنعم الله بها عليه وعلم من هو الذى
 انعم الله بها عليه وهل هو هذا النعم عليه من جملة النعم فيكون عين النعمة عين النعم عليه اسم مفعول
 وفيه علم الموت فى الحسابة والحسابة فى الموت ومن هو الحى الذى لا يموت والميت الذى لا يحيى ومن
 يموت ويحيى ومن لا يموت ولا يحيى وفيه علم سبب وجود الانكار فى العالم ولماذا استمد من الحضرة
 الالهية وهل قوله لعبده عندما ينسب اليه ما ظهر عليه من الامور التى نهى ان يعملها وما صابك
 من سيئة فمن نفسك انكار الهى عن نسبة ذلك الفعل الى الله ولماذا سمى منكرا وهو معروف وقوله
 الذين يامرون بالعرف وهو الامر بما هو معلوم له وشهون عن المنكر وهو أن يأمر بما ليس معلوما
 عنده من التكريرة التى لا تعرف ولذا كان المنكر فعلا ما أمر بتركه أو ترك ما أمر بفعله
 ولا يوصف بأنه أتى منكرا الا حتى يعلم انه مأمورا به لك العمل أو منهى عنه فصح له اسم المنكر لما يحصل
 للعبد من الخبرة فى ذلك وعدم تخصصه لاحد الجانبين فان نسبه الى الحق فى بعض الامور عارضه
 الادب أو الدليل الحسى والعقلى والسهمى فيسب عن ذلك العمل نعت المعرفة ويطلقه بالتكريرة
 ولما اخص المنكر بالمذموم من الافعال لا بال محمود وفيه علم ذم الله التكبر والكبرياء صفته وقد علم
 الله عز وجل انه لا يدخل قلب انسان الكبر على الله ولكن يدخله الكبر على خلق الله وهو الذى يزال
 منه وحده لا يدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من كبر على الله حتى يزال
 وأما على الله ففعال فان الله قد طمع على القلوب التواضع له وان ظهر من بعض الأشخاص صورة
 الكبرياء على أمر الله وهو الذى جاء به الوسايط وهم الرسل عليهم السلام من الله لا على الله
 فانه يستعمل من المخلوق الكبرياء عليه لان الافتقار له ذاتى ولا يمكن للانسان ان يجهل ذاته وفيه علم
 التحمل والكفالة وانتقال الحق الى الكفيل من الذى عليه الحق وبراءة من انتقل الحق عنه منه وفيه علم
 السبب الذى أوجب للانسان ان يؤخذ من ماله وفيه علم التسامى والتفويض وفيه علم اختلاف
 أحوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك ولماذا لم يقبضوا على الفطرة كما ولدوا وعلى الفطرة وما الذى
 أخرجهم عن الفطرة وأخرج بعضهم وماهى الفطرة وهل يصح الخروج عنها أم لا يصح ورحمة الله تعالى
 بخاقه فى أخذ العهد على الناس لما أخذهم من ظهور بانهم وأنشهدهم على أنفسهم بربوبية عليهم
 فقالوا بلى أنت ربنا ولم يشهدهم على توحيده ابقاء عليهم لعلهم ان يشركوه اذا خرج الى الدنيا
 وتبره من الشرك فى العقبى يوم العرض الاكبر وفيه علم الحاجة يوم القيامة والفرق بين الجنة
 الداخضة والجنة المسموعة وما الوطن الذى يقال فيه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وفيه علم
 ما يجب على المبلغين عن الله من رسول ووارث وفيه علم ما يؤتى عن أمر الله وما يجتنب واحكامهم
 فى ذلك عن بيته وعن غير بيته وفيه علم ما لا يمكن التبدل فيه عقلا مع امكان ذلك عقلا وكيف يدخل
 التسخى فى أدلة العقول كما يدخل فى أحكام الشرع وفيه علم التحكم على الله هل يسوغ فى أحد من أهل
 الله من غير أمر من الله أو لا يسوغ وفيه علم كيف يوجد الله من يوجد من العالم وفيه علم هل عين
 الاعتماد على الله فى دفع المنكر والضرء عين الاعتماد عليه فى ابقاء النعم على العبد النعم عليه اسم
 مفعول وعلى أى اسم الهى يكون كل اعتماد من هذين الاعتمادين وفيه علم صفة العالم الذى ينبغى ان

يسأل في العلم الذي يعطى السعادة لئلا عامل به وفيه علم السبب الذي يوجب الخوف عند من أعطاه الله
الامان في الدارين وارتفاع ذلك عنه في الدارين واختلاف وجوه الاخذ الالهي مع الامان
وفيه علم تنقل عالم الصور الموجودة عن الاشخاص تطالب وجه الله في تنقلها وهي كالتلال مع
الاشخاص الظاهرة عنه عند استقبال النور واستدباره أو يكون عن يمينه ذلك النور وشماله وفيه
علم ينفي أن يتخذ الحق لها في المجموع وهل يتخذ بغير المجموع أو لا يصح أن يكون متخذاً فإنه له لنفسه
لا بالاحتياز وفيه علم مائه من الدين وماله عيده منه ألا الله الدين الخالص والدين الذي تدخله المشقة هل
هو الله فإنه القائل وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال
عليه السلام دين الله يسر وقال بعثت بالحنيفة السجدة كما قال أيضاً وله الدين واصباً وقال من يشأ
هذا الدين يعليه وقال لا يكلف الله نفساً الا وسعها فإنه ما كلفها الا ما أتاه من القوة عليه وفيه علم رد
التمم الى الله ولما ذابغاب على الانسان شهود الضراء حتى تحول بينه وبين طعم ما فيه من النعم حتى
يفتخر من البلاء وهذا كان مقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشاهد نعم البلاء في البلاء فيصعب بين الصبر
والشكر في الآن الواحد وكان صاحب عملين وفيه علم الاستدراج بالنعم وفيه حكم من عامل الحق
بجهله وهو يظن انه على علم في ذلك وفيه علم التعرية وفيه علم صفة الفتى والفتيا متى بقى الفتى
هل بعد الاستغناء أو يفتى وان لم يستفت وهل يفتر الفتى الى اذن الامام اذ لم يكن اماماً أم لا وفيه علم
استخراج العلوم من النظر في الموجودات وتفصيله وفيه علم اصناف الوحي وما يختص بالوحي من ذلك
وما يشارك فيه النبي من الوحي وفيه علم الاحاطة بوجوه كل معلوم من هو ذلك العالم بها وما صفة
وفيه علم تقاض الصفات لما ذكره وفيه علم الارزاق الروحية وما هو الرزق الذي في تناوله حياة
القلوب من الرزق الذي فيه موت القلوب فإنه قد يكون الموت من الجوع وقد يكون من الشبع
والاحتلام وما هو الرزق الذي يشبع منه والرزق الذي لا يشبع منه والرزق الذي يتساوى فيه جميع العالم
والرزق الذي يخص بعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالرزق وأنه أحق بالعبادة لا فتقار المرزوق
الى الرزق وفيه علم التحرك والسكون ومن أحق بالمقام هل المتحرك أو الساكن وحكاية المتحرك
والساكن لما تحاكى في ذلك فقال المتحرك الرزق بالحركة لا بالسكون وقال الساكن الرزق من الله وهو
بالسكون أتم فقال المتحرك أنا أخرج في طلب الرزق وقال الساكن أنا ساكن فإن كان لي عند الله بقية
رزق فهو يأتيني به فعند خروج المتحرك وجد تمر في الطريق فرجع مجلداً ورمى بها الساكن وقال
تحركت فرزقت فكأها الساكن وقال سكنت فأكنت المتحرك كما في ذلك الى العلم بذلك ذو قوا صاحب
الرزق من يأكله لا من يجمعه وقال تعالى حكاية عن لقمان الحكيم فيما أوصى به لابنه يا بني انهم ان تك
مئقال حبة من خردل فتكن في شجرة أو في السموات أو في الارض يأت بها الله ولم يقل يأت بها وفيه
علم العدل واداء الحقوق وفيه علم التسيان بعد العلم بحيث لا يندري انه علم ما قد نسيه أصلاً وفيه علم
الاسم الالهي الوافي واختلاف صورته في العالم مثل اختلاف الاسم الرزاق وفيه علم اختلاف الحال
على المشاهد في حال رؤيته وفيه علم من يدعو الناس الى ما هو عليه حتى يكون داعي حق وفيه علم
الإوامر الالهية وفيه علم المحسن والاحسان وفيه علم الانساب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
رؤبكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي الا بالتقوى فان الله
يقول اليوم أرفع نسبيكم واضع نسبي أين المتقوت وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاهم هل هو
المتقي من يكون وقاية الله أو من يتخذ الله وقاية ولهذا رجال ولهذا رجال وفيه علم الابلاء واقسامه
واحكامه في المولى وصورة اليبلاء وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد وفيه علم كون العالم العامل
في دنياه في الجنة مجلبة في نفسه وان كان رديء الحال فله في نفسه أعظم النعم وفيه علم المداخله
في القرآن مع كونه محفووظاً من عند الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كل وقع في غيره من الكتب

المتزلة وفيه علم السخ ما هو فيه وفيه علم حكم من يخالف ظاهره باطنه عن شهود وفيه علم دفع الانسان عن نفسه اعظاما لها الما ترى من تعظيم الله عنها في تحريم الجنة على من قتل نفسه وان كان قاتل نفسه لا يدخل جهنم الا بنفسه الحيوانية لان جهنم ليست موطن النفس الناطقة ولو اشرقت عليهم طفي لهيبها بلاشك لان نورها اعظم فان الذي قتل نفسه عظم جرمه لحق الجوار الاقرب وحال بذلك بينها وبين ملكها وما سوى نفسه فبعيد عن هذا القرب الخاص الذي لنفسه وفيه علم ما حلال وما حرام من حل جلال أو حرمانه أو لا ومورخصه وأحوال في المحرم والمحرّم عليه ولا محلل ولا محرم الا الله بلسان الشرع لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجاهدين من علماء الرسوم كافة بها وفيه علم تغير الاقبال الالهى تغير الاحوال وفيه علم اقامة العظيم مقام الجماعة وفيه علم السياسات في الخاطبات من العلماء والعارفين الدعاء الى الله وفيه علم الجزاء بالمماثل في أى نوع كان وفيما يحمد من ذلك كله وفيما يذم وفيه علم المعية الالهية والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب التاسع والستون وثلثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود) *

قلت لما ان قال قومي بأني من مدر الكؤس قلت حبيبي ثم قالوا فما يقول حبيب ولسان الكريم يعطيك مالا كرمانه وأمتنانا وفضلا ان تشأ قلت انت مالك هذا كل هذا أباحه لك فضلا	قلت ما قلت والكؤس تدار وهو شرى الذي عليه المدار في الله له القلوب تعار ثم بأبيك سائلا فتحار ولك الحكم بعددوا والخيار أو تشأ ضده فلاس يعار حكم الخبر فيه والاضطرار
---	---

اعلم أيدينا الله والاله من شيء أو جده الله في العالم الذي لا اكل منه في الامكان الاوله امثال في خزائن الجود وهذه الخزائن في كسر سبه وهذه الامثال التي تحتوى عليها هذه الخزائن لا تنهاها اشخاصها فالامثال من كل شيء توجد في كل زمان فرد في الدنيا والآخرة لبقاء كل نوع وجوده ما وجد واختلاف أجهاننا في هذا النوع الانساني هل تنقطع اشخاصه بانتهاء مدة الدنيا أم لا نحن لم يكشف قال بانتهاءه ومن كشف قال بعدم انتهائه وان التوالد في الآخرة في هذا النوع الانساني باقى في المثل في تكاح الرجل المرأة الأدمية الانسانية على صورة اذ كرها والتوالد ايضا بين جنسين مختلفين وهما بنو آدم والحوار اللداعي انشأه الله في الجنان على صورة الانسان واسن بأناى فتوالدهما سكاخ بينهما في الانس والحوار وينسا سكان في الزمن الفرد يتكح الرجل اذا أراد جميع من عنده من النساء والحوار من غير تقدم ولا تأخر مثل فاكهة الجنة لادق طوعة ولا ممنوعة بل تقطف دائما من غير تقدم وجود اكل وطيب طعم فاذا أفضى الرجل الى الحوراء أو الانسية له في كل دفعة شهوة ولذة لا يقدر قدرها لو وجدها في الدنيا غشى عليه من شدة حلاوتها فيكون منه في كل دفعة ريح منيرة تخرج من ذكره فينساها رحم المرأة فيكون من حسنه فيها ولد في كل دفعة ويكمل نشأة ما بين الدفتين ويخرج مولودا مصورا مع النفس الخارج من المرأة روحا مجردا طبيعيا فهذا هو التوالد الروحاني في البشر بين الجنسين المختلفين والمتماثلين فلا يزال الامر كذلك دائما ابدا وبشاهد الاباء ما ولد عنهم من ذلك السكاخ وهما كالملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون اليه ابدا هذه صورة توالد النوع الانساني ولا حظ لهؤلاء الاولاد في النعم المحسوس ولا بلغوا مقام النعم المعنوى فنعيمهم برزخى كنعيم صاحب الرؤيا بما يراه في حال نومه وذلك لما يقتضيه النشئ الطبيعي فلا يزال النوع الانساني يتوالد لكن حكمه ما ذكرناه وأما توالد الارواح البشرية فان لهم في الآخرة مثل ما لهم

في الدنيا اجتماعات برزخيات مثل ما يرى النائم في النوم انه يتكلم زوجته وولده فاذا اُقيم العبد
 في هذا المقام سواء كان في الدنيا أو في الآخرة ونكح الرجل من حيث روحه وزوجته من حيث
 روحها يتولد بينهما من ذلك النكاح اولاد وروحانيون ما يبكون حكمهم حكم المولودين من
 النكاح الحسي في الاجسام والصور المحسوسات التي تقدم ذكرها فتخرج الاولاد ملائكة كما ما
 لا بل ارواحها مطهرة وهذا هو توالد الارواح ولكن لا بد ان يكون ذلك عن تجل برزخي كتجلى الحق
 في الصور المتقدمة فان البرزخ أوسع الحضرات جنودا وهو مجمع البحرين بحر المعاني وبحر المحسوسات
 والمحسوس لا يكون معني والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التي عبرنا عنه بجمع
 البحرين هو بجد المعاني ويلطف المحسوس ويقاب في عين الناظر عين كل معلوم فهو الحاكم المحكم
 الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا الا ان الانفاس التي تظهر من تنفس الحور أو الادمية
 اذا كانت صورا ما ظهرت فيه من نفس النكاح يخرج منها النفس الذي لا صورة فيه
 يميزه أهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة الا أهل الكشف في الدنيا بصورة هذا الشيء
 المتولد عن هذا النكاح في الجنة صورة نثي الملائكة أو الصور من أنفاس المذكريين الله كثيرا
 وما يخلق الله من صور الاعمال وقد صحت الاخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
 جعلنا الكرسي موضع هذه الخزائن لان الكرسي لغة عبارة عن العلم كما قال وسع كرسيه
 السموات والارض أي علمه وكذلك هوها هنا فان الخزائن فيها أشخاص الانواع وهذه
 الأشخاص لا تتساهى وما لا يتساهى لا يدجل في الوجود اذ كل ما يحصر الوجود فانه متناه فلا بد
 ان يكون الكرسي هنا علمه فان علمه محيط بما لا يتساهى فلا يتجلى في الكرسي الذي ذكرناه انه هو
 الكرسي الذي فوق السموات ودون العرش فانه محصور موجود متساهى الاجزاء واعلم ان أفضل
 ما جاد به الله على عباده العلم فن اعطاه الله العلم فقد منحه اشرف الصفات وأعظم الهبات والعلم
 وان كان شريفا بالذات فانه لشرقا آخر يرجع اليه من معلومه فانه صفة عامة التعلق وتشرف المفاتيح
 بشرف الخزائن وتشرف الخزائن بشرف ما اختزن فيها فالوجود الحق أعظم الموجودات وأجابتها
 وأشرفها فالعلم به اشرف العلوم وأعظمها وأجابتها ينزل الامر في الشرف الى آخر معلوم وما من
 شيء الا والعلم به أحسن من الجهل به فالعلم شرفه ذاتي له والشرف الآخر مكتسب والخزائن محصورة
 بانحصار أنواع المعلومات ومرجعها وان كثرت الى خزنتين خزانه العلم بالله وخزانه العلم بالعالم وفي كل
 خزانه من هاتين الخزنتين خزائن كعلم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته
 بالادراك الشرعي السعبي والعلم به من حيث أموره والعلم به من حيث نعوته والعلم به من حيث صفاته
 والعلم به من حيث النسب اليه وكل ذلك من حيث النظر السكري ومن حيث السمع وهو من حيث السمع
 كما هو من حيث الكشف والخزانه الاخرى التي هي العلم بالعالم تحوي على خزائن وفي الخزائن خزائن
 فان خزائن الاول العلم باعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوده ومن حيث ذاته التسامية
 بانفسها ومن حيث أكوانه ومن حيث ألوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه وزمانه ونسبه
 وعدده ووضعه وتأثيره وكونه مؤثرا فيه منه ومن غيره الى أمثال هذا من العلوم وعلم الديار البرزخ
 والآخرة والملا الأعلى والادنى فأقول مفتاح من هذه الخزائن يعطاه العالم بالله مفتاح خزانه العلم
 بالوجود مطقة من غير تقييد بحدوث ولا قديم وبما اذا تمزج بنفسه أو بصدده وهو العدم فالوجود
 ظهور بالوجود في عينه فانه به تظهر جميع الاحكام من نفي وإثبات ووجوب وامكان وحالة ووجود
 وعدم ولا وجود ولا عدم وهذا كله لا يثبت ولا يضح الا من موجود يكون عينه وما هيته وجوده
 ووجوده لا يقبل التكرار لا يحكمه عليه فان الحقائق التي تبرز عليه اليه فينبه موجودة فنقول بالكثرة
 في عينه وهو واحد ولكل حقيقة اسم فله اسماء

تجسدت اسمائي فكنت كثيرا
 فيا قائلنا بالغير أين وجوده
 تعالى على من أو بعز فليس ثم
 فوالله لولا الله ما كان كونه
 بمن أو اولى من خلقه والغي

وكم برني غمري فكنت بصيرا
 وأين يكون الغير كنت غمورا
 فبالخلق كان الحق فيه غمورا
 غنيا ولا كان الغنى فقيرا
 فصل ما الذي قام الوجود خبيرا

فاذا كان الوجود أول خزائن الوجود فاعطاه الحق مفتاح هذه الخزانة كان كالذي عرفك بك فعرفته
 فانت أول معلوم وهو آخر معلوم وانت آخر موجود وهو أول موجود فانه ليس في قوتك ان تعلم
 المبدوم لان العلم شهود وان لم يكن كذلك فليس بعلم هذا هو الحق الذي لا ريب فيه هدى للمتقين
 فأوجد من كل خزانة عينا قائمة أو عينا في عين أو لا عين في عين واعني بلا عين في عين النسب فانه ليست
 لها أعيان وحكمها يحكم على الوجود لا عيانها ولا وجود لها الا بالحكم فلما أوجد ما ذكرناه عد
 الملك فأوجد كل ما لا يلتقا طرف في الدائرة فظهرت في وجودك وان كنت آخر بصورة الاول فأنحصر
 العالم بينك وبينه فلا يخص له شيئا فلم يتميز عنه ولم يتميز عنك في الحكم وظهرت فيك صور العالم كله التي
 أخرجها من تلك الخزانة فتأهدها فتأهدها لتلك العلم فاعلمت من العالم ما لم يعلم العالم من نفسه من
 الحكم فإفردا وقال لك كلامي في الخزانة مما لا يتساهى فهو مثل ما علمت من أحوط علما بواحد من
 الجنس أحوط علما بالجنس لانه ما تم الأمثال فما التي طرفا الدائرة حتى حدث المحيط ودل المحيط على
 نقطة الدائرة فحدثت الخطوط من النقطة الى المحيط ولم تتجاوزها فان انتهاء الخط انما يكون الى نقطة
 من المحيط فانتهى الى مثل ما منه خرج فصوره أولته عين صورة أخرى فيه من حكم نقطة آخره الذي
 انتهى اليها من المحيط من كل محيط آخر نصفه من داخل المحيط الاول ونصفه من خارجه حكم الظاهر
 والباطن وملتقى طرفاه أيضا كالتقاء طرفي المحيط الاول حتى يكون على صورته لانه من المحال ان يخرج
 على غير صورته ثم يظهر من الحكم في المحيط ما ظهر في المحيط الاول الى ما لا يتساهى وهو ما يبرز من تلك
 الخزانة الذي لا يتساهى ما تحوى عليه وهو الخلق الجديد الذي ان يكون دائما أبدا وبعض الناس
 أو أكثر الناس في لبس من ذلك كما قال تعالى بل هم لبس من خلق جديد مع الانفاس ولكن بصورة
 ما ذكرناه فالنقط سبب في وجود المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقط فالمحيط حتى وخلق
 والنقط حتى وخلق فهذان حكمان يسريان في كل دائرة ظهرت من الدائرة الاولى ولما ظهرت الدوائر
 بانها ما بلغت ولا تزال تظهر صارت الدائرة الاولى التي أحدثت هذه الدوائر خفية لا تعرف ولا تدرى
 لان كل دائرة قربت منها وبعدت عنها فهي على صورتها فكل دائرة يقال فيها يشهد ها ما يشهد ها فهذا
 هو غيب في شهادة والدوائر الظاهرة في الدائرة الاولى عددها مساو لعدد خزائن الاجناس كانت
 ما كانت لا يزدادها ولا ينقص منها وما يخرج ويحدث عنها من الدوائر الى ما لا يتساهى دوائر أشخاص
 تلك الاجناس الى ما لا يتساهى وتدل عين دائرة الشخص على أمر يسمى نوعا وهو ما بين الجنس
 والشخص فيحدث عندك أنواع في أنواع وليسكن منحصرة ولا تعرف الامن الأشخاص لان النوع
 معقول بين الجنس الاعم والشخص وكل متوسط بين طرفين ان شئت قلت ان الطرفين أظهر حاله حكم
 التوسط وان شئت قلت ان التوسط أظهر حكم الطرفين وهذا عين معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق

فوللا شهود بالخلق لم يكن
 فمن قال كن فهو الذي قد شهدته
 فمن علمه بالخلق يعرف حقه

ولو لا شهود الحق بالخلق لم تكن
 وما تم الامن يكون بقول كن
 ومن علمه بالحق كان ولم يكن

فالمحيط يحفظ النقطة عابا والنقطة تحفظ المحيط وجودا لكل واحد منهما حافظ محفوظ ولا حظ لمحوظ

قال تعالى وشاهد ومشهود فالكل مشهود وشاهد والكل فاضل ومنفصول فان قال أحدهما
انا قال الاخر انا وان قال أحدهما انت قال الاخر انت فلا يظهر كل واحد للاخر الا بما يشاء به كل
واحد والقولان صحيحان

شربت شربة منه * وقد غصص بها حتى فقال لي الذي أعني * اذا ما قلت فاستبقي ولو لا ذلك ما كنا * فأخف الذكر في الحق	فياحقي ويا خالقي * لمن تفتي لمن تفتي وما ثم سوى عين * فمن يقبل ما تلتقي فان الامر محصور * بين الحق والخلق
---	---

فانت يا ويلي الذكر المتزل فانت المحفوظ وما زل الابل فانت الحافظ فلا يفتي عنك فانه في نفس
الامر ما يقيني وغايتك ان تقول انا هو فمدلول هو ما هو مدلول انا فما يتخلص لك ما تزومه أبدا
واذا عزن التخلص فقل به وقل بك وتميز عنسه وميزه عنك تميز الاول عن الاخر والاخر عن الاول
وتميز عن العالم وميزه عنك تميز الظاهر من الباطن والباطن من الظاهر فانك من العالم روح العالم
والعالم صورتك الظاهرة ولا معنى للصورة ولا روح فلا معنى للعالم دونك فاذا ميزت عينك من الحق
ومن العالم عرفت قدرتك بمعرفه الحق وعرفت منزلتك بمعرفه العالم

فلنت لذاريا وسمت لذارعبدا فان كنت ذالبا وعوص وفطنة ولا تغعلن شيئا اذا ما فعلته فما أت ذال الشخص ان كان سهوكم	وأزلت عهد امثل ما أنزل العهدا فلا تلتزم ذما ولا تلتزم حيدا بسهو وحقق عند فعلتك التصدا بغالبكم فاعمد الى ترك عدا
---	--

فهذا الذي أبدأ بك به مفتاح من مفاتيح خزائن الجود فلا تصيغه فانه يعمل عمل كل مفتاح ولا يعمل
مفتاح عمله فبسه يفتح كل مغلق ولا يفتح بغيره ما أغلقه هذا المنساح ومفاتيح الغيب لا يعالجها الا هو
فلا تعلم الامنة فلا تطمع ان تصل الى عملها بك ومن طمع في غير مطمع فقد شهد على نفسه بالجهل والله
المثل الاعلى في السموات والارض وما ثم الا السماء وارض وله المثل فله صورة في كل سما وارض وهو
الذي في السماء الله وفي الارض الله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم من كونه في الارض
وجهرهم من كونه في السماء ومن حيث النشأة يعلم سرهم من كونه في السماء وهو معناكم الذي خلقني
عن الابصار عينه وظهر حكمه وله العلو فهو في السماء وهو الباطن ويعلم ايضا جهركم من كونه
في الارض وهو ظاهرهم الذي ظهر للابصار عينه وخبى حكمه لان حكمه في روجه فانه الذي تفسده
العلوم بجواسمه فله النزول فهو الارض فهو الظاهر

فقد بان ان الحق بالحق ينطق فلا تعدلن ان كنت للحق طالبا	وان الذي قلناه امر محقق فنعكس الذي قلناه امر ملحق
---	--

فيقول العبد الكامل الذي لا أكمل منه لي رقت لا يعنى فيه غيري ويقول الاصل لي وقت لا يعنى
فيه غير نفسي لان الاوقات كلها استغرقتها العالم في الجائين واهذا كان الانسان الكامل خليفة له
تعالى فلماذا سبق علمه بنفسه على علمه بربه وبهذاجاء الخبر من عرف نفسه عرف ربه فان الذي استخلفه
علم العالم من علمه بنفسه والخليفة على صورة من استخلفه فعلم ربه من علمه بنفسه وعلم ان كل من انصف
بالوجود فهو مستناه أى كل ما دخل في الوجود وبشيت الخيرة في العلم بالله من كونه موجودا هل يصف
بالتساهي لكونه موجودا ألا يصف بالتساهي فان أراد بالتساهي كون عين الوجود موصوفا فهو
متساهي كما هو كل موجود فان عينه موجودة وان أراد بالتساهي انهاء مدة وجوده ثم ينقطع فهذا
لا يصح عقلا لانه واجب الوجود لذاته فلا يقبل التساهي وجوده ولان انهاءه ليس بمرور المدد عليه

المتوهمة فهو محال من وجهين تناهيه وكذلك في أهمل الآخرة أعنى في أعيانهم وفي الدار الآخرة
تتق ولا تناهى بقاءهم في الآخرة ولا استمرار المدد عليهم فنسبة البقاء لله تخالف نسبة البقاء للكون
فالأطلاق في العلم والحصر في الوجود

كل ما في الكون محصور	والذي في العلم مطلق
فتدبر قول حـ	بوجود قد تحسب
ان على يوجـ ودى	من وجود الحق اسبق
فاذا أعلت كوني	جاء علم الله يلحق

ولما كان العالم لا بقاء له الا بالله وكان النعت الالهى لا بقاء له الا بالعالم كان كل واحد رزقا للآخر
يتغذى به لبقاء وجوده محكوما عليه بأنه كذا

فحين له رزق تغذى بكوننا	كإانه رزق السكبان بلا شك
فيحفظنا كوننا ويحفظ كونه	الها وهذا القول ما فيه من افك
فلا غرو ان الكون في كل حالة	يقتر ملك الملك بالرق والملك

قال الوجود الحادث والقديم مربوط بعبءه ببعض ربط الاضافة والحكم لاربط وجود العين فالانسان
مثلا موجود العين من حيث ما هو انسان وفي حال وجوده معدوم الابوة اذ لم يكن له ابن يعطيه
وجوده أو تـ قد يدور وجود نعت الابوة وكذلك هو أيضا معدوم نعت الملك ما لم يكن له ملك يملكه
يقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجود العين لا يقال فيه ملك حتى يكون له مالك يملكه فآله
من حيث ذاته ووجوده غنى عن العالمين ومن كونه ربا يطلب المربوب بلا شك فهو من حيث العين
لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب المربوب وجودا وتقدرا وقد ذكرنا ان كل حكم في العالم لا بد
أن يستند الى نعت الهى الا النعت الذاتى الذى يستحقه الحق إذا تـ به كان غنيا والنعت الذاتى الذى
للعالم بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عسدا فإنه احق من نعت الفقر وان كان الفقير والذلة على السواء
ولهذا قال الحق لا يـ يزيد تقرب الى بما ليس لى الذلة والافتقار والقادر على الشئ والافتعال الذاتى
عن الشئ لا يتصف ذلك القادر ولا الذى عنه انفعال ما انفعال بالافتقار بخلاف المنفعل فإنه موصوف
بالذلة والافتقار فتميز الحق عن الخلق بهذا وان كان الخلق بالحق والحق بالخلق مرتبط بوجه فالامر
كما قرناه وهذا المنزل قد حواه فيقول القائل فلماذا استند الحكم بالهوى وهو موجود
في الكون والحق لا يحكم بالهوى فالاهواء ما مستندها قلنا ان تـ فظنت لقول الله ان ربك فعال لما يريد
فلم يصف نفسه بالهوى بل بحكمه والكون موصوف بالهوى فتوجه عليه الخطاب بأنه لا يحكم بكل
ما يريد بل بما شرع له ثم انه لما قيل له فاحكم بين الناس بالحق ولا تسبع الهوى أى لا تتحكم بكل ما يحظر
لك ولا بما هوى كل أحد منك بل احكم بما أوحى به اليك قال الله تعالى جبر القلب خلقا ثم قل يا محمد رب
احكم بالحق أى ولا تفعل ما تريد فلين حكمك في الامر يوم القيامة بما شرعت لهم وبعثت به
اليهم فان ذلك مما تريد وانك ما أرسلنا الا بما تريد حتى ثبت صدقنا عندهم وتقوم الحجة عليهم
اذا حكم الحق في كل أمة بما أرسل به نبيه اليهم وهذا تكون لله الحجة البالغة فقول التعجير على الخلق في
الاهواء ان الهم الاطلاق بما هم فيه في نفوسهم ثم يحدث التعجير في الحكم والتحكم كما انه فعال لما يريد ثم
انه ما حكم الاجام شرع وأمر عبده ان يسأل تعالى في ذلك حتى يكون حكمه فيه عن سؤال عبده كما كان
حكم العبد بما يقيد به من الشرع عن أمر ربه بذلك فلست الاهواء الا مطلق الارادات فقد علمت لماذا
استندت الاهواء واستند التعجير ثم تعلم ان الهوى وان كان مطلقا فلا يقع له حكم الا مقيدا فإنه من

حيث القابل يكون الاثر فالقابل لا بد ان يقده فانه بالهوى قد يريد القيام والقعود من العين الواحد
 التي تقبلهما على البدل في حال وجود كل واحد منهما في تلك العين والقابل لا يقبل ذلك فصار الهوى
 محجورا عليه بالقابل فلما قبل الهوى التحجير بالقابل علمنا ان هذا القبول له قبول ذاتي فغير الشرع عليه
 فقبل وتظهر حكم القابل في الهوى ظهوره في مطلق الارادة فمن اتصف بها فلما خلق الله النفس
 الناطقة أو الخليفة قل ما شئت خلق قوى روحانية معنوية نسبية معقولة وان كانت هذه القوى عين
 من اتصف بها كالاسماء والصفات الالهية التي ترجع كثرتها الى نسب في عين واحدة لا تقبل الكثرة
 في عينها ولا العدد الوجودي العين فكان من القوى التي خالقتها في هذا الخليقة بل في الانسان
 الكامل والحيوان وهو مطلق الانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى العقل وقوة تسمى الفكر وميز
 الحضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليها حضرة المحسوسات وحضرة المعاني المجردة في نفسها عن
 المواد وان لم يظهر بعضها الا في بعض المواد وحضرة الخيال حضرة متوسطة بين طرفي الحس والمعنى
 وهو خزانة الخبائيات التي يصحبها الحواس وجعل فيه قوة مصورة تحت حكم العقل والوهم تصرف فيها
 العقل بالامر والوهم بالأمر وقوى في هذه النشأة سلطان الوهم على العقل فلم يجعل في قوة العقل
 أن تدرك الأمر من الامور التي من شأنها أن تكون عن مواد بل تكون لا تعقل من جهة مما الا في غير
 مادة كالصفات المنسوبة الى الله المستزنة عن ان تكون مادة أو في مادة كعلمه المنسوب اليه ماهو مادة
 ولا ينسب الى مادة فلم يكن في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيه أن يقبله الا انصور وهذا التصور
 من حكم الوهم عليه لا من حكمه فالحس يرفع الى الخيال ما يدركه وتركب القوة المصورة في الخيال
 ما شاءه بما لا وجود له في الحس من حيث جملته لكن من حيث أجزاء تلك الجملته فان كانت القوة المصورة
 قد صورت ذلك عن أمر العقل بقوة الفكر فذلك يطلبه العلم بما وما العلم مقيد بلا شك وان كانت
 ماصورة اله الصورة عن أمر الوهم لا من حيث ما تصرف به العقل من حكم الوهم بل من الوهم نفسه
 فان تلك الصورة لا تبقى فان الوهم سريع الزوال لا تطلقه بخلاف العقل فانه مقيد محسوس بما استفاد
 ولما كان الغالب على الخلق حكم الوهم السلطنة الوهم على العقل فانه أثر فيه انه لا يقبل معنى يعلم
 قطعا انه ليس بمادة ولا في مادة الا انصور وذلك التصور ليس غير الصورة التي لا يحكم بها الا الوهم صار
 العقل مقيد بالوهم بلا شك فيها هو به عالم بالنظر وأما عمله الضروري فليس للوهم فيه سلطان وبه
 يعلم ان ثم معاني ليست هواد ولا في أعيان مواد وان لم يقبلها بالنظر الا في مواد من خلف حجاب رقبتي
 يعطيه الوهم ولما علم الحق ما ركب عليه العالم المكلف مما ذكرناه أرسل الرسل الى الناس والمكلفين
 فوقفوا في حضرة الخيال خاصة ليجمعوا بين الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهو موقف الرسل فقلوا
 لبعض الناس من هذه الحضرة اعيد الله كما نك تراه ثم نبه هذا الخطاب المكلف بعد هذا التقرير على
 أمر آخر اللطف منه لانه علم ان ثم رجالات العلم ان ثم معاني مجردة عن المواد فقال له فان لم تكن تراه أي
 نكف مع دليلك الذي أعلمك انك لاتراه فانه يعني الله يراد أي الزم الحياء منه والوقوف عنده كما نكف
 فعدل من الخطاب الى حكم وهم الى حكم وهم آخر هو اللطف من الحكم الأول فانه لا يتأهل هذا المكلف ان
 يعلم انه يراه ما يقبله أو يقول الشرع وبكل وجه فلا بد ان يقده الوهم فان العبد اذا كان يحس براه الله
 فقبله خرجته عنه فله اذميزه عنه مع علمه انه ليس كذلك شي غيره وهذه الخيرة سارية في العالم النوري
 والناري والترابي لان العالم ما يظهر الاعلى ماهو عليه في العلم الالهي وما هو في العلم الالهي لا يتقبل
 فالرتبة الالهية تنفي بذاتها التقيد عنها والتوازل تنفي الاطلاق عنها بالوقوع فعبت سبب الخيرة
 في الوجود ماهو قال تعالى ما يتدل القول لدى أي ما حكم به العلم وسبق به الكتاب فغير فاذلت من
 العلم والكتاب ان كان لهما الحكم والخلفاء انما علم خلفاء العلم والكتاب فالعلم والكتاب حجابان على الحق
 الذي هو غنى عن العالمين فراجع الكون للعلم والكتاب فتنتج الاهواء مع اطلاقها ما تنجيها العقول

مع تقيد هذا فلا يسلم لعقل حكم اصلا بلا وهم في هذه النشأة لان النشأة لها اولادة على كل من ظهر فيها
وما أم أعلی من الحق رتبة ومع هذا تخيلته وقال لها تخيليني أمرها بذلك لكونه لا يكلف الله نفسا الا
وسعها ووسعها ما تعطيه حقيقتها او جعل سعادتها في ذلك التخييل ثم قال لها ليس كذلك شيء فجمعت بين
التزنية فقيدته وبين التشبيه فقيدته فانها مقيدة فلا تعلم الا التقيد الذي هو حقيقتها

فالعقل يتبع ما الاهواء تنبئه
فليس يحكم في شيء بغير هوى
فانه عن هوى قد كان مخزجه
الا الضرورى والفكرى يتخرجه

وقد نبه الحق تعالى عباده في كتابه العزيز ان عنده خزائن كل شيء والخزائن تقتضي الحصر والحصر
يقتضي التقيد ثم بين انه ما ينزل شيئا منها الا بقدر معلوم وهو تقيد ولولا التقيد بين المتقدمين
الذي ير بظهما ما ظهرت بهما نتيجة اصلا ولا ظهر خلق عن حق اصلا ولهذا امرى النكاح في المعاني
والمحسوسات للتو الا قديما وحديثا ولكن لا تفقهون حديثا أي يا محجوبون لا تعلمون ما من عندكم
به فان الشرع كله حديث وخبر الهوى بما يقبله العقل والوهم حتى نعم الفائدة ويكون كل من في الكون
مخاطبا ويا علماء بالله وبالامر لا تعلمون حديثا بل تعلمون قديما وان حدث عندكم فها هو
حديث العين ما بأنفسهم من ذكر من ربهم محدث وما هو الا كلام الله المنعوت بالقدم فحدث
عندكم حين سمعوه فهو محدث بالاتبان قدم بالعين وجاء في مواد حادثة ما وقع السمع ولا تعلق
الايها وتعلق الفهم بما دلت عليه هذه الاخبار والذوات عليه منه ما هو موصوف بالقدم
ومنه ما هو موصوف بالمحدث فله الحدوث من وجه والقدم من وجه ولذلك قال من قال
ان الحق يسمع بما به يصبر بما به يتكلم فالعين واحدة والاحكام تختلف قال تعالى ان بشأ
يذهبكم فعلق الذهب بالمشيئة وقال وانا على ذهاب به لقادرون فعلق الذهب بالقدرة
فأبه قدره أراد وشاء وهذا علم شريف وهو ان متعلق القدرة الابدان لا الاعدام فيتعرض هنا امر ان
الامر الواحد ان الذهب المراد هنا ليس الاعدام وانما هو اتقال من حال الى حال فتعلق
القدرة ظهور المحكوم عليه بالحال التي انتقل اليها فوجدت القدرة له ذلك الحال فان تعلق
الابا باليجاد والامر الآخر ان وصفه بالاقتدار على الذهاب أي لا مكره له على ابقائه في الوجود فان
وجود عين القائم بنفسه أعني بقاءه وانما هو مشروط بشرط وجود ذلك الشرط يبقى الوجود عليه
وذلك الشرط بمدد الله به في كل زمان وله أن يمنع وجود ذلك الشرط ولا بقاء للمشرط الا به فاذا لم
يوجد الشرط انعدم المشرط وهذا الامسالتيس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة
على ذلك فليبقى الا فرض المنازع الذي يريد بقاءه فهو قادر على دفعه لما لم يرده الله بقاءه فيبقى المنازع
فلا يبقى ما أراد المنازع بقاءه والقهر حكم من أحكام الاقتدار ولما علمنا هذا وتقرر ليدنا علمنا من تقدم
وحكمه ومن تأخر وحكمه كما قد منان الشيء قد يكون متقدما من وجه متأخرا من وجه وفي هذا
المتزل من العلوم علم المثلثات الواقعة في الوجود ومن أين اصلها وما يتصل بها وما ينصل وفسه
علم مناسبة القرآن للكتاب وكون التوراة وغيرها كما باولست بقرآن وفيه علم تقليل النظر في المحمود
والمدوم وعلم حكمة السبب في وجود ما لا يوجد الا بسبب هل يجوز وجوده بغير سبب أم لا عقلا
وفيه علم تنبؤ القوابل بذاتها الماردها عليها بما تقبله وفيه علم ترك الاممال من ترك ما يتربل لمنفعة
وكه ترك وفيه علم تأخير الوعيد من لا مانع له فيل ذلك المانع لا يمكن رفعه أو هل هو عن اختياران صح
وجود الاختيار في العام فانه ليس له مستند وجودي في الحق وانما هو أمر متوهم ذكرناه في الباب
الذي يليه هذا الباب وقد تقدم وفيه علم الآجال في الاشياء والترتيب في اليجاد مع تهبوا الممكنات
لتبول اليجاد بها الذي اخرها والقيض الالهوى غير ممنوع والقوابل مهيا لقبول والتأخير

والتقديم مشهور فلماذا يرجع فلا بد في هذا الموطن من حكم يسمى المشقة ولا بد ولا يمكن رفع هذا
 الحكم بوجه من الوجوه وفيه علم ماستر عن العالم أن يعلمه هل ينقسم الى ما لا يزال مستورا عنه
 فلا يعلمه ابدأ الى ما يعلمه رفع السترة وحل علم ما لا يرفع سترة يمكن أن يعلم لورفع السترة واسترد عينه
 فلا يمكن أن يعلم لذاته وفيه علم سبب طلب البينة من المدعى اسم فاعل وقبول الطالب لذلك شهادة
 البينة من غير حكم الحاكم ولا يكون ذلك حتى يتذكر المدعى عليه بشهادة البينة فهل يقوله شهادة
 للذكرى أم لأمر آخر وهو عدم التهمة لهم فيما شهدوا به وجواز النسيان منه لما شهدوا به عليه
 وذلك لانصافهم وفيه علم ان تأخير البيان عند الحاجة مع التمكن منه لا يجوز وفيه علم اقامة الجماعة
 مقام الواحد واقامة الواحد مقام الجماعة وفيه علم رد الدلائل للاغراض النفسانية هل يكون ردّها
 عن خلل عنده في كون تلك الدلائل كما هي في نفسها صحيحة أو لا عن خلل وفيه علم من حفظ من العالم
 وبماذا يحفظ وعن حفظ ولماذا يحفظ وفيه علم ما تحوى عليه الارض من الكون وما يظهر عليها
 يخرج منها انه على حد معلوم ولا يقبل الزيادة والنقصان وفيه علم رزق العالم بفضه بعضا وفيه
 علم ترك الاآخار من صفة أهل الله الذين منهم وفيه علم نشر العالم على اختلاف أنواعه وفيما شترك
 وبماذا يتميز صنف عن صنف وفيه علم التعريف الالهي من شاء الله من عباده وفيه علم سبب وجود
 الملائكة لآدم انما كان لاجل الصورة لان علمهم الاسماء قاصر وبالجملة ما أتى ابليس ولا قال ما خبر منه ولا استكبر
 بعلمه الله من الاسماء ولو كان السجود بعد ظهوره بالعلم ما أتى ابليس ولا قال ما خبر منه ولا استكبر
 عليه ولهذا قال أسجد لمن خلقت طينا وقال خلقتني من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك اعلم الله
 الملائكة بخلق آدم فقالوا ما أخطب الله عنهم ولهذا قال في بعض ما كرهه من قصته واذ قلنا للملائكة
 اسجدوا لآدم بالماضي من الافعال وباداة اذ وهي لما مضى من الزمان فاجعل بالك لهذه المسئلة تعلم
 فضل آدم بعلمه على فضله بالسجود له بجزءه ولماذا انتهى في ائتماع ان يسجد انسان للانسان فانه مثله
 من جميع وجوهه والشيء لا يخضع لنفسه ولهذا المسائل صلى الله عليه وسلم في الرجل اذ اتى الرجل
 ابغضى له قال لا قيل له ابصافه قال نعم وفيه علم ما السبب في عداوة الامثال هل يكون الثامن ضد
 أو لأمر آخر وفيه علم ما جهل الاعلى من الادنى حتى اقتصر عليه وماله شرف الاية فانه لولا الادنى
 ما ظهر فضل الاعلى فأي فائدة لا يختاره والحال يشهد له بذلك ولم يكف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
 أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي ما قصدت الفخر عليكم بذلك فانه معلوم بالمقام والحال انه سيد الناس وفيه
 علم حكمته من سأل أمر افه شقاؤه فاجابه المسئول مع علمه بذلك ولم ينهه على ما هو عليه من الشقاء في
 ذلك وفيه علم المأمور بمثل أمر سيده ثم يعاقبه السيد على امتثال أمره ما حكم هذا الفعل من السيد
 وفيه علم الفرق بين من أخذ بالحقه وبين من أخذ بالتهم وفيه علم الخمسة عشر وفيه علم اتساق بين الصديقين
 فيما اجتمع فيه وفيه علم المبادرة لكرامة الضيف النازل عليك وان لم تعرفه بماذا اتساقه وانت لا تعرف
 منزلته فتكرمه بقدر ما تعرف من منزلته وتعامله بذلك فان الكرامة بالاضيف على قسمين قسم منهما يع
 الضيف المعروف وغير المعروف والتسم الاخير يفضل بها المعروف وفيه علم التعريف بما يقع به الامان
 للثائق والانس للمستوحش وفيه علم النصائح وفيه علم التدبير والمواظع وفيه علم من ينبغي ان يصعب
 من لا ينبغي ان يصعب ومن ينبغي ان يتبع ومن لا ينبغي ان يتبع ومن ينبغي ان يعرف من غير
 محبة ولا اتباع ومن يصعب ويتبع ولا يعرف وفيه علم ما لا بد من العلم به وهو العلم بطريق نجاتك
 * (وصل) * هذا الباب بينه وبين الباب السبعين وما بين وصله بنسبة خاصة فالحقنا منه في هذا المنزل
 هذا القدر الذي أذكره وذلك ان الله تعالى لما خلق الارواح النارية والتورية أعنى الملائكة والجان
 شترك بينهم في أمر وهو الاستتار عن أعين الناس مع حضورهم معهم في مجالسهم وحدث كانوا وقد
 جعل الله بينهم وبين أعين الناس حجابا مستورا فالجباب مستور عنا وهم مستورون بالجباب عنا

فلما نراهم الا اذا شاؤا ان يظهر والنوا لهذا سمي الله الطائفتين من الارواح جنأ أى مستورين عننا فلا نراهم فقال فى حق الملائكة فى الذين قالوا ان الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعنى بالجنة هنا الملائكة لقولهم ما ذكرناه أنفاً وكانوا يكبرون نسبة البنات اليهم فآخبرنا الله بذلك فى قوله ويجعلون لله ما يكبرون وهذا آخبرنا الله عنهم فى قوله واذا بشر احدهم بالانى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره ايمسكه على هون أم يدسه فى التراب وهو قوله تعالى واذا الموءودة سئلت باى ذنب قتلت وانكر الله عليهم نسبة الاثمة الى الملائكة فى قوله تعالى أم خلقنا الملائكة انا واهم شاعدون فلما شرك الله بين الملائكة وبين الشياطين فى الاستتار سمي الكل جنّة فقال فى الشياطين من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس يعنى بالجنة هنا الشياطين وقال فى الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً يعنى الملائكة ولقد علمت الجنة انهم محضرون والملائكة رسل من الله الى الانسان موكلون به حافظون كاتون افعالنا والشياطين مسلطون على الانسان بأمر الله فهم مرسلون الينامن الله وقال عن ابليس انه كان من الجن يعنى الملائكة ففسق أى خرج أى عن أمر ربه اى من الذين يستترون عن الانس مع حضورهم معهم فلا يروتهم كاللائكة فلما شرك بينهم فى الرسالة ادخله أعنى ابليس فى عموم الامر بالسجود مع الملائكة فقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فأدخله معهم فى الامر بالسجود فضح الاستثناء وجعله منصوباً بالاستثناء المنقطع فقطعه عن الملائكة كما قطعه عنهم فى خلقه من نار فكانه يقول الامن أبعد الله من رحمة من المأمورين بالسجود فإنه أى ولم يمثل أمر الله ولا ينطق على الارواح اسم جن الاستتارهم عنا مع حضورهم معنا فلما نراهم فحينئذ ينطق عليهم هذا اللفظ فالجنة من الملائكة هم الذين يلازمون الانسان ويتعاقبون فينا بالليل والنهار ولا نراهم عادة فاذا أراد الله عز وجل ان يراهم من ابراهيم من ابراهيم من الانس من غير ارادة منهم لذلك رفع الله الحجاب عن عين الذى يريد الله ان يدركهم فيدركهم وقد يأمر الله الملك والجن بالظهور لنا فيتمسدون لتساقطهم أو يرفع الله الغطاء عنا فراهم رأى العين فقد نراهم اجساد اعلى صور وقد نراهم اعلى صور بشرية بل نراهم على صورهم فى انفسهم كما يدرك كل أحد منهم نفسه وهو صورته التى هو عليها فان الملائكة أصل اجسامها نور والجن نار مارج والانس ماء وتراب ولكن كما استحال الانس عن أصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والجن عن أصل ما خلقا منه الى ما هما عليه من الصور فقد بان لك ما اشتركه الجن والملك وما تميز به بعضهما عن بعض فيعتبر الله فى التعبير لتساعن كل واحد منهما اما بالصفة المشتركة بينهما واما بما ينفرد كل جنس منهما به كيف شاء لمن نظر نظراً صحيحاً فى ذلك وخلق الله الجن شتى وسعدا وخلق الانسان كذلك وخلق الله الملك سعيد الا حظ له فى الشقاء وسعى شقى الانسان والجن كافر وسعى السعيد من الجن والانس مؤمنا ولذلك شرك بينهم فى الشيطنة فقال شياطين الانس والجن وقال الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بدأتها وان كانت مقددة لا تشئ التقييد بذاتها وتطلب السراح والتصرف بما يحظر لها من غير تحجير فاذا رأيت النفس قد حجب اليها التحجير فقامت به طيبة وكره اليها التحجير آخر فقامت به ان قامت به غير طيبة مكرهه فتعلم قطعاً ان ذلك التحجير مالى اليها من غير ذاتها كان التحجير ما كان فاذا حجب الى نفوس العامة القسام بتحجير خاص فتعلم قطعاً ان ذلك التحجير هو الباطل الذى يؤدى العمل به الى شقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذى يوسوس فى صدره يوسوس اليه دائماً ويحببه اليه لان غرضه ان يشقيه واذا رأته يكره ذلك التحجير ويطلب تأويله فى ترك العمل به فتعلم ان ذلك التحجير الحقيقى الذى يحصل للعامل به السعادة الا أهل الكشف الذين حجب الله اليهم الايمان وزينه فى قلوبهم وكره اليهم الكفر والنسوق والعصيان وان لم يعرفوا انهم كشف لهم ولكن علمناهم وهم لا يعلمونه من نفوسهم واهذا

ترى من ليس بمسلم يشار على دونه وملازمته كما كثر اليهود والنصارى أكثر مما يشار المسلم على إقامة
 جزئيات دينه فثابرت على ذلك دليل على انه على طريق شقي يسلكه عليها وهذا من مكر الله الخفي
 الذي لا يشعر به كل أحد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا المصنف قليل ولا يوجد في الجن لا في مؤمنهم
 ولا في كافرهم من يجهل الحق ولا من يشرك ولهذا ألقوا بالكفار ولم يلحقهم الله بالمشركين وان كانوا
 هم الذين يجعلون الانس ان يشركوا فاذا اشركوا اتبرءوا من اشرك كما قال تعالى كمثل الشيطان
 اذ قال للانسان اكفر وهو وحى الشيطان الى وليه ليجادل بالباطل أهل الحق فاذا كفر يقول
 انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين فوصف الشيطان بالخوف من الله ولكن على ذلك الانسان
 لا على نفسه فخوف الشيطان على الذى قبل اغواه لا على نفسه كما تخاف الانبياء عليهم السلام يوم
 القيامة على اعينهم لا على أنفسهم وسب ارتضاع الخوف من الشيطان على نفسه علمه بأنه من أهل
 التوحيد ولهذا قال فبعضتك لاغويهم اجعين فأقسم به تعالى لعله يبريه كما أنه يرى انه قد علم من
 نشأة الانسان قبوله لكل ما يلقي اليه فلما سأل ذلك أجاب الله سؤاله فأمره بما اغوى به الانسان فقال له
 اذهب يعنى لما سأته منى وذكر له جزاءه وجزاء من اتبعه من الانس فكان جزاء الشيطان ان رده الى
 أصله الذى منه خلقه وجزاء الانسان الذى اتبعه كذلك ولكن غلب جزاء الانسان على جزاء ابليس
 فان الله ما جعل جزاءه مما الاجهت وفيها عذاب ابليس فان جهنم برده كما ما فيها شئ من النارية فهو
 عذاب لابليس أكثر منه لمبوعه وانما كان ذلك لان ابليس طلب ان يشقى الغير فخاف وباله عليه
 بما قصده فهو تنبيه من الحق لنسأ أن لا تقصد وقوع ما يؤدى الى الشقاء لاحد فان ذلك نعت الهى
 ولذلك ابان الله طريق الهدى من طريق الضلالة فالعبد المستقيم هو الذى يكون على صراط ربه
 مع ان الشيطان تحت أمره في قوله اذهب واستقرزوا جلب وشاركهم وعدهم وهذه كلها أوامر
 الهية فلما كانت ابتداء من الله ما شقى ابليس ولما كانت اجابة له لما قال فبعضتك لاغويهم اجعين
 ولا تحسكن ذريته شقى بها كاعتب المكلف فيما سأله من التكليف فان الشرع منه ما نزل ابتداء ومنه
 ما نزل عن سؤال ولو ان الرجة شاملة لكان الامر كما ظهر فى العموم ولما قدمت هذا الوصل غفوت
 غفوة فرأيت فى المبشرة يتلى على شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا
 به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعهم اليه من
 الوحدة فهو كثير بالاحكام فان له الاسماء الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست الاخرى
 ووجوه العالم فى خروجه من العدم الى الوجود كثيرة تطلب تلك الاسماء أعنى السميات وان كانت
 العين واحدة كما ان العالم من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاشخاص ثم تلا على الله
 يجتنب اليه من يشاء ويهدى اليه من يشاء وما ذكر للشقى هنا نعتا ولا حلال بل ذكر الامر بن اجتناب
 وهداية ثم قيل من علم الهداية والاجتناب علم ما جاءت به الانبياء وكلا الامر بن اليه بن اجتناب
 اليه جاء به اليه ولم يكله الى نفسه ومن هداه اليه ابان له الطريق الموصلة اليه ليس بعده وتركه وراءه
 فاما ما ذكره او انما تكفروا انا هديناه السبيل ولما جاء تعالى فى هذه الآية العاتية ولم يذكر للشقاوة اسما
 ولا عين او ذكر الاجتناب والهداية وهو البيان هنا وجعل الامر بن اليه علمنا ان الحكم للرحمة التى
 وسعت كل شئ وما ذكر فى المشرك الا يكون هذا الذى دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه
 واحد وهو يشهد الكثرة من وجوده الذى جعله الحق دليلا عليه فى قوله من عرف نفسه عرف ربه
 وما عرف نفسه الا واحدا فى كثير أو كثيرا فى واحد فلا يعرف ربه الا بصورة معرفته بنفسه فلذلك كبر
 عليه دعاء الحق بالوحداية دون سائر الوجود وذلك لان المشرك ما فهم عن الله مراد الله بذلك الخطاب
 فلما علم الحق ان ذلك كبر عليه رفق به وجعل الامر اليه تعالى بين اجتنابه وهداية فترك بالاجتناب
 والهداية ووجد باليه فى الامر بن رفقاه وأنهال ليعلم انه العفو الرحيم بالمسرفين على أنفسهم ولما رأى

ابليس منه الله قدسرت في العالم طمع في رحمة الله من عين المنة لامن عين الوجوب الالهسي فعبده
 مطلقا لا مقيدا في أي وجه تصرف لم يخرج عن حق كما ان الشرع الذي وصي به من ذكره في هذه
 الآية مستوع الاحكام ينسخ بعضه بعضا والكل قد أمر نابا فامته وان لا تنفر في فيه للافراق الذي فيه
 فهو يدعو بالكتابة الى عين واحدة أو بالوحدة الى حقائق كثيرة كيف شئت فقل مائتت مما لا يغير
 المعنى

فالكلم في حكم الوجود	كما لكل في عين الشهود
لتم رحمة الوري	وتبين اعلام الجود
فيكون رحانا بمن	يدعي الشقي أو السعيد
هكذا بدار جهنم	هذاجينات الجلود
والله جليل بذاته	عن الانحصار عن الحدود

وهذا الوصل واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالشارع وحده وهو الرسل وعلم ما يتي به من الاسماء
 الالهية وعلم مالك الملك ومدلول اسم الاله ونعته بالاحدية في قوله ما من اله الا اله واحد واضاقته
 الى المقصر مثل الحكم والى الظاهر مثل واله موسى واله الناس هل الحكم واحدا ويتغير بتغير الاضافة
 أو بالنعف وعلم الربوبية وكونها لم تأت قط من عند الله من غير تقييد وعلم الالهام واختلاف الاسم
 بالطرق التي منها أتى * (الوصل الثاني من هذا الباب) * وهو ما يصل به من المنزل الثاني من المنازل
 المذكورة في هذا الكتاب وهو يتضمن علوما منها علم الفصل بين ما يقع به الادراك للاشياء فيبين
 ما لا يدرك به الانفسه خاصة وعلم اختزان البزرة والنواة والحبة ما يظهر منها اذ برزت في الارض وكيف
 تدل على علم خروج العالم من الغيب الى الشهادة لان البزرة لا تعطى ما اختزن الحق فيها الا بعد دفنها
 في الارض فتنتقل عما اختزته من ساق وأوراق ووزور أمثالها من النواة توى ومن الحبة حبوب ومن
 البزرة بزور فتظهر عنها في كثير مما خرج عنها فتعلم من هذا ما الحبة التي خرج منها العالم وما اعطت
 بذاتها فيما ظهر من الجبوب ولما يستند ما ظهر منها من سوى أعين الجبوب فلا ما هو مشتمل فيها
 بالقوة ما ظهر بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله من خزائن الجود ويتضمن علم الامر المطلق في قوله اعملوا
 ما شئتم والمقيد بعمل مخصوص واختلاف الصيغ في ذلك ويتضمن علم اضافة الشرور الى غير الله لانها
 معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم والشري ليس اليك فأثبتته في عينه وفي اضافته الى الحق فدل
 على ان الشري ليس بشئ وأنه عدم اذ لو كان شيا لكان بيد الحق فان بيده ملكوت كل شئ وهو خالق
 كل شئ وقد بين لك ما خلق بالآلة وبغير الآلة وبكبره ويديه وبأيديه وفصل وأعلم وقد رآه وجد
 وجمع ووحد فتقال اني ونحن واننا ولهذا كبر على المشركين فان معقول نحن ما هو معقول اني وجاء
 الخطاب بالبه فوحد ومارا والجمع عننا فكبر ذلك عليهم ونون العظمة في الواحد قول من لاعلم له
 بالحقائق ولا بلسان العرب ويتضمن علم ظلمة الجهل اذا قامت بالقلب فأعتمته عن ادراك الحقائق التي
 بادراكها يسمى عالما قال تعالى أم من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا عيني به في الناس كمن مثله
 في الظلمات أراد العلم والجهل وما كل ما يدرك ولا يدرك به يكون ظلمة فان النور اذا كان أقوى من نور
 البصر أدركه الانسان ولم يدركه به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله ان يحياه النور فلا يقع
 الكشف الا بالنور الذي يوازي نور البصر ألا ترى الخفا فيش لا تظهر الا في النور الموازي نور بصرها
 وهو نور الشفق ويتضمن علم الشبهات وهو كل معلوم يظهر فيه وجه للشيء ووجه لغير الحق فيكون
 في الارزاق ما هو حلال بين وحرام بين وبينهما ما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فن لاحظ له وقف
 عندها حتى يتبين له أمرها فأما ان يلحقها بالحلال وأما ان يلحقها بالحرام فلا تقدم عليها مادامت

في حقه شبهة فانها في نفس الامر مختصة لاحد الجانبين وانما اشبهه على المكلف لتعارض الادلة
 الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات كالافعال الظاهرة على ايدي المخلوقين فيها وجه يدل على
 انها لله ووجه يدل على انها للمخلوق التي ظهرت في الشهادة عليه وهي في نفس الامر مختصة
 لاحد الجانبين وكذلك السحر والمجزة فالسحر له وجه الى الحق فيشبه الحق ووجه الى غير الحق فيشبه
 الباطل مشتق من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة فلا يتخلص لاحد الجانبين ولما سحر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكان يخيل اليه انه يأتى نساءه وهو لم يأتهن فأتاهن حقيقة في عين الخيال
 ولم يأتهن حقيقة في عين الحس فهو لما حكم عليه وهذه مسئلة عظيمة واذا اراد من أراد ابطال
 السحر ينظر لما عقده الساحر فيعطى لكل عقدة كلمة يجعلها بها كانت ما كانت فان نقص عنها
 بالكلمات بقى الامر عليه فانه ما نزول عنه الا جعل الكل وهو علم الهى فان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون النفث الا ريحا يرقى لا بد من ذلك حتى يم فكما اعطاه
 من روحه بريحه اعطاه من نشأته الطبيعية من ريقه فجمع الكل في النفث بخلاف النفث فانه ريح
 مجرد وكذلك السحر وهو الرئة تعطى الهواء الحار الخارج والهواء البارد الداخل وفيها
 القوتان الجاذبة والدافعة فسميت سحر القبولها للنفس الحار والبارد وبما فهمان الرطوبة
 لا يتحرق بقبول النفس الحار ولهذا يخرج النفس وفيه نداوة فذلك مثل الريق الذي يكون في النفث
 الذي ينفثه الروح في الروح والساحر في العقدة ويتضمن علم الفرقين من يريد بسطر رحمة الله على
 عباده طاعتهم وعاصيهم وبين من يريد الازلة رحمة الله عن بعض عباده وهو الذي يسحر رحمة الله التي
 وسعت كل شيء ولا يسحرها على نفسه وصاحب هذه الصفة لولا ان رحمة الله سبقت غضبه لكان هذا
 الشخص ممن لا يناله رحمة الله أبدا واعلم ان الله تعالى لما وجد الانبياء عن أصل هو عينه وصف
 نفسه بأنه مع كل شيء حيث كان ذلك الشيء ليحفظه بما فيه من صورته لابقاء ذلك النوع في الوجود
 ظهرت كثرة الصور عن صورة واحدة هي عينها بالحد وغيرها بالتحض كالمقلنا في الجيوب عن الحبة
 الواحدة فهي خزانة من خزائن الجود لما يشبهها ولما يلزمتها وان خالفتها في الصورة اذا انفازتة تحزن
 خزائن وتخزن ما في تلك الخزائن من المخزون فيها فهو وان خرج على غير صورتها فلا بد من جامع
 يجمع بينهم وما اظهرها الجسمية في الجسمية والورق والنثر والجسد والفروع والاصول وهذا مشهود
 لكل عين من الحبة الواحدة أو البزرة الواحدة زائد على الامثال فالتكامل من الخلقاء كالجيوب
 من الحبة والنوى من النواة والبزور من البزرة فيعطى كل حبة ما اعطته الحبة الاصلية لاختصاصها
 بالصورة على الكمال وما تميزت الا بالتحض خاصة وما عدا الخلقاء من العالم فلهم من الحق ما لا اوراق
 والاعصان والازهار والاصول من النواة أو البزرة أو الحبة ومن هنا يعلم فضل الانسان الخليفة
 على الانسان الحيوان الذي هو أقرب شها بالانسان الكامل ثم سائر المخلوقات فافهم ما بيناه فانه
 من لباب العلم بالله الذي اعطاه الكشف والشهود فان قلت بماذا أعلم من نفسي هل انا من الكمل
 أو من الحيوان الذي يسمى انسانا قلنا نعم ما سألت عنه اعلم انك لا تعلم انك على الصورة ما لم تعلم قوله
 صلى الله عليه وسلم المؤمن من امرأة أخيه فيرى المؤمن نفسه في امرأة أخيه ويرى الآخر نفسه فيه
 وليس ذلك الا في حضرة الاسم الالهى المؤمن وقال انما المؤمنون اخوة وقال المؤمن كثير باخيه
 كما انه واحد بنفسه فيعلم ان الاسماء الالهية كلها كالمؤمنين اخوة فاصلحو ابن اخو يكتم بعنى
 اذا تافوا وكالعز والمذل والضار والنافع فاما ما عدا الاسماء المتقابلة فهنم اخوان على سرر
 فاكهون وليس يصلح بين الاسماء الا الاسم الرب فانه المصلح والمؤمن من حيث هو امرأة بن رأى نفسه
 هكذا اعلم انه خليفة من الخلقاء بما رآه من الصورة ولهذا الانسان الحيوان لامرأة له وان كان له
 شكل المرأة لكنها ما فيها جلاء ولا صقالة بل طابع عليه الصدا والران فلا تقبل صورة الناظر فلا تسمى

مرآة البارؤية فان اقامك الحق في العبودة المطلقة التي ما فيها ربوبية فانت خليفة له حقا فانه
 لاحكم للخلف فيما ولى فيه خليفة عنه جملة واحدة فاستخلفه في العبودة فلا حظ للربوبية فيها
 لان الخليفة استقل بها استقلا لا ذاتيا فهو بيد الله وفي ملك الله قال تعالى سبحان الذي اُسرى بعبده
 ليدلجعله عبدا محضاً وجرده عن كل شيء حتى عن الاسرى فحمله يسرى به وما اضاف السرى اليه فانه
 لو قال سبحان الذي دعى عبده لان يسرى اليه او الى ربوبية آياته فسرى لكان له ان يقول ولكن المقام
 منع من ذلك فجعله مجبوراً لاحظه من الربوبية في فعل من الافعال * (الوصل الثالث) * من خرائق
 الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الامر الواقع عند السوال فان الامر
 منها ما يقع ابتداء ومنها ما يقع جواباً ويتضمن علم الهوية والفرق بين الهوية والاحدية والواحدية
 ومسمى الله ما هو ولماذا شُعب ولا يُسبغ به وحقبة الهوية به هل لها شبهة بشي من العالم في شيء من
 الوجوه أو لا شبهة فيها بوجه من الوجوه وصورة ما يتقديه الاسم الله اذا ورد به قرائن الاحوال ويتضمن
 علم ظهور العالم هل هو ظهور ذاتي لذات الحق أو لحكم ما تنظر في العلم الالهي أو يظهر بحكم الاختيار
 فيكون العالم لما يضاف اليه حتى تبين المراتب ويتضمن علم نقي المسائل الذي لو ثبت صح ان يكون
 العالم بينهما فما هو لنا ولا نحن انشاء بل هو الرب ونحن العبيد فيطلبنا عبداً ونطلبه سيديا شعر

تعالى عن التحديد بالفكر والخبر	كما جل عن حكم البصيرة والبصر
قليس لنا منه سوى ما يرومه	على كل حال في الدلالات والعبير
فأعلم اني ما تحققت غيره	واعلم اني ما علمت سوى البشر
لذا منع الرحمن في وحيه على	لسان رسول الله في ذاته النظر
فقال ولا تفك الذي لست عالما	به فيكون الناظرون على خطر
فلم يولد الرحمن علم ولم يلد	وجود الخلق من نهال ومن أمر

ولما يكن في الامكان ان يخلق الله فيما خلق قوة في موجود يحيط ذلك الموجود عالماً بالله من حيث
 قسامها به لم يدركه عقل كنه جلالة ولم يدركه بصر كنه ذاته عند تجليه حيث ما تجلى لعباده فهو تعالى
 المتجلى الذي لا يدرك الادراك الذي يدركه فيه هو نفسه لاعلماء ولا رؤية فلا ينبغي ان يقفوا الانسان
 علم ما قد علم أنه لا يبلغ اليه قال الصديق العجيز عن درك الادراك الادراكين لا يدرك الا بالبحر كيف
 يوصف المدرس بتحصيله

كلما فيه نكاح وازدواج	هو مقصود لارباب الحاج
فاذا اتجنى اتجبه	فترا نافي نكاح و تناح
فالذي يظهر من احوالنا	هو ما بين اتضاح واندماج
فكك ما نحن به فهو بنا	ان عين الضيق عين الانفراج

واعلم انه من خرائق الجود ان يعلم الانسان انه لا جامع له بين العبودية والربوبية بوجه من الوجوه
 وانهما أشد الاشياء في التقابل فان المثلين وان تقابلا فانهما يشتركان في صفات النفس والسواد
 والبياض وان تقابلا فلم يمكن اجتماعهما والحركة والسكون وان تقابلا فلم يمكن اجتماعهما
 فان الجامع للسواد والبياض اللون والجامع للحركة والسكون الكون والجامع للالوان
 والا كون الغرض فكل ضددين وان تقابلا أو مختلفين من العالم فلا بد من جامع يجتمعان فيه
 الا العبد والرب فان كل واحد لا يجتمع مع الآخر في امر مما من الامور جملة واحدة فالعبد
 من لا يكون فيه من الربوبية وجه والرب من لا يكون فيه من العبودية وجه فلا يجتمع الرب والعبد

ابدوا غاية صاحب الوهم ان يجمع بين العبد والرب في الوجود وذلك ليس بجامع فاني لا أعني بالجامع
 اطلاق اللفظ وانما أعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد ذاته الى الآخر وهذا غير
 موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى العبد فان وجود الرب عينه ووجود
 العبد حكم يحكم به على العبد ومن حيث عينه قد يكون موجودا وغير موجودا والحد في الحالين
 على السواء في عينه فاذا ليس وجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام يشم
 منه فيه روايخ ربوية فان ذلك زور وعين جهل وصاحبه ما حصل له منه مقام العبادة كما هو الامر
 في نفسه ولا يزيد من قولي لا يشتم منه فيه راحة ربوية لا يغفل عن مشاهدة عبودته وأما غيره
 فقد ينسبون اليه ربوية لما يرونه عليه من ظهورا بارها فذلك لله لاله وهو في نفسه على خلاف
 ما يظهر للعالم منه فان ذلك محال ان لا يظهر للربوية أثر منها عليه واذا عرف التليذ من الشيخ
 انه بهذه المناهبة فقد فتح الله على ذلك التليذ بما فيه سعادته فانه يجرد الى جانب الحق يجرد الشيخ
 فانه عرف منه وانكلى على الله لا عليه وبني ناظرا في الشيخ ما يجري الله عليه من الحال في حق ذلك
 التليذ من نطق بأمره به أو ينهائه أو يعلم بعبده فيأخذ التليذ من الله على لسان هذا الشيخ ويعلم
 التليذ في نفسه من الشيخ ما يعمله الشيخ من نفسه انه محل جريان احكام الربوية حتى لو فقد الشيخ لم يبق
 غير ذلك التليذ ذلك المقام لعلمه بحال شيخه **ك** أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي أحد الاضطرب وقال ما لا يمكن ان يسمع
 وشهد على نفسه في ذلك اليوم بقصوره وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الا أبو بكر فانه ما تغير عليه
 الحال لعلمه بما هو الامر عليه فضعف المنبر وقال قارئا ومحمد الرسول قد دخلت من قبله الرسل
 افاث مات أو قتل انقلب على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وتراجع من حكم
 عليه وهمه وعرف الناس حينئذ فضل أبي بكر على الجماعة فاستحقق الامامة والتقدم فابايعه من بايعه
 سدا وما تخاف من بعته الامن جهل منه ما جهل أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من كان
 في محل نظر من ذلك أو متبأ ولا فانه قد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بفضله على الجماعة
 بالسرا الذي وقر في صدره فظهر حكم ذلك السر في ذلك اليوم وليس الاما ذكرناه واستيفاء مقام
 العبادة بحيث لم يخل منه بشئ في حقه وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل محمد صلى الله عليه
 وسلم ان **أ** أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع من دعاه اليه وهو الله تعالى ليس معه الا بحكم انه يرى
 ما يخاطبه الحق سبحانه به على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب يسمعه منه بل من جميع
 ما يخاطبه وتدعله الحق في نفسه ميزان ما يقبل من خطابه وما يرد وترجو ان شاء الله ان يكون قاسما
 هذا ولا يجعلها دعوى غير صادقة فاني ذقت هذا المقام ذووقا لامتزاج فيه اعرفه من نفسي وما جمعت
 عن أحد ممن تقدمني بالزمان غير أبي بكر الصديق الا واحدا من الرجال المذكورين في رسالة القشيري
 فانه حكى انه قال لواجتمع الناس ان يزلوا انفسهم بزلتهم اني من الخشية لم يستطعوا ذلك وهذا ليس
 الامن ذاق طعم العبودية لغيره لا يكون ولما شهدت لي جماعة اني على قدم أبي بكر من العناية علمت انه
 ليس الام مقام العبادة المحضة لله الحمد والشكر على ذلك فانه يجعل من نظري الى مرة واحدة من عمره ان
 يكون هذا نعمته في نفسه دنيا وآخرة وكذلك حكى صاحب البياض والسواد في كتابه عن بعض الرجال
 انه قال في العارف انه مسود الوجه في الدنيا والآخرة فان **ك**ني عن نفسه فهو صاحب المقام وان
 عثر عليه من غير ان يكون نعمته فقد وفي ما خلق الله الانسان له حقه لانه قال وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون يعني ظاهرا وباطنا فاجعل لهم في الربوية قدما فهكذا ينبغي ان يكون الانسان
 من نفسه فيقوم بحق ما خلق له وان لم يفعل فهو انسان حيوان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 * (الوصل الرابع) * من خزائن الجود فيما تأسسه ويتعلق به من المنزل الرابع وقد ذكرنا ما تضمنه

من العلوم في موضعه في الباب الثالث والتسعين وما تميز فاعلم انه من خزائن الجود ما يجب على
 الانسان ان يعلمه ذو قاره و هو علم ما يستغنى به عمال يستغنى به وذلك ان يعلم ان غاية درجة الغنا في العبد
 ان يستغنى بالله عما سواه وليس ذلك عندنا بتمام محمود في الطريق فان في ذلك قدرا للمساوي الحق وتميزا
 عن نفسه وصاحب مقام العبودية يسرى ذوقه في كل ماسوى الله انه عبد كهل لا يفرق ويرى ان كل
 ماسوى الله محمل لجران نعم بنات الحق له فيقتصر على كل شيء فانه ما يقتصر الا الى الله ولا يرى ان شيئاً
 يقتصر اليه في نفسه وان أفاد الناس على يديه فهو عن ذلك في نفسه مجرد ويرى ان كل اسم تسمي به
 شيء مما يعطيه فأند ان ذلك اسم الله غير انه لا يطلقه عليه حكما شرعيا وادبا الهيا والاسم الالهى
 المعنى هو الذى يعطى مقام الغنا للعبد بما شاء مما يستغنى به في نفسه والغنا وان كان بالله فهو محمل
 القصة العما فانه يعطى الزهوع على عباد الله ويورث الجهل بالعالم ونفسه كما قال صاحب الحنيد
 ومن العالم حتى يذ كرم الله هذا وان كان الذى قال هذا القول صاحب حال وعلم ان الله ما خاطب
 عباد له الا بقدر ما جعل فيهم من القبول لمعرفة خطابه فينتزع خطابه ليتبع الامر ويعم فخلق الله
 العالم على قدم واحد الا في شيء واحد وهو الافتقار للفقر له ذاتي والغنا عرضي ومن لا علم له يغيب عن
 الامر الذاتي له بالامر العارض والعالم الحق لا يزال الامر الذاتي من كل شيء ومن نفسه مشهود له
 دائما دنيا واخرة فلا يزال عبد افتقر تحت أمر سيده لا يستغنى في نفسه عن ربه أبدا الا ترى ان
 السجود لله تعالى عام في كل مخلوق الا هذا النوع الانساني فانه لم يعمه السجود لله ومع هذا فقد عه
 السجود فانه لا يتخلو ان يكون ساجدا ان السجود له ذاتي لانه عبد فقير محتاج فالحاجة به منوطة
 قائمة فاما ان يسجد لله واما ان يسجد لغيره على ان ذلك المسجود له عنده امانته واما ان يقرب الى الله
 في زعمه لا بد من هذا التوجه ولهذ ارحم الله عبادهم بما كلفهم وأمرهم به من السجود لا دم
 والكعبة والحجرة بيت المقدس لعلمه بما جعل في عبادته ان منهم من يسجد لمخلوقات عن غير أمر الله
 فأمر من أمر من ملك وانسان بالسجود للمخلوقات وجعل ذلك عبادة يقرب بها اليه سبحانه ليقول
 السؤال يوم القيامة عن الساجدين لغير الله عن غير أمر الله فلا يبقى للفق عليهم مطالبة الا بالامر
 فيقول لهم من أمركم بذلك ما يقول لهم لا يجوز السجود لمخلوق فانه قد شرع ذلك في مخلوق خاص
 حسا وبالا كزبا يوسف عليه السلام الذى رأى الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا ساجدين
 له فكان ذلك اياه وخالته واخوته فوقع حساما كان ادراكه خيالا في صورة كوكبية والقصة فيه
 معروفة متلوة قرأنا فلما دخلوا عليه خروا له سجدا فقال يوسف عليه السلام لايه هذا تأويل
 رؤياي من تبسلا قد جعلها ربى حقا أى حقا في الحس فانها كانت حقا في الخيال في موطن الرؤيا
 فتمام الاحق وما كان ليسر مد عذابا على من أتى حقا الا ان الله لما قسم الحق الى ما هو مأمور به
 ومنهى عنه فأراد ان يفرق بين من أتى المأمور به وبين من أتى المنهى عنه ليعتبر الطائع من العاصي
 فيتميز المراتب فاذا عرف كل أحد قدره وما أتى عت الرحمة للجميع كل صنفت في منزله من حيث انه
 ما شاء الا يحن وان كان متبها عنه فان المقتري صاحب حق خيالي لاحق حسي فانه لا يفتري المقتري
 حتى يمتض في خياله الاقرا والمقتري عليه وقيمه في صورة ما افتري به علمه فاذا تخيلته مثل صورة
 النوم سواء اخبر عنه بحق خيالي لكنه سكت عن التعريف بذلك للسامع فأخذ السامع على انه بحق
 محسوس فأراد الله الفرقان بين طبقات العالم ومراسه فلذلك اعتب صاحب هذا التبت بالقوة
 على ذلك أو بالغمرة باهم ماشاء لان من هؤلاء العصاة المعاقب والمغفور له كما انه من الطائعين العالم
 بالامر على ما هو عليه في نفسه وهم العاملون على بصيرة أهل الكشف والوجود ومنهم المحجوبون
 عن ذلك مع صكونه مطيعا فلم يجعل الله الطائع على رتبة واحدة فمافي الوجود المعنوي والحسي
 والخيالي الاحق فانه موجود عن حق ولا يوجد الحق الا الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم

في دعائه يخاطب ربه تعالى والخير كله في يدك والشر ليس اليك فانه ضد الخير فاصد عن الخير
 الا الخير والشر انما هو عدم الخير فالخير وجوده والشر عدمه كله لانه ظهوره لا عين له في الحقيقة
 فهو حكمه والاحكام نسب وانما قلنا فيه ظهور لان ذلك لغة عربية قال امرئ القيس لو يسر ون مقبلي
 أي يظهر ون ولذلك قال تعالى انه يعلم السر وهو اخفاء ما له عين واخفي وهو اظهار ما لا عين له فيقتبل
 الناس ان ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عين في نفس الحكم فيعلم السر واخفي أي اظهر
 في الخفاء من السر كما قال تعالى ما بوعضة فما فوقها يعني في الصغر وهكذا هو اظهر في الخفاء من السر
 والشئ الخافي هو الظاهر لغة منقولة قال تعالى في تأييد ما ذكرناه كل شئ هالك الا وجهه فكل شئ
 هو موجود تشاهده حسا وتعلمه عقلا فليس بهالك فكل شئ وجهه ووجه الشئ حقيقة فإني الوجود
 الا الله فإني الوجود الا الخير وان تنوعت الصور فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان
 التجلي الالهي يتنوع وقد اخبرنا الله تعالى انه كل يوم هو في شان فنكر وما هو الا اختلاف ما هو فيه
 فكل ما ظهر فاهو الا هو ولنفسه ظهر فابشده غير ولا يكثره أمر ولذلك قال له الحكم واليه
 ترجعون أي من يعتقد ان كل شئ جعلناه هالكا وما عرف ما قصدناه اذ ارآه ما بهلك ويرى بقاء
 عينه مشهود الدنيا واخرة علم ما أردنا بالثبوت الهالك وان كل شئ لم يتصف بالهلا فلهو وجهي فعلم
 ان الاشياء ليست غير وجهي فانها لم تملك فردتها الى حكمها فهذا معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى
 لطيف يخفي على من لم يستظهر القرآن فاذا كان الحق عبارة عن هذه صفته والغنا عبارة عن هذه
 الصفة فلا غنى الا الله وكذلك الغنا صفة ونحن ما تكلمنا الا في العيد لا في الحق فالعيد له الفقر المطلق
 الى سيده والحق له الغنا المطلق عن العالم فالعالم لم يرل مفقود العين هالك بالذات في حضرة امكانه
 واحكامه يظهر بها الحق لنفسه بما هو ناظر من حقيقة حكم ممكن آخر فالعالم هو الممتد به ما يظهر
 في الكون من الموجودات وليس الحق لا غيره فتحقق باولي هذا الوصل فانه وصل بحسب حكم حق
 في خلق يحق ولا خلق في نفس العين مع وجود الحكم وقبول الحق لحكمه المطلق وهو قبول الوجود
 لحكمه العدم وليس يكون الا ينكذ ولو لا ذلك لم يظهر للكثر عين وما من الا الكثرة مع أحدية العين
 فلا بد من ظهور احكام الكثرة وليس الا العالم فانه الكثير المتعدد والحق واحد العين ليس بكثير وقد
 رميت بك على الطريق لتعلم ما الامر عليه فتعلم من انت ومن الحق فقير العبد من الرب والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

* (الوصل الخامس) * من خرائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخاص ويتضمن هذا
 المنزل الخامس من العلوم الالهية علم تفصيل الرجوع الالهي بحسب الرجوع اليه من احوال
 العباد وهو علم عز بز فان الله يقول واليه يرجع الامر كله ويقول واليه ترجعون وهنار جوع الحق الى
 العباد من نفسه مع غناه عن العالمين فلما خلقهم لم يكن الا الرجوع اليهم والاشتغال بهم وحفظ العالم
 فانه ما أوجده عبثا فيرجع اليه سبحانه بحسب ما يطلبه كل شخص شخص من العالم به اذ لا يقبل منه
 الا ما هو عليه في نفسه من الاستعداد فيحكم باستعداده على مواهب خالقه فلا يعطيه الا ما يقتضيه
 طلبه ولما كان الامر على ما ذكرناه وادخل الحق نفسه تحت طلب عباده فأطاعهم كلهم ان يطيعوه
 على السنة الرسل فن اطاعه منهم ظهر له بصفة الحق الذي ظهر للعبادها في اعطاء ما يطلبونه منه ومن
 عباده علم عند ذلك ما السبب الذي ادى هذا العاصي الى ان يعصى ربه فليكن ذلك الاظهارا
 لحكمة محروم الرجوع الالهي الى العباد بحسب احوالهم فانه عام الرجوع فرجع على الطائعين
 بما وعد ورجع على العاصين بالمغفرة وان عاقب وظهرت المعصية في اول انسان والابية في اول جان
 ثم اتشربت المعاصي في الاناس والجن بحسب الاوامر والنواهي وكان ذلك على قدر ما علم الحق
 من الرجوع الالهي اليهم بهذه المخالفات فلم يتدر مخلوق على ان يطيع الله تعالى طاعة الله بما يطلبه

العبد منه بحاله مما يسوءه وبمما يسهره فان الحال الذي قام فيه العبد فان لسان الحال يطالب من
 الحق ما يجازيه به ويرجع به عليه اما على التخدير فذلك ليس الاحلال المعصية القائم بالعاصي
 واما على الوجوب بالتعيين فالرجوع الالهى على العاصي اما بالخذ واما بالمغفرة والرجوع على
 الطائع بالاحسان فما اعطى الحق برجوعه للعبد اما طاب منه العبد بلسان حاله وهو افصح الالسنه
 واقوم العبارات فاصل المعاصي في العباد يستند الى نسبة الهية وعنى ان الله هو الامر عباده والناهي
 تعالى والمشيئة لها الحكم في الامر الحق المتوجه على المأمور اما بالوقوع أو بعدم الوقوع فان
 توجهت بالوقوع سمي ذلك العبد طائعا ويسمى ذلك الوقوع طاعة فانه اطاعت الارادة الامر
 الالهى وان لم توجه المشيئة بوقوع ذلك الامر عصت الارادة الامر وليس في قوة الامر الحكم على
 المشيئة تظهر حكم المشيئة في العبد المأمور فعصى امر به أو ونهيه وليس ذلك الا المشيئة الالهية
 فقد تبين لك من العاصي ومن الطائع والى أى اصل ترجع معصية المكلف أو طاعته فلا رجوع الا الله
 على العباد ورجوع العباد الى الله برجوع الحق عليهم كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا توبه الله
 عليهم ما نابوا والتوبة الرجوع فانه اكثر رجوعا الى العباد من العباد اليه فان رجوع العباد الى الله
 بارجاع الله خارجوا الى الله الا بالله وبعد ان أوحده الله العالم وأبني الوجود عليه لم يكن الا يحفظه
 فانه لا يبقاه الا بالالحفظ الالهى فالعبد يرجع الى الله من نفسه ويرجع الى نفسه من الله والحق
 ما له الرجوع الى الاله عباده من عبادته فما كانت له رجعة من نفسه الا الاولى المعبر عن ذلك بابتداء العالم
 ولو كانت المشيئة تقتضى الاختيار لحوزنا رجوع الحق الى نفسه وليس الحق يجعل الجواز لما يطلبه
 الجواز من الترجيح من المرح ففعال على الله الاختيار في المشيئة فانه محال عليه الجواز لانه محال
 ان يكون الله مرح يرح له أمر ادون أمر فهو المرح لذاته فالمشيئة أحديه التعلق لا اختيار فيها ولهذا
 لا يعقل الممكن أبدا المرح بما الان الحق من كونه غفورا ارسل ستره وسجنا به بين بعض عبادهم وبين
 اطاع رجوع الحق الى نفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك السترو الله غنى عن العالمين وهذا ليس
 بتمكن الحكمه بالاولاعالم أو يكون متعلق المشيئة الاختيار وكلا الامرين مع وجود العالم لا يكون
 ولا واحدا منهما فالمحجوب بهذا الخجاب يقول والله غنى عن العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو
 والمرفوع عنه من العباد هذا السترا اذا قالها قالها اتلاوة وعلم متعلتها وما هو الامر عليه الآن
 وما كان عليه الامر وترتلك متعلق غناه فيما بقى من الممكنات لم يوجد فانه غير متناهية بالاشخاص فلا بد
 من بقاء عالم يوجد فيه متعلق صفة الغنا الالهى عن العالم فان بعض العالم يسمى عالم الغنى فهم
 الغنا الالهى هكذا فسد عمله وأما تزيه الحق عما تزيهه عبادهم ما سوى العبودية فلا علم لهم بما هو
 الامر عليه فانه يكذب به في كل حال يجعل الحق فيه نفسه مع عبادته وهذا اعظم ما يكون من سوء
 الادب مع الله ان يزيهه عما نسبته سبحانه الى نفسه بما نسبته الى نفسه فهو يؤمن ببعض وهو قوله ليس
 كنهه شئ ويكفر ببعض فاولئك هم الكافرون حقا فجعل العبد نفسه اعلم منه به واكثر من هذا
 الجهل فلا يكون والعبد المؤمن يتبع له ان ينسب للحق ما نسبته الحق لنفسه على حتما يعلمه الله من
 ذلك اذا لم يكن ممن كشف الله عن بصيرته حتى رأى الامر على ما هو عليه وما ذلك فهو الشرك الخفى
 فانه نزاع لله تعالى خفى في العبد لا يشعر به كل أحد ولا سما الواقع فيه ويتخلى انه في الحاصل وهو
 في القانت ولهذا أمر الحق سبحانه ان يسبح بحمده أى بما افنى على نفسه وما وصف تعالى نفسه بشئ
 الا في معرض الثناء عليه بذلك الوصف وهذا المنة الجاهل يزيهه عن ذلك الوصف الذى وصف به الحق
 نفسه وأخذ يثني عليه بما يرى انه ثناء على الله والله ما أمره ان يزيهه الا بحمده أى بما افنى على نفسه به
 في كتبه وعلى السنن رسله وان من شئ الا يسبح بحمده الا هذا الانسان فان بعضه يسبحه بغير حمده
 ويكذب الحق في بعض ما افنى به على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا قال ولكن لا تنتهون تسبيحهم

انه كان حليما فلم يؤخذكم على ما تركتم من الثناء عليه مما اتخى به على نفسه ولم يجعل لكم العقوبة غفورا بما ستره عنكم من علم ذلك من هو بهذه المثابة فاذا اراد العبد نجاة نفسه وتحصيل اسباب سعادته فلا يحمده الله الا بحمده كان ما كان على علم الله في ذلك من غير تعيين فان قبضه الله تعالى على ذلك اطلع على الامر على ما هو عليه اذ لم يكن من أهل الكشف في الحياة الدنيا وان لم يفعل وتأول فهو لما تأوله وحرمة الله كلما تخرج عن تأويله فلم يره فيه وهذا اعظم الحرمان وعند الكشف الاخرى يرى ما كان عليه من سوء الادب مع الله والجهل به كما ورد ان أهل هذا المقام اذا تجلبى لهم في الاخرة ينكرونه ولا يقترنون به لانهم ما عبدوا بار الا مقيدا بعلامة فاذا ظهر لهم تلك العلامة اقترأه بالربوبية وهو عين ما انكروه وأى جهل اعظم من ان يقتر بما حوله منكروه يتضمن هذا المنزل علم الوافدين على الله وعلم انواع الفتوح وبجيء المعاني بجميى من قامت به فيسب الخبيء الهال اليه وعلم الزمان * (الوصل السادس) * من خرائق الجود فيما ينسب ويتعلق به المنزل السادس

من ستر الحق ولم يقشفه	فذلك الشخص الذى قد كفر
وليس مخفيا على ناظر	فيه بعين العقل أو بالبصر
تارك الله الذى لم يزل	يظهر فيما قد بدا من صور
فأنه منشأ دائما	في كل ما يظهر أو قد ظهر

اعلم ايديك الله ان عبادة الله بالغيب عين عبادته بالتمهاده فان الانسان وكل عابده لا يصح ان يعبد معبوده الا عن شهود اما بعقل أو بصيرا أو بصيرة يشهده العابد فيها يعبده والا فلا تقبله عبادة فاعبد المشهود الا غائبا فان اعلمه بتجليه في الصور للمصرتى يميزه عبده أيضا على الشهود البصرى ولا يكون ذلك الا بعد ان يراه بعين بصيرته فمن جمع بين البصيرة والبصر فقد مكثت عبادته ظاهرا وباطنا ومن قال بجملوه في الصور فهو جاهل بالامر من جميعا بل الحق ان الحق عين الصور فانه لا يحويه طرف ولا تغيبه صورة وانما غيبه الجهل به من الجاهل فهو يراه ولا يعلم انه مطلق به فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فأمره بالاستحضار فانه علم انه لا يستحضر الا من يقبل الحضور فاستحضر العبد ربه في العبادة عين حضور المعبود له فان لم يعلم انه لا يستحضر الا في الحد والمقدار وحده وقدره وان علمه منزها عن ذلك لم يتحده ولم يقدره مع استحضاره كأنه يراه وانما لم يتحده ولم يقدره العارف به لانه يراه جميع الدور فهما حده بصورة عارضته صورة أخرى فأنخرم عليه الحد فلم يتحصر له الامر لعدم احاطته بالصور الكائنة وغير الكائنة له فلم يحيط به علما كما قال ولا يحيطون به علما مع وصفه بأنه اقرب الى الانسان من حبل وريده فالاقرب اليه من نفسه الحق فانه أتى بالفعل فتم قريب واقرب واقرب الاشياء قرب الظاهر من الباطن فلا اقرب من الظاهر الى الباطن الا الظاهر عينه ولا اقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو أقرب اليه من حبل الوريد فهو عين المعنوت بأنه حبل الوريد فعلنا انه عين كل صورة ولا نحيط بما في الوجود من صورته فلا نحيط به علما فان قلت فانت من الصور قلنا وكذلك نقول الا ان الصور وان كنت عين المطلوب فانها احكام المكتات في عين المطلوب فلا يلى بما ينسب اليها من الجهل والعلم وكل وصف فاني اعلم كيف انسب وأصف وأنعت فثله الامر من قبل ومن بعد فالحق حق وان لم تكن كما هو الحق حق وان كنت لافرقان فالظاهر حكمه لا يكون للباطن من حيث ما قلت فيه باطن في العبادة وللباطن حكمه لا يكون للظاهر من حيث ما قلت فيه ظاهر في العبادة وكل حكمه له مقام معلوم وكل مقام له حكم معلوم فلا يعلم شئ الا به فلا يعبد الا به ولهذا انه الحق من لا اعلم له بما ذكرناه على رتبة العلماء بالله فقال انه سمع العبد وبصره بما ابصره الا به ولا سمعته الا به فسمعته عين سمعك وبصرك فما عبده الا به وليس بعد اعلام الحق اعلام ولا بعد احكامه فيما حكمه به احكام

فليس الاعنه بالغير
 فأين أهل الفكر في ذاته
 تعارض الامر عليهم فما
 ان قيل هو قيل لهم ليس هو
 أو قيل ما هو قيل هو انه

وليس الا غيره بالامر
 قدر كبروا فيه عظيم النظر
 لهم به علم بحكم النظر
 لانه مطلق بكم بالفكر
 عين الذي تشهده في الصور

واقعة رأيت عينا من لبن حليب مارأيت لبنا مثل في البياض والطيب في جرمه دخلت فيه حتى بلغ
 ندي وهو يتدفق فتجبت لذلك وسمعت كلاما غريبا الهميا يقول من سجد لغير الله عن أمر الله قربة الى
 الله طاعة لله فتد سعد ونجا ومن سجد لغير الله عن غير أمر الله قربة الى الله فتد شقي فان الله يقول
 وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا فان الله مع الخلق ما الخلق مع الله لانه يعلمهم فهو معهم اينما
 كانوا في ظرفية امكسهم وازمانهم واحوا لهم ما الخلق معه تعالى فان الخلق لا تعرفه حتى تكون معه
 فمن دعا الله مع الخلق ما هو كمن دعا الخلق مع الله فلا تدعوا مع الله أحدا ولا يصح السجود لغير الله
 الا لكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا تعلمه ولا تجده الا بالخلق فالسجود على الحقيقة لله الموصوف
 بالمعبية مع الخلق ولهذا شرعت التسبلة كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المصلى والقبلة
 غير الله والله فإذ أمرنا بالسجود لها لكون الله فيها ومعها فن رأى الخلق يصرفه فقد رأى الحق يصيرته
 مطلقا وليس له اذا رأى ذلك ان يسجد له الا حتى يامر به فإذا أمره بالسجود فالسجود وان كان لله
 فلا يقع في الخس الا لغير الله أبدا لانه لا يصح ان يقع السجود في الخس لله لان الله بكل شيء محيط
 فالجبهات كلها نسبتها ونسبة الحق اليها على السواء ومن خر على قناه فما سجد لله وان كان الله خلفه كما هو
 امامه لان الله مارعى الا وجهه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فذلك لا يصح السجود لغير الله
 الا عن أمر الله قال تعالى اسجدوا لآدم فالسجود لغير الله والعبادة لله فلا تكون لغير الله أبدا فانه
 لا اعظم من الشرك وقد قال المشرك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاعبدوا الشركاء لا يعابهم
 فما أخذوا الا لكونهم عبد وهم فان الله لا يأمر خلقه ولا يصح ان يأمر الله خلقه بعبادة مخلوق وضح
 ان يأمرنا بالسجود للمخلوق فن سجد عبادة لمخلوق عن أمر الله او عن غير أمر الله شقي ومن سجد لغير
 عابد لمخلوق فان كان عن أمر الله كمن طاعة فيسعد وان سجد لمخلوق غير عابدا به عن غير أمر الله كان
 رهباية اسد عواها حق رعايتها الاتقاء رضوان الله لانه ما قصدنا الا قربة الى الله فما خلت
 هذه الحالة عن الله والله عند ظن عبده به لا يجيبه فليظن به خيرا فلا بد من أخذ المشرك لتعديبه بالاسم
 غير محمله وموضوعه ولم يرد عليه أمر بذلك من الله ومن الخيال ان يرد امر بالعبادة وان ورد امر
 السجود لولا وضع اسم الالهية على الشرك ما عبده فان نفوس الاناسي بالاصالة تأتف من عبادة
 المخلوقين ولا سيما من امثالها فأحجبوا عليها الاسم الالهى حتى لا يتعبد لهم غير الله لا يتعبد لهم مخلوق
 فما جعل المشرك يشرك بالله في وضع هذا الاسم على المخلوق الا لانتزيعه لله الكبر المتعالى لان المشرك
 لا بد له في عبادة من حركات ظاهرة تطلب التقيد ولا بد من تصور خيال لانه ذو خيال ولا بد من علم عن
 دليل عقلي يقضى شتر به الحق عن التقييد ونفى المائلة فالدالك نقلوا الاسم للشرك والنسب صلي
 الله عليه وسلم يقول ليربل عليه السلام في معرض التعليم لعباد الله اعبد الله كأنك تراه فأمره
 بتصوره في الخيال مرهيا فاشجر الله على العبادة تنزيهه ولا تخيله وانما شجر عليهم ان يكون محسوسا
 لهم مع علمه بأن الخيال من حقيقة ان يجسد ويصور ما ليس بجسد ولا صورة فان الخيال لا يدركه
 الا كذلك فهو حس باطن بين المعقول والمحسوس مقيد اعنى الخيال وما قدر الحق هذا كما
 الالرحمة التي وسعت كل شيء حتى اذ ارحم من وقع الاخذ به عرف الخلق ان هذه الرحمة الالهية

قد تقدم الاعلام بهم من الحق في الدار الدينار التكليف فلا يشكرها العاوان فما اخرج الله العالم من العدم الذي هو الشر الالغير الذي اراده وهو الوجود فهو لسعادة وجوده بالاصالة والها ينتهي امره بالحكم فان الدار الذي اشرك فيها در منج فهي دار شهة وهي الدنيا فلها وجه الى الحق بما هي موجودة ولها وجه الى غير الحق بما يسعدم ما فيها وينتقل عنها الى الاخرة والشبهه نسبة الحل بها والحرمه على السواء وما جعلها الله على هذه الصفة الا لاقامة عذرا للعباد اذا اراد ان يرجهم رحمة العموم فما اللطف الله بخلقه فان الصانع له اعتناء بضعته فالمؤمن العالم ما يجد ان المشرك عبد الله فانه سمه يقول ما نعبدهم الا ليقتر بونا الى الله زاني والمشرك ما يجد الله تعالى بل اقتر به واقره بالعظمة والكبرياء على من اتخذته قربة اليه فاذا علمت من أين اخذ من اخذ وان الاخذا الاخرى كالحدود في الدنيا لا يؤثر في الايمان بوجود الله ولا في احدية العظمة له التي تتوق كل عظمة عند الجميع فانه من رحمة الله ان جعل من يعظم شعائر الله وحرمان الله والشعائر الاعلام والمناسك قربة الى الله وان ذلك من تقوى القلوب فهذا ايضا من المشاركة في العظمة وهي مشروعة لنا فاعظم المشرك الشريك الالعظمة الله لما رأى أن العظمة في المخلوقات سار به يمجدها كل انسان في جبلته ومع ذلك فافرد المشرك عظم عظمة الله في قلبه الى الله فما وقعت المؤاخدة الا ليكون ما وقع من ذلك عن غير امر الله في حق اشخاص معينين ونقل الاسم الى اولئك الاشخاص وأما الاصول فمذوطة بالنظرة التي فطر الله الخلق عليها الا ترى ما قال بعضهم وما يهلكنا الا الدهر وقال الله في الوحي الصريح الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تراه هذا اوجاه به سد الا والله بل جابه رحمة لعباده فان الدهر عند الذين قالوا به ما هو محسوس عندهم وانما هو امر متروهم صورته في العالم وجود الليل والنهار عن حركة كوكب الشمس في فلكتها المحرك بجمرة القلبي الاعظم فك البروج الذي له اليوم بمر كته كالأليل والنهار بظهور كوكب الشمس فيه فقد كان اليوم ولا ليل ولا نهار مع وجود الدرجات والدقائق واقل من ذلك فلم يصح مع هذا شرك عام ولا تعطيل عام وانما هي اسماء سموها طلتوها على اعيان محسوسة وموهومة عن غير امر الله فخذوا بعدم التوقيف فقد وجدنا الامر عين ما وجد منهم من غير امر فحق هذا الوصل فانه دقيق جدا

* (الوصل السابع) * من خزائن الجود من الباب التاسع والسنتين وثلاثمائة هذه الخزانة فيها وجوب تأخر العبد عن ربه وتخليص عبوديته لله من غيره كما اقره بذلك في قبضة الذرية يريد الحق ان يستحجمه ذلك في حياته الدنيا موضع الجباب والسترفان الحق له التقدم على الخلق من جميع الوجوه بالمكانة والرتبة والوجود فكان ولا مخلوق هذا تقدم الوجود وقد روقني وحكم وأضنى امضاء لا يرد ولا يقضى عليه فهذا تقدم الرتبة فما نشأ ان الان يشاء الله ان يشأ وأفوجب التأخر عن رتبة الحق من كل الوجوه فان الحق اعطى الكثرة ليكون الاحدية له تعالى واعطى لكل مخلوق واحدية التميز لتكون عنده الاحدية ذوقا فعلم ان ثم احدية ليعلم منها الاحدية الالهية حتى يقر بها لله تعالى اذ لو لم يكن لكل مخلوق احدية ذوقا تميز بها عما سواه ما علم ان الله احدية يميز بها عن خلقه فلا بد منها الكثرة احدية الكثرة ولكل عددا احدية لا تكون لعدد آخر كالاشين والذلالة الى ما فوق ذلك مما لا يتناهي وجودا عقليا فلكل كثرة وجود احدية تنصه وعلى كل حال اوجب الحق على عبده ان يتأخر عن رتبة خالقه كما اخر سبحانه علمنا به عن علمنا بانفسنا فوجد العلم الحديث يتأخر بالوجود عن وجود العلم الحديث بنا وجعل المفاضلة في العالم بعضه على بعض لتعرف المفاضلة ذوقا من نفوسنا فعلم من ذلك فضل الحق علينا وان تأخر علمنا به عن علمنا بنفوسنا لتعلم ان علمنا بانفسنا انما كان للدلالة على علمنا به فعلمنا انما مطلوبون له لا لانفسنا واعياننا لان الدليل مطلوب للمدلول لانفسه ولهذا لا يجتمع الدليل والمدلول أبدا فلا يجتمع الخلق والحق أبدا في وجه من الوجوه فالعبد عبد لنفسه والرب رب

نفسه فالعبودية لا تصح الا ان يعرفها فعمل انه ليس فيها من الربوبية شيء والربوبية لا تصح
 الا ان يعرفها فيعرف انه ليس فيها من العبودية شيء فأوجب على عباده التأخر عن ربوبية غيره فشرع
 لهم الصلاة لیسيمه بالمصلي وهو التأخر عن رتبة ربه ونسب الصلاة اليه تعالى ليعلم ان الامر يعطى متأخر
 العلم الحادث به عن العلم الحادث بالخلق فقال هو الذي يصلي عليكم وقال فضل ربك ولما علمنا انه
 من تأخر عن أمر فقد انقطع عنه علمنا ان كل واحد قد تم في رتبته عن الآخر بلا شك وان اطلق على كل
 واحد ما اطلق على الآخر فيسويهم الاشتراك وهو لا اشتراك فيه فان الرتبة قدمته فيقبل كل واحد
 ذلك الاطلاق على ما تعطيه الرتبة التي تميز بها فان علم قطعنا ان الاسماء الالهية التي بايد بنا تطلق علينا
 وتطلق على الله ونعلم قطعنا بعلمنا برتبنا وبعلمنا برتبة الحق ان نسبة تلك الاسماء التي وقع في الظاهر
 الاشتراك في اللفظ مناسبها الى الله غير نسبتها اليها فاصفنا عن الربوبية وما انفصلنا عنه
 الا بعبوديتنا في لزم رتبته منا فما جئنا على نفسه بل اعطى الامر حقه شعر

فقد بان لك الحق	وقد بان لك الخلق
فقل ما شئت أو سمه	فكل قوله حق
فما في كونه مبن	وما في كونه صادق

وفي هذا المعنى قول لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصدق بيت قالته العرب قول لبيد يعني هذا النصف منه وهذه مرتبة ما خص الله بها أخدام من
 الناس واثنى عليه بها الاذا ذكر وذلك ان الذاكر هو الذي كان له علم بأمر ما تم نسيه لما جبل
 عليه الانسان من النسيان كما قال تعالى نوا الله فنيهم وصوره نسيانهم انهم وهموا بما اضاف
 الله تعالى اليهم من الاعمال والاموال والتأليف ان لهم حذا في الربوبية أو ضرب الله لهم بسهم فيها
 بقوله أو ما ملكت ايمانكم فما اعنى الله بما اعنى به منهم واتاه رجة من عنده ذلك اسم ربه والله
 يقول ان اجلس من ذكرني والذاكرون هم جلساء الله فأورثه الذكر بحال الحق واورثه المجالسة
 مشاهدة الحق ورؤيته في الاشياء يقول الصديق ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وعمر معه وغيره بعده
 وغيره فيه وغيره ما رأيت شيئا بغير ارتباط به واورثه رؤية الحق تأخره عما كان يوهمه من ان الله
 ضرب له بسهم في الربوبية وانها من نعمته وله فيما قدم بوجهه ما فتأخر عن ذلك بالذكر فقال وذكر
 اسم ربه فصل أي تأخر الى مقام عبوديته واقر الربوبية الى الله تعالى فاطغ من جميع وجوهه وليست
 هذه الصفة مشاهدة لغير الذاكر فالذاكر عبد مختص لله الاترى الى ما قال في الذي اتصف بتقصيص هذه
 الحال اما جاء ذكره وهو القرآن يذكره بنفسه ويريد فلا صدق من اتى به انه من عنده ربه ولا صلى
 يقول ولا تأخر عن دعواه وتكبره وقد سمع قول الله الحق ولولم يكن من عند الله لبيغني لعاقل اذا سمع
 الحق ممن سمعه ان يرجع اليه ويقول به ليكون من أهله ومن ردا الحق فاصدق ذلك القول فيما دل
 عليه قاله من قاله فذمه الله وقال ولكن استدراك لقصة كذب من اتى به اليه وهو الرسول
 وكذب الحق اما يجهل فليرعلم انه الحق وأما بعناد وهو على يقين انه حق في نفس الامر فغالب نفسه
 ليعكون هذا الرسول جابه كما قال فيمن هذه صفته وسجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلاوا
 ثم قال ووثق بعد تكذيبه بالحق وعين جابه عن الحق ثم ذهب الى أهله تغطي وهذا شغل المتكبر
 المشغول بالخطر المفكر الحائر الذي كسله ما سمعه فانه بالوجه الظاهر يعلم انه الحق لان المعجز لم يأت
 بها الله الا ان يعلم ان في قوته قبولها بما ركب الله فيه من ذلك ولذلك اختلفت الدلالات من كل شيء
 وفي حق كل طائفة ولو جاءهم بآية ليس في وسعهم ان يقبلوها بجهلهم ما أخذهم الله باعراضهم
 ولا توهمهم عنها فان الله عليهم حكيم عادل ومن تأخر عن غير حقه الى ما يستحقه في نفسه فقد انصف

من نفسه ولم يتوجه لصاحب حق عليه طلب فجاز الخبير بكنتي يديه فاوقفه الله على جوامع انخير كله
فانه من اوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فان الحكيم هو الذي ينزل كل شيء في مرتبة ويعطي كل ذي
حق حقه فله الحجة البالغة والكلمة الدامغة ولم تتقطع مشاهدته ولم تتأخر المعونة الالهية في عبادته
عن مساعدته فانافرضناه عبد السيد ما فرضناه ملكا فان الملك قد يكون فمين يعقل عبوديته
وقد يكون فمين لا يعقل فالعبد حاله السمع والطاعة لسيدته وما عدا العينة فهو ملك يتصرف فيه
الملك كصرف بشيء من غير ان يتعلق به ما يعدم منه من التصرف فيه بخلاف من يعقل وهو العبد
فاذا قام في نصر يفتحق فيه مقام الاموال انى الله عليه بذلك لان الله قد خصه في نشأته بقوة المنع
والرد لكلمة الحق ومكنه من الطاعة والمعصية فهو لما استعمله من ذلك فوقع الشاء عليه كما انى الله
على الملائكة بقوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فولول يمكن في قوتهم ونشأتهم
ما يقتضى ردا من الله وما يقتضى قوله ما انى الله عليهم بما اتى به من نفي العصيان عنهم وفعلهم
ما امرهم به فان المجرور لائنا عليه الاترى ان المصلى اذا وقف بين يدي ربه في الصلاة يتكف شغل
العبد الدليل بين يدي سيده في حال مناجاته والسنة وردت بذلك وهو احسن من اسبال الديدن وذلك
ان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين فجزء منها مخلص له تعالى من اولها الى قوله ملك
يوم الدين فهذا بمنزلة البداءة التي من العبد لان القوة لله جميعا فاعطيناه النبي والجزء الاخر مخلص للعبد
من قوله اهدنا اصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا الجزء بمنزلة البداءة اليسرى وهي الشمال فانه
الجنب الاضعف الاصغر والعبد هذه مرتبة فانه خلق من ضعف اسداء وردا في ضعفاتها وجزء
منها بين الله وبين عبده فجميع هذا الجزء بين الله وبين عبده وهو قوله انا العبد وانا لك نستعين فلهذا
الجمع جفع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف فكملت صفة العبد بجمعه بين يديه وصورة هذا التكليف
ان يجعل النبي على اليسرى كما قررناه من ان النبي لله قلبها العلو على الشمال وصورته ان يجعل باطن
كفه اليمنى على ظهر كفة اليسرى والرسغ والساعد ليجمع بالاخاطبة جميع البداءة التي امر الله عبده
في الوضوء للصلاة ان يعمها بالطهارة فأخذ الرسغ وما جاوره من الكف والساعد فانظر الى هذه الحكمة
ما اجلاها الذي عينين ثم هي النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع المصلى عينيه الى السماء في صلواته فان
الله في قلبه العبد ولا يقابله في وقوفه الا الاق وهو قلبه التي يستقبلها ويحمد له النظر الى موضع
سجوده فانه المنبه له على معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القرية في الصلاة في حال السجود
وليس الانسان بمعصوم من الشيطان في شيء من صلواته الا في السجود فانه اذا سجد اعتزل عنه
الشيطان يبكي على نفسه ويقول امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابت
في النار

* (الوصل الثامن) * من خزائن الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه وهو ان العبد
متأخر في نفس الامر عن رتبة حالته وقد حيل بينه وبين شهوده وذلك بما جعل الله فيه من التسيان
والسهو والغفلة فيختل ان له قد ما في السيادة والحال يشهد بخلاف ذلك فهو بالخالف في نفس الامر
على ما هو عليه صاحب اليهود والاسعادة له في ذلك بل له الشقاء وهذا غاية الحرمان ولا يزال كذلك
حتى ينكشف الغطاء فيحتمد البصر فيرى الامر على ما هو عليه فيؤمن به بما يتفجع ايمانه فان
الايمان لا يكون الا بالخبر بالايمان فليس المؤمن الا من يؤمن بالغيب وهو الخبر الذي جاء من عند
الله فان الخبر بما هو خبر يقبل الصدق والكذب كالممكن يقبل الوجود والعدم واعلم انه ما اتى على
أحد الا من الغفلة عما يجب عليه من الحقوق التي اوجب الشرع عليه اداؤها فن احضر هانئ
عينه وسعى جهده في ادائها ثم حالت بينه وبين ادائها ما وقع تقديمه له العذر عند الله فتدبر في الامر حقه
ووفى لله بذمته ولا حرج عليه ولا جناح ولا خاطبة الحق بوجوب شيء عليه مع ذلك المنافع والموانع

على نوعين نوع يكون مع الحضور ونوع يكون مع عدم الحضور وهو الغفلة فأما النوع الذي
 يكون مع الحضور فتقسمه قسمين قسم يرجع الى النظر في ذلك الواجب هل هو واجب عليه أم لا
 فيجهد جهده وسعه الذي كلفه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الامر فلا يجده وهو من أهل
 الاجتهاد فلا يجب عليه الا ما يقتضيه دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا
 المجتهد فهو ما جاور عند الله نص رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلفه الله الا ذلك وقد ادى
 ما كلفه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجده وليس للجهتدان يقلد غيره في حكمه لا يعرف دليله
 ولكن من اجتهاده اذا لم يعثر على دليل ان يسأل في ذلك الامر أهل الاجتهاد الذين حكموا عليه
 بالوجوب وصورته سؤاله ان يقول لهم ما دليلكم على ما أوجبتموه في هذا الامر ولا يقلدهم في الحكم
 فاذا عثر بعد دليلهم فان كان ذلك الدليل مما قد حصل له في اجتهاده فقد حقه فيه فلا يجب عليه النظر
 فيه ولا الحكم به فانه قد تركه وراءه وان كان لم يعثر عليه فيما عثر من نظره فله عند ذلك النظر في دليل ذلك
 المجتهد المسؤل هل هو دليل في نظره هذا المسائل المجتهد وأليس بدليل فان اذاه اجتهاده في ان ذلك دليل
 كما هو عند من يتخذ دليلا لعين عليه العمل به وان قدح فيه وجه لم يعثر ذلك الا تحريمه فانه ليس له
 الاخذ به ولا تقليد ذلك المسؤل في الحكم الذي حكمه هذا الدليل عليه عند ذلك المجتهد فهذا مانع
 والقسمة الاخران يعلم ويوجب ذلك عليه من فعله أو تركه ثم يحول بينه وبين ذلك ان كان تركه
 اضطرار وان كان امره بعدم استطاعة ومانع آخر هذا مع الحضور والنوع الاخر من الموانع
 الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالغفلة عن كذا اقل الغفلة عن كذا بالكلية وهو غير ما اخذ
 بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده درجة بسبب الخطأ وهو حال المجتهد الذي ذكرناه اضافة للنسيان
 وهو الغفلة وما حدثت به انفسها ما لم تعمل أو تسلك به فان الكلام عملي فمواخذبه من حيث
 ما هو متلفظ به فان كان ليس لذلك المتلفظ به عمل الاعين المتلفظ به كالغيبية والتميمة فانه يواخذ بذلك
 بحسب ما يوتى اليه ذلك المتلفظ وان كان تلفظ به وله عمل زائد على المتلفظ به فلم يعمل به بما عليه
 الاعين ما تلفظ به فهو مسئول عند الله من حيث لسانه ولا يدخل اليه الباشي في حديث النفس فان
 الهم بالشيء له حكم آخر في الشرع بخلاف حديث النفس فان لذلك موطن فانه من برد في الحرم المكي
 بالخاد بظلم نذقه من عذاب اليم سواء وقع منه ذلك الظلم أو لم يقع وأما في غير المسجد الحرام المكي فانه
 غير مؤاخذ بالهم فان لم يفعل ما هم به كتب له حسنة اذا ترك ذلك من اجل الله خاصة فان لم يتركها من
 اجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسى والارادة التي هي الهم فهذه الامثلة
 رخصة من الله بعباده وأما الغفلة في كذا فهو تكليف صعب لو كلفه الانسان لكن الله ما اخذ عباده
 بالغفلة كما لم يواخذهم بالغفلة عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن جزء من اجراء ما هو فيه شارع
 أو عامل فهو من غفلت عن كذا وقد شرع الله للغافل في كذا في بعض الاعمال جميعا كالساحي
 في صلاته فانه قد شرع له سجود السهو وجبر الماسي عنه وترغيب للشيطان الذي وسوس له حتى وقع
 منه السهو والغفلة فيما هو فيه عامل فان تغافل حتى أوجب له ذلك التغافل الغفلة آخذه الله بها فانه
 متعمل قاصد فيما يحول بينه وبين ما أوجب الله عليه فعليه أن يتركه فاذا غفل الانسان أو سهي
 في عبوديته ورأى له فضلا على عبد آخر مثله ولا سيما ان كان العبد الاخر مملوك عيبه أو يكون هذا
 الغافل من أولى الامر كالسلطان والوالي فيرى لنفسه منزلة على غيره ما يرى تلك المنزلة للمرتبة التي
 اقيم فيها ان كان من أولى الامر ولا الصفة القائمة به من حيث الاختصاص الالهي له بها كالعالم
 وكرم الاخلاق فلم يفرق بين نفسه والمرتبة ولا بين الصفة والموصوف بها فانه صاحب جهل وغفلة
 مردية ولهذا يقول في حالها انت مثلي أو فلان مثلي أو فلان مثلي أو بعداني ومن هو فلان وأى شيء قيمة فلان وهل
 هو الالعبدى أو من رعبتي أو هو كذا من كل أمر مذموم لم ينزه نفسه عنه وبتوطه بذلك الاخر

بخلاف من يغافل عن نفسه فإنه يجعل الفضل للصفة والمرتبة لنفسه فإنه لم ينلها بالاستحقاق
 وإنما نالها بامتنان الهى أما الشقاوتة إن كفر بها أو لسعادته إن شكرها ولو لاحكم الجهل فين هذه
 صفة ما انصف به ذوان كان عالماً بهذا كله وتغافل فإنه مباحته فهذا اعظم في الجور بل هو في هذه
 الحالة كما يحب البين الغموس والغافل كما يحب لغوا البين فإذا كان مستحضراً لحقيقته عالماً بأن
 الذى هو عليه محاربه غير جائز أن يسلب عنه ويطلع على ذلك الغير الذى قد ازدراه لإهمال الله
 أن يشكر نعمته الله عليه ودعا الله لذلك الغير أن ينيله مثل ما أعطاه الله وادركته الشفقة فإنه وإن كان
 كافراً فإنه أخوه من حيث أنه وإياه من نفس واحدة وإن كان مؤمناً فهو أخوه أخوة اختصاص ديني
 سعادي فعلى كل حال وجبت عليه الشفقة على خلق الله والرحمة بعباده يقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا فأنصرة المظلوم فعلمة عند الجميع وأمانصرة الظالم
 فدرجة نبوية خفية فإنه علم أن الظلم ليس من شيم النفوس لأنها ظاهرة بذاتها فكلمة تنقص طهارتها فهو
 أمر عرضي يعرض لها الماعنדהا من القبول في جبلتها والذى من شيمها إنما هو القبر والظهور ومن هنا
 دخل عليها إبليس بوسوسته فالظلم الذى يصدر من زبدي حق من كان ما هو مشه وأما هو ممن يلقى إليه
 وهو الشيطان وللإنسان فيه مدافعة يمجدها من نفسه لأن ذلك ليس من شيم النفوس وإن الذى من
 شيمها إنما هو جلب المنافع أو دفع المضار فدفع المضار تشاركت به الحيوان كله وجلب المنافع مما تختص
 به النفس الإنسانية فإذا رأيت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك إلا دفع المضار لا أمر آخر فكل ضرر
 يطرأ من الحيوان في حق حيوان آخر أو في حق إنسان إنما هو لدفع المضار على نفسه خاصة ولما كانت
 نفس الإنسان بهذه المنابة ووقع منه الظلم في حق أحد فيسمى ظالمًا فنصرة الظالم إن نصره على إبليس
 الذى يوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذى تسلمه النفوس وتتغاد إليه فعينه على
 رد ما وسوس إليه الشيطان من ذلك فهنذه نصرة ته إذا كان ظالمًا ولذا جاء في الخبر في نصرة الظالم إن
 يأخذ على يديه والمزاد به ما ذكرناه وإلهذا جاء بلفظ النصرة التى أوجبتهما الأخوة لأنه لا بد أن تكون
 النصرة على شئ وهما ثم الأماذكرناه لأن العدو الموسوس إليه في صدره يقول مقصم بار به لا غور نهيم
 اجع من العباد لك منهم المخلصين وهم الذين اخلصهم الله اليه بما لى اليهم وفيهم من نور الحفظ والعصمة
 وإلهذا قال تعالى إن عبادى ليس لك عليهم سلطان أى قوة وقهر ورحمة لأن الله لولى حفظهم وتعليمهم
 بما جعل فيهم من التوفى فلما اتخذوا الله جل جلاله وقاية لم يجرد اللعين من أين يدخل عليهم بشئ فإنه
 إنما لولى منه ليدخل عليه بما يجزجه عن دينه وعلمه ووجد في تلك الجهة وجه الله يحفظه فلا يستطيع
 الوصول إليه بالوسوسة فيجسد له في صورة إنسان مثله فيتميل أنه إنسان فيأتيه بالاغواء من قبل لذنه
 فيدخل له فيما يجز عليه تأويله إلهادناه إن يبلغ له ذلك فلا يضتره الوقوع فيه بسبب ذلك التأويل لعله
 بأن الإنسان لا يقدم على معصية الله ابتداء دون وسوسة من العدو الذى يزين له سوء عمله فيراه حسناً
 فإذا جاء به هذه المنابة للعالم الذى ماله عليه سلطان بما ذكرناه من التأويل فيصير يدا بقاعه به صار ذلك
 العالم من أهل الاجتهاد فإن اخطأ فله اجر وإن اصاب فله اجر فهو مأجور على كل حال فقام له
 من اذوان نسي كأنسى آدم فإن الله الذى شرع المعصية والطاعة وبين حكمهما رفع حكم الاخذ
 بالمعصية في حق الناس والخطي كإرفعهما في حق المجهدين كما تحرك الإنسان الا في أمر مشروع فقد
 احاط بالإنسان وجه الله ظاهره أو باطناً فبما تولاه الشيطان من ظاهره وباطنه فوجه الله يحفظه
 فماله عليه سلطان وهو قوله عليه السلام في حق القرين اعانى الله عليه فاسلم برقع المي على جهة
 الخبر فماله عليه سلطان أى حجة لأن الحجة هنا شرعية فهو لولى على نفاهه أو باطنه وفي الشرع حكم
 برقع المؤخذة فيما لى به هذا العدو فماله عليه من سلطان لأن الحجة الشرعية له والله الحجة البالغة
 وقوله فاعانى الله عليه هي نصرة الله له بالحجة فلا يبالى وإلهذا شرع لعباده أن يقولوا وإياك نستعين

أى بك نتتصر وما تم الا العلم فهو خير ناصر يعطيه الله للعبد والذي نسى آدم انما هو قوله ان هذا
عدوك ولزواجك فنى ما اخبره الله به من عداوته فتقبل نصيحته ولما علم ابليس ان آدم مخفوط من
الله ورأى الله قد نهى عن قرب الشجرة لاجل قرب الفرة جاء بصورة الاكل لا بصورة القرب فانه علم
انه لا يفعل لئله ربه عن قرب الشجرة فاتاه بثمرها فاكل آدم وزوجته حوى وصدق ابليس وهو
الكذوب في قوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وكذلك كان أوورثه ذلك الاكل منها التلد
في الجنة والملك الذى لا يبلى وما قال له متى وجعل ذلك من خاصية تلك الشجرة فيمن اكل منها فأورثه
الاجتيا الالهى فاهبطه الله للخلافة في الارض تصد بقالمأقاله لاملاتكة انى جاء عمل في الارض
خليفة واهبط حوى للنسل واهبط ابليس للاغوى لجور عليه جميع ما بغوى به بنى آدم اذا عمت رحمة
الله فجعل الله كل مخالفة تكون من الانسان من القاء العذر واغوائه فقال الشيطان بعدكم الفقر
وبأمركم بالتعشاء أى باظهارها يعنى بذلك وقوعها منكم لما علم ان الانسان قد رفع عنه الحق ما حدث
به نفسه وما حرم به من سوء الا ان يظهر ذلك على جوارحه بالعمل وهو التعشاء فقال تعالى والله
بعدكم مغفرة منسمة لمواق منكم من التعشاء التى أمركم بها الشيطان وفضل الاما وعدكم به من الفقر
وهذه اعظم آية واشدها مرت على سمع ابليس فانه علم انه لا يتقعه اغواءه ولهذا لا يبرص الاعلى
المشرك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويخيل ان العقوبة على الانسان في ذلك
لا ينتمى امدها والله ما قال ذلك فلا بد من عقوبة المشرك ومن سكتاه في جهنم فانه ليس بخارج منها
فهو مؤبد السكنى ولم يتعرض لانتهاء مدة الشقاء وليس الخوف الامن ذلك لان كونها دارا قامة
لم يعمرها فصدق الله في كون المشرك مأخوذا بشركه فهو بمنزلة اقامة الحد على من تعين عليه سواء
كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فهى حدود الهية يقبها الحق على عباده اذا لم يغفر له اسبابها ويجهل
ابليس انتها مدة عقوبة المشرك من اجل شركه ولهذا طمع ابليس في الرحمة الالهية التى وسعت
كل شئ وطمعه فيها من عين المنسة لا لاطلاقها لانه علم انه فى نفسه موحد لا مشرك وانما سماه
الله كافرا لانه يستتر عن العباد طرق سعادتهم التى جاء بها الشرع فى حق كل انسان بما يقدر عليه
من ذلك فقال فيه أبى واسنكبر وكان من الكافرين ولم يقل من المشركين لانه يخاف الله رب
العالين ويعلم ان الله واحد وقد علم ما كل الموحدى الى أبى بصير سواء كان الموحد عن ايمان أو عن
ظن من غير ايمان فان جهنم لا تقبل خلود أهل التوحيد فيها وان الله لا يترك فيها موحدا
بأى طريق كان توحيد فعل هذا التقدر اعتمد ابليس فى حق نفسه فعلم من وجه وجهه
من وجهه اذ لا يعلم الشئ من جميع وجوهه الا الله المحيط علمه بكل شئ سواء كان الشئ ثابتا
أو موجودا أو متناهيا أو غير متناه

قال الحق فى ضميرى	ما أجهل الخلق بالامور
ما عرف الامر غير شخص	منبىء عالم خبير
مهيب للهدى معد	نذب بامر الورى بصير
قد علم الحق علم ذوق	لا علم حدس ولا شعور
ولا تناء ولا تمدان	ولا خفاء ولا ظهور

* (الوصل التاسع من خزائن الجود) * قال تعالى والتفت الساق بالساق فهوا التفاف لا يتخل
فانه تعالى تم فقال تعالى الى الربك يومئذ المساق فأنى بالاسم الذى يعطى الثبات والامر ملتف
بالامر والى الرب المساق فلا بد من ثبات هذا الالتفاف فى الدار الآخرة فامر الدنيا عين امر الآخرة
غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا لما فى الآخرة من التخليص القائم بوجود الدارين فوقع

القيسر بالداروا الشكل آخرة فاللف أمر الدنيا باصر الآخرة لا عين الدنيا بعين الآخرة ولكل دار أهل
 وجماعة والامر ما هو عليه ذلك الجميع وان اختلفت الأحوال فلا تزال الناس في الآخرة ينتقلون
 بالأحوال كما كانوا في الدنيا ينتقلون بالأحوال والاعيان ثابتة فان الرب يحفظها فالانتقال
 هو الجامع وفيما ذاب ينتقلون فذلك علم آخر يعلم من وجه آخر فمن كون الآخرة دار جزاء كما كانت
 الدنيا دار جزاء في الخير والشر ظهر في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء فالشقاء الغضب الالهي
 والسعادة للرضى الالهي فالرضى بسط الرحمة من غير انها تهازل الغضب منقطع بالخبر النبوي فينتهي
 حكمه ولا ينتهي حكم الرضى ولا سيما وقد قدمنا في كتابنا هذا ان الانسان ولد على الفطرة وهي
 العلم بوجود الرب انه ربنا ونحن عبده له وان الانسان لا يقبض حين يقبض الا بعد كشف الغطاء
 فلا يقبض الا مؤمنا ولا ينحسر الا مؤمنا غير ان الله لما قال فليكن يتبعهم ايمانهم لما رواه بأسنا
 بما آمنوا الا ليندفع عنهم ذلك البأس فما اندفع عنهم وأخذهم الله بذلك البأس ما ذكرناه لا يتبعهم
 في الآخرة ويؤيد ذلك قوله فلو لا كانت قربة آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يؤنس لما آمنوا حين رأوا
 البأس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا فهذا معنى قولنا فليكن يتبعهم ايمانهم
 في رفع البأس عنهم في الحياة الدنيا كما نفع قوم يؤنس فيما تعرض الى الآخرة ومع هذا فان الله يقيم
 حدوده على عباده حيث شاء ومتى شاء فثبت انتقال الناس في الدارين في أحوالهم من نعيم الى نعيم
 ومن عذاب الى عذاب ومن غير مدة معلومة لنا فان الله ما عرفنا الا اناسا ورحنا
 من قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ان هذا القدر مدة إقامة الحدود والله اعلم فانه
 لا يعلم لنا بذلك من طريق الكشف فرحم الله عبدا اطلع الله على انتهاء مدة الشقاء فيلحقها في هذا
 الموضع من كتابي فاني علمت ذلك بجملة من غير تفصيل ولما كان الى ربك يومئذ المساق والرب المصلح
 فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة هكذا اصبح في الخير النبوي في الرجلين يكون لاحد عما حنى على
 الآخرة فتدنان بين يدي الله فيقول رب خذني بظلمتي من هذا فيقول له ارفع رأسك فوري خيرا كثيرا
 فيقول المظلوم ان هذا يارب فيقول لمن أعطاني الثمن فيقول يارب ومن يقدر على ثمن هذا فيقول أنت
 بعقولك عن أخيك فيقول قد عرفت عنه فيما خذ بيده فيدخلان الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عند ايراده لهذا الخبر فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة فالكريم
 اذا كان من شأنه ان يصلح بين عباده بمثل هذا الصلح حتى يسقط المظلوم حقه ويعض عن أخيه فالله
 أولى بهذه الصفة من العبد في ترك المواخذة بحقوقه من عباده فيعاقب من شاء بظلم الغير لا بحقه
 المختص به ولهذا كان الاخذ بالشرك من ظلم الغير فان الله ما ينتصر لنفسه وانما ينتصر للغير الذي شاء
 سبحانه ان ينتصر له فان الشركاء يبرءون من اتباعهم يوم القيامة والرب أبضا هو المغذى والمرى فهو
 يربى عباده والمرى من شأنه اصلاح حال من يربيه من التربية ما يقع بها الا لم يكن يضرب واده ليؤدبه
 وذلك من جلال تربيته وطلب المحلحة في حقه لينفعه ذلك في موطنه كذلك حدود الله تربية لعباده حين
 اقامها الله عليهم فهو يربهم بها السعادة لهم في ذلك من حيث لا يشعرون كما لا يشعر الصغير بما اذا اراد من
 يربيه يضربه اياه والرب أيضا السيد والسيد اشفق على عبده من العبد على نفسه فانه اعلم بصالحه ولن
 يسمى سيدي في اتلاف عبده لانه لا تصح له سيادة الا بوجود العبد فاما صفة اضافية فعلى قدر ما يزول من
 الخفاف يزول من حكم الخفاف اليه كالسلطان اذا لم يكن شغله دائما في أمر رعيته والافعاله من السلطنة
 الا الاسم وهو معزول في نفس الامر فان المرتبة لا تنقله سلطانا الا بشرطها فعلى قدر ما يشتغل عن
 رعيته بنفسه في لهوه وطربه فهو انسان من جلاله الناس لا حظ له في السلطنة وشقصة في الآخرة من أجر
 السلطنة وعزها وشوقها على قدر ما فطر فيه من حقهها في الدنيا لهوه ولعبه وصيده وتغفله عن أمور
 رعيته واذا سمع السلطان باستغاثة بعض رعاياه عليه فلم يلتفت اليه ولا قضى فيه بما تطلبه مسألته امله

وأما عليه فقد شهد على نفسه بهذا الفعل انه معزول وانما ليس بسطان فلا فرق بينه وبين العامة ولا يقع مثل هذا الامن سلطان جاهل لا معرفة له بقدر ما واولاه الله عليه ولا عرف ان هذا الفعل يوجب ان يجبر عليه وباله يوم التمامة وتقوم عليه الحجة عند الله لعنته فيبقى موثقا بعمله ولا ينفعه عند ذلك أهوه ولا ماله ولا بنوه ولا كل ما شغله عما تطالبه السلطنة بذاتها وأما الرب الذي هو المالك فله شدة ما يعطيه هذا الاسم من النظر فيما تسخّته المرتبة فو فيها حقه ما فقد بان لك في هذا المساق معنى اختصاص هذا الاسم الرب الذي اليه المساق عند التناف الساق بالساق فبه انتظم الامر وثبت الانتقالات ومن علم بيت الوجود ومن عو مالكة وسيدوه وعمله والثبات له حكمه فيه علم ان الرب مالكة ومن علم منزلة عبوديته علم منزلة سيادة سيده ونخافه ورجاه وصدقه في أمته اذا آمنه لعلمه بانه السيد الوفي الصادق الغني ومهما تهم شي من بيت الوجود رتبة هذا السيد يد عبده لانه آتبه في ذلك والمستخدم فعلى يده يكون صلاح ما تهمه وبأمره سيده ونههاه في ذلك أما عشا فهية أو تبليغ مبلغ اليه من السيد باصلاحه أو صورة حال تعطيه اصلاح ذلك من غير توقف على الامر الاق من عند السيد كالهياينة التي ابتدعها من ابتدعها فهو مأجور فيها موافقة بصورة الحال لما في نفس السيد وان لم يأمر بها كالتوا ميس في أهل القترات فان الشروع مجاءه الاصلح الدنيا والآخرة لا تعرف الا باختيار خالتهوا وانما في حكم العقل ممكنة والدنيا ومصالحها معلومة لانها واقعة مشهودة فلتنظر في مصالحها بخلاف الآخرة فلا تتوقف مصالح الدنيا على ما تتوقف عليه مصالح الآخرة واهذا ما خلقت طائفة من ناموس تكون عليه لان طلب المصالح ذاتي في الحيوان فكيف في الانسان صاحب الفكر والروية فمن تدبر هذا الوصل رأى عجباً وعلم علماً يعطيه الرفعة في الدنيا والآخرة ويضئ اليه علم النجم والفرق الذي في عين الجمع وعلم الاحوال والشؤون وعلم الزمانين وعلم ما يختص بالكون وعلم القلوب التي وسعت الحق جل جلاله وعلم ما يقع به البقاء لهذا الوجود أعنى الموجودات كلها وعلم العاقبة وهو وصل شريف

تصح له السيادة في الوجود	اذا حجت عبودية كل عبد
عليه بذائع لام المزيدي	فيحكم مثل سيده وتبدو
بان الامر فيه من الشهود	ويخبر الناسان الحال عنه
كاعتت ملائكة السجود	له تعنو الوجوه اذا تسدى
فيدعى بالمراد وبالمريد	فيسمو رفة ويذل عزا

* (الوصل العاشر من خزائن الجود) * وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفية فهي لا تتقال الا بين اربابها اذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها واما اذا لم يجتمعوا على ذلك فلا تتقال بين الذائقين وهذا لا يكون الا في العلم بما سوى الله مما لا يدرك الاذواق كالحسوس والاتلذاذ بها وما يعجزه من التلذذ بالعلوم المستفادة من النظر الفكري فهذا يمكن فيه الاصطلاح بوجه قريب واما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فانه لا يقع عليه اصطلاح فانه ذوق الاسرار وهو خارج عن الذوق النظري والحسي فان الاشياء أعنى كل ماسوى الله لها أمثال واشباه يمكن الاصطلاح فيها للتفهيم عند كل ذائق له فيها طعم وذوق من أى نوع كان من أنواع الادراكات والبسائر تعالى ليس مثله شيء فمن الحال ان يضبطه اصطلاح فالذي يشهده منه شخص ما هو عين ما شهد به شخص آخر جلة واحدة وهذا يعرفه العارفون فلا يقدر عارف بالامر ان يوصل الى عارف آخر ما شهد به من ربه لان كل واحد من العارفين شهد من لا مثل له ولا يكون التوصل الا بالامثال فلوا شتر في صورة لا صلحها عليها بما شاأ فاذا قبل ذلك واحد جاز ان يقبل جميع العالم فلا يتجلى

بصورة واحدة لشخصين من العارفين ولكن قد رفع الله بعض عباده درجات لم يرفعها لغير عباده الذين لم يصح لهم هذه الدرجات وهم العامة من أهل الروبة فيجبى لهم في صورة الامثال ولهذا تجتمع الامة في عقد واحد في الله فيعتقد كل واحد من تلك الطائفة المصيبة في الله ما يعتقد الاخر منها لكن اتفق من الاشاعرة والمعتزلة والحنابلة والتقدماء فقد اتفقوا على امر واحد لم يختلف فيه تلك الطائفة بخازان يعطلوا فيها اتفقوا عليه واما العارفون أهل الله فانهم علوا ان الله ما يجبى في صورة واحدة لشخصين ولا في صورة واحدة مرتين فلم يضبط لهم الامر لما كان لكل شخص تجل يخصه ورآه الانسان من نفسه فانه اذا تجبى له في صورة تم تجبى له في صورة غيرهما فعلم من هذا التجبى ما لم يعلمه من هذا التجبى الاخر من الحق هكذا اذا عمأى كل تجبى علم ان الامر في نفسه كذلك في حقه وحتى غيره فلا يقدر ان يعين في ذلك اصطلاحات تتبع به الفاسدة بين المخاطبين فهم يعلمون ولا يتقال ما يعاون ولا في قوة أصحاب هذا المقام الا بهج الذي لا مقام في المكات أعلى منه ان يضعوا عليه لفظا يدل على ما علوه الا ما وقعده تعالى وهو قوله ليس كذلك شئ فتفي الامثلة في صورة تجبى فيها الاحتمال صورة أخرى

فجز الامر ان يدري فيمكن	وجل فليس يضبطه اصطلاح
فتجهله العقول اذا رآه	تعبر عنه السنة فصاح
من اقوام مقلدة عقولا	لا فكار يكون بها الصلاح
فهم بالفكر قد جمعوا عليه	على جهل نفيهم الفلاح
وقال العارفون بما رأوه	فما اصطحو الخفاء هم النجاح
فليس كذلك في الكون شئ	وليس له بنا الا السراح

فيقيدنا حكمة منا عليه بالاطلاق واما الامر في نفسه فغير ممنوع بتقيد ولا اطلاق بل وجود عام فهو عين الاشياء وما الاشياء عينه فلا ظهور لشيء الا تكون هويته عين ذلك الشيء فمن كان وجوده بهذه المناسبة فكيف يقبل الاطلاق او التقييد هكذا عرفه العارفون فن اطلقه فاعرفه ومن قيده فقد جهله

فان الله ليس سواه مشهود لنا	وهو المتز و الجمع بيننا
فالتقيد والاطلاق فيه واحد	وكلاهما احكم عليه له بنا
فانظر اليه بعينه ان كنت ذا	لب تجده بالسريرة معلنا
هذا هو الحق الصريح ان يرى	ما قدر آيت محقة قوامينا

اعلم ان الله ما جعل للارواح اجنحة الا للملائكة منهم لانهم السفراء من حضرة الامر الى خلقه فلا بد لهم من اسباب يكون لهم بها التزول والعروج فان موضع الحكمة يعطى هذا فجعل لهم اجنحة على قدر مراتبهم في الذي يسرون به من حضرة الامر ويعرجون اليه من حضرة الخلق فهم بين الخلق والامر يترددون ولذلك قالوا وما تنزل الا بامر ربك فاعلم ذلك فاذا نزلت هذه السرعة على القلوب فان رأتها فلو باطاهرة قابلة للغير اعطتها من علم ما جاءت به على قدر ما يسعه استعدادها واذا رأت ولو بادرسة ليس فيها خبثتها عن البقاء على ذلك الحال وامرتها بالطهارة بما نض لها الشارع ان كان في العلم بالله فبالعلم به مما يظلمه الفكر وجاء به الخبر النبوي عن الله وان كان في الاكوان فبفعل احكامها واعتماداتها هذا احكامها في ذلك اذا وجدت القلوب واذا لم تجدها كقلوب العارفين الذين هم في ليس كذلك شئ فلم تعرف الملائكة أين ذهبوا فقولوا لهم الذين يأخذون عن الله من

الوجه اخص ما هم عليه من الاحوال فيجهلون ويؤخذ عليهم ما يؤتون به ومن هنا أخذ خضر عليه
فهو لا ينكر عليهم ولا ينكر على أحد الا لسان شرع فليسان الشرع هو الذي انكر لاهم كالمسيح بحمد الله
قاله هو الذي اثبت على نفسه بما يعلم نفسه عليه فان قام فضول بالانسان واستنبط له ثناء لم يجزى بذلك
اللفظ خطاب الهى فماسبجه بحمده بل بما استنبطه من عنده فينقص عن درجة ما ينبغي فقل ما قاله
عن نفسه ولا ترد في الرقم وان كان حسنا فقد أثبت لك ما اذا عملت به كنت من أهل الحق والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل

* (الوصل الحادى عشر من خزائن الجود) *

النار نار الله واللهيب	والدار داران دار الفوز والعطب
وكها نسب من كون منشأها	فاجزع من الكون لا تجزع من السبب
وخف من العلم ان العلم يحكمه	واجزع الى السلم لا تجزع الى الحرب

اعلم علك الله ان النار جاءها الحق مطابقة مثل قوله تعالى النار بالالف واللام حيث جاءت وجاءها
مضافة فمنها نار اضافة الى الله مثل قوله نار الله الموقدة ونار اضافة الى غير الله مثل قوله نار جهنم
ثم نعت هذه النار بنعوت وأخبر عنها بأخبار من الوقد والاطباق وغير ذلك وجعل لها حكما في الظاهر
بفعلها ظرفا مثل قوله فان له نار جهنم خالدا فيها نجاء بالظرف وحكايا الباطن وهو أن يكون
ظاهر العبد ظرفا لها وهى نار الله الموقدة التى تطالع على الاشددة والافتدة باطن الانسان فهى
تظهر في فؤاد الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت النار الظاهرة والعبد منشأ النارين في الخلق
فما عذبه سوى ما انشأه كذلك ما غضب الحق سوى ما خلقه فلو لا الخلق ما غضب الحق ولو لا المكلف
الذى انشأ صورة النار بن عمله الظاهر والباطن ما تعذب بنار حاجتى أحد على أحد في الحقيقة
والنظر الصحيح

فلا تعمل فلا تشقى * فكن عبيدا تكن حقا
فما سوى ما قل * منه فانظر ترى الحقا
عذاب الخلق بانطلق * فحقا كنت أو خلقنا
ومن ذلك

فالنار منك وبالأعمال وقدها	كإيعال جهتها في الحال مطفئها
فانت بالطبع منها هارب أبدا	وانت في كل حال منك تشبها
اما لففسك عقل في تصرّفها	وقد آتيت اليها اليوم انبها
قبل الممات فان الله قال لنا	بأنه يوم عرض الخلق يلبها

واعلم انه تعالى ذكر على السنة رسله عليهم السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله
مثله ولم يغضب بعده مثله وان الحق اذا قالت النار هل من من يذله وعدها ان يلاها وهى دار
الغضب قال فيضع الجبار فيها قدمه ويقول قط قط أى قد امتلأت فليست تلك القدم الا غضب
الله فاذا وضع فيها امتلأت فانها دار الغضب وقد انصف الحق بالرجة الواسعة فوسعت رحمة جهنم
بما ملأها به من غضبه فهى ملتدة بما اخترته ورحم الله من فيها أعنى من في النار الذين هم أهلها
فيعمل لهم من هذه الرحمة نعيم فيها كإنع جهنم بما وضع فيها من الغضب الالهى فان المخلوق الذى من
حقيقته أن يبنى لا يملؤه مخلوق فانه كل ما حصل فيه منه افساه كما ورد في نضج الجلود فلا يملؤ مخلوقا
الا الحق وغضب الله حق فأثم على جهنم به فوضعه فيها فامتلاءت بحق كك ما امتلاءت الخسنة

برضى الحق ورحمته

قد وسع الحق كل شيء
فما تزي فيه غير حقي
لانه عين كل شيء
في كل نور وكل فيء

ومن ذلك

فنازل الحق ايس سوى وجودى
بالهة تعبدها اناس
وتارجهتم ذات الوعود
وهم فيها على حكم الخلود

وتقدر آيت في هذا الوصل مشهدها التي في الواقعة وتملت على فقه سورة الواقعة بلسان امرأة
صالحة من صالحات المؤمنات عرضا على فستان من صورة ماتلته ثلثة من الاولين ثلثة من الاخرين
بجذف والوعطف ولم يكن عندي من ذلك سر قبل هذا فرددت عليهم التقرأ ذلك بحرف الواو فلم تفعل
فرجعت الى نفسى وعلمت ما بهى الحق به في ذلك الحذف من الاقترع بين العالم فاذا جاء بالواو
راعى ما يقع به الاشتراك في الصورة الظاهرة والمفهوم الاول واذا زال الواو من نطقها راعى ما يقع
به التميز والانفراد الذي به حقيقة ذلك الشيء لانه لا حقيقة له الا بما يميزه فعملت ما اراد بحذف الواو من
نطقها بذلك وهو الله ليعلم انه ليس كشيء مع وجود الاشياء وانه بعد ما هو وجودها منق المماثلة
وما بقى الامر الا هل هو منقى المناسبة أم لان الاجساد بغير المناسبة لا يتصور وقد حصل الاجساد
وظهر الخلق فعملنا ان التناسب لا يذم منه ولا يعطى المماثلة أصلا لان الخلق كله لله والامر كله لله
فلا شركه فان نعمت المماثلة مع وجود التناسب الذي يطلبه الحق بذاته وكل خلق اضيف الى خلق
فجاز بصورة بما يلية العالم من الجاهل وفضل الخلق بعضهم على بعض يتحقق الشكر من الفاضل
والطلب والافتقار من المفضول فيزداد الفاضل لشكره ويعطى المفضول لطلبه فكل في مزيد فلا يرتفع
التفاضل كلما ارتقى الفاضل بالمازيد درجة ارتقى المفضول خلقه بطلبه درجة فالكل في ارتقاء
من غير حقوق

ناداني الحق من وجودى
امتلاءت ذاتكم فقلنا
ما علاء الكون غير من قد
وذلك الحق لا سواه
من علم الحق علم ذوق
في كل حال على الشهود
بلا محال هل من مزيد
جاد على الكون بالوجود
ما رتبة الرب كالعبود
لم يدبر مائة الجبود

فنازلهم لها ضج الجلود وحرقت الاجسام ونار الله مملوءة بحسنة لانها تسبج اعمال معنوية باطنة
وتارجهتم تسبج اعمال حسية ظاهرة ليجمع من هذه صفته بين العذابين كما فعل باهل الجزية في اعطائها
عن يدوهم صاغرون فعذبهم بعذاب الخراج المال من أيديهم فجمع بينه وبين الصغار والقهري الذي
هو عذاب نفوسهم مما يجسدون في ذلك من الحرج الأتري المنافق في الدرلة الاسفل من النار فهو
في نار الله لما كان عليه من اصرار الكفر وماله في الدرلة الاول مقعد لما أتى به من الاعمال الظاهرة
بخلاف الكافر فان له من جهنم أعلاها وأفضلها لما عنده من بعضه من نار الله ولا من نار جهنم
وأما حكم الذي يجدها واستيقن الحق واعتقد فانه على ضدا وعكس حال المنافق فانه عالم بالحق
متحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهر نشأته فإظهار خلاف ما أضمر والنار انما تطب من الانسان
ما لم تظهر عليه صورة حق من ظاهرها وباطن فالعلم للباطن كك العمل للظاهر والجهل للباطن كترك
الواجب للظاهر وهناتين للانسان مراتب وأسباب المؤاخذات الالهية لعباده في الدار الآخرة

فإذا استوفيت الحد وعت الرحمة من خزائن الجود وهو قوله تعالى وأما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض وهذا هو الحد الزماني لان التبديل لا بد ان يقع بالسموات والارض فتمتبه المدة عند ذلك وهو في حق كل انسان من وقت التكليف الى وقت التبديل لانه غير محتاط ببقاء السموات والارض قبل التكليف وهذا في حق السعيد والشيقي فهما تتأخر أعمالهما هذه المدة العينة فإذا انتهت انتهى نعيم الجزاء الوفاق وعذاب الجزاء وانتقلوا الى نعيم المنن الالهية التي لم يربطها بالاعمال ولا خصها بقوم دون قوم وهو عطاء غير محدود ماله مدة ينتهي بانتهاءها كما انتهى الكفر والايان هنا بانتهاء عمر المكاف وانتهت اقامة الحد وفي الاشتقاء والنعيم الجزائي في السعداء بانتهاء مدة السموات والارض الاما شاء ربك في حق الاشقاء ان ربك فعال لما يريد وكذا وقع الامر بحسب ما تعلق به التسمية الالهية وما قال تعالى في الاشقاء عذابا غير محدود كما قال تعالى في السعداء فعلمنا بذكر مدة السماء والارض وحكم الارادة في الاشقاء والاعراض عن ذكر العذاب ان للشقاء مدة ينهي بها حكمه وينقطع عن الاشقاء بانقطاعها وان جزاء السعداء على مثل ذلك ثم نعيم المنن والرضى الالهي على الجميع في أي منزل كانوا فان النعيم ليس سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا اثر للاممكة في ذلك بحيث ما وجد ملاعبة الطبع وينيل الغرض كان ذلك نعيما لصاحبه فاعلم ذلك ومتعلق الاستثناء معلوم في الطائفتين لما كان عليه الكافر من نعيم الحياة الدنيا من نيل اغراضه وصحة بدنه ولما كان عليه المؤمن من عدم نيل اغراضه وأمر اضفه في الدنيا كل ذلك من زمان تكليفه وكل واحد من الطائفتين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الوصل الثاني عشر من خزائن الجود) * وهو الالهال الالهي فلا يدري صاحبه ما له فان كل عبدا استحق العقاب على مخالفته لما جاء الرسول اليه به فقد أهمله الله وما اخذ وهو تحت حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهمل فلا يدري هل تسبق له العناية بالمغفرة والعفو قبل اقامة الحد الالهي عليه بالحكم أو يؤخره فيقام عليه حدود جنائياته الى أجل معلوم ولما كان هذا الاحتمال يسوغ فين أهله الله كان صورة صاحب هذا الوصف صورة المهمل فان الالهال من جانب الحق ما يصح فانه في علم الله السابق أمام مغنوره وأمام أخذ مجتي على نفسه فهو على خطر وعلى غير علم بما سبق له في الكتاب الماضي الحكيم فان الحكم يحكم على الحاكم العادل كما يحكم على المحكوم عليه فأما بالخذ وأما بالعفو في الشخص الذي هو على نعت وحال يوجب له احد الامرين مما ذكرناه وليس الامن امهله الله فلم يؤأ خذ في وقت المخالفة وكفى بالترقب للعارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل عذابا في حقه لانه لا يدري ما عاقبة الامر فيه ومامن طائفة الا وهي تحت ناموس اما شرع الهي واما شرع وضعي حكومي فلا تتفاوتة من مخالفة تقع منها ناموسها كان ما كان فلا ينك صاحب هذه المخالفة من مراقبة العفو أو الموائمة على ما قرره عليه واضع ناموسه فقد عمت النواميس جميع الامور وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير فهو اما نذير بامر الله وارا دته أو نذير بارادته لا يوحى نزل عليه يعلم به انه من عند الله فأمر الله انما متعلقه عين ايجاد انذاره فيه فقبل لا نذاره لكن في هذا العبد فكان فوجد الانذار في نفسه ولم يدرك من أين جاء فهذا الفرق بين الشرع الالهي الذي جاءت به الرسل من عند الله وبين ما وضعته حكما الاعصار لا يتابعهم لمصالحهم فن في بحق ناموسه واحترمه ووقف عند حده ابتغاء رضوان الله فقد أحسن في عمله والله لا يضيع أجر من أحسن عملا والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه أو تعلم انه يرؤك فهذا هو الحد الضابط للاحسان في العمل وما عدا هذا فهو سوء عمله فان كان من زين له سوء عمله فرآه حسنا فلا يخولوا ان تكون رؤيته سوء العمل حسنا بعد اجتهاد يقي

بما في وسع ذلك الشخص المجتهد فان كان كذلك فقد وفي الامر حقه وهو صاحب عمل حسن ويكون
 حكم كونه سوء عمل براه في اجتهاده سوء عين حكم المصيب للعق صاحب الاجرين ويكون ذلك المزين له
 بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن عن استفساء الاجتهاد بقدر الوسع وراه حسنا عن غير
 اجتهاد فهو في المشيئة فلا يدري بماذا يحتم له ولما ذا يؤمر له في مدة اقامة الحد وفي الدنيا والاخرة
 فانه ممن أسرف على نفسه فان قنط من رحمة الله بما وفي الامر حقه وساء ظنا بربه والرب عند ظن عبده به
 وقد نهى الله المسرف عن القنوط فهل قنوطه بارتكاب هذا المنهى عنه الا في بعد حصول اسرافه
 معتبره اثر يحول بين صاحبه وبين المغفرة أو حكمه حكم كل اسراف سواه هذا أيضا مهمل لا يدري
 ما الامر فيه اذا انصف الناظر لانه قال ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ارتفاع القنوط أو مع وجوده
 الا المشرک الذي لم يبدل وسع نفسه في طلب عدم الكثرة في الاسم الالهى فانه لابد من مؤاخذته
 فتعين على العاقل معرفة المدة الزمانية واختلاف الازمان والدمج والاعصار وما يجرى من ذلك
 الى امد في الاشخاص المقول عليها انما ازمان وما يجرى منها الى غير امد وما الحق الذي
 يوجب الشكر وما الحق الذي يوجب الصبر واما الايمان فهو أمر عام وكذلك الكفر الذي
 هو ضدّه فان الله قد سمى مؤمنا من آمن بالحق وسمى مؤمنا من آمن بالباطل وسمى كافر من يكفر بالله
 وسمى كافر من يكفر بالطاغوت وبين ما آل هؤلاء وهؤلاء والطريق الذي جاء بهما نهد بالذلال
 على صحته انه من عند الله الموجود في كل ملة ونحلة وعند كل طائفة والاعمال الصالحة رأسها
 الايمان فهي تابعة له كان الايمان ما كان وما في الامور الوجودية فانحصر من هذه المسئلة
 لان الله قرن العمل السبي بالتزيين حتى يراه العامل حسنا فيخذه صالح عمل وعلى الله قصد
 السبيل نجاء بالالف واللام للشهول في السبيل فانها كلها سبيل براها من جاهد في الله فابان له ذلك
 الجهاد السبيل الالهية فسلك منها الاشد في نفسه وعذر الخلق فيما عم عليه من السبيل فانقر بان الله
 فهو على نور من الله

اذا عرف الله من فعله	فاهماله عين امهاله
فعبين تراه بقتضيه	وعين تراه باجماله
فقوم على حكم احسانه	وقوم على حكم اجلاله
فيقبض شخصا بتخصيصه	ويبسط شخصا باعماله
فسبحان من حكمه واحد	باعراضه أو باقباله
وسبحان من عم احسانه	باذلاله أو باذلاله
ككل باعداده قابل	لغيرانه أو لفضاله

والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم * (الوصل الثالث عشر من خزائن
 الجود) * مال الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشرک لان المؤمن الذي يعطى
 كشف الامور على ما هي عليه يعطى ذلك وهو قوله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وذلك
 قبل خروجه من الدنيا فقبض احد الاعلى كشف حين يقبض فيميل الى الحق عند ذلك والحق
 التوحيد والايان به فن حصل له هذا اليقين قبل الاحتضار فقطع بعبادته واتصاله فان اليقين
 عن النظر الصحيح والكشف الصريح يمنعه من العدول عن الحق فهو على بينة من الامر وبصيرة
 ومن حصل له هذا اليقين عند الاحتضار فهو في المشيئة وان كان المال الى السعادة ولكن بعد
 ارتكاب شدا في حق من أخذ بذنوبه ولا يكون الاحتضار الا بعد ان يشاهد الامر الذي يتقبل
 اليه المنطق وما لم يشاهد ذلك فما حضره الموت ولا يكون ذلك احتضارا فن آمن قبل ذلك الاحتضار

بنفس واحد وأتاب نفعه ذلك الإيمان والمتاب منه عندا الله في الدار الآخرة وحاله عند قبض روحه حال من لا ذنب له وسواء رده لذلك شدة ألم ومرض أو جب له قطع ما يرجوه من الحياة الدنيا وغيره فهو مؤمن أو تائب نفعه ذلك فإنه غير محضض فأمن ولاتاب الا تخبره كانت في باطنه وقلبه لا يشعر بها فساما الى ما مال اليه الامن أمر كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على ظاهره ولاله في نفسه الا في ذلك الزمن الفرد الذي جاء في الزمن الذي يليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان المحصل في المشيئة

فكم بين محكوم له بسعادة	وبين الذي تقضى عليه مشيئته
فذلك تخاصم عزير مقدس	وذال على حال آرتة حقيقته
فلولا ما بان عليه طريقته	ولاشهدت يوما عليه خديته

فإذا اتقل العبد من الحياة الدنيا الى حياة العرض الاكبر فان الله قد جعل في الكون قيامتين قبالة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى انتقال العبد من الحياة الدنيا الى حياة البرزخ في الجسد المثل وهو قوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ومن كان من أهل الرأفانه يرى به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حذر أمته الدجال ان الله لا يراه احد حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في القيامة الكبرى فان الانسان ما بين مؤمل ومحاسب ومناقش في حسابه وغير مناقش وهو الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد من غير مناقشة والمناقشة السؤال عن العمل في الاعمال والسؤال عام في الجميع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم والسؤال على نوعين سؤال على تقرير النعم على طريق مباشرة الحق له مستعمل فهو ملتذبا لسؤال وعلى طريق التوبيخ أيضا بتقرير النعم فهو شدة وقال صلى الله عليه وسلم لا يحابه وقد اكوا انما واما عن جوع انكم تتشملون عن نعم هذا اليوم وهذا السؤال موجه للانداز والبشارة في قوم مخصوصين وهم أهل ذلك المجلس وهو تنبيه على ما هو عليه الامر في حق الجميع فما خلق الله العالم بعد هذا التقرير الا للعبادة بالذات ووقع الشقاء في حق من وقع به بحكم العرض لان الخير المحض الذي لا شر فيه وهو وجود الحق الذي اعطى الوجود للعالم لا يصد عنه الا المتاسب وهو ان خير خاصة فلهذا كان للعالم ان خير بالذات ولكن العالم كان الحكم عليه بالايمان لاضافة باحد الطرفين على البديل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لذاته عرض له من الشر الذي هو عدم نيل الغرض وملازمة الطبع ما عرض لان امكانه لا يتحول بينه وبين العدم فهذه القدرة تظهر الشر في العالم فما ظهر الا من جهة الممكن لان جانب الحق ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كله بيدك والشر ليس اليك وانما هو في الخلق من حيث امكانه

فلذات الحق نحن السعداء	ولامكان الورى كان الشقا
ولقاء الحق حق واجب	فانشر وابل خير في اللقا
فلنا منا فناء وشقا	وانسامته وجود وبقا
فهو خير ماله ضد يرى	فاذا ما الخير بالخير التقى
كان خيرا كل ما كان به	مذهب الشر واسباب التقا

واعلم ان الاجسام نواويس الارواح ومذاقتها وهي التي حجبها ان تشهد وتشهد فلا ترى ولا ترى الاجفارقة هذه الضرايح فناء عنها الا انصافا فاذا فديت عن شهودها وهي ذات بصير شهدت موجدتها بشهودها فقامت عرف نفسه عرف ربه كذلك من شهد ربه شهد نفسه فاتقل من يقين علم الى عين يقين فاذا ردا الى يقين حق من يقين عين لا الى يقين علم ومن هنا يعلم الانسان

تفرقة الحق في اخبار الصدق بحق الدقين وعين اليقين وعلم اليقين فاستقر عنده كل حكمهم في رتبته
 فلم تلبس عليه الاشياء وعلم انه لم تكدره الاشياء فمن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمته
 تكون الجوهر في الصدف عن ماء قرات في ملح ابياح فصدفته جسمه وملحه طبيعته ولهذا ظهر حكم
 الطبيعة على صدفته فان الملح البياض وهو بمنزلة النور الذي يكشف به فحقق بهذا الدليل وعلى الله
 قصد السبيل

* (الوصل الرابع عشر) * من خزائن الوجود يقرب الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين القاع
 والبقاع لما كان المتصور من العالم الانسان الكامل كان من العالم أيضا الانسان الحيواني المشبه
 للكامل في النشأة الطبيعية وكانت الحقائق التي جمعها الانسان متبددة في العالم فناداهما الحق من
 جميع العالم فكان من جمعها الانسان فهو خزائنها فوجوه العالم مصروفة الى هذه الخزانة الانسانية
 لترى ما ظهر عن نداء الحق لجميع هذه الحقائق فترأت صورة منتصبه القائمة مستقيمة الحركه متميئة
 الجهات ومارأت احد من العالم يمثل هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت الارواح
 النارية والملائكة في صورة الانسان وهو قوله تعالى فتثل لها بشم سويا وقوله عليه الصلاة والسلام
 واحيانا تتمثل لي الملك رجلا لان الارواح لا تتشكل الا فيما تعلمه من الصور ولا تعلم شأ منها الا بالتمود
 فكانت الارواح تصور في كل صورة في العالم لافي صورة الانسان قبيل خلق الانسان فان الارواح
 وان كان لها التصور فخالها القوة المصورة كاللانسان فان القوة المصورة تابعة للفكره التي هي صفة
 للقوة المفكره فالتصور للارواح من صفات ذات الارواح النفسية لا المعنوية لا لقوة مصورة تكون
 لها الا انها وان كان لها التصور ذاتيا فلا تصورا لافها ادر كته من صور العالم الطبيعي ولهذا
 كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يقبلون التصور ككونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس
 الا النفس والعقل والملائكة المهيمنون دنيا وآخرة مخافوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم وان كان
 بعضهم كالنفس الكلي التي تعطي الامداد بذاتها العالم الطبيعة من غير قصد كما تعطي ضوءها لذاتها
 من غير قصد منها المنفعة أو ضرر فهذا معنى الذائق لها ونسبة العلم والعمل لها نسبة ذاتية لعلها بنفسها
 لا بما فوقها من علمها وغيرها واما عملها فنسب اليها العمل كما ينسب الى الشمس تبيض الشقة
 وسواد وجه القصار وكما ينسب الى النار التسخين والاحراق فيقال يبيض الشمس كذا واظهرت
 الشمس كذا واحرق النار كذا وانجبت كذا وسخت كذا فهكذا هو الامر في العالم ان كنت ذاب
 وفطنة والله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير ولهذا يتجلى في كل صورة لجميع العالم برز من عدم الى
 وجود الا الانسان وحده فانه ظهر من وجود الى وجود من وجود فرق الى وجود جميع فتغير عليه
 الحال من افتراق الى اجتماع والعالم يتغير عليه الحال من عدم الى وجود فبين الانسان والعالم ما بين
 الوجود والعدم ولهذا ليس كمثل الانسان من العالم شيء

فانا محضة الوجود	الا لا يكون من الوجود
ليس لامر على حكم	من عدم يقضى في وجودي
فليس لي في الكتاب مثل	اذ اذقة لذة المزيد
لذلك اخضع بالسهود	كوني وكوت للسجود
اصبدي الامر كل كون	الا الذي قال بالجمود

ولما تحلل الخاتم تغيرت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم كما تجرد المائع فتغيرت الصورة فتغير
 الاسم فتغير الحكم فنزلت الشرائع تتخاطب الاعيان بما هي عليه من الصور والاحوال والاسماء

فالعين لا خطاب عليه من ذاته ولا حكم عليه من حقيقته ولهذا كان له المباح من الاحكام
 المشروعة وفعل الواجب والمختار والندوب والمكروه من الملمات الغريبة في وجوده وذلك بما
 قرن به من الارواح الطاهرة الملكية والارواح غير الطاهرة الشيطانية فهو يتردد بين ثلاثة اقسام
 حكم ذاتي له منه عليه وحكم قرنايه وله القبول والرتجيب ما يسبق به الكتاب وقضى به الخطاب
 منهم شق وسعيد كما كان من القرناء متزب وطريد فهو ان اجاب وعلى الله تبيان الخطا من الخواب
 فغاية الامر ان الله عنده حسن المآب وما قرن الله قط بالمآب اليه سواء انصرم وعاية ما ورد في ذلك
 في معرض التديدي في الفهم الاول وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون فمسلون من كرم
 الله ما لم يكونوا يحتسبون قبل المؤاخذة بما غفر لهم وبعد المؤاخذة لا تقطع اعنائهم فرحمته واسعة
 ونعمه سانية جامعة وانفس العالم فيها طامعة لانه كريم من غير تحديد ومطاق الجود من غير تعديد
 ولذلك حشر العالم يوم القيامة كالفراش المبثوث لان الرحمة منبثة في المواطن كلها فانبت العالم
 في طلبها لتكون العالم على احوال مختلفة وصور متنوعة الوجوه قطاب بذلك الانبثاق من الله
 الرحمة التي تذهب منه تلك الصورة التي تؤذيه الى الشقاء فهذا سبب انبثاقهم في هذا اليوم وكذلك
 الجبال الصلبة تكون كالعين المنفوش المخرجت عنه من المساواة الى اللين الذي يعطى الرحمة بالعباد
 ولا يدري ما قلناه الاهل الشهود والمحققون بمقتاتق الوجود واتمان بقى مع تلبسته من الثقلين
 فان الثقلين ما ساهما الله بهذا الاسم الالهي لانهما به عن سواهما دائما حيث كانا فلا تزال ارواحهما
 تدبرا لجسام طبيعية واجساد ادنيا وبرزخا وخرى وكذلك منازلهما التي يكتفون بها من جنس
 نشأتها اما الهما تنعيم الابل المشاكل لبطبعهما واما القاتلون بالتجريد فهم مصيبون فان النفوس
 الناطقة مجردة في الحقيقة عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعية وما فيها الا للتدبير غير انهم
 ما عرفوا ان هذا التدبير لهذه النفوس دائما يدافعهم مصيبون من هذا الوجه ان قصدهم مخبطون
 ان قالوا بانها تنفصل عن التدبير فان النفوس الناطقة عندنا تنفصل بالتدبير منفصلة بالذات والحد
 والحقيقة الشخصية فلا تنفصل ولا منفصلة والتدبير لها ذاتي كجمل الشمس فان التدبير لها ذاتي
 فيما تنبسط عليه انوار ذاتها غير ان الفرق بين الشمس والتمهر والكواكب واكثر الاسباب التي جعل الله
 فيها مصالح العالم ان التدبير لذاتها لا يعلم بالذات والنفوس الناطقة وان كان تدبيرها ذاتا فهي عامة
 بما تدبره فالنفوس الفاضلة منها التي الها الكسوف تطلع على جزئيات ما هي مدبرة له بذاتها وغير
 الفاضلة لا تعلم بجزئيات ذلك وقد تعلم ولا تعلم انها تعلم وهكذا كل روح مدبرة فمن له التدبير له الم هو
 العلم بجزئيات العالم وهو الله تعالى العالم بالجزء المعين والمكمل مع التدبير الذاتي الذي لا يمكن الا له
 فالنفوس السعدية منها كهناتوسها الحيوانية في الاعداس وارغده يوم القيامة اعطى لها في ذلك
 الموطن كما انها في الاشد والواضح حبس اذ اشقيت وحسبت في المكان الضيق كما قال تعالى واذا القوا
 منها يعنى من جهنم مكاباضة قادوا هائل تلك ثبورا هذه الاحوال للنفوس الحيوانية والنفوس الناطقة
 ملذذة بما تعلمه من اختلاف احوال مرصكتها لانها في مزيد علم بذلك الهى مناسب ألا ترى
 ذوقها ذاتي شخصي لكل واحد منهم من نفس ناطقة ونفس حيوانية بطرا على كل واحد من الشخصين
 سبب في تأمل به الواحد وتبسم به الاخر انكون الواحد ان كان ذات نفس ناطقة وحيوانية غالبية عليه
 تبقى النفس الناطقة منه معطلة الالة الفكرية النظرية والاخر الذي ليس كذلك ثم تعطل نفسه
 الناطقة عن نظرها وفكرها ومشاهدتها ومتى قام بنفسه الحيوانية ذلك الامر المؤلم فانه يوصلها لذلك
 الى السبب الاول فتستغرق فيه فتبسمه في ذلك النفس الحيوانية فيزول عنها الالم مع وجود السبب
 وكلا الشخصين كما قلنا ذونفس ناطقة وسبب مؤلم فارتفع الالم في حتى احسد الشخصين ولم يرتفع في حق
 الاخر فان الحيوان شور النفس الناطقة يستضيء فاذا صرفت النفس الناطقة نظرها الى جانب

الحق تبعها نورها **ك** ما يتبع نور الشمس الشمس بغروبها وافولها فقلد النفس الحيوانية بما يحصل لها من الشهود بما لم تره قبل ذلك فلا الم والذلة الال للنفوس الحيوانية ان كان كما ذكرناه فهي اذنة علمية وان كان عن ملائمة طبع ومزاج ونيل غرض فلذة حسدية والنفس الناطقة علم مجرد لا يتخلل لذة ولا الماء وبطرا على الانسان الذي لا علم له بالا مر على ما هو عليه في نفسه تليس وغلظ فتخلل ان النفس الناطقة لها التساذي بالعلوم حتى قالوا بذلك في الجناب الالهى وانه بكله مبتهيج فانظر بذلك يا الخى ما بعده هولاء من العلم بختا ثنى الامور وما احسن قول الشارع من عرف نفسه فقد عرف ربه فلم ينسب اليه الا ما ينسبه لنفسه فمعالي الله عز وجل عن ان يحكمم عليه حال او محل بل لله الامر من قبل ومن بعد عصمه الله واياكم من الافات وبلغ بشار رفع الدرجات وابعدهم الهيات

***** (الوصل الخامس عشر) * من خزائن الجود وهو ما تحتزنه الاجسام الطبيعية من الانوار التي بها يضىء كونها وان ظهرت في عيننا مظلمة كما يخرج اللبن من بين فوئ ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين تحتزنه ضرورع واشبههم وابلهم لهم كما يخرج من بطون النحل شراب مختلف الوان فمه شفاء للناس والله يقول الله نور السموات والارض ولولا النور ما ظهر للمكاتب عين وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي شعري نورا حتى قال واجعلني نورا وهو كذلك وانما طلب مشاهدة ذلك حتى يظهر للابصار فان النور المعنوي يخفى لا تدركه الابصار فاذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدرك بالحس ما ادركه بالايان والعقل وذلك لا يظهر الا للارباب المجاهدات النارية المحاربا مخبوءه * لا تصطلي ما لم تثرها الا زند * فتحن نعلم ان ثم نار اولا ترى لها تسخيننا في الحجر ولا احراقا في المرح والقنار وهكذا جميع الموجودات ان نظروا واستبصروا ومن شاهدها فاعترف بالحق مخبوء في الخلق من كونه نورا فاذا قدمت زناد الخلق بالفتكر ظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه فن عرف القدح وميز الزناد فالسار عنده فهو على نور من ربه حتى شاء اظهره فهو الظاهر ومضى شاء اخناه فهو الباطن فاذا اطن فاس كمنه شئ واذا ظهر فهو السميع البصير فالقدح ماجاء بؤور من عنده فالحق معنا ينما كما في عدم او وجود فبمعينة ظهرنا فحن ذنور ولا شعورنا

فله ما لله من عين **ك** وكننا **||** توحد في اسمائه وصفاته **||**
 فنحن **ك** كثير والمهمين واحد **||** وللكون ما لا يكون من نور ذاته **||**

وانما قلنا نحن **ك** كثير وهو واحد لان الازند كثير والنا من كل زناد منها واحد العين وسواء كان الزناد حجرا او شجرا ولهذا اختلفت المقالات في الله والمطلوب واحد فكل ما ظهر لكل طالب ليس الله لا غيره فالكل منه بدا واليه يعود وانما سمى طالب النار في الزناد قادح لان طالب الحق من الخلق لا يعرف ذاته قدح في العلم الصحيح بذاته فانه لا يعلم منه الا المرتبة وهو كونه الها واحدا خاصة فان رام العلم بذاته فهي المشاهدة ولا تكون المشاهدة الا عن تجلده ولا يكون ذلك الا بالقدح فيه فانك لاتراه الا مقيدا اقتده عقلك بنظرة وتجل لك في صورة تقيدك وهذا قدح فيما هو عليه في نفس الامر ولولا ما انت في تقيدك ونور عقل ما عرفته وذو نور بصري ما مشهده تماشده الابان نور ومام نور الا هو تماشده ولا عرفته الا به فهو نور السموات من حيث العقول والارض من حيث الابصار وما جعل الله صفة نوره الابان الذي هو المصباح وهو نور ارضي لاسماوى فشبهه نوره بالمصباح ورؤيتنا اياه برؤية الشمس والقمر وان كان كالمصباح فانه يعلو في الرؤية والادراك عن رؤية المصباح فهو بنفسه ارضي لانه لولا نزوله لنا ما عرفناه وهو بالرؤية مما وى فانظر ما احكم علم الشارع بالله اين هو من نظر العقل ولهذا قال لا تدركه الابصار لانه نور والنور لا يدرك الابان والنور فلا يدرك الاب وهو يدرك الابصار لانه نور وهو الطيف لانه ياطف ويخفى في عين ظهوره فلا يعرف ولا يشهد كما يعرف

نفسه ويشهدا الخبير علم ذوق وما قال لا تدركه الانوار

فلولا النور لم نشهده عين * ولولا العقل لم يعرفه ككون * فبالتور الكونى والا الهى كان
 ظهورا الموجودات التي لم تزل ظاهرة له في حال عدمها كما هي لتنافي حال وجودها فحن ندر كهما اعتلا
 في حال عدمها وندر كهما عينيا في حال وجودها والحق يدركها عينيا في الحمالين فلولا ان امكن في حال
 عدمه على نور في نفسه ما قبل الوجود ولا يتميز عن الحمال فينبور انكائه شاهده الحق وشور وجوده
 شاهده انطلق فبين الحق والخلق ما بين الشهودين فالخلق نور في نور والخلق نور في ظلمة في حال عدمه
 واما في حال وجوده فهو نور على نور لانه عين الدليل على ربه ويحتمل هذا الوصل اكثر من هذا فان
 فيه مكر اخفيا لعدم الميل للخلق ولا يتمكن ان يشهد ويعلم الا بضرب مثل واهذا جعل لتسا مثل نوره
 في السموات والارض كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري
 فوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ثم قال نور على
 نور يمدى الله نوره من يشاء هذين النورين فيعلم المشبه والمشبه به ويضرب الله الامثال للناس
 ليعلمه ضرب مثل للتوصل ويجوز في ضرب الامثال الحمال الذي لا يضمن وقوعه كما تفرض
 الحمال الوجود وجودا فكلا لا يكون الحمال الوجود وجودا بافترض كذلك لا يكون الخلق حقا
 بضرب المثل فما هو موجود بافترض لا يصح أن يكون موجودا بالعين ولو كان ضرب المثل عن المشبه
 لما كان ضرب مثل الوجود فلا يصح ان يكون هنا ما وقع به التشبيه وضرب المثل معه الا بافترض
 فعلنا بضرب هذا المثل انما على غاية البعد منه تعالى في غاية القرب ايضا منه تعالى ولهذا قبلنا
 ضرب المثل فجمعنا بين البعد والقرب ونسبنا القرب والمبعد فكما هو ليس كمثل شئ هو اقرب
 النيمان حبل الوريد وهو السميع الصير فهو القرب بالمثل البعيد بالصورة لان فرض الشئ لا يكون
 كهو ولا عين الشئ وفي هذا الوصل افاضة الحاج من عرفة الى جمع ومن جمع الى متى فان افاضة
 عرفات ليللا و افاضة جمع نهارا والجمع يجمع ذلك كله فقبل تفصيل اليوم الزمانى الذى هو الليل والنهار
 كان فيه ما يشوش العقول عن نفوذ نورها الى رؤية المطلوب وهو حجاب لطيف اقر به من المطلوب
 فان الشوق ابرح ما يكون اذا بصرا المحب دار محبوبه قال الشاعر

وأبرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار * فمن اعجب الامور ان بالانسان
 استتر الحق فلم يشهد وبالانسان ظهر حتى عرف فجمع الانسان بين الخجاب والظهور فحق والمظهر
 الساتر وهو السيف الكهفام الباتر يشهد الحق منه ذلك لانه على ذلك خلقه ويشهد الانبان من
 نفسه ذلك لانه لا يغيب عن نفسه لانه مر يد للاتصال بما قد علم انه لا يتصل به فهو كالحق في امره
 من اراد منه ان يأمره بما لا يقع منه فهو مر يد لا مر يد فلولا ما هو الحق صدفة اعمانا ما كنا صدفة
 عين العلم به وفي الصدق يكون الاو لوما تكونت الا في الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه ستر علينا ستر
 حفظه ثم اظهرنا ثم تعرفنا بنا واحالنا في المعرفة علمنا فاذا علمنا شاسترنا على علمنا به فلم يخرج
 الامر عن صدف ساتر او لو ولكن تارة وتارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فذلك البئر ونحن الصدى	وما لنا كون بغير انبدا
فمن يشاديه بكن كانه	وليس ذلك الكون منه ابتدا
لانه يحدث عن قوله	وقوله كن لا يكون سدى
فمنه كما وبه قد بدا	هذا الذى في عينه قد بدا
فهو انداليل كما كتبه	كما انامنه نهارا سدى
وان تشاء عكس الذى قلته	فهو السدى منا ونحن الندا

* (الوصل السادس عشر) * من خزائن الجود * اعلم ان الله ما خلق شيئاً من الكون الا حياً ناطقاً بجاد اركان اوتاباً تآو حياً وانافى العالم الاعلى والاسفل مصداق ذلك قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً فلم يجعل عليهم بالعقوبة غفورا سائرا تسبيحهم عن سمعكم فكل شئ في عالم الطبيعة جسم متغذ حساس فهو حيوان ناطق بين حلي ونحى في كل فصل من فصول هذا الحد فكل ما تنص منه في حد حده وذلك الناقص هو ما خلق منه في حق بعض الناس وما ظهر منه فهو الحلي ولذلك اختلفت الحدود في الجماد والنبات والحيوان والانسان والكل عند اهل الكشف حيوان ناطق مسبح بحمد الله * ولما كان الامر هكذا جازيل وقع وصح ان يخاطب الحق جميع الموجودات ويوحى اليها من سماء وارض وجبال وشجر وغير ذلك من الموجودات ووصفها بالطاعة لما امرها به وبالاية لقبول عرضه وأجعله كل شئ لانه تجلي لكل شئ واوحى الى كل شئ بما خاطب ذلك الشئ به فقال للسماء والارض اتباطوعا او كرها قالتا اتينا طائعين واوحى في كل سماء امرها والارض كذلك اوحى لها واوحى ربك الى الخلق واوحى اليك يعنى محمد ايا الخطاب روحا من امرنا فعم وحمة الجميع ولكن بقي من لا يطيع وكف فضل السميع السميع فمن اعجب الاشياء وصف السامع بالصم والبصير بالعمى والمتكلم بالبيكم فما عقل ولا رجع وان فهم

كل نار تحرق بالقبول وان خبت فيه لما ابت النفوس اذا ابت

فابعد من صفة النفوس اذا ابت لولا وجود الاختيار وخبرها

ومنة قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ولذلك يقولون تجلود لم تشهدتم علينا فتقول الجلود انطقنا الله الذى انطق كل شئ فهمت فكانت الجلود اعلم بالامر ممن جعل النطق فضلا مقوماً للانسان خاصة وعري غير الانسان عن مجموع حده من الحيوانية والنطق فمن فاته الشهود فيه فقد فاته العلم الكمبر فلا تتحكم على ما ترى وقل الله اعلم بما خلق وارض الانسان جسده وقد شهد عليه بما عمل اتراه شهد عليه بما لم يعلم اتراه علم من غير وصى الهى جاءه من عند الله كمن شهد في حق الامم بما اوحى به اليها من قصص انبيائه مع اممهم

اذا اتاه الخبر الصادق اوحى به فبيك له ناطق فهو وجود الخلق والخالق

فيشهد الشخص بما لم يره فالكل قد اوحى اليه الذى فانظر فيما في كونه غيره

فاذا انحصر الامر بين خير صادق وشهد علمنا ان الامر كله مكشوف له ماتم ستر ولا حجاب * بل كده ظاهر مبين * فتعلم الحق دون شك * وسرته في الحشادقين فيوحى بالتركيب فيكون ويشهد ما شاء فيرى فشهادته بالخبر الصادق كشهادته بالبيان الذى لا ريب فيه كشهادة خزيمه فأقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهادته مقام رجلين فيحكم بشهادته وحده فكان الشهادة بالوحي اتم من الشهادة بالعين لان خزيمه لو شهد شهادة عين لم تقم شهادته مقام اثنين وبه حفظ الله علينا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة اذ لم يقبل الخيام لقرآن آية منه الا بشهادة رجلين فصاعدا الا آية لقد جاءكم رسول من انفسكم فانها ثابت بشهادة خزيمه وحده (وصل وتبينه) واما التحدث بالامور الذوقية فيصح لكن لاعلى جهة الافهام ولكن كل مذوق له مثال مضروب فيفهم منه ما يناسب ذلك المثال خاصة فاذا ما ينبت عن حقيقة الا في الذوق المشترك

الذى يمكن الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذى حس ادرك ذلك الخبر عنه بحسبه
 وعرف اللفظ الذى يدل عليه بالتواطئ بين الخطابين فمنه لانك اذا اتى علينا القرآن انا قد سمعنا
 كلام الله وموسى لما كلمه الله قد سمع كلام الله واين موسى منا فى هذا السماع فعلى مثل هذا اتفق الاخبار
 الذوقية فان الذى يدركه من يسمع كلام الله فى نفسه من الله برفع الوسائط ما يمكن ان يساوى فى الادراك
 من يسمعه بالترجمة فعلى الواحد صاحب الوساطة هو مخبر فى الاخبار بذلك عن الوساطة ان شاء وعن
 صاحب الكلام ان شاء وكذا جاء فى القرآن قال تعالى فى اضافة الكلام اليه وان احده من المشركين
 استجركم فأجره حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام الى الله وقال فى اضافة ذلك الكلام الى
 الوساطة والترجم فقال مقسمه انه يعنى القرآن اقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش يسكين وقال
 انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فان فهمت عن الاله ما ضمنه هذا الخطاب وقفت على علم
 جليل وكذلك ما ياتهم من ذكرهم بربهم محدث فأضاف الحدوث الى كلامه فن فرق بين الكلام
 والمتكلم به اسم مفعول فقد عرف بعض معرفته وما سمع السمعان كلامه بارتفاع الوسائط الالهية
 الاشتياق فى السامع الى رؤية المتكلم لما سمعه من حسن الكلام فتكون رؤية المتكلم اشده ولا سيما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته وقد وصف الحق
 نفسه به فشوق النفوس الى رؤيته وأما العقول فبين وانف فى ذلك موقف حيرة فلم يحكم أوقاطع
 بأن الرؤية محال لما فى الابصار من التقييد العبادي فخيّلوا ان هذا التقييد فى رؤية الابصار أمر
 طبيعي ذاتي لها وذلك لعدم الذوق وربما يتقوى عند المؤمنين منهم احالة ذلك بقوله لا تدركه
 الابصار ولا البصائر ادراكه ولا صائر ادراكه وكلاهما محدث فان صح ان يدرك بالعقل وهو محدث
 صح اوجاز ان يدرك بالبصر لانه لا فضل لمحدث على محدث فى الحدوث واذا اختلفت الاستعدادات
 فحاز على كل قابل للاستعدادات ان يقبل الاستعداد الذى قبل فيه انه ادرك الحق بظهوره التكرى
 فأما ان يقو ذلك فيما جله واحدة واما ان يجوزوه جله واحدة واما ان يقو فى الحكم فلا يحكمون
 عليه باحالة ولا جواز حتى يأتهم تعريف الحق نصا لا يشكون فيه او يشهدونه من قوسهم وأما الذى
 يزعم انه يدركه عقلا ولا يدركه بصرا فتلاعب لاعلم له بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما هي عليه فى
 انفسها كما تعتزى فان هذه رتبته ومن لا يفرق بين الامور العبادية والطبيعية لا ينبغي ان يتكلم معه
 فى شئ من العلوم ولا سيما علوم الاذواق وما شوق الله عباده الى رؤيته بكلامه سدى ولولان موسى
 عليه السلام فهم من الامر اذ كلمه الله بارتفاع الوسائط ما جراه على طلب الرؤية ما فعل فان سماع كلام
 الله تعالى بارتفاع الوسائط عين الفهم عنه فلا يفتقر الى تأويل وفكر فى ذلك وانما يفتقر من كلمه الله
 بالوسائط من رسول وكاتب فلما كان عين السمع فى هذا المقام عين الفهم سأل الرؤية ليعلم التابع ومن
 ليست له هذه المرتبة عند الله ان رؤية الله ليست محال وقد شهد الله لموسى انه اصطفاه على الناس
 برسالته وبكلامه ثم قال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى يقول ولئن شكرتم لازيدنكم
 ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمته الاصطفا ونعمة الكلام شكر او اجاباً موراً به فيزيد الله
 لشكره نعمة رؤيته اياه فهل اراد فى وقت سؤاله بالشرط الذى اقامه له كما ورد فى نص القرآن اول مره
 والآية محتملة المأخذ فانه مأنى زمان الحلال عن تعلق الرؤية وانما الاستقبال بادا وسوف ولا شك
 ان الله تعالى تجل للجبل وهو محدث فتد كذلك الجبل لتجليه فحصل لنا من هذا رؤية الجبل ربه التى
 أوجبت التدكك فقد سدره محدث فما المانع ان رآه موسى فى حال التدكك ووقع النبي على
 الاستقبال ما لذلك مانع لمن عقل ولا سيما وقد قام الصعق لوسى عليه السلام مقام التدكك للجبل
 ثم لتعلم انه من ادرك الحق علماً يقينه من العلم الالهى مستقلاً ومن رأى الحق بصره فى كل نوع
 من العالم لا يقونه من انواعه شئ اذا رآه فى غير مادة وان علمه بصفة اثبات نفسية فان علمه بصفة

تتزيه لم يكن له هذا المقام وان رآه في مادة لم يكن له هذا المقام * وأما من ذهب الى ان رؤية الحق
اشيا من مزيد وضوح في العلم بالله النظري لا غير فهذا قول من لا علم له بالله من طريق الكشف والتجلي
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الوصل السابع عشر) من خرائن الجود * قال بعض السادة في هذه الخزانة انهم استغنوا عن
لم يكن وبشاء من لم يزل وهذه المسئلة يخط فها من لم يستحكم كشفه ولا تحقق شهوده فان من الناس
من تلوح له بارقة من مطلوبه فيكتفي بهما عن استيفاء الحمال واستقصائه فيحكمكم على هذا المقام
بما شاهد منه ظنانه ان قطعاً انه قد استوفاه وقد رأيت من هذه صفة رجالا وقد طرأ مثل هذا
لسهل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشأن في علم البرزخ فتر عليه لمحة فأحاط علما بما هو الناس
عليه في البرزخ ولم توقف حتى يرى هل يقع فيما رآه تبدل في احوال مختلفة على اهل أو هل يقون
على حالة واحدة كما رآهم فرؤيته صحيحة صادقة وحكمه بالدرام فيما رآهم عليه الى يوم البعث ليس
بصحيح * واما الذي رأيت اننا من اهل هذه الصفة لما رأيتهم يبع الرجعة غير ثابت عند ما يؤخذ
عن نفسه سالمه ما الذي يردكهم هذه السرعة فسال لي الخاف ان تتعدهم عيني لما تراه فيخاف على نفسه
ومن تكون هذه حاله فلا تثبت له قدم في تحمق امر ولا يكون من الراسخين فيه فلو اقتصر وا
على ما عاينوه ولم يحكموا وكان اولي بهم فيتحيل الاجنبي اذا سمع مثل هذا من صادق وسمع
عدم النبوت في البرزخ على حالة واحدة ان بين القوم خلافا في مثل هذا وليس بخلاف فان الرايح
يقول بما شاهده وهو مبلغه من العلم وغير الرايح يقول أيضا بما شاهده ويريد في الحكم بالنبوت
الذي ذهب اليه ولو اقام زمانين لرأى التغير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله في كل يوم
وهو الزنن الفرد في شأن * قال تعالى يسألهم في السموات والارض كل يوم هو في شأن والخلق
جديد حيث كان دينا وآخرة وبرزخا فمن الحمال بقاء حال على عين تبيين اوزمانين للاتساع الالهي
لبقاء الافئدة للعالم الى الله فالتغيير له واجب في كل نفس والله خلاق فيه في كل نفس فالاحوال
متجددة مع الانفاس على الاعيان وحكمكم الاعيان أن يعطى في العين الواحدة بحسب حقائقها
اذ لو صح وجودها لكانت بهذه الاحوال فمن اجحبا بنا من يرى ان عين الوجود هو الذي تتكشف
عليه احوال الاعيان الممكثات النابتة وانه لا وجود لها البتة بل لها النبوت والحكم في العين الظاهرة
التي هي الوجود الحقيقي ومن اجحبا بنا من يرى ان الاعيان اوصفت بالوجود واستغادته من الحق
تعالى وانها واحدة بالجوهر وان تكثرت فان الاحوال يكسوها الحق بهما مع الانفاس اذ لبقاء
لها الا بها فالحق يبددها على الاعيان في كل زمان فعلى الاول يكون قوله حتى يقضى من لم يكن
فلا يلقى له اثر في عين الوجود فيكون مسلوب النعوت وذلك حال التتزيه ويبقى من لم يزل على ما هي
عليه عينه وهو الغنى عن العالمين فان العالم ليس سوى الممكثات وهو تعالى غنى عنها ان تدل عليه
فانه ما ثم من يطلب على ما قلناه الدلالة عليه فان الممكثات في اعينها النابتة مشهودة للحق وان الحق
مشهود للاعيان الممكثات بعينها وبصرها الثابت لا الموجود فهو يشهد هاتين وتواحي تشهد
وجودا وعلى القول الآخر الذي يرى وجود اعين الممكثات وآثار الاسماء الالهية فيها وامداد
الحق تعالى لها تلك الآثار لبقائها فنعني تلك الآثار الاعيان القابلة لها عند صاحب هذا الشهود
حالا والامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم يقن في نفسه كإفني في حق هذا السائل به فلا يلقى له
مشهود الا الله وتندرج الموجودات في وجود الحق وتغيب عن نظر صاحب هذا المقام كما غاب اعين
الكواكب عن الناظر بطلع النير الاعظم الذي هو الشمس فيقول بفناء اعينها من الوجود
وما ثبت في نفس الامر بل هي على حالها في امكانها من فلكها على حكمها وسرها وكلا القولين قد علم
من الطائفة ومن اجحبا هذا المقام من يجعل أمر الخلق مع الحق كالتصريح الشمس في النور

الذي يظهر في القمر وايس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس فيه ولا نورها واكن البصر كذلك
 يدركه فالنور الذي في القمر نور من حيث ذاته ليس عين الشمس كذلك الوجود الذي في الممكآت ليس
 عين وجود الحق كاه ورة في المرأة فما هو الشمس في القمر وما ذلك النور المنبسط ليلامن القمر على
 الارض يغيب عن الشمس عين نور الشمس وهو مضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه يقول رسول
 كريم وقيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله اذا تلاه وقول كل تال للقرآن ولكل
 مقالة وجه من الصحة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله اختلافهم انفاق لانهم يرمون
 عن قوس واحدة فالامر متردد بين فناء عين وفناء حال ولا جامع في العالم بين الضدين الأهل الله
 خاصه لان الذي تحققوا به هو الجامع بين الضدين وبه عرف العارفون فهو الاقول والاخر
 والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لان نسبتين مختلفتين فصارقوا المعقول
 ولم تقيدهم العقول بل هم الالهيون المحققون حققهم الحق بما شهدهم فهم وما هم وما ربيت
 اذ رمت ولكن الله رحى فاثبت ونفى وحسبنا الله وكفى وكان شيخنا ابو العباس بن العريف الصنهاجى
 الامام في هذا الشأن يقول وانما تبين الحق عند اضمحلال الرسم وكان شيخنا ابو مدين يقول
 لا بد من بقاء رسم العبودية ليقع التلذذ بمشاهدة الربوبية وكان القاسم بن القاسم يقول مشاهدة
 الحق فناء ايس فيها للذة وكل قائل صادق فانه قد قدمنا قبل هذا في هذا الكتاب ان شخصين لا يجتمعان
 أبدا في قبيل واحد وان الحق لا يكثر على شخص تجليا وقد قدمنا ان تجلياته تختلف لانها تم الصور
 المعنوية والروحانية والملائكة الطبيعية والعنصرية ففي اى صورة شاء ظهر كما انه في اى صورة شاء
 ركب فالراكب محتلفة والراكب واحد في قبيل له في الصور المعنوية قال بقاء الرسم ومن تجلي له
 في الصور الطبيعية والعنصرية قال باللذة في المشاهدة ومن قال بعدم اللذة في المشاهدة كان التجلي له
 في الصور الروحانية فكل صدق وما شاهد نطق واى الشهود اعلى وكننا في ذلك لذوقك حتى تعلم
 من ذلك ما علمناه ومن هذا الوصل تعلم القاروق وغير القاروق ومن يضارق ومن يفرق وتعلم منه
 من هو على بينة من ربه وماهى البينة وتعلم انواع الطهارات لكل موصوف بطهارة وتعلم الميل المحمود
 والميل المذموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما نسخ منه فلم يجتمع فيه رسولان وتعلم من خلق
 من الخلق اوقات من شئ موجود ومن خلق لا من شئ موجود ومراتب العالم في ذلك وتعلم ان كل
 ما طلب الحق من العباد أن يعاملوه به عاملهم به فعم احكام الشرائع كلها وحكم بذلك على نفسه كما حكم
 على خلقه وان مكارم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية

* (الوصل الثامن عشر) * من خرائن الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها وذلك لشبهها بالاسماء
 الالهية فان العجب ليس من موجود يؤثر وانما العجب من معدوم يؤثر فالنسب كلها امور عسمية
 ولها الاثر والحكم فكل معدوم العين ظاهر الحكم والاثر فهو على الحقيقة المعبر عنه بالغيب فانه من
 غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غائية العين عن الوجود فليس لها عين فيه وعن الثبوت فليس لها
 عين فيه فهى عالم الغيب المحقق وهى معلومة كما ان المحال معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثل المحال
 في رفع الثبوت عنها والوجود فلها اثر ويظهر عنها صور والمحال ليس كذلك ومضاتج هذا الغيب هي
 الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله العالم بكل شئ والاسماء الالهية نسب غيبية اذا الغيب لا يكون
 مفتاحه الاغيب وهذه الاسماء يعقل منها حقائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا تصاف
 الا الى الحق فانه مستمها ولا يتكثر بها فلو كانت امورا وجودية قائمة به لتكثر بها فعلها سبحانه
 من حيث كونه عالميا بكل معلوم وعلما ما نحن باختلاف آثارها فينا فسميناها كذا من اثر ما وجدنا
 فتكثر الآثار فينا فتكثر الاسماء والحق مسماها قسبت اليه ولم يتكثر في نفسه بها فعلنا انما غائبة
 العين وما فتح الله بها عالم الاجسام الطبيعية ظهر في الخارج آثارها باجتماعها بعد ما كانت

مفتقرة في الغيب معلومة الافتراق في العلم اذ لو كانت مجتمعة لكانت الوجود عالم الاجسام
ازلا لنفسه لانه وما ثم موجود ليس هو الله الا عن الله وما ثم واجب الوجود لذاته الله
وماسواه موجوده به لاذاته فالمشئنة تظهر اثر الطبيعة وهي غيب فالمشئنة مفتاح ذلك الغيب
والمشئنة نسبة الهية لا عين لها فالمفتاح غيب وان لم تثبت هذه النسب في العلم وان كانت غيبا وعدمها
فلم يكن يصح الوجود لموجود اصلا ولا كان خلقي ولا حق فلا بد من ما فالغيب هو النور الساطع
العام الذي به ظهر الوجود كما هو ماله في عينه ظهور فهو الخزانة العامة التي خازن ما فيها وان اردت
ان يقرب عليك تصور ما قلت فانظر في الحدود الذاتية للمحدود التي لا يعقل الحدود الا بها وسعدم
المعدوم بعدها ويكون معلوما بوجودها اتساعا وان لم توصف بالوجود وذلك اذا اخذت في حد
الجوهر مثلا اعني الجوهر الفرد فتقول فيه هو الشيء فثبت بالجنس العم والشئنة للاشياء ليست
وجودية ولا يتفيد خل فيها كل ما هو محدود بشئ مما يقوم بنفسه وبما لا يقوم بنفسه فاذا اردت
ان تثبته ولا تثبين المعلومات الابدانها وهو الحد الذاتي لها فتقول الموجود فثبت بما هو اخص منه
فدخل فيه كل موجود وان فصل عنه كل ما له شئنة ولا وجود له ثم قلت القاسم بنفسه وهذه
كاهها معاني معلومة هي للمحدود المعلوم بها صفات والصفة لا تقوم بنفسها وباجتماع هذه المعاني
جاء منها ايمان وجودية تدرج حسا وعقلا تخرج منه كل موجود لا يقوم بنفسه ثم تقول التميز
فيشركه غيره وبتبزيه هذا تميز آخر والتميز حكم وهو ماله قدر في المساحة او القابل للمكان ثم تقول
الفرد الذي لا يتقسم ذاته فخرج عنه الجسم وكل ما يتقسم ثم تقول القابل للاعراض فخرج عنه
ما لا يقبل الاعراض ودخل معه في التميز ما يقبل الاعراض وبجموع هذه المعاني كان المعنى
جوهر فردا كما بالتأليف مع قيمة الحد وظهر الجسم فلما نظر من التلاف المعاني صور قائمة بنفسها
وطالبة للحقا لا تقوم بها كالاعراض او الصفات علمنا ان كل ما سوى الحق عرض زائل وغرض مائل
وانه وان اتصف بالوجود وهو بهذه المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا بد من حافظ يحفظ عليه
الوجود وليس الله تعالى ولو كان العالم اعني وجوده ذات الحق لا للنسب لكان العالم مساو والقول
في الوجود وليس كذلك فالنسب حكم لله تعالى ازلا وهي تطب تاخير وجود العالم عن وجود الحق
فيصح حدوث العالم وليس ذلك الا بالنسبة المشئنة وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرجحا
على عدمه والوجود المرجح لا يساوق الوجود الذاتي الذي لا يتصف بالترجيح وما كان ظهور العالم
في عينه مجموع هذه المعاني وكان هذا المعقول المحدود عرض له جميع هذه المعاني فظهرها في نفسه
غير مجموع هذه المعاني والمعاني تتجدد عليه كان الله هو الحافظ وجوده بتجديد خا عليه وهي نفس المحدود
فالمحدودات كلها في خلق جديد الناس منه في ليس والله خالق دائم العالم في اقتنار دائم في حفظ
وجوده بتجديده فالعلم معتقوله انما هو موجود بالله تعالى محدود بنفسه عينه وهذا هو الذي دعي
الحسبانية الى القول بتجديد ايمان العالم في كل زمان فردا دائما وذلك من معتقولة العالم من حيث
ما هو محدود وهو امر وهمي لا وجود له الا بالوهم وهو القابل لهذه المعاني وفي العلم والعين ما هو غير
جميع هذه المعاني فصار محسوسا وهو في نفسه مجموع معقولات فاشكل تصوره وصعب على من غلب
عليه وهمه وهو مريض حيرة وقالت طائفة بتجديد الاعراض على الجوهر والجوهر ثابت الوجود
وان كان لا يبقاه الا بالاعراض وما تظن صاحب هذا القول ما هو منكركه فغاب عنه شئ يفهمه
وظهر له شئ ففعله وقالت طائفة اخرى بتجديد بعض الاعراض وهي السمات عندهم اعراضا وما عداها
وان كانت في الحقيقة على ما يعطيها العلم اعراضا فبفسه ونها صفات لازمة كصفة الذهب وسواد الزنجي
وهذا كما في حق من تثبتها اعيانا وجودية ونم من يقول ان ذلك كله نسب لا وجود له الا في عين

المدرك لها لا وجود لها في عينها والى هذا ذهب الباقلاني على ما وصل النوا والعهدة على الناقل
 وأهل الكشف لهم الاطلاع على جميع المذاهب والمال والنحل والمقالات في الله اطلاقا مما يجادلون
 منه شيئا فانتظر شجرة من متحل ولا ملة بنا موس خاص تكون عليه ولا مقالة في الله اوفى كون من
 الاكوان ما تناقض منها وما اختلف وما تماثل الا ويعلم صاحب الكشف من أين أخذت هذا المقالة
 او الملة او التحلة فينسبها الى موضعها ويقدم عيذرتنا في ما ولا يخطئه ولا يجعل قوله عبثا فان الله
 ما خلق سماء ولا ارضا وما بينهما باطلا ولا خلق الانسان عبثا بل خلقه ليكون وحده على صورته فكل
 من في العالم جاء على بالكل عالم بالبعث الا الانسان الكامل وحده فان الله علم الاسماء كلها واتاه
 جوامع الكلم فكملت صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين الحق والعالم امرآة
 منصوبة يرى الحق صورته فيه ويرى الخلق ايضا صورته فيه فن حصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكمال
 الذي لا اكمل منه في الامكان ومعنى صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاء
 في الخبر فهم تصرون والله الناصر وبهم ترزقون والله الرزاق وبهم ترجون والله الراحم وقد ورد
 في القرآن فمن علمنا كماله واعتقدنا ذلك فيه انه بالمؤمنين رؤوف رحيم وما ارسلناك الا رجة للعالمين
 أى لترجمهم لمادعا على رعل وذ كوان وعصية والتخلق بالاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان
 متصف يسمى بالحق العالم المرید السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية
 من اسماء تنزه وافعال تحت حيطه هذه الاسماء السبعة التي ذكرناها لا يخرج عنها جلة
 واحدة فلهذا لم نأت بها على التفصيل وقد ذكرنا من مظاهر فاشافيا في كتابنا المسمى انسان الجداول
 والدوائر تصورنا فيه العالم والحضرتين ممثلين في اشكال لقرب العلم بها على صاحب الخيال اذا تجلوا
 العقول عن حكم الالهام فيما تعلم انه محال ومع هذا تصورته ويغلب عليها حكم الوهم اذ لا يضبط لها
 العلم بذلك الا بعد تصورته وحينئذ تضبطه القررة الحافظة وتحكم عليه القوة المذكورة اذ اغلب على القوة
 الحافظة فخرج من تحت حكمها فان المذكورة لا تفرط فيه فلا يزال المعلوم محصورا في العلم ولهذا كان
 المعلوم محاطا به قال تعالى احاط بكل شىء علما فن علم ما ذكرناه في هذا الوصل وما حوت عليه هذه
 انظر الى علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما اصله واذا بداله منه مابدا علم من اين جاء والى اين يعود وعلم
 ما يستحقه منه فوفاه حقه فأعطى كل ذى حق حقه كما ان الله اعطى كل شىء خلقه فالذى انفرده
 الحق اعماها والخلق والذى انفرده الكامل من العالم اعماها والحق فيعلم ما يستحقه كل موجود فيعطيه
 حقه وهو المسمى بالانصاف فن اعطيته حقه فقد انصفته فان تعاليت فاككيات وانت ناص فان
 الزيادة في الحد نقص في المحدود فلا يتعدى الكامل بالشىء رتبته وقد ذم الله تعالى تعليمنا في اقامة
 العدل في الاشياء من تعالى في دينه ونزه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد تعظيم ذلك التعالى فقد
 وقع في الجهل وجاء بالنقص في موضع الكمال فقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
 فالغلو مثل أن نسب الى الله تعالى الاحوال وهي ايسر الاحكام المعاني فالعاني لله وجودها
 واذا وجدت فيمن وجدت فيه اعطت بذاتها الحال المنعوت به ذلك المجل الذي قام به هذا المعنى فهذا
 من التعالى وهذا مثل العالم والقادر والايض والاسود والشجاع والحيان والمخزك
 والساكن فهذه هي الاحوال وهي احكام المعاني المعقولة أو النسب كيف شئت فقل وهي العلم
 والقدرة والباض والسواد والشجاعة والجبن والحركة والسكون فقال لا تغلوا على الله
 الا الحق كان ما كان كما نسبوا اليه تعالى الصاحبة والولد وضر بواله الامثال وجعلوا له انادا
 غلوا في دينهم وتعظيم اسلمهم فقالوا لعيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله وقال من لم يغل في دينه
 هو عبد الله وكلمته التها الى مريم وروح منه فلم يتعده ما هو الامر عليه فن سلك مسلكتا فقد سلك

طريق النجاة والايمان واعطى الايمان حقه ولم يجزه على العقل والفكر في حقه ولا في عمله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم مقام الملائكة كلها وعلم الانوار والاسرار والفضل الزماني لا الفضل بالزمان ومن هنا تنزل الملائكة على قلوب الارسال من البشر بالوحي الم شروع وعلى قلوب الاولياء بالحدث والالهام وكل من ادركه هذا سرا أو غيبا فكان جهورا وشهادته في هذه الخزانة فسبحان مرتب الامور وشارح الصدور وباعت من في القبور بالنشور لاله الا هو المعلم القدير

* (الوصل التاسع عشر) * من خزائن الجود هذه خزانة التعليم ورفعة المعلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذة اعلم ان المعلم في الحقيقة هو الله والعالم كله مستفيد طالب مفتقر ذو حاجة وهو كالحق في لم تكن هذه اوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه فقد جهل ربه ومن جهل امرافها اعطاه حقه ومن لم يعط امرافه فقد جار عليه في الخسار وعري عن ملاسبة العلم فقد تبين لك ان الشرف كله انما هو في العلم والعالم به يجب ذلك العلم فان اعطى عملا في جانب الحق عمل به وان اعطاه عملا في جانب الخلق عمل به فهو يمشي في رياض نقيه سمحاء لا يرى فيها عوجا ولا امي واول متعلم قبل العلم بالتعلم لا بالادب العقل الاقول ففعل عن الله ما علمه فأمره أن يكتب ما علمه في اللوح المحفوظ الذي خلقه منه فبما قلنا في علمه الذي علمه أن قال له ادبا مع المعلم ما كتب هل ما علمتني أو ما علمه على فهذا من ادب المتعلم اذ قال له المعلم قول لا يجمل فطلب التفصيل فقال له اكتب ما كان وما قد علمته وما يكون مما علمه عليك وهو علمي في خلقي الي يوم القيامة لا غير فكتب ما في علمه مما كان كتب العما الذي كان فيه الحق قبل أن يخلق خلقه وما يحوى عليه ذلك العما من الحقائق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس بفتح الفاء وكتب وجود الارواح المهيمه وما همهم وحوالهم وما هم عليه وذلك كله لمعلمه وكتب تأثير اسمائه فيهم وكتب نفسه ووجوده وصوره ووجوده وما يحوى عليه من العلوم وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله امل عليه الحق ما يكون منه الي يوم القيامة لان دخول ما لا يتناهي في الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة امر وجودي فلا بد أن تكون متناهية فامل عليه الحق تعالى وكتب القلم متكوس الرأس ادبا مع المعلم لان الممل لا تتعلق للبصر به بل متعلق بالبصر الشئ الذي يكتب فيه والسمع من القلم هو المتعلق بما عليه الحق عليه وحقيقة السمع ان لا يتقيد بالسمع وبوجه واحدة معينة بخلاف البصر الحسي فإنه يتقيد اما بوجه خاصة معينة واما بالجهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم ذاهبة او في جهة فذلك راجع اليه وان كان لا في جهة ولا ذاهبة فذلك راجع اليه لالسمع فالسمع ادل في التزيمه من البصر وأخرج عن التقيد ووسع ووضح في الاطلاق فأول استاذ من العالم هو العقل الاقول وأقول متعلم اخذ عن استاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الاسمية شرعية واسم اللوح المحفوظ عند العقلاء النفس الكلية وهي اول موجودات بعاني منفعل عن العقل وهي للعقل بمنزلة حوى لا دم منه خلق وبه تروح فتني كما في الوجود بالحدوث ونش العلم بالعلم الحادث ثم رتب الله الخلق بالاجداد الى أن انتهت النوبة والترتيب الالهي الى ظهور هذه النشأة الانسانية الآدمية فانشأها في أحسن تقويم ثم فصح في آدم من روجه وأمر الملائكة بالسجود له فوقع له ساجدة عن الامر الالهي بذلك فجعله للملائكة قبله ثم عزفهم بخلافته في الارض فلم يعرفوا عن من هو خليفة فربما ظنوا فيه انه خليفة في عمارتها عن سلف فاعترضوا الماروا من تقابل طيائعه في نشأته فعملوا ان الجملة تسرع اليه وان تقابل ما تركب منه جسده ينتج منه نزاعا فيفساد في الارض وسفك دماء فلما علمهم انه خلقه سبحانه على صورته وعلمه الاسماء الالهية كلها المتوجهة على ايجاد العالم العنصري وغيره مما فوقه ثم عرض المسميات على الملائكة فقال انبؤ في باسماء هؤلاء الذين توجهت الاسماء على ايجادهم هل سبتموني

جهارة ستوفى فانكم زعمتم انكم تسبحون بحمدي وتقدسون لي فقاتل الملائكة لاعلم اننا نقول لا دم
 انبهم باسماهم فجعل استاذ الهم فعلهم الاسماء كلها فعملوا عند ذلك انه خليفة عن الله في أرضه لا خليفة
 عن سلف ثم ما زال ينقلها كامل عن كامل حتى انتهت الى السيد الاكبر المشهور بالكمال محمد
 صلى الله عليه وسلم الذي عرف بنبوته وادم بين الماء لوجود النفس والطين لوجود ادم واولى صلى الله
 عليه وسلم جوامع الكلم كما اوتى آدم جميع الاسماء ثم علمه الاسماء التي عليها ادم فعلم علم الاترين
 والآخرين فكان محمد صلى الله عليه وسلم اعظم خليفة واكبر امام وكانت امته خيرا مة اخرجت للناس
 وجعل الله ورثته في منازل الانبياء والرسل فاباح لهم الاجتهاد في الاحكام فهو تشريع عن خبر الشارع
 فكل مجتهد مصيب من التشريع كان كل نبي معصوم وتعبد لهم الله بذلك ليحصل لهذه الامة نصيب وافر
 من التشريع وثبت لهم فيه قدم فلم يتقدم عليهم سوى نبيهم فتمشوا علماء هذه الامة حفظ الشريعة
 المحمدية في صفوف الانبياء والرسل لافي صفوف الامم فنامن رسول الاويجيا به عالم من علماء هذه
 الامة اوائنان وثلاثة او ما كان وكل عالم منهم فله درجة الاستاذية في علم الرسوم والاحوال والمقامات
 والمنازل والمنازلات الى ان انتهى الامر في ذلك خاتم الاولياء خاتم المجتهدين الحمد بين ان انتهى
 الى الختم العام الذي هو عيسى روح الله وكنيته فهو آخر معلم وآخر استاذ لمن اخذ عنه ويموت هو
 واصحابه من امة محمد صلى الله عليه وسلم في نفس واحد برح طيبة تأخذهم من تحت اباطهم يجدون
 لها اذة كلذة الوسنان الذي قد جهده السهر واتاه النوم في السحر الذي سماه الشارع العسيلة ثلاثونه
 فيجدون لاموت لمدة لا يقدر قدرها ثم يبقى رعاغ كغناء السيل اشباه الهام فعملهم تقوم الساعة وكان
 الروح الامين جبريل عليه السلام معلم الرسل واستاذهم فلما اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم كان
 يجعل بالقرآن قبل ان يقضى اليه وحيه ليعلم بالخال ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص الذي
 لا يشعر به الملك وجعل الله الملك النازل بالوحي صورة حجابية ثم امره تعالى فيما اوحى اليه
 لا يتحرك به لسانك لتجلب به اديبا مع استاذه فانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذ نبى فاحسن اذ نبى
 وهذا مما يؤيد قولى ان الله تولى تعليمه نفسه ثم قال مؤيدا ايضا لذلك ان علينا جمعه وقرآنه
 فاذا قرأناه فاتبع قوله ثم ان علينا بيانه فما ذكر سوى نفسه وما اضافة الا اليه ولم يجز لغير
 الله في هذا التعريف ذكر و به هذا جاء لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله اذ نبى فاحسن
 اذ نبى ولم يذكر الله ما تعرض لواسطة ولا ملك فان الله هم كذا عرفنا ثم وجدنا ذلك ساريا
 في ورثته من العلماء في كل طائفة اعنى من علماء الرسوم وعلماء القلوب فرجع التعليم بالواسطة وغير
 الواسطة الى الرب وكذلك قال الملك وما تستزل الا بامر ربك فتبين لك من هذا الوصل حقيقة التعليم
 ثم انه شرع تعالى لكل استاذ ان لا يرى له منزلة على تليذه وان لا تغيبه مرتبة الاستاذية عن علمه نفسه
 وعبوديته هذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الوصل العشرون) * من خزائن الجود وهذه خزائنه الاحكام الالهية والنواميس الوضعية
 والشريعة وان الله تعالى في وحيه انى قلوب عباده بما يشرع في كل امة طريقين طريقا بارسال
 الروح الامين المسمى جبريل او من كان من الملائكة الى عبد من عباد الله فيسمى ذلك العبد
 بذلك التزول رسولا ونبيا ويجب على من بعث اليهم الايمان به وبما جاء به من عنده به وطريقا آخر عني
 يدعا قلى زمانه بلهمه الله في نفسه ويقب الروح الالهى القدسي في روعه في حال فرة من الرسل
 ودرس من السبل فيلهمه الله في ذلك ما ينبغي من المصالح في حقن الدماء وحفظ الاموال والترويج
 لما ركب الله في النفوس الحيوانية من الغيرة فبهذه طريقا يرجعون بها اذ اسلكوا عليها
 الى مصالحهم فيما آمنون على اهلهم ودمائهم واموالهم ويحسد لهم حدودا في ذلك ويتخوفهم
 ويحذروهم ويرهبهم وبأمرهم بالطاعة لما امرهم به ونهاهم عنه وان لا يتخالفوا ويعين

لهم زواجر من قتل وضرب وغرم ليرد بذلك ما تقع به المنسدة والتشتت ويرغب في نظم شمل
 الكلمة وان الله يؤجره على ذلك في أصحاب القترات وأما في الامة التي فيها رسول أو هم تحت
 خطاب رسول فحرام عليه ذلك وحرام عليه خروجه عن شرع الرسول ولم يظهر هذه الطريقة
 الوضعية التي تطاها الحكمة في نوع من الانواع الا في النوع الانساني خاصة فخلق على الصورة فيجد
 في نفسه قوة الهمة تدعو لتشريع المصالح فان شرعها أحد غيره وهو الرسول فلا يزال يؤيده ويهد
 لآئته ما وضعه لها ذلك الرسول وبين لهم ما خفي عنهم من رسالته لتصور فهمهم وان لم يفعل ذلك مع
 قدرته عليه لم يزل في سفال الى يوم القيامة كما جاء في الامام اذا صلى وهو يعلم ان خلفه من هواحق
 بالامامة منه فلم يقدمه وتقدم عليه لم يزل في سفال الى يوم القيامة الا ان يقدمه ذلك الا فضل فيتقدم
 عن أمره **كصلاة أبي بكر** رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسا جاء وقد فاتته رزمة وتقدم لاجل خروج الوقت فجاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلوا ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وشكرهم على
 ما فعلوا وقال احسنتم ولولا ان الشارع قرر حكم المجتهدين من علماء هذه الامة ما ثبت له حكم واعلم
 ان العلماء بالله على مراتب في أخذهم العلم الالهى فمنهم من أخذ العلم بالله من الله وهم الذين قيل
 لهم فاعلموا انه لا اله الا هو ومنهم من أخذ العلم بالله عن نظر واستدلال وهم الذين نصب الله لهم
 الأدلة والآيات في الآفاق وفي أنفسهم وأمرهم بالنظر في ذلك حتى يتبين لهم انه الحق مثل قوله أولم
 ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقوله لو كان فهم ما آلهة الا الله لفسدنا
 وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من أخذ العلم بالله من تقوى الله مثل قوله
 تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تفرقون به بين الله وبين الآلهة التي عبدوا المشركون وتعرفون
 ما عبدوا من ذلك مع علمهم اذا سمعوا منهم أنهم أجناراً واشجاراً وكواكب أو ملائكة أو ناس أو جن
 ويعاون حقيقة كل سمي وماذا اختلفوا بالعبادة ما اختلفوا منها وهي ومن لم يعبدوه من أمثالها في
 الحد والحقيقة على السواء وما في هذه الطوائف أعلى ممن حصل العلم بالله عن التقوى فهذا المأخذ
 أعلى المراتب في الاخذ فان له الحكم الاعم يحكم على كل حكم وعلى كل حال بكل حكم فهو خيرا الحاكمين
 ولا يكون هذا العلم ابتداء ولهذا لا يختص به الا المؤمنون العالمون الذين علموا ان ثم واحد يرجع
 اليه ويوصل الى شهوده وان لم يعلموا ذلك قصرت همهم واعطاهم نظره ان الحق لا يراه احد ولو تجلى
 لهم الحق بنفسه انكروه ووردوه فانه عندهم مقيد بما امر تامهم لم يجدوا ذلك الامر الذي يقدره فهمين
 تجلى لهم وقال لهم أو قيل لهم انه الله ردوه ولا بد فاقصرت همهم واعطاهم نظره ان الحق لا يراه
 احد كما في سوف والمعتزلي وان علم في الضرورة بتكبرونه في تجليه لهم فلا بد للمؤمن ان يعطيه نور
 ايمانه ما أعطى موسى عليه السلام في نفسه حتى سأل الرؤية ثم أخبر الله عنه انه تجلى للعب والجليل من
 العالم وتمت كذلك الجبل عند رؤية ربه واذ تجلى لمحدث جاز أن يراه كل محدث اذا شاء وجزاء أن تجلى له
 فاذا عاوا وآمنوا ونسبوا نور الايمان على المراتب والمتسامات فاعلموا كسفا وجودوا وانسبوا على
 نفوسهم فشاهدوا الله ونسبوا فعر فوها فعر فوارهم بلا شك علما وایمانا ثم علموا بتقوى الله فجعل الله لهم
 فرقانين ما أدركوه من الله بالعلم التجبري وبالعلم النظري وبالعلم الحاصل عن التقوى وعلموا
 عند ذلك ما هو التسام من هذه العلوم والاثم بن ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فاصدق
 في دعواه فان الكذب كله عدم أي مدلوله عدم وان كان مذموما بالاطلاق عرفنا محمودا بالالتقيد
 الذي يحمده وبالصدق كله حتى أي مدلوله حتى وان كان محمودا بالاطلاق عرفنا مذموما بالتقيد
 الذي يذم به

<p>جوداً وفضلاً على وجودى أرغب في لذة المـزيد بأنه في نسبة الوجود يرى على الكشف والشهود كالبدن في منزل السعد ما بين بيض وبين سود</p>	<p>أوقفتي الحق في شهودى فهمت شـكراً به اليه فزاد في جوده علوماً اليه سبحانه تعالى لا يعرف الله غير قلب يرى اليه يجيئ منه</p>
--	--

وأما العلماء بالله من طريق الخبر فلا يعاون من الله إلا ما ورد به خبر الله عن الله في كتاب
أوسنة فهم بين مشبه بنأويل وبين واقف وهو الإسلام والانسجي من الرجلين فإنه لم يتمكن له ورد
الالفاظ ولارد ما تامل عليه فيقع في التشبيه والآخران لم يتمكن له رد الالفاظ ولارد ما تامل عليه
فانه ما نزل من ذلك إلا بلفظه ورأى التقابل فيما نزل من نفي التشبيه فأمن وصرف علم ذلك
الى الله من غير تعيين لان المسمى والموصوف لم يره ولم يعلم ما هو عليه الا من هذه الاخبار الواردة
عنه وأما علماء النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة نزلت في الله منزعا بحسب ما أعطاهم نظرهما
في الذي اتخذته دليلاً على العلم به فاختلقت مقالاتهم في الله اختلافاً شديداً وهم أصحاب العلامات
لما ارتبطوا بها وأما علماء الكشف والشهود وهم المؤمنون بالمتقون فان الله جعل لهم فرقاً
أوقفهم ذلك الفرقان على ما ادعى أهل كل مقالة في الله من علماء النظر والخبران يقولون بما أواما الذي
تحصيل لقلوبهم ويصايرهم من الحق وهل كاهن أو وفيه ما هو حق وما ليس بحق كل ذلك معلوم
لهم كشافاً وشموداً في عبده من هذه صفة عبادة أمر وعبادة ذاتية وليس ذلك إلا اللهم والملائكة
وأما الأرواح التي لا تعرف الأمر فعبادتهم ذاتية وأما علماء النظر والخبر فعبادتهم أمرية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صيب لولم يحف الله لم يعصه وهذه هي العبادة الذاتية
فاخبرانه ذو عبادة تين عبادة أمر وذات وبالعبادة الذاتية يعبده أهل الجنان وأهل النار ولهذا يكون
المآل في الاشقياء الى الرحة لان العبادة الذاتية قوية السلطان والأمر عارض والشقاء عارض وكل
عارض زائل يجرى الى أجل مسمى واعلم انه ما تقدم لنبي قط قبل نبوته فطر عقل في العلم بالله ولا ينبغي
له ذلك وكذلك كل ولي مصطفي لا يتقدم له نظر عقلي في العلم بالله وكل من تقدمه من الاولياء علم بالله من
جهة نظر فكري فهو وان كان ولياً فها هو مصطفي ولا هو ممن أورثه الله الكتاب الالهى وسبب ذلك ان
النظر يقوده في الله باهر ما يعز به عن سائر الامور ولا يقدر على نسبة عموم الوجود لله فما عنده سوى
تزيه محجود فاذا عقد عليه فمكل ما أتاه من ربه يخالف عقده فانه يرده ويقدر في الأدلة التي تعضد ما جاء
من عنده ربه فن اعنى الله به عصمه قبل اصطفاؤه من علوم النظر واصطنعه لنفسه وحال بينه وبين
طلب العلوم النظرية وورقة الايمان بالله وبما جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا في هذه الامة التي عمت دعوة رسولها وأما في النبوة الأولى فمن كان في فترة من الرسل فانه
يرزق ويحب اليه الشغل بطب الرزق أو باصنائع العملة أو الاشتغال بالعلوم الرياضية من حساب
وهندسة وهيتة وطب وشبه ذلك من كل علم لا يتعلق بالاله فان كان مصطفي ويحسب في زمن
النبوة نبياً في علم الله فيأية الوحى وهو ظاهر التلب من التيقن بالله محصور في حيطه عقله وان لم يكن
نبياً وجاء رسول الى امته هو منها قبل ما جاءه نبية ذلك لسد اجحة محله ثم عمل بايمانه وانقي ربه
ورزقه الله عند ذلك فرقاً في قلبه ليس لغيره ذلك هكذا أجرى الله عادته في خلقه وأمان سعد
صاحب النظر العقلي فانه لا يكون أبداً في مرتبة الساذج الذي لم يكن عنده علم بالله الا من حيث ايمانه
وتقواه وهذا هو وارث الانبياء في هذه الصفة فهو معهم وفي درجاتهم هذه فاعلم ذلك وقل رب زدني

علما واما علوم الملائكة وما عدا النفوس الناطقة المدبرة لهذه الهياكل الانسانية والهياكل
الانسانية كلهم علماء بالله بالنظرة لاعن تفكر ولا استدلال واهذا تشهد الجلود من هذه
النشأة والاسماع والابصار والابدى والارجل وجميع الجوارح على مدبر هليجاً امر خابيه من التعدى
لحدود ربه وما شهدتها الا الاخبار بما جرى فيها في افعال الله لانها لا تعرف تعدى الحدود
ولا الغصان فيمكن ذلك التعرف سبعين هذه الافعال شهادة على النفوس المسترفقة لها
في تلك الافعال فان كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها ما تعلم الا التسبيح بحمد ربها لا غير ذلك
لما تجده في فطرتها وما في العلوم أصعب تتقوا من هذا العلم لطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل
ولطهارة الاجسام وقواها بما فطرت عليه ثم باجتماع النفس والجسم حدث الانسان وتعلق التكليف
وظهرت الطاعات والمخالفات فالنفوس الناطقة لاحظ لها في المخالفة لعينها والنفوس الحيوانية
تجربى بجهنم طبعها في الاشياء ليس عليها تكليف والجوارح ناطقة بحمد الله مسجبة له تعالى
ثم المخالف والعاصي المتوجه عليه الذم والعقوبة فان كان قد حدث باجموع للجمعية القائمة
بالانسان امر آخر كما حدث له اسم الانسان فهو المذموم بالمخالفة خاصة فان الانسان العاقل البالغ
هو المكلف لا غير ومن زالت عنه هذه الاشياء من هذا النوع فليس يكلف ولا مذموم على تركها
أو فعل منهي عنه ثم العلماء بالله انقسموا قسمين لابل ثلاثة أقسام لابل أربعة أقسام لابل خمسة لهم فهم
من أخذ العلم بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنة ومنهم من أخذ دليل ظاهر وشبهة باطنة
وهم أهل الانوار والطاقنة الأولى هم أهل الالتذاذ بالعلوم والقسم الثالث هم الراسخون في العلم
ولهم في علمهم بالله ميل الى خلق الله ليرى ما قبل الخلق من صورة الحق لا شبهة لهم في علمهم بالله
ولا بالخلق وهم أهل الاسرار وعلم الغيوب وكنوز المعارف والعلوم والنبات في حال الامور المزلزلة
لا كبر العقول عما عتقدت عليه والقسم الرابع هم أهل الجمع والوجود والاحاطة بحقيقة
كل معادوم فلا يغيب عنهم وجه فيما علوه ولهم التصريف بذلك العلم في العالم حيث شاؤوا ولهم
الامان فلا أثر لشبهة قادحة في علمهم وهم أيضاً من أهل الاسرار وما عدا هؤلاء العلماء خلق من
خلق الله يصرفون فيما يصرفون مجبورون في اختيارهم من كان منهم من أهل الاختيار
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الوصل الحادى والعشرون) * من خزائن الجود وهذه خزانة اظهار خفي المنن التي لا خلق الله
في الورد والصدور ووضع الاصرار والاعمال والاعباء والانتقال ولها رجال ائمة رجال ولهم مشاهد
راحة عند حظ الرجال وهم البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بالعدو والاصال ومن هذه
الخزانة يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والافعال وما ينبت للعبد ان يكون
عده من التوجه الى ربه والاقبال والفرغ اليه تعالى من جميع ما يشغل عنه من الاشغال فهي
خزانة الكرم ومعدن الهم وقابله اعذار الامم وقاطعة بكل طريق هو العالم عليه بانه هو الطريق الاقوم
فاقول والله الموفق للصواب مترجاعن هذه الخزانة بما كشفه لنا الجود الالهى والكرم اعلم ان كل
وجود من العالم في مقامه الذي فطره الله عليه لا يرتقى عنه ولا ينزل قد آمن من التبدل والتحويل
وقطع بأسه من الزيادة التي يظلمها التأمل الا هذا المسمى بالانسان فانه في ترق دائماً ابد اشقيه وسعيده
فاما السعيد فعلم عند جميع الطوائف واما ارتقاء الشقى في العلم بالله فلا يعرفه الا أهل الله والشقى
لا يعرف انه كان في ترق في اسباب شقاؤه حتى نعمه الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهى فيقع له الفتح
في المال فيعرف عند ذلك ما ترقى فيه من العلم بالله في تلك المخالفات التي شقى بها فيحمد الله عليها وقد
أعطى الله منها التورج في الدنيا ومن تاب وامن وعمل عملاً صالحاً وتلك بيد الله سيئاتهم حسنات
ومعنى ذلك انه ربه عين ما كان راسمة حسنة وقد كان حسنها غائباً عنه بحكم الشراء

فما وصل الى موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو المدار الآخرة رأى حسن ما في الاعمال كلها
لانه يشكف له ان العامل هو الله لا غيره فهي أعماله تعالى وأعماله تعالى كلها كاملة الحسن
لا تنقص فيها ولا فيجوز ان السوء والقبح الذي كان ينبس اليها انما كان ذلك بمخالفته حكم الله لأعبانها
فكفل من كشف الغطاء عن بصيرته وبصره متى كان رأى ما ذكرناه ويختلف زمان الكشف فن الناس
من يرى ذلك في الدنيا ثم يحتملون أفعال الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله وليس للعبادة فعل
الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ماله في ذلك العمل من الاختيار وأما القدرة الحادثة
فلا أثر لها عندهم في شيء فحماها لا تتعدى محالها وأما أهمل الله فانهم لا يرون ان ثم قدرة حادثة أصلا
يكون عنها فعل في شيء وانما وقع التكليف والخطاب من اسم الهى على اسم الهى في محل عبد
يكفى يسمى ذلك العبد مكلفا وذلك الخطاب تكليفاً وأما الذين يقولون ان الاعمال الصادرة من
الخلق هي خلق لهم كالمعتاد فنعند كشف الغطاء تبين لهم ما هو الامر عليه ومنهم من يكون له
الكشف عند الموت وفي يوم القيامة عند كشف الساق والتفاف الساق بالساق وبعد نفوذ الحكم
بالعقاب فيكشف لهم نسبة تلك الاعمال الى الله فلا انسان وحده وورد على الله وورد عن الله هو
عين وورده على الله من طريق آخر غير الورد الا قول فهو بين اقبال على الله للاستفادة وصدور عن
الله بالافادة وهذا الصدور هو عين الاقبال على الله للاستفادة اخرى وأكثر ما يكون الفتح
في الصدور عن الله من حيث ما هو اقبال على الله فهو من يرى الحق في الخلق فمن ثقل عليه
من أهل الله رتبة الحق في الخلق لما فيه من بعد المناسبة التي بين الواجب الوجود لذاته وبين
الواجب الوجود بالغير فاذا كان ذوق هذا العبد هذا الشهود أراه الحق عين ما نقل عليه
ليس الا الله وحده وجوداً ويسمى خلقاً للحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ما هي العين
الموجودة وما هو الحكم وانها عين معدومة لم يسأل وزال ما كان يجده من ثقل الكون الذي من
أجله سمى الانسان والجن بالثقلين وهو اسم لكل موجود طبيعي وزال عنه ما كان يحس به من الالم
النفسي والحسي ورفع الله عنده هذا مكاناً علياً وهو نصيبه من مقام ادر يس عليه السلام فارتفعت
مكاته وزالت زمانته وحدهم راه وعلم ما أعطاه مرأه فقبرت المراتب واتحدت المذاهب وبجرت
الجداول والمذائب واستوى القادر وغير القادر والكاسب فاعظم الاقبال وأعلاه من يكون اقباله
على الله عين نفسه الخارج وصدور عن الله عين نفسه الداخل فهو مقبل على الله من كونه محطاً
بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدوره بنفسه الداخل من كون الحق وسعه قلبه فيكون مستفيداً
في كل نفس بين اسم الهى ظاهر وبين اسم الهى باطن فالنفس الخارج الى الخلق المحيط الظاهر ليريه
عين الحق في الآيات في الآفاق والنفس الداخل الى الحق الباطن ليريه عين الحق في نفسه فلا يشهد
ظاهراً ولا باطناً الا بما لا يقي له في ذاته اعتراض في فعل من الافعال الا بسان حق لا فامة أدب
فالمشكوك والمحكم عين واحدة في صورتين باضافتين ثم لتعلم ياراي ان الله لما خلق العالم وملايه الخلالا
لم يبق في العالم جوهر يزيد ولا ينقص فهو بالجواهر واحد غير ان هذا الجوهر الذي قد ملا الخلالا ليرى
الحق تعالى فيه خلافاً على الدوام بما يقع فيه من الاشكال ويلطف فيه من الكنايف ويكشف فيه
من اللطائف ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الأكوان والالوان ويميز كل صورة
فيه من الكنايف بما يوجد فيه من الصفات وعلى الصور التي تقع فيه تقع الحدود الذاتية والرسمة
وفيه تظهر أحكام النسب والاضافات فما أحدث الله بعد ذلك جوهر الكون يحدث فيه فاذا علمت
هذا فاعلم من تقع عليه العين وما هي عليه العين وما سمعه الاذن وما هي الاذن وما يصوت به اللسان
وما هو الصوت وما تلمسه الجوارح وما هي الجوارح وما يدوق طعمه الخنك وما هو الخنك وما يشمه
الانف وما هو الانف وما يدركه العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر والشم والظلم واللمس

والحسن وما هو المتخيل والتمثيل والمتخيل وما هو المتفكر والفكر والمتفكر فيه وما هو المصور والمصور
والصورة والذاكر والذكرة والمذكور والواهم والوهم والمتوهم فيه والحافظ والحفظ وانحفظ وما هو
المعقول فيما يحصل لك العلم باعراض ونسب واضافات في عين واحدة هي الواحدة والكثيرة وعليها
تنطلق الاسماء كلها بحسب ما أحدث الله فيها مما ذكرناه وهي بالذات عين هذا الجوهر الذي ملأ
الخلا وقابل لكل ما ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصوري والعرض والزمان والمكان وهذه امهات
الوجود ايس غيرها وما زاد عليها فانه مركب منها من فاعل ومنفعل وضافة ووضع وعدد والكيف
ومن هنا يعرف هل تقوم المعاني بالمعاني أو الجواهر القابل للمعنى الذي يظن المعنى الآخر قائم به انما
هو قائم بالجوهر الذي قام به المعنى الموصوف مثل اشراق السواد فتقول سواد مشرق أو علم حسن
أو خلق كريم أو سمرة في سباض مشربة به فاذا علمت هذا علمت من أنت وما هو الحق الذي جاد عليك
بما ذكرناه كله واشباهه وعلت انه لا يمكن أن يمانه شيء من خلقه مع معقولة المناسبة التي ربطت
وجودك بوجوده وعينك بعينه كما ربط وجودك به بعلمك به بعلمك بك في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه
فان أعرف الخلق بالخلق أعرفهم بالله وعلت أحديه الواحد من أحديه الكثرة والمحصار
الوجود قديمه وحديثه فيما ينحصر وتميز القديم من المحدث بماذا يتميز وما ينسب
الى القديم الا إلى من الاسماء والاحكام وما ينسب الى المخلوق المحدث من الاسماء والاحكام
ولماذا يرجع عين العالم وما يشهد من الحق اذا تجلى لك ورأيت له ولماذا يرجع اختلاف
التجلى وتغايره هل لتغاير ادراكك في عين واحدة تختلف رؤيتك فيه وهو غير متوقع
في نفسه أو ذلك التنوع في التجلي راجع لنسبة لا اليك والاله فاما اليه ففعال عند
أهل الله وما يبق الأحدث من أولهم اما اليك أو الى أمر آخر ما هو وما هو أنت وهكذا تشهده
فما شكل من رأى عرف ما رأى وما حار أهل الحيرة سدى فان الامر عظيم والخطب جسيم
والمشهد عام والوجود طام والكمال حاصل والعلم فاضل والحكم نازل والتجسد مع الانفس
في الاكوان معقول وما يقال على الحق منقول بين معقول وغير معقول وليس يدرك هذه الاغوار
الا أهل الاسرار والانوار وأولو الابصار فمن انفرد بسر بلا نور أو نور بلا سر أو يبيصرة دون
بصر أو يبصر دون بصرية أو يظهر دون باطن أو يبطن دون ظاهر كان لما انفرد به ولم يحصل
على كمال وان انصف به وان كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال هو المطلوب لا التمام فان التمام
في الخلق والكمال فيما يستفیده التمام ويفيده ومتى لم تحصل له هذه الدرجة مع تمامه فان الله
أعطى كل شيء خلقه فقد تم ثم هدى لاكتساب الكمال فمن اهتدى فقد كل ومن وقف مع تمامه
فقد حرم رزق الله واياكم الفوز والوصول الى مقام الجحزانة الولى المحسان

* (الوصل الثاني والعشرون) * من خزائن الجود وعنده خزانة القدرات فتوهم انقطاع الامور
وما هي الامور منقطعته وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محفوظا به فلا يزال حافظه ولو
انتقطع الحفظ لزال العالم فان الله ما هو عنى عن العالمين الا لظهوره بنفسه للعالم فاستغنى ان
يعرف بالعالم فلا يدل عليه الغير بل هو الدليل على نفسه بظهوره خلقه فهم من عرفه وميزه من خلقه
ومهم من حارقه فلا يدركه او عين خلقه أم هو مبعثه ومنهم من علم انه مبعث عن الخلق والخلق مبعثه
ولكن لا يدري بماذا تم خلقه عن حق ولا حق عن خلق ولا هذا حارا أو يزيد فانه علم ان تم في الجملة تمييزا
وما عرف ما هو حتى قال له الحق التمييز في الذلة والافتقار فيئذ سكن وما قال له النصف الا حرم
التمييز وهو الغنى الالهى عن العالم فان قلت الذلة والافتقار يغنى قلنا بعضه في الشاهد لا يغنى
لما تشاهده من الذلة للدليل ومن الافتقار للفقير فان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات فمتممها
بعضه الى بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فاجل العالم فاضلا منضولا

ولما كان الامر الحق فيماتبه الله عليه أبان زيد نهناك ذلك على علم قوله يا ايها الناس أنتم الفقراء الى الله
والله هو الغني الخريد أى المثني عليه بكل ما يفتقر اليه فالعالم كله أعماره الحسنى وصفاته العليفا فلا
يزال الحق مجليا على الدوام لا بصارعباده في صور مختلفة عند اقتسار كل انسان الى كل صورة منها
فأذا استغنى من استغنى عن تلك الصورة فهي عند ذلك المستغنى خلق فاذا عاد اقتناره اليها فهي حتى
واسمها هو اسم الحق وفي الظاهر لها يتخيل المحبوب انه افتقر اليها واذل من أجل حاجته اليها وما افتقر
ولاذل الله تعالى الذى بيده ملكوت كل شئ فقال الناس في واد والعلما بالله في واد وأما التفاضل الظاهر
في العالم فيجهول عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم ومنهم المخطئ فيه والمصيب وذلك ان العالم
قسمه الله في الوجود الى غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر فجعل الآخر والباطن والغيب نمطا
واحدا وجعل الأول والظاهر والشهادة نمطا آخر فمن الناس من فضل النمط الذى فيه الأولية ومن
الناس من فضل النمط الذى فيه الآخرة ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من قيد وهم أهل
الله خاصة ففعلوا النمط الذى فيه الآخرة في حتى السعداء خير وفي حتى الأشقياء ما هو خير وان اهل
الله تعاقبهم بالمستقبل اولى من تعاقبهم بالماضى فان الماضى والحال قد حصلوا والمستقبل آت فلا بد
منه فتعلق الهمة به اولى فانه اذا ورد عن همة متعلقة به كان لها عليها ما يتعلق من صاحب الهمة
من حسن النظر بالآتى والهيم مؤثرة فلو كان ايمانه عليه لاله لعاد الهمة له لاعلمه وحده فأئدة
من حافظ علمها حاز كل نعيم فاذا ورد الآتى على ذى همة متعلقة بآتيانه يادرا الى الكرامة به والتأديب
دعه على بصيرة وسكون وحسن تأتى في ذلك بخلاف من يفتجأه الآتى فيدهش ويحارفي كيفية تلقيه
ومعاملته وهو سميع الزوال فر بما فارق الخيال ومغنى وما قام صاحب الدهش بحقه وبما يجب
عليه من الادب معه بخلاف المستعد غيران المستعد لا لآتى لا يدان كان كاملان يحفظ الماضى فانه
ان لم يحفظه فانه خيره وقد جعل الله في العبد من خرائز الجود خزانة الحفظ فكون عليه جعده
في تلك الخزانة فهو صاحب حال في الخيال والماضى فليحق له الا لا آتى مع الانفاس فلا تزال العوة
الحافظة على باب خزائنه تمنع ان يخرج منها ما اخترته فيها وتأخذ ما فارق الحال فتخزنه فيها وله هذه
القوة الحافظة سادتان الواحد الذكر وقد وكتبه بحفظ المعاني المجردة عن المواد والسادن الآخر
الخيال وقد وكتبه بحفظ المثل في تلك الخزانة وبقمت هي مستغلة بقبول ما يأتى اليها عند مفارقة
زمان الحال وحكم الزمان الماضى على هذا الآتى فتأخذ فتلقيه في خزانة الحفظ وانما سميت خزانة
الحفظ لانها تحفظ على الآتى زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضى بخلاف من ليس له
هذا الاستعداد ولا هذا التهور فان الماضى يأخذه العبد فينساها فلا يدري اين ذهب وهو الذى يستولى
عليه سلطان الغفلة والسهم والنسيان فيكون الحق يحفظه له او عليه والعبد لا يشعر بهذا الحفظ
الا الهوى وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال في كتابه لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا فالعبد الكامل رب الحفظ يحضر والغافل الذى
لا يحفظ له يحضر له فيمين الرجلين بون بعيد فالحكم العام انما هو لزمان الحال وهو الدائم يحضر المستقبل
قبل آتيانه وعسى ما آتى به الماضى فان الزمان صورة روحها ما يأتى به لا عرف زمان الحال حتى يجيء كل
زمان لانه الحافظ والضايق لكل ما آتى به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال
اللين والعطف فانه يأتى باللين ما يأتى بالتفهر والفظاظة ولا يأتى بالتفهر ما يأتى باللين فان التفهر لا يأتى
بالرحمة والمودة في فاب التفهور وباللين يتفنى المظلوم وتأتى المودة فتلقاها في قلب من استلمت باللين
وصاحب اللين لا يقاوم لما يعطيه اللين من الخسكم والحال الثانى حال هداية الحائر فان
الحائر اذا سأل يسأل اما بجباله واما بقوله فان العالم بما حارفيه يجب ان يبين له ما حارفيه فان كان
المسؤول فيه مما تكون حقيقة الخيرة فيه أبان له هذا العالم ان العلم به انه يحارفيه فأزال عنه الخيرة

في الخيرة وان كانت من العلوم التي اذا بينت زالت الخيرة فيه وبان بيان الصبح الذي عينين امان له فعلمه
 فزال عنه الحيرة ولا يردده ولا يقول له ليس هذا عسلك فادرج ولا سأت ما لا يعطيه مقامك فان
 الانسان اذا قال مثل هذا القول لمن سأله عن علم ما فليس يعلم وهو جاهل بالمسئلة وبالوجه الذي
 ينبغي من هذه المسئلة ان يقابل به هذا السائل والعلم وسوء الخلق ما يجتمعان في موقف فكل عالم فهو
 واسع المغفرة والرحمة وسوء الخلق انما هو من الضيق والحرص وذلك لجهله فلا يعلم قدر العلم الاعلاء
 بالله فله السعة التي لا نهاية لها مدد اومدة ولقد شفت عند ملك في حق شخص اذنب له ذنبا اقتضى
 ذلك الذنب في نفس ما يطلبه الملك ان يقتل صاحبه فان الملك يعفو عن كل شيء الا الثلاثة اشياء فانه
 لا يعفو عنها اذ لا يعفو فيها وما يفاضل الملوك فيها الا في صورة العقوبة والثلاثة اشياء التي لا يعفو فيها
 عند الملوك التعرض للجرم وافشاء السر والقدح في الملك وقد كان هذا الشخص قد جاء لهذا الملك
 بما يتدح في الملك فعزم على قتله فلما بلغني قصته تعرضت عند الملك للشفاعة فيه ان لا يقتله فتغير وجه
 الملك وقال هو ذنب لا يعجز فلا بد من قتله فتسببت وقتله ايما الملك والله لو علمت ان في ملكك ذنبا
 يقاوم عفوك ويفالبه ما شفت عنك ولا اعتدت ذلك انك ملك والله اني لمن عاتة المسلمين والله
 ما ارى في العالم كذنا يقاوم عفوي فتغير من قولي ووقع بالعفوي عن ذلك الشخص فقلت له
 فاحجعل عقوبته ازاله من الرتبة التي اوجبت له عندك ان تطلعه على اسرارك حتى ركب مر بكا يقدح
 في ملكك فاني كما كنت له في دفع القتل عنه انا ايضا الملك معين فيما يمنع عن القدح في ملكك ففرض
 الملك بذلك ومسر وقال لي جزاك الله خيرا اعني ثم صعد من عندي الى قلعتي واخرج ذلك المحبوس
 وبعث به الى حتى رأيتة فوصيته بما ينبغي وتنجبت من عقل الملك وتأدبه وشكرته على صنعه
 والحيل الثالث اظهار المنعم عليه نعمة المنعم عليه فان اظهارها عين الشكر وحقه وبمثل هذا يكون
 المزيدي كما يكون بالكفر ان لها زوال النعم والكفر ان سترها فان الكفر معناه الستر قال تعالى وضرب
 الله مثلا قريه كانت آمنه مطمئنة بآتيها رزقها رغدا من كل مكان وهذا غاية النعم من المنعم فكفرت
 بعني الجماعة التي انعم عليها بالمنعم بهذه النعم بأنعم الله فأذا فقها الله لباس الجوع بازالة الرزق والخوف
 بازالة الامن مما كانوا يصنعون من ستر النعم وبجدها والاشتر والبطر بها وقال تعالى انن شكرتم لازيدنكم
 وقال واشكروني ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين فكيف الفقير المحتاج اذا انعم على مثله من نعمة
 الله التي اعطاها اباها وامتن عليه بها فهو احوج الى الشكر واوفر حبه من الغني المطلق الغنا عن
 العالمين وهذه خزائنه ثمر نعمة العلم بها شريف ومقامها مقام منيف

* (الوصل الثالث والعشرون) * من خزائن الجود وهذه خزائنه الاعتدال واعطاء كل ذي حق حقه
 فهي خزائنه الاعتدال لا خزائنه الفضل من هذه الخزائنه انعم الله بالعدل في العالم بين عباده وهي خزائنه
 ينقطع حكمها ويعلق بابها وان خزائنه الفضل تنعطف عليهم وان الله يأمر بالعدل لمسا فيه من الفضل لمن
 اخذ له بالحق والاحسان معطوف على العدل في الامر به فيكون من ظهر فيه سلطان العدل والاحد
 بجرمته ماء ورايان يعطف عليه بالاحسان فينتفضي امد المأخذة ولا تنفضي امد الانعام والاحسان
 وقد يكون الاحسان ابتداء وجزء الاحسان الكوني كما جاء هل جزاء الاحسان الا الاحسان للذين
 احسنوا الحسنى جزاء وزيادة الا احسان بعد العدل والاحسان قبل المأخذة وجزاء سيئة سيئة مثلها
 فمن عني واصلم ولم يجاز بالسيئة على السيئة فهو اولى واجره على الله اى هذه صفة الحق فيما عني عنه فيما
 هو حق له معرى عن حق الغير فاقامة العدل انما هو في حق الغير لا فيما يختص بالجناب الالهي فاما كان
 الله ليا سر بمكارم خلق ولا يكون الجناب الالهي موصوفا به ولهذا جعل اجر العاقلين عن الناس على
 الله وهذه الخزائنه ارسلت بسبب الاسرار درن عين الناس وهو ما اخفى الحق عنهم من العيوب وهو
 قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه لا يحيط من علم غيب الله الا بما

شاء الله كما رفعت السمور وانكشفت الانوار فادركت البصائر بها كل معقول وابتصرت الالبصار
بها كل مبصر فأحاط العقل بهذه الانوار كلها ~~بما يمكن~~ ان يدرك عقلا و أحاط البصر بهذه الانوار
كلها يمكن ان يدرك حسا وهذا الخصوص لعباده المصطفين الاختيار ولهم الكشف الدائم
للخلق الجديد فلا يتساهى كشفهم كما لا يتساهى الخلق الجديد في العالم ثم ان هذه الخزانة
تغطي في العلم الالهى علم الفاعل والفعل والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه فتيقظ
على التكوين الالهى والتكوين الكيانى فيعلم ان لكل فاعل طريقا يتحظه في نسبة الفعل
اليه فاما أهل الصكرم والجود على الغير فان الله يمكنه من اسباب الخير ويؤمن علمه الشدايد
ويرفع عنه الامور المرحجة ويخرجه من الظلمات الى النور ومن الضيق الى السعة ومن الخي الى الرشيد
واما من نظر في الحقائق ورأى نفسه احق بالنظر اليها من نظره الى غيره وان نظره الى غيره انما جعله الله
ليعود بما فيه من الخير على نفسه ففعل عن كل شئ سواه فاشغل نفسه بنفسه فصره همة الى عبته
واعطاها من كل شئ اعطاه الحق حقها فاستغنى بر به وكشف له عن ذاته ورأى جميع العالم في حضرة
ورأى القائق بينه وبين كل جزء من العالم فعمد بحسن الى العالم من نفسه على تلك الرقيقة التي
بين ما يناسب من العالم وبين المناسب له فيوصل الاحسان الى كل ما في العالم به همة من الغيب
كما يوصله الحق من الاسباب فيجهله العالم لانه لا يشهده في الاحسان كما يجبهه الحق بالاسباب فيقول
لولا كذا ما كان كذا ونسى الحق في جنب السبب فلا بد ان ينسى هذا العبد الكامل وكان الله عبادا
وان وقوا مع الاسباب يقولون هذا من عند الله ايسر للسبب فيه حكم كذلك لله عبادة يقولون هذا
ببركة فلان وهمته ولولا همة ما جرى كذا وما دفع الله عنا كذا او منهم من يقول ذلك عقدا او ايمانا منهم
من يقول ذلك عن غلبة ظن فهذا عبد قدامه الخلق في قلوب عباده مقامه في الخالين فالناس يطقون
بذلك ولا يعرفون اصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصح به
من الانصار في واقعة وقعت في فتح مكة في غزوة حنين فقال لهم الم تكونوا ضالا لا فهذا كم الله في فذكر
نفسه ووجدتكم على شفا حفرة من النار فأتدكم الله في وهذا معنى قول الناس هذا ببركة فلان وهذا
بهمة فلان وقولهم اجعلني في خاطرك وفي همتك ولا تساني واشباه ذلك فن عرض عن هذه المشاهد
ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الحائر الخاسر كما ان الآخر هو الراعي في تجارته المغتبط بصفته
والراحمون انقسموا الى قسمين الى عاملين على الجزاء والى عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء لهم
نعوت تخصهم والعاملون على الوفاء على قسمين عمال الاعمال وعمال اعمال العمال على قسمين
عمال يحق وعمال بانفسهم وكلاهما قائل بالجزاء والعمال الاعمال للعدل للعامل والعمل
لا يقبل لغير جزاء فيعود عليهم جزاء العمل واما جزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وليس بحمل الجزاء
لان الجزاء على قدر العامل فيعملون الجزاء الالهى هو التصور عن الوفاء عما يستحقه العامل فهو
جزاء ما قام بالعلماء بالله من الشناء عليه بما مده وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك ولكن عند من عند نفسك وعند خلقك فانظر فيما يتهتك عليه فانه
ينفعك ان فهمت مقالتى وصغيت الى نصيحتى وهذا وصل الكلام فيه بطول جدا فانه يحوى على أسرار
وانوار ومزج واختلاط وتخليص وتمييز وما يردى وما ينبغي ويكتفى بهذا القدر من هذا الباب والله

يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب السبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل المزيد وسر من اسرار الوجود والتبدل وهو
من الحضرة المحمدية

ان الزيادة في الاعمال صورتها	مثل الزيادة في الانعام يارجل
وليس يعرفها الا رجال عجي	وليس يحصرها عد ولا أجل
لله في طيها مكر لذى نظر	محقق ولتأني مكره أمل
فانه صادر من سر حذرته	وليس يعصم الا العلم والعمل
ان الفروع اصل بينها	للتأخر ين به قد جاء بالمثل

اعلم ان الحكمة في الاشياء كلها والامور اجمعها انما هو للمراتب لانه انما اعلمت بالارادة
وانزل المراتب العبودية فقامت الامرينتان وما ثم الارب وعبد لكن للارادة احكام كل حكم منها
يقضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بالاله فيكون هو الذي حكم على نفسه وهو حكم المرتبة في المعنى
ولا يحكم بذلك الحكم الا صاحب المرتبة لان المرتبة ليست وجود عين وانما هي امر معقول ونسبة
معلومة متحكم بها ولها الاحكام وما ان يقوم ذلك الحكم بغيره وهذا من عجب الامور تأثير المعنوم
في الموجود اما وجوديا واما نسبة فلا تؤثر الا المراتب وكذلك للعبودية احكام كل حكم منها
يقضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بنفس العبد فما حكم عليه سوى نفسه فكانه نائب عن المرتبة التي
اوجبت له هذا الحكم او يحكم على مثله او على غيره وما ثم الا مثل او غير في حق العبد واما في الاله فقامت
الا غير لا مثل فانه لا يمثل له فاما الاحكام التي تعود عليه من احكام الرتبة وجوب وجوده لذاته والحكم
بغناه عن العالم ويجا به على نفسه نصر المؤمنين بالرحمة ونعوت الجلال كلها التي تقضى التزويه ونفي
المائلة واما الاحكام التي تقضى بذاتها طلب عين العبد فنقول نعمت الخلق كلها وهي نعمت الكرم
والافئصال والجود والايجاد فلا بد من وعلي من فلا بد من الغير وليس الا العبد وما من اثر يطلب
العبد الا بالابدان يكون له اصل في الاله او جبهته المرتبة لا بد من ذلك ويختص الله تعالى باحكام من
هذه المرتبة لا تطلب الخلق كما قررنا ومرتبة العبد تطلب من كونه عبدا احكاما لا تقوم الا بالعبود من
كونه عبدا خاصا فهي عامة في كل عبد لذاته ثم لها احكام تطلب تلك الاحكام وجود الامثال
ووجود الحق فيها اذا كان العبد خليفة عن الحق او خليفة عن عبده فلا بد ان يخلق عليه من
استخلفه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لانه ان لم يظهر بصورة من استخلفه والا فلا يمتثل له حكم
في امثاله وليس ظهوره بصورة من استخلفه سوى ما تعطيه مرتبة السيادة فاعطته مرتبة العبودية
او مرتبة الخلافة احكاما لا يمكن ان يصر فيها الا في سده الذي استخلفه كما ان له احكاما لا يصر فيها
الا فيمن استخلف عليه والخلافة صغرى وكبرى فأكبرها التي لا كبرتها الامامة الكبرى
على العالم واصغرها خلافته على نفسه وما بينهما يطلق عليهما صغرى بالنسبة الى ما فوقها
وهي بعينها كبرى بالنظر الى ماتحتها فاما تأثير مرتبة العبد في سيده فهو قيام السيد بصالح
عبده ليقى عليه حكم السيادة ومن لم يقم بصالح عبده فقد عزلته المرتبة فان المراتب
له احكام في التولية والعزل بالذات لا بالجعل كانت لمن كانت واما التأثير الذي يكون للعبد
من كونه خليفة فيمن استخلفه كان المستخلف ما كان ان يبقى له عين من استخلفه عليه لينفذ حكمه
فعله وان لم يكن كذلك فليس بخليفة ولا يصدق اذ لم يكن ثم على من ولا فيمن لان الخليفة لا بد له من
مكان يكون فيه حتى يقصد بالحاجات الا ترى من لا يقبل المكان كيف اقتضت المرتبة لانه لا يخلق
عرشاً ثم ذكر انه استوى عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواصج ولا يبقى العبد حائراً لا يدري أين
يتوجه لان العبد خلقه الله ذاجه فتنسب الحق التوقية لنفسه من سماء وعرش واحاطة بالجهات
كلها بقوله فابنوا قلوبا فتم وجه الله وبقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا فيقول هل من نائب هل من داع
هل من مستغفر ويقول عنه صلى الله عليه وسلم ان الله في قلبه المصلى هذا كله حكم المراتب

ان عقلت فلنوزل المرتب من العالم لم يكن للاعبان وجود اصلا فافهم فاذا اراد الاعلى ان يعرفه
 الادنى لان الادنى لا يقدم له في العلو والاعلى له الاحاطة بالادنى فلا بد ان يتعرف الاعلى الى الادنى ولا
 يمكن ذلك الا بان ينزل اليه الاعلى لان الادنى لا يمكن ان يترقى اليه لانه تتعدم عنه اذ لا قدم له في العلو
 فالادنى ابد الازال في مرتبته ناسا والاعلى له النزول وله الشوق في مرتبته ومن شوته في مرتبته حكم على
 نفسه بالنزول فهو ثابت في مرتبته العالوية في عين نزوله لان النزول من أحكامها وكذلك فعل الله تعالى
 في سفره انه الذين هم رسله الى خلقه من خلقه فمأرسل من رسول الابلسان قومه ليعين لهم فاذا أرسله
 عامة كانت العامة قومه فأعطاها جوامع الكلم وهو فصل الخطاب وما كل الآدم بالاسماء والمجذولى
 الله عليه وسلم بجوامع الكلم فنزل اليهم رسالة ربهم بلسانهم ولحنهم فادعاهم الابهم ثم انه ما شرع لهم
 من الأحكام الا ما كانوا عليه فما زادهم في ذلك الا كونهم من عند الله فيحكمون به على طريق
 القرية الى الله لتورثهم السعادة عند الله وانما قلنا ما شرع لهم من الأحكام الا ما كانوا عليه
 لانه لم يتخل أمة من الامم عن ناموس تكون عليه لمسالخ أحوالها وليست الا خمسة فلا بد من واجب
 اوجه امامهم وواضح ناموسهم عليهم وهو الواجب والقرض عندنا وكذلك المنسذوب والمخظور
 والمكروه والمساح لانه لا بد لهم من حدود في الأحكام بقنون عندها وما جاءهم الشرع من عند الله
 الابهذا الذي كانوا عليه من حكم نظرهم فيما يراعون وهو في نفس الامر من جعل الله ذلك في نفوسهم
 من حيث لا يشعرون ولذلك كان لهم بذلك اجر من الله من حيث لا يعلمون ان انقلبوا اليه وجدوا
 ذلك عنده فلما رأوا نياته ما ارسل رسولا الا الابلسان قومه عرفنا انه ما تعرف المناجحين اراد منا ان
 تعرفه الا ما نحن عليه لاجما تقتضيه ذاته وان كان تعرفه النباشنا مما تقتضيه ذاته وانما يمكن يختلف
 اقتضاء ذاته بين ما يتميز به عنا وبين ما يعترف به البنا ولما كان الخلق على مراتب كثيرة
 وكان اكملها مرتبة الانسان كان كل صنف من العالم جزءا بالنظر الى كمال الانسان حتى
 الانسان الحيوان جزء من الانسان الكامل فكل معرفة لجزء من العالم بالله معرفة جزء
 الا الانسان فان معرفته بالله معرفة العالم كله بالله فعلمه بالله علم كل لاعلم على اذ لو كان علما كبيرا
 لم يؤمر ان يقول رب زدني علما ترى ذلك علما بغير الله لا والله بل بالله فخلق الانسان الكامل
 على صورته ومكنه بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه فردا فردا وبه ايضا لا يطلق عليه مجموع
 الاسماء معاني الكلمة الواحدة لتمييز الرب من العبد الكامل فنامن اسم من الاسماء الحسنى وكل
 اسماء الله حسنى الا للعبد الكامل ان يدعى بها كما ان يدعوسيدها ومن هذه الاسماء الالهية
 ما يدعوه الحق تعالى بها على طريق الثناء على العبد بها وهي اسماء الرحمة والطف والحنان ومنها
 ما يدعوه بها على طريق المذمة مثل قوله ذق انك انت العزيز الكريم وكذلك كان في قومه يدعى بهذا
 الاسم ودعاه الحق به هنا سخوية به على جهة الذم قال تعالى فانا نسخر منكم كما نسخر من فسوف تعلمون
 فلما أوجد الكامل مناعا على الصورة عرفه الكامل من نفسه بما أعطاه من الكمال وكان العبد الكامل
 حقا كله وفي عن عنده في نفسه لانه قابله بذاته وقد جعل الله له مثلا لا في باب الحمية فمشق الى الانسان
 ما عشق من العالم من أى شى كان من فرس اودار او درهم اود بنا رفا قابله الا بالجزء المناسب ففى منه
 ذلك الجزؤا المناسب لعشقه في ذلك وفي سائر صاحبا الاحكام له فيه الا اذا عشق شخصا مثله من جارية
 أو غلام فانه يقابله بذاته كلها ويجمع أجزائه فاذا اشاهده ففى فيه بكله لا يجوز منه فيغشى عليه وذلك
 لكونه قابله بكله كذلك العبد اذا رأى الحق أو ضم له ففى فيه عند مشاهدته لانه على صورته فيقابله
 بذاته فيبقى فيه جزؤا يصح حتى يعقل به ما فى منه فيه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق
 اذا تجلب له خشع له وفى فيه لان كل ما هو عليه شىء من العالم هو صورة الحق لما أعطاه منه
 اذ لا يصح ان يكون شىء من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلا بد ان يفتى العالم في الحق

اذا تجلّى له ولا يفتى الحق في الخلق لان الخلق من الحق ما هو الحق من الخلق فتنسب الحق الى
 الخلق نسبة الانسان الى كل صنف من العالم مما عدى نوع الانسان فتظن لما ذكره لك من فناء كل
 شيء من العالم عن نفسه عند تجليه سبحانه له ولا يفتى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء الشرع بتدكك
 الجبيل وصق موسى عند التجلي الرباني فاخر فنامن الحق الاما نحن فيه وفيما الكامل والاكمل
 فان الله اعطى كل شيء خلقه فلما قرر الله هذه النعم على عبده وهداه السبل اليها قال اما شرافنا يزيد
 منها لا نأقلنا انه ما اعطاه الامنة ما اعطاه مطلقا واما كضورا بنعمه فيسلبها عنه ويعدبه على ذلك
 فليختر الانسان لنفسه في أي طريق يمضي فما بعد بيان الله بيان وقال موسى عليه السلام لبني
 اسرائيل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ينه ان الله ما وجد العالم
 الا للعالم وما تبعده بما تبعده به الا ليعرفه بنفسه فانه اذا عرف نفسه عرف ربه فيكون جزاؤه على
 علمه ربه اعظم الجزاء ولذلك قال اليعبدون ولا يعبدونه حتى يعرفونه فاذا عرفوه عبده وعبادة
 ذاتية فاذا امرهم عبده وعبادة خاصة مع بقاء العبادة العامة الذاتية فجازا على ذلك فما خلقهم
 الا لهم فهذا هو غنى عن العالمين فما ذكر موسى الارض الا لسكناها لوجود كل شيء لهم وهو
 الانسان الجامع لخلق العالم فتوله في الارض لانها الذلول فهي الحافظة مقام العبودية فكانه قال
 ان تكفروا انتم وكل عبد لله فان الله غني عن العالمين ولذلك جعل الله الارض محل الخلافة ومنزلها
 فكانه كفى اي اني جعل في العبودية خليفة منهم لا يزل عن مقام عبوديته في نفسه ائني لا يحجب
 مرتبة الخلافة بالصفات التي امد به ان ربيته ولهذا جعلناه خليفة ولم يذكره بالامامة لان الخلافة
 يطالب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه فيعلم انه مقهور ومحكوم عليه فاسما لا بما له فيه تذكرة
 لانه يقطور على التسميان والسهو والغفلة فيذكره اسم الخليفة من استخلفه فلو جعله اماما من غير
 ان يسميه خليفة مع الامامة ربما اشتغل بامامته عن جعله اماما بخلاف خلقه لان الامامة ليست
 له اقوة التذكرة بالخلافة فقال في الجماعة الكمل جعلكم خلافة في الارض فوقع هذا في سمعهم
 فتمترقوا في العالم بحكم الخلافة وقال لبراهيم بعد ان سمعته خلافة آدم ومن شاء الله من عباده
 اني جاعلك للناس اماما لما علم ان الخلافة قد اتمرها فلما يالى بعد هذا ان يسميه باي اسم شاء كما يسمي
 يحيى سيدا ولما عرفه المعارفون به تميزوا عن عرفه بنظره فكان لهم الاطلاق ولغيرهم التقييد
 فيشهده المعارفون به في كل شيء اوعين كل شيء ويشهد من عرفه بنظره منه زلا عنه بعد اقتضاه له
 تنزيهه بفعله نفسه في جانب الحق في جانب فيناديه من مكان بعيد ولما كانت الخلافة تطلب الظهور
 بصورة من استخلفه والذي جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه انه على صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا
 الخليفة على صراط فتظن في الطرق فوجدتها كثيرة منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط
 الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم ومنها صراط المنعم وهو صراط الذين انعمت عليهم وهو
 قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاختار هذا الامام المحمدي سبيل محمد صلى الله عليه وسلم وترك
 سائر السبل مع تقرر بها واما بهما ولكن ما تبعده نفسه الا بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد
 ربيته الابوة ورتب جميع الاوصاف التي لكل صراط اليه لان شريعته عامة فانتقل حكم الشرائع كلها
 الى شرعه فشرعه بتختصها ولا يتختمه فتمها صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه تمضي جميع
 الامور فوصلها الى الله فيدخل فيه كل شرع الهوي وموضوع عقلي فهو يوصل الى الله نعيم الشقي
 والسعيد ثم انه لا يتلو الماشي عليه اما ان يكون صاحب شهود الهوي او محجوبا فان كان صاحب
 شهود الهوي فانه يشهد انه مسأول له فهو سالك بحكم الخبر ويرى ان السالك به هو ربه تعالى وره على
 صراط مستقيم فلماذا كان ما له الى الرحمة واذا ادركه في الطريق التصب فذلك اعراض عرضت له
 من الشؤون التي الحق فيها كل يوم فلا يمكن ان يكون الامر الا هكذا ولا احد اكتشف للامور ولا شهد

للبصائر وأعلم بالفرق من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومع هذا فإنا سلوا من الشؤن الإلهية فعرضت
 لهم الامور المؤلمة النفسية من رد الدعوى في وجهه وما يسمعه في الحق تعالى مما تزه جلاله عنسه
 وفي الحق الذي جاء به وكذلك الامور المؤلمة الحسية من الامراض والجراحات والضرر في هذه الدار
 وهذا امر عام له لغیره وقد تساوى في هذه الآلام السعد والشقي وكل يجري فيه الى اجل مسمى
 عند الله فتم من بمتد اجله الى حين موته ويحصل في الراحة الدائمة والرحمة العامة الشاملة وهم الذين
 لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يخافون على أنفسهم ولا على امهم لانهم كانوا محجولين في الدنيا وهم
 في الآخرة معلومون وهم الذين تعبطهم الرسل في ذلك اليوم لما هم فيه من الراحة لان الرسل عليهم
 السلام يخافون في ذلك اليوم يوم الفزع الاكبر على امهم لا على انفسهم ومنهم من يتمد اجله من العرض
 الى دخول الجنة ومنهم من يتمد اجله في الآلام الى ان يشفع فيه من النار الى الجنة ومنهم من يتمد
 آجله الى ان يخرج نفسه من غير شقاة شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين آمنوا ولا كفروا
 ولا علموا خيرا فأنهم لم يكونوا مؤمنين ولكن وحدوا الله جل جلاله وما توأوا على ذلك فمن كان علم
 بالله ومنهم ومات عليه حتى ثمرة عمله فان قدحت له فيه شبهة حيرته أو صرقتة عن اعتقاد ما كان يظن انه
 علم وهو علم في نفس الامر ثم بداهه ما حيرته فيه أو صرف عنه فعلم يوم القيامة ان ذلك علم في نفس الامر
 وهو من اخرج الله تعالى من النار الى الجنة عاد عليه ثمرة ذلك العلم ونال درجته ومنهم من يتمد اجله
 في الآلام عن ليس بخارج من النار وهو من أهلها القاطنين بها ومدته معلومة عندنا ثم تعمه رحمة الله
 وهو في جهنم ويجعل الله له تعيافها بحيث انه يتمد اجله الى الجنة كإتمام أهل الجنة ينظرون الى النار
 فهو لا ان كان لهم علم بوجود الله وقد دخلهم شبهة في توحيد الله أو في علم بما علق بحجاب الله حيرته
 أو صرقتة الى يقين ما كان يعتقده فانه يوم القيامة اذا تبين له ان ذلك كان علما في نفس الامر لا يتفهم
 ذلك التبين كما لم يتفهم الايمان في الدنيا عند رؤية البأس فذلك العلم هو الذي يجعل على المؤمن الذي
 لم يكن له علم بالا له من الموحدين المؤمنين ويؤخذ جهل ذلك المؤمن الموحده ويطبق على هذا الذي هو
 من أهل النار فينتقم في النار بذلك الجهل كما كان يتنعم به المؤمن الجاهل في الدنيا ويتنعم المؤمن بذلك العلم
 الذي خلق عليه الذي كان لهذا العالم بوجود الله لا بتوحيده وانه لما وحده قدحت له شبهة في توحيد
 وعلمه بالله حيرته أو صرقتة وهذا آخر المدد لحجاب الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الاجل فنعيم بكل
 وجه أو بما فوقه ولا فرق بينه وبين عمار جهنم من الخزنة والحيوانات فهي تلذعه لما للحيمة أو العقر في
 ذلك اللذع من النعيم والراحة والمدوغ يمد ذلك اللذعة لذة وامتدادا في الاعضاء وخدر في الجوارح
 تلذذ بذلك التذاد هكذا دائما ابدا فان الرحمة سبقت الغضب فادام الحق منعونا بالغضب فالآلام باقية
 على أهل جهنم الذين هم أهلها فاذا زال الغضب الالهي كما قدمنا وامتلات بها النار ارتفعت الآلام
 وانتشر ذلك الغضب فيما في النار من الحيوانات المضرة فهي تقصد راحتها بما يكون منها في حق أهل
 النار ويعد أهل النار من اللذة ما تحبده الحيمة من اللذة في الانتقام لله لاجل ذلك الغضب الالهي الذي
 في النار وكذلك النار ولا تعلم النار ولا من فيها ان أهلها يمدون لذة لذلك لانهم لا يعلمون متى اعتبهم
 الراحة وحكمت فيهم الرحمة وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه أهل الله ان الطرق
 الى الله عز وجل بعدد نفاس الخلائق وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو علمه القلب من الاعتقاد
 في الله والاعتقاد العام وجوده فمن جعله الدهر فوصله الى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع
 للاسماء المتعاقبة وغير المتعاقبة وقد قدمنا انه سبحانه يسمى بكل اسم يقتضيه من قوله عز وجل يا ايها
 الناس اقموا الصلوة واتقوا الله واتقوا الله الذي يفتقر اليه هو الله عند الفقير اليه وانكر ذلك فانكره الله
 والاحمال وكذلك من اعتقد انه الطبيعة فانه يتجلى له في الطبيعة ومن اعتقد انه كذا كان ما كان
 فلا يظن له الا بصورة اعتقاده وتجري الاحكام كذا كذا من غير مزيد فانهم وأما صراطه المفرد

وهو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد فاعلم ان هذا صراط التنزيه فلا يشاله ذو قال الامن نزه نفسه
 ان يكون رباً أو سيدها من كل وجه وهذا عزيز فان الانسان يعقل ويسهو ونسى ويقول أنا ويري
 لنفسه مرتبة سيادة في وقت غفلته على غيره من العباد فالأولاد من هذا فيجهد أن يكون عند
 الموت عبداً محضاً ليس فيه شيء من سيادة على احد من المخلوقين ويرى نفسه فقيراً الى كل شيء من العالم
 من حيث انه عين الحق من خلف حجاب الاسم الذي قال الله فيه لمن لاعلمه بالأمر قل هوهم ولما
 كان الانسان فقيراً بالذات احتجب الله عنه بالاسباب وجعل نظره هذا العبد لها وهو من ورائها فابتها
 عيناً ونفاها حكماً مثل قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم اعقب
 هذا الآية بقوله وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً فجعل ذلك بلاء أى اختياراً وهذا صراط العزيز
 الحميد الذي ليس لمخلوق قدم في العلم به فانه صراطه الذي عليه ينزل الى خلقه فعليه يكون معناه شيئاً
 كذا وعليه تنزل من العرش الى السماء الدنيا والى الارض وهو قوله وهو الله في السموات وفي الارض
 وعليه يقرب من عبده اضعاف ما يتقرب اليه عبده اذ اسبغ اليه بالطريق الذي شرعه فهو مهوول
 اليه اذا رآه مقبلاً ليستقبله ثم ما بعد ما وكراماته ولكن على صراط العزة ما هو صراط نزول لا عروج
 لمخلوق فيه ولو كان لمخلوق فيه سلو ما كان عزيزاً وما نزل النساء الا بشا فاصفة لتسالة فحين عين ذلك
 الصراط ولذلك نعت به بالجسد أى بالجسد المحمود لان فعله اذا اورد يطلب اسم الفاعل والمفعول
 فاما ان يعطى الامر من معاشل هذا واما أن يعطى الامر الواحد لقرينة حال فقد اتى على نفسه
 فهو الجاسم المحمود وأعظم شئاً اتى به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وبما بهامات
 الاسماء التي تدخل كل اسم تحت احاطتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنت كما اثبتت على نفسك
 فاطاف النفس الكاملة اليه اضافة ملك وتشريف لما قال من عرف نفسه عرف ربه فكل شئاً اتى
 الله به على الانسان الكامل الذي هو نفسه لكونه أوجده على صورته كان ذلك النساء عين النساء
 على الله شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرّفه لنا في قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما اثبتت على
 نفسك أى كل ما اثبتت به على من خلقته على صورتك هو تشاؤك عليك ولما كان الانسان الكامل
 صراط الله العزيز الحميد لم يكن للصراط ان يسلك فيه فلا يتصف الصراط بالسلك فلهاذا سماه بالعزيز
 أى ذلك ممنوع لنفسه فالخلق سبحانه يختص بالنزول فيه كما أخبر عن نفسه من النزول والهرولة
 والعبد العارف في الحقيقة ما يسلك الا في الله فالله صراطه وذلك شرعه

به رباطى وبنا رباطه	فهو صراطى وانا صراطه
فانظر مقالى فهو قول صادق	محققكم محقق مناطه
انا به وهو حبيبي فنفد	حواه قلبى وانا فسطاطه
عزفتا تدر كيه ابصارنا	اقر به فقد طوى بساطه
فبعده لقر به ليس سوى	هذا وما قد قلته استنباطه

فهو على صراط عزيز لانه الخالق فلا قدم لمخلوق فيه ارونى ماذا خلق الذين من دونه لا يجذبونه أصلاً
 لإبليساً ولا عيناً بل الظالمون في ضلال مبين لانه كل ما علم فقد بان والله تعالى آخر جناس
 ظلمات العدم الى نور الوجود فكان نوراً باذن ربنا الى صراط العزيز الحميد فنقلنا من النور الى ظلمة
 الحيرة وهذا اذا سمعناه شئاً على نفسه فترى ذلك في نفوسنا واذا اتى علينا اقترى ما اتى به علينا
 هو تشاؤم على نفسه ثم ميزنا عنه وميز نفسه عنا بليس كمثل شئاً وبما علم وجهنا وبما نحن عليه من الذلة
 ويتعالى عن هذا الوصف في نفسه فنقول نحن هو ما نحن هو بعد ما قلنا اذا خرجنا من الظلمات الى النور
 هو هو ونحن نحن فقميزنا فلما جاء بالثناء بعد وجودنا ثناء منه على نفسه وعلينا وكنتنا بالثناء عليه اوقعنا

في الحيرة فان اثبتنا عليه بنا فقد قيدناه واذا اطلقناه كما قال لا احصى ثناء عليك فقد قيدناه بالاطلاق
 غيرناه ومن تقيد فلا يوصف بالغي فان التقييد ير بطله اذ قد ادرك المحدث اطلاقه تعالى وقد قال عن
 نفسه انه غنى عن العالمين فخيرنا فلا ندرك ما هو ولا ما نحن فيما ظن والله أعلم انه أمرنا بغيره واحالنا
 على نفوسنا في تحصيلها الالعله انالاندرك ولا نعلم حقيقة نفوسنا ونعجز عن معرفتها بنا فتعلم
 انابه اعجز فيكون ذلك معرفة به لا معرفة وغير هذا فلا يصح كون فانه ظاهر مبين فاصغ الى قولنا نتجده
 علما وقد جاءه اليقين فالجهد لصفة ذاتية للبعد والعالم كله عبد والعلم صفة ذاتية لله تعالى فخذ مجموع
 ما اشربنا اليه في هذا نتجده الصراط العزيز وأما صراط ربك فقد أشار اليه بقوله فمن يرد الله ان يهديه
 يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء يقول كأنما يخرج
 عن طبعه والشيء لا يخرج عن حقيقته كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا فاشار الى
 ما تقدم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكر الالارادته للشرح والضيق فلا بد منهما في العالم لانه لا يكون
 الا ما يريد وقد وجد ثم وصف نفسه تعالى بالغضب والرضا والتردد والكراهة ثم أوجب فقال ومع
 الكراهة فلا بد له من لقائ فهذا عين قوله كأنما يصعد في السماء فهو كالخيز في الاخبار فمن ارتفع عنه
 احد الوصيتين من عباد الله فليس بكامل أصلا ولهذا قال في حق الكامل ولقد نعلم انك يضيق صدرك
 بما يقولون فاصبر وهو الصبور على اذى خلقه وسمى هذا الصراط صراط الرب لاستدعائه المربوب
 وجعله مستقيما فنخرج عنه فقد انحرف وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا للود في الله والبغض في
 الله وجعل ذلك من العمل المختص له ليس للعب فيه حفظ الا ما يعطيه الله من الجزاء عليه وهو ان يعادي
 الله من عادي اولياءه ويوالي من والاهم فالسالك على صراط الرب هو الساتم بالصفيتين ولكن بالحق
 المشروع له لله لا لنفسه فان الله لا يقوم لاحد من عباده الا لمن قام له ولهذا قال ولا يخافون لومة
 لائم وحق الله احق بالتضاء من حق المخلوق اذا اجتمعا فانه ليس لمخلوق حق الا يجعل الله فاذا تعين
 الحقان في وقت ما بدأ العبد الموفق بقضاء حق الله الذي هو له ثم أخذ في أداء حق المخلوق الذي أوجبه
 الله له وهذا خلاف ما عليه اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله تعالى قدّم الوصية على الدين
 والوصية حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله احق أن يقضى فمن سأل في حق الله عاد عليه عمله
 فيسأل في حقه فان تكلم قيل له كذلك فعلت فاجزى ثمرة غرسك وصرراط الرب لا يكون الا مع التكليف
 فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يصحكون المال الى الرحمة وازالة
 حكم الغضب الالهي في العاصيين وقول هود ان ربي على صراط مستقيم يعني فيما شرع مع كونه
 تعالى آخذا بنواصي عبادته الى ما أراد وقوه منهم وعقوبته لهم مع هذا الجبر فا جعل بالذات وأداب
 واسلاك سواء السبيل وأما صراط المنعم وهو صراط الذين أنعم الله عليهم وهو قوله شرع لكم من الدين
 ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين وذكرا الانبياء
 والرسل ثم قال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو
 اقامة الدين وان لا يفتقر فيه وان يجتمع عليه وهو الذي يرب عليه البخاري باب ما جاء ان الانبياء عليهم
 واحد وجاء بالالف واللام في الدين للتعريف فانه كله من عند الله وان اختلفت بعض احكامه فالكل
 ما مورون باقامته والاجتماع عليه وهو المتهاج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو
 الشريعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاوولوا الله
 ليعلمكم آياته واحدة فلم يختلف شراعتكم كما لم يختلف منها ما أمرتم بالا اجتماع فيه واقامته ولما كان
 الاختلاف منه وهو أهل العدل والاحسان وكان في الناس الدعوى في نسبة افعالهم اليهم
 واختيارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر الى أهلها والى من يستحقه نزل الحكيم الالهي على الرسل
 بيسكون هذا سببا وهذا احسانا وهذا طاعة وهذا معصية ونزل الحكيم الالهي على العقول بان هذا

في حق من يلايم طبعه ومزاجه أو يوافق غرضه حسن وهذا في حق الذي لا يوافق غرضه ولا يلايم
طبعه ومزاجه ليس بحسن ولم يسندوا الامر الى عين واحدة فخروا بما جازوا لهذا الامر فعدل فيما
حكيم به من الجزاء بالسوء وأحسن بعد الحكم ونفوذ به ما آل اليه عبادة من الرحمة ورفع الامور
الشاقة عليهم وهي الآلام فعمت رحمة كل شيء وأما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه
وسلم الذي اختص به دون الجماعة وهو القرآن وحبل الله المتين وشريعة الجامع وهو قوله وان هذا
صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط المضاد اليه
وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان نبيا وادم بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيامة باخباره
ايانا بالوحي الذي أوحى به اليه وبعبئته العامة اشهار بان جميع ما تقدمه من الشرائع بالزمان انما
هو من شرعه فسخ يعنثه منها ما نسخ وابقى منها ما ابقى كما نسخ ما كان قد انبثه حكيم ومن ذلك كونه
أوفى جوامع الحكم والعالم كلمات الله فقد آتاه الله الحكم في كتابه وعدم وختمه به الرسالة النبوة
كابدأ به باطن ما ختم به ظاهرا فله الامر النبوي من قبل ومن بعد فورثته الذين اهتموا الاجتهاد في نصب
الاحكام بمنزلة الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فبن ورث محمد صلى الله عليه وسلم في جميعه كان
له من الله تعريف بالحكم وهو مقام أعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله من التعريف الالهي
ان حكم الله الذي جاء به رسول الله في هذه المسئلة هو كذا فيكون ذلك الحكم بمنزلة من سمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه فيه
فيعرف صحة الحديث من ستمه سواء كان الحديث عند أهل النقل من الصحاح أو مما تكلم فيه
فاذا عرف هذا فقد أخذ حكمه من الاصل وقد أخبرنا بوزيد هذا المقام أعنى الاخذ عن الله عن نفسه
انه قال فيما روي عنه يخاطب علماء زمانه أخذتم عليكم ميثاقا مني وأخذنا عنكم الميثاق
الذي لا يموت ولنا محمد الله في هذا المقام ذوق شريف فيما تعبدنا به بالشرع من الاحكام وهذا مما
بقى لهذه الامة من الوحي وهو التعريف بالشرع وأما أهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع
اذا اخطأوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الماقر لذلك الحكم فما هو تشريع لهم وانما هو
تشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اصاب المجتهد فهو صاحب نقل شرع كل ذلك في نفس
الامر فان الخطي من المجتهدين والمصيب واحد لا يعينه لكن المصيب في نفس الامر ناقل والخطي
في نفس الامر مقرر حكم جهول لم يعلم الا عند نظر هذا المجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه ناقد
الشارع وهو الرسول الاحكام المعلوم المعين عند الله وما هو عنده معلوم على التفصيل والتعيين
فكان حكم المجتهد الخطي تشريع لتشريع وأهل الله ما لهم حكم في الشرع الا ما هو المحكوم به على
التعيين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا ما كان ملكا
للموروث عنه اذا مات عنه وحكم المجتهد الخطي ما هو ملك له عنه حتى يورث عنه فليس يورث لان
ما عنده سوى تقرير ما آتاه اليه نظره ذلك اباحه له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كالعصبة لا نصيب
لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقي بعد أخذ الفرائض وكتورث أولى الارحام والمسلمين بعد
أخذ الفرائض فان مات عن غير صاحب فريضة كرسول ونبي مات ومات معه واحد فشر مفردا
فتدبره في خلقه أو في حاله لا في حكمه من هذه الامة من صادف ذلك الحال أو الحكم وأما الايمان به
فتقدم به من كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فادته محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به اسأخ كل نبي
وكل كتاب وكل صحيفة جاء أو نزل من عند الله في الايمان به لا بالعدل بالحكم فباقي نبي الاوقد ومن به
فانبي محمد صلى الله عليه وسلم له الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلقه في صف ونحن خلف
الرسول وخلف محمد صلى الله عليه وسلم من الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معنا وصورة
مع الرسل كعيسى وجميع الامم خلفنا غير ان لنا صورتان في صف الرسل وليست الالعماء

هذه الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الالام صورتان صورة يكونون
 بها خلفنا وصورة يكونون بها يخلف رسلهم فوقنا يقع نظر الناظر على صورهم خلفنا ووقفا
 خلف رسلهم ووقفا على المجموع فهذه احوال العلماء في الآخرة في حشرهم وأما ورائة الافعال
 فهم الذين سوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وهيشة بما ابيح لنا اتباعه حتى في عدد
 نكاحه وفي أكله وشربه وجميع ما ينسب اليه من الافعال التي اقامه الله فيها من أرواد وتسيح
 وصلوات لا يتقص من ذلك فان زاد عليها بعد تحصيلها فبازاد عليها الا من حكمه قوله صلى الله عليه
 وسلم فهذه ورائة افعاله وأما ورائة أحواله فهو ذوق ما كان يجده من نفسه في مثل الوحي بالملك فيجد
 ذلك الوارث في اللمة الملكة ومن الملك الذي يسدده ومن الوجه الخاص الالهى بارتضاع الوسائط
 وان يكون الحق عين قواه وان يقرأ القرآن منزلا عليه يجذلة الانزال ذوقا على قلبه عند قراءته فان
 للقرآن عند قراءته كل قارئ في نفسه أو بلسانه تنزلا الها لا بد منه فهو محدث التنزل لا الايمان عند كل
 قراءة من قارئ أى قارئ كان غير ان الوارث بالجمال يحس بالانزال ويلتذبه التذادا خالصا لا يجيد
 الا امثاله فذلك صاحب ميراث الجمال وقد ذقناه حال الحمد لله وهو الذى قال فيه أبو يزيد لم أمت
 حتى استظهرت القرآن وهو وجود لذة الانزال من الغيب على القلوب وما عدى هؤلاء فانما يقرؤن
 القرآن من خيالهم فهم يتخيّلون صور حروفه المرقومة ان كان يحفظ القرآن من المصاحف بالكتابة
 أو يتخيّلون صور حروف ما تلقوه من معلمهم هذا اذا كانوا عاملين به وأما اذا قرؤوه من غير اخلص
 فيه فلا يجاوز حناجرهم أى لا يتقبل الله منسه شيئا فيتحل تلاوته وهو يخرج الصوت بلا يقرأ
 القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الذوق الميراثى فمن وجد ذلك فهو صاحبه يعرف ذلك عند
 وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خياله وبين قراءته من تنزيل
 ربه مشاهدة وما ثم امر آخر لى ارسول يقع فيه ميراث انما هو قول او فعل او حال فالوارث الكامل
 من جمع الوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم ان هذا المنزل هو منزل من اتصف
 بالخلقة من الانبياء عليهم السلام فمن حصل له نصيب من الخلقة الالهية وضرب له فيها اسمهم
 والكلام فيها يطول لا يفي الوقت بقصده فلندكر ما فيه من العلوم كسائر المنازل فتقول فيه علم رجة
 الخلاق والفرق بينها وبين رجة المحبوبين والابناء والاباء والمستلذات كلها وفيه علم حلاوة التنزل وأين
 يحس بها من نفسه من ينزل عليه القرآن جديد أعند تلاوته وفيه علم الاغبار والاسرار والانوار
 والهديات وأنواع الحمد والمراتب الخاصة بكل نفس مما لا يقع لاحد معه فيم اشتركت وذلك اننا علم
 انه لكل نفس صفة أو حقيقة تختص بها وتبزيها عن كل شئ في العالم لا بد من ذلك فاذا اجاهها الامر
 الالهى من طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصور علمها وهذا أدى حظ النفس من
 مقام العزة الالهية فانه لكل نفس وان لم تشعر به فهو كفعل الامور الطبيعية بالخاصية
 كاعتناطيس واشسابعه غير ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالافراد والمجموع وفي
 المزاج الخاص فان الخواص الطبيعية ما تسرى في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصة اهل الله
 اذا ذوقوا علمها ذوقا من انفسهم سرى حكمها في كل مافي العالم وفيه علم الملكوت والمشاهدة
 ورؤية العدم في حال عدمه من غير تخيل ولا تمثل ولا بادر الخيال بل بالبصر الحسى وفيه علم
 اسباب التغيير والحسيرة وفيه علم ما يعلم به الانسان والعالم اما بعظمه استعداده اذا استعمله
 أو بقاءه لا يقبل فوق ذلك فانه ليس له قوة القبول وفيه علم الرسل والرسالة وفيه علم ان الانسان
 عالم بالذات الالهية بنسى فكل علم يحصل له انما هو تذكرو لا يشعر به انه تذكرو الا لاهل الله وفيه علم البلايا
 والنعم وفيه علم الفرقان في التعريف بين التقرير والتوبيخ وما يكون على طريق المنية والمطالبة وفيه
 علم صفات التنزيه في الافعال وان كل طلب في العالم أو من كل طالب انما هو طلب ذاتي ما ثم طلب عارض

لا يكون بالذات هذا لا يكون وانما يعرض للشخص أمر ما لم يكن عنده فهذا الامر الذي حصل عنده هو الذي يكون له الطالب الذاتي للمطلوب وانحجب الناس من قام به ذلك الامر العارض وهو الذي يسمونه طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فالطالب له ذاتي والشخص الذي قام به هذا الامر مستخدم له اذ قد يكون موجودا وهو فاقد لهذا الطالب فعلمنا انه طلب مستخدم في أمر ما وأوجبه عليه هذا الامر الذي حل به فالطالب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم في تخصصه لهذا الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكير والاعتبار وان العالم بعضه لبعض عبرة وفيه علم ما يتخصص الله به من العلوم المتفرقة في العالم وذلك جمعيتها لا يعلم ذلك الا الله هذا فيما دخل في الوجود منه مع علمه بجماله يدخل في الوجود ولا انصف بالعلم به مخلوق فله من علم الدنيا علم الجمعية بما ضيف اليه من علم الاخرى ولا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال بالحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل المحدث فما عو المطلوب وكل ما حصل محدث وفيه علم ما يكون التوكل فيه شكر الله تعالى وفيه علم من قام به معنى اوجب له اسماء يتحقه ومن هنا تعرف اسماء الله الحسنى من اسمائه فان اسماء الله في الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة به فالخلق منزلي اسمائه واحسد العين والكون مكثر باسمائه لتسام المعاني به التي اوجبت له الاسماء وفيه علم أسباب الميراث وفيه علم من ظفرو من خاب والكل طالب وفيه علم ما هده الموت مع كونه نسبة عدمية وفيه يحكم وانه لا حكم له وفتعمن لا تركيب فيه وكل مر كب الواضع فانه يقبل الموت فان لم يمت فذلك لامر آخر اقتضته المشيئة الالهية وقد يجعل له سببا ظاهرا أو معلوما وقد لا يكون الاحكم عين المشيئة الالهية خاصة وفيه علم الحكم على الله بما يقتضيه الممكن من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يعلم معنى ذلك الا العلماء بما تعطيه حقائق الموجودات والعلماء بما هي الاشياء وفيه علم يوم القيامة والحشر والنشر وما يخص به ذلك اليوم من الحكم ومن الحكم فيه ومراتب المتصرفين فيه وفيه علم الامر المقضي في ذلك اليوم ما هو وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو نجم ومن هنا نرى أن يقرب الشجرة آدم فهو تشبيهه على نبيه أن يقرب اغراض نفسه وهو انا وهو قوله ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة النفس ما لم يشرع لها العمل به او تركه وفيه علم التكبير والنبات على ما تعطيه الحقائق في القول والفعل وفيه علم ما يحصل من التبدل والتلوين وما يندم وفيه علم الامهال والاهمال المتصور وفيه علم حكمة التسخير الكوني والالهي وفيه علم افراد ذات الحق بالالوهة وفيه علم الاقتداء وبمن ينبغي ان يقتدى به وفيه علم تقيد النساء بالخال واطلاقه بالقول وفيه علم ما يظهر في الوجود انه معلوم وظاهر عن علم متعلق به اوجب له ذلك الظهور وفيه علم كون الانسان مع علمه ان الله لا يتقيد بالجهات وهو اقرب من حبل الوريد وهو مع هذا كله يتوهم فيه جهة الفوق والتحديد لا تعطيه نشأته ان يتلو عن حكم الوهم على عقله فيعتل حقيقة الامر مع حكم وجهه من غير تاخير فيجمع في الاثن بين حكم العقل والوهم كجمع بين الامور التي كان بها انسانا كذلك يجمع بين أحكامها وفيه علم مراتب القرآن في الناس فيكون في حكم طائفة على غير حكمه في طائفة أخرى هذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم مجملا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الحادي والسبعون وثمانمائة) * في معرفة منزل سر وثلاثة أسرار لوحيد أمية محمديه

لو وجدنا ما كنا سعيده

أوفى ذلك كرم ذمته

لبد لنا هج النفوس له

واتخذناه اما ما نقصده

انما نطلق عيال كلهم

والذي قام بهم لا نجد

وكما قام بهم قاموا به	فالتفت رضى ترى ما اصدده
وكما كآبه كان بنا	وبهذا القدر كنا نعبده
واذ الميك عيسى لم تكن	واذا ما لم يكن لا اشهدده
فغناه غير معلوم لنا	اذ تعالى وتعالى مشهده
انما الحق الذى اعرفه	والدالكون وكوفى ولده

قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلي
القدير العزيز الحكيم العليم الذى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ففزه وبه تخيل من لاعلم له انه
شبهه لكن اللفظ المشترك هو الذى ضمن لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد مرجع الدرك
وما خلق الله الاشياء وذكرا ن له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وضع الاسباب وجعلها
له كالحجاب فهى توصل اليه تعالى كل من علمها سبحانه وهى تصد عنه كل من اتخذها ربا باذ كرت
الاسباب فى اشباتها ان الله من ورائها وانها غير متصلة بخالقها فان الصنعة لا تعلم صانها ولا منفصلة
عن رازقتها فانها عنه تأخذ مضارها وتنفقها تخلق الارواح والاملاك ورفع السموات قبة فوق
قبة على عمد الانسان وأدار الافلاك ودحى الارض ليعزيب الرفع والخفض وعين الدنيا طر يقا للاخرى
وأرسل بذلك رسلا تترى ما خلق فى العقول من العجز والتصور عن معرفة ما خلق الله من اجرام العالم
وأرواحها وطائفة وكثافتها فان الوضع والترتيب ليس العلم به من حظ التفكير بل هو موقوف على خبر
القاعل لها والمنتشى له ورثها ومتعاق علم العقل من طريق الفكر اما كان ذلك خاصة لارتبسية فان
الترتيب لا يعرف الا بالمشهد وفى الاشخاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا قبل هذا
وهذا بعده هذا والعقل يحكم بالامكان فى ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر فى العالم العلوى التقادير
والاوزان والحركات والسكون فى الحال والمحل والمكان والمتكهن بخلق السموات وجعلها كالقباب
على الارض قبة بعد قبة على الارض كما سنوقفك فى هذا الباب على شكل وضع عالم الاجرام وجعل
هذه السموات ساكنة وخلق فيها شجوما جعل لها فى سيرها وسباحتها فى هذه السموات حركات
مقدرة لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطيعة وأوحى فى كل سماء أمرها ثم ان الله لما جعل
السياحة للجوم فى هذه السموات حدثت لسيرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله والسماء
ذات الحبل فسميت تلك الطرق افلا كالأفلاك فحدثت بجد وث سير الكواكب وهى سبعة السير
فى جرم السماء الذى هو مساحتها فتنشق الهواء المماس لها فحدثت لسيرها اصوات ونغمات مطرية
انكون سيرها على وزن معلوم فتلك نغمات الافلاك الحادثة من قطع الكواكب المسافات السماوية
فهى تجرى فى هذه الطرق بعبادة مستمرة قد علم بالارصد مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض
فى السير وجعل سيرها للناظر بين بطى وسرعة وجعل لها تقدم ما وتأخر اى أما كن معلومة من السماء
بين تلك الا ما كن اجرام الكواكب فان اجرام السموات متمثلة الاجزاء فلولا اضاءة الكواكب
ما عرف تقدمها ولما تأخرها وهى التى يدركها البصر ويدرك سيرها ورجوعها وجعل أصحاب علم
الهسة فى الافلاك ترتيبا جازا ممكنا فى حكم العقل أعطاهم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها
وتأخرها وبطئها وسرعتها وأضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة بها وجعلوا الكواكب فى السموات
كالسامات على سطح جسم الانسان أو كالبرص لبياسها فكل ما قالوه يعطى ذلك ميزان حركاتها
وان الله لو فعل ذلك كما ذكره لكان السير السير بعينه ولذلك يصيبون فى علم الكسوفات ودخول
الافلاك بعضها على بعض فى المحل الذى يحدث فيه سير السالكين فهم مصيبون فى الاوزان
مخطئون فى ان الامر كما رتبوه وان السموات كالأكران الارض فى جوف هذا الكروى جعل لهذه

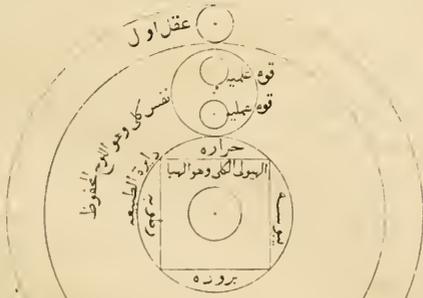
الكواكب ولبعضها وقوفها معلوما مقدرا في ازمان مخصوصة لم يخترق الله العادة فيها يعلم صاحب
 الرصد بهض ما وحي الله من امره في السماء وذلك كله ترتيب وضعي يجوز في الامكان غيره مع هذه
 الاوزان وليس الامر في ذلك الاعلى ما ذكرناه شهودا وكشفنا ثم ان الله يحدث عنده هذه الحركات
 الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان والمولدات امورا مما وحي في امر السماء وجعل
 ذلك عادة مستمرة ابتلاء من الله لعباده في الناس من جعل ذلك الاثر عند هذا السير لله تعالى ومن
 الناس من جعل ذلك لحركة الكواكب وشعاعها لا رأى أن عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب
 فاما الذين آمنوا بالله فزادتهم ايمانا بالله واما الذين آمنوا بالباطل فزادتهم ايمانا بالباطل وكفرا بالله
 وهم الخاسرون الذين ما رجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام عند
 مساقط النطف لينتقلون النطفة من حال الى حال كما قد شرع لهم الله وقدر ذلك التنقل بالانهر وهو
 قوله وما تغيض الارحام أى ماتتقص عن العبد المعتاد وما تزداد على العبد المعتاد وكل شئ عنده
 يحقدار فهو سبحانه يعلم شخصية كل شخص وشخصية فعله وحركته وسكوته وربط ذلك بالحركات
 الكوكبية العلوية فنسب من نسب الامار لها وجعل الله عندها لاهلها يعلم ما في الارحام ولا ما يخفى
 مما لا يخفى من النطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن اعلمه الله تعالى من الملائكة الموكنين بالارحام
 فلهذا تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الاركان والمولدات امور مختلفة
 لا تنحصر ولا يلائمها نظريات جزئيات الشخصات العالم العنصرى لان الله قد وضعه على امرجة مختلفة
 وان كان عن اصل واحد كما يعلم ان الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم وجعلنا مختلفين في
 عقولنا متفاوتين في نظرنا والاصل واحد وهو آدم ومنها الطيب والخبيث والابيض والاسود وما يتبعها
 والواسع والظيق والناطق * فالاصل فرد والفروع كثيرة * فالخلق اصل والديان فروع * وما خلق
 الله العالم الخارج عن الانسان الاضرب مثال للانسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم هو فيه
 والانسان هو العين المقصودة من الوجود فهو مجموع الحكيم ومن أجله خلقت الجنة والنار والديان
 والاشربة والاحوال كلها والكيفيات وفيه ظهر مجموع الاسماء الالهية وآثارها فهو المنعم والمعذب
 والمرحوم والمعاقب ثم جعل الله له ان يتم ويعذب ويرحم ويعاقب وهو المكلف المختار وهو المحبور
 في اختياره وله يتجلى الحق بالحكم والقضاء والفضل وعلمه مدار العالم كله ومن أجله كانت القسامة
 وبه أخذ الجان وله سخر ما في السموات وما في الارض في حاجته يتحرك العالم كله علوا وسفلا دينا
 وآخرة وجعل نوع هذا الانسان متفاوت الدرجات فسخر بعضه لبعض وسخره لبعض العالم ليعود تنفع
 ذلك عليه فما سخر الا في حق نفسه واتتبع ذلك السخر بالعرض وما خص أحدا من خلق الله بالخلافة الا
 هذا النوع الانساني وملكه ازمة المنع والعتاء فالسعداء خلفاء ونواب ومن دون السعداء فنواب
 لاختلافه يتوبون عن اسماء الله في اظهار حكم آمارها في العالم على أيديهم فهم خلفاء في الباطن نواب
 في الظاهر فالنائب هو الظاهر بالليل لانه نائب لاختليفة الهى بوضع شرعى ومستمتر بالتهارفة لم من
 حكمة تغيير الحكم المشروع ان التمرع الارادى في جوره مستور ولما كان الحكم في الخلق خلفاء
 ونوابا كما قررناه بين الله بما شرعه الحق من الباطل وما ينفع مما يضرم من الافعال الظاهرة والباطنة
 وقسم العمل بين الجوارح والتلوب فجعل الله التلوب محلا للعلق والباطل والايمان والكفر والعلم
 والجهل فالباطل والكفر والجهل ما له الى الضمحلل وزوال لانه حكمه لا عين له في الوجود فهو
 عدم له حكم ظاهر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم وتلك الصورة أمر وجوديا يستندان اليه
 فلا يجيد انه فيضحلان وتعدمان فلهذا يكون المال الى السعادة والايمان والحق والعلم يستندون
 الى أمر وجودى في العين وهو الله عز وجل فيثبت حكمهم في عين المحكوم عليهم لان الذى
 يحفظ وجود هذا الحكم هو وجود بل هو عين الوجود وهو الله المسمى بهذه الاسماء المنعوت

بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله
 تعالى ماتسبحى بالباطل لوجوده ولا بالخالق والكافر تعالى الله عن هذه الاسماء اعلموا كبيرا فقلت الكتب
 الالهية والصحف على قلوب المؤمنين الخلفاء والراعايا والورثة فسرت منفعتم في كل قلب كان محملا لكل
 طيب وأما الامور العوارض التي ليست منزلة عن أمر الهى مشروع فهي أهواء عرضت العوالم
 والراعاياتى جورا والعوارض لاثبات لها فيزول حكمها بزوالها اذ ازال والعين الذى كان قبلها
 وانصف بهما موجود ولا بد له من حال يتصف به وقد زال عنه الشقاء لزال موجب اذ كان الموجب
 عارضا عرض فلا بد من نقيضه وهو المسعى سعادة ومن دخل النار منهم فادخلها لا لتتقى عنه
 خبئه ويقت طيبه فاذا ذهب الخبث وبقي الطيب فذلك المعبر عنه بالسعيد الذى كان سعده مستهلكا
 في خبئه هكذا هو الامر في نفسه ولا يعلم قدر ما قررناه الا ذو عيدين لاذوعين واحدة ومن وقف بين
 الخدين ورأى غاية كل طريق فسلك طريق سعادته التي لا شقاء يتقدمها فانه طريق سهله يضاء
 مثل نقيبة لا شوب فيها ولا عوجا ولا أمنا والطريق الاخرى وان كانت غاية سعادته ولكن
 في الطريق متفاوت ومهالك وسباع عادية وحيات مضرة ومخاوف فلا يصل مخلوق الى غايتها
 حتى يقاسى هذه الاهوال والطريقان متجاوران فيبععان من أصل واحد وينتهيان الى أصل
 واحد ويفترقان ما بين الاصلين ما بين البداية والغاية وشبههما مصور في الهامش كما تراه
 فيناهد صاحب المحجة البيضاء ما في طريق صاحبه لانه بصير وصاحبه أعمى فليس يرى
 الا عمى طريق البصير فطرق أعمى البصير من مشاهدة تلك الاوقات التي في طريق الاعمى مخاوف
 لما يرى من الاهوال وتوهم في نفسه لو كان فيها ما كان يقاسيه ويرى الاعمى ما عنده خبر من هذا كله
 هو عليه من العمى فلا يصير قبصير ملتذا بسيره حتى يتردى في حفرة أو تلدغه حية فيخينئذ يحس بالالم
 فيستغيث بصاحبه في الاصحاب من يقينه ومن الاصحاب من يكون قد سبقه فلا يجمعه فينبى مضطرا
 ماشاء الله فرجحه فيسعده والحيوان بما هو حيوان يحس بالالم واللذة وما هو عاقل وهو الانسان
 يعلم السبب المؤلم والسبب اللذوقا من العادة حتى غلط في ذلك جماعة فجعلوا الالم للسبب اللذوقا
 ذاتيا وليس كذلك وانما الذى يتألم به الانسان أو يلدغه انما هو قيام الالم به أو اللذة به فعلا لا سيما
 هذا في الالم والذات العقلية ثم أسباب آخر لا يستقل العقل بادراكها فيخبره الله بها على لسان
 رسوله بالوحي فيعملها فبأق من ذلك ما أمره الله به ان يأتيه ويحتمل من ذلك ما أمره الله ان يحتمله
 وقد علم الالم واللذة عقلا فيذكرهما عند علمه بهذه الاسباب الشرعية الموجبة لهما فنأطاع أطاع
 على بصيرة من أمره ومن عصى وعلم انه عاصى على بصيرة من المؤاخذة عليها كما هو على بصيرة
 في الطاعة من الجزاء عليها فاجره على المعصية بالقدر السابق الاكونه على غير بصيرة من المؤاخذة
 ولا ينبغي للمؤمن بل لا يصح ان يكون على بصيرة في المؤاخذة بالمعصية فان الانتقام والاخذ
 ما هو باولى من المغفرة الا ما عين الله من صفة خاصة يستحق من مات وهي به قائمة المؤاخذة بها
 ولا بد وليس الا الشريك وما عداه فان الله ادخله في المشيئة فلا يصح ان يكون أحد على بصيرة
 في العقاب فهذا هو الذى جرد النفوس على ارتكاب المحارم والدخول في المآثم الامن عصم الله
 بخوف أو رجاء أو حياء أو عصمة في علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا خامس لهذه الاربعة المانعة
 من وقوع الخلق والتعرض للعقوبة والامتنان قد عاهد الله على قبوله لكل يمكن بذاته فن وفي هذا
 العهد مع الله فانه يسعد بلا شك ابتداء فان نقض عهد الله في ذلك وصير الممكن محالا أو واجبا فقد
 خرج عما عاهد عليه الله وعرض بذاته لما تخيل انه لا يصيبه ومثال هذا هو الذى رد عوة الحق التي جاء
 بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال بقولهم واعلم انه لما كان الانسان الكامل عد السماء الذى
 عسك الله بوجوده السماء ان تقع على الارض فاذا زال الانسان الكامل وانقل الى السرخ هوب

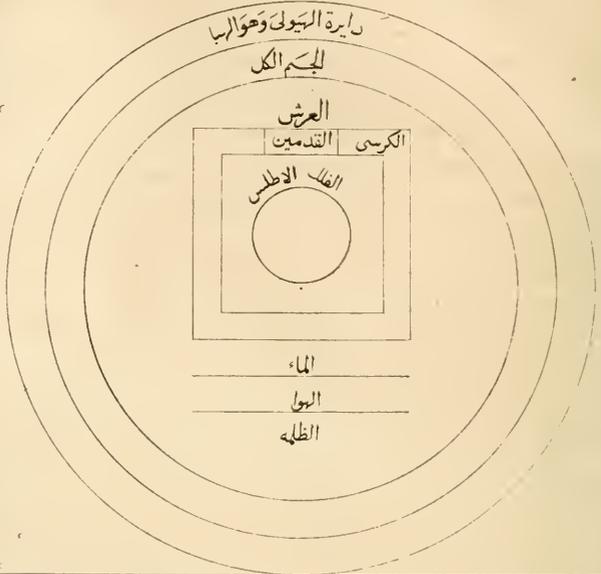
السماء وهو قوله تعالى وانشق السماء فهي يومئذ واهية أى ساقطة الى الارض والسماء جسم
 شفاف صلب فاذا هوت السماء حلت جسمها حيز النار فعادت دخاناً حرك كالهان السائل فتصير
 لها بشرة تارزكا كانت اول مرة وزال ضوء الشمس فطمست النجوم فلم يبق لها نور الا ان سباحتها لا تزول
 في النار لابل انتمت فهي على غير النظام الذي كان سرها في الدنيا فتعطي من الاحكام في أهل النار على
 قدر ما أوحى الله تعالى فيها لان الاخرى تتجدد نشأة أخرى في الكل لا يعرفها العقل الاقول ولا الموح
 المحفوظ ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انه يحمد الله يوم القيامة في المقام المحمود بما مدلا يعلمها الآن
 يعلى الله اياها في ذلك اليوم بحسب ما يظهر في ذلك من حكم أسماء الهمة لا يعلمها أحد اليوم فنشأة الخلق
 وأحوالهم وما يكون منهم في القيامة والدارين على غير نشأة الدنيا وان اشبهتها في الصورة ولذلك قال
 ولقد علمت النشأة الاولى فلولا تذكر اسمها كانت على غير مثال كذلك تشكك فيما لا تعاون يوم القيامة
 فلندكر في هذا الباب طرفاً من هيئة جهنم وهيئة الجنات وما فيها مما لم تذكره في بابها مما تقدم وتبطل
 ذلك كله في أمثلة المقرب تصورها على من لا يتصور المعاني من غير ضرب مثل كما ضرب الله للتقوى
 مثلاً بالودية بقدرها في نزول الماء وكما ضرب المنسل لنوره بالمصباح كل ذلك يقرب الى الافهام
 الضعيفة الامر وهو قوله خلق الانسان علمه البيان بما بين له فعل كيف بين لغيره فنقول ان الجسم
 لا ملأ الاضواء كان اول شكل قبله الاستدارة فسمى تلك الاستدارة فلا كما وفي تلك الدائرة ظهرت صور
 العالم كله اذناه وأعله ولطيفه وكثيفه وما يتجزئ منه وما لا يتجزئ فالذي ملأ الخلاء غير متجزئ ولا في
 مكان ولا يقبل المكان ولولا انصاف الحق بالاحاطة ما توهم العقل المحاصر هذا الجسم الكلي في الخلاء
 ولا توهم الخلاء الامن شهود الجسم المحسوس كما لا يتوهم المحاصر الامكان وان كانت لا تنهاى في نفس
 الامر وما وجد منها فهو مشاه ويدخل في ذلك العقل الاقول وكل ما لا يتجزئ ولا يقبل المكان وكان ينبغي
 ان يقال فيما لا يتجزئ ان ذلك غير مشاه لان التنهاى لا يعقل الا في المكان والزمان الموجود وقد وجد
 ما لا يتجزئ فكيف يعقل فيه التنهاى مع أنه يتوهم وكذلك ما دخل في الوجود من المراتب وان كانت
 عدداً فإتتوهم الوجود فان المراتب نسب عدمية وهي المكانية تنزل كل شئ موجود أو عدم
 بالحكم في مرتبة سواء كان واجب الوجود لثباته أو واجب الوجود لغيره أو محال الوجود فللعدم
 المحض مرتبة وللوجود المحض مرتبة وللممكن المحض مرتبة كل مرتبة مقبلة عن الأخرى فلا بد
 من الحصر المتوهم والمعقول والمعلومات كلها في علم الله على ما هي عليه فهو يعلم نفسه ويعلم ما سواه
 ووجوده لا يتصف بالتنهاى وكذا ما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتنهاى والجناس مستناعية
 وهي معلومة فعلمه أو العلم محيط بما تنهاى وما لا تنهاى مع حصر العلم له وهما سائر العقول
 من حيث افكارها ثم الحق ان حقيقة الامر قد ادخل نفسه في الوصف الذي وصف به من
 الظرفية فوصف نفسه بأنه في العما وفي العرش وفي السماء وفي الارض ووصف نفسه بالقبل وبالبعث
 وبكل شئ وبعث نفسه عين كل شئ بقوله كل شئ هاك الاوجه ثم قال له الحكم وهو ما يظهر في عين
 الاشياء ثم قال والله ترجعون اى مررتم من كونكم اغيار الى فيذهب حكم العين فإفي الوجود الا انا
 وشين ذلك مثلا باسم الانسان بجملة تفاصيله وانصافه بالحكام متغائرة من حياة وحس وقوى واعضاء
 مختلفة في الحركة وكل ما يتعلق بهذا المسمى انسانا وليست هذه الاعيان التي تقهر فيها هذه الاحكام
 بأمر غير الانسان فإلى الانسان ترجع هذه الاحكام والاحكام في الحق صور العالم كله ما ظهر منه وما
 يظهر والاحكام منه ولهذا قال له الحكم ثم يرجع الكل الى انه عينه فهو الحاكم بكل حكم في كل شئ حكما
 ذاتيا لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باسمائه فحكم عليه بها وسمى ما ظهر به من الاحكام الالهية في أعيان
 الاشياء الى نفس تلك الاعيان بالاعمال الكونية ليميز بعضها عن بعض كما ميز جسم الانسان عن روحه
 وليس انسانا لاجمعه كما يسمى خالقها وبخلقها فلا يتقال في روح الانسان انها عين الانسان ولا غيره

وكذلك في حقايقه ولو ارضه لا يقال في يد الانسان ولا في شيء من اعضائه انه عين الانسان
ولا غير الانسان كذلك اعيان العالم لا يقال انها عين الحق ولا غير الحق بل الوجود كله حق ولكن من
الحق ما يتصف بكونه مخلوقا ومنه ما يوصف بانه غير مخلوق ولكنه كل موجود فانه موصوف بانه محكوم
عليه بكذا فتقول في الله انه عني عن العالمين محكما عليه بهذا النعت وقلنا في المسمى سواه انه فقير
الى الله محكما عليه فالكل محكوم عليه كما حكمنا على كل شيء بالهلاك وحكمنا على وجهه بالاستثناء
من حكم الهلاك فهو اول محكوم عليه من عين هويته فما حكم به على هويته ان وصف نفسه بان له نفسا
يقع الفناء واصله الى الاسم الرحمن لتعلم اذا ظهرت اعياننا وبلغنا سفر اوه هذا الامر شمول الرحمة
وعومها وما ل الناس والخلق كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فاقهم فالنفس اول غيب
ظهر لنفسه فكان قبه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن وهو
اول كشف شفاف نوري ظهر قلبا يتميز عن ظهر عته وليس غيره وجعله تعالى ظرفا لانه لا يكون ظرفا
له الا عينه ظهر حكم الخلاء بظهور هذا النفس ولو لا ذلك ما قلنا خلاء ثم اوجد في هذا العماء جميع
صور العالم الذي قال فيه انه هالك يعني من حيث صورته الا وجهه يعني الامن حقيقته فانه غير هالك
قالها في وجهه تعود على الشيء فكل شيء من صور العالم هالك الامن حقايقه فليس بهالك ولا يتمكن
ان يهلك ومثال ذلك للتدبير ان صورة الانسان اذا هلكت ولم يبق لها في الوجود اثر لم تملك حقيقته
التي عينها الحد وهي عين الحد له فتقول الانسان حيوان ناطق ولا تعرض لكونه موجودا اوه معدوما
فان هذه الحقائق لا تزال له وان لم تكن له صورة في الوجود فان المعلوم لا يزول من العلم فالعلم ظرف
المعلومات فتصور العالم بجمته صورة دائرة فلكية ثم اختلفت فيها صور الاشكال من تزييع وتثليث
وتسد يس الى ما لا يتناهى حكما لا وجودا او الملائكة الحافون من حول العرش ما لهم مساحة الا في هذا
العماء المستدير الذي ظهر فيه أيضا عين العرش على التزييع بقوامه وحملته من صور المعاني وصور
اجسامها التي هي الحروف الدالة عليها فان المعنى لا يستدل عليه الامن حكم صورته وهي الحرف
والحرف لا يعلم الامن حيث معناه فهو العالم العلم المعلوم فمافي الوجود الا الواحد الكثير وقته ظهرت
الملائكة المهمة والعقل والنفس والطبيعة والحق نسبة بالحق مما سواها فان كل ما سواها
ما ظهر الا فيما ظهر بها وهو النفس يقع الفناء وهو الساري في العالم أعمى في صور العالم وهذا الحكم
يكون تجلي الحق في الصور التي ذكرها عن نفسه لمن عقل عنه ما أخبره عن نفسه فانظر في عموم حكم
الطبيعة وانظر قصور حكم العقل لانه في الحقيقة صورة من صور الطبيعة بل من صور العماء والعماء
هو من صور الطبيعة وانما جعل من جعل رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهولي لعدم نهوده
الاشياء وان كان صاحب شهود ومشي هذه المقالة فانه يعني بها الطبيعة التي ظهرت بحكمها في الاجسام
الشفاقة من العرش فاحوا وهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة البنت للمرأة التي هي الام فتلد كما تلد أمها
وان كانت البنت مولدة عنها فلها ولادة على كل من تولد عنها وكذلك العناصر عند القرية اليساهي
طبيعة ما تولد عنها وكذلك الاخلاط في جسم الحيوان ولذلك سميناها طبيعة كما نسمي البنت والبنات
والامثى ويجمعها اناثا وانما ذكرنا هذا لما ظهره من الاشكال لضرب الامثال للتقريب على
الافهام القاصرة عن ادراك المعاني من غير مثل فان الله ما جعل معرفة الانسان نفسه الا لضرب
مثل لمعرفة به اذ لو لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وهذا صورة العماء الذي هو الجسم الحقيقي العام
الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة ومحل لما يظهر فيه من الصور وما فوقه رتبة الارتبة الربوبية
التي طلعت صورة العماء من الاسم الرحمن فتفس فكان العماء فشيء لنا الشرح بما ذكره من هذا
الاسم فنهضنا صورته بالتقريب فقال ما فوقه هو اعلو عليه بما فوقه الا حق وما تحته هو اعتمد عليه
أى ما تحته شيء ثم ظهرت فيه الاشياء فالعماء أصل الاشياء والصور كلها وهو اول فرع ظهر من أصل

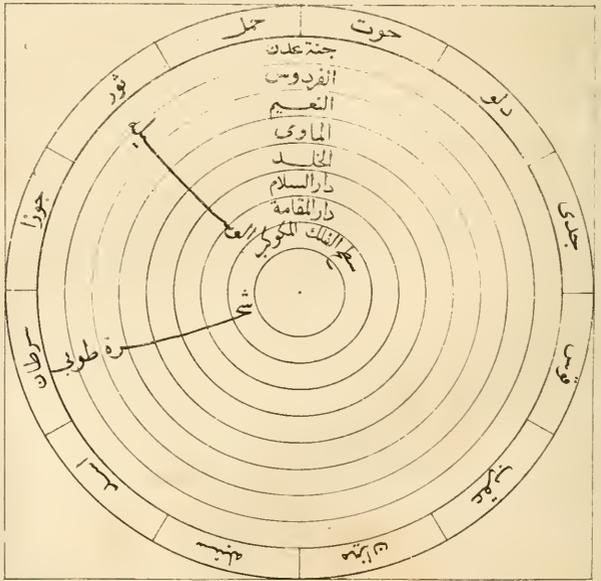
فهو نعيم لا يخبر ثم تفرعت منه اشجار الى منتهى الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدير العزيز العليم
فهذا المنسل المنزوب المشكل الممثل الذي نضمر به ونشكله هو العما وهو الدائرة المحيطة وهو ذلك
الاشارات والنقط التي في الدائرة مثال اعيان الارواح المهمة والنقطة العظمى في هذه النقطة العقل
والدائرة التي الى جانب النقطة العظمى التي في داخلها تقطبان هي النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ
وتانك النقطة تقطنان فيها القوتان العلمية والعملية والاربع النقط المجاورات لدائرة النفس رتبة الطبيعة
التي هي بنت الطبيعة العظمى والدائرة التي في جوف هذه الدائرة العظمى هي جوهر الهول وهو
الهباء والشكل المربع فيه هو العرش والدائرة في جوف هذا الشكل المربع هو الكرسي موضع القدمين
والدائرة التي في جوفه هو الفلك الاطلس والدوائر الثمانية هي الجنات والدائرة التي تحت الثمانية
هو الفلك الميكوكب فلك المنازل وما تحت مقعره هو جهنم وفيما تحت مقعره اتتحت اشكال السموات
والارض وما بينهما من الاركان والكواكب الثمانية كل ذلك جهنم فاذا بدأت السموات والارض
فانما يقع التبدل في الصور لافي الاعيان وان كانت الاعيان صوراً ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة
في الانقضاء والعبارات والخطان اللذان تحت الشكل المربع المسمى عرشاً لخط الواحد الماء والآخر
الهواء وانصاف الدوائر التي في جوف الفلك الميكوكب هي السموات والخطوط التي تستقر عليها
اطراف انصاف الدوائر الارض وما بين القبة التي تلي اقل خط من خطوط الارض ثلاث خطوط
بالجمرة هي الثلاثة الاركان الماء والهواء والاثير والمقادير المعينة في الفلك الاطلس البروج والمقادير
المعينة في الفلك الميكوكب المنازل وكل قبة من القباب السبعة فيها نقطة جراءة هي صورة كوكب كل
قبة ثم جميع ما في جوف الفلك الميكوكب يستحيل في الاخرة الى صورة غير هذه الصورة وفي جوف
الفلك الميكوكب يكون الحشر والنشر والحساب والعرش الذي يتجلى فيه الحق للفصل والقضاء والملائكة
في تلك الارض سبعة صفوف بين يدي ذلك العرش والعالم المحشور بين العرش وصفوف الملائكة
والصراط منصوب كالخط الذي يقسم الدائرة نصفين وينتهي الى المرح الذي خارج سور الجنة موضع
المأدبة التي يأكلها أهل الجنة قبل دخول الجنة وبعد الجواز على الصراط وساشكل هذا كاه وامثاله
واكتب على كل شكل اسم المراد به ان شاء الله تعالى فمن ذلك صورة العما وما يحوى عليه الى عرش
الاستواء فان موضع الاشكال ضيق لا يتسع لصورة العالم جملة واحدة فانه لو اتسع كان آيين صور العما
صورة العما ومنه النقطة التي فيها الملائكة المهمة والباخرة التي وسط تلك النقطة هي العقل الاول والعما الاعلى



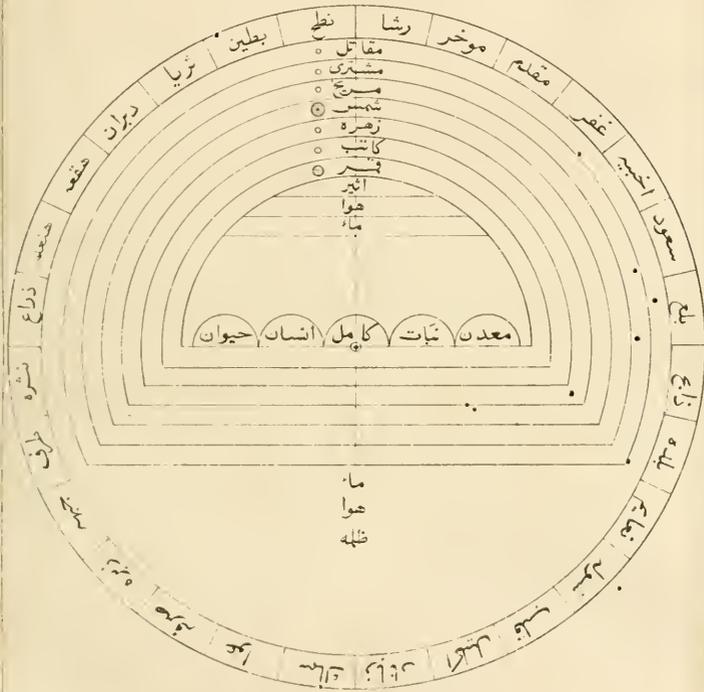
صورة السيول الكلي ويديه دائرة الجسم الكلي ثم عرش الاستواء والماء الذي عليه العرش وهو الذي يمسك الماواظ



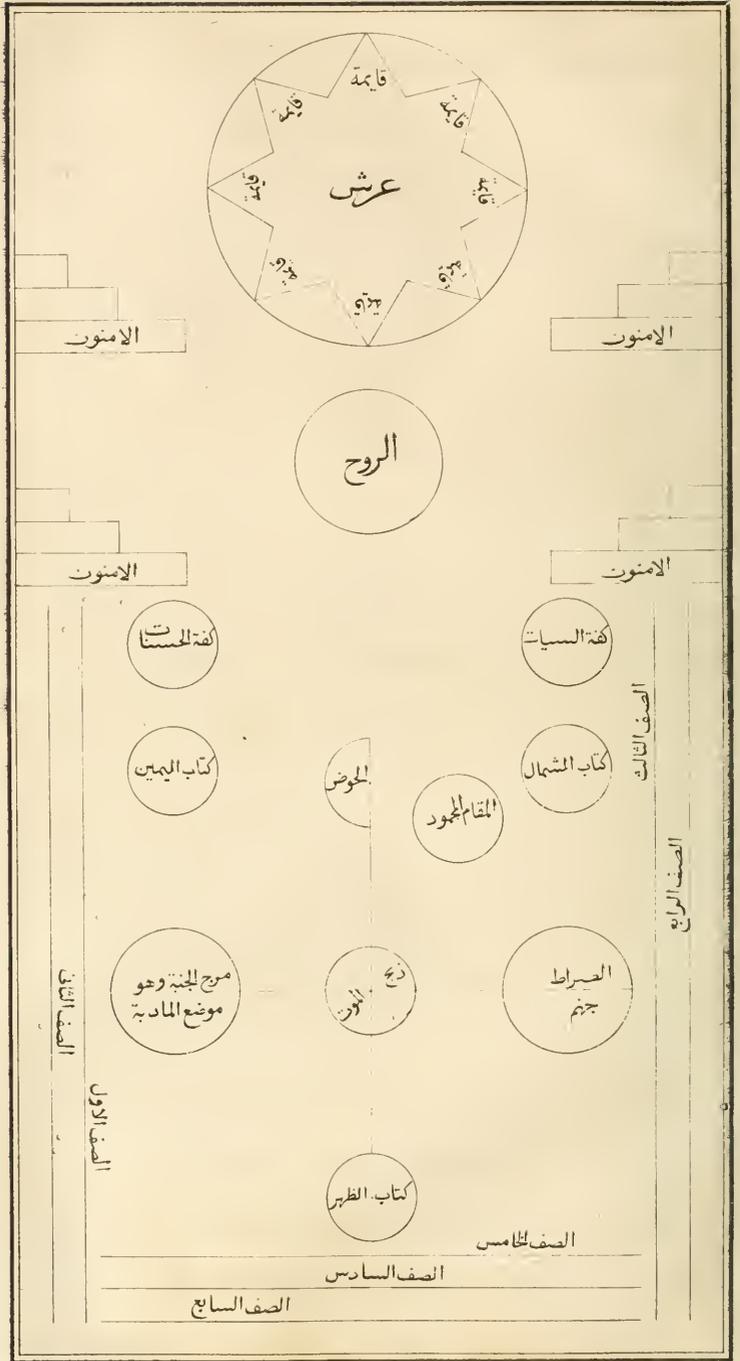
ومن ذلك صورة الفلك الاطلس والسموات وسطح الفلك المكوكب وشجرة طوري في اساسها بين المكوكب وفروعها في كل جنة كما ان الوسيطة منزلتة في كل جنة من الثمان ومحل رؤية الباري فوق جنة عدن



وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ الْفَلَكَ الْمَكُوكِبِ وَقِيَابِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْكُوكَبِ وَمَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ
 تِلْكَ الْقِيَابَ وَهُوَ الْأَرْضُ وَالْأَرْكَانُ الثَّلَاثَةُ وَالْعَمَدُ الَّذِي يُمْسِكُ اللَّهُ بِهِ الْقَبْضَةَ وَالْمَعْدَنَ وَالنَّبَاتَ
 وَالْحَيَوَانَ وَالْإِنْسَانَ وَالنَّقْطَةَ الَّتِي تَحْتَ كَامِلٍ هِيَ مَرْكَزُ الْعَالَمِ



وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ أَرْضِ الْحَشْرِ وَمَا يَحْوِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْمَرَاتِبِ وَشَرِّشِ الْفُضْلِ وَالْقَضَا
 وَحَمَلَتِهِ وَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَحُلِّ مَرَجِ الْجَنَّةِ وَالْمَادِيَةِ هُوَ مَا بَيْنَ سَطْحِ الْمَكُوكِبِ وَالْجَنَّةِ الْأُولَى
 الَّتِي هِيَ دَارُ الْمَقَامَةِ كَمَا أَنَّ الْأَعْرَافَ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَبْلَهُ حُلِّ نَجِّ الْمَوْتِ وَكُلَاهَا فَوْقَ سَطْحِ الْمَكُوكِبِ
 أَيْضًا وَجَنَّمَ هِيَ مَا تَحْتَ الْمَكُوكِبِ إِلَى نَقْطَةِ مَرْكَزِ الْعَالَمِ



العالم القدير الحى المريد القابل

المدير

المقسط المقفل الجواد

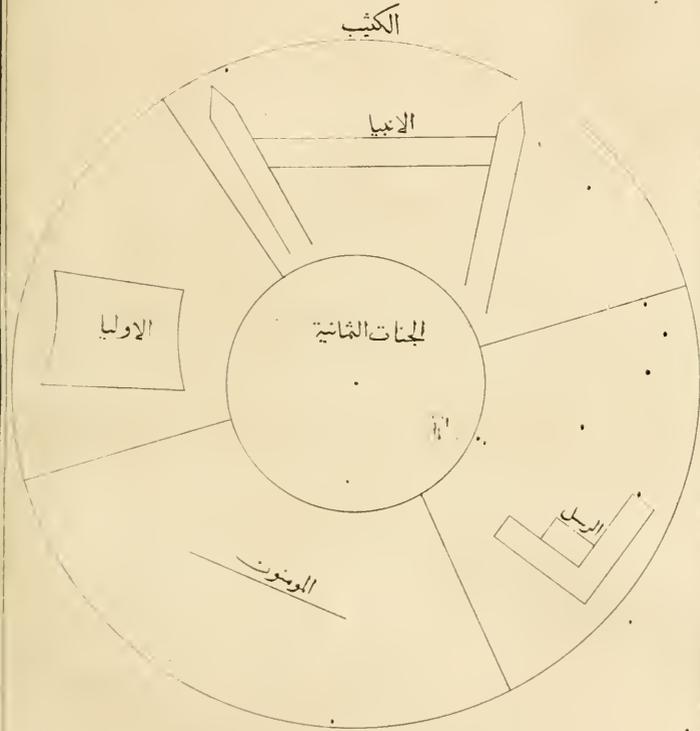
البرزخ
الدَّارُ الدُّنْيَا

ارض البشر

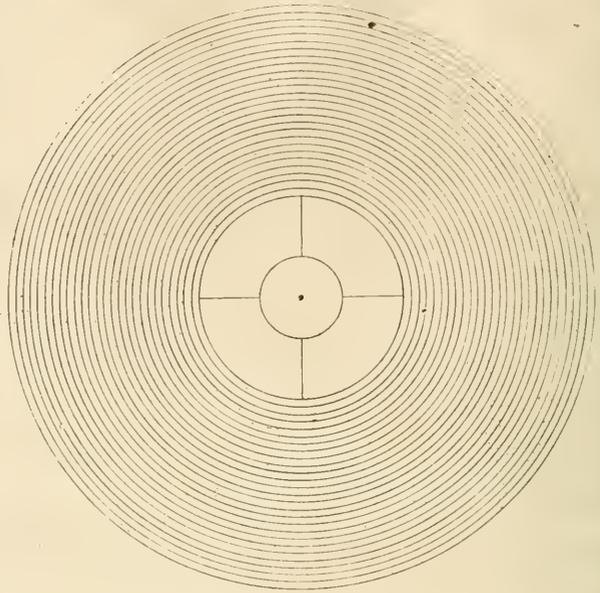
الجنة

النار

وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ كَيْبِ الرُّوِيَّةِ وَمَرَاتِبِ الخَلْقِ فِيهِ



وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ العَالَمِ كُلِّهِ وَرَتَبَةُ طَبَقَاتِهِ وَحَاوِجَتُهُمَا وَعُلُوٌّ وَسَفْلًا



فلتسكّم على كل صورة صورة منها على ما هو الامر عليه في فصول تبعه كما جعلناها في وجوه تسعة
من التصور وما جعلنا على الترتيب في علم التقديم والتأخير ولكن الكلام عليها بين المتقدم من ذلك
والتأخر والجمل والمفصل

* (فضل في ذكر العماء وما يحوى عليه الى عرش الاستواء) * اعلم ان الله موصوف بالوجود ولا شئ
من الممكنات موصوف بالوجود بل اقول ان الحق هو عين الوجود وهو قوله عليه السلام كان الله ولا
شئ معه يقول الله موجود ولا شئ موجود من العالم فذكر عن نفسه بدء هذا الامر اعنى ظهور العالم
في عينه وهو انه تعالى أحب ان يعرف بوجوده على العالم بالعلم به وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هو بيه
ولامن حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من العلم به تعالى في العالم الا ان يعلم العالم انه لا يعلم وهذا القدر
يسمى علما اذ قد علم ان في الوجود امر اما لا يعلم وهو الله ولا سيما للممكنات من حيث انها اعياننا
ثابتة لا موجودة مساوقة لواجب الوجود في الازل كما انها تعلقا معيائا ثبوتيا لا وجوديا بخطاب
الحق اذا خاطبها وان لها اقوة الامثال كذلك لها جميع القوى من علم وبصر وغير ذلك كل ذلك امر
ثبوتى وحكم محقق غير وجودى وعلى تلك الاعيان وبها تعلق رؤية من يراها من الموجودات كما ترى
هى نفسها رؤية ثبوتية فلما انصف لنا بالحجة والمجبة حكم بوجوب رجة الموصوف بها بنفسه ولهذا يجد
المتنفس راحة في نفسه فهو النفس من المتنفس عين رجمته يتقسمه فما خرج عنه سبحانه الارجحة
التي وسعت كل شئ فان نسبت على جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا يتناهى فاول صورة
قبل نفس الرحمن صورة العماء فهو بخار رحمانى فيه الرحمة بل هو عين الرحمة فكان ذلك اول ظرف
قبيله وجود الحق فكان الحق له كالتقلب للانسان كما انه تعالى اقلب الانسان العارف المؤمن كالقلب
للانسان فهو قلب القلب كما انه لك الملك فما حواه غيره فلم يكن الا هو ثم ان جود ذلك العماء قبل صور

انه ما تم شدة الاوفيهارشاوة ولا عذاب الاوفيه رحمة ولا قبض الاوفيه بسط ولا ضيق الاوفيه سعة
 فعلت الامرين والقائمة التي على عيني قائمة رحمة أيضا لكن ما فيها علم شدة فتمتص حاملها في الدرجة
 عن حامل القائمة العظمى التي هي اعم القوائم والقائمة التي على يساري قائمة الشدة وانتهى بها حملها
 لا يعلم غير ذلك والقائمة الرابعة التي تقابلني افاضت عليها القائمة التي انافها سماهي عليه فظهرت
 به ورثها فهي نور وظلمة وفيها رحمة وشدة وفي نصف كل وجه قائمة فهي ثمانية قوائم لحامل لتلك
 الاربعة اليوم الى يوم القيامة فاذا كان في القيامة وكل الله بهامن يحملها فيكونون في الآخرة
 ثمانية وهم في الدنيا اربعة وما بين كل قائمتين قوائم عو العرش عليها وباربته وعدد ما معلوم عندنا
 لا ابيته لتلايسبق الى الافهام القاصرة عن ادراك الحقائق ان تلك القوائم عين ما هو معروف وليست
 كذلك فلهم لم تعرض لايضاح كيتها وبين معرف العرش وبين الكرسي فضاء واسع وهو اع محترق وصور
 اعمال بعض بني آدم من الاولياء في زوايا العرش تطير من مكان الى مكان في ذلك الانفساح الرحمانى
 وقوائم هذا العرش على الماء الجامد وذلك يضاف البرد الى الرحمة كما قال عليه السلام وجدت
 برد اناء له واعطاه العلم الذي فيه الرحمة فالعرش انما يحمله الماء الجامد والحلقة التي لها انما هي له خدمة
 تعظيما واجلالا وذلك الماء الجامد مقره على الهواء البارد وهو الذي جدم الماء وذلك الهواء نفس
 الظلمة التي هي الغيب ولا يعلم احد ما في تلك الظلمة الا الله كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
 وفيها يكون انما على الجسر اذ بدأت الارض غير الارض وتبدل في الصفة لا في العين فتكون ارض
 صلاح لا ارض فساد وتمتد مدا لاديم فلا ترى فيها عوجا ولا امنا وسياق ذكر ذلك في فصله من هذه
 النصول وخطي الكرسي في جوف هذا العرش مربع الشكل ودلى اليه القدمين وانقسمت الكلمة
 الواحدة التي هي في العرش واحدة فهي في العرش رحمة واحدة اليها ما لكل شئ وانقسمت
 في الكوسى الى رحمة وغضب مشوب برحمة اقتضى ذلك التركيب لما يريد الله ان يظهر في العالم من
 التقبض والبسط والاضداد كلها فانه العز المذل والقابض الباسط والمعطي المانع قال تعالى افن حق
 عليه كلمة العذاب فهذا من اتهم بالكلمة غير ان الامر اذا كان ذاتا لم يكن الا هذا

انظر الى الكون في تفصيله مجبا فالاصل متفق في الصور مختلف في الله من كونه مجلي لعالمه فاعلم وجودك ان الحق موجوده	ومرجع الكل في العقى الى الله دنيا وآخرة فالحكم لله ولا يرى الكون الا الله بانته وكن بذلك على علم من الله
--	---

فكما استوى الرجن على العرش استوت القدمان على الكرسي وهو على شكل العرش في التربع
 لاني القوائم وهو في العرش كلقمة ملقاة فالكرسي موضع راحة الاستواء فانه ما تدلى اليه ما تدلى الا
 ببساطة والقدم الثبوت فتسا لك قدم الصدق وقدم الحب وقدم الخير وقدم الاختيار ولها تين القدمين
 مراتب كثيرة في العلم الالهى لا يتسع الوقت ليرادها الماذهنا اليه في هذا الكتاب من الايجاز
 والاختصار ومقر هذا الكرسي أيضا على الماء الجامد وفي جوف هذا الكرسي جميع مخلوقات
 من بهما واركان هي فيه كهو في العرش سواء وله ملائكة من المقسمات ولهذا انقسمت الكلمة
 فيه لان هذا الصنف لا يعرفون احدى وان كانت فهم فان الله وكلامهم بالتقسيم مع الانفساس
 فلما شهدهم الاحدية منهم ومن الامور كها رجا استغلوا بهم اتفادوا احد اعن التقسيم الذي خلقوا
 له وهم المطيعون كما أخبر الله عنهم في خيل بينهم وبين مشاهدة الوحدات فاقى وحدة تجلب لهم قسوه
 بالحكم فلا يشهدون الا القسمة في كل شئ ولا غنله عندهم ولا نسيان لما علموه وأمام ملائكة التوحيد
 والوحدات اذ اجمعهم مع المقسمات مجلس الهى وجرت بينهم ما فواضت في الامر اختصها لانها

على النقيض وهذا من جملة ما يختص فيه الملا الأعلى فيقول الصنف الواحد بالوحدة ويقول الآخر بالانقسام والنسبة لم توجد أرواحهم الا من هذه الأرواح ولم توجد هذه الأرواح الا من القوتين اللتين في النفس الكلية

فالنفس لا تعرف الاب • والحق لا يعرف الاب
وأبضا

فمَن له من ذاته منزلها	وكن له من نفسه مشبها
ومن يكن على الذي وصيته	كان عبأ وصيته منبها

والوهية الخلوقة من هذه الحضرة ظهرت في العالم لما تعطيه من انقسام كل شئ فيناظره في العالم الا ما خلق تعالى فيه وعلمه وما اخص العلماء بالله على غيرهم الا بصادرا الاشياء من أين ظهرت في العالم والتقابل لا شك انه انقسام في مقسوم فلا بد من عين جامعة تقبل القسمة ولما كان عذرا العالم مقبولا في نفس الامر لانهم مجبورون في اختيارهم لذلك جعل الله مال الجميع الى الرحمة فهو العفو والماستر من ذلك عن قلوب من لم يعلمه بصورة الامر رحمة به لانه الرحيم في عفرانه لعلمه بان مزاجه لا يقبل فالمتع من القابل تتضمنه مشيئة الحق لتكون العين قابلة لكل مزاج فما اختلفت واحدة على التعيين بزجاج دون غيره مع كونها قابلة لكل مزاج الا لحكم المشيئة الالهية والى هذا اذا صعدت أرواح النسوية لم يكون معراجها ليس لها قدم في غيره فلها طريق خاص وعلى الله قصد السبيل

• (فصل في الفلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح الفلك المكوكب اعلان الله لما خلق في جوف هذا الكروي الذي ذكرناه جسماشفا فاستدير اقسامه على اثني عشر قسما حتى الاقسام بروجاً أسكن كل برج منها ملكا هم لاهل الجنة كالعناصر لاهل الدنيا فهم بين مائي وترابي وهوائي وناري وعن هؤلاء يتكون في الجنة ما يتكون ويستعمل ما يستعمل ويفسد ما يفسد ومعنى يفسد يتغير نظامه الى أمر آخر ما هو الفساد المذموم في العرف فهو معنى يفسد ومن هنا قالت الامامية بالاثنى عشر اماما فان هؤلاء الملائكة هم أممة العالم الذي تحت خبطتهم ومن كون هؤلاء الاثنى عشر لا يتغيرون عن منازلهم لذلك قالت الامامية بعصمة الامامية لكنهم لا يشعرون ان الامداد يأتي اليهم من هذا المكان واذا سرت أرواحهم في المعارج اذا سعدوا بعد الفضل والقضاء النافذ بهم الى هذا الفلك تنهى لا تتعداه فانها لم تعدمه سواه ثم هم وان كانوا اثني عشر فهم على اربع مراتب لان العرش على اربع قوائم والمنازل ثلاثة الدنيا والاخرة والبرزخ ولكل منزل من هذه المنازل اربعة لا بد منهم لهم الحكم في أهل هذه المساكن فاذا ضربت ثلاثة في أربعة كان المجموع اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر ولما كانت الدار الدنيا تعود ناراً في الاخرى بقي حكم الاربعة عليها التي لها والبرزخ في سورا الجنة فلا بد فيه من حكم الاربعة والجنة لا بد فيها من حكم الاربعة فلا بد من البروج فالاسد والجل والقوس على مرتبة واحدة من الاربعة والسنبلة والنور والجدى على مرتبة ثالثة والميزان والجوزاء والدالي على مرتبة ثالثة والعقرب والدرطان والحوت على مرتبة رابعة وكل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة لكن منازل أحكامهم ثلاثة وهم اربعة ولاة في كل منزل والكل له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما ان اليوم والليله لواحد من السبعة الجوارى هو واليهما وصاحبها ولكن الباقى من الجوارى فسه حكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دون الجماعة الا باقل ساعة من يومه وثاني ساعة وكذلك الاخرى وان كان لها الاسد فان كل واحد من الاثنى عشر له حكم فيها كذلك الدنيا وان كان لها السرطان فلا بد للباقين من التحكم عليها كذلك البرزخ وان كان له السنبلة فلا بد لكل واحد من الباقين من حكم فيها وما تم منزل رابع الا يتبدل الدنيا بالنار فانه قد كان صاحب الدنيا بالاصل السرطان فلما عادت ناراً عاد صاحبها برج الاسد

وتبه الباقي في الحكم فانظر ما اعجب هذا فاذا انقضى عذاب أهل النار عاد صاحبها الجوزا ولا بد
 للباقي من حكم واذا كان الحكم لواحد من هؤلاء في وقت نظره فبهم كان مزاج القابل في الآخرة
 على حكم النقيض حتى يتم به اذا حكم عليه هذا في المال خاصة لان المال رحمة مطلقه عامة فبذلك
 فليدبروا أعني بفضل الله ورحمته فانه خير مما يجوعون ولما أدار الله الفلك الاطلس بما جعل فيه
 من الولاة والحكام وجعل منتهى دورته يوما كاملا لا ليل فيه ولا نهارا او جده فيه عند حركته
 ما أتى وأوحى به الى الثواب من الحكم في ذلك وجعل لاحكامهم في كل عين مدة معلومة محصورة
 تنوع تلك المدد بحسب المنزل الدنياوى والاخرى والبرزخى والحكم البرزخى اسرعه مدة وأكثره
 حكما وسنته على قدر ايامه والايام متفاضلة فيوم نصف دورة ويوم دورة كماله ويوم من ثمانية
 وعشرين دورة وأكثر من ذلك الى يوم ذى المعارج وأقل من ذلك الى يوم الشؤن وما بين هذين
 اليومين درجات للايام متفاضلة وجعل لكل نائب من هؤلاء الاملاك الاثني عشر في كل برج ولكه
 اياه ثلاثين خزنة تحوى كل خزنة منها على علوم شتى يهبون منها لمن نزل بهم على قدر ما تعطيه رتبة هذا
 المنازل وهى الخزائن التى قال الله فيها وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا
 المنازل بهم ما يصرف ما حصل له من هذه الخزائن من العلوم في نفسه فان حفظه منها حفظ حصولها
 وبصرف ما حصل له في عالم الاركان والمولدات والانسان فمن المنازل من يقيم عندهم يوما في كل
 خزنة وينصرف وهو اقل المنازل اقامة وأما السنن المنازل اقامة فهو الذى يقيم في كل
 خزنة وليحصل منها على قدر رتبته عند الله وما يعطيه استعداده مائة سنة وباقي المنازل ما بين المائة
 سنة واليوم وأعلى باليوم قدر حركه هذا الفلك الاطلس وأعلى بالمائة سنة كل سنة ثلاث مائة وستين
 يوما من ايام هذه الحركة فاعلم ذلك وهذه الخزائن تسمى عند أهل التعاليم درجات الفلك والنازلون بها
 هم الجوارى والمنازل ويعبوا فقام من الثواب والعلوم الحاصلة من هذه الخزائن الالهية هى ما يظهر
 في عالم الاركان من التأثيرات بل ما يظهر من مقرر فلك السنن واكب الشائبة الى الارض وسبيت
 ثابته لبعثها من سرعة الجوارى السبعة وجعل لهؤلاء الاثني عشر نظرا في الجنان وأهلها
 وما فيها مخلصا من غير عجبها فما يظهر في الجنان من حكم فهو عن نولى هؤلاء الاثني عشر نظرا
 بقومهم ثم يفاضل الجنة وأما أهل الدنيا وأهل النار فبايأ شؤن ما لهم فيها من الحكم
 الابن الثواب وهم النازلون عليهم الذين ذكرناهم فكل ما يظهر في الجنات من السنن واكل وشرب
 ونكاح وحركة وسكون وعلوم واستخالة وكون وشهوة فعلى أيدي هذه الثواب الاثني عشر من ذلك
 الخزائن باذن الله تعالى الذى استخافهم ولهذا كان بين ما يحصل عنهم بما شترتهم وبين ما يحصل عنهم
 بغيره مما شترتهم بل بواسطة المنازل من الذين هم في الدنيا والنار كالحجاب والثوابون عظيم
 وفرقان كبير يحصل علم ذلك الفرقان في الدنيا ان اتقى الله وهو قوله في هذا وأمثاله ان تقوا
 الله يجعل لكم فرقا وهو علم هذا وأمثاله ويكفر عنكم سيئاتكم اى يستر عنكم ما يسيءكم
 فلا يبالىكم ألم من مشاهدته فان رؤيته سوء اذا رآه من يمكن ان يكون محلا له وان لم يحصل به
 تسوء وذلك لحكم الوهم الذى عنده والامكان العقلى وبغفر لكم اى يستر عنكم ما يسيءكم
 به بعناية في دعاء عام أخاص معين فالدعاء الخاص ما يعين فيه شخصا بعينه أو نوعا بعينه والعام ما يرسله
 مطلقا على عباد الله ممن يمكن ان يحمل بهم سوء والله ذو الفضل العظيم بما أوجبه على نفسه من الرحمة
 وبما امتن به منها على من استحق العذاب كالعصاة في الاصول والفروع وهؤلاء الثواب الاثني عشر هم
 الذين تولوا ابناء الجنات كلها الاجنة عدن فان الله خلقها بيده وجعلها له كالثلاثة العاكث وجعل فيها
 الكتيب الابيض من الملت وهو النور الذى يخرج منها الرب لعباده عند الرؤية كالمسك فخرج
 الميم من الحيوان وهو الجلد وهو الغشاء الظاهر لا يبصار من الحيوان وجعل يديهم غرام الجنة

الأشجرة طوبى في أن الحق غرسها بيده في الجنة عدن وأطالها حتى علت فرووعها سور الجنة عدن وتدل
 مطلة على سائر الجنات كلها وليس في الكلام غير الإلحاح والحلل لباس أهل الجنة وزينتهم زائد
 في الحسن والبهاء على ما تحل أحكام شجرة الجنات من تلك لأن شجرة طوبى اختص فضل لكون
 الله خلقها بيده فان لباس أهل الجنة ما هو نسيج ونسج وإنما الأشجار تجملها في الكلام كما تشفق
 الكلام عنان في الورد وشقائق النعمان وما شاكل هذا من الأزهار كلها كما ورد في الخبر الصحيح كفا
 والحسن نقلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحظب بالناس فدخّل رجل أو قام رجل من
 الحاضرين الشك منى فقال يا رسول الله ثياب أهل الجنة أخف يخلق أم نسيج ينسج فضحك الحاضرون
 من كلامه فذكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وقال تفحّكون أن سأل جاهل عالما بهذا
 وأشار إلى السائل بل تشفق عن آثار الجنة فحصل لهم علم لم يكونوا يعرفونه وادرج الجنة عدن سائر الجنات
 وبين كل جنة وجنة سور يميزها عن صاحبها وسوى كل جنة باسم معناه سارى كل جنة وان اختصت هى
 بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذى اختصت به أمكن ما هي عليه من معناه وفضله مثل قوله صلى الله
 عليه وسلم أفاضكم على وأعلمكم بالحلال والحرام معاذين جبيل وافرضكم زيد وان كان الباقي يعلم القضاء
 والحلال والحرام والفرأض ولكن هو بمن سمي به اخص وهى جنة الفردوس وجنة النعيم وجنة
 المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة المقامة والوسيلة وهى أعلى جنة في الجنات من كل جنة
 فانها في كل جنة من جنة عدن الى آخر جنة فلها في كل جنة صورة وهى مخصوصة برسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحده ناله ما بدعا امته حكمته من الله حيث نال الناس السعادة ببركة بعثته ودعاؤه اياهم
 الى الله وتبينه ما انزل الله من أحكامه الى الناس جزاء وفاقا وجعل ارض هذه الجنات سطح الفلك
 المكوكب الذى هو سقف النار وسياق فصله من هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل في كل
 جنة مائة درجة بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المسكوت عنه لوزيرة الاسماء وهو الاسم الذى
 تميز به الحق عن العالم وهو الناظر الى درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنة حكم كالكل اسم
 الهى حكم فافهم ومنازل الجنة على عدد آى القرآن ما بلغ الياسمينه ثلثا تلك المستزلة بالقرآنة
 وما لم يبلغ السنامنه ثلثه بالاختصاص في جنات الاختصاص كالثلاث المبراث جنات أهل النار الذين
 هم أظلمها وأبواب الجنة ثمانية على عدد اعضاء التكليف ولهذا ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فيمن نوضأ وصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشئ فتحته له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها
 شاء فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه فما عليه ان لا يدخلها من أبوابها كلها ما قرر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قول ابي بكر وابنه وفي خبر جده صاحب هذا الحال فلكل عضو باب والاعضاء ثمانية
 العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب فقد يقرم الانسان في زمن واحد
 باعمال هذه الاعضاء كلها فيدخل من أبواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان
 نشأة الآخرة تشبه البرزخ وباطن الانسان من حيث ما هو ذو خيال وأما خوفا الجنات فتسع
 وسبعون خروجة وهى شعب الايمان بضع وسبعون شعبة والبيع هنا تبع فان البضع في اللسان
 من واحد الى تسعة فادى شعب الايمان اماطة الاذى عن الطريق وأعلام الله والى الله وما ينتمى
 مما يتعلق من الاعمال بمكارم الاخلاق فمن أتى بشئ من مكارم الاخلاق فهو على شعبة من الايمان
 وان لم يكن مؤمنا لكن بوحى الله في البشرات وهى جزؤ من أجزاء النبوة وان لم يكن صاحب
 البشرية نبيا فتنظر لعموم رحمة الله بما تطلق النبوة الا لمن انصف بالمجموع فذلك النبي وتلك النبوة
 التى حثرت يلمينا وانقطعت فان من جعلها التشرىع بالوحى الملكى في التشرىع وذلك لا يكون الا لنبى
 خاصة فلا بد ان يكون لهذه الشعبة حكم فيمن قامت به واتصف بها وظهر أثرها عليه فان الله لما أخبر
 بهذه الشعبة على لسان الرسول أضافها الى الايمان اضافة اطلاق ولم يبيد ايمانا بكذا بل قال

الايمان والايان بكذا شعبة من شعب الايمان المطلق فكل شعبة ايمان كلذين آمنوا بالباطل خاصة
وهو الاصلاح بين الناس بما لم يكن والندبة في الحرب فكان للكذب دخول في الايمان فهو في موطن
شعبة من شعب الايمان وقد يوجد هذه امن المؤمن وغير المؤمن على انه ما ثم غير مؤمن فان الله ما تركه
كإانه ما ثم غير كافر فان الامر محصور بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل فكل
عبد لله فهو مؤمن وكافر معا بعين ايمانه وكفره ما تقيد به فلكل شعبة من الايمان طريق الى الجنة
فاهل الجنان في كل جنه وأهل النار من حيث ما هاهم من شعب الايمان وهم أهل النار الذين
لا يتخرجون منها فلهم بما كانوا فيه من شعب الايمان جميع معاني الجنات في النار الا الجنة الفردوس
والوسيلة لا تقدم لهم فهم ما فان الفردوس لا عين له في النار فلهم النعيم والخلد والمأوى والسلام
والقامة وعدن ولاهل الجنات الروية متى شاءوا ولاهل النار في احسان مخصوصة فان الله ما ارسل
الجناب عليهم مطلقا وانما قال يومئذ في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما تذر عليهم واعتظ
في حال الغضب والروية لها الشفقة فان المرئى ضعيف به بعين اللطف فلذلك كان في حال الغضب عن
ربه محجوبا فافهم فاورثه ذلك الجناب أن جعله يصلى الجحيم لانه قال بعد قوله لمحجوبون ثم انهم اصابوا
الجحيم فأنى بقوله ثم فاصلى الجحيم الا بعد وقوع الحجاب ولذلك قدومه يومئذ كذلك أيضا لم يخلف انسان
ولا مكلف ان يكون على خلق من اخلاق الله وان الله ثلاث مائة خلق فلا بد ان يكون الانسان من
مؤمن وكافر على خلق من اخلاق الله واخلاق الله كلها حسنة جميلة فكل ذات قام بها خلق منها
وصرفه في الموضع الذى يستحقه ذلك الخلق فلا بد وان يسعده حيث كان من نار أو جنان فانه في كل
ذى كبدية أجر ولا بد ان يحوى كل انسان على أمر ما من خلق الله فله أجر من ذلك فدركات النار
هى دركات ما لم ينقطع العذاب فاذا انتهى الى الاجل المسمى عاد ذلك الدر في حق المقيم فيه درجا
للخلق الالهى الذى كان عليه يومئذ

الله اكرم ان تسال منته * ومن يجود اذا الرحمن لم يجود

ولما جعل الله في المكاف عقلا وتجلي اليه كان له من جهة عقله ونظيره عقد وعهد الله الزمه ذات النظر
العقلى الاقتدار الى الله بالذات وامثاله ثم بعث اليه رسولا من عنده فأخذ عليه عهدا آخر
على ما تقرر في الميثاق الاول فصار للانسان مع الله بين عهدين عهد عقلى وعهد شرعى وأمر الله
بالوفاء بهما بل طلبه الحال بذلك لقبوله فلما وقعت على هذين العهدين وبلغ معنى على بهما المبلغ الذى
يلغنه من شاهده قلت

في القلب عقد حجي وعقد هداية	اتراه يخلص من له عقدان
ربى بما اعطيتني عنته	مالي لما حملتني يدان
ما كل ما كلفتنه اطيعه	من لى بحصول النجاة يدانى
عقلا وشرعا بالوفاء شاديا	قلبي فمالي بالوفاء تدانى
ان كنت نعنتى فالوفاء محصل	او كنت انت فخاهما عنيانى

أما قولى ان كنت نعنتى فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه قال كنت سمعته وبصره وبه
ومؤيد فالفوفاء محصل فكذلك ان كنت أعنى نفسى أنت اى انت القاعل والموجد للعمل والوفاء لاننا
اذ لايجاد مخلوق في عقدنا بل الامر كالله فخاهما يعنى العقل والشرع بحكمهما على عنيانى وانما عنيانى
من له خلق الاعمال والاحوال والقدرة عاها وانما قلنا هذا ليحقق عند الامم صدق الله في قوله
وكان الانسان أكثر شئى جدلا واقوى الجدل ما يجادل به الله واعلم ان شجرة طوبى لجميع شجر الجنات
كأدم الماظهر فيه من البين فان الله لما عرسه بيده وسواها نفع فيها من روحه كعمل في مريم نفع

فيهما من روحه فكان عيسى يحيى الموتى ويبرئ الامه والابرس من العال التي لا قوة للانسان على
 به ذلك فشرّف آدم بالدين ونفخ الروح فيه فاورثه نفخ الروح فيه علم الاسماء لكونه مخلوقا بالدين
 فبالجموع نال الامر وكان له الخلافة والمال والبنون زينة الحياة الدنيا وتولى الحق غرس شجرة
 طوبى بيده ونفخ الروح فيها زينة بها ثم الحلى والحلل اللذين هما زينة للاسما فحين ارضها فان الله
 جعل ما على الارض زينة لها واعطت في غم الجنة كله من حقيقتها عين ما هي عليه كما اعطت النواة
 التخلّة وما تحمله مع النوى التي في غمها فكل من تولاه الحق بنفسه من وجهه الخاص بأمر تامن
 الامور فانه به مشفوق وميزه على من ليس له هذا الاختصاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 * (فصل رابع) * في فلك المنازل وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات
 والعمد الذي يملك الله السماء به ان تقع على الارض لرجمته بمن فيها من الناس مع كفرهم بنعمه
 فلا تروى السماء ساقطة واهية حتى يزول الناس منها فاعلم ان الله خلق هذا الفلك المكوكب
 في جوف الفلك الاطلس وما بينهما خلق الجنات بما فيها فهذا الفلك ارضها والاطلس سماؤها وبنهما
 فضاء لا يعلم منتهاه الا من اعلمه الله فهو فيه مخلقة في فلاة فيجاء عين في مقعر هذا الفلك ثمانا وعشرين
 منزلة مع ما اضاف الى هذه الكواكب التي سميت منازل لقطع السيارة فيها ولا فرق بينها وبين
 سائر الكواكب الاخر التي ليست بمنازل في سيرها وفيما تختصر به من الاحكام في نزولها الذي
 ذكرناه في البروج قال تعالى والتمرقدرناه منازل يعني هذه المنازل المعينة في هذا المكوكب وهي
 كالمنطقة بين الكواكب من النسرطين الى الرشاء وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا تميز اعيان
 هذه المقتادير الا بهذه الكواكب كما انه ما عرفت انها منازل الانزول السيارة فيها ولولا ذلك ما امتيزت
 عن سائر الكواكب الا باختصاصها ومن مقعر هذا الفلك الى ما تحتها هي الدار الدنيا فانه عن هناك
 الى ما تحتها يكون استعماله ما تراه الى الاخرى فلاخرى صورة فيها غير صورة الدنيا فينتقل من ينقل منها
 الى الجنة من انسان وغير انسان ويبقى ما يبقى فيها من انسان وغير انسان وكل من يبقى فيها فهو من
 أهل النار الذين هم أهلها وجعل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعا في الفلك الاطلس ليحصل
 من تلك الخرزات التي في بروجه وبأيدي ملائكته الاثني عشر من علوم التآثير ما تعطيه حقيقة كل
 كوكب وقد ينشأ ذلك وجعلها على طباق مختلفة والنور الذي فيها وفي سائر السيارة من نور الشمس
 وهو الكواكب الاعظم القلبي ونور الشمس ما هو من حيث عينها بل هو من تجل دأتم لها من اسمه
 النور فحان نور الانور لله الذي هو نور السموات والارض فالناس يضمقون ذلك النور الى جرم
 الشمس ولا فرق بين الشمس وبين الكواكب في ذلك الا ان التجلي للشمس على الدوام فلهذا
 لا يذهب نورها الى زمان تكويرها فان ذلك التجلي المتساوي النوري يستمر في عين الناظرين
 بالجباب الذي ينشأ وينابيعهم وسباحة هذه الكواكب تحدث افلاك في هذا الفلك اي
 طرقا والهواء يتم جميع الخلوقات فهو حياة العالم وهو حار رطب فما افترقت فيه الحرارة
 والسخونة سمي نار او ما افترقت فيه الرطوبة وقلت حرارته سمي ماء وما بق على حكم الاعتدال
 بق عليه اسم الهواء وعلى الهواء امسك الماء وبه جرى وانساب وتحتلر وليس في الاركان اقبل
 لسرعة الاستحالة من الهواء لانه الاصل وهو فرغ لاذواج الحرارة والرطوبة على الاجتدال
 والطريق المستقيم فهو الاستعص الاكظم أصل الاستعصاتها كلها والماء اقرب استعص اليه ولهذا
 جعل الله منه كل شئ عى ويقبل بذاته التسخين ولا تقبل النار برودة ولا رطوبة لا بالذات ولا بالعرض
 بخلاف الماء فاعظم البروج الهوائية وهي الميزان والجوزاء والذاب والى ولما خلق الله الارض سبع
 طباق جعل كل ارض أصغر من الاخرى ليصكون على كل ارض قبة سما فلما خلق الارض وقدر
 فيها اقواتها وكسى الهواء التخلل وهو الدخان فتق ذلك الدخان سبع سموات طباقا اجساما

شفافة وجهها على الارضين كالقصاب على كل أرض سماء اطرافها اعلم نصف كرة والارضين لها
كالباطن فهي مدحجة دحاهما من أجل السماء ان تكون عليهما فادت فقال الجبال عليها فقلت
فكنت بها وجعل في كل سماء منها كوكبا وهي الجوارى من تحت القمر في السماء الدنيا وفي السماء
الثانية الكتاب وهو عطارد وفي الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة الاحمر وهو
المریخ وفي السادسة المشتري وهو هيرام وفي السابعة زحل وهو المقاتل كما رسمناها في المثال
المتقدم فلما سجت الكواكب كلها ونزات بالخرائن التي في البروج ووهبتا ملائكة البروج من
تلك الخرائن ما وهبتا أثرت في الاركان ما تولد فيها من جماد وبعدن ونبات وحيوان وآخر
موجود الانسان الحيوان خليفة الانسان الكامل وهو الصورة الظاهرة التي بها جمع حقائق العالم
والانسان الكامل هو الذي أضاف الى جمعة حقائق العالم حقائق الحق التي بها صحت له الخلافة
ظهر ذلك فيمن ظهر من هذه الصور فجعل في كل صنف من المولدات نوعا كاملا من جنسها فكل صورة
ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات شجرة الوقواق وفي الحيوان الانسان وجعل بين كل نوعين
متوسطات كالكواكب بين المعدن والنبات والتخله بين النبات والحيوان والنسما والمقتردين الحيوان
والانسان ونضج في كل صورة انشاها روحا منه فخبثت وتعرف اليها ما فعرفته بأمر جلبت عليه تلك
الصورة وما تعرف اليها الامن نفسها فتراه الاعلى صورتها وكانت الصور على أمزجة مختلفة وان
كانت خلقت من نفس واحدة كقلوب بنى آدم خلقها الله من نفس واحدة وهي مختلفة فمن الصور
من بطنت حياتها فأخذها الله بابصار أكثر الناس عنها وهي على نوعين نوع له تموغذا ونوع له تموغ
ولاغذا له فميمنا الصنف الاخير معدنا وجمرا والاول نباتا ومن الصور من ظهرت حياتها فحينها
حيوانا ونحيا والكل حي في نفس الامر ذو نفس ناطقة ولا يمكن ان يكون في العالم صورة لانفس لها
ولاحياة ولا عبادة ذاتية وأمرية سواها كانت تلك الصورة مما يجعلها الانسان من الاشكال
أو يحدتها الحيوان أو من احدتها من الخلق عن قصد وعن غير قصد فها هو الان مصورا الصورة كيف
يصور على يد من ظهرت الاياد منها الله وروحها من أمره ويتعرف اليها من حينه فتعرفه منها وتشمهده
فيها هكذا هو الامر دائما في آخره يكشفه أهل الكشف فظهر الليل والنهار بطولع الشمس وغروبها
كما حدث اليوم بدورة الفلك الاطلس كما حدث الزمان بمقارنة الحوادث عند الدوال بقى والزمان
واليوم والليل والنهار وفصول السنة كلها أمور عديمة نسبة لاجود لها في الاعيان وأوحى في كل
سماء أمرها وجعل الامضاء الامور التي أودعها السموات في عالم الاركان عند سباحة هذه الجوارى
وجعلهم نوابا متمررين بأمر الحق لتنفيذ هذه الامور التي أخذوها من خزائن البروج في السنة بكلها
وقدرها المنازل المعلومة التي في الفلك المكوكب وجعل لها اقترانات وافتراقات كل ذلك بتقدير العزيز
العليم وجعل سهرها في استدارة ولهذا سماها افلاكا وجعل في سطح السماء السابعة الصراح وهو البيت
المعمور وشكاه هكذا وهو الشكل الذي في الهامس وتجعل في كل سماء عالم من الارواح والملائكة
يعمرونها فاما الملائكة فهسم السفراء النازلون بمصالح العالم الذي تظهر في الاركان وهي أمور
معلومة وما يحدث عن حركات هذه الكواكب كلها وعن حركة الاطلس لاعلم لهؤلاء السفراء بذلك
حتى يجهد فلك واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه وباقي العالم شغلهم التسبيح والصلاة والثناء على الله
تعالى وبين السماء السابعة والفلك المكوكب كراسي عليها صور كصور المكلفين من الثقلين وستور
مرفوعة بأيدي ملائكة مطهرة ليس لهم الامر اقبية تلك الصور وبأيديهم تلك الستور فذا نظر الملك
الى الصورة قد صحت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن أرسل الستير بينهما وبين سائر الصور فلا
يعرفون ما طرأ ولا يزال الملك مراقبا تلك الصورة فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح
وحسنت رفع الستور فظهرت في احسن صورة وتاسيخ تلك الصور ودخول الارواح المراكبة بالستور



سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح واطلع أهل الكسوف على هذا ليتخلقوا باخلاق الله ويتأدبوا
 مع عباد الله فيظهرون بحسان العالم ويستترون مساوهم وبذلك جاءت الشرائع من عند الله فإذا
 رأيت من يدعي الاهلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه وبهذا
 وامثاله تسمى سبحانه بالناظر والغفور والغفار ولما كثر الله ما كونه مما ذكرناه خلق آدم بيديه
 من الاركان وجعل أعظم جزء فيه التراب لبرده ويسه وانزله خليفة في أرضه التي خلق منها وقد كان
 خلق قبله الجنان من الاركان وجعل اغلب جزء فيه النار وكان من أمر آدم وابليس والملائكة ما وصف
 الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وامسك الله صور السماء على السماء لاجل الانسان الموحد
 الذي لا يمكن ان ينفي فذكره الله لانه ليس في خاطره الا الله فما قام عنده أمر تخريد عبيده الوهية
 فينفيه بلاله الا الله فليس الا الله الواحد الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
 الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله وهو الذكر الاكبر الذي قال الله فيه ولذا ذكر
 الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو هجر هذا الامام
 الذي يقبض آخره وتقوم الساعة فتشق السماء فان هذا وامثاله كان العمدة لان الله ما مسكها
 الا من أجل ان تقع على الارض ولذلك قال فيها انها وهيمة أي واقعة ساقطة ثم ما زالت التواب
 تتحرك في طرقها والصور تظهر بالاستحالات في عالم الاركان دنيا وبرزخا وآخرة الى ان يرث الله الارض
 ومن عليها وهو خير الوارثين فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة والداران الجنة والنار ولكل
 واحدة منهما ما ملأها من الجن والانس وما شاء الله وفي الجنة قدم صدق وفي النار قدم الجبار وهما
 القدمان اللذان في الكرسي وقدم الكلام في هذا الفن من هذا الكتاب ما فيه غنية للعاقل وبالغة
 زاد للمساقر قوله الى المقصود

* (فصل خامس) * في أرض الحشر وما تحوى عليه من العالم والمراتب وعرش النصل والقضاء
 وحلته وصفوف الملائكة عليهم بيدي الحكم العدل اعلان الله تعالى اذا انضج في الصور وبعث من
 في القبور وحشر الناس والوحش وأخرجت الارض انفسها ولم يبق في بطنها سوسى عينها اخرجها
 لانباتها وهو الفرق بين نشأة الدنيا الظاهرة وبين نشأة الآخرة الظاهرة فان الاولى ابتنائها من الارض
 فنبتنا نباتا كما نبت النباتات على التدريج وقبول الزيادة في الجرم طولاً وعرضاً ونشأة الآخرة اخراج
 من الارض على الصورة التي يشاء الحق ان يخرجنا عليها ولذلك علق المشيئة بنشر الصورة التي اعادها
 في الارض الموصوفة بانها نبتت فنبتت على غير مثال لانه ليس في الصورة تشبهها فكذلك نشأة
 الآخرة يظهرها الله على غير مثال صورة تقدمت تشبهها وهو قوله كما بدأكم تعودون ولقد علمت للنساء
 الاولى فلولاتن كرون ونشكتم فيما لاتعلمون فاذا اخرجت الارض انفسها وحدت بانها ما بقي فيها مما
 اخترته شيء يجي بالعالم الى الطلثة التي دون الجسر فالقوا فيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون
 كيفية التبدل في السماء والارض حتى تقع فتمد الارض اولاً مدة الاديم وتبسط فلا ترى فيها عوجاً ولا
 أمثاً وهي الساهرة فلانوم فيها فانه لانوم لاحد بهد الدنيا ويرجع ماتحت مقعر النلك المكوكب جنهم
 ولهذا سميت بهذا الاسم لبعدها فافين المقعر من الارض ويوضع الصراط من الارض علوا على
 استقامة الى سطح النلك المكوكب فيكون منتهاه الى المرح الذي هو خارج سور الجنة واول جنحة
 يدخلها الناس هي جنة النعيم وفي ذلك المرح هي المأدبة وهي درمكة ايضا نعمة منها يأكل أهل المأدبة
 وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا اقاموا التوراة والانجيل من بنى اسرائل ولوانهم اقاموا التوراة
 والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فنحن أمة شجده صلى الله عليه
 وسلم نقيم كلما انزل لنا من ربنا بالايمان ونعمل من ذلك بما أمرنا من العمل به وغيرنا من الامم منهم من
 آمن كما آمنوا منهم من آمن ببعض وكفر ببعض فنحن امة من الله الذي قبل فيه لا كانوا من فوقهم وهو

ما خرج من فروع اشجار الجنان على السور فقال على هذا المرج فقطفه السعداء ومن تحت أرجلهم
 هو ما اكوه من الدرمة البيضاء التي هم عليها ووضع المرازين في أرض الحشر لكل مكف ميزان
 يحضه وضرب سور يسمى الاعراف بين الجنة والنار ويجعله مكانا لمن اعتدلت كفتاه فبانه لم ترج
 أحدهما على الاخرى ووقفت الحفظة بايديهم الكتب التي كتبوها في الدنيا من اعمال المكلفين
 واقوالهم ليس فيها شيء من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على انفسهم بما تفاقوا به من ذلك
 فعلقوها في اعناقهم بايديهم فتمهم من أخذ كتابه بيمينه ومنهم من أخذ به بشماله ومنهم من أخذ من وراء
 ظهره وهم الذين يبدوا الكتاب في الدنيا وراوا ظهورهم واشتروا به ثمن قايلا وليس أولئك الا الائمة
 الضلال المضللون الذين ضلوا أو أضلوا وحى بالحوض يسدق ماء عليه من الاواني على عدد الشاربين
 منه لا تزيد ولا تنقص ترى فيه انبوبات انبوب ذهب وانبوب فضة وهولائق بالسور ومن السور
 تنبعث هذا ان الانبوان فيشرب منه المؤمنون ويؤتى بمنابر من نور مختلقة في الاضائة واللون فتنصب
 في تلك الارض ويؤتى بقوم فيتعبدون عليها قد غشيتهم الانوار لا يعرفهم أحد في راحة الابد عليهم
 من الخلع الالهية ما تقر به اعيانهم ويأتى كل انسان مع قرينه من الشياطين والملائكة وتشر الالوية
 في ذلك اليوم للسعداء والاشقياء بايدي ائمتهم الذين كانوا يدعونهم اليه من حق وباطل وتجتمع كل
 امة الى رسولها من آمن منهم به ومن كفر وتشمس الافراد والانبيااء بعزل من الناس بخلاف الرسل
 فانهم امحباب العسا كرفلهم مقام يخصهم وقد عين الله في هذه الارض بين يدي عرش الفصل
 والقضاء مرتبة عظمى امتدت من الوسيلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو محمد صلى الله
 عليه وسلم خاصة وتأتى الملائكة ملائكة السموات ملائكة كل سماء على حدة حتمرة عن غيرهما فيكونون
 سبعة صفوف أهل كل سماء وصف الروح قائم يتدم الجماعة وهو الملك الذي نزل بالشرائع على الرسل
 ثم يجيء بالكتب المنزلة والصحف وكل طائفة ممن نزلت من أجلها خلفها فتمتازون عن امحباب
 الفترات وعن تعبد نفسه كتاب لم ينزل من أجله وانما دخل فيه وترك ناموسة لكونه من عند الله
 وكان ناموسة عن نظر فكري من عاقل مهدي ثم يأتى الله عز وجل على عرشه والملائكة الثمانية تحمل
 ذلك العرش فيضعونه في تلك الارض والجنة عن عيين العرش والنار من الجانب الآخر وقد عت
 الهيبة الالهية وغلبت على جميع أهل الموقف من انسان وملاك وجان وحوش فلا يتكلمون الا همسا
 بإشارة عين وخفي صوت وترفع الحجب بين الله وبين عباده وهو كشف الساق وبأمرهم داعي الحق
 عن أمر الله بالسجود لله فلا يبقى أحد الا سجد لله خالصا على أي دين كان الا سجد السجود المعهود
 ومن سجد ابتداء وراية آخر على قنائه وبهذه السجدة يرج ميزان أهل الاعراف لانها سجدة تكلف
 فيسعدون ويذلون الجنة ويشرع الحق في الفصل والحكم بين عباده فيما كان بينهم وأما ما كان
 بينهم وبين الله فان الكرم الالهى قد اسقطه فلا يؤخذ الله أحد من عباده فيما لم يتعلق به حق
 للغير وقد ورد من اخبار الانبياء عليهم السلام في ذلك اليوم ما قد ورد على السنة الرسل ودون
 الناس فيه ماد قروا في أراد تفاصيل الامور فلينظرها هنا لك ثم تقع الشفاعة الاولى من محمد صلى
 الله عليه وسلم في كل شافع ان يشفع فيشفع الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ماشاء ويرد من
 شفاعتهم ماشاء لان الرحمة في ذلك اليوم يبطها الله في قلوب الشفعاة فن ردا الله شفاعة من الشافعين
 لم يردوا التقصالة ولا عدم رحمة بالشفوع فيه وانما أراد بذلك اظهار المنة الالهية على بعض عباده
 فيتولى الله سعادتهم ورفع الشقاوة عنهم فتمهم من يرفع ذلك عنه باخراجهم من النار الى الجنان
 وقد ردت شفاعة ارحم الراحمين عند المنة والنجار فهي مراتب اسماء الالهية لشفاعة
 محففة فان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والنبون والمؤمنون ويوق ارحم الراحمين فدل
 بالتهوم انه شفيع فتولى بنفسه اخراج من يشاء من النار الى الجنة ونقل حال من هو من أهل

انما من شقاء الآلام الى السعادة ازالتها فذلك قدر نعمه وقدم شئ ويملا الله جهنم بغضبه المشوب
 وقضائه والجنسة برضاه فتم الرحمة وتنبط النعمة فيكون الخلق كما هم في الدنيا على صورة الحق
 فيتحولون ليجوه واخر صورة يتحول اليها في الحسبكم في عبادته صورة الرضاء فيتحول الخلق
 في صورة النعيم فان الرحيم والمعاني اول من رحم ويعفو وينعم على نفسه بازالة ما كان فيه من
 الخرج والغضب على من اغضبته ثم سرى ذلك في المغضوب عليه بن فهم فقد انهمناه ومن لم يفهم
 فسيعلم ويفهم فان المال اليه والله من حيث يعلم نفسه ومن حيث هو به وغناه فهو على ما هو عليه
 وانما هذا الذي وردت به الاخبار واعطاه الكسب انما ذلك احوال تظهر ومقامات تتخص
 ومعاني تتجدد ليعلم الحق عبادته معنى الاسم الالهي الظاهر وهو ما يدان هذا كله والاسم
 الباطن وهو هو به وقد تسمى لاسمها فكل ما هو العالم فيه من تصرف واقلاب وتحول
 في صورته وخلق فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو منتهى علم العالم والعلم بالله وانما
 الاسم الباطن فهو اليه لا الينا وما يبايد شامنه سوى ايس كمثل شئ على بعض وجوه محتملانه الا ان
 اوصاف التنزيه لها تعلق بالاسم الباطن وان كان فيه تحديده ولكن ليس في الامكان اكثر من
 هذا فانه غاية الفهم عندنا الذي يعطيه استعدانا وانما قوله تعالى وان منكم الاوارد لها فان
 الطريق الى الجنة علمها فلا بد من الورد فاذا الميق في ارض الحشر من اهل الجنة احد عا ذلك
 كله نارا اى دار النار وان كان فيها زمهرير جهنم من مقعر ذلك الكواكب الى اسفل سافلين
 * (فصل سادس) * في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها اعلم ان جهنم تحوى على السموات
 والارض على ما كانت عليه السموات والارض اذ كانتا رفقا فرجت الى صفتها من الرزق
 والكواكب كما هي باطالعة وغارة على اهل النار بالحرور والزمهرير بالحرور على المقرورين
 بعد استيفاء المواخذة بما اجرهوا وبالزمهرير على المحرورين ليجدوا في ذلك لذة ونعيم ما لهم
 من اللذة والنعيم الا ذلك وهو دائم عليهم ابد او كذلك طعامهم وشربهم بعد انقضاء مدة المواخذة
 يتناولون من شجرة الرقوم لكل انسان بحسب ما يريد عنه ما كان يجده او بسخفه كالعلمان
 بحرارة العطش فيجيد ماء باردا فيجده من اللذة لاذها به لحرارة العطش وكذلك ضيده وابوابها
 سبعة بحسب اعضاء التكليف الظاهرة لان باب القاب مطبوع عليه لا يفتح من حين طبع الله عليه
 عنده ما اقر الله بالرؤية وعلى نفسه بالعبودية فللنار على الافئدة الطلاع لادخول لغلق ذلك
 الباب فهو كالجنة حفت بالمكاره فماذ كراته من ابواب النار الا السبعة التي يدخل
 منها الناس والجان واما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه احد من الناس هو في السور
 فباطنه فيه الرحمة باقراره بوجود الله وباله وعمودية له وبظاهره من قبله العذاب وهي
 النار التي تطلع على الافئدة وانما منازلهم ودرجاتها وحوادثها فعلى ما ذكرناه في الجنة
 على السواء لا تزيد ولا تنقص وليس في النار نار حيران ولا نار اختصاص وانما نار اعمال فتنهم
 من عمرها بنفسه وعمله الذي هو قرينه ومن صار من اهل الجنة بقى عمله الذي كان في الدنيا على
 صورته في المكان من النار الذي لو كان من اهلها صاحب ذلك العمل لكان فيه فانه من ذلك
 المكان كان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كلف من فعل وترك فعاد الى وطنه كما عاد
 الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وكل شئ الى اصيله يعود وان طالت المدة فانها
 انفس معدودة وآجال منسوبة ومحدودة يبلغ الكتاب فيها احواله ويرى كل مؤتمل ما مله فانما نحن
 به وله فما خرجنا عنسنا ولا حللنا الانا حيث كنا وحشرت الوحوش كما هيها انعاما من الله عليها
 الا الغزلان وما استعمل من الحيوان في سبيل الله فانهم في الجنان على صور يقضها ذلك
 الوطن وكل حيوان تمضى به اهل الجنة في الدنيا خاصة واذا الميق في النار احد الا اهلها

وهم في حال العذاب يجاء بالموث على صورة كبش أظلم فيوضع بين الجنة والنار تنظر اليه أهل الجنة وأهل النار فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيجتمعه الروح الامين وياقي يحي عليه السلام ويده الشفرة فيذبحه ويقول الملك لسأكني الجنة والنار خلود فلاموت ويقع الناس لاهل النار من الخروج منها ويرتفع الامكان في قلوب أهل الجنة من وقوع الخروج منها وتعلق الابواب وهي عن فتح أبواب الجنة فانها على شكل الباب الذي اذا انفتح انسده بموضع آخر فحين غلقته منزلا عين فتحه منزلا آخر وأما اسماء أبوابها السبعة فباب جهنم باب الجحيم باب السعير باب سقر باب اظى باب الحطمة باب سجين والباب المغلق وهو الباب الثامن الذي لا يفتح فهو الحجاب وأما خواتم شعب الايمان فمن كان على شعبة منها فان له منها تجل بحسب تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما هي خلق في العبد جبل عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل خير فانها على الخير المحض فمن عمل خيرا على أى وجه كان فانه يراه ويجازى به ومن عمل شرا فلا بد ان يراه وقد يجازى به وقد يعنى ويبدل له بخير ان كان في الدنيا قد تاب وان مات عن غير يوبة فلا بد ان يبدل بما يقابله بما تقتضيه بديته يوم يعثون ويرى الناس أعمالهم والجان وكل مكاف فما كان يستوحش منه المكلف عند رؤيته يعوده انس له به وتختلف الهيئات في الدارين مع الانفاس باختلاف انطوارها في الدنيا فان باطن الانسان في الدنيا هو الظاهر في الدار الآخرة وان كان غيبا عنها فعوده نكاشة وتبقى العين غيبا باطن هذه الهيئات والصور لا تبدل ولا تتحول فنام الاصور وهيئات تخلع عنه وعليه دائما ابدا الى غير نهاية ولا انتضاء

* (فصل سابغ) * في حضرة الاسماء الالهية والدينا والآخرة والبرزخ اعلم ان اسماء الله الحسنى نسب وازافات ومنها ائمة وسنة ومنها ما يحتاج اليها المكئات احيا جشرويا ومنها ما لا يحتاج اليها المكئات ذلك الاحتياج الضرورى ومنها ما قوة نسبتها الى الحق أوجه من طلبها للخلق فان ذلك لا بد للممكن منها الحية العالم المريد القائل كشفا وهو في النظر العقلي التصادف هذه أربعة بطلها الخلق بذاته والى هذه الاربعة تستند الطبيعة كما تستند الاركان الى الطبيعة كما تستند الاخلاط الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها آهات المقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقى من الاسماء فكما السدنة لهذه الاسماء ثم بلى هذه الاسماء اسمان المفضل والمبرخ الجواد والمقط فعن هذين الاسمين كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والآخرة وعندهما كان البلاء والعافية والجنة والنار وعندهما خلق من كل زوجين اثنين والدمراء والاضراء وعندهما صدر التمجيد ان في العالم التمجيد الواحد الحمد لله المأم المفضل والتمجيد الثاني الحمد لله على كل حال وعن هذين الاسمين ظهرت المقولات في النفس القوة العملية والقوة العملية والقوة والفعل والكون والاسمحة والملا الأعلى والملا الأسفل والخلق والامر ولما كانت الاسماء الالهية نسبتا تطلبها الاثار لذلك لا يلزم تعطيل ما تعطل حكمه منها وعدم تعطيل ما لم تعطل وانما يقدح ذلك لو اتفق ان تكون أمر وجوديا فالله السواء وجد العالم أولم يوجد فان بعض المتوهمين تفضل ان الاسماء للمسمى تدل على اعيان وجودية قائمة بذات الحق فان لم يكن حكمها بعم والابن منها ما لا أثر له معطلا فاذك قلنا انه سبحانه لورحم العالم كله لكان ولو عذب العالم كله لكان ولو رحم بعضه وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى أجل سمي لكان فان الواجب الوجود لا يمنع عنه ما هو ممكن لنفسه ولا مكره له على ما تنفذه في خلقه بل هو الله الفعل المار بدينا خلق الله العالم رأياه ذمرا تب وحقائق مختلفة تطلب كل حقيقة منه من الحق نسبة خاصة فلما أرسل الله تعالى رسلا كان همأ أرسلهم به لاجل تلك النسب اسماء تسمى بها خلقه يفهم منها دلالتها على ذاته تعالى وعلى أمره وقول لاجل في الوجود له حكم هذا الاثر والحقبة الظاهرة في العالم من خلق ورزق ونفع وضرر واجاد واختصاص واحكام وغلبة وقهر ولطف وتنزل واستجلاب ومحبة وبغض وقرب

وبعد وتكبر ويحقر وكل صفة ظاهرة في العالم تستدعي نسبة خاصة لها اسم معلوم عندنا من الشرع
 فيها مشتركة وان سكان لكل واحد من المشتركة معنى اذا تبين ظهرا انها متباينة فالاصل
 في الاسماء التباين والاشتراك في لفظي ومنها متباينة ومنها مشتركة ومع ترادهما فلا بد ان يفهم
 من كل واحد معنى لا يكون في الآخر فلعنا ما سمى به نفسه واقصرنا عليه فاجسد الدار
 الدنيا واسكن فيها الحيوان وجعل الانسان الكامل فيها ماما وخليفة أعطاه علم الاسماء
 لما تدل عليه من المعاني ويخزل هذا الانسان وبنيه وما تناسل منه جميع ما في السموات
 وما في الارض وخلق خلقا ان قلت فيه موجود صدقت وان قلت فيه معدوم صدقت وان قلت فيه
 لا موجود ولا معدوم صدقت وهو الخيال وله حالان حال اتصال وهذا الحال له وجود الانسان
 وبعض الحيوان وحال انفصال وهو ما يتعلق به الادراك الظاهر مختصا عنه في نفس الامر كجبريل
 في صورة دحية ومن ظهر من عالم السموات الجنة من ملك وغيره وخلق الجنة الذي يكون
 فيه يوم القيامة نار الخلق من النار ما خلق وبقى منها ما بقي في القوة وجعل ذلك فيما جعل الله في هذا
 الوجود الطبيعي من الاستحالات فالذي هو اليوم دار دنيا يكون غدا في القيامة دار جهنم وذلك
 ما علم وقد بينا ذلك في الصورة المثالية المتقدمة في هذا الباب على التقريب

* (فصل ثامن) في الكذب ومراتب الخلق فيه اعلم ان الكذب هو مسك ايضا في حنة عدن
 وحنة عدن هي قبة الجنان وقعتها وحضرة الملك وخواصه لا تدخلها العامة الا بيمينكم الزيارة
 وجعل في هذا الكذب منابر وراسية ومراتب لان أهل الكذب أربع طوائف رسل وانبياء
 وأولياء ومؤمنون وكل صنف ممن ذكرنا يفضل اشخاص ذلك الصنف بعضهم بعضا قال تعالى تلك
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال واتخذنا بعضهم النبيين على بعض فنفضل منازلتهم بتفاضلهم
 وان اشتركوا في المراتب ومن هذا الباب قال ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني الخلق فدخل فيه
 جميع بني آدم دنيا وخرة فاذا أخذ الناس منازلهم في الجنة استدعاهم الحق الى رؤيته فيسارعون على
 تدرج مراتبهم ومشبههم هناء طاعة ربهم فمنهم البطي ومنهم السريع ومنهم المتوسط ويجمعون في الكذب
 وكل شخص يعرف مرتبته علمنا شروريا يجري اليها ولا ينزل الا عنها كما يجري الطفل الى الثدي والحديد
 الى المغناطيس لورام ان ينزل في غير مرتبته لما قدر ولورام ان يتعشق بغير مرتبته لما استطاع بل يرى
 في مرتبته انه قد بلغ فيها منتهى آمله وقصده فهو يتعشق بما هو فيه من النعيم تعشقا طبعيا ذاتيا لا يقوم
 بنفسه ما هو عنده أحسن من حاله ولولا ذلك لكانت دار ألم وتغيص ولم تكن جنة ولادار نعيم
 غير ان الاعلى له نعيم بما هو فيه في مرتبته وعنده نعيم الادنى وأدنى الناس منزلة على انه ليس ثم من دنى ما
 لا نعيم له الا بمنزلة خاصة وأعلامهم من لا أعلى منه له نعيم بالكل فكل شخص متصور عليه نعيمه فما يحب
 هذا الحكم في الرؤبة الاولى بعظم الحجاب على أهل النار والعذاب بحيث انهم لا يكون عندهم أشد
 عذابا من ذلك فان الرؤبة الاولى تكون قبل انقضاء أجل العذاب وعموم الرحمة الشاملة وذلك لعرفوا
 ذوقا عذاب الحجاب وفي الرؤبة الثانية الى ما يكون بعد ذلك تم الرحمة لهم أعنى لاهل الجحيم رؤبة من
 شوخات أبواب النار على قدر ما انصفوا به في الدنيا من مكارم الاخلاق فاذا انزل الناس في الكذب
 للرؤية ويجلي الحق تعالى تجليا عاما على صور الاعتقادات في ذلك التحلي الواحد فهو واحد من حيث
 هو تجلي وهو كثير من حيث اختلاف الصور فاذا رآه انصفوا عن آخرهم شور ذلك التحلي وظهر كل
 واحد منهم بنور ضرورة ما شاهد من عمله في كل معتقد فله نور كل معتقد ومن عمله في اعتقاد خاص
 معين لم يكن سوى نور ضرورة ذلك المعتقد المعين ومن اعتقد وجود الاحكام فيه شتيه ولا تشبهه
 بل كان اعتقاده انه على ما هو عليه فلم ينزهه ولم يشبهه وآمن بما جاء من عنده تعالى على عمله فيه سبحانه
 فله نور الاختصاص لا يعلم الا في ذلك الوقت فانه في علم الله فلا يدري هل هو اعلى من عمم الاعتقادات

والتلويحات فجعله عالما حافظا باقيا تاما كاملا فياضا كاتبيا من دواة العلم بحركة بين القدر عر عن
 سلطان الارادة والعلوم الجارية الى نهائيات وهي مستوى الاسماء الالهيات ثم آدار معدن ذلك
 النفوس دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ في النبوات وهو النفس المنفصلة عند أصحاب
 الادراك والاشارات والمكاشفات * فجعلها باقية تامة غير كاملة وقابضة غير فاضة فيضان العقل
 فهي في فعل التصور والعجز عن بلوغ القايات ثم أوجد الهباء في الكسوف والهيبولى في النظر
 والطبيعة في الازدهان لافي الاعيان فقول صورا تظهر في ذلك الهباء صورا الابعاد الثلاثة فكان
 المكان فوجه عليه سبحانه سلطان الاربعة الركان فظهرت البروج الناريات والتريات والهوائيات
 والمائيات فتميزت الاكوان فسمى هذا الجسم الشفاف اللطيف المستدير المحيط باجسام
 العالم العرش العظيم الكريم واستوى عليه باسمه الرحمن استواء منزها عن الحد والمقدار معلوم
 عنده غير مكلف ولا معلوم للعتول والاذهان ثم آدار سبحانه في جوف هذا الفلك الاول فلكا
 ثانيا سماه الكرمسي فتدات اليه التقديمان فانفرق فيه كل أمر حكيم بتقدير العزيز العليم
 وعنده أوجد انحراف الحسان والمقصورات في خيام الجنان ثم رتب فيه منازل الامور كلها واحكمها
 في روحانيات سخنرها وحكمها في التأثيرات السبعة من الف الى ساعة عن اختلاف الملوان وجعل
 هذه المنازل بين وسط مزوج وطرفي سبعة مستقر ونفس متميز نزل المفرد المتقدر للانسان
 ثم آدار سبحانه في جوف هذا الفلك الثاني فلكا ثالثا وخلق فيه كوكبا سماه جمان الخنس الكنس
 مسخرا فقيرا أودع لديه كل اسود حالك وقرن به ضيق المسالك والوعر والحزن والكرب وحسرات
 الذنوب وشكرات الموت وأسرار الظلمات والمنافرات المملكات والاشجار المنقرات والافاعي والحيات
 والحيوانات المضرة والحشرات الموحشات والطرق الدارسات والنفسيات والعما والمشقات وخلق
 عنده مساعدته النفس الكلية الجبال لتسكين الارضين المدحيات واسكن في هذا الفلك روحانية خاله
 ابراهيم عليه السلام عبده ورسوله ثم آدار في جوف هذا الفلك فلكا رابعا خلق فيه كوكبا
 سماه جمان الخنس الكنس أودع لديه النخل الباسقات والعدل في النضاب والحكومات وأسباب
 الخير والعبادات والبيض الحسان النعمات والاعتدالات والهيامات وأسرار العبادات
 والقربات والصدقات البرهانيات والصلوات النوريات واجابة الدعوات والنظر الى
 الواقفين بعرفات وقبول النسك بموضع رمي الجمرات وخلق عنده مساعدته النفس الكلية
 تحليل المياه الجارية الجاهدات واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه موسى عليه السلام
 عبده ونبيه ثم آدار في جوف هذا الفلك فلكا خامسا خلق فيه كوكبا سماه جمان الخنس الكنس
 أودع لديه حياية المذاهب بالقواضب المرهفات والموازن السمهرات وتجزية قدر راسيات وعلى
 جثمان كالجوانب المستديرات والتعصبات والحيات وايضا الفتن والحروب بين اهل
 الهدايات والضلالات وتقابل الشبه المضلات والادلة الواضحات بين اهل العقول السليمة
 والخبيلات وخلق عنده مساعدته النفس الكلية تلطيف الالهوية الخفيفات واسكن في هذا
 الفلك روح روياني رسوليه هارون ويحيى عليهما السلام موضحى سبيله ثم آدار في جوف هذا
 الفلك فلكا سادسا خلق فيه كوكبا عظيما مشرقا سماه جمان أودع لديه أسرار الروحانيات والانوار
 المنرفات والضيائات اللامعات والبرق الخاطفات والشعاعات النيرات والاجساد المتنيرات
 والمراتب الكلامات والاستواءات المعتدلات والمعارف اللؤلؤيات والواقيت العاليات والجمع
 بين الانوار والاسرار الساريات ومعالم التأسيسات وانفاس النور الجارية وخلع الارواح
 المبررات وايضا الامور المهمة وحل المسائل المشكلات وحسن أنواع السماعات في النعمات
 وتوالي الواردات وترادف التنزلات الغيبية وارتضاع المعاني الروحانيات الى أوج الانتهاء

ودفق العليل بالعللات الماتمات والسكبات المستحسنات والاعراف العطريات وامثال ذلك مما يطول ذكره فذكرنا منه طرفا في الباب السادس والاربعين من كتاب التنزيلات الموصليات وخلق عند مساعده النفس الكلمة تحريك الفلك الاثير لتسخير العالم بهذه الحركات واسكن في هذا الفلك ادريس علمه السلام المخصوص بالمكان العلي ثم ادار في جوف هذا الفلك فلسكاسا بخلق فيه كوكبا ساجما من الخنس الكنسى اودع لده التوير التام وحسن النظام والسماع الشهى والمنظر الرائق الهيبى والهيبى والجمال والانس والجلال وخلق عند مساعده النفس الكلمة قطير ماء رطب من ركن البخارات واسكن في هذا الفلك روحانية النبي الجليل التام يوسف عليه السلام ثم ادار في جوف هذا الفلك فلسكاسا بخلق فيه كوكبا ساجما من الخنس الكنسى اودع لده الاوعام والابهام والوحى والالهام ومهالك الآراء الفاسدة والقياسات والاحكام الرديئة والاستنباطات والمبشرات والاختراعات الصناعات والاستنباطات العمليات وما فى الافكار من الغلطات والاصابات والقوى الفعالات الوهميات والزجر والبهتانات والقراسات والصحور والعزائم والطمسعات وخلق عند مساعده النفس الكلية من ح البخارات الرطبة بالبخارات اليابسات واسكن في هذا الفلك روحانية روحه وكنته عيسى عليه السلام عبده ورسوله وابن امته ثم ادار في جوف هذا الفلك فلسكاسا بخلق فيه كوكبا ساجما اودع لده الزيادة والنقصان والربو والاستحالات بالاضمحلات وخلق عند مساعده النفس الكلية امداد المولدات بركن العصارات واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه آدم عليه السلام عبده ورسوله وصفه واسكن في هذه الاقلاق المستدرات اصناف الملائكة الصافات التاليات فتمها القامات والقاعدات ومنها الركعات والساجدات كما قال تعالى اخبار عنهم وما منا الا له مقام معلوم فهم عمار السموات وجعل منهم الروحانيات المظهرات المعكفين باشراف الحضرات وجعل منهم الملائكة المسخرات الوكلاء على ما خلقه الله من التكويشات فوكل بالارباب والزاجرات والانباء المرسلات وبالالهام والامان الملقبات والتفصيل والتوير والترتيب المقسمات وبالترغيب والترهيب الناشرات وبالتهيب الناشطات وبالتشيت النازعات والسوق السائحات والاعتناء السابقات والاحكام الملبدرات ثم ادار في جوف هذا الفلك كرة الاثير اودع فيها نجوم المسترفقات الطارقات ثم ادار في جوف هذا الفلك فلسكاسا حادى عشر ثم جعل دونه كرة الهواء اجرى فيه الذرات العاصفات السابقات للعمليات المعصرات وموجبه الجهور الزاخرات الكائنات من البخارات المستحيلات بسبب كرة دائرة المهرير فعمل منه صناعة التطبرات وامسك في هذه الكرة ارواح الاجسام الطائرات واطهر في هذين الكرتين العود والقاصفات والبروق الخاطفات والصواعق المهلكات والاجرار القاتلات والجلال الشامحات والارواح الناريات الصاعداة النازلات والمياه الجامدات ثم ادار في جوف هذا الفلك فلسكاسا ثانى عشر اودع فيه سبحانه ما أخبرنا به فى الآيات النبوات من اسرار احوال الموات وجرى فيها الاعلام الجاريات واسكن فيها الحيوانات الصامات ثم ادار في جوف هذا الفلك فلسكاسا ثالث عشر اودع فيه ضروب التكوينات من المعادن والنباتات والحيوانات فاما المعادن فجعلها عز وجل ثلاث طبقات منها المائيات والترابيات والحجريات وكذلك النبات منها الثابتات والمغروسات والزروعيات وكذلك الحيوانات منها المولدات المرصعات والحيوانات الحاضنات والمعفقات ثم كون الانسان مضاهيا لجمع ما ذكرناه من المحدثات ثم وهبه معالم الاسماء والصفات فهدت له هذه الخلقات المعجزات ولهذا كان آخر الموجودات فى روحانيته صبح له سر الاولية فى البدايات ومن جسميته صبح له الاخرية فى الغايات فيه بدء الامر وختم اظهار الغايات واقامه خلقية فى الارض لان فيها ما فى السموات وايداه بالآيات والعلامات والدلالات والمعجزات واختصه باصناف الكرامات ونصب له القضاء

المشروعات ليمز الله به الخبيثات من الطبيبات فيخلق الخبيث بالشقاوات في الدرر كرت ويخلق الطيب
بالسعادات في الدرجات كما سبق في القبطيين الثنين هما صفتان للذات فسبحان مبدئ هذه الآيات
وناصب هذه الدلالات على انه واحد قهار الارض والسموات فهذه ترتيب نفسه العالم على
طريق خاص لبعض المنظار انقريده وسنذكر بعد القصيدة ما وافقونا فيه وما نطمنا فيه أيضا على
طريقة أخرى في الوضع الاول وهذه هي القصيدة

الجمد الله الذي بوجوده	تظهر الوجود وعالم الهيمان
والعنصر الاعلى الذي بوجوده	ظهرت ذوات عوالم الامكان
من غير ترتيب فلا تقدم	فـ قـ به ولا متأخر بالآن
حتى اذا شاء المهين ان يرى	ما كان معلوما من الامكان
فتح القدير عوالم الديوان	يوجود روح ثم روح ثانی
ثم الهولي ثم جسم قابل	العوالم الافلاك والاركان
فاداره فلك اعظيما واسمه الع*	رش الكريم ومستوى الرحمن
يتلوه كرسى انقسام كلامه	فتلوح من اقسامه القدمان
من بعده فلك البروج وبعده	فلك الكواكب مصدر الازمان
ثم النزول مع الخلاء لمركب	ليقيم فيه قواعد البنیان
فادار ارضاهم ماء فوقه	كرة الهواء وعنصر النيران
من فوقه فلك الهلال وفوقه	ذلك يضاف لكاتب الديوان
من فوقه ذلك لزهرة فوقه	فلك الغزاة مصدر المخلوان
من فوقه المربخ ثم المشتري	ثم الذي يعزى الى كيوان
ولكل جسم ما يشاكل طبعه	خلاق يسمى العالم التوراني
فهو الملائكة الكرام شعارهم	حفظ الوجود من اسمه المحسان
فصارت نورا السكال فولدت	عند التصرك عالم الشيطان
ثم المعادن والنبات وبعده	جاءت لنا بعوالم الحيوان
والغاية القصوى ظهور جسمونا	في عالم التركيب والابدان
لما استوت وتعدت اركانه	نفع الاله لطيفه الانسان
وكما صورته فعا دخلفته	تعنوله الاملاك والنقلان
وبدورة الفلك المحيط وحكمه	ابدى لنا في عالم الحدان
في جوف هذا الارض ماء اسودا	أت لاهل الشرك والطغيان
يجرى على متن الرياح وعندها	ظلمات يحفظ القاهر الديان
دارت بعوامر كسلطانها الع*	روح الالهى العظيم الشأن

فهذه اترتيب الوضع الذي انشا الله عليه العالم ابتداء اعلان التفاضل في المعلومات على وجوه اعلمها
التاثير فتكل مؤثر افضل من المؤثر فيه من حيث ذلك التاثير خاصة وقد يكون المفضل افضل منه من
وجه آخر وكذلك فضل العلة على معلولها والشروط على مشروطه والحقيقة على المحقق والدليل على
المدلول من حيث ما هو مدلول له لامن حيث عينه وقد يكون الفضل بعنوم التعلق على ما هو اخص
تعامته كالعالم والقادر وما كان الوجود كنه فاضلا منضولا ادى ذلك الى المساواة وان يقال
لافاضل ولا مدلول بل وجود شريف كامل تام لا نقص فيه ولا سيما وليس في المخلوقات على اختلاف

ضربها

ضروبا الامر الا وهو مستند الى حقيقة ونسبة الهية ولا تنفصل في الله اذا الامر الواحد لا يفضل نفسه ولا مفاضلة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي يرجع اليه الامر من قبل ومن بعد وعليه عول اهل الجمع والوجود ولهذا هموا اهل الجمع لانهم اهل عين واحدة كما قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة ومن كشف الامر على ما هو عليه علم ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فانه متداول المساق في الخطبة ترتيب ليس في المنظوم وكذلك سائر ما ذكرناه في الباب

* (وصل) * فذكر ما في هذا المنزل من العلوم منها علم الاتصال الكوني والانفصال الالهى والكونى وفيه علم تنزيه الحق مع ثبوت النزول والمعية في الحركة والانتقال وفيه علم الفرقان بين الكتب المنزلة من عند الله وان كانت كلها كلام الله وماذا انكثرت وتعددت اياتهم وسورهم اهل لكونها كلاما ولكنهم سامت كلامها وفيه علم افتراق الناس الى مؤمن وبكذا وغيره ومن به وفيه علم الملا الاعلى وفيه علم الاجال وفيه علم حكمة التنضيل في العالم وفيه علم انشاء القروع من أصل واحد وفيه علم قول القائل وما على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصورة الحق وفيه علم الفرق بين المبدأ والمعاد وما معنى المعاد وهل هو امر وجودى او نسبة مرتبة كوال يعزل ثم يرد الى ولايته وفيه علم السبب الذى لاجله انكر من انكر المعاد وما المعاد الذى انكر وما صفة المنكر وفيه علم نسبة الاشياء الى الله نسبة واحدة فكيف سبقت الرحمة الغضب حتى عمت الرحمة كل شئ فليس الغضب محتمل يظهر فيه وفيه علم هداية الحق وفيه علم انشاء العالم وماذا يرجع ما فيه من الزيادة والنقص فلا بد من العلم بكل او تمام به يتميز ما زاد عليه وما ينقص عنه وهل كل زيادة على التمام تنقص ام لا وفيه علم هل يوجد امران حجابا وان ليس بينهما اربعة مثل الغيب والشهادة وكان في الاثبات ومثل قولنا انت ما انت وما رمت اذ رمت وفيه علم الامر الذى يحفظ الله به المكاف من حيث عينه ومن حيث أفعاله وفيه علم كمال العالم الكمال الذى لا يحتمل الزيادة فيه فلا يظهر مما يظهر الا ما تخرج عنه قيعود عليه فيظهر فيه امر لم يكن فيه وهو منه فما ظهر في العالم بعد تمامه الا العالم فامر الله واحدة فيه وهو الغير عنه بالاستحالات والمستحالات متنوعة بحسب الحقائق كلما يستحيل بخارا والملك يستحيل انسانا بالصورة وكذلك التجلي فمن عرف ذلك عرف الامر على ما هو عليه وان الولد اذا خرج على شبه ابيه برأ الام مما يتطرق اليها من الاحتمال اذ لم يكن الا الشبه ومن هنا يعلم انه لا خالق الا الله وقد نبه الشاعر بحديث الصورة الكاملة الامامية وفيه علم تقي الاسباب باشاء وفيه علم الامر الذى دعا المشرك الى اثبات الشريك وفيه علم غير الحق على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقول المتعلم من العالم اذا سأل العالم بفتح اللام وفيه علم ما هو من القول حجة وما ليس بحجة فهل الحجة على الخصم عين القول خاصة او ما يدل عليه القول او في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما يدل عليه القول فاذا كان القول يعجز السامع فهو عين الحجة وفيه علم القضاء بالعلم بين الخلقين وانه لا رتبة اشرف من رتبة العلم وفيه علم ان الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يجهل بخلاف الناس ولذلك قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس واولو العلم وما يطلق مثل ما يطلق الملائكة وهو علم التوحيد هتلا علم الوجود فان العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في الرتبة وان كان المشرك قد جعل له الرتبة العليا مع الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن لخلق جده وهو افتقار الممكن الى المربح وفيه علم ما يجوز نقضه من الموثيق والعهود وما لا يجوز وفيه علم ما يسبق الى الوهم من تكذيب شخص من الناس يدعى انه موجود من غير أب ولا أم عند من يؤمن بوجود آدم وبتكره في حق شخص ما قد اشبهه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رده ما قاله وهو تمكن في نفس الامر وبقربه من يقول بحدوث العالم وبقدمه وفيه علم ما تنبئه الملائكة من

العلم اذا دخلوا على أهل السعادة في منازلهم وفيه علم فصل الدين من الآخرة دارا وحياة وهما دار واحدة وحياة واحدة وفيه علم القلوب ولما ذرجه نسبة السكون اليها هل الى علمها باستئصاله ثبوتها على أمر واحد زمانين لما علمت ان خالقها اذا تذكرت وفكرت أن كل يوم هو في شأن فتقطع عند ذلك انها لا تتبع على حال واحدة لانها محمل التصريف والتقلب وفيه علم العلم الجامع والمنفصل للمضار والمنافع وهل الانسان الجاهل يقاوم بقوة قوة كلام الله حتى لا يؤثره أو يقوته على نفسه ان يستمر أثره في كلام الله فلم يقاوم الا نفسه لا كلام الله وفيه علم انتظار الحق باظهار الامور ما حكم به علمه فيها من الترتيب في الابداع مع الجواز وكيف يجمع الخصال والامكان في أمر واحد فيحكم عليه بانه محال بالدليل العقلي يمكن بالدليل العقلي واذلة العقول لا تتعارض الا في هذا الموضوع وفيه علم ثلثين الخلة لظهور الحق وهل للحاكم اذا علم صدق أحد الخصمين في دعواه ويعلم انه يطل حقه لجهله بتجريح الدعوى هل له ان يعلمه كيف يدعى حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر أو ليس له ذلك لافي حضور الخصم ولا في غيبته وهذا مع علم الحاكم بما يجب الحق وفيه علم حجب الرسل عنهم السلام ليست عن نظره فكروا وانما هي عن تعليم الهى وفيه علم ما حفظ الرسول من الرسالة وفيه علم لا يعارض الحق الا الهى الا الحق الا الهى فهو متقابله المنلين لا مقابله غير المنلين وان ظهرت المعارضة من جانب المخلوق فظاهر الحق الاعلى لسان المخلوق فان الله ما كالم عباده على رفع الحجاب فانه يقول لا معتقب حكمه وقد وقع في الدنيا المعتقب فلا بد ان يكون المعتقب الله لا غيره فهو ممثل النسخ في الشرائع وهو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع بشرع آخر انزاله فالنسخ والنسخ من الله كذلك أجمع العالم فيما جاءه من الحق بالادلة وفيما رتب ذلك الحق من غير دلاله فعمل العالم بالله انه من الحق فالحق يتلو بعضه بعضا فان زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر الا انزاله والمعارضة على الحقيقة ان لم يشترك في الزمان فما هي معارضة فافهم وفيه علم انزال الحق العالم بالشيء منزلة نفسه منه في ذلك العلم ولهذا يقول لامرئلة أنشرف من العلم لانه يترك منزلة الحق

لقد حرت كل الطيب فيما تمته || وقد علم الاقوام من قد تمته ||
 || وان الذي في الكون من كل طيب || من العتل والمحسوس في طاعتهم ||

والله يقول الله وهو هدى السبيل * (الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل سر وسرين وثالثك عليك بما ليس لك واجابة الحق اياك في ذلك معنى شرفك به من حضرة شمعدية

من حاز شطر السكون في خلقه	وشطره الاخر في خلقه
فذلك عين الوقت في وقته	وبدره الطالع في أفضه
فبدره بطالع من غربه	وضوءه يغرب في شرقه
فككل مخلوق به هائم	وكلنا نهلك في حقه

وردي الخبر الصحيح في كتاب مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جميل يحب الجمال وهو تعالى صانع العالم وواجد على صورته فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شيء من القبح بل تجميع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان اجمل ولا ابداع ولا احسن من العالم ولو اوجد ما اوجد الى ما لا يتناهى فهو ممثل لما اوجد لان الحسن الالهى والجمال قد حازه وظهر به فانه ما قال اعطى كل شيء خلقه فهو جماله اذ لو نقص منه شيء لنزل عن درجة كمال خلقه فكان قبيحا ثم هدى اى بين ذلك لنا بقوله اعطى كل شيء خلقه

ولما رأينا الحق في صورة البشر
فن قسد الحق المبين بعقله
اذا ما تجلى على مثل صورتي
فان قال ماذا قلت انت ذكرت لي
وما انت مثلي قل فلم حزن صورتي
فان كنت مثلي فالتامل حاكم
فكل شبيهه للشبيه مشاكل
لقد شرع الله السجود له ونا
فمالك لم تسجد وانت امامنا
اتيناك نسبحي فانشيت مهرولا
فمن فصلنا او بمن قد وصلنا
فشكر الماخفي وشكر المابدا
وما هو الحق بشكر نفسه

علما بان العقل فيسه على خطر
ولم يطلق التمييز ما عنده خبير
تخلت في التمييز عن سائر الصور
بانك تعفو عن ظواهر اذا اتصر
ورؤيتنا اياك تنصر كما القمر
على كل مثل كالذي يقتضى النظر
على كل حال في القديم وفي البشر
بارغام شيطان وجبر لما انكسر
فانت حقيق بالسجود كما ذكر
واين خطي الاقدام من خطوة البصر
وما هو الا الله بالعين والانز
وحاز مزيد الخير عبد اذا شكر
ولكن حجاب القرب ارسل فاستتر

فالعالم كله حال ذاتي وحسنة عين نفسه اذ صنعتها عبادة عليه ولهذا اهم فيه العارفون وتحقق
بمحبة المحققون ولهذا اخلصنا فيه في بعض عبارتنا عنه انه مرآة الحق فمراى العارفون فيه الاصورة
الحق وهو سبحانه الجمال والجمال محبوب لذاته والهيبة له في قلوب الناس ظن اليه ذاتية فاورت المحبة
والهيبة فان الله ما ذكرنا الا الايات في العالم وفي انفسنا اذ نحن من العالم الانصر فظننا لله ذكرنا
وفكرنا وعقلنا واما ناولنا وعلمنا وسمعنا وبصرنا ونبي ولبا وما خلقنا الا لتعبد ونعرفه وما احاطنا في ذلك
على شئ الاعلى النظر في العالم فجعله عين الايات والدلالات على العلم به مشاهدة وعقلنا فان نظرنا
قاله وان سمعنا فنه وان عقلمنا فعنه وان فكرنا فنفسه وان علمنا فانا وان آمننا فبه فهو المجهلي في كل
وجه والمطلوب من كل آية والمنظور اليه بكل عين والمعبود في كل معبود والمتود في الغيب والشهود
لا يفقده احد من خلقه بظهوره وجبلته فجمع العالم له صل وله ساجد وبجده مسبح فالاستغنية
ناطقة والقلوب به هاتمة عاشقه والعقول فيه حائرة تروم العارفون ان يصلوه من العالم فلا يقدر
ويرومون ان يجعلوه عين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم يعجزون فتشكل افهامهم وتصح عقولهم
وتتناقض عندهم في التعبير انتم فقولون في وقت هو وفي وقت ما هو وفي وقت هو ما هو فلا تستقر لهم
فيه قدم ولا يتضح لهم اليه طريق اعم لانهم يشهدونه عين الآيات والطريق فتقول هذه المشاهدة بينهم
وبين طلب غاية الطريق اذ لا تسلك الطرق الا الى غاياتها والمقصود معهم وهو الرفيق فلا سالك ولا
مسالك فتذهب الاشارات وايسر سواه وتطبخ العبارات وما هي الا اياه فلا يشكر على العارف ما يجيب
فيه من العوالم وما يتبعه من هذه المعالم ولولا ان هذا الامر كما ذكرناه ما احب نبي ولا رسول اخلا
ولا وادى ولا اتزعى احد احد اذ ذلك لتفاضل الايات ومقلب العالم هو عين الايات وايسر غير شؤون
الحق التي هو فيها وقد رفع بعضهم افرق بعض درجات لانه يتلك الصورة ظهر في اسمائه فعلما تتفاضل
بعضها على بعض بالعموم والخصوص فهو الغنى عن العالمين وهو القائل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فاين الخساق من الغنى وأين التبايض منه والمانع وأين العالم في احاطته من القادر
والقاهر فهل هذا كله الاعين ما وقع في العالم فياتصرف رسول ولا عارف الاقيه ولكن أكثر
الناس لا يعلمون وذلك لان من الناس من في اذنه وقرو على بصره غشاوة وعلى قلبه قفل وفي فكره حيرة
وفي علمه شهوة ويسمعه صمم والله ما هو هذا كله عند العارف الا القرب المقرط ونحن اقرب اليه منكم

وايكن لا تبصرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
واين الوسوسة من الالهام واين اسم الانسان من اسم العالم

ومن هند ومن بينه	فن ابيلى ومن لبسنى
اليسوا كلهم عينه	ومن قيس ومن بشر
به اذ كان لي كونه	لقد اصحبت مشغوقا
فاين مهمي اينه	فكل الخلق محجوبى
يوجد في بينه بينه	فن يبحث على قولى

وأما اهل الجمال العرضى والحب العرضى فظل زائل وعارض حائل وجدار مائل بخلاف ما هو عند
العلماء بالله فان الخلق عند العالم بالله ساجد والعارض لا وجود متباعد والحدار لم يل الاعباد لم يظهر
ما تحته من كنوز المعارف التي يستغنى بها العارف الوادف لخلق الله العبرة في صورة الخضر فاقامه
من الخناثة له الماعلم ان الاهلية ما وجدت في ذلك الوقت في رب المال فمقع التصرف فيه على غير وجهه
ولتعلم نبأه بعد حين فلوظهر ما تحته اتخذ عيشا وعاشت فيه الايدي فسبحان واضع الحكم وناصب
الايات وظهر جمال الدلالات ومن اجلها عينوا اكملها كونها عالم الخيال وبه ضرب الله الامثال وبين
تعالى انه المنفرد بعلمه فانه قال ناهيا فلا تنمر بوالله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وما جاء به هذه
الآية الا عند ما ضرب لنا الامثال منه فظهر للكون وهو مقدمته الاترى الرؤيا فبعينها يدرك الخيال
ويرى ما يكون قبيل كونه وما كان وما هو الوقت عليه وأي حضرة تجردت فيها هذه الجمعية الاحضرة
الخيال وكل من تعشق بأمر ما فانتعش به الابدان حصله في خياله وجعل له في وهمه مثلا وطبق
محبوبه على مثاله ولولم يكن الامر كذلك لكان اذا فارقه من تعلق به بصره أو سمعه أو شئ من حواسه
فارق المتعلق به ونحن لا نجد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورة
انشأها في خياله فلزم مشاهدته فتضاعف وجوده وزايد حبه وصار ذلك المثال الذي صورته يحترق
مصوره على طلب من صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال وبه بشأه وهو الذي
يخفظه وما استوجب حب المحب الا كونه صنعته وفعله فان الصورة التي تعشق به في خياله من صنعته
فما احب الا ما هو راجع اليه فبنفسه تعلق وعلى فعله اتى فن علم هذا علم حب الله عباده وانه تعالى اشد
حبا فيهم منهم فيه بل لا يحبونه عينوا وانما يحبون احسانه فان الاحسان هو مشم ودهم ومن آجبه عينا
فانما احب مثلا صورته في نفسه ويحمله وايس الا المشبه به خاصة فكل محب لولا التشبيه ما احبه
ولولا الخيال ما تعلق به ولهذا جعله الشارع في قلبه ووسع قلب عبده وجعله من القرب به وهو
أو كعبض اجزائه فدل هؤلاء عبده ومثلا وشاهد ومحصلا أو الملتزمة فخايرة في عينا يخبطون فيها خبط
عشوى لا ظلم في ظلمها وانما يعنهم الدلائل من التشبيه وما تم ايمان بوق نوره نور الادلة حتى يدبرها
فيه فلا يزال الملتزم غير قابض على شئ ولا يحصل الامر فهم أهل البت لانهم هم متفرقة والوهم منهم
بعيد فتمت قصتهم من كمال معرفة الوجود حكم الالهام فهم ولا حكم الالهام الا في الكمال من
الرجال ولهذا اجاب الشرايع في الله بما تحمله الادلة فن تقوى نور ايمانه على نور عقله كما تقوى
نور الشمس على نور غيره من الكواكب فما اذهب عين أنوارها وانما ادرجها في نوره فالعالم مستبصر
كله بنور الشمس ونور الكواكب وليكنهم لا يبصرون الا نور الشمس ولا يبصرون المجموع كذلك
الكامل من أهل الله اذا ادرج نور عقله في نور ايمانه صوب رأى التزهة اذا منعت ما كشفته
لهم أنوارها و صوب رأى المشبهة اذا منعت ظاهرها اعطاها نورا ايمانها بما ضرب الله لها من المثل
فعرفة الكامل عقلا وايمانا فاذا درجة الكمال كما حاز الخيال درجة الحس والمعنى فلفظ المحسوس

وكذب

وكشف المعنى فكان له الاقتدار التام ولذلك قال يعقوب لابنه لا تنقص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ما علم من علمهم بأويل ما مثل الحق له في رؤياه اذ ما كان ماراه وما مثل له الا عين اخوته وأيوبه فانشأ الخيال صورة الاخوة كواكب وصوره الابوين شمسا وقراواكلهم لحم ودم وعروق وأعصاب فانظر هذه النقلة من عالم السفلى الى عالم الافلاك ومن ظلمة هذا الهيكل الى نور هذه الكواكب فقد لطف الكشيف ثم عمد الى مرتبة التقدم وعلو المنزلة والمعالي المجتردة فكساها صورة السجود المحسوس فكشفت لطيفتها والرؤيا واحسدة فلولا قوة هذه الحضرة ماجرى ما جرى ولولا انها في الوسط ما حكمت على الطرفين لانها احد لهما كما ان الآن عين المائى والمستقبل كان الانسان الكامل جعل الله رتبته وسطا بين كينوته مستويا على عرشه وبين كينوته في قلبه الذى وسعه فله نظر اليه في قلبه فيرى انه نقطة الدائرة وله نظر اليه في استوائه على عرشه فيرى انه محيط الدائرة فهو بكل شئ محيط فلا يظهر خط من النقطة الا ونهايته الى المحيط ولا يظهر خط من المحيط من داخله الا ونهايته الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شئ محيط والسلك في قبضته واليه يرجع الامر كله فالخلاء ما فرض بين النقطة والمحيط وهو الذى عمره العالم بعينه وكونه وفيه ظهرت الاستحالات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة فما خرج عن حيزه عز وجل شئ ولا تم شئ خارج عن المحيط فيدخل في احاطته بل الكل منه انبعث واليه ينتهى ومنه بدأ واليه يعود محيطه أسماءه ونقطته ذاته فلهذا هو الواحد العدد والواحد الكثر فما كل عين له ناظر الا عين الانسان ولولا انسان العين ما نظرت عين الانسان فبالانسان نظر الانسان والحق ظهر الحق

فقلنا فيه حق * وقلنا فيه دور * وقلنا فيه خلق * وقلنا فيه دور
فهو الملك والمالك * وهو الفلك والفلك * فاذا ما هو به * قال للعب هيت لك

أى حسنت همتى اذ همت لك اذ لولا احسن العالم ما علم حسن التقديم ولا جماله ولولا جمال الحق ما نظره في العالم جمال فالامر دورى وبه دار الفلك فدوران الفلك سعيه وما برح من مكانه فهو المستقبل الذى لم يفارق مكانه تنبيه من الله لعباده أو ضرب مثل ان الحق وان أوجد العالم ووصف نفسه بما وصف ما زال في منزلة تزييه وتميزه عن خلقه بذاته مع معيته بكل خلق من خلقه بخلاف الخطوط فانها حركتة من الوسط الى الوسط فهى مفارقة وقاطعة منازل وحركة الوسائط لم يفارق منزلتها ولا تحركت في غيرها وهى المحبوبة المسائل التى حار فيها الجيب والمسائل

الايها الفلك الدائر	لمن انت فى سيركم سائر
الينا فبحن باحسانكم	اليه فسيركم باثر
تعالى عن الحد فى نفسه	وقال هو الباطن الظاهر
تدور علينا بانفا سنا	وأنت لنا الحكم القاهر
فشغلك بي شاغل	وأنت اذا ما أنقضى خامر
وانت فى ذلك عن امره	فانت به الراجح التاجر
ومن فوقكم ثم من فوقه	اله لرتقبكم فاطمر
تعين بالفتق فى رتقتكم	فعقلك فى صنعه حائر
لذلك تدور وما تبرحن	بمواك والمقبيل الغابر
فقق قايي الجبر الا السرى	وقال أنا الكاسر الحابر
سترت عيون النهى فاشتت	وقد علت انى السائر
فسجبان من حكمه حكمة	ومن عينه الوارد الصادر

فلولاك ملاح في أفقه * بدورته كوكب زاهر

وما خلق الله تعالى العالم واقتضت ذات العالم ان يستحيل بعضه لبعضه بما ركب به الله عليه من الحقائق والاستعداد لقبول الاستحالة طلب بذاته العوارض الامكانية التي تراها في العالم فمن العالم من له قصد في ذلك الطلب وهو تعيين عارض خاص كقائم بطلب التعود بمن يعقل ومنه من يطلبه من غير قصد كالشجرة تطلب السقي من أجل الثمرة التي خلقت لها وطلبها لذلك ذات على مقدر معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكمكم نقصانه في الهلاك وما المما بمحكمها فلا بد من حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خالقها وهذه الامور التي تعرض لجوهر العالم منها ما يتقال فيه صلاح ومنها ما يقال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح ان يعرض للعالم فساد لاصلاح فيه فانه يكون خلاف ما اراد به وجوده واما صلاح لافساد فيه فهو الواقع المراد لصانع العالم فانه لذلك خالق العالم واما الاحوال التي قد اوتيت للمعاني فانها احكامها وليس لها وجود ولا شيء معدومة كالاحرام فامت به الحرة وهذا حكم لا يتصف بالخلق لانه معقول لا عين له في الوجود العيني بل المعاني كلها التي اوجبت احكامها لمن اتصف بها من عديمة لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين حكمها ولا لها في الوجود فصار الحكم والحكم والحكم به في الحقيقة امور عديمة مع انها معقولة فعلى الحقيقة لا اثر له وجود في الوجود واما الاثر المعدوم في الوجود وفي المعدوم لان الاثر للنسب كلها وليس النسب الامور عديمة يظهر ذلك بالبدئية في احكام المراتب كرتبة السلطنة ومرتبة السوقة في النوع الانساني مثلا فيحكم السلطان في السوقة بما يرتبة السلطنة وليس السلطنة وجود عيني واذا كان الحكم للمراتب فالاعيان التي من حقيقتها ان لا تكون على صورة طبيعية جسمية في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له في صورة طبيعية جديدة في عالم التشبه كالمالك يتمثل بشرا سويا وكالتجلى الالهى في الصور فهل تقبل تلك الصورة التي ظهرت في عين الرائي ما لتلك الصورة من الاحكام في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فتحكم عليه بالتميز وقيام الآلام واللذات به وهل تلك الصورة التي ظهرت تشبه الحيوان والانسان او ما كان تقبل هذا الحكم في نفس الامر والرائي اذ لم يعلم انها انسان او حيوان ماله ان يحكم عليها بما يحكم على من تلك الصورة عينه كيف الامر في ذلك فاعلم ان الملك على صورة تخالف البشر في نفسه وعينه وكما تخالف البشر فقد خالفه ايضا البشر مثل جبريل يظهر بصورة اعرابي فكلامه وحركته المعتادة من تلك الصورة في الانسان هي في تلك الصورة الممثلة كما هي في الانسان او هي من الصورة كما هي الصورة متخيلة ايضا وتبع تلك الصورة جميع احكامها من القوى القائمة بها في الانسان كما قام بها الكلام والحركة والكيفيات الظاهرة فهو في الحقيقة انسان خيالي اعنى الملك في ذلك الزمان وله حكم تلك الصورة في نفس الامر ايضا على حد الصورة من كونها انسانا خياليا فاذا ذهبت تلك الصورة ذهبت احكامها اذها بها وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقته وان كل صورة تظهر فيه فهي عارضة تستحيل في نفس الامر في كل زمان فرد والحق يوجد الامثال على الدوام والممكنات في حال عدمها هي القبول الوجود فمهما ظهرت صورة في ذلك الجوهر ظهرت بجميع احكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة او متخيلة فان احكامها تتبعها كما قال الاعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بالخشك قال لا نعدم خيرا من رب يبخس اذ من شأن من يبخس ان يتوقع منه وجود الخير فكما اتبع الصورة الخشك اتبعها وجود الخير منها وهذا في الجناب الالهى فكيف في جوهر العالم ولا يكون مثل هذا عند عالم ولا يقبله من سمع الناظر الا من عرف ان جوهر العالم هو النفس الرحمانى الذى فيه ظهرت صور العالم ومن لم يعلم ذلك

فانه يدركه في نفسه تكلف ومشقة في قبول ذلك في حق الحق وحق كل ظاهر في صورة يعلم انها ماهي له حقيقة فينا اول وتعدر عليه في اوقات التأويل فيؤمن وبسليم ولا يدري كيف الامر بخلاف العالم المحقق الذي قد اطلعه الله على ماهي الامور عليه في انفسها فالعالم كله من حيث جوهره شريف ولا تفاضل فيه وان الدودة والعقل الاقل على السواء في فضل الجوهر وما ظهرت المفاضلة الا في الصور وهي احكام المراتب فشريف واشرف ووضع ووضع ومن علم هذا ان عليه قبول جميع ما وردت به الشرائع من الامور في حق الله والدار الاخرة والامور الغائبة التي لا تدركها العقول بافكارها ولبس لها مدركه الا بالخبر وليست الصور بشيء غير اعيان الممكنات وليس جوهر العالم سوى ما ذكرنا فلا تلاق على العالم من حيث جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من حيث صورته لا يكون له من حيث جوهره فن الناس من علم ذلك على الكشف وهم اصحابنا والرسول والانبيا والمقربون ومن الناس من وجد ذلك في قوته وعقله ولم يعرف من أين جاء ولا كيف حصل له فشارك أهل الكشف في الحكم ولا يدري على التحقيق ماهو الامر وهم القائلون بالعلية والقائلون بالدهر والقائلون بالطبيعة وما عدى هؤلاء فلا خبر عندهم بشيء من هذا الحكم كان هؤلاء الطوائف لا علم لهم بما عمله أهل الله وان اشترك في هذا الحكم فلو سألت علماء طائفة منهم ما انكر لك عين ما بانته أهل الله من ذلك وما حكم عليهم القول بذلك الحكم من القول باله لا وغيره الا لما عرفه أهل الله والقائلون بالعلية ونحوها الا يشعرون الاتري الشارح وهو الخبير عن الله ما وصف الحق بأمر فيه تنصيص الا وهو صفة المحدث الخلق مع قدم الموصوف به وهو الله ولا قدم للعقل في ذلك من حيث نظره وفكره وسبب ذلك لا يعرف أصله ولا يعلم انه صورة في جوهر العالم بل يتخيل انه عين الجوهر فان أردت السلامة فاعبد ربا وصف نفسه بما وصف ونفي التشبيه وانبت الحكم كما هو الامر عليه لان الحق ماهو عين الصورة فلا حكم للتشبيه عليه ولهذا قال ليس كمثل شيء لعدم المشابهة فان الحقائق ترمي بها وهو السميع البصير اثباتا للصورة لانه فصل حتى لم يعلم ربه من خبره عن نفسه فقد ضل لا مينا وادنى درجته ان يكون مؤمنا بالخبر في صفاته كما آمن انه ليس كمثل شيء وكلا الحكمين حتى نظرا اعتقليا وقبولنا والله يقول انه بكل شيء محيط وعلى كل شيء حفيظ اتراد محيط به وهو خارج عنه أو يحفظ عليه وجوده من غير نسبة اليه فقد تداخلت الامور واتحدت الاحكام وتميزت الايمان فتقبل من وجه هذا ليس هذا عن زيد وعمرو وقيل من وجه هذا عين هذا عن زيد وعمرو وانما انسان كذلك نقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته كما قال الله تعالى ليس كمثل شيء وهو يعنى هذا الذي ليس كمثل شيء السميع البصير وحكم السمع ماهو حكم البصر ففصل ووصل وما انفصل ولا اتصل

فن شاء فليؤمن ومن شاء يكره	ومن شاء فليحجز ومن شاء ينظر
فن علم العلم الذي قد علمته	حقيق عليه ان يسر ويشكر
اذا ناله التقوى فكأن فطنها	يقول ان يدري بذلك ويشعر
وما قال هذا القول للخلق باطلا	ولكنه ذكرى لمن شاء يذكر
هو الحيرة العيا من كل داعي	هو المنظر الاجلى لمن كان يبصر
ولما ظهورنا في وجود عمانية	علمنا وجود القرب فينا ونحضر

* (وصل واشارة وتبسيه) * اعلان كل متلفظ من الناس يحدث فانه لا يتلفظ به حتى يتخيله في نفسه ويتبسه صورة يعبر عنها بالبدن من ذلك وما كان الخيال لا يراد لنفسه وانما يراد لبروزها الى الوجود الحسي في عينه أى يظهر حكمه في الحس فان المتخيل قد يكون مرتبة وقد يكون ما يقبل الصورة الوجودية كمن يتخيل انه يكون له ولد فيولد له ولد فيولد له ولد فيولد له ولد فيولد له ولد وقد يتخيل ان يكون

ملكها وهي رتبة فكبرن ملكا ولا عين له الملكة في الوجود وانما هي نسبة واذا كان هذا وكان
ما يتخيل يعبر كل رؤيا كذلك يعبر كل كلام ويتأ قول غيا في الكون كلام لا يتأ قول ولذلك قال ولتعلمه
من تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع فمن التأويل ما يكون اصابها ما اراده المتكلم
بجديته ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان التأويل اصابته في كل وجه سواء اخطأ
مراد المتكلم أو اصاب قسامن أمر الا وهو قابل للتعبير عنه ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم
ذلك الاصطلاح ولا تلك العبارة فان علوم الاذواق والتكيفيات وان قبلت الانتقال ولكن لما كان
التوليهما والعبارة عنها لا يفهم السامع لذلك قالوا ما يتقال ولا يلزم ما يفهم السامع المدرك له
ان لا يصلح مع نفسه على انظ يدل به على ما ذاقه ليكون له ذلك انظ منها ومذكره اذا نسي ذلك
في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لا ذوق له فيه والتأويل عبارة عما يؤول اليه ذلك الحديث الذي
حدث عنده في خياله وما سمي الاخبار عن الامور عبارة ولا التعبير في الرؤيا تعبيرا الا لكون الخبر يعبر
بما يتكلم به أي يجوز ما يتكلم به من حضرة نفسه الى نفس السامع فهو يتقبله من خيال الى
خيال لان السامع اذا تخيله على قدر فهمه فقد يطاق خيال السامع خيال المتكلم معه وقد لا يطاق
فاذا طابق سمي فهما عنده واذا لم يطاق فليس يفهم ثم الحدث عنه قد يحدث عنه بل يظن على
ما هو عليه في نفسه فينبذ سمي عبارة وان لم يطاقه كان لفظا لعبارة لانه ما عبر به عن محله الى محمل
السامع وسواء نسب ذلك الكلام الى من نسب وانما قصدنا بهذه الاشارة التنبية على عظم رتبة
الخيال وانه الحاكم المطلق في المعلومات غير ان التعبير عن غير الرؤيا رابعا والتعبير عن الرؤيا ثلاثي
وهما من طريق المعنى على السواء وعين الفعل في الماضي في التعبير الرؤيا مفتوح وفي المستقبل
مضموم ومختلف وهو في غير الرؤيا ايضا عطف في الماضي والمستقبل مفتوح العين في الماضي وبكسرهما
في مستقبله وانما كان التضعيف في غير الرؤيا بقوة في العبارة لانها ضعيف في الخيال من الرؤيا
فان المعبر في غير الرؤيا يعبر عن أمر متخيل في نفسه استحضره ابتداء وجعله كأنه يراه حاضرا عن
من يعبر عن الخيال من غير فكر ولا استحضار كما صاحب الرؤيا فان الخيال هنا لك أظهر له ما فيه من غير
استحضار من الرائي والمتيقظ ليس كذلك فهو ضعيف التخيل بسبب حجاب الحس فأحتاج الى القوة
ضعف التعبير عنه فقيل عبر فلان عن كذا وكذا بتشديد عين الفعل الاترى قولهم في عبور الوادى
يقولون عبرت النهر اعبره من غير تضعيف لان النهر هنا غير مستحضر بل هو حاضر في الحس كما كان ذلك
حاضرا في الخيال من غير استحضار فاستعان بالتضعيف لما في الاستحضار من المشقة والاستعانة تؤذن
بالتضعيف أبدا حيث ظهرت لانه لا يطاب العون الا من ليس في قوته مقاومة ذلك الأمر الذي يطلب
العون عليه فكل ما لا يمكن الاستقلال به فان العامل له لا بد ان يطلب العون والمعين على ذلك فافهم
فانه من هنا يعرف رتبة ما لا يمكن وجوده للموجد له الإبداع أو أمر آخر ما هو عين الواحد فذلك الأمر
الأخر معين له على اظهر ذلك الأمر وهنا يظهر معنى قوله حتى يسمع كلام الله اذا أراد الحق ابعاله
الى اذن السامع بالاوصوات والحروف والالفاظ والاشارة فلا بد من الوساطة اذ يتخيل عليه تعالى
قيام الحوادث به فافهم وعلى الله قصد السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم ما يقتر اليه ولا يتصل
به وفيه علم يسان الجمع انه عين الفرق وفيه علم الفرق بين علم الخبر وعلم النظر المتبلى وعلم النظر الفكري
وهو الذي يحصل بادران الحواس وفيه علم تنبيه الغافل بما ذا ينبه ومراتب التنبيه وفيه علم
شرف العلم على شرف الرؤية وقد يرى الشخص شيئا ولا يرى ما هو فيه قصد على غيره في فعله ذلك الغير
ما هو وان لم يره فاعلم أن من الرؤية لان الرؤية طريق من طرق العلم يتوصل بالسلوك فيه من هو عليه
الى أمر خاص وفيه علم ظهور الباطل في صورة الحق وهما على التقيض ومن الخيال ان يظهر أمر
في صورة أمر آخر من غير تناسب فهو مثله في النسبة لا مثله في العين وهذا هو في صناعة النحو قول

المتأريه تقول في ذلك كاد النعام بطير وكاد العروس بكون امير الحق تعالى يظهر في عين الرائي
 السراب ماء وليس بما وهو عنده اذا جاء اليه النطمان وكذلك الممتطس للعلب بالله يأخذ في النظر
 في العلم به فيقيدته تقيدته تزيه أو تشبيه فأذا كشف الغطاء وهو حال وصول النطمان الى السراب
 لم يجده كقيدته فأنكره ووجد الله عنده غير مقيد بذلك القيد الخاص بل له الاطلاق في التقيد
 فوفاه حسابه أي تقديره فكانه أراد صاحب هذا الحال ان يخرج الحق من التقيد فقال له الحق
 بقوله فوفاه حسابه لا يحصل لك في هذا المنهد الا العلي اني مطلق في التقيد فانا عين كل تقيد لاني
 انا العالم كله معلوم ومشهود وهذا هو الكيد الالهي من قوله واكيد كيدا ومكر وادكر الله وفيه
 علم ما هو مر بوط باجل لا يظهر حتى يبلغ الكتاب فيه أجله وفيه علم قيمة المثل وفيه علم تزيه الانبياء
 بما نسب اليهم المفسرون من الطامات مما لم يحي في كتاب الله وهم يزعمون انهم قد فسروا كلام الله
 فيما اخبر به عنهم نأل الله العصمة في القول والعمل فلقد ساءوا في ذلك با كبر الكبار كمثل ابراهيم
 الخليل عليه السلام ومانسوا اليه من الشك وما نظر وافي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
 اولى بالشك من ابراهيم فان ابراهيم ما شك في احياء الموتى ولكن لما علم ان احياء الموتى وجورها
 متعديا لم يدرباى وجهه منها ليكون احياء الله الموتى وهو محبوب على طلب العلم فعين الله له وجوها
 من تلك الوجوه حتى سكن اليه قلبه فعلم كيف يحيى الله الموتى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى
 وداود ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وكذلك نسبة وافي قصة سليمان الى الملكين وكل ذلك نقل عن
 اليهود واستحلوا اعراض الانبياء والملائكة بما ذكر اليهود الذين جرحهم الله ولما كتبهم في تفسير
 القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يصحنا واياكم
 من غلطات الافكار والاقوال والافعال أي بعزته وقوته وفيه علم من قام الدليل على عصمته فله ان
 ينشئ على نفسه بما اعلمه الله انه عليه من الصفات الحمودة فانها من أعظم النعم الالهية على عبده
 والله يقول واما نعمة ربك لحدث وفيه علم التسليم والاعتصام وفيه علم رتبة الخصال وانه حتى
 ما فيه شيء من الباطل الا ان المعبر عنه يصيب ويخطئ بحسب ما ينزله من المواطن فان المصيب لم
 لم يعد بالحفاق مراتبها وفيه علم الاحماء وما عبدها وما لم يعبد وفيه علم معرفة منازل الموجودات
 وفيه علم السبر والتجلي وفيه علم المناظرة في العلم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات
 المعتادة وغير المعتادة وفيه علم التبري والتزيه وما هو تزيه في حق الله عز وجل وهو تبري في حق
 الخلق لا تزيه وفيه علم تقاسيم أهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 ﴿الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة﴾ في معرفة منزل ثلاثة أئمة اظهرت في الماء الحكمة المفضل
 مرتبة على العالم بالعناية وبقاء العالم ابد الآبدن وان اتقلت صورته وهو من الحضرة المحمدية

سقامات تنص على انسباق	لا رواح منبأة كرام
افوه بها ولا يدري جليسي	لان النور في عين الظلام
فلولا ظلمة ما كان نور	فمين النقص يظهر بالتام
اذا علم الاضافة من يراها	تقيد بالعود وبالقيام
يرى ان الوجود له انتهاء	وان البدء يظهر بالختام
فحال بين بدئي وانتهاء	وجود لا يزال مع الدوام

اعلم ايديك الله ان العالم كله كتاب مسطور في رق منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط غير مطوى
 له لم يبسطه انه مخلوق للرحمة وبظهوره بعقل ويعلم ما فيه وما يدل عليه وجهه كما بالضم حرفه بعضها
 الى بعض وهو ترتيب العالم على الوجوه التي ذكرناها وضم معانيه الى حرفه ما خوذ من كنيته

الحسب وانما قلنا في بسطه انه للرحمة لانه من انزل كما قال تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصات آياته قرآننا يوم يعقلون وقال تعالى في ذلك كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فاحكام الآيات فيه وتفصيلها لا يعرفه الا من آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وصوره الحكمة التي اعطاها الحكيم الخبير لاجل العناية بعلم مراتب الامور وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحق الذي هو لها وهو اعطاء كل شئ خلقه اعطاء الهيا المعطى كل خلق حقه اعطاء كونيها بما آتاه الله ففعل بالقوة ما يستحقه كل موجود في الحدود وتفصله بعد ذلك بالقول آيات من يعقل كما اعطاها الحكيم الخبير منزل الامور من منازلها ومعطها حقتها ولا يتعدى بهما مرتبتهما فتفصيل الآيات والدلالات من المفصل اذا جعلها في اما كتبها بهذا الشرط لانه ما كل مفصل حكيم دليل على انه قد اوتي الحكمة وعلم احكام الآيات ورحمته بالآيات والموجدات التي هي الكتاب الالهى وليس الا العالم دليل على علمه من انزله وليس الا الرحمن الرحيم وخاصة الامور ليست سوى عين سوا بقها وسوا بقها الرحمن الرحيم فن هنا علم مراتب العالم وما له وانه الى الرحمة المطلقة وان تعب في الطريق وأدركه العناء والشقاء فن الناس من ينال الرحمة والراحة بنفس ما يدخل المنزل الذي وصل اليه وهم أهل الجنة ومنهم من يبقى معه في المنزل تعب الطريق ومشقته ونفسه بحسب من اجه ورجع امرض واعمل زمانا ثم انتقل من دائه واستراح وهم أهل النار الذين هم أهلها ما هم الذين خرجوا منها الى الجنة فستهم النار بقدر خطاياهم مع كونهم امة مائة مائة الله فيها مائة فان اولئك ليست النار منزلها بل يعرفونه ويتبين فيه مع آلهم وانما النار لهؤلاء منهل من المتاهل التي ينزلها المسافر في طريقه حتى يصل الى منزله الذي فيه أهله فهذه معنى الحكمة والتفصيل فان الامور اعنى الممكثات متميزة في ذاتها في حال عدمها ويعلمها الله سبحانه وتعالى كما هي عليه في نفسها وبراها ويا مرها بالكونين وهو الوجود فتستكون عن أمره فاعند الله اجال كما انه ليس في أعين الممكثات اجمال بل الامر كما في نفسه وفي علم الله مفصل وانما وقع الاجمال عندنا في حقتنا وحيننا يظهر فن كشف التفصيل في عين الاجمال علماء وعبنا أوحى فاذلك الذي اعطاه الله الحكمة وفصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة خاصة وأما الحكماء اعنى الفلاسفة فان اسم الحكمة عندهم عارية فانهم لا يعرفون التفصيل في الاجمال وصوره ذلك كما يراه صاحب هذا المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي عنده عناية الهية وهي عند الحق تعيين الارواح الجزئية المنفوخة في الاجسام المسواة المعدلة من الطبيعة العنصرية من الروح الكل المضاف اليه ولذلك ذكر انه خلقها قبل الاجسام أي قدرها وعينها بكل جسم وصوره روحها المذبر لها الموجود بالقوة في هذا الروح الكل المضاف اليه فيفصل ذلك في التفصيل بالفعل عند النسخ وذلك هو النفس الرحاني لصاحب الكشف فبرى في الماد الذي في الدواة بجميع ما فيه من الحروف والكلمات وما يستختمه من صورها بصوره الكتاب أو الرسام وكل ذلك كتاب فيقول في هذا المداد من الصور هكذا وكذا صورة فاذا جاء الكتاب والرسام أو الرسام دون الكتاب أو الكتاب دون الرسام بحسب ما يذكره صاحب الكشف فيكتب بذلك المداد ويرسم جميع ما ذكره هذا الماكشف بحيث لا يزيد ولا ينقص فهذا حفظ أهل الكشف فهم الذين اعطاهم الله الحكمة وفصل الخطاب وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي كل ذى حق حقه ولا نفعل ذلك حتى نعلم ما يستحقه كل ذى حق من الحق وليس الا بين الحق لتسا ذلك ولذلك أضافه اليه تعالى قال سبحانه واتينا الحكمة فمن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فلا يعلمها الا من اوتيها فبهي همة من الله تعالى كما وهبنا وجود أعيننا لو نكن شيا أو جودا فاعلم الالهى هو الذي كن الله سبحانه يعلمه بالاهاام والاتقاء وانزال الروح الامين على قلبه وهذا الكتاب من ذلك النظم عندنا فوالله ما كتبت منه حرفا الا عن اولاء الهى واتقاء رباني أو نفث روحاني في روع يكتفي هذا بجملة الامر

مع انشاء السموات والارض والانساء وكما في بسم الام اسم فاعل فان رسالة التشرية ونبوة التكليف
قد انقطعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع
ولا يكلف وانما هو علم وحكمة وفهم عن الله فيما شرعه على السنة رساله وانبيائه عليهم السلام وفيما
خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم وكلمات الحق فالتبديل لا ينتهى بل هو دائم دينا واخرة

الله انشاء من طين وحولان	جسمي فعدت لي خلقا وسقواني
وانشاء الحق لي روحا مطهرة	فلبس بلبان غيري مثل بناني
اني لا عرف روحا كان ينزل بي	من فوق سمع سموات بفرقان

زيد قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

وما انا مدعى بالامن بنا الا له وانما كن جودا احسان
ان النبوة بيت بيننا غلق * ويشه موثق بقنصل ايمان

وانما قلنا ذلك لثلاثة وهم متوهم اني وامنالي ادعى نبوة لا والله ما بقي الاميراث وساول على مدرجة محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان للناس عامة ولنا ولا مثالا لنا خاصة من النبوة ما اتى الله
علينا منها مثل المبشرات ومثل مكالم الاخلاق ومثل حفظ القرآن اذا استظهره للانسان فان هذا
وامثاله من اجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان اول انسان انشاه الله وهو آدم نبيا من مشي على
مدرجته بعد ذلك فهو وارث لهذه النشأة الترابية لا بد من ذلك واماني المقام فادم ومن دونه انما
هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وادم بين الماء والطين لم يكن بعد وجود انا النبوة لخدمه
صلى الله عليه وسلم والصورة الادمية الطبيعية الانسانية لا دم ولا صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى
ادم وجميع النبيين فادم ابو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الورثة من ادم الى خاتم
الامر من الورثة فكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمد صلى الله عليه وسلم في كل زمان ورسول ونبي من ادم الى
يوم القيامة ولهذا اتى في جميع جوامع الكلم ومنها علم الله ادم الاسماء كلها فظهر حكم الكل في الصورة
الادمية والصورة المحمدية فهي في ادم الاسماء وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلمات وكلمات الله سبحانه
لا تنفذ وموجوداته من حيث جوهرها لا تتعد وان ذهبت صورها وتبدلت احكامها فالعين لا تذهب
ولا تتبدل بل وقع التبديل في العالم لما هو الحق عليه من التحويل في الصور فلم يظهر التبديل في العالم
لم يكمل العالم فلم يتبق حقيقة الهية الا للعالم استناد اليها على ان تحقيق الامر عند اهل الكشف
ان عين تبديل العالم هو عين التحول الالهى في الصور فعين كونه فيما شاء تجلي عين كونه فيما شاء
ركبت مما تاشاؤون الا ان يشاء الله فتلك على الحقيقة مشيئة الله لا مشيئةك وانت تشاء بها فالحياة
لعين الجوهر والموت التبديل الصور كل ذلك ليس لولكم بالتكليف انكم احسن عملا وانما يلزمكم تصح نسبة
الاسم الخبير فهو علم على خبرة فانه يعلم ولا خبرة لا قامة مجتبه على من خلق فيه النزاع والانكار وخذا
كله من تفصيل الآيات في الخطاب وفي الاعيان فهو الحكيم الخبير وهو العزيز الغفور فلو كشف
يكل احدا كشفه لبعض العالم لم يكن غفورا ولا كان فضل لا حد على احد اذا فضل الا بزيد
العلم كان بما كان فالعلم كله فاضل من فضول فاشترك اعلى العلماء مع انزلهم في علم الصنعة فالعالم
صنعة الله والعلم بصنعة الحيا كعلم الحائك وهو صنعه وذلك في العموم انزل العلوم وفي الخصوص
علم الصنعة ارفع العلوم لانه بالصنعة ظهر الحق في الوجود ففي اعظم دليل واوضح سبيل واقوم قيل
ودن هذا يظهر خواص الله الاكبر في الحكم بصورة العامة فخواتم تبتهم فلا يعرفهم سواهم وما لهم
ديرة في العالم بخلاف اصحاب الاحوال فانهم يتميزون في العموم مشار اليهم بالا صابح الماظهر عليهم
بالخال من خرق العوائد واهل الله اتقوا من ذلك لاشترائه غير الجنس معهم في ذلك فاعل الله معلومون

بالمقام مجهولون بالثبوت ولا يعرفون كما ان الله الذي هو لا اجل منه معلوم بالفطرة عند كل احد مجهول عنده ما عقل والشهود فلو يتجلى له ما عرفه بل لم يزل محتجبا على الدوام لكنه غير معلوم الا عند اهله وخاصته وهم اهل القرآن اهل الذكر الذين امرنا الله ان نسألهم لانهم ما يخبرون الا عنه قال تعالى فاستأخوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لان اهل الذكر هم جلساء الحق فيما يخبرنا ان الذكر الذي يشهد الله فيه انه ذكر له الا عن جليسه فيخبر بالامر على ما هو عليه وذلك هو العلم فانه على يده من ربه ولو شاهد منه وهو ظهوره بصورته اى الذى اتى به من العلم عن الله فهو وصفته التى بها يتجلى على هذا الشخص الذى اكره على قدر ذكره يكون الحق دائم الجلوس معه ولذلك قالت عائشة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيائه فاثبت له الجمالسة مع الله على الدوام فاما علمت بذلك كسفا واما اخبرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك جلوسه مع انه يقص عليه من انباء الرسل ما ثبت به فؤاده لما يرى من منازعة ائمة اياه فيما جاء به عن الله ولو لم يكن عنده هذه المثابة واما لها لم يكن بينه وبين غيره من البشر فرقان فانه تعالى معهم حيثما كانوا وانما كانوا فلا بد ان يكون مع الذكرين له بعبية اختصاص وما ثم الا من يد علم به يظهر النضل فكل ذا كرا لا يزيد علمنا فى ذكره عن ذكره فليس بذكرا وان ذكر بلسانه لان الذكر هو الذى يعبه الذكر كله فذلك هو جليس الحق فلا بد من حصول الفائدة فان العالم الكريم الذى يتصور فيه بجمل لا بد ان يهب جليسه امر الم يكن عنده اذ ليس هنالك جمل ينال الجود فليبق الا المل القابل ولا يجالس الا ذو الجود قابل فذلك هو جليس الحق والعالم جليسهم الحق من حيث لا يشعرون وغاية العامة اذا كانت مؤمنة ان تعلم ان الله معها والقيادة انما هى فان تكون انت مع الله لاني انه معك فكذلك هو الامر فى نفسه فمن كان مع الحق فلا بد ان يشهد الحق ومن شهدته فليس الا وجود العلم عنده فهذه هى المنخ الالهية

قال العالم اشرف ما يؤتبه من مخ	والكشف اعظم منهاج واوضحه
فان سألنا الاله الحق فى طلب	فسله كسفا فان الله يمنحه
وادم من القرع ان الباب اغلقه	دعوى الكيان وجود الله بفتح

فكل علم لا يكون حصوله عن كشف بعد فتح الباب يعطيه الجود الالهى ويديه ويوضحه فهو شعور لاعلم لانه حصل من خلف الباب والباب مغلق وليس الباب سواك فانت بحكم معنالك فى مغنالك وذلك هو غلق الباب فانك تشعر ان خاف هذا الجسم والصورة الظاهرة معنى آخر لا تعلمه وان شعرت به بالصورة الظاهرة المصراع الواحد والنفوس المصراع الاخر فاذا افتحت الباب تميز المصراع من المصراع وبدالك ما وراء الباب فذلك هو العلم فمأرا تبه الا بالتفصيل لانك فصات ما بين المصراعين حتى تميز هذا فبك فان كان الباب عبارة عن حتى وخلق وهوانت وربك فالتبس عليك الامر فلم تميز عينك من ربك فلا تميز ما لم يفتح الباب فعين الفتح يعطيك المعرفة بالباب والفرق بين المصراعين ففعلم ذاتك وتعلم ربك وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالتسور مع غلق الباب والعلم مع فتح الباب فاذا رأيت العالم متما الميز عمه انه به عالم فليس بعالم وذلك هو الشعور وان ارتفعت الهممة فيما علم فذلك هو العلم وتعلم انه قد فتح الباب له وان الجود قد ارزله ما وراء الباب وكثير من الناس من يتخيل ان الشعور علم وليس كذلك وانما حظ الشعور من العلم ان تعلم ان خلف الباب امر متاع على الجملة لا يعلم ما هو ولذلك قال تعالى وما علمناه الشعر لتقولهم وحشاعر ثم قال وما ينبغي له ان هو يعنى هذا الذى بعثناه به الا ذكر اى اخذته عن مجالسة من الحق وقرآن مين اى ظاهرا مفصل فى عين الجمع ما اخذته عن شعور فانه كل ما عنده صاحب الشعور فى المشعور به فانه جسد ولو وافق الامر ويكون علما فيما عرفه على بصيرة فى ذلك وايسر ينبغى لعاقل ان يدعى الى امر حتى

يكون من ذلك الامر على بصيرة وهو ان يعلمه رؤيته وكشفها بحيث لا يشك فيه وما اختصت بهذا المقام
 رسل الله بل هو لهم ولا يتابعهم الورثة ولا وارث الامن كل له الاتباع في القول والعمل والحال الباطن
 خاصة فان الوارث يجب عليه ستر الحال الظاهر فان اظهاره موقوف على الامر الالهي الواجب فانه
 في الدنيا فرع والاصل البطون ولهذا احتجب الله في العموم في الدين عن عباده وفي الآخرة يتجلى
 اعامة عباده فاذا تجلى لمن يتجلى له على خصوصه كان كنجليه للجيل كذلك ما ظهر من الحال على الرسل
 من جهة الدلالة على صدقه ليشرع لهم والوارث داع لما قرره هذا الرسول وليس بمشرع فلا يحتاج
 الى ظهور الحال كما احتاج اليه المشرع فالوارث يحفظ بقاء الدعوة في الامة عليها لما حفظه الا ذلك حتى
 ان الوارث لو اتى بشرع ولا يأتي به ولكن لو فرضناه ما قبله منه الامة فلا فائدة لظهور الحال اذ لم يكن
 القبول كما كان للرسول فاعلم ذلك فما اظهره الله عليهم من الاحوال فذلك الى الله لا عن تعمل ولا قصد
 من العبد وهو المسمى كرامة في الامة فالذي عمل فيه ولى الله وطلبه انما هو فتح ذلك الباب ليكون من الله
 في احواله عند نفسه على بصيرة لانه يظهر بذلك عند خلقه فهو على نور من ربه وثابت في مقامه لا يزل
 الا هو فكرامة مثل هذا النوع علمه بالله وما يتعلق به من التفصيل في اسمائه الحسنى وكلما به العمل فعمل
 ما يلزم في ارض طبيعته من بذر ما يذره الله فيها حين سواها وعداها وما يخرج منها من العبارات عما فيها
 والافعال العملية الصنعية على مراتبها لان الذي يخرج عن الارض مختلف الانواع وذلك زينة
 الارض ما يخرج عن ارض طبيعة الانسان وجسده فهو زينة له من فصاحة في عبارة وافعال
 صنعية محكمة كما يعلم ما ينزل من السماء عقله بما يتلوه من شرعه في معرفة ربه وذلك هو التنزيل
 الالهي على قلبه وما يعرج فيها من كلمة الطيب على براق العمل الصالح الذي يرفع الى الله كما قال تعالى
 البه بعد انكلم الطيب وهو ما يخرج من الارض والعمل الصالح يرفع به وهو ما خرجته الارض
 أيضا فالذي ينزل من السماء هو الذي يبل في الارض والذي يخرج من الارض وهو ما يظهر عن الذي
 ولج فيها هو الذي يعرج في السماء فعين النازل هو عين الراجع عين الخارج هو عين العارج فالامر
 ذكروا شي ونكاح وولادة فاعيان موجودة واحكام مشهودة وآجال محددة وافعال مقصودة
 منها ما هي مذمومة بالعرض وهي بالذات محمودة ثم اعلم ان التفصيل لا ينظر في الوجود الا بالعمل فان
 فعله العامل على تفصيله في الاجمال اجمال الحكمة فهو العمل الصالح وان فصله على غير ذلك بالنظر
 الى تفصيل الانسان فيه فذلك العمل غير الصالح وأحسب ان يكون العمل غير الصالح في الذين
 يصلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهي فما فصل بالاعلام الالهي فهو كاه عمل صالح
 وما فصل بالنظر العقلي فنه عمل صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير الكل عمل صالح بالنسبة
 الى الله تعالى كما يقول ان النقص في الوجود من كمال الوجود وان شئت قلت من كمال العالم اذ لو نقص
 النقص من العالم لكان ناقصا فافهم واعلم انه ما كما تقول بالعمل غير الصالح ولا بالفساد اذ باع العلم
 الالهي وحقبة ولكن لما رأينا في الوضع الالهي قد حذر الله من الفساد وقال ولا تسع الفساد
 في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا سوادا ورأى شافي العرف بين العتلاء بل الناس أجمعين ذكر الفساد لذلك اقدمنا على ذكره
 وانما كما تقول في ذلك بدل الفساد اظها صورة وزوال أخرى كما هو الامر في نفسه من حل تركيب
 خاص ونظام من اجن طبيعي فاما قوله ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به تغيير الحكم الالهي لا تعبير
 العين ولا ابدال الصورة واما قوله علوا في الارض فهو امر محقق لان العلو لا تقبله الارض مادامت
 أرضا بل هي له ارض وكل ما زاء عالسا تخافها فهو جبل ووتد ثقلها الله به ليسكن مدها فالجبال
 ليست أرضا خلق الله الارض مثل الآخرة وهي أجزاء ترابية وحجرية ذم الله بعضهم الى بعض فلما خلق
 الله السماء بسط الارض بعد ذلك ليستقر عليها من خلقت له مكانا لذلك ما دت ولو بقيت آخرة ما دت

وما خلق الجبال لخلق سبحانه الجبال فقال لهم اعلموا دفعة واحدة وأدار بالمااء المحيط بها جبلا جعله لها
 كالمنطقة لها عليه اطراف قبة السماء وأما الزرقة التي نسميها الى السماء فتلك الالوانية طهر السماء ليعدها
 عنك في الادراك البصري كما ترى الجبال اذا بعدت عنك زرقة وليست كذلك وقد يقال ان الالوان
 على قسمين لون يقوم بصميم المتلون ولون يحدث للبصر عند نظره الى الجسم لا مرعاض يقوم بين الرائي
 والمرى مثل هذا ومثل الالوان التي تحدث في المتأثر باللون الحقيقي كهيئات نظرا فبها النظر على
 غير لونها القائم بها الذي يعرفه وذلك مثل الثبهات في الالوان الحقيقية الوان الالوان وحظها من الحقائق
 الالهية وما رسمت ازديت وانت لا انت وكالعالم كله بالحقيقة هو خلق لخلق لاحق وكنخلق
 هو حس لاسمح ومحسوس لا محسوس أعنى المتخيل والارض منفصلة عن الماء المنفصل عن الهواء فان
 الهواء هو الاصل عندنا ولذلك هو اقرب نسبة الى العماء الذي هو نفس الرحمن فجمع بين الحرارة
 والرطوبة فمن حرارته ظهر ركن النار ومن رطوبته ظهر ركن الماء ومن وجود الماء كان الارض
 فالهوا ابن للنفس وهو العماء والنار والماء ولان للهوا والارض ولد الولد وهو ما جسد من الماء
 وما لم يجسد بقى ماء على أصله والارض على ذلك الماء وقد رأيت في نهر القرات اذا جسد في الكواكب
 بيلاذ الشمال يعود أيضا تسمى عليه القوافل والناس والدواب والماء من تحت ذلك الجليد جار ذلك
 الماء على الهواء وهو الذي يمتد برطوبته فيحفظ عليه عينه واستقراره عليه فان الهواء يجري
 الماء اذا تحرك واذا احتقن وسكن الماء عليه فلا ينفذ الماء فيه وقد رأيت اذا ذلك في انبوب
 القصب وامثاله المنفوذ الثقب اذا ملأته ومسكته بيده وسدته ووضع الثقب الاعلى من الانبوب
 لا يجري من اسفل الانبوب واذا ازلته جرى الماء فلم يمتد ذلك الماء الاعلى الهواء الساكن لسكونه
 وهو ضرورة تعم العالم كله واذا توجع الهواء يسمى ريحا والريح يتقلل الرياح مما يتبعه عليه من طيب
 وخبيث الى المسام وكذلك يتقلل الريح برودة الاشياء وحرارتها الى غير ذلك ولذلك توصف بانها
 تمامة وتوصف بتقلل الاخبار الى السامعين ولا يتلقى منها هذه الامور التي تم بها وتختبرها الاقوة
 السمع والشم الى السامعين والساثنين وحرركات الاجرام تحرك الهواء فتحدث له اسم الريح والهوا
 يحرك الاجرام وفيه تحرك الاجرام وأما الخرق فانما هو تفرغ احياز عن اشياء واشغالها بأشياء غير
 تلك الاشياء لانه ما فيها عمره العالم خلاء وانما هي استحيالات صور فصور وتحدث الامور وصور تنذهب
 الامور والجواهر الذي ملا الخلاء ثابت العين لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء وليس للاسماء
 الالهية متعلق الا احداث هذه الصور واختلافها وماذا هيها في نفسها وماذا هيها فانها تقض ذات
 موجدها وهو عالم لطيف فانه كلام حق من حق لكن الافهام تختلف فيه فانه يقول للصور ان بشأ
 يذبحكم وبأب خلق جديد فعنناه ان بشأ يشهدكم في كل زمان فرد الخلق الجديد الذي أخذ الله باصباركم
 عنه فان الامر هكذا هو في نفسه والناس منه في لبس الاله الكشف والوجود فان قلت فقد قلت
 يتقاء عين الجوهر فلما لبس بشأؤه له يذبحه وانما يتقاء للصور التي تحدث فيه فلا يزال الافتقار منه
 الى الله دائما فالجوهر فخره الى الله للبقاء والصور فخرها الى الله للايجاد فالكل في عين النظر الى الله
 والله هو الغني الجيد بالغنى أى المنى عليه بصفة الغنى عن العالم وفي هذا المنزل من العلوم علم اضافة
 الاعمال الى الخلقين وهو مذهب بعض أهل النظر والخلاف في ذلك قد تقدم في هذا الكتاب وحكاية
 المذاهب فيه واقوالهم وفيه علم تعليم الحق عباده كيف يعاملونه بما يعاملونه به اذ لا يتخلو نفس عن
 معاملة تقوم بها وفيه علم التنبيه على حقيقة الانسان وفيه علم اختلاف العالم لما اذ يرجع
 بالصورة وبالحكم وفيه علم العناية ببعض الخلقين وهي العناية الخاصة وأما العناية العامة
 فهي الاجساد له وفقر العالم كله اليه تعالى وفيه علم تأثير الاعمال الخيرية في الاعمال غير الخيرية
 وأعمال التمر في أعمال الخير وان التوى من الاعمال يذهب بالضعف وان العدم في الممكن اقوى من

الوجود لانه أعتى الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق بالترجيح على الوجود
في الممكن فالعدم حضرت له لانه الاسبق والوجود عارض له ولهذا يكون الحق خلافاً على الدوام
لان العدم يحكم على صورة الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتي فخكم العدم يتوجه على
ما وجد من الصور وحكم الوجود واجب الوجود يعطى الوجود دائماً عين صورة بعد عين صورة
فالممكنات بين اعدام للعدم وبين ايجاد لواجب الوجود وأما تعلق ذلك بالمشيئة الالهية فمفسر من استمرار
الله به الله عليه في قوله ان يشأ يذهبكم من باب الاشارة الى غواض الاسرار لا ولي الافهام انه عين
كل منوع بكل حكم من وجود وعدم وجوب وامكان ومحال فماتم عن توصف بحكم الاوهو ذلك
العين وهذه مسئلة تضمنها هذا المنزل ولولا ذلك ما ذكرناها فانه ما تقدم لها ذكر في هذا الكتاب ولا تراها
في غيره الا في الكتب المنزلة من عنده تعالى كالقرآن وغيره ومنها أخذناها بما رزقنا الله من الفهم في
كلامه وفيه علم بجميع عبادته الصلوات من الاعمال التي تحسى الشرع ان يعمل بها المكلف وفيه علم بتأثير
النجارة ولذلك أوصى الله تعالى بالجار وقد أجرى الله على السنة العامة في امثالهم ان يقولوا الرقيق
قبل الطربق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت صاحب في السفر فهو رقيقه والخليفة في
الاهل فهو وكيله ومن كمال امرأة فزعون قولها ابن لي عندك بيتا في الجنة فقد سته على الميت وهو الذي
جرى به المثل في قولهم الحار قبل الدار وقال الله في تأثير الجوار لقد كدت تركن اليهم شياً قليلاً اذا
لا ذنبا لك وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاور مواضع التيم لا يلبس من من اسبه اليها
وفيه علم الامر الالهى اذ لم يتقدم المانع لنعوذوه وما هو الا امر الالهى وهل له صيغة أم لا وفيه علم
بجنازه كل عامل عاقل دنيا و آخرة جازاه بذلك من جازاه من حق وخلق وان يكمل جزاء الله فما
في الكون الاجزاء بالخير والشر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك هو انظر فاحكم الله الجامع والفرق
وما يجمع فيه العالم وما يفرق وفيه علم السعادة والشقاوة وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع
وفيه علم الدار الآخرة ما هي ولما اذا اختصت باسم الحيوان والدينامياتها في هذه الصفة يدل على ذلك
قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وفيه علم يعلم به ان الله لولا ما جعل المؤاخذة على الجرائم دلالة
ما أخذ الله بها احد من خلقه وفيه علم امتياز الامام والمأموم واختلاف مراتب الائمة في الامامة
وكيف يكون السعيدا ما لا لا شقاوة وحكمه بالامامة في الدنيا وحكمه بذلك في الآخرة فاما في الآخرة
فيم الاتباع ولكن من الاتباع هنالك ما لا ينزل الى مقدار الحسنى ومنه ما يتبع امتناع اتباع امامه في
الدينا فيصرف عن اتباعه في الاخرى لان الامام يسعد وليس ذلك المتبع المصروف من أهل السعادة
فلا بد ان يحال بينه وبين امامه وفيه علم النصائح وفيه تقبل وما حظ العقل من النصائح وما حظ الشرع
منها وفيه علم عموم ودالله ومحبة في صنعته ومصنوعاته ولذلك عنهم بالرحمة والغفران لمن يعقل عن الله
فانه المؤمن ومن شأن المؤمن انه لا يخاص له معصية أصلاً لا يشوبها طاعة كذلك الحق من كونه
مؤمناً لا يمكن ان يخلص مع هذا الاسم شقاوة ما فيها رحمة هذا مما لا يتصور فان الرحمة بالعالم أصل
ذاتي بالوجود والشقاء امر عارض لان سببه عارض وهو مخافة التكليف والتكليف عارض ولا بد
من رفعة فترفع العوارض لرفعه ولو بعد حين وفيه علم تغيير الحكم المشروع بتغيير الاحوال في المكلف
وفيه علم الموازين المعنوية التي توزن بها المعاني والحسوسات وموازين الآخرة هل هي اقامة العدل
بالحكم في العالم بحيث ان يعلم العالم كله ما طرأ عليه جور في الحكم بما حكم الله به عليه أو هل هي
محموسة كالوازين المحسوسة في الدنيا لوزن الاشياء واذ كانت حاسة البصر تدرك الموازين
في الآخرة المحسوسة عندها هل هي محسوسة كما يدركها الحس أو مثله كتمثيل الاعمال فان الاعمال
اعراض وهي في الآخرة انخصص فتعلم انها مثله لان الحقائق لا تتقلب وحقبة من لا يقوم بنفسه
مغايرة لحقبة من يقوم بنفسه فلا بد ان تكون مثله كما ورد في الخبر النبوي ان الموت يؤتى به في صورة

كبش الملح ويلم يقل بوق به كش الملع والموت عرض بل نسبة فلا بد ان تكون العبارة عنه كوردد في الخبر
 النبوي وفيه علم ماهي الاولية في اليوم فانه دائرة ولا بد للدائرة من ابتداء وانتهاء الى ذلك الابتداء
 فان اليوم دورة واحدة للفلك الاطلس وقد انفصل بالليل والنهار ويطولع الشمس وغروبها واول اليوم
 الذي تعين بالارض عند حركة الفلك كان بالجل ثم ظهر اول اليوم بطولع الشمس الى غروبها ولم يكن لها
 وجوه الا في برج الحمل فانه بيت شرفها فوجدت طالعته في برج الحمل فظهر اول اليوم والصبح آخر اليوم
 وما بينهما ليل ونهار وهما لومان بالطولع والغروب ولذلك ما أخذ الله من أخذ من الامم الا في آخر
 اليوم وذلك لاستيفاء الحركة كما يترصص بالعنين انقضاء فصول السنة وحينئذ يفرق بينه وبين المرأة اعنى
 زوجته لان اسباب التأثر الالهى المعتاد في الطبيعة قد مرت على العنين وما أثرت فيه فدل على ان
 العنة فيه لا تزول فعدمت فائدة الذكاح من لذة وتناسل ففرق بينهما اذ كان الذكاح للالتذاذ اول التناسل
 اولهما معا وفي حق طائفة لكذا وفي أخرى لكذا وفي حق أخرى للجموع وكذلك اذا انتهت دورة
 اليوم وقع الاخذ الالهى في اخره وفيه علم تجسد الارواح في صورة الاجسام الطبيعية هل عين ذلك
 الروح هو عين الصورة التي ظهر فيها وهل ذلك في عين الرائي كما ذكرناه في زرقة السماء وهل الروح
 لتلك الصورة كالروح للجسم اعنى النفس الناطقة وتلك الصورة صورة حقيقة لها وجود عيني لافي
 عين الناظر كسائر الصور الحقيقية وهذه مسألة اغفلها كثير من الناس بل كلهم فانهم بقوا بما ظهر لهم
 من صور الارواح المتجسدة فلوتر وحوافى تفوسم وحكمه وبالصور على اجسامهم وتبدلت اشكالهم
 وصورهم في عين من يراهم علما عند ذلك تجسد الارواح لما ذكرنا في علم ذوق لاعم نظر فكري
 وقد بينا ان كل صورة تجسدت في العالم فلا بد لها من روح مدبرة من الروح الصكل المنفوخ منه
 في الصور ومن علم ان الصورة المتجسدة في الارواح اذا قتلت ان كانت حيوانا او قطعت ان كانت نباتا
 انما تستقل الى البرزخ ولا بد كما تنتقل نحن بالموت وانها ان ادركت بعد ذلك فانها تدرك كما يدرك كل
 ميت من الحيوان انسان وغير انسان هنا أيضا اذا وقتت على علم هذا علمت صور الارواح
 المتجسدة لما ذكرنا في حق وفيه علم ما للضيف الوارد من الحق على من ورد عليه والانفاس واورادت
 الحق على العبد والباحق وهي راجعة الى من وردت منه فليظن بما اذ ايسر قلبها اذا وردت وما يلزمه
 من الادب معها في الاخذ ما تزد به وما يتلغ عليها اذا انقلبت عنه راجعة الى الحق وفيه علم العادات
 وخرقها ودفع الشبهة التي يراها الطبيعيون انها تفعل لذاتها وما هي الطبيعية في الحقيقة وان ترجع
 الاثار الظاهرة في الكون وفيه علم تنرف الحيوان على الانسان الحيواني وفيه علم الخبر في الاختيار
 وعلم ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السالك والاحوال هل دخل معهم للفظ أو دخل معهم بكونه
 العامل لما هم فيه أو دخل معهم بحجة وعناية بهم أو تقتضي ذاته ذلك الدخول معهم وفيه علم
 العبد والاحرار وما الاعمال التي تطلب الاجور ومن يطلب العامل فان العامل ما بعامل النفسه
 فبماذا يستحق الاجرة من غيره وفيه علم اسباب الخسارة التي هي مخصوصة بالحياة وفيه علم خواص
 الاسماء الالهية من حيث تركيب حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم بلسان آخر لم يكن له تلك
 الخاصية فانه لا فرق بين مزاج حروف الكلمة اذا تكتبت ومزاج اجسام المعدن والنبات وجسم
 الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نباتي اضيف اليه حس فقيل حيوان وفيه علم سبب ادخال
 الالام واللذات على الحيوان الطبيعي وعين ما يتألم به حيوان يلدن به حيوان آخر وفيه علم تأثير
 الاضعف في الاقوى وأصل ذلك من تأثير النسب في الموجودات وهي أمور عديمة بل لا مؤثر الالهى
 وفيه علم من يعلم انه لا يخبر الا عن الله وبما اخذ بما نسب وبه لك وآخر يخبر عن نفسه ويخبر وآخر يخبر
 عن الله ويخبر فالحال من يخبر عن عقل والناسخ من يخبر عن ذوق فاهل الاذواق أهل الله والخاصة
 من اوليائه وفيه علم الانقياد المتبني والانقياد المهلك وفيه علم اشكال العالم وتشكله والله يقول

* (الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل الرؤية والرتبة وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان للكفار قدما كان للمؤمنين قدما وقدم كل طائفة على قدمها وآية بامامها عادلا وفضلا من الحضرة المحمدية

من كان في ظلمة الاكوان كان له ونال كشف غطاء الحس من كتب	حكم الهناية دون الخلق اجمعه
يجرى على السنة البيضاء سيرته	وابصر الكل منتمون بما جوضعه
	بشاهد الحق هو روي طابعه

اعلم ايديك الله بالشموذ وجعلك من أهل الجمع والوجود ان الله تعالى اما جعل العرش محل احديية الكلمة وهو الرحمن لاغيره وخلق الكرسي فانقسمت فيه الكلمة الى امرين ليخلق من كل شئ زوجين ليكون أحد الزوجين متصفا بالعلو والاخر بالسفل الواحد بالفعل والاخر بالانفعال وظهرت الشفعية في الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة بالقوة ليعلم ان الموجود الاقل انه وان كان واحد العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى ما ظهر من العالم عنه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا أصل شفعية العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والنسبة حتى تقبل الذات هذه النسبة فظهرت الفردية بمقولة الرابطة فكانت الثلاثة اول الافراد ولا رابع في الاصل فالثلاثة اول الافراد في العدد الى ما لا يتناهى والشفعية المعبر عنها بالاثنين اول الأزواج الى ما لا يتناهى في العدد فبما من شفع الا ووتره واحد يكون بذلك فردية ذلك الشفع وما من فرد الا وشفعه واحد يكون به شفعية ذلك الفرد فالامر الذي يشفع الفرد وينفرد الشفع هو الغنى الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يقنقر ويقنقر اليه فتدلت الى الكرسي القدمان لما انقسمت فيه الكلمة الرحمانية فان الكرسي نفسه به ظهرت قسمة الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة في الجوهر الاصل وهما شكلان في الجسم الكل الطبيعي فتدات اليه القدمان فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتمى استقر ارضا فسمى المكان الواحد جهنما والاخر حنة وليس بعدهما مكان ينقل اليه هاتان القدمان فهاتان القدمان لا يستدان الا من الاصل الذي منه ظهرتا وهو الرحمن فلا يعطيان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل بالحكم غير انه بين البداية والنهاية طريق ميز ذلك الطريق بين البداية والغاية ولو لذلك الطريق ما كان بدء ولا غاية فكان سفر الامر النازل بينهم والسفرة فطنة التعب والشقاء فهذا سبب ظهور ما ظهر في العالم دنيا وآخرة وبرزخا من الشقاء وعند انتهاء الاستقرار يلقى عصى التباروت وقع الراحة في دار القرار والقرار والقرار فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار الواحدة السمتة نارا ان توجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فانك نظرت ذلك ان المسافرين على نوعين مسافر يكون سفره كقامته بما هو فيه من الترفه من كونه متحد وما حاصله لجميع اغراضه في مخنة محمول على اعتناق الرجال محفوظ من تغير الا هو افهذامثله في الوصول الى المنزل مثل اجل الجنة في الجنة ومسافر آخر يقطع الطريق على قدميه قليل الزاد ضعيف المؤونة اذا وصل الى المنزل بق معه بقية التعب والشقة زمانا حتى يذهب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل من تعذب وبشقى في النار التي هي منزله ثم نعمه الرحمة التي وسعت كل شئ ومسافر بينهما لبت له رفاهية صاحب الجنة ولا مشقة صاحب النار فهو بين راحة وتعب فهي الطائفة التي تخرج من النار بشفاعة الشافعين وبأخراج أرحم الراحمين وهم على طبقات فالذلك يكون فيهم المتقدم والمتأخر بقدر ما يقي معهم من التعب فيزول في النار شمساً بعد شئ فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما شفاعة شافع واما بالانخراج العام وهو اخراج أرحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في أهل الايمان وأهل

الايمان طائفتان منهم المؤمن عن نظر وتحصيل دليل وهم الذين علموا الآيات والدلالات والمعجزات
 وهو لا هم الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم المؤمنون بتقليد افعالهم اعطياها آباءهم اذ ارياهم وأهل الدار التي
 نشأ فيها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون كما انهم اعطوهم الايمان في الدنيا بالترسية وأما الملائكة
 فتشفع فيهم كان على مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمنا وما ثم شافع رابع وبقي من يخبره ارحم
 الراحمين وهم الذين ماعلوا خيرا قاطلا من جهة الايمان ولا بائسان مكارم الاخلاق غير ان العناية
 سبقت لهم ان يكونوا من أهل تلك الدار وبقي أهل هذه الدار الاخرى فيها فاعتقت أبواب النار واطبقت
 ووقع اليأس من الخروج فحينئذ نعم الرحمة اهلها لانهم قد بنسوا من الخروج منها فانهم كانوا يخشون
 الخروج منها للمارأوا استخراج ارحم الراحمين وهم قد جعلهم الله على مزاج يصلح لاسكان تلك الدار
 ويخبر بالخرج منها كما قد ينسأه فلما بنسوا فخرجوا فنعيمهم هذا القدر وهو اول نعم يحسدونه فيها
 وحالهم فيها كما قد ينسأه بعد مدة فراغ الشقاء فيستعذبون العذاب فتزول الآلام ويبقى العذاب ولهذا
 سمى عذابا لان المال الى الاستعذاب بان قام به كما يستجلى الحرب من يحكمه فاذا حاكم من غير حرب أو غير
 حاجة من يوسوسة نظر اعلى بعض يده تامل بالحلك هكذا الامر يقتضيه حال المزاج الذي يعرض للانسان
 فافهم فهم كل دار تستعد ان شاء الله تعالى الاترى الى الصدق ما قلناه ان النار لا تزال مائة مائة فافهم ان
 النقص وعدم الامتلاء حتى يضع الجبار فيها قدمه وهو احد ينك القديمين المذكورين في الكبري
 والقدم الاخر التي مستقرها الجنة قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فالاسم
 الرب مع هؤلاء والجبار مع الاخرين لانها دار لرجال وجبروت وهيبة والجنة دار رجال وانس وتبذل
 الهيبى لتظريف فقدم الصدق احدى قدمى الكبري وهما قبضتان الواحدة للنار والواحدة لليبالى والاخرى
 للجنة ولا يبالى لانها في المال الى الرحمة فلذلك لا يبالى فيهما ولو كان الامر كما توهمه من لاعلمه من
 عدم المبالاة ما وقع الاخذ بالجرائم ولا وصف الله نفسه بالغضب ولا كان البطش الشديد فهذا كله
 من المبالاة والتهيب بالماخوذ اذ لو لم يكن له قدر ما عذب ولا اعتدله وقد قيل في أهل التقوى ان الجنة
 اعتدت للعتيقين وقال في أهل الشقاء واعتد لهم عذابا بالابواب فلو لا المبالاة ما ظهر هذا الحكم فلا دور
 والاحكامهم واطن اذ اعرفها اهلها لم يعد بكل حكم موطنه وهذا يعرف العالم من غير العالم فالعالم
 لا يزال يتأدب مع الله ويعامله في كل موطن بما يريد الحق ان به امله به في ذلك الموطن ومن لا يعلم
 ايس كذلك فيما تقدم من اغنى وافقر وهم مما مات واحيى وهم اخلاق الزوجين الذكر والانثى وبهما اذل
 وأعز وأعطى ومنع وأشتر ونفع ولولاهما ما وقع شئ في العالم مما وقع ولولاهما ما ظهر في العالم شرك
 فان القديمين اشترك في الحكم في العالم فكل واحد منهما اذ ارتحمتك فيها وأهل تحكمتك فهم بما شاء الله
 من الحكم وقد اوما ناليه والى تفصيله فان الاحكام كالحسد وتغير بتغيرها ما واجب لها فالحسد
 في الافتراء يحسد بجد لا يقام فيه اذ قتل بل يتولاه حد آخر خلاف هذا والمنفترى هو القائل عينه فقغيرت
 الحد ود عليه لتغير ما واجب لها فافهم فكذاك أحوال الاحكام الالهية تتغير بتغيرها ما واجب لها فالتغير
 الكبري التي لله بالعالم كون استوائه على العرش المحيط بالعالم باسمه الرحمن واليه يرجع الامر كله
 ولذلك هو ارحم الراحمين لان الرحماء في العالم لولا رحمتهم ما كانوا رحما فرحمته اسبق ولما كانت
 القدران عبارة عن تقابل الاسماء الالهية مثل الاقل والاخر والناهر والباطن وغير ذلك ظهر عنها
 في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشمادة كالجلال والجمال والقرب والبعد والهيبه والانس والجمع
 والفرق والستر والتجلى والغيبة والحضور والقبض والبط والدينا والاشرة والجنة والنار وكان
 بالواحد كل لكل معلوم احدى يتمازجها من غيره كما ان عن الذرية وهي الثلاثة ظهر حكم الطرفين
 والواسطة وهي البرزخ والشئ الذي هو بينهما كالحار والبارد والنازغ والفرديية ظهرت الافراد
 وعن الاثنى ظهرت الاشفاق ولا يخلو كل عدم ان يكون شذعا او تورا الى ما لا يتساهى التضخيف

فيه والواحد تنعفه أبداً فبدوة الواحد ظهور ما ظهر من الحكم في العدد والحكم لله الواحد القهار
فلولانه متسمى بالمتقابلين ما تسمى بالقهار لانه من المحال ان يقاومه مخلوق أصلاً فاذا ما هو قهار
الامن حيث انه تسمى بالمتقابلين فلا يقاومه غيره فهو العز المذل فقع بين الامين حكم القاهر
والقهور فيظهور احد الحكمين في المحل فلذلك هو الواحد من حيث انه يسمى القهار من حيث انه يسمى
بالتقابلين ولا بد من نفوذ حكم احد الامين فالنفاذ بالحكم هو القاهر والقهار من حيث ان اسماء
التقابل له كثيرة كما ذكرنا هادن المحي والميت والضاير والنافع وما شبه ذلك ومن هاتين القدمين
ظهر في النبوة المبعوث وغير المبعوث وفي المؤمنين المؤمن عن نظرون غيره فحكمهم اسار في العالم فقد
بان لك الامر فلان هاتيك السمير كما يحكمك الشفع كذا يحكمك الوتر وأمام معرفة الحجاب والرؤية فيما من
أحكام القدمين وان كان حكم الرؤية باقيا الا ان متعلقها الحجاب فهي ترى الحجاب فما زال حكمها قائم
قاهر لها ولا مضار الا ان الرائي له عرض في متعلق خاص اذ لم تتعلق رؤيته به هناك يظهر حكم الحجاب
فالعرض هو المتهور والرؤية فتن أراد ان يزول عنه حكم القاهر يصحب الله بلا عرض ولا تشوف
بل ينظر كل ما وقع في العالم وفي نفسه يجعله كالمراد له فيلذ به ويتلذذ به بالقول والشر والرضى
فلا يزال من هذه حاله متعيا في التعميم الدائم ولا يصف بالذلة ولا بانه قهور وقد ذكره الاكامل لذلك
وعزير صاحب هذا المقام وما رأيت ذاتقاله لانه يجهل الطريق اليه فان الانسان لا يتصلو
نفسا و احدا عن طلب يقوم به لامر ما و اذا كانت حقيقة الانسان ظهورا لطلب فيه فليجعل متعلق
طلبه محجورا ولا يعين معين الامن جهة واحدة وهو ان يكون متعلق طلبه ما يحده الله في العالم
في نفسه أو في غيره فما وقعت عليه عينه أو تعلق به سمعه أو وجوده في نفسه أو عام له به اهد فلين ذلك
عين مطلبه المجهول قد عينته له الوقوع فيكون قد عرف حقيقة كونه طالبا ويحده له اللذة بكل واقع
منه أو فيه أو من غيره أو في غيره فان اقتضى ذلك في الواقع التغيير له تغيير لطلب الحق منه التغيير
وهو طالب الواقع والتغير هو الواقع وليس بقه ورؤية بل هو متغير في غيره كما هو لئلا يوجب للتغير
وما ثم طريق الى تحصيل هذا المقام الا ما ذكرناه فلا نقول كما قال من جهل الامر فطلب
المحال فقال لا يريد ان لا يريد وانما الطالب الصحيح الذي تعطيه حقيقة الانسان ان يقول لا يريد
ما تريد وذلك ان الانسان لا يتصلو من حالة يكون عليها ويقوم فيها عن ارادة منه أو عن كره
بان يقام فيها من غير ارادة فلا بد ان يحكم لتلك الحمال حكم شرعي متعلق فيقف عند حكم
الشرع فيريد ما اراده الشرع فيتصرف بالارادة لما اراد الشرع خاصة فلا يتي له عرض في مراد
معين وكذلك من قال ان العبد ينبغي ان يكون مع الله بغير ارادة لا يصب وانما الصحيح لو قال ان
العبد من يكون متعلق ارادته ما يريد الحق به اذ لا يتصلو عن ارادة فمن طلب رؤية الحق عن امر الحق
فهو عبد متمثل امر سيده ومن طلب رؤية الحق عن غير امر الحق فلا بد ان يتألم اذ المطلب له وجد ان
لما تعلقت به ارادته فهو الخائف على نفسه فان خاف الاشياء والمرادات والحوادث يحكم ولا يحكم عليه
فليكن العبد معه على ما يريد فانه يجوز به هذا الراحة المحجلة في الدنيا وقد ورد في الاخبار الالهية
باعدى أريد وتريد ولا يكون الا ما أريد فهذا تنبيه على دواء اذا استعمله الانسان زال عنه الالم الذي
ذكرناه ولذلك ورد في الالهيات عن كعب الاحبار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان رضىيت بما
قيمت لك ارحمت قلبك وبدنك وهو وضع ارادة العبد وانت محمود وان لم ترض بما قيمت لك سلطت
عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزني وجلالي لا تتنازل منها الا ما قدرت لك
وأنت مذموم وهذا الأضداد وأما قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فهو عزاء افاد على الميت
به العبد في النيام حكاه في روايةين حجة ورجحة من الله وفضل واعلم انه كل ما شال بسعاية فليس فيه
امتنان وطلب سعاية والرؤية امتنان فلا يصح ان يطلب فاذا وقع ما وقع من الرؤية عن طلب نليت

هي الرؤية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فان مطلوبه من المرئي ان يراه وانما هو ان يراه على ما هو له ولا يتجلى له الا في صورة علمه به لانه ان لم يكن كذلك انكره فالتجلى له الا في غير ما طلب فكانت الرؤية امتنانا فانه ما جاء عين ما طلب وهو يتخيل ان ذلك عين ما طلب وليس هو فاذا وقع له الالتذاذ بما رآه وتخيّل انه مطلوبه يتجلى له بعد ذلك من غير طلب فكان ذلك التجلي أيضا امتنانا الهيا اعطاه من العلم به ما لم يكن عنده ولا خطر على باله فاذا فهمت ما ذكرته لك علمت ان رؤية الله لا تكون بطلب ولا تنال جزاء كما تنال النعم بالجنان وهذه مسئلة ما في على أن احدا نه عليهم امن خلق الله الا الله مع ان رجال الله يعلمونهم ما ينهوا عليها لتخيلهم ان هذه المسئلة قريبة المأخذ سهلة التناول او وقوعها من الخيال لا بد من احد الحكمين فان الله ماسوي بين عباده في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين عباد الله فان المعتزلي يمنع الرؤية والشعري يجوزها علة لا وينبئها شرعا في مقتضى فطرة والنفس وف يتهم اعتقلا اذ لا قدم له في الشرع والايامن وأهل الله يثبتونها كشدنا وذا قاولو كان قبل الكشف ما كان فان الكشف يرده لما اعطاه ما يقيقه على ما كان عليه الا ان كان ممن يقول بما جاء به أهل الكشف فانه لا يتغير عليه الخيال الا بقدر ما بين العلم ورؤية المعلوم واعلم ان الله من حيث نفسه له أحدية الاحد ومن حيث اسماءه له أحدية الكثرة

انما الله واحد
فاذا ما تمّت في اسمائه
يرجع الكل اليه كليا
لم يلد حتما ولم يولد ولم
فيحار العقل فيه عندما
نم بآيته سرا ازل
وبنا كان له الحكم به

ودليلي قل هو الله احد
فاعلم ان التيه من اجل العدد
قرأ القارئ الله الصمد
ينكفوا للاله من احد
يغلب الوهم عليه بالمدد
جاء في الشرع ويتلوه ابد
فاذا زلت فكون منفرد

وهذا هو السبب الموجب اطلبه تجليه تعالى في الصور المختلفة وتحوّله فيها لاختلاف المعتقدات في العالم الى هذه الكثرة فكان أصل اختلاف المعتقدات في العين الواحدة ولهذا وقع الانكار من أهل الموقف عند ظهوره وقوله انار بكم فلو يتجلى لهم في الصورة التي أخذ علمهم الميثاق فيها ما انكروه وبعد وقوع الانكار يتحول لهم في الصورة التي أخذ علمهم فيها الميثاق فاقرّوا به لانهم عرفوه وانهم ادلال اقرارهم وأما تجليه تعالى في الكتيب للرؤية فهناك تجلي في صور الاعتقادات لاختلاف مراتبهم في ذلك ولم يختلف في أخذ الميثاق فذلك هو التجلي العام للكثرة وتجلي الكتيب هو التجلي العام في الكثرة والتجلى الذي يكون من الله لعبده وهو في ملكه هو التجلي الخاص الواحد للواحد فرؤيتنا اياه في يوم الموقف في القسامية بميثاق رؤيتنا له في أخذ الميثاق ويضاف رؤيتنا له في الكتيب ويضاف رؤيتنا له ونحن في ملكنا وفي قصورنا وأهلنا فانه كان الخلاف الذي حكم علينا به في القرآن العزيز من قوله ولا يزالون مختلفين وقوله الامن رحم ربك فهم الذين عرفوه في الاختلاف فلم ينكروه فهم الذين اطلعهم الله على أحدية الكثرة وهو لا يعلم أهل الله وخاصته فقد خالف المرحودون بهذا الامر الذي اختصهم الله به من سواهم من الطوائف فدخلوا بهذا النزعت في حكم قوله ولا يزالون مختلفين لانهم خالفوا اولئك وخالفهم أولئك فما اعطانا الاستثناء الا ما ذكرناه فكان سبحانه اول مسئلة خلاف ظهرت في العالم لان كل موجود في العالم اول ما ينظر في سبب وجوده لانه يعلم في نفسه انه لم يكن ثم كان بجدوته واختلفت فطرهم في ذلك فاختلفوا في السبب الموجب لظهورهم ما هو فلذلك كان الحق اول مسئلة خلاف في العالم ولما كان اختلاف تجليه في الصور أصل الخلاف

في العالم في المعتقدات وكان السبب أيضا وجود كل شيء من العالم على مزاج لا يكون للشيء الآخر هذا
 كان مآل الجميع الى الرحمة لانه خلقهم واظهرهم في العماء وهو نفس الرحمن فهم الحروف في نفس
 المتكلم في المخارج وهي مختلفة كذلك اختلاف العالم في المزاج والاعتقاد مع احدى انه عالم محدث
 الاتراء قد تسمى بالمدبر المتصل فقال عز وجل يدبر الامر بفضل الايات وكل ما ذكرناه انما هو تفصيل
 الايات فيه وفيها دلالة عليه وعلينا وكذلك نحن ادلة عليه وعلينا فان اعظم الدلالات وأوضحها دلالة
 الشيء على نفسه والتدبر من الله عين التفكير في المفكرين منافسا لتدبيرهم في العالم بعضه من بعض ومن
 الله والتدبر عرف العالم ذلك ودليله الذي فكر فيه هو عين ما شاهدته من نفسه ومن غيره سترهم
 آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يبين لهم ان ذلك المرئ هو الحق

ان التدبر مثل الفكر في الحدث * وفي المهين تدبير بلا نظر
 فأخلص الفكران الفكر مختصة * به يفرق بين الله والبشر

فتحقق ما أوردناه في هذا الباب وما بان الحق في هذا المنزل من علم الرؤية تنفع بذلك في الدينان
 كنت من أهل النعم وودائع الجوع في الآخرة وتنظم في ذلك في سلك من استغنى الله بقوله الامن
 رحم ربك فان فهم العامة فيه خلاف فهم خاصة الله وأهله وهم أهل الذكر لانهم فهموه على مراد الله
 فيه أعطاهم ذلك الالهية فتم عين تجمع وعين تفرق في عين واحدة سواء ذلك في جانب الحق أو جانب
 الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم أصناف الكتب المنزلة
 والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الدال عليه فنحن هنا نعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان كل اسم
 لكتاب صالح لكل كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن ما اختص بهذا الاسم وحده على التعيين الا لكونه هو
 فيه اتم حكمان غيره من الاسماء كقوله صلى الله عليه وسلم افضاكم على افرضكم زيدوا عملكم بالحلال
 والحرام معاذ بن جبل وقد ذكرنا الكتب واسماءها في هذا الكتاب أعنى طرفا من ذلك في منزل القرآن
 وفي كتاب مواقع النجوم في عضو اللسان فان الله تعالى لما اشار الى ان القرآن العزيز الى ما نزلنا عليه
 تارة أو وقع الاشارة الى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب وتارة أشار الى آياته وقال تلك آيات الكتاب
 وتارة ترك الاشارة وذكر الكتاب من غير اشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم مناصفة لا بد من
 من ذلك وفيه علم الفرق بين السحر والمعجزة وفيه علم ما للناس عند الله من حيث ما قام بهم من
 الصناعات فيعلم من ذلك منزلة من ربه فان الله ينزل على عبده من من من حيث انزل العبد ربه من نفسه
 فالعبد انزل نفسه من ربه فلا يلومن الانفسه اذا رأى منزلة غيره تفوق رفته منزلة هذا هو الحسبان
 المبين حيث كان متمكنا من ذلك فلم يزل يعمل ولذلك كان يوم القيامة يقال فيه يوم التغابن فانه يوم كشف
 الغطاء وتبين الامور الواقعية في الدنيا ما اثمرت هنالك فيقول الكافر وهو الجاهل بالمتنبي قدمت
 الحياتي لعلمه انه كان متمكنا من ذلك فلم يفعل فعذابه ندمه وما عاين فيه نفسه اشتد عليه من أسباب
 العذاب من خارج وهذا هو العذاب الاكبر وفيه علم الاستدلال على الله بما اذا يكون حل بالله
 أم بالعلم أو بما فيه من النسب وفيه علم فائدة اختلاف الافوار حتى كان منها الكاشف ومنها المحرق
 وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وحكم اسم الدهر عليها وهو اسم من اسمائه وفيه علم اختلاف الايات
 لاختلاف صفات الناظرين فيها وفيه علم ما يندم من الغفلة وما يحمده وفيه علم الاسباب الموجبة
 لما يؤول اليه من اثرت فيه في الآخرة وفيه اول ما تكلم به اول انسان في نشئه وهو الحمد لله وهو آخر
 دعواهم ان الحمد لله فبدأ العالم بالثناء وختم بالثناء فاين الشقاء المسرمد حاشا الله ان يسبق غضبه
 رحمة فهو الصادق أو يخصص اسما رحمة بعدما أعطاها مرتبة العموم وفيه علم حكاية في اجتماع
 سهل بن عبد الله بالبليس ومناسطرت وما وقدمت وفيه علم ما يحمده من التاني والتببط وما يندم وفيه

علم ما يحمد من العجالة في الادور وما يذم وفسه علم الرجوع الى الله عن القهر اذا رجع مثله اليه
 بالاختيار هل يستوى الرجوعان اولاً يستويان وهذه مسئلة حار فيها أهل الله أعنى في رجوع
 الاضطرار ورجوع الاختيار اذ كان في الاختيار راحة ربوبية والاضطرار اركه عبودية فهذا سبب
 الخلاف في أى الرجوعين اتم حق الانسان وفيه علم المحاضرات والمناسخات في مجالس العلماء
 بينهم وان ذلك كله من محاضرات الاسماء الالهية بعضهم مع بعض ثم ظهر ذلك في الملا الاعلى
 اذ يتختمون مع شغلهم بالله وانهم عليهم السلام في تسيبهم لا يفترون ولا يأمون فهل خسادهم
 عليهم السلام من تسيبهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه مع كونه كان
 يتحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع أهله فهل كل ذلك هو ذكر الله أم لا وأما اختلاف من خلق من
 الطباع فغير منسك وولان الطباع متضادة وكل احد يدرك ذلك ولا ينكر المنازعة في عالم الطبيعة
 وينكر ونها فيما فوق الطبيعة وأما أهل الله فلا يتكرون التزاع في الوجود أصلاً عليهم بالاسماء الالهية
 وانها على صورة العالم بل الله أو وجد العالم على صورتها لانها الاصل وفيها المتقابل والخائف والموافق
 والمساعد وفيه علم الفرق بين من كان معله الله ومن كان معله نظره الفكري ومن كان معله مخلوق مثله
 فاما صاحب نظره فليق بجعله واما صاحب القاء الهى فيلحق بجعله ولا سيما في العلم الالهى الذى لا يعلم في
 الحقيقة الا بالعلمه فانه يعزان يدرك بالاعلام الالهى فكيف بالنظر الفكري ولذلك نبى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن التفكير في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فانه منهم من سلم من التفكير فيها
 والحكم عليها من حيث الفكر وليس لابي حامد الغزالي عندنا لة بحمد الله عليها أكبر من هذه فانه تكلم
 في ذات الله من حيث النظر الفكري في المغفلون به على غير أهله وفي غيره ولذلك اخطأ في كل ما قاله
 وما أضاف وجاء أبو حامد وأمثاله في ذلك بقضى غايات الجهل وبالبلغ من انضاضنا لما علمنا الله به من ذلك
 واحتماجوا الما اعطاهم الفكر خلاف ما وقع به الاعلام الالهى الى تأويل بعيد ليس هو واجب الفكر في
 الحق على جانب اعلام الله عن نفسه ما ينبى ان ينسب اليه وكيف ينبى ان ينسب اليه تعالى فارتأت
 احدا وقف موقف ادب في ذلك الا حاضر فيه على عاتقه الا القليل من أهل الله لما سمعوا ما جاء به رسوله
 صلوات الله عليهم فيما وصف به نفسه وكما علم ذلك الله ولم يتأولوا حتى اعطاهم الله الفهم فيه باعلام
 آخر انزله في قلوبهم فكانت المسألة منه تعالى وشرحه سامنه فعر فوه به لا تظهر فانه يعلمنا من الادباء
 الامناء الاتقياء الارباء الاخفياء الذين اصطفاهم الله لنفسه وخباهم في خزائن العادات في
 أحوالهم وفيه علم قول المبلغ عن الله قولاً بلغه عن الله لوقاله عن نفسه على مجرى العرف فيه لكان
 وادعى على نفسه بما ادعاه انه جاء به من عند الله فلما قاله عن أمر الله عرف بالامر الالهى معنى ذلك وهو
 قول الانسان اذا أمر بالخير أحد من خلق الله من سلطان أو غيره فيسمى عليه ذلك الامر بالخير من
 أمره به ضرر في نفسه اما نفسياً واما حسيباً أو الجموع فان الرد عليه والشار له استهانة بالله وهو أشد
 ما يمتدحى على الداعى الى الله لانه على بصيرة من الله فينادى اليه من الخير الى الله فيقول عند ذلك لىنى
 مادعوت الى شئ من هذا الماطر اعلمه من الضرر في ذلك فهى منزلة العارفين اذا قالوا مثل ذلك فان الله
 يقول وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذا قالها العبد عن أمر الله مثل قوله تعالى
 انزوال لئيبه عليه السلام قل فأمره لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراككم به ولكنك شاء فتلوته عليكم
 رادراكم به يقول فهوكم اياه فعلمتم انه الحق كما قول ووجدوا بها واستقتتها انفسهم فاذا قالها الوارث
 أو من قالها على هذا الحد فهو معرف بعلم ما هو الامر عليه ولهذا أمر الله بقوله مثل هذا وكثير ما يقع
 من الناس العتب على أهل الله اذا أمروا بخير يعقهم ذلك ضرر را في انفسهم محسوسا وذلك لا يقع من
 مؤمن ولا من قائل عن كشف فان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل له ما عليك الا البلاغ وقيل له بلغ
 ما انزل اليك وكذلك يجب على الوارث فكيف يصح منه التدم على فعل ما يجب عليه فلهذا ضرر قام به

أوشفقة على من لم يسمع حيث زاد في ثنائه لما علمه حيث لم يصح إلى ذلك وهذا كله حديث نفس والدين
 النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فلا يصرفك عن ذلك صارف ولتقدر أبت قوما يمن يدعون
 انهم من أهل هذا الشأن اذ ارتد عليهم في وجوههم ما جأوا به من عند الله الله جوا ووقوا لولا فضلنا اذانا
 إلى ذلك ولو شاء الله ما تكلمنا بشيء من هذا مع أمثال هؤلاء ونحن جنبنا على انفسنا وقتنا وما نرجع
 نقول مثل هذا القول عند أمثال هؤلاء ويظهرون التمدح على ذلك وهذا كاه جهل منهم بالامر ودليل
 قاطع على انه غير مخبر عن الله فان الخبر عن الله لا يرى في باطنه الا النور الساطع سواء قبل قوله أو ردا
 وأذى والمتكلم عن نفسه وان قال الحق اعقبه اذ ارتد عليه انتبها وضوءا ودمه وضيقا وحرجا في نفسه
 وجعل كلامه فضولا فرتد الحق الواجب فضولا فهذا جهل على جهل فالنصيحة لعباد الله واجبة على كل
 مؤمن بالله ولا يبالي ما ينظر عليه من الذي ينصحه من الضرر فان الله يقول في الزورثة وبقتهون الذين
 يأمرون بالنسب من الناس وهذا القول عطف على قوله وبقتهون النبيين غير حتى ذكر ذلك في معرض
 الثناء عليهم وذم الذين لم يصغروا إلى ما بلغ الرسول ولا الوارث اليهم وأي فرحة أعظم مما يشرح لنا الله
 عليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيه علم الصفات التي تميز بها أهل
 الاستحقاق حتى يؤفهم حقوقهم من تعيين ذلك عليه ومن الحقوق من يقتضى الثناء الجميل على من
 لا يؤفهم حقه من ذلك كالمجرم المستحق للعذاب باجرامه فدعني عنه فهذا حق قدا بطل وهو محمود كما ان
 الغيبة والتمية حق قداى وهو مذموم ومن عرف هذا عرف الحق ما هو وفرق بينه وبين الصدق
 وعلم عند ذلك ان الغيبة ليست بحق وانها صدق ولهذا يسأل الصادق عن صدقه ولا يسأل
 ذوالالحق اذا قام به فالغيبة وانتمية واشياء منها صدق لاحق اذ الحق ما واجب والصدق ما اخبر
 به على الوجه الذى هو عليه وقد لا يجب فيكون - ثما وقد لا يجب وقد يكون صدقا لا حقا
 فلهذا يسأل الصادق عن صدقه ان كان وجب عليه نجا وان كان لم يجب عليه بل منفع
 من ذلك هلك فيه فن علم الفرق بين الحق والصدق تعيين عليه ان يتكلم في الاستحقاق وفيه علم
 ما ينتج من ذلك لغير الله على انزاله منه منزلة تربيه جهلا منه به فان كان من ذلك الصفة من
 غير اعتبار المحل كان له في ذلك الذل حكم آخر وفيه علم ما يحكم على الله وهو خير الحاكمين ومن هنا
 تعلم انه لو كانت صفاته زائدة على ذاته كما يقول المتكلم من الاشاعرة لحكم على الذات ما هو زائد
 على الذات ولا هو عينها وهذه مسألة ازلت فيها اقدام كثيرة من العلماء وأضلهم فيها قياس الشاهد
 على الغائب أو طرد الدلالة شاهدات غائبها وهذا غاية الغلط فان الحكم على المحكوم عليه بامر مأمون
 غير ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقةه جهل عظيم من الحاكم عليه بذلك فلا تطرد الدلالة في نسبة امر
 الى شئ من غير ان يعرف حقيقة ذلك النسوب اليه وفيه علم ان الله لا يجوز لاحد من المخلوقين التحكم
 عليه ولو بلغ من المنزلة ما بلغ الا ان يكون مأمورا بذلك التحكم عليه فيكون ذلك بمنزلة من أوجب على
 نفسه فله ذلك فيما يجوز له ان يوجهه على نفسه ان كان من العالم بخلاف الحق فان المكلف تمت الخبر
 انوارا وجب على نفسه فعل ما حرم عليه فله له يجره ذلك وكان كفارة ما أوجب كفارة بين فلم يخل عن
 عقوبته وان لم يفعل ما أوجبه اذ لم يجره ذلك ولا كفارة على من أوجب على نفسه فعل ما يبع له فعله
 ولا مندوحة له الا ان يفعل ولا بد وفيه علم المكر الخفي وتجميل الجزاء عليه وفيه علم وجوب الاضطرار
 في الاختيار وما يفتق الاضطرار وفيه علم الاسباب التي تنسب العالم بأمر ما يقتضيه حكم ذلك العالم
 من العمل وهي كثيرة وفيه علم الحسرة وهو ان أحد الاثواخذ على ما جناه سوى ما جناه وهو الذى
 أخذتفه فلا يلومن الا نفسه ومن اتقى مثل هذا فقد فاز فوزا عظيما وبهذا تقوم الحجة لله على خلقه
 وانه اذا تكرم عليهم بعد تسلطهم عليهم وعفى وغفروا له الثناء بصفة الكرم والاحسان وفيه علم
 دعوى الله عبادا لما زيد عوهم هل الى عمل ما كانوا هم الى ما ينتجه عمل ما كانوا في الدار الاخرة وان

الله ما كلف عباده ولا دعاهم الى تكليف قط وبغير واسطة فانه بالذات لا يدعوا الى ما فيه مشقة فلهذا
 ارسل الرسل عليهم السلام وقال جل ثناؤه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفيه علم الجزاء الوفيق
 واذا اعطى ما هو خارج عن الجزاء فذلك من الاسم الواهب والواجب وفيه علم العذاب المتخيل وفيه علم
 تذكرة العالم ما كان نسبه اذا كان لم يعمل به فان العادل بالعلم هو المنبئ صورته فن حال ان نساء وفيه
 علم حسن التعليم اذا ما كل علم يحسن التعليم وفيه علم التأسى بالله كيف يكون وهو المطلق في افعاله
 وانت المقيد وفيه علم البحث والحث على العمل بالارلى والاوجب وفيه علم الفرق بين العلم والظن
 اعنى غلبة الظن وفيه علم العدمه والاعتصام وفيه علم ما يقال لانه انما لا يرجع الى الحق وهو
 ما يرجع الى علم الانصاف وفيه علم ما يعلم به ان افعال العباد افعال الحق لكن تنافى الى العباد بوجه
 وتضاف الى الحق بوجه فان الاضافة في اللسان في اصطلاح النماحة محضه وغير محضه ومن الافعال
 ما هي محضه لله اذا اضيفت اليه ودمت باغير محضه كما فيها من الاشتهار فلم يتخلص فالعبودية لله خاصة
 وما مورب بتخليصها كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مختلفين له الدين وهو ما تعبد بهم به وقوله
 قل الله عبد شخص له ديني وهو ما تعبد به في هذا الموضع وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا كلمة تحقيق
 فان الناس لا يظلمون شيئا حتى يكون من يأخذ منهم وبغير وجه حتى يخاصوا بكل ما يقال فيه انه ذلك
 لهم فانه ذلك لله ومن ذلك اعمالهم ثم قال ولكن انفسهم يظلمون فكفى سبحانه عن نفسه بانفسهم
 لما وقع الظلم في العالم وقيل به فكانه قال ولكن انفسهم يظلمون ان كان هذا ظلالا وبدوا بالمال لا يظلم
 نفسه في ملكه فلو كان ما عند الناس من افعالهم ما حجب الله عنهم ان تصرف فيه ولا حجبهم فيه حد ودا
 مستوعبه فهذا يدل على ان افعال المكلف ما هي له وانما هي لله فالظلم في الحقيقة في الناس دعواهم
 فيما ليس لهم انه لهم فاعاقبهم الله الاعلى الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراج الكثير في التليل حتى
 يقال عليه انه قليل وهو كثير في نفس الامر وفيه علم الاجال في الاشياء ومعنى قوله
 لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون على تلك الساعة وفيه علم من ادعى عليه بدعوى كاذبة يعلم
 المدعى عليه ان المدعى كاذب ولم يقم له بينة فوجب عليه اليمين فهو ما دورن الله بان يحلف وليس له ان
 يرد اليمين على المدعى وان يشكل عن اليمين فيعظمه ما ادعى عليه فيكون معناه على ظلمه لنفسه وانه
 في اليمين قد ارضت نفس صاحبها ان تصرف فيما ظلمه فيه بما ادعاه فيستحجبه الاثم مادام يتصرف
 فيه واليمين مانعة من ذلك ولم يبق على المدعى من الاثم الا اثم اليمين خاصة فان اثم كذبه في دعواه
 ازاله الحلف وعاد وبال الحسائف المكاذب عليه فهو بمنزلة لو حلف كذا فبعود عليه اثم من حلف لو كان
 في يمينه كذبا كرجل ادعى على رجل مثلاً بمائة دينار وهو كاذب في دعواه ولم يقم له بينة بصدق
 دعواه فوجب الحاكم اليمين على المدعى عليه فان رد المدعى عليه اليمين على المدعى وكان الحاكم ممن يرى
 ذلك وان كان لا يجوز عندنا فهذا المدعى عليه ما نصح المدعى وهو ما اورب بالنصيحة فان حلف المدعى
 بحكم القاضي فان عليه اثم الحلف الفاسد وعلى المدعى عليه اثم ظلمه للحالف فانه الذي جعله يحلف
 وليس على الحاكم اثم فانه حجتهم فغايته ان يكون محظوظا في اجتهاده فله اجر فان قام المدعى عليه
 فاعطى المدعى ما ادعى به تضاعف الاثم على المدعى عليه لانه ~~كمنه~~ من التصرف في مال لا يحل له
 التصرف فيه ولا يزال الاثم على المدعى مادام يتصرف في ذلك المال وفيما ينتج ذلك المال ولا يزال
 الاثم على المدعى عليه كذلك من حيث انه ان اخاه على الظلم ولم يكن ينبغي له ذلك ومن حيث انه عصى
 امر الله بترك اليمين فان الله اوجب اليمين عليه فلو حلف عمل بما اوجب الله عليه وكان ما جاور ونوى
 تخايب المدعى من التصرف في الظلم لانه اجر ذلك ولم يبق على المدعى بيمين المدعى عليه الا اثم يمينه خاصة
 فعلى المدعى اثم يمين كذبه وهي اليمين الغموس وهذه مسألة في الشرع اطبقه لا ينظر اليها بهذا
 النظر الا من استبرأ لدينه وكان من أهل الله فانه يجب للناس ما يجب لنفسه فلا يعين اخاه على ظلم نفسه

إذا أراد ذلك وفيه علم ما ينجم من الفدح وما يحمد وفيه علم المراقبة والحضور وانهم ما من أبواب
العصمة والحفظ الابوي وتفصيل العلم النافع وفيه علم صفات أهل البشري وأنواع المشرات وحيث
يكون وما يسوء منها وما يسر وفيه علم ما يظهر على من ارتبأ بالله من العزة والوقاية والحماية الالهية
وفيه علم من لم يعمل بما يجب عليه العمل به ما سببه الذي منعه من ذلك وهل ~~حكمه~~ حكمه
من لم يسمع فيكون الله قد فضل عليه أو يكون حكمه حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد
عدل فيه فانه يقول ولا تكونوا كالأزواج الذين قالوا لعننا فانهم سمعوا حقيقة وفهموا فأنهم بلسانهم
خو طبوا فقال تعالى وهم لا يسمعون أى حكمهم حكم من لم يسمع عند ندمع كونهم سمعوا وما قال
تعالى بماذا يحكم فيهم وان كان غالب الامر من قرأ الاحوال العقوبة ولكن الامكان لا يرتفع في نفس
الامر لما يعرف من فضل الله ويحارزه عن سيئات امثال هؤلاء فافهم وفيه علم ما يعطى الله المتوكل في
قلبه اذا توكل على الله حق فوكفه وفيه علم الخلافة الالهية وفيه علم أسباب الطبع على القلوب المؤدى
الى الشقاء وفيه علم طلب اقامة البيئمة من المتدعى ويتضمن هذا العلم قوله تعالى وما كلفنا عبداً حتى
نبعث رسولا ولم يقل حتى نبعث شخصاً فلا بد ان ثبت رسالة المبعوث عند من وجد اليه فلا بد من اقامة
الدلالة اليه الا امر عند كل شخص بشخص من بعث اليهم فانه رب آية ~~يكون~~ فهمان الغموض
أو الاحتمال بحيث ان لا يدركه بعض الناس دلالتهم فلا بد ان يكون الدليل من الوضوح عند كل من اقيم
عليه حتى يثبت عنده أنه رسول ~~وحيث~~ ان جد بعد ما تبين تعينت المؤخذة ففي هذه الاية ترجمة
عظيمة ما هو الخلق عليه من اختلاف الفطر المؤدى الى اختلاف النظر وما نزل الله ذلك الا لرحمة لعله اذ
كلم شمول الرحمة الالهية التي أخبر الله تعالى انها وسعت كل شئ وفيه علم ما ينتج الكرم وما ينتج
الجل وفيه علم رفع الاشكال في التناظر بالايان حتى يعلم السامعون بانه مؤمن عالماً لا يتوكل فيه وهو
المعبر عنه بالخصوص فان الظاهر وان كان هو ما يعلم باقول البديهة في الوضع ولكن يتطرق اليه الاحتمال
وفيه علم من اعتنى به من عبادته وفيه علم الخذلان وأهله وفيه علم ما يرجع اليه صاحب الحق اذ ارد
في وجهه وفيه علم أنواع الصبر في الصابر بن والشكر في الشاكرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والسبعون وثمانه) * في معرفة منزل التصهي الخبياني وعالم الخفائق
والامتراج

كيف التبرى وما في الكون الا هو	فكل كون اراد انت معناه
وقد اتى بالتبرى في شريعته	فخير العقل شرع كن هو اه
ادناه منه ولا عين تغايره	فن دنى ثم بعد القرب اقضاه
الله مولى جميع الخلق كلهم	ولم يجب احد الله مولاه

اعلم ايها الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم وان الخيال من موالى النفس
الناطقة فهو نها بجزلة المولى من السيد والاهولى من السيد نوع من أنواع التحكم من أجل الملكية
فانه وبامثاله من الموالى يصح كون السيد مالكا وهو لا يصح للسيد هذه المنزلة الا بالولى كان له
بذلك يهديه التي تعطيه بعض التحكم في السيد وما له فيه من التحكم الا انه بصوره في اى صورة
شاء وان كانت النفس على صورتها في نفسها واليستن لا يتركها هذا الخيال عند التحليل الاعلى حسب
ما يريد من الصور في تخيله وليس للخيال قوة تخرجه عن درجة المحسوسات لانه ما نواد ولا يظهر
عينه الا من الحس فكل تصرف يتصرفه في المعدومات والوجودات وماله عين في الوجودات ولا عين
له فانه بصوره في صورة محسوس له عين في الوجود أو بصوره بصورة ماله بالجموع عين في الوجود
ولكن اجزاء تلك الصورة كلها اجزاء وجودية محسوسة لا يمكن له ان يصورها الاعلى هذا الحد

فقد جمع الخيال بين الاطلاق العام الذي لا اطلاق يشبهه فان له التصرف العام في الواجب والمحال
والجائز وما ثم من له حكم هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة
كما ان له التقدير الخاص المنحصر ومع ذلك فلا يقدر ان يصور امر امن الامور الا في صورة حسية كانت
موجودة تلك الصورة في المحسوسات أو لم تكن يأخذ من الحس اجزاء تلك الصورة التخيلية لكن
المجموع قد لا يصحكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزال في الدنيا متجلبا لتجلبوب دائما
بمتنوع الخواطر فيها بالتجلبيه فان تنوع الخواطر في الانسان عن التجلي الالهي من حيث لا يشعر
بذلك الا ادخل الله كما انهم يعلمون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والاشرة في جميع
الموجودات كلها ليس غير تنوعه فهو الظاهر اذ هو عين كل شئ وفي الاخرة يكون باطن الانسان
ناشأ فانه عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه خفي وهو خلقته الجديد في كل زمان الذي هم فيه
في ايس وفي الاخرة يكون ظاهرا مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي له دائما بالفعل فيتنوع ظاهره في
الاشرة كما كان يتنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي فينصغ بهم الانصباغا فذلك
هو التماهي الالهي الخيالي غير انه في الاخرة ظاهرا وفي الدنيا باطن لحكم الخيال مستحجب للانسان
في الاخرة وذلك هو المعبر عنها بالاشان الذي هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شأن فلم يزال ولا يزال
وانما سمي ذلك خيالا لاننا نعرف ان ذلك راجع الى الناظر لا الى الشئ في نفسه والشئ في نفسه ثابت
على حقيقة لا تتبدل لان الحقايق لا تتبدل ويظهر للناظر في صورة متنوعة وذلك التنوع حقيقة أيضا
لا تتبدل عن تنوعها فلا تقبل الثبوت على صورة واحدة بل حقيقة الثبوت على التنوع فكل ظاهر
في العالم صورة ممثلة كيانية مضاهية لصورة الالهية لانه لا يتجلى للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهر
ثابت كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت أيضا يهري الثابت بالثابت وهو الغيب منك ومنه ويرى
الظواهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة منك ومنه فكذا تدركه وكذا تدرك اذك غير انك
معرفة في كل صورة انك انت لا غيرك كما تعلم ان زيد اتى تنوعه في كيفية من سخل ووجيل ومرس
وعافية ورشي وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيد لا غيره وكذلك الامر فتقول قد تغير
ذلان من حال الى حال ومن صورة الى صورة ولولا ما هو الامر على هذا السكان اذا تبدل الخيال عليه
لم نعرفه وقلنا بعدد فعلنا ان تم عينين كما قال تعالى ألم نجعل له عينين فعين يدرك به من يتحول وعين
يدرك به التحول وهما طريقتان مختلفتان فدايانهم ما الله اذى عينين وهو قوله وهدىناه للتجربن أى
يدنا له الطريقتين كما قال الشاعر

تجدد على الله طريق * تنقطع للظبا عيون

لجعل قطع الطريق للعيون فكمل عين لها طريق فاعلم من رأيت وما رأيت واللهذا صح وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فالعين التي أدركت بها ان الرمي غير العين التي أدركت بها ان الرمي محمدا
هلى الله عليه وسلم فتعلم انك عينين ان كنت صاحب علم فتعلم قطعان الرامى هو الله في صورة محمدية
جسدية وليس التمثيل والتخييل الا هذا فالله قد نبهك وانت لا تتبته وهذه من الآيات التي جعلها الله
لقوم يعقلون عنه ويتفكرون فيها وذكرى لمن كان له قلب يتقلب فالى السمع لما قيل له وعرف به وهو شهيد
لتقلبه في نفسه فيعلم ان الامر كذلك وهو لا يعلم أولو الالباب فان اللب يحجبه صورة القمير فلا يعلم
اللب الامن علم ان ثم لسا ولولا ذلك ما كسر القمير فقد امتزج الامر وما اختلطت الحقايق وبذلك يميز
الفاضل من الغفول فينعم العالم بعلمه به ويتم الجاهل بجهله به ولا يعلم انه جاهل به لانه لا يعلم ان الامر
ثم هو على خلاف ما يعلمه بل يقول ما ثم الا هذا ولو علم ان ثم خلاف ما يعلمه وما ادركه لتتخصر كما يتخص
في الدنيا كسل تسعص لما فانه مما يقتضيه مقامه كالتاجر في تجارته والفقيه في فقهه وكل عالم في طوره
فتحقيق قوله عموما كل حزب بما لديهم فرحون انما ذلك في الاخرة بخلاف الدنيا فانه لا يعلم في الدنيا بل

هو في الكثير من غيرهم فان الانسان لا يفرح بما عنده من العلم بما هو به متصور قبل حصوله فانه منتظر
 اياه فهو في الم فاذا حصل عنده ما يظن به وما آل الكل في الآخرة بعد انقضاء مدة المأخذة الى
 الفرح بما عنده وبما هو عليه وهذا المنزل هو منزل خلق الله آدم على صورته ومن جعل على صورة
 أمر تام فكان ذلك الامر هو عين هذه الصورة فهو هو لا هو ولهذا اصح وما رمت اذ رمت ولكن الله
 رمى فكل ما يظن من تلك الصورة فأصله من هي عليه فلا يصح لها أن تبقى على كل ما يظن به، ولهذا
 جاء واليه يرجع الامر كله يعني الذي هو عليه العالم باسمه ولهذا وصف الحق نفسه على السنة رساله
 بما وصف به العالم كله قدما بقدم ما اختل شي من ذلك ولا اخل به

﴿ فعين الخلق عن الحق فيه ﴾ ﴿ فلا تنكر فان الكون عينه ﴾
 ﴿ فان فترقت فالفرقان باد ﴾ ﴿ وان لم فاعتبر فالبين بينه ﴾

ولما قال انه جعلك على الصورة علم انه لا بد لك من الدعوى على الصورة بالملك لما انت عليه كما انه ذو ملك
 وليس لك ملك اقرب من نفسك وهي التي تدعى الملك لانها على صورة من له الملك فعند اليها من كونها
 مؤمنة من اسمه المؤمن فاشترى من المؤمن نفسه فبقي المؤمن لانفس له كسائر الحيوان فليبق من
 يدعى هو ملكا فصار الملك لله الواحد القهار وزال الاشتراك فأؤمن من لانفس له فلا دعوى له في الملك
 فكل مؤمن ادعى ملكا حقيقة فليس يؤمن فان المؤمن من باع نفسه فبقي له من يدعى لان نفسه
 كانت صاحبة الدعوى لكونها على صورة من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك
 يا اخي من دعوى تسلب عنك الايمان فابالك ان تصاحي عن نفسك التي كانت لك واذا عزمت على ان
 تصاحي عنها فحام عنها بحضور وعلم على انها نفس الحق لانفسك ومن هنا يجازيك ربك فانه صادق
 ومؤثر ودرجة الاشارة عدلت ما تقتضيه عند الله من الرفعة فاعمل على ذلك فاذا علمت هذا فاعلم ان
 للانسان وجهين وجهها الى ذاته ووجهها الى ربه ومع أى وجه توجهت اليه غبت عن الآخر غير ان
 هنا الطبيعة انبهاك عليها وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة وجهك غبت عن وجه ربك ذى الجلال
 والاکرام ووجهك هالك فاذا انقلبت اليه فنى عنك وجهك فصرت غريبا في الحفرة تسبب توحش
 فيها وتطلب وجهك الذي كنت تأنس به فلا تجده وان توجهت الى وجهه ربك وتركت وجهك فأقبل
 عليك ولم يكن لك مؤنس سواه ولا مشهود الاياه فاذا انقلبت اليه الانقلاب الخاص الذي لا بد
 لكل انسان منه وجدت من كان لك قبل هذا الانقلاب انيسا وجليسا وصاحبا ففرحت ببقائه
 وعاد الانس أعظم وتسد كرا الانس المماشي فتزيد انسا الى انس وترى عنده وجهه ذاتان ولا تنفده
 فتجمع بين الوجهين في صورة واحدة فيتحمد الانس لاتحاد الوجهين فبعظم الابتهاج والسرور وهذه
 حالة برزخية بين حالتين ~~هنا~~ ومنها جمع بين الطرفين فمن جهة ينهض في الدنيا حرم ذلك في الآخرة
 كما المناق فانه برزخ بين الكافر والمؤمن فاذا انقلب يتخلص الى احد الطرفين وهو طرف الكفر
 ولم يتخلص للايمان فلو تخلص هنا للايمان ولم يكن برزخا كان اذا انقلب الى الله كاذرا من جمعه
 بين الطرفين فاحذر هنا من صفة النفاق فانها هلكة ولها في سوق الآخرة نفاق اقتضى ذلك
 المواطن وما أخذ المناق هنا الا لامر دقيق لا يشعر به كثير من المؤمنين العلماء وقد نبه الله عليه
 بقوله لمن اتى السمع وهو شهيد وذلك ان المنافقين هنا اذا اتوا الذين آمنوا قالوا آمنوا قالوا آمنوا
 حقيقة لسعدوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم لوقالوا ذلك وسكتوا ما اثر فيهم الهم
 الواقع وانما زادوا انما نحن مستهزون فشم بدوا على انفسهم انهم كانوا كاذبين فمأخذوا الاجبا قروا به
 والا لانهم لوبقوا على صورة النفاق من غير زيادة لسعدوا الا ترى الله لما اخبر عن نفسه في مؤاخذته
 اياهم كيف قال الله يهزئ بهم فما أخذهم يقولون انا معكم وانما أخذهم بما ازدادوا به على

التناق وهو قولهم انما نحن مستزون وما عزفك الله بالجزء الذي جازى به المناسق الالعلم من ابن
أخذه من أخذ حتى تكون انت تحتب موارد الهلالك وقد قال عليه السلام ان مداراة الناس صدقة
فالتناق يدارى الطرفين مداراة حقيقة ولا يزيد على المداراة فانه يحثي ثمرة الزائد كل ما كان فنظن
فتدبهت على سر عظيم من أسرار القرآن وهو واضح ووضوحه اخفاه وانظر في صورة كل مناسق
تجدد ما أخذ الاجازاد على التناق وبذلك قامت عليه الحجة ولو لم يكن كذلك لخشع على الاعراف مع
اصحاب الاعراف وكان له حال اصحاب الاعراف ولكن ليقضى الله أمرا كان منده ولا فالؤمن
المدارى مناسق وهو نافع فاعل خير فانه اذا انفرد مع احد الوجهين اظهر له الاتحاده ولم يتعرض
الى ذكر الوجه الاخر الذي ليس بخاسر معه فاذا انقلب الى الوجه الاخر كان معه ايضا بهذه المناسبة
والباطن في الخاتين مع الله فان المقام الالهى هذه صورته فانه ظهر لعباده بالصورة ترفقه نفسه
وشبه فالؤمن التكامل بهذه المناسبة وهذا عين التكامل فاحذر من الزيادة على ما ذكرته لك ولكن متخافا
باخلاق الله وقد قال الله تعالى لندبه متمسك به فبمراجعة من الله لت لهم واللين خفض الخناج
والمدارة والسياسة الاترى الى الحق تعالى برزق الكافر على كفره ويمهل له في المؤمن اخذ من عليه وقال
تعالى موسى وهارون في حق فرعون فتولا له قولنا وهذا عين المداراة فانه يتخيل في ذلك أنك معه
ومن هذا المقام لما ذكرته والتحدث به اتفق لى انى صحبت الملوك والسلاطين وما قضيت لاحد من خلق
الله عند واحد منهم حاجة الا من هذا المقام وما ردتى احد من الملوك فى حاجة التمسك بالاحد من خلق
الله وذلك انى كنت اذا أردت ان اقضى عنده حاجة احد ابسط له بساطا يستدرجه فيه حتى يكون
المالك هو السائل فى قضاء تلك الحاجة ويسارع الى قضائها على الفور بطيب نفس وحرص لما يرى له فيها
من المنفعة فكنت اقضى للسلطان حاجة بان اقبل منه قضاء حاجة ذلك الانسان وانقدت الملك الظاهر
بامر الله صاحب حلب فى حوائج كثيرة فقضالى فى يوم واحد ما ثمانية عشرة حاجة للناس
ولو كان عندى فى ذلك اليوم أكثر من ذلك لقضاه بطيب نفس راغبا واذا حصل للانسان هذه
القوة اتبع به الناس عند الملوك فى العالم أمر من موم على الاطلاق ولا محمود على الاطلاق فان
الوجود ففرائن الاحوال تقيده فان الاصل التمسك لا الاطلاق فان الوجود قيد بالضرورة ولذلك
يدل الدليل على ان كل ما دخل فى الوجود فانه متساو الاطلاق الصحيح انما يرجع لمن قوته ان يتبد
بشكل صورة ولا بطرأ عليه ضرر من ذلك التمسك وليس هذا الا بان تتحقق بالمدارة وهو الامعة
وانه يقول وهو معكم انما كنتم فهى اشرف الحالات لمن عرف ميزانها وتتحقق بها شروا واحد
واين ذلك الواحد

الان التناق هو التناق	السه اذا تحققت المساق
فكن فيه تكن بالحق صرفا	وتحمده اذا شئت الوثاق
اذا ما كنت معتد الشيء	فانت اذا افكرت له مساق
على العمدة الذى قد غاب عنا	اذا ما كنت تعمد الطبايق
فيكن ذلك العماد تكن ااما	فيظهر عندك الدين الوفاق

فندبر القرآن من كونه فقرأنا وقرأنا فالقرآن موطن والفرقان موطن فتم في كل موطن بان تتحققه
تحمدا للمواطن والمواطن شهداء عدل عند الله فانها لا تشهد الا بالصدق وقد فحيتك فاعمل والله
الموفق وفي هذا المنزل من العلوم علم دقيق حتى لا يشعر به خلفائه مع ظهوره فان العلماء بالله قد علوا
شمول الرحمة والمؤمنون قد علوا اتساعها ثم وشماع الشمول والاتساع مالهما صورة فى بعض
المراطن ومع كونها مالهما صورة ظاهرة فى بعض المواطن فان الحكم الهافى ذلك المواطن الذى مالهافيه

صورة ولا يكون لها حكم الوجودها ولكن هو خفي لبطونها جل لظهور حكمها وأكثرا يظهر ذلك
 في صنعة الطب واقامة الحدود فانه يقول في اقامة الحدود في حد الزاني والزانية ولا تاخذ كمهما
 رافعة في دين الله فهذا عين انتزاع الرحمة بهم واقامة الحدود من حكم الرحمة ومالها عين ظاهرة وكالطب
 اذا قطع الطبيب رجل صاحب الاكلة فان رحمة في هذا الموطن ولم يقطع رجله هلك فكذلك الرحمة
 حكم يقطع رجله ولا عين لها فالرحمة موطن تظهر فيه بصورتها ولها موطن تظهر فيه بحكمها فيتخيل
 انها قد انتزعت من ذلك الحمل وليس كذلك وفي الاحكام الشرعية في هذه المسألة خفاء الامن نور الله
 بصيرته فان القاتل ظالم فاقتل الله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو تحت حكم الرحمة في قتله
 ظلما وبقى حكمها في القاتل فاما ان ينادى منه واما ان يموت فيكون في المشيئة وان كان القاتل
 كافرا فاما ان يسلم تظهر فيه الرحمة بصورتها وحيث ما كانت الرحمة بالصورة كانت بالحكم وقد تكون
 بالحكم ولا تكون بالصورة وفيه علم غريب وهو علم تقيد الحق بامتزاج الحكم عن مع كونه
 في قبضته وتحت سلطانه ولملكه وفيه علم السياسة في الدعوة الى الله فان صورتها من اداعي تختلف
 باختلاف صورة المدعى فمدعى بصفة غلط وقهرو ثم دعاء بصفة لين وعطف وفيه علم عموم العهد
 الالهى الذى اخذ على بنى ادم وفيه علم الجولان في الملكوت حسا وخيال او اعتقاد تلك النشأة الالهية
 فان النشأة الانسانية لما انشئت بمتبرجة من الاخلاط اشبهت السنة في قواها وليس كمال الزمان الا
 بفصول السنة ثم يعود الدور فالانسان من حيث اخلاطه سنة فهو عين الدهر الذى هو الزمان فله
 جولان في الملكوت باحد ثلاثة أمور أو بكليتها أو بعضها فاما ان يجول بحسه وهو الكشف واما ان
 يجول بعقله وهو حال فكره وتفكره واما ان يجول بخياله والسنة احدى عشر شهرا فكل حقيقة من هذه
 النشأة المشبهة بالسنة تلك السنة فالها التمثيل في التبريع ولها التبريع في التمثيل فاما تليتها في التبريع
 فهو ما ذكرناه من تقسيمها على ثلاثة من حس وعقل وخيال في تبريع اخلاطها واما تبريعها
 في التمثيل فان حكم الاخلاط بكليتها وهى أربعة في كل قسم من الاقسام الثلاثة فترتبعها حكم في
 الحس وحكم في الخيال وحكم في العقل ولا يشعر بذلك الا اهل الحضور الناظرون الآيات في انفسهم
 وفيه علم جهل الانسان عند مسابقتها لله وحينما قوله تعالى يادرنى عبيدى بنفسه فبين قتل نفسه
 والقول بهذا السياق هو قول اهل النظر في التشبه بالاله جهدهم والطاقة وان ذلك اذا وجد هو المكمل
 وهذا عندنا هو عين الجهل ان يسابق الحق فيما عوله بما عوله فانه ما ثم غاية يسابق اليها فيكون عمل في غير
 مومل وطمع في غير طمع ومن كان في هذا الحال فلا خفاء بجبهه له وعقل نفسه وفيه علم الاعلام الالهى
 في المادة الالهية بماذا يصحكون وماذا يقع في اسماع السامعين من ذلك الاعلام هل يقع
 في كل سمع على حد واحد أو يختلف تعلق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة مع الخلق على
 اختلاف اصنافهم بما يسرهم منك لا بما يسوءهم وهو علم عزيز يصعب التساؤل دقيق الوزن مجهول
 الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وحينئذ يحصل له وفيه علم ما حكم أصحاب الآجال اذا انتهت آجالهم
 هل يؤخرون بعد ذلك الاتهاء الى أجل مسمى أو لا يكون لهم أجل أيضا ينتهون اليه وفيه علم ما يمكن
 بان يصح من الشروط وما لا يمكن ان يصح منها وفيه علم اعطاء الامان وان ينبغي ان يعطى فلا بد من علم
 الاحوال لهذا المتحكم وفيه علم تنوع الناس في اخلاقهم ما هو المحمود من ذلك وما هو المنموم
 منها وفيه علم علم الملائكة بالله الذى لا يعلمه أحد من البشر حتى يتجرد عن بشرية ويتجرد عن حكم
 ما فيه للطبيعة من حيث نشأته حتى يبقى ما فيه الروح المنزوخ فينبذ يخص للعلم بالله من حيث
 تعلمه الملائكة فتقوم في عبادته لله مقام الملائكة في عبادتهم لله وهى العلامة فمن ادعى انه يعلم الله
 بصورة تعلمه الملائكة فمن ادعى ذلك من غير هذه العلامة فدعواه زور وهتان فان الملائكة علمان بالله
 تعالى بل الصف وعلما خالصا لكل ملك بالله لا يكون غيره فحين ما نظال به في دعواه الا بالعلم العام

وهذه العلامة معلومة عندنا ذوقاً لانذكرها لاحداثها لظهورها في وقت وهو كاذب في دعواه غير
 متحقق فلماذا أمرنا واما التابستر هذا أو أمثاله وفيه علم دلالات العلماء بالله على طبقاتهم فانهم
 على طبقات في العلم بالله وفيه علم ازالة العلال والامراض للنفوس وفيه علم آداب الدخول على
 الله وفيه علم صفات من يدعى انه جليس الله جلوس شهود لا جلوس ذكر فان الذكر ان أيضاً جاساء الله
 وهم على الحقيقة جاساء الله من حيث الاسم الذي يذكرونه به وهذه مسئلة لا يعرفها كثير
 من الناس وفيه علم ما تعطيه رحمة الرضا ورحمة الفضل وأنواع الرحومات وفيه علم اقامة
 التعميم حل لذلك التعميم دوام أو بخله حال لانعم فيه ولا غير ذلك وفيه علم تفاصيل الاجور عند
 الله وبماذا تتميز وفيه علم الخب الا الهى المندرج في كل حب وما مقام من شهيد ذلك وعلمه وهل يتوى
 من لاعلمه بذلك مع العالم به أولاً وفيه علم المعتدات وما يجب منها وما لا يجب وفيه علم السكان
 جمع سكنية هل يجمعها أمر واحد كالانسان في اختصاصه أو هي متنوعة كل سكنية
 في نوع ليس هو عين السكنية الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهى لتسوع حال الرجوع اليه
 أيضاً وفيه علم درجات الاغنياء بالله في غناهم بالله جل ثناؤه وفيه علم ما السبب الموجب
 للطبيعة ان تسخبت وتتقدروا وما يكون منها وهي عينه وهل لها في العلم الالهى أصل ترجع اليه مثل
 ما يذم من افعال العباد وسفاسف الاخلاق مع العلم بان الكل منه ومع العلم بان ذلك الصور من
 الصورة التي تكون مجلى وفيه علم من العلوم الالهية في تفضيل بعض النسب الالهية على بعض وان
 رفع العالم بعضها على بعض ينتج من هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العلم شئ ليس له مستند الى
 أمر الهى يكون نعتا للحق تعالى كان ما كان وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الله وما لا ينبغي ان يضاف
 الى الله تعالى وفيه علم سر بان الربوبية في العالم حتى عبده من عبده دون الله تعالى وفيه علم ما ينبغي ان
 يدخر من العلوم وما ينبغي ان لا يدخر وما ينبغي ان ينشئ وفيه علم ما صفاها الله من الزمان من ساعاته
 وايامه واباليه وشهوره وهو علم تفاضل الدهر في نفسه وما اصل الدهر وما السبب لتسمية الله باسم
 الدهر وهو اسم ازلى له ولادهر وهل سمي الزمان دهر الاجل هذا الاسم أو تسمى الله بهذا الاسم لعلمه
 انه يخلق أمر اقبال الدهر فانه لم يزل خالقاً ولا يزال خالقاً وهل ينتهى حكم الزمان في العالم أولاً ينتهى
 وما حظرك ان الافلاك منه وفيه علم من دعوى السعادة فقلنا عن الاجابة مع علمه بانه دعوى الحق
 وفيه علم أسباب النصر الالهى وفيه علم محبة الحق وفيه علم ما السبب الداعي الى المباشرة مع علمه بانه
 مباحث مع علمه بانه مسؤول عن ذلك والغلبة للاقوى وللقوة والهوى يغالبه وقد نظره عليه فهل
 ظهوره عليه له نصيب من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه علم ابتلاء الامام أصحابه لاقامة الحق
 عليهم لا يستفيد علماً بذلك وفيه علم ما يقال عند كل حال يتقلب على العبد ويتقلب العبد فيه وفيه
 علم الدوائر المملوكة ما هي وأسبابها الموجبة لاسمائها في الكون وفيه علم ما السبب الذي يمنع من قبول
 العمل الخالص حتى يعمل العامل في غير معمل وفيه علم قيمة النعمة على العباد وهي في ايدي
 العباد وما لهم منها سوى الاختزان في نفس الامر وهم مسؤولون عنها وفيه علم الاصغاء لكل قائل
 وما فائدته اذ لم يؤثر في السامع فان كان سريع الانفعال لما يسمع فيجب عليه عقلا ان لا يصغي لقائل
 شر وفيه علم اختلاف الاسماء على الله عند الطوائف والمقصود واحد وفيه علم ما السبب في معادات
 الخصائص النوع الواحد ومولات الانواع وان عهها جنس واحد وفيه علم القدر وما مستنده من
 النعت الالهى وهل هو عين الاستدراج أو غيره وفيه علم أسباب الطرد الالهى والكل في قبضته
 فمن يكون الطرد الى أين وما معنى قولهم البعد من الله وفيه علم انزال المنازل في القوالب
 لاى معنى تنزل في الصور ولا تنزل معاني كفى في نفس الامر وفيه علم رفع أسباب الخرج في حق
 من ارتفع عنه فانه محال رفعة عن العالم اذ لو ارتفع زال العالم عن درجة الكمال وهو كمال بالمرتبة

وان قبل الزيادة ما يخص الا انواع فلا يتصف بالانقص من أجلها وفيه علم ما لا تكفر من الايمان المعقودة اذا حث صاحبها في صورة الامر وهذه مسألة يتكسرها الذكاء ويفنون بخلافها وفيه علم ما يعتد من مذام الاخلاق وهو من مكارمها عند الله وفيه علم بخاتمة الحق عبده المقرب فيما يريد منه مثل قوله ان تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وأمثاله وفيه علم حكم من خرج عن الجماعة أو أخرج يدا من طاعة امام بعد عقد بيعته وثبوتها وفيه علم السابق واللاحق وفيه علم الشر والنظر وحكم الايمان وفيه علم النفوس الجزئية وفيه علم صفات المقربين وفيه علم الضلال والهدى وفيه علم اقامة الواحدة مقام الجميع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكيمية ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن ألف مقام محمدي

ان المغنايم نارالحق نأ كلها فليس سلطنة منها عليه لها فماضى فهو منسوخ بعامله فالكل نعم ملذ بنزله من لم يكن حظله علم ومعرفة الله برزقنا من علم رحمته	من بهكن بدلامها فقد عصما فذا لك نأبسه بالحق قد حكما يوم القيامة بالرسم الذى رسما أهل الجنان وأهل النار والقدا فما تقدم فى شأ والهوى قدما حظا يبلغنا منازل العلى
---	--

اعلم ان الله تعالى قد ابان لعباده في هذا المنزل انه له فيه حظ وافر من حظوظ عبادته ومن أجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله أحق بالقضاء يعنى من حق الخلق وقال في القرآن العزيز من بعد وصية يوصى بها أو دين فقدم الوصية على الدين والوصية حق الله تعالى لانه الذى أوجبها علينا حين أوجبها الموصى فى المال الذى له فيه التصرف والفتها بقدمه من الدين على الوصية خلافا لما ورد به حكم الله لبعض أهل الظاهر فاتهم بقدمه من الوصية قبل الدين وبه أقول وجعل الله الحظ الذى له فى الصلاة على النصف وهو دون هذا الحظ الآخر فقال قدمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين نصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل فساوى سبحانه فى هذه القسمة بين الله وبين عبده اذا صلى وقال فى حقه فى المغنم ان له الخمس وحده من المغنم وما بقى وهو أربعة أخماس تقسم على خمسة فلنصف من الحظ دون ما لله فحظ الله فى هذا المنسوم أكثر من حظله فى الصلاة بالنسبة الى هذا الحال بينه وبين عبده والاحظ النصف أعظم من حظ الخمس فقسم الصلاة أكثر من قسم المغنم وبالتنظر فى عين الموطن والقسمة الخاصة فحظله فى المغنم بالنظر الى ما بقى من الاصناف المنسوم عليهم أعظم فانزل الحق نفسه من عبادته منزلة انفسهم وعاملهم بما يتعاملون به وفى موطن آخر يقول ليس كذلك شئ فبنى المماثلة وفى موضع آخر يقول المترجم عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم انه جعل الانسان محل ظهور الاسماء فيه واطلقها عليه فلعبد التسمية بكل اسم تسمى به الحق وان اختلفت التسمية فتعوبية مدلول الاسم واحدة لا تتغير ثم انه جعل بعضهم خليفة عنه فى أرضه وجعل له الحكم فى خلقه وشرع له ما يحكم به وأعطاه الاحدية فشرع له انه من نازعه فى رتبة قبل المنازع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بوع غلظت فقتلوا ابو غلظت فقتلوا الآخر منهما وجعل يده التصرف فى بيت المال وصرف له النظر عما وأمرنا باطاعة له سواء جار علينا أو عدل فيما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الخلفاء ومن استخافه الامام من التواب فان الله قد جعل له ان يستخاف كما استخلفه الله فبايديهم العطاء والمنع والعقوبة والعفو كل ذلك على الميزان المشروع فلهم التولية والعزل كما ان الحق يبداء الميزان يتنصر القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذى

أنزله الى الارض بقوله ووضع الميزان ثم قال انه رفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة ترفع اليه اعمال الرعية يرفعها اليه عماله وجبانه فيقبل منها ما شاء ويرد ما شاء فكذلك ما ذكره الحق لنفسه من التصرف في خلقه ذلك بعينه جعل للامام ان يتصرف به في عبادته ثم ان الله جعل له أعداء ينازعونه في الوهيته كفرعون وأمثاله كذلك جعل للخلفاء منازعين في رتبهم وجعل له ان ينازلهم ويقتلهم اذا ظفروا عن ظفروهم كما يفعل سبحانه مع المشركين ومدت ايامهم كمدت ايامهال الله اياهم وأخذ الخليفة وظفروه بهم كزمان الموت لهؤلاء حتى لو فابت النسختين ما اختلفتا في حرف واحد في الحكم وكان الحق يحكم بسابق عمله في خلقه يحكم الخليفة بغلبة ظننه لان الخليفة ليست له مرتبة العلم بكل ما يجري في ملكه ولا يعلم الحق من المبتل وانما هو بحسب ما تقول له البينة كما يفعل الله مع خلقه مع عمله يقيم على خلقه يوم القيامة الشهود فلا يعاقبهم الا بعد اقامة البينة عليهم مع عمله واهذا اقال من قال انه ليس للعالم ان يحكم بعلمه أما في العالم فلانما عماله من الغرض وأما في جانب الحق فلا قامة الخجة على المحجج كوم عليه حتى لا يأخذ في الآخر الا بما شرع له من الحكم به في الدنيا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الرسول لربه عن أمر ربه رب احكم بالحق يعني بالحق الذي بعثني به وشرعت لي ان احكم به فيهم فاذا علمت ان الحق انزل نفسه في خلقه منزلة لهم وجعل مجلده الاسم في الخليفة الامام ثم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فعمت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم مرتبة الامامة فله من الحق هذا القدر ويتصرف بقدر ما ملكه الله من التصرف فيه فاشتم انسان الا وهو على صورة الحق غير انه في الامام الاكبر مجلده اظهر وأمره أعظم وطاعته أبلغ واعلم ان الله تعالى لما شرع لعباده ما شرع قسم ما شرعه الى فرض أوجبه على المكلفين من عبادته وهو على قسمين فرض أوجبه عليهم ابتداء من عنده كالصلاة والزكاة والصيام والحج والطهارة وما اشبه ذلك تماماً وأوجبه عليهم من عند نفسه وفرض آخر أوجبه على انفسهم ولم يكن ذلك فأوجبه الله عليهم ليؤجروا عليه أجر الواجب الالهي وليحقق الله عنده ان الانسان على صورته فان الله أوجب على نفسه نصر المؤمنين والرجة وأمثال ذلك وهذا في حق العلماء بالله وفي حق قوم أوجبه عليهم عقوبة اهلهم حين أوجبه على انفسهم كالنذر وزاجوا الربوبية في الايجاب على نفسه فأوجبه عليهم ليعترفهم انه ليس لهم ان يوجبوا على انفسهم فيعرفون بذلك مقدارهم فالحق تعالى لو لم يفعل ما أوجب على نفسه فعله لما تعلق به ذم ولا لوم لان رتبته تقتضي أنه الفعال المايريد ولهذا ما يتعلق بايجابه على نفسه تعلق حد الواجب والعبد لما أوجب الله عليه ما أوجبه على نفسه تعلق به اذا لم يتم بصورة ما أوجبه على نفسه حد الواجب كالواجب الاصل الا لم يتم به يعاقب فاجره عظيم والعقوبة عليه عظيمة فيمن لم يتم به فجزاؤه عظيم في الواجبين معا ثم ما جاء من الافعال زاندا على صور الواجبات سمي ذلك نافله أي زاندا على الواجب فان لم يكن لذلك الزائد عين صورة في الفراض لم يكن نافله وكان ذلك عملا مستقلا له مرتبة في الاجرا ليست للنوافل ثم خرج التشأة كما خرج نشأة المكاف فجعل في نشأة الفراض سننا وهي زوائد على الفراض وجعل في النوافل التي تطوع العبد بها من نفسه من غير وجوب الفراض في نشأة النوافل واهذا اذا يجزى بالفراض يوم القيامة تامة يقول الله اكملوا العبدى قريسته من تطوعه فلانقص من الفرض الواجب كل من صورة الفرض الذي في النوافل وما نقص من سنن الفرض الواجب كل من سنن الفرض الذي في النوافل كل شيء بمثله قال لي بعض الارواح فلم سميت الغنائم انفسا قلنا لا لاشك ولا خفاء عند كل مؤمن عالم بالشرع ان الله ما جعل القتال لاهل من الاتسكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى لتميز الكتمان كما تميز القدمان فانه خلق من كل شيء زوجين ذانا وحكما وعرفنا التراجحة عن الله وهم رسل الله ان الله تعالى من وقت شرع الجهاد والقتال والسبي أعطى المغنم للناظر طعمة اطعمها

اياها وأوجبها لها وكان من طاعتها ربه انهما لا تتناول الا ما حل الله لها تناوله وكان قد حرم عليها المغنم اذا وقع فيه غايل من الجاهدين فكانت لا تأكل المغنم اذا غل فيه حتى ياتي فيه ما كان أخذ منه ليخلص العمل للجهاد فلما ساء البصر المحمدي زاد الله المغنم لامة محمد صلى الله عليه وسلم طعمة على ما اطعمهم من غير ذلك فكانت تلك الطعمة التي أخذناها من التارناذلة لهذه الامة وما اعطاها اياهم لكونهم جاهدوا اذ لو كان ذلك حقاً لهم على الجهاد ما وقعت لاحد لم يجادهم فيها فيها الشركه فها هي فريضة للجهاديين وانما هي طعمة اطعمها الله من ذكر وجعل لنفسه فيها نصيباً لكونه نصرهم فله نصيب في الجهاد فلما كان السبب لكون الله جعل لنفسه فيها نصيباً لنصرته دين الله اندرج في نصيب الله ككل من نصر دين الله وهم الغزاة فليس لهم اذا اعتبرت الآية الا انهم من المغنم ثم تبقى أربعة اجناس تقسم بنحوه أيضاً واحداً الخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الرسول اذا فقد خليفة الزمان والجنس الثاني لاهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجنس الثالث اليسامى والجنس الرابع للمساكين والجنس الخامس لابن السبيل وقد ورد عن بعض العلماء واطنه ابن ابي ليلى ان الحظ الذي هو الجنس من الاصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه ويخرجها للكعبة ويقول هذا لله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة للشار نقلها الله لهذه الامة كما جعل في مال الانسان الزكاة حقاً للاصناف المذكورين فواجب على اصحاب الاموال على وجه مخصوص اخر اجها وأوجب على الامام أخذها ولم يوجب على الاصناف أخذها فهم يخبرون في تركها عنهم أو أخذها كسائر الحقوق فن أخذها منهم أخذ حقه ومن ترك أخذها ترك حقه وله ذلك واعلم ان الامام هو المطلوب بعلم هذه التقاسيم والقيام بها

ما كل من حازا للجمال يوسف
ان كنت تدرى ما تريد وتشتهى
ان الجميل هو الامام المنصف
انت المحب والمير يوسف

فان غلب على ظن الامام ان المذكورين في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الآية والتي في سورة الحشر التي فيها ذكر الاضناف حظهم من المغنم الجنس خاصة يقسم فيهم هكذا وما بقي فليت مال المسلمين يتصرف فيه الامام بما يراه فان شاء اعطاه الجاهدين على ما يريد من العدل والسواء في القسمة أو بما يفاضله كما يفعل فيما بقي من المال الموروث بعد أخذ اهل الانصبا ما عين الحق لهم لو أراد هذا الامام أن يعود بما بقي على أولى الارحام من أهل البيت فيعطى اصحاب الانصبا زائداً على انصباهم من كونهم أولى ارحام وان غلب على ظن الامام ان الجنس الاصل لله وحده وما بقي فان سعى الله تعالى وقد جعل الله للجهاديين في سبيل الله نصيباً في الصدقات وما جعل لهم في المغنم الا ما نقله به الامام قبل القسمة أو ما اعطاهه بقوله من قتل قتيلاً فله سلبه وانما عرض الكلام في مثل هذا في هذا المنزل لما فيه من الحظ المنسوب الى الله تعالى خاصة فيما عرضنا ما هو الحكم في المغنم وقسمتها في علم الرسوم وانما المغنم عندنا في هذا الطريق ما حصل للانسان من العلوم الالهية التي اعطانا الله اياها عن مجاهدة وجهاد نفس كما ما انه المؤمن تجارة في نفس ايمانه وهي التجارة المحيية من العذاب الاليم فكل علم حصل عن جهاد فهو مغنم ويقسم على ما يقسم عليه المغنم فالنصيب الذي لله منه ما يتعلق به الا خلاص والذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه الايمان والذي لذى القربى منه المودة فيهم والذي لليتامى منه هو ما حصل من العلم قبل بلوغ العامل الى الغاية * وصل والغاية حدّها ما يغنيه عن اضافة العمل اليه فان الصبي قبل البلوغ حركته وانعاله اليه فاذا بلغ رجع حكم الافعال منه الى الله بعد ما كانت له والتي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد حلم فكل ما حصل له قبل البلوغ فهو حقه الذي له من نفسه اذ عينه الله له والذي للمساكين فهو الحظ

الذي حصل لهم بالحجز وعدم القدرة وسلب القدرة فان الله هو ذو القوة المتين والذي لابن السبيل فهو
الخط الذي له من حيث انه ابن الطريق الى الله فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان للدنيا ابناء
والآخرة ابناء فكونوا من ابناء الآخرة وهم ابناء السبيل ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاما صورة
الاخلاص في العمل فهو ان تتف كشافا على ان العامل لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الامر أي
عمل ~~كان~~ ولو كان ذلك العمل مذموما أو محمودا أو ما كان فذلك هو حكم الله تعالى فيه ما هو
عين العمل وصح في الخبر ان الله تعالى يقول من عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو الذي
أشرك فذكر العمل وما خص عملا من عمل والضمير فيه يعود على العمل والضمير في منه يعود على الغير
الذي هو الشريك وضمير هو يعود على المشرك فان الله تعالى لا يتبرأ من العمل فإنه العامل بلا شك
وإنما يتبرأ من الشريك لأنه عدم والله وجود والله بريء من عدم فإنه لا يلحقه عدم ولا يتصف
به فإنه واجب الوجود لذاته فالبراءة صحيحة وكذلك في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين فهو أيضا براءة من الشرك لان الشريك ليس ثم فهو عدم لأنه قال من
المشركين فهو أيضا يتبرى من الشرك فأخلاص العمل لله هو نصيب الله من العمل لان الصورة
الظاهرة في العمل انما هي في الشخص الذي اظهر الله فيه عمله فليس الامر للصورة الظاهرة
والصورة انظاهرة لا نشك ان العمل بالشهود ظاهر منها فهي اضافة صحيحة فلهذا نقول انه عين كل
شيء من اسمه الظاهر وهذا دليل خفي وذلك ان البصر لا يقع الا على الآلة وهي مصرفة لا مر آخر
لا يقع عليه الحس بدليل الموت ووجود الآلة وسلب العمل فاذا ان الآلة ما هي العاملة والحس
ما ادرك الآلة فكما علم الحاكم ان وراء المحسوس أمر هو العامل بهذه الآلة والمصرف لها
المعبر عنها عند علماء النظر العقلي بالنفس العاقلة الناطقة والحيوانية فقد اتفقوا على ان معنى ليس هو
من مدركات الحس فكذلك ادرك أهل الكشف والشهود في الجمع والوجود في النفس الناطقة
ما ادرك عقل النظر في الآلة المحسوسة سواء فعرّفوا ان وراء النفس الناطقة هو العامل وهو مسمى
الله والنفس في هذا العمل الآلة المحسوسة سواء عند أهل الله وعند أهل النظر العقلي
ومتى لم يدرك هذا الادراك فلا يتصف عندنا بانه اخص في عمله بجملة واحدة مع ثبوت الآلات
وتصرفها لظهور وصورة العمل من العامل فالعالم كله آلات الحق فيما يصدر عنه من الافعال
لتقوم بعلوم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ان تدرون ما حق الله على العباد
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال
ان تدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم الجنة فكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
شيئا يدخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا فنكر احدا فدخل تحته كل شيء له احدية وما ثم شيء الا وله احدية وذكر لقاء ربه
ولم يقل لقاء الله امدل على حالة الرضى من غير احتمال كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك في الجنة فأنه امدار الرضوان فما كل من لقي الله سعيد فالموطن لها الحكم في ذلك بما جعل الله
فيها وكذلك قوله تعالى ان يشأ الله لحومها ولادماؤها ولكن يشأه التقوى منكم فجعل الذي
يصيبه من التقوى فقد اعلم الحق عباده بنصيبه مما هم عليه وفيه في كل شيء وعهد الى عباده ذلك
فقال أو فوا بعهدي أو فبعهدكم فخله منكم ان تقولوا له تعالى بما عاهدكم عليه وهو قوله صلى
الله عليه وسلم في الحيوانات الخمس فمن أتى بهن لم يضع من حقه شيئا ~~كان~~ له عند الله عهد ان
يدخله الجنة والصلاة مناجاة الله على القسمة التي شرع بيته تعالى وبين عباده من أعطاه حقه منها
وأخذته حقه فقد أعطاه حقه ونصيبه فاذا كان الله مع اتصافه بالغي عن العالمين قد جعل له
فيما يكون للعالم وبقدر اليه نصيبا يأخذه وقسم عليه عينه فما ظنك من أصله التقدير والمسكنة

في ظهور عينه لافي عينه ووجوده وما هو فيه وانما قلنا لافي عينه لان اعياننا لانفسنا ما هي يجعل
 جاعل وانما هو الاحوال التي تتصرف عليها من وجود وعدم وغير ذلك فيها يقع الفقر الى من يظهر
 حكمه في هذه العين فاعلم ذلك فمن طلب حقه واستتفاءه فلا يلام ولكن لما شرع لنا في بعض الحقوق
 اننا اذا ذكرناها كان أعظم لنا وجعل ذلك من مكارم الاخلاق واناط به ما في ذلك من الاجرمته تعالى
 وهو قوله عز وجل فمن عني واصلح فاجره على الله ومن طلب حقه وهو قوله تعالى ولئن اتصرت بعد ظلمه
 فأولئك ما عليهم من سبيل كأن له ذلك وكذلك يفعل مع عباده فيما يصيبه من حقه وحقوقه يعفو
 ويصلح ويصفح فيكون المال الى رحمة الله في الدارين فتعلمهم الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستوتون
 فيها قال تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
 سواء محببتهم ومحبتهم ساء ما يحكمون كمال يسوء تعالى بين الذين يعملون وبين الذين لا يعملون
 فالكامل من العباد من لم يترك الله عليه ولا عنده حقا الا وفاه اياه في كل شئ له فيه نصيب أعطاه
 نصيبه على حد ما شرع له فاذا وفاه رده عليه جميع ما ذكرانه بالشرع فاذا فرغ في الله له بعدده
 فيما أخذ منه امتنانا ابتداء فضل لا جزاء ولا يسكون هذا الامن العلماء بالله الذين يعملون
 الامر على ما هو عليه وهم افراد من الخلق لا يعلمهم الا هو فقد نبهتكم على اكمل الطرق في نيل السعادة
 التي ما فوقها سعادة ومع هذا يا اخي وبعده فالامر عظيم والخطب جسيم والاشكال فيه أعظم ولهذا
 جعل أهل الله الغاية في الخيرة وهو الحجز وهذا القدر كاف في العلم بان الله له حقا نصيبا عند عباده
 يطالبه منهم بحكم الاستحقاق وبطلب منهم ايضا حقوق الغير بحكم الوكالة كما قال وأخذ الصدقات
 بحكم الوكالة في غيرها فهو وكيل في حق قوم تبرعوا من نفسه رحمة بهم وان لم يوكاه وفي حق
 قوم وكيلا لهم كما أمرهم ان يتخذوه وكيلا والافليس للعبيد من الجراة ان يوكل سيده فلما
 تبرع بذلك لعباده ونزل اليهم عن كبريائه بلطفه الخفي اتخذوه وكيلا وأورثهم هذا النزول اذ لا وأما
 حديث ما يقبل الله من صلاة عبده الا بما عقل يريد انه لا يقبل منها الا فيما يقصد ادا حتى الله تعالى فيما
 تعين عليه وجعل أكثره النصف وهو الحد الذي عينه له من صلاة عبده وقله العشر فتعال عشرها
 تسعها اثنا عشرها سبعة اجزائها ثمانية اجزائها وما ذكر النصف الا في الفاتحة فعلنا المعنى فعمناه
 في جميع افعال الصلاة واقوالها بل في جميع ما كنا من الاعمال به فاما ما عينه فهو ما تنصرت فيه
 الفاتحة وهي تسعة اقسام القسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين
 الثالث الرحمن الرحيم الرابع لك يوم الدين الخامس اياك نعبد السادس والستين السابع
 اهدنا الصراط المستقيم الثامن صراط الذين انعمت عليهم التاسع غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 فانما سائر الساهی عن صلاته من لم يحضر مع الله في قسم واحد من هذه التسعة اقسام التي ذكرناها
 في الفاتحة وهي التي ذكر الله في القبول من العشر الى النصف فمن رأى ان بسم الله الرحمن الرحيم آية
 منها فلا يفصلها فالقسمة على ما ذكرناه في الفاتحة فان حركتم الله في الاشياء حكم المجتهد فهو
 معه في اجتهاده ومن ادا اجتهاده الى الفصل ففصل بسم الله عن الفاتحة وان البسلة ليست آية
 منها جعل الله له الجزء التاسع والاضالين والبسلة أحق وأولى فاتم من القرآن بلا شك عند
 العلماء بالله وتكرارها في السور مثل تكرار ما يكرر في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على التسعة
 فعقله في التلاوة وحروف الكلمة فقد يعتل المصلح حرفا من حروف الكلمة ثم يغفل عن الباقي فهذا
 معنى قوله العام انه لا يقبل الا ما عقل منها فالعاقل من اتى بها كاملة لقبيلها الله كاملة ومن
 اتقص منها شيئا في صلاته جبرت له من قرأته الفاتحة في نوافله من الصلاة فلكثير من النوافل فان لم يكتر
 قرأتها في النوافل فما تنقصه من قرأة الفاتحة في الفريضة كالتلاوة من تلاوته بحضور في غير الصلاة
 المعينة وان كان في جميع افعالها في صلاة فانه قديكون من الذين هم على صلاتهم داعون وهم

الذي كرون الله في كل احيائهم فهم يتاجونه في جميع الاحوال كلها حفظ الله من جميع ما كانت
 عباده به ما فرض عليهم ونصيب العباد من الله ما اوجب الحق اهتم على نفسه والنساقلة للنساقلة
 في كل ذلك واما حفظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسئلة فتصديقه والايان به وبما جاء به
 فما يحققه الايمان ان خير الازمان زمان الصلاة والاذان وخير الشفاعة والكلام ما اذن فيهما
 الرحمن هذا مما جاء به رسول الحق النيا و قد به مقبلا علينا فتدلى حين تجبل وما صعقه بل ابتظه من
 تجبل ليتجلى لغيره فأتبل وما عرض وتولى فاما التصديق به فلخير الحق بانه رسول منه النيا وهو الوجه
 المقرب واما الايمان بما جاء به فلا خبار عن الحق ففرق بين اخبار الحق في الايمان به وبين اخباره عن
 الحق فيما جاء به فلا يؤمن به الا من تحاطبه الحق في سره وان لم يشعر به المتخاطب ولا يعرف من كنهه وانما
 يجد التصديق به وبما جاء به في قلبه وأهل الكشف والحضور هم الذين يعرفون عن سماع بتلوب واذان
 وابصار وكلام الرسول بان هذا جاء من عند الله ولو كان من عند غيره الله لوجد واقبه اختلافا كثيرا
 فيؤمنون به على بصيرة وانما قلنا فيما جاء به الرسول وابصار ولم نقل ذلك في سماع كلام الحق لان
 الرسول اذ ارأى نياه فتدرا نياه والحق تعالى ايس كذلك اذ ارأى نياه فمارأى بالانتم لتساو صور تشابهه
 فمارأى نياه فلذلك لم نقل في تصديق خبره اذا كنهنا وابصار وما جئنا بالتلوب والاذان الا مجرد الخبر خاصة
 لان كون الحق تكلم به فان ادراك التلوب والاذان والابصار البق على السواء ما ادراك واحد من
 العالم أي ادراك الالكان من هذا وغيره الامتيزته من الحق وصورته خاصة فما ادركه فذكرنا التلوب
 من كونها سامعة والاذان للخبر تنبيه على ما ذكرناه ويناه فاذا علمت هذا فتد وقت الله والرسول
 ما تمين عليك من الحق ان تؤدبه به الله ورسوله فان هذه المسئلة غلط فبها جماعة من اهل الله
 اذ لم يتحبروا بها عن الله فكيف علماء الرسوم فن تكلم فيها من طريق الايمان فلا يتكلم فيها الا بما
 تكلمت به فانه يتكلم عن ذوق ولهذا ترى شخصين أو ثلاثة يشهدون بالمعجزه على يدي الرسول التي ابرها
 الحق في معرض اللبالات على صدقه فيما جاء به والتصديق به نفسه فمخصص من الثلاثة يتقن انه الحق
 وسجده والشخص الثاني لم تقم عنده تلك الدلالة دلالة لجهله بموضع الدلالة منها والشاثل آمن وصدق
 واجلس واحد والنظر بالبصر واحد والادراك في الظاهر واحد فعلمنا ان الذي آمن وصدق
 لولا تجلي الحق لقبه وتعر يفه اياه بغير واسطة ما آمن بما جاء به ولا صدق وكان مثل صاحبه
 وكذلك في ايمانه بما جاء به لولا تجلي الرسول لقبه وتعر يفه اياه بغير واسطة ما آمن به ولا صدق وان لم
 يشعر المؤمن ولا يدري كيف آمن فمما كل مؤمن يعرف من أين حصل الايمان له ولا سيما وقد
 رأينا وبلغ الانسان بعض من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما رآه وسمع دعوته ولم ير له
 معجزه ولا دلالة بل وجد في نفسه انه صادق في دعواه فامن به من حينه وما تكلم ولا تعلمت فما كان
 الايمان كونه من التجلي لقبه ولا يشعر ان ذلك عن تجلي وبهذا التدبر زاد اهل الكشف على
 غيرهم من المؤمنين ولولا كشفهم الامور ما فصولها لآلى كذا ولا لآلى كذا حفظ الرسول ان تلحقه بربه
 في نفسه وفيما جاء به من عنده واما حظ النيا من هذا العلم الى البلوغ فانه على الحقيقة اوان بلوغ
 الخروج عن الدعوى فيما كان لك حفظك قبل مجئ هذا الزمان ان تصاف افعالك ولا يعترض عليك
 ولا يهاب عنك ولا يجعرك عليك فاذا بلغت اوان الحلم صرت محجورا عليك ووقع التقييد في جميع
 حركاتك وتوجهت عليها احكام الحق لانها افعالها ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما اتم لها
 هذا الخطاب ولا هذا الحكم ومعنى ظهرت فيك هو عين دعواك ان الافعال لك فاراد الحق
 بالتجبر بما كلف ان يعرفك بان هذه الافعال لو كانت لك ملكا محتمة ما جازى ان تصرف فيما لك
 وسبب ذلك ان اوان بلوغ العقل قد حل واستحكام العقل والنظر قد حصل فكان ينبغي لك بما
 اعطاك الله من العقل ان ترى افعالك التي انت محل لظهورها منك لله تعالى فليت لك ولو حصل

لك هذا ابتداء ما كلفك ولا جرها عليك في هذه الدار الاترى لمن لم يستحكم عقله ما جبر عليه
 ولا كلفه وهو المجنون الذى ستر عنه عقله ان يكون له حكم فيه وكذلك النائم وكل من لم يتصف
 بالعقل وما وصل في هذه الدار الى الحد الذى اوجب عليه التكليف بتمام هذه الصفة اذا كشف
 عنه الغطاء في هذه الدار لم يرتفع عنه التحجير ولا خطاب الشرع لحكم الدار لا لحكم الحال لانه كان
 يعطى القياس ارتفاع التحجير عن من هو بهذه الصفة ولكن لا بد للدار من حكم كما يفعل باطفال
 المشركين والكفار لظهور ما تأتمم للدار وان علمنا انهم على النظر وما اشركوا ولا كفرا فلا بد للدار
 حكم فاذا جاء وعد الآخرة وانتقلنا اليها اخرجنا عن حكم الدار فانرفع عنها التكليف في دار الرضوان
 واختار كذلك من اطعمه الله هنا في هذه الدار على سعاده واطلع آخر على شقاوته لم تسقط هذه
 المطامعة عنهم التحجير ولا التكليف لان اصل وضع التوابع في هذه الدار انما هو للمصلحة الدنيا
 والآخرة في الحال رفع التحجير مادامت الدنيا وادام من فيها فلولا هذا المكان من كشف عنه الغطاء
 ارتفع عنه التحجير لانه لا يرى فاعلا الا الله والشئ لا يجبر على نفسه وان اوجب على نفسه ما اوجب
 فذلك تأنيس لنا فانه يوجب على انفسنا انما فان اوجبناه له اوجبه علينا لانه يفتقر بعضه بتركه ولو ترك الحق
 ما اوجبه على نفسه لم يكن له هذا الحكم فان هذا الحكم لا يتعلق بمن تعلق به الامن حيث ان الغير
 اوجبه فلولا ما اوجبه الحق علينا حين اوجبتنا على الله لكان عصاة اذ ارتكباها فاذا اوجبه من
 لم يوجبه عليه غيره فتمت منه ومكلام الاخلاق فان قلت هذا اذا كان في الخير فان كان شرنا فلما مات
 الاخير والخير على قيمين خير محض وهو الذى لا يترقبه وخير ممتزج وهو الذى فيه ضرب من الشر
 كما ينشأ من شرب الدواء المكروه وكما مؤمن اذا عصى واطاع فان المؤمن لا يتخلص له معصية دون
 طاعة اصلا فان الايمان بكونه معصية طاعة وفي هذا تنبيه لمن كان له قلب فيرجع الامر في الآخرة
 الى الامر الذى كان للقيم قبل البلوغ وانما قلنا ذلك في التيمم وكل صبي دون الولوج كذلك
 مع كونه ليس يتيم لان التيمم في تدبيره والى الله لان الله والى المؤمنين وغير التيمم في تدبير
 ابيه فلا يتظر الله مع وجود ابيه لان الفرع يستمد من اصله الاقرب الاترى الثمرة ما تعرف لها
 اصلا الا فرع الشجرة فانهم من الفروع تستمد الفرع يعرف الاصل الذى يتجه له الثمرة والتيمم
 قد علم ان اياه فانه يرجع فانه كسر قلبه ولم يكن له اصل يدل عليه فعرّفه العلماء بالله انه ليس له الامن
 كان لا يسه وهو الله فيرجع الى الله في اموره فلما كان حال التيمم مع الله في نفسه به هذه المشابهة
 جعل الله له حظا في المغن لتوفر عليه ما هو له وهو ما يرى الصبي من اضافة الاعمال اليه وعدم
 التحجير عليه فيها فمن يصح على رأس تيمم كان له بكل شجرة حسنة وليس ذلك لغير التيمم وحكم المسكين
 حكم التيمم من عدم الناصر الظاهر فقوى الله ضعفه أى زاده الله ضعفا الى ضعفه فان الخلق ضعف
 بحكم الاصله فاذا زاده الله ضعفا الى ضعفه كان مسكينا فما يكون له صولة فان صال فهو مسكين
 فقد ابغضه الله فانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كاف نفسه ما لا يقتضيه مقامه ولذلك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القامة ولا يتركهم ولهم عذاب اليم ملك كذاب
 وشيخان وعائل مستكبر أى قد بالغ في التكبر كما ان المسكين قد بلغ الله فيه بالضعف فانه من كونه
 مسكينا صاحب ضعفين ضعف الفقر وضعف الاصل فلا يقدر رفع رأسه لهذا الضعف بخلاف تيمم
 المال فانه يجهد في نفسه قوة المال وبهذا سمي المال الالانه يعمل بصاحبه ولا بد اما الى خيرا واما
 الى شرا ليرتكبه في حال اعتدال فالمسكين من سكن تحت مجارى الاقدار ونظر الى ما يأتى به حكم الله
 في الليل والنهار واطمان بما اجرى الله به وعليه وعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه وانه الفعال لما يريد
 وتحقق بان قسمه من الله ما هو عليه في الحال بخير الله كسره بقوله اناعد المنكسر فلوهم م فانك
 اذا جئت لمن انكسر قلبه ما تجد عنده جليسا الا الله حالا وقولا فجعل له خطا عليه في المغن وان لم يكر

له فيه تعجل فخدمه غيره ونال هو الراحة بما أوصل الله اليه من ذلك مما جده فيه الغير وتعب المؤمن
الذى لا علم له وهو من أهل الجنة فيرى منازل العلماء بالله وهو في الموقف فيتحسر ويشتد فيعبد
الله الى من هو من أهل النار من العلماء فيضلع عنه ثوب علمه ويكسوه هذا المؤمن ليرقى به في منزلة ذلك
العلم من الجنة لان لكل علم منزلة في الجنان لا ينزل فهم الا من قام به ذلك العلم من الجنة لان العلم يطلب
ونزلته من الجنان والعالم الذى كان له هذا العلم هو من أهل النار الذين هم أهلها والله لا يقوم
بنفسه فينزل نفسه في تلك المنزلة فلا بد له من محل يقوم به فيجعله الله على هذا المؤمن السعيد الذى
لا علم له فيرقى به العلم الى منزله فما اعظمه من حسرة ولكن يبقى عليك ان تعرف أى علم يسلبه هذا الذى
هو من أهل النار وذلك انه اذا كان على علم في نفس الامر الا انه قد دخلت عليه في الدنيا شبهة فاما
حبرته فهو في محل النظر واما ازالته عنه مع علمه بما كان علمه غير انه اعتقد فيه في الدنيا انه جهل فاذا
كان في الآخرة علم انه علم فذلك العلم هو الذى يسلب ويخلع على هذا الذى ليس بعالم وهو
من أهل الجنة واذا كان الامر على ما ذكرناه فان الله لا يلقى في الدنيا بعد الموت عند أهل
النار الذين هم أهلها سوى العلم كذا يلقى أن يكون عليه أهل النار وما عدى ذلك من
العلوم التى لا تصلى ان تكون الا لاهل الجنة يدخل الله بها على العالم به في الدنيا وعند الاحتضار
شبهته فيظفر حاله تنزله عن العلم او تحبسه ثم يموت على ذلك وكان ذلك في نفس الامر علما فهذا
الجنف من العلم هو الذى يخلع على أهل الجنان اذا لم يتقدم لهم علم به في الدنيا ويطلع فيه من قد كان
علمه من أهل النار فيقام عليه الحجج بانه مات على شبهة فهذا حظ المسكين من المغم فان ذلك الذى سلب
عنه في الدنيا بالاشبهة جاهد نفسه وتعب فلما غم ودخلت الشبهة كان حظ المسكين ذلك العلم وأما
ابن السبيل فابناء السبيل هم أعلى الطوائف عند الله فان الابن لا يتدرأ ان يتقى عن ابيه وانما سبى
ابن السبيل لانه علم ان المنزل مستحيل وان الاستمرار على أمر واحد محال في حق نفسه وفي حق تجلى
ربه بل وفي حق ربه لانه في شأن خلقه ولا مرفههم جديد دائما أبدا ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان
يكون ما يشاء أى متحرك ولا يتحرك الا في طريق وهى السبيل والمشي له دائما دنيا وآخرة فهو ابن
السبيل دنيا وآخرة ولما كان متفرغا للسبيل مشغولا به مسافرا فيه والمسافر لا بد له من زاد فجعل
الله له نصيبا من المغم فالحق يغذيه بما ليس له فيه تعمل وقد يكون ابن السبيل في هذا الآية عين الجاهد
ويكون السبيل من أجل الآف والالام التى للتعهد والتعريف سبيل الله التى قال فيها ولا تحببن
الذين قتلوا في سبيل الله يعنى الشهداء الذين قتلوا في الجهاد فيكون أيضا حظ المجاهد من المغم القدر
الذى عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ما له في الصدقات فاعلم ذلك فانه تنبيه حسن ان كنتم
آمنتم بالله وما انزل الله على عبده يوم الفرقان ففرق به بما اعلمه الله بين القمضتين بالكافيتين اللتين
ظهرت في الكوسى بالقدمين اذ كان أهل الله وهم ابناء الآخرة ابناء السبيل بالعدو الذين انا الى
الله لئلا يلقى القربى والمكائنة الزانى من الله وهم بالعدو التصوى عن الله وهم ابناء الحياة الدنيا وانشاء
سبيلها والركب أسفل منكم فجعل السفل لهم اذ كانت كلمة الذين كفروا السفل ومن كان أسفل
منك فات أعلى منه لانهم أهل الله الذين هم أهل السعادة اذ كانت كلمة الله للملوك هذا يحكمكم
الله فوضاه لا ليد تقدمت بل لعناية الالهية سبقت يقول الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك
عندها معدون

ان أهل الله بالعدو الدنيا	كما ان أهل الشرك بالعدو التصوى
فان الذى اقضاه بما زيا السفل	وان الذى أدناه قد فاز بالعلب
الا تظنن الركب أسفل منكم	فككل فريق في مكاتته أول

ولما رأينا ان الله قد اخص بالجنس في مثل هذا الموطن وفي قسمة هذا النوع الذي هو المغنم علمنا ان الله ما راعى من الاقسام التي تعتبر في العالم الامراة الجيش عند اللقاء من كونه عز وجل ملكا قاهرا حين اثبت له اعداء ينار عونه وتقسيم الجيش عند اللقاء على خمسة اقسام قلب وهو موضع الامام وهو الذي اصطفاه الله من نشأة عبده حين قال وسعني قلب عبدي وماتني خميسة وميسرة ومقدمة وساقة فلماذا كان الجنس لله والاربعة الاخماس السابقة بان يبق فان العدو الذي نصبه الله اخبرانه بأبي من بين أيدينا ومن خلفنا فقلناه بالتقدمة والساقة وعن اعيننا فقلناه بالمخينة وعن شمائلنا فقلناه بالميسرة وليس للعدو عرض الا في القلب ايزيل ملك الجيش من القلب ماله غرض الا في هذا فذاب الله عن قلب العبد الذي هو موضع نظره الذي وسعهم ولاء الذين رتبهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها فعليه يقاتل هذا الجيش وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقابل في سبيل الله هو الذي يقابل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وهم الاعداء فهو عدوهم من القلب في الباطن وهم يذوبون عنسه من الظاهر من الجهات التي يطلب العدو الفرصة فيها فن هنا كان له الجنس من المغنم الذي نص عليه انه نصيبه لانه ناصر المؤمنين على اعدائه والجيش ناصر دينه ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فمالهم قلب يتصرهم

ان الله نصيبا وافرنا فله القلب الذي يعمره والذي يبقى فقد قسمه فالذي حاز الذي سطره فوسول اوولى وارث والذي يعلمه الله فما	هو خمس التي من غير مزيد وهو له العرش الالهى الجيد اختصاصاته في بعض العبيد قلبي فاز بما يعطى الوجود ماله في علمنا غير الشهود لى علم فيه الا أن يجود
--	---

وفي هذا المنزل علم هل يتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات ولكل معلوم علم أو يختص بالثمة الى العالم وما هو العلم هل هو ذات العالم او صفة قائمة به او نسبة ما هي ذات العالم ولا صفتها وفيه علم ما يؤدي اليه المناسبات بين الاشياء من التألف والاجتماع وفيه علم من عمل بعلمك فهو منك وفيه علم الاستناد وحماية المستند ومشاركته في المشقة وترك ما جرى تركه وان كان محبوبا لك والايمان الذي لا يزل له شيء وفيه علم ما يوجب مكارم الاخلاق على من قام به وعلم المقامات وما يختص بهذا المنزل منها وفيه علم الكثرة والتقليل ومن هو كثير بالقوة وكثير بالعدد وكذلك في القلة وفيه علم فيه منزلة قدم وهو انه يعطيك أن تكون مع كل من يريد منك امرا أن تكون له بما يريد منك وانما هو منزلة قدم لاختلاف الاغراض وتقسيد المؤمن بما قلده من الحكم الذي قيده وفيه علم ما ينبغي أن يستعد له مما لا يستعد له وفيه علم معاملة من يجهل امره كيف يعامله وفيه علم بعلم به انه ما يتألفك من العالم ولا من الحق الاصفتك وفيه علم الحاق الرؤس بالاذناب في الحكم وهو الحال الذي يستوى فيه الرئيس والمرؤس كالنوع الوسط الذي هو نوع لما فوقه وجنس لما تحته وفيه علم التحرير ثم التبري منه هل ينفع ذلك التبري ام لا ينفع وفيه علم ادراك الخيال في صورة المحسوس في اليقظة وما ثم شيء محسوس مخيل من خارج ولا من داخل بل هو كالسراب يراه ماء وكالصغير في السراب يراه كبيرا وكالجبل ابيض يراه على البعد اسود فهذا خارج عن الحس والخيال وفيه علم السبب الذي يدعو الانسان إلى أن يدعو على نفسه بالهلاك وطلب العلامة في نفسه بما رديه وفيه علم ما يتوهم انه قادر عليه وليس بقادر عليه ولما ذاب رجوع الامجاز هل يرجع لامر لا يقدر عليه مخلوق أو لا امر كان يقدر عليه ثم صرف عنه وفيه علم ما تنتجه التقوى في المتقى وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه

وسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يريد الخطاب من الخطاب اذا كلمه وفيه علم ما يظهره الله وهو
 للكون ويظهره الله للكون وهو الله وفيه علم الجهات والاحاطة والكون والحركة وفيه علم
 المنافع الاخرى وفيه علم السبب الموجب للايمان في موطن الخوف هل يصح ذلك أم لا وما معنى
 الموطن هل هو الحال في الشخص فيكون موطنه حاله أو الموطن خارج عن الحال وفيه علم الاسباب
 الموجبة لوجود الاوهام الحاكمة في النفوس وهي صور من صور التجلي الالهي وفيه علم ما يحمد من
 السؤال وما يكره وفيه علم الصلاح ومراجعة الاصلح وعلى من يجب ذلك وفيه علم الوعد والوعيد
 ومع من يجب القتال شرعا اذا ترائى الجمعان وصف الناس للقتال والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل

* (الباب السابع والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل سجود القيومية والصدق وانجد
 واللؤلؤة والسور

اذا وضع الميزان في قبة العدل	وجاء الاله الحق للحكم والفصل
يقوم لنا شكل بديع مثلث	فضلعاه في مثل وضلع بلامثل
ولا يبدت من ترجمه لبقائه	فلا بد من امر يؤيد بالفضل
فيذهب حكم الميل عند استوائه	ويرجع ميزان السعادة بالتفضل

اعلم ايديك الله انه ثبت شرعا وعقلانه تعالى احدى المرتبة فلا اله الا هو الله وحده لا شريك له
 في الملك والملاك كل ماسوى الله واما أن يكون له تعالى ولي فما هو مثل الشريك في الملك فان ذلك
 منفي على الاطلاق لانه في نفس الامر منفي العين واما الولي فوجود العين فهو ينصر الله ابتغاء
 القربة اليه والتعجب عنى بصطفيه ويدنيه لانزل ناله فينصره على من اذله او ينصره لضعفه قال
 تعالى ان تنصرنا والله ينصركم وقال وهو خير الناصرين فما قال ان تنصرنا والله الا ولا بد من وقوع
 هذا النصر ولكن كما ذكرناه وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل أي ناصر من اجل الذل وكبره
 تكبر اعن هذين الوصفين كما انه تعالى بديل العزل والشرع احدى الكثرة باسمائه الحسنى أو صفاته
 اورثه وهو بالشرع خاصة احدى الكثرة في ذاته بما اخبر به عن نفسه بقوله بل يناديه بسوطان
 ولما خلقت يدي وتجري باعيننا والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن والسماوات مطويات بيمينه
 وكنت ابي ربي عين مباركة وهذه كلها وامثالها اخبار عن الذات اخبر الله بها عن نفسه والادلة
 العقلية تحيل ذلك فان كان السامع صاحب النظر العقلي مؤمنا تكف التأويل في ذلك له لو قوف مع
 عقله وان كان السامع منور الباطن بالايمان آمن بذلك على علم الله فيه مع معقول المعنى الوارد المتناظ
 به من يد واصع وعين وغير ذلك ولكن يجهل النسبة إلى أن يكشف الله له عن بصيرته فيدرك المراد من
 تلك العبارة كشفا فان الله ما أرسل رسولا ابلسان قومه أي بما لو أطوا عليه من التعبير عن المعاني
 التي يريد المتكلم ان يوصل مراده فيايريد منها الى السامع فالمعنى لا يتغير البتة عن دلالة ذلك اللفظ
 عليه وان جهل كيف ينسبه فلا يقدح ذلك في المعقول من معنى تلك العبارة

واحد وهو كثير عجب	وهو للحاصل فيه مذهب
انما العلم لمن حصله	بطريق الذوق فهو المشرب
ايها الطالب كثرا انه	عين ما جئت به ما نطلب

والعلم انه من الجمال أن يكون في المعلومات احدى من سائر الجهات بل هو معقول آخر فلا واحد في
 نفس الامر في عينه لا يكون واحدا ~~ب~~ كثرة فإتم الامر كد ان في نسبة التركيب اليه ان يكون عين

الموجودات امر الا يكون له حكم ذلك الحكم ما هو عين ذاته وما يحكم به على عينه فالوحدة التي لا كثرة
 فيها محال واعلم ان التركيب الذاتي الواجب للمركب الواجب الوجود لنفسه لا يقدر فيه القدر الذي
 يتوهمه النظارة فان ذلك التركيب الامكاني في الممكنات بالنظر الى اختلاف التركيبات الامكانية قطاب
 التركيب الخاص في هذا المركب مخصوص باختلاف الذي يستحقه الشيء لنفسه كما تقول في الشيء الذي
 هو يقبل الاشكال لنفسه لا تقول ان ذلك له يجعل جاعل اعني قبول الاشكال وانما الذي يكون له
 بالخصوص كون شكل خاص يتوهم به دون غيره مع امكان قيام شكل آخر به فلا بد من مخصوص لانه في ذاته
 قابل للاشكال فان ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج عن هذا
 الحكم لانه مجهول الماهية عند النظارة فنسبة التركيب مجهولة مع معقولية التركيب ومعنى التركيب
 كونه كثير في ذاته كما يتدح فيه كونه له صفات قديمة عند مثبت الصفات من النظارة كالاشارة
 وما وجدنا على تيقم دلالات على انه تعالى لا يحكم عليه بامر فغاية من غاص في النظر العقلي واشتهر
 بين العلماء انه عقل صرف لا حظ له في الايمان انه حكم عليه بانه علة لما خلاص التوحيد له في ذاته
 حين حكم عليه بالعبودية واما غيرهم من النظارة فيكونوا عليه بالنسب وان ثم امر اسمي القاتلية
 والقادر به فهما حكم عليه انه قائل وقادر واما غير هؤلاء من النظارة كالاشارة في حكمه وعلية بان له
 صفات زائدة على ذاته قديمة ازلية قائمة بذاته تسمى حياة وعلم وقدرة وارادة وكلام وما سمعوا بصراها
 يقال فيه انه سمي قادر مره يدوم متكلم سمع بصير وجميع الاسماء من حيث معانيها اعني الاسماء
 الالهية تندرج تحت هذه الصفات الازلية القديمة القائمة بذاته تبارك وتعالى ومن النظارة من جعل
 لكل اسم الهى معنى معقولا يعقل منه ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم ازل ولو كان ما كان وبلغ
 ما بلغ من الاعداد وروى عن ابي بكر التامى الباقلي انه يقول بهذا غير انهم اتفقوا بالنظر
 العقلي على ان الحوادث لا تقوم به فما اخلوا ذاته عن حكمه ما ينسب واما صفات واما معاني اسماء
 ثم جاء الشرح وهو مترجم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال انه كلام الله واقام الدلالة على صدقه انه
 من عند الله واخبر انه في كل ما ينطق عن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ينزل به الروح
 الامين على قلبه او يلهمه الله الهام في نفسه بان تعالى على كذا وكذا من امور وصفها بنفسه وذكر
 عن ذاته انها على ما اخبر بعبارة تعلم في العرف بالتواطى معانيها لا يشك في ذلك باى لسان ارسل
 ذلك الرسول واذاف تلك المعاني الى نفسه وذاته انه عليها من يدين واصبعين وعين واعين ومعية
 وخلق وفرح وتعجب وتبشيش وايمان ومحبي واستواء ونزول وبصر وعلم وكلام وصوت وامثال ذلك
 من هرولة وحدث ومقدار ورضى وغضب لاسباب حادثه من العبيد المتكافين فعلوها اغتصبوا بها
 ربهم فقبل الغضب ووصف نفسه بان العبد اذا تصدق مثلا يطفى بصدقته غضب الله عليه وهذا
 كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله تعالى يجب الايمان به على كل انسان خوطب أو كلف به
 من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقابلية الا ان تأول فيمنه بقبله العقل فقدوله بالايمان
 اولى لانه حكم حكم به الحق على نفسه انه كذا مع انه ليس كمثل شئ ففني عن العلم بوجه النسبة اليه
 ما نفي الحكم بذاته عن نفسه وحكمه سبحانه بامر على نفسه اولى بنا ان نقبله من حكم حكم به
 مخلوق وهو العقل عليه فما اعني من ائبح عقله في حكمه بما حكم به على ربه ولم يتبع ما حكم به الرب
 على نفسه واما عي أشد من هذا ولا سيما المترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
 قد نهي المكافين اصحاب العقول أن يفكروا في ذات الله وان يصنعوها بوصف ليس في اخبار
 الله عن نفسه فعكسوا القضية وفكروا في ذات الله وحكموا بما حكموا به على ذاته تعالى ولما جاء
 اخبارها اليها هو عليه في ذاته انفسك واذك بعقولهم وردوه وكذبوا الرسل ومن صدقهم من
 هؤلاء جعلوا ذلك سياسة من حكم عاقل اصلحة الوقت ووفرا للدواعي بالجمعية على الله هذه صفته

تقرى في النفوس القاصرة فاذا قرروا ذلك ظهر والناس في المعاملة بالارتباط بتلك الصفات مثل ما هي العامة عليه وفي انتمهم خلاف ما ظهر وابه وامان ليعطاه نظره وجود الرسول وصدقه فيما اخبره فغايته التأويل حتى لا يخرج عن حكم عقلة على ربه فيما اخبره عن نفسه فكانت في تصديقه مكذبه وأما أهل السلامة الذين لا نور عندهم الا نور الايمان سلوا ذلك الى الله على علم الله فيه مع الايمان والتحقيق لما تعطيه تلك العبارات من المعاني بالتواطى عليها في ذلك اللسان المبعوث به هذا الرسول وأما أهل الكسوف والوجود فآمنوا كما آمن هؤلاء ثم اتقوا الله فيما حدهم وشرع فجعل لهم فرقاً فآقروا به بين نسبة هذه الاحكام الى الله ونسبها الى المخلوق فغرفوا معانيها عن بيان وعلم ضروري والى هنا انتم وافانظرتفاوت العقول في الامر الواحد واختلاف الطرق فيه لمن كان له عقل سليم والى السمع لخطاب الحق وهو شهيد لما وقع الخطاب الالهي على الشهود والكشف فاذا اتقروا ما ذكرناه وكان الامر على ما شرعناه وبيناه فاعلم ان الله هو الظاهر الذي تشهده العيون والباطن الذي تشهده العقول فكما أنه ما تم في المعلومات غيب عنه جملة واحدة بل كل شيء له مشهود كذلك ما هو غيب عن خالقه لا في حال عدمهم ولا في حال وجودهم بل هو مشهود داهم نعت الظهور والبطون للباطن والابصار غير ان لا يلزم من الشهود العلم بأنه ذلك المطلوب بالاعلام الله وجعله العلم ضروري في نفس العبد انه هو مثل ما يجده الناظر اذا رأى صورة الرسول أو الحق تعالى في النوم فيجد في نفسه من غير سبب ظاهر ان ذلك المرئي هو الرسول ان كان الرسول أو الحق ان كان الحق وذلك الوجدان حق في نفسه مطابق لما هو الامر عليه فيساراه ~~ك~~ذا يكون العلم بالله فلا يدرك الا هكذا لا يتفكر ولا ينظر حتى لا يدخل تحت حكم مخلوق واذا كان الامر بهذه المشابة واخبر عن نفسه أنه يتحول في الصور مع ثبوت هذه الاحكام حكمنا عليه بما حكم به على الصور التي يتجلى فيها لعباده كانت ما كانت فليس ثم غيره ولا سيما في الموطن الذي يعلم من حقيقته انه لا يمكن فيه دعوى في الالوهية الا الله

لله لا تضرب مثل * فانه عين المثل

وكنا مناه اذا * حقيقته عز وجل

الا الذي بشره * بالامن منه وفعل

فان العالم بالادور لا يزيد في الظهور على حكم ما يقتضيه الوقت ولذلك قالت الطائفة في الصوف انه ابن وقته وهذا حكم الكمل من الرجال كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الوؤف الرحيم في حق طائفة يوم القيامة سبحانه حقاً فاذا زال ذلك الحال تلطف في الملة وتشفع فين هوت به الرجوع وهو قوة حكم هوى النفس في مكان صحبتي فيقوم الحق في الحال الواحد بصفة الغضب والرضى والرحمة والمعذاب لحكم الظاهر والباطن والمعزوا المثل فكما أنه برزخ بين صفتيه فانه ذو قضيتين ويدين لكل يد حكم وفي كل قبضة قوم من مثل الكتابين الذين خرج بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه واخبرهم ان في أحدهما اسماء أهل الجنة واسماء آبائهم وعشائرهم وقبائلهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة وفي الكتاب الاخر اسماء أهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة ولو كتب هذا بالكتابة المعهودة ما وسعت الاوراق مدنية فكيف أن يحيط بذلك كتابان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من علم ادخال الواسع في الضيق من غير أن يوسع الضيق أو يضيّق الواسع فن شاهد هذه الامور مشاهدة وحصل له ذوقاً لذلك هو العالم بالله وبما هي الامور عليه في نفسها فان الصحيح أن الشيء لا يدرك الا بنفسه وليس له دليل قاطع عليه سوى نفسه والبصر له الشهود والعقل له القبول وأما من طلب معرفة الامور باللائل الغريبة التي ليست عين المطلوب فن الحمال أن يحصل على طائل ولا تظن زياد الا بالخطبة فأما المقر بون فهم ين يدي الله

في مقابلة الذات الموصوفة باليدين فانهم لتنفيذ الاوامر الالهية في الخلق في كل داردار وأما أهل
 الدين فليس لهم هذا التصريف بل هم أهل سلامة وبراءة قلما كانوا عليه وهم عليه من قوة الحكم على
 نفوسهم وقومهم ومنهم المقتنع رأسه الذي لا يرتد اليه طرفه بهتالعظيم ما يرى فلا يرى طائفة من هؤلاء
 الثلاثة الا ما يعطيه مقامها وميزانها ومكانها فقتهد كل طائفة من الله خلاف ما شهده الاخرى والحق
 واحد فلو لا ما هو الامر واحد الكثرة لما اختلف شهودهم فلو لا الكثرة في الواحد لما كان الامر
 الواحد الا يقبل القسمة وقد قبل القسمة فالاصل كهو وهذا سبب وجود الدارين في الآخرة
 والاكثرتي في الميزان والرحمة المتقدمة بالوجوب المطلقة بالامتنان وتفاضل المراتب بالدرجات في الجنان
 والدرجات في النار

فليس الا الواحد الكثير	بمثل هذا تشهد الامور
فانظر اذا ما جاء لك العرور	حقا بلا شك له النذير
وكل ما تقوله عرور	تضيق عند سمعه الصدور

فاذا تجلي الحق في صفة الجبروت لمن تجلي من عباده فان كان المتجلي له ليس له مدبر غير الله يجبل موسى
 تدكدل لتجليه فانه ما فيه غير نفسه وان كان له مدبر قد جعله الله له كمدبر النفوس الناطقة ابدانها
 لم تدكدل اجسامها لكن ارواحها حكم فيها ذلك التجلي حكمه في الجبل فبعد ان كان قائما بتدبير
 الجسد زال عن قيامه فظهر حكم الصعق في جسد موسى وما هو الا ازالة قيام المدبر له خاصة كما زال
 الجبل عن وتدتيه فثبت من نفسه ولم يثبت غيره فان الجبل ما وضعه الله الا ليسكن به ميد الارض فزال
 حكمه اذ زالت جبلية كما زال تدبير الروح لجسد صاحب الصعق اذ زال قيامه به فأفاق موسى بعد
 صعقه ولم يرجع الجبل الى وتدتيه لانه لم يكن هنالك من يطلبه لوجود العوض هو غيره من
 الجبال وهذا الجسد الخاص ماله مدبر مخلوق سوى هذا الروح فطلب الجسم من الله بالجبال مدبره
 فرتبه الله اليه فأفاق فالنشأة الطبيعية تحفظ التدبير على روحها المدبر لها الا انها لا تغنا لها عن مدبر يديرها
 والارض لا تحفظ وتدتيه جبل عليه لاستغنائها عنه بامثالها وانما لا تغنا لها عن المجموع اذا طلب السكون
 فهذا سبب علمه أفاقه موسى وعدم رجوع الوتدية للجبل فالمخلوقه بالاصالة للرحمة والالطف
 والتزلزل فظهرت اشداء بصورة القهر حيث سكنت ميد الارض فكانت رحمتها في القهر فلا تعرف
 التواضع قائمها ما كانت ارضا ثم صارت جبلا فأقول جبل أنزله الله عن قهره وجبروته بالجبال الذي
 كان الحق احتجب عنه حجاب شهود لا حجاب علم جبل موسى بالتدكدل فصار أرضا بعد ما كان
 جبلا فهو أول جبل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيامة تصير الجبال دكا كالتجلي الحق اذا كانت
 كالعين المنفوش تحت الارض انما هو من يد امتداد الجبال وتصيرها أرضا فانها في العلو
 في الجوف اذا انبط زاد في بسط الارض ولهذا جاء الخبر ان الله عمدا الارض يوم القيامة مئة اديم
 فشب مئة هاجم اديم واذا امتد الانسان الاديم فانه يطول من غير ان يزيد فيه شيء لم يكن في عينه
 وانما كان فيه تقبض وتوق فلما امتد انبسط عن قبضه وفرش ذلك السر الذي كان فيه فزاد في سبعة
 الارض ورفع المنخفض منها حتى بسطه فزاد فيها ما كان من طول سطحها الى التساع منها كما يكون
 في الجلد سواء فلا ترى في الارض عوجا ولا امتا فبدأ أخذ البصر جميع من في الموقف بلا حجاب من
 ارتفاع وانخفاض ليري الخلق بعضهم بعضا فيشهدون حكم الله بالفصل والتضاء في عباده لوجود
 الوصفين وحكم القدمين في الظاهر والباطن

فلولا ظهر والحق ما كان انسان فما تم الا واجب ثم واجب فلا اكمل في الكون من عين ذاته وما تم مقصود سواء فانه فان الذي ابداه اعلم انه فلا يد من دارين دار كرامة وهذا الذي جئنا به في كلامنا	ولولا يطون الحق ما قام برهان اذا ما علمت الامر ما تم امكان وهذا الغي سماه في الكون انسان هو الحق لا يتجيبك خلد ونيران له غضب بيديه وقتا ورضوان ودار عذاب فيه للعقل تبيان هو الحق ان فكرت ما فيه بهتان
---	---

فكيف لا يعرف هذا من نفس ما نطق به وترجت عنه

وقد علمت بان الحق ابدى به فلا تريح الارواح تنزل بي وذلك ان لنا عيننا مكمله لذلك اوجدني ربي وخصني فانظر الى ترى في صورق عجا اذا هممت باحر لا يقاومه فكل عقل يرى ربي يوحدده فانته يعلم ما في الغيب من مجب	فيما افوه به عنسه وقبدي على الدوام وتم واني فتقصدني بما يرى نفسه من كل يشهدني بكل ما فيه منه حين توجني في كل حال اله الحق يسعدني احر وجدت الهى فيه يعضدي والحق حين يراني بي يوحدني وبالوصول اليه الحق يفردي
--	--

وفي هذا المنزل من العلوم ما في الكتب الاربعة وهي القرآن والتوراة والانجيل والزبور وفيه علم
ما سبب انزال الكتب وما نزل الاكلام على الرسل وكتب عن الرسل ما كتب في الكتب وانما نزل
كتابه الى سماه الذي فيها نقل وذلك ليله القدر موافقة ليله النصف من شعبان ثم نزل به الروح الامين
على قلب محمد صلى الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين سنة أو في عشرين سنة على الخلاف وفيه
علم تسمية الترجمة انزالا وتنزيلا وفيه علم ما كشف عنه الغطاء حتى شاهد الامر على ما هو عليه هل هو
مخاطب بالآداب السمعية أو يقتضى ذلك المقام الذهول وذهاب عقل التكليف فيسقى بلارسم مع
المهمين من الملائكة وفيه علم الوصايا والآداب واحوال المخاطبين والطرفين وفيه علم حفظ الجوار
على الجار وهل الجار اذا انتهك حرمة جاره هل يجازيه جاره بمثل ما آتى به أو يكون لمخاطبا بمحفظ الجوار
ولا يجازيه بالاساءة على اساءته وفيه علم حال الموصوف بأنه بأمر بمكارم الاخلاق ومنه العفو والصفح
وتفريج الكروب بنعمان التبعات لما هو عليه من الغنى في الاداء عنه ثم بعد ذلك يعاقب والعفو
مما ندب اليه والضياع أيضا مما ندب اليه فبأى صفة تكون العقوبة بمن هذا نتمه وفيه علم الفرق بين
الامر وصيغته وفيه علم ما حرم من الزينة وما يبيع منها وما حذر منها وموطن كل زينة وفيه علم الفرق
بين الخبيث والطيب وفيه علم مرجع الدرك في الدار الآخرة على من يكون اذا كان الذي ضمنه
شخصان الواحد مفلس والاخر موسر وفيه علم التناء وتفاصيله بالاحوال وفيه علم مخاطبة الموتى
بعضهم بعضا في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الابداء أم لا وفيه علم الموت
وما هيته وفيه علم الفصل بين القبضتين وفيه علم التكليف يوم القسامة وقبل دخول الجنة وفيه
علم العلامات في السعداء والاشقياء ومن لا علامة له لاى فريق يكون وفيه علم من حلف على شئ
أكذبه الله وقد ورد من يتألى على الله يكذبه وفيه علم ما السبب الموجب للمنعوت بالكرم اذا سأله
المضطر المحروم وهو قادر على مواساته وبذله ما سأله بذله فلم يفعل وعماذا يقتدر وما صفة هذا السائل

المحروم وفيه علم أولاد الليل والنهار بماذا يفرق بينهم وفيه علم بساحة عالم الانوار وفيه علم قيام
العبد بالصفات المتضادتين وهو محمود عند الله في الحالين وفيه علم كون الرحمة قد وسعت كل شيء ثم
وصفت بالترب من بعض الاشخاص اللغات قامت به فهل هي هذه الرحمة التي وسعت كل شيء أو رحمة
اخرى وفيه علم من أسعده الله على كره منه في السعادة وهو في علم الله سعيد وفيه علم قول الاعشى
للبصير ما لك أعمى لا تبصر شياً أما ترى ابصر الظلمة وأنت لا تراها وترى علم أنك تبصر وفيه علم الاعتبار
وعلم الامكان والمعكآت وعلم السميما وعلم الورث والوارثين وعلم الدلالات على الوقائع وعلم التشبيه
وعلم الغيرة وفيه علم الشوق والاشتياق وفيه علم التوبة ما هي وتقاسمها والتائبين وفيه علم كل
شيء وفيه علم التقصيل والاجمال وفيه علم الذوق وفيه علم تأثير الاحوال وفيه علم التقييد
والاطلاق وفيه علم رفع الانتقال وفيه علم الاختصاص وفيه علم تقاسيم الامور وفيه علم المراتب
وفيه علم تبديل الشرائع ونسخ بعضها بعضها وفيه علم الخلف بسكون اللام وفهمها وفيه علم التحويل
والتحويل من غير ايقاع ما يخوف به وفيه علم العهود والمواثيق البرزخية وفيه علم التسليم وفيه
علم الاستدراج واظهار البعد في عين القرب وما نعت من يعرف ذلك وفيه علم اوقات الموجبات
وفيه علم ما يعطيه العلم الذي يقتضى العمل من العمل فانه من المحال أن يكون علم يعطى العمل قيامه
بصاحبه ولا يعمل ويجوز ذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فالعلم يقتضى العمل ولا بد
وفيه علم الشركة في الاسماء وما يؤثر وفيه علم العجز وحيث ينفع فيكون دليلاً وفيه علم منافع
الاعضاء وفيه علم ما يرفع به الخاطر التسيطاني والنفسى من الانسان وفيه علم مراتب السجود
في الساجدين وما الذى اسجدهم وما السجود الذى لا يرفع بعده لمن سجده والله يقول الحق وهو يهتدى
السبيل

* (الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل الامة الهيمية والاحصار والثلاثة الاسرار
العلاوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم من الحضرة الالهية

بسطير العارفون الى المسمى	باجتحة الملائكة الكرام
الى ذات الذوات يغيرنعت	فترجعهم بأرواح الاسامي
تكمّل ذاتهم في كل وجه	من الحمال المنزه والمقام
وشاهد حالهم يبدو فيقتنى	فكلهم امام عن امام

اعلم ايدينا الله ويا الله أن البهائم امم من جملة الامم لهم تسيجات تخص كل جنس وصلاة مثل ما لغيرها من
المخلوقات فتسببهم ما يعاونونه من تنزيه خالقهم فلهم نصيب من ليس كمثل شيء وأما صلاتهم فلهم مع
الحق من اجابة خاصة قال تعالى والظير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال واوحى ربك الى
النحل ان اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشون ثم كلّى من كل الثمرات فاسلكى سبيل ربك
وهو ما شرع الله لها من السبيل أن نسل كهذا لا لافضل شيء من المخلوقات له كلام يتخذه بعلمه الله
ويسمع منه ففتح الله سمعه لا يراكه وجميع ما يظهر من الحيوان من الحركات والصناعات التي لا تظهر
الا من ذى عقل وفكر وروية وما يرى في ذلك من الاوزان تدل على ان لهم علماتى نفسهم بذلك كله
ثم يرون منهم امور اتدل على انهم مالههم مالا لانسان من التدبير العام فتعارضت عند الناظرين
في أمرهم الامور فابنهم أمرهم عليهم وربما سمعوا لذلك بها ثم من اجها م الامر الا عندنا فانه أوضح من
كل واضح وما أتى على من أتى عليه الامر الا من عدم الكشف لذلك فلا يعرفون من المخلوقات الا قدر
ما يشاهدونه منهم وكذلك من الخلق بدرجة المعارف والعلم بالله وبما له لهم الله له ما الخلقهم بذلك

الامن كون الله كشف له عن أمرهم وأحوالهم أو مؤمن صادق الايمان قد بلغه عن الله في كتاب
 أوسنة أمرهم وساعدنا على هذا القول شيخنا واما من المتقدم حجة الله على الحقين الذي يقول فيه
 أبو طالب المكي صاحب قوت القلوب اذا حكى عنه قولاً قال عالمنا سهل بن عبد الله التستري
 وهو الذي رأى قلبه بسجده وهو صغير فلم يرفع واستظهر القرآن وهو ابن ست سنين ولما دخلت الظلوة
 على ذكره فتح لي به من ليلتي تلك الفتح الخاص بذلك الذي كان كشف لي بنوره ما كان عندي غيباً ثم أفل
 ذلك النور المكاشف به فقلت هذا مشهد خليلي فعلت اني وارث من تلك الساعة لمة أمر الله رسوله
 وأمر نبياته معها وذلك قوله لمة ايكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل ولم يسموا بالمشركين
 وقد كان شيخنا صالح البربري باشيعة قد قال لي يا ولدي اباك ان تذوق الخلل بعد العسل فعلت مراده
 وكان من اكبر من رأيت من المنقطعين الى الله ما رأيت على قدمه مثله فحقت الشيخ بكثرة وقت
 له ما كان في منظوم نظمته لاجل روية ولا تعمل كما قال ابو العباس بن العربي المصباحي
 وجاء حديث لاييل سماعه * شهى السناثره ونظامه
 وكان النظم الذي علمته في مالي

كان مثل الخلل من بعد العسل وبدت ظلمة ليل حالك قلت ربي قال ليبيك فما علم الحق الذي قد قلته قلت هب نورك الخالص لي في سمائي ثم ارشني ثم ما والذي يفهم قولي قد دري	بخشي المصباح عتبا وافل أورثت في القلب اسباب العلل تبسغه قلت نوراً بعمل قال باب مغلق قلت أجل فبدا النور بلا شرب مثل بين هذين الى غير أجل اخى الامر الذي منه نزل
--	--

فسر الشيخ هذا النفس وقال هذا من تجلي الغلس قلت له صدقت كذلك كان قال الحمد لله المتتم
 على كل حال لو علم الناس سر الزعامة السارية في الاحوال ما فرقوا بين السراء والضراء واتحد الحمد
 قلت له بل لو قد قال صدقت يا ولدي وأخطأ الشيخ فقلت يده وقبل رأسي

اذا الصادق الداعي أتاك ميينا وقل يا رسول الله أنت وسليتي واست بايماني به مستتردا بكشف اتاني من الهى بشهد فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اذا قلت يا الله لبي من الحشا أنا الواهب المحسان في كل حالة وما ثم غير بل أقول بما أنت وليس رسول غير نفسي ولا الذي	فأتى اليه السمع ان كنت مؤمنا الى مسعدى سرا أقول ومعنا فاني علمت الامر علما ميينا يكون له يوم القيامة موطننا فإثم الا الله فالعلم علما فان قلت من هذا يقول انا انا وذلك نعت لا يكون لغيرنا به رسلنا فالقول منابنا لنا اخاطبه غيري فعينك عيننا
--	--

وكل شيء من العالم يقال فيه عند أهل النظر وفي العامة انه ليس بحي ولا حيوان فان الله عندنا
 قد فطره لما خلقه على المعرفة به والعلم هو حي ناطق بتسيج به يدركه المؤمن بايمانه ويدركه أهل
 الكشف عينا وأما الحيوان ففطره الله على العلم به تعالى ونطقه بتسيجه وجعل له شهوة لم تكن لغيره
 من المخلوقات من تقدم ذكره آنفاً وفطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة وأمرهم وأخبر أنهم

لا يعصونه لما خلق لهم من الارادة ولولا الارادة ما اثنى عليهم بأنهم لا يعصونه ويفعلون ما يؤمرون
 وفطر الجن والانس على المعرفة والشهوة وهي تعلق خاص في الارادة لان الشهوة ارادة طبيعية
 فليس للان والجن ارادة الالهية كما للملائكة بل ارادة طبيعية تسمى شهوة وفطرهما على العقل
 لا لاكتساب علم ولكن جعله الله آلة للان والجن ليردوا به الشهوة في هذه الادرار خاصة
 لافي الدار الآخرة ولذلك قال في الدار الآخرة لاهل الجنان ولكم فيها ما تشتهى انفسكم
 أعلاما لئلا يابان النشأة الآخرة التي ينشأ فيها طبيعية من مثل نشأة الدنيا لان الشهوة لا تكون
 الا في النفس الطبيعية والنفس الطبيعية ما لها نصيب في الارادة الالهية فاذا استقاد الانسان
 أو الجنان علما من غير كشف فان ذلك مما جعل الله فيه من قوة الفكر فكل ما أعطاه
 الفكر للنفس الناطقة وكان علما في نفس الاحرفه ومن الفكر بالوافقة فالعلوم التي است
 الا في الانسان انما هي بالنطرة والضرورة والالهام والكشف الذي يكون له انما هو
 يكف له عن العلم الذي فطره الله عليه فبرى معلومه وأما الفكر ففعال الوصول به الى العلم فان
 قيل من أين علمت هذا وما هو من مدركت الحس فليبق الا بالنظر قلنا ليس كما تقول بل بقي الالهام
 والاعلام الالهى فتلقاه النفس الناطقة من ربها كشافا وذوقا من الوجه الخاص الذي لها ولكل
 موجود سوى الله فالفكر الصحيح لا يزيد على الامكان وما ينظر الا هو وهذا من علم الله وعلامه
 لم يدرك ذلك الفكر ركن ابن عطاء را بك على جل فغاصت رجل الجبل فقال ابن عطاء جل الله فقال
 الجبل بل الله يزيد عن اجلالك فكان الجبل اعلم بالله من ابن عطاء فاستقى ابن عطاء فهذه من علم الله ثم
 بالله وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ذكر في الصحيح ان بقره في زمن نبي اسرائيل جل عليها
 صاحبها فت ما خلقت لهذا وانما خلقت للعرث فقال الصحابة ابقرة تكلم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم آمنت بهذا انا وأبو بكر وعمر وذلك ان الروح الامين أخبره فلو عاينها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما قال آمنت فهذه بقره من اصناف الحيوان قد علمت ما خلقت له والان والجن خلقوا
 ليعبدوا الله وما علوا ذلك التعريف الله على لسان الرسول وهو في فطرتهم ولكن ما كشف لهم
 عما هم عليه ومن بعض أهل الله على رجل راكب على حمار وهو يضرب رأس الحمار حتى يسمع
 في المني فقال له الرجل لم تضرب على رأس الحمار فقال له الحمار دعه فانه على رأسه يضرب فهذا امر
 قد علم ما تقول اليه الامور بالنطرة لا بالفكره فانظر يا محبوب أين مرتبتك من مرتبة البهائم
 تعرفك وتعرف ما يؤول اليه أمرك وتعرف ما خلقت له وأنت جهات هذا الكاه ومع هذا فالبهائم
 في الحيرة في الله وهم منطورون علمها فآتمها المقام الذي يصل اليه أحسن النظر الصحيح في الله
 وأهل الجبلى ولذلك قال الله فيمن لم يعرف الله ان هم الا كالانعام يعنى في الضلال الذي هو
 الحيرة ثم قال بل هم اضل سبيلا والسبيل الطريق فزادوا ضلالا أى حيرة في الطريق التي يطلبونها
 للوصول الى معرفة ربهم من طريق افكارهم فهذه حيرة زائدة على الحيرة في الله ولذلك يقال
 فيهم ما قال انما جعل الزيادة في السبيل وليس الا التفكير فيما منع من التفكير فيه وهو
 النظر في ذات الله تعالى فقال ومن كان في هذه اعى وهو حال الجهل بالله كما هو في نفس الامر من
 حيث الذات فهو في الآخرة أعى كما هو في الدنيا ثم زاد فقال واضل سبيلا وهو الطريق ولذلك قال
 عمرو بن عثمان المبكى في صفة المعرفة والعارفين وكلامهم اليوم كذلك يكونون عند اعلان كنت نههم
 تشبيه الله أهل الضلال بالانعام انه ماش بههم بالانعام تقصا بالانعام وانما وقع التشبيه في الحيرة
 لافي الحار فيه فلا أشد حيرة في الله من العلماء بالله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 لربه زدني فيك تحيرا ما علم من عاومة تمام الحيرة لاهل الجبلى لاختلاف الصور وتوعد في هذا الحديث
 قوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد علمنا ما اثنى الله به على نفسه من بسط يديه

بالانفاق وفرحه بتوبة عبده وغير ذلك من أمثاله ومن ليس كذلك شيء وما قدروا الله حتى قدره وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما كانوا منها مهيأنا فلنظري في نفسه صلى الله عليه وسلم على حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انه من كان بهذه المشابهة من الفكرة في الموت فغاية ان يحصل له استعداد البهائم وهو شاء على من حصل في هذا المقام وارتضاع في حقه وصكيف ينظر البهائم دون الانسان في الاحتقار ورعاية النساء عليك من الله ان تشاركتها في صفتها فاشخذ فؤادك وقول رب زدني علما فان الله في خلقه أسرار ولذا خلقهم أطوارا واعلم ان البهائم وان كانت مسخرة - مذلة من الله للانسان فلا تغفل عن كونك مسخر الها بما تقوم به من النظر في مصالحها في سقمها وعلفها وما يصلح لها من تنظف اما كتبها ومباشرتك القاذورات والازبال من أجلها ووقايتها من الحر والبرد والمؤذبات لها فهذا أو أمثاله من كون الحق مسخر لها وجعل في نفسك الحاجة اليها فانها التي تتحمل اثنائك اليك الى بلد لم تكن فوبالغية الا بشق الانفس لم تكن تبغية الا بتبذ ذاك وهو شق الانفس أي ما كنت تصل اليه الا بالزهرم والتخيل لا بالخش الا بواسطة هذه المراكب فلا فضل لك عليها بالتسخير فان الله أحوجك اليها أكثر مما أحوجها اليك الا ترى الى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل كيف قال مالك واهلها معها هذا وسقاؤها تارد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربهما فاجعل لها اليك حاجة وجعل فيك الحاجة اليها رجميع البهائم تتزتمن من لها آلة الفرار وما هذا الا لاستغنائها عنك وما جلبت عليه من العلم بانك ضاير اليها ثم للملك لها وبذل مجهودك في تحصيل شيء منها دليل على افتقارك اليها فبالله من تكون البهائم أعلى منه وكيف يحصل في نفسه انه افضل منها صدق القائل ما هلك امر وعرف قدر نفسه فوالله ما يعرف الامور الا من شهد هاذوقا وعاشها كسنا

ما يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصباية الا من يعاينها

ما وصل اليك من خبر الفيل وحسبه وامتناعه من القديوم على خراب بيت الله ما بلغت ما فعلت الطير باصحاب الفيل وما رمتهم به من الخيابة التي لها خاصة القتل دون غيرها من الاجرام الا ترى بصدر ذلك منها من غير روح الهي اليها بذلك فكيف من فيل كان في العالم وكمن من أصحاب غزاة كوا في العالم لما ظهر مثل هذا الامر من مثل هؤلاء وما ظهر في غيرهم وهل يوحى الله الي من لا يعقل عنه وهل قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعلم انهم هل ذلك الا ليفهموه لتقوم عليهم الخيبة اذا خافوا أو يعملوا بما فهموا فيسعدوا هل سمعت في تنبؤة الاولى والثانية قط ان حو ان أو شيئا من غير الحيوان عسى أمر الله أولم يقبل وحى الله أين انت من فرار البحر بثوب موسى عليه السلام حتى بدت قومه سواء له يعلموا كذبهم فيما نسبوه اليه وبرأه الله مما قالوا الا ترى فرار البحر هل كان عن غير أمر الله اياه بذلك الا ترى اباية السموات والارض والجبال عن حمل الامانة واشفاقهم منها عن غير علم بقدر الامانة وما يؤول اليه أمر من حملها فلم يحتفظ حتى الله فيها وعلمهم بالفرق بين العرض والامر فلما كان عرض تخيرا احتاطوا لانفسهم وطلبوا السلامة ولما أمرهم الحق تعالى بالاتبان فقال للسموات والارض اتبيا طوعا أو كرها قالتا اتبنا طاعتين طاعة لامر الله وحذرا ان يوقى بهم ما لعل كره الا ترى لو نزل القرآن على جبل نخشع وتصدع من خشية الله الا ترى ذلك منه عن غير علم بقدر ما نزل الله عليه وما خاطب به من الخوف يقات التي تدوبها صم الجبال الشاخحات كما بين الله ورسوله لنا ما هي الخلقات عليه من العلم بالله والطاعة له والقيام بحقه ولا تؤمن ولا تسع وتنبأول ما ليس الامر عليه لتكون من المؤمنين ونحن على الحقيقة من المكذبين ورجب تأويلنا على الايمان بما عرفتنا به ربنا لما لم نتم بذلك مشاهدة عين واعلم انه من علم ان الموجودات كلها ما منها الا من وحى ناطق أو حيوان ناطق المسمى جمادا أو نباتا أو ميتا لانه ما من شيء قائم بنفسه وغير قائم بنفسه الا وهو

مسجربه بجمده وهذا نعت لا يكون الا لمن هو ووصوف بانه حي ومن كان مشمده هذا في الموجودات
 استحي كل الحياء في خلوته التي تسمى خلوة في العامة كما يستحي في جلوته فانه في جلوة ابداله لا يتخلو عن
 مكان بذله وسماء تظله ولو لم يكن في مكان لا استحي من اعضائه ورعية بدنه فانه لا يفعل ما يفعل الا بها فانها
 آياته ولا بد ان تستشهد فتشهد ولا يستشهد الله الا عدلا فصاحب هذا الحال لا يصح ان يكون في خلوة
 ابد او من كان هذا حاله فقد خلق بدرجة الهائم والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 ذكر عنه في الصحيح انه قال ان للميت جوارا وان السعيد منهم يقول قدموني قدموني بعسى الى قبره
 وان الشقي منهم يقول الى اين تذهبون بي واخبر صلى الله عليه وسلم ان كل شيء يسمع ذلك منه الا الانس
 والجن فدخل تحت قوله كل شيء مما تر عليه ذلك الميت من جمادات ونبات وحيوان وثبت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان راكبا على بغلته فرعى قبره اسرف نفرت البغلة فقال انها رأت صاحب القبر يعذب
 في قبره فذلك نفرت وقال في نائمه لما هاجر و دخل المدينة وتركت زمامها فاراد بعض الصحابة ان يسكها
 دعوهما فانها مأمورة ولا يؤمر الا من يعقل الامر حتى بركت نفسها بفضاء دار أبي أيوب الانصاري
 فنزل به وقال في الصحيح ان المؤذن يشهده بمدى صوته من رطب ويابس وهذا كله معان لكل شيء
 ولا يشهده هذا من الجن والانس الا الافراد من افراد هذين النوعين فان الجن يجتمعون مع الانس
 في الحد فان الجن حيوان ناطق الا انه اختص بهذا الاسم لاستناره عن ابصار الانس غالبا فهم مع
 الانس كالتظاهر من الانسان مع باطنه ولذلك قال تعالى في غير هذين النوعين وما من دابة
 في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم والامثال هم الذين يشتركون في صفات النفس
 فكلاهم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم يحشرون يعني كما تحشرون انتم وهو قوله واذا
 الوحوش حشرت للشهادة يوم الفصل والقضاء لفصل الله بينهم كما فضل بيننا فأتخذ للجماع
 من القرنا كما ورد وهذا دليل على انهم مشاطبون مكفون من عند الله من حيث لا نعلم قال تعالى وان
 من امة الا اخلا فيها نذير فتكر الامة والنذير وهم من جملة الامم ونذيرهم قد يكون لكل واحد منهم نذير
 في ذاته وقد يكون للنوع من جنسه لا بد من ذلك من حيث لا تعلم ولا يشهده الا من اشهده الله ذلك
 كما قال في الشيطان انه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم وذكر انهم يوحون الى اوليائهم ليجادلوا
 و يظن الجادل الذي هو ولي الشيطان ان ذلك من نفسه ومن نظره وعلمه وهو من وحى الشيطان اليه
 يعرف ذلك أهل الكشف عينا ويسمعونه بأذانهم كما يسمعون كل صوت وما من حيوان الا ويشهد ذلك
 ولذلك آخروهم الله عن تبليغ ما يشهدونه الشافهم امثاء بصورة الحال في حقا ولا يكشف الله لاحد
 من النوع الانساني ما يكشفه للهائم مما ذكرناه الا اذا رزقه الله الامانة وهو ان يستتر عن غيره ما يراه
 من ذلك الا يوحى من الله بالتعريف فان الله ما أخذ بابصار الانس وباسماعهم في الاكثر وانهم
 في اصوات هبوب الرياح وخرير المياه وكل مصوت الا ليكون ذلك مستورا فاذا افشاه هذا المكشف
 فقد ابطال حكمة الوضع الا ان يوحى اليه بالكشف عن بعض ذلك حينئذ يعذر في الاقضاء بذلك التدر
 وفي هذا المنزل من العلوم علم ثناء الرجاء وعلم من اظهر الشريك وهو لا يعتقد كانه من الموحد
 من يتق الشريك وهو يعتقد وهو الذي يرى ان من الاسباب من يفعل الشيء لذاته والوحيد
 في الفعال يرى انه لا فاعل الا الله كمن يقول اذا اجتمع الزابج والعفص وارتفعت الموانع الطبيعية
 انه لا بد من السواد الذي هو المدامع كونه موحدا والموحد من يرى إيجاد السواد لله كالاشجرة
 وأسئله وان الامكان يعنى ان يكون اجتماعها مع ارتفاع الموانع الطبيعية ولا يكون سواد
 الا ان خلق الله ذلك اللون فيه هذا في الطبيعيين وأما في المتكاملين الموحد من فانهم يقولون
 ان الناظر اذا عثر على وجه الدليل فان المدلول يكون ضرورة مع تفرقهم بين وجه الدليل والمدلول
 وهذا لا يصح عند السليم العقل فانه يحصل وجه الدليل ولا يحصل المدلول ولا يمكن لهم ان يقولوا

ان وجه الدليل هو عبارة عن حصول المدلول فانهم يفرقون بين وجه الدليل والمدلول فلو زاد ومع
 ضرورة عادة لا اعتقاد لم يعترض عليهم فانه لا فرق بين وجه الدليل والرؤية في الرائي بل الرؤية اتم ونحن
 نعلم بالايمن ان الله قد أخذ اوصارنا مع وجود الرؤية وارتفاع المواضع التي تتقدح فيها عن كثير
 من المصنرات لغيرنا فلم يحصل المرث ضرورة مع وجود الرؤية وارتفاع المواضع التي تتقدح في هذه
 النشأة الطبيعية فيرى الانسان الواحد ما لا يراه الا ترى مع حضور المرثي لهما واجتماعهما في سلامة
 حاسة البصر فهذا حجاب الهي ليس للطبيعة ولا لاكون فيه اتر وهذا كثير فكم من مشترك في الظاهر
 موحد في الباطن وبالعلم وفيه علم الآجال ما يعلم منها وما لا يعلم وفيه علم كينونية الله في ايات
 مختلفات بذاته وممثل ذلك مثل البساض في كل ايض ان فهمت فان الله ما ذكر عن نفسه حكما فيه
 لا يكون له مثل في الموجودات لانه لو ذكر مثل هذا لم تحصل فائدة التعريف غير انه يدق على بعض
 الالهام فن ظهر له الوجود الذي له عين ذلك الحكم علمنا انه الخاطب من الله بذلك الحكم لا غيره
 كما قال تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكر الناس لا يعاون فبعض
 الناس قد علم ما اراد بالكيههنا وبعضهم لا يعرف ذلك فالذي عرف ذلك هو الخاطب هم هذه الاية
 وهكذا في كل خطاب حتى في ليس كمثل شئ مخاطب به من يعلم نفي المتالية في الاشياء وفيه علم عموم تعلق
 العلم الالهي بالمعلومات ومن علم منها حصر المعلومات في واجب ومحال وممكن في نفس الامر
 قد علم من وجه كلي ونفي الفصل بين العلماء في نفس الامور المحكوم عليها باحد هذه الاحكام وفيه
 علم ما يأتي من الممكنات وهي كلها آيات فيعرض عن النظر في كونه آية من يعرض ما السبب
 في اعراض واحد وعدم اعراض آخر في ذلك وفيه علم ما يشكك نفسه فيما قد تبين له ما السبب الذي
 يدعوه الي ذلك التشكيك وفيه علم من أي حقيقة الالهية خلق الله الاتباس في العالم هل ذلك
 لكونه يتجلى لعباده في صور مختلفة بعرف وينكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة لا يتبدل
 ولا يكون التجلي الاخذها في العالم الاتباس وذلك لكون الشارع قد اخبرنا المؤمن بظهور بصورة
 الكافر وهو وسعيد والكافر بظهور بصورة المؤمن وهو شقي فلا يقطع على احدث بعبادة ولا بشقاء
 لا لتباس الامر علينا فهذا عندنا ليس بالتباس وانما الاتباس ان يقطع بالثقاء على العبد وبالعبادة
 على الشقي حينئذ يكون الامر قد التباس علينا واما اذ لم تقطع فما التباس علينا شئ وفيه علم ان
 الحكم للرحمة يوم القيامة وان العدل من الرحمة ويوم القيامة يوم العدل وانما تأتي الرحمة
 في القيامة ليشهد الامر حتى اذا انتهى حكم العدل وانقضت مدته في المحكوم عليه فوات الرحمة الحكم
 فيه الي غير تمامية وفيه علم ما هو الله وما هو الخلق واعنى بما هو الله انه مخلص وفيه علم الوصف الخاص
 بالله الذي لا يشرك فيه من اس بآله وفيه علم تعدد الاسماء الالهية باختلاف معانيها فهل هي
 أسماء لما تحتها من المعاني أو هي أسماء لمن نسبت اليه تلك المعاني وهل تلك المعاني أمور وجودية
 أو نسب لا وجود لها وفيه علم الانصاف والعدل في القضايا والخصومات وفيه علم ما يتق من
 الاستحقاق بعد انقضاء مدته حكمه وما معنى العلاج في نفسه عن المستحق بالعقوبة وفيه علم بجد التمر
 الشريك هل له وجه في ذلك الى الصدق أو هو كاذب من كل وجه وذلك ان القائل في الحقيقة ليس
 غيره لله فلا بد ان يكون له وجه الى الصدق وهو من هنالك ينسب انه قول الله وان ظهر على
 لسان الخلق فان الله قاله على لسان عبده وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله
 يقول على لسان عبده ونطق القرآن بذلك فعين كلام الترجمان هو عين كلام المترجم منه وفيه علم
 ما تعطيه الاحوال فيمن قامت به من الاحكام وفيه علم ما ينتج القاطع بوقوع احدث المعصكين من
 غير دليل وفيه علم ما يخطئه العارف الذي له الكسوف من فعل الحق مما لا يخطئه والخطئ من عمل
 الباطن حتى لو لم يقم به سخط في باطنه واطهر السخط كان حاله الى التناق اقرب وفيه

علم الحث على النفاق هل ينقض التسليم واذا اجتمع صاحب تسليم وصاحب مداراة أي الرجلين اعلم وفيه علم السبب المانع للسامع اذا نودي ولم يجب هل يقال انه سمع أو يقال فيه انه لم يسمع وفيه علم الظلمة وهو العمى والضلال وهو الحيرة وفيه علم عموم الحشر لكل ما شتمته الدار الدنيا من معدن ونبات وحيوان وانس وجان وسما وأرض وفيه علم السبب الذي هو يدعو الى توحيد الحق سبحانه ولا يتمكن معه اشتراك وهل له حكم البقاء فيبقى حكم التوحيد أم لا بقاء له أو يبقى في حق قوم دون قوم وفيه علم عموم الايمان ولهذا يكون المال الى الرحمة حتى لا يرحم الله الا المؤمنين فانه من عموم الرحمة حكم عموم الايمان وفيه علم البوادة والهجوم وله باب في الاحوال من هذا الكتاب وفيه علم من تكلف العلم وليس بعالم بفساد العلم هل يقال فيه انه عالم أم لا وفيه علم الحب لله والبغض لله هل للذي بغض لله وجه يجب فيه لله كاله من الله وجه يرضقه به على بغضه فيه وفيه علم فائدة المفصل في الجمل وفيه علم فطرة الانسان على العجلة في الاشياء اذا كان متمكلاً منها وفيه علم الغيوب وما يعلم منها وما لا يعلم منها والاسباب المجهولة مسبباتها من حيث انها لهذه الاسباب مع العلم بها وباسبابها لا من حيث انها اسباب لها وفيه علم الله شخصيات العالم وفيه علم الوفاة والبعث في الدنيا وعلم الوفاة التي يكون البعث منها في الآخرة والانتقال الى البرزخ في الموتين وفيه علم مراتب الارواح الملكية في عباداتهم وفيه علم عموم نجات العالم المشرك وغير المشرك وهو علم غير مبني مخصوص عليه في القرآن ولا شعر به وفيه علم السبب الموجب لترك الفعل من القادر عليه وفيه علم لكل اسم مسمى ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه وای مرتبة تعم جميع المعلومات بالوجود سواء كان المعلومات محال الوجود أو لا يكون وفيه علم ما يكون من الجزاء برزخاً فينتج العجل به جزاء آخر وفيه علم الردة لما اترجع وما هو الاسلوب الى امام كما تقول رجعت الشمس في زيادة النهار وتقصه وما عندها رجوع بل هي على طريقها فهل هو كالشمس في الاشياء وهو انتهاء مدة الحكم وابتداء مدة حكم آخر والطريق واحدة لم يكن في السالك عليها رجوع عنها وفيه علم الفسخ واختلاف أحكامه مع أحديه عينه وفيه علم المشاهدة والفرق بينهما وبين علم النظر وفيه علم الاستدلال وفيه علم لكل علم رجال والكل مقام مقال وان كان لا يتقال فقد لتهال وفيه علم من تشبه بمن لا يقبل التشبيه به ما الذي دعاه الى ذلك وفيه علم الاعادة انها على صورة الابتداء وان لم تكن كذلك فليست باعادة وفيه علم هل يكون الشيء محلاً لثبته أم لا وفيه علم ابضاح المهمات وفيه علم حكم الليل والنهار ونسبة الولوح والغشيان والتكوير اليهما وكونهما جديدين وملوين وفيه علم اخراج الكثير من الواحد وكيف لا يبيض ذلك الا بالتدريج على التركيب الطبيعي الذي لا يتركب الا بالواحد وفيه علم ما دعى الاستحالات على الاشياء وفيه علم الاحكام هل يضح كل حكم على من توجه عليه أو منها ما يضح ومنها ما لا يضح والحاكم الله فكيف يكون في الوجود حكم لا يضح على المحكوم عليه وفي هذه المسألة غموض من كون الحكم بالشريك قد ظهر في الوجود وهو حكم باطل اذا نسب الى الله اذ هو تعالى لا يشريك له في ملكه وفيه علم اتساع المقالة في الله وانه لا مهال الهى لا اجمال وفيه علم ما يؤثر التسمية وما يؤثر تركها وفيه علم ما تضمنه هذه الايات

الاجهل موت ولكن ليس يعلمه لا يعرف الخلق في قدر يربط به وما حلت ولكن انت تزعمه من يضل الله لا هادي فيضمره	الا الذي حيث بالعلم انفسه الا الذي قويت بالقتل امراسه ومن تخيل هذا صبح ابلاسه وهو الذي في غناه صبح افلاسه
---	--

وفي علم ما يقع فيه التضعيف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاکرام ونشأة الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدی

صحاف من لجنين	ومن جوهر وعين
إتنائها كرام	عليها ستور صون
فما بدت البينا	اكتنا من كل لون
منها علوم وصف	ومنها علوم ككون
ومنها علوم حال	ومنها علوم عين
فن قائل بوصول	ومن قائل بيبين
فسبحان من تعالي	بتشبيه كل عين
فما كونه سواه	وما كونه بكون

اعلم ان الاثنى عشر انتهى البساط من الاعداد اصابع وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد ثلاثة فالجموع اثني عشر ولكل واحد من هؤلاء الاثنى عشر حكم ليس للآخر ومشهد الهى لا يكون لسواه ولكل واحد من هذا العدد درجيل من عباد الله له حكم ذلك العدد فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو كان الواحد من العدد ما صحت الوترية جملة واحدة لاني العدد ولا في العدد وكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة كل ركعة منها نشأة رجل من أمته يكون قلب ذلك الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الركعة وأما الثاني عشر فهو الجامع للواحد عشر والرجل الذي له مقام الاثنى عشر وهو حق كمال في الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاول فان اول العدد من الاثنى عشر فاذا انتهت الى الاثنى عشر فانما انتهت الى احد عشر من العدد فان الواحد الاول ليس منه ولا يصح وجود الاثنى عشر الا بالواحد الاول مع كونه ليس من العدد وله هذا الحكم فهو في الاثنى عشر لا هو كما يقول انت لانت وهؤلاء الاثنى عشر هم الذين يستختر جون كنوز المعاني التي اکتزت في صور العالم فلها علم الصور من العالم ولها علم ما تحوى عليه هذه الصور وهو الكبر الذي فيها فيستختر جونه بالواحد الاول فهم اعلم الناس بالوحيد والعبادة ولهم المناجاة الدائمة مع الله الذاتية المستحبة استحباب الواحد للاعداد مثل قوله وهو معكم ايضا كنتم اي ليس لكم وجود معين دون الواحد فبالواحد تظهر اعيان الاعداد فهو مظهرها ومعينها والالف نغمته اذ بالالف وقوت الة الواحد عبر اتب العدد لظهوره فهو الاول والآخر واذا ضربت الواحد في نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب سوى نفسه وفي أي شيء ضربت الواحد لم يتضاعف ذلك الشيء ولا زاد فان الواحد الذي ضربت به في تلك الكثرة انما ضربت به في احدى ثباتها فلم يظهر فيها زيادة فان الواحد لا يقبل الزائد في نفسه ولا فيما يضرب فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان فنقول واحد في مائة ألف مائة ألف وواحد في اثنين يائين وواحد في عشرة بعشرة لا يزيد منه في العدد المضروب شيء أصلا لان مقام الواحد تعالى ان يحل في شيء أو يحل فيه شيء وسواء كان من العدد الصحيح أو المكسور لا فرق فهو أعنى الواحد يترك الحقائق على ما هي عليه لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها لذواتها لا تتغير الواحد في نفسه وتغير الحق في نفسه وتغير الحقائق محال ولم يكن يثبت علم أصلا لاحقا ولا خلفا فثبت ان الحقائق لا تتقلب أصلا ولهذا يعتمد على ما يعتمد عليه وهو المسمى عالم فلنذكر كل رجل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذين انشوا من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذه الصور جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر باحدى عشرة ركعة في الصورة الظاهرة وهذه الصور منه

صلى الله عليه وسلم في الباطن فإنه كان نبيا وآدم بين الماء الطين فأنشأها لما كانت هذه صفة فلما
 ظهر بجسده استخيمته تلك الصور المعنوية فأقامت جسدا لدلائل المناسبة الغيب فكتمت على ظاهره
 بأحد عشرة ركعة كان يؤتم بها فكانت مؤتمه فهي الحسنة المحكومة له فمنه أنشأ وفيه صلى الله
 عليه وسلم ظهر وأول عليه حكمه وأوجهين مختلفين فمن ذلك صورة الركعة الأولى أنشأ منها رجل من
 رجال الله يدعى بعبد الكريم من حيث الصفة لأنه اسم له وهو نشأة روحانية معقولة إذا تجسدت
 كانت في صورة إنسان صفتها ما يدعى به وهكذا هي كل صورة من صور هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان
 المقابلة في الاسماء الالهية مثل أعلى وأجل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون
 في رجزهم اعل هبل اعل هبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا فقلوا يا رسول الله وما نقول
 قال قولوا الله أعلى وأجل وهم يسلمون هذا التدرج فأنتم التنازلون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
 زلفى فهو عندهم أعلى وأجل فلوصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رسول من عند الله الذي
 يطلبون التقرب اليه بعبادة هؤلاء الالهة فها هم آلهة الاصل ونتم جعلهم معبودين لهم
 لان الاله هو المعبود والالهة العبادة وقد قرئ ويذكر والهلئك أى وعبادتك واذا قال والهلئك يقول
 والمعبودين الذين نعبدهم فانسوا الالهة هؤلاء الذين عبدوهم ونسبها الى الله أتم وأعظم عندهم
 باعترافهم لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنية المناضلة في ذلك يقول لهم أى هذا أقول لكم
 واعتقادكم ولهذا جاء في التكبير في الصلاة انظروا الله أكبر بنية المناضلة لان الحجارة افضل ولا مانعة
 ولا مانسبوا اليه الالهة من كوكب وغيره وانما وقعت المناضلة في المناسبة لافى الاعيان لانه
 لا منافلة في الاعيان لانه ليس بين العبد والسيد ولا الرب والمربوب ولا الخالق والمخلوق منافلة فان
 تحتت ما أو مانا اليه في مشاهدة الصورة علمت ما ل المشرك بعد المأخذة نشأ صورة الركعة الثانية
 من الوتر أنشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الحبيب واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال
 فهذا عبد مؤثر يسأل الله دعائه في سيده مؤثر فيه الاجابة بعدد فان الله قد انبت لنفسه على لسان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يرضى الله فيرضى ويغضب الله فيغضب الله فيسخط
 ويخفق الله فيخفق وما اشبه ذلك مما ورد من الكتاب والسنة والحق تعالى يؤثر في العبد السؤال
 للحبيب والفعل المسخط للحق ليسخط وذلك لتعلم ان الامر دورى كروى وان منتهى الدائرة يرجع لنقطة
 ابتداءها فيعطف الاسترخى على الاول ليكون هو الاول والاسترخى ايضا هو الاول ولا يحفظه الا هو لانه
 يتعالى ان يكون مؤثرا الغيرة فاقهم وليس لله حكم في العالم الا ما ذكرناه الاتراء يقول سنفترغ لكم
 أمها التلات ولا شغل له الا شغلا تفرغ لنا فلوز لنا لكان ولم تكن وجودا وتقدير او لا يعقل الامر
 الا هكذا وبطلت الاضافات ولا تطل لانها لنفسها هي اضافات فلا يعقل الرب الاضافات ولذلك
 ما جاء في القرآن قط مطاقتان غير اضافية وان اختلفت اضافته فمساواة يضاف الى اسماء الضمائر وتارة
 يضاف الى الاعيان وتارة يضاف الى الاحوال وان لم تعقل معرفتك ربك هكذا وانما عرفت ربك
 أصلا وانما عرفت بالتهسيم العقلي أن حكمم الواجب الوجود لذاته أن يكون كذا وهل ثم واجب
 وجود لذاته أم لا لا تعرفه الاك فلا بد أن يكون العلم به موقوفا على علمك بك فوجودك موقوف على
 وجوده والعلم برؤيته عليك موقوف على العلم بك فله الاصل في الوجود ولك حكم الفرع في الوجود
 وانت الاصل في العلم به وله حكم الفرع في العلم نشأ صورة الركعة الثالثة من الوتر أنشأ منها رجل من
 رجال الله يدعى عبد الحميد اعلم ان الثناء على الله على نوعين مطلق ومتبند فالمطلق لا يكون الامع العجز
 مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال قائمهم
 اذ نحن اثنا عليك بصالح * فانت الذى يثنى وفوق الذى يثنى
 فلا يمكن أن يحيط مخلوق بما يجب لله تعالى من الثناء عليه لانه لا يمكن أن يدخل في الوجود جميع

الممكّات ولكل ممكن وجه خاص الى الله منه يوجد الله ومنه يعرف ذلك الممكن ومنه ينشأ علمه
 النشاء الذي لا يعرفه الا صاحب ذلك الوجه لا يمكن أن يعلمه غيره ولا يدل عليه بلفظ ولا إشارة فهذا
 مطلق النشاء على الله بكل لسان مما كان ويكون ولهذا أبواب قول القائل سبحان الله عدد خلقه لا يحصو
 وقوعه في الوجود لكن لا يزال يوجد توابه حالا بعد حال على الدوام الى ما لا يتناهي ولهذا أيضا
 جاء به الشرع مثلثا أن يقول العبد ذلك ثلاث مرات ليحصل بذلك الثواب المحسوس والثواب المتخيّل
 والثواب المعنوي فينعم حسا وخيالا وعقلا كما يعبد حسا وخيالا وعقلا وكذلك ذكر العبد مداد
 الكلمات الالهية وكذلك زينة عرشه اذ كان العرش العالم كله محمّده وكذلك رضى نفسه فيما يفعل
 أهل الجنة واهل النار فانهم ما يفعلون ولا يتصرفون الا في المراضى الالهية لان الموطن بعظيم ذلك
 بخلاف موطن الدنيا والتكليف فانهم يتصرفون في موطن الدنيا بما يرضى الله وبما يسخطه وانما كان
 ذلك ليكون النار جملها الله دار من يسخطه فلا بد أن يتحرّك أهلها بما يسخط الله في دار الدنيا فاذا
 سكنوا دار النار وعمرها لا يمكن أن يتحرّكوا الا في مرضات الله ولهذا يكون المال لأهلها الى حكم
 الرحمة التي وسعت كل شيء وان كانت دار شقاء كما يقول في الرسول الذي انتهت رسالته وفرغ منها
 وانقلب الى الله انه رسول الله وان كان في ذلك الحال ليس برسول كذلك تقول في دار الشقاء انه دار
 شقاء وان كان أهلها فيها قد زال عنهم حكم الشقاء واما النشاء المقدس فالحكمة يقيدونه بصفة التنزيه لا غير
 وان اتوا عليه بصفة الفعل فحكم الكل أو الاصل لا يحكم الشخص وماعد الحكمة فمقدود النشاء
 على الله بصفة الفعل وصفة التنزيه معا وعلاهم الكمال لانهم شاركوا الحكمة فيما علما وازادوا عليهم
 بما جهلوا الحكمة ولم يعلموه لتصورهم للشبهة التي قامت لهم وحكمت عليهم بانه تعالى ما صدر عنه الا
 الواعد المشار اليه فقط وبانه تعالى لا يجوز عليه ما نعت به نفسه في كتابه اذ لم يثبت عندهم في نظرهم
 كتاب منزل ولا تخضع مرسل على الوجه الذي هو الامر في نفسه وعند أهل الكشف والايان الصرف
 وبعض عقول النظار من المتكلمين وغيرهم من يقول بذلك من جهة النظر العقل وقد ظهر
 في العالم كله حكم صور هذه الركعات الوترية النبوية من وقت كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وآدم بين
 الماء والطين الى يوم القيامة نساء صورة الركعة الرابعة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله يدعى
 عبد الرحمن اعلم ان الرحمة الالهية التي أوجد الله في عباده ليتراجوا بها مخلوقة من الرحمة الذاتية
 التي أوجد الله بها العالم حين احب ان يعرف وبها كتب على نفسه الرحمة وهذه الرحمة المكتوبة
 منفعلة عن الرحمة الذاتية والرحمة الامتسانية هي التي وسعت كل شيء فرحة الشيء لنفسه قد هاهن الرحمة
 الذاتية وتظن اليها وفيها وقع الشهود لكل رحيم بنفسه فان الله قد وصف نفسه بلحبه وشدة الشوق
 الى لقاء أحبائه فما لقيم الاجحكم هذه الرحمة الذاتية وأما رحمة الراحم من احسن في حقه فتلك
 الرحمة التي شهد بها صاحب هذه الرحمة وهي الرحمة التي كتبها على نفسه لاشهد لها في الرحمة الذاتية
 ولا الامتسانية وأما رحمة الراحم من أساء اليه وما يقتضيه شمول الانعام الالهي والاتساع الجودي
 فلا مشهد لها الا الرحمة الامتسانية وهي الرحمة التي يتراجها بالبلس فن دونه لاشهد له ولا في الرحمة
 المكتوبة ولا في الرحمة الذاتية وبها كان الله والرحمن دون غير الرحمن من الاسماء الالهية الحسنى
 جميع الاسماء دلالات على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن اكثر الناس لا يشعرون وما رأيت
 أحدا من أهل الله نبه على ثلث الرحمة بهذا التقسيم فانه تقسيم غريب كما هو في نفس الامر فما علمناه
 الا من الكشف وما ادري لماذا ترك التعبير عنه أصحبا شامع ظني بان الله قد كتب لهم عن هذا
 وأما أهل النبوات فقد علمت انهم وقفوا على ذلك وقوف عين ومن نور مشكاة م عرفناه لان الله رزقنا
 الاتساع الالهي والاتساع النبوي فانما الاتساع الالهي فهو قوله وهو معكم انما كنتم قاله في هذه
 المعية تبع العبد حيث كان فخص أيضا تبعه تعالى حيث ظهر بالحكم فنحن وقوف حتى يظهر بأمر

يعطى ذلك الامر حكما خاصا في الوجود فقتبه فيه ولا يظهر في العامة بخلافه كسكونه في التبرع به انه هو اذا تجسلى في صورة ينكر فيها مع معرفته فهو المقدم بالتجسلى وحكم الانكار فنحن نتبعه بالسكر وان لم ينكر فلهذا هو الاتباع الالهي - وأما الاتباع النبوي الذي رزقنا الله فهو قوله لقد كان اليكم في رسول الله اسوة حسنة ثم انه اتبعنا وتأسي بنا في صلواته اذ اصلى بالجماعة فيكون فيها الضعيف والمرضى وذو الحاجة فيصلى بصلاتهم فهو صلى الله عليه وسلم اتبعه والمتبع اسم لمعول واسم فاعل ثم امرنا ان نصلى اذا كنا كأئمة بصلاة الاضعف فاتبعنا الرحمن بما ذكرنا ففحن التابعون واتبعنا الرحمن بما تعطينه حقنا تقنا من الاحتياج والفاقة فيمنى عبائنا عليه فنحن المتبوعون فانظر ماذا تعطى حقنا في السيادة في العبد وحقنا في العباد والعبودية في السيادة فهذا الرجل هذه صفته في العالم وبهذه الركعة الاربعة ظهرت احكام الاسماء الاربعة الالهية واحكام الطبيعة في النشأة الطبيعية واحكام العناصر في المولدات الثلاثة التي اهلها هذه الرحمة الثلاثة واحكام الاخلاط في النشأة الحيوانية فلهذا الرجل الهجته على هذه كلها نشأة صورة الركعة السادسة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد المعطى فتارة يكون عطاؤه وهبا فيكون المعطى عبد الوهاب وتارة يكون عطاؤه انعاما فيكون عبد المنعم وتارة يكون عطاؤه كرامة فيكون المعطى عبد الكريم وتارة يكون عطاؤه جودا فيكون المعطى عبد الخواد وتارة يكون عطاؤه سخاء فيكون المعطى عبد المغيث وعبد السخي وتارة يكون عطاؤه ايشارا فيكون المعطى عبد الغنى وهذا العطاء اعراض الاعطآت واصعبها تصورا بل ينعنه الجميع الا نحن وما رأينا أحدا أثبت هذا العطاء في الالهيات وما يشبهه الا من علم معنا اسم الغنى تعالى وذلك انه قد ثبت في الصحيح أن العبد يصل الى مقام يكون الحق من حيث هو به يجمع قواه في قوله كنت همه وبصره ورده وغير ذلك من أعضائه وقواه الحديث وهو سبحانه الغنى لذاته الغنا الذي لا يمكن ازالته عنه فاذا تام العبد في هذا المقام فقد أعطاه صفة الغنا عنه وعن كل شيء لان هو به هي أعيان قوى هذا العبد وليس ذلك من تقاسيم العطاء الا في العطاء لا يشار فقد آثر عبده بما هو لهو به قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة بل بهم خصاصة ولما كان عطاء الايثار فضلا يرجع على المعطى كان الحق أولى بصفة الفضل فعطاء الايثار حتى في حق الحق وأتم في حق العبد وهذا من علوم الاسرار التي لا يمكن بسط التعريف فيها الا بالالمام لاهلها اشجعهم للعمل عليها فانهم في غاية الخوف لقبولها فكيف للاتصاف بها وباقي الاسماء هيئة الخطب نشأة صورة الركعة السادسة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد المؤمن اعلم ان الايمان اذا كان نعتا الهيا فهو وما يظهره من الدلالات كلها على وجه صحة ما يدعيه المدعى أى تدعى كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون دليلا في نفس الامر كما يشهد له الحس ان كان الدليل محسوسا حتى لو أعطى العلم الضرورى بصدق هذه الدعوى في نفس الحماكم لكان ذلك العلم الضرورى عين الدليل على صدق دعوى هذا المدعى فخاصية هذه الدلالات هو المصدق لصاحب هذه الدعوى فاذا صدقه من صدقه وحصل العلم بذلك في نفس من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل مصدقا لصاحب هذه الدعوى وعاد التصديق كونه اى في الخلق كما هو في الحق فكان صاحب الدعوى بين صدقين محصورا برأى جهة التفت لم يجد الامد فاجابا به في دعواه فاعطاه هذا الحال الايمان في نفسه من تكذيبه من هذين الطرفين ولو جحد الكون فانه متيقن في نفسه صدق هذا المدعى وليس المراد الا ذلك أعنى حصول العلم بصدقه في صورة هذه الركعة سرى التصديق في عالم الانس والجن في بواطنهم وذلك بين وقعت منه هذه الركعة في باطن الامراء كان نبيا وآدم بين الماء والطين فليرزل يمسرى روحا مجردا في كل مصدق حتى ركعها صلى الله عليه وسلم بصورة جسمه فثبتت ولبس ذلك الروح من فعله صورة

جسديه لانها من حركات محسوسة فكان فعلها اقوى عندنا للجمع بين الصورتين كما كان تاثيره صلى
الله عليه وسلم نظهور جسمه اقوى في بعته منه اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فانه نسخ بصورة بعته
جميع الشرائع كلها ولم يبق لشريعة حكم سوى ما ابقى هو نهلسن حيث هي شرع له لان حيث ما هي
شرع فقط نشأ صورة الركعة السابعة من الوتر انشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الرحيم
اعلم ان الرحمة في غير القادر على اظهار حكمها تعود عذابا أليما على من قامت به لانها من ذاتها
تطلب التعدي الى المرحوم واظهار أثرها بالفعل فيه فاذا قامت بالقادر على تنفيذها في المرحوم كان
لها اثران أثر في الراحم وهو ما زال عنه من الالم يحصل أثرها في المرحوم وأثر في المرحوم فالراحم
مرحوم به من حيث قدرته على تنفيذها والذي نفذت فيه مرحوم أيضا بها وبقدرة الراحم على
تنفيذها فآثرها فيه من وجهين الاثر وازالة ما أدى الراحم لتعلق الرحمة بذلك المرحوم مما لكل رحمة
تكون نعيما الا اذا كان الراحم قادرا على تنفيذها فلارحة تجل في صورة العذاب في حق الراحم الذي
نفيت عنه الاقتدار ولها تجل في صورة التعميم في حق الراحم والمرحوم اذا كانت في قادر على تنفيذها
فقد قبلت الصورتين المتقابلتين وهذا من أعجب الامور الرحمة تفتح الماء عذابا ولو لم تقم الرحمة به لم
يتصف بالالم هذا الذي لا اقتدار له ثم الذي في المسئلة من العجب العجيب ان الرحمة السابعة بالموصوف
بنفوذ الاقتدار قد يكون لها ما نفع من تنفيذها من ذاته فيقوم به ألم الكرامة وذلك حكم ذلك المانع
من كونه متصفا بالاقتدار على تنفيذها وهذه المسئلة من أصعب المسائل في العلم الالهي وظهر
لحكم ذلك في الصحيح من الاخبار الالهية عن نفسه تعالى حيث قال ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي
في قبض نعمة المؤمن بكرة الموت واكره مساءنه ولا بد له من لقاء وهو الذي جعله يصكره الموت
ودل على أن لقاءه تعالى لا يكون الا بالموت وهو الخروج عن الحس المطلق الى الحس المشترك كما تراه
في النوم لكن النوم شربا من شروب الموت فانه وفاة واتصال من عالم الحس الى عالم الخيال والحس
المشترك فيرى المنام به في نومه كما يراه الميت بعد موته غير أن رؤيته الميت ولقاءه به لا رجعة بعد رؤيته
عنه والنائم يتمتظ مرسل الى الاجل المسمى فان كان اللقاء عن فناء لا عن نوم ثم رد الى حال البقاء
فحكيه حكم الميت اذا بعث يوم القيامة لا يقع له حجاب عنه فهذا الفارق بين النائم والقاني
ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة العارفين انهم كما هم اليوم كذلك يكونون غدا ان شاء الله
تعالى فلم ير أعجب من حكم الرحمة ألا ترى الطبيب تقوم به الرحمة بصاحب الاكلة ولا يقدر
على تنفيذها فيه الا بالامه فعلى قدر رحمة ذلك الطبيب بصاحب هذه العلة يكون ألمه في نفسه لعدم
انفاذها فيه من غير ايلامه فلولا رحمة به ما تألم ألا ترى المستشفي كيف لا يجد ألمه بل يجد لذة قد يبر
ما ذكرته لك في العلم الالهي واقتدر رأيت في الكشف الصحيح والمشهد الصريح ورسول الله صلى الله عليه
وسلم معي وقد أمرت على بقل الدجال لدعواه الالهية وهو يركي ويعتذر عنه فيما يعاقب به من أجله وأنه
ما يئده في ذلك من شيء فبكاؤه مثل الالم في نفس الراحم الذي ماله اقتدار على تنفيذ رحمة للمانع فماني
العلم الالهي حيرة أعظم من هذه الحيرة ولولا عظمها ما وصف الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فافهم
نشأ صورة الركعة الثامنة من الوتر انشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الملك اعلم ان
المالئع هو الذي أحدث هذه الحقيقة التي تسمى ملكا فاذا تسمى بها العبد وانصف الحق بالملك لم يتصف
به متصفا بالخلق فان المخلوق ملك على الاطلاق والحق ملك الملك لا ملك على الاطلاق فانه لا يكون
ملكا للعبد حتى تظهر عند العبد عبوديته له تعالى وظهر عنده كونه ملكا للملكية وهو الله تعالى وانما
قلنا هذا الاجل طائفة أعطاهما نظرها الى الله ان الله لا يعلم الجزء على التعميم وانما يعلمه في الكل الذي
يتضمن الجزء بخلاف اهل الحق اهل الكشف والوجود ولهذا كان له اسم الملك والملك اى هذا الوصف
ظهر عن شدة لكونه أحجاب هذا النظر العقلي لا يتوونه فلما لم يتجمع عليه العقول وقعت فيه المنازعة

فاستخلصه الحق ملكاى عن شدة واستخلص العبد العارف الحق ملكا له اى عن شدة لاجل المنازع
 فيهما ملك الملك ليعرف بينه وبين كون الخلق ملكا لله فيصنف الخلق بالعبودية لله في كونه ملكا له
 وتصنف الحق ملك الملك ولا يتصف بالعبودية له وان كان في الحق تأثير من الخلق كما تقدم ومع هذا فلا
 يتصف بالعبودية لان ذلك ايسر عن ذلته لانه تعالى الاصل في ذلك التأثير فما عاده الا ما كان منه
 بخلاف الخلق فان الخلق يعود عليه ما كان منه ويقوم به ما لم يكن منه ابتداء فاعلم ذلك نشأ صورة
 الركعة التسعة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الهادى اعلم ان الهداية
 أثر الهى في قوله من يضال الله فلا هادى له وأثر كوني في قوله ولكل قوم هاد ويعود معناه الى
 الاول فان الهادى الكونى لا يكون الا رسول من عند الله فهو مبلغ لهاد معناه لامد فوق لكنه
 هاد بمعنى مبين قال تعالى في البيان الذى لهم والتميزان الذى أوجبه عليهم الله تعالى لتبين للناس
 ما نزل اليهم وقال في الهداية التى هى التوفيق ليس عليك هدا هم أى ليس عليك ان توفقههم لقبول
 ما ارسلتك به وأمرتك بتيسره ولكن الله يهدي أى يوفق من يشاء وهو اعلم بالمهتدين أى بالتاليين
 التوفيق فانه على مزاج خاص أو جدهم عليه فهو لاهم هداة البيان لاهداة التوفيق
 فلا هادى الذى هو الله الابانة والتوفيق وليس للهادى الذى هو الخلق الا الابانة خاصة وانما قلنا
 ذلك واستمهدنا بما استمهدنا به لما تقر عند من لاعلم له بالحقائق ان العبد اذا صدق فيما يبلغه عن
 الله في بيانه أثر ذلك في نفوس السامعين وليس كإزعاجه لاقربه الى الله ومن الله ولا أصدق في
 التبليغ عن الله ولا احب في القبول فيما جاء به من عند الله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومع
 هذا انعام القبول في السامعين بل قال الرسول الصادق في التبليغ وما يزيد دعاهى الا فرارا فلما
 لم يعر بتحفتنا هذه الهمة ما لها أثر جلة واحدة في المدعو والذى قبل من السامعين ما قبل من أثر
 همة المدعى الذى هو المبلغ وانما قبل من حيث ما وهبه الله في خلقه من مزاج يقتضى له قبول مثل
 هذا أو مثله وهذا المزاج الخاص لا يعمله الا الله الذى خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين
 فلا تقل بعد هذا اذا حضرت مجلسا فذكر داع الى الله فلم تجد أثرا الكلامه فيك ان هذا من عدم صدق
 المذكور لابل هو العيب منك من ذانك حيث ما فطرك الله في ذلك الوقت على قبول الصدق فان المنصف
 ينظر فيما جاء به هذا الداعى المذكور فان كان حقا ولم يقبله فيعلم على القطع ان العيب من السامع لان
 المذكور واذا حضر في مجلس مذكر آخر وجاء بذلك الذكر بعينه وأثر فيه فيقول السامع بجهله صدق
 هذا المذكور فان كلامه أثر في قلبى فان هذا بعينه صدر من ذلك المذكور وما أثر والعيب منك وانت
 لا تدري فلتعلم ان ذلك التأثير لم يكن لقبول الحق فانه حق في المذكورين في نفس الامر وانما وقع التأثير
 فيك في هذا المجلس دون ذلك لنسبة بينك وبين هذا المذكور وبينك وبين الزمان فيما أثر فيك هذا
 المذكور هذا الاثر اذ قد كان المذكور لا أثر له فيك وانما أثرت المناسبة التى ينتم اليك الزمانية أو النسبة
 التى بينك وبين هذا المذكور وربما أثر لاعتقادك فيه والاتخا لاعتقادك فيه فما أثر فيك سواك
 أو ما أشبه ذلك ولهذا قلنا في تفسير الهداية الالهية بالتوفيق والبيان نقولنا بالتوفيق أى عوافة
 النسبة بين السامع والمذكور لابل بالبيان فانه في الحاصلين قد كان البيان فرضناه واقعا من المذكورين
 ولم يقع القبول الا فى احد الحاصلين فاعلم ذلك وتحققته ترشد ان شاء الله تعالى واقبل فائدة فى هديه
 المسئلة سلامة المذكور من هممك اياه بعدم الصدق فى تكبيره وردك الحق فان السليم العقل يؤثر فيه
 الحق جاءه يد من جاءه ولو جاء على اسان مشرك بالله عدو لله تعالى كاذب على الله تمتوت عند الله
 لكن الذى جاءه حق فيقبله العاقل من حيث ما هو حق لان حيث المحل الذى ظهر به وهذا تميز
 طالب الحق من غيره نشأ صورة الركعة العاشرة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله تعالى
 يقال له عبدربه اعلم ان الربوية نعت اضافى لا يفرده احد المتضيقين عن الآخر فهى موقوفة على

اثنين ولا يلزم ان لا يكونا متباينين فقد يكونان متباينين وقد يكونان غير متباينين فمالك بلاء ملك
 لا يكون وجوده وتقديرا او ملك بلاء ملك لا يكون كذلك والرب بلا مرئوب لا يصح وجوده او تقديرا
 وهكذا كل دخايقين فنسبة العالم الى ما تعطيه حقائق بعض الاسماء الالهية نسبة المتباينين من
 العالم فالعالم يطلب تلك الاسماء الالهية وتلك الاسماء الالهية تطلب العالم كاسم الرب والقادر
 والخالق والنافع والضرار والمحي والميت والقاهر والمعز والمذل الى امثال هذه الاسماء وشم الاسماء
 الالهية لا تطلب العالم ولكن يستروح منها نفس من انفس العالم من غير تفصيل كما يفصل بين هذه
 الاسماء التي ذكرناها آنفا فاسماء الاستروح كالغنى والعز والقدوس وامثال هذه الاسماء وما
 وجدنا له اسماء تدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى زائد على الذات فانه ما تم اسم الاعلى احدى
 امرين اما ما يدل على فعل وهو الذي يستدعى العالم ولا بد واما ما يدل على تنزيه وهو الذي يستروح
 منه صفات تنقص كوني تنزه الحق عنها غير ذلك ما اعطانا الله فاشتم اسم علم ما فيه سوى الالهية لله اصلا
 الا ان كان ذلك في علمه او ما استأثر الله به في غيبه مما لم يد لنا وسبب ذلك انه تعالى ما أظهر اسما
 لنا الا للثناء بما عليه فن الحمال ان يكون فيها اسم على اصلا لان الاسماء الاعلام لا يقع بها ثناء على
 المسمى لكن بها اسماء اعلام لله انى التي تدل عليها وتلك المعاني هي التي يثنى بها على من ظهر عندنا
 حكمه بها فينا وهو المسمى بمعانيها والمعاني هي المسماة بهذه الاسماء اللفظية كالعالم والقادر وباني
 الاسماء فلهذا الاسماء الحسنى وابست الالمعاني لاهذه الالفاظ فان الالفاظ لا تصف بالحسن
 والفتح الا بحكم التبعية لمعانيها الدالة عليها فلا اعتبارا لها من حيث ذاتها فانها ليست برائدة على حروف
 مر كبة من نظمها خاص يسمى اصطلاحا فافهم ذلك نشأ صورة الركعة الاحدى عشرة من الوتر انشاء منها
 رجل عن رجال الله تعالى يقال له عبد الفرد اعلم ان الفردية لا يعقلها المنصف الا بتعقل امر آخر عنه
 انفراد هذا المسمى فردا يتبع لا يكون فيه انفراد عنه اذ لو كان فيه ماصح له ان يفرد به فلم يكن ينطق
 عليه اسم الفرد فلا بد من ذلك الذي انفرده ان يكون معقولا وليس الالشفع والامر الذي انفرده
 به الفرد انما هو التشبيه بالاحدية واقل الافراد الثلاثة فالواحد ليس بفرد فان الله وصف بالكفر من
 قال ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لما كان كافرا فان الله تعالى ثالث اثنين ورابع ثلاثة
 وخامس اربعة بالغاما بلع وهو قوله وهو معكم انما كنتم حين كان في احديته فهو تعالى ثاني واحد
 ومن كان في تنسبه فهو ثالث اثنين ومن كان في ثلاثيته فهو تعالى رابع ثلاثيته بالغاما بلع فهو مع
 الخلقوهين حيث كانوا فالخالق لا يفارقهم لان مستند الخلق انما هو الاسم الخالق استنادا صحيحا
 لا شك فيه وان كان هذا الاسم يستدعى عدة معان فهو بظلمها اعنى الاسم الخالق بذاته لكل معنى
 منها اثر في الخلق لافي الخالق فالخالق بهذه المعاني كالجسم خاصة واثرها في الخلق لافيه فالخلق
 لا يفرد في الاربعة بالاربع وانما يفرد في الاربعة بالخامس لانه ليس كالبشي ولو كان عين الرابع من
 الاربعة لكان مثلها وكل واحد من الاربعة عين الرابع للاربعة من غير تخصيص ولو كان هذا الكان
 الواحد من الاربعة يربع الحق بوجوده وليس الامر كذلك وهكذا في كل عددي فرضت عدد افاضل
 الحق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد اللاحق به ولا بد فانه يتضمنه فالخامس للاربعة يتضمن
 المبرهنة ولا يتضمنه فهو يضمها وهي لا تخصها فانها اربعة لنفسها وهكذا في كل عدد وانما كان هذا
 لفظ العدد على المعدودات والحفظ لا يكون الا لله وليس الله سوى الواحد فلا بد ان يكون الواحد
 ابدا له حفظ مادونه من شفع وتر فهو وتر الشفع ويشنع وتر فيقال رابع ثلاثة وخامس اربعة ولو
 يقال فيه خامس خمسة ولا رابع اربعة ولا عاشر عشرة فالحكياء يقولون في الفردية انها وتر من كل
 عددهم من الثلاثة فصاعدا في كل وتر منها كالخامس والسابع والتاسع فبين كل فردين مقام شفعية وبين
 كل شفعين مقام فردية هذا عند الحكياء وعندنا ليس كذلك فان الفرد يكون الواحد الذي يشنع وتر

وللواحد الذي يوتر الشفع الذي هو عند الحيكاء فرد ولو لاذلك ما صح أن تقول في فردية الحق انه رابع
 ثلاثة وسادس خمسة وأدى من ذلك واكثر وهو فرد في كل نسبة فتارة بفرد بتشفيع الوتر وتارة بتأثير
 الشفع وهو قوله ما يكون من تجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم تمايز في فردية
 بالذكور المعين الا فردية بشفع الوتر الذي لا يقول به الحيكاء في اصطلاح الفردية ثم قال في العام
 ولا أدى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم سواء كان عددهم وتراً وشفعاً فان الله لا يكون واحداً من
 شفيعتهم ولا واحداً من وترتهم بل هو الرقيب عليهم الحفيظ الذي هو من وراهم محيط بغير اتقل الخلق
 الى المرتبة التي كانت للخلق انتقل الحق الى المرتبة التي تليها لا يمكن الوقوف في تلك المرتبة التي كان فيها
 عند انتقال الخلق اليها فانظر في هذا السر الالهي ما دقه وما أعظمه والتزيه الذي لا يصح للخلق مع
 الحق فيه مشاركة فالخلق أبد يطلب أن يلحق بالحق ولا يقدر على ذلك لانتقال الحق عن تلك المرتبة
 ولهذا كان العدد لا يتناهي فانه لو تناهى للخلق الخلق والحق ولا يكون ذلك أبداً فالخلق خلق لنفسه والحق
 خلق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة من ثلاثة في تجوى بينهم قد جمعهم مجلس فالله بلا شك رابع تلك
 الجماعة فان رابعهم انسان آخر فشاء وجلس اليهم انتقل الحق من المرتبة الرابعة بمجيئ ذلك الرجل
 والشخص الذي رابعهم الى المرتبة الخامسة فان أطلوا الجلوس بحيث ان جاء من جنس القوم انتقل
 الحق الى المرتبة السادسة فيكون سادس وخمسة وهو سادس الجماعة اعنى هذه الجماعة بعد ما كان خامس
 الجماعة التي خصها ذلك الواحد فلم يقدمته على علم عظيم تشكر في علمه عند الله فاني ارجو من
 الله أن يفتحنى بين علمى ما ذكرته في كتابي هذا من العلم بالله الذي لا تجده في كتب من عبرن المؤلفين
 في هذا الفن وهذا كله نقطة من كلمة من القراء العزيزة عندنا الا انهم فيه من الله وهو الوحي
 الالهي الذي ابقاه الحق علينا فهذا الذي ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة النبل
 واما تمام الاثني عشر فذلك المسمى المهيمن الخارج عن نشاء صورة الوتر القوي وهو الواحد الأول
 وليس الا الله فهو المشي سبحانه وتعالى في كبريائه الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
 أحد وصل والرجل الذي كل به الاثني عشر كما كل الشهر رمضان ما كملها الا باسم من اسمائه
 تعالى وهو رمضان عز وجل فيه كل كل شيء فكما الاربعة بالخامس اذا كان الله خامس الاربعة فانه
 الذي يحفظ علمها أثر بعثها فاذا جاء من جنسها من خمسة اذ هبت الاربعة وكان الله سادس الخمسة يحفظ
 عليها حجتها لانه الحفيظ فانظر ما يجب هذا الامر ومن هنا صح الفرار الموجود في العالم والانتقال من
 حال الى حال فان الله ينتقل في مراتب الاعداد لما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كل الله به الاثني عشر
 عبد الله وانما سمى عبد الله لان الله يجعل له بحقيقة كل اسم من اسمائه وهو قوله والله الاسماء الحسنى
 فادعوه بها فاذا دعوه باسم منها تجلي لك مجيالك في عين ذلك الامم كصوم شهر رمضان فان صومه
 واجب في الاثني عشر شهراً فكل صوم في شهر من الشهور الاحد عشر انما هو تشبيه بصوم يوم من أيام
 شهر رمضان لانه نافله والواجب ليس الا رمضان بالوجوب الالهي الا بتداعي وانما قلنا الا بتداعي
 من أجل التذرية الصوم الذي أوجبه الله عليك بما يبايك أه على نفسك عقوبة لك ولينسبك به اذا دبت
 نواب الواجب لكن الفرق بينه وبين الواجب المبتدأ أن المبتدأ تقضه بعينه اذا مضى زمان أدائه
 والواجب الكوفي اذا نسيت أو مرضت فلم تقدر على أدائه ومضى زمانه لم تقضه فهذا هو الفرق
 بين الواجب الالهي والواجب الكوفي فمن عرف ما ذكرناه من أمر هذه الاثني عشر فقد حصل على
 كنوز الهية كاقيل في انشأحة ان الله أعطاها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل
 من كنز من كنوز العرش لم يوجد في كتاب منزل من عند الله ولا صحيفة الا في القراء خاصة وهم ذاسمى
 قرآنا لانه جمع بين منازل في الكتب والصحف وما لم ينزل فقيه كل ما في الكتب كلها المنزلة وفيه ما لم ينزل
 في كتاب ولا صحيفة وفي هذا المنزل من العلوم علم الحل والعقد وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع

الكافر والمؤمن وما يوافق بينهما وفيه علم الحاق البهائم بالانسان في حكمهم مامن أحكام الشرائع
 وعلم متعلق الكمال ببعض الأشخاص وفيه علم التدبير وأسبابه وأنواعه وفيه علم الآلاء والمثلن الالهية
 وعلم المواثيق والعهود وعلم نشاء صور العبادات البدنية وعلم التعظيم الكوني وفيه علم المديانات
 الالهية وفيه علم الايمان وفيه علم الابدال وفيه علم النداء الالهى وفيه علم التعرف وفيه علم اقامة
 البراهين على دعاوى وفيه علم اصحاب الفسرات ما حكمهم عند الله وفيه علم ما يحض الملك
 والسوقة وفيه علم النسيابة في النداء وفيه علم الرد والقبول وفيه علم التفويض والتسليم من النفوس
 وفيه علم السيرور والاشياء الى اصولها وفيه علم اقامة الواحدة مقام الجميع في أى موطن يكون وفيه
 علم السماع وفيه علم النور المعنوى وعلم الهدى وفيه علم الموافقة والخلاف وفيه علم المعاد وحكمه
 وفيه علم مؤاخذة الجبور وفيه علم الامثال وفيه علم الاتباع والاتباع وفيه علم المشاهدة وفيه علم
 الخوف والحذر وفيه علم التجانس بين الاشياء وفيه علم الحب وشرفه وأصناف المحبين وفيه علم خلق
 العذار وفيه علم الاختصاص وفيه علم مسح البواطن في العموم والخصوص وفيه علم تشبيه الحق
 بالخلق وما يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلقة السمع ليس للعقل فيه دخول بما هو ناظر فيه وفيه علم
 الوهب والتكسب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من سمي الله بغير اسماء ما حكمه في التوحيد
 وفيه علم حكم مراتب الضلال والاضلال والتفاوت في ذلك وفيه علم الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وفيه علم تأثير الخلق في الحق وفيه علم ما شقي به أهل التكذب وفيه علم رفع الحرج ومراتب
 المتقين وفيه علم الاختيار وفيه علم شرف الاماكن بعضها على بعض لما ذابرج وفيه علم تحكيم الادنى
 على الاغلى وفيه علم اضافة الاشياء الى اصولها وفيه علم التعريض بالخبر والله يقول الحق وهو يهدى
 السبيل

* (الباب الثمانون وتلثمائة) * في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام المحمدي

ما قرّة العين الأقرّة النفس	فانظر الى كل معنى دس في الحس
تجدد ياسيدي ان كنت ذا نظر	في الفصل والنوع بالاحكام والجنس
فليس تشهد عيني غيرها أبدا	والناس من ذلك في شك وفي لبس
الطيب والمرأة الحسنا قد اشتركا	مع المناجاة في المعنى وفي النفس
ففي الصلاة وجودي والنساء لنا	عرس وفي الطيب انقاس من الانس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في
 الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اناكم واحد فلا فضل لعربي على اعجمي ولا لأعجمي
 على عربي الا بالثقوى ثم تلى ان اكرمكم عند الله اتقاكم يريد بالاب آدم صلى الله عليه وسلم وهو قوله
 تعالى خلقتكم من نفس واحدة يعنى نفس آدم يخاطب ما تفرع منه فاعلم ان الورث على نوعين
 معنوى ومحسوس فالمحسوس منه ما يتعلق بالفاظ والافعال وما يظهر من الاحوال فاما الافعال
 فان ينظر الوارث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله مما ايج للوارث ان بفعله اقتداء به فله لا
 بما هو مختص به عليه السلام مخلص له في نفسه ومع ربه وفي عترته لاهله وولده وقرابته وأصحابه وجميع
 العالم ويتبع الوارث في ذلك كله الاخبار المرورية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضحة لما كان عليه
 في افعاله من صحبها وسقيها فإيا تبها كلها على حد ما وردت لا يريد علمها ولا يتقن منها وان اختلفت
 فيها الروايات فيعمل بكل رواية وقتها مبدءه ووقتها مبدءه ولو متردة واحدة ويندم على الرواية التي ثبتت
 ولا يخلل بما روى من ذلك وان لم يثبت من جهة الطريق فلا يسالى الا أن تعلق بتحليل أو تحريم فديقلب
 الحرمة في حق نفسه فهو أولى به فانه من أولى العزم وما عدى التحليل والتحريم فليعمل بكل رواية وإذا

افتى ان كان من أهل القبا وتعارضت الأدلة الشرعية بالحكم من كل وجه ويجعل التاريخ ولا يشتر
 على الجمع فيقتى بما هو أقرب لرفع الجرح ويعمل هو في حق نفسه بالاشد فإنه في حقه الأشد
 وهذا من الوتر اللغظي فإنه المعنى به فصلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليله ونهاره
 وعلى صكفيتهما في أحوالها وكمياتها في اعدادها ويصوم كذلك ويعامل أهلها بمزاج يحمد
 كذلك ويكون على اخلاقه في ما كاه ومشر به وما يأكل وما يشرب كاجد بن حنبل فإنه
 كان بهذه المثابة ويؤاخذ عنه انه ما اكل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما بلغني كيف
 كان يأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يجد فيه حديثا فيه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعله بكيفية خاصة وان كان من الكمات بكمية خاصة ولكن ورد فيه حديث
 عمل به كصومه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى تقول انه لا يقطر وينظر حتى تقول انه لا يصوم
 ولو يوت الراوي فيه توقيتا فصم انت كذلك وافطر كذلك واكثر من صوم شعبان ولا تنم صوم شهر رجب
 بوجه من الوجوه الا شهر رمضان وكل صوم وافعل ما موبه وان لم يرو فيه فعمله فاعمل به لانه
 وهذا معنى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما رأينا احدا ممن رأيناه أو سمعنا
 عنه عمل على هذا القدم الا الرجل ككبير اليمن يقال له الحداد آراه الشيخ ربيع بن محمود المارديني
 الخطاب واخبرانه كان على هذا الحال من الاقتداء اخبرني بذلك صاحبني الحادام عبد الله بدر الحنبلني
 عن الشيخ ربيع فليتبعه صلى الله عليه وسلم في كل شئ لان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة ما لم يخص شيئا من ذلك بشئ عن فعله وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأوا عني أصلي
 وقال في الحج خذوا عني مناسككم وان حججت و قدرت على الهدى فادخل به محرما بالحج
 او العمرة وان حججت مرة أخرى فادخل أيضا ان قدرت على الهدى محرما بالحج وان لم تجد هديا
 فاحذر ان تدخل محرما بالحج لكن ادخل متمتعاً بعمرة مفردة فاذا طفت وسعت فخل من آخر امك
 الحل كله ثم بعد ذلك احرم بالحج وانسك نسكك كما أمرت وأعزم على أن لا تخل بشئ من أفعاله
 وما ظهر من أحواله مما يبلغك من ذلك فالترزم آدابها جهدا لا استطاعة لا تترك شيئا من ذلك اذا
 ورد مما أنت مستطيع عليه فان الله ما كاتلك الاوسعك فا بذله ولا تترك منه شيئا فان النتيجة اذالك عظيمة
 لا يقدر قدرها وهي محبة الله اياك وقد علمت حكم الحب في الحب وأما الوتر المعنوي فماتعلق بباطن
 الاحوال من تطهير النفس من مذام الاخلاق وتخليتها بكارم الاخلاق وما كان عليه صلى الله عليه
 وسلم من ذكره به على كل احبائه وليس الا الخضور والمراقبة لا تاراه سبحانه في قلبك وفي العالم فلا يقع
 في عينك ولا يحصل في سمعك ولا يتعلق بشئ قوة من قول الاولك في ذلك نظر واعتبار الهى تعلم موقع
 الحكمة الالهية في ذلك فهكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة وكذلك
 ان كنت من أهل الاجتهاد في الاستنباط للإحكام الشرعية فأنت وارث نبوة شرعية فإنه تعالى
 قد شرع لك في تقرير ما أدى اليه اجتهادك ودليلك من الحكم أن تشرعه لنفسك وتفتى به غيرك
 اذا سئلت وان لم تسأل فلا فان ذلك أيضا من الشرع الذي لم يأذن به الله واعلم ان الاجتهاد ما هو في أن
 تحدث حكما عظما ونما الاجتهاد المنروع في طلب الدليل من كتاب أو سنة أو اجماع وافهم عربي
 على اثبات حكمك في تلك المسألة بذلك الدليل الذي اجتهدت في تحصيله والعلم به في زعم هذا هو
 الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله ماتر كاشيا الا وقد نضا عليه ولم يتركه ماله فان الله تعالى يقول اليوم
 اكملت لكم دينكم وبعد نبوت السكال فلا يقبل الزيادة فان الزيادة في الدين تنقص من الدين وذلك
 هو الشرع الذي لم يأذن به الله ومن الوتر المعنوي ما يفتح عليك به من النهيم في الكتاب وفي حركات
 العالم كاه وأما الوتر الالهى فهو ما يحصل لك في ذاتك من صورا الجملى الالهى عند ما يتجلى لك فيها
 فانك لاتراه الا به فان الله بصرتك في ذلك الموطن ولا يركز عليك صورة تجل فقد اتقل عنها وحصل لك

تظيرها في ذاتك وفي ملكك ولذلك تقول في الاخرة عموما للشيء اذا اردته ~~كن~~ فكون وفي الدنيا
 خصوصا فالحق لك في الدنيا محتمل تكوينا فانه يتوقع لتوقعك وفي الاخرة تتوقع لتوقعه فيكون في الدنيا
 يلبس صورتك وانت في الاخرة تلبس صورته فانظر ما يحب هذا الامر وكذلك في الميراث الالهى من
 مراتب العدة فقد يكون الحق رابع ثلاثة فاذا اجتمعت انت وانضممت الى الثلاثة فهو بعينهم لا يكون ذلك
 حتى ينقل الحق الى مرتبة الخمسة فيكون خامس اربعة بعدما كان رابع ثلاثة فالحق لك المرة
 فورثتها وكذلك في كل جماعة تنضم اليها هذا حكم الميراث في الدنيا واما في ميراث الخصوص وفي
 الاخرة فانه رابع اربعة في حال كونك انت رابع تلك الاربعة فانك في الدنيا في الخصوص حيث
 بصورة حق وفي الاخرة كذلك انت صورة حق ولهذا كفر اى ستر من قال ان الله ثالث ثلاثة فستر
 نفسه بربه لانه هو عين ثالث الثلاثة ورأى نفسه حقا لاختلاف الامن حيث الصورة الجسدية لامن
 حيث ما هي به موصوفة فهو حق في ذاتي فستر خلقه بما شهده من الحق القائم به المخصوص عليه في
 العموم بانه جميع قوى عبده وصفاته اذا كان من أهل الخصوص فقال عن نفسه ان الله ثالث ثلاثة
 ثم بين الحق تعالى عقيب هذا القول فقال وما من اله الا اله واحد وهو الذى ثبت الثلاثة فالاشنان
 من العامة الذى تثبتهم بخلفه هو الثالث بحقه ثم انه قد علم ان الحق جميع قواه واشهده الحق انه مع
 الاثنى عشر مثل ما هو معه الا انه يحب عنهم علم ذلك فقالوا لانا لثلاث دون حق فقال هذا الخاض ان الله ثالث
 ثلاثة لانه شاهده فيما كما شاهده في نفسه وهم لا يشعرون فرأى ان الحق جميعهم في صورة ثلاثة يصح
 قول القائل فيها انه ثالث ثلاثة في الوجهين في الخلق والحق وضح وما من اله الا اله واحد لانه عين كل
 واحد من الثلاثة ليس غيره فهو واحد وهو ثلاثة فهذا من الورث الالهى النبوى فانه ما حصل لنا هذا
 الشهود بالاقتداء والاتباع النبوى فيما علمناه وورثناه صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث لاحد الا
 بعد انتقال الموروث الى البرزخ وما حصل لك بغير انتقال فليس يورث وانما ذلك وجب واعطية
 ومحنة انت فيها نائب وخليفة لا وارث فانت من حيث العلم وارث وانت من حيث الشهود عينه
 لا وارث الا ترى في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد وليس اباؤكم الا من انت
 عنه فان عرفت عن انت عرفت اباك وما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اباؤنا اثنا عشر كما وقع
 في الظاهر فانما عن آدم وحوى مثل قوله ورفع اباؤ به على العرش ولكن لما كانت حوى عين آدم
 لانها عين ضلعه فما كان الاب واحد في صورتين مختلفتين كما هو التجلي فعين حوى عين آدم انفصال
 العين عن الشمال وهو عين زيد كذلك انفصال حوى عن آدم فهو عين آدم فبما اله اب واحد فاصدرنا
 الابن اب واحد كما ان العالم كله ما صدر الا عن اله واحد فالعين واحدة كمنيرة السب ان لم يكن
 الامر كذلك والاعمال كان يظهر لنا وجود عين ولنا لاجل ايجاد حكم فكما اوجدنا عيننا اوجدنا الحكم
 له جزءا وفاقا ان تفتت فهو لنا موجود عين ونحن له موجود دون رب

فلا الحق ما كان الوجود	ولا الوجود ما كان اله
جزءا قداراد الحق منه	سؤال السائلين عن وما هو
فما هو من في العموم بهير شك	واما في الخصوص فهو وما هو

ثم مازال التوالد والتناسل في كل نوع من المولدات كلها في الدنيا مادامت الدنيا وفي الاخرة الى
 ما لا يتناهى وان تنوعت احوال التوالد كما ظهر ذلك في الدنيا في حوى وعيسى وبنى آدم واما في آدم
 فباليدن وبالاركان وفي النبات تنوع اوضاع غراسه ويزوره وكذلك في المعادن فانظر ما احكم
 حكمة الله في خلقه ولما اطلعنا على الوجه الخالص الذى لكل موجود لم يمكن لنا ان نضيف التوالد
 لنا بجهة واحدة بل اضفنا كل مظهر في الوجود اليه وهو قوله وما امرنا ونحن امره الا واحدة

فما تم موجود الله تعالى على كل وجه علم ذلك من علمه وجهه من جهله كما يقول الطبيعيون في الموجودات الطبيعية بوحداية الطبيعة فكل ما ظهر من الموجودات الطبيعية قالوا هذا عن الطبيعة فوحدوا الالام كما وحدوا الاله في خلقه فلم يكن الاله وهو الذي سموه أوليك طبيعة ولا علم لهم كما سمته الدهر يتبادر ولا علم لهم الا ان الله سمى انما بالدهر وما سمى لنا بالطبيعة لان الطبيعة ليست بغير بل وجدتها عينا فهي عين كل موجود طبيعي وما كان الحق له هذا الحكم وظهر به عند الخواص من عباده وعلما ان للاسم دلالة على المسمى فربا لنا الاسم وان دل فهو اجنبي فعلمنا ان حكم الطبيعة يخالف حكم الدهر فان الدهر ما هو عين الكواكب ورأينا الطبيعة عين الكواكب الطبيعية ورأينا ان الحق له تنزيه يفسل به عنا انفصال الدهر عما يكون فيه فتسمى تعالى بالدهر تنزيها عما تسمى بالطبيعة لتكون الامر ما هو غير له هو عينه والشئ لا يسمى نفسه لنفسه فلا يسمى بالطبيعة وانما يسمى نفسه لغيره حتى اذا ذكره عرف انه يذكروه واذا ذكره عرفه فهذا أصل وضع الاسماء

فما تم الاله لا شئ غيره * وما تم الاثنان والله ثالث

قد اتجه العلم الذي قاله لنا * فاني لعلي بالحقيقة حادث

اعني قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فقدم معرفة الانسان نفسه لانه عين الدليل ولا بد ان يكون العلم بالدليل مقدما على العلم بالمذلول والدليل نحن ونحن في مقام الشفعية فلذلك عبرنا بالاشياء لوجود الشفع فأتج لنا النظر فيما وجود الحق وحادية فهو ثالث اشياء كما هو رابع ثلاثة فلذلك قلنا والله ثالث لهذين الاثنين وأنا حادى أى كسب لهذا العلم بالنظر ثم ان الحق ورثنا كما قال الله نحن نرت الارض ومن عليها عيننا وحكمها فاما العين فقوله والسناتر جمعون فان الابرور ترجع الى اصولها كما ينطف آخر الدائرة على اولها فمن أول ما يتبدى بالدائرة انما يطلب بذلك الرجوع الى اصلها وهو يدورها فاليه تنهى واما الحكم فنحن لانعلم شأ الا به فورث منا هذه الصفة فقال تعالى وانما خلقكم حتى تعلم كما تظننا نحن حتى علمنا فخلص لنا هذا الوصف من غير مشاركة فعلمنا ان العلم بالنظر والاستدلال بما علمناه أنه هو العالم به من حيث ان نظرنا لم يكن بشا لانه قال انه عين صفتنا التي بها نتصور ونسمع ونطش وهذا كله هو علم الانبياء الذين ورثناهم لانهم ما ورثونا الا العلم على الحقيقة وهو اشرف ورث يورث ثم انظر في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فمع بالالف واللام فيها كل عالم وكل مخبر لانه لا شان كل مخبر فانه متصور لما يخبر به وكل سامع ذلك الخبر فقد علمه أى علم ما صوره ذلك المخبر سواء كان كذلك بالخبر أو صدق فافه وورث بلاشك الاترا صلى الله عليه وسلم قد قال من حدث بحديث يرى انه كاذب فهو أحد الكاذبين لانه قد ورث منه الكذب وصار حكمه حكم الكاذب كما صار حكم الوارث في المال حكم من مات عنه وخلفه ولما علم بالالف واللام العلماء دخل فيه قوله حتى نعم ولما علم بالالف واللام الانبياء دخل فيه **ك** كل مخبر ينطق أو يجمل لانه من يظهر عينك بعد ان لم يكن ظاهرا فقد أخبرك بظهوره انه قد ظهر لك حتى لو قال لك قد ظهرت لك لم يبدلك علمنا بظهوره وانما أفادك علمنا بقوله لك أى من أجلك ظهر عينك فانتهمم الاؤل القريب الظاهر النازل منزلة النص عند أهل الظاهر ان العلماء ورثة الانبياء الذين هم المخبرون عن الله وبالمنهمم الثاني الذى لا يقدح فيه المنهمم الاؤل ان العلماء ورثة المخبرين بما أخبروا به كانوا من كلوا السكن العلم الموروث من الانبياء عليهم السلام ليس هو العلم الذى يستعمل بالادراك العقول والحواس دون الاخبار فان ذلك لا يكون ورثه وانما الذى يرثه العلماء من الانبياء ما لا تستعمل العقول من حيث نظرها بادراك فاما ما ورثه من الانبياء من العلم الالهى فهو ما تحييه العقول بادلتها واما ما تجوزه العقول فتهين لها الانبياء أحد الجائزين مثل قول ابراهيم ولكن ليطمن قلبى واما العلم الذى ترثه من الانبياء عليهم السلام من العلم الاكوان فعمل لاخرة وما ل العالم لان ذلك كله من قبيل الامكان فالانبياء تعين عن الله ان به ضرر الممكنات على التعيين

هو الواقع فعمله العالم فذلك ورث نبوي لم يكن يعلمه قبل اخبار هذا النبي به وما عدى هذا فما هو علم موروث الا في حق العايم الذي ما وفي عقله حقه فتلقى من النبي علما بالو تظرفيه بعقله ادركه كتحديد الله ووجوده وبعض ما يتعلق به من حكم الاوصاف والاسماء ~~ف~~ يكون ذلك في حق من لم بعلمه الامن طريق النبي علم موروث وانما قلنا فيه انه علم لان الانبياء لم يخبروا بالامور عليه في نفسه فانهم معصومون في اخبارهم عن الله ان يقولوا ما ليس هو الامر عليه في نفسه بخلاف غير الانبياء من المخبرين من عالم وغير عالم فان العالم قد يتخيل فيما ليس بدليل انه دليل فيخبر بما اعطاه ذلك الدليل ثم يرجع عنه بعد ذلك فلهذا لا ينزل في درجة العلم منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وقد يخبر بالعلم على ما هو عليه في نفس الامر ولكن لا يعين على الحقيقة لما ذكرناه من دخول الاحتمال فيه وكذلك غير العالم من العوام فقد يصادفون العلم وقد لا يصادفونه في اخبارهم والنبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك فاذا اخبر عن امر من جهة الله فهو كما اخبرنا فالحاصل له عالم بلا شك كما ان ذلك الخبر صدق بلا شك لذلك قيد صلى الله عليه وسلم ان العلماء ورثة الانبياء لانهم اذا قبلوا ما قاله الرسول فقد علوا الامر على ما هو عليه ومن وراثته صلى الله عليه وسلم حب النساء والطيب وجعلت قرعة عينه في الصلاة ولكن اذا كان ذلك في الانسان محبا اليه حمة يذ يكون وارثا واما من احب ذلك من غير محب فليس وارث فان العبد لما كان مخلوقا لله لا لغيره كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما خلقتهم الا ليعبادته وقال موسى في الاثني عشرة كلمة يا ابن آدم خلقتك من اجل الحديث ثم ان الله في ثاني الحال من العبد محب اليه امراما اكثر من غيره في الكلام في حبه اليه هل حبه اليه طبع او طمع او حذر او حبه اليه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبيب الي ولم يقل من حبه كما قال الله في حق المؤمنين ولكن الله يحب اليكم الايمان وزيه في قلوبكم وكنزه اليكم الكفر والفسوق والعصيان والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعدل الى قوله حبيب ولم يذكر من حبسه المعنى لا يمكن اظهاره لضعف الناس القابلة فالعارفون بالموطن يعلمون من حبيب ما ذكره من النساء والطيب وجعل قرعة العين في الصلاة فاما الصلاة فانه يصل على شهود من وقف بناجيه بين يديه من حضرة التمثيل وموطنه لان فيه خطا بورد او قبولا ولا يكون ذلك الا في شهود التمثيل وموطنه فانه موطن يجمع بين الشهود والكلام واما النساء فانه لما كانت المناسبات تقتضي ميل المناسب الى المناسب له كان الذي حجب هو عين المناسب والمناسبة قد تكون ذاتية وعرضية ولما كان النساء محل التكوين وكان الانسان بالضرورة يقتضي أن يكون فعلا ولا بد له من محل يفعل فيه ويريد له كما له أن لا يصدر عنه الا الكمال كما كان في الاصل الذي اعطى كل شيء خلقه وهو كمال ذلك الشيء ولا اكمل من وجود الانسان ولا يكون ذلك الا في النساء الاثني جعلهن الله محلا والمرأة جزء من الرجل بالانفعال الذي انفعلت عنه فحجب الى الكمال النساء ولما كانت المرأة كما ذكرت عين ضلع الرجل فما كان محل تكوينا ما يكون فيها الانفسه فاطهر عنه الامثلة في عينه ونفسه فانظر ما يحب هذا الامر فمن حصل له مثل هذا العلم فقد ورث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التحجب بهذا الوجه واما الطيب فانه من الانفاس والانفاس راحة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نفس الرحمن فأضافه الى الرحمن والله يقول والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ومن اسمائه تعالى الطيب فعلمنا ان النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب ولا اسم الطيب يكون من الرحمن فانه مبالغ في الرحمة العامة التي تم الكون اجمعه فمن حصل له الطيب في كل شيء وان ادركه من ادركه حبيبا بالاطمئنان فانه بالذات الالهية طيب وقد ذقنا ذلك بحكمة فهو وارث على الحقيقة وما حجب اليه الصلاة الا لما فيها من الجمع بين الشهود والكلام بقوله جعلت قرعة عيني في الصلاة وما تعرض لسمعه ولا للكلام لان ذلك معروف في العموم ان الصلاة مناجاة يقول العبد كذا فيقول الله كذا وانما منسجمة بين الله وبين عبده المصل نصفين كما ورد في الحديث وما كانت الصلاة كبيرة الا على غير

غير المشاهد وعلى من لم يسمع قول الحق مجيبا ما يقوله العبد في صلاته ثم نيابة في سماع الله ان حده
 من اتم المقامات فان الله ما عظم الانسان الكامل على من عظمه الا بالخلافة ولما كان مقامها عظيما
 لذلك وقع الطعن فيه ممن وقع عليهم المرتبة وما علم الطاعن ما أودع الله في النشأة الانسانية من الكمال
 الالهى فلو تقدمت ذلك الطاعن العلم ما طعن فلما كانت الخلافة وهى النيابة عن الحق بهذه المنزلة وكان
 المصلى نائبا في سماع الله ان حده الذى لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة الصلاة عظيمة فحبت اليه صلى
 الله عليه وسلم فن رأيت يجب الصلاة على هذا الحد فهو وارث ومن رأيت يجبها الغير هذا الشبه ودفيس
 بوارث وفي هذا المنزل من العلوم علم صدور الكثير من الواحد اعنى احديه الكثرة لأحدية الواحد
 وعلم التسكاح الالهى والكفوى وعلم النتائج والمتدمات وعلم مناضلة التسكاح لانه قد يراد لجزء التذاد
 وقد يراد لتناسل وقد يراد لهما وعلم الوصايا وعلم التقاسم وعلم المبادرة خوفا الموت وعلم الخطا وعلم
 الهيمآت وعلم ما يعتمر من طب النفوس وعلم التصرف بالمعروف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم
 الحظوظ وعلم الحقوق وعلم ما ينبغي أن يتقدم وعلم ما ينبغي أن يتأخر وعلم الحدود وعلم الطاعة
 والمعصية وعلم الشهادات والاقضية وعلم العاشم وهى الجماعة التى ترجع الى عقد واحد كعقد العشرة
 ولهذا سمى الزوج بالعشرين لان اجتماع الزوجين كان عن عقد والمعاشرة العجبة فالعاشم الاصحاب
 والمرء على دين خليله فقد عقد معه على ما هو علمه وحينئذ يكون قد عاشرة قال تعالى وعاشروهم
 بالمعروف أى صاحبوهم بما يعرف أنه يدوم بينكما الحسنة به والمعاشرة وعلم العزة والمنع وعلم صنوف
 التجارات وعلم فضل الرجل على المرأة بماذا اكن وما الكمال الذى تشارك فيه المرأة الرجل وعلم اصحاب
 الحقوق وعلم التقديس وعلم العناية الالهية وعلم مراتب الخلفاء وعلم ما حقه ثقة الايمان وعلم الغيبات
 وعلم ما يرغب فيه وتسمى تخصصه وعلم الموت وعلم ما هو لله وللخلق وعلم الفرق بين نصب الحسنة فيصيب
 البسمة وعلم التوقيت وما يوقف عمالايدخله التوقيت وعلم حرمة المؤمن ومكاته وعلم الهجرة وعلم
 نساء الايمان وعلم الفرق وعلم السر والجمهور وعلم ما يجتمع فيه المثلث مع الكامل من البشر والله يقول
 الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب الاحد والثمانون وثلاثمائة) * في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحوى على خمسة
 الاف مقام فرفى وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهدته من يشاهده في نصف الشهر
 أو آخره

يا مريم ابنت عمران التى خلقت تخصنت فأناها الروح منحهب	فرشاك ريمالروح جل من روح من فوق سبع سموات من الالوح
اهدى لها هبة علميا مشرفة تحيى ولس لها سيف قيمت با	اسنى واشرف فينا من سنايوح تدعى اذا دعيت باللةظ بالروح

نعنى بالهبة عيسى روح الله من قول جبريل لريم لاهب لك غلاما زكورا رد في الخبر انه قيل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في عالم
 ما فوقه هو أو ما تحته هو أو قد ذكرنا فيما تقدم حديث العلماء وان فيه انفتحت صور العالم والذى
 يقوم عليه الدليل ان كل ماسوى الله حادث لم يكن ثم كان فينبى الدليل كون ماسوى الله في كينونة الخلق
 الواجب الوجود لذاته فدوام الابدان لله تعالى ودوام الانفعال للممكآت والممكآت هى العالم فلا يزال
 التكوين على الدوام والاعيان تظهر على الدوام فلا يزال امتداد الخلا الى غير نهاية لان اعيان
 الممكآت توجد الى غير نهاية ولا تعمر باعيانها الا الخلا وقولنا فيما تقدم ان العالم ما عرسوى الخلا يزيد
 انه ما يمكن أن يعمر ملاء لان الملاءر العاصم فلا يعمر في ملاء وما ثم الاملاء أو خلا فالعالم في تجديد أبدا

قال آخره لانها لولا نحن لما قيل دينا ولا آخره وانما ~~كان~~ يقال بمكانت وجدت وتوجد
 كما هو الامر فلما عرفنا نحن من الممكنات المخلوقة اما كن معينة الى اجل مسمى من حين ظهرت اعياننا
 ونحن صور من صور العالم هيئنا ذلك الموطن الدار الدنيا ~~الدار~~ القربية التي عرفناها في اول
 وجودنا لاعياننا وقد كان العالم ولم تكن نحن ثم ان الله تعالى جعل لنا في عمارة الدار الدنيا اجالا
 نتبعى اليها ثم تنتقل الى موطن آخر يسمى آخره فيها ما في هذه الدار الدنيا ولكن متغير بالدار كما هو هنا
 متغير بالحال ولم يجعل لافاننا في تلك الدار الاخرة اجلا تنتهي اليه مدة قامتنا وجعل تلك الدار
 محلا للتكوين دائما ابدا وبديل الصفة على الدار الدنيا فصارت بهذا التبدل آخره والعين
 باقية وبقي من لا علم له من الله بالامور في حيرة فعل الحقيقة ما ثم حيرة في حق العلماء بالله ونسبة العالم
 الى الله فالعلماء في فرحة ابداء من عبادهم في ظلمة الحيرة تاهون دينا ولا آخره ولولا تجديد الخلق مع
 الانفس لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تقتضي الملل وهذا الاقتضاء هو الذي حكم بتجديد
 الاعيان ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله لا يمل الله لا يمل حتى يخلقوا فعين ملا العالم هو عين
 ملل الحق ولا يمل من العالم الامن لا يكشفه ولا يشهد بتجديد العالم مع الانفس على الدوام ولا يشهد
 الله خلافا على الدوام والملل لا يقع الا بالاستصحاب فان قلت فالدوام على تجديد الخلق استحباب والملل
 هو ما وقع مع وجود الاستصحاب قلت الاحكام الذاتية لا يمكن فيها تبدل والخلق لذاته يخلق والعالم
 لذاته يتعمل ولا يبعث وجود الملل لان التبدل في التعميم الجديد لا يقتضي الملل في المتقاب فيه لانه شهود
 عالم يشهد بفرح وابتهاج وسرور ولهذا قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وجدو بوجد الى غير نهاية فان
 الرحمة حكم لا عين اذ لو كانت عينا وجود بالانتم وضائق عن حصول ما لا يتناهى فيها وانما هي احكام
 تتحدث في الموجودات بحدوث اعيان الموجودات من الرحمن الرحيم والراحمون في العلم يعنى في
 العلم بالله يتولون امتنا به كل من عند ربنا الرحمة والمرحوم وما يذكروا الا الالباب وهم الغواصون
 الذين يستخرجون لب الامور الى الشهادة العينية بعدما كان يستمد ذلك اللب انتمش الظاهر الذي كان به
 صونه وهذا المنزل يحوى على تسعة آلاف مقام هكذا أخبرنا الحق ووقع الاخبار من أهل الكشف
 والوجود بذلك منها ألف مقام لطائفة خاصة ولطائفة اخرى ثلاثة آلاف مقام ولطائفة ثالثة خمسة
 آلاف مقام فارفع الطوائف الطائفة التي لها ألف مقام وتليها في الرفع الطائفة التي لها ثلاثة آلاف
 مقام وتليها الطائفة التي لها خمسة آلاف مقام في الرفع وأعلى الطوائف من لا مقام له وذلك لان
 المقامات حاكمة على من كان فيها ولا شك ان أعلى الطوائف من له الحكم لا من يحكم عليه وهم الالهون
 لكون الحق عندهم وهو احكم الحاكمين وليس ذلك لاحد من الناس الا للحمد بين خاصة عناية
 الهية سبقت لهم كما قال تعالى في أمثالهم ان الذين سبق لهم من الحسنى أولئك عندهم بعدون
 يعنى النار فان النار من جهة هذه المقامات فهم على الحقيقة عن المقامات مبعدون فأصحاب
 المقامات هم الذين قد انحصرت همهم الى غايات ونهايات فاذا وصلوا الى تلك الغايات تجددت
 في قلوبهم غايات اخرى تكون تلك الغايات التي وصلوا اليها الهمة بدات لهذه الغايات الاخر فيحكم
 عليهم الغايات بالطلب لها ولا يزال لهم هذا الامر دأوا وأما الحمد في حاله هذا الحكم ولا هذا الحصر
 فانباعه اتساع الحق وليس لتحق غاية في نفسه ينتهي اليها وجوده والحق مشهود الحمد في غاية في خاطره
 في شهوده وماسوى الحمد في ذاته مشاهد له بما ~~كانه~~ فامن حالة الاولة مقام فيها ولا مقام
 الا و يجوز عند انقضائه وتبدل الحال عليه أو اعدامه ويرى ان ذلك من غاية المعرفة بالله حيث
 وقف الحصر حقه بالنظر الى نفسه والى ربه وعيسى عليه السلام حمدى ولهذا أنزل في آخر الزمان
 وبه يختم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكلمته وكنياته الله لا تنفذ فليس للحمدى غاية في خاطره
 ينتهى اليها فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا تدرك الا بعين الخيال اذا شوهدت فان صورها

إذا مثلها الله فيما شاء أن يمثلهما مختصلة فتراها اشخاصا رأى العين كإحدى المحسوسات بالعين
 وكإحدى المعاني بعين البصيرة فإن الله إذا قلل الكثير وهو كثير في نفس الامر أو كثيرا القليل وهو قليل
 في نفس الامر فتراه الابدين الخياليين لا بعين الحس وهو البصر نفسه في الحالتين كما قال تعالى
 واذير يكومهم اذا التقيتم في أعينكم قليلا ويغلبكم في أعينهم وقال يرونهم مثليهم رأى العين وما كانوا
 مثليهم في الحس فلم يره بعين الخيال لكان ما رأيت من العدد كذبا ولكن الذي يره غير صادق فيما
 أراد اياك واذا كان الذي أراك كذلك أراكم بعين الخيال كان الكثرة في القليل حقا والتلة في الكثير حقا
 لانه حق في الخيال وليس بحق في الحس كما أراك الالهي في الخيال فشر به ولم يكن ذلك الالهي سوى عين
 العلم بخار آية بنا وهو علم الابعين الخيال ورأيت تلقينك ذلك العلم عن تلقينه في صورة ضربك الالهي
 كذلك في عين الخيال والعلم ليس بلين والتلقين ليس بشرب حسي وقد رأيت كذا فلورأيت به بعين الحس
 لكان كذا بالانك رأيت الامر على خلاف ما هو عليه في نفسه فمأرايته الابعين الخيال في حال بظنك
 وان كنت لا تشعر أنت بذلك فكذلك هو في نفس الامر لان الله صادق فيما يعلم وهو في الخيال صادق
 كما رأيت به وكذلك تلقينك العلوم من الله بالضمير به باليد فعلم المضروب تلك الضمير به علم الاولين والآخرين
 والعلم لا يحصل الا بالتعليم بالطاب من المعلم أو يختلج في النفس ضرورة وقد حصل في حضرة الخيال
 بالضرب فلا بد أن يكون الضرب محصلا والمضروب في عينه مخيلا ان كان في نوم أو بيقظة والاكذب
 الذي يرى ذلك وهو الله كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها سمعي ولم تسع في نفس الامر وهكذا
 كل ما تراه على خلاف ما هو عليه في نفسه ما تراه الابعين الخيال حتى يكون صدقا ولهذا يعبر كما وقع
 من ذلك أي يجوزبه العابر الى المعنى الذي أراد الله تلك الصورة فلا تغفل عن مثل هذا العلم وترفق بين
 الالهي وعلم انك لا تقدر على ذلك الا بقوة الهمة يعطيها الله من شاء من عبادة فتعترض لتصلها
 من الله فانك محبر بما رأيت انك رأيت بحسبك ولم يكن الامر كذلك فمترز في العبارة في تارة كما يقوله
 المنصف الاتري الحساب لو وفوا النظر الصحيح حقه وأعطوا المراتب حقه لم يقووا في جبريل عليه
 السلام انه دحية الكلي واقوالوا ان لم يكن روحا تماثل في صورة دحية حتى رأيتنا بعين خيالنا ومعنى
 تحسد والافوه دحية الكلي ادركاه بالعين الحسبي فلم يحرزوا ولم يعطوا العلم الاولي حقه فهم
 الصادقون الذين ما صدقوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل في حين صدقوا
 ما رأوا أو بما ذاروا كما قالوا فيه لما مثل لهم في صورة اعرابي مجهول عندهم حين جاء يعلم الناس
 دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل فقالوا الله ورسوله اعلم لكونه
 ظهر في صورة مجهول عندهم فقال لهم هذا جبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث
 دحية فقوله الله ورسوله اعلم يحتمل انهم أرادوا الاحتمال المعنى أو الصورة الروحية أو يكون انسانا
 في نفس الامر وان كان هذا الحديث أولا فاجهالوا انه انسان وان كان جهالوا اسمه ولم ينسب من
 قبائل العرب فلا يعرف ازاى انه ادرك ما ادرك بعين الخيال ما لم يعلم المدرك ما هو وما في الكون
 اعظم شبهة من اتباس الخيال بالحس فان الانسان ان تمكن في هذا النظر شك في العلوم الضرورية
 وان لم تمكن فيه أنزل بعض الامور غير متزات ما فاذ اعطاه الله قوة التفصيل أبان له عن الامور اذا
 رآها باى عين رآها فيعلم ما هي اذا علم العين التي رآها به من نفسه فأكد ما على اهل علم الله هذا
 العلم وكثير من اهل الله من لا يجعل باله لما ذكرناه ولولا علمه بنومه في ابراه انه راه في حال نومه ما قال انه
 خيال فكتم يرى في حال اليقظة مثل هذا ويقول انه رأى محسوسا بحسبه الاتراء صلى الله عليه وسلم في
 صدق رؤياه انه ما يجزى على نفسه حال في جسده الا وظهر ذلك له بعين الخيال في صورة مجسدة اذا هو
 نام فيحسك على محسوسه بما عمله من صورة مختلة فقل له في الوضوء عند ما نام ونفخ فلم يتوضأ وصلى
 بالوضوء الذي نام عليه فقال ان عيسى بنامان ولا يتام قلبي يقول انه لما تقب الى عالم الخيال ورأى

صورته هناك وهو قد نام على طهارة ما رأى ان تلك الصورة احدثت ما يوجب الوضوء فعمل أن جسده
المحسوس مطراً عليه ما ينتض وضوءه الذي نام عليه ولهذا نقول في النوم انه سبب الحدث ما هو
بحدث فمن حصل له هذا المقام وكان بهذه الصفة ونام على طهارة رأى نفسه في النوم فليتظن في تلك
الصورة المرتبة التي هي عينه فان احس بحدث فابقوم بها حدث حتى يحدث بجسده التام أي يكون
منه ما ينتض الوضوء اما بعين ذلك الحدث واما أن يكون صورة تعرف بانها حدث فتوضأ اذا قام
من نومه فان من الاحداث في النوم ما يبيكون له اثر في الجسد التام كالاختلام في بعض الاوقات
وكالذي يرى انه يبول فيبول في فراشه فيستيقظ فيجد في الحس قد وقع ماراه في النوم وقد لا يجد ذلك
اثر فيكون تنبيهه انه احدث هذا يطرأ للعلماء بهذه الصفة وقد كان مثل هذا الشيخ الضرير ابي الربيع
المالقي شيخ أبي عبد الله القرشي بمصر فكان يوم الاثنين خاصة اذا نام فيه تنام عيناه ولا ينام قلبه
وهذا باب واسع الجمال وهو عند علماء الرسوم غير معتبر ولا عند الحكماء الذين يزعمون انهم قد علموا
الحكمة وقد تفهيم علم شيوخ هذه المرتبة على سائر المراتب ولا قدر لها عندهم فلا يعرف قدرها
ولا قوة سلطانتها الا الله ثم أهله من نبي أو ولي مختص وغيرهذين فلا يعرف قدر هذه المرتبة والعلم بها
أول مقامات النبوة ولهذا اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح وجلس مجلسه بين أصحابه
يقول لهم هل فتبكم من رأى رؤيا وذلك ليرى ما أحدث الله البارحة في العالم أو ما يحدثه في
المستقبل وقد أوحى به الى هذا الراى في منامه اما صريح وحى واما وحى في صورة يعلمها الراى
ولا يعلم ما يريد بها فيعبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله بها فهذا كان من اعتناؤه صلى الله
عليه وسلم بهذه المرتبة الجوهرة عند العلماء وما أحسن تنبيه الله اولي الابواب من عباده وأهل
الاعتبار اذا قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فن الارحام ما يكون خبالا ولا صورته
المختللات كيف يشاء عن تكاح معنوى وحمل معنوى يفتح الله في ذلك الرحم المعاني في أى صورة تما
شاء ربكها فيرك الاسلام فيه والقرآن سمناء وعسلا والتيد ثباتا في الدين والدين قيصا سابعاً وقصيرا
درعا ومختباً ومجولاً ونشياً ونسائاً على حسب ما يكون الراى عليه او من يرى له من الدين ولقد رأيت
الفاضل دمشق عند ما ولي القضاء بدمشق وهو شمس الدين أحمد بن مهذب الدين خليل الجويني
وفقه الله وسدده بجلالة كبره وعصمه في احكامه وقائل يقول له في النوم ان الله قد خلع عليك ثوبا
تقياسا بغا فلا تندسه ولا تنتقصه واستيقظت وذكرتها له فالله يجعله ممن حفظ الوصية الالهية فالتخيل
من جملة الارحام التي تظهر فيها الصور وهذه الحضرة الخيالية لما قبلت المعاني صوراً قال الله تعالى فيها
زين للناس حب الشهوات فصور الحب صورة زينها لمن شاء من عباده فاحبها بنفسها ما أحبها بغيرها
لأنه تعالى ما زين له الا حب الشهوة فيما ذكره فاحب المطلق زين له ثم علقه بالثمة وبالشهوة فيما ذكره وعلقه
لن شاء بالثمة أيضاً في أمر آخر غير ما ذكره وانما ذكر الشهوة لانها صورة طبيعية فان الخيال حصرته
الطبيعية ثم يحكم الخيال عليها فيجسد هاذا شاء فهو فرع يحكم على أصله فانه فرع كريم مأ وجد الله
أعظم منه منزلة ولا اعم حكما يسرى حكمه في جميع الموجودات والمعدومات من محال وغيره فليس
للقدرة الالهية فيما وجدته أعظم وجودا من الخيال فبه ظهرت القدرة الالهية والاقدر الالهى
وبه كتب على نفسه الرحمة وامثال ذلك وأوجب عموما وهو حضرة انجي الالهى في القيامة وفي
الاعتقادات فهو أعظم شعائر الله على الله ومن قوة حكم سلطانه ما يثبت الحكماء مع كونهم
لا يعلمون ما قالوه ولا يوفونه حقه وذلك أن الخيال وان كان من الطبيعة فله سلطان عظيم على الطبيعة
بما أيده الله به من القوة الالهية فاذا أراد الانسان أن يحب ولده فله في نفسه عند اجتماعه مع
امرأته صورة من شاء من اكابر العلماء وان أراد أن يحكمهم أمر ذلك ظن صورها على صورة حسن في
صورته التي نقلت اليه أو رآه عليها المحور اوبد كراماً أنه حسن ما كانت عليه تلك الصورة واذا

صورتها المصور فليصورها على صورة حسن علمه واخلاقه وان كانت صورته المحسوسة قيحية المنظر
فلا يصورها الا حسنة المنظر بقدر حسن علمه واخلاقه كأنه يجسد تلك المعاني ويحضر تلك الصورة
لامرأته ولعينه عند الجماع ويستقرهان في النظر الى حسنهما فان وقع لامرأة حمل من ذلك الجماع أثر
في ذلك الحمل ما يتخلله من تلك الصورة في النفس فيخرج المولود بتلك المثلة ولا بد حتى انه ان لم يخرج
كذلك فلا ممر طرأ في نفس الوالدين عند نزول النطفة في الرحم آخر جهه اذ ذلك الامر عن مشاهدته تلك
الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون وتعب عنه الغاشة بحم المرأة وقد يقع بالاتفاق في بعض الوقائع
عند الوقاع في نفس أحد الزوجين أو الزوجين صورة كلب أو أسد أو حيوان مما فيخرج الولاد من ذلك
الوقاع في اخلاقه على صورة ما وقع للوالدين من تحيل ذلك الحيوان وان اختلفا فنظهر في الولد صورة
ما تحيله الوالد وصورة ما تحيله الام حتى في الحس الظاهر في الصورة أو في التبع وهم مع معرفتهم بهذا
السلطان لا يعرفون به رأسا في اقتناء العلوم الالهية لانهم لجهلهم بظعمون في غير مطعم وهو التجرد
عن المواد وذلك لا يكون أبدا في الدنيا ولا في الآخرة فهو اعنى التجرد عن المواد أمر يعبد ولا يشهد
وليس لاهل النظر غلط أعظم من هذا ولا يشعرون بغلطهم ويتخيلون انهم في الحاصل وهم في النوات
قيصة عن اعمارهم في تحصيل ما ليس في الامكان يحصل لهم لانه تمتنع لنفسه ولهذا لا يسلم عقل من
حكم وهم ولا خيال وهو في عالم الملائكة والارواح امكان فلا يسلم روح ولا علم بالله من امكان يقع له
في كل ما يشهده لان كل ماسوى الله حقيقة من ذاته الامكان والشئ لا يزول عن حكم نفسه فلا يرى
ما راه من قديم ومحدث الا بنفسه فيحسبه الامكان دائما ولا يشع به الامن علم الامر على ما هو عليه
فيعقل التجرد وهو ما لا يتدبر عليه في نفسه لانه ليس ثم وهنا زالت أقدام الكثيرين الا اهل الله الخاصة
فانهم علوا ذلك باعلام الله الاترى وفضل الله الى زكريا عليه السلام لما دخل على مريم الحراب وهي
بتول محتررة وقد علم زكريا ذلك ورأى عندها زفأناها الله وطلب من عند الله ذلك أن يهبه ولد حين
تعشق بجالها يقول رب هب لي من دنك وليا يقول من عندك عندي برحمة ولين وعطف ذرية طيبة انك
سمع الدعاء ومريم في خياله من حيث مر تبها وما أعطاها الله من الاختصاص بالعناية الالهية فتأدته
الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب لانه دخل عليها الحراب عند ما وجد عندها الرزق ان الله يشرك
بشيء مصدقا بكلمة من الله وسيد وهو الكمال لان مريم كتبت فيكملي يحيى بالنبوة وحصورا وهو الذي
اقتطعه الله عن مباثرة النساء وهو العنين عندنا كما اقتطع مريم عن مباثرة الرجال وهي البتول فكان
يحيى عليه السلام زفر النساء كما كانت حنة مريم لان المريم المنقطعة من الرجال واسمها حنة ومريم لقب
لها ووصفت به الماذكر اه اننا فانظر ما أترسلطان الخيال من زكريا في ابته يحيى عليه السلام حين استقرعت
قوة زكريا في حسن حال مريم عليها السلام لما أعطاها الله من المثلة ونبيان الصالحين فاعصى الله قبط
وهو طالب الانبياء كلهم أن يدخلهم برحمته في عبادته الصالحين وهم الذين لم يقع منهم عصية قط كبيرة
ولا صغيرة وما رأيت ابعب من حال زكريا عليه السلام وما رأيت من ظهر فيه سلطان الانسانية مثله هو
الذي يقول هب لي من دنك ذرية طيبة فاسأل حتى تصور الوقوع اولا وما قوله رب أنى يكون لى غلام
وقد بلغنى الكبر و امرأتى عاقرا فإين هذا الحالة من تلك الحالة فان لم يكن ثم قور بنته حال جعلته أن يقول
مثل هذا حتى يقال له في الوحي كذلك الله يفعل ما يشاء فيكون قصده اعلام الله بذلك حتى يعلم غيره ان
الله يفعل ما يشاء في المعتاد أن يخبره كما وقع وان كان ذلك القول من نفسه فقد اعطته الانسانية قوتها
فان الانسان بذاته لا يخالوا عن صفة تنص كما ذكره الله في كتابه فإذ ذكره الله في موضع الاود كر عند
ذكره صفة تنص تدل على خلاف ما خلقه الله له لان الله خلق الخلق الانسان في أحسن تقويم وهو ان خلقه له
تعالى ثم رده الى أسفل سافلين ليكون له الرقى الى ما خلقه الله له ليقع الشاء عليه بما ظهر منه من رقيه فمن
الناس من بقى في أسفل سافلين الذي رذاليه وانما رذاليه لانه منه خلق ولولا ذلك ما صبح رذاليه وليس

اريد باسئل سافين الاحكم الطبيعية الذي منه نشأ عندنا انشاء الله صورة جسده وروحه المدبرة له فرده
 الى أصل ما خلقه منه فلم ينظر ابتداء الا الى طبيعته وما يصلح جسده واين هو من قوله بل عن معرفة
 صحيحة واعلم ان في حضرة الخيال في الدنيا يكون الحق محل تكوّن العبد فلا يحظر له خاطر في أمر ما
 الا والحق يكونه في هذه الحضرة كمنكوبه أعيان المكثبات اذا شاء ما يشاء منها المشيئة العبدية عنده
 الحضرة عن مشيئة الحق فإن العبد ما يشاء الا ان يشاء الله فما شاء الحق الا ان يشاء العبد في الدنيا يقع
 بعض ما يشاء العبد في الدنيا في الحس وأما في الخيال فيكم مشيئة الحق في النفوس فالخلق مع العبد في هذه
 الحضرة على كل ما يشاء العبد كما هو في الآخرة في عموم حركم المشيئة لان باطن الانسان في الدنيا
 هو ظاهره في الآخرة فلذلك يتكوّن عن مشيئته كل شيء اذا اشتهاه فالخلق في تصريف الانسان في هذه
 الحضرة في الدنيا وفي شهوته في الآخرة لاني الدنيا حسا فالخلق تابع في هذه في الحضرة وفي الآخرة لشهوة
 العبد كما هو العبد في مشيئته تحت مشيئة الحق فما للخلق شغل الامراقة العبد ليوجد له جميع ما يريد
 ايحاده في هذه الحضرة في الدنيا وكذا في الآخرة والعبد يتبع الحق في صورة العبد في ما يتجلى الحق له
 في صورة الانصمغ بها فهو يتحوّل في الصور لتحوّل الخلق والخلق يتحوّل في الابدان لتحوّل مشيئة العبد
 في هذه الحضرة الخالية في الدنيا خاصة وفي الآخرة في الجنة عموما وما خلق الله محمدا فاعلة في الوجود
 في الحس ظهر له لاف التفاضل في الهمم كما ظهر التفاضل في جميع الاشياء حتى في الاسماء الالهية والهمم
 الفعالة في الدنيا قد تفعل في همم غير اصحابها وقد لا تفعل مثل قوله فيما لا تفعل انك لا تهدي من احببت
 في بعض الهمم الفعالة والمنفعل قد لا تفعل لهمة فعالة فيريد منه أن يريد امرأا فلا يريد من يريد منه أن
 يريد لان الهمم تتقابل للنسبية فالهنا قد لا تؤثر فيها فاذا تعلقت بغير الجنس اثرت كل همة فعالة ولا بد
 وأما في جنبها اعين في الهمم فقد تفعل لها به من الهمم وقد لا تفعل وقد ظهر ذلك في الرسل عليهم
 السلام وانباعهم يريد الرسول من شخص أن يريد الاسلام فيريده فيسلم ويريد من آخر ان يريد الاسلام
 فلا يريد فلون تعلقت همة الرسول بتخريك الالهيّة بالشهادة بالتوحيد من غير ارادة الناطق بها
 لوقعت عموما وبصمك لا تنفع صاحبها وان كانت تنفع لسانه فان لسانه ما عصى الله قط من حيث
 نفسه واما وقعت فيه المخالفة لامنه من حركة المرید لتحرى به فهو مجبور ورحم لم يعط الدفع عن نفسه
 لكونه من آيات النفس فهو طائع من ذاته ولو فتح الله سمع صاحبه لطق اللسان الذاتي اذا جعلته
 النفس بملفظ بخالفه ما أراد الشرع بما لو تلتظ به ليهت فلهدا قلنا ان المخالفة ظهرت فيه للخبر لامنه
 فانه طائع بالاذن شاهد عدل على محركه كما ورد يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا
 يعملون بها وكذلك كل جارحة مصرفة من سمع وبصر وفؤاد وجملة وعصب وفرج ونفس وحركة

والناس في غفلة عما يراد بهم * وفي عناية عما هم عليه

فالانسان سعيد من حيث نشأته الطبيعية ومن حيث نشأة نفسه الناطقة بانفراد كل نشأة عن
 صاحبها وبالجموع ظهرت المخالفة وما عين المخالفة الا التكليف فاذا ارتفع التكليف حيث ارتفع
 ارتفع الحكم بالمخالفة ولم يبق الاموافقة دائمة وطاعة يمكن لواجب مستمرة كما هو في نفس الامر في
 وقت المخالفة مطمع للمشيئة مخالف لامر الواسطة للعسد الذي من الجنس وفي هذا المنزلة من العلوم علم
 توحيد الحق وتصديق الخبرين عن الحق وهم الترجمة السفراء من بشر وملك وخالق وعلم الفرقان
 بالعلم بما تيزت به الاشياء وهذا هو علم التوحيد العام الذي يسرى في كل واحد واحد من العالم وفيه
 علم الكشف الالهي وفيه علم التناسل الذي لا يتقطع دنيا ولا آخرة وفيه علم الحضرة التي وقع فيها
 التشبيه بين الاشياء والاشتراك في الصورة وفيه علم ما يتفرّد الحق فيه من العلو دون الخلق بما له اعلم
 الخلق الا باعلام الله وفيه علم المبدأ والاستقامة وفيه علم الجمع لتفصيل وفيه علم العوائد اذا
 ترجع وما تم تكرارها والاعادة تكرارها فلا مرء مشكل وسبب اشكاله ذكر الحق العادة والاعادة

والكشف يعطى عدم الاعادة في الكون لا الاعادة في نشأة الآخرة فان تلك الاعادة حكم الهى في حق
أمر ما مخصوص بمنزلة من خرج من دار ثم عاد اليها فالدار والدار والدار والدار والدار والدار والدار والدار
في أحوال لا فاعولاً وعيان مع صحبة فلا تقنان الخارج من الدار عاد الى داره فعلمنا متعلق الاعادة
وفيه علم المفاضلة بالدار وفيه علم نبوت أهل الله وفيه علم ما يشترك في نفسه الحق والعالم
العالم بالله وماش العالم بالله غيرانه من العلماء من يعلم انه عالم بالله ومن الناس من لا يعلم انه عالم بالله
وهو على علم بين يثمد ويعين ولا يعلم انه الحق فلوسأله هل تعلم الله قال لا فلوسأله فيما شهد هل تعلم
هذا الذى شهدته من حيث ما هو مشهود لك يقول نعم فيقال له فن هو يقول هذا الذى شهدته فيقال له
فمن يقال له يقول لا ادري فاذا قيل له هو كذا أى هو فلان بالاسم الذى يعرفه به ولكن ما عرف ان هذا
المشهود هو سعى ذلك الاسم فاجهل الاجل هذا الاسم على هذا المشهود فقد كان موصوفاً بعلم الاسم
وموصوفاً بعلم المشهود من حيث ما هو مشهود له وما استفاد الا كون هذا المشهود سعى هذا الاسم
المعلوم وفيه علم انتقاد الخلق الى الحق وانه نتيجة عن انتقاد الحق للخلق لطلب الممكن الواجب فانقاد
له الواجب فيما طلبه وأوجده ولم يك شيئاً وفيه علم سبب الاختلاف الواقع في العالم مع العلم بما
يوجب رفع الاختلاف فيما للذى حكم على العلم مع قوة سلطانه وفيه علم الاعتراض وما السبب الذى اظهره
وفيه علم ما هو العمل والكسب والفرق بين الكسب والاكتساب لان الله ميز الكسب عن
الاكتساب باللام وبعل فقال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه علم الاختيار والالهى وفيه
علم متى يستند الى الضد فيكون الضد رجعة اضده مع انه عدو له بالطبع وفيه علم التمجيد عن
الخوض في الله وفيه علم الاحاطة بالاعمال الاحاطة مشاهدة الاحاطة تلبس وفي آخر اننا ندرت
الى وقت شهودها ما حكمها بعد شهودها في نفسها وفيما يعود منها على العالم لها وفيه علم
ما الحضرة التي قلب الحقائق ولا تقلب نفسها وهي من جملة الحقائق وفيه علم المناشبات
وفيه علم ما يرجع اليه في الحكم مما لا يتصف بالقول ومع ذلك فله الفصل في بعض القضايا وهو
الافتراخ وأمثاله وفيه علم الغاية التي يطالبها الرسل من الله تعالى في هذه الدار وفيه علم النياية الالهية
في التكوين وفيه علم غريب متعلق بالمحبة وهو الزهد في المحبوب من أجل المحبوب مع اضافة الحب
في المزهود وفيه وبما ذلك الوصف عليه وفيه علم الاعتصام وفيه علم البياض والسواد ولبعض أهل
الطريق تأليف فيه سماه البياض والسواد وفيه علم فضل الامم بعضهم على بعض وفضل هذه الامة
الحمدية على سائر الامم وهل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كان قبل بعثته فراه في كشفه فآمن به
واتبعه في قدر ما كشف له منه وهل يحشم من هذه صفة في أمته أو يحشر أمة وحده أو كان صاحب
هذا الكشف متبعاً للشرع نبي خاص كعيسى أو موسى أو كان من الرسل عليهم السلام فرأى مشاهدة
ان الشرع الذى جاء به ذلك النبي الخاص الذى هذا متبعه انه نائب فيه عن محمد صلى الله عليه وسلم
وان ذلك شرعه فاتبعه على انه شرع محمد صلى الله عليه وسلم وان ذلك الرسول مبلغ عنه مظهر به من
الشرع فهل يحشم مثل هذا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو يكون من أمة ذلك النبي ثم انه اذا اتفق
ان يحشر في أمة ذلك الرسول ثم دخل الجنة ونال منزلته هل ينالها في منازل هذه الامة الحمدية
أو لا ينزل منها الا في منازل أتباع ذلك الرسول وأمثاله في منازل ذلك الرسول مع أمته من منزل
من حيث ما هو متبع وله منازل مع الامة الحمدية من حيث ما اتبعه بما أعطاه الكشف الذى
ذكرناه وفيه علم العجبة ومن يعجبك بالصدقة ومن يعجبك بالوجه ومن يعجبك لك ومن يعجبك لنفسه
ومن يعجبك لله ومن أولى بالعجبة ومن يعجب الله ومن له مقام ان يعجب ولا يعجب احد او الفرقي
بين العجبة والمصاحبة وفيه علم المقامات والاحوال وفيه علم نعم وبئس وفيه علم الجزاء في الدنيا
وفيه علم انصاف العالم بالاستفادة فيما هو به عالم وفيه علم أصناف المقرين ودرجاتهم في القربة

من كل أمة وفيه علم من يريد الله ومن يريد غير الله وما يتعلق الإرادة وهل يصدق من يقول انه يريد الله أو لا يصدق وفيه علم الالتباس في الموت ومن اتصف بالذين وفيه علم الاستدراج وفيه علم ما يقبله الحق من العتوت ولا ينبغي ان تنسب اليه لكونها في العرف والشرع صفة تنقص في الجناح الالهية وهي شرف ورفعة في المحدث وفيه علم فنون من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثاني والثمانون وثلاثمائة) * في معرفة منزل الخواتيم وعدد الاعراس الالهية والاسرار الالجمية موسوية لزومية

علم البرازخ علم ليس يدركه له النفوذ به في كل نازلة	الا الذي جمع الاطراف والوسطا
فان أراد بشخص نعمة قبضا	ككونية فيه في العالمين سطا
ان اقسط الحق في ميزان رحمته	وان أراد بشخص نعمة بسطا
	في العالمين تراه فيه قد قسطا

اعلم انه لما كانت الخواتيم أعيان السوابق علمنا ان الوجود في الصورة دائمة انعطف أبدها على ازلها فلا يعقل الاله الاواعتل المألوه ولا عقل رب الاواعتل المربوب ولكل معقول رتبة ليست عين الاخرى كما علم ان بين الخاتمة والسابقة تميزا معقولا به يقال عن الواحدة سابقة وعن الاخرى خاتمة وقولنا ان الخاتمة عين السابقة انما ذلك في الحكم على المحكوم عليه وبالجملة كرم عليه تبينت الخاتمة من السابقة واعلم ان الاعراس على قسمين عرس لعقد وعرس لدخول وعرس لدخول بلا عقد والعقد عبارة عما يقع عليه رضى الزوجين والدخول وطى لوجود لذة أو لايجاد عين والدخول بلا عقد عرس الاماء ولما لم يكن في الانسكة افضل من نكاح الهبة لانه لا عن عوض كالاسم الوهاب الذي يعطى لينعم بفضله افضل الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى و امرأه مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خاتمة لك من دون المؤمنين وكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو سفاح لانكاح أى بمنزلة الشيء السائل الذى لا ثبات له لانه لا عقد فيه ولا رباط ولا وثاق ثم نرجع ونقول فاما الخواتيم فتعنيها الاحمال ولولا ذلك ما كان لشيء خاتمة لان الخاتمة انتهاء في الموصوف بها ولكل خاتمة سابقة ولا يعكس فنظر الى دوام تنزل الامر الالهي واسترساله قال مأم خاتمة ومن نظر الى الفصل بين الاشياء في التنزل قال بالخواتيم في الاشياء ليكون الفصول تبينها مثال ذلك ولكن كل هذا في عالم الانقسام والتركيب اذ انظرت في القرآن مشلا بين الكلمتين واليتين والسورتين فتقول بالفصل عند وجود الفصل المميز بين الامرين فان وقع بين كلمتين خاتمة الاولى حرف معين وان كان آيات خاتمة الاولى لكلمة معينة وان كان سورتان خاتمة الاولى آية معينة وان كان امر جاد قيل أجله كذا في الدنيا لان كل ما في الدنيا يجري الى أجل مسمى فتنهى فيه المدة بالاجل فخاتمة ذلك الشيء ما ينتهي اليه حكمه فانهاء الانفس في الحيوان آخر نفس يكون عند انتقاله الى البرزخ ثم تنتهي المدة في البرزخ الى الفصل بينه وبين البعث ثم تنتهي المدة في القيامة الى الفصل بينها وبين دخول الدارين ثم تنتهي المدة في النار في حق من هو فيها من أهل الجنة الى الفصل الذى بين الاقامة فيها والمخروج منها بالشفاعة او المنة ثم تنتهي المدة في عذاب أهل النار الذين لا يخرجون منه الى الفصل بين حال العذاب وبين حصول حكم الرحمة التي وسعت كل شيء فهم يتعمون في النار باختلاف أمر جنهم كما قد ذكرناه ثم لا يبقى بعد ذلك أجل ظاهر بالمدة ولكن اجال خفية دقيقة وذلك ان المحدث الدائم العين من شأنه تغلب الاحوال عليه ليلزمه الافتقار الى دوام الوجود له دائما فلا تتفارق احواله الاجال فلا يزال في احواله بين خاتمة وسابقة دائمة واما الايمان فسا بقته لاله الله والخاتمة اماطة الاذى عن الظربى فعبء الشارع عن السابقة بالا على وعن الخاتمة بالادون فلا على في الايمان من

التوحيد ولا ادون فيه من اماطة الاذى عن الطريق ومن ذلك طريق التوحيد فان الاذى الذى فى طريقه الشرك الجلى والخفى فالخلق الاسباب وهى بين خلقى واخفى فالخلق الاسباب الباطنة والخفى الاسباب الظاهرة والجلى نسبة الازمنة الى المحدثات فيميط الموحد هذه كلها عن قلبه وقلب غيره فانها اذى فى طريق التوحيد وكل اذى فى طريق من طرق الايمان بحسب الصفة التى تسمى ايماناً بما ينادىها يسمى اذى فى طريقه فانها الذى يزال به الاذى من تلك الصفة المعينة هو خاتمة تلك الصفة كأن ما كان ولا خاتمة لحكم الله فى عباده بالجمله والاطلاق ولا سابقه فان العدم الذى للممكن المتقدم على وجوده لم يزل مرجحاً له بفرض الوجود الامكانى له فلا سابقه له وهو علم دقيق خفى تصوره سهل متمتع لانه سريع التقلت من الذهن عند التصور فليس الحدوث للممكن الامن وجوده خاصة عند جميع النظائر وعندنا ليس كذلك وانما المحدث عندنا فى حقه كون عدمه ووجوده لم يزل امر محتمل على كل حال لانه يمكن لذاته وان كان بعض النظائر قال حدوثه ليس سوى امكانه ولكن ما بين هذا البيان الذى بينته وفى ذلك يتطرق الاحتمال الى الكلام هذا الحاكم فانه محتمل ان يكون عنده من اسماء الترادف فيكون كونه يسمى حادثاً كونه يسمى ممكناً ومحتمل ان يريد ما اردناه من كون العدم الذى يحكم عليه به انه لذاته هو عندنا مرجح لم يزل هو كذلك عنده فان توسعنا فى العبارة مع النظائر لم نقل ان عدم الممكن لنفسه لانه لو كان العدم له صفة نفس لا استحتمال وجوده كما يستحيل وجود الخيال ولكن كما نقول تقدم العدم له على الوجود لذاته لا لعدمه وبينهما فرقان عظيم ولكن ليس مذهبهنا فيه الا ان عدمه لم يزل مرجحاً كان وجوده لم يزل مرجحاً وجود الاممكن له سابقه لكونه لم يكن ثم كان ولكن من حيث عينه اذا كان قائماً بنفسه لامن حيث صورته فلا خاتمة له فى عينه وله السوابق والخواتم فى صورته بالادمثال والاضداد فكل حادث سوى الاعيان القائمة بانفسها قبله سابقه وخاتمة لكن سابقه عين خاتمة لانه ليس له فى كونه غير زمان كونه خاصة ثم بعدمه لنفسه وانما تتميز السابقة فيه من الخاتمة بالحكم فيحكم عليه بالوجود فى السابقة وبالعدم فى الخاتمة وفى عين سابقته عين خاتمة لانه ليس له وجود فى الزمان الثانى من زمان وجوده فافهم واعلم ان السالك اذا وصل الى الباب الذى يصل اليه كل سالك بالاكتساب فآخراً قدم فى السلوك هو خاتمة السالكين ثم يفتح الباب ويخرج العظايا والمواهب الالهية بجحكم العناية والاختصاص لا بجحكم الاكتساب وهذا الباب الالهى قبول كاهل لارديه البتة بخلاف أبواب المحدثات وفيه اقول

كل باب اذا وصلت اليه	امكن الرد و لقبول جميعاً
غير باب الاله فهو قبول	لذى جاءه سمعاً مطيعاً
والذى رد اذ تخيل فيه	انه الباب خر ثم صريعاً
فينادي به ربه ليس بابي	ان بابي لمن يريد خشوعاً
لوتفطنت حين جئت اليه	كنت عايت فيك امر ابديعاً
أنت ما انت است انت سوانا	فاسكب ان شئت للفرق دموعاً

وتما وصلت فى جوار الواصلين من أهل زمانى الى هذا الباب الالهى وجدته مفتوحاً عليه حاجب ولا باب فوقت عنده الى ان خلع على خلعة الوراثة النبوية ورأيت خوذة مسدودة مغلقة فارتدت قرعها فقلت لى لا تفتح فأنه لا تفتح فقلت فلاى شئ وضعت قبل لى هذه الخوذة التى اخضع الله بها الانبياء والرسل عليهم السلام ولما كل الدين اغلقت ومن هذا الباب لها كانت تخضع على الانبياء خلع الشرائع ثم فى التفت فى الباب فوجدته جسمياً شفاقاً يكشف ما وراءه ف رأيت ذلك الكشف عين الفهم الذى الورثة فى الشرائع وما يؤدى اليه اجتهاد المجتهدين فى الاحكام فلأزمت تلك الخوذة والنظر فيما وراء ذلك الباب فجلت لى من خلقه صور المعلومات على ما هى عليه فذلك عين التفتح الذى

يجده العلماء في بواطنهم ولا يعاون من أين حصل لهم الا ان كوشفوا على ما كشف لنا فانيرة العامة
لا تشرع فيها والنبوة الخاصة التي باها هو باب تلك الخوخة هي نبوة النمران في بابهم مغلق والعلم بما
فيها محقق بلا رسول ولا نبي فشكرت الله على ما خرج من المتن في السر والعلن فالماطلعت من الباب الاول
الذي يصل اليه السالكون الذي منه تخرج طالع الهم رأيت منه باطن شكر الشاكرين كالصورة التي
تجلبت لنا خلف الخوخة والظاهر من الشكر كالمخوخة فلم ارشاكرا الا الواحد من خلف
الكلمات الظاهرة ولم أجد في تلك الحالة مساعدا الى على الشكر فقلت أنا مخاطب ربي تعالى عز وجل

ان انالم اشكرا كون كفورا	اذارمت شكرالم أجد لك شاكرا
وضعت فلم آس عليك غيرا	سرت عقول الخلق بالنسب التي
أمرت بها عبدك خبيرا	وقد بلغت عنك التراجم غيرة
ولو كنت مشهورا لكنت عفورا	لذلك لم تشم — د ولم تك ظاهرا
بعثت شخصا للانام بصيرا	وقد قلت بالتلبس في الملل التي
على حالة الامكان منك ظهيرا	وكيف لنا بالعلم والامر لم يزل

وكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقية النبوة البشرية بقوله معرفا انا انا كنت نبيا وادم بين الما
والطين وهو عين خاتم النبيين بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما ادى فيه انه ابو زيد في
الله تعالى عنه ان يكون ابنا لادم من رجال الرفع المناسبة وعمير المرتبة الاثر ادم عاش له ولولد كرم
ظهوره ثم يقال لكونه سبق في علم الله انه خاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم ان الرسالة التي
بعثت الي الناس بالنبوة لهم والنبوة قد انقطعت أي ما بقي من يشرع له من عند الله حكم يكون
عاشه ليس هو شرعنا الذي جئنا به فلا رسول بعدي يأتي بشرع يخالف شرعي الى الناس ولا نبي
يكون على شرع يفرد به من عند ربه يكون عليه فصرح انه خاتم نبوة البشر وبعولوا راد غير ما ذكرناه
لكان معارضا لقوله ان عيسى عليه السلام ينزل فينا حكما مقسطا يؤمننا اي بالشرع الذي نحن
عاشه ولا شك فيه انه رسول ونبي فعلنا انه صلى الله عليه وسلم أراد انه لا شرع بعده ينسخ شرعه
ودخل بهذا القول كل انسان في العالم من زمان بعثته الى يوم القيامة في أمته فالخضر والياس
وعيسى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة وادم الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أمته الباطنة فهو النبي بالسابقة وهو النبي بالخاتمة فظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السابقة عين الخاتمة في النبوة وأما خاتمة عيسى عليه السلام فله ختام دورة الملك فهو آخر
رسول ظهر وظهر بصورة آدم في نشأته فانه لم يكن عن أب بشري ولم يشبه الانباء أعنى ذرية ادم
في النشأة فانه لم يلبث في البطن اللبث المعتاد فانه لم ينتقل في أطوار النشأة الطبيعية بمرور الزمان
المعتاد بل كان انتقاله يشبه البعث يعني أحياء الموتي يوم القيامة في الزمان القليل على صورة من
جاوا عليها في الزمان الكبير فانه داخل تحت عموم كبايد أكم تعودون في التنازل والنتقل في الاطوار
ثم ان عيسى اذ نزل الى الارض في آخر الزمان أعطاء ختم الولاية الكبرى من ادم الى آخر نبي تشرعنا
للمحمد صلى الله عليه وسلم حيث لم يختم الله الولاية العامة في كل أمة الا برسول تابع اياه صلى الله عليه وسلم
وحيث فله ختم دورة الملك وختم الولاية العامة فهو من الخواتم في العالم وأما ختم الولاية الحمدية
الخاص وهو الختم الخاص لولاية أمة محمد الظاهرة فيدخل في حكم ختمه عيسى عليه السلام
وعنده كالمس والخضر وكل ولي لله تعالى من أمته فعيسى عليه السلام وان كان ختمنا
فهو محتوم تحت ختم هذا الخاتم الحمدي وعلمت حديث هذا الخاتم الحمدي فباس من بلاد
الغرب سنة أربع وتسعين وخمسةائة عرفني به الحق وأعطاني علامته ولا اسميه ومرتلت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من جسده صلى الله عليه وسلم ولهذا يشعر به اجمالا ولا يشعر
 به تفصيلا الا من اعلمه الله به أو من صدقه ان عرفه بنفسه في دعواه ذلك فلذلك عرف بأنه شعرة من
 الشعور ومثال الشعور ان يرى بابا مغلقة على بيت أو صندوقا مغلقة فاحس فيه بحجره أو وزن ان
 في ذلك البيت حيوانا أو ~~شئ~~ لا يعلم أى نوع هو من أنواع الحيوان أو يشعر انه انسان ولا يعرف له
 عينا فمفصلة عن غيره كما يعرف ثقل الصندوق انه يحوى على شئ أثقله لا يعلم ما هو عيز ذلك الشئ
 الخبز في ذلك الصندوق فمثل هذا يسمى شعورا لهذا الخفاء وأما ختم الاسماء الالهية فهو عين سابقتها
 وهو الهوت وهو مثل قوله هو الله الذي له الا هو فبدأ به وسمى بالاسم الله المحيط بجميع الاسماء
 التي تأتي مفصلة ثم بالنبي فبنى ان يكون هذه المرتبة لغيره ثم أوجبه لنفسه بقوله الا هو فبدأ به وختم
 به فكل ما جاء من تفصيل اعيان الاسماء الالهية فقد دخل تحت الاسم الله الاتي بعد قوله هو
 فان كلمة هو أعمن كلمة الله فانما تبادل على الله وعلى كل من له هويته وما ثم الاذن له هوية
 سواء كان المعلوم أو المذکور وهو موجودا أو معدوما وأما الخواتم التي على القلوب فهي خواتم
 الغيرة الالهية فاختتم بها الا الاسم الغيور وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الله انه أغير مني ومن
 غيرة حرم الفواحش وجعل الفواحش ظاهرة وباطنة فقال الحمد صلى الله عليه وسلم قل انما حرم
 ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فخير على كل قاب ان تدخله روية الحق فتكون نعمته فان من أحد
 يجذب في قلبه انه رب اواله بل يعلم كل أحد من نفسه انه فقير محتاج ذليل قال تعالى كذلك يطبع الله على
 كل قلب متكبر جبار فلا يدركه كبرياء الهى أصلا فجعل البواطن كلها في كل فرد فرد محتوما
 عليه ان لا يدركها تأله ولم يعصم الاسنة ان تلتفظ بالدعوة باللوهية ولا عصم النفوس ان تعتقد
 الالوهية في غير ما بل هي معدومة ان تعتقد هافي نفسها في أمثالها لانه ما كل أحد عالم بالاسرار على
 ما هي فلا يعلم كل احد ان الامثال كلها ~~تسمى~~ في الماهية واحده فهذه الخواتم قد انحسرت
 في تفصيل ما ذكرناه من أنواعها وأما الاعراس الالهية على تفصيل ما ذكرناه في اول الباب فهي
 مشتقة من التعريس وهو نزول المسافر في منزلة معلومة في سفره والاسفار معنوية وحسية فالسفر
 المحسوس معلوم والسفر المعنوي ما يظهر للقلب من المعاني دائما ابد العلى التالى والتابع فاذ امرت
 بهذا القلب عرست به فكان منزلا لتعريسها وانما عرست به لتفدية حقيقة ما جاءت به
 وانما نسبت الى الله لان الله هو الذى أسفرها وأظهرها لهذا القلب وجعله منزلا لها تعرس فيه
 وهي الشؤون التي قال الحق عن نفسه انه فيها جل جلاله في كل يوم فالعالم في سفر على الدوام دنيا
 وآخرة لان الحق في شؤون الخلق على الدوام دنيا وآخرة والقلوب محل التعريس هذه المعاني
 التي يسفرها الحق لقلوب عباده فتعرس فيها ليطلعه الله على ما أراد ان يعلمه ذلك القلب فامان
 نفس الا للقلب خاطر الهى قد نزل به على أى طريق سلك ~~يكن~~ بعض القلوب تعرف من عرس
 بها من الخواطر وقد لا تعرف من أى طريق جاء لانها ما شعرت به حتى نزل ذلك الخاطر بالقلب
 وبعض الناس لهم استشراف على افواهم السكك التي تأتي عليها هذه الخواطر التي تنزل بهذا القلب
 وتعرف كل طريق وتميزه عن صاحبه فاذا اقبل الخاطر عرف من أى طريق اقبل فاذا نزل به بقايله
 من الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكم ليس للطريق الاخر هذا كله أعني الذى
 ذكرناه من المراعاة انما ذلك في زمان التكليف فانه لالذى وضع الطرق وأوجب الاحكام فاذا ارتفع
 التكليف في النشأة الآخرة توحدت الطرق فلم يكن غير طريق واحدة فلا يحتاج في النازل عليه
 من الله المعرس بقلبه الى تميز أصلا فانه ما ثم عن تميز لاحدية الطريق فلا يكون العرس بالعدد
 وبما قبلناه في ذلك في اول الباب الا في زمان التكليف وهو زمان الحياة الدنيا من اول وجوب
 التكليف فاعلم ذلك فاذا ~~كان~~ كان الحق منزل تعريسنا وهو ما ذكر عن نفسه ان العبد يتعسر ليجزى

يدخل منها ربه ويحب منها ربه ويتشبه له من أجلها ربه ويفرح بها ربه ويرضى بها ربه ويحفظها
 ربه ويغضب بها ربه فلما قال هذا عن نفسه وعن هذه الحركات وأمثالها حتى عرفنا هاهنا كتابه على
 لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان العبد عنه بحسب ما نزل به من هذه الحركات
 الموجبة له هذه الاحكام التي وصف بها الحق نفسه انه يظهرها اذا أتى بها العبد وهذا حكم الله
 الحق ونهاه دليل العقل فعرفنا ان العقل قاصر عما يذيق الله عز وجل وانه لو ازم نفسه الانصاف للزم
 حكم الايمان والتلقى وجعل النظر والاستدلال في الموضوع الذي جعله الله له ولا يعدل به عن طريقه
 الذي جعله الله له وهو الطريق الموصل الى كونه الها واحدا لا شريك له في الوهيته ولا يعرض لهما ما
 هو عليه في نفسه وأما استدلاله القاصر الذي يريد ان يحكم به على ربه بقوله انه لا يتخلو عن
 الحوادث فهو حادث بتسميته في ذلك فاذا سلمناه لم يتدح فيما يزيد فانا نقول له من قال لك ان الحق
 بهذه المشابهة وهو قولك كل ما لا يتخلو عن الحوادث فهو حادث بتسميته من قال لك ان هذه في
 الموجودات مختصرة نقول له انما ذلك حكم فيمن لا يتخلو عن الحوادث في نفسه لا فيمن يتخلو عن الحوادث
 وأما تسميتك الاخر على هذا الجواب وهو قولك انه اذا خلا عنها ثم قبلها فلا يتخلو اما ان يقبلها
 لنفسه أو لا امر آخر ما هو نفسه فان قبلها لنفسه فلا يتخلو عنها واذا لم يقبل عنها فهو حادث مثلها
 فنقول له أما الحوادث فكما هي مستحيل دخولها في الوجود لانها لا تتناهى وانت تعلم ان الذي
 يقبل الحوادث قد كان خليا عنها أي عن حادث معين مسع وجود نفسه ثم قبل ذلك الحادث
 لنفسه لانه لو لا ما هو على وصف يقبله ما قبله فقد خلا عن ذلك الحادث بعينه مع وجود نفسه فلما من
 حادث نعرضه الا وهو قل وجود نفس التابل له وذلك الحادث غير موجود واذا لم يتخل عن الحوادث
 فلا يلزم ان يكون حادثا مثلها مع قبوله لها لنفسه فالحق قد أخبر عن نفسه انه يجب عبده اذ اسأله
 ويرضى عنه اذا أرضاه ويقرب شؤبه عبده اذا تاب فانظر يا عقل لمن تنازع ومن الخيال ان تقدمك
 وتكذب بربك وربى وما نأخذ عنك الحكم وأنت عبد مثلي وتترك الاخذ عن الله وهو اعلم بنفسه فهو
 الذي نعت نفسه بهذا كله ويعلم حقيقة هذا كله بحجته وماهيته وان كان في جهل النسبة الى ذلك
 لجهلنا بذاته وقد منعنا وحذرنا وجرعنا التذكر في ذاته وأنت يا عقل تنظر ان تريد ان تعلم حقيقة ذات
 خالقك لا تتسبح في غير مبدئك ولا تتعدي في نظرك لمعرفة المرتبة لا تتعرض للذات جلة واحدة فان الله
 قد أبان لنا انه محمّل أو منزل لتعريف حركات عبادته في اسفارهم بما حوالهم فتفتن ان كنت
 ذاعقل سليم ثم انه ما يلزم اذا كان الامر عندك قد حدث ان يكون الامر حادثا في نفسه لا عقلا ولا عرفا
 ولا شرعا فانك تقول قد حدث عندنا اليوم ضيف وهو صحيح حدثه عندك لم يحدثه في نفسه في ذلك
 الوقت بل قد كانت عينه موجودة منذ خمسين سنة ومع هذا فلا يحتاج اليه لبيان وظهوره فمن أراد
 الدخول على الله فليترك عقله ويقدم بين يديه شرعه فان الله لا يقبل التقيد والعقل تقيد بل له التجلي
 في كل صورة كماله ان يركب في أى صورة شاء فالحمد لله الذي ركبنا في الصورة التي لا تقيد سجيته
 بصورة معينة ولا حصرته فيها بل جعلت له ما هو له شعر يفه انه له وهو يتحول في الصور فقادرا لله
 حتى قدره الا الله ومن وقف مع الحق فيما وصف به نفسه ولم يدخل تحت حكم عقله من حيث نفسه
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان معنى النكاح قد يكون عقد الوطى وقد يكون عقد او وطئا
 ويكون نفس الوطى عين العقد لان الوطى لا يصح الا بعد الزوجين ومنه الهى وروحانى وطبيعى
 وقد يكون مراد التناسل اعنى للولادة وقد يكون مجرد الالتذاذ فاما الالهى فهو نوحه الحق على
 الممكن في حضرة الامكان بالارادة الحبية ليكون معها الاتساع فاذا توجه الحق عليه بما ذكرناه
 اظهر من هذا الممكن التكوين فكان الذي يولد عن هذا الاجتماع الوجود للممكن فعين الممكن هو
 المعنى أهلا وتوجه الارادى الحبي نكاحا والاتساع ايجادا في عين ذلك الممكن ووجود ان شئت

والاعراس الفرح الذي يقوم بالاسماء الحسنى لما في هذا النكاح من الابداع الظاهر في اعيان
الممكنات ولظهور آثار الاسماء فيه اذ لا يصح لها أثر في نفسها ولا في مسمائها وانما أثرها وسلطانها
في عين الممكن لما فيه من الاقتدار والحاجة الى ما يبدوا الاسماء فنظهر سلطانها فيه فلها نسبنا
الفرح والسرور واقامة الاعراس اليها وهذا النكاح مستقر دائم الوجود ولا يصح فيه انقطاع
والطلاق لهذا العتد النكاحي لا يتبع في الاعيان القابلة للاعراض والصور وانما يتبع في الصور
والاعراض وهو عدم مهال نفسها في الزمان الثاني من زمان وجودها وهو خلع لانه ردة الوجود الذي
أعطاه عليه لانه بمنزلة الصداق عين هذا الممكن الخاص فان قلت فالحق لا يتدبف الوجود
الحادث فن قبل هذا المرود واثباته ولا بد من محل قلنا تجلي الحق في الصور وتحوله الذي جاء به
الشرع الشاوي رأيه كاشفا وعموما وخصوصا هو عين ماردته الممكنات الصورية والعرضية من الوجود
حين انعدمت فالحق له نسبتان في الوجود نسبة الوجود النفسى الواجب له ونسبة الوجود الصورى
وهو الذى يتجلى فيه فتلحقه اذ من المحال ان يتجلى في الوجود النفسى الواجب له لانه لا عين لتنازكه بها
اذ نحن في حال عدمنا وجودنا مرجحين لم يزل عنا ~~كم~~ الامكان فلانراه الانسان حيث تعطيه
حقا نقننا فلا بد ان يكون تجليه في الوجود الصورى وهو الذى يقبل التحول والتبدل فتارة يوصف
به الممكن الذى يتخلع به وتارة يظهر به الحق في تجليه فانظرياولى في هذا الموطن فانه موطن خفي جدا
ولولا لسان الشرع الذى اومأ اليه ونبه عليه ما افحصنا عنه لاهل طر يقننا فان الكثير من أهل طريق
الله وان شهدوا بتجلى الحق لكن لا معرفة لهم بذلك ولا بما وراءه ولا صورة ما هو الامر عليه ومن عم
ما قررناه من بيان قصد الشرع فيه علم كيف صدور العالم وما هو العالم وما يتبع عينه من العالم
وما يقضى منه وما يرتب الحق من العالم فانه القائل اننا نحن نرتب الارض ومن علمنا او المتأثر بعون
وما ورث على الحقيقة الوجود الذى يتجلى فيه لمن ظهر من خلقه الذى اختلفت فيه صور الممكنات
واعراضها لان الوارث لا يكون مع وجود الموروث عنه وبقائه وانما يكون بعد اتمامه وعدمه من هذا
الموطن وهو اتصافه بالعدم وليس ذلك الا للصور والاعراض فهو وارث على الدوام والاختلاص
واقع على الدوام والقبول حاصل على الدوام والنكاح لازم على الدوام وهذا معنى الدعوى المنسوبة
الى الحق فهو تعالى يعمل مع كونه لم يزل العالم محمدا فالعالم له حكم الحدوث في عين القدم فلا يعقل له
طرف ينتهى اليه لانه من ذاته لم يزل تحت حكم الترجيح الالهى له اما بالعدم او بالوجود واذ اقتصر هذا
في النسبة الالهية فلنذكر حكم النسبة الروحانية في هذه المسئلة وذلك ان الوجود الذى ذكرناه في
النسبة الالهية هو الوجه الخاص الذى لكل ممكن من الله سواء كان هنالك سبب وصى أو لم يكن فله
الابداع على كل حال وبكل وجه علوا وسفلا وأما النكاح الروحانى فخصرة الطبيعة وهى الاهل الاصلى
في النكاح الالهى اذ اولدت في النكاح الاوّل صورة من الصور كانت تلك الصورة أهلا للروح
الكل فانكحه الحق اياه فبقي بها فلما واقعوا اظهروا عن ذلك الوقاع ولدوه الروح الجزئى فخبثت به تلك
الصورة وصار هذا الولد يقوم بها ويديرها ويسعى عليها ويسافر ويتفحص الاخطار ليه ~~يستب~~
ما يجرده عليها حسا ومعنى أى من الارزاق المحسوسة والمعنوية والعرس الذى يكون لهذا النكاح
الروحانى انما تقامه القوى التى لا تظهر اهلها الا في هذه الصورة الطبيعية بوجود هذا النكاح فيقع
لها الالتذاذ والفرح بما يحصل لها من الاثر بوجود هذا البناء وأما النكاح الطبيعى فهو ما نطلبه
هذه الارواح الجزئية المدبرة لهذه الصور من اجتماع الصورتين الطبيعية بالالتحام والابتناء المسمى
في عالم الحس نكاحا قبيحا لدن هذا النكاح أمثال الزوجين من كل حيوان ونبت فظهور انسان
من انسانين وفرس من فرسين وقد يقع الالتحام من غير المتلين فيستولد منهما شكل غريب ما يشبه عين
واحد من الزوجين كالبغل بين الحمار والفرس وكل مولودين شكليين مختلفين لا يلد أبدا فانه عقيم

فهو الذي يولد ولا يولد فنكاح مثل هذا النوع ليس لولادة ونهـنـكـنـ لـجـمـد الشهوة والالتذاذ فيشبه
 النكاح الاول هذا النكاح الذي يخرج عنه غير جنس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس
 فيتولد بينهما الشكل الغير باب ما يشبهه عين واحد من الزوجين فافهم وتلقيح الشجر بالرياح اللوايح
 من النكاح الطبيعي وأما الریح العقيم فيشبهه نكاحها نكاح الشكل الغير الذي لا يتولد عنه
 شيء واعراس هذا النكاح الطبيعي ما هو المشهور المسمى في العرف عرسا في الشاهد من الولائم
 والشرب بالدفوف وأما ما يتولد من النكاح الطبيعي في الشجر فهو ما يبرزه من الثمر عند هذا الحمل
 وصورة وقع نكاح الاشجار زمان جرى الماء في العود وهو عند طلوع السعد فهو نكاح سعيد
 في طالع سعيد وما قبل ذلك فهو زمان خطبة ورسل تسمى بين الزوجين الرجل والمرأة ووقوع الولادة
 على قدر زمان حمل هذين النوعين من الشجر فنه ما يولد في الربيع ومنه ما يولد في الصيف كما يكون
 حمل الحيوان يختلف زمانه باختلاف طبيعته فانه لا يقبل من تأخير الزمان فيه الا بقدر ما يطعمه
 من اجسه وطبعه فاذا نكح الحق الارض وانزل الماء ودرته في رحمتها آثار الانوار الفلكية تحسنت
 الارض بالازهار وانبتت من كل زوج صحيح وانما كان زوجا من أجل ما يطلبه من النكاح اذ لا يكون
 الا من الزوجين فعين عرسه هو ما تبرزه من الازهار والمخلقة في النبات هو ما سلم من الجوائح وغير مخلقة
 ما زلت به الجاشحة والله على كل شيء قدير فهذا قد ذكرنا طرفا من الخواتم والاعراس مجملان غير
 تفصيل يمكن حصرنا الامهات في ذلك وأما الاسرار الالهيّة فانما سميناها بالجمعة لان العريسة
 من الاسرار هي التي يدركها عين الفهم صوراً كالآيات المحيكة في الكتب المنزلة والاسرار الالهيّة
 ما تدرى بالعبور يق لا بالتأويل وهي كالآيات المتشابهات في الكتب المنزلة فلا يعلم تأويلها الا الله أو من
 اعلمه الله ليس للفكر في العلم به ادخول ولاله فيها قدم وما يتبع استخراج السر فيها الا الذي ذكره الله
 وهو الذي في قلبه رزق أي ميل عن الحق باتباعه ما قد ذكر الله فسه انه لا يعلم تأويله الا الله فمن اراد ان
 يعلم ذلك فلا يحض في تلك الاسرار وليتعمل في الطريق الموصلة الى الله تعالى وهو العدل بما شرع
 الله له بالتقوى فانه تعالى قال انه ينتج لصاحبه الفرقان فاذا عمل به تولى الله تعليمه تلك الاسرار
 الالهيّة فاذا ابتم الله صارت في حقه عريسة فيعلم ما اراد الله به ما يوزل عنها حكم التشابه الذي
 كانت توصف به قبل العلم به لان الله جل جلاله متشابهة لها طر فان في التشبه فلا يدري صاحب النظر
 ما اراد خالقها أو تنزيلها في ذلك التشابه فانه لا بد من تحليصها لاحد الطرفين من وجه خاص
 وان جمعت بين الطرفين فليسكن منهما ما ليس للاخر من ذلك المخلوق أو من ذلك المنزل ان كان من صور
 كلام الله كما تزل كتوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكتوله وهو معكم ايما كنتم وكتوله ونحن
 اقرب اليه من حبل الوريد وكتوله وهو الله في السموات وفي الارض وكتوله فهل ينظرون الا ان
 بانهم الله في ظلم من الغمام وكتوله وجاء ربك والملك صفا صفا وامثال هذا في الكتب المنزلة واما الاخبار
 الرسل المترجمين عن الحق ما اوحى به على السنتهم اليها فلا تحصى كثيرة من الامور المتشابهة فلا يتبع ذلك
 بعد التعريف الا من في قلبه رزق وأما من يتبع الطرق الموصلة الى الكشف عنها فليس هو من أهل
 الربيع بل هو من أهل الاستقامة فالحمدي هو المحكم من الآيات لانه عربي والمتشابهة موسوي لانه
 اعجمي فالجمعة عند أهل الجمعة عربية والعريية عند أهل الجمعة بحمة وفي الانفاظ هي مستورة
 بالاصطلاح وما ثم بحمة الا في الاصطلاح والانفاظ والصور الظاهرة وأما في المعاني فكما هي عربية
 لا بحمة فيها من ادعى علم المعاني وقال بالمشبه فلا علم له أصلا بما ادعاه علمه من ذلك فان المعاني
 كالنصوص عند أهل الانفاظ لانهم يباينون لتركيب فيساوولوا التركيب مظهر للجمعة صورة
 في الوجود وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثيرة ان ذكرنا هاهنا الامر فيها وله هذا المنزل
 السبادة على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد ذكرنا حصر هذه المنازل في هذا الكتاب فيما تقدم

في هذا الباب فاعلم ان هذا المتزل هو منزل البرزخ الحقيقي فان البرزخ يتوسع فيه الناس وما هو
كما يظنون انما هو كما عرفنا الله به في كتابه في قوله في البحر بين مبرزخ لا يغيثان حقيقة البرزخ
ان لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلتقي ما بينهما بذاته فان التقى الواحد منهما بوجه غير الوجه الذي
يلتق به الاخر فلا بد ان يكون بين الوجهين في نفسه برزخ يفرق بين الوجهين حتى لا يلتقيان فاذا ليس
ببرزخ فاذا كان عين الوجه الذي يلتق به احد الامرين الذي هو بينهما عين الوجه الذي يلتق به
الاخر فذلك هو البرزخ الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتق به فظهر الفصل بين الاشياء
والفاصل واحد العين واذا علمت هذا علمت هذا علمت البرزخ ما هو ومثاله يبيض كل ابيض هو في كل ابيض
بذاته ما هو في ابيض بوجه منه ولا في ابيض آخر بوجه آخر بل هو بعينه في كل ابيض وقد عبر
الايضان احدثهما عن الاخر وما قبلهما بالبيض الا بذاته فعين البياض واحد في الامرين
والامر ان ما هو كل واحد عين الاخر فهذا مثال البرزخ الحقيقي وكذلك الانسانية في كل
انسان بذاته فالواحد هو البرزخ الحقيقي وما يتقسم لا يكون واحدا والواحد يتقسم ولا يتقسم
أى لا يتقسم في نفسه فانه ان قبل القسمة في عينه فليس بواحد واذا لم يكن واحدا لم يقابل
كل شيء من الامرين بذاته والواحد معلوم انه واحد بلا شك فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل ولا يشهد
ثم ان الناس جعلوا كل شيء بين شيئين برزخا وسعوا وان كان ذلك الشيء المسمى عندهم برزخا جسيما
كبيرا او صغيرا لكنه لما منع ان يلتقي الامر ان اللذان هو بينهما سموه برزخا فالجوهر ان اللذان
يتجاوران ولا يتقسم كل واحد منهما عقلا ولا حسا لا بد من برزخ يكون بينهما وتجاورا للجوهرين
تجاورا حيازهما وليس بين احيازهما حاجز ثالث فيه جوهر وبين الحيزين والجوهرين برزخ
معقول بلا شك هو المانع ان يتقسم عن كل جوهر عين الاخر وعين كل حيز عين الاخر فهو
قد قابل كل جوهر وكل حيز بذاته من عرف هذا عرف حكم الشارع اذ قال الله خلق الله
الماء طهورا لا ينجسه شيء مع حصول النجاسة فيه بلا شك ولكن لما كانت النجاسة تميزه عن
الماء بقي الماء طاهرا على اصله الا أنه يعتبر ازالة النجاسة منه فاباح الشارع من استعمال الماء
الذي فيه النجاسة استعماله وما منع من ذلك امتنعنا عنه لامر الشارع مع عقلنا ان النجاسة في الماء
وعقلنا ان الماء طهور في ذاته لا ينجسه شيء فامتنعنا الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة
لكونه نجسا أو نجس وانما امتنعنا من استعمال الشيء النجس لكوننا لا نقدر على فصل اجزائه
من اجزاء الماء الطاهر في النجاسة والماء برزخ مانع لا يلتقيان لاجله ولو التقيا تخمس الماء فاعلم
ذلك الا ترى الصور التي في سوق الجنة كما بارزخ تأتي أهل الجنة الى هذا السوق من أجل هذه الصور
وهي التي تقبل فيها أعيان أهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق فن اشتمى صورة دخل فيها
وانصرف بها الى أهلها كما ينصرف بالحاجة مشتريا من السوق فتدري جماعة صورة واحدة من صور
ذلك السوق فيشتمها كل واحد من الجماعة فبعين شهوته فيها التمس بها ودخل فيها وحازها فيحيزها
كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتمها بعينها واقف ينظر الى كل واحد من تلك الجماعة قد دخل
في تلك الصورة وانصرف بها الى أهلها والصورة كما هي في السوق ما خرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا
الامر الذي نص عليه الشرع ووجب به الايمان الا من علم نشأة الآخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق
في صورته تدركه فيقول فيمن من صورة الى صورة والعين واحدة فيشهد بصيرته يتحول في صورته ويعلم
عقلانها ما يتحولت قط فكل قوة ادركت بحسب ما أعطتها ذاتها والحق سبحانه في نفسه صدق
العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم له علم بنفسه ما هو عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين
ما حكم به البصر عليه ولا هو غير هذين بل هو عين ما حكم به وهو ما علمه الحق من نفسه عالم بعلمه
هذان الحسبان العلم القدير قد روي وقضى وحكم وامضى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه

في كل معبود وايزاً بين من تحوّل في صور المعبودات ولكن أكثر الناس لا يعلمون ثم شرع إننا أن لا نعبد
 في شيء منها وان علمناه انه عينها وعصى من عبده في تلك الصور وجعله مشركاً وحرم على نفسه المغفرة
 فوجب المواخذة في المشرك ولا بد ثم بعد ذلك ترتفع المواخذة وما ارتفعت الاجتهاد بصورة ما عنده
 في الشرك لنفي تلك الصفة في الآخرة عن الشرك فلذلك عوقب ولذلك شملته الرحمة بعد العقوبة
 وان لم يخرج من النار والعالم منها بصورة ما عبده المشرك ما تخرج عن علمه في الدنيا ولا في الآخرة
 لانه لم تقع عينه في الدنيا ولا تعلق علمه الاعلى المعبود في تلك الصورة والمشرك لم يكن حاله كذلك
 وانما كان حاله شهود الصورة فرجع المشرك عنها في الآخرة ولم يرجع العالم ولا يصح له أن يرجع فلو
 رجع لكان من الجاحدين

فالشرك باق ولكن ليس يعلمه	الا الذي شاهد الاعيان والصورا
فمن يقول بتوحيد اصاب ومن	يقول بالشرك فيه صدق الخبرا
ان الشرك لمعدوم وليس له	في عين عابده عين ولا اثرا

وفي هذا المنزل من العلوم علم لا يعلمه نبي ولا ولى كان قبل هذه الامة اختص بعلمه هذا الرسول محمد صلى
 الله عليه وسلم وهذه الامة الحمديّة فالكامل من هذه الامة الحمديّة حصل له هذا المقام ظاهراً
 وباطناً وغير الكامل حصل له ظاهراً أو باطناً ولم يكمل له والى من شمله لكونه من الامة التي ارسل
 اليها محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكافئ من اتته الا بالمؤمنين منهم صغيراً كان المؤمن أو كبيراً فان الزبنة
 تابعة للآباء في الايمان ولا يتبعونهم في الكفر ان كان الآباء كفاراً ولكن يعزل كفار كل امة بعزل
 عن كفار الامة الاخرى فان العقوبة تعظم بعظم من كفر به هذا هو المعهود الا كفار هذه الامة
 فانهم اخف الناس عذاباً لكونهم كفروا برسالة التي ارسله الله بها رحمة للعالمين وقد بان الله ذلك
 في الدنيا وجعله عنوان حكم الآخرة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شئت قيامه في الله
 وغيرته على الحق في قصة عمل وذكوان وعصية جعل يدعوا عليهم في كل صلاة شهراً كمالاً وهو
 الثنوت فاوحى الله تعالى اليه في ذلك لما علم من اجابته اياه اذا دعاه في أمر فيها عن الدعاء عليهم
 اي قال لهم ورحمة قتال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اي لترجمهم فانه مرسل الى جميع الناس كافة
 ليرحمهم بانواع وجود الرحمة ومن وجود الرحمة أن يدعو لهم بالتوفيق والهداية وقد صرح عنه صلى الله
 عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ونهى عن الدعاء عليهم فاذا كان من أشرك به
 بعيب رسوله في الدعاء عليهم فكيف يكون فعلهم اذا نوى سبحانه الخبيك فيهم بنفسه وقد علمنا
 أنه تعالى ما ندبنا الى خلق كريم الا كان هو أولى به فنحن هنا يعلم ما حكمه في المشركين يوم القيامة من امة
 محمد صلى الله عليه وسلم وان أخذهم الله في الآخرة بالشرك اذ لا بد من المواخذة ولو كان مؤاخذته
 أياهم فيها لطف الهى لا يستوى فيه مشرك غير هذه الامة بمشركها اعرف ذلك اللطف ولا اصرح به
 كإذ كر صلى الله عليه وسلم فيمن أصابته النار من هذه الامة بذنوبهم بل من الايمان الله يميتهم فيها
 امامة الحديث وقد مر في هذا الكتاب خروجه مسلم في صحيحه وقد رويت بك على الطريق لتعلم حكم الله
 في هذه الامة الحمديّة مؤدبها والكافرونها فان كفر الكافر منها لا يخرجها عن الدعوة لله أو علمه
 حكمها ولا بد فهم خیرامة اخرجت للناس المؤمن منهم بإيمانهم والكافر منهم بكفرهم هذه اخبر من كل
 مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذي ذكرناه في هذا المنزل بالنظر الى ما يحجب به بين العلوم جزء
 من ألقب جزء بل من آلاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والثمانون وثمانمائة) * في معرفة منزل العظمة الجامعة لتعظمت محمدى

ان العظيمة اذا عظمته نزلا فهو الذي أبطل الاكوان اجمعها وليس يدرك ما قلنا سوى رجل وهام فيمن يظن انطلق اجمعه ذاك الرسول رسول الله أحمدنا	وان تعاضمت جلت ذاته فعلا من باب غيرته وهو الذي فعلا قد جاوز الملا العلوى والرسلا تحصمه وسهى عن نفسه وسلا رب الوسيه في أوصافه كيدا
--	---

اعلم أن لهذا المنزل أربعة عشر حكاية اول يتخص بصاحب الزمان والثاني والثالث يتخص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يتخص بالاوتاد والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يتخص بالابدال وبهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا في علم هذا المنزل علم كيف يحفظ الله الوجود على عالم الدنيا ونظيره من الطب علم تقويم الحجة كما أنه بالابدال تحفظ الاقاليم والاوتاد يحفظ الجنوب والشمال والمغرب والمشرق والامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم الشهادة وهو ما دركه الحس وبالقطب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه أمر عالم الكون والفساد هؤلاء على قلب أربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويعقوب وهارون وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم وعلى المرسلين أجمعين والمجد لله رب العالمين ولكل واحد من ذكرنا طريق تحضه وعلم نصه وخبر يقصه وبره من ذكرناه ممن ليست له نبوة التشريع وان كانت له النبوة العامة فلنذكر من ذلك ما تيسر فانه يطول الشرح فيه ويتفرع الى ما لا يكاد ينحصر ولهم من الاسماء الالهية الله والرب والهادى والرحيم والرحن والشافي والقاهر والمميت والمجيى والجيل والقادر والخالق والجواد والمقسط كل اسم الهى من هذه ينظر الى قلب نبى من ذكرناه وكل نبى يفيض على قلب وارث فالنبى كابرزخ بين الاسماء والورثة ولهم من حروف المعجم حروف أوائل السور وهى الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والباء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون هذا لهم من حيث الامداد الالهى الذى يأتمهم فى قلوبهم واما الذى ياتهم من الحروف فى صور خيالهم بالامداد أيضا فالذال والعين والنون والصاد والراء والالف والطاء والحاء والواو والذاد والعين واللام والميم والتاء والكاف والسين والقاف والباء والهاء والحرف المركب من لام الف الذى هو الحرف بمنزلة الجوهرو هذه الحروف من عالم الانفس الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف خاصة مما وقع عليها الاصطلاح فى كل لسان بما يتكون به الفائدة لها على ما قيل خواص فى العالم ليست اسائر الكلمات واما الارواح النورية فبعين هؤلاء الانبياء منها أربعة عشر روحا من أمر الله ينزلون من الاسماء الالهية التى ذكرناها على قلوب الانبياء وتلقبها حقائق الانبياء عليهم السلام على قلوب من ذكرناه من الورثة ويحصل للتردد الواحد من الافراد ورثة الجماعة المذكورة فى أخذون علم الورث من طريق المذكورين من الارواح الملكية والانبياء البشرين ويأخذون بالوجه الخاص من الاسماء الالهية علوما لا يعلمها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان لهذا العلم كلة لانه اخبر أنه قد علم الاولين والآخرين اعلم ان لله كنوزا فى الطبيعة التى تحت عرش العجماء كتبت فيها امورا منها عبادة العباد كما ختران الذهب فى المعدن وصر هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف النظمية فلا تظهر اذا اراد الله اظهارها الا على ظهر ارض اجسام البشر على السنتم وانفاقها والاتفاق بها عين التلطف بها مثل قول الانسان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه الكلمات من الكنوز المنصوص عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأول ما ظهرها الله على لسان آدم عليه السلام فهو أول من اتفق من هذا الكثر فى الطواف بالكعبة حين

أنزله جبريل وطاف بالكعبة وسأله ما كنتم تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال جبريل عليه السلام
 كأن تقول في طوافنا هذا البيت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فقال آدم لجبريل عليه
 السلام وازيدكم أنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاعطى الله آدم من حيث لا تعلمه الملايكة كلمة
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في الذكر في الطواف لبنيه ولكل طائف به الى يوم
 القيامة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذه الكلمة اعطيا ادم عليه السلام من كنز من تحت
 العرش وجعل ذلك قرية اليه فانفاقه النطق به والركن من الركعتين تحت العرش انما هي مكتونة
 في نشأته فاذا اراد الله اظهار كنزها اظهره على السنننا وجعل ذلك قرية اليه فانفاقه النطق به
 وهكذا جميع ما كتبه مما فيه قرية وما ليس بقرية فها هو مكتوب يخلق في الوقت في لسان العبد
 وكانت صورة اختراجه اذ لا يكتب الا امر وجودي أن الله لما اراد ايجاد هذا الكنز يجعل في صورة آدمية
 ثم تكلمت بهذا الامر الذي يريد أن يكتبه لنا لمن شاء من خلقه فاذا تكلمت به اتبعه هذا المكان الذي
 يختاره فيه فسلك عليه فاذا انشا الله ذلك المكان صورة ظهر ذلك الكنز في نطق تلك الصورة فانتفع
 بظهوره عند الله ثم لم يزل ينتقل في السنة الذكريين بدائماً أبداً ولم يكن كثر الا فيمن ظهر منه ابتداء
 لا في كل من ظهر منه يحكم الانتقال والحفظ وهكذا في كل من سن سنة حسنة ابتداء من غير تلف
 من أحد مخلوق الا من الله اليه فتلك السنة كترها الله في هذا العبد من الوجه الخاص
 ثم نطق بها العبد لاظهارها كالذي يتفق ماله الذي اختزنه في صندوق فهذا صورة الاكتناز ان فهمت
 فلا يكون اكتناز الا من الوجه الخاص الالهى وما عدى ذلك فليس باكتناز فأول ناطق به هو محل
 الاكتناز الذي اكتنزه الله فيه وهو في حق من تلقه منه ذكر مقرب كان موصوفاً بأنه كثره في كلها
 رموزاً لها كلها كوز وبعدان اعلمت بورد الكنز والاكتناز وكيف ما الامر في ذلك لتعلم من أنت
 كثره أي محل لاكتنازه مما لت بعمل له اذا تلقته أو تلقته من غيرك فعمل عند ذلك حظك من ربك
 وما حصلك به من مشارب النيرة فتكون عند ذلك على بينة من ربك فيما يعبد به ولا تكون فيما أت
 محل لاكتنازه وارباب الكون موروثا فحق ما تثره وما يورث منك ومن هذا الباب مسألة بلال
 الذي نص عليه لارسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله له لم سبقني الى الجنة يستفهمه اذ علم أن العبق
 له صلى الله عليه وسلم فلما ذكر له ما نص لنا قال بهما أي بينك الخالتين فن عمل على ذلك كان له اجر العمل
 وبلال اجر التسنين واجر عملك معاً فهذا فائدة كون الانسان محملاً لاكتنازاً واما تسنين الشرف ليس
 باكتناز الهى وانما هو امر طبيعي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلنا والخرىك يد يدك أي
 أت الذي اكتنزه في عبادك فهو يجعل فيهم واختراكتك ولذلك يكون قرية اليك العمل به ثم قال والشر
 ليس اليك أي لم تختزنه في عبادك وهو قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة
 فمن نفسك فاضاف السوء اليك والحسن اليه وقوله تعالى صدق واخباره حق وأما قوله قل كل من
 عند الله أي التعريف بذلك من عند الله وهو الحكم بأن هذا من الله وهذا من نفسك وهذا خير وهذا
 شر هذا معنى كل من عند الله ولهذا قال في حق من جهل الذي ذكرناه منهم فالهؤلاء القوم لا يكادون
 يفقهون حديثنا أي ما لهم لا يفقهون ما حدثتهم به فاني قد قلت ما أصابك من حسنة فمن الله وما
 أصابك من سيئة فمن نفسك فرفعت الاحتمال ونصت على الامر بما هو عليه فلما قلت كل من عند الله
 يعلم العالم بالله اني اريد الحكم والاعلام بذلك انه من عند الله لا عين السوء واما علم ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الخيرك يد يدك والشر ليس اليك وكذلك قوله تعالى ونفس وما سواها فالههها
 فجورها لا تجور وتو اهانها تقوى ليفصل بين التجور والتقوى اذ هي محل لظهور الامر فيها فربما
 التبس عليها الامر وتخلت فيه أنه كاه تقوى فعلها الله فيها اللهم ما تميزه عندها الفجور من التقوى
 ولهذا جاء بالالهام ولم يجي بالامر فان الله لا يأمر بالفسخاء والخبور فخشاء فالد كر الاصل وهو القطب

والحمدان أعني تحميد السراء والضراء لما انقسم التخميد بلسان الشرع بين قوله في السراء الحمد لله
 الممتع والمفضل وبين قوله في الضراء الحمد لله على كل حال وما في السكون الاحالة تسرو وحالة تضرب ولكل
 حال تحمدهم قدسها على الامادين فهؤلاء ثلاثة قد بينت مراتبهم ولما كانت الجهات التي بأقربها
 الشيطان الى الانسان اربعة وهى قوله تعالى لنا فى كتابه عن ابليس ثم لا آتيتهم من بين ايديهم ومن
 خلفهم وعن ايمنهم وعن شمائلهم وقام على كل جهة من هذه الجهات من يحفظ اسمائه منها جعل
 الاوتاد اربعة للزومهم هذه الجهات لكل وتد جهة أى الغالب عليه حفظ تلك الجهة خاصة وان كان
 له حفظ اسائر الجهات كما فرضكم زيد واقضاكم على وكالجماعة تحمل ما لا يقدر الواحد على حمله اذا
 انفرد به فلكل واحد من الجماعة قوة في حمله واغلب قوته حل ما يباشره من ذلك المحمول فلولا الجماعة
 ما انتقل هذا المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على حمله فيما لمجموع كان الجمل كذلك هذا الامر
 فهذه سبعة وأما الابدال فلم يحفظ السبع الصفات في تصريف صاحبها اذ لها تصريف في الخير
 وتصريف في الشر فحفظ على صاحبها تصريف الخير وتقمه من تصريفها في الشر فهذه جلة الاربعة
 عشر التي ذكرناها النورم يعقلون من المؤمنين اذ انصفوا ومن حصل له حفظ ما ذكرناه فذلك المعصوم
 وتلك العصمة ما ثم غير هذين في الظاهر والباطن والله بكل شىء عليم واذا علمت هذا وانفتح لك مغلقه
 مشيت بكل واحد من الذى عينالك على ماله مما ذكرناه من الاسماء الالهية والحروف الرقيقة المعينة
 والافهام الموروثة من النبيين المذكورين والارواح النورية فيحصل لك ذوق جميع ما ذكرناه
 وكشف اعناده فلا تغفل عن استعماله وفي هذا النزل من العلوم علم الاذكار المقترنة الى الله تعالى وعلم
 الاسماء الالهية وعلم اختصاص الرحمة وشموها وعلم الاسماء المركبة التي لله وعلم اوقاب الامور
 وعلم العالم وعلم مراتب السيادة في العالم وعلم الشفاء بالثناء وعلم الملك والمكسوت وعلم الزمان وعلم
 الجزاء وعلم الاستناد وعلم التعاون وعلم العبادة وعلم البيان والتبيين وعلم الطرق الى السعادة وعلم
 النعمة والمنم والانعام وعلم اسباب الطرد عن السعادة التي لا يشوبها شقاء وعلم الحيرة والمخبرين وعلم
 المسائل والمجيب وعلم التعريف بالذات والاضافة وأى التعريفين أقوى هذه امهات العلوم التي
 يحوى عليها هذا النزل وكل علم منها اقتفا صلبه لا تخصص ولا يعلمها الا الله تعالى أى يعلم مع علمها انها
 لا تخصص لانها لانها لاهوتها ومنها تقع الزيادة في العلم بلن طابها ومن اعطيها من غير طاب وهو قوله وقل
 رب زدني علما فان تناسى العلم في نفسه فان المعلوم لا ينسى

وقد نبت النفس عن قولها	بالانتهى فيه فلم تنته
لجلها بالامر في نفسه	لذا قالت انه ينتهى
وقارأنا نفسرا منهم	بمكة يجوز في مهمه
قد حكمت أوها مهم فيهم	فانجاز ذوالب من الابله

واعلم ان عالم الانسان لما كان ملكا لله كان الحق ملكا لهذا الملك بالتدبير فيه وبالتفصيل ولهذا ووصف
 نفسه تعالى بأن الله جنود السموات والارض وقال وما يعلم جنود ربك الا هو فهو وتعالى حافظ هذه
 المدينة الانسانية ليكونها حضرة التي وسعته وهى عين مملكته وما وصف نفسه بالجنود والقوة
 الا وقد علم انه تعالى سبق مشيئته في خلقه أن يخلق له منازعا يشازعه في حضرة ويؤثر عليه في ذلك
 بقوة مشيئته فيه وسابق علمه وكلته التي لا تبدل سماء المارث وجعل له خيلا ورجلا وسلطه على هذا
 الانسان فاجلب هذا العدو على هذا الملك الانساني بخيله ورجله ووعده بالغرور وبسراء خواطره
 التي تمشى بينه وبين الانسان فجعل الله في مقابلة اجناده الملائكة فلما تراء الجمعان وهو
 في قاب جيشه وقد جعل له مينة وميسرة ومقدمة وساقة وعرفنا الله بذلك لنا خذ حذرنا منه من هذه

الجهات فقال الله تعالى لنا انه قال هذا العدو ثم لا آيتهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيامهم
وعن شمالهم وهو في قلب جيشه في باطن الانسان حفظ الله هذا الملك الانساني بان كان الله في قلب
هذا الجيش وهذا العسكر الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على مجننه الاسم الرب وعلى
ميسرته الاسم الملك وعلى مقدمته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي يمشي
برسالة الرحمن التي في المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجن وانما اعني به شيطان الانس فان
الله يقول شياطين الانس والجن وقال من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على ظاهرا للانسان وباطنه وشياطين الجن هم ياب
شياطين الانس في باطن الناس وشياطين الجن هم الذين يدخلون الاراء على شياطين الانس
ويديرون دولتهم ويفصلون اهلهم ما يظهرون فيها من الاحكام ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان
المؤمن خاصة فيقتابل الله عنده ليحفظ علمه ايمانه ويقا تل عليه ابليس ليرده اليه ويسلب عنه الايمان
ويخرجه عن طريق سعادته حسدا منه فانه اذا اخرجه تبرأ منه وحتي بين يدي ربه الذي هو مقدم
صاحب الجنة ويجعله سفيرا بينه وبين الاسم الرحمن وعرفنا الله بذلك كله لتعرف مكايده فهو يقول
للانسان بما يزين له ا كفر فاذا كفر يقول اني بري منكم اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انها
في النار خالدين فيها لان الكفر هنا هو الشرك وهو الظلم العظيم ولذلك قال وذلك جزاء الظالمين يريد
المشركين فانهم الذين لبسوا ايمانهم بظلم وفسد رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قاله ايمان لانه
ياخي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فعلمنا بهذا التفسير ان الله تعالى اراد بالايمان هنا في قوله
ولم يلبسوا الايمان بظلم انه الايمان بوحيد الله لان الشرك لا يقابل الا التوحيد فعلم النبي صلى الله عليه
وسلم ما لم تعلمه الجحامية ولهذا ترك التأويل من تركه من العلماء ولم يقل به واعتد على الظاهر وترك
ذلك لله اذ قال وما يعلم تأويله الا الله فمن اعلمه الله بما اراده في قوله بما علم الله لا يظنر ومن رحمة
الله بخلقه انه غفر للمتقين من اهل ذلك اللسان العلماء به اذا اخطأوا في تأويلهم فيما تلفظ به رسالهم
اما فيما ترجمه عن الله واما فيما شرع له أن بشره قولاً وفعلاً وليس في المنازل الالهية كلها على كثرتها
ما ذكرنا في هذا الكتاب وما لم نذكره من يعطى الانصاف ويؤدى الحقوق ولا يترك علمه حجة لله ولا خلفه
فيوفى الرتبة حقها والعدو دية حقها وما لم لا اعيد ورب الا هذا المنزل خاصة هكذا علمنا الله بما الهمة
اهل طريق الله في هذا المنزل الذي جرت به العادة أن يعلم الله منه ورنه انبيائه وهو منزل غريب يجيب
أوله يتضمن كله وكله يتضمن جميع المنازل كلها واما رأيت أحد يتحقق به سوى شخص واحد مكمل في
ولايته اتسبه بأشيلة وصحبه وهو في هذا المنزل وما زال عليه الى أن مات رحمه الله وعمر هذا الشخص
قاراً يتبع مع اني اعرف منزلاً ولا فتحة ولا ملة الا رأيت قائلاً بها ودهم تقدا الهيا ومتصفا بها باعتبارها
من نفسه فما حكى مذهبا ولا شذفة الاعن اهلها القائلين بها وان كآفد علمنا من الله بطريق خاص
وليسكن لا يد أن يرسل الله قائلاً بها لتعلمه فضل الله على وعنايته بي حتى اني اعلمت ان في العالم من
يقول بانها علم الله في خلقه وان المكاتب متناهية وان الامر لا يد أن يلحق بالعدم والدور ويبقى الحق
حقنا لنفسه ولا عالم قرأيت بمكة من يقول بهذا القول وصرح لي به معتقده اله من اهل السوس من
بلاد المغرب الاقصى حج معنا وخدمنا وكان يصبر على هذا المذهب حتى صرح به عندنا وما قدرت على
ردعه عنه ولا ادري بعد فراقه اياها هل يرجع عن ذلك أو لم يرجع أو مات عليه وكان لديه علوم جيدة
وفضيل الا انه لم يكن له دين وانما كان يقيم صورة عهدة لدهم هذا قوله لي ويعطيه مذهبه وليس
في مراتب الجبل اعظم من هذا الجبل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

* (الباب الرابع والمانون وثمانمائة) * في معرفة المنازل الخطيية وجملة المنازل ثمانية
وسبعة ون بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب

منازلات العلوم تبتدى	حقائق الحق والعباد
بلا تغال ولا جدال	ولا مرء ولا عناد
فقل اعتل اقصر فقتلى	يهدى الى الغي والرشاد
فكل ذكرى الى صلاح	وبعض فكري الى فساد
فأنفع العلم علم فقري	للسيد الواهب الجواد

اعلم أيديك الله وانا انان المنازلة فعل فاعلين هنا وهي تنزل من اثنين كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه
أوبه كيف شئت فقل فيجتمعان في الطريق في موضع معين فتسمى تلك منازلة لهذا الطلب من كل واحد
وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعود وانما سميها نزولا لكونه يطلب بذلك الصعود النزول
بالحق قال تعالى اليه يصعد الكام الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو راقه الذي يسرى به اليه وينزل به
عليه ويقول في حق نفسه على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ينزل ربنا الى السماء
الذنيا كل ليلة الحديث بطوله فوصفه بالنزول ايضا فهذا نزول حق نلتق ومننا نزول خلق لخلق
لانه لا يتمكن لنا ان يكون لنا العلو والكبرياء والغنى عنه فلنا صفة الصغار والفقير اليه وله صفة
الغنى والكبرياء

فكننا اليه فقير	وكننا اليه صغير
وكننا نراه سوانا	وهو الغنى عنا الكبير
الا انا فاني اراه	عيني واني تخبير
وبعد ان علمت ذاقنا اني	الى غناه عبيد فقير

ولو لاذك ما علمنا ما يقول في خطابه انا فاقاه الغنى الحميد وعلى حقيقة الحقيقة فيه تنزل علمه وبه ينزل
علينا وسواء كانت منازلة أو نزولا تاما فيكون التسكيم السامع فهو يعلم ما نقول فانه سميع من كان هذا
مقامه فما سمع كلامه غيره ولما كان هو الاصل لم تكن الا به فان الفرع بصورة الاصل يخرج وفيها يظهر
التمراعي في الفروع وتحصل الفوائد كلها في محل الخواص فما تم الا هو

لو كان لي اليك سبيل	ما كان لي عليك دليل
لذالك أنت رب عزيز	واني العبيد الذليل
عجبت من الله وعبد	في منزل علي يمول
اضافة الحرف في شمول	بانه ونحن عدل
الله قال لم يقله كون	فقلته اذله يقول

وعن ذلك

هذا هو الامر الذي	لا بد منه وكفى
فأعمل على قولي اذا	كنت به متصفا
وكن اذا نظرتك ال	حق عليه متخفا
فأنت ان خالفته	كنت بها على شفا

واعلم ان الحق لا يكلم عباده ولا يخاطبهم الا من وراء حجاب صورة يخلي لهم فيها تكون له تلك الصورة
بحالنا عنه عليه دابلا كما بصورة الظاهرية الجسدية من الانسان اذا ارادت الناطقة ان تكلم نفسها
اخرى أو أي مخاطب كان كلمته من وراء حجاب صورة جسدها بلسان تلك الصورة ونعتنا مع كون
النفس مخلوقة وأمرها كما ذكرناه فكيف باننا في فلا يشهد المنازل في المنازلات الخطايسة

الاصورا عنها يأخذ ما تترجم له عنه من الحقائق والاسرار وهي النسبة الفهوانية وحد المنازلات من
العماء الى الارض وما بينهما فهمما فارقت الصور العماء وفارقت الصورة الانسانية الباطنة الارض
ثم التباينة تلك المنازلة فان وصلت الى العماء أو جاءها الامر الى الارض فذلك نزول لامتنازلة والمحل
الذي وقع فيه الاجتماع منزل وتسمى هذه الحضرة التي منها يكون الخطاب الالهي لمن شاء من عباده
حضرة الحسن ومنها كلم الله موسى عليه السلام ألا تراه يجلي له في صورة حاجته ومنها اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فجمع له في هذه الحضرة صورة العالم كلها فكان علم اسماء هذه
الصور لآدم وأعيانها محمد صلى الله عليه وسلم مع اسمائها التي اعطيت لآدم عليه السلام فان آدم من
الاولين الذين اعطى الله محمد صلى الله عليه وسلم علمهم حيث قال عن نفسه انه اعطاه الله علم الاولين
والآخرين ومنها أتى الله داود عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب وجميع الخبف والكتب المنزل
من هذه الحضرة صدرت ومنها اعطى الحق على القلم الاعلى ماسطره في الوج الحفوظ وكلام العالم
كله غيبه وشهادته من هذه الحضرة والكل كلام الله فانها الحضرة الاولى فان الممكثات أقول ما لها
من الله تعالى في ايجادها قول كن فتمتق الاسماء من الممكثات هذا الخطاب وأخر دعواهم في الجنة
الحمد لله رب العالمين عند قول الله لاهل الجنة رضائي عنكم فلا اسخط عليكم أبدا ولولا نفس
الرجح ما أظهرت أعيان الممكثات الكلمات واعلم أن الحركات كانت ما كانت لا تكون الامن
متحرك في شيء عن قصد من المتحرك كان المتحرك نفسه أو غيره فحدث الصور عن حركته لابل عن تحركه
فيعا تحرك فيه بحسب قصده فتمتسك الصور بحسب الموطن وبالقدر الذي كان من المتحرك فيما تحرك
فيه بحسبه كالحروف في النفس الخارج من الانسان اذا قصد اظهار حرف معين لايجاد عينه
في موطنه الذي هو له انتهت صورة الحرف في ذلك الموطن فعين لذلك الحرف اسميا يحده يتميز به عن
غيره اذا ذكر كلما يتميز صورته عن صورة غيره اذا حضر وذلك بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد
اظهار كلمة في عينها قصد عند اظهار اعيان الحروف في نفسه اظهار حروف معينة لا يظهر غيرها فيضم
في السمع بعضها الى بعض فحدث في السمع الكلمة وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي أمر زائد على
الحروف الا انها نسبة جمعها فتعطي تلك النسبة الجمعية صورة لم تكن الحروف تعطيها مع عدم هذه
النسبة الجمعية فهكذا تركيب اعيان العالم المركب من بسائطه فلا تشهد العين الامر كما من بسائط
والمركب ليس بأمر زائد على بسائطه الانسببة جمع البسائط وانما ذكرنا هذا حتى تعلم ما تشهده العين
والتركيب في اعيان هذه الحروف لا يتناهى فلذلك لا تنفذ كلمات الله فصور الكلمات تحدث أي تظهر
دائما فالوجود والايجاد لا يزال دائما فاعلم أيها المركب من أنت وماذا تركبت وكيف لم تظهر لعينك
في بسائطك وظهرت لعينك في تركيبك وما طرأ وجودي الانسببة تركيب تتحكم عليه بأمر لم تكن
تتحكم به قبل التركيب فافهم انشأ صورة كن من النفس ثم الكائنات عن كن فما ظهرت الا كلمات
كلها عن كن وهي لفظة أمر وجودي فما ظهر عنها الا ما يناسبها من حروف مركبة تتجمع مع كن
في كونها كلمة فما أمره الا واحدة وهو قوله كن قال تعالى وما أمرنا الا واحدة وقال انما قولنا
لشيء اذ اردناه أن نقول له كن فيكون ذلك الشيء في عينه فينصف ذلك المكون بالوجود بعد ما كان
ينصف بأنه غير وجوده الا انه ثابت مدرج في النفس غير وجود الحرفية فالمنازلة الاصلية تحدث
الاشكوان وتظهر صور الممكثات في الاعيان فن علم ما قلناه علم العالم ما هو ومن هو فسبحان من اخفى
هذه الاسرار في ظهورها وأظهرها في خفاها فهي الظاهرة الباطنة والاولى والاخرة انوم يعقلون
والعين واحدة

فالعين واحدة والحكم للنسب * والعين ظاهرة والكون للسبب
قال تعالى وما رميت فنتى اذ رميت فانبت عين مائتي وايمكن الله رمي عيني ما ابتسه

فصار اثبات الرمي وسطا بين طرفي نفي فالنفي الاول عين النبي الآخر من المحال أن يثبت عين الوسط بين
 النبيين لانه محصور فيحكم عليه المحصر ولا سيما والنفي الآخر قد زاد على النبي الاول باثبات الرمي له
 لا للوسط فنبت الرمي في الشهود الحسي لمحمد صلى الله عليه وسلم بشدوت محمد صلى الله عليه وسلم في كلمة
 الحق فكما هو رام لارام كذلك هو في الحكمة الالهية لمحمد لا محمدا لولو كان محمدا كما انهم صورته لكان
 راميا كما يشهد منه فالنفي الرمي عنه الخبر الالهي اتنى عينه اذ لا فرق بين عينه ورميه وهكذا
 فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهذه هي البصيرة التي كان عليها الدعاء الى الله يعلمون من يدعوا الى
 الله ومن يديعى الى الله فالادراك الواحد فاذا ادرك به الامر على ما هو عليه سمي بصيرة لانه علم محقق
 واذا ادرك به عين نسبة ما يظهر في الحس سمي بصرا فاختلف الاسم عليه باختلاف المواطن كما اختلف
 حكم عين الاداة وان كانت بصورة واحدة حيث كانت تختلف باختلاف المواطن مثل اداة لفظة ما في
 عين واحدة ففي موطن تكون نافذة مثل قوله وما يعلم تأويله الا الله وفي موطن تكون عجيبة مثل قوله
 فما اصبرهم على النار وفي موطن تكون مهمة مثل قوله ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا من اسلامين وفي موطن
 تكون اسما مثل قوله الاما امرتني به الى ائمتنا هذا وقد تكون مصدرية وتأتي للاستفهام وتأتي
 زائدة وغير ذلك من مواطنها فهذه عين واحدة حكمت عليها المواطن بأحكام مختلفة كذلك صورة
 التجلي بمنزلة الاحكام بل بعقل ما يرى فابان الله لنا فيما ذكر في هذه الآية ان الذي كنا نظنه حقيقة
 محسوسة انما هي متخيلة نراها رأى العين والامر في نفسه على خلاف ما تشهده العين وهذا سار في
 جميع القوى الجسمانية والروحانية فالعالم كله في صور مثل منصوبة فالخضرة الوجودية انما هي خضرة
 الخيال ثم تقسم ما تراه من الصور الى محسوس ومختل والكل متخيل وهذا اذا قائل بالامن انهم
 هذا المتمدن فالنفس سوف يرحى به وأصحاب أدلة انه قول كلهم يرمون به وأهل الظاهر لا يقولون به نعم
 ولا بالاعاني التي جاءت من هذه الصور ولا يقرب من هذا المتمدن الا السوفطائية غير ان الفرق بيننا
 وبينهم انهم يقولون هذا كله لاحقيقة له ونحن لا نقول بذلك بل نقول انه حقيقة فبقا جميع هذه
 الطوائف ووافقنا الله ورسوله بما اعلمنا به مما هو وراء ما شهدناه فاعلمنا ما تشهدوا والشهود عنانية من
 الله اعطاهم ايانا نور الايمان الذي انار الله به بصائرنا من علم ما قرناه علم علم الارض الخلقه من بقية
 خيرة طينة آدم عليه السلام وعلم ان العالم بأسره بل الموجودات الذين هم عمارتلك الارض من ذلك
 التخييل وما خلاص منها الا الحق تعالى خالقه او منتهيا من حيث هوية اذ كان له الوجود ولا هي ولولا
 ما هو الامر على ما ذكرناه ما صحت المنازلة بيننا وبين الحق ولا صح نزول الحق الى السماء الدنيا ولا
 الاستواء على العرش ولا العماء الذي كان فيه ربنا قبل ان يخلق خلقه فلولا حكم الاسم الظاهر ما بدت
 هذه الحضرة ولا ظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن ما عرفنا ان الرامى هو الله في صورة
 محمدية فما فوق ذلك من الصور فقال وما كان لبشر ان يكلمه الله وهو بشر الا وحيا مثل قوله ولكن
 انظر الرمي فالرامى هو الله والبصر بشهد محمدا أو من وراء حجاب صورة بشرية لتقع المناسبة بين
 صورتين بالخطاب أو يرسل رسولا وهو ترجمان الحق في قلب العبد نزل به الروح الامين على قلبك
 فاذا أوحى الله الى الرسول البشرى من الوجه الخاص بارتضاع الوسائط والقاء الرسول علمنا فهو
 كلام الحق لسانه وراء حجاب تلك الصورة المسماة رسولا ان كان مرسلنا أو نبيا وقد ~~تكرر~~
 هذه الرتبة لبعض الاوليا فاذا انكشف الغطاء البشري عن عين القلب ادرك جميع صور الموجودات
 كلها بهذه المشابهة في خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم من بعض فتوحد المتكلم والسامع والباطش
 والماسي والمحسن والمختل والمصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة الى البشر فاننا لان كلتها
 برؤية بين الاول والآخر والظاهر والباطن وصور العالم وصورنا التجلي فأجره حتى يسمع كلام الله
 فالترجم المتكلم وقد عرفت ان الكلام المسوع هو كلام الله لا كلامه فتتظار ما جاء به في خطابه البرزخي

وافتتح عين الفهم لادراكه وكن بحسب ما خاطبك به ولا تسمع كلام الله الا بسمع الله ولا كلام الصورة
 الا بسمع الصورة والسمع من وراء السمع والمتكلم من وراء الكلام والله من وراءهم محط بل هو قرأت
 مجيد في لوح محفوظ من التبدل والتغير فأما يدل على وجوده واماصفة تنزيهه واماصفة فعله واما
 يعطى الا شراؤها على تشبيهه واما حاكمكم واما مقصص واما موعظة ترغيب او ترهيب او دلالة على
 مدلول عليه فهو محصور بين محكم ومتشابه كل خطاب في العالم فالطور الجسم للمافية من الخجل الطبيعي
 لكونه لا يستقل بنفسه في وجوده وككاتب مسطور عن املاء الهى وعين كاتبة بقلم اقتدارى في رق وهو
 عينك من باب الاشارة لامن باب التفسير منشور ظاهرا غير مطوى فيها موصود وروا البيت المعمور وهو
 القاب الذى وسع الحق فهو عارضه والسقف الرفوع مافى الرأس من القوى الحسية والمعنوية والبحر
 المسجور رأى الطبيعة الموقدة بما فيها من النار الحاصكم الموجب للحركة ان عذاب ربك أى
 ما تستعذبه النفس الحيوانية والروح الامرى والعقل العلوى من سدها الربى لها المصلح من شأنها
 لواقع لساقط عليها اذ كانت لها المنازل السفلية من حيث امكانها مطلقا ومن حيث طبعها مقيدا
 ماله من دافع لانه ما ثم غير ما ذكرناه فى عندنا التلقى لتدليه والترقى لتدانيه وبين هذين الحكيمين ظهور
 البرازخ التى لها الجهد الشاخص والعلم الراسخ وقد تكون المنازلة بين الاسماء الالهية مثل المنازلة
 فى الحرب على هذا الانسان اذ اخالف أمر الله فيطلبه التواب والغفور والرحمن ويطلبه المتكبر
 والصار والمذل وأشغالهم وقد ورد فى الحديث من هذا الباب ما ترددت فى شئ انا فاعلته ترددى فى
 قبض نسمة المؤمن بكرة الموت واكره مساءته ولا يتله من لقائى وهذا من المنازلة وقد ذقت هذا الكشف
 ورأيت من الله فى قتل الذجال بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم معى فيه ومن هنالك انفتح لى ببط
 باب الترجمة على عباد الله وعلمت ان رحمته وسعت كل شئ فلا بد ان ينفذ حكمه فى كل شئ وعلمت حكمة
 انعدام الاعراض لانفسها فى الزمان الثانى من زمان وجودها وخلق الله الامثال فى الخجل والاضداد
 اذ لو ثبت عرض ثبوت محله اذ لم يكن محله معنى عرض آخر مثله فى العرضية لبقى كاي قبح الجوهر
 ولم يكن يتبدل حالة على الجوهر فيكون اما دائم الثقاء من أول خلقه أو يكون دائم السعادة فيكون
 رحمة الله فاصرة على اعيان مخصوصين كما تكون بالوجوب فى قوم مضعوتين بعثت خاص وفيما لا يلائها
 بصفة مقيدة وجوبها به تناله الرحمة من باب الامتنان كما نالت هذا الذى استحقها ووجبت له بالصفة
 التى اعطته فانصفت بها فوجبت الرحمة له والكل على طريق الامتنان نالها ونالته فنام الامنة
 الهية أصلا وفرعاً ثم تسرى المنازلة بين الاصبعين من اصابع الرحمن فى القلب فى ميدان الارادة فان
 ازاعه ازاعه رحمان وان اقامه اقامه رحمان فنام حكم الاله لانه المستوى على العرش فلا تنفذ
 الاحكام الا من هذا الاسم ثم تظهر المنازلة بين الملك والشيطان على القلب باللمتين اللتين يجدهما
 المكافى فى قلبه فان لم يكن مكلفا وجد التردد فى قلبه فلا يتخلوا ما ان يكون فى دار تكليف أو لا يكون
 فان كان فى دار تكليف فالتردد انما هو من اللمة الملكية واللمة الشيطانية وتطلب كل واحد منهما
 لما نفذت فيه لمته ان يكون للمكافى فى ذلك دخول باعانة فى فساد فيجوز الالتم عليه كصبيين لم يلغاحد
 التكليف فيمتنا ربان عن لمة الشيطان التى غلبت على كل واحد منهما فيجئ والدمعما وتختص من
 قرايتهما أو جبرانهما أو من كل من الحاضر بين من الناس فيدخلون بينهما بغير ميزان شرعى بل حجة
 عرض فر بما يردى ذلك الى ان يكسبوا الثمافيا سعوا به فى حقهما فلهذا تكون حركة الصبيين بالشرع
 لمة الشيطان فافهم واعرف المواطن تقرب العلم الاتم وان كان غير مكافى ولا هو فى دار تكليف ووجد
 التردد فى أمرين فعلمين لارج عليه فيما يفعل منهم اذ ذلك التردد والمنازلة بين الخاطرين كما تردد
 الالهى غيرانه فى العبد من أجل طلب الاولى والا على فى حقه كما يتردد المكافى بين طاعتين أيتهما
 يفعل فعند تردد الهى ما هو عن اللمتين انما هما غرضان أو غرض واحد تعلق باهرين اما على

التساوى أو ابانة ترجيح بقضيه الوقت وما هو مكلف ولا في دار تكليف لانه لولا التكليف ما قرب
 شيطان انسانا باغواء ابدا لانه عبث والعبث لا يفعله الحق لان الكل فعله واليه يرجع الامر كله
 فصاحب علم المنازلات لا بد له ان يتفكر على هذا الكله وامشاله وكل تردد في العالم كله فهذا أصله
 التردد الالهى واما الاصبعان واللمتان فبئس آخرله حكم ما هنالك والاصل التردد الالهى وما تعطيه
 حقائق الاسماء الالهية المتقابلة والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل فلذلك كرفي هذا الفصل بعض
 ما حصل لنا في المنازلات من المعارف الالهية فانهما اكثر من ان تحصى فن ذلك ما نذكره

* (الباب الخامس والثمانون وثمانمائة) في معرفة منازلة من حقر غلب ومن استهم منع

لا تحقرن عباد الله ان لهم	قد راو لو رجعت فيك المقامات
ليس اسماءه تهدي حقا تفهم	ولو تولتهم فيها الجهالات
الا اذا تهكروا الشرع الذي اتتهك	حرام منتهكبة السهمريات
فن أجل حتى الرجح من ان له	عينا لمن حكمت فيه الحيات
فان اسماءك الحسنى تناط بها	اسماءه حسنى وتدنيها العنايات

اعلم ايها الله واياك بروح القدس ان احتمت شرئى من العالم لا يصدر من تقى الله فكيف من عالم
 بالله علم دليل او علم ذوق فانه ليس في العالم عين الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق دليل
 عليه ووصف من يعظم شعائر الله فقال ومن يعظم شعائر الله فانهم امن تقوى القلوب أى فان عظمتها
 من تقوى القلوب أو الشعائر عينها من تقوى القلوب ثم ان كل شعائر الله في دار التكليف قد حقد الله
 لها المكلف في جميع حركاته الظاهرة والباطنة حدودا عمت جميع ما يتصرف فيه روحا وجسما بالتحكم
 وجعلها حرما له عنده هذا المكلف فقال ومن يعظم حرما لله وتعظيمها ان يقيمها حرما كما
 خلقها الله في المحكم فان ثم امور تخريجها عن ان تكون حرما كما تكون في الدار الاخرة
 في الجنة على الاطلاق من غير منع وهو قوله تعالى تبوء من الجنة حيث نشاء ولكم فيها ما تشتمى
 انفسكم وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فان رفيع الخمر فر بما يقام العبد في دار التكليف
 في هذا الموطن فريد التصرف فيه كما تعطيه حقيقته ولكن في موطنه فيسقط حرما لله في ذلك فلا
 يرفع هم ارسا ولا يجدها تعظيمها في خيرا اذا لم يعظمها عند ربه كما قال ومن يعظم حرما لله فهو خير
 له عند ربه وانما قال هذا ولم يتوعد بسبب ان اصحاب الاحوال اذا غلبت عليهم كانوا أمثال الجنان
 وارفع عنهم القلم فيفوتهم ذلك خير كثير عند الله ولهذا لا يطلب الحال أحد من الاكبر وانما يطلب
 المقام ونحن في دار التكليف فما تنافى هذه الدار من ذلك فقد فتننا خيرا هنالك فنعمل قطعنا اننا لسنا
 من أهل العناية عند الله بفوت هذا الخير هذا اذا لم تتعدل في تحصيل هذا الحال الذي يفوتنا هذا الخير
 فكيف بنا اذا اصفنا بهذا الحكم المقوت للخير عن نظري في أصول الامور حين نعرف بعض حقاقتها
 فيكون في ذلك البعض هذا الامر المقوت لنا هذا الخير وقد رأينا منهم جماعة كثيرة من اصحاب
 التنزي في ذلك من غير حال ذوق الله يعيدنا من حلالا ونظر او لما كان الدليل يشرف بنصرف المدلول
 والعالم دليل على وجود الله كان العالم شريفا كانه فلا يحتمل شئ منه ولا يستهان به هذا اذا أخذناه
 من جهة النظر الفكرى وهو في القرآن في قوله أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء
 كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت الآيات التنظيرية كلها الواردة في القرآن وكتوبه
 أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض الآية وقوله ان في خلق السموات والارض الآية
 وقوله الم ترى ربك كيف ماذ الظل الآية وقوله الم تر ان الله يسجد له الآية وكتوبه
 سهرهم آياتنا في الآفاق وفى انفسهم حتى يبين لهم انه الحق وامشاله هذه الآيات وأما عند

أهل الكسوف والوجود فنكل جزء في العالم بل كل شيء في العالم أوجده الله لا بد أن يكون مستندا
 في وجوده الى حقيقة الالهية فنحرقه أو اسما تهانه فانما حرق خالقه أو اسما تهان به وظهره وكل ما في
 الوجود فانه حكم أوجدها الله لانه صنعة حكيم فلا يظهر الا ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فنعمي
 عن حكمية الاشياء فقد جهل ذلك الشيء ومن جهل ذلك الامر حكمته فقد جهل الحكيم الواضع
 له ولا شيء اقبح من الجهل فان قلت فالجهل من العالم وقد حجته فقد قبحت من استند اليه الجهل
 في وجوده قلنا كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة وجوديه والجهل انما هو عبارة عن عدم العلم لا غير
 فليس بامر وجودي والعدم هو النور والنور قبيح لنفسه حيثما فرضته وانهذا ورد في الخبر الصحيح ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال في دعائه ربه تعالى والخير كما في يديك والشرايس اليك فانسب الشرايس اليه فلو
 كان النور امر او وجوديا لكان ايجادا الى الله اذ لا فاعل الا الله فالوجود كله خير لانه عين الخير انخص
 وهو الله تعالى ثم يرجع الى أصل الباب وهو قولنا من حقر غلب فبين ذلك في الهمم وذلك ان أصل هذا
 ان كل شخص اختبر شيئا فان همته تقوى على التأثير فيه وعلى قدر ما يعظم عنده ينقل التأثير فيه أو ربما
 يؤذى الى ان لا يكون له أثر فيه فان الانفعال في الاشياء انما هو للهمم الاترى تأثيرهم النساء في السكر
 المعروف عندهم المؤثر في المسخور ولو لا ما احتقروا المسخور وقطعوا بهم ثم ان هذا الذي يفعله قولنا
 او عملا يؤثر في المسخور ما أثر فيه فيؤثر بلا شك ومن ليست له هذه الهمة في قوة ذلك الفعل ويعظم عنده
 من يريد ان يسخره من الناس ان يؤثر فيه ذلك العمل أو القول وعمله أو قاله فانه لا يؤثر فيه جملة واحدة
 فلهذا قلنا من حقر غلب كما قيل لنا في هذه المنازلة فاذا صدق التوجه صبح الوجود الاترى الاشياء
 الكسبية في العالم وهي من العالم تعزان تكون أثران العالم او محكومة للعالم فان الامثال تأنف من
 حيث حقيقة تمام ان يكون المؤثر فيها العالم فتحقر امثالها اعنى جزئيات العالم فاذا علمنا الهمم بايجاد امر ما
 تنظر في الحبيب المعين لها على ايجاد ذلك الامر ونبحث عنه ان كان من قبل الافعال أو الاقوال فنتشرع
 في ذلك العمل أو القول فان كان بما يعزى حيث ان لا تتمكن في الاثر فيه الا بالتوجه الى الله فتتوجه
 في ذلك بالداء والصدق الى الله فتؤثر بذلك التوجه الى الله تعالى تلك الهمة فان كان صاحب الهمة
 مؤمنا المحترق ذلك المؤثر فيه في جنب قوة الله وعظمته وان لم يكن احقره في قوة همته وما استعان به
 على التأثير فيه فهو مغلوب عنده على كل حال وأصله الاحتقار فان كل شيء في العالم بالنظر الى عظمة الله
 حقير وهذا من علم النسب وكل شيء في العالم اذا نظرته بتعظيم الله لا يعظمته فهو حقير وعظيم وهو الادب
 فانه لا ينبغي أن ينسب الى العظيم الا ما يستعظم فانه تعظم عظمته في نفس من نظره بهذا النظر فان
 استخرد فلم يعظم في نفسه بوجه ذلك التعظيم الذي في نفس من عظم عنده ذلك الشيء من العالم أو ربما
 يحجج بقوله وما ذلك على الله بعزيز قين في العالم ان لا يتصور هذه الآية الاحتمالية بصورة عزة ذلك الشيء
 على امثاله فاذا حصلت عنده عزة ذلك الشيء حينئذ يقول وما ذلك على الله بعزيز وان كان علمنا بعزيز
 فيثبت العز بزاز بزهذا هو الادب والتعظيم فالشيء على عزته حقيرا بالنسبة الى عزة الله التي لا تقبل
 التأثير لاجل هذا الحكم فان احتج علمنا من علم حقيقة ما كالأوما ناليه في حال من يسخط الله ويرضيه
 هل يدخل هذا الاثر الحاصل من الكون في الخناب الاية في هذا الباب أم لا قلنا لا يدخل فان العالم
 بكل شيء بيده ملكوت كل شيء وتصريف كل شيء اذ هو الموجد اسباب السخط والرضى والاجابة في
 الدعاء فانما يخرج عنه شيء يكون لذلك الشيء أثر فيه فهو محرر العالم ظاهرا وباطنا في كل ما يريد كونه فان
 كان ثم أثر فيه فهو الذي أثر فيه ما العالم أثر بل غائبا فيه ان تقول أثر في نفسه ان قلنا بذلك العالم أي
 بتقدم هذا السبب وهو ايجاد الامر الموجب للسخط عليه في هذا الشخص فاحفظ الله بهذا الفعل
 الذي اوجده في هذا العبد والشقاوة بهذا العبد وانظر فيه عقوبته ومغفرته وحكم رحمة على قدر
 ما يظهر فيه عقيب الامر المسخط وأما قوله في المنازلة من استهم من منع فقد يكون من استهم في حقه

ذلك الشيء يمنع لانه جاهل بما يطلب فيكون من اسمهم ذلك المطلوب في حقه منع ما هو اعلى منه فان
 الطالب قد يجهل قدر ما يطلب ويعظم عنده بعدد ما يراه وهو عند الله بالنسبة الى هذا الطالب دون
 هذا الطالب فمنعه مطلوبه فيتحيل الممنوع منه ان ذلك لاهاته على من يده اعطاء مسائل فيه وليس
 كذلك فيفتح الله ان شاء عين بصيرته ويرزقه الكشف على نفسه وعلى حقيقة ما طلب ويريه الحقيقة
 في ذلك الكشف ان الذي طلبه ما هو بذو يعرف شرف نفسه عن ان يصف بالافتقار الى الله في طلب
 مثل هذا فيعلم ان الله ما منعه لاهاته عليه وانما منعه لاستماته ذلك المطلوب بالنسبة اليه فيشكر الله
 على منع ذلك هذا وجه من وجوه قوله من اسمهم منع والوجه الاخر ان يطلب الطالب فوق قدره
 حتى لو اعطيه ما قبله لانه يضعف عن حمله فيمنع لاهاته بالنسبة الى ما طلبه وهو عكس الاول فيكون
 منع الله اياه رجعة به مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لانهم يضعفون عن القيام بما
 يستحقه بسط الرزق من الشكر وليس في قوتهم الا البغي به والكفر والاشرب والبطر ونظير ذلك في ارباب
 المناصب في الدنيا فاذا رأيت صاحب المنصب يحكم عليه المنصب فتعلم انه دون المنصب وانه مهان
 بصرفه المنصب بعزته كيف شاء فلا يزال مذموما بكل لسان من الحق ومن الخلق واذ ارأيت صاحب
 المنصب يصرف المنصب ويحكم على المنصب فتعلم انه فوق المنصب فيكون محمودا بكل لسان عند الله
 وعند العالم فيمنع بحق وحكمة ويعطى بحق وحكمة كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء
 وذلك لعلم هذا الشخص بالاوزان فان الله تعالى يقول انه يعباده خبير بصرف علم على من يسطر رزقه
 وعلى من يقبض عنه ذلك القدر الذي يسطه على غيره فبقي به ولذلك ما ذكر الاعوم البسط في العباد
 كلهم وأضاف البغي للسلك لانه قد بسط للبعض فوقع منهم البغي فيما بسطه له لانه شغله عن حاجة نفسه
 الضرورية به بساجة نفسه التي هي غير ضرورية كذلك بسط الله له في الملك فاعطاه اقتضاره الاجلي ان
 يسعي في تحصيل ملك غيره ولم يتبع بما عنده وقد كان قبل حصول ما هو فيه عنده يشتهي ان يحصل له
 بعضه ويتبع به فلما اعطاه ما تمنع وتشوق الى الزيادة مما هو في يد غيره فلم يحصل له بذلك ان حصل الا
 بالبغي في الارض فربما اذا ذلك البغي الى زوال ما في يده فيندم عند ذلك ويعلم انه ما عا عليه الا بغيه
 فلو كان عز رافي طلبه غير مهان ما منع هكذا يقول عن نفسه وقد يكون منع الله ذلك في حقه
 وأخذ ما كان يسده سببا الى رجوعه الى الله وتوبته لسعده الله بذلك فاعاقل بنظر في أحواله
 وتصرفاته وما أهله الله له ويعلم ان ذلك كله خطاب الحق بالنسبة للاحوال فيفتح عين التهم
 وسعده لذلك الخطاب الفعلي والحالي فيعمل بمقتضى فهمه فيه ما يعطيه قوة ذلك المنصب
 فان قلت فان كان فهمه فيه ما يعطيه قوة ذلك المنصب قلنا ليس ذلك تزيد وما غاب عنها هذا
 الذي دخلت عيننا به ولكن الله قد وضع لنا في العالم الموازين الشرعية لتقيم بها الوزن
 بالقسط فاذا اعطى ذلك الامر الذي يريد تشبته في العالم بالوزن أخذنا منه قدر ما يدخل الميزان
 وتركا منه ما لا يحتمل الميزان فان في مقابلة كفة الموزون مقدارا في الكفة الاخرى وذلك المقدار
 هو الذي يعين لسان هذا الموزون ما يحتاج اليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء وهو
 المقدار الذي في الكفة الاخرى من الميزان وما تنزله الا بقدر معلوم وقد يكون الميزان مكيفا فهو على قدر
 الكيل والفرق بين الميزان والميزان ان الميزان خارج عنك فتأخذ من الموزون قدر ما يقابله من الكفة
 الاخرى والميزان هو عين ذلك من حيث ما هي متصفة بحالة ما فذلك عين كيلها فلانما أخذ من الامر
 الا بقدر قواها كما يأخذ الميزان فهو على الحقيقة كما هو في الميزان فانه اذا ربح باحد الكفتين فقد خرج
 عن ان يكون وزنا لانه خرج عن مقداره ما يقابله من الكفة الاخرى اما بتطفأ وغيره فالنبي صلى
 الله عليه وسلم المنزل عليه الشرع نزل بكيل لاميزان والحق لما لم يصح ان يكون مخاللا الامر لم ينزل
 نفسه منزلة الميزان لكن وصف نفسه بان بيده الميزان فيخفف القسط ويرفعه بحسب مراتب العالم

فكل خنض في الميزان ورفع فهو عين الاعتدال بين الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فان الحق لا يزن الاحتمال ميزان الحق لا يذفيه من خفض ورفع لاحد الكفتين ولو كان على الاعتدال مظهر كون في العالم أصلاً ولا عدل فاذا اقيمت موازين الشرع الالهي في العالم سرى العدل في العالم وكذلك لو اقيم الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون في الجنة لان الميزان الطبيعي في الجنة يظهر حكمه ولذلك هي دار البقاء ويرتفع فيها ميزان الشرع كما يرتفع في الدنيا ميزان الطبع والمنع والعطاء لولا الميزان ما كان له ما حكم في العالم والذي يزن هو الموصوف بالاعطى والمنع والشارو النافع وهو بكل شيء عليم فان قال قائل من أهل التحقيق ان الجود الالهي ليس فيه منع قلنا صدقت قال فاذا كنت صادقا وسلمت لي قولي فما حكم الاسم الالهي بالمنع وهذا المنع الواقع في العالم لماذا يرجع فاننا لا نكره قلنا أما الجود الالهي فلا منع فيه ولكن لا يقبله الا الممكّن لا يقبله المحال فاذا عرفت التباين عرفت المانع والمنع فالتقابل تقبل من هذا الجود المطلق بحسب استعداداته كما لشقة والتصار في فيض الشمس نورها فتبيض الشقة وتسود وجهه التصار اذا كان ايض فيقول اهما الحكيم النور واحد ولكن التصار على مزاج لا يقبل من نور الشمس الا السواد والشقة على مزاج لا يقبل الا البياض فمزاجه منعه من قبول البياض ومزاجها منعتها من قبول السواد فكل واحد من المذكورين ان يقول فالسئلة بمجالها فان الشقة تقول لم تعطني المراح الذي يقبل السواد والتصار يقول لم تعطني المراح الذي يقبل البياض قلنا لا بد في العالم من شقة وقصار فلا بد من مزاج يقبل البياض ومزاج يقبل السواد فلا بد من شي كتما ما كتما فان العالم لا يذفيه من كل شيء فلا بد ان يكون فيه كل مزاج والحق تعالى ما هو قهله مع الاغراض التي اوجدها في عباده وانما هو مع ما تقتضيه الحكمة والذي اقتضته الحكمة هو الواقع في العالم فعين ظهوره هو عين الحكمة فان فعل الله لا يعقل بالحكمة بل هو عين الحكمة فانه لو عمل بالحكمة لكانت الحكمة هي الموجهة لذلك فيكون الحق محكوما عليه والحق تعالى لا يكون محكوما عليه فلا يوجب موجب عليه شي الا ما ذكرنا انه اوجبه على نفسه لانه لا يوجب عليه موجب غيره امراما فاي محمل فرضته لمزاج آخر خاص تصورا ان يقول قد منعتني غير هذا المزاج وهذا غلط لان عين المزاج هو عين مظهر لا غيره ولا يصح ان يقول الشيء عن نفسه لم يكن غيري كما يقتضيه الباب الذي قبل هذا الباب ان التركيب ليس غير البساط فالتركيب نسبة والنسب عدمية وقد ظهر امر لم يكن يظهر لولا التركيب هذه البساط وجمعها وما هو هذا الظاهر غير اعيان البساط وكذلك هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج شام على الحقيقة من يقول لاى شيء منعت واذا لم يكن هذا ثم لم يصح المنع في الجود الالهي فبقي المانع والمنع والمانع انما يرجع الى نسب مقدرة وما كل احد اظهره الله على هذا العلم وأمثاله وتنزات السنة الشرايع بحسب ما وقع عليه التواطؤ في السنة العالم ولذلك قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا ينزل الا بما ناطوا عليه فقد يكون التواطؤ على صورة ما هي الحقائق عليه وقد لا يكون والحق تابع لهم في ذلك كله لدفع عنهم ما انزله في أحكامه وما وعده وأوعده عليه كما قد دل الدليل العقلي على استحالة حصر الحق في ائنة وسع هذا جاء لسباق الشرع بالائنة في حق الحق من أجل التواطؤ الذي عليه لسان المرسل اليهم فقال للسوداء أين الله فلو قال لها غير الرسول لذهب الدليل العقلي بجهد التسائل فانه لا ائنة له فلما قالها الرسول وبانت حكمته وعلمه علمنا انه ليس في قرّة فهم هذا الخطاب ان يعقل موجوده الا بما تصوره في نفسه فلو خاطبه بغير ما ناطوا عليه وتصوره في نفسه لا ارتفعت السائدة المطلوبة ولم يحصل القبول فن حكمته ان سأل مثل هذه بمثل هذا السؤال وبهذه العبارة ولذلك لما اشارت الى السماء قال فيها انتم مؤمنة اي مصدقة بوجود الله ولم يقل عالمة فالعالم بحسب الجاهل في جهله بعلمه والجاهل لا يقدر على حجة

العالم على علمه ان لم يكن العالم ينزل اليه في صورة جهله وكل ذلك حكم الهية في العالم واعلم ان المهانة حتمية العالم التي هو عليها لانه بالذات يمكن فقير فهو ممنوع من نيل جميع اغراضه وارادته منعاداتها ولا يتجيبك وقوع بعض مرادته ونيل بعض اغراضه عما قلناه في حقه فان ذلك ما وقع له الابارادة الحق لا بارادته فذلك المراد وارادة العبد معا انما يقعان بارادة الحق فهو يتبع بالذات ان يكون شئ في الوجود موجودا عن ارادة العبد ولو كان لارادة العبد تفوز في امر خاص لم تفوزها في كل شئ لو كان ذلك المراد وقع لعين ارادة الممكن فتعين ان ذلك الواقع وقع بارادة الله عز وجل فالعالم ممنوع لذاته كما هو ممكن مهان لذاته وانما كان مهانا لذاته لان العبودية له لذاته وهي الذلة وكل دليل مهين وكل مهين محتقر مغلوب فصح ما جاء في المنازلة من انه من حقر غلب ومن استهين منع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والثمانون وثلثمائة) * في معرفة متازلة جبل الوريد واثنية المعية

انعم العبد حيث كانا	مستقبلا ماضيا وانا
مقبدا مطلقا نزيها	مقدسا عامرا مكانا
من قال شوقا تر يدعيني	بان ترانا فقد جفنا
أين انا منك يا جفونا	لم تلخظ النعل والزمانا
كيف انها ان ترى جلالي	وقدر أرى الصعق من رآنا

قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد قال وهو معكم انما كنتم فكان بهو به معنا وبما انه اقرب اليانا فان الحق اذا جمع نفسه مع احديته فيكون ذلك لانه من حيث ما تامل عليه من الحقائق المختلفة التي مادلوا لها سواه فانها ومدلولاتها عينه واما قوله فلا بد ان تكون الكتابة عن ذلك في عالم الانساق والكلمات بلقظ الجمع مثل نحن وانا بكسر الهمزة وتشديد النون مثل قوله انا كل شئ خلقناه بقدر وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد تفرد اذا أراد هو تسميه لاسماءه مثل قوله اني انا الله لا اله الا انا فوحده واني نحن من انا ولا معنى ان قال ان ذلك كناية عن العظمة لا بل هي عن العكثرة وما من كثرة الامايد عليه من اسمائه الحسنى او تكون عينه اعيان الموجودات وتختلف الصور ولا اختلاف حقائق الممكثات المركبات اذ قد قال عن هو تسميه انها جميع قوى الصور اى اذا أحب الشخص من عباده كشف له عنه به فعلم انه هو فراه به مع شوبت عين الممكن واضافة القوه التي هي عينه تعالى الى العبد فقال كنت سمعه فالضمير في قوله كنت سمعه عين العبد والسمع عين الحق ولا يكون العبد عبدا الا بسمعه والافن يقول اذ انودى سمعنا واطعنا الا الما مور عند تكويته وفي نصر قاته فلولا انه سمع ما قبل له كن ولا يكون لولا طاعته لربه في امره اياه والحق سمعه ليس غيره في كل حال فكشف له سمعانه عن ذلك واذا كان الامر على ما ذكره عن نفسه واعطاه الشهود والكشف صح الجمع في لفظة انا ونحن واذا لم يكن عين القوي والموجودات الا هو صح الافراد في اني وانا لله واله والانت وضمير المفرد بالخطاب بالكاف في اياك تعبدوا امثال ذلك فافرد نفسه في جمعيتنا فقال وهو معكم وجمع نفسه في احدية ناسي قوله ونحن اقرب اليه فافرد الضمير العائد الى الانسان فلم يمسك الجمع الابناء ولا الواحد العين الابيه فانما كان الخلق فالحق يصعبه من حيث اسمه الرحمن لان الرحم شجنة منه وجميع الناس رحم فانهم ابناء اب واحد وأم واحدة فانه خلقنا من نفس واحدة وهو آدم وحواء وبث من آدم وحواء رجلا كثيرا ونساء فنحن ارحام من حيث ان آدم شجنة من الرحمن فنحنت القرابة وقد أمر بصله الارحام فقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وأمر بأن نوصل الارحام وهو أولى بهذا الوصف منا فلا بد ان يكون للرحم وصول فانما شجنة من

الرحم وقد لعن الله واللعة البعد من اتسب الى غير آيئه وانتمى الى غير مواليه أى لا يتسب الى غير
 رحمه فتح من حيث الرحم قرابة قري ومن حيث الرتبة عبيد فلا تتسب الا اليه ولا تنتمى لسواه وقد
 قال تعالى في الحجج عنه اليوم اضع نسبيكم لانه عارضن عرض اسما ما هو اصل لانافترق ولا يجتمع ولا
 يعرف بعضنا بعضا فبنا الذي بيننا ما هو اصل اذ لو كان اصلا ما قبل العوارض ولاصح التكرار ثم قال
 وارفع نسبي فانما زلنا عنه قط ولا اقرقنا منه ولا فارقنا ولا زال عنا وكفى نزول عن نحن في قبضته
 ومن هو عنا ينما كنا وعلى أى حالة وصفة من وجود وعدم ثم قال ابن المتقون فقمنا اليه باجمعنا لانه
 ما مننا الا من اتخذناه وقاية في دفع الشدائد عن نفسه وهو قوله واذا مسكم الضرب في الجرح من
 تدعون الاياه وما مننا الا من كان الحق تعالى له وقاية في دفع ما يقال عنه فبه انه سوء فيكون كالجرح له
 تتعوارضها سهام الاسواء فيضاف كل مكره اليها فداء له فصح ان الناس كلهم متقون لكن ثم تقوى
 خصوص وتقوى عموم ميزتها الشرائع ونهت عنها حتى علم ما قلناه حمل التقوى حلا عاما على جميع الخلق
 ومن وقف مع التقوى المعلومة عند الناس خصص وما نهىنا على هذا الامر الامر لاعادة للشرع فان
 الشرع راعى ذلك ونبه عليه حتى اذا علمه الانسان وتحقق به ظهر له الفضل على غيره فان الله يقول
 هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد امر بصلة الارحام والرحم لنا رحم ترجع اليه فلا بد
 له طمع امره ان يصل رحمه وليس الا وصلته بربه فان الله بلا شك قد وصلنا من حيث انه رحم لنا فهو
 الرزاق ذو القوة المتين المنعم على أى حالة كان من طاعة لامره أو معصية وموافقة أو مخالفة فانه
 لا يقطع صلة الرحم من جانب وان انقطعت عنه من جانبنا لجهلنا ثم انه ما امر بصلة الارحام القريبة
 الا ليعتدوا بها في حق من شخص الا وله رحم يصلها ولو بالسلام كما قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام فاذا
 وصلنا رحمنا لم نصل على الحقيقة الا هو وان جهلناه في عين رحمتنا فهو يعرف نفسه كما ان الصدقة تقع في
 يد الرحمن قبل ان تقع بيد السائل وقال ان يقال الله لحو مهال واذما وهما ولكن بالله التقوى منكم
 في نفس الامر قد قلنا اننا وقاية له عليه من كل سوء فلا بد لكل احد ان يكون له صديق من الناس على
 أى دين كان ولا بد له من مراعاة صديقه وهو في النسب رحمه بلا شك لانه اخوه لانه وآيئه في كل ربة
 ظهر من احد الى احد فهو صلة رحمه اذا يقبلها الله من كل احد فضلا من الله ونعمة غير انهم بينهم
 متفاضلة في القرب قال علي ابن ابي طالب

الناس من جهة التمثل اكفاء	أبوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم نسب	يفسحون به قاطبين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم	على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهل من لاهل العلم أعداء

والقرابة قرابان قرابة الدين وقرابة الطين فمن جمع بين القرابتين فهو أولى بالصلة وان انفرد أحدهما
 بالدين والاخر الطين فتقدم قرابة الدين على قرابة الطين كما فعل الحق تعالى في المراث فورث قرابة
 الدين ولم يورث قرابة الطين اذا اختلفا في الدين فكان الواحد مننا بالله وحده والاخر كقوله
 يا محمد يا الله ومات أحد الاخوين ولم يجعل له نصيبا في ميراثه فقال لا يتوارث أهل ملتين وقد ذهب
 عن قيل دون علي بن ابي طالب قال آيئه الامات أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من قطع
 رحمه في حق شخص آخر فالذي رعى الله من ذلك جانب الوصلة لا جانب القطع فانه القائل على لسان
 رسوله صلى الله عليه وسلم أتبع البيئته مثل قطع تلك الرحم الحسنة مثل صلة الرحم فمعها فوصل رحمه
 في صلة زيد يجمع وقطع رحمه عمرو وهذا أخوه وهذا أخوه لان الله يصل الرحم ولا يقطعها فالحق يعضد
 من وصلها ويقطع من قطعها لانه عين ذلك الذي قطعها ففي الوصل كلمة عناية بالوصلة وفي القطع

كلمة تحقيق أن الامر كذلك فإني العالم الامن هو وصول رحمة الاقرب الاقرب فان افضل الصلاة في الارحام صلة الاقرب فالاقرب وقد جاء في الصدقة أن أفضل الصدقة يجعلها الانسان في فقه لانه لا أحد أقرب اليه من نفسه والله أقرب الى العبد من نفسه منه فانه القائل ونحن أقرب اليه من جبل الوريد فاذا وصله العبد فقد وصل الاقرب بلا شك فتدأني ما هو الاولي في الوصل في الاقرب بين فان النص فيه ولهذا عم كل الاشياء اتساع رحمة فن حجر رحمة الله فما حجرها الاعلى نفسه ولو لأن الامر على خلاف ما ذكر لم ينزل رحمة الله من حجرها وقصرها ولكن والله ما يستوى حكم رحمة الله فممن حجرها بمن يحجرها وأطلة هاهن عين المنة كما أطلتها الله في كتابه في قوله ورحمتي وسعت كل شيء فإنا من شيء الا وهو طامع في رحمة الله فممن من تناله بحكم الوجوب ومنهم من تناله بحكم المنة كنت قاعدا يوما بأشبيلية بين يدي شيخنا في الطريق أبي العباس العربي من أهل العليسا بعرب الاندلس فدخل عليه رجل فوقع ذكر المعروف والصدقة فقال الرجل الله يقول الاقربون أولى بالمعروف فقال الشيخ على التور الى الله فما أبرد هاهنا الكبد وكذلك هو الامر في نفسه والا أقرب من الله فهو والتقرب سبحانه الذي لا هو بعد الا بعد تنزيهه وينقطع الارحام بابوت ولا ينقطع الرحم المنسوبة الى الله فانه معنا حيث ما كنا ونحن ما بيننا تنصل في وقت وتنقطع في وقت يموت او ينشد وارتحال وكمن حال قد أعنى عن سؤال ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل ومن علم غيره فهو بنفسه أعلم من عرف نفسه عرف ربه

ليس الذي يخبر عن غيره	مثل الذي يخبر عن نفسه
لانه يخبر عن ذوقه	في غيبه كان وفي حبه
وكل من أخبر عن نفسه	فإنما أخبر عن جنسه
والحق ان قسده انه	لا يحب المحبوس في حبه
من قد الحق باطلاقة	فما أقام الميت من رسمه
هميات لا يعرف أسراره	الا الذي حج الى قدسه
من اسه الحق فذال الذي	يطرحه الضارب من أسه

سر الهى لا يعرفه كثير من الناس بعث الله تعالى موسى وهارون الى فرعون وأوصاهما ان يقولاه قولنا لينا اله يتذكر أو يخشى والترجى من الله واقع عند جميع العلماء كما قال عسى الله أن يتوب عليهم فقال العلماء عسى من الله واجبة ولعل وعسى أختان فعلم الله أنه يتذكر ولا يكون التذكر الاعن علم سابق منسى ثم قال لهما الما رأى خوفهما من أنه لا يجيب الى ما يدعوانه اليه لا تخافا اني معكما أسمع وأرى اى اسمع من فرعون اذا بلغنا اليه رساله ربك وأرى ما يكون منك في حقه مما أوصيتك به من اللين والتزل في الخطاب فلم يجده فرعون على من يتكبر لان التكبر من المتكبر انما يقع لمن يظهر له بصفة التكبر فلا رأى ما عندهما من اللين في الخطاب رق لهما وسرت الرحمة الالهية بالعناية الربانية في باطنه فعلم ان الذي ارسله هو الحق فكان المتكلم من موسى وهارون الحق وكان السمع الذي تلقى من فرعون كلام موسى الحق فحصل القبول في نفسه واستر ذلك عن قومه فانه شأن الحق الاترى اليه تعالى في القياسه يتجلى في صورة يتكبر فيهما فهذا من ستره ولما علم فرعون ان الحق سمع خلقه وبصره ولسانه وجميع قواه لذلك قال بلسان الحق انار بكم الاعلى اذ علم ان الله هو الذي قال على لسان عبده انار بكم الاعلى فاخبر الله تعالى انه أخذ نيكال الآخرة والاولى والنكال التيقده الله بعوبديته مع ربه في الاولي يعلم انه عبد الله وفي الآخرة اذ بعثه الله يبعثه على مامات عليه من الايمان به علما وتولا وليس بعد شهادة الله شهادة وقد شهد له انه قده في الاولي والآخرة ان في ذلك أى في هذا

الاخذ لعبرة أى نجيها ونجها وزا عما يسبق الى فهم العامة الى ما فيه مما يفهمه الخاصة من عباد الله وهم العلماء ولذلك قال لعبر لمن يحشى وقد عرفنا انه انما يحشى الله من عباده العلماء وقد قال اعله يتذكر أو يحشى ولا يحشى حتى يعلم بالتذكرا كما كان نسبة من العلم بالله ومن قده الحق فلا يتكبر له الاطلاق والسراح من ذلك التقيد وقولهما اننا نخاف ان يفطر علينا أى يتقدم علينا بنا بآخرة بما يرجع اليه من التوحيد أو ان يطغى أى يرتفع كلامه لكونه يقصد الى عين الحقيقة فتتعب معه فلماذا قال لهما لا تخافا انى معكما اجمع وارى وأوصاهما ان يلبسنا له فى القول فلما قال صلى الله عليه ما قاله على الوجه الذى عهد لهما الله ان يقولاه قال لهما افروا عن ربك يا موسى كما يقول فناء القبر ليمت لاجله بما يقوله وانما يريد أن يتنه الحاضرون لما يقولانه مما يكون دليلا على وجود الله ليعلموا صدقهما لان العاقل اذا علم أنهم اذا قالوا مثل ذلك ربما ان الخواطر تنبته ويدعوهم قراهم الى النظر فيه لتبصروا ما فى قولهما مواضع الدلالة على الله فانه لا يسأل حصمه فدل سؤاله انه يريد هداية من يقهم من قومه ما جاء به فقال لربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فانه فاعرفون فى هذا الخطاب وهذا من القول اللين فانه يدخل تحت قولهما كل شئ ادعاه فوعون فاعطاه الله خلقه فكان فى كلامهما جواب فرعون لهما اذ كان ما جاء به فرعون خلق الله ثم زادهما فى السؤال ليزيد فى الدلالة فقال فما بال القرون الاولى فقالا علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربي ولا ينسى مثل ما نسبت أنت فذكرناك فتذكرت فلو كنت الهما ما نسبت لان الله قال اعله يتذكر ثم زاد فى الدلالة بما قاله بعد ذلك الى تمام الآية فيما زال ذلك مضمر فى نفس فرعون لم يعطه حب الرئاسة ان يكذب نفسه عند قومه فيما استخفهم به حتى اطاعوه في كانوا اقواما فسقين فاشركه معهم فى ضمير انهم فلما رأى البأس قال آمنت فلتفظ باعتقاده الذى لم يزال معه فقال له الله آلا ن قلت ذلك فانيت الله بقوله آلا ن انه آمن عن علم محقق والله أعلم وان كان الامر فيه احتمال وحق الكرامة من الله وحجرت سنته فى عباده ان الايمان فى ذلك الوقت لا يدفع عن المؤمن العذاب الذى أنزلهم فى ذلك الوقت الا قوم يونس كما لا ينفع السارق توبته عند الحاكم فيرفع عنه حد القطع ولا الزانى توبته عند الحاكم مع علمه بان توبته لتقبل التوبة عند الله وحديث ما عرفت ذلك صحيح انه تاب توبة لو سمعت على أهل مدينة لو سمعتم ومع هذا لم تدفع عنه الحد بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه كذلك كل من آمن بالله عند رؤية البأس من الكفار الايمان لا يرفع نزول البأس بهم مع قبول الله ايمانهم فى الدار الآخرة فيما توبونه ولا ذنب لهم فانهم ربما لو عاشوا بعد ذلك اكتبوا أو زارا

اهم الخلق المسمى	كم تنادى كم تلوى
فلتبادر قبل يوم	وذفه لوتسوى
بهم الارض رجال	لغشاء كان احوى
خلق الرحمن خلقا	مثل ما قال فسوى
ثم أعطاه اقتدارا	فسطا اذ كان اقوى
قال كن لكل شئ	لم يكن وكان بلوى

وأذا كان الحق يقول عن نفسه انه خلق فسوى وقد ربهدى فيما لا نستبح اسم ربك الاعلى جعلنا الله من قبه الحق به ورزقه الوقوف عند حدوده ومراحمه فى الآخرة والاولى فانظر يا اخى ما عانت عنيا به هذه المعية الالهية فى قوله وهو معكم انما كنتم فهو معنا بربوته وهو معنا باسمه فيقول ترى عين العارف كوننا من الاكوان وعيننا من الاعيان لا يكون الحق معه فانه يغفر للجميع بالواحد فكيف لا يغفر للواحد بالجميع فما من انسان الا وجميع أجزائه مسجدة لله ولا قوة من قواه

الاولى ناطقة بالثناء على الله حتى النفس الناطقة المكافئة من حيث خلقها وعينها كسائر جسدها الذي هو ملكها مسجحة أيضا لله فما عصى وخالف الامر واحد من هذه الجمل المعتبر بها بالانسان اقرى الله لا يقبل طاعة هذه في معصية ذلك الواحد هيئات وأين الكرم الا هنا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فيقول كرمك فهذا تنبيه من الله لعبده ان يقول كرمك كما يقوله الحاكم المؤمن العالم اذ يقول لسارق والزاني قل لازيت أو قل لاسرقت أو قل لالعلم انه اذا اعترف اقام عليه الحد فربما يكون الزاني يدس بين يدي الحاكم فينبه بهذه المقابلة ليقول لا يقدر والاعلم عنه بذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع والثمانون وثلاثمائة) * في معرفة منازل التواضع الكبرى

من هاله من هو من جنسه	فهو جهول ضل عن نفسه
لوانه يعرف أو صافه	ما هاله من هو من جنسه
وفيه الوجود كل فن	دجى اللبالي وسناشمه
وكل ما في الكون فيه فن	نزوله الأدنى ومن قدسه
فانظر فانت الامر فانت على	علم ولا تنظر الى حدسه

قال تعالى ليس كمثل شي وقال وما قدروا الله حتى قدره وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال والله غني عن العالمين ومع هذا كله فهو التواضع في العجيب من الاخبار عنه مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وظلمات فلم تستني يقول مثل هذا القول لعبده فانزل نفسه هنا منزلة عبادته وأين تلك الكبرياء من هذا النزول وثبت في الصحيح ان الله يحب من الشاب ليس له صبوة وثبت ان الله افرح بتوبة عبده من فرح صاحب الناقة التي علم باطعامه وشرابه اذا وجدها بعد ما ضلت وهو في فلاة من الارض منقطعة وايقن بالموت وفرح بها قالته افرح بتوبة عبده من هذا اسناقه وثبت عنه انه تعالى يتشبه للذي يأتي المسجد كما يتشبه أهل الغائب بغائبهم اذا ورد عليهم وأين هذا كله من قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وما قدروا الله حتى قدره فإين هذا النزول من هذه الرفعة فهذا هو التواضع الكبرى وكل حتى وقول صدق وحكم صحيح لمن كشف الله عن بصيرته من علماء عبادته فأراه الحق حقا واره الباطل باطلا وهنات علمت الرؤية بالمعدوم فان الباطل عدم واذا كان العيب يتصف برؤية المعدوم فالخلق أولى بهذه الصفة انه يرانا في حال عدمنا رؤية عين وبصير لرؤية علم وأما قوله ليس كمثل شي فهو على الصحيح من الفهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض وجوه محتملات هذا الخبر وقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فما ذاك الا خلقه على صورة الحق وانما رده الى اسفل سافلين ليجمع له كمال الصورة بالاوصاف كما ذكر عن نفسه انه علمه فأين انصافه بنى المثل عن نفسه من انصافه بالحد والمقدار من استواء ونزول واستعطاء وتواضع في خطاب وغضب ورضا وكها نعوذ بالخلق فلولا يصف نفسه بنوعتنا ما عرفناه ولو زنه نفسه عن نعوذنا ما عرفناه فهو المعروف في الحيايين والموصوف بالصفاتين ولهذا خلق من كل شي زوجين ليكون لاحد الزوجين العلو وهو الذكر ولاحد الزوجين السفل وهو الانثى ليظهر ما بينهما اذا اجتمعا وجودا عيان ذلك النوع وجعل ذلك في كل نوع نوع ليعلمنا ان الامر في وجودنا على هذا النحو فخص بينه وبين معتولية الطبيعة التي انشأتم الاجسام الطبيعية وانشأتم نسبة توجهه عليها الارواح المدبرة وكل ما سوى الله لا بد أن يكون من كامن راكب ومر كواب ليصح اقتضار الراكب الى المركوب واقتضار المركوب الى الراكب لينفرد سبحانه

بالغنى كما وصف نفسه فهو غنى لنفسه ونحن اغنيا به في عين افتقارنا اليه فيما لا نستعني عنه فكل ما سوى الله مدبر ومدبر له والمدبر والمدبر اسم فاعل بما هو مدبر يمدد ذلك قوة في ذاته يفتقر الى مدبر يظهر فيه تدبيره والمدبر اسم مفعول بما هو مدبر يمدد ذلك حالة في ذاته يفتقر بها الى من يدبر ذاته اصلاح عينه وبقائه فنفتقر كل واحد الى الآخر ففر ذاتي وانما يصف بالغنى لكونه لا يفتقر الى مدبر الا الى هذا المدبر يؤمنه كما ان المدبر يفتقر بالغنى لكونه لا يفتقر الى مدبر الا الى هذا المدبر بعينه فكل واحد منهما غنى عن الآخر عينه لا عن التدبير منه وفيه فغنى كل واحد ليس على الاطلاق وغنا الحق مطلق بالنظر الى ذاته والخلق مفتقر على الاطلاق بالنظر ايضا الى ذاته فميز الحق من الخلق ولهذا كفر من قال ان الله فقير ونحن اغنياء فهذا التبر لا يرتفع ابد الا انه تمز ذاتي في الموصوف به من حق وخلق فاشم الاشيان شئمة حق وشئمة خلق فليس كمثل الخلق في افتقاره شئ لانه ما من الا الحق والحق لا يوصف بالافتقار فها هو مثل الخلق فليس مثل الخلق شئ وليس كمثل الحق في غنائه شئ لانه ما من الا الخلق والخلق لا يوصف بالغنى اذ انه فها هو مثل الحق فليس مثل الحق شئ لانه كما قلنا ما من شئ الا الخلق والحق فالخلق من حيث عينه ذات واحدة كثير والحق من حيث ذاته وعينه ذات واحدة لها أسماء كثيرة ونسب فن لم يعلم قوله تعالى ليس كمثل شئ على ما قدرنا فلا علم له بهذه الآية فانه ما جاء بنبي المثلثة عن نفسه بزيادة الكفاف اللتا كمد في التي ثم اذا اريد في المثلثة عن العالم تجعل الكفاف صدقة فيعلق النبي بالمماثل اى اتقت عن الحق المثلثة لانه ما من الا الحق لا يعامل واتت عن الخلق المثلثة لانه ما من الا خلق لا يعامل

فهي كذا تفهم المعاني	اذ جاءنا النور بالبيان
تليس في الكون غير فرد	حق وان شئتم اثنتان
وكل عين لها انفراد	بذاتها لا ترى بشئ
وقد ادى في الصلاة حكم	منه بتميمه المنان
فميز اطلاق عنمه فيها	لاجل ذالاح اثنتان
فقال بيني وبين عبدى	تمن رآه فقد رآنى
فلمت غيراله ولا هو	لو حدثني في الوجود ثانى
ترجم عنه لسان خلق	بما ذكرنا من البيان

وأما قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره وهو الذى انطقهم بما نطقوا به فيه فانه بقول عن المشهود عليهم انهم قالوا الجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ فاما من شئ ينطق الا والله انطقه واختلاف المنطوق به فتم نطق أى منطوق به يتعلق به مدح وتم منطوق به يتعلق به ذم وتم منطوق به يتعلق به تجوز لتواطى جعله الله في العالم وتم منطوق به على ما هو المدلول عليه في نفسه فهو اخبار عن حقيقته وما من الا ما ذكرناه فنطق المدح شهادة اولوا العلم بتوحيد الله ونطق الذم قول القائل ان الله فقير ويد الله مغلوله يريد البخل ونطق بالحقيقة والله خلقكم ونطق بالتجوز وما تعلمون والآية واحدة وأما قوله وما قدروا الله حق قدره لكونهم ليسوا به فها هو ومن جهل امره لا يتقدر قدره فهم ليسوا به ولا هو مثل لهم فوصفوه بنفوسهم وبما هم عليه ولا يمكن لهم الا ذلك لانهم يريدون الوصف النبوى ولا يكون الا بالتشبيه ومن جعل مثلان لا يقبل المثل فما قدره حق قدره أى ما انزله المتزلة التى يستحقها فذمهم بالبخل حيث تعرضوا للماليس لهم به علم من نفوسهم فلو قالوا فيه بما انزله اليهم لم يتعلق بهم ذم من قبل الحق في ذلك لان الحياكى لا ينسب اليه ما حكاه فلا يتعلق به ذم في ذلك ولا مدح فعلم الخلق بالله لا يدرك بقياس وانما يدرك باقائه السمع لخطاب الحق اما بنفسه واما بالسان المترجم عنه وهو الرسول مع الشهود الذى لا يعنه

معه غير ما معه من الخطاب كما قال ان في ذلك اشارة لما تقدم لذكرى بان كان له قلب فأحال على النظر
 التفكيرى بقلب الاحوال عليه أو الى السمع وهو شهيد وما عدى هذين الصنفين فلا طربق لهم الى
 العلم بما يستحقه الحق أن يضاف اليه ويستحقه الخلق أن يضاف اليهم فمن عرف نفسه عرف الله
 لا بما نزل الخلق اذ معرفتك يميزه واحد من العالم من كونه دليلا عين معرفتك بالعالم كنه فلماذا نزلنا
 العالم منزلة الواحد فنفينا عنه التولية اذ ما تم في الوجود الا الحق والحق ما هو مثل العالم وان كان العالم
 مما نزل بهضه بعضا كما تحكم في الاسماء الالهية في العفاور والغفور والعفاور وما مثل هذا بأنما انما
 وان تميزت بمراتب كالعالم فان فيه امثال هذا وان تميزت بالاعيان والمراتب والهاذا ما نزلت هذه الالية
 الا في مقابلة قول كان منهم ورد ذلك في الخبر النبوى واما في القرآن فقوله وما قدر والله حتى
 قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شئ مع اقرارهم ان التوراة نزلت على موسى عليه السلام من
 عند الله فكذبوا على الله فاسودت وجوههم أى ذواتهم فلا نور لهم يكتشفون به الاشياء بل هم
 عمى فهم لا يبيرون واما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين فهذه الالية ما نزل عند العارفين اشكل منها لما فيها من التداخل فدخل تحت قوله تعالى
 في تنزيه نفسه عما يصفه به عباده ما تعطيههم اذ لهم في زعمهم بالنظر الفكرى كل على حiale وكل واحد
 يدعى التنزيه لخالقه في ذلك فاما الفيلسوف فبنى عنه العلم بفرادات العالم الواقعة في الحس فلا يعلم
 عندهم أن زيد بن عمر وحرك اصبعه عند الزوال مثلا وان عليه في هذا الوقت ثوب معين لكن يعلم
 ان في العالم من هو بهذه الصفة مطلقا من غير تعيين لان حصول هذا العلم على التعيين انما هو للحس
 والله منزعه عن الحواس فقد اندرج عندهم هذا العلم بهذا الجزء في العلم الكل الذى هو ان في العالم
 من هو بهذه المناسبة وقد حصل المقصود عندهم بذلك العلم كغير فان صاحب هذه الحركة
 المعينة من الشخص المعين يجوز ان تقوم بغيره فبأى شئ تقوم الحجة لله على تعيين هذا العبيد حتى
 أخذها عليها فى الاخرة وأحرمة ما ينفى له فى الدنيا لم يتحرك تلك الحركة وان كان من اصل صاحب
 هذا النظر انكار الاخرة المحسوسة وانكار الوهب فى الدنيا والجزء لصاحب هذه الحركة على
 التعيين وان من مذهبه ان تلك الحركة هى المانعة لذاتها أن تجعل لهذا المتحرك بها ما تمنعه حقيقة
 تلك الحركة فبأن على اصل فاسد وهو ان الله ما صدر عنه الا ذلك الواحد الا اول لاحديته ثم اتبع
 العالم بهضه عن بعض عن غير تعلق علم من الله تفصيلي بذلك بل بالعلم الكل الذى هو عليه واما المتكلم
 الاشعرى فانتقل في تنزيهه عن التشبيه بالحدث الى التشبيه بالحدث فقال مثلا فى استواءه على العرش
 انه يستعمل عليه أن يكون استواءه استواء الاجسام لانه ليس بجسم لما فى ذلك من الخلق والمقدار
 وطلب المخصص المربح للمقادير فيثبت له الاقتدار بل استواءه كاستواء الملك على ملكه وانشدوا فى ذلك
 استشهدا على ما ذهبوا اليه من الاستواء

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهران

فشمه واستواء الحق على العرش باستوى بشر على العراق واستواء بشر محمد فشمه بالحدث والقدوم
 لا يشبه المحدث فان الله يقول ليس كنه شئ والنظر الصحيح يعطى خلاف ما قاله فقال تعالى فى حق
 كل ناظر سبحانه ربك محمد صلى الله عليه وسلم ضمير هذا الكفاى أى ربك الذى ارسلك اليهم لتعريفهم
 بما ارسلك به اليهم وأنزله بوساطتك عليهم رب العزة أى هو المستمع لنفسه أن يقبل ما وضوه به فى نظرهم
 وحكمه وعلية بعقولهم وان الحق لا يحكمه عليه خلق والعقل والعامل خلق وانما تعرف الحق من الحق
 بما أنزله البنا وأطلعنا عليه كشمنا وشهودنا وحى الهى أو برسالة رسول ثبت صدقه وعصمته فيما يلقى
 عن الله لنا عما يصفون من حيث نظر واكتفرهم واستدلوا بعبودهم اذ العلم بالله لا يقبل التحول الى
 الجهل ولا الدخول عليه بالشبه وما من دليل عقل الا يقبل الدخول والشبه واهذا اختلاف العقلاء

فكل واحد من الخالقين عنده دليل مخالفه شبهة لـ ~~لـ~~ كونه خالف دليله فعين ادلتهم كلهم هي عين
شبهاتهم فابن الحق وابن النقة واصل القساد انما وقع من حيث حكموا الخلق على الحق الذي
اوجدهم ثم قال وسلام على المرسلين وما جاءت الرسل عليهم السلام الا بما آتاه الله هذه الادلة
النظريه وبما اثبتته فصدقهم في نظريتهم واكذبهم في نظريتهم فوقعت الخيرة عند هؤلاء فاذا سلوا له
ما قاله عن نفسه على السنة رسله وانقادوا اليهم كان الانقياد اليهم ينزلهم منزلتهم فانهم ما انقادوا اليهم
من حيث اعيانهم فانهم امثالهم وانما انقادوا الى الذي جاؤا من عنده ونقلوا عنه ما أخبره عن نفسه
على ما يعلم نفسه لا على تأويل من وصل اليه ذلك فلا يعلم مراد الله فيه الا باعلام الله فنصف الناظر
موقف التسليم لما ورد مع فهمه فيه انه على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذي جاء به هذا الرسول
لا بد من ذلك لانه ما جاء به بهذا اللسان الا لتعرف انه على حقيقة ما وضع له ذلك اللفظ في ذلك
اللسان ولـ ~~لـ~~ كنهه لـ ~~لـ~~ النسبة فسلم اليه علم النسبة مع عقولنا الدلالة بالوضع الاصطلاحي
في ذلك الجن انخاص قتماد اليه كما انقاد المرسلون ولهذا قال على المرسلين أي هو واجب عليهم
الانقياد بقوله وسلام فتكفروا امثالهم ثم قال والحمد لله أي عواقب الثناء اذ كل ما جاؤا به
انما قد وا به الثناء على الله تعالى فعواقب الثناء بجزئه نفسه عنه ان الثناء على الله تعالى في ذلك
كونه تعالى انطقهم به واوجد ذلك في نفوسهم لان الذي قالوه يكون حقا ولا بد ولهذا قال والحمد
فان الحمد العاقب فعواقب الثناء ترجع الى الله وعواقب الامر آخرة ولا آخر لما قاله الا كونه
هو وجودا عنه تعالى فيهم فانه رب العالمين من حيث ثبوته في ربوبيته بما يستحقه الرب من
التهوت المتبسة وهو سيد العالم ومري بهم ومغذيه ومصلحهم لاله الا هو العزيز الحكيم وأما قوله
وله الكبرياء في السموات والارض اعلم ان العالم محصور في علو وسفل والعلو والسفل له امراضا
في نسبيها فالعالي منه يسمى سماء والاسفل منه يسمى ارضا ولا يكون له هاتان النسبتان الا بامر
وسط يكون بينهما ما يربطهما ويكون ذلك الامر في نفسه ذاهبا في فوسما وما أقره فهو أرض له
وان شئت قلت في الملا الأعلى والملا الأسفل انه كلما تكون من الطبيعة فهو الملا الأسفل وكلما تولد من
النور فهو الملا الأعلى واكمل العالم من جمع بينهما وهو البرزخ الذي يجهته ميزهما. أو بجمعيته
ميزهما بالعلو والسفل من حيث المؤثر والمؤثر فيه اسم فاعل واسم مفعول والحق تعالى بالنظر
الى نفسه لا يتصف بشيء مما يتصف به وجود العالم فالعظمة والكبرياء المنسوبان اليه انما ذلك في السنة
التهوانية لان الله المانوب الكبرياء الذي له ما جعل محله الا السموات والارض فقال وله الكبرياء
في السموات والارض ما قال في نفسه فالمحل هو الموصوف بالكبرياء الذي لله قال العالم اذا نظر الى
نفسه صغيرا ورأى موجدته ميزها عما يليق به سمي ربه كبير او ذا كبرياء لما كبير عنده بحاله فيه من
التأثير والتفوق فلولا يكن العالم مؤثرا فيه لله تعالى ما علم انه صغير ولا أن ربه كبير وكذلك لما قامت
الحاجة به والفقر الى غيره احتاج أن يعتقد ويعلم أن الذي استند اليه في فقره له الغنى سبحانه وتعالى
في نفس عبده وهو بالنظر الى ذاته معرى عن النظر الى العالم لا يتصف بالحقى لانه ما تم عن من وكذلك
اذا نظر الى ذله علم أنه لا يذل لنفسه وانما يذل تحت سلطان غيره عليه فسماه عزيزا لانه عز الحق في نفس
هذا العبد لانه فاعيد هو محل الكبرياء والغنى والعظمة والعزة التي لله فوصف العبد ربه بما قام به
وما وجب المعنى حكمه غير من قام به ومن هنا برقت بارقة لمن قال من أهل النظر ان البارى يريد بارادة
حادثه لم تقم به لانه ليس محلا للحوادث نخلق ارادة لا في محل فأرادها بما فوجبت ارادة حكمها لمن لم
تقم به هذا القدر وهو الذي لاح عندهم من روح هذا الامر الذي ذكرناه في الكبرياء وما تم لهم تحقيق
النظر الى آخروه بل عبروا عن ذلك بعبارات سبئة محتلمة فان أكثر العقلا منهم يرون أن العالى لا توجب
احكامها الا لمن قامت به وهذا غلط طرا عليهم لكونهم اثبتوا الصفات اعياناً متعددة وجودية لا تقوم

بشيئها

بنفسها بل تستدعي موصوفها فتقوم به فيوصفها فلو علموا ان ذلك كله نسب و اضافات في عين واحدة تكون تلك العين بالنسبة الى كذا عالمة والى كذا قادرة والى كذا مريدة والى كذا كبيرة والى كذا غنية والى كذا عزيزة الى سائر الصفات والاسماء لا صبا ولا تراهم يقولون في الكبرياء والغنى والعظمة والعزوة انهم صفات تزيه أى هو منزه عندهم عن تقيدها وليس الامر عند المحققين كما قالوه وانما هو منزه عن قيام الكبرياء به بحيث أن يكون محلها بل الكبرياء محلها الذى عينه الحق له هو السموات والارض فقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو أى هو به الحق وحقيقة الامر العزيز أى المنسب لذاته أن تكون محلها هى السموات والارض له محل وليس الا الكبرياء فما كبره الا فى نفس العالم وهو أجل من أن يقوم به امر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم بما رتبته فى الخلق ومن جعله ما رتبته بعلمه وحكمته انه جعل السموات والارض محل الكبرياء فكأنه يقول وله الكبرياء الذى خلقه فى نفس السموات والارض حتى يكبروا الالههم به وكذلك وقع فكبروه فى نفوسهم فتسالوا انه ذو الجلال أى صاحب الجلال الذى مجدده فى نفوسنا له والا كرام بنا فان نظرت بعين الحقيقة ففتح الله منك عين الفهم عانت من سميت ومن وصفت ومن نعت ولما هي هذه النعوت وعين قامت والى أى عين نسب وأما قوله فيما وصف به نفسه مما هو عند النظر صفة للخلق حقيقة وأخذوه فى الله تجوزاً زمان جوع وظماً ومرض وغضب ورضى وسخط وتعجب وفرح وتبشيس الى قدم ويد وعين وذراع وامثال ذلك مما وردت به الاخبار عن الله على السنة الرسل وما ورد من ذلك فى الكلام المنسوب الى الله المعبر عنه بصيغة وقرآن وقران وتوراة وانجيل وزيور فالامر عند المحققين ان هذه كلها صفات حق لاصفات خلق وان الخلق انصفهم من اجرة اللعق كما انصف العالم أيضاً بجمه مع الاسماء الالهية الحسينى واجمع النظائر عليها والكل اسماء من غير تخصيص هذا مذهب المحققين فيه فانه صادق ولهذا نحن فى ذلك على التوقيف فلا نصفه الا بما وصف به نفسه ولا نسميه الا بما سمي به نفسه لا نخترع له اسما ولا نحدث له حكماً ولا نقيم به صفة فانه قد تدنا لك انه لا يعاملنا ولا نماله فليس كذلك شئى منا وليس كمثلنا شئى منه فهو لنفسه بنفسه ونحن لنا به لاننا لا نستقبل بوجودنا كما استقل هو الا انه خلق العالم على صورته ولذلك قبل التسمي باسمائه فانطلق على العالم ما انطلق على الحق من حيث ما أطلقه الحق على نفسه فعلمنا انه فى اسمائه الاصل لا نحن فما أخذ شئاً هو لنا ولا نستحقه بل كل ذلك له ومن جعله ما خلق الله الخيال وظهر لنا فيه بهذه الاسماء والصفات ففصلنا وقسمنا ورفعنا وحططنا ولم يترك شئاً من صفات العالم عندنا الا وصفنا انها خلقنا فكشف لنا فاذا ذلك كله صفاته لاصفاتنا فصفات العالم على الحقيقة هو به الحق والاختلاف فى التجليات الالهية لخلقنا فى المكائت فى عين الحق فانه عين الصورة التى ادركناها اذ لا نشك فيما رأينا اننا نرى الحق بالعلامة التى بيننا وبينه وهو من هويته بصبرنا ومعنا فمارأى شاه الابه لا يبصرنا ولا يسمعا كلامه الابه لا يسمعا فلا بد من عين هو مسمى العالم ولا بد من عين هو مسمى الحق ليس كمثل واحد شئى من الاخر فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل التواضع الكبرياءى والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الاب الثامن والثمانون وتلمثانه) * فى معرفة منازلته وذللك اذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يقصده من الحق وكل شئ عند الحق معين فقد قصد التعيين من الحق ما لا يناسب قصده من عدم التعيين

تكون على القبط اذا جمعتنا	وان بان يكون على السواء
فى التحقيق ما فى الكون عين	بلا شك سواء ولا حراء
فقل للمسكرين صحیح قولى	عميم عن طاعة العماء

وعن نفس يكون فيه خلق
فيقلب صورة الرائي اليه
كغير شكه شكل المرئي
بحكم ثابت في كل رائي

قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فعين لعين وزاد غير معين سألت بعض شيوخنا عن
الزيادة فقال ما لا يخاطر بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت
ولا خاطر على قلب بشر فلا بد ان يكون غير معلوم للبشر ولا معين منها ما يحصل له هذا الذي ذكر
انه ما خطر على قلب بشر موازنة مجهول لمجهول وقال تعالى فلا تعلم نفس فكر ونفي العلم ما خفي لهم
من قرة عين فمننا على الاجال انه امر مشاهد لكونه قرنه بالعين لم يقربه بالاذن ولا بشئ من
الادراكات ولذلت علمنا أن قوله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة انه ما أراد المناجاة
واعما أراد شهود من ناجاه فيها ولهذا أخبرنا ان الله في قلبه المصلي فقال لا عبد الله كأنك تراه فانه صلى
الله عليه وسلم كان يراه في عبادته ما كان كأنه يراه ومن أهل الله من تكون له هذه الرتبة ولو لا حصولها
ما قرنها بالعبادة دون العمل فما قال الله كأنك تراه فان العبادة من غير شهود صريح أو تخيل
شهود صحيح لا تصح وفي هذا الباب قوله وما يعلم تأويله الا الله وفيه مفاخ الغيب لا يعلمها الا هو وكل
ما هو علمه موقوف على الله لا يعلم الا باعلام الله أو باشهاده ومن هذا الباب قوله فأينما تولوا فثم
وجه الله ومن هذا الباب قوله فعندة من ايام أخر من غير تعيين ايام معينة اما صورة هذه المنازلة من
العبد من التعيين فهي كما قال ابو يزيد في الجلوس مع الله بلا حال ولا نعت وهو أن يكون العبد في قصد
على ما يعلمه الله لا يعين على الله شيئا فانه من عين في قصده على الله شيئا فلا فرق بينه في الصورة وبين من
عبد الله على حرف فصاحب هذه المنازلة يعبد ربه بتعيين الاوقات لا بتعيينه فهو في حكم وقته والوقت
من الله لا منه فلا يدرى بما اذا شجأه وقته فعناية أن يكون مهتما لو اراد مجهول الهوى بيقه في اى عبادة
شاء فتنتج تلك العبادة من الحق في منازلتها ما لا يناسب ذلك العمل في عمله الا انه مناسب لعبادته
في ذلك العمل فهو زيادة بالنظر الى العمل نتيجة بالنظر الى العبادة وهذا مقام ما وجدنا له اذا تقي علمنا
من أهل الله لان أكثرهم لا يفرقون بين العبادة والعمل وكل عمل لا يظهره الشارع لتعليل من جهته
فهو تعبد فتكون العبادة في كل عمل غير عمل اظهر منها في العمل المعلن فان العمل اذا علل رجما قامت
العبادة اليه حكمه تلك العلة واذا لم يعمل لا يقمه الى ذلك العمل الا العبادة المحضة واعلم أن العبادة
حال ذاتي في الانسان لا يصح أن يكون لها اجر مخلوق لانها ليست بمخلوقة أصلا فالاعمال من كل
ما سوى الله مخلوقة موجودة حادثة والعبادة فيها ليست بمخلوقة فانها لهذه الاعمال أعني اعيان
العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وبما صح له أن يقبل امر الله بالسكون من غير تبطل الخبر الله
تعالى انه يقول له كن فيكون فحكم العبادة لله ممكن في حال عدمه امكن فيه منها في حال وجوده
لذا بدله في حال وجوده واستحكام رأيه ونظره لنفسه واستقلاله من دعوى في سادته بوجه ما ولو كان
ما كان فينقص له من حكم عبادته بقدر ما ادعاه من السيادة فلهذا قلنا ان حكم العبادة لله ممكن
امكن منه في حال عدمه منها في حال وجوده فن استجبته فقد استجبته الشهودنا وآخرة ونعته
اذا كانت هذه حاله انه لا يشرح بشئ ولا يحزل لشيء ولا يخلق ولا يبي ولا يقيد ووصف ولا يغيره نعمت
وجودي فلا رسم له ولا وصف قال ابو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه في هذا المقام ضحك زمانا
وبكيت زمانا وأنا اليوم لا اخجل ولا ابكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف اصبحت فقال
لا صباح لي ولا مساء اعما الصباح والمساء لمن كان له صفة وأنا لا صفة لي فوظف نفسه بالاطلاق
والاطلاق لا يصح الا في العبادة خاصة لان العبد مقيد بارادة السيد الذي يملكه فيه ومن كان له
الاطلاق فلا يقيد بجره ولا يعين لان العبد لأجرة له ما هو مثل الاجير وقد كان شيخنا

أبو العباس المغربي من العليمان غرب الأندلس وهو أول شيخ خدمته واتفقت به له قدم راجح في
 هذا الباب باب العبودية وانما صاحبها العبد في شأنه كما ان الحق في شأنه فجزء الاطلاق الاطلاق
 سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه وما ذكر
 العمل وانما ذكر العبادة وقال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فهو قولنا ما جزاء
 الاطلاق الا الاطلاق والاجور مقيدة من عشر الى سبع مائة ضعف لانها اجور اعمال معينة
 متناهية الزمان فلا بد أن يتقيد اجرها بالمعدود ولو كان جزاء وفاقا فانه متقيد بالمعدود عند الله
 كالصبر فانه يوفى أجره بغير حساب معين وعلمه عندنا وعند الله مقيد بقدر معلوم لأن الصبر يجمع
 الاعمال لانه حبس النفس على الاعمال المشروعة فلهذا لم يأخذ المقدر والاعمال تأخذ المقادير
 فعلى قدر ما يقام فيه المكلف من الاعمال الى حين موته وهو يحبس نفسه عليها حتى يصح له حال
 الصبر واسم الصبر يكون اجره ولكنه غير معلوم ولا مقدر عنده جملة واحدة وان كان معلوما عند
 الله كالجزء في البيع من غير كيل في المكمل ولا وزن في الموزون وفارق الصبر العبادة بان العبادة له
 في حال عدمه وعدم تكليفه والصبر لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكليفه فالعبادة
 لا تبحر معه دنوا ولا آخرة فاذا كان مشهده عبادة في حال ارتقائه ونزول الحق اليه كما وصف الحق
 نفسه بالنزول وقع الاجتماع وهو المنازلة فن حيث ان العبد وعمل من الاعمال لانه لا بد أن يكون
 في عمل مشروع صالح هو الذي بعده فانه براقه لانه محمول يلتصق بالله من حيث ذلك العمل
 بالبر الذي عينه الله لمن جاء به وهو مقدر معلوم ثم ان الحق ينظر في هذا المكلف فيما مع كونه في عمله غير
 مشهود له ذلك العمل لعله ان الله هو العامل له لا هو وأنه محمل بخلق العمل وكالاته لو جرد ذلك العمل
 فيكون الحق يعطى استحقاق ذلك العمل من حيث ما وعده فيه وينظر ما شهد ذلك التخصيص فيجده
 في عبادة التي لم يزل عليها في حال عدمه فاشتم جزاء في مقابلتها الا أن برزقه عدم الغفلة عنها في زمان
 خلق الغفلة في المكلفين ما ثم الا هذا وهو الذي قلنا في الممكن في حال وجوده انه لا بد من
 حكم سيادة تظهر منه لانه في زمان حكم الغفلة فالعبادة بهذا العبد في هذه المنازلة رفع الغفلة
 عن العبادة في كل حال فهذه هي الزيادة في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا
 بالاعمال الحسنى بماله من الاجور بل بالاعمال من الاجور فانها بعينها العامل وزيادة هي ما ذكرناه
 في حق صاحب هذه العبادة فانه لا برزقه الغفلة في وقت العمل عن هو العامل فيرى أن العامل
 هو الله وليس يعود الاجر الذي يطلبه العمل الاعلى العامل فالعامل عنده هو الله فأجره لو كان ممن
 يقبل الاجور على قدره فيحصل للمكلف الذي هو الالة القابلة للاجور أجر من لو قبل الله الاجر كيف
 يكون أجره هل يكون الاعلى قدره فان قيده العمل فأين اجره بهذا المكلف بهذا الشهود من
 أجره من يرى في عمله ان المكلف هو العامل لا الحق فيكون أجره على قدر هذا المكلف فلا يحصل له
 سوى اجر العمل خاصة الاعلى قدر اجر العامل لا في العامل عنده عينه ولا قدره ولو لا ظهوره
 وانصافه بطاعة ربه في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا ترى ما ل المخالف الى ما يكون
 فلو كان له قدر في نفس الامر لسعد بحكم قدره وانما يسعد برحمة الله ولم تنافس سعادتهم لو كان
 لهم قدر يستحقون به السعادة ولان تلك انهم في السعادة متفاضلون كما انهم في الاعمال متفاضلون
 من حال وزمان ومكان وعن عمل ودوام واجتماع وانفراد الى غير ذلك فيما يقع به التفاضل فعلمنا
 أنه ما ثم جزاء القدر فعلمنا أن الانسان من حيث عينه لا قدر له الاطاعة ربه وقدر علمه ثم ان الحق
 بعد هذا النظر وتعيين الجزاء كما فرناه ينظر في شهود هذا المكلف فيما ذاعبادة والعمل تابع له انية
 وهو لا يتصف بالاعراض عن الاعمال ولا بالاقبال عليه وانه على الحال الذي كان عليه في حال عدمه
 لم يتغير فيبقيه على حاله ويحبب الغفلة عنه فلا يكون لها أثر فيه بوجه من الوجوه وهذه هي العصمة

العامة فاذا وقعت منه مخالفة فاما تقع بحكم القضاء والقدر من تكويينها فيه كما وقعت الطاعة
 فيما ينقص له من حاله في عبادته لان الغفلة محجوبة عنه والحضور له دائم فاذا وقع منه ما وقع فهو من الله
 عين تسمى لاذالك الواقع في هذا المحل ظاهره صورة محسية لحكم خطاب الشرع وهو في نفس
 الامراعنى ذلك الواقع موجودا ووجهه الله في هذا المحل من الموجودات المسجبة بحمده فلا أثر لهذه
 المخالفة فيه كما لا اثر للطاعة فيه فتسعد النفس الحيوانية بذلك العمل كان العمل ما كان في الظاهر
 مما يجرى عليه لسان ذنب أو لسان خير فانه في نفس الامر ليس بذنب وانما حركته الحيوانية كحركات
 غير المكلف لا تصف بالطاعة ولا بالمعصية وانما ذلك انشاء صورة في هذا المحل ينظر اليه العلماء الرسوم
 قد ظهرت من مؤمن عاقل بالغ فيحكمون عليه بحسب ما هي عندهم في حكم الشرع من طاعة
 أو معصية ما يلزمهم غير هذا ما لم يدخل اهم الاحتمال فيه فان دخل لهم الاحتمال في ذلك لم يجز لهم
 أن يرجحوا جانب لسان الذنب على غير ذلك كرجل ابصرته في بلدة صحبها سويا في رمضان يأكل نهارا مع
 معرفتك انه مؤمن قد دخل الاحتمال فيه أن يكون به مرض لا تعرفه أو يكون في حال سفر ولا تعرف
 ذلك فليس لك أن تقدم على الانسكاب عليه مع هذا الاحتمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل شغلك
 بنفسك أو لبيك وأما قوله في هذا الباب صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر فاعلم انه ما سميت الجنة حنة الامان ذكره وكذلك تسمية الملائكة حنة وكذلك
 الجن فكل ذلك راجع الى الاستتار والاستتار ما هو على غط واحد بل حكمه محتلف وذلك ان من هذا
 فالنوع كون الجن يتجلى في القياسه ويقول أنا ربكم ويرونه ومع هذا يشكرونه ولا يصدقون به انه ربهم
 مع وجود الرؤية على رفع الجباب فاذا تحول لهم في العلامة التي يعرفونها بها يقولون له أنت ربنا وهو
 كان الذي انكروه وتعودوا منه وهو الذي اقروا به واعترفوا بما هو هذا الجباب الذي حصل لهم مع
 الشهود بل هو أمر وجودي أو ستم عمدي فهذا مشهود محجوب ولا يجاب وجودي ولا حكم لعدم
 في الموجود فانظر ما اخني هذا وايس في العالم في الدنيا واقع الا هذا في جميع الامور والناس في غفلة
 عنه كما انؤمن ان الملك معنا أو الشيطان معنا والجحسوسة ما هي موجودة عندنا واعيننا
 ناظرة ويوع هذا فلا ندرك الملك ولا الجنان وهو ربنا هو وقيله من حيث لانراه فهو وقيله ربنا فهو ودا
 عينيا ونحن نراه بما لان اعيننا فما هو هذا المستر الذي بيننا اذ لو كان بيننا لجزئهم عنا كما يجيبنا عنهم فلا بد
 من تعيين حكمه في ذلك وكذلك الجب التي ذكر الله عن نفسه التي بيننا وبينه من نور وظلمة فن الظلمة
 وقع التنزيه فنفسنا عنه صفات المحتملات فلم نره فحين جعلنا الجب على اعيننا بهذا النظر والنور
 اظهوره انما حتى نشهده ونشكره انه هو كما قدمنا في التجلي في القيامة وهو عند العارفين اليوم في الدنيا
 على هذا الحكم فيشده العارفين في صور الممكنات المحتملات الوجود ونشكره المحجوبون من علماء
 الرسوم ولهذا يسمى بالظاهر في حق هؤلاء العارفين والباطن في حق المحجوبين وليس الا هو سبحانه
 وتعالى فأهل الله الذين هم أهله لم ير الوالدين دينا وآخرة في مشاهدة عينية دائمة وان اختلفت في
 الصور فلا يدح ذلك عندهم فان قال قائل فوسى احق بهذه الصفة من الولى وقد سأل الرؤية قلنا له
 قد ثبت عندك ان كنت مؤمنا وان لم تكن من اهل الكشف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا
 الله بتجلى في صورة ويتحول الى صورة وانه يعرف وشكر ان كنت مؤمنا لانك في هذا وانه قد بين
 ان التجلي في الصور بحسب قدر المتجلى له فاذا علمت هذا تعلم ان موسى قد رأى الحق بما هو متجلى للاولياء
 اذ علم انه تجلى للاولياء في صور مختلفة لان موسى ولى الله وقد علم ذلك ومثل هذا لا يخفى وانما سأل
 التجلي في الصور التي لا يدركها الا الانبياء ومن الانبياء من خصه الله بتمام لم ينله غيره كالكلام بارتفاع
 الوسايط موسى عليه السلام فطاب موسى عليه السلام من ربه أن يراه في تلك الصورة التي بظاهرها
 متسامه وأما رؤيته اياه في الصور التي رآها الاولياء فذلك خبره ودينه وما جعلك تقول مثل هذا

على طريق الاعتراض الاكبر لك لست بولي عارف اذ لو كنت من العارفين لشهدته ولم يبلغ عنك
 علم ما انفصلنا به في جواب سؤالك فصح قوله ان في الجنة ما لا عين رأت اى في السترا اعتبار الاتسيرا
 اذ لو رآه عين ما كان مستورا ولو رآه انما نطقت به وكان مسموعا ولو كان مسموعا لكان محدود
 ولو كان محدود الاخرته فكان معلوما فهو امر مجيبا عنه بجيباب لا يعرف لانه في السترا امر
 عنه بالجنة فاذا كان عينه عين السترا فمجيبا الاجعلنا ما رآه شاه سترا فقلت المهمة بما خلف السترا
 وهو المستور فاقى علينا ما وما جعلنا في ذلك الاتية ولهذا جاءت الانبياء عليهم السلام مع
 التزييه بعوت التشبيه لتقرب الامر على الناس وتبسه الاقربين الى الله الذين هم في عين القرب مع
 الخجاب الذي هو الامر عليه فيكون في ذلك التبيه بان تشبيهه رفع الاغطة عن البصر فيصف البصر
 بانه حديد كما يتصف بصر المحتضر قال تعالى فيك شفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
 فيرى المحتضر ما لا يراه جلساؤه ويخبر جلساءه بما يراه ويدركه ويخبر عن صدق والخاصرون لا يرون
 شيئا كما لا يرون الملائكة ولا الروحانيين الذين هم معهم في مجلس واحد وقد اخبرنا الله تعالى بان
 الملائكة تحضر مجالس الذكر وهم السباحون في طلب هذه المجالس فاذا رآوا المجلس اذكر نادى
 بعضهم بعضا علموا الى بغتكم وليس احد من البشر من اهل ذلك المجلس يدركهم الا من رفع
 الله الغطاء عن بصره فادركهم وهم اهل الكشف الم تستمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم للدين
 يشون خلف الجنان زركابا لا تستحيون ان الملائكة تسمى على اقدامها في الجنة وانتم تركبون
 فالؤمن ينبغي ان يعامل الموطن بما يعامله به صاحب العيان والافليس يؤمن حقا فان لكل
 حق حقيقة وليست الحقيقة التي لكل حق الا ان الله منزلة المشهود المدرك المصر وقد قال هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سمعه يقول انا مؤمن حقا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لكل حق حقيقة فالحقيقة ايمانك فقال الرجل ككأنى انظر الى عرش ربى بارزا
 يعنى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم ففسر الحقيقة بالنظر والرؤية
 وجعله بكان لان يوم القيامة ما وقع حسا ولا يمكن وقوع في حقه بمثلا فادركه في التمثل كالواقع
 في الحس كالعباد اذ قال له اعد ربك ككأنك تراه فمما اذا مثل العرش البارز فان الله هنا
 موجود في نفس الامر في قبلة المصلى والعباد في أى عمل كان وبرز العرش ليس كذلك فن التماس
 من بعيد الله ككأنه يراه للعباد الذي منعه من أن يراه ومن الناس من يعبد على رؤية ومشاهدة
 وليس بين الذى يراه والذى لا يراه الا كون هذا الذى لا يراه لا يعرفه مع انه مشهود له عز وجل
 والعارف يعرفه ولكن مثل هذه المعرفة لا ينبغي أن يقال فانها لا تقبل فاذا شهدها الانسان من
 نفسه لم يتمكن له أن يجهلها فيكون عند ذلك من الذين يرون الله في عبادتهم ويرزول عنهم حكم ككأنك
 تراه فاعلم ذلك واما قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم بعتى لا تقوم الذين تقدم وصفهم جزاء بما كانوا
 يعملون فما دوزخاؤهم هنا الا اخذواؤهم ذلك عن هذه النفس التي لا تعلم فيكون اخفاء حال هؤلاء
 ومالهم عند الله عن هذه النفس التي لا تعلم جزاء لهم أى جزاؤهم أن يجهل مقامهم عند الله فلا تقدر
 نفس قدرهم كما قال الحق عن نفسه وما قدره الله حتى قدره فأعطاهم نعمته في خلقه فلم تعلم نفس
 ما أخفى لهؤلاء من قرة عين مما تقر به اعينهم وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني
 في الصلاة واما ذكر الاعين دون جميع الادراك لان كل كلام الهى وغير الهى لا بد ان
 يكون عن عين موجودة واما الكلام فاما الاعيان توجد ومعلق الرؤية ادراك عين المرئى
 واستعداد المرئى للرؤية سواء كان معدوما وموجودا فاذا رآه قرت عينه بما رآه اذ كان غيره لا يرى
 ذلك ولهذا سأل موسى الرؤية لتقر عينه بما يراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال صلته
 صاحب رؤية وشهود ولذلك كانت الصلاة محل قرة عينه لانه منساج والاعيان كما قلنا تكون

بالكلام فهو والحق في انشاء صور ما دام مناجيا في صلواته فيرى ما يتكلمون عن تلاوته وما يتكلمون
 عن قول الله له في مقابلة ما تكلم به كما ورد في الخبر الذي فيه تقسيم الصلاة من قول العبد فتقول
 الله واما قوله في هذا الباب وما يعلم تأويله الا الله فاني ما كالتى لا يصح أن يكون واقعا
 فيرى الا ان مثل الرائي فهو كما يراه فان الممال يتقابل الخيال فالحال موجود والمال ليس
 موجودا ولهذا سمي ما لا والتأويل هو ما يؤول اليه حكم هذا التشابه فهو محكم غير متشابه عنده من
 يعلم تأويله وليس الا الله والراسخ في العلم يقول آمنابه كل من عند ربنا يعني متشابهه ومحكمه فاذا
 اشهد الله ما له فهو عنده محكم وزال عنه في حق هذا العالم التشابه فهو عنده كما هو عند الله من ذلك
 الوجه وهو عنده ايضا متشابه لصلاحه الى الطرفين من غير تخليص كما هو في نفس الامر بحكم الوضع
 المصطلح عليه فهو وان عرف تأويله لم يزل عن حكمه متشابهة فغاية علم العالم الذي اعلمه الله بما يؤول
 اليه علمه بالوجه الواحد لا بالوجهين فهو على الحقيقة ما زال عن كونه متشابه لان الوجه الآخر يطلبه
 بما يدل عليه ويضمه كما طلبه الوجه الذي اعلم الله به هذا الشخص فعلم الله على الحقيقة به أن يعلم
 تأويله اي ما يؤول اليه من الجانبين في حق كل واحد أو الجوانب ان كانوا كشيئين في فعله
 متشابهة الا أنه كذا هو اذ كل جانب يطلبه بتبنيه ودلالته منه فالمحكم محكم لا يزول والمتشابه
 متشابه لا يزول وانما قلنا ذلك ائلا يتخيل ان علم العالم بما يؤول اليه ذلك اللفظ في حق كل من له
 فيه حكم انه يجزجه عن كونه متشابهة ليس الامر كذلك بل هو متشابهة على أصله مع العلم بما يؤول
 اليه في حق كل من له نصيب فيه فهذه الاحاطة مجهولة ولا تعلم الا في هذه المنازلة فيعطى من هذا
 المتشابهة كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه مع الشبه والاشتراك وأما نتائج
 الغيب فلا يعلمها الا هو وهي من هذا الباب فلا تعلم الا بعلم الله وان كانت تعلم فلا تعلم انها
 مفاعيل الغيب فنتبه لهذا واعلم ان الاعلام اظهر لسان الاستعدادات من القوابل هي مفاعيل
 الغيب لانه ما يتم الا وهب مطلق عام وقضى جود وما تم غيب في نفس الامر ولا شهود بل معلومات
 لانهاية انها ومنها ما لا يقبل الوجود ومنها ما لا يقبل لها فتم مفتح وفتح ومفتوح ويظهر عند فتحه
 ما كان هذا المفتوح سبحانه عنه فالمفتاح استعدادك للتعليم وقبول العلم والفتح التعليم والمفتوح الباب
 الذي كنت واقفا معه فاذا لم تقف وسرت رأيت في كل قدم ما لم تره ففعلت ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
 عليك عظيما فاستعدادك غير مكتسب بل هو منحة الهية فلماذا لا يعلم الا الله فعلم ان تم مفتح غيب
 ليكن لا يعلم ما هو مفتح غيب خاص في مفرد مفرد من الغيوب فاذا حصل الاستعداد من الله
 تعالى حصل المفتاح وبقى الفتح حتى يقع التعليم كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
 فالعلم عين الفتح ومن هذا الباب فاني ما نزلوا فتم وجهه الله كالصلاة على الراحلة فالمستقبل لا يتقيد
 فهو بحسب ما تمشى به كذلك لا يعرف العارف ما يملك به ربه في مناجاته فانه بحسب ما يتاحجه
 به من كلامه وسور القرآن فاي سورة أو آية شاء قرآن من غير تعيين لان الشارع ما يقبده
 بسورة بعينها فهو بحسب ما يلقي في خاطره وذلك الى الله فكما لا علم له بما يقبده في نفسه مما يتاحجه
 به الاحتمال يقبده كذلك لا يعلم ما يقول له الحق في مناجاته في منازلته ومن هذا الباب قوله فعبد من
 ايام آخر واما الله التي تقطعها العبد بعد كرهه لا يعين قدرها ولهذا تذكرها والذي يجب على
 المكلف في سفره عدة من ايام آخره الاختيار في تعيينها او ليكن لا يدري ما يعين منها الا بالقائه الله
 في نفسه ذلك الصوم لا مثل له فلا يدري في أي صفة يقبده مما لا مثل لها من جانب الحق وهي كل صفة
 الهية لا يمكن للعبد الاتصاف بها وان علمها كما يعلم ان الحق لا يمانه ولا يكون بهذا العلم الهامان
 الا لوجه استعدته وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين سأل ربه اللهم اني أسئلك بكل اسم سميت
 به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم غيبك فدخلك في هذا كل اسم يمكن ان

يصف

يتصف به وكل اسم لا يمكن ان يتصف به قال لا يتصف به من الالهة لامتثل له فيكون معلوما لنا في صومنا
غير فاعلم بنا بحيث ان يتصف به هذا فائدة عدم التعيين في الايام التي نوصومها اذا كنا مسافرين فافطرنا
فقتضى ايام رمضان او نؤديه في ايام غير معينة فصاحب هذه المنازلة يقصد الله تعالى في عروجه
فارغ القلب حتى النفس عرا عن قصد اسم معين الهى بل بما انت عبد وبما هو اله فعال لما يشاء
لا يتظرك امر تطلبه منه انما هو ان تكون معه في عروجه بحسب ما يكون منه مع حفظ أو قفاك فيما
وقع عليك من التكليف لا قضاء الحق الوقت ومراعاة خطاب الشرع مع غيبك عنك في ذلك بتوايه
فيا أنت فيه وأنت محمل لبريان مقادير مع التحفظ ولزوم الادب أن يجعلك محلا لما جره عليك فان
أنت ساكت على هذا الاسلوب يدولك من الحق في منازلة ما لم يتظرك بخاطر بل بالاعتقال
ولا تسعه العبارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والثمانون وتلمثائة) * في معرفة منازلة الى كونك والاك كوني

الى منسك الدنو وقتا	وتم وقتا اليك منى
آخذ عنك العلوم فضلا	وأنت أيضا أخذت عنى
انيتى فيسك يا حبيبي	اذا يقول اللسان انى
ما اصعب القول منك عندى	اذا يقول الفؤاد صلتى
ولم اغب عنه اذ تجبلى	ولو درى لاشتمى التهى

قال تعالى ثم دنى فتدلى فهذه عين المنازلة لان كل صورة منهما فارقت مكانها فكانت كل صورة من
الاشرى من قاب قوسين لاسكل واحدة من الصورتين قوس أظهر التقويس والفرقان بين الصورتين
الخط الذى قسم الدائرة بنصفين فكان الامر عيننا واحدة ثم ظهر بالصورة امر ان فلما صار الحكم
أمرين كان من الامر الواحد تدل لان العلوكان له وفى عين هذا التدلى دتوم من الامر الآخر وكان من
الاشتردان الى من تدلى اليه فكان ذووه عروجا لتدلى الامر الآخر اليه اعلمنا ان السفلى كان قسم
هذا الآخر وماتد الى كل واحد من الآخر الا يرجع الامر كما كان دائرة واحدة لا فصل بين قطريها
فكانهما باسبعين في ازالة الخط الذى أوجب التقسيم في الدائرة فوضع التقسيم قوله قسمت للمصلحة
بينى وبين عبدى نصفين فنصفها الى ونصفها العبدى ولعبدى ما سأل وما للعبد سؤال الازالة هذه القسمة
حتى يعود الامر كما كان فاجابه الحق الى سؤاله بقوله ولعبدى ما سأل فقال واليه يرجع الامر كله

فتدلى به دتو	وتدنا يناعروج
واقترقنا واجتمعنا	اننا زوج بهيج
حدثت حين اقترقنا	في مما لنا بروج
ولها من أجل كونى	في ذواتنا فروج
فتمسكح مستتر	وولوج وخروج

* (ومن ذلك) *

فكان منه التدلى	وكان منى التدانى
حتى اراه بعينى	كما يقول يرانى

ولما التقينا عن حب واشتياق خاطبني من اعلم في سرى

اجعل يدك على الكبد * تجد الذى منكم اجد
وابرح الى طاب الوصال * وقيل له هبني وزد

لولا وجود العلم في نفسه ما تذكر من عبده
فان انكروا هذا فبطل * ان القران بذا ورد

قال الله تعالى هذا بلاغ للناس لخص طائفة بالتعيين ولينذروا به فعين طائفة أخرى وليعلموا
اعمالهم والله واحد فعين طائفة أخرى وليذكر أولوا الالباب فعيننا وهو هؤلاء هم الذين ذكرناهم وهم
العلماء بالله وبالامر على ما هو عليه فلم يكن الخط الذي قسم الدائرة الا عين تميز وعينه عنى من الوجه
الذي كان به الها وكنت به عبدا فلما تعين التميز ووقع الانفصال بانكسروا واظهرنا الخط حكمه
ووصفنا بالخطيب عنه ووصف نفسه بحجب الانوار والظلم عنا وشرع لنا ما شرع وأمرنا بالانابة اليه
ووصف نفسه بالتزول الينا علما انه يريد رجوع الامر الى ما كان عليه بعد علمنا بما قد علمنا وتحققنا بما به
تحققنا قال عن نفسه انه معنا الذي نسمع به وبصرنا الذي نبصر به وذكرا لنا جميع القوى التي نجدها
من نفوسنا واثبت في هذا الوصل اعياننا فلا يشبه ما يرجع الامر اليه ما كان عليه قبل الفصل لان
الذي اثبتنا الخط من الحسب ما يزول وان زال الخط فآثره باق لا ينفك علمنا ان الدائرة قابلة للتقسمة
بلا شك ولم تكن نعم ذلك قبل فاذا اتصلت الدائرة فلا يزول العلم منها ذات قسمين من أى جزء فرضته
فيها وانما تقبلها من أى حد فرضته فيها ما ورد في الاخبار الالهية من اضافة الحق تعالى بصفات
الخلق واتصاف الخلق بصفات الحق كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فان قلت الرحمن سميته بجميع الاسماء الحسنى وان قلت الله سميته بجميع الاسماء
وكذلك الخلق الذي هو العالم يقبل أسماء الحق وصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الخلق لا اسماء
بالتفصيل ولكن قبلها بالاجمال فتقبلها بالاجمال مثل قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وكونه
لا يقبل أسماء العالم بالتفصيل فاعنى بذلك الاسماء الاعلام وهو قوله قل سموهم يريد الاسماء الاعلام
وما عدى الاسماء الاعلام فقبلها الحق على التفصيل فان الحق ماله اسم علم لا يدل على معنى
سوى ذاته فكل اسماء مشتقة نزلت منزلة الاعلام ولهذا رفع الاشتراك بالتفصيل في أسماء الحق
ولم يقع الاشتراك بالتفصيل في أسماء العالم فتحقق ما تبيننا عليه فاعظم ما أخذناه من صفاتنا الذي
يدل الدليل على احاطته وانيلونكم حتى نعلم فما كان بعده هذا فهو اهلون من تحوله في الصور وغير ذلك
وعلى الحقيقة فكلماته واهوته واعظم ما أخذنا نحن منه علمنا به الذي يحمله الدليل وهو قوله ليس كمثل
شيء وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فاخذنا عنه وأخذنا

فيا حيرة ابدت حقائق كونه	ويا خيبة للعبد حين يفوته
فن كان احياه بصير ذاته	ومن لم يحرفه فعنه يميته
اذا كان قوت الخلق كوننا محققا	فان الله الحق للعبد قوته

قبل لسهر بن عبد الله ما القوت قال الله واعلم ان الال بكسر الهمزة هو الله والال أيضا الهه
بكسر الهمزة فقوله الى كونك أى الوهتى ما ظهرت الال فان المألوه هو الذى جعل في نفسه وجود
الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه فعرفتهك بالله انه الهك نتيجة معرفتك بذاتك ولذلك ما حالنا
الله في العلم به الاعلى وعلى العالم فكل ما ثبت لله تعالى من الاحكام ما ثبت الال بالاعالم فعين الال
من تحت عينه هو الموصوف بهذه الاحكام فلما ارتفع العالم من الذهن ارتفعت الاحكام الالهية كلها
وبقى العين بلا حكم واذا بقي بلا حكم وان كان واجب الوجود لذاته لم يلزم ان يكون له حكم الالوهة
فوجود اعياننا من وجوده ووجودنا ثبت العلم به في ذواتنا ولو لان ذاته اعطت وجودنا ماصح لنا
وجود عين وهذا معنى قول العلماء ان العالم استفاد الوجود من الله تعالى واما قوله الك كونى
فهو عين قوله كنت سمعه وبصره فجعل هو عين مسمى سمعنا وقوانا ولبس العالم الال بهذا الحكم

فان

فان فنيت لم يكن * وان بقيت لم اكن * فكلنا الكنا * وكلنا من قول كن * منا ومنه فاعبر
 تجده فيك يستكن * فاستره لا تظهر * كما في لم يكن * فيما يدت مشرقة * نكس له ما قد سكن
 في الناس واه من * مستند ومن سكن * فخلق مصرف العالم والعالم مصرف الحق الاتراء بقول
 اجيب دعوة الداعي اذا دعاني اليس الت الاجابة تصريفها هل يتصور اجابة من غير بدء وسؤال لا يصح
 ان يتصرف في نفسه فانه تصرف الالفيناقتصر فيه ايجادا انا نادا عما فاعيان تظهره واحكام له يحدث
 وتعلقات لا تشكر فان قلت انا واحد كنت صادقا وان قلت اسنا واحد لم تكذب فيما يت شعري
 من يجهل وما من الله فالكل عالم بما لا يعلم ثم بعلمه ولبسوا بكم حتى تعلم وقد ظهر بعض رشح من هذا
 المشهد على طائفة من اصحاب النظر لا يعرف من أين جاء هم ذلك فيكي عنهم انهم يقولون ان الله
 لا يعلم نفسه لان العلم بالشيء يقتضى الاحاطة بالمعلوم وهو لا يتناهي وجوده ووجوده عين ماهيته
 ليس غيرها وما لا يتناهي لا يكون له محيط طابه الا انه لا يتناهاها واحاط علمها به انه لا يتناهي لاله
 ولا للعالم وهذا وان كان قولنا فاسدا فان له وجهها الى الصحة وذلك انه لا يعلم نفسه على جهة
 الاحاطة بل يعلم نفسه انها لا تقبل الاحاطة كما يعلم المحكات وجميع المقدرات انها لا تتناهي
 فانظر في هذا الرش من هذا البحر الغمر كيف اثر في العالم فخله تظهرت في العين وبدت الى عالم الكون
 حتى سطرت في الدفاتر وسارت بها الرجاكن وتسامر بها العلماء وما ثم قائل الا الله ولا منطق الا الله
 وما بقى الا فتح عين النهيم لتنتطق الله من حيث انه لا ينطق الابا صواب فكل كلام في العالم فهو واما
 من الحكمة اومن فصل الخطاب فالكلام كده معصوم من الخطا والزلل الا ان للكلام مواطن
 ومحال وما يدين له فيها بحمال رجب تسع ميادينه بحيث ان تنبوا عن ادراكها غايبون

فينطق حين ينطق بالصواب * على ما يقتضى فصل الخطاب

وترجع حسرا ابصار قوم * عموا فيها عن الامر العجيب

فاذا اردت السبيل الى فهم هذه المعاني فتعمل في تكرار النوافل التي لها اصل في الفراض وان تمكن
 لك ان تكثر من نوافل النكاح فانه اعظم فوائد نوافل الخيرات لما فيه من الازواج والاتاح فتجمع بين
 العقول والمحسوس فلا يفوتك شيء من العالم الصادر عن الاسم الظاهر والباطن فيكون اشتغالك بهذه
 هذه النافلة اتم وأقرب لتحصيل ما ترومه من ذلك فاذا فعلت ذلك أحبك الحق واذا أحبك عار عليك
 ان تشهدك عين أو قبلك كون فادخلك في حرمه وجعلك من جملة احبابه وأهلك له فصرته له أهلا
 كما قال في الحديث في أهل القرآن اهل الله وخاصة خرج ذلك الترمذي في مصنفه واذا اتخذك
 أهلا جعلك محلا لالتقائه وعرضا لاسمائه وسماواته وتزوله وكرسه القدميه فظهر لك فيك منه ما لم تره مع
 كونه فيك وهو قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين لان جنوبهم تجافت عن المضاجع
 الطيبعة وصاروا أهلا للموارد الالهية والشوارد الربانية فبما هم عذبة صافية وعروشهم
 عن كل ماسوس ما يليق الله اليهم حاوية آبارهم مظللة وأبوابهم مقفلة وقصورهم مشيدة ضاعبت
 مفاطح أقفالها وتقطعت حبال آبارها فتنظر الى مياهها ولا تذوق قسستها عن جبهالة فاذا
 سردت أخبارها حراظها انظر اعجازها فلم يستطع احد معارضتها فيستحياها فاذا استئل عن معانيها
 لا يدري ما يقول اذ لا ذوق له فيها الا ما اعطاه الشهود دفعايته ان يقول ان هذا لاسحر يؤثر لا خيلاط
 ضوته بظلمته تشبها بسحر الليل وبالسحر الذي يخرج الهواء الحار ويسوق الهواء البارد الشقي
 بذلك الحياة على هيكل الحيوان فلا يدرا المناظر فيه أي وجه يستقبل به فانه مهما قبل على وجه
 اعرض عن الآخر الا ان يكون نيبا فيبري من خلفه كما يرى من امامه فيصكون وجهها كله وذلك
 هو المعبر عنه بالذوق الذي يكون عنه حقيقة الاشتياق والشوق بما ينطق عن هوى ان والواحي
 يوحى على ذوات القوة المتدين في صورة شديد القوى فما هو على الغيب بظنين وما هو بقول شيطان رجيم

فانه من عين القرب أخبر لانه من دفي فتدلى فكان كانه قد تم قاب قوسين أو أدنى وما هو من مرجحات
الظنون كما يقولون في أحساب الكهف القتيبة المعلومة ثلاثة رابعهم كبهم ويقولون خمسة سادسهم
كبيهم رجبنا الغيب يقول ما هم على تحقيق فيما يخبرون به من عدد هم هذا رجم في العدد وأين أنت لو
أخذوا في حقيقة المعدود تناضوا وما حصلوا على طائل الا ترى الى قوله تعالى لئن لم يكن الله عليه وسلم
الذي ليس من شأنه ولا من شأن الانبياء عليهم السلام ان ينهزم ولان يقتل في مصاف لو اطاعت عليهم
لو ايت منهم فرارا ولملت منهم رعبا فوصفه بالانهزام وقوله صدق الا ترى ذلك عن رؤيته اجسامهم
اليسوا الناسي مثله فيما ينهزم الامن امر يريد اعدامه ولا يملأ مع شجاعته وسجاسته رعبا الامن شيء
يهوله فلو لم ير منهم ما هو أهول مما راه لعله اسرته مامتلا رعبا مما راه وقد رأى انهم وما ملئنا منهم رعبا
لانا ما شاهدنا منهم الا صوراً اجسامهم فرأى شأهم أمثالنا فذلك الذي كان يعلوه رعبا وماذ كر الله
الارضية عينهم لانه قال لو اطاعت عليهم فوصفه بالاطلاع فهم استل منه بالمقام ومع هذا كان يولى
منهم فرارا خوفاً أن يلحق بهم فينزل عن مقامه ويملأ منهم رعبا لثلاث بوثر واقع كقلنا من تأثر الا ترى
في الاعلى كقوله صلى الله عليه وسلم رب ضاحك ملي فيه لا يدري أرضى الله أم سخطه وقال ذلك
بانهم اتعوا ما أسخط الله ومن علم الامر على هذا التحقيق عليه أن يولى فرارا ويملأ رعبا هل رأى يتم
عاقلة يقف على جرف مهواة الا ويفر خوفا من السقوط فانظر فيما تحت هذا النعت الذي وصف الله
به نبيه لو اطاع على القتيبة ومع علو رتبهم وشأنهم فعلموه اعلى ورتبته اسنى فعرفنا بذلك نبينا على علو
رتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان القتيبة كانت المشهودة لتساولم نول ولا ملئنا رعبا واعيان
القتية لو اطاع عليهم نبينا لولى فرارا منهم وبالي رعبا فانظر الى ما اترجع صور العالم هل لانفسهم
أو لروية الناظر وتدبر ما قلنا كما نعلم قطعان جبال السحرة وعصبيهم في عينها جبال وعصبي وفي
نظرنا جبال فهي عين الحيات وهي عين العصي والجبال فانظر ما اترى واعلم ما تنتظر وكن بحيث تعلم
لا بحيث ترى فان الله يشكر بارؤيه ولا يشكر بالعلم فاذا لم يشكر بارؤيه فبشأ اهد العلم لم يشكر والله يقول
الحق وهو يدعى السبيل

* (السيب التسعون وثلثمائة) * في معرفة منازلة زمان الشيء * وجوده الا ان افلا زمان لي *
ولانت فلا زمان لك * فانت زمانى وانا زمانك *

اذ قلنا بان النعت عين	فاين الواحد المعقول عنه
وقد جاء الخطاب الحق فينا	أخذنا من عن الارسال عنه
بان الله ليس له شريك	ولا مثل ولا يديه كنهه
فان حصلت سر الكون فيه	فكن منه على علم وصفه
نجهما قلت است انا بلاهو	فضد القول والتعيين من هو
اذا حقت قولى يا قسيبي	علمت فلم تقبل من انت من هو

قال الله تعالى حكاية عن قوم يقولون وما هي الا الالهة وهم صدقوا فانه قد ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله هو الدهر فما اهلكهم الا الله كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان نسبة لا وجود له
في عينه وقد اطال الناس الكلام في ماهيته فخرج عن مضمون كلامهم ما ذكرناه من انه نسبة وانه
يحدث بحدوث السؤال متى فيحدث له اسماء بحدوث السؤال مثل حين واذن واذوا حروف الشرط
كهي اسماء الزمان والمسمى أمر عديم كلفظة العدم فانها اسم مسمياها لا عين لمع تعقل الحكيم له فتمثل
لغيرهم ما ذكرناه يقال متى جاء زيد الجواب حين طلعت الشمس مثل اذا طلعت الشمس ومتى تطلع من
مغرب حين ياذن الله لها في ذلك واذا ياذن الله ومهما اذن الله لها طلعت في جواب هل تطلع الشمس

من المغرب فيعود مشرفا فيكون هذا أو مثاله جوابه فيعقل منه الزمان ان جاء زيد اكرمك المعنى زمان
 محيى زيد زمان وجوب كرامتك على التي أو وجهها على نفسى عبي زيد فهو للمعدنات زمان وللتقدم ازل
 ودعواته أمر متوهم عمد لا طرف له فيحكم عليه بالماضى لما مضى فيه ويحكم عليه بالستقبل لما باقى
 فيه ويحكم عليه بالحال لما هو فيه وهو سمي الآن والآن وان كان زمانا فهو حذما مضى في الزمان ولما
 استقبل في الزمان كالتقطه تفرض في محيط الدائرة فتعين لها البدو والغاية حيث فرضتها فانها لا زل
 والابد عدم طرف الزمان فلا قول له ولا آخر والدرام له وهو زمان الحال فالحال له الدوام فلا يزال العالم
 في حكم زمان الحال ولا يزال حكم الله في العالم في حكم الزمان ولا يزال ما مضى منه وما يستقبل
 في حكم زمان الحال الاترى في كلام الله في اخباره ايانا بانه ورقد انقضت عبرتها بالزمان الماضى
 وبما ورتأتى عبرتها بالزمان المستقبل وأمور كرامة عبرتها بالحال فالحال كل يوم هو في شان والماضى
 وقد خلقته من قبل ولم تكن شيئا والمستقبل اذا أردناه ان نقول له كن فيكون وساء صرف عن اياتى
 الدين يتكبرون في الارض بغير الحق وسار بكم اياتى فلا تستعجلون ويطلب عنده هذا كله عنا وجودية
 يكون هذا كله فيها هو له كالتطرف فلا نجد هال الاعتلا ولا حسال لكن وهما ظرفيا واذ الكالتطرف
 مذكور ولفظ متوهم لا يتناسى يحكم به الوهم لا غير فاشم ان عقلت ما يعقل بالوهم ولا يعقل بالعقل
 ولا بالحس الوجود الحق الذى نستند اليه في وجودنا فلهذه النسبة تسمى لشا بالدهر حتى لا يكون
 الحكم الاله لا لما توهم من حكم الزمان اذ لا حاكم الا الله ففيه ظهرت اعيان الاشياء باحكامها فهو
 الوجود المتتام الدائم واعيان الممكنات باحكامها تظهر من خلف حجاب وجوده لظافته فترى اعيان
 الممكنات وهى اعياننا من خلف حجاب وجوده ولا تراه كالتزى الكواكب من خلف حجاب السموات
 ولا ترى السموات ان كان تعقل ان يتناوب الكواكب سموات الا انها من الطافة لا تحجب ما يكون
 وراءها والله لطيف بعباده فمن اطفه انه هو الذى ياتهم بكل ما هم فيه ولا تقع ابصار العباد الاعلى
 الاسباب التى يشهدونها افضيهون ما هم فيه اليها فظهر الحق باحتجابها فهو الظاهر المحجوب فهو الباطن
 الحجاب لاك وهو الظاهر لك وللحجاب فسيبان من احتجب في ظهوره وظهر في حجابها فلا تشهد
 عين سواء ولا ترتفع الحجب عنه ولم يزل ربا ولم يزل عبيدا في حال عدمنا ووجودنا فكل ما أمر سمعنا
 واطعنا في حال عدمنا ووجودنا اذ لم يخاطبنا به وانيسة الامثال والاشكال والسنة الارسال
 فمن كان من مشهوده ما وراء الحجاب وهو المثل والرسول سمع فاطاع من حينه ومن كان مشهوده
 المثل سمع ضرورة ولم يطع للحسد الذى خلق عليه من تقدم امشاله عليه فظهور المطيع والعاصى اى
 عصى على مثله لكونه ما نفذ فيه امره بالطاعة ما عصى على الله ولهذا قال بعضهم انما احتجب الله في
 الدنيا عن عباده لانه سبق في علمه انه يكذبهم ويأمرهم وشهاهم وقد قدر عليهم بمخالفته امره وجوافقته
 في اوقات فلا بد من ظهور المخالفة والموافقة فخطاهم على السنة الرسل عليهم السلام وسبب ذاته
 سبحانه عنهم في صورة الرسول وذلك لانه قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال فأجره حتى يسمع
 كلام الله فلو لأن الرسول صورته الظاهرة المشهورة ما صح هذا القول فوقع المخالفة من الخائف
 بالتقدير السابق والحكم القضاء ولا يتسكن أن يخالف امره على الكسف فاحتجب بالارسال
 احتجابا بالاسباب فوقع الالتم على الاسباب فهى وقاية الرجن بما خاف أحد الله تعالى وما خيف
 الا الله تعالى فلا تزال الاسباب المحجوبين مشهودة ولا يزال الحق للعارفين مشهودا مع عقابهم
 الحجب في حق من حجبته فكف اللطيف عند المحجوبين واطاف الكسيف عند العارفين بالله فيعلم العقل
 ما لا يشهد البصر وتشهد العين ما يرى به الفكر فجمع العارفين بين العقل والبصر فلهم قلوب
 يتقنون بها ولهم عين يبصرون بها ولهم أذان يسمعون بها والمجربون على قسمين منهم من له قلب
 لا يبقته به وله عين لا يبصر بها ومنهم من له قلب يبقته به وله عين يبصر بها وهم المؤمنون فيعملون

ولا يشهدون ومن عداهم لا يعلمون ولا يشهدون واهل الله يعلمون ويشهدون ولهذا اذا خاطبهم
يسمعون ويطيعون ويشهدون ذواتهم محلا لما يخلق الله فيها مما يحكمكم فيه انه مخالفة او موافقة
فهو مطيع مهني لقبول ما يتكون فيه كل حرم من المرأة مهني لما يتكون فيه غير مجتمع فالعبد الذي
بهذه المثابة متخنة موجوده فهو رحمان في العالم رحيم بالمؤمنين قارب زمانه الربوب والربوب
زمانه الرب لانه ما ثبت الحكم لكل واحد بما حكم عليه به الا بالآخر فمن كان كل واحد بظلم
عليه ايس كشدله شيء لا يكون واحد منهم زمانا للآخر لارتفاع النسب وهذا لا يكون الا بالنظر لعين
كل واحد والحكمة فاذا انتقلت الى النظر في الحكم الذي هو موقوف على العالم به وعلى الحق
بالعالم صحح أن يكون الحكم من كل واحد زمانا للآخر كالمقضا بغير متى صحت الابوة لزيد على
عمرو ووقبل صحت البنوة لعمرو من زيد فزمان ابوة زيد بنوة عمرو و زمان بنوة عمرو ابوة زيد فالاب زمانه
الابن والابن زمانه الاب وكذلك الملك والملك والمالك والقادر والمقدور والمراد والمراد والعالم
والمعلوم غير أن العالم والمعلوم قد تكون العين واحدة لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم نفسه
العالم بنفسه فهو العالم المعلوم له بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون أبدا الا معدوما ولا يكون
المريد الا موجودا وكذلك القادر والمقدور لا يكون المقدور أبدا الا معدوما فاذا وجد فلا معدوم
له بعد وجوده الا بنفسه واما الشرط بقائه أي ابتداء الوجود عليه غير ذلك لا يكون فقوله ان يشا
يذهبكم يريد به مسكن الشرط المصحح لبقاء الوجود عليكم فتعدمون ان لم يوجد سببها فان له
التخيير في ايجاد كل ممكن او تركه على حاله من انصافه بالعدم فاذا قد علمت بما ذكرناه ما هو الزمان
فبعد ذلك ادخل مع الناس فيما دخلوا فيه من ان الزمان الليل والنهار والايام او الزمان مدة متوهمة
تقطعها حركات الافلاك أو الزمان مقارنة لحادث يسأل عنه حتى واما مثل هذه الاقوال
لا يضرك القول بها فانها قد استقرت ولها صحة في النسب الزماني والله يقدر الليل والنهار بالايلاج
والغشيان والتكوير لا ييجاد ما سبق في علمه أن يظهر فيه من الاحكام والاعيان في العالم العنصري
فحين اولاد الليل والنهار فما حدث في النهار فالنهار أمه والليل أبوه لان النهار عليه ولادة وما ولد في
الليل فالليل أمه والنهار أبوه فان لها عليه ولادة فلا يزال الخصال في الدنيا مادام الليل والنهار يعنى
احدهما الآخر فحين ابتداء أم وأب لمن ولد معنا في يومنا أو في السنة خاصة وما ولد في الليلة الثانية
والنهار الثانية فاما لنا ما هم اخوتنا لان الليل والنهار جديان فأبوانا قد نعد ما فهذا انما لها ما
لا اعانها وان تشابهها فهو تشابه الامثال فاذا كانا في الاخرة كان الليل في دار جهنم والنهار
في دار الجنة فلم يجتمع معامع الولادة التي توجد في النار والجنان من حدوث التكوين فيها فذلك
مثل حوى من آدم ومثل عيسى من مريم فهذه هي ولادة الاخرة ضرب الله بعيسى بن مريم وحوى
وآدم مثلا لتساويا يكون في الاخرة فليس توليد الاكوان في الاخرة عن نكاح زماني بالايلاج
بل في نهار ونهار في ايل فانها مثلان في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما فقسبه الله في الاخرة
بين الجنة والنار فاعطى ظلة الليل للنار واعطى نور النهار للجنة ومن مجموعهما يكون اليوم
وهو يوم الاخرة فانه جامع للدارين والزمان محصور في سنة وشهر وجمعة ويوم فقسيم الزمان اربعة
اقسام لان الفصول الطبيعية اربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعية وربتها دون النفس وفوق
الهواء الذي تسميه الحكما الهوى الكلى وحكم الترييع فيها من حكم الترييع في الاحكام الالهية
من حياة وعلم وقدرة و ارادة فهذه الاربعة ثبتت الالهة لاله فظهر الترييع في الطبيعة ثمزل الامر
فظهر الترييع في الزمان الاكبر وهو السنة فانقسمت السنة الى اربعة فصول ربيع وصيف وخريف
وشبثا احدث هذا الحكم فيما زول الشمس في البروج والبروج قسمتها الطبيعة تقسيمها العناصر
التي هي الاركان الى نار و هوائية ومائية و ترابية كما قسمت العناصر الى نار وهوائية وماء وتراب

كما قسمت الاخلاط في الحيوان الى صفرا ودم وبلغم وسودا ثم اندرج الزمان الصغير الذي هو الشهر
والجمعة في الزمان الكبير وتعدت الشهر بترتعداد البروج اثني عشر شهرا قسمت عليها الايام بحكم
الرأى الايام العرب اعني شهور العرب فإنها مقسمة بسير القمر فهي مقسمة بتقسيم الله لا بتقسيمنا فلما
ظهرت السنة بقطع الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر العربي بقطع القمر هذه البروج فالشهر
الالهى ثمانية وعشرون يوما وشهر الروية والتقدير بحسب الواقع ثم يقع التقدير في الزمان الممتد بأحد
هذه الاربعة اما بالسنة أو بالشهر أو بالجمعة أو باليوم لا يقع التقدير الا بهذا واعني باليوم اليوم
الصغير من طلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا وهو الذي يحدث عند انتهاء دورة الفلك المحيط الذي
يدور بالكل وهو الذي يعين بالعين كما قلنا بطلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا فيعلم ان الدورة المحيطة
بالافلاك قد انتهت في اعتينها ولا حد لها في نفسها فمافي الفلك المحيط سوى دورة واحدة لا تنصف
بالانتهاء فمن فرضنا فيها البدء والغاية والاعادة والتكرار ما هي في نفسها بهذا الحكم
والايام كثيرة وما يكن لا تعدد الا بهذا اليوم الصغير المعلوم عندنا الجوامع الليل والنهار فتعد الايام به
أو بالشهر أو بالسنة لا غير وقد ورد ان يوما عندك برك كألف سنة مما تعدون بهذا اليوم
الصغير وفي يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وأيام الدجال يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة وسائر
ايامه كما علمنا المعدودة فاليوم الذي نعد به الايام الكبار هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون
يوما من أيام الشمس وكذلك اخذ أيام كل كوكب بهذا اليوم الحالك على الكل اذ كان انتهاء
دورة الفلك المحيط فخذ يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الاقصى وهو الاطلس الذي لا كوكب
فيه فاكبرها قطعا فله فلك الكواكب السابعة وانما سميت ثمانية لان الاعمار لا تترك حركتها
اقتصرا على اعمار لان كل كوكب منها يقطع الدرجة من الفلك الاقصى في مائة سنة الى أن ينهي اليها
فما اجتمع من السنين فهو يوم ذلك الكوكب فيحسب ثلثمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة وقد
ذكرنا في التاريخ المتقدم أن تاريخ اهرام مصر بنيت والشمس في الاسد وهو اليوم عندنا في
الجدى فاعمل حساب ذلك تقرب من علم تاريخ الاهرام

فلم يدربا نهارها ولم يدربا حرها * على أن بانها من الناس بالقطع

واقصد اراي الحق تعالى في ابراهيم النائم وانا طائف بالبعكة مع قوم من الناس الا أنهم
بوجودهم فانشدوا بيتين ثبت على البيت الواحد ومضى عنى الاخر فكان الذي ثبت عليه
من ذلك

لقد طفنا كما طفتم سنينا * هذا البيت طرا اجمعينا

وخرج عنى البيت الاخر من ذلك فقال لي واحد منهم وتسمى لي باسم لا أعرف ذلك الاسم ثم قال لي
انا من أجدادك قلت له كم لك منذمت فقال لي بضع واربعون ألف سنة قلت له فبالا دم هذا القدر
من السنين فقال لي عن اى آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غيره فتذكرت حديثا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة ألف آدم فنلت قد يكون ذلك الحد الذي نسبى اليه من
اوائك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فان العمال لا تفصح له رتبة القدم أى نفي
الأولية لانه مفعول لله أو جوده عن عدم مرجح بوجود مرجح لان الامكان له من ذاته فالترجيح لا يزال
له وكل ما زاد على الاعيان التى هي محل ظهور الاحكام فتصورتها بصورة الزمان واضافات الاعيان لها
من اكوان والوان وتعود وصفات ولكل نسبة واضافة وكون ولون ونعت وصفة واسم خاص
أو اسماء هذه التحققات الامر في كل ما ذكرناه وقل بعد ذلك ما شئت

* (الباب الاحد والتسعون وثلثمائة) * في معرفة تمازلة المسالك السبيل الذى لا يثبت عليه من
اقدام الرجال السؤال

وأيت الحق في الاعيان حقا	وفي الاسماء فلم أره سوائى
ولست بجاكم في الذئ وحدى	فهذا حكمه في كل رائى
وعند المبشرين خلاف هذا	هو الرأى ونحن له المرانى

قال الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القاتل فاقتلوهم فظهر أمر او أمر او أمر رافى
 هذا الخطاب التكفي فلما وقع الامتثال وظهر القتل بالفعل من أعيان المحدثات قال ما هم أنتم الذين
 قتلوهم بل أنا قتلتم فأنتم لنا بمنزلة السيف لكم أو أى آله كانت للقتل فالقتل وقع في المتقول
 بالآله ولم يقل فيه انه القاتل وقيل في الضارب به انه القاتل كذلك الضارب به بالنسبة اليماثل
 السيف له عنده فلا يقال في المكاف انه العامل بل الله هو العامل بالمكاف وبالسيف فقام له المكاف
 مقام اليد الضاربة بالسيف كالخمر الاسود عين الله في البيعة تقبيلنا واستلامنا كالمصافحة من الشخصين
 وتحرير هذه المنازلة ان معرفة الامور الموجبة للاحكام هل لها أعيان وجودية أو هي نسب تطلبها
 الاحكام فهى معتولة باحكامها وبقي العلم في المحل الذى ظهرت فيه هذه النسب والاحكام ما هو هل
 هو عين الممكن وهذه النسب للمرجح مثل ما قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله والله خلقكم
 وما تعدلون أو هل المحل وجود الحق وهذه الاحكام اثر المكات في وجود الحق وهو ما ينظر فيه من
 الصور في كل صورة فثمة بد صورة وهى اثار المكات في وجود الحق فهى زيد صورة خاله في وجود حق
 ويرى خاله صورة زيد في وجود حق وكذلك كل حالة ترى تلك الصورة عليها مثل الصورة سواء وكلا
 الأمرين قد قال به طائفة من أهل الله وكيف ما كان على القولين فلا يتممكن لكل صاحب قول
 الثبات على امر واحد بل ينس ما أثبت الحكم لامر يثبت لامر آخر وينسبه عن ذلك الامر الاقول
 فهو ينفي السابق ويثبت اللاحق فيأى امر بدأ يكون له هذا الحكم في القولين معا مثل قوله
 وما رصيف فتنى اذ رسمت قائمت الرى لمن تفاه عنه ثم لم يثبت على الاثبات بل اعقب الاثبات نفيها
 كما اعقب النفي اثباتا وقال ولكن الله رحى فما امرع مانى وما امرع ما ثبت لعين واحدة فلهذا سميت
 هذه المنازلة المسالك السيل تشبيها بسيلان الماء الذى لا يثبت على شئ من سلكه الا قدر مروره عليه
 فقدم رحله غير ثابتة على شئ بعينه لان المتسام يعطى ذلك وهو عين قوله كل يوم هو فى شأن ومقدار
 اليوم الزمن النرد وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا صك الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع
 كونهم سمعوا فانظر هذا الازم كيف اشبهه غاية المدح فحين كان الحق سمعه وبصره فمن كان الحق سمعه فقد
 سمع ضروره فلم يسمع الابيه فهو سامع لا ينسبه ولا يصح أن يكون محللا له بوجهه بغيره فبمعينه وجود الحق
 والحكم لهم لا يمكن فان ذلك اثره ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم والوجود هو الخير فيستصون
 بالوجود ولو سمعهم اذا وجدهم لتولوا الى ذواتهم فيعملون انهم ما سمعوا فكفى عنه بالاعراض
 لان الحق هو السامع وهم له كالاذن لئلا نسمع بها اصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو الخطاب
 والخطاب وهو المتكلم السامع يأبىها الذين آمنوا أى صدقوا بما قلنا استجيبوا لله وللرسول
 اذا دعاكم فوجد الداعى بعد ذكر الاثنتين فعلنا ان الامر واحد وما سمعنا متكلما الا الرسول بالسماع
 الحسبى وسمعنا كلام الحق بسمع الحق المعنوى قاله والرسول اسمان للمتكلم فان الكلام لله كما قال
 الله ولعلمكم المشهود عين لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطلع الرسول فقد اطاع الله

فليس عيقى سواء * فما ابيت اياه
 فمن يشاهد بعين السمع وجود يشهد اياه
 فتحن فيه سواء * كما يرانى اراه

وقد ذكرنا جاع هذا الباب مختصرا كفايا والله يقول الحق وهو مبدى السبيل

(الباب)

* (الباب الثاني والتسعون والثمانية) * في معرفة منازل من رحم رحمنه ومن لم يرحمه رحمنه ثم غضبنا عليه ونسيناه

من أراد الحق بطلبه	في وجود الملك والمذكوت
كلمات الحق ليست بسوى	مبادان عالم عن ثبوت
والذى في ليس معدنه	في مقام نحن عنه سكوت
كلنا نناه من كرم	فهو المدعو بالرحوت
والذى البرهان يظهره	قامم في برزخ الجبروت
ظاهر الاكوان باطنها	رهوت عنه رغوت
فبال الكون اجمعه	لمقر العفو والرحوت

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
وأكد هذا العالم بأن نعمته بأنه غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في الثابت
عنه الرحم شجرة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله وقال صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم
في حديث الشفاعة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي ارحم الراحمين اعلم ان العالم
لما قام الله سبحانه على الترييع واعنى بالعالم الانس والجان الذين يعمران الدارين الجنة والنار جعل
في أم الكتاب الذى يقضى على جميع ما يتضمنه العالم أربع درجات لكل ربع من كل شخص شخص رحمة
فضمن الآية الاولى من ام الكتاب وهى السهلة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم الزاجيتين في قوله
فما كتبهم اللذين يتقون الايات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة واما رحمة الامتنان فهى التى
تتال من غير استحقاق يعمل بدرجة الامتنان رحم الله من وفقه للعمل الصالح الذى اوجبه
الرحمة الواجبة وبها يتال العاصى واهل النار ازالة العذاب عنهم وان كان مسكنهم ودارهم جهنم
ومن هذه رحمة الامتنان قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم وهذا معنى قوله
صراط الذين انعمت عليهم اى الطريق التى انعمت بها عليهم وهى الرحمة التى اعطيتهم تتوفيق
والهداية في دار التكليف فكانوا بذلك غير مغضوب عليهم ولا ضالين بما اعطاهم من الهداية فلم يحاروا
يقول من غضب الله عليه امن علينا بالرحمة التى مننت بها على اولئك اشداء من غير استحقاق حتى
ومقتهم بانهم غير مغضوب عليهم اذ قدمت عليهم بالهداية فازالت الضلالة التى هى الحرمة عنهم فن
بالذى يزيل ما استحقه قناه من غضب الله فيرحمهم الله رحمة الامتنان وهى الرحمة التى في الآية الثالثة
بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويعطيهم النعيم فيما هم فيه بالاسم الرحيم فليس في أم الكتاب
آية غضب بل كلها رحمة وهى الحسنة على كل آية في الكتاب لانها الام فسبقت رحمة غضبه وكيف
لا يكون ذلك والنسب الذى بين العالم وبين الله انما هو من الاسم الرحمن لجعل الرحمة قطعته منه فلا
تسبب الرحمة الى الله وما فى العالم الامن عنده رحمة بامره لا بد من ذلك ولا يمكن أن نعم رحمة المحدث
عزوم رحمة القديم في العموم لان الحق يعلم كل معلوم والحق لا يحيط احد بشئ من علمه الا بما شاء
فيرحم الخلق على قدر علمهم كما رحم الله على قدر علمه فكل من غضب من العالم واتقمت قدر رحمة نفسه
بذلك الانتقام فانه شفاه له مما يجده من ألم الغضب وصدقة الانسان على نفسه افضل الصدقات فاذا رحم
نفسه وزال الغضب اعقبه الرحمة وهى الندم والذى يجده الانسان اذا عاقب احدا أن يقول لوشاء الله
كان العفو عنه احسن لا بد أن يقول ذلك امانيا واما آخره فى اتقاه نفسه لئلا يتخيل ان اقامة
الحل ودم هذا القبيل فان اقامة الحدود شرع من عند الله ما للانسان فيما تعمل فقد وصل

الانسان بهذا الفعل رحمه واليه وصول الرحمة فلا بد أن ينال الخلق كلهم رحمة الله فتمهم العاجل
والآجل لانه ما تم الا من وصل رحمه فوصله الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمه اي بعض رحمه لان
اتقطع لا يتممكن له أن يعين قطع رحم خاص وصل رحم آخر له ففي قطعه وصل وما في وصله
قطع فيشفع الموصول من الارحام والشفاعة مقبولة ويقيم الوزن على المقطوع بالتعريف فانه لا بد
أن يكون أيضا ذلك المقطوع رحمه له فاذا اطلب ممن قطع صلة الرحم عنه يقول له الحق
كما أخذ ذلك أخذ منك ويعلمه بأنه ايضا قطع رحمه له فيسأل الله العترة والتجاوز فيقول الله له فاعف
انت عن قاطع فيك رحمه حتى اعفو عنك في الضرورة يقول قد عفوت لان ذلك الموطن يطلب من
الخائف الطالب العفو فيعفو ويعفو الله عنه فتسأل الله به فهو هذا ويوصل رحم آخر له فيشفع فيه
وهذا معنى قول الله يوم القيامة شفعت الملائكة وشفعت النبيون والمؤمنون وبنى ارحم الراحمين فيكون
منه في عبادته ما ذكرناه وامثاله من كل ما يستدعي الرحمة فان رحمة الله سبقت غضبه فهي امام الغضب
فلا يزال غضب الله يجري في شأوه بالانتقام من العباد حتى ينتهي الى آخر امده فيجد الرحمة قد سبقت
فيتناول منها العبيد المغضوب عليهم فتنبسط عليهم ويرجع الحكم لها فيهم والمدى الذي يهبطها الغضب
هو ما بين الرحمن الرحيم الذي في السموات وبين الرحمن الرحيم الذي بعد قوله الحمد لله رب العالمين فالجد لله
رب العالمين هو المدى فأوله الرحمن الرحيم وانتهأه الرحمن الرحيم وانما كان الحمد لله رب العالمين
عين المدى لأن في هذا المدى تظهر السر والضر والسر والضر ان كان فيه الجد وهو التناوب بقيد بضر
ولا سر في هذا المدى لانه يعبر السر والضر في كل حال فحمد الله قد جاء في السر والضر
في السر والجد لله المنعم المفضل وفي الضر والجد لله على كل حال فحمد الله قد جاء في السر والضر
لهذا كان عين المدى وما من أحد في الدار الآخرة الا هو يحمد الله ويرجو رحمة ويخاف عذابه
واسترأ به عليه فجعل الله عقيب قوله الحمد لله رب العالمين قوله الرحمن الرحيم فالعالم بين هذه
الرحمة ورحمة السموات باهو عليه من محمود ومذموم وهذا شبيه بما جاء في سورة الم نشرح قوله ان
مع العسر يسرا فمن ان مع العسر يسرا ولقد انشد بعضهم في هذا

اذا ضاق بك الامر * ففكر في الم نشرح
فعرس بين يسرين * اذا فكرته فافرح

لانه سبحانه نكر اليسر وادخل الالف واللام اللتين للعهد والتعريف على العسر اي هذا العسر
الثاني هو عين الأول وليس ذلك في اليسر وهو تنبيه بحبيب من الله اياه ليقوى عندهم الرجاء والطمع
في رحمة الله فانه ارحم الراحمين فانه ان لم يزد على عبده في الرحمة يحكمهم ليس لهم فيما يكون ارحم
الراحمين وهو ارحم الراحمين بلا شك فوالله لا خاب من اطاعت به رحمة الله من جميع جهاته فاعلم
ذلك واذا صحت الحقائق فليقل الاسترمان فان جماعة نازعون في ذلك ولولا ان رحمة الله بهذه المنايا
من الشمول لكان القائلون بمنزل هذا الايناهم رحمة الله ابدافاته اسأل ان لا يلحقنا بالجاهلين فانه
ما من صفة ولا عتوبة اقبح من الجهل فان الجهل مفتاح كل شر ولهذا قال محمد صلى الله عليه وسلم فلا
تكونن من الجاهلن خاطبه بمنزل هذا الخطاب لحدائه سنة وقوة تسببه فقابل بخطاب قوى
في النهي عن ذلك وقال تعالى لنوح عليه السلام المالم يكن في قوة الشباب وكان قد شاخ وحصل
في العمر الذي لا يزال فيه محتر ما مر فوقه في العرف والعبادة اني اعظلك أن تكونن من الجاهلن
فرق به في الخطاب حين وعظه فانه لا بد من الفرق بين خطاب الشباب وخطاب الشيوخ كما انه لا بد من
الفرق في الخطاب بين الاحوال كما تفرق نحن في البناء على الله بالاحوال فنقول في خطاب السرا
الجد لله المنعم المفضل ونقول في الضر والجد لله على كل حال لاخلاف الباعث على الحمد لعنا
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله فاما الرجاء من عباد الله بعباد الله بل بخلق الله مطلقا

فان الله يسرع اليهم بالرحمة عند ما يتقونه اذ ارجموا الخلق لرحمة تقوم بنفوسهم بعبادتهم على خلق الله
 فيرحمهم الله فانها اعمالهم ترد عليهم كما ورد في الخبر فيرحمهم الله سبحانه فلا تخالف ولا تشاقي
 وسكن صدوقا ولا تصارق فمن رحم خلق الله فانما رحم نفسه ثم ان لله رحمة أخرى بهم زائدة على
 ما رحمهم به من اجل رحمتهم بخلق الله التي هي من اعمالهم وصورتهما ان الراحم منا اذ رحم خلقا من
 خلق الله فلا يتخلوا اما ان تكون رحمة به ازالة ما يؤلم ذلك الخلق المرحوم خاصة أو يزيد مع ذلك
 احسانا مثل من يخرج شخصاً من السجن استحق العذاب وحال ينسه وبين نزول العذاب به شفاعة
 منه أو يتركه هو الاخذله ثم يعقبه بعد هذا الايمان احسانا لله بتولية أمواله أو خلع أو تبرؤ
 فذلك أمر آخر فاذا رحم الله عبد بعمله الذي رحم العبد به حيا انما مثله اما بالازالة عذاب أو اضاف
 الى ذلك زيادة احسان فان الله اذا وفاه رحمة جزاء عمله كان ما كان فان الله يزيد على ذلك كما زاد
 هذا العبد على ما ذكرنا أو يزيد ابتداء سنة منه تعالى لذلك قال الراحون يرحمهم الرحمن لانه رحمن
 الدنيا والاخرة والرحيم اختصاص الرحمة بالاخرة وأما قوله ارجموا من في الارض فانكم
 تشاهدون اصحاب البلايا والازاياء وتجوزون عنهم وترحمونهم عن امر الله بالرحمة التي تظلم احوالهم
 كل على حسب حاله يرحم وليس في السماء الا الملائكة فترحمكم بالاستغفار وهو قوله تعالى
 ويستغفرون ان في الارض ثم قال آلا ان الله هو الغفور الرحيم وأما قوله في الباب ونسبناه في هذه
 المنازلة فهو حد نسيان ذلك الانسان الله في الاشياء فما رد عليه الانسيان و اضاف الحق المسه
 فقال نسوا الله فسيهم أي تركوا حق الله فترك الله الحق الذي يستحقونه باجرهم فلم يؤاخذهم
 ولا أخذهم اخذ الا يدفع عنهم وهذا يخالف ما فهمه علماء الرسوم فانه من باب الاشارة لا من
 باب التفسير لان النسيان هنا اذ انسى حق الله الذي امره الله باتباعه شرعا فقد نسي الله فانه ما شرعه
 له الا الله فترك حق الله فظاهر الله كرمه فيه فترك حقه ولم يكن حق مثل هذا الا ما يستحقه وهو
 العقاب فعني عنه ترك كبره مقولا بانظ النسيان وأما نسيه ايانا تعالى أن نكون كالذين نسوا الله
 فسيهم فهو صحيح فانها توصف الهية نهائيا أن نسي الله مثل ما نسوه هؤلاء فنقوم بعين الله ونقيم حق
 الله في الاشياء على نيةصالحة وحضور مع الله فيجازينا الله جزاء استحقاقنا فاستحققتنا باعمالنا
 التي وفقنا الله لها والذين نسوا الله انما ترك الله ما استحقوه من العقاب كما تركوا حق الله لغير
 ثم ان تفضل عليهم تفضل عليهم مئة منه ابتداء وفضاله على العالمين المؤمنين حقوق الله ليس مئة
 فاذا زاد على ما يطلبه عملهم ذلك هو الامتنان كما نالوا ما استحقوا به هذا الثواب من طريق المنة فاعلم
 ذلك الا ترى الله يعمر في تمام الاية لما قال ولا تذكروا كالذين نسوا الله فسيهم لم يقبل انهم هم
 الفاسقون بل قال ان المنافقين هم الفاسقون فابتداء كلاما آخر ما فيه ضمير يعود على هؤلاء المذكورين
 وكل منافق فاسق لانه خارج من كل باب له فيخرج للمؤمنين بصورة ما هم عليه ويخرج للكافرين
 بصورة ما هم عليه وقد تقدم في هذا الكتاب مرتبة المنافقين في المنازل فتنبه لما نهيتك عليه وكن من
 العاملين ولا تقع بعفو الله فتكون من نسي الله بل ارجب في احسانه بأن يزيدك هنا عملا وراقبة
 فزيدك عنده ما جاهها وحرمة وأما قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا كاذبين نسوا الله فأنساهم
 انفسهم اولئك هم الفاسقون فأعاد التمجير عليهم فهذا ليطأ آخر ذكرنا حقيقة ته في مسألة تنرف اللفظي
 وهو التفات المحمود في المنازل فيباعبر من هذا الكتاب فلنذكر منه ما يليق بهذا الموضوع من اجل
 النسيان وذلك ان الله تعالى قال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
 لما جع لنا دليلا عليه ولا ينبغي أن تنظر في معرفة نفوسنا الا حتى نزيد أن نعرف ربا فاذا انسينا هذه
 المعرفة فقد نسينا معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان ينبغي لنا أن نخرج عليه الى هذه
 المعرفة فخرجنا على الباب الآخر وهو الذي نخرج منه الى جهلنا بتفوسنا وما خلقنا على الصورة

الالهية كان في نسائنا الله ان انسانا الله انفسنا فهمنا عن ذلك فانه من نبي نفسه بالضرورة نبي
 ماله عليه من الحقوق وما لها من الحقوق فترسكوا الله اذ علموا انهم لا يشهدون من الله ما هو
 الله عليه وانما يشهدون من الله اعيانهم واحوالهم لا غير فلما علم الله هذا من بعض عباد الذين لهم
 هذا الوصف انساهاهم انفسهم فلم يروا عند شهودهم ان احوالهم عين ما رأوا فيقولون في ذلك الشهود
 قال لي لله وقت له واين هذا من مقام قولهم لانرى من الحق الا ما نحن عليه فلم يكن لهم ذلك الا من
 كونه تعالى انساهاهم انفسهم فأولئك هم الناس قوتوا الخارجون عن طريق ما كانوا متحققا به من أن الله
 لا يشهد له أحد الا من حيث حاله وما هو عليه وما وصف نفسه بأنه خير الراحمين من باب المناضلة فمعلوم
 انه ما يرحم أحد من المخلوقين أحد الا بالرحمة التي أوجدها الرحمن فيه فهي رحمة لا رحمتهم ظهرت
 في صورة مخلوق كما قال في سمع الله لمن جده ان ذلك القول هو قول الله على لسان عبده فذوقه تعالى
 الذي سمعه موسى اتم في الشرف من قوله تعالى على لسان قائل فوقع التفاضل بالحل الذي سمع منه
 القول المعلوم ان قول الله وكذلك أيضا رحمة من حيث ظهورها من مخلوق ادنى من رحمة بعبد
 في غير صورة مخلوق فتعين التفاضل والافضلية بالجمال الا ان رحمة الله بعبد في صورة مخلوق تكون
 عظيمة فانه يرحم عن ذوق فيرحم به رحمة ما يجده الراحم من الالم في نفسه من هذا المرحم والحق ليس
 كذلك فرحمة خالصة لا يعود عليه منها الزالة الم فهو خير الراحمين فرحة المخلوقين عن شفقة الله
 مطلقة بخلاف بطشه واتقسامه مع شدته ولكن لا يطش بطشا الا يكون فيه رحمة لان قصارى الرحمة
 فيه ان يجاهد البطش بعبد فوجود البطش رحمة رحم الله بها البطش اذ أخرجه من العدم الى الوجود
 ومن كان مخلوقا من صفة الرحمة فلا بد أن يكون في بطشه رحمة فباء أبو يزيد في هذا المقام الماسمع
 القاري مقرأ ان بطش ربك لشديد قال أبو زيد بطشي اشد لان بطش الانسان اذ بطش لا يكون في
 بطشه شيء من الرحمة لانه لا يتمكن له أن يطش باحد وعنده رحمة به جملة واحدة فإما يكون ذلك البطش
 الا يصيب ما اعطاه محل الباطش وان كان ذلك الباطش خلقا لله ولكن ما خلقه الا في هذا المحل فظهر
 بصورة المحل والمحل لا يطلب الاتقسام من احد وفي قلبه رحمة ثم ان الله اذ بطش بعبد في بطشه نوع
 رحمة لانه بعبد بلا شك كما ان المخلوق اذا اراد أن يطش بعبد لا بد أن يشوب بطشه رحمة للمناسبة
 التي بينه وبين عبده وعملوه لانه المبتقى عليه اسم المالك والسيادة فلا يمكن أن يستقصى في بطشه
 ما يذهب عنه فيكون عند ذلك قد بطش بنفسه والمخلوق ليس كذلك في الاجتناب الذي ليس بينه وبين
 الباطش نسبة عبودية ولا استتسب من وجوده صفة سيادة فان بطش من هذه صفة بطش
 لانشوبه رحمة فهو سبحانه خير الراحمين وما جاء عنه قط انه خير الراحمين وخير السالكين ولا الباطشين ولا المستقمين
 ولا المعذبين كما جاء خير الفاضلين وخير الغافرين وخير الراحمين وخير السالكين وأمثال هذا مع كونه
 بطش وينتقم ويأخذ ويلائي ويعذب لا يطريق الافضلية فتحقق هذا الفاضل بين وصفه بالاخذ
 والاتقام وبين وصفه بالرحمة والمغفرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة) * في معرفة منازلة من وقف عند ما رأى ما حاله هلك

الخلق مقدور وليس بكائن	والمبدعات هي التي تتكون
الروح والكلمات شيء واحد	والحق فيه هو الذي تعين
فالعلم النحرير ليس بثابت	في حاله تتقاسمه يتلون
فلذا اعطى كل شيء خلقه	وهذا كمل لكلامه فتبينوا
لولا يكن عين الكلام وجودنا	لم نعتقه فلم تلذ الاعين
بنفوس الاله قلبنا	وتوجهات الحق بين تنسبن
جميع ما جئنا به ان كنت ذا	فهم وتحقق به تتيقن

اعلم ايدينا الله وياك ان الله تعالى ماسوى النشأة الانسانية بل جميع ما انشاء من اجسام العالم الطبيعية والعنصرية وعدلها على الترتيب الذى تقتضيه الحكمة فى كل جسم وعده وهياً لقبول ما يريد ان يعمى فى نفعه فيه من الروح الالهى تنفع فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك نفسا مدبرة لذلك الهيكل فظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكل فتفاضت النفوس كما تفاضت الامزجة كما يضرب نور الشمس فى الاران المختلفة التى فى الزجاج فتعطى اوارا مختلفة الالوان من احمر واصفر وازرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج فى رأى العين فلم يكن ذلك الاختلاف فى النور الذى حدث فيه الا من المحل ولا تعين فى نفسه جزاء عن غيره الا بالمحل فالمحل عينه والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة لاهياكل الطبيعية والعنصرية فللنفوس الاثر فى الهياكل بحكم التدبير ولا تقبل من التدبير فيها من هذه النفوس الا بقدر استعدادها ولها ما كل اثر فى النفوس بحسب امرتها فى امرها وظهرها عند تعينها فتميز الزكي والبليد بحسب مزاج الهيكل فالامر بحسب بينهم ما فى كل واحد منهم مؤثر فبين هو مؤثر فيه ثم ان الله أخذ بنيا كثيرا بصاحب جنس الانس والجان عن ادراك النفوس المدبرة الناطقة التى السعى جادا وبناتا وحيوانا وكشف لبعض الناس عن ذلك والدلائل السعى على ما قلناه قول الله تعالى وان منها يعنى من الجارة لما هي مطمن خشية الله فوصفها بالخشية وأما المثلثة فلا يحتاج الى خبر فى ذلك فان الله قد كشفها لنا عينا وسمعنا نسيجها ونطقها لله الحمد على ذلك وكذلك انك كلك الجبل لتجلى الرب له لولا العظمة التى فى نفس الجبل من ربه لما تدكك لتعلمه له فان الذوات لا تؤثر فى امنائها وانما يؤثر فى الاشياء قدرها ومزاتها فى نفس المؤثر فيه فعلمه بقدر ذلك المتجلى اترفيه ما اترفيه لما ظهر له فان ترى الملك اذا دخل فى صورة العمامة ومضى فى الروق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملك لم يدم له وزن فى نفوسهم فاذا اقبسه فى تلك الحالة من يعرفه قامت بنفسه عظمتهم وقدره فآثر فيه علمه فاحترمه وتأذى وسجد له فاذا رأى الناس الذين يعرفون قرب ذلك العالم من الملك وان منزلته لاتعطى ان يظهر منه مثل هذا الفعل الامع الملك علموا انه الملك فحادت اليه الابصار وخصعت الاصوات وأوسعوا له وسادروا رؤيته واحترامه فهل أتر ذلك عندهم الاما قام بهم من العلم به فاحترمه لصورته فقد كانت صورته مشهودة لهم وما علموا انه الملك وكونه ملكا ليس عين صورته وانما هي رتبة نسبية اعطته التحكم فى العالم الذى تحت بيعته ورد فى المظهر الذى خرجه ابو نعيم الحافظ فى دلائل النبوة فى بعض اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جاء جبريل عليه السلام ليله ودعه شجرة فيها كوكرى الطائر ففتعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوكر الواحد وقعد جبريل عليه السلام فى الوكر الاخر ثم ان الشجرة علت بهم حتى بلغوا السماء فتدلى اليهما رفرف دروا قرت فاما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو فلم يؤثر فيه وأما جبريل عليه السلام عند ما رآه غشى عليه فقالت صلى الله عليه وسلم فعلت فضله على فى العلم فانه علم ما رأى فأثر فيه علمه بما رآه الغشى ولم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير له أثر فيه فلا يؤثر فى الاشياء الاما قام بها وليس الا العالم الا ترى شخصان يقرآن القرآن فيخشع أحدهما ويكسى والاخر ما عنده من ذلك كله خبر ولا يؤثر فيه هل ذلك الا من أثر عمله القائم به ما تدل عليه تلك الآية وشهوده ما تفتنته من الامر الذى ابتكاه وخشع له والاسراعى عن تلك المعانى لا يجاوز القرآن خبيرته ولا أثر لاتباعه فيه فلم يكن للاثر صورة لفظ الآية وانما الاثر لما قام بنفس العالم بها المشاهد لما ترات له تلك الآية فلا يؤثر ذلك الا ما قام بك من حيث ما تعلم وتشهد فلولا علمه بالامر ما هاله واذا لم يتحمل ووقف عند ما رآه وقدها له ذلك فبالضرورة هبلى أى يغيب عن صوابه وحسه ويدهش أو يغشى عليه أو عوت فرقامته على قدر قوة ذلك التسالى أو ضعفه فهو ما حصل فى نفسه ما رآه لا بد من ذلك وتفتح فى الصور فحق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله وهذا امر اضافى فقد يكون الامر عند زيدا هول منه عند عمرو وقد

يكون عند عمرو امر آخر اهول منه عند زيد فتؤثر الاهوال عند كل واحد منهما بحيث ان يقول كل واحد منهما عن صاحبه بحجت للفلان ما الذي رأى حتى أتزفيه بما يظهر عليه كيف به لوعلم ما عندى من هذا الذي لم يرفع به رأسا كل واحد منهما يقول هذه المتفائلة والعالم الكامل الثالث يقول خلاف قوالهما ويعلم السبب المؤثر في كل واحد منهما فاعلم منهما ما لا يعلمان من نفوسهما فسبحان الحكم العدل منزل الأسياء منازلاتها ومعين المراتب لاهلها فاذا علمت هذا علمت علما غائبا هو العجب العجيب يحتمل على سر لا يمكن كشفه ولا ينبغي التصريح به فان الله يغار على العبدان يظهر مثل هذا فانه أمر يقتضيه الوجود وهو عظيم الشأن فظاهر العالم الا بالنسب ولا حصل القبول من العالم لما قبله من العالم أيضا الا بالنسب فالوجود بالنسب والقابل بالنسب فالحكم لهما وقد علمت ما حى النسب

فبها صح وجودى وبها	صح للكون من الله نسب
ذله الشكر على ما خصنى	امتنا من معارف التسبب
فبها صححت السعادة فينا	وبها صح للشيء الشقاء
عدم يحكم الوجود وايدى	عجبا فيسه كيف ليس يشاء
فهو الموجد المؤثر فينا	وهو الحق ليس قيسه امتراء

فالله غنى عن العالمين والغنى صفة تنزيهه وأعظم النشاء عندنا في حق الحق قوله تعالى ليس كذلك شيء سواء كانت كافي الصفة أو كانت زائدة وكونها الصفة يبلغ في النشاء عند العالم باللسان الذي به نزل القرآن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وثنائه على ربه عز وجل لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يريد قوله تعالى ليس كذلك شيء وقال الصدوق الاكبر العجز عن درك الادراك ادر الزوال حق سبحانه ما اثنى على نفسه باعظم من نبي المثل فلا مثل له سبحانه ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ناطق فان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح تنزيه فاذا اسندت العالم اليه تعالى في الوجود وقات انه موجد العالم لم يتمكن للثان تعقل هذا الا بالنسب تنزيهها من حياة وعلم وقدرة وارادة هذا حد نظر العقل ويثبت بالشرع انه قائل فان كانت اعيانا زائدة على ذاتها أو جد شيئا بالاعين تعلق بالذي حدث والتعلق نسبة منها الى المتعلق وان كانت هذه الصفات ليست بزائدة وانما هي عين واحدة وهي الذات وتوجهها تم على ايجاد الممكنات فالوجهات نسب وهي مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذي هو دليل على حكمنا بما فعل كل حال ما زالت من النسب وهي الثابتة في العقائد وفي نفوس العلماء كانوا ما كانوا

جاء حديث وارد عن النبي المصطفى	بان من خالفه في عقده على شقي
وماله من دانه بريء يكون وشفا	الا اذا وافقه في أمره ثم وفي
بكل ما خاطبه به وان زل عنى	عنه الذي كلفه وهو الالاه وكفى

وهي في القول كله صحيح فهل حصل في معلومك الانسب من جانب الحق ومن جانب الخلق فأوجدت بنسب وقبلت بنسب وأوضح من هذا الذي ذكرنا بما يكون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * (الباب الرابع والتسعون وثلثمائة) * في معرفة منازلة من تادب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير أدب

<p>لولا التهود وما فيه من النعم كأبه فيه حتى قال كن فلو فتحنا عيوننا ما بهام مد ولم تكن فوجود النور أظهرنا والنور اعياتنا والنور خالقنا</p>	<p>ما كان لي أمل في الكون في العدم قيدت اعياتنا السماع الكون في الكلام كننا خيارى كمثل العمى في الظلم نورا ففتح نكون غير منقسم وفيهِ نسبي رجل أول بلاقدم</p>
--	---

اعلم ايدينا الله وابل ان الوجود المطلق هو الخير المحض كان العدم المطلق هو الشر المحض والممكنات بينهما فبما تقبل الوجود لها نصيب من الخير وبما تقبل العدم لها نصيب من الشر وليست الاجماع الخير كله ولهذا سميت المادة مادة لا يختص الناس فيها على الطعام ولا شك ان الخير ظهر في العالم متفرقا فلا يتخلو يمكن عن خيرة والممكن الكامل المخلوق على الصورة الالهية المخصوص بالسورة الامامية لا بد وان يكون جامع لجميع الخير كله ولهذا استحق الامامة والنباية العامة في العالم ولهذا قال في آدم عليه السلام وعلم آدم الاسماء كلها وما ثم الاسم ومسمى وقد حصل علم الاسماء بحمد على الله عليه وسلم حين قال علمت علم الاولين والآخرين فعلنا انه قد حصل عنده علم الاسماء فانه من العلم الاول لان آدم له الاولوية فهو من الاولين في الوجود الحسي وقال عن نفسه فيما خص به على غيره انه اوفى جوامع الكلام والكلام جمع كلته والكلام اعيان المسيمات قال تعالى وكلمته القاها الى مريم وليست غير عيسى فاعيان الموجودات كلها كلمات الحق وهي لا تنفذ فقد حصل له الاسماء والمسيمات فقد جمع الخير كله فاستحق السيادة على جميع الناس وهو قوله اناسيد الناس يوم القيامة وهنالك نظره رسايدته ليكون الاخرة محل تجلي الحق العام فلا يتسكن لتجلبه دعوى من أحد فيما ينبغي ان يكون لله أو يكون من الله لمن شاء من عباده فقولوه وصل بعنى الى تحصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كتبه سمعه وبصره وأمثال هذا وهذا هو الوصول الى السعادة الدائمة وهو الوصول المطلوب ولا شك انه من وصل لم يرجع فانه من المحال الرجوع بعد كشف الغطاء الى محصل صفة الحجاب فان المعلوم لا يبجعله العالمة به بعد تعاق العلية فربح ان الله المكملون كشف الله الاغضية عن بصائرهم وابصارهم عما صلوه من الصفات الالهية ووقفوا عليه من الصفات الكونية وكلها كما تقدم الهمة وهو لاهم الادلة للذين صلحوا البساط الحق جلساء الله وأهله وهم أهل الذكر والقران الذي هو الجمع وبه سبي قرأنا وأما الامامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن ابصارهم عند الموت فيرون الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء فيرون السعداء والسعادة ويرون الاشقياء والشقاوة فلا يبجلون بعد هذا العلم وان شقوا فهذا معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو كان غير ادب أي غير جامع للخير وانما سمي جامعاً للخير والخير أمر واحد ليكون هذا الامر الواحد يظهر في صور كثيرة مختلفة جمعها هذا الادب فظهر في خير به بكل صورة خير فسمى ادبها اي جامعها هذه الصور الخيرية والخير في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة

وما على الله يستنكر * ان يجمع العالم في واحد

فالادب ظاهر بصورة حتى في العالم بفضل اجماله بصور ويحمل تفصيله بذاته ومضى لم تكن هذه الصفة والقوة في رجل فليس بادب وهو لاهم الذين اذاروا ذكرا لله فاذا ذكرا لله فقد ضمن ذكروه جميع العالم فمن ذكرا لله بهذا اللسان فقد ذكرا للعالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم الظاهر الذي دوقع فيه التفصيل ربه لوله ايضا الحق لانه عين الدليل على نفسه فكان له من أجل هذا الاسم الباطن الذي وقع به الاجمال فالعلم واحد وهو في الباطن وتعلقاته متعددة بتعدد صور المعلومات فالعالم يكشف المعلومات ببيئته على جهة الاحاطة بمقتضاها انما لا تنتهي معلوماته ولا مقداراته وما ينبغي

في عين الممكن في قبولة الوجود فنصيب للعدم ولا يحكم الامعقولية الامكان وان لم يتقدم بعدم ولا يصح
عدمه لان خلاف المعلوم محال الوقوع ولا يكون عن الوجود عدم أصلا لانه ليس في حقيقته صدور
العدم عنه فانه قدم من الامور التي يعطى الدليل عدمها انما تقدم لنفسه أو لعدم الشرط في بقائه
في الوجود وبهذا التسلسل لا يتصل وجود الممكن من وجود الحق فان الامكان لا يزول حكمه عقلا
عن الوجود المحدث لنفسه الممكن والامكان لا يتصيب لوجود الحق فيه أصلا وان كان وجوده أعيان
الممكن لا يتقدم أصلا بعد وجودها ولكن كما تفرزناه وأما الاعراض التي قلنا انها تتقدم لنفسها
في الزمان الثاني من زمان وجودها فحقيقته انها اسباب عدمية لها أحكام معقولة لا يمكن بعدها
ولا الحسب بها فلو كانت الاعراض اعيانا وجودية لاستجبال عدمها مع حكم الامكان فيها كما
استحبال في كل قائم بنفسه من الممكنات ثم انك اذا أخذت تفصيل بالحدود أعيان الموجودات وجدتها
بالتفصيل نسبيا والمجموع أمر او وجوديا لا يمكن للخلق ان يعلم صورة الامر فيها فلا علم للخلق مما سوى
الله ولا للعقل الأول ان يعقل كيفية اجتماع نسب يكون عن اجتماعها عين وجودية مستقلة في الظهور
غير مستقلة في الغنى معتقدة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم لا يعلمه الا الله وليس في الامكان ان يعلمه
غير الله تعالى ولا يقبل التعليم أعني ان يعلمه الله من شاء من عباد فاشبه العلم به العلم بذات الحق والعلم
بذات الحق محال حصوله لغير الله فن الحمال حصول العلم بالعلم أو بالانسان نفسه أو بنفس كل شيء
لنفسه لغير الله ففهم هذه المسئلة فاني ما سمعت ولا علمت ان أحد ابيه علمها وان كان يعلمها فانها صعبة
التصور مع ان فحول العلماء يقولون بها ولا يعلمون أنها هي كبلقيس تقول كأنه هو وهو هو وكذلك من
تكلم في الحق في حال ظهوره في صورة خاصة مع الحق فهو يشبهه ولا يعلم أنه هو وهذا سار حكمه لمن
نظروا واستبصروا لله غنى عن العالمين لظهوره بنفسه فلا دليل سواه له اذا ما تم الا الله والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والتسعون وثلثمائة) * في معرفة منازلة من دخل حضرة في وبقيت عليه حياته
فعاؤه على في موت صاحبه .

منزل الاكلاء والنعم	عنده مضاعف الكرم
ومن له الحدوث ليس له	قدم في رتبة القدم
وهو حكم عينه عدم	ماله في الكون من قدم

قال الله تعالى وهو معكم ايما كنتم والمعية صحبة وضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن
ربه بل ان حق لا ينطق عن هوى لكونه شديد القوى اللهم أنت الصاحب في السفر فاتخذ صاحب له
في سفره والسفر من السفر وهو الظهور فهو ظاهر الصحبة من الوجه الذي يليق به ويطبق عليه فاعلم
ان سر الحياة الالهية سرى في الموجودات فحيث حياة الحق فبما ما ظهرت حياتها بالابصار نار منها
ما أخذ الله بالابصار ناعن في الدنيا الا الانبياء وبعض اولياء الله فانه كشف عنهم عن حياة كل شيء
والمحجوبون يدركونهم بالايمان اذ كانوا مؤمنين بها وأما من ليس بمؤمن فلا يدرك ذلك الا بالكشف
ولا بالايمان نسال الله العصمة من الكفر ولسر بان هذه الحياة في اعيان الموجودات نطقت كلها مسجبة
بالشياء على موجودها الا انه صحت الدعوى في هذه الحياة لكل حي استند أفئحتهم ان حياتهم لهم
حتى اذا فرغ عن قلوبهم فرؤ الامر على خلاف ما اعتقدوه وهو رؤيتهم ان الحياة التي كانوا احياء
هي حياة الحق لا بل هي الحق عينه كما ورد في الصحيح كنت سمعته وبصره وغير ذلك فمن جمل ذلك أنه
حياته فعند ما أبصره اذ ذلك قالوا ما اذ قال ربكم وما قال حياة ربكم ولهذا قلنا بل هو عين الحق
قالوا الحق لما تبين لهم أنه الحق وهو العلي الكبير عن الخنول والمحل ولكن نسب واضافات وشهود

حقائق فيالوجه الذي يقول فيه انه سمع العبد به بعينه يقول انه حياة العبد وعمله وجميع صفاته وقواه وهي نسب لا اعيان فهو والحقى العالم السميع الى غير ذلك فالعين واحدة وليس الا ما ظهر فالعبد المحقق بالحق يتكشف له فينبين انه الحق الا انه بكل شئ محيط بالحياة التي كان يدعى فيها قبل دخوله الى حضرة الحق لم يتبق عليه في هذا النمود أصلاً وضد الحياة الموت فان اشتبهت عليه الحضرة وتخيّل انه دخل حضرة الحق وما زالت عنه حياته انها له كما تخيل صاف في عرش ابليس على البحر انه العرش الذي استوى عليه الرحمن تعالى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس كذلك صاحب هذا الشهود اذ ارأى ان حياته باقية عليه منسوبة اليه فان الحق قدمات في حقه وهو يدعى حجة الحق فالحق يعز به في موت صاحبه فانه عنه في هذا الشهود اجنبي فهو الميت على الحقيقة فمن لم يعجب الحق في جميع صفاته فما هو حق فان الحق لا يتبعض فاذا كان كان واذا لم يكن كان في نفس الامر ولا تعرفه فكيف عالما ولا تكن جاهلا ولهذا قيل ما اتخذ الله ولباسا جاهلا لاطلاق وان الله يتولى بالنقل تعليم أوليائه بما يشهدهم اياه في تلبساته مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يامل حتى تلوا فلانكم هو في الاشارة بل الحق ولما كان الحق في حق كل احد عين اعتقاده فيه وعمله به ثم غفل عن اعتقاده الذي هو به فقد ذهب عن محل عقده وفقدته وهو كان صاحبه فعزاه الحق فيه من حيث ما هو لنفسه في الحق الذي كان متعلق عقده قرب كل انسان على صورة عقده فيه والحق الذي هو حق في نفس الامر وراء كل معتقد لابل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والتسعون وثلاثمائة) * في معرفة منازلة من جمع المعارف والعلوم بحجة عنى

الا الى الله نصير الامور	ما انت بادنياء الاغرور
أهل التقي لم يامنوا كيدها	مع التلقي فكيف أهل الفجور
لهما صفات الحق في مكرها	ومالتقي مكره من شعور
لوانها تتصف في حالها	كانت لنا نم البشير النذير
من صدقها في حالها انها	أرت رحى الموت علينا تدور
وكان فيها وما عندنا	موعظة مذكرة للغبير
بها ينال العبد في كونها	كالم نعت الحق يوم النشور
وهو على النصف اذا ماضى	عنها ومن يجعد هذا يجور
ميزانها قام بها والذي	يعلمه هو العليم القدير
كاجد السبقي في الفعل اذ	ملكه الله زمام الامور
ما يظهر العبد باسمائه	الابها فهو المبين الغفور

اعلم أيها الله واليا لروح القدس ان الله تعالى في نفسه عز وجل ان يعرفه عبده واستمال ذلك فلم يتق لنا معلوم نطلبه الا النسب خاصة أو اعيان الممكنات وما ينسب اليها فالمعرفة تتعلق باعيان الذات من الممكنات والعلوم تتعلق بما ينسب اليها فتعلم الذات والاعيان بالضرورة من غير فكر ولا نظر بل النفس تدركها بماذا كراته فيها وتعلم النسب اليها وهو علم الاخبار عنها مما توصف به أو يتحكم به عليها بالادليل النظري أو باخبار الاعتماسي بغير هذا الا يوصل الى العلم بذلك والاحكام والاختيار غير متناهية ككثرة تفنق الناظر فيها ولا يجمعها أو اراد الحق من عباده ان يجمعهم عليه لاعلى تابع هذه الثمرة حتى تعلم بل ابح لبعض عبادته بما تعلق العلم بها الذي يجمعهم عليه وهو قوله في النظر في ذلك حتى يتبين لهم انه الحق فن افتقر في نفسه في جميع علوم لا يتنظر فيها من حيث دلالتها على الحق بحجته عن موضوع الدلالة التي فيها على الحق كعلوم الحساب والهندسة وعلوم الرياضيات

والمنطق والعلم الطبيعي فإدراكها علم الاوفيه دلالة وطريق الى العلم بالله واكثر كثر الناس لا ينظر فيه من حيث طلبه ذلك الوجه الدال على الله فوقع الذم عليه والحجاب عن هذه الدلالة ثم ان بعض الناس اذا بجه الله على طلب موضع الدلالة من كل معلوم على الله فان الله تعالى يفرقه في المعلومات وان كان مطلوبه دلالة على الله مع اننا نشك في ان جمعه لهذه المعلومات التي هي محل نظره حجاب عن الله أي عن الوجه الذي ينبغي ان يعلم منه ما في وسع القابل من الله ثم ليس له طريق الى ذلك الابان يترك جميع المعلومات وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب مع الله بحضوره وسكينة وذكر الهى بالاسم الله ذكر قلب ولا ينظر في دليل يوصله الى علمه بالله فاذا ازم الباب وادمن القرع بالذكر فتح له وهذه هي الرحمة التي يؤتيه الله من عنده أي توفيقه والهامه لما ذكرناه فتولى الحق تعليمه شهودا كما تولى أهل الله كالحضر وغيره فيعلمه من اذنه علما قال تعالى انبأه رحمة من عنده واولعنا من لدنا علما من الوجه الخاص الذي يشبهه وبين الله وهو لكل مخلوق اذ يستحيل ان يكون للأسباب أثر في المسببات فان ذلك لسان الظاهر كما قال في عيسى فتمنخ فيه فيكون طيرا باذني لا ينفخ والنفخ سبب التكوّن في الظاهر والتكوّن ليس في الحقيقة الا عن الاذن الالهى وهذا الوجه لا يطالع عليه من العبيد حتى مرسل ولا ملك مقرب وغاية العناية الالهية بالخاص من ملك أو رسول أو ولي ان يوقعه الله من ذلك على الوجه الخاص به لا على وجه غيره كما قال الحضر موسى عليه السلام اناعلى علم علمه الله لا تعلمه انت لانه كان من الوجه الخاص الذي من الله لعبده لا يطالع على ذلك الوجه الا صاحبه اذا اعتنى الله به وما من مخلوق الا وله ذلك الوجه ويعلمه الله منه أمورا كثيرا ولكن لا يعرف بعض العبيد انه اتاه ذلك العلم من ذلك الوجه وهو كل علم ضروري يجده لا يتقدم فيه فكر ولا تدبر وصاحب العناية يعلم ان الله أعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الحضر وانت على علم علمك انبه لا اعلم انافان كان موسى قد علم وجهه الخاص عرف ما يأتيه من ذلك الوجه وان كان لم يعلم ذلك فقد نبهه الحضر عليه عليه السلام ليسأل الله فيه فاذا علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو ملازم لتلك المشاهدة والشؤون الالهية والاشياء تتكون عن الله وهو ينظر اليها فلا تشغله مع كثرة ما يشاهد من الكائنات في العالم وهو مقام الصديق في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله وذلك لما ذكرناه من شهوده صدور الاشياء عن الله بالتكوّن فهو في شهود دائم والتكوّنات تحدث فإما من شيء حدث يحدث عن الله الا والله مشهود له قبل ذلك الحادث وما به أحد فما وصل النساء على هذا الوجه وما يتكوّن منه في قلب المعتكف على شهوده الأبو بكر الصديق ولكن نحن ما أخذناه من تنبيه أبي بكر الصديق عليه لكوننا ما فهمنا عنه ما أراد ولا فكرنا فيه وانما اعتنى الله بنا فيه ففجئنا العلم به ابتداء ولم نكن نعرفه فانكرنا ذلك وقلنا هذا من أين ففتح الله بيننا وبينه ذلك الباب فعلمنا ما لنا من الحق على الخصوص وعرفنا ان هذا هو الوجه الخاص الذي من الله لكل كائن عنه فلهذا واسترحت وعلامة من يدعيه لزوم الادب الشوي وان وقعت منه معصية بالتقدير الالهى الذي لا بد من نفوذه فان كان يراها معصية ومخالفة لامر الشرع فيعلم انه من أهل هذا الوجه وان كان يعتقد خلاف هذا فيعلم ان الله ما اطع قط على هذا الوجه الخاص ولا فتح له فيه وانه شخص لا يعلم الله به وانه ما من أحد اعظم ادب مع الشرع والاعتقاد حقيقيا فيه الحق كما يعلمه العاى سواء الاهل الحظ من هذا الوجه فانهم يعلمون الامور على ما هي عليه فيعملون ان حظهم من هذا الامر المشروع والتكليف وحظ الآتى به وهو الرسول عليه السلام وحظ العامة الخاطبين أي تبايه على السواء لا فضل لاحد هم على الآخر فيه لانه لذاته ورد لا لا من آخر فالذي يحرم بالعموم في الخطايا المشروع على واحد يجمع جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال بتحليل ذلك في حق شخص توجه عليه لسان الذم في الظاهر كان كافرا عند الجميع وكان كاذبا

في دعواه انه من أهل هذا الوجه فان اخص علوم هذا الوجه ما جاءت به الشرائع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس في حق علي بن أبي طالب وقيل له انه يخطب ابنة أبي جهل على ابنته فاطمة فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسوقني ما يسوقها ويسرفني ما يسرفها وانه ليس لي تحرير مما أحل الله ولا تحليل ما حرم الله مع معرفته بالوجه الخاص الالهي لم يطلب الا ابقاء ما هو محرم على تحريره وما هو محلل على تحليله فاحرم على علي بن كحاح ابنة أبي جهل اذا كان حلالا له ذلك **واصكن** قال ان أراد ذلك بطلق ابنتي فوالله ما تجتمع بنت عبد والله وبنت رسول الله تحت رجل واحد واثنى على زوج ابنته الاخرى خير افرجع علي بن أبي طالب عن ذلك فلو كان ذلك الوجه يعطى ما رزعه هذا الخمول انه أعطاه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك وما فعل وله الكشف الاتم والحكم الاعم والحظ الاوفر اذ هو السيد الاكبر ولا بد لكل شخص من خصوص وصف يفرده به عليه الله ذلك من الوجه الخاص وبه يسعد الله في المال من يقال فيه انه لا يسعد ولا يتناهل رغبة الله التي وسعت كل شيء فانها صدرت من وجوه الاختصاص فعمت العالم والجاهل والطائع والعاصي جعلنا الله من نالته في أحواله كلها فضني لله ولم يبر عليه لسان ذنب بعد معرفته بهذا الوجه واحكام الجتهدين وجميع الشرائع من هذا الوجه الخاص صدورهما والتعبير للربوبية بالقوة غير نظير في كتاب ولا استدلال من هذا الوجه الخاص يكون فن أراد تحصيله فليزعم ما قرئناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع والتسعون وثلاثمائة) * في معرفة منازلة اليه بصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا قول الله الصادق

ان الرجال رجال الله كلهم	والعارفين ومن يبق ومن غيرها
ما منهم احد يدري حقيقته	الا الذي جمع الآيات والسورا
وقام بالحق سببا على قدم	وما يبالي بمن قد ذم أو شكرا
من الاله علينا في خلاقنا	بخاتم الحكيم لم يخص به بشرا
ولا يزيد بنا خيرا فيلقنا	نقص بذلنا أو يلحق بنا غيرا

اعلم أيدينا الله ويا أيه الروح القدس ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم فن كانت هجرة الى الله ورسوله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح يعني فتح مكة فانه ما تم الى ابن وقد جعل الله بيوت النفس الانسانية هذه الاجسام الطبيعية الذي خلقها وسواها وعدلها بالنسبة فكفى هذه النفوس الانسانية هذه الاجسام التي هي من جله كلام الحق قد فسخها فيها واسكنها اياها وعلم ان هذه النفس الانسانية بما لها عند الله من تدبير هذه المملكة التي ملكها الله ركز في جبلتها علم التدبير مطلقا ثم عين لها في تدبيرها الخاص والعام أوقات التدبير ومقادير ذلك وجهاته بلسان الشرع موافقا للميزان فيجهد ذلك التدبير الخاص والعام فقال أهل هذا الشأن من علماء الطبيعة ما قال احد في أصل هذا العلم اجمع ولا بدع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة وأمر في الاكل ان اكثر ولا بد فقلت للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن آدم لثلاث يقمن صلحه هذا في تدبير هذا البيت فما زال يحكم فيه بحكم الله الى ان انقصد له في سره انه وان حكم فيه يحكم الله انما يحكم فيه الله يحكم الله مع ثبوت عينه عنده فلما عين ذلك انفس من الحصر في ظلمة هذا الهيكل وطلب التنزيه عنه فوجد الله قد هيا له من عمله كذا لولا غير جوح برزخها دون البغل وفوق الجمار سماه براقالا انه تولد من عالم الطبيعة كما تولد البرق في عالم الجوف اعطاه الله السرعة في السير فضع حافره مستهى طرفه برا كبه فخرج مهاجرا من مدينة جسمه وأخذ في ذلك كوت الملا

الاعلى وآياته ما تعطيه الآيات من العلم بالله فتلقاه الحق عند وروده عليه من اكوانه والاكوان
الموجودات فأنزله عنده خير منزل وعرفه بما لم يكن قبل ذلك يعرفه معرفة خطاب الهى وشهوده شئمة
من اجل المناسبة حتى لا يتبعوه الامر بعبته فبهلك عند ذلك كل صعب موسى عليه السلام فانه تعالى
ما يتجلى له الا فى صورة محمدية فبراه روية محمدية وهى اكمل روية ترى فيها الحق وبها يرفع بهما منزلا
لابنائه لئلا المجديون وهو منزل الهوية فلا يزال فى الغيب هذا مشهده فلا يرى له أثر فى الحس وهذا كان
مشهد أبى السعود ابن السبيل يتعدا من اخص أصحاب عبد القادر الجليل فاذا كان صاحب هذا
الشهود غير صاحب هوية بل يشهده فى الملكوت ملكا وكل مشاهد لا يتدان بلبس صورة مشهودة
فيظهر صاحب هذا الشهود بصورة الملك فيظهر بالاسم الظاهر فى عالم الكون بالتأثير والتصرف
والحكم والدعوى العريضة والقوة الالهية كعبد القادر الجليل وكأبى العباس السبكي برا كس
لقبته وقاوضته وكان شياى الميزان أعطى ميزان الجود وعبد القادر أعطى الصولة والهمة فكان
أتم من السبكي فى شعله وأصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه أذب اللسان كابي يزيد
السطامى وسليمان الذنبى ومنهم من تغلب عليه الشيطان لتحقيقه بالحق كعبد القادر فيظهر العلو
على أمثاله وأشكاله وعلى من هو اعلى منه فى مقامه وهذا عندهم فى الطريق سواء ادب بالنظر الى
المحفوظ فيه وأما الذى يشطح بالله على الله فذلك أكثر ادب مع الله من الذى يشطح على أمثاله فان الله
يقبل الشطح عليه لقبوله جميع الصور والمخلوق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام الهى عند الله
مجهول من الوجه الخاص فالشاطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا تعمده وعلى الله فما يكذب
كالهوى الكلي التى تقبل كل صورة فى العالم فإى صورة نسبتها اليها أو اظهرتها صدقت فى النسبة
اليها وصدق الظهور فان الصور تظهرها والهوى الضاعية لا تقبل ذلك وانما تقبل الصور المنصوصة
فقد يمكن ان يجهل انسان فى النسبة اليها فينسب اليها صور الاتقبلها الهوى فى الصناعات هكذا هو
الامر فيما ذكرناه من الشطح على الله والشطح على أهل الله أصحاب المنازل وكان عبد القادر الجليل
رحمه الله ممن شطح على الاولياء والانباء بصورة حتى فى حاله فكان غير معصوم اللسان ورأى اقواما
يشطعون على الله وعلى أهل الله من شهود فى حضرة خيالية فهو لاء ما نالهم كلام قائم مطرودون
من باب الحق مبعدون عن مقعد الصدق قراهم فى اغلب أحوالهم لا يرفعون بالاحكام المشروعة
رأسا ولا يقفون عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم وبالجملة فان الادلال على الله
لا يصح من القريبين من أهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقرب مع الادلال فلا عمل به بمقام التقرب
ولا بالالهية الصحيحة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة) * فى معرفة منازل من وعظ الناس لم يعرفنى ومن ذكرهم
عرفنى فكان اى الرجلين شئت

الخلق نزل لذات الحق ليس له	ككون يحققه علم ولا بصير
ان قام قام به أو سار سار	فعينه ليس هو وكونه بشر
فأعجب له من وجود لا وجود له	ولو يزول زال النفع والضرر
هذا الذى قلته العقل يجهله	وليس يدربه الا الشمس والقمر
فالشمس اثنى ويدر التمان نظرت	عين التفكير فيه كما ذكر
فكان بينهما الانبا وليس هما	سواهما فاعتبران كنت تعجز
عجبت من واحد فى ذاته عدد	له الظهور وفيه الكون والغير

اعلم ايدها الله ويا للبروح منه ان الله سبحانه يقول وذكروهم بايام الله وقال تعالى فيما أمر نبيه صلى

الله عليه وسلم في كتابه العزيز قل انما اعظكم بواحدة وقال الله عز وجل اوبأيتهم عذاب يوم عقيم
فقد ارهنا هذه المنازلة على هذه الثلاث الايات فالتذكرة لعلماء الغافلين والوعظ لا يكون للناس اجمعين
ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرفني فابنه انما يعظهم بما يكون مني لاني وكذلك من يخوفهم انما يخوف
بما يكون مني لاني فالترغيب لا يجري مجرى الترهب فان الترهب قد يكون في والترهب لا يكون
الاعمال ~~تكون~~ مني واليوم العقيم الذي لا ينتج زما نامثله أي ليس بعده يوم يكون عنه لاث الايام
في الدنيا كل يوم هو ابن اليوم الذي قبله وهما يؤمان ليله ونهاره فالليلة التي والنهار ذلك
فيلدان النهار والليل اللذين يأتيان بعدهما ويذهبان الابوان فانهما لا يجتمعان ابدان في غشيان
الليل والنهار وابلج بعضهم ما في بعض يكون ولادة ما يتكون في كل واحد منهما من الامور والكواثر
التي هي من شؤون الحق فيكون الليل ذكر او النهار اني لما يتولد في النهار من الحوادث ويتكون
النهار ذلك والليل اني لما يتولد في الليل من الحوادث وتكون الليلة التي والنهار ذلك الولادة التوامين
وهما اليوم الثاني وليلته والليل أصل والنهار منه نحو حوى من آدم ثم يتبع النكاح التساج
* (وصل) * في الواحدة التي يعظ بها الواعظ وهي ان يقوم من أجل الله اذا رأيت من فعل الله
في كونه ما أمرك ان تقوم له فيه اما غيرة واما تعظما فقوله في القيام مني بالله وبرسوله فانه من اطاع
الرسول فقد اطاع الله فممت لله بكتاب أو سنة لا تقوم عن هوى نفس ولا غيرة طبعية ولا تعظيم كوني
وفزادى اما لله خاصة وأرسله خاصة كما قال صلى الله عليه وسلم الارى أحدكم متكبرا على
اربيكته يأتية الحديث عنى فيقول اتل به على قرأنا انه والله مثل هذا القرآن أو أكثر فقله أكثر في رفع
المتزلة فان القرآن بينه وبين الله فيه الروح الامين والحديث من الله اليه ومعلوم ان القربى في الاستناد
اعظم رتبة من البعد فيه ولو شخص واحد ينقص من الطريق وذلك لانه ينقص حكمه فيه فانه لا بد ان
يكتسب الخبر بصورة من المبلغ فلا يبق على ما هو عليه في الاصل الذي ينقل عنه ولا يكون في الصدق
قول الخبر هذا كلام فلان مثل من ينقله عنه أو يسمعه منه وذلك لتبدل اللغة واللسان فيه فان
الترجمان لا ينقل عين ما تكلم به من ينقل عنه وانما تكلم في نقله بما فهمه منه واذا كنت انت الذى
تنقل عنه كنت في طبقته وقد تفهم منه أمرالم يفهمه المترجم لك عنه فهذا كان الحديث أكثر من القرآن
وغايبه أن يكون اذا نزل عن هذه الطبقة مثله وما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكثرية
الا والامر أكثر بلا شك وانما قلنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقوله
قل نزله روح القدس من ربك وقوله ولا تجمل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدنى
علما بما يكون من الله اليه برفع الواسطة وهو الحديث الذى لا يسمى قرأنا فلا ينبغي لواعظنا ان يخرج
في وعظه عن الكتاب أو السنة ولا يدخل في هذه الطوام فينقل عن اليهود والنصارى والمفسرين الذين
ينقلون في كتب تفسيرهم ما لا يثبت بحجاب الله ولا بجبرئيل رسل الله عليه السلام كما روي عن منصور بن
عمار انه رآه انسان بعد موته وكان من الواعظين فقال له يا منصور ما لقيت فقال اوقفنى الحقيتين
يديه وقال لى يا منصور بم تقربت الى قتل كنت اعظ الناس واذكرهم فقال يا منصور ورب شر نيب
وسعد يطلب القرب منى وتعظ عبادى وذكري اشعارا كنت أشهدهم اعلى المنبر مما قاله اهل المحبة
في محبوباتهم فشد على ثم قال ان بعض اولياى حضر مجلسك فقلت في ذلك المجلس اللهم اعظمهم
لا سنا قلنا واجدنا فقال ذلك الولى الذى حضر عندك اللهم اغفر لمن هذه صفته فاطلعت فلم أر
اجد عينا ولا اقصى قلبا منك فاستحيت فيك دعاءى وياي ففجرت لك فلا ينبغي أن ينشد واعظ في مجلسه
الا الشعر الذى قصد فيه قائله ذكر الله بلسان التغزل أو غيره فانه من الكلام الذى يقوله اهل الله
فهو حلال قولاً وسمعاً فانه مما ذكر اسم الله عليه ولا ينبغي أن ينشد في حق الله شعراً قصد به قائله
في أول وصفه غير الله تشبيها كان او مديحاً فانه بمنزلة من يتوضأ بالنجاسة قربة الى الله فان القول

في الحديث حدث بلاشك وقد نبه الله في كتابه على هذه المنزلة بقوله وما لكم الا ناكوا وماذا كرام
الله عليه وقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشعر في غير الله مما أهل لغير الله به فانه للنسبة اثر في الاشياء والله
ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والشعر في غير الله مما أهل لغير الله به فانه للنسبة اثر في الاشياء والله
يقول وما أمروا باليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص النية وهذا الشاعر ما نوى الا التغزل
في محبوبه والمدح في حق ليس له باهل لما شهد فيه ولقد كتب الى شخص من اخواني بكاتب يعظمني
فيه بحيث أن لقبني فيه بثلاثة وستين لقباً فكتب له استكتب شهادتهم وبسببهم وذكرت له مع هذا
في جواب كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزكى على الله أحد ولكن يقول احسبه
كذا الواظنه ويقول الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بين اتني فلونوى جانب الحق هذا القائل
ابتداء في أي صورة شاء كان ذلك القول قربة الى الله فان الاعمال بالنسب وانما لكل امرئ
ما نوى فان الله مطلع على ما في نفس الانسان والله تعالى يوم تبلى فيه السموات وكل ما كان قربة الى الله
شرعاً فهو مما ذكر اسم الله عليه وأهل به لله وان كان بلغظ التغزل وذكر الاماكن والبياتين
والجوار وكان القصد بهذا كله ما يناسبها من الاعتبار في المعارف الالهية والعلوم الربانية
فلا بأس وان انكر ذلك المنكر فان لنا اصلاً نرجع اليه فيه وهو ان الله تعالى يجلي يوم القيامة
لعبادته في صورة يشكر فيها حتى يعودوا منها فيقولون نعوذ بالله منك لست ربنا وهو يقول انار بكم
وهو هو تعالى وهناسر في تجليه فأبحث عليه في معرفة العقائد واختلافها كذلك هذه الالفاظ
وان كان صورة المسمى فيها في الظاهر غير الله وهو خلاف ما نواه القائل فان الله لا يعامل الا بما نواه
في ذلك وتدل عليه احوال القائل كما قيل ينظر الى القول وقائله يريدون وحال قائله ما هو فان كان
وليا فهو الولاء وان خشن وان كان عدواً فهو البذاء وان حسن كأنه كرمين في اشعارنا فانها كلها
معارف الهية في صور مختلفة من تشبيبه ومدح واسماء ونساء وصفاتهن وانهار واما كن ونجوم
ذلك وقد شرحنا من ذلك نظماً لنا بمكة عينا ترجمان الاشواق وشرحناه في كتاب سميناه الذخائر
والاغلاق فان بعض فقهاء حلب اعترض علينا في كوننا ذكرنا جميع ما نعلمناه في هذا الترجمان
انما المراد به معارف الهية وامثالها فقال انما فعل ذلك لكونه منسوب الى الدين فما اراد ان ينسب
اليه مثل هذا الغزل والتشبيح فجزاه الله خير الهذه المقالة فانها حركت وادعينا الى الشرح فانتفع به
الناس فايد بناله ولا مثله صدق ما نواه وما ادعينا فلما وقف على شرحه تاب الى الله من ذلك
ورجع ولوراً بنار جلا ينظر الى وجه امرأة وهو خاطب لها ونحن لانعرف أنه خاطب وكأنا مصفين في
الامر لم تقدم على الانكار عليه اذ اجهلنا حاله حتى نساله مادعاه الى ذلك فان قال او قيل لنا انه
خاطب لها وهو طيب وجمامرض يستدعي ذلك المرض نظر الطيب الى وجهها علمنا أنه ما نظر الا
الى ما يجوز له النظر اليه فيه بل نظره عبادة لورود الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا ينكر
عنه ابتداء مع هذا الاحتمال فليس الانكار عليه من المنكر باولى من الانكار على المنكر في ذلك مع
امكان وجود هذه الاحتمالات اذ لا تصح المنكرات الا بما لا يتطرق اليها احتمال وهذا يغلط فيه كثير من
المبدئين لان أصحاب الدين فان صاحب الدين المتين أول ما يحتاط على نفسه ولا سيما في الانكار
خاطفة فان لمغير شروطي التغيير فان الله نبياً الى حسن الظن بالاس لالى سوء الظن بهم فلا ينكر
صاحب الدين مع الظن وقد سمع ان بعض الظن اثم فعل هذا من ذلك البعض واثمه أن يطلق به وان
وافق العلم في نفس الامر فان الله يؤاخذ به بكونه ظن وما علم فنطق فيه بأمر محتمل ولم يكن له ذلك
وسوء الظن بنفس الانسان أولى من سوء ظنه بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على
اصيرة فلا يقال في حق نفسه انه سئ الظن بنفسه لانه عالم بنفسه وانما قلنا فيه انه سئ الظن بنفسه اتباعاً
بسوء ظنه بغيره فهو من تناسب الكلام وله وجه في الحقايق الشرعية فانه بالنظر الى نفسه ليس هو في

فعله ما يشكره على نفسه على الحقيقة عالما بأنه في فعله ذلك على منكر يعلمه بل هو على ظن فسوء الظن
 بنفسه أو لى وذلك ان الله عبادا قد قال لهم الله افعلوا ما شاءتم فقد غفرت لكم فما فعلوا الا ما يباح
 الشرع لهم ففعله وان لم يعلموا منهم عن خوطب وبتلك وهو في الحديث الصحيح فما فعل الاما هو مباح
 عند الله وهو لا علم له بذلك فهو عند الله بهذه المثابة فلهذا قلنا سوء الظن بنفسه اذ لم يكن فيها على بصيرة
 على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب الحق وقد جعل الله ان هذه صفة علامة يعرف بها نفسه انه
 من اولئك القوم ولا يشك بالعلم الشرعي الصحيح ان حرمة نفس الانسان عليه عند الله اعظم من
 حرمة غيره بما لا يقارب وانه من قتل نفسه اعظم في الجرم ممن قتل غيره وان صدقته على نفسه
 اعظم في الاجرم من صدقته على غيره فالعالم الصالح من استبرأ لدينه في كل احواله في حق نفسه وفي حق
 غيره والى الان ما رأيت أحدا من اهل الاتمء الى الدين والى العلم على هذا القدم فالجده الله الذي
 وفقنا لاحتماله وحال بيننا وبين اهما له ولولا ما في ذكر هذا من المنفعة اعباد الله والنعيمه لهم ما بطننا
 القول فيه هذا البسط وان كان الفصل يقتضيه فانه فصل الموعدة والحكمة والموعظة فانه يقول لنبه صلى الله عليه
 وسلم فيما نزله عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة مثل هذه التي ذكرناها فانها
 وصية من الله الى عباد الله جمعت بين الحكمة لانا نزلناها منزلةاها وبين الحكم والحكمة من ينزل الامر
 منزلة ولا يتعدى به مرتبة وأما الموعدة الحسنة فهي الموعدة التي تكون عند الذكر بها عن شهود
 فان الاحسان ان تعبد الله كما نك ترا فكيف بمن حقق انه راه فان ذلك اعظم واحسن وقد
 يكون قوله مثنى يريد به التعاون في القيام لله في ذلك الامر وصورة التعاون فيه ان الشرع في نفس
 الامر قد انكر هذا الفعل من صدر عنه عليه فينبغي للعالم المؤمن أن يقوم مع الشرع في ذلك فيعينه
 فيكون اثنان هو والشرع وفرداى أن يكون هذا المنكر لا يعلم انه معين للشرع في انكاره ووعظه
 فيقول قد انكرت بهذا الامر وما هو الا معين للشرع ولله الملك الذي يقول بانه للفاعل لا تفعل
 اذ يقول له الشيطان بانه اعمل فيكون مع الملك ايضا مثنى فان الملك مكلف بان ينهى العبد الذى قد اذمه
 الله به أن ينهاه فيما كلفه الله به أن ينهاه عنه فيساعده الانسان على ذلك فيكون ممن قام لله في ذلك
 مثنى وقد يكون معينا للشارع وهو الرسول عليه الصلاة والسلام فهو الذى انكره أولا وهذا الفعل على
 فاعله وتقدم في الوعد في ذلك فيكون هذا الانسان الواعظ مع وعظ الرسول المتقدم مثنى كما سأل
 بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله رفيقه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعنى على نفسك بكثرة السجود فطلب منه العون فقد قاما في ذلك مثنى هو ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال فاستمعينوا بالله فسمرك نفسه مع
 عبده في الفعل وما لا يفعله الله الابالاة فهو من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم باسرار الله وما هي
 الحقائق عليه فلا تغفل عن هذا النفس وكن المعين ان ذكرت لك تحمده عاقبتك ويحصل لك سهم
 في الاعانة مع المعين يقول العبد بالنعبد والابالاة مثنى فيقول الحق هذه بينى وبين عبدى ولعمري
 حاصل مثنى قوله تعالى هذه بينى وبين عبدى فهي لله وله حكم الاعانة اذا اراد الله وجود الصلاة فلا بد
 من استعداد المحل الذى به ظهور الصلاة فافهم

* (فصل) * في قوله تعالى وذكرهم بايام الله وأما تكبره بايام الله فهي ايام الانفاى على
 الحقيقة فانها اقل ما يطلق عليه اسم يوم فهو أن تذكره بقوله كل يوم هو في شأن فلك ايام الله
 وان في غفلة عنها وتدخل في مضمون قوله تعالى ان في ذلك اشارة الى قوله كل يوم هو في شأن مع
 غير ذلك العبارة لمن كان له قلب أى لمن كان له فطنة بالتقلب في الاحوال وتقلب الاحوال عليه فيعلم من
 ذلك شؤون الحق وحقائق الايام التي الحق فيها في شأن فالشأن واحد العين والقوابل مختلفة كثيرة
 يتنوع فيها هذا الشأن بتنوعها واختلافها فهو من الله واحد في صور العالم كثيرة كالصورة

الواحدة في المرأى الكثيرة والظلال الكثيرة من الشخص الواحد لسرح المتعددة هكذا الامر
 اوائى السمع للمع الماتى عليه من قوله **كل يوم هو في شان وامثاله وهو شهيد من نفسه** تغلب احواله
 فيكون على بصيرة في ذلك من الله فهذه أيام الله التي ينبغي ان يذكر العبد بها الى امثال ذلك من أيام الله
 وهي أيام النعم و أيام الانتقام الذي اخذ الله فيها القرون الماضية واعلم ان البلايا اكثرت من النعم
 في الدنيا فانه من نعمه **نعمها الله على عباده** تكون خالصة من البلاء فان الله يطالبه بالقيام بحقتها
 من الشكر عليهم و اضافتها الى من يستحقها بالاجساد وأن يصرفها في الوطن الذي امره الحق
 أن يصرفها فيه من كان شهودا في النعم هذا الشهود متى يتفرغ للاتذاهم و كذلك في الرزايها
 في نفسها في مصائب وبلايا وبتفنتها من التكليف ما يستغفنه التعم من طلب الصبر عليهم او رجوعه
 الى الحق في رفقها عنه وتلقها بالرضى او الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى بالله الى غير الله
 وهذا غاية الجهل بالله لانك تشكوا القوي الى الضعيف لما تجد في حال الشكوى من الراحة مع كونك
 تشتهي الى غير شئتكي لانك تعلم أن ما يده شيء ولا يقدر على رفع ما ينزل بك الا من انزله وقد علمت أن
 الدار دار بلاء لا يخلص فيها التعم من البلاء وقتا واحدا و اقله طلب الشكر عليهم من المنعم به عليه وأى
 تكليف اشق منه على النفس ولذلك قال تعالى **وقليل من عبادى الشكور** لجهلهم بالنعم انهم
 يجب الشكر عليهم اذ يريد ما قلناه قوله تعالى ان في ذلك لايات لكل صبار شكور في حق ركب البحر
 اذا اشتد الريح عليه وورد فيما في من النعمة يطلب منه الشكر وبما فيها من الشدة والخوف يطلب
 منه الصبر فانهم وتذكر كلام الله نعم وما انزله الله الا تذكرة للييب كما قال **ليدبروا آياته وليسذكر أولوا**
الالباب ولا تكن ممن ليس له نصيب الا البلاغ

* (فصـئـل) * في اليوم العقيم وسمى عقيما لانه لا يؤم بعده اصلا وهو من الاسبوع يوم السبت
 وهو يوم لا يدفن فيه نوره نور لاهل الجنة دائم لا يزال أبدا ولبه طلعة على اهل النار لا يزال أبدا ولهذا
 يعرفون اهل الكبر ترقيما الذين يخرجون منها بعد العقوبة الى الجنة اذا خلود في النار الا لاهلها
 الذين هم اهلها فالنعم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاما تم الله فيها
 امانة الحديث وهو صحيح فينا مومن فيها نومة حتى لا يحسوا بالار اذا مستهم عند ما تسلط على آلات
 المعاصي بالاكل وهي الجوارح والايمن يمنع من تخلصها الى القلب فهذه عناية التوحيد الذي كان
 في قلوبهم فعلم التوحيد يميتهم في النار وموتة النائم في حال نومه والايمن على باب النار ينتظرهم حتى اذا
 بعثهم الله من تلك النومة قد صاروا فخما اخرجهم سبحانه فغمسهم في نهر الحياة فينبون ككتبت الحبة
 تكون في جبل السيل ثم يدخلون الجنة فلا يبقى في النار من علم ان الله الاله واحد في الدنيا جلدة واحدة
 ولاهل الجنة في الجنة مقادير يعرفون بها انتهاء مدة طلوع الشمس الى غروبها في الدنيا وان لم يكن في
 الجنة شمس فالحركة التي كانت بسير الشمس يظهر من اجلها طلوعها وغروبها موجودة في الفلك
 الاطلس الذي على الجنة وهو سقفيها والحركة بعينها فيه موجودة ولاهل الجنة كشف ورؤية الى المقادير
 التي فيه العبر عنها بالبروج فيعملون بها حتما كان عليهم في الدنيا مما يسمى بكرة وعشيا وكان لهم في هذا
 الزمان في الدنيا حالة تسمى الغدا والعشى فيذكرونها اختلفت فيأتيهم الله عند ذلك برزق يرزقهم فيها
 كما قال لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم عندهم وماعاد ذلك
 فاكلها دائما لا ينقطع والدوام في الاكل انما هو عين التعم بما يكون به الغذاء لليسم ولكن لا يشعر به
 كثير من الناس الا العلماء بعلم الطبيعة وذلك اعنى صورة قوله **اكلها دائما** ان الانسان اذا اكل
 الطعام حتى يشبع فذلك ليس بغذاء ولا باكل على الحقيقة وانما هو كالجاني الجامع المال في خزائنه
 والمعدة خزائنه لما جمعه هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا جعل فيها ورفغ يده حينئذ تولاها
 الطبيعة بالتدبير وينقل ذلك الطعام من حال الى حال و يغذيه بها في كل نفس يخرج عنه دائما فهو

لا يزال في غذاءه دائماً ولولا ذلك لطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متغذ والله حكيم فاذا خلقت الخزانة
حزناً المنبع الجبابي الى تحصيل ما يحتاجه فلا يزال الامر هكذا دائماً أي قد افهكذا صورة الغذاء في
المتغذى فالغذاء في كل نفس دنيا و آخرة وكذلك أهل النار وقد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها
على هذا الحد الا انها ارباباً فمأكلون عن جوع ويشربون عن عطش واهل الجنة يأكلون ويشربون
عن شهوة الا لذات لا عن جوع فانهم ما يتناولون الشيء المسمى غذاء الا عن علم بان الزمان الذي كان
الاختزان فيه قد فرغ ما كان مختزناً فيه فيسارع الى الطسعة بما تدبره فلا يزال في لذة ونعيم لا يحوج
الطسعة الى طلب ومحاولة للكشف الذي هم عليه كان أهل النار في الحجاب فلا يعلمون هذا
القدر فيجوعون وبظلمة لأن المقصود منهم أن يتألموا فتيبين لك انه لا لذة الا العلم والآن لهم
الا الجهل والشمس مكورة قد تزغ نورها في أعينهم طالعة على أهل النار وغاربه كما تطلع على أهل
الدينا في حال كسوفها وكذلك التمر يسبحان وجمع الدراري على صورة سباحتهم الآن في افلاكهم
لكنها طاموسة في أعينهم فعلى ما هو الامر عليه في نفسه هم الذين طمس الله أعينهم عن ادراك
الانوار التي في النيران والحجاب على أعينهم كما انه علم ان الشمس هناني حال كسوفها ما زال
نورها منها وانما القمر جحبا عنها ولم يكن ذلك ما عرف أهل التعاليم متى يكون الكسوف وكما يذهب
منها في الكسوف عن أعيننا ويقع ذلك على ما ذكره فلو كان من الامور التي ما تجرى على مقادير
موضوعة وموازين محكمة قد اعلمها الله من وقته اطرب مثل هذا العلم ماعله وهذا لا يتقدح في قولنا
ان الشمس قد كسفت وقد زال نورها عن ادراك أعيننا فان هذا القدر وهذه الصورة ما من من بعيننا
أن نصلح على أن نطلق عليها اسم كسوف وخسوف وتكوير وطمس فتسبب أهل النار اجرام
السيارة طالعة عليهم وغاربه ولا يشهدون لها نوراً لما في الدخان من التطفيف فيكما كانوا في الدنيا عما
عن ادراك الانوار ما جاءت به الشرائع من الحق كذلك هم في النار عني عن ادراك الانوار هذه السسارة
وغيرها من الكسوف ومن كان في هذه أعمى فهو الاخرة أعمى وأضل سبيلاً وانما كان أضل
سبيلاً فانه في الدنيا يجمد من يرشده الى الطريق ولكن لا يسمع وفي النار ما يجمد من يرشده الى الطريق
فانه ماتم طريق ولكن يجمد من يندمه على ما فاته ليزيده حسرة الى حسرة وعذابه الى عذابه قليل أهل
النار لا يصباح له ونهار اهل الجنة لا مساء له أي لا ليل فيه فمن وعظ الناس في عقده طلباً منه بذلك أن
يقنع الناس في عقده فما عرف الله بخلاف المذكور فانه يذكر ويعظ بما عنده ويعلم أن من السامعين من
يكون له ذلك الوعظ شفاء ودواء ومن الناس من يريده مرضاً الى مرضه كما قال تعالى واذا انزلت
سورة وهي ولحده فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون بورود العافية عليهم وأما الذين
في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم والسورة واحدة والمزاج مختلف فلا يعرف بحقيقة
هذه الآية الا الاطباء الذين يعلمون ان العقار القلاني فيه شفاء للمزاج خاص من مرض خاص وهو
داء وعلة المزاج خاص وزيادة مرض في مرض خاص فالطبيب أحق الناس علماً بهذه الآية وكذلك
طبيب القلوب فيما يؤمنها ويخفيها فالطبيب هو الذي يأتي الى العليل من مامته ويظهر له بصورة من
يعتقد فيه ليستدرجه الى صورة الحق بالحق الذي يلقى به ولكن وقع الامر الالهي في العالم بخلاف
هذا لان مشيئة الله تعاقبت بان الله لا يجعهم على الهدى واما الطريق في ذلك فعلوم عند الله وعند أهله
لا يشككون فيه فان الذي يعتقد في مخلوق مادم حجر أو نبات أو حيوان أو كوكب انه الهه وهو
بعينه ويخاطبه ذلك الاله المشهور له على الكشف بما هو الحق عليه يرجع الى قوله لا اعتقاده فيه
كما يرجع الى قوله في الاخرة ويتبرأ منه كما تبرأ الله منه والله قادر على أن يخلق في الدنيا بذلك في حق
من يعبده لكن العلم السابق والمشية الالهية منعاً من ذلك ليكون الخلاف في العالم تجزى الامر على
ذلك في الدنيا وبعض الاخرة ويرجع الامر الى حكمهم أخذ الميثاق بالرجة التي وسعت كل شيء والله

قول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب التاسع والتسعون وتلمثائة) * في معرفة منازلة منزل من دخله ضربت عنقه رماني احد الادخلة

ولا وجود الحق في الخلق	لم يبق من بقى ومن بقى
قلت له ان كنت لي مغنيا	من غير ما تحكم فاستبق
ما انا غير لا ولا عينكم	لانني اعلم من يلقى
فانظر الى الحكمة مكشوفة	في الحق او تبعت بالحق

وهذا هو منزل الاتحاد الذي ماسلم أحد منته ولا سيما العلماء بالله الذين علموا الامر على ما هو عليه ومع هذا قالوا به منهم من قال به عن أمر الهى ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به فأحوال الخلق مختلفة فأما أصحاب النظر العقلى فأحاوره لانه عندهم تصير الذاتين ذاتا واحدة وذلك محال ونحن وأدنا لتنازى ذاتا واحدة لا ذاتين ونجعل الاختلاف فى النسب والوجوه والعين واحدة فى الوجود والنسب عدمية وفيها وقع الاختلاف فتقبل الضدين الذات الواحدة من نسبتين مختلفتين فالله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله ويقول وهو هو التنازل على لسان عبده سمع الله لمن حده ويقول كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وغير ذلك قول شافيا لانه ذكر أحكامها فقال الذى يبطن بها ويسعى بها ويتكلم به ويسمع به ويصبر به ويعلم ومعلوم انه يسمعه يسمع أو يذاته يسمع وعلى كل حال جعل الحق هو يتبعه عين سمع عبده وبصره ويده وغير ذلك فأما ذات العبد واما صفته وانسبته فهذا قول الحق الذى فيه يترون والمثل يقول مع علمه بذلك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك والجن يقول انا خير منه والرسول يقول ما قلت لهم الا ما أمرتني به ومن الناس من يقول أئمن المرءودون فى الحافرة والسموات والارض والجبال تانى وتشتق من جد الامانة وتقول اتسأطأعني فما فى العالم الا من نسب الفعل اليه أى الى نفسه مع علم العلماء بالله ان الفعل لله لا لغيره والله يقول والله خلقكم وما تعلمون فأضاف العمل اليهم وهو خلقه وموجده أعنى العمل

وأين حال دعاوى	من حال من يتسبر
والامر فى العين فرد	أحكامه فيه تبرى

وقال الهدى احطت بحال تحط به قالت تملأ يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وقال الله يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم وقالت الجلود انطقنا الله الذى انطق كل شئ وقال وان من شئ الا يسبح بحمده فانتزك شيا من المخلوقات الا واصل الفعل اليه الا ان هذا المنزل لا يتمكن لمن دخله ان يراس عليه أحد من جنسه لابل ولا احد من المخلوقين وهو تعريف الهى فى حضرة خيال ومقامه ان يكتشف له عن ماهية أحكام نفسه فبرى انه محال ان يراس عليه أحد فان كشف له عن ماهيات أحكام نفوس العالم يرى انه من المحال ان يراس على أحد أو يراس عليه احد فإين الامر واحد فى نفسه والواحد لا يراس على نفسه وهو مشهد عزير العالم كله فيه ولا يعلم الا من شاهده ثم من هذا المتسام ما تخيله من لم يطلع على صورة الامر على ما هو عليه فى نفسه من قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فيتحيل انه عينه الثابت فى العدم ربما حصل لها الوجود لماراه من حكم عينها فى وجود الحق الذى انطلق عليه اسم هذا العين وما علم ان الوجود ووجود الحق والحكم حكم الممكن مع ثبوته فى عدمه فلما تخيل بعض المعكآت هذا التخيل من اتصافه بالوجود حكمه بانه قد شارك الحق فى الوجود فصح له المتسام مقام الجمع بوجود الحق فى الوجود وفى نفس الامر الوجود

عين الحق ليس غيره فلما ادخله حضرته تعالى شرب عنقه اى ازال جماعته لان العين الجماعة فلما ازال عنه اطلاق الجماعة عليه بماطما اعلم من احدى الامر وعلم انه جهل في امكانه نفسه وان جميع الممكثات مثله في هذا الحكم وهو قوله وما يقى احد الا ادخله اى في نفس الامر ما ثم الاحدية بجزءة عليها من علمها وجهلها من جهلها وهذا الحكم يظهر في الشهادة في وجود الحق بالاسم الخاص الذى لذلك الممكن الذى يقال فيه انه عالم أو جاهل وما كان من الاسماء والاسماء والاحكام لله الممكثات والوجود للحق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب الموفى اربع مائة) * في معرفة منازلة من ظهر لى بطن له ومن وقف عند حدى اطلعت عليه

ظهورى بطون الحق في كل موطن	وحدى وجود الحق في كل مطلع
فلو كان عسى في وجودى لم اكن	وان كان لم يظهر فضايق من اتسع
فيا خيبة الاكوان ان لم يكن بها	وباسعدها ان كان في عينها طلع
هو السبى الا انه هو خلب	فيا سبجه وعد ولا مطر يعم

اعلم ان الله تعالى يقول عن الهوية هو الاول والآخر وما ثم الا انا وهو كان ثم كنت وعند وجودى قسم الصلاة بيني وبينه نصفين وما ثم الاصل كل قد علم صلواته وتسيجه وهو السمع والبصر متى فما سمع الا نسيه فهو الاول والآخر ما هو انا فان الالة لا حكم لها الا بالذات مع كما كان صانعا فيها فاصنع فيها ما وبني نفسه بها من حيث قبولها وبني نفسه من حيث تجليه فخطابه تعددت الاعيان والامر واحد * واشهدت الاكوان والله شاهد فاشمخ الا الله ما ثم غسيه * اقربتوحيد ما هو جاحد

فاذا ظهرت بعيني في الحمد لله رب العالمين بطن تعالى في خطابي وسمع ايماني وقال اخي على عبدى فسمي آخر بيته عبد اوفى الجواب هو الرب فالاولية ردها الى فانه لم يقل حتى قلت كما انى لم اوجد حتى قال كن فكنت اول سامع وكان اول قائل ثم كنت اول قائل وكان اول سامع فتعين البياض والظاهر وهو بكل شىء علم بي ونفسه وما ظهر الابي وما بطن الابي وما صحت الاولية الابي وما ثبت الاخرية الابي فانا كل شىء فهو بي علم فان لم اكن بمن كان يكون عالما فانا عطية العلم وهو اعطاني الوجود فاربطت الامور بيني وبينه وقد اعترف لى بذلك في تقسيمه الصلاة بيني وبينه على السواء لانه علم انه لى كما ان الخلابتى ومنه فلا بد من واجب وممكن ولو لم يكن كذلك لكان عاطلا غير حال فانا زينة وهو ارضى انا جعلنا ما على الارض زينة لها فظهر لى اقتداره ونفوذا حكامه وسلطان مشيئته فاذا لم اكن لم تكن زينة ثم قلب الامر جعل لى ارضاً وكان زينة لى وقلدى الامامة فلم اجد على من اكون اماما الا عليه وعين امادى ما زينة به وما زينة الابيوتيه فهو سبى وبصرى ولسانى ويدي ورجلى ودمى ويدي وجعل لى نورا كل فزينة به له واشترقت الارض بنورها وهو نور السموات والارض وذكر ان الارض ذلول وهى ثم اذل منى وان اتحت غيرته وبساخنى الخلق وعرفنى بما خلق قال لى اجعل باللك وتفرج في صنعى بخلقى فكفك وانا انظر الى ما يريد اظهاره مما اعلم لى به فخذ الحد ودفنبا وزمها العبيد وقال فلم يسمع له واومر فلم يمتثل امره ابتداء ومنه لى فلم يمتثل له منى ابتداء قال فاعترض كيف يجعل فيها من ينسد فيها فجعلوا انظرهم اصلح من نظره وعلمهم اتم من علمه فقال لى ائتت قال لك ذلول ولاذلة اتم من ذاتك واى ذلة اعظم من ذلة من اذله الدليل هذا الملك يعترض هذا الخليفة وليته وخلقته فوصى هذا العين امرته بالسجود له فابى وادعى الخيرية على من هو خير منه فقبل رايت بعينك الامن اعترف بعظهتى ونفوذ اقتدارى ومع ذلك خالفنى واعترض على وتعدى حدى فلو كانت عزى

وعظمى حال اليهم زينهم بما وقع شيء من ذلك فيهم أرض مرءاء جرداء لانبات فيها فلا زينة عليها
فعلت انه متى اتيت على في زينتهم بي في زينتي فعضموني وما عظموني الا زيني فتعال المعترض لا علم لنا
وقال من هيته ربنا ظلمنا انفسنا وقال من خالف امرى الى أخاف الله رب العالمين فابن هذا المقام
من ذلك وأين دار رضوان من دار مالك فاليه يرجع الامر كله فن العز يزومن الذليل فلول ما طالع على
من تحيا في الحد ودور الرسوم مارجعوا الى حدودهم فان الاطلاع لا يكون الا من رفيع وهو رفيع
الدرجات فخافوا فافتروا كما قلنا سبحانه وظلمهم انفسهم وخوفهم من تعدي حدود سيدهم فقال
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وتجاوزوا حدود سيدهم لا تقنطوا من رحمة الله فان الله للرجة
خلقهم ولهذا سمى بالرحمن واستوى به على العرش وأرسل اكل الرسل وأجلهم قدر اواعهم رسالة
رحمة للعالمين ولم يخص عالما من عالم فدخل المطيع والعاصى والمؤمن والمكذب والموحد والمنزل في
هذا الخطاب الذي هو سعي العالم ولما أعطاه صلى الله عليه وسلم مقام العبرة على جناب الله تعالى
وما يستحقه أخذ بقنوت في صلواته ثم رايد عوا على طائفة من عباد الله بالهلال رعل وزكوان وعصبة
عصت الله ورسوله فانزل الله عليه وحيه بواسطة الروح الامين يا محمد ان الله يقول لك ما ارسلت سببا
ولا لعناوا وما بعثت رحمة أى اترحم مثل هؤلاء كأنه يقول له بدل دعائك عليهم كنت تدعوني لهم ثم تلى
عابيه كلام ربه وما ارسلنا الا رحمة للعالمين أى لترحمهم فانك اذا دعوتني لهم ربما وقتهم اطاعتني
فترى سرور عينك وقرتها في طاعتهم واذا لعنتهم ودعوت عليهم و اجبت دعائك فيهم لم يتمكن ان
أخذهم الابان يزيدوا طغيانا وانما سمينا وذلك كله انما كان بدعائك عليهم فكانك امرتهم بالزيادة
في الطغيان الذي نواخذهم به فتنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذبه به ربه فقال صلى الله عليه
وسلم ان الله ادبني فاجرت اذ بي وقال بعد ذلك اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وقام ليلة الى الصباح
لا يتوفونها الا قوله تعالى ان تعذبهم فاعذبهم عذابك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قول عيسى
عليه السلام والله يقول لما ذكر رسله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان من هدى عيسى
عليه السلام هذه الآية التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كله الى الصباح أين هذا من
دعائه صلى الله عليه وسلم على رعل وزكوان ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب
كالم يخص اسرافا من اسراف كالم يخص في ارسال محمد صلى الله عليه وسلم عالما من عالم انه هو الغفور
الرحيم بالالف واللام للشمول مع عمارة الدارين فلا بد من شمول الرحمة ولو لان الامر قد عين الله لها
آجا الامسامة وايا ما معدودات لكان عين الانتقال بالموت الى الله عين الرحمة بهم التي تكون لهم بعد
استيفاء الحيد ودلعت عليهم الحد وقد تعذبهم الحد وهو الذي اقام عليهم في الدار الاخرة
الحد ودكا اقامها على بعضهم في الدار الدنيا فان مات أحد من خلق الله الا كما ولد وودنا وما وقع
الاخذ الاجمالي كان بين الايمانين فان رحمة الله وسعت كل شيء وباطنه فيه الرحمة ولهذا قال
من ظهر لي بطنت له لانه ما ظهر أحد لله حتى فارقه اذلولم يفارقه لما من نفسه عنه
فبطن الحق في ظهوره فهو السور الذي باطنه فيه الرحمة ونظاره من قبله
العذاب والناس لا يشعرون والكلام في هذا الباب لا يتناهي فصوله
وهذا القدر من التنبيه على ما فيه كاف ان شاء الله تعالى ان كان
له قلب أو التي السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل تم هذا الجزء المبارك بحمد
الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وتبواه ان
شاء الله تعالى الجزء الرابع من اول باب
الاحد واربع مائة

بسم الله الرحمن الرحيم * قال الفقير أحمد الأيباري * مستطرا من فيض جود الباري * جدا
 لن فضل لاهل محبته ابواب فتوحاته الالهيه * ولحجهم بعين عناياته فضهم مشاهدته انوار حضراته
 القدسيه * وارواهم بحمصا مناجاته فاملهم به جميع الازمنه * واراهم سنننا حيا تجلياته واسمغ
 عليهم نعمه ظاهرة وباطنه * وصلاة وسلاما على سيدنا محمد النبي العربي محيي الدين بالآيات الباعرة
 * وعلى آله وأصحابه الذين هاجروا من مكة الى المدينة فسدوا في الدنيا والآخره * وبعد فلما
 كان كتاب الفتوحات المدكية قد طبعت على محبته قلوب العارفين * واصطفته الجهادة سمي الهم
 حيث ان مؤلفه الامام الاكبر معارفه محيي الدين * صدرا من سعاده الصدر السعيد باتمام طبعه
 * تقربا منه به الى الله وحب العموم نفعه * ومن قلبه بتحصيه الهمام الاجل * المتخلى من القضايا
 بأجل الخلال * الامام المتلخ * العلامة الشيخ أحمد أبو متلخ * وكنت قد قلت معه تحصيجه * وتهذيبه
 حسبما يجب وتنقيجه * فصرحت معه في تحصيجه الهمه * حتى بلغ بفضل الله من كمال الطبع أتمه * وبينما
 أنا اجني جناحه واسترح طرفي في رياض محاسن لفظه ومعناه * اذ عرفت ان ائب فوق متن العزيمه *
 واطلق عنان لساني خلف تلك الغنيمه * متسلبا بمدح مؤلفه عن تألف الاحباب * ومثنا غلابا لعمته
 عن الاشتغال بمسامرة الاحباب * فصغت له عقد من الادب * رقي بامتداحه اوج الرتب * فقلت
 وبالله التوفيق ونسأ له الهداية الى أقوم طريق

اخلاى ان جزتم على حيم سلوا * أهم حافظين الودم مثل ام سلوا
 وعن شرح حال في هواهم تحذوا * بلطف فشرحي في الغرام مطول
 وقولوا لهم صب اضربه الجوى * وطول التثاني ما الذي هو بفعل
 فان اعرضوا عنى فلو اسيلهم * قد حى لحيي الدين احلى وأجمل
 امام له في حضرة القرب منزل * جليل وعند الله قدر مجيل
 به التقي والزهد عز مؤيد * وللفضل والعلباء مجد مؤئل
 وللغيب امرار يجيل خفاؤها * له ككشفت والعلم بالكشف اكل
 به علم هاتيك الحقيقه قد بدت * حتما ثقه من بعد ان كاد يجهل
 وسل عنه تبينك الفتوحات انها * اجل كتاب في العلوم وافضل
 تدق معانيه فلم يدركه * سوى من له في جانب الكشف مدخل
 تكامل لطف طبعه اذ أمده * بامداد الصدر السعيد المكمل
 أجل ما لو العصر مجد او سودا * وارفعهم فيه مقاما واكمل
 وارحهم صدرا واطبهم بدا * واسمعهم نفسا لمن آتم يسأل
 واعظمهم بأسا ووطشا وهيبه * وارأفهم بالناس حكما واعدل
 واقربهم للخير حبا فكم له * من الحسنيات الغرما لا يمائل
 وفي طبعه لك كتب اعظم شاهد * ولا سيما هذا الكتاب المفضل
 زها حنه طبعها فقلت مؤرخا * لطبع الفتوحات الكمال مجمل

١١١٠ ٩٢٦ ١٢٢ ١١٣

١٢٧٢

سایه معارف و فواید جناب داوید مطبوعه عامره و وفای مصر به نظارت همه سیله مباهی و رهین مفخرت
اولان علی جوهرت بنده کدضا عنک اشرف و فوحت میکه کتاب حکمت انصابی جزو ثانیات ختام طبعه
عاجزانه نظم و انشاد ایلدی کی تاریخدر

خدیو مصر عالی منقبت اعنی سعید پاشا

که مثان کورمدی خیر حسنده چشم برج زال

نیجه آثار علیا اولدی پیدا عهد حکمنده

امور خیره دائم ایتمده افکارینی ابدال

بته برحوق کتب طبعینه اصدار ایلدی فرمان

ایدوب نشر معارف امر خیرین نخبه آمال

خصوصا اشته تالیف کزین شیخ اکبر کیم

باصلدی امر سائی شریفی اوزره با ایجال

ختام طبع جزو ثانیته جوهرت دیدی تاریخ

قوتانک اوچتبی جلدی اولدی جدا اوله ایجال

س ۱۲۷۴

وكان تمام طبع هذا الجلد الثالث بدار الطبع * الكائن في بولاق مصر المحروسة الفائقة في الصنع
والوضع * زمن تجلي طراز هذه المملكة توشى عدل ولى النعم * حامى الذمار ومقبل العشار وتاشر الوجة
العز والكريم * مؤيدا لاسلام * ومبيض وجه اللبالي والايام * من وقفت دون عزمه عزائم الابطال
* وتشوق للتمراب اقدامه الاماني والامال * ذى العزم المديد والرأى السديد * سعادة افندينا

والى مضمر محمد سعيد * ادام الله عزكحه وسلطانه * وايئع زهر مجده فى حدائق

افنانه * ملحوظ طبع هذا الكتاب بجودة نظر الناظر الهمام * الرائق

اوج رب المعاني على الدوام * المحفوظ بعناية العيد المبدى

* حضرة على جودة افندى * لعشر خلون

من ذى القعدة سنة اثنين وسبعين

وما تين بعد الالف * من هجرة النبي

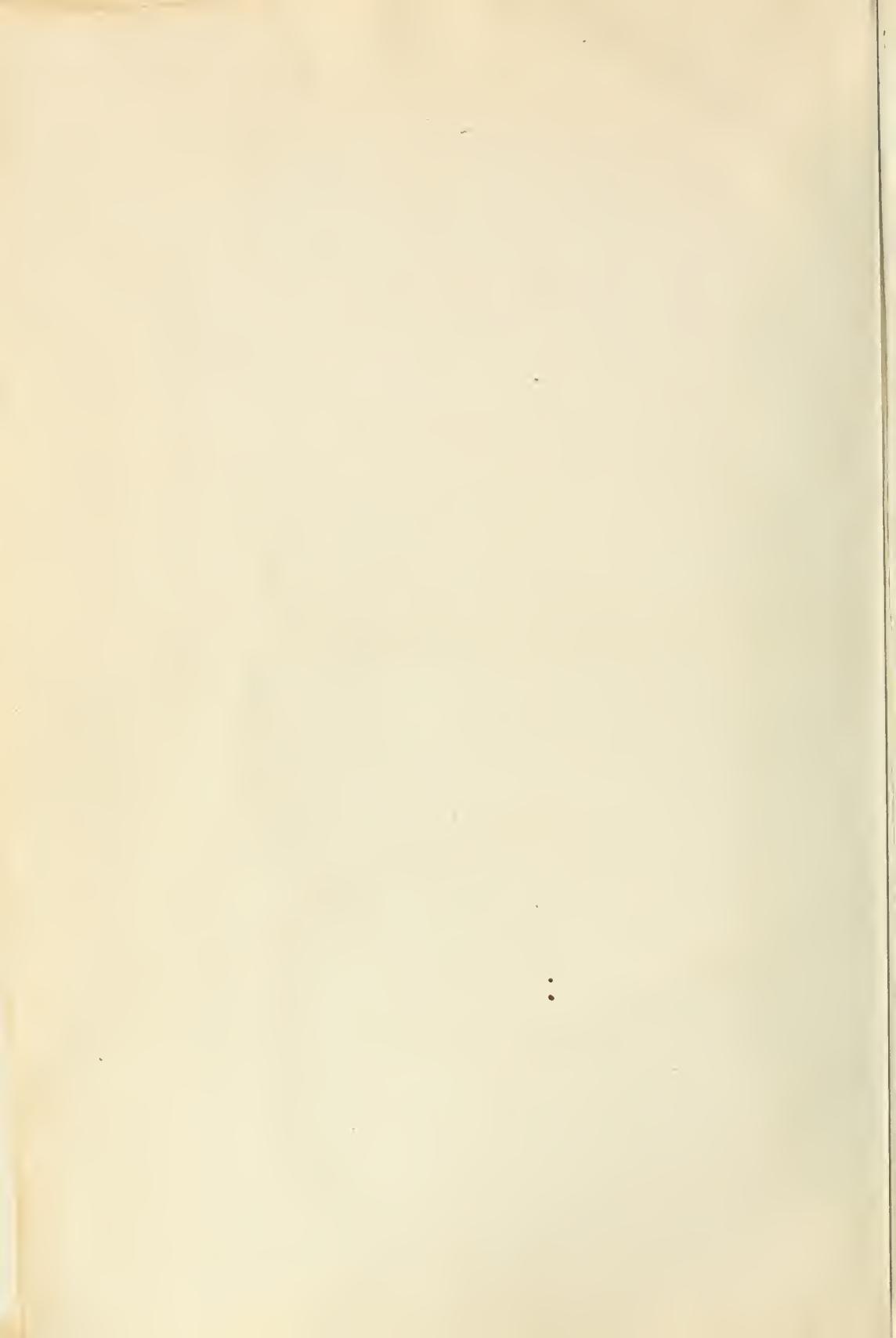
الاكمل الاخذ بزمام العز والشرف

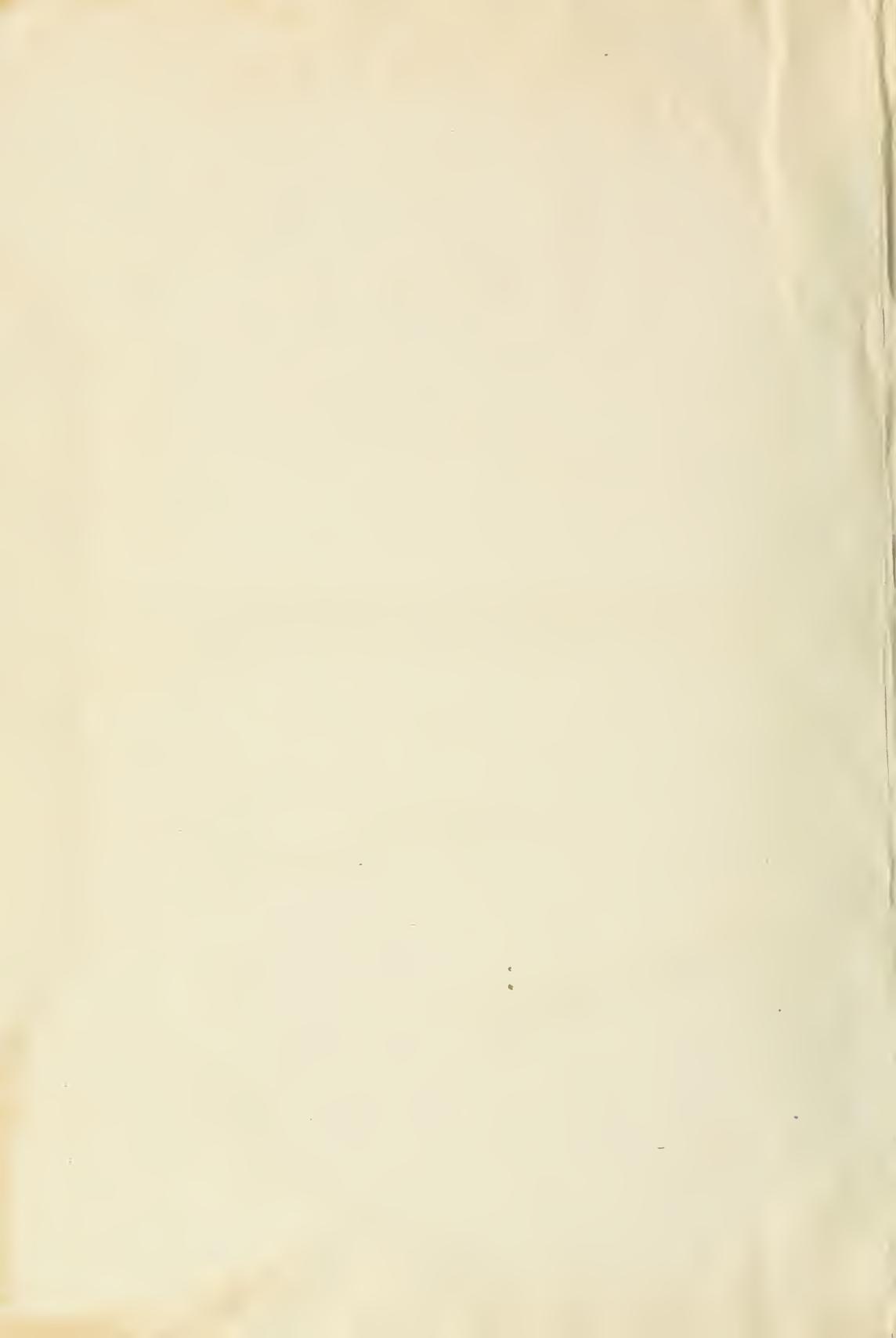
صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين

* وأصحابه الطيبين

الكاملين

أمين





UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01781600 0